عجائب الآثار في التراجم والأخبار

لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي الزيلعي الحنفي

الجزء الثالث

تحقيق

شموئيل موريه

عجائب الآثار في التراجم والأخبار

ISBN 978–965–7258–03–3

أنجز مشروع تحقيق الجزء الأول والثاني والثالث من كتاب عجائب الآثار في التراجم والأخبار
لعبد الرحمن الجبرتي بدعم من مؤسسة العلوم الإسرائيلية

وأنجز تحقيق الجزء الرابع وعمل فهارس الأجزاء الأربعة لعجائب الآثار بدعم من المؤسسة
الالمانية ـ الإسرائيلية للأبحاث العلمية والتنمية

طبع في إسرائيل
طبع في مطبعة برينتيف، أورشليم ـ القدس

الجامعة العبرية في أورشليم - القدس
كلية الآداب
معهد الدراسات الآسيوية والإفريقية
سلسلة مكس شلوسنجر التذكارية

النص الكامل لكتاب

عجائب الآثار في التراجم والأخبار

جمع الفقير عبد الرحمن بن حسن
الجبرتي الزيلعي الحنفي

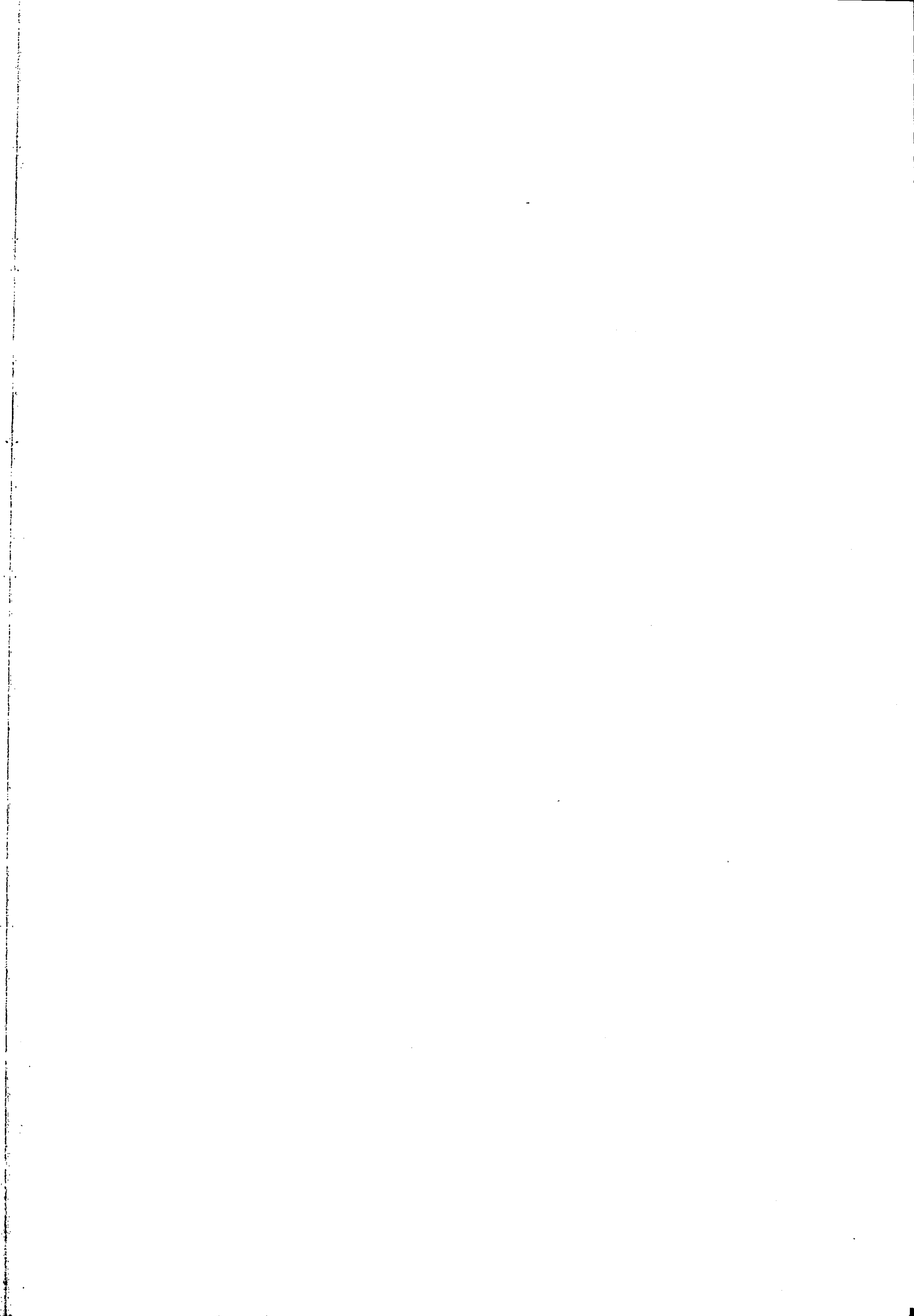
الجزء الثالث

تحقيق
شموئيل موريه

مستشار التحقيق
المرحوم دافيد أيالون

التنضيد الألكتروني
شيرين تواتي

أورشليم - القدس ٢٠١٣

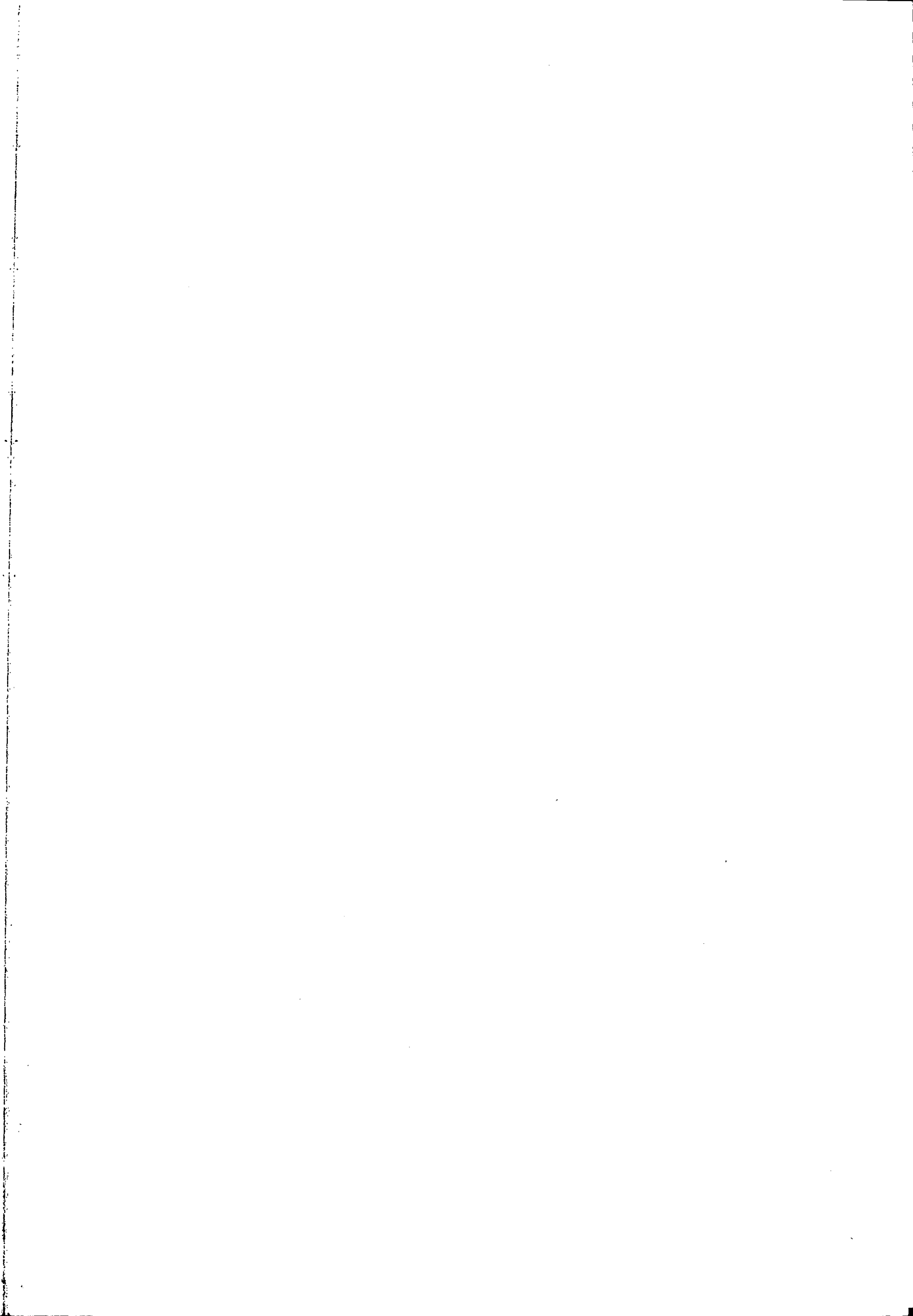


الجزء الثالث

من كتاب

عجائب الآثار في التراجم والأخبار

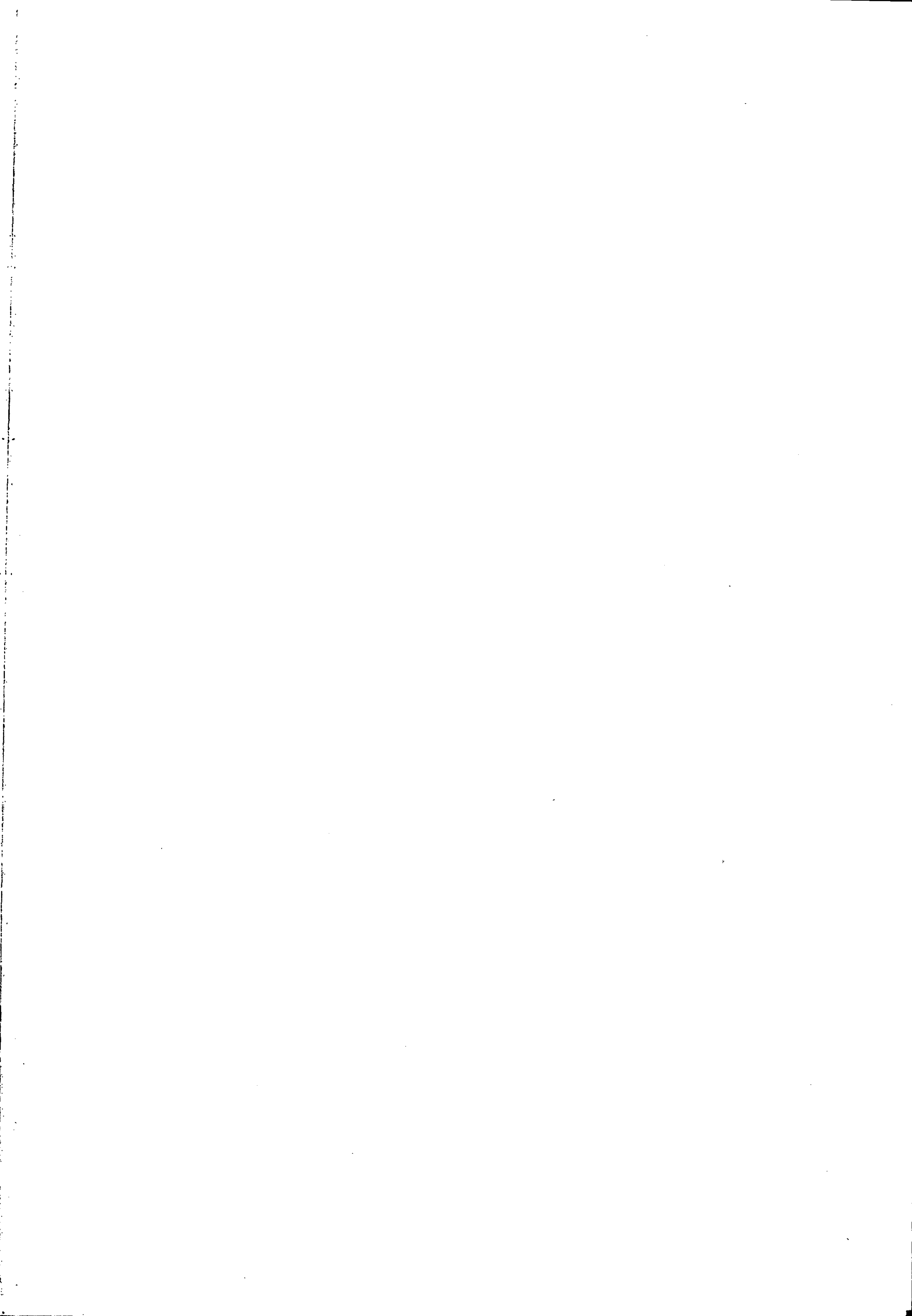
جمع الفقير
عبد الرحمن بن حسن الجبرتي الزيلعي الحنفي
غفر له



المحتوى

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة



طريقة تحقيق الجزء الثالث (1213-1220 /1798-1806) من عجائب الآثار

اعتمدنا في تحقيق نص الجزء الثالث من كتاب عجائب الآثار في التراجم والأخبار للمؤرخ المصري عبد الرحمن الجبرتي (1753-1825) على المخطوطات والكتب المطبوعة التالية :

1- على **الجزء الثالث من النسخة الأم** وهي مخطوطة "مكتبة جامعة كمبردج" في انكلترا، ورقمها Qq. 171. وهذه المخطوطة بخط المؤرخ المصري عبد الرحمن الجبرتي وفي هوامشها الكثير من الإضافات وخاصة تراجم الشيوخ، وهي بخط الجبرتي أيضا. وقد نقلنا نصّ هذه المخطوطة والتراجم المضافة في الهوامش بحذافيرها دون تصحيح للأخطاء النحوية والإملائية والأسلوبية. وقد اشترى هذه النسخة المستشرق السويسري يوهان لودفيج بوركهارت (ت. 1817) وطلب إيداعها، وهو على فراش الموت في القاهرة في مكتبة جامعة كمبردج . وقد أشير إلى هذه المخطوطة في هوامش طبعتنا الجديدة هذه بالحرفين (**عك**). أما الإضافات والاختلافات في النص عن طبعة بولاق فقد اشرنا إليها بالرمز الخطي **// ...//**، ولكي يطّلع الباحث على التصويبات والإضافات والاستدراكات العديدة التي كتبها المؤلف بخطه في هوامش هذه المخطوطة، فقد اشرنا إليها في النص بالرمز الخطي **{ ... }**.

2- **مقارنة مخطوطة كمبردج بطبعة بولاق** التي صدرت في عام 1297هـ / 1879-1880م. وقد اشرنا إلى هذه الطبعة في الهوامش بالحرفين **(عج)** أما الإضافات والاختلافات عن مخطوطة كمبردج في نص الجزء الثالث (1213-1220/1798-1806) من طبعة بولاق فقد اشرنا إليها بالرمز الخطي ***[...]*** وقد قارنا النص أيضا **بطبعة مكتبة مدبولي** التي حققها الأستاذ عبد العزيز جمال الدين معتمدا فيها على طبعة بولاق وعلى نسخة مخطوطة تنتمي إلى المجموعة الثانية من المخطوطات التي أدخل فيها الناسخ أو النساخ بعض التصويبات النحوية والإملائية، وقد اشرنا إلى الطبعة التي حققها عبد العزيز جمال الدين بالحرفين **(عز)** وبالرمز الخطي **⌉ ... ⌈**. وبالإضافة إلى ذلك فقد قارنا مخطوطة كمبردج **(عك)** بجميع الطبعات التي صدرت في مصر ولبنان.

3- ثم عثرنا على مخطوطتين للأجزاء الثلاثة الأولى كتبتا بخط ناسخين مختلفين قام الجبرتي بكتابة صفحة العنوان والأسطر الأخيرة من الأجزاء الثلاثة الأولى منها. **المخطوطة الأولى** منهما هي مخطوطة "**عجائب الآثار**" في ثلاثة أجزاء نسخت **بخط مغربي** وقام المؤلف عبد الرحمن بمراجعتها بنفسه وكتب عنوان الكتاب والأسطر الأخيرة منه بخط يده، ورقمها .Qq. 168. وهذه النسخة محفوظة في مكتبة جامعة كمبردج أيضا، وهي نسخة طبق الأصل للمخطوطة الأم **(عك)** لذلك لم نذكرها عند مقارنة المخطوطات مع طبعة بولاق. وقد كانت هذه المخطوطة بحوزة الشيخ حسن العطار الذي حملها معه في رحلته إلى الديار الرومية ودمشق والقدس ويافا ودَوَّنَ في هوامش بعض

الصفحات تصويباته على ما ذكر الجبرتي في **عجائب الآثار** وكتب ملاحظات مهمة يكشف النقاب عنها لأول مرة، عن المدن التي زارها في رحلته تلك وسكانها والمستوى العلمي والثقافي والاجتماعي فيها. وقد ذكرنا في هوامش طبعتنا هذه بالأرقام العربية، جميع الملاحظات والانطباعات التي كتبها الشيخ حسن العطار على هامش مخطوطته في فترة حرجة من تاريخ مصر بدأ فيها الشعور الوطني المصري يتغلب على الانتماء الديني للخلافة العثمانية بين المثقفين المصريين.

4- أما **النسخة الثانية** التي قارناها مع مخطوطة كمبردج فهي **الجزء الثالث من مخطوطة دار الكتب الوطنية في باريس** ورقمها Suppl. arabe no. 1863. وقد كتبت بخط مختلف عن خط الجبرتي، ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ. وقد كتب الجبرتي بخط يده صفحة العنوان والأسطر الأخيرة من هذه المخطوطة وأضاف في هوامش الصفحات التصويبات والاستدراكات المختلفة بخط يده أيضا. وقد أشير إلى هذه المخطوطة بالحرفين **(عب)** في الهوامش، وفي النص بالرمز الخطي **< ... >** . وهذه المخطوطة هي نسخة دقيقة لمخطوطة مكتبة جامعة كمبردج **(عك)** مع بعض التصويبات والإضافات والاستدراكات المختلفة التي أضافها المؤلف بخط يده في هامشها.

5- أما **النسخة الثالثة** لكتاب عجائب الآثار التي راجعها الجبرتي فهي "للجزء الثالث" فقط ورقمها: **تاريخ 174/ ميكروفيلم 10730** المحفوظة في دار الكتب القومية بالقاهرة، قسم المخطوطات المصورة على الميكروفيلم، وقد قمنا بمقارنتها أيضا مع مخطوطة كمبردج وطبعة بولاق. وقد أشرنا إليها بالرمز الحرفي **(عد 3)** ورمزها الخطي **<< ... >>**.

6- أما **النسخة الرابعة** للجزء الثالث من عجائب الآثار التي قارناها مع مخطوطة كمبردج فهي **مخطوطة دار الكتب القومية بالقاهرة ورقمها الزكية 859**، ميكروفيلم (موجب) 54236، وميكروفيلم 17952 (سالب)، وقد تم الفراغ من نسخها سنة 1237 على يد احمد محمد وهو نفس ناسخ الجزء الثاني من "**الزكية 858**" وقد ورد في خاتمة الجزء الثالث للكتاب "**تم تبيضه في 22 رجب 1237 على يد الضعيف احمد محمد ...** " ثم كتب بخط آخر إلى جانب ما ذكر "**بلغ مقابلة وقراءة على مؤلفه من أوله إلى آخرة في يوم السبت المبارك رابع عشر شهر ربيع الأول سنة 1240 بمراى ومسمع من مؤلفه ... رقمه بيده الفانية احمد ابن حسن الرشيدي الشافعي الشهير بصوبع عفي عنه. ا. هـ.** "، وهذه هي النسخة التي أشار إليها جُرجي زيدان في كتابه "**تاريخ آداب اللغة العربية**" وقد كان هذا الكتاب ملك وزارة الأوقاف بمصر . ويقول جُرجي زيدان إن نسخة عجائب الآثار التي قرأها في مكتبة محمد بيك آصف ورد فيها أنها بلغت "**مقابلة وقراءة على مؤلفه من أوله إلى آخره في يوم السبت المبارك رابع عشر شهر ربيع الأول سنة 1240 بمراى ومسمع من مؤلفه ...** "، مما يدل على أن هذه النسخة وصلت فيما بعد إلى خزانة احمد زكي باشا (انظر جُرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية الجزء الرابع، ص114). وهذه المخطوطة متطابقة مع مخطوطات **كمبردج وباريس وبرلين** ولذلك لم نشر إليها في الهوامش.

7- مخطوطة مكتبة مدينة برلين Staatsbibliothek zu Berlin ورقمها MS Or qu. 673، وقد أشرنا إليها بالرمز الحرفي **(عـجـب)**، وفي نص الجزء الرابع بالرمز الخطي 7 ...7، لعدم عثورنا على النسخة الأم بخط الجبرتي. وهذه المخطوطة مشابهة في الأجزاء الثلاثة الأولى لمخطوطتي كمبردج **(عك)** ومخطوطة باريس **(عب)**.

8- مخطوطة مكتبة مدينة برلين وقد اشرنا إليها في الهوامش وهي مشابهة أيضا لمخطوطة كمبريدج **(عك)** ومخطوطة باريس **(عب)** ومخطوطة جامعة منخن (ميونخ) **(عمن)**. وبسبب هذا التشابه الواضح بين هذه المخطوطات، لم نشر إليها في هوامش الأجزاء الثلاثة الأولى إلا إذا كان فيها زيادة أو اختلاف، واعتمدنا عليها في الجزء الرابع كالنسخة الأم.

9- نسختان محفوظتان في المتحف البريطاني (وقد تغير اسمه إلى المكتبة البريطانية: The British Library). **النسخة الأولى** ورقمها Add. 26,044, Or. 4630، نسخت هذه المخطوطة بعد وفاة الجبرتي بعامين 1242/1826-1827، وهي بخط صالح عزب الجبلاوي وقد أشرنا إليها بالحرفين **(عم)**. أما **النسخة الثانية** من عجائب الآثار المحفوظة في المكتبة البريطانية ورقمها no. 1282, Or. 4630 فقد تمّ نسخها عام 1245/1829. وهذه النسخة منقولة من النسخة الأولى المحفوظة في المكتبة البريطانية وكانت بحوزة المستشرق الانكليزي ادوارد وليم لين (E. W. Lane).

10- مخطوطة عجائب الآثار في التراجم والأخبار، مكتبة جامعة ليدز في إنكلترا في أربعة أجزاء. رقم الجزء الأول منها هو 9، ورقم الجزء الثاني 129 (History)، أما الجزء الثالث، فهو في نسختين، رقم النسخة الأولى 130 (History) وفيها 295 ورقة غير مرقمة، وكان الفراغ من نسخ هذه الأجزاء الثلاثة سنة 1266-1267/1849-1850 على يد عمر بن خطاب. أما النسخة الثانية من الجزء الثالث المحفوظة في هذه المكتبة فرقمها 131 (History) في458 ورقة غير مرقمة ويوجد خرم في ثلاثة كراريس، ولم يذكر تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ وهي مشابهة لنسخة بولاق. أما الجزء الرابع فرقمه 132 (History) وكتب في خاتمته بأنها نقلت "من خط العلامة الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ حسن الجبرتي ... وهذا آخر الجزء الرابع وبعده توفي الشيخ ولم يكتب شيء [!]، نجز نساخة في يوم الأربع ثلاثة وعشرين شعبان سنة تسعين ومايتين وألف على يد كاتبه أحمد ابن [!] الحاج محمد الشهير بالشاهد ... ".

11- مخطوطة مكتبة خدا بخش في الهند في أربعة أجزاء، كل جزء مقسم إلى قسمين ورقم الجزء الرابع، القسم الأول هو bat. 1082 ورقم القسم الثاني هو bat. 1083. نسخت هذه المخطوطة عام 1301/1883-1884، وفيها الكثير من التصحيف والتحريف. وقد اشرنا إليها بالحرفين **(خـب)** في الهوامش وفي النص بالرمز الخطي { ...}، وذلك في حالة العثور على إضافات أو تشابه مع مخطوطات أخرى.

12- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والإخبار إصـــدار "دار الفـــارس" للطباعـــة والنشـــر والتوزيع، بيروت، وقد اشرنا إليها بالحرفين **(فك)** في الهوامش، وهذه الطبعة منقولة عن نسخة قـــام الناسخ بحذف معظم القصائد والمقامات التي وردت في النسخ المخطوطة والمطبوعة الأخرى. وقـــد قمنا أيضا بمقارنة طبعة "**دار الفارس**" مع طبعة "**دار الكتب العلمية**"، ضبط وتصحيح ووضع حواشيه إبراهيم شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، لبنان. وهي مشابهة جدا لنص طبعة دار الفارس سوى في بعض الترتيبات الشكلية من حيث ترقيم الوفيات وإضافة بعض الملاحظـــات فـــي هوامش بعض الصفحات.

13- مخطوطة "عجايب الآثار"، دار الكتب المصرية في أربعة مجلدات، ورقمهـــا "**تـــاريخ 1424**" وقد اشرنا إليها بالحرفين **(دك)**، وهي مطابقة للمخطوطة الام **(عك)** وفي بعض الأحيان تشبه طبعة بولاق **(عج)** ومخطوطة باريس **(عب)**.

14- مخطوطة "**النصر الممتد في فتح تهامة ونجد**"، لمؤلف مجهول، محفوظة فـــي مكتبـــة جامعة كمبردج في مجموعة بوركهارت. وقد نقل المؤلف المجهول قسما من المقدمة التاريخية للجزء الأول من عجائب الآثار وبعض الأحداث عن وقائع حروب محمد علي مع الوهابيين في الحجاز من الجزء الثالث من عجائب الآثار.

هذا وقد قمنا أيضا بمقارنة الجزء الثالث من عجائب الآثار بالكتب التاريخية المطبوعةٍ التالية:

15- كتاب **عجائب الآثار** للجبرتي المطبوع بهامش الكامل لابن الأثير الجـــزري، القـــاهرة، المطبعة الأزهرية المصرية، 1301هـــ.

16- مظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيس للجبرتي وقد اشرنا إلـــى الاســـتدراكات فيـــه بالرمز الحَرفي **(مظهر)** والرمز الخطي [{ ... }]. وكذلك بكتاب **تـــاريخ مـــدة الفرنســـيس بمصـــر** للجبرتي طبعة بريل في لايدن، وقد اشرنا إلى الاستدراكات منه بالرمز الحرفـــي **(مـــدة)**، والرمـــز الخطي {{...}}.

17- مذكرات نقولا الترك، تحقيق جاستون فييت وقد اشرنا إليها بالرمز الخطي {[...]}.

18- منشور نابليون باللغة العربية، مصور عن الأصل في **مدة تاريخ الفرنسيس، تحقيـــق موريه** ، لوحة رقم 13.

19- نسخة من **المنشور الوهابي** محفوظة في مجموعة أوراق بوركهارت في مكتبة جامعـــة كمبردج (انظر جـــ3، ص314-316 من تحقيقنا هذا).

وبالإضافة إلى ذلك قمنا بمقارنة تراجم الشيوخ في المخطوطات والكتب المطبوعة التالية:

20- مخطوطة معجم مختص، بخط مؤلفه مرتضى الزبيدي، المحفوظة في مكتبة المدينة المنورة، وعليها إضافتان مهمتان بخط الجبرتي وتوقيعه. بدأ بتحقيقها أ.د. استيفان رايخموث من جامعة بوخوم بألمانيا، ثم أخذ أ. د. محمد عدنان بخيت، من قسم تاريخ بلاد الشام في جامعة عمان، على عاتقه مواصلة تحقيق المخطوطة، اعتمدنا بصورة رئيسية على النسخة المنقولة عنها والمحفوظة في **مكتبة جامعة برينستون** في الولايات المتحدة، وقد اشرنا إليها في الملاحظات في الهامش بالحرفين **(معز)** وفي الاستدراكات في النص بالرمز الخطي I...I. وقد نقل الجبرتي بصورة حرفية تراجم 168 شيخا من مخطوطة **معجم الزبيدي المختص** مع بعض الإضافات من عنده، وخاصة عن والده حسن الجبرتي وأسقط الكثير من التراجم التي ورد فيها تقريظ بعض المشايخ المترجمين على **تاج العروس** وعلى شرحه على **إحياء علوم الدين** للغزالي كما اسقط بعض القصائد والمقامات التي ذكرها الزبيدي.

21- وضعنا التواريخ الميلادية بين قوسين مربعين غير مائلين [...] إلى جانب التواريخ الهجرية التي ذكرها الجبرتي، واشرنا إلى بعض الأخطاء الإملائية بعلامة تعجب بين قوسين مربعين [!] لتنبيه القارئ إلى أنها وردت هكذا في المخطوطة. كما قمنا بضبط الأبيات الشعرية بالشكل بقدر الإمكان وذكر أوزانها. وقارنا القصائد والمقامات التي نقلها الجبرتي من مخطوطة تراجم مرتضى الزبيدي المسماة "**معجم مختص**" واستدركنا الأخطاء التي وقع فيها الجبرتي أثناء نسخه للتراجم. كما قمنا بتصويب الأخطاء العروضية في الأبيات وضبطها بالشكل لكي يستقيم الوزن والمعنى. وقد ذكرنا النص الدقيق للآيات القرآنية الكريمة وضبطناها بالشكل ثم ذكرنا أرقامها وأرقام السور التي وردت فيها. وقمنا بوضع التاريخ الميلادي بين قوسين مربعين [...] غير مائلين عند ذكر السنوات والأشهر الهجرية.

ونتيجة لمقارنة مخطوطات عجائب الآثار تبين لنا أن جميع المخطوطات التي نسخت حتى سنة وفاة الجبرتي (1825/1240) وخاصة تلك التي راجعها بنفسه ومخطوطة دار الكتب القومية (الجزء الثالث، الخزانة الزكية 859/ ميكروفيلم 54236) والتي كتب في آخرها :"بلغ مقابلة وقراءة على مولفه ... في ... شهر ربيع الأول سنة 1240 بمراى ومسمع من مولفه ..." تتشابه من حيث الأسلوب والنحو والصرف وتسلسل الإحداث . فالجزء الأول من هذه المجموعة من المخطوطات يبدأ بالجمل التالية :"الحمد لله القديم الأول، الذي لا يزول ملكه ولا يتحول، // خالق الخلايق، ومنزه عن العلايق// . وقد وضعنا الجملة الأخيرة بين خطين مائلين (//...//) لكي ننبه القارئ إلى أنها وردت في مخطوطة الجبرتي المحفوظة في مكتبة جامعة كمبردج والمخطوطات التي نقلت منها. أما مجموعة المخطوطات التي نسخت بعد وفاة الجبرتي (1825/1241) والتي اعتمدها محقق طبعة بولاق بسبب محافظتها على قواعد اللغة المتعارف عليها في حينه، فقد أبدلت هذه الجملة إلى "/عالم الذرّات بالحقايق/ وقمنا بوضعها بين قوسين مربعين مائلين لننبه القارئ إلى أنها وردت في طبعة بولاق والمخطوطات التي نقلت عنها. وبهذا يستطيع القارئ أن يدرك الاختلاف بين النسخ وبهذه الطريقة وفرنا على أنفسنا إضافة ملاحظات عديدة قد تربك القارئ.

وهناك اختلافات مهمة أخرى بين نسخة مكتبة جامعة كمبردج وتلك التي راجعها الجبرتي وبين مجموعة المخطوطات التي نسخت بعد وفاة المؤلف وخاصة في منشور نابليون الذي وردت فيه الفقرة " **وبين المماليك ما العقل والفضايل والمعرفة التي تميزهم عن الآخرين ...**" بصورة مشابهة للمنشور الأصلي ، بينما وردت هذه الفقرة في مجموعة النسخ المنقولة بعد وفاة الجبرتي بصور مغايرة للأصل وهي "**وبين المماليك والعقل والفضائل تضارب...**"، ويوجد كذلك زيادات في باقي المخطوطات التي راجعها الجبرتي وطبعة بولاق على ما ورد في مخطوطة كمبردج وخاصة في احداث 25 ذي الحجة سنة 1216 عن"امرأة سرقت أمتعة من حمام فشنقوها عند باب زويلة"، فقد أضيف إليها الأحداث التي وردت في طبعة بولاق (جـ3، ص211-220) . أما المنشور الوهابي فقد ورد باختصار في مجموعة المخطوطات التي نسخت عن المخطوطة التي كتبت قبل وفاة الجبرتي، بينما المخطوطات التي نسخت بعد وفاته جاء فيها النص الكامل للمنشور (انظر جـ3، ص314-316 من طبعتنا هذه)، هذا بالإضافة إلى اختلاف في مضمون رسالة حسن العطار (انظر جـ3، ص111 من طبعتنا هذه) وغير ذلك من التحريفات والتصحيفات الكثيرة التي وقع فيها النساخ.

هذا ونشكر جميع المكتبات الجامعية والقومية والأساتذة الذين ساعدونا في الحصول على تصوير بالميكروفيلم أو مراجعة المخطوطات المحفوظة في مكتباتهم، وأخص بالذكر المكتبات التالية: المكتبة الوطنية في باريس ومكتبة المتحف البريطاني في لندن (المكتبة البريطانية حاليًا) والمتحف العراقي ببغداد ومكتبة اسطنبول ورضا بخش في بانكيبور بالهند، ومكتبة جامعة برينستون ومكتبة مدينة برلين ومكتبات جامعات برمنجهام وكمبردج ولايدن ومنخن (ميونخ) وليدز ومانشستر (مكتبة جون رايلاند) ودار الكتب القومية بالقاهرة (وبعض مخطوطات عجائب الآثار في دار الكتب القومية بالقاهرة كتب على صفحة العنوان:"من كتبخانة مطبعة بولاق مجانا ومضاف في 6 يناير سنة 1895"، مما يدل على أن محقق طبعة بولاق 1279/1879-1880، اعتمد على هذه المخطوطات التي لا نجد بينها مخطوطة بخط الجبرتي). ويجد الباحث وصفا مسهبا لهذه المخطوطات وأهميتها ومميزاتها في المقدمة الانكليزية التي وضعتها في كتاب مستقل بعنوان:

The Egyptian Historian ʿAbd al-Raḥmān al-Jabartī, his Life, Works, Autographs, Manuscripts and the Historical Sources of ʿAjāʾib al-Āthār

وفيها ترجمة لحياة الجبرتي ووصف لجميع المخطوطات التي عثرنا عليها في مكتبات أوروبا واسيا ومصر.

ش. م.

الاختصارات والإشارات الواردة في
الجزء الثالث
من عجائب الآثار للجبرتي

قمنا بمقارنة الجزء الثالث من مخطوطة مكتبة جامعة كمبردج لعجائب الآثار بخط الجبرتـــي، مع المخطوطات والكتب التالية واضعين لها الرموز الآتية :

عك: عجائب مخطوطة كمبردج، ورمزها: // . . .//

عج: عجائب، طبعة بولاق، ورمزها: /. . ./

بع: مخطوطة مكتبة جامعة برمنجهام، ورمزها: / ... /

خب: نسخة عجائب الآثار في المكتبة العامة خدا بخش - باتنا، ورمزها: {. . .}

دك: نسخة عجائب الآثار في دار الكتب القومية بالقاهرة، ورقمها: تاريخ 2129.

عـــد: عجائـــب، مخطوطة دار الكتب القومية بالقاهرة تنقيح الجبرتي: تاريخ 174، رمزها: <<...>>

عد3: عجائب، مخطوطة دار الكتب القومية بالقاهرة: تاريخ 1426، ورمزها:<.<...>.>

عب: عجائب مخطوطة باريس نقحها الجبرتي في هامش المخطوطة ورمزها: <. . .>

عجب: عجائب، مخطوطة برلين، ورمزها:⌈...⌉

عجل: عجائب، مخطوطة جامعة ليدز، ورمزها: < ...>

مدة: تاريخ مدة الفرنسيس لايدن.

معز: معجم مختص للزبيدي، مخطوطة مكتبة أحمد عارف حكمت في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، رقم: طلب 52، ميكروفيلم رقم 6238.

مظهر: مظهر التقديس، طبعة القاهرة، 1967.

المنشور: منشور نابليون في مدة، طبعة لايدن، لوحة 13.

الإشارات

// ... //: زيادات في مخطوطة كمبردج (عك) لم تذكر في طبعة بولاق (عج).

⌉ ... ⌈ : زيادات في مخطوطة عجب (برلين) لم تذكر في طبعة بولاق (عج).

/ ... /: زيادات في طبعة بولاق (عج) لم تذكر في مخطوطة كمبردج (عك).

[[...]]: استدراكات من مخطوطة الزكية 857 و861 المحفوظتين في دار الكتب القومية بالقاهرة.

{ ... }: إشارة إلى أن النص ورد في هامش مخطوطة كمبردج (عك) بخط الجبرتي.

[...]: استدراكات من المحقق لم تذكر في المصادر أو استدراك حرف ناقص.

/ (f.1a): إشارة إلى بداية وجه ورقة رقم 1 في مخطوطة كمبردج (عك).

/ (f.1b): إشارة إلى بداية ظهر ورقة رقم 1 في مخطوطة كمبردج (عك).

| ... |: استدراكات للجبرتي كتبها بين الأسطر في مخطوطة كمبردج (عك).

{...} : زيادات من مخطوطة مكتبة خدا بخش(خب) لم تذكر في ط. بولاق(عج) أو مخطوطة كمبردج (عك).

/.../: زيادات في مخطوطة برمنجهام (بع) لم تذكر في ط. بولاق (عج).

{{ ... }}: استدراكات من تاريخ مدة الفرنسيس.

{[...]}: استدراكات من مذكرات نقولا الترك.

[{...}]: استدراكات من مظهر التقديس.

<...>: استدراكات من مخطوطة باريس (عب).

{<...>}: استدراكات من هامش مخطوطة باريس (عب)، الأجزاء 1-3.

//<... >//: استدراكات من مخطوطتي كمبردج (عك) وباريس (عب).

[>...<]: استدراكات من مخطوطتي ط. بولاق (عج) وجامعة ليدز (عجل).

[<.<...>.>]: استدراكات من مخطوطة ط. بولاق (عج) وعد3.

// [...] //: استدراكات من مخطوطة كمبردج (عك) ومخطوطة ط. بولاق (عج).

<.< ...>.>: استدراكات من عجائب، مخطوطة دار الكتب القومية بالقاهرة: تاريخ1426، (عد3).

<<...>>: استدراكات من عجائب ج3، مخطوطة دار الكتب القومية بالقاهرة: تاريخ174 (عد).

{<<...>>}: استدراكات من هامش عجائب ج3، مخطوطة دار الكتب القومية بالقاهرة: تاريخ 174 (عد)

{{<<...>>}}: استدراك من تاريخ مدة الفرنسيس وعد.

//<<...>>//: استدراك من مخطوطة كمبردج (عك) وعد.

/‾ {<<...>>} ‾/: استدراكات من عجب وهامش عد.

>...<: زيادات من عجائب، مخطوطة جامعة ليدز (عجل) لم تذكر في ط. بولاق (عج).

[><.<...>.><]: استدراكات من مخطوطات ط. بولاق (عج) وجامعة ليدز (عجل) وعجائب دار الكتب القومية بالقاهرة: تاريخ 1426(عد3).

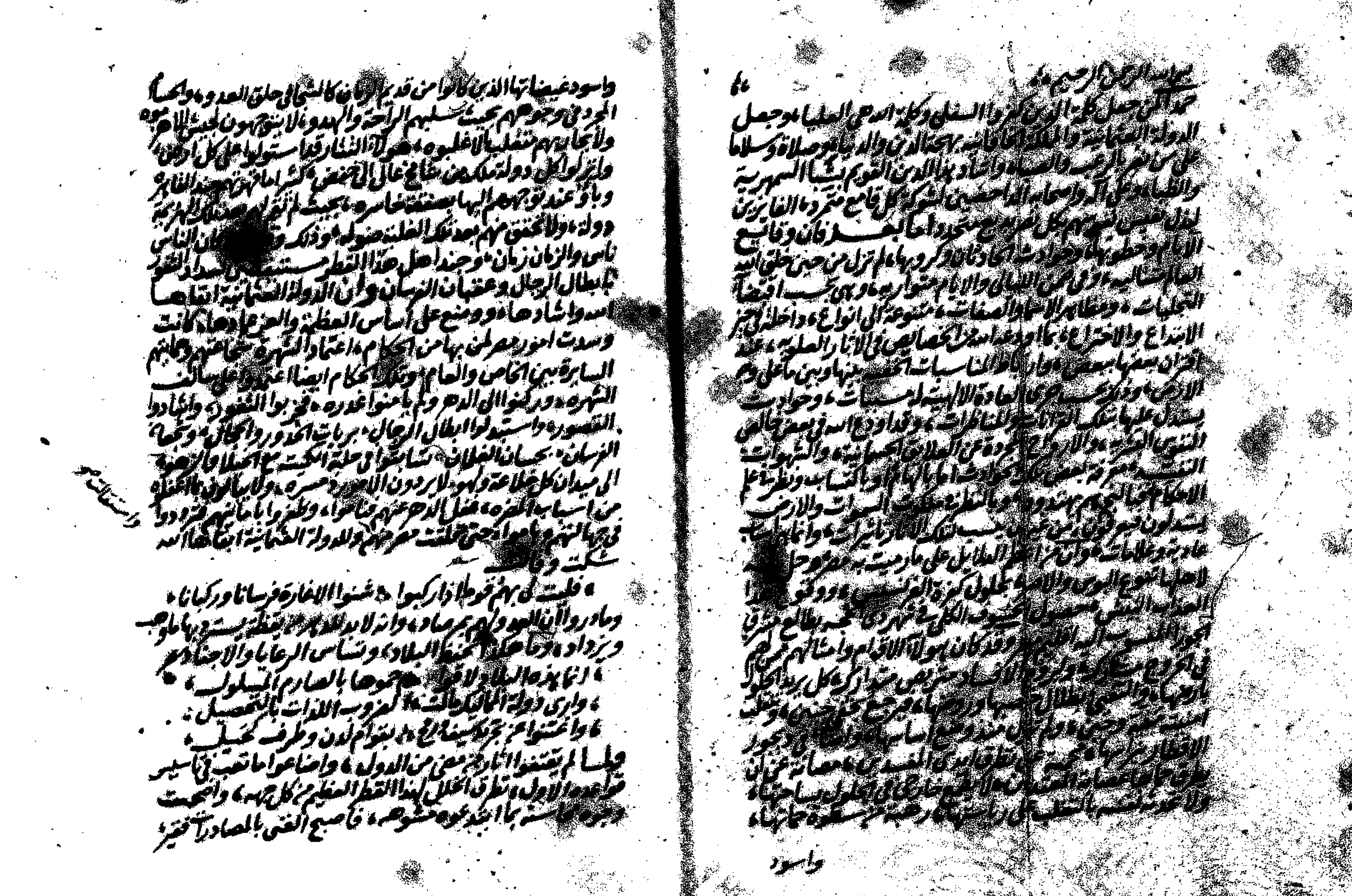
[<.<<...>>.>]: استدراكات من مخطوطات ط. بولاق (عج) وعجائب دار الكتب القومية بالقاهرة: تاريخ1426 (عد3) وعجائب دار الكتب القومية بالقاهرة: تاريخ 174 (عد).

[<<...>>]: استدراكات من مخطوطات ط. بولاق (عج) ودار الكتب بالقاهرة: رقم 174 (عد).

‾// ... //‾: استدراكات من مخطوطتي برلين (عجب) وكمبردج (عك).

I ... I: إضافة من معجم مختص، للزبيدي، مخطوطة المدينة المنورة.





Al-Jabarti, Mazhar al-Taqdis, MS Cambridge, autograph, no. Qq 21[illegible], ff. 1b-2a, revised by the author and corrected in the margin.

كوجود شهر الصيام في الاعوام ٭ به نزول الفيض وشكر العباد
وتجبر القلوب ٭ وتخلص النيات لكل مرغوب ٭ وابعاضه فيه
ليلة القدر التي هي خير من الف شهر ٭ بترتيب حصولها في جميع
لياليه ٭ ويتوسل بها نجح مقاصده وشكر مساعيه ٭
فلذلك المشار اليه اعتناء الله بهذه الامة الحمد به من قدوم مشاطره
حلول ركاب السعيد بمصر ولم يزل عنهم يمن قدومه واشراق
طلعته ما الجم من خطائر النوائب والاهوال وبذل الفساد
الصلاح والبأس النجاح ٭ وبجد سعي كل واحد لسدّ ثغره
ورفع لدى مراحمه اسباب نعمته ٭ وايضا ان شهر الصيام خدمة
شهر العيد الذي هو موسم السرور المديد ٭ وقد كان قدوم
المشار اليه نظر الله بعين الرعاية اليه ٭ مفتاح ابواب
المسرات التي طال انغلاقها ٭ ومعيد بهجة مصر التي كسف
بظلام الكفرة اشراقها ٭ فسطر السعادة التي هي علم شعاره
الاقبال ٭ وحطر حال الاماثل الرجال ٭ فاهدى كاسد
هذا التصنيف ٭ وحيا على هذا الترصيف ٭ فان لاحظه
بعين القبول ٭ ونال منه المبتغى والمأمول ٭ راج
معالم الادب سوقه ٭ وطالع السعود لاح شروقه

شعر

يا منحة الامال يا من جاهه لديّ والايام منقادة ٭
حملني من جم افضالكم ما لو حواه جبل آده ٭
لم يبتدع شيئا ولكنه جرى على الفضل الذي اعتاده ٭
وليس من يأتي الملا كلهم كمثل من يأتي الملا عاده ٭
لازال في عز وفي رفعة وينال من دنياه ما اراده ٭

مهنيا له بمواسم العظام ٭ المترادفة عليه كشهر الصيام
وتقبل اعماله الرفيعة ٭ ومبراته الباهرة البديعة ٭ واقبال
شهر

شهر العيد ٭ بتسامي رفيع طالعه السعيد ٭

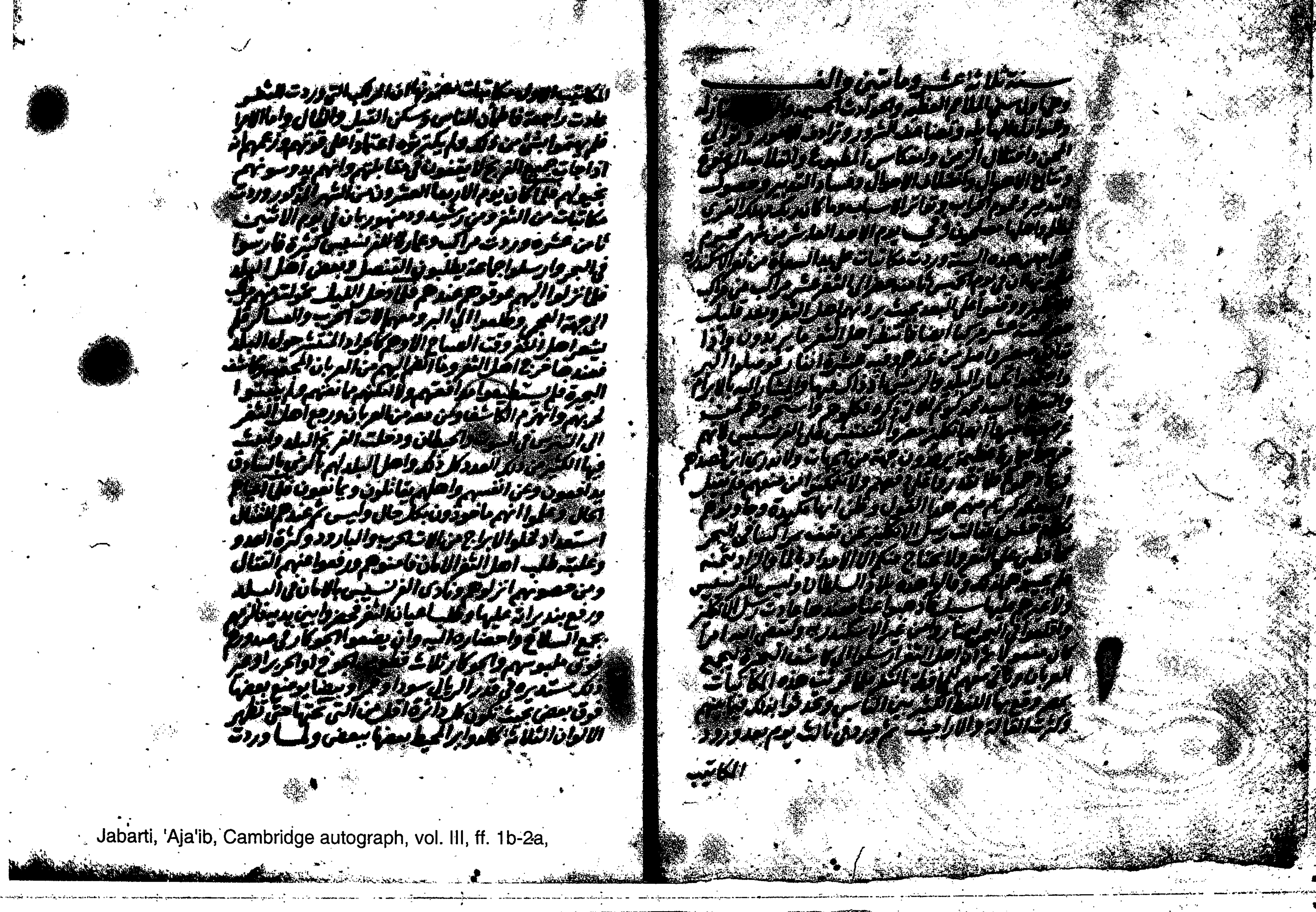
٭ يا جزى الله عن صحبك الراحله ٭ وبارك في عيدك النازل
٭ واولاك فيها السعود التي ٭ كتلك السعود التي قابل
٭ ولا تك لا زال اعيادك ٭ ... وانت على عزك الكامل
٭ ولو لم تكن طوق جيد الزمان ٭ لاصبح ذا عنق عاطل

اللهم يا سامع الدعاء ويا مجيب النداء كلل حلة الايام بوجوده
وادم ... تحت عزه واشراق سعوده ٭ مطاع النواهي
والاوامر ٭ مجدد ما عفي من آثار المآثر ٭ ناظم شمل السلطنة
وجمع الاعداء نائرا بالي من المعالي ما لا يسبقه اليه اول ولا يلحقه
فيه آخر ما طلع النيران ٭ وتوالى الملوان ٭

٭ جمعة تاريخها بالكمال صدره بمعالي ثنائه مسطور ٭
٭ فلهذا يقول بشرى ارخ ٭ باحتفاء السرور جاد الوزير ٭

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم والحمد لله رب العالمين

Al-Jabarti, Mazhar al-Taqdis, MS Cambridge, autograph, no. Qq 214, colophon.



Jabarti, 'Aja'ib, Cambridge autograph, vol. III, ff. 1b-2a,

ولد في حدود الستين وقدم به والده الى مصر فقرا القران واشتغل بالعلم وحضر دروس الشيخ
عيسى البراوي فتفقه عليه ورحلت عليه انظاره وحصل طرفا جيدا من العلوم على الشيخ
عطيه الاجهوري ولازمه ملازمة كلية وبعد وفات شيخه اشتغل بسماع الحديث
فسمع صحيح مسلم على الشيخ احمد الراشدي واتصل بشيخنا الشيخ محمود الكردي فلقنه
الذكر ولازمه في منزله في اغلب الاوقات وحصلت له منه الانوار وانجمع عن الناس
ولاحت عليه لوايح النجابة والبسه التاج وجعله من جملة خلفا الخلوتيه وامره بالتوجه
الى بيت المقدس فقدمها وسكن بالخلوة المطلة على الحرم وصار يذاكر الطلبة
بالعلوم ويعقد حلقة الذكر وله فهم جيد ومذاكرة نفيسة مع حدة الذهن
وقد اقبلت عليه الناس بالمحبة ونشر له القبول واحبته الامرا والوزرا وقبلوا
شفاعاته مع كمال الانجماع عنهم وعدم قبول مايرد من طرفهم من الهدايا
واخبرني بعض من صحبه انه يفهم من كلام الشيخ ابن العربي ويقرره تقريرا
جيدا ويميل الى سماعه وقد حج من بيت المقدس واصيب في العقبة بجراحة في
وسلب ما عليه وتحمل تلك المشقات ورجع الى مصر فزار شيخه الشيخ محمود وجلس
ثم اذن له بالرجوع الى بلده وسمع اشيا كثيرة في مبادي عمره واقتبس من الاسانيد
فوايد جمه حتى قبل اشتغاله بالعلم وفي سنة اثنين وثمانين ومايه والف كتب الى
السيد مرتضى يستجيزه فكتب له اسانيده العالية في كراسة وسماها القلنسوة التا[illegible]
وقد تقدم ذكرها في ترجمة شيخنا السيد مرتضى ولم يزل يملي ويفيد ويدرس ويعيد
واشتهر ذكره في الافاق وانعقد على اعتقاده وانفراده الاتفاق وسطعت
انواره وعمت اسراره وانتشرت في الكون اخباره وازدحمت [illegible] سدته زواره
الى ان اجاب الداعي ونعته النواعي وذلك سابع عشرين شهر شعبان من
السنة ولم يخلف بعده مثله وبه ختمت دايرة السالكين من الخلوتيه ورجال
السادة الصوفيه ولحسن به ختم هذا الجزء من عجايب الاثار في التراجم والاخبار
والله سبحانه وتعالى اعلم

بالديار الشامية

Jabarti, 'Aja'ib, Cambridge autograph, vol. III, f. 300b with no colophon. The illegible line at the end of folio states: This copy is an autograph by al-Shaykh Hasan [sic] al-Jabarti and it is a fair copy of the book.

الحنفي عامله الله
بلطفه الخفي
آمين

Al-Jabarti, Mazhar, MS Rampur, F. 1A

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد لمن جعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا • وجعل الدولة
العثمانية والمملكة الخاقانية بهجة الدين والدنيا • وصلاة وسلاما
على من نصر بالرعب والصبا • واشاد بهذا الدين القويم بشبا السمر
والظبا • وعلى آله واصحابه الداحضين لشوكة كل قامع متمرد • الفائزين
لبذل نفيس نفوسهم بكل نصر بديع متجدد • اما بعد فان وقايع
الايام وخطوبها • وحوادث الحدثان وكروبها • لم تزل من حين خلق
الله العالم متتالية • وفي ضمن الليالي والايام متواجه • وهي بحسب
اقتضاء التجليات • ومظاهر الاسما والصفات • متنوعة الى انواع •
داخلة في حيز الابداع والاختراع • بما اودع الله من الخصايص في الاثار
العلوية عند اقتران بعضها ببعض • وارتباط المناسبات الخفية
بينها وبين ما على وجه الارض • وذلك بحسب جري العادة الالهية
لمسببات • وحوادثيه [illegible] علمها بتلك القرانات والمناظرات
وقد اودع الله فيه [illegible] من النفوس البشرية • والارواح المجردة
عن العلائق الجسمية • والشهوات النفسية • معرفة بعض تلك
الحوادث اما بالهام • او [illegible] النظر في علم الاحكام • فبالنجم هم
يهتدون

يهتدون • وبالنظر في ملكوت السموات والارض يستدلون فيعرفون
من غير ان ينسب لتلك الاثار تاثيرات • وانما هي اسباب عادية وعلامات •
وان من اعظم الدلايل على ما رميت به مصر • وحل ببلادها من نوع البوس
والاضر • بحلول كفرة الفرنسيس • ووقوع هذا العذاب البئيس •
حصول الخسوف الكلي في شهر ذي الحجة بطالع مشرق الجوزا المنسوب اليه
اقليم مصر وقد كان هولاء الاقوام وامثالهم ممن لهم في الطمع مشارك
وللزوم الافساد منه بعض مدارك • كل يريد الحلول بارضها • والتمتع
بظلال خصبها وروضها • فيرجع بخفي حنين • ويتقلب امنية متيقنة
وحين • ولم تزل منذ وضع اساسها • واضاء من عمود الاقطار نبراسها
محمية عن تطرق ايدي المفسدين • مصانة عن ان يطرق حماها عصابة
المعتدين • لا يطمع طامع في الحلول بساحتها • ولا تحدثه نفسه
بالتغلب على رياستها • رهبة من سطوة حماتها • واسود غيضاتها
الذين كانوا من قديم الزمان كالشجا في حلق العدو • والحسام المجرد في
وجوههم بحيث سلبهم الراحة والهدو • لا يبرحون بجيش الانهزام •
ولا يجاريهم متغلب الا غلبوه • هولاء التتار قد استولوا على كل ارض
واتوا لرد دولة كل ملك من شامخ عال الى حضيض • كثيرا ما قهرتهم جنود
القاهرة • وباتوا عند توجههم اليها بصفقة خاسرة • بحيث لم تقم
لهم بعد تلك الهزيمة دولة • ولا تحقق منهم بعد تلك الغلبة صولة •
وذلك وقت ان كان الناس والزمان زمان • وجند اهل هذا
القطر متيقظين لسداد الثغور وابطال الرجال وعقائل الفرسان
وان الدولة العثمانية ابقاها الله واشاد علاها • ورفع على اساس
العظمة والعز عمادها • كانت وسدت امور مصر لمن ليس من الحكام
اعتمادا على شهرة شجاعتهم وحمايتهم السائرة بين الخاص والعام • وتلك

المسرات التي طالما انغلاقها • ومعيد بهجة مصر التي
كسف بظلام الكفرة اشراقها • ثم نسدته التي هي
لثم شفاه الاقبال • ومحط رحال افاضل الرجال •
اهدي كاسد هذا التصنيف • وخامل هذا الترصيف
فان لاحظه بعين القبول • وذاك هو المبتغى والمأمول
راج في معالم الادب سوقه • وبطالع السعود لاح شروقه •

شعر

فاضحت الامال مجلوبة • لدي والايام منقاده •
حملني من جم افضاله • ما لو حواه جبل آده •
لم يبتدع شيا ولكنه • جرى على الفضل الذي اعتاده •
وليس من ياتي العلا كلفة • كمثل من ياتي العلى عاده •
لازال في عز وفي دولة • ونال من دنياه ما اراده •
مهنيا له بنعم الله العظام • المترادفة عليه بشهر
الصيام • وتقبل اعماله الرفيعة • ومبراته الباهرة
البديعه • واقبال شهر العيد • بمساعي رفيع طالعه
السعيد •

شعر

جزى الله عن صومك الراحل • وبارك في عيدك النازل
واولاك فيها السعود التي • كفتك السعود الى قابل
ولقاك اخرا عياده • وانت على عزك الداخل
ولو لم تكن طوق جيد الزمان • لاصبح ذا عنق عاطل
اللهم يا سامع الدعاء • ويا مجيب الداعي حلي
الايام بوجوده [illegible] ادمه محتفا ببهجة عزه واشراق
سعوده

سعوده • مطاع النواهي والاوامر • مجدد ما بلي
من اثار الماثر • ناظم شمل المسلمين وجامع الاعداء اثر •
ياتي من المعالي ما لا يسبقه اليه اول ولا يلحقه فيه اخر •
ما طلع النيران • وتوالى الملوان •

شعر

سعد تاريخنا باقبال صدر • بمعالي سنائه مسطور •
فلهذا يقول بشرى ارخ • باجتناء السرور جاءنا الوزير •
وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم والحمد لله اولا واخرا
ووافق التمام سلخ شهر شعبان المعظم سنة ١٢١٦

Al-Jabarti, Mazhar al-Taqdis, colophon of MS Rampur, F. 174a

بسم الله الرحمن الرحيم

وهي أول سني الملاحم العظيمة والحوادث الجسيمة والوقائع النازلة والنوازل الهائلة وتضاعف الشرور وترادف الأمور وتوالي المحن واختلال الزمن وانعكاس المطبوع وانقلاب الموضوع وتتابع الاهوال واختلال الاحوال وفساد التدبير وحصول التدمير وعموم الخراب وتواتر الاسباب وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون في يوم الاحد العاشر من شهر محرم الحرام من هذه السنة وردت مكاتبات على يد السعاة من ثغر سكندرية مضمونها انه في يوم الخميس ثامنه حضر الى الثغر عشرة مراكب من مراكب الانكليز ووقفوا على البعد بحيث يراهم اهل الثغر وبعد قليل حضر خمسة عشر مركبا ايضا فانتظر اهل الثغر ما يريدون واذا بقارب صغير واصل من عندهم وفيه عشرة انفار فوصلوا البر واجتمعوا بكبار البلد والرئيس اذ ذاك فيها والمشار اليه بالابرام والنقض السيد محمد كريم الاتي ذكره فكلموهم واستخبروهم عن غرضهم فاخبروا انهم انكليز حضروا للتفتيش على الفرنسيس لانهم خرجوا بعمارة عظيمة يريدون جهة من الجهات ولا ندري اين قصدهم فربما دهموكم فلا تقدروا على دفعهم ولا تتمكنوا من منعهم فلم يقبل السيد محمد كريم منهم هذا القول وظن انها مكيدة وجاوبوهم بكلام خشن فقالت رسل الانكليز نحن نقف بمراكبنا في البحر محافظين على الثغر لا نحتاج منكم الا الامداد بالماء والزاد بثمنه فلم يجيبوهم لذلك وقالوا هذه بلاد السلطان وليس للفرنسيس ولا لغيرهم عليها سبيل فاذهبوا عنا فعندها عادت رسل الانكليز وسافرت من ثغر سكندرية ليقضي الله امرا كان مفعولا ثم ان اهل الثغر ارسلوا الى كاشف البحيرة ليجمع العربان ويأتي معهم للمحافظة بالثغر فلما قرئت هذه المكاتبات بمصر وقع بها اللغط الكثير من الناس وتحدثوا بذلك فيما بينهم وكثرت المقالات والاراجيف ثم ورد في ثالث يوم بعد ورود المكاتيب الاول مكاتبات مضمونها ان المراكب التي وردت الثغر عادت راجعة فاطمأن الناس وسكن القيل والقال واما الامراء فلم يهتموا بشيء من ذلك اعتمادا على قوتهم وزعمهم انه اذا جاءت جميع الافرنج لا يقفون في مقابلتهم وانهم يدوسونهم بخيولهم فلما كان يوم الاربعاء العشرون من الشهر المذكور وردت مكاتبات من الثغر ومن رشيد ودمنهور بان في يوم الاثنين ثامن عشره وردت مراكب وعمارات للفرنسيس

فارسلوا

فارسوا في البحر وارسلوا جماعة يطلبون القنصل وبعض اهل البلد فلما نزلوا اليهم عوقوهم عندهم فلما دخل الليل تحولت منهم مراكب الى الجهة الغربي وطلعوا الى البر ومعهم آلات الحرب والعساكر فلم يشعر اهل الثغر وقت الصباح الا وهم كالجراد المنتشر حول البلد فعندها خرج اهل الثغر وما انضم اليهم من العربان المجتمعة وكاشف البحيرة فلم يستطيعوا مدافعتهم ولا امكنهم ممانعتهم ولم يثبتوا لحربهم وانهزم الكاشف ومن معه من العربان ورجع اهل الثغر الى التترس في البيوت والحيطان ودخلت الافرنج البلد وانبث فيها الكثير من ذلك العدو كل ذلك واهل البلد يقاتلون فلما اعياهم الحال وعلموا انهم مأخوذون بكل حال وليس عندهم للقتال استعداد لخلو الابراج من الآلات للحرب والبارود وكثرة العدو وغلبته طلب اهل الثغر الامان فامنوهم ورفعوا عنهم القتال ومن حصونهم انزلوهم ونادى الفرنسيس بالامان في البلد ورفع بنديراته عليها والزمهم بجمع السلاح واحضاره اليه وان يضعوا الجوكار في صدورهم فوق ملبوسهم والجوكار ثلاث قطع من جوخ او حرير مستديرة في قدر الريال سودا وحمرا وبيضا يوضع بعضها فوق بعض بحيث تكون كل دائرة اقل من التي تحتها حتى تظهر الالوان الثلاثة كالدوائر المحيط بعضها ببعض ولما وردت هذه الاخبار بمصر حصل للناس انزعاج وعول اكثرهم على الفرار والهجاج واما ما كان من حال الامراء بمصر فان ابراهيم بيك ركب الى قصر العيني وحضر عنده مراد بيك من الجيزة لانه كان مقيما بها واجتمع باقي الامراء والعلماء والقاضي وتكلموا في شان ذلك الامر الحادث فاتفق رايهم ان يرسلوا مكاتبة بهذا الحادث الى اسلامبول وان مراد بيك يجهز العسكر ويخرج لملاقاتهم وحربهم وانفض المجلس على ذلك وكتبوا المكاتبة وارسلها بكر باشا مع رسوله على طريق البر ليأتيه بالترياق من العراق واخذوا في الاستعداد للتغير وقضاء اللوازم والمهمات في مدة خمسة ايام فصاروا يصادرون الناس ويأخذون اغلب ما يحتاجون اليه بدون ثمن ثم ارتحل مراد بيك بعد صلاة الجمعة وبرز خيامه ورطافر الى الجسر الاسود فمكث به يومين حتى تكامل العسكر وصناجقه وعلي باشا الطرابلسي وناصف باشا فانهم كانوا من اعضائه ومقيمين معه بالجيزة واخذ معه عدة كبيرة من المدافع والبارود وسار من البر مع العسكر الخيالة وهم [illegible] القليونجية والاروام والمغاربة فانهم ساروا في البحر مع الغلايين الصغار التي انشأها الامير المذكور ولما ارتحل من الجسر الاسود ارسل الى مصر بان يرسلوا له سلسلة من الحديد في غاية الثخن والمتانة طولها مائة

بالحرم وصار يذاكر الطلبة بالعلوم ويعقد حلقة الذكر وله فهم جيد مع حدة الذهن
واقبلت عليه الناس بالمحبة وتنزاله القلوب عند الامرا والوزرا وقبلت شفاعته
مع عدم الاطماع عنهم وعدم قبول هداياهم ... بعض من صحبه انه يفهم من
كلام الشيخ ابن العربي ويقرره تقريرا جيدا ويميل الى سماعه وحج من بيت المقدس
واصيب في العقبة بجراحة في عضده وسلب ما عليه وتحمل تلك المشقات ورجع
الى مصر فزار شيخه الشيخ محمود وجلس معه ثم اذن له في الرجوع الى بلاده وسمع
اشيا كثيرة في مبادي عمره واقتبس من الاشياخ فوائد جمة حتى قبل اشتغاله
بالعلم في عام اثنين وثمانين ومايتين والف كتب الى الشيخ السيد مرتضى
يستجيزه فكتب له اسانيده العالية في كراسة وسماها فلنسوه التاج وقد
تقدم ذكرها في ترجمة السيد مرتضى ولم يزل يملي ويفيد ويدرس ويعيد
واشتهر في الافاق وانعقد على اعتقاده الاتفاق وسطعت انواره وعمت
اسراره وانتشرت اخباره وازدحمت على سدته زواره الى ان اجاب الداعي
وبغته الناعي وذلك سابع عشرين شهر شعبان من السنة ولم يخلف
بعده مثله وبه ختمت دايرة السالكين من الخلوتية
ورجال السادة الصوفية وبه حسبنا ختم
الجزء الثالث من كتاب عجايب
الاثار في التراجم والاخبار
لغاية سنة عشرين
ومايتين والف
من الهجرة
النبوية



Al-Jabarti, 'Aja'ib, the colophon of vol. III, Mingana Manuscript Collection, Selly Oak Colleges Library, Birmingham, no. 910.

[بسم الله الرحمن الرحيم]

(III, f. 1b) (٣،عج ٢)، (عب ٢ب)، (عد٣،١ب) سنة ثلاثة عشر ومايتين والف

[١٥ حزيران، ١٧٩٨ - ٥ حزيران، ١٧٩٩]

وهى اول سنى الملاحم العظيمه، والحوادث الجسيمه، والوقايع النازله، والنوازل الهايله، وتضاعف الشرور، وترادف الامور، وتوالي المحن، واختلال الزمن، وانعكاس المطبوع، وانقلاب الموضوع، وتتابع الاهوال، واختلاف الاحوال، وفساد التدبير، وحصول التدمير، وعموم الخراب، وتواتر الاسباب، 'وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ.'[١]

وفى يوم الاحد العاشر من **شهر محرم الحرام** من هذه السنة [٢٤ حزيران، ١٧٩٨] وردت [{مصر}] مكاتبات على يد السعاة[٢] من ثغر الاسكندريه مضمونها: ان فى يوم الخميس ثامنه [٢٢ حزيران، ١٧٩٨] حضر إلى الثغر عشر مراكب من مراكب الانكليز ووقفوا على البعد بحيث يرونهم اهل الثغر وبعد قليل حضر خمسة عشر مركبا ايضا فانتظر اهل الثغر ما يريدون واذا بقايق صغير واصل من عندهم وفيه عشرة انفار فوصلوا البر واجتمعوا بكبار البلد والرئيس إذ ذاك فيها والمشار إليه بالابرام والنقض السيد محمد كُرَيِّم الاتي ذكره، فكلموهم واستخبروهم عن غرضهم، فاخبروا انهم انكليز حضروا للتفتيش على الفرنسيس لانهم خرجوا بعمارة عظيمة يريدون (عد ٢أ) جهة من الجهات ولا ندري اين قصدهم فربما دهموكم فلا تقدروا علي دفعهم ولا تتمكنوا من منعهم. فلم يقبل السيد محمد كُرَيِّم منهم هذا القول وظن انها مكيدة وجاوبوهم بكلام خشن. (عب ٣أ) فقالت رسل الانكليز: نحن نقف بمراكبنا فى البحر محافظين على الثغر ولا نحتاج منكم إلا الامداد بالما (٣، عج ٣) والزاد بثمنه. فلم يجيبوهم لذلك وقالوا: هذه بلاد السلطان وليس للفرنسيس ولا /لـ/غيرهم عليها سبيل فاذهبوا عنا. فعندها عادت رسل الإنجليز واقلعوا فى البحر ليمتاروا من غير الإسكندريه و 'لِّيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا.'[٣]

ثم ان اهل الثغر ارسلوا إلى كاشف البحيرة ليجمع العربان وياتي معهم للمحافظة بالثغر فلما قرئت هذه المكاتبات بمصر وقع[٤] بها اللغط الكثير بين الناس (عد ٣، ٢أ) وتحدثوا بذلك فيما بينهم وكثرت القالة[٥] والاراجيف. ثم ورد فى ثالث يوم [٢٤ حزيران، ١٧٩٨] بعد ورود / (f. 2a) المكاتيب الاول مكاتبات مضمونها ان المراكب التي وردت الثغر عادت راجعة، فاطمان الناس وسكن القيل والقال. واما الامرا فلم يهتموا بشيء من ذلك ولم يكترثوه اعتمادا على قوتهم وزعمهم انه إذا جات جميع الفرنج لا يقفون فى مقابلتهم وانهم يدوسونهم بخيولهم. فلما كان يوم الاربعا العشرون من الشهر المذكور [٤ تموز، ١٧٩٨] وردت مكاتبات من الثغر ومن رشيد ودمنهور بان فى يوم الاثنين ثامن عشره [٢ تموز، ١٧٩٨] وردت مراكب وعمارات للفرنسيس

١) لم تذكر هذه المقدمة في مدة ١ ومظهر ٣. وفي مدة وردت صفحة كاملة يذكر فيها المؤلف اسماء حكام مصر في تلك السنة (ص٤): 'استهلت... الوجاقات'. وفي مظهر وردت مقدمة طويلة من ص٣ الى ص ٢٣ يمدح فيها الدولة العثمانية ويستخلص العبر من الاحداث، وهي بعد البسملة: 'حمدا لمن جعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا... واصبحوا على ما اسروا نادمين'. وقد وردت الآية ١١٧ من سورة هود ١١. وفي عج ٢ وخب وعك ورقة اب: 'وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهلَكَ ٱلْقُرَي...'، وفي عد ابتدأت المخطوطة بالبسملة. وبعد الاية: 'وفي'، ساقطة من عد٣، وفي عج٢، صححت الاخطاء الاملائية والنحوية وسوف لا نشير اليها كما نهجنا في الاجزاء السابقة. ٢) عد: على يد دار السعادة. ٣) قرآن، ٤٢/٨ و٤٤. وفي عد٣: 'الانكليز وسافرت من ثغر اسكندرية ليقضي الله..' ٤) عج٣: حصل. ٥) عج٣: المقالات.

كثيرة فارسوا فى البحر وارسلوا جماعة يطلبون القنصل وبعض اهل البلد، فلما نزلوا إليهم عوقوهم عندهم. فلما دخل الليل تحولت منهم مراكب الى جهة العجمى وطلعوا الي البر ومعهم الات الحرب والعساكر، (عب ٣ب) فلم يشعر اهل الثغر وقت الصباح الا وهم كالجراد المنتشر حول البلد. فعندها خرج اهل الثغر وما انضم اليهم من العربان المجتمعه وكاشف البحيرة فلم يستطيعوا مدافعتهم، ولا امكنهم (عد ٢ب) ممانعتهم، ولم يثبتوا لحربهم وانهزم الكاشف ومن معه من العربان، ورجع اهل الثغر الى التترس فى البيوت والحيطان، ودخلت الفرنج البلد[٦] وانبث فيها الكثير من ذلك العدد، كل ذلك واهل البلد لهم بالرمي //<بالبنادق>// يدافعون، وعن انفسهم واهلهم يقاتلون ويمانعون، فلما اعياهم الحال، وعلموا انهم ماخوذون بكل حال، وليس ثم عندهم للقتال استعداد، لخلو الابراج من الات الحرب والبارود وكثرة العدو وغلبته، طلب اهل الثغر الامان فامنوهم، ورفعوا عنهم القتال ومن حصونهم انزلوهم، ونادى الفرنسيس بالامان فى البلد ورفع بنديراته عليها وطلب اعيان الثغر فحضروا بين يديه فالزمهم بجمع السلاح واحضاره اليه وان يضعوا الجوكار فى صدورهم فوق ملبوسهم. والجوكار ثلاث قطع من الجوخ او الحرير او غير ذلك مستديرة فى قدر الريال سودا وحمرا وبيضا يوضع بعضها فوق بعض بحيث تكون كل دائرة اقل من التي تحتها حتى تظهر الالوان الثلاثة كالدواير المحيط بعضها ببعض [{وطلبوا الكلف والمال}] ولما وردت / (f. 2b) هذه الاخبار مصر حصل للناس الانزعاج وعوّل (عب ٤أ) اكثرهم على الفرار والهجاج. واما ما كان من حال الامرا /<.<بمصر>>/ فان ابراهيم بيك ركب الى قصر العيني وحضر عنده مراد بيك من الجيزة لانه كان مقيما بها واجتمع باقي الامرا والعلما والقاضى وتكلموا فى شان هذا الامر الحادث، فاتفق رايهم على انهم يرسلون مكاتبة بخبر هذا الحادث الى اسلامبول وان مراد بيك يجهز العساكر ويخرج لملاقاتهم وحربهم وانفض المجلس على ذلك وكتبوا المكاتبة وارسلها بكر باشا مع رسوله على طريق البر لياتيه بالترياق من العراق،[٧] واخذوا فى الإستعداد للثغر[٨] وقضاء اللوازم والمهمات فى مدة (عد ٣أ) خمسة ايام،[٩] فصاروا يصادرون الناس وياخذون اغلب ما يحتاجونه بدون ثمن. ثم ارتحل مراد بيك بعد صلاة الجمعة وبرز خيامه ووطاقه الى الجسر الاسود فمكث به يومين حتى تكامل العسكر وصناجقه وعلي باشا **(٣، عج ٤)** الطرابلسي وناصف[١٠] باشا فانهما كانا من اخصائه ومقيمين معه بالجيزة واخذ معه عدة كثيرة من المدافع والبارود وسار من البر مع العساكر الخيالة واما الرجالة[١١] وهم الإلداشات والقليونجية والاروام والمغاربه فانهم سافروا[١٢] فى البحر مع الغلايين الصغار التي انشاها الامير المذكور.[١٣] ولما ارتحل من الجسر الاسود ارسل الي مصر يامر بعمل سلسلة من الحديد فى غاية الثخن والمتانة طولها ماية ذراع وثلثون ذراعا لتنصب عند البغاز[١٤] عند برج مغيزل من البر الى البر لتمنع مراكب الفرنسيس من (عب ٤ب) العبور لبحر النيل وذلك باشارة علي باشا وان يعمل عندها جسر من المراكب وينصب عليها متاريس ومدافع ظنا منهم ان الفرنج لا يقدرون على محاربتهم فى البر وانهم يعبرون فى المراكب ويقاتلون وهم فى المراكب وانهم يصابرونهم ويطاولونهم فى القتال حتى تاتيهم النجدة وكان الامر بخلاف ذلك فان الفرنسيس عندما ملكوا الإسكندرية ساروا على طريق البر الغربى من غير تواني.[١٥]

٦) هامش عج ٣: ذكر دخول الفرنساوية بالاسكندرية. ٧) مدة ٥، زيادة: ثم اجمع رايهم... النصر. ٨) هكذا في عج ٣، اما في عك: للثغر. ٩) زيادة في مظهر ٢٦: يجهزون... في هذه المهمات. ١٠) مظهر، ٢٦: ناصوح. ١١) مظهر ٢٧: السكمان. ١٢) عج ٤: القلينجية .... ساروا. ١٣) مدة ٥، زيادة: لانه كان صنع سبعة غلايين... والاغربة. ١٤) مظهر ٢٧: بوغاز رشيد. ١٥) هكذا في عجب ايضا ، اما في عج ٤: غير ممانع.

وفى اثنآء خروج مراد بيك والحركة، بدت الوحشة فى الاسواق وكثر الهرج بين الناس والارجاف وانقطعت الطرق واخذت الحرامية / (f. 3a) فى كل ليلة تطرق اطراف البلد وانقطع مشي الناس من المرور فى الطرق والاسواق من المغرب فنادي الاغا والوالي بفتح الاسواق والقهاوى ليلا وتعليق القناديل على البيوت والدكاكين وذلك لامرين: الاول اذهاب الوحشة من (عد ٣، ٣أ) القلوب وحصول الاستئناس (عد ٣ب) والثاني الخوف من الدخيل فى البلد.

وفى يوم الاثنين [{٢٥}] وردت الاخبار بان الفرنسيس وصلوا الى دمنهور ورشيد وخرج معظم اهل تلك البلاد على وجوههم فذهبوا الى فوه ونواحيها والبعض طلب الامان واقام ببلده وهم العقلا. وقد كانت الفرنسيس حين حلولهم بالاسكندريه كتبوا مرسوما وطبعوه وارسلوا منه نسخا الى البلاد التي يقدمون عليها تطمينا[١٦] لهم. ووصل هذا المكتوب مع جملة من الاساري الذين وجدوهم (عب ٥أ) بمالطة وحضروا صحبتهم وحضر منهم جملة الى بولاق وذلك قبل وصول الفرنسيس بيوم او يومين ومعهم منه عدة نسخ ومنهم مغاربه وفيهم جواسيس وهم علي شكلهم من كفار مالطه ويعرفون باللغات،[١٧] وصورة ذلك المكتوب:[١٨]

بسم الله الرحمن[١٩] الرحيم

لا اله الا الله لا ولد له ولا شريك /له/ فى ملكه

من طرف الجمهور الفرنساوي المبنى على اساس الحرية والتسوية السر عسكر الكبير بوناپارته امير الجيوش الفرنساويه يعرف اهالى مصر جميعهم ان من زمان مديد السناجق الذين يتسلطنوا فى البلاد المصريه يتعاملوا بالذل والاحتقار فى حق الملة الفرنساوية[٢٠] ويظلموا تجارها بانواع البلص[٢١] والتعدي فحضر الآن ساعة عقوبتهم. واحسرتا[٢٢] من مدة عصور طويلة هذه الزمرة المماليك المجلوبين من بلاد[٢٣] الابازا والجرجستان[٢٤] يفسدوا فى الاقليم /الحسن/ الاحسن الذي //لا// يوجد فى كرة الارض كلها فاما رب العالمين القادر على كل شىء / فانه / قد حتم[٢٥] على انقضآء دولتهم. يا ايها المصريين قد يقولوا لكم انني ما نزلت فى هذا الطرف الا بقصد ازالة دينكم فذلك كذب صريح فلا تصدقوه وقولوا للمفتريين انني ما قدمت اليكم الا //لكيما// اخلص[٢٦] حقكم / (f. 3b) من يد الظالمين وانني اكثر من المماليك اعبد الله سبحانه وتعالي واحترم نبيه //محمدا// والقران العظيم وقولوا ايضا لهم ان جميع الناس (عد ٤أ) متساويين عند الله وان الشي الذي يفرقهم من بعضهم بعضا[٢٧] فهو العقل والفضايل (٣، عج ٥) والعلوم فقط. وبَيّن المماليك ما العقل والفضايل والمعرفه (عب ٥ب) التي تميزهم عن الاخرين و/حتى/ تستوجب انهم يتملكوا /مصر/ وحدهم كلما يحلوا [!] به حياة الدنيا، حيثما يوجد ارض مخصبة فهي مختصه للمماليك والجواري الاجمل والخيل الاحسن والمساكن الاشهى،[٢٨] فهذا كله لهم خاصا. ان كانت الارض المصريه التزام للمماليك فاليورونا الحجة[٢٩] التي كتبها

١٦) مظهر ٢٨، زيادة: ومكيدة لئلا تعصى البلاد وتحاربهم، فاوهموهم فيه انهم قدموا من طرف السلطان، وانهم جاءوا ليزيلوا عنهم الظلم. ١٧) مظهر، ٢٨ زيادة: ويتكلمون .. بما شاهد. ١٨) راجع تصوير هذا المنشور في مدة،ط. ليدن، لوحة ١٢ وفي صحف بونابرته في مصر، لصلاح الدين البستاني، جزء ٩. ص٦١، وفي مذكرات تقولا الترك، (١٨٣٩)، ص١٨-٢١. وفي عج وباقي الطبعات يوجد تعديلات كثيرة. وفي عد ٣: 'وصورة تلك الكاتبة'، وفي هامش عج ٤: 'صورة الكتوب الصادر من الفرنساوية الى البلاد التى يقدمون عليها'. وفي نص المنشور يوجد اخطاء سوف نشير الى اهمها فقط. ١٩) في المنشور لوحة١٢: الرحمان ... في هلكه. ٢٠) المنشور: 'الفرانساوية' وكذلك فى باقى المنشور وفي عد ٣، سقطت بعض الكلمات وصححت قواعد اللغة: 'الذين يتسلطنوا'، صححت الى: 'الذين يتسلطنون... يعاملون...'، الخ.
٢١) عج ٤: الايذاء. ٢٢) في المنشور: 'وحسرتا'، وفي عد ٣: 'واحزنا'. وبهامش الكامل لابن الاثير: 'واخرنا'، وفي الترك١٨٣٩: وحسرت. ٢٣) هكذافى عك وعج ٤، اما في المنشور: جبال. ٢٤) في المنشور: 'الكرجستان'، اما في عج ٤: والجراكسة يفسدون. ٢٥) عج ٤: حكم. ٢٦) عج ٤: لأخلص. ٢٧) عج ٤: عن بعضهم هو ...
٢٨) كذافي جميع المخطوطات وكذلك في المزكية ٨٥٩، والترجمة التركية لمظهر التقديس (تاريخ مصر، ترجمة [رئيس الاطباء مصطفى] بهجت أفندي)، ص ٥، اما في عد ٣، ٣ب وعج ٥، وبهامش الكامل لابن الاثير ٢٦٣ وعجائب، ط. القاهرة، ٤، وبيروت، ج٢، ص١٨٢: 'وبين المماليك والعقل والفضائل تضارب فماذا يميزهم عن غيرهم حتى يستوجبوا ان يتملكوا مصر وحدهم ويختصوا بكل شيء احسن فيها من الجوارى الحسان والخيل العتاق والمساكن المفرحة'، وفي عجب وردت الجملة بتحريف: كلما يجلبوا به حياة الدنيا حيث ما يوجد... فهذا كله حاصل لهم. ٢٩) عج ٥ وخب: 'فليرونا'، وفي المنشور: 'فليورّون الحَجت'، وفي عجب ٦أ: فيرون الحجة.

لهم الله، فلكن رب العالمين هو روفا[٣٠] وعادل على البشر. بعونه تعالى من اليوم فصاعدا لا يستثني[٣١] احدا من اهالي مصر عن الدخول فى المناصب السامية وعن اكتساب المراتب العالية فالعقلا والفضلا والعلما بينهم سيدبروا الامور وبذلك يصلح حال الامة كلها.

سابقا فى الاراضي المصريه كانت المدن العظيمة[٣٢] والخليجات الواسعة والمتجر المتكاثر وما ازال ذلك كله الا الطمع وظلم المماليك. ايها القضاة[٣٣] والمشايخ والايمة ويا ايها الشرباجية واعيان البلد قولوا لامتكم ان الفرنساوية هم ايضا مسلمين خالصين واثباتا لذلك قد نزلوا فى رومية الكبري[٣٤] وخربوا فيها كرسي البابا الذي كان يحث دايما النصاري[٣٥] على محاربة الاسلام ثم قصدوا جزيرة مالطه وطردوا منها الكواللرية الذين كانوا يزعمون ان الله تعالى يطلب منهم مقاتلة المسلمين ومع ذلك الفرنساويه فى كل وقت من الاوقات صاروا المحبين الاخلصين[٣٦] لحضرة السلطان العثمنلي واعداء اعدائه ادام الله ملكه //وبالمقلوب// [ومع ذلك ان] المماليك امتنعوا من اطاعة السلطان غير ممتثلين لامره فما طاعوا اصلا الا لطمع انفسهم. طوبى ثم الطوبى لاهالي مصر (عب ٦أ) الذين يتفقوا معنا بلا تاخير فيصلح حالهم ويعلى مراتبهم. طوبى ايضا للذين يقعدوا فى مساكنهم غير مايلين لاحد من الفريقين المحاربين فاذا يعرفونا / (f. 4a) بالاكثر يتسارعوا الينا بكل قلب. لكن الويل ثم الويل للذين يتحدوا[٣٧] مع المماليك //ويساعدوهم// فى الحرب علينا فما يجدوا [بعد ذلك] طريق [الى] الخلاص ولا يبقى منهم اثر.

المادة الاولى جميع القري الواقعة فى دائرة قريبة بثلاثة ساعات عن المواضع التي يمر بها العسكر الفرنساوي فواجب عليها ان ترسل للسر عسكر بعض وكلا من عندها لكيما[٣٨] يعرفوا المشار اليه انهم اطاعوا وانهم نصبوا السنجاق[٣٩] الفرنساوي الذي هو ابيض وكحلي واحمر.

الماده الثانية كل قرية //التي// تقوم على العسكر الفرنساوي تحرق بالنار.

المادة الثالثة كل قرية //التى// تطيع للعسكر الفرنساوي //الواجب عليها نصب السنجاق الفرنساوي و// ايضا نصب سنجاق السلطان العثمنلي محبنا دام بقاه.

المادة الرابعة المشايخ فى كل بلد ليختموا حالا جميع الارزاق والبيوت والاملاك بتاع[٤٠] المماليك وعليهم الاجتهاد الزايد[٤١] لكيلا يضيع ادنى[٤٢] شيء منها.

المادة الخامسة الواجب على المشايخ [والعلما] والقضاة والايمة انهم يلازموا وظايفهم وعلى كل واحد من اهالى البلد انه يبقى فى مسكنه (عد ٣، ٤أ) مطمين وكذلك تكون الصلاة[٤٣] قايمة فى الجوامع على العادة والمصريين باجمعهم [ينبغي أن] ليشكروا //فضل// الله سبحانه وتعالى من انقراض دولة[٤٤] المماليك قايلين بصوت عالي ادام الله اجلال (عب ٦ب) السلطان العثمنلي ادام الله اجلال العسكر الفرنساوي لعن الله المماليك واصلح حال الامة المصريه.

تحريرا بمعسكر اسكندريه فى ١٣ شهر[٤٥] مسيدور سنه {{<<٦>>}} من اقامة الجمهور الفرانساوي يعنى فى اواخر شهر محرم سنة {{<<١٢١٣>>}} هجرية [١٥ تموز، ١٧٩٨] انتهى. هكذا نقلته بالحرف الواحد.[٤٦]

٣٠) المنشور: 'رؤوفا'، ط الشرفية (١٣٢٢)، ٤: 'رؤف وعادل وحليم ولكن'، وفي عج ه: رؤف. ٣١) عج ه: لا ييأس. ٣٢) المنشور: المعظمة. ٣٣) المنشور: 'القضات'، وكذلك فى باقى المنشور. ٣٤) المنشور: الكبرا. ٣٥) المنشور: النصارا. ٣٦) عج ه: صاروا محبين مخلصين. ٣٧) عج ه: الذين يعتمدون على المماليك في محاربتنا. ٣٨) عج وط القاهرة ه: من عندها وكلاء كيما يعرف. ٣٩) عج ه: علم. ٤٠) عج ه: التي تتبع. ٤١) عج ه: التام. ٤٢) المنشور: ادنا. ٤٣) المنشور: الصلات. ٤٤) عج ه: 'لانقضاء دولة'، وفي المنشور: دولت. ٤٥) المنشور: 'من شهر'، وفي عج ه: شهر سيدور. ٤٦) زيادة طويلة في مدة ١٠-١٧ ومظهر ٣١-٣٥: 'تفسير بعض ما اودعه هذا المكتوب المنكوب من الكلمات المفككة والتراكيب الملعبكة... وبالاجابة جدير. انتهى'، وفي عج ه: 'أ.هـ بحروفه'، وفي دك مخطوطة رقم ٢١٢٩: 'انتهى بحرفه'. وفي الترك ١٨٣٩، ٢١: تحريرا في عسكر اسكندرية، في ثلثة عشر من شهر مسيدور سنة ستة من اقامة الجمهور الفرنساوي اعنى اواخر شهر محرم سنة ١٢١٣ هجرية.

وفى يوم (عد ٥أ) الخميس الثامن والعشرون[٤٧] من الشهر وردت الاخبار بان الفرنسيس زحفوا الى نواحى فوا ثم الى الرحمانيه.

/واستهل شهر صفر سنة ١٢١٣/ [١٥ تموز - ١٢ آب ١٧٩٨]

وفى يوم الاحد غرة شهر صفر وردت الاخبار بان فى يوم الجمعة التاسع والعشرون من شهر محرم (٣، عج ٦) التقى العسكر المصري مع الفرنسيس فلم تكن الا ساعة وانهزم مراد بيك ومن معه ولم يقع قتال صحيح وانما هي مناوشة/(f. 4b) من طلايع العسكرين بحيث لم يقتل الا القليل من الفريقين واحترقت مركب[٤٨] مراد بيك بما فيها من الجبخانه والالات الحربيه واحترق بها رئيس الطبجيه خليل الكردلي وقد كان قاتل فى البحر قتالا عجيبا،[٤٩] فقدر الله ان علقت نار بالقلع وسقط منها الي البارود فاشتعلت جميعها بالنار واحترق المركب بما فيه من المحاربين وكبيرهم وتطايروا فى الهوي فلما عاين ذلك مراد بيك داخله الرعب وولى منهزما وترك الاثقال والمدافع وتبعته عساكره ونزلت المشاة فى المراكب ورجعوا طالبين مصر. ووصلت الاخبار بذلك الى مصر فاشتد انزعاج الناس وركب[٥٠] ابراهيم بيك الى ساحل بولاق وحضر الباشا والعلما ورؤس الناس واعملوا رايهم فى هذا الحادث العظيم. فاتفق رايهم علي عمل متاريس من بولاق الى شبرا ويتولى الإقامة ببر بولاق ابراهيم بيك //والباشا وامرا ابراهيم بيك// وكشافه ومماليكهم. وقد كانت العلما عند توجه مراد بيك تجتمع بالازهر كل يوم ويقرؤون البخاري وغيره من الدعوات وكذلك مشايخ فقراء الاحمديه والرفاعية والبراهمة والقادرية والسعدية وغيرهم من الطوايف وارباب الاشاير ويعملون لهم مجالس بالازهر وكذلك اطفال المكاتب ويذكرون الاسم اللطيف[٥١] وغيره من الاسما.

وفى يوم (عد ٣، ٤ب) الاثنين حضر مراد بيك الى بر انبابه وشرع فى عمل (عد ٥ب) متاريس هناك ممتدة الى بشتيل وتولى ذلك هو وصناجقه وامراؤه وجماعة من خشداشينه واحتفل فى ترتيب ذلك وتنظيمه بنفسه هو وعلى باشا الطرابلسى ونصوح باشا واحضر المراكب الكبار والغلايين التى انشأها بالجيزة واوقفها على ساحل انبابه وشحنها بالعساكر والمدافع فصار البر الغربي والشرقي مملوئين بـ /<.<ـالمدافع و>. >/ العساكر والمتاريس والخيالة والمشاة ومع ذلك فقلوب الامرا لم تطمئن بذلك فانهم من حين وصول الخبر لهم من الإسكندرية شرعوا فى نقل امتعتهم من البيوت الكبار المشهورة المعروفة للبيوت الصغار التى لا يعرفها احد واستمروا طول الليالى ينقلون الامتعة/(f. 5a) ويوزعونها عند معارفهم وثقاتهم وارسلوا البعض منها لبلاد الارياف واخذوا ايضا فى تشهيل الاحمال واستحضار (عب ٧ب) دواب الشيل وادوات الارتحال.

فلما راى اهل البلدة منهم ذلك داخلهم الخوف الكثير والفزع واستعد الاغنيا واولى المقدرة على الهروب ولولا ان الامرا منعوهم من ذلك وزجروهم وهددوا من اراد النقلة لما بقى بمصر منهم احد.

٤٧) دك ٢١٢٩، وط الشرفية، (١٣٢٢)، ٥ :"٢٢ الثاني والعشرين ... وصلوا الى نواحى فوة ثم الى الرحمانية"، وفي هامش عج ٥: ذكر محاربة الفرنسيس مع المصريين وما وقع. ٤٨) عجب والشرفية: مراكب. ٤٩)زيادة في مظهر، ٣٥: هو ومن انضم اليه. واقدم اقدام الاسد. ٥٠) دك ٢١٢٩: ونزل . ٥١)زيادة فى مظهر، ٣٦: وكل هذا حصل بسببه النفع العظيم ... ولله الحمد.

وفى يوم الثلاثا [١٧ تموز، ١٧٩٨] نادوا بالنفير العام وخروج الناس للمتاريس وكرروا المناداة بذلك كل يوم فاغلق الناس الدكاكين والاسواق وخرج الجميع لبر بولاق فكانت كل طايفة من طوايف اهل الصناعات يجمعون الدراهم من بعضهم وينصبون لهم خياما او يجلسون فى مكان خرب او مسجد ويرتبون لهم فيما يصرف عليهم ما يحتاجون له من الدراهم التي جمعوها من بعضهم وبعض الناس يتطوع بالانفاق على البعض الآخر ومنهم من يجهز جماعة من المغاربة او الشوام بالسلاح والاكل وغير ذلك بحيث ان جميع الناس (عد٦أ) بذلوا وسعهم وفعلوا ما فى قوتهم وطاقتهم وسمحت نفوسهم بانفاق اموالهم فلم يشح فى ذلك الوقت احد بشيء يملكه ولكن لم يسعفهم الدهر وخرجت الفقرا وارباب الاشاير بالطبول والزمور والاعلام والكاسات وهم يضجون ويصيحون ويذكرون باذكار مختلفة وصعد **(٣، عج ٧)** السيد عمر افندي نقيب الاشراف الى القلعة فانزل منها بيرقا كبيرا سمته العامة البيرق النبوي فنشروه (عد٣، ٥أ) بين يديه من القلعة الى بولاق وامامه وحوله الوف من العامة بالنبابيت والعصي {يهللون ويكبرون ويكثرون من الصياح ومعهم} طبول (عب ٨أ) وزمور وغير ذلك.

واما مصر فانها بقيت خالية الطرق لا تكاد تجد بها احدا سوى النسا فى البيوت والصغار وضعفآء الرجال الذين لا يقدورن على الحركة فانهم مستترون مع النسا فى بيوتهم والاسواق معفرة ٥٢ والطرق مجفره من عدم الكنس والرش وغلا سعر البارود والرصاص بحيث بيع الرطل البارود بستين نصفا والرصاص بتسعين وغلا جنس / (f. 5b) انواع السلاح وقل وجوده وخرج معظم الرعايا بالنبابيت والعصى والمساوق وجلس مشايخ العلما بزاوية علي بيك ببولاق يدعون ويبتهلون الى الله بالنصر واقام غيرهم من الرعايا البعض بالبيوت والبعض بالزوايا والبعض فى الخيام ومحصل الامر ان جميع ما بمصر من الرجال تحول الى بولاق واقام بها من حين نصب ابراهيم بيك العرضى هناك إلى وقت الهزيمة سوي القليل من الناس الذين لا يجدون لهم مكانا ولا ماوى فيرجعون لبيوتهم يبيتون بها ثم يصبحون ببولاق. وارسل ابراهيم بيك الى العربان المجاورة لمصر ورسم لهم ان يكونوا فى المقدمة بنواحى شبرا وما والاها وكذلك اجتمع عند مراد بيك (عد ٦ ب) الكثير من عرب البحيرة والجيزة والصعيد والجبيريه والنفيعات واولاد على والهنادي وغيرهم. ٥٣ وفى كل يوم يتزايد الجمع ويعظم الهول ٥٤ ويضيق الحال بالفقرا الذين يحصلون اقواتهم يوم بيوم لتعطل الاسباب واجتماع الناس كلهم فى صعيد واحد وتنقطع الطرق ويعدو الناس بعضهم على بعض (عب ٨ب) لعدم التفات الحكام واشتغالهم بما دهمهم.

واما بلاد الارياف فانها قامت على ساق يقتل بعضهم بعضا وينهب بعضهم بعضا ٥٥ وكذلك العرب غارت على الاطراف والنواحي وصار قطر مصر من اوله الى اخره في قتل ونهب واخافة طريق وقيام شر واغارة على اموال وافساد مزارع وغير ذلك من انواع الفساد الذى لا يحصى وطلب امرا مصر الافرنج التجار بمصر فحبسوا بعضهم بالقلعة وبعضهم باماكن الامرا وصاروا يفتشون فى محلات الافرنج على الاسلحة وغيرها وكذلك يفتشون بيوت النصارى الشوام والاقباط والاروام والكنايس والاديرة (عد٣، ٥ب) على الاسلحة والعامة لا ترضى الا ان يقتلوا النصاري

٥٢) هكذا في عك، اما في عج ٧ وعد ٣ و الشرفية وخب: مصفرة. ٥٣) مدة ١٩: 'الهنادي وطايفة من عربان الصعيد والخبيري وطرهونه وغيرهم'، وفى مظهر، ٣٨: 'عرب البحيرة والجيزة والصعيد والخبيرى وغيرهم'، وفي دك ٢١٢٩ وعج ٧: 'عرب البحيرة والجيزة والصعيد والخبيرية والقيعان واولاد على والهنادى وغيرهم'، وفي عد ٣: عرب البحيرة والجيزة والصعيد واعبيرية والقيقا واولاد على والهنادي وغيرهم. ٥٤) في مدة ١٩، زيادة: وتتقشع البلد من الناس . . . فضلا عن الخارجة. ٥٥) فى مدة ١٩، زيادة: وينهبون المواشي ... وغير ذلك.

واليهود، فيمنعهم الحكام عنهم، ولولا ذلك المنع لقتلهم العامة فى وقت الفتنة.

ثم فى كل يوم تكثر الإشاعة بقرب الفرنسيس الي مصر وتختلف الناس فى الجهة التى يقصدون المجي منها فمنهم / (f. 6a) من يقول انهم واصلين من البر الغربي ومنهم من يقول بل ياتون من الشرقي ومنهم من يقول /<.<بل>>/ ياتون من الجهتين. هذا وليس لاحد من امراء العسكرين [٥٦] همة ان يبعث <.<احدا او>> جاسوسا او طليعة تناوشهم القتال قبل دخولهم وقربهم ووصولهم الى فنا المصر، بل كل من ابراهيم بيك ومراد بيك جمع عسكره ومكث بمكانه لا ينتقل عنه ينتظر ما يفعل به وليس ثم قلعة ولا حصن ولا معقل. وهذا من سوء التدبير (عد٧أ) واهمال امر العدو.

ولما كان يوم الجمعة سادس الشهر [٢٠ تموز، ١٧٩٨] وصل (عب ٩أ) الفرنسيس الى الجسر الاسود واصبح يوم السبت فوصلوا الى ام دينار فعندها اجتمع العالم العظيم من الجند والرعايا والفلاحين المجاورة بلادهم لمصر، ولكن الاجناد متنافرة قلوبهم منحلة عزيمتهم مختلفة اراؤهم حريصون على حياتهم وتنعمهم ورفاهيتهم مختالون فى (٣، عج ٨) زينتهم مغترون بجمعهم محتقرون شان عدوهم مرتبكون فى رويتهم مغمورون فى غفلتهم وهذا كله من اسباب ما وقع من خذلانهم وهزيمتهم.[٥٧] وقد كان الظن بالفرنسيس ان ياتوا من البرين بل اشيع فى عرضى ابراهيم بيك انهم قادمون من الجهتين فلم ياتوا إلا فى البر الغربي.

ولما كان وقت القآئلة //<من ذلك اليوم>// ركب جماعة من العساكر التى بالبر الغربي وتقدموا الى ناحية بشتيل وهى بلدة مجاورة لانبابة فتلاقوا مع مقدمة الفرنسيس وكروا عليهم بالخيول فضربهم الفرنسيس ببنادقهم المتتابعة الرمي [٥٨] وابلى الفريقان وقتل ايوب بيك الدفتردار وعبدالله كاشف الجرف[٥٩] وعدة كبيرة من كشاف محمد بيك الالفي ومماليكهم وتبعهم طابور من الافرنج فى نحو الستة الاف وكبيرهم ديزه [٦٠] الذي ولي على الصعيد بعد تملكهم واما بوناپارته الكبير فانه لم يشاهد الواقعة بل حضر بعد الهزيمة وكان بعيدا عن هؤلآء بكثير ولما قرب طابور الفرنسيس من متاريس مراد بيك ترامي الفريقان بالمدافع وكذلك العساكر المحاربين البحريه وحضر عدة وافرة من عسكر الارنوط (عد٣، ٦أ) من دمياط وطلعوا الىَ (عب ٩ب) انبابه / (f. 6b) وانضموا الى المشاة وقاتلوا معهم فى المتاريس.

فلما عاين وسمع عسكر البر الشرقي القتال ضج العامة والغوغا من الرعية (عد ٧ب) واخلاط الناس بالصياح ورفع الاصوات بقولهم: يا رب ويا لطيف ويا رجال الله ونحو ذلك، وكانهم يقاتلون ويحاربون بصياحهم وجلبتهم فكان العقلا من الناس يصرخون عليهم ويامرونهم بترك ذلك ويقولون لهم: ان الرسول والصحابة والمجاهدين انما كانوا يقاتلون بالسيف والحراب وضرب الرقاب لا برفع الاصوات //<والصياح>// والصراخ والنباح. فلا يستمعون ولا يرجعون عن ما هم فيه ومن يقرا ومن يسمع.

وركب طايفة كبيرة من الامرا والاجناد من العرضى الشرقي ومنهم ابراهيم بيك الوالي وشرعوا فى التعدية إلى البر الغربي فى المراكب فتزاحموا على المعادي لكون التعدية من محل

٥٦) هكذا في عك وعجب، اما في عج ٧ وعد٣، والشرفية، (١٣٢٢)، ٥: العساكر. ٥٧) في مدة ٢٠، زيادة: 'بخلاف الطايفة الاخري الفرنساوية فانهم بالعكس في جميع ما ذكر كانهم مقتفين لاثار الامة في صدر الاسلام... لا يتعدون حدها'. ٥٨) في مدة، ٢١-٢٣ ومظهر، زيادة طويلة: فتراجعوا الى قرب المتاريس ... فسبحان الفعال القادر على كل شيء. ٥٩) زيادة في مدة٢٣ وفي مظهر ٤٠: وكان عبدا اسود جسيما معروفا بالشجاعة والاقدام. وابراهيم بيك الوالي القى بنفسه وفرسه الى البحر فغرق ومات وثلاثة كشاف ... الواحد القهار. ٦٠) عج٨: ويزه.

واحد والمراكب قليلة جدا فلم يصلوا الى البر الآخر حتى وقعت الهزيمة على المحاربين به هذا والريح النكبا يشتد هبوبها وامواج البحر فى قوة اضطرابها والرمال يعلوا [!] غبارها وتنسفها الريح فى وجوه المصريين فلا يقدر احد ان يفتح عينيه من شدة الغبار وكون الريح من ناحية العدو وذلك من اعظم اسباب الهزيمة كما هو منصوص عليه.

ثم ان الطابور الذي تقدم لقتال مراد بيك انقسم على كيفية معلومة عندهم فى الحرب وتقارب من المتاريس بحيث صار محيطا بالعسكر من خلفه وامامه ودق (عب ١٠أ) طبوله وارسل بنادقه المتتالية والمدافع واشتد هبوب الريح وانعقد الغبار واظلمت الدنيا من دخان البارود وغبار الرياح وصُمّت الاسماع من توالي الضرب بحيث خيل للناس ان الارض تزلزلت والسمآء عليها سقطت واستمر الحرب والقتال نحو ثلاثة ارباع ساعة. ثم كانت /هذه/ الهزيمة على العسكر الغربي فغرق (عد ٨أ) الكثير من الخيالة فى البحر لإحاطة العدو بهم وظلام الدنيا والبعض وقع اسيرا فى ايدي الفرنسيس وملكوا المتاريس وفر مراد بيك ومن بقي معه الى الجيزة فصعد الي / (f. 7a) قصره وقضى بعض اشغاله فى نحو ربع ساعة. ثم ركب وذهب الى الجهة القبلية وبقيت القتلى والثياب والامتعة والاسلحة والفرش ملقاة على الارض ببر انبابه تحت الارجل. وكان من جملة من القى نفسه فى البحر سليمان (عد ٣، ٦ب) بيك المعروف بالآغا واخوه ابراهيم بيك <<الوالى>> فاما سليمان بيك فنجا وغرق ابراهيم بيك الصغير وهو صهر ابراهيم بيك الكبير. ولما انهزم العسكر (٣، عج ٩) الغربي حول الفرنسيس المدافع والبنادق على البر الشرقي وضربوها وتحقق اهل البر الآخر الهزيمة، قامت فيهم صيحة [٦١] عظيمة وركب فى الحال ابراهيم بيك والباشا والامرا والعسكر والرعايا وتركوا جميع الاثقال والخيام كما هي لم ياخذوا منها شيئا. فاما ابراهيم بيك والباشا والامرا فساروا الى جهة العادليه واما الرعايا فهاجوا وماجوا ذاهبين إلى جهة المدينة ودخلوها افواجا افواجا وهم فى (عب ١٠ب) غاية الخوف والفزع وترقب الهلاك ويضجون بالعويل والنحيب ويبتهلون الى الله من شر هذا اليوم العصيب والنسا يصرخن باعلى اصواتهن من البيوت وقد كان ذلك قبل الغروب.

فلما استقر ابراهيم بيك بالعادليه ارسل فاخذ حريمه وكذلك من كان معه من الامرا فاركبوا النسا بعضهن على الخيول وبعضهن على البغال والبعض على الحمير والجمال والبعض ماش كالجوارى والخدم واستمر معظم الناس طول الليل خارجين من مصر، البعض بحريمه والبعض ينجوا [!] بنفسه وليس احد مع احد [٦٢] بل كل واحد مشغول بنفسه عن ابيه وابنه. (عد ٨ب) فخرج فى تلك الليلة معظم اهل مصر البعض لبلاد الصعيد والبعض لجهة الشرق وهم الاكثر. واقام بمصر كل مخاطر بنفسه لا يقدر على الحركة ممتثلا للقضا متوقعا للمكروه وذلك لعدم قدرته وقلة ذات يده وما ينفقه على حمل عياله واطفاله ويصرفه عليهم في الغربة فاستسلم للمقدور ولله عاقبة الامور.

والذي ازعج قلوب الناس بالاكثر ان فى عشا تلك الليلة شاع فى الناس ان الفرنج عدوا / (f. 7b) الى بولاق واحرقوها وكذلك الجيزة وان اولهم وصل الى باب الحديد يحرقون ويقتلون ويفجرون بالنسا. وكان السبب فى هذه الإشاعة ان بعض الغليونجيه من عسكر مراد بيك الذي كان

٦١) هكذا في عك وعجب، اما في عج ٩ وعد ٣ والشرفية: ضجة.

٦٢) عج ٩: ولا يسأل احد عن احد.

فى الغليون بمرساة انبابة لما تحقق الكسرة اضرم النار فى الغليون الذي هو فيه وكذلك (عب١١أ) مراد بيك لما رحل من الجيزة امر بانجرار الغليون الكبير من قبالة قصره ليصحبه معه الى جهة قبلى فمشوا به قليلا ووقف لقلة (عد٣، ٧أ) الما فى الطين وكان به عدة وافرة من الات الحرب والجبخانة فامر بحرقه ايضا فصعد //< *لهيبه الى عنان السما. فلما عاين الناس بالمدينة* >// *لهيب* النار من ناحية الجيزة[٦٣] وبولاق ظنوا بل ايقنوا انهم حرقوا البلدين. فماجوا واضطربوا زيادة عما هم عليه من الفزع والروع والجزع.[٦٤] وخرج اعيان الناس وافندية الوجاقات واكابرهم ونقيب الاشراف وبعض المشايخ القادرين فلما عاين العامة والرعية ذلك اشتد ضجرهم وخوفهم وتحركت عزايمهم للهروب واللحاق بهم. والحال ان الجميع لا يدرون اي طريق يسلكون واي جهة يذهبون واي محل به يستقرون. فتلاحقوا وتسابقوا وخرجوا من كل حدب ينسلون وابيع الحمار الاعرج او البغل الضعيف باضعاف ثمنه وخرج (عد٩أ) اكثرهم ماشيا او حاملا متاعه على راسه وزوجته حاملة طفلها ومن قدر على مركوب اركب زوجته او ابنته ومشى هو على اقدامه وخرج غالب النسا ماشيات حاسرات واطفالهن على اكتافهن يبكين فى ظلمة الليل. واستمروا على ذلك بطول ليلة الاحد [٢٢ تموز، ١٧٩٨] وصبحها واخذ كل إنسان ما قدر على حمله من مال ومتاع. فلما خرجوا من ابواب البلد وتوسطوا الفلاة تلقتهم العربان والفلاحون فاخذوا متاعهم ولباسهم واحمالهم بحيث لم يتركوا لمن صادفوه ما يستر عورته او يسد جوعته فكان ما اخذته العرب شيئا كثيرا يفوت عن الحصر، بحيث ان الاموال والذخاير التى خرجت من مصر فى تلك الليلة اضعاف ما بقي بها بلا / (f. 8a) شك لان معظم الاموال عند الامرا والاعيان وحريمهم (٣، عج١٠) وقد اخذوه صحبتهم وغالب مساتير الناس واصحاب المقدرة خرجوا ايضا بما عندهم والذي اقعده العجز وكان عنده ما يعز عليه من مال او مصاغ اعطاه لجاره او صديقه الراحل ومثل ذلك امانات وودايع للحجاج من المغاربة والمسافرين فذهب ذلك جميعه وربما قتلوا من قدروا عليه او دافع عن نفسه ومتاعه وعروا[٦٥] ثياب النسا وفضحوهن وهتكوهن وفيهم الخوندات والاعيان. فمنهم من رجع من قريب وهم الذين تاخروا فى الخروج وبلغهم ما حصل للسابقين ومنهم من جازف متكلا على كثرته وعزوته وخفارته، فسلم او عطب، وكانت ليلة وصباحها فى غاية الشناعة جري فيها ما لم يتفق مثله بمصر ولا سمعنا بما يشابه بعضه فى تواريخ المتقدمين[٦٦] 'وما راءٍ كمن سمعا'.

ولما اصبح يوم الاحد المذكور (عد٣، ٧ب) والمقيمون لا يدرون ما يفعل بهم ومتوقعون حلول الفرنسيس ووقوع المكروه (عد٩ب) ورجع الكثير من الفارين وهم فى اسؤ حال من العري والفزع فتبين ان الفرنج لم يعدوا الي البر الشرقي وان الحريق كان فى المراكب المتقدم ذكرها. فاجتمع فى الازهر بعض العلما والمشايخ وتشاوروا فاتفق رايهم على ان يرسلوا مراسلة الى الافرنج وينتظروا ما يكون من جوابهم[٦٧] ففعلوا ذلك وارسلوها صحبة شخص مغربى يعرف لغتهم واخر صحبته فغابا وعادا واخبرا انهما قابلا كبير القوم واعطياه الرسالة فقرأها عليه ترجمانه ومضمونها الاستفهام عن قصدهم، فقال على لسَان الترجمان: واين عظماؤكم ومشايخكم لِمَ

٦٣) عج ٩: جهة الجيزة. ٦٤) فى مدة، زيادة طويلة: فعزموا على الرحلة ..... كانهم يظنون ان الناس يذهبون لنزهة الروضه والمقياس. ٦٥) عج ١٠: وسلبوا. ٦٦) زيادة في مدة ٢٦: فاما الشيخ السادات والشيخ الشرقاوي... لوقوع المكروه. ٦٧) زيادة في مدة ٢٦: فارسلوا خلف رجل من اعيان طرابلس يقال له على بيك نزيلا بمصر يعرف لغتهم واصحبوا معهم اخر من رواق المغاربة واخر من المتعممين، فذهبوا الى بولاق ... واعطاه المراسلة.

تاخروا عن الحضور الينا لنرتب لهم ما يكون فيه الراحة، وطمنهم وبش فى وجوههم، فقالوا: نريد امانا منكم، فقال: //< قد>// ارسلنا لكم سابقا، يعنون الكتاب المذكور،[68] فقالوا وايضا لاجل اطمئنان الناس. فكتبوا لهم ورقة اخري مضمونها:

من معسكر الجيزة خطابا لاهل مصر، اننا ارسلنا لكم فى السابق كتابا فيه الكفايه/ (f. 8b) وذكرنا لكم اننا لم[69] حضرنا الا بقصد ازالة المماليك الذين يستعملون الفرنساويه بالذل والاحتقار واخذوا مال التجار ومال السلطان ولما حضرنا الى البر الغربي خرجوا الينا فقابلناهم بما يستحقونه وقتلنا بعضهم واسرنا بعضهم //<<عندنا وهرب بعضهم>>// ونحن فى طلبهم حتى لم يبق منهم احد بالقطر المصري واما المشايخ والعلما واصحاب المرتبات والرعية فيكونوا مطمئنين وفى مساكنهم مرتاحين، إلى اخر ما ذكر. ثم قال لهم: لازم ان[70] المشايخ والشرباجية ياتون الينا لنرتب لهم ديوانا ننتخبه من سبعة اشخاص عقلا يدبرون الامور.[71]

ولما رجع الجواب بذلك اطمأن الناس وركب الشيخ مصطفى الصاوي والشيخ سليمان الفيومي واخرون الى الجيزة فتلقاهم (عب ١٢ب) وضحك لهم وقال انتم المشايخ الكبار. فاعلموه ان المشايخ (عد ١٠أ) الكبار خافوا وهربوا فقال: لاي شي يخافون[72] اكتبوا لهم بالحضور ونعمل لكم ديوانا لاجل راحتكم وراحة الرعية واجرآء الشريعة. فكتبوا منه عدة مكاتبات بالحضور والامان. ثم انفصلوا من معسكرهم بعد العشا وحضروا الى مصر واطمأن برجوعهم الناس وكانوا فى وجل وخوف على غيابهم.

واصبحوا فارسلوا (عد ٣، ٨أ) الامانات الى المشايخ فحضر الشيخ السادات والشيخ الشرقاوي /والمشايخ/ ومن انضم اليهما من الناس الفارين من ناحية المطرية واما عمر افندي نقيب الاشراف فانه لم يطمئن ولم يحضر وكذلك الرزنامجي والافندية.

وفى ذلك اليوم اجتمعت الجعيدية واوباش الناس ونهبوا بيت ابراهيم بيك ومراد بيك اللذان بخطة قوصون واحرقوهما ونهبوا ايضا عدة بيوت من بيوت الامرا واخذوا ما فيها من فرش ونحاس وامتعة وغير ذلك وباعوه بابخس (٣، عج ١١) الاثمان.

وفى يوم الثلاثا [٢٤ تموز، ١٧٩٨] عدت الفرنساويه الى بر مصر وسكن بوناپارته ببيت محمد بيك الالفى بالازبكيه بخط الساكت الذي انشأه الامير المذكور فى السنة الماضية [١٧٩٨-١٧٩٩] وزخرفه وصرف عليه اموالا عظيمة وفرشه بالفرش الفاخرة وعند تمامه وسكناه فيه حصلت هذه الحادثة فأخلوه / (f. 9a) وتركوه بما فيه فكانه انما كان يبنيه لامير الفرنسيس وكذلك حصل فى بيت حسن كاشف چركس بالناصرية. ولما عدي كبيرهم وسكن بالازبكيه كما ذكر استمر (عب ١٣أ) غالبهم بالبر الآخر ولم يدخل المدينة إلا القليل منهم ومشو[ا] بالاسواق من غير سلاح ولا تعدي بل صاروا يضاحكون الناس ويشترون ما يحتاجون اليه باغلا ثمن فياخذ احدهم الدجاجة ويعطي لصاحبها فى ثمنها ريال فرانسه وياخذ البيضه بنصف فضه قياسا على اثمان بلادهم واسعار بضايعهم. فلما رآى منهم العامة ذلك انسوا بهم واطمانوا لهم وخرجوا اليهم بالكعك وانواع الفطير والخبز والبيض (عد ١٠ب) والدجاج وانواع الماكولات وغير ذلك مثل السكر والصابون والدخان والبن وصاروا يبيعون عليهم بما احبوا من الاسعار وفتح غالب السوقة الحوانيت والقهاوي.

٦٨) مدة ٢٦-٢٧، زيادة: فرجع ابو القاسم ... وقابلوا كبيرهم. ٦٩) عج ١٠: اننا ما حضرنا. ٧٠) عج ١٠: لا بد ان.
٧١) في مدة، زيادة، ٢٧: يحفرون في كل يوم .. نفوس الناس بعض الاطمئان. ٧٢) عج ١٠: يهربون.

وفى يوم الخميس ثالث عشر صفر [٢٧ تموز، ١٧٩٨] ارسلوا بطلب المشايخ والوجاقليه عند قايم مقام صارى عسكر فلما استقر بهم الجلوس خاطبوهم وتشاوروا معهم فى تعيين عشرة انفار من المشايخ للديوان وفصل الحكومات فوقع الإتفاق على الشيخ عبدالله الشرقاوي والشيخ خليل البكري والشيخ مصطفى الصاوي والشيخ سليمان الفيومي والشيخ محمد المهدي والشيخ موسى السرسي والسيد[٧٣] مصطفى الدمنهوري والشيخ احمد العريشى والشيخ يوسف الشبرخيتى والشيخ محمد الد/و/اخلي. وحضر ذلك (عد٣، ٨ب) المجلس ايضا مصطفى كتخدا بكر باشا والقاضى وقلدوا محمد اغا المسلمانى اغاة مستحفظان وعلى اغا الشعراوي والى الشرطة وحسن اغا محرم امين احتساب وذلك باشارة (عب ١٣ب) ارباب الديوان فانهم كانوا ممتنعين من تقليد المناصب لجنس المماليك، فعرفوهم ان سوقة مصر لا يخافون الا من الاتراك ولا يحكمهم سواهم وهؤلا المذكورين من بقايا البيوت القديمة الذين لا يتجاسرون على الظلم كغيرهم. وقلدوا ذوالفقار كتخدا محمد بيك الالفى كتخدا بوناپارته ومن ارباب المشورة الخواجا موسى كافوا وكلوي الفرنساويين[٧٤] ووكيل الديوان حنا بينوا.

وفيه اجتمع ارباب الديوان عند رئيسه فذكر لهم ما وقع من نهب البيوت، فقالوا له هذا فعل الجعيدية واوباش الناس، فقال: /(f. 9b) لاي شيء يفعلون ذلك وقد اوصيناكم بحفظ البيوت والختم عليها. فقالوا: هذا امر لا قدرة لنا على منعه وانما ذلك من وظيفة الحكام. فامروا الوالي والاغا بان ينادوا بالامان وفتح الدكاكين والاسواق والمنع من النهب، فلم يستمعوا ولم ينتهوا واستمر (عد ١١أ) غالب الدكاكين والاسواق معطلة والناس غير مطمئنين وفتح الفرنسيس بعض البيوت المغلوقة التى للامرا ودخلوها واخذوا منها اشيا وخرجوا وتركوها مفتوحه فعندما يخرجوا منها يدخلها طايفة الجعيدية ويستاصلون ما فيها واستمروا على ذلك عدة ايام. ثم انهم تتبعوا بيوت الامرا واتباعهم وختموا على بعضها وسكنوا بعضها فكان الذي يخاف على داره من جماعة الوجاقلية او من اهل البلد يعلق له بنديرة على باب داره او ياخذ له ورقة (عب ١٤أ) من الفرنسيس بخطهم يلصقها على داره.

وفيه قلدوا برطلمين[٧٥] النصراني الرومي وهو الذى تسميه العامة فرط الرمان كتخدا مستحفظان وركب بموكب من بيت صارى عسكر وامامه عدة من طوايف الاجناد (٣، عج ١٢) والبطالين مشاة بين يديه وعلى راسه خشيشة[٧٦] من الحرير الملون وهو لابس فروة بزعاره[٧٧] وبين يديه الخدم بالحراب المفضضة ورتب له بيوك باشى[٧٨] وقلقات عينوا لهم مراكز باخطاط البلد يجلسون بها. وسكن المذكور ببيت يحى[٧٩] كاشف الكبير بحارة عابدين اخذه بما فيه من فرش ومتاع وجوارى وغير ذلك. والمذكور من اسافل نصارى الاروام العسكريه القاطنين بمصر (عد٣،٩أ) وكان من الطبجيه عند محمد بيك الالفى وله حانوت بخط الموسكى يبيع فيه القوارير الزجاج ايام البطالة. وقلدوا ايضا شخصا افرنجيا وجعلوه امين البحرين واخر جعلوه اغاة الرسالة وجعلوا الديوان ببيت قايد اغا بالازبكيه قرب الرويعى وسكن به رئيس الديوان، وسكن دبوي[٨٠] قايم مقام مصر ببيت ابراهيم بيك الوالى المطل على بركة الفيل وسكن شيخ البلد ببيت ابراهيم بيك الكبير وسكن مجلون ببيت مراد بيك على رصيف الخشاب وسكن بوسليك

٧٣) عج ١١: والشيخ. ٧٤) هكذا في عك وعجب، اما في عج١١ وعد ٣، ٨ب: موسى كانوا وكلاء الفرنساوي.
٧٥) هامش عج ١١: تقليد برطلمين النصراني الرومي الذي تسميه العامة فرط الرمان كتخدا مستحفظان. ٧٦) هكذا في عك وعجب، اما في مدة، ٣٠: 'خشة'، عج١٢ وعد ٣، ٨ب: حشيشة. ٧٧) عج١٢: بزعادة وفي عد ٣: بن عاده. ٧٨) خب: باشا.
٧٩) خب وعج ١٢: يحيى. ٨٠) عج ١٢: روتوي.

مدبر الحدود[٨١] (عد ١١ب) ببيت الشيخ البكري القديم ويجتمع عنده النصارى/ (f. 10a) القبط كل يوم وطلبوا الدفاتر [٨٢] من الكتبه.

ثم ان عساكرهم صارت تدخل الي المدينة شيا فشيئا حتى امتلات منها الطرقات وسكنوا (عب ١٤ب) فى البيوت [٨٣] ولكن لم يشوشوا على احد وياخذون المشتروات بزيادة عن ثمنها [٨٤] ففجر السوقة وصغروا اقراص الخبز وطحنوه بترابه وفتح الناس عدة دكاكين بجوار مساكنهم يبيعون فيها اصناف الماكولات مثل الفطير والكعك والسمك المقلي واللحوم والفراخ المحمرة وغير ذلك. وفتح نصاري الاروام عدة دكاكين لبيع انواع الاشربه وخمامير وقهاوي وفتح بعض الافرنج البلديين بيوتا يصنع فيها انواع الاطعمة والاشربة على طرايقهم فى بلادهم فيشتري الاغنام والدجاج والخضارات والاسماك والعسل والسكر وجميع اللوازم ويطبخه الطباخون ويصنعون انواع الاطعمة والحلاوات ويعمل على بابه علامة لذلك يعرفونها بينهم فاذا مرت طايفة بذلك المكان تريد الاكل دخلوا الى ذلك المكان وهو يشتمل على عدة مجالس دون واعلى وعلى {باب} كل مجلس علامته ومقدار الدراهم التى يدفعها الداخل /فيه/ فيدخلون الى ما يريدون من المجالس وفى وسطه برجاة [٨٥] من الخشب وهي الخوان الذي يوضع عليها الطعام وحولها كراسي فيجلسون عليها وياتونهم الفراشون بالطعام على قوانينهم فياكلون ويشربون على نسق لا يتعدوه وبعد فراغ حاجتهم يدفعون ما وجب عليهم من غير نقص ولا زيادة ويذهبون لحالهم.

وفيه تشفع ارباب الديوان فى اسرى المماليك فقبلوا شفاعتهم واطلقوهم فدخل الكثير منهم الى الجامع الازهر وهم[٨٦] فى اسؤ حاله وعليهم (عد ٣، ٩ب) الثياب الزرق المقطعة فمكثوا به (عب ١٥أ) ياكلون من صدقات الفقرا المجاورين به ويتكففون المارين وفى ذلك (عد ١٢أ) عبرة للمعتبرين.

وفى يوم السبت [١٧ تموز، ١٧٩٨] اجتمعوا بالديوان وطلبوا دراهم سلفة وهي مقدار خمسمائة الف ريال من التجار المسلمين والنصاري القبط والشوام وتجار الافرنج [٨٧] ايضا فسالوا التخفيف فلم يجابوا فاخذوا فى تحصيلها. وفيه نادوا //على// من اخذ شيا من نهب البيوت يحضر به الى بيت قايم مقام وان لم يفعل وظهر بعد ذلك حصل له مزيد الضرر. ونادوا/ (f. 10b) ايضا على نسا الامرا بالامان وانهن يسكن بيوتهن وان كان عندهن شيا من متاع ازواجهن يظهرنه فان لم يكن عندهن شيء من متاع ازواجهن يصالحن على انفسهن ويامن فى دورهن. فظهرت الست نفيسه زوجة مراد بيك وصالحت على نفسها واتباعها من نسآ الامرا والكشاف بمبلغ قدره ماية وعشرون الف ريال فرانسه واخذت فى تحصيل ذلك من نفسها وغيرها ووجهوا **(٣، عج ١٣)** عليها الطلب وكذلك بقية النسا بالوسايط المتداخلين فى ذلك كنصارى الشوام والإفرنج البلديين وغيرهم، فصاروا يعملون عليهن ارهاصات وتخويفات وكذلك مصالحات على الغز والاجناد المختفين والغايبين والفارين فجمعوا بذلك اموالا كثيرة وكتبوا للغايبين اوراقا بالامان بعد المصالحة

٨١) مدة ٣٠: وسكن الرزنامجي. ٨٢) مدة ٣١: وطلبوا دفاتر الرزنامه اخذوها عندهم وكذلك الدفتردار وغيرهم وكلهم افرنج. ٨٣) في مدة ٣١، زيادة: "وجافت منهم الحارات"، وفي مظهر ٤٨: وخافت [Sic] منهم الحارات. ٨٤) في مدة ٣١، زيادة: "وانهمكوا علي انواع الماكولات مثل الكلاب السعاره"، وفي مظهر، ٤٨، زيادة: وهذه من اعظم المكايد لاجل اضلال عقول العامة، وانهمكوا على انواع المأكولات، مثل الكلاب السعرانين. ٨٥) عج ١٢ وعد ٣ والشرفية: دكة من الخشب. ٨٦) مدة ٣١، زيادة: وهم نحو الاثنى عشر. ٨٧) مدة ٣١: من تجار البن مائتين الف ومن تجار النصارى الشوام مائة الف ومن تجار الافرنج مثلها ومن كتبة القبط مثلها.

ويختم على تلك الاوراق المتقيدين بالديوان. وفى يوم الاحد [٢٨ تموز، ١٧٩٨] طلبوا الخيول والجمال والسلاح فجمعوا[٨٨] شيا كثيرا وكذلك الابقار والاثوار فحصل فيها ايضا مصالحات واشاعوا التفتيش على ذلك وكسروا (عب ١٥ب) عدة دكاكين بسوق السلاح وغيره واخذوا ما وجدوه فيها من الاسلحة. هذا وفى كل يوم ينقلون على الجمال والحمير من الامتعة والفرش والصناديق والسروج وغير ذلك ما لا يحصى ويستخرجون الخبايا والودايع ويطلبون (عد ١٢ب) البنايين والمهندسين والخدم الذين يعرفون بيوت اسيادهم بل يذهبون بانفسهم ويدلونهم على اماكن الخبايا ومواضع الدفاين ليصير لهم بذلك قربة ووجاهة ووسيلة ينالون بها اغراضهم.

وفيه قبضوا على شيخ الجعيدية ومعه اخر وبندقوا عليهما بالرصاص ببركة الازبكيه ثم على اخرين ايضا بالرميلة واحضر النهابون اشيا كثيرة من الامتعه (عد٣، ١٠أ) التى نهبوها عندما داخلهم الخوف ودلوا على بعضهم البعض.

وفى يوم الثلاثا [٣٠ تموز، ١٧٩٨] طلبوا اهل الحرف من التجار بالاسواق وقرروا عليهم دراهم على سبيل القرض والسلفه مبلغا يعجزون عنه واجلوا لها اجلا مقداره ستون يوما فضجوا واستغاثوا وذهبوا الى الجامع الازهر والمشهد الحسيني واستشفعوا بالمشايخ /(f. 11a) فتكلموا لهم ولطفوها الى نصف المطلوب ووسعوا لهم فى ايام المهلة.

وفيه شرعوا فى تكسير /ابواب/ الدروب والبوابات النافذة وخرج عدة //< متفرقه >// من عساكرهم يخلعون ويقلعون ابواب الدروب والعطف والحارات واستمروا على ذلك عدة ايام وداخل الناس من ذلك وهم وخوف شديد وظنوا ظنونا وحصل عندهم فساد مخيلة ووسوسة تجسمت فى نفوسهم بمعان[٨٩] نطقوا بها وتصوروا حقيقتها وتناقلوها فيما بينهم كقولهم: ان (عب ١٦أ) عساكر الفرنسيس عازمون على قتل المسلمين وهم فى صلاة الجمعة. ومنهم من يقول غير ذلك وذلك بعد ان كان حصل عندهم بعض اطمئنان وفتحوا بعض الدكاكين. فلما حصلت هاتين النكتتين انكمش الناس ثانيا وارتجفت قلوبهم.

وفى عشرينه [٣ آب، ١٧٩٨] حضرت مكاتيب الحجاج من العقبة فذهب ارباب الديوان الى باش العسكر واعلموه بذلك وطلبوا منه امانا لامير الحاج فامتنع، وقال: لا اعطيه ذلك الا بشرط ان ياتي فى قلة ولا يدخل معه مماليك كثيرة ولا (عد١٣أ) عسكر، فقالوا له: ومن يوصل الحجاج، فقال لهم: انا ارسل لهم اربعة الاف من العسكر يوصلوهم الى مصر فكتبوا لامير الحاج مكاتبة بالملاطفة وانه يحضر بالحجاج الي الدار الحمرا وبعد ذلك يحصل الخير. فلم تصلهم الجوابات حتى كاتبهم ابراهيم بيك يطلبهم للحضور الى جهة بلبيس فعرجوا[٩٠] على بلبيس واقاموا هناك اياما وكان ابراهيم بيك[٩١] ومن معه ارتحل من بلبيس الى الصوة[٩٢] وارسلوا الحريم الى القرين.

وفى ثالث عشرينه [٦ اب، ١٧٩٨] خرجت طايفة من العسكر الفرنساوي الى جهة العادلية وصاروا فى كل يوم تخرج طايفة بعد اخري ويذهبون الى جهة الشرق. فلما كان ليلة الاربعا[٩٣] خرج كبيرهم بوناپارته وكانت اوايلهم وصلت إلى الخانكه وابو زعبل فطلبوا كلفة من ابو زعبل فامتنعوا فقاتلوهم وضربوهم وكسروهم ونهبوا البلدة واحرقوها وارتحلوا الى بلبيس. واما الحجاج (٣، عج ١٤) فانهم نزلوا بلبيس واكترت حجاج الفلاحين مع العرب

٨٨) عج١٣: فكان. ٨٩) عج١٣: بألفاظ نطقوا. ٩٠) عج١٣: فتوجهوا. ٩١) في مدة٣٣، زيادة: بالتهويل العظيم ويطلبهم. ٩٢) عج١٣ وعد٣، ١٠أ: المنصورة. ٩٣) مدة، ٣٣ ومظهر ٥١، زيادة: سادس عشرينه خرج باش العسكر.

فاوصلوهم الى بلادهم (عب ١٦ب) (عد ٣، ١٠ب) بالغربيه والمنوفيه / (f. 11b) والقليوبية وغيرها وكذلك فعل الكثير من الحجاج فتفرقوا فى البلاد بحريمهم ومنهم من اقام ببلبيس واما امير الحاج صالح بيك فانه لحق بابراهيم بيك وصحبته جماعة من التجار وغيرهم.

وفى ثامن عشرينه [١١ آب، ١٧٩٨] ملك الفرنساويه مدينة بلبيس من غير قتال وبها من بقي من الحجاج فلم يشوشوا عليهم وارسلوهم الى مصر وصحبتهم طايفة من عساكرهم ومعهم طبل.

فلما كان ليلة الاحد غايته جا الرايد الى الامرا بالصوة [٩٤] فاخبرهم بوصول الافرنج وقربهم منهم فركبوا نصف الليل وترفعوا الى جهة القرين وتركوا التجار واصحاب الاثقال. فلما طلع النهار حضر اليهم جماعة من العربان واتفقوا معهم على انهم يحملوهم الى القرين وحلفوا لهم وعاهدوهم /على/ انهم لا يخونوهم فلما توسطوا بهم الطريق نقضوا عهدهم وخانوهم ونهبوا حمولهم (عد ١٣ب)وتقاسموا متاعهم وعروهم ثيابهم وفيهم كبير التجار السيد احمد بن المحروقى وكان ما يخصه نحو ثلاثمائة الف ريال فرانسه نقودا ومتجرا من جميع الاصناف الحجازية وصنعت العرب معهم ما لا خير فيه ولحقهم عسكر الفرنساويه [٩٥] فذهب السيد احمد المحروقى الى صارى عسكر وواجهه وصحبته جماعة من العرب المنافقين فشكى له ما حل به وباخوانه فلامهم على تنقلهم وركونهم الى المماليك والعرب ثم قبض على ابو خشبه شيخ بلد القرين وقال له: عرفنى عن مكان المنهوبات، فقال: ارسل معى جماعة الى القرين، (عب ١٧أ) فاصحب معه جماعة //<<من العسكر فلما دخل الي القرين ومعه الجماعة>>// دلهم على بعض الاحمال فاخذها الافرنج ورفعوها [٩٦] ثم تبعوه الى محل اخر فاوهمهم انه يدخل ويخرج لهم احمالا كذلك فدخل وخرج من مكان اخر //<ولم يرجع>// وذهبَ هاربًا فرجع اولئك العسكر بحمل ونصف حمل لا غير، وقالوا: هذا الذي وجدناه والرجل فر من ايدينا، فقال: صارى عسكر لا بد من تحصيل ذلك، فطلبُوا منه الاذن فى التوجه الى مصر فاصحب معهم عدة من عسكره اوصلوهم الى مصر وامامهم طبل وهم فى اسوء حال وصحبتهم ايضا جماعة من النسا اللاتي كن خرجن ليلة الحادثة وهم ايضا فى حاله تسكب عند مشاهدتهن العبرات. /

(f. 12a) /واستهل/ شهر ربيع الاول /بيوم الاثنين سنة ١٢١٣/ [٩٧]

[١٣ آب - ١١ ايلول، ١٧٩٨]

فى ثانيه وصل الفرنساويه الى نواحى القرين وكان ابراهيم بيك ومن معه وصلوا الى الصالحيه واودعوا حملتهم [٩٨] وحريمهم هناك وضمنوا عليهم العربان وبعض الجند فاخبر بعض العرب الفرنساويه بمكان الحملة [٩٩] فركب صارى عسكر واخذ معه الخياله وقصد الاغارة على الحملة وعلم ابراهيم بيك بذلك ايضا فركب هو وصالح بيك وعدة من الامرا والمماليك //<وتلاقوا مع الفرنسيس الخيالة المذكورين>// [١٠٠] وتحاربوا معهم ساعة اشرف فيها الفرنسيس (عد ١٤أ) علي الهزيمة لكونهم على الخيول واذا بالخبر وصل الى ابراهيم بيك بان العرب مالوا علي الحملة يقصدون نهبها فعند (عب ١٧ب) ذلك رجع بمن معه [١٠١] على اثره وتركوا قتال الفرنساويه ولحقوا بالعرب وجلوهم عن متاعهم وقتلوا منهم عدة وارتحلوا الى قطيا ورجع صارى عسكر الى مصر وترك عدة من عساكره متفرقين فى البلاد فدخل مصر ليلا وذلك ليلة الخميس رابعه [١٦ اب، ١٧٩٨].

٩٤) عج ١٤: 'جا/ء/ الرايد ... بالمنصورة'، وفي عد ٣: بالصرة. ٩٥) بخط الجبرتي في مدة ٣٤: 'الفرنج'، وفي مظهر، ٥٢: 'الافرنج'، وفي عج ١٤: الفرنسيس. ٩٦) مدة ٣٤ ومظهر ٥٢: تقاسموها. ٩٧) دك ٢١٢٩: شهر ربيع اول سنة ١٢١٣ في ثانيه. ٩٨) عج ١٤: واودعوا مالهم. ٩٩) مدة ٣٥، اضافة: غرورا منه. ١٠٠) ساقطة من دك. ١٠١) عج ١٤: فر بمن معه.

وفي يوم الجمعه خامسه [١٧ آب، ١٧٩٨] الموافق لثالث عشر مسرى القبطى كان وفا النيل المبارك فامر صارى عسكر بالاستعداد وتزيين العقبة كالعادة وكذلك زينوا عدة مراكب وغلايين ونادوا على الناس بالخروج و /الى/ النزاهة فى النيل والمقياس والروضة على عادتهم [١٠٢] وارسل صارى عسكر اوراقا (٣، عج ١٥) لكتخدا الباشا والقاضي وارباب الديوان واصحاب المشورة ومتوليين المناصب وغيرهم بالحضور فى صبحها وركب صحبتهم بموكبه وزينته وعساكره وطبوله وزموره الى قصر قنطرة السد وكسروا الجسر بحضرتهم وعملوا شنك مدافع ونفوط[١٠٣] حتى جرى الما فى الخليج وركب وهم صحبته حتى رجع الى داره، واما اهل البلدة فلم يخرج منهم احد //فى// تلك الليله للتنزه فى المراكب على العاده سوي النصارى الشوام والقبط /والاروام/ والافرنج البلديين ونساوهم وقليل من الناس البطالين[١٠٤] حضروا فى صبحها.

وفيه تواترت الاخبار بحضور عدة مراكب من الانكليز الى ثغر الاسكندريه وانهم حاربوا مراكب الفرنساوية الراسيه بالمينا وكانت اشيعت هذه الاخبار قبل / (f. 12b) وتحدث الناس بها فصعب (عد ١٤ب) ذلك على الفرنساوية (عب ١٨أ) واتفق ان بعض النصارى الشوام نقل عن رجل شريف يسمى السيد احمد الزرو من اعيان التجار بوكالة الصابون[١٠٥] انه تحدث بذلك فامروا باحضاره وذكروا له ذلك، فقال: انا حكيت ما سمعته من فلان النصرانى، فاحضروه ايضا وامروا بقطع لسانيهما او يدفع كل واحد منهما (عد٣، ١١ب) ماية ريال فرانسه نكالا لهما وزجرا عن الفضول فيما لا يعنيهما، فتشفعوا المشايخ فلم يقبلوا، فقال بعضهم: اطلقوهم ونحن نأتيكم بالدراهم، فلم يرضوا[١٠٦] فارسل الشيخ مصطفى الصاوى واحضر مائتى ريال ودفعهم فى الحضرة فلما قبضهم الوكيل ردهم ثانيا اليه وقال: فرقوهم على الفقرا، فاظهر انه فرقهم كما اشار وردهم الى صاحبهم فانكف الناس عن التكلم فى شان ذلك.[١٠٧] والواقع ان الانكليز حضروا فى اثرهم الى الثغر وحاربوا مراكبهم[١٠٨] فنالوا منهم واحرقوا القايق الكبير المسمى بنصف الدنيا وكان به اموالهم وذخايرهم وكان مصفحا بالنحاس الاصفر.[١٠٩] واستمر الانكليز بمراكبهم قبالة[١١٠] الاسكندريه يغدون ويروحون يرصدون الفرنسيس.[١١١] وفى ذلك اليوم سافر عدة من عساكرهم الى بحري والى الشرقيه ولما جرى الما فى الخليج منعوا دخول الما الى بركة الازبكيه وسدوا قنطرة الدكة بسبب وطاقهم ومدافعهم والاتهم التى بها.

وفيه سال صارى عسكر عن المولد النبوى ولماذا لم يعملوه كعادتهم فاعتذر الشيخ البكرى بتوقف الاحوال وتعطل الامور //<وعدم المصروف>// فلم يقبل وقال: لا بد من ذلك

١٠٢) في مدة ٣٥ ومظهر٥٣، زيادة: هذا مع ما هم عليه مما دهمهم من الفرده والحث في طلبها ونهب البيوت وازعاج الناس من النسا والجواري وغيرهم واخذهم وحبسهم وعمل المصالحات الخارجه عن الحد. ١٠٣) عج ١٥: ونقوطا.
١٠٤) مدة ٣٦: "الناس السنادلة ذهبوا الى الفرجة في صبحها بقلوب منكسرة ونفوس ضعيفة"، وفي مظهر ٥٤، اضافة: حضروا في صبحها بقلوب ... ضعيفة. ١٠٥) مدة ٣٦: "وكالة الصابون بالجمالية"، مظهر ٥٤: وكالة الصابون بخط الجمالية. ١٠٦) مدة ٣٦: "فقال نونو"، بدلا من: فلم يرضوا. ١٠٧) في مدة ٣٦-٣٧، زيادة: وخبر هولآ الانكليز انهم معاديين لطايفة الفرنسيس وان الفرنسيس لما اغار على البنادقة والونديك والجورنه وغيرهم قصد الاغارة على الانكليز ... الامداد والعساكر. ١٠٨) مدة ٣٧، اضافة : التي وجدوها خارج المينه وبوقير.
١٠٩) مدة ٣٧، اضافة : وبه ذخايرهم والاموال التى اخذوها من رومية المداين ومالطه وجبخانه عظيمه. ١١٠) عج ١٥: بمينا الاسكندرية. ١١١) مدة ٣٧: وينتظرون ما ياتى للفرنسيس من المدد او ما يرسلونه هم الى بلادهم فيقطعون عليهم الطريق ... وكذلك الى الشرقية.

واعطى له (عب ١٨ب) ثلثمائة ريال فرانسه معونة وامر بتعليق تعاليق واحبال وقناديل. واجتمع الفرنساويه يوم المولد ولعبوا ميادينهم وضربوا طبولهم ودبادبهم وارسل طبلخانته الكبيرة الى بيت الشيخ البكري واستمروا يضربونها بطول النهار والليلة بالبركة تحت داره (عد ١٥أ) وهى عبارة عن طبلات كبار مثل طبلات النوبة التركيه وعدة الات ومزامير مختلفة الاصوات مطربة وعملوا فى الليل حراقة نفوط مختلفة وسواريخ تصعد فى الهوا.

وفى ذلك اليوم البس الشيخ خليل البكري فروة وتقلد نقابة/ (f. 13a) الاشراف ونودى فى المدينة بان كل من كان له دعوى على شريف فليرفعها الى النقيب. وفيه ورد الخبر بان ابراهيم بيك والامرا المصرليه استقروا بغزة.

وفى خامس عشره [٢٧ آب، ١٧٩٨] سافر عدة كبيرة من عسكر الفرنساويه الى جهة الصعيد وكبيرهم ديزه وصحبتهم يعقوب القبطى ليعرفهم //<.<علي>.>// الامور ويطلعهم علي المخبآت.[112]

وفيه حضر القاصد الذى كان ارسله كبير الفرنساويه بمكاتبة وهدية الى احمد باشا الجزار بعكا وذلك عند استقرارهم بمصر وصحبته انفار من النصارى الشوام فى صفة (عد ٣، ١٢أ) تجار ومعهم جانب ارز ونزلوا من ثغر دمياط فى سفينة من سفاين احمد باشا فلما وصلوا الى عكا وعلم بهم (٣، عج ١٦) احمد باشا امر بذلك الفرنساوى فنقلوه الى بعض النقاير ولم يواجهه ولم ياخذ منه شيا وامره بالرجوع من حيث اتى وعوق (عب ١٩أ) عنده نصاري الشوام الذين كانوا بصحبته.

وفيه حضر جماعة من عسكر الفرنساوية الى بيت رضوان كاشف بباب الشعريه وصحبتهم توجمان ومهندس فانزعجت زوجته وكانت قبل ذلك بايام صالحت على بيتها ونفسها بالف ريال وثلاثمائه ريال واخذت منهم ورقه لصقتها على باب دارها وردت ما كانت وزعته من المال والمتاع عند معارفها واطمأنت. فلما حضر اليها الجماعة المذكورين قالوا لها: بلغ صارى عسكر ان عندكى اسلحة وملابس للمماليك، فانكرت ذلك فقالوا: لازم من التفتيش، فقالت: دونكم. فطلعوا الى مكان وفتحوا مخباة فوجدوا بها اربعة وعشرون شروالا ويلكات وامتعة وغير ذلك ووجدوا فى (عد ١٥ب) اسفلها مخباة اخري بها عدة كثيرة من الاسلحة والبنادق والطبنجات وصناديق بارود وغير ذلك فاستخرجوا جميع ذلك ثم نزلوا الى تحت السلالم وفحروا[113] الارض واخرجوا منها دراهم كثيرة وحجاب ذهب فى داخله دنانير ثم انزلوا صاحبة الدار ومعها جارية بيضا فاخذوهما مع الجوارى السود وذهبوا بهن فاقمن عندهم ثلاث ليال[114] ونهبوا ما وجدوه / (f. 13b) بالدار من فرش وامتعة ثم قرروا عليها اربعة الاف ريال اخري قامت بدفعهم واطلقوها ورجعت الى دارها 7 {<<وسبب ذلك انه حصل بينها وبين مباشرها القبطى منافسة فذهب واغرى بها ودلهم على ذلك >>}/ وبسبب هذه الحادثة شددوا فى طلب الاسلحة ونادوا بذلك وانهم بعد ثلاثة ايام يفتشون البيوت وقال الناس ان هذه حيلة على نهب البيوت، ثم بطل ذلك.[115]

١١٢) مدة ٣٨، زيادة: ويعمل لهم المكريات وانواع المصايد والتحيلات. فمن ذلك انه اذا ارسلوا جماعة من الفرنج بطلب كلفة او نحو ذلك غيرّ منهم زي اثنين او ثلاثة ... ويمتثلون الاوامر. ١١٣) عج ١٦: "وفجروا الارض"، وفي عجب ٢٦ب: وحفروا. ١١٤) عج ١٦ : ايام. ١١٥) هكذا في عب وعجب وعد، اما في عد ٣ وخب وعج ١٦: "وحصل بينها وبين مباشرها القبطي منافسة فذهب واغرى بها ودل على ذلك". وقد وردت في عج ١٦ بعد: "ثم بطل ذلك"، وهذه الجملة ساقطة من عك .

وفى عشرينه [١ أيلول، ١٧٩٨] قلدوا[١١٦] مصطفى بيك كتخدا الباشا على امارة الحاج فحضر الى المحكمة عند القاضي ولبس من هناك الخلعة بحضرة مشايخ الديوان والتزم بوناپارته بتشهيل مهمات الحج وعمل محمل جديد.[١١٧]

وفيه سال اصحاب الحصص الالتزام فى التصرف فى حصصهم فطلبوا منهم حلوانا[١١٨] فلم يرتضوا (عد ٣، ١٢ب) بذلك فواعدوهم لتمام التحرير والاملا، وقالوا: كل من كان له التزام وتقسيطه ناطق باسمه يحضره ويمليه، ففعلوا ذلك فى عدة ايام.

وفيه قرروا قدرا[١١٩] من المال على القري والبلاد وكتبوا[١٢٠] بذلك اوراقا وذكروا فيها انها تحسب من المال وقيدوا بذلك الصيارف من القبط ونزلوا فى البلاد مثل الحكام يحبسون ويضربون ويشددون فى الطلب.[١٢١]

وفيه طلب صارى عسكر بوناپارته المشايخ فلما استقروا عنده نهض بوناپارته من المجلس ورجع وبيده طيلسانات ملونه بثلاثة الوان كل طيلسان ثلاثة عروض ابيض واحمر وكحلى فوضع منهم واحدا على كتف الشيخ الشرقاوي فرمي به الى الارض واستعفى وتغير مزاجه وانتقع لونه (عد ١٦أ) واحتد طبعه، فقال الترجمان: يا مشايخ انتم صرتم احبابا لصارى عسكر وهو يقصد تعظيمكم وتشريفكم بزيه وعلامته فانـ//ـكم اذا// تميزتم بذلك عظمتكم العساكر والناس وصار لكم منزلة فى قلوبهم، فقالوا له: لكن قدرنا يتضع[١٢٢] عند الله وعند اخواننا المسلمين. فاغتاظ لذلك وتكلم بلسانه وبلغ عنه بعض التراجمين[١٢٣] (عب ٢٠أ) انه قال عن الشيخ الشرقاوي: هذا[١٢٤] لا يصلح للرياسة ونحو ذلك. فلاطفوه بقية الجماعة واستعفوه من ذلك فقال: ان لم يكن ذلك فلازم من وضعكم الجوكار فى صدوركم، وهى العلامة التى يقال لها الوردة فقالوا: امهلونا حتى نتروي فى ذلك، واتفقوا على اثنى عشر يوما. وفى ذلك الوقت حضر الشيخ السادات باستدعا فصادفهم / (f. 14a) منصرفين فلما استقر به (٣، عج ١٧) الجلوس بش له وضاحكه[١٢٥] صارى عسكر ولاطفه فى القول الذى يعربه الترجمان واهدى له خاتم الماس وكلفه للحضور من الغد عنده واحضر له جوكارا رشقه[١٢٦] بفراجته فسكت وسايره وقام وانصرف ولما خرج من عنده رفعها، على ان ذلك لا يخل بالدين.

وفى ذلك اليوم نادى جماعة القلقات على الناس بوضع العلامات المذكورة المعروفه بالورده[١٢٧] وهى اشارة الطاعة والمحبة فانف غالب الناس من وضعها وبعضهم راى ان ذلك لا يخل بالدين اذ هو مكره[١٢٨] وربما ترتب على عدم الامتثال الضرر فوضعها. ثم فى عصر ذلك اليوم نادوا بابطالها من العامة والزموا بعض الاعيان ومن يريد الدخول (عد٣، ١٣أ) عندهم لحاجة من الحاجات بوضعها فكانوا يضعونها اذا حضروا عندهم ويرفعونها اذا انفصلوا عنهم وذلك اياما قليلة وحصل ما ياتى ذكره فتركت.

١١٦) في هامش عج ١٦: تقليد مصطفي بيك كتخدا الباشا امارة الحاج. ١١٧) مدة ٤٠، س٧-١٥: زيادة طويلة: وفيه طلب المشايخ رواتبهم من الضوبخانة ... نيفا واثنين وثلاثين فضة في كل يوم. ١١٨) مدة ٤٠، س ١٧ ومظهر ٥٧، زيادة: زايدا عن القانون. ١١٩) عج ١٦: "قدروا فرضة"، وفي عد ٣: قرروا فرضة. ١٢٠) عج ١٦: ونشروا. ١٢١) مدة ٤١-٤٥، ومظهر ٥٧-٥٩: والتخويف باحضار عساكر الفرنج ان لم يدفعوا المقرر سرعة وكل ذلك بتدبير القبط ومكرهم. وفي يوم الخميس خامس عشرينه قتل الفرنج رجلا شريفا ... يقال له السيد محمد كُرَيّم...". وقد نقل الجبرتى مقتل محمد كُرَيّم وترجمته التي وردت في مدة ومظهر في احداث ربيع ١ الى وفيات سنة ١٢١٣، اي الى عك ٥١أ اي عج ٦٢-٦٣. ١٢٢) عج ١٦: يضيع. ١٢٣) خب: المترجمين. ١٢٤) عج ١٦: إنه. ١٢٥) مدة ٤٥، ومظهر ٦١، زيادة: ويقبل يده تارة وركبته اخرى ويظهر له المحبة والصداقة. ١٢٦) عج ١٧ وعد ٣: اوثقه. ١٢٧) مدة ٤٦، زيادة: "وهي عبارة عن ثلاث دواير من جوخ او غيره متلاصقة ثلاثة الوان ازرق وابيض واحمر ... او تفننوا في تحسينها". وقد وردت الجملة الاولى في عك ورقة ٢أ وعج ٣ اعلاه. ١٢٨) خب: مكروه.

وفى اواخره [١١ ابلول، ١٧٩٨] كان انتقال الشمس لبرج الميزان وهو الاعتدال الخريفى فشرع الفرنساوية فى عمل عيد لهم ببركة الازبكيه [١٢٩] وذلك اليوم كان ابتدا قيام الجمهور ببلادهم (عد ١٦ب) فجعلوا (عب ٢٠ب) ذلك /<.<اليوم>.>/ عيدا وتاريخا فنقلوا اخشابا وحفروا حفرا واقاموا بوسط بركة الازبكية صاريا عظيما بالات وبنا وردموا حوله ترابا كثيرا عاليا بمقدار قامه وعملوا فى اعلاه قالبا من الخشب محدد الاعلا مربع الاركان ولبسوا باقيه على سمت القالب قماشا ثخينا طلوه بالحمرة المجزعة [١٣٠] وعملوا اسفله قاعدة نقشوا عليها تصاوير سواد فى بياض ووضعوا قبالة باب الهوا بالبركة شبه بوابه كبيرة عاليه من خشب مقفص وكسوها بالقماش المدهون مثل لون الصاري وفى اعلا القوصرة طلا ابيض وبه تصاوير بالاسود مصور فيه مثال [١٣١] حرب المماليك المصريه معهم وهم فى شبه المنهزمين بعضهم واقع على بعض وبعضهم ملتفت الى خلف وعلى موازات ذلك من الجهة الاخرى بناحية قنطرة الدكة التى يدخل منها الما الى البركة مثال بوابه اخرى علي غير شكلها لاجل حراقة البارود واقاموا اخشابا كثيرة منتصبه مصطفة منها الى البوابة / (f. 14b) الاخري شبه الدايرة متسعة محيطة بمعظم فضا البركة بحيث صار عمود الصارى الكبير المنتصب المذكور فى المركز وربطوا بين تلك الاخشاب حبالا ممتدة وعلقوا بها صفين من القناديل وبين ذلك تماثيل لحراقة البارود ايضا واقاموا فى عمل ذلك عدة ايام.

شهر ربيع الثاني /سنة ١٢١٣/

[١٢ ايلول - ١٠ تشرين اول، ١٧٩٨]

استهل بيوم الاربعا، فيه وردت الاخبار بان مراد بيك (عب ٢١أ) ومن معه لما بلغهم ورود الفرنسيس عليهم رجعوا الى جهة الفيوم وان عثمان بيك الاشقر عدى الى البر الشرقى وذهب من خلف الجبل الى استاذه ابراهيم بيك بغزه وخرج جماعة من الفرنساوية الى جهة الشرق ومعهم عدة جمال واحمال فخرج عليهم الغز والعرب الذين يصحبوهم فاخذوا منهم عدة جمال باحمالهم ولم يلحقوهم.

(عد٣، ١٣ب) وفى ثالثه [١٤ ابلول، ١٧٩٨] حضرت مكاتبه من ابراهيم بيك خطابا (عد ١٧أ) للمشايخ وغيرهم مضمونها: انكم تكونوا مطمئنين ومحافظين على انفسكم والرعيه وان حضرت مولانا السلطان وجه لنا عساكر [١٣٢] وان شا الله عن قريب نحضر عندكم. فلما وردت تلك المكاتبة وقد كان سال عنها بوناپارته فارسلوها له وقرئت عليه فقال: المماليك كذابون. ووافق ايضا انه حضر اغا رومي [١٣٣] كان معوقا بالاسكندريه [١٣٤] فمر بالشارع وذهب لزيارة المشهد الحسينى فشاهده الناس فاستغربوا هيئته وفرحوا برويته وقالوا: هذا رسول الچى حضر من عند السلطان بجواب (٣، عج ١٨) للفرنسيس يامرهم بالخروج من مصر. واختلفت رواياتهم واراؤهم واخبارهم وتجمعوا بالمشهد الحسينى وتبع بعضهم بعضا وصادف ذلك ان بوناپارته فى ذلك الوقت بلغه مما نقل وتناقل بين الناس انه ورد مكتوب الى المشايخ ايضا واخفوه فركب من فوره وحضر

١٢٩) مدة ٤٦: 'وذلك انهم لما قتلوا سلطانهم وظهرت دولتهم بالترتيب الذي ابتدعوه والنظام الذي ابتكروه كما سبقت الاشارة الى ذلك'، وفي مظهر ٦٠: 'وسبب هذا العيد انهم لما قتلوا سلطانهم وظهرت بدعتهم التي ابتكروها وخرجوا بها عن الطرايق والملل'، وفي عج ١٧: عيدهم. ١٣٠) عج ١٧: الجزعة. ١٣١) عج ١٧: مثل.
١٣٢) مدة ٤٨، زيادة: من البر والبحر. ١٣٣) في مدة ٤٨، اختلاف: واحد اغا بشلى. ١٣٤) مدة ٤٨-٤٩، زيادة واختلاف: فوقع في الناس هرج ولغط ... وزيادة على ذلك الغلا وغيره.

الى بيت الشيخ السادات بالمشهد الحسيني وكان الوقت بعد الظهر فدخل على حين غفلة ولم يكن تقدم (عب ٢١ب) له مجيء وهو فى كبكبة وخيول كثيره وعساكر فانزعج الشيخ وكان منحرف المزاج ونزل اليه وهو لا يعرف السبب فى مجيئه فى مثل هذا الوقت على هذه الصورة فعندما شاهده ساله / (f. 15a) عن ذلك المكتوب فقال: لا علم لي بذلك، ولم يكن بلغه الخبر ثم جلس مقدار ساعة وركب ومر بعسكره وطوايفه[١٣٥] ومر بباب المشهد والناس قد كثر ازدحامهم بالجامع والخطه وهم يلغطون ويخلطون، فلما نظروه وشاهد هو جمعيتهم وداخله امر من ذلك فصاحوا باجمعهم وقالوا بصوت عال: الفاتحه، فشخص اليهم وصار يسال من معه عن ازدحامهم //<وصياحهم>// فلطفوا له القول وقالوا له: انهم يدعون لك، وذهب الى داره وكانت نكته غريبه وساعة اتفاقيه عجيبه كاد ينشا منها فتنه.

وفيه شرعوا فى خلع البوابات والدروب (عد ١٧ب) الغير النافذة ايضا ونقلوا الجميع الى بركة الازبكية عند رصيف الخشاب والبوابه الكبيرة يقطعونها نصفين ويرفعونها بالعتالين الى هناك فاجتمع من ذلك شيء كثير جدا وامتلأ من رصيف الخشاب الى قريب وسط البركة.

وفى يوم السبت حادى عشره [٢٢ ايلول، ١٧٩٨] كان يوم عيدهم الموعود به فضربوا (عد ٣، ١٤أ) فى صبيحته مدافع كثيره ووضعوا على كل قايم من الخشب بنديره من بنديراتهم الملونه وضربوا طبولهم واجتمعت عساكرهم بالبركة الخيالة والرجالة واصطفوا صفوفا على طرايقهم المعروفة بينهم (عب٢٢أ) ودعوا المشايخ واعيان المسلمين والقبطة والشوام فاجتمعوا ببيت صاري عسكر بوناپارته وجلسوا حصة من النهار ولبسوا فى ذلك اليوم ملابس الافتخار ولبس المعلم چرچس الجوهري كركه بطرز قصب على اكتافها الى اكمامها وعلى صدرها شمسات قصب بازرار وكذلك فلتيوس وتعمموا بالعمايم الكشميرى وركبوا البغال الفارهة واظهروا البشر والسرور فى ذلك اليوم الى الغاية ثم نزل عظماؤهم وصحبتهم المشايخ والقاضى وكتخدا الباشا فركبوا وذهبوا الى عند الصاري الكبير الموضوع بوسط البركة وقد كانوا فرشوا فى اسفله بسطا كثيرة.

ثم ان العساكر لعبوا ميدانهم وعملوا هيئة حربهم /المعلوم/ وضربوا البندق والمدافع فلما انقضى ذلك اصطفت العساكر صفوفا حول ذلك الصارى وقرا عليهم كبير قسوسهم ورقة بلغتهم[١٣٦] لا يدرى معناها الا هم وكانها كالوصية او النصيحة او الوعظ ثم قاموا وانفض الجمع ورجع صارى عسكر الى داره فمد سماطا عظيما للحاضرين. فلما / (f. 15b) كان عند الغروب اوقدوا جميع القناديل التى على الحبال والتماثيل والاحمال التى على البيوت وعند العشا عملوا حراقة بارود وسواريخ ونفوط وشبه سواقى ودواليب من (عد ١٨أ) نار[١٣٧] ومدافع كثيرة نحو ساعتين من الليل واستمرت القناديل موقدة حتى طلع النهار ثم فكوا الاحبال والتعاليق والتماثيل المصنوعة وبقيت البوابة المقابلة لباب الهوا والصاري الكبير وتحته (عب ٢٢ب) جماعة ملازمون الاقامة عنده ليلا ونهارا من عساكرهم لانه شعارهم واشارة الى قيام دولتهم[١٣٨] فى زعمهم.

وفى ثاني ليلة [٢٤ ايلول، ١٧٩٨] منه ركب كبيرهم الى بر الجيزة وسفر عساكر الي الجهة التى بها مراد بيك وكذلك الى جهة الشرقية معهم مدافع على عجل.

وفيه (٣، عج ١٩) ارسل دبوى قايم مقام الى الست نفيسه وطلب منها احضار زوجة عثمان بيك الطنبرجي[١٣٩] فارسلت الى المشايخ تستغيث بهم فحضر اليها الشيخ محمد المهدى والشيخ

١٣٥) عج ١٨: وطوافيه من باب المشهد.
١٣٦) مدة ٥٠، زيادة: وعرّبها بعض السامعين حاصلها: نعلم العساكر ... يسكنها غيركم.
١٣٧) عج ١٨ وعد ٣، ١٤أ: من قار.
١٣٨) مدة ٥٠، زيادة: وعلماً على مملكتهم عجّل الله زوالها.
١٣٩) مدة ٥١ ومظهر ٦٤: الجوخدار.

موسى السرسى وقصدوا منعها فلم يمكنهم (عد ٣، ١٤ب) فذهبوا صحبتها ونظروا فى قصتها والسبب فى طلبتها 7 {<<فوجدوا السبب في طلبتها>>}/ انهم وجدوا رجلا فراشا معه جانب دخان وبعض ثياب فقبضوا عليه وقرروه فاخبر انه تابعها وانها اعطته ذلك وواعدته بالرجوع ايضا لتسلمه شبكين دخان وفروة [١٤٠] وخمسمائة محبوب ليوصل ذلك لسيده فهذا هو السبب فى طلبها فقالوا: واين الفراش. فبعثوا لاحضاره وسالوها فانكرت ذلك بالمرة فانتظروا حضور الفراش الى بعد الغروب فلم يحضر فقال لهم المشايخ: دعوها تذهب الى بيتها وفى غد تاتى ونحقق هذه القضية. فقال دبوى: [١٤١] نُونُو، ومعناه بلغتهم النفى اى لا تذهب، فقالوا له: دعها تذهب هي ونحن نبات عوضا عنها. فلم يرض ايضا وعالجوا فى ذلك بقدر طاقتهم فلم[ـا] ايسوا تركوها ومضوا فباتت عندهم فى ناحية من البيت وصحبتها جماعة من النسا المسلمات والنسا الافرنجيات. (عب ٢٣أ) فلما اصبح النهار ركب المشايخ الى كتخدا الباشا والقاضى فركبا معا وذهبا الى بيت صاري عسكر الكبير فاحضرها وسلمها الى القاضى ولم يثبت عليها شيء من هذه الدعوي [١٤٢] وقرروا عليها ثلاثة الاف ريال (عد ١٨ب) فرانسه وذهبت الى بيت لها مجاور لبيت القاضى واقامت فيه لتكون فى حمايته.

وفى يوم الخميس[١٤٣] [٢٦ ايلول، ١٧٩٨] نادوا فى الاسواق/(f. 16a) بان كل من كان عنده بغلة يذهب بها الى بيت قايم مقام ببركة الفيل وياخذ ثمنها وان لم يحضرها بنفسه تؤخذ منه قهرا ويدفع ثلاثمائة ريال فرانسه وان احضرها باختياره ياخذ فى ثمنها خمسون ريالا قلت //عن// قيمتها او كثرت فغنم صاحب الخسيس وخسر صاحب النفيس[١٤٤] ثم ترك ذلك.

وفيه نادوا بوقود قناديل سهاري بالطرق والاسواق وان يكون على كل دار قنديل وعلى كل ثلاثة دكاكين قنديل وان يلازموا الكنس والرش وتنظيف الطرق من العفوشات والقازورات. [١٤٥] وفيه نادوا على الاغراب من المغاربة وغيرهم والخدامين البطالين ليسافروا الى بلادهم وكل من وجد بعد ثلاثة ايام يستاهل الذي يجري عليه وكرروا المناداة بذلك وأجلوهم بعدها اربعة وعشرون ساعة. فذهب جماعة من المغاربة الى صارى عسكر وقالوا له: ارنا طريقا للذهاب فان طريق البر غير مسلوكة والانكليز واقفون (عد ٣، ١٥أ) بطريق البحر يمنعون المسافرين (عب ٢٣ب)ولا نقدر على المقام فى الاسكندرية من الغلا وعدم الما بها فتركهم.

وفيه جعلوا ابراهيم اغا المتفرقة المعمار قبطان السويس وسافر معه انفار ببيرق فرنساوى فخرجوا عليهم العربان فى الطريق فنهبوهم وقتلوا ابراهيم اغا المذكور ومن بصحبته ولم يسلم منهم الا القليل.

وفيه اهمل امر الديوان الذى يحضره المشايخ ببيت قايد اغا، فاستمروا اياما يذهبون فلم ياتهم احد فتركوا الذهاب فلم يطلبوا.

وفيه شرعوا فى ترتيب ديوان اخر [١٤٦] وسموه محكمة القضايا وكتبوا فى شان ذلك طومارا وشرطوا فيه شروطا ورتبوا (عد ١٩أ) به ستة انفار من النصارى القبط وستة انفار من تجار المسلمين وجعلوا قاضيه الكبير ملطى القبطى الذى كان كاتبا عند ايوب بيك الدفتردار

١٤٠) عجب ٣١ب : شكين دخان وفروة. ١٤١) مظهر ٦٤: "فقال الملعون"، وفي عد ٣: فقال دبوس.
١٤٢) مدة ٥١: "الدعوه الفارغه"، مظهر ٦٤: الدعوى الباطلة. ١٤٣) مدة ٥١: يوم الاثنين. ١٤٤) خب : النفس.
١٤٥) مدة ٥١-٥٢ ومظهر ٦٥، زيادة: والقطط الميتة هذا مع ما هم فيه من القذارة ... بحيث ان المار يسد انفه حتى يتجاوزهم. ١٤٦) في هامش عج ١٩: ذكر ترتيب ديوان آخر مركب من ستة انفار من النصارى القبط وستة من تجار المسلمين للنظر في قضية التجار والعامة.

وفوضوا اليهم القضايا فى امور التجار والعامة والمواريث والدعاوي وجعلوا لذلك الديوان قواعد[١٤٧] واركان من البدع السيئة وكتبوا نسخا من ذلك كثيرة ارسلوا منها الى الاعيان ولصقوا منها نسخا فى مفارق الطرق وروس العطف وابواب المساجد/ (f. 16b) وشرطوا فى ضمنه شروطا وفى ضمن تلك الشروط شروطا اخري (٣، عج ٢٠) //وذلك// بتعبيرات سخفية[١٤٨] يفهم منها المراد بعد التأمل الكثير لعدم معرفة //المعرب// بقوانين التراكيب العربية. ومحصله التحيل على اخذ الاموال كقولهم[١٤٩] بان اصحاب الاملاك ياتون بحججهم وتمسكاتهم الشاهدة لهم بالتمليك فاذا احضروها وبينوا (عب ٢٤أ) وجه تملكهم[١٥٠] لها اما بالبيع او الانتقال لهم بالارث لا يكتفى بذلك بل يومر بالكشف عليها فى السجلات ويدفع على ذلك الكشف دراهم بقدر عينوه فى ذلك الطومار فان وجد تمسكه مقيدا بالسجل طلب منه بعد ذلك الثبوت[١٥١] ويدفع على ذلك الاشهاد بعد ثبوته وقبوله قدرا اخر وياخذ بذلك تصحيحا ويكتب له بعد ذلك تمكين وينظر بعد ذلك فى قيمته ويدفع على كل ماية اثنان فان لم يكن له حجة او كانت ولم تكن مقيدة بالسجل او مقيدة ولم يثبت ذلك التقييد فانها تضبط لديوان الجمهور وتصير من حقوقهم وهذا شي متعذر وذلك ان الناس انما وضعوا ايديهم على املاكهم اما بالشرا او بايلولتها لهم من مورثهم او نحو ذلك بحجة قريبة او بعيدة العهد او بحجج (عد ٣، ١٥ب) اسلافهم ومورثيهم فاذا طولبوا باثبات مضمونها //وسجلاتها// تعسر او تعذر لحادث الموت او الاسفار او ربما حضرت الشهود فلم تقبل فان قبلت فعل به ما (عد ١٩ب) ذكر. ومن جملة الشروط مقررات على المواريث والموتى ومقاديرها متنوعة فى القلة والكثرة كقولهم اذا مات الميت يشاور عليه ويدفعون معلوما لذلك ويفتحون تركته بعد اربعة وعشرين ساعة فان بقيت اكثر من ذلك ضبطت للديوان ايضا ولاحق فيها للورثة وان فتحت على الرسم باذن //<<من>>// الديوان يدفع على ذلك الاذن مقررا وكذلك على ثبوت الورثة ثم عليهم بعد قبض ما يخصهم مقرر وكذلك من (عب ٢٤ب) يدعى دينا على الميت يثبته بديوان الحشريات ويدفع على اثباته مقررا وياخذ له ورقة يتسلم بها دينه فاذا استلمه دفع مقررا ايضا ومثل ذلك فى الرزق والاطيان بشروط وانواع وكيفية اخري غير ذلك والهبات والمبيعات والدعاوى والمنازعات والمشاجرات والاشهادات/ (f. 17a) الجزئيات والكليات والمسافر كذلك لا يسافر الا بورقة ويدفع عليها قدرا. وكذلك المولود اذا ولد ويقال له اثبات الحياة وكذلك المواجرات وقبض اجر الاملاك وغير ذلك.

وفيه نادى اصحاب الدرك على العامة بترك الفضول والكلام فى امور الدولة فاذا مر عليهم جماعة من العسكر مجروحين او منهزمين لا يسخرون بهم ولا يصفقون عليهم كما هى عادتهم.

وفيه نهبوا امتعة عسكر القليونجيه الذين كانوا عسكرا عند الامرا فاخذوا ما كان[١٥٢] بوكالة على بيك بساحل بولاق وبالجماليه واخذوا امتاعهم ومتاع شركاهم محتجين بانهم قاتلوا مع المماليك وهربوا معهم.

وفيه احضروا محمد كتخدا ابو سيف الذى كان سردارا بدمياط من طرف الامرا المصريين وكان سابقا كتخدا حسن بيك الجداوى. فلما حضر حبسوه (عد ٢٠أ) بالقلعة وحبسوا معه فراشا

١٤٧) مدة٥٣ ومظهر ٦٦، زيادة: 'قواعد من الخبث واساسا من الكفر ودعايم من الظلم'، وفي هامش عد ٣، ١٥أ: ذكر ترتيب ديوان آخر مركب من ستة انفار من النصارى القبط وستة من تجار المسلمين للنظر في قضايا التجار والعامة.
١٤٨) خب وعج ٢٠: سخيفة. ١٤٩) مدة٥٣ ومظهر ٦٦، زيادة: وما يفهم بعد التأمل الكثير في عبارتهم. ١٥٠) عج ٢٠: تملكم. ١٥١) مدة٥٣ ومظهر ٦٦، زيادة: فاذا اثبته بشهادة البينة الشرعية وقبلوها. ١٥٢) عج ٢٠: مكانا.

لابراهيم بيك.

وفيه امروا سكان القلعة بالخروج من منازلهم والنزول الى المدينة ليسكنوا بها فنزلوا واصعدوا الى القلعة مدافع ركزوها بعدة مواضع وهدموا بها ابنية كثيرة وشرعوا (عب ٢٥أ) فى بنا حيطان وكرانك واسوار وهدموا ابنية عاليه واعلوا مواطى[١٥٣] منخفضة وبنوا على بدنات باب العزب بالرميله وغيروا معالمها وابدلوا محاسنها ومحوا ما كان بها (عد ٣، ١٦أ) من معالم السلاطين واثار الحكما والعظما وما كان بابوابها العظام //وايواناتها الفخام// من الاسلحة والدرق والبلط والخودات[١٥٤] والحراب الهندية[١٥٥] واكر الفداوية وهدموا قصر يوسف صلاح الدين ومحاسن الملوك (٣، عج ٢١) والسلاطين ذوات الاركان الشاهقة والاعمدة الباسقه.[١٥٦]

وفيه عينت عساكر الى مراد بيك وذهبوا اليه ببحر يوسف جهة الفيوم.

وفى يوم الخميس سادس عشره [٢٧ ايلول، ١٧٩٨] نودي بان كل من تشاجر مع نصرانى او يهودي او تشاحن[١٥٧] معه نصرانى او يهودى يشهد احد الخصمين على الاخر ويطلبه لبيت صارى عسكر. وفيه قتلوا شخصين وطافوا بروسهما وهم ينادون عليهما ويقولون هذا جزا من ياتى بمكاتيب من عند المماليك او يذهب اليهم بمكاتيب.

وفيه نبهوا على الناس بالمنع من دفن الموتى بالترب القريبة من المساكن / (f. 17b) كتربة الازبكيه والرويعى ولا يدفنون الموتى الا بالقرافات البعيدة والذى ليس له تربة بالقرافة يدفن ميته فى ترب المماليك واذا دفنوا يبالغوا فى تسفيل الحفر. ونادوا ايضا بنشر الثياب والامتعه والفرش بالاسطحة عدة ايام وتبخير البيوت بالبخورات المذهبة للعفونة كل ذلك خوفا من حصول الطاعون وعدوه (عب ٢٥ب) ويقولون ان العفونة تستجن[١٥٨] باغوار الارض فاذا دخل الشتا وبردت الاغوار بسريان النيل والامطار والرطوبات خرج ما كان مستجنا[١٥٩] بالارض من الابخرة الفاسدة فيتعفن (عد ٢٠ب) الهوا //ويفسد// فيحدث الوبا والطاعون.[١٦٠] ومن قولهم ايضا انـ//ـه// {{اذا}} مرض مريض لا بد من الاخبار عنه فيرسلون من جهتهم حكيما للكشف عليه ان كان مرضه بالطاعون او بغيره ثم يرون رايهم فيه //بعد ذلك.//

وفى يوم السبت ثامن عشره [٢٩ ايلول، ١٧٩٨] ذهب جماعة من القواسة الذين يخدمون الفرنساوية وشرعوا فى هدم التراكيب المبنية على المقابر بتربة الازبكية وتمهيدها بالارض فشاع الخبر بذلك وتسامعوا اصحاب الترب بتلك البقعة فخرجوا من كل حدب ينسلون واكثرهم النسا الساكنات بحارات المدابغ وباب اللوق وكوم الشيخ سلامة والفوالة والمناصرة وقنطرة امير حسين وقلعة الكلاب الى ان صاروا كالجراد المنتشر ولهم صياح وضجيج واجتمعوا بالازبكية ووقفوا تحت بيت صارى عسكر (عد٣، ١٦ب) فنزل لهم التراجمين واعتذروا بان صارى عسكر لا علم له بذلك الهدم ولم يامر به وانما امر بمنع الدفن فقط فرجعوا الى اماكنهم ورفع الهدم عنهم.

وفيه كتبوا من المشايخ كتابا[١٦١] ليرسلوه الى السلطان واخر الى شريف مكة ثم انهم بصموا منه عدة نسخ ولصقوها بالطرق والمفارق وصورته ملخصًا بعد الصّدر[١٦٢] وذكر ورودهم

١٥٣) عج ٢٠: مواضع. ١٥٤) عج ٢٠: والحوادث. ١٥٥) عج ٢٠ وعد ٣، ١٦أ: الحوادث والحرب الهندية. ١٥٦) مدة ٥٥ ومظهر ٦٨، زيادة: وكذلك ما بها من المساجد والزوايا والمشاهد ... ونعم الوكيل. ١٥٧) عج ٢١: تشاجر. ١٥٨) عج ٢١: العفونة تنحبس. ١٥٩) عج ٩٩: منحبسا. ١٦٠) مدة ٥٦، زيادة: 'ولما طريقتهم فانهم لا يدفنون موتاهم بل يرمونهم على الكيمان مثل رمم الكلاب ... في البحر'، وفي عج ٩٩: '.... فيتعفن الهوا فيحصل الوباء والطاعون'. ١٦١) مدة ٥٦: 'عرضحال'، بدلا من: كتابا.
١٦٢) مدة ٥٦، زيادة: 'لشريف مكة الشريف غالب وبقية الاشراف ... والكافة من الناس'. وفي عج ٢١: 'بعد الصدور ذكر ورودهم'، وفي هامش عج ٢١: صورة مكاتبة كتابا من المشايخ ليرسلوه الى السلطان وشريف مكة.

وقتالهم (عب ٢٦أ) مع المماليك وهروبهم وان جماعة من العلما ذهبت اليهم بالبر الغربى فامنوهم وكذلك الرعية دون المماليك وذكر فيه انهم من اخصآء السلطان العثمنلى واعداء اعدائه وان السكة والخطبة باسمه وشعاير الاسلام مقامة على ما هى عليه وباقيه / (f. 18a) بمعنى الكلام السابق من قولهم انهم مسلمون وانهم يحترمون النبي والقران وانهم اوصلوا الحجاج المشتتين واكرموهم واركبوا الماشى واطعموا الجيعان وسقوا الظمآن[١٦٣] واعتنوا بيوم الزينة يوم جبر البحر وعملوا له شنانا[١٦٤] ورونقا استجلابا لسرور المومنين وانفقوا اموالا برسم الصدقة على الفقرا وكذلك اعتنوا بالمولد النبوي وانفقوا اموالا فى شان انتظامه (عد ٢١أ) وعلو شانه. واتفق راينا ورايهم على لبس حضرة الجناب المكرم[١٦٥] مصطفى اغا كتخدا بكر باشا والى مصر حالا فاستحسنا ذلك لبقا علقة الدولة العلية وهم ايضا مجتهدون فى اتمام مهمات الحرمين وامرونا ان نعلمكم بذلك الى اخره والسلام.[١٦٦]

وفيه وقعت حادثة جزئية من جملة الجزئيات وهو ان رجلا صيرفيا //<بخط الجماليه>// بجوار حارة الجوانيه وقع من لفظه انه قال: السيد احمد البدوى بالشرق والسيد ابراهيم الدسوقى بالغرب يقتلان كل **(٣، عج ٢٢)** من يمر /عليهما/ من النصاري، وكان هذا الكلام بمحضر من النصارى الشوام فجاوبه بعضهم واسمعه قبيح القول ووقع بينهما التشاجر فقام النصرانى وذهب الى دبوي واخبره بالقصة فارسل وقبض على ذلك الصيرفى وحبسه وسمر حانوته (عب ٢٦ب) وختم على دارين[١٦٧] له فتشفع فيه المشايخ عدة مرار فاطلقوه بعد يومين وارسلوه الى بيت الشيخ البكري ليودب هناك بالضرب او يدفع خمسمائة ريال فرانسة فضربماية سوط واطلق الى سبيله وكذلك افرجوا عن بقية المسجونين.

وفى يوم الاثنين [١ تشرين ١، ١٧٩٨] طافوا اصحاب الدرك على (عد ٣، ١٧أ) الاخطاط والوكايل فكتبوا اسماءها واسماء البوابين وامروهم ان لا يسكنون احدا من الاغراب ولا يطلقون احدا يسافر الا باذن من اغاة مستحفظان.

وفى يوم الثلاثا [٢ تشرين ١، ١٧٩٨] عمل المولد الحُسَينى وكان العزم تركه فى هذا العام فدس بعض المنافقين دسيسة عند الفرنسيس وذلك انه وقعت المذاكرة بان من المعتاد ان يعمل مولد الحسين[١٦٨] بعد مولد النبى، فقال بونابارته: ولماذا لم يعملوه. فقال ذلك المنافق: غرض الشيخ السادات عدم عمله الا اذا حضر المسلمون، فبلغ الشيخ السادات ذلك فشرع فى عمله علي سبيل / (f. 18b) الاختصار[١٦٩] وحضر صارى عسكر[١٧٠] وشاهد الوقدة ورجع الى داره بعد العشا.

وفيه حضر (عد ٢١ب) علما الاسكندريه واعيانها[١٧١] وكذلك رشيد ودمياط وبقية البنادر باستدعا صارى عسكر ليحضروا الديوان الشارعين فيه لترتيب النظام الذى سبقت الاشارة اليه. وفيه سافر ايضا جماعة من الفرنسيس الى جهة مراد بيك {{تقوية للعسكر السابق.

وفي يوم الخميس ثالث عشرينه وردت الاخبار بان العسكر الذي توجه الى مراد بيك}} ومن معه التقوا معهم وتراموا سَاعة ثم انهزموا عنهم واطمعوهم فى انفسهم فتبعوهم الى اسفل جبل

١٦٣) عج ٢١: العطشان. ١٦٤) عج ٢١ وعد٣، ١٦ب: شانا. ١٦٥) عج ٢١: المحترم. ١٦٦) مدة ٥٧، زيادة: وتحته امضا المشايخ الذين كتبوا اسماهم. ١٦٧) عج ٢٢ وعد٣: داره. ١٦٨) عج٢٢ وعد٣، ١٧أ: المولد الحسينى. ١٦٩) مدة ٥٨، زيادة: سبع ليال وكان يعمل ... يوم الثلاث المذكور. ١٧٠) مدة ٥٨، زيادة: عصر ذلك اليوم الى بيت الشيخ ... وتعشى هناك. ١٧١) في هامش عج ٢٢: ذكر حضور المشايخ والاعيان والتجار ومن حضر بالديوان العمومي.

اللاهون ثم خرجوا عليهم على مثل حالهم رجالا وترامو ا[١٧٢] معهم واكمنوا لهم وثبتوا معهم وظهرُوا (عب ٢٧أ) عليهم المصريين وقتل من الفرنساويه مقتله كبيرة.

وفيه سقطت البوابة المصنوعة ببركة الازبكيه المقابله لباب الهوا[١٧٣] التى كانوا وضعوها فى يوم عيدهم وقد تقدم شرحها ووصفها وسبب سقوطها انهم لما منعوا الما من دخوله للبركة وسدوا القنطرة كما تقدم رشح[١٧٤] الما فى ارض البركة وتخلخلت الارض فسقطت تلك البوابة.

وفى يوم الجمعة رابع عشرينه [٥ تشرين ١، ١٧٩٨] نبهوا على المشايخ والاعيان والتجار ومن حضر من الاقطار بالحضور الى الديوان العام ومحكمة النظام بكرة تاريخه وذلك ببيت مرزوق بيك بحارة عابدين.[١٧٥] فلما اصبح يوم السبت [٦ تشرين ١، ١٧٩٨] اعادوا التنبيه بحضورهم بالديوان القديم ببيت قايد[١٧٦] اغا بالازبكيه فتوجه المشايخ المصريه والذين حضروا من الثغور والبلاد وحضر الوجاقات واعيان التجار ونصارى القبط والشوام ومدبروا الديوان من الفرنسيس وغيرهم جمعا موفورا. فلما استقر بهم الجلوس شرع ملطى القبطى الذى عملوه قاضى فى قراة فرمان الشروط وفى المناقشة فابتدر كبير المدبرين فى اخراج طومار اخر وناوله للترجمان فنشره وقرأه وملخصه ومضمونه الاخبار بان قطر مصر هو المركز الوحيد وانه اخصب البلاد (عد ٣، ١٧ب) وكان يجلب اليها المتاجر (عد ٢٢أ) من البلاد البعيدة وان العلوم والصنايع والقراآت والكتابة التى يعرفها الناس فى الدنيا اخذت عن اجداد اهل مصر الأوَل ولكون قطر مصر بهذه الصفات طمعت الامم فى تملكه فملكه (عب ٢٧ب) اهل بابل واليونانيون والعرب والترك / (f. 19a) الا ان الدولة الاشد خرابا له هم الترك فانهم اذا حصلوا الثمرة قطعوا اصلها[١٧٧] فلذلك لم يبقوا بايدي الناس الا النذر[١٧٨] اليسير وصار الناس لاجل ذلك مختفيين تحت حجاب الفقر وقاية لانفسهم من سوء ظلمهم وان الطايفة الفرنساويه **(٣، عج ٢٣)** بعدما تمهد امورهم وبعد صيتهم بقيامهم بامور الحرب اشتاقت انفسهم لاستخلاص مصر مما هي فيه واراحة اهلها من تغلب هذه الدولة المفعمة جهلا وغباوة فقدموا وحصل لهم النصرة ومع ذلك فلم يتعرضوا لاحد[١٧٩] من الناس ولم يعاملوا الناس بقسوة وان غرضهم تنظيم امور مصر واجرآء خلجانها التى دثرت ويصير لها طريقان طريق الى البحر الاسود وطريق الى البحر الاحمر فيزداد خصبها وريعها ومنع القوي من ظلم الضعيف وغير ذلك استجلابا لخواطر اهلها وابقا للذكر الحسن فالمناسب من اهلها ترك الشغب واخلاص المودة وان هذه الطوايف المحضرة من الاقاليم يترتب على حضورها امور جليلة لانهم اهل خبرة وعقل فيسالون عن امور ضرورية ويجيبون عنها فينتج لصارى عسكر من ذلك ما يليق صنعه، الى اخر ما سطروه من الكلام.[١٨٠]

قلت: ولم يعجبنى فى هذا التركيب الا قوله: المفعمة جهلا وغباوة، بعد قوله: اشتاقت

١٧٢) مدة ٥٨-٥٩ ومظهر ٧٢، زيادة فقرة مسجوعة: ارسالا وكانوا رتبوا عساكرهم طوابير ... واستبشروا ببدء خذلانهم وانشرحوا. ١٧٣) مدة ٥٩: "فتفاءل الناس عليهم بذلك ايضا"، وفي مظهر ٧٣: فتفاءل الناس بسقوط دولتهم ايضا. ١٧٤) هكذا في عك وعجب، اما في عج ٢٢ والشرفية: علا الماء. ١٧٥) مدة ٥٩، زيادة: وكتبوا عدة طومارات بالشروط ... ابواب المساجد. ١٧٦) مدة ٥٩: "قايت"، بدلا من: قايد. ١٧٧) عج ٢٢ وعد ٣، ١٧ب: "والترك الان، الا ان دولة الترك شددت في خرابه، لانها اذا حصلت الثمرة قطعت عروقها"، وفي عب ٢٧ ب: اصولها. ١٧٨) "النذر"، تحريف "النزر"، وفي عج ٢٢ وعد ٣: القدر. ١٧٩) عك، ورقة ١٩أ: الاحل. ١٨٠) مدة ٦٠ ومظهر ٧٤، زيادة: "الكلام المطول المحرف والقول المعوج المزخرف"، وفي مدة، زيادة اضافية: وكتبوا نسخا ... كغيرها.

انفسهم، ومنها قوله بعد ذلك: ومع ذلك فلم يتعرضوا لاحد الى اخر العبارة. ثم قال الترجمان: نريد منكم يا مشايخ ان تختاروا شخصا منكم يكون كبيرا ورئيسا (عب ٢٨أ) عليكم تمتثلون امره واشارته. فقال بعض الحاضرين: (عد ٢٢ب) الشيخ الشرقاوى، فقال: نونو [١٨١] وانما ذلك يكون بالقرعة. فعملوا قرعة باوراق فطلع الاكثر /على/ الشيخ الشرقاوي، فقال: حينئذ يكون الشيخ عبدالله الشرقاوى هو الرئيس. فما تم هذا الامر حتى زالت الشمس فاذنوا لهم فى الذهاب والزموهم بالحضور فى كل يوم.

وفيه وقعت كاينة الحاج محمد بن قِيْمُوا المغربى التاجر الطرابلسى وهو انه كان بينه وبين بعض نصارى الشوام التراجمين منافسة [١٨٢] فانهى الى عظماء الفرنسيس انه ذو مال وانه شريك عبدالله (عد٣، ١٨أ) المغربي / (f. 19b) تابع مراد بيك فارسلوا بطلبه فذهب الى بيت الشيخ عبدالله الشرقاوى لنسابة بينهما فقال الشيخ للقواسه المرسلين بعد سوالهم عن سبب طلبهم له فقالوا: لدعوة شرعية. [١٨٣] فقال لهم: فى غد احضروا خصمه ويتداعى معه فان توجه الحق عليه الزمناه بدفعه. [١٨٤] فرجعت الرسل وتغيب الرجل لخوفه فبعد مضى مقدار ساعة حضر نحو الخمسين عسكريا من الفرنسيس الى بيت الشيخ وطالبوه به فاخبرهم انه هرب فلم يقبلوا عذره والحوا فى طلبه ووقفوا ببنادقهم وارهبوا فركب المهدي والدواخلى الى صارى عسكر واخبروه بالقضيه وبهروب الرجل فقال: ولاي شي يهرب، فقالوا: من خوفه، فقال: لولا ان جرمه كبير لما هرب وانتم غيبتموه، واظهر الحنق والغيظ فلاطفاه واستعطفا خاطر الترجمان فكلمه وسكن غيظه ثم سال عن منزله (عب ٢٨ب) ومخزنه فاخبروه عنهما فقال: يذهب معكما من يختم عليهما حتى يظهر فى غد، فاطمأنوا لذلك ورجعوا عند الغروب وختموا على مخازنه ومنزله، [١٨٥] فلما اصبح النهار فلم يظهر الرجل فاخذوا ما وجدوه فيهما من البضايع والامانات.

وفى يوم الاحد [٧ تشرين ١، ١٧٩٨] ذهبوا الى الديوان وعملوا مثل عملهم الاول [١٨٦] حتى تمموا اسما المنتخبين بديوان مصر والثغور من المشايخ والوجاقليه والقبط والشوام وتجار المسلمين (عد٣٣أ) وذلك الترتيب غير ترتيب الديوان السابق.

وفى يوم الاثنين [٨ تشرين ١، ١٧٩٨] اجتمعوا بالديوان ونادي المنادى فى ذلك اليوم بالاسواق على الناس باحضارهم حجج املاكهم الي الديوان والمهلة ثلثون يوما فان تاخر عن الثلاثين يضاعف المقرر ومهلة البلاد ستون يوما. ولما تكامل الجمع شرع ملطى فى قراءة المنشور وتعداد ما به من الشروط مسطور وذكر من ذلك اشيا منها امر المحاكم والقضايا الشرعية وحجج العقارات وامر (٣، عج ٢٤) المواريث وتناقشوا فى ذلك حصة من الزمن وكتبوا هذه الاربعه اشيا ارباب ديوان الخاصة يدبرون رايهم فى ذلك وينظرون المناسب والاحسن وما فيه الراحة لهم وللرعية ثم يعرضون ما دبروه يوم الخميس [١١ تشرين ١، ١٧٩٨] وما بين ذلك لهم مهلة وانفض / (f. 20a) المجلس.

١٨١) مدة ٦١، زيادة: 'فقال الاكثر له حكم الكل او ما هذا معناه.'، وفي عب: نونوا.

١٨٢) مدة ٦١، زيادة: فاوغر عليه صدر دبوي قايمقام بل وصاري عسكر.

١٨٣) عج ٢٣ وعد٣: لدعوة ليست شرعية.

١٨٤) مدة ٦١، زيادة: ونفصل القضية بينهما على احسن حال.

١٨٥) مدة ٦٢-٦٣، اضافة: مخازنه بخان النشارين وعلى منزله بحارة شمس الدوله ... والله اعلم بحقيقة الحال.

١٨٦) مدة ٦٣، اضافة: وكتبوا اوراقا باسما انفار لينظروا فيها ... ليكونوا هم المسئولون عما يتعلق بالبلاد.

واستهل شهر جمادي الاولى /<.<سنة ١٢١٣>>/

[١١ تشرين ١ - ٩ تشرين ٢، ١٧٩٨]

(عد٣، ١٨ب) بيوم الخميس الموعود واجتمعوا بالديوان ومعهم ما لخصوه واستصوبوه[١٨٧] فى الجملة، فاما امر المحاكم والقضايا فالاولي بقاؤها على ترتيبها ونظامها (عب ٢٩أ) وعرفوهم عن كيفية ذلك ومثل ذلك ما عليه امر محاكم البلاد فاستحسنوا ذلك الا انهم قالوا : يحتاج الى ضبط المحاصيل وتقريرها على امر لا يتعدوه القضاة ولا نوابهم، فقرروا ذلك وهو انه اذا كانت عشرة الاف فما دونها يكون على كل الف ثلاثون نصفا واذا كان المبلغ مائة الف يكون على الالف خمسة عشر فان زاد على ذلك فعشرة. واتفقوا على تقرير القضاة ونوابهم على ذلك واما حجج العقارات فهذا امر مشق طويل الذيل فالمناسب فيه والاولي ان تجعلوا عليها دراهم من بادى الراي ليسهل تحصيلها ويحسن عليها السكوت ويكون المحصول اعلى وادنى واوسط وبينوا القدر المناسب بتفصيل الاماكن وكتبوه وابقوه حتى يروا الاخرون رايهم فيه وانفض الديوان.

وفى ذلك اليوم نودي فى الاسواق بنشر الثياب (عد ٢٣ب) والامتعة خمسة عشر يوما وقيدوا على مشايخ الاخطاط والحارات والقلقات بالفحص والتفتيش فعينوا لكل حارة امراة ورجلين يدخلون البيوت للكشف عن ذلك فتصعد المراة الى اعلا الدار وتخبرهم عن صحة نشرهم الثياب[١٨٨] ثم يذهبون بعد التاكيد على اهل المنزل[١٨٩] والتحذير من ترك الفعل وكل ذلك لذهاب العفونة الموجبة للطاعون وكتبوا بذلك اوراقا لصقوها بحيطان الاسواق على عادتهم في ذلك.

وفيه حضر الى بيت البكري جم غفير من اولاد الكتاتيب والفقها والعميان والموذنين وارباب الوظايف والمستحقين من //< المرورين >// والزمنا[١٩٠] والمرضى بالمارستان المنصورى (عب ٢٩ب) واوقاف عبدالرحمن كتخدا وشكوا من قطع رواتبهم وخبزهم لان الاوقاف تعطل ايرادها واستولى على نظارتها النصارى القبط والشوام وجعلوا ذلك مغنما لهم[١٩١] فواعدوهم على حضورهم /(f. 20b) الديوان وينهوا شكواهم ويتشفعوا لهم فذهبوا راجعين.

وفيه قدمت مراكب من جهة الصعيد وفيها عدة من العسكر مجروحين.[١٩٢] وفيه وضعوا (عد٣، ١٩أ) على التلال المحيطة بمصر بيارق بيضا فاكثر الناس من اللغط ولم يعلموا سبب ذلك.

وفى يوم الاحد [١٤ تشرين ١، ١٧٩٨] اجتمعوا بالديوان واخذوا فيما هم فيه فذكروا امر المواريث فقال ملطى: يا مشايخ اخبرونا عما تصنعونه فى قسمة المواريث، فاخبروه بفروض المواريث الشرعية. فقال: ومن اين لكم ذلك ، فقالوا : من القران، وتلوا عليهم بعض ايات المواريث. فقال الافرنج : نحن عندنا لا نورث الولد ونورث البنت ونفعل كذا وكذا، بحسب تحسين عقولهم. لان الولد اقدر على التكسب من البنت. فقال ميخاييل كحيل الشامي وهو من (عد ٢٤أ) اهل الديوان ايضا: نحن والقبطه يقسم لنا مواريثنا المسلمون. ثم التمسوا من المشايخ ان يكتبوا لهم كيفية القسمة ودليلها فسايروهم وواعدوهم بذلك وانفضوا .

وفى ذلك اليوم عزلوا محمد اغا المسلمانى اغاة مستحفظان وجعلوه كتخدا امير الحاج واستقروا بمصطفى اغا تابع عبد الرحمن اغا مستحفظان سابقا عوضا عنه ونودي بذلك.

١٨٧) عجائب بهامش ابن الاثير ٦، ٢١ وعج ٢٤:واستأصلوه. ١٨٨) مدة ٦٥ ومظهر ٧٧، زيادة: ويعطوهم بعض دراهم.
١٨٩) مظهر ٧٧، زيادة: 'وشدة التعنت'، وفي مدة ٦٥ ومظهر ٧٧، زيادة : ويخبروهم ان بعد ايام . . . ويكشفوا ايضا.
١٩٠) عج ٢٤: 'المزمنى'، وبهامش ابن الاثير وفي عد٣:'والمزمنين'. والجملة من :'وفيه حضر .... فذهبوا راجعين'، استدارك في هامش الزكية ٨٥٩، ص٨٣. ١٩١) مدة ٦٥، مظهر ٧٧، زيادة: فلما اجتمع الجمع ... ولهم ضجيج وصياح فلاطفوهم وواعدوهم. ١٩٢) مدة ٦٥، زيادة: مجاريح ومشوهين ومكحلين الاعين... ليكونوا لغيرهم عبرة وحسرة.

وفى يوم الاثنين [١٥ تشرين ١، ١٧٩٨] عملوا الديوان وكتبوا لهم كيفية (عب ٣٠أ) قسمة المواريث **(٣، عج٢٥)** وفروض القسمة الشرعيه وحصص الورثة والايات المتعلقه بذلك فاستحسنوا ذلك.[١٩٣]

وفى يوم السبت عاشر جمادى الاولي [٢٠ تشرين ١، ١٧٩٨] عملوا الديوان واحضروا قايمة مقررات الاملاك والعقار {{وزادوا شيئا يسيرا عما رتبه مشايخ الديوان، فانهم كانوا جعلوا الاعلى ستة[١٩٤] ريال والاوسط اربعة والادنى اثنين والاقل واحد}} فجعلوا على الاعلى ثمانية فرانسة والاوسط ستة والادنى ثلاثة وما كان اجرته اقل من ريال فى الشهر فهو معاف واما الوكايل[١٩٥] والخانات والحمامات والمعاصر والسّيارج والحوانيت فمنهم من جعلوا عليه ثلاثين واربعين بحسب الخسّة والرواج والاسقاع[١٩٦] وكتبوا بذلك مناشير على عادتهم ولصقوها بالمفارق والطرق وارسلوا منها نسخا للاعيان وعينوا المهندسين ومعهم اشخاص لتمييز الاعلى من الادنى وشرعوا فى الضبط والاحصا وطافوا ببعض الجهات[١٩٧] لتحرير القوايم وضبط اسما اربابها. ولما / (f. 21a) اشيع ذلك فى الناس[١٩٨] كثر لغطهم واستعظموا ذلك والبعض استسلم للقضا. فانتبذ جماعة من العامة وتناجوا فى ذلك ووافقهم على ذلك بعض المتعممين الذين لم ينظروا فى عواقب الامور (عد٣، ١٩ب) ولم يتفكر انه فى القبضة ماسور فتجمع الكثير من الغوغا من غير رئيس يسوسهم ولا قايد يقودهم.

واصبحوا يوم الاحد [٢١ تشرين ١، ١٧٩٨] متحزبين وعلى الجهاد عازمين، وابرزوا (عد ٢٤ب) ما كانوا اخفوه من السلاح، والات الحرب والكفاح، وحضر السيد بدروصحبته حشرات الحسينيه، وزعر الحارات البرانيه، ولهم صياح عظيم، وهول جسيم، ويقولون بصياح فى الكلام، نصر الله (عب ٣٠ب) دين الاسلام، فذهبوا الى بيت قاضى العسكر، //<وبه من سبقهم[١٩٩]>// ممن على شاكلتهم، نحو الالف والاكثر، فخاف القاضى العاقبة واغلق ابوابه، واوقف حجابه، فرجموه بالحجارة والطوب، وطلب الهرب فلم يمكنه الهروب، وكذلك اجتمع بالجامع الازهر، العالم الاكبر، وفى ذلك الوقت حضر دبوي بطايفة من فرسانه وعساكره وشجعانه، فمر بشارع الغوريه، وعطف على خط الصنادقيه، وذهب الى بيت //< الشيخ الشرقاوي فلم يجده فذهب الى بيت >// القاضى فوجد ذلك الزحام فخاف وخرج من بين القصرين وباب الزهومة، وتلك الاخطاط بالخلايق مزحومه،[٢٠٠] فبادروا اليه وضربوه واثخنوا جراحاته//<وقتلوه >// ، وقتل الكثير من فرسانه وابطاله وشجعانه فعند ذلك اخذ المسلمون حذرهم وخرجوا يهرعون ومن كل حدب ينسلون، ومسكوا الاطراف الدائرة بمعظم اخطاط القاهرة، كبابى[٢٠١] الفتوح وباب النصر والبرقيه، الى باب زويله، وباب الشعريه، وجهة البندقانيين وما حذاها، ولم يتعدوا جهة سواها، وهدموا مصاطب الحوانيت وجعلوا احجارها متاريس للكرنكة، لتعوق هجوم العدو فى وقت

١٩٣) عج ٢٥: 'عملوا لهم ديوانا'، وفي مدة ٦٦، زيادة: وعملوا الشيخ المهدى كاتب الديوان وسمي كاتم السرّ والشرقاوي رئيس الديوان. ١٩٤) مدة ٦٦، زيادة واختلاف عن مظهر: 'والادنى اربعة وادنى الادنى اثنين وادنى منه واحد وهذا في البيوت'. ١٩٥) مدة ٦٦، زيادة: فالاعلى ثلثين والادنى ثمانية عشر وادناه تسعة وكذلك. ١٩٦) هكذا في عك، اما في عب وعج ٢٥: والاتساع. ١٩٧) مدة ٦٦-٦٧، زيادة: فكانوا يأتون الى المكان وينظروه ... بعد مضي ستة اشهر. ١٩٨) مدة ٦٧، زيادة واختلاف في النص وتوظيف السجع: فلما تسامع الناس بذلك وتحققوه... ومن بتلك النواحي والجهات. ١٩٩) عج ٢٥، تبديل: وتجمعوا وتبعهم. ٢٠٠) مدة ٦٨-٦٩، زيادة عدة جمل مسجوعة : وقصد الذهاب الى القاضي ... فعند ذلك اقبل رجل عطار يتزيا بزي الفقها بملوطة وازار وهو ينادي ... حتى اسمع من بها من الجمعية. ٢٠١) عج ٢٥ وعد٣، ١٩ب: كباب.

المعركة، ووقف دون كل متراس، جمع عظيم من الناس، واما الجهات البرانية، والنواحي الفوقانيه، فلم يفزع منهم فازع، ولم يتحرك منهم احد ولم يسارع، (عد٢٥أ) وكذلك شذ عن الوفاق، (عب ٣١أ) مصر العتيقة وبولاق، [٢٠٢] وعذرهم الاكبر، قربهم من مساكن العسكر، ولم تزل طايفة المحاربين، فى الازقة متترسين، فوصل / (f. 21b) جماعة من الفرنساويه، وظهروا من ناحية المناخلية، وبندقوا علي متراس الشواايين، وبه جماعة من مغاربة الفحامين، فقاتلوهم حتى اجلوهم، [٢٠٣] وعن المناخلية ازالوهم، وعند ذلك زاد الحال، وكثر الرجف والزلزال، وخرجت العامة عن الحد، وبالغوا فى القضية (عد٣، ٢٠أ) بالعكس والطرد، وامتدت ايديهم الى النهب، والخطف والسلب، فهجموا على حارة الجوانية، ونهبوا دور النصارى الشوام والاروام، وما جاورهم من بيوت المسلمين على التمام، واخذوا الودايع والامانات، وسبوا النسا والبنات، وكذلك نهبوا (٣، عج ٢٦) خان الملايات، وما به من الامتعة والموجودات، واكثروا من المعايب، ولم يفكروا فى العواقب، وباتوا تلك الليلة سهرانين، وعلى هذا الحال مستمرين.

واما الافرنج فانهم اصبحوا مستعدين، وعلى تلال البرقية والقلعة واقفين، واحضروا جميع الالآت، من المدافع والقنابر والبنبات، ووقفوا مستحضرين، ولامر كبيرهم منتظرين، [٢٠٤] وكان كبير الفرنسيس ارسل الى المشايخ مراسلة، فلم يجيبوه عنها ومل من المطاوله، هذا //<والحرب>// والرمي متتابع من الجهتين، وتضاعف الحال ضعفين، حتى مضى وقت العصر، وزاد القهر والحصر، فعند ذلك ضربوا بالمدافع والبنبات، على البيوت والحارات، وتعمدوا بالخصوص الجامع الازهر، وحرّزوا عليه المدافع والقنبر، وكذلك ما جاوره من الاماكن المحاربين، كسوق الغوريه (عد٥٢ب)والفحامين، فلما سقط عليهم ذلك [٢٠٥] وراؤه، ولم يكونوا فى عمرهم عاينوه، نادوا يا سلام، من هذه الالآم، يا خفى الالطاف، نجنا مما نخاف، وهربوا من كل سوق، ودخلوا فى الشقوق، [٢٠٦] وتتابع الرمي من القلعة والكيمان، حتى تزعزعت الاركان، وهدمت فى مرورها حيطان الدور، وسقطت فى بعض القصور، ونزلت فى البُيوت والوكايل، واصمت الاذان بصوتها الهايل. [٢٠٧]

فلما عظم هذا الخطب، وزاد الحال والكرب، ركب المشايخ الى كبير الفرنسيس ليرفع عنهم هذا النازل، ويمنع عسكره من الرمي المتراسل، ويكفهم كما انكف المسلمون عن القتال، والحرب خدعة وسجال، [٢٠٨] فلما ذهبوا اليه، واجتمعوا عليه، / (f. 22a) عاتبهم فى التاخير، واتهمهم فى التقصير فاعتذروا اليه فقبل عذرهم، [٢٠٩] وامر برفع الرمي عنهم، وقاموا من عنده /وهم/ ينادون بالامان فى المسالك، وتسامع الناس بذلك، فردت فيهم الحرارة، وتسابقوا لبعضهم بالبشاره، [٢١٠]

٢٠٢) مدة ٦٩، زيادة : وظن هؤلاء المجتمعون ان جميع المسلمون متوافقون ..... ثم امنوهم وذهبوا وتركوهم.
٢٠٣) مدة ٧٠، زيادة: واقبل ايضا جماعة قلايل تايهين ... الى صبح يوم الاثنين. ٢٠٤) مدة ٧١-٧٢، زيادة طويلة: فلما طلعت شمس اليوم وانقضى ميعاد القوم ... اذا نزلت المقادير ضلت التدابير. ٢٠٥) مدة ٧٣، اختلاف: فلما عاين الناس هذا الحال ووقوع ذلك الزلزال ذهبت منهم السكره وجاتهم عند ذلك الفكرة. ٢٠٦) مدة، ٧٣، زيادة: ونزلوا من الصعود الى اسفل العقود ... وعلموا ان آخر الطب الكى. ٢٠٧) مدة ٧٣، زيادة: وربما هدمت من بعض الاماكن الاساس ... وتمنوا عند ذلك الامان والاسعاف. ٢٠٨) مدة ٧٣، زيادة: وركب ايضا الشيخ السادات عند وقع البنبات. ٢٠٩) مدة ٧٣، زيادة واختلاف في السجع: فقبل عذرهم في الظاهر وامر بمنع الرمي بالقنابر وشرط في العفو اجراء العقوبة والادب على من قتل او اثار الفتنة او نهب. ٢١٠) مدة ٧٣-٧٤: وخرجوا من الاسطبلات متغيرين ومن الحواصل والاماكن المخفوضة متعفرين ... ويهنون بعضهم [البعض] بالسلامة.

واطمانت منهم (عد ٣، ٢٠ب) القلوب، وكان الوقت قبيل الغروب، وانقضى النهار واقبل الليل، وغلب على الظن ان القضية لها ذيل.[٢١١]

واما اهل الحسينيه والعطوف البرانيه، فانهم لم يزالوا مستمرين، وعلى الرمي والقتال ملازمين، ولكن خانهم المقصود، وفرغ منهم البارود، والافرنج اثخنوهم بالرمى (عب٣٢أ) المتتابع، بالقنابر والمدافع، الى ان مضى من الليل نحو ثلاث ساعات، وفرغت من عندهم الادوات، فعجزوا عند ذلك وانصرفوا، وكف عنهم القوم وانحرفوا، وبعد هجعة من الليل، دخل الافرنج المدينة كالسيل، ومروا فى الازقة والشوارع، لا يجدون لهم ممانع، كانهم الشياطين او جند ابليس، (عد ٢٦أ) وهدموا ما وجدوه من المتاريس،[٢١٢] ودخل طايفة من باب البرقية، ومشوا الى الغورية، وكروا ورجعوا، وترددوا وما هجعوا، وعلموا باليقين، ان لا دافع لهم ولا كمين،[٢١٣] وتراسلوا ارسالا، ركبانا ورجالا، ثم دخلوا الى الجامع الازهر وهم راكبون الخيول، وبينهم المشاة كالوعول،[٢١٤] وتفرقوا[٢١٥] بصحنه ومقصورته، وربطوا خيولهم بقبلته، وعاثوا بالاروقة والبحرات،[٢١٦] وكسروا القناديل والسهارات، وهشموا خزاين الطلبة، والمجاورين والكتبة، ونهبوا ما وجدوه من المتاع، والاوانى والقصاع، والودايع والمخبآت، بالدواليب والخزانات، وَدَشّتوا الكتب والمصاحف وعلى الارض طرحوها، وبارجلهم ونعالاتهم داسوها، واحدثوا فيه وتغوطوا، وبالوا وتمخطوا، وشربوا الشراب وكسروا اوانيه، والقوها بصحنه ونواحيه، وكل من صادفوه به عروه، ومن ثيابه اخرجوه.[٢١٧]

واصبح يوم الثلاثاء[٢١٨] [٢٣ تشرين ١، ١٧٩٨] فاصطف منهم حزب بباب الجامع، **(٣، عج ٢٧)** فكل من حضر للصلاة يراهم فيكر راجعًا ويسارع، وتفرقت طوايفهم بتلك النواحى افواجا، (عب٣٢ب) واتخذوا السعى والطواف بها منهاجا، واحاطوا بها احاطة السوار، ونهبوا بعض الديار، بحجة التفتيش على النهب، والة السلاح والضرب، وخرجت سكان تلك الجهة يهرعون، وللنجاة بانفسهم طالبون، وانهتكت حرمة تلك البقعة بعد ان كانت اشرف البقاع، ويرغب الناس فى سكناها، / (f. 22b) ويودعون عند اهلها ما يخافون عليه (عد ٣، ٢١أ) من الضياع، والفرنساويه لا يمرون بها الا فى النادر، ويحترمونها كغيرهم[٢١٩] فى الباطن والظاهر، فانقلب بهذه الحركة منها الموضوع، وانخفض على غير القياس المرفوع، ثم ترددوا فى الاسواق ووقفوا صفوفا، مئينا والوفا، فان مر بهم احد فتشوه، واخذوا (عد ٢٦ب) ما معه وربما قتلوه،[٢٢٠] ورفعت القتلى والمطروحين، من الافرنج والمسلمين، ووقف جماعة من الفرنسيس،

٢١١) مدة ٧٤، زيادة: وشق الوالى وأغاة الانكشارية ينادون بين ايديهم بالامان للرعية. ٢١٢) مدة ٧٤ ومظهر ٨١، زيادة: وذهبوا وجاؤا وبغضب الله باؤا. ٢١٣) مدة ٧٤، زيادة: 'وان الجو قد خلا لهم فنقروا وباضوا وصفّروا'. بهذه الجملة يلمح الجبرتى الى بيتين لطرفة بن العبد (٥٣٨؟ - ٥٦٤) [الرجز]:

يا لك من قنبرة بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري
ونقرى ما شئت ان تنقري قد رحل الصياد عنك فابشري

٢١٤) مدة ٧٤ ومظهر ٨١، زيادة: وولجوه من الباب الكبير ... وداس فيه المشاة بالنعالات وهم يحملون السيوف والبنلقيات. ٢١٥) عج ٢٦: وتفوقوا. ٢١٦) عج ٢٦ وعد ٣، ٢٠ب: الحارات. ٢١٧) مدة ٧٤-٧٥ ومظهر ٨٢: 'ووجدوا في بعض الاروقة انسانا فذبحوه ومن الحياة اعلموه وفعلوا بذلك الازهر من ليس عليهم بمستكثر لانهم اعداء الدين وخصما متغلبين وغرما متشمتين وضباع متكالبين ... واعطى تلك الليلة جيش الرحمن فسحة لجيش الشيطان ... وقطع كان عليه فتعداه'. ٢١٨) مدة ٧٥ زيادة: ولما سل صبح يوم الثلاثا حسام فجره وطار غراب الدجى عن وكره. ٢١٩) عج ٢٧: 'عن غيرها'، وفي عد ٣، ٢١أ: كغيرها. ٢٢٠) مدة ٧٥، زيادة: هذا واصحاب الشرطة يكررون المناداه في كل حين بالامن والامان . . . وفتح الدكاكين.

ونظفوا مراكز المتاريس، وازالوا ما بها من الاتربة، والاحجار المتراكبة،[٢٢١] ووضعوها فى ناحية، لتصير طرق المرور خالية، وتحزبت نصارى الشوام، وجماعة ايضا من الاروام، الذين نهبت دورهم بحارة الجوانيه، يشكون لكبير الفرنسيس ما لحقهم من الرزيه، واغتنموا الفرصة فى المسلمين، واظهروا ما هو بقلوبهم كمين، وضربوا فيهم المضارب، وكانهم شاركوا الافرنج فى النوايب، وما قصدهم المسلمون ونهبوا ما لديهم، الا لكونهم منسوبين اليهم، مع ان المسلمين الذين جاوروهم، نهبوهم الزعر ايضا وسلبوهم، وكذلك خان الملايات المعلوم، الذى عند باب حارة الروم، وفيه بضايع المسلمين، وودايع الغايبين، فسكت المصاب على غصته، واستعوض الله فى قضيته، لانه ان تكلم لا تسمع دعواه، ولا يُلتفت الى شكواه، وانتدب برطلمين للعسس، {{والقبض}} على من حمل السلاح او اختلس، وبث اعوانه فى الجهات، يتجسسون فى الطرقات، فيقبضون على الناس بحسب اغراضهم، وما ينهيه النصارى[٢٢٢] من ابغاضهم، فيحكم فيهم بمراده، ويعمل برايه واجتهاده، وياخذ منهم الكثير، ويركب فى موكبه ويسير، وهم موثقون بين يديه بالحبال، ويسحبهم الاعوان بالقهر والنكال، فيودعونهم السجونات، ويطالبونهم بالمنهوبات، ويقررونهم بالعقاب والضرب، ويسالونهم عن السلاح والات الحرب، ويدل بعضهم على بعض، فيضعون على المدلول عليهم ايضا القبض، وكذلك فعل مثل/ما/ فعله اللعين الاغا، وتجبر فى افعاله وطغا، وكثير من الناس ذبحوهم، وفى بحر النيل قذفوهم، ومات فى (عد ٢٧أ) هذين اليومين وما بعدها، امم كثيرة لا يحصى عدها[٢٢٣] /<.>الا الله. >/ وطال بالكفرة (عد ٣، ٢١ب) بغيهم وعنادهم، ونالوا من المسلمين قصدهم ومرادهم.

واصبح يوم الاربع [٢٤ تشرين ١، ١٧٩٨]، فركب فيه المشايخ اجمع، وذهبوا لبيت صارى عسكر وقابلوه، وخاطبوه/ (f. 23a) فى العفو ولاطفوه، والتمسوا (عب ٣٣ب) منه امانا كافيا، وعفوا ينادون به باللغتين شافيا، لِيَطمئن بذلك قلوب الرعية، ويسكن روعهم من هذه الرزيه، فوعدهم وعدًا مشوبا بالتسويف، وطالبهم بالتبيين والتعريف، عمن تسبب من المتعممين فى اثارة العوام، وحرضهم على الخلاف والقيام، فغالطوه عن تلك المقاصد، فقال على لسان الترجمان: نحن نعرفهم بالواحد.[٢٢٤] فترجوا عنده فى اخراج العسكر، من الجامع الازهر، فاجابهم لذلك السوآل، وامر باخراجهم فى الحال، وابقوا منهم نحو السبعين، اسكنوهم بالخطة كالضابطين، ليكونوا للامور مراصدين، وبالاحكام متقيدين.

ثم انهم فحصوا عن المهتمين فى اثارة الفتنة فطلبوا الشيخ سليمان (٣، عج ٢٨) الجوسقى شيخ طايفة العميان والشيخ احمد الشرقاوى والشيخ عبدالوهاب الشبراوى والشيخ يوسف المصيلحي والشيخ اسمعيل البراوي وحبسوهم ببيت البكري واما السيد بدر المقدسى فانه تغيب، وسافر الى جهة الشام {{وما كذب،}} وفحصوا عليه فلم يجدوه وتردد المشايخ لتخليص الجماعة المعوقين فغولطوا واتهم ايضا ابراهيم افندى كاتب البهار[٢٢٥] بانه جمع له جمعا من الشطار، واعطاهم الاسلحة والمساوق وكان عنده عدة من المماليك المخفيين والرجال المعدودين[٢٢٦]

٢٢١) عك وعب: المتراكمة. ٢٢٢) مدة ٧٦: نصارى الشوام وامثالهم فاذا جمعوا اناسا وبين يديه احضروهم سألوهم وقرروهم ثم يعمل برأيه واجتهاده. ٢٢٣) في عج ٢٧، زيادة لا تقتضيها السجعة: الا الله.
٢٢٤) مدة ٧٧، زيادة: وكانوا قد استملوا وعرفوهم ... ونهاية الامر ما عرفوا. ٢٢٥) مدة ٧٧ زيادة: ولما شددوا في طلبهم وجزموا باحضارهم ... وعوقوا ببيت البكرى بمكان. ٢٢٦) مدة ٧٨، زيادة: واعطى للمقاتلين بالسور مدفعا اخرجه من بيته مشهور ... ولما وقعت هذه الحادثة وظهرت الفرنسيس على الرعية ... البنديرات الملونه.

فقبضوا عليه وحبسوه ببيت الاغا.

وفى يوم الاحد ثامن عشره [٢٨ تشرين ١، ١٧٩٨] توجه الشيخ السادات (عب ٣٤أ) وباقى المشايخ الى بيت صارى عسكر الفرنسيس وتشفعوا عنده فى الجماعة المسجونين [٢٢٧] ببيت الاغا وقايم مقام والقلعة [٢٢٨] فقيل لهم وسعوا بالكم ولا تستعجلوا فقاموا وانصرفوا.

وفيه نادوا فى الاسواق بالامان ولا احد يشوش على احد مع استمرار القبض على الناس وكبس البيوت بادنى شبهة ورد بعض الامتعة التى نهبت للنصارى. [٢٢٩]

وفيه توسط عمر القلقجى لمغاربة الفحامين وجمع منهم ومن غيرهم عدة وافرة وعرضهم على صارى عسكر فاختار منهم الشباب واولى القوة واعطاهم سلاحا والات حرب ورتبهم عسكرا ورئيسهم عمر المذكور وخرجوا وامامهم الطبل الشامى على عادة عسكر المغاربة وسافروا الى جهة بحري بسبب ان بعض (عد ٣، ٢٢أ) البلاد قام على عسكر / (f. 23b) الفرنساويه وقت الفتنه وقاتلوهم وضربوا ايضا مركبين بها عدة من عساكرهم فحاربوهم وقاتلوهم. فلما ذهبوا اولئك المغاربة سكنوا الفتنه وضربوا عشما وقتلوا كبيرها المسمّى بابن شعير ونهبوا داره ومتاعه وماله وبهايمه وكان شيئا كثيرا جدا واحضروا اخوته واولاده وقتلوهم ولم يتركوا منهم سوى ولد صغير جعلوه شيخا عوضا عن ابيه وسكن العسكر المغربى بدار عند باب سعادة ورتبوا لهم من الفرنسيس جماعة ياتون اليهم فى كل يوم ويدربونهم على كيفية حربهم وقانون ترتيبهم ومعنى اشاراتهم فى مصافاتهم فيقف المعلم (عب ٣٤ب) والمتعلمون مقابلون له صفا وبايديهم بنادقهم فيشير اليهم بالفاظ بلغتهم كان يقول هردبوش [٢٣٠] فيرفعونها قابضين باكفهم على اسافلها ثم يقول مرش [٢٣١] فيمشون صفوفا الى غير ذلك.

وفيه سافر برطلمين الى ناحية سرياقوس ومعه جملة من العسكر بسبب الناس الفارين الى جهة الشرق فلم يدركهم واخذ من البلاد [٢٣٢] //<< كلف >>// وعسف فى تحصيلها ورجع بعد ايام.

وفى يوم الاربعا [٣١ تشرين ١، ١٧٩٨] خاطب الشيخ محمد المهدى صارى عسكر فى (عد ٢٨أ) امر ابراهيم افندى كاتب البهار وتلطف به بمعونة بوسليك المعروف بمدبر الحدود وهو عبارة عن الروزنامجى ونقله من بيت الاغا الى داره وطلبوا منه قايمة كشف عما يتعلق بالمماليك بدفتر البهار.

وفى يوم الخميس [٢٣٣] [١ تشرين ٢، ١٧٩٨] سافر عدة مراكب نحو الاربعين بها عساكر فرنساويه الى جهة بحري.

وفي ليلة السبت رابع عشرينه [٣ تشرين ٢، ١٧٩٨] حضر هجان من ناحية الشام وعلى يده مكاتبات وهو صورة فرمان وعليه طرة ومكتوب من احمد باشا الجزار واخر من بكر باشا الى كتخدائه مصطفى بيك ومكتوب من ابراهيم بيك خطابا للمشايخ وذلك كله بالعربى ومضمون ذلك بعد براعة الاستهلال والايات القرانيه والاحاديث والآثار المتعلقه بالجهاد ولعن طايفة

٢٢٧) مدة ٧٨، زيادة: وهم المشايخ الخمسة المذكورين وكاتب البهار. ٢٢٨) مدة ٧٨، زيادة: فاخبره الترجمان فرد عليهم باشارة يده يعنى طولوا بالكم وقاموا على ذلك. فقال الشيخ السادات وهو قايم للذهاب: لاشفاعة قبلت ولا حاجة قضيت. ٢٢٩) مدة ٧٨، زيادة: بالجوانية ردت اليهم بتمامها واما منهوبات المسلمين فلم يرجع لهم منها شى ابدا. ٢٣٠) [Garde a vous]، وفي عج ٢٨: مردبوش. ٢٣١) [Marche] ، وفي مدة ٧٩: هرش.
٢٣٢) عج ٢٨: واخذ من في البلاد. ٢٣٣) مدة ٧٩، زيادة: اشيع حضور مراكب سلطانية... لا اصل لها. وفيه سافر...

الافرنج والحط عليهم وذكر عقيدتهم الفاسدة وكذبهم وتحيلهم وكذلك بقية المكاتبات بمعنى ذلك، فاخذهم مصطفى / بيك/ كتخدا وذهب بهم الى صارى عسكر فلما اطلع عليهم قال: هذا تزوير من ابراهيم بيك / (f. 24a) ليوقع (٣، عج ٢٩) بيننا وبينكم العداوة والمشاحنة، واما احمد باشا فهو رجل فضولى لم يكن واليا بالشام ولا مصر لان والى الشام ابراهيم باشا واما والي مصر فهو عبدالله باشا ابن العظم الذي هو الان والى الشام وانا اعلم بذلك وسياتى بعد ايام والى ونقيم معه كما كانت المماليك مع الولاة.[٢٣٤] وورد خبر ايضا بانفصال محمد باشا عزت عن الوزارة[٢٣٥] وعزل كذلك انفار من رجال الدولة.

وفى مدة هذه الايام بطل الاجتماع بالديوان المعتاد واخذوا فى الاهتمام فى تحصين النواحى والجهات وبنوا ابنية على التلول المحيطة بالبلد ووضعوا بها عدة مدافع وقنابر وهدموا اماكن بالجيزة وحصنوها تحصينا زايدا وكذلك مصر العتيقة ونواحى شبرا //<<وانبابه>>// وهدموا عدة مساجد منها المسجد المجاور[٢٣٦] (عد ٢٨ب) لقنطرة الدكه ومسجد المقس المعروف الآن باولاد عنان على الخليج الناصري بباب البحر وقطعوا نخيلا كثيرة واشجارا لعمل الحصون والمتاريس وهدموا جامع الكازرونى بالروضه واشجار الجيزة التى عند ابى هريرة قطعوها وحفروا هناك خنادق كثيرة وغير ذلك وقطعوا نخيلا جهة الحِلّي وبولاق وخربوا دورا كثيرة وكسروا شبابيكها وابوابها واخذوا اخشابها لاحتياج العمل والوقود[٢٣٧] /<.<وغير ذلك>>/.

وفى ليلة الاحد [٤ تشرين ٢، ١٧٩٨] حضر جماعة من عسكر الفرنسيس الى بيت البكري نصف الليل وطلبوا المشايخ المحبوسين //<الى>// عند صارى عسكر ليتحدث معهم فلما صاروا خارج (عب ٣٥ب) الدار وجدوا عدة كبيرة فى انتظارهم فقبضوا عليهم[٢٣٨] وذهبوا بهم الى بيت قايم مقام بضرب[٢٣٩] الجماميز وهو الذى كان به دبوى قايم مقام المقتول وسكنه بعده الذى تولى مكانه. فلما وصلوا بهم هناك عروهم من ثيابهم وصعدوا بهم الى القلعة فسجنوهم الى الصباح فاخرجوهم وقتلوهم بالبنادق والقوهم من السور خلف القلعة وتغيب حالهم عن اكثر الناس اياما.

وفى ذلك اليوم ركب بعض المشايخ الى مصطفى بيك كتخدا الباشا وكلموه فى ان يذهب معهم الى صارى عسكر ويشفع /<<معهم>>/ فى الجماعة المذكورين ظنا منهم انهم فى قيد الحياة فركب معهم اليه وكلموه فى ذلك فقال لهم الترجمان: اصبروا ليس هذا وقته، {وتركهم} وقام ليذهب / (f. 24b) فى بعض اشغاله فنهض الجماعة ايضا وركبوا الى دورهم.

وفى يوم الثلاثا [٦ تشرين ٢، ١٧٩٨] حضر عدة من عسكر الفرنسيس ووقفوا بحارة الازهر فتخيل الناس منهم المكروه ووقعت فيهم كرشة واغلقوا الدكاكين وتسابقوا للهرب (عد ٣، ٢٣أ) وذهبوا الى البيوت والمساجد واختلفت اراؤهم وراوا فى ذلك اقضية بحسب تخمينهم وظنهم وفساد مخيلتهم. (عد٢٩أ) فذهب بعض المشايخ الى صارى عسكر واخبره بذلك وبخوف[٢٤٠] الناس فارسل اليهم وامرهم بالذهاب فذهبوا وتراجع الناس وفتحوا الدكاكين ومر الوالى والاغا وبرطلمين ينادون بالامان وسكن الحال. وقيل ان بعض كبرائهم حضر عند القلق الساكن بالمشهد وجلس عنده حصة وهولآء كانوا اتباعه ووقفوا (عب ٣٦أ) ينتظرونه ولعل ذلك قصدا للتخويف

٢٣٤) مدة ٨٠، زيادة: وفي داخل طى المكاتبات ورقة بالاخبار عن موت محمد باشا الوزير الاعظم ... والله اعلم بحقيقة ذلك كله.
٢٣٥) عج ٢٩: "الصدارة"، وعد٣: الصدارة والوزارة. ٢٣٦) عج ٢٩ وعد٣: منها المساجد المجاورة لقنطرة انبابة الرمة.
٢٣٧) في مدة ٨٠-٨١، اضافة وتغيير في النص: منها غيط المعدية ... بحيث عم جميع الاماكن الخراب وزعق فيها البوم والغراب.
٢٣٨) مدة ٨١، زيادة: فتلكأ الجوسقى ... لجهة جامع ازبك. ٢٣٩) عج ٢٩: درب. ٢٤٠) عد ٢٩أ وعج ٢٩ وعد٣، ٢٣أ: وتخوّف.

والارهاب خشية من قيام فتنة لما اشيع قتل المشايخ المذكورين وهو الارجح.

وفيه كتبوا اوراقا ولصقوها بالاسواق تتضمن العفو والتحذير من اثارة الفتنه وان من قتل من المسلمين فى نظير من قتل من الفرنسيس.

وفيه شرعوا فى احصا الاملاك والمطالبة بالمقرر فلم يعارض فى ذلك معارض ولم يتفوه بكلمة والذى لم يرض بالتوت يرضى بحطبه.

وفيه ايضا قلعوا ابواب الدروب والحارات الصغيرة الغير النافذة وهى التى كانت تركت وسومح اصحابها وصالحوا عليها قبل الحادثة وبرطلوا القلقات (٣، عج ٣٠) والوسايط على ابقائها وكذلك دروب الحسينيه.[٢٤١] فلما انقضت هذه الحادثة ارتجعوا عليهم وقلعوهم ونقلوهم الى ما جمعوه من البوابات بالازبكيه ثم كسروا جميعها وفصلوا اخشابها ورفعوا بعضها على العربات الى حيث اعمالهم بالنواحى والجهات وباعوا بعضها حطبا للوقود وكذلك ما بها من الحديد وغيره.

وفى ليلة الخميس [٨ تشرين ٢، ١٧٩٨] ولعل ذلك قصدا للتخويف هجم المنسر على بوابة سوق طولون وكسروها وعبروا منها الى السوق فكسروا القناديل وفتحوا ثلاث حوانيت واخذوا ما بها من متاع المغاربة التجار وقتلوا القلق الذى هناك وخرجوا بدون مُدَافِع ومنازع.

وفى يوم الخميس / (f. 25a) المذكور ذهب المشايخ الى صارى عسكر وتشفعوا فى ابن الجوسقى شيخ العميان الذى قتل ابوه وكان معوقا ببيت البكرى فشفعهم فيه واطلقوه.

(عب٣٦ب) شهر جمادى الثانيه /<<سنة ١٢١٣>>/

[١٠ تشرين ٢ - ٨ كانون ١، ١٧٩٨]

استهل بيوم (عد ٢٩ب) السبت ، فيه كتبوا عدة اوراق على لسان المشايخ وارسلوها الى البلاد ولصقوا منها نسخا بالاسواق والشوارع وصورتها:

//<< صورة >>// نصيحة من كافة علما الاسلام بمصر المحروسة، نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن ونبرأ الى الله من الساعين فى الارض بالفساد. نعرف اهل مصر //<<قاطبة انه حصل بعض خلل فى مدينة مصر>>// المحروسة من طرف الجعيديه واشرار الناس فحركوا الشرور بين الرعية و /<.<بين>>/ العسكر الفرنساويه بعدما كانوا اصحابا واحبَابا بالسوية وترتب على ذلك قتل جملة من المسلمين ونهبت بعض من البيوت ولكن حصلت الطاف الله الخفيه وسكنت الفتنه بسبب شفاعتنا عند امير الجيوش بوناپارته وارتفعت هذه البليه لانه رجل كامل العقل عنده رحمة وشفقة على المسلمين ومحبة الى الفقرا والمساكين، ولولاه لكانت العساكر احرقت جميع المدينة ونهبت جميع الاموال وقتلوا كامل اهل مصر فعليكم ان لا تحركوا الفتن ولا تطيعوا امر المفسدين ولا تسمعوا كلام المنافقين ولا تتبعوا الاشرار ولا تكونوا مع الخاسرين سفهاء العقول الذين لا يقرؤن العواقب لاجل ان تحفظوا اوطانكم وتطمئنوا على عيالكم واديانكم فان الله (عب٣٧أ) سبحانه وتعالى "يُؤْتِى مُلْكَهُ مَنْ يَشَآءُ"،[٢٤٢] و"يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ".[٢٤٣] ونخبركم ان كل من تسبب فى تحريك هذه الفتنة قتلوا عن اخرهم واراح الله منهم البلاد والعباد ونصيحتنا لكم ان لا تلقوا بايديكم الى التهلكه واشتغلوا باسباب معايشكم وامور دينكم

٢٤١) مدة ٨٢: ضروب الحسينية. ٢٤٢) قرآن كريم، ٢ /٢٤٧. ٢٤٣) قرآن كريم، ٥ /١.

وادفعوا الخراج الذى عليكم والدين النصيحة والسلام.[٢٤٤]

وفيه امروا بقية السكان على بركة الازبكيه وما حولها بالنقلة من البيوت ليسكنوا بها جماعتهم المتباعدين عنهم ليكون الكل فى (عد٣٠أ) حومة واحدة وذلك لما داخلهم من المسلمين حتى ان الشخص منهم صار لا يمشى بدون سلاح بعد ان كانوا من حين دخولهم البلد لا يمشون به اصلا الا لغرض والذى لم يكن معه سلاح ياخذ فى يده عصا او سوطا ونحو ذلك[٢٤٥] وتنافرت قلوبهم من المسلمين وتحذروا منهم. /(f. 25b) وانكف المسلمون من الخروج والمرور بالاسواق من الغروب الى طلوع النهار.

ومن جملة من انتقل الي الدرب الاحمر الي الازبكيه كفرلّي المسمي بابى خشبه //<<لان احدى رجليه مقطوعة من الركبة وقد البسها خشبة>>// وهو يمشى بها بدون معين ويصعد الدرج (عد٣، ٢٤أ) ويهبط منها اسرع من الصحيح ويركب الفرس ويرمحه وهو على هذه الحالة وكان من جملة المشار اليه فيهم والمدبر لامور القلاع //<<والبنا>>// ومَصاف[٢٤٦] الحروب ولهم به عناية عظيمة واهتام زايد، كان يسكن ببيت مصطفى كاشف طرا وفى وقت الحادثة هجمت على (عب ٣٧ب) الدار العامةُ فنهبوها وقتلوا منها بعض الفرنساوية وفر الباقون **(٣، عج ٣١)** فاخبروا من بالقلعة الكبيرة فنزل منهم عدة وافرة وقف بعضهم خارج الدار بعد ان طردوا المزدحمين ببابها وضربوهم بالبندق ودخل الباقون فقتلوا من وجدوه بها من المسلمين وكانوا جملة كثيرة وكان بتلك الدار شي كثير من الات الصنايع والنظارات الغريبة والآلآت الفلكية والهندسية والعلوم الرياضية وغير ذلك مما هو معدوم النظير كل الة لا قيمة لها عند من يعرف صنعتها ومنفعتها فبدد ذلك كله العامة وكسروه قطعا وصعب ذلك على الفرنسيس جدا واقاموا مدة طويله يفحصون على تلك الالات ويجعلون لمن ياتيهم بها عظيم الجعالات. وممن قتل فى وقعة هذه الدار الشيخ محمد الزهار.

وفى (عد٣٠ب) خامسه[١٤ تشرين ٢، ١٧٩٨] افرجوا عن ابراهيم افندى كاتب البهار وتوجه الى بيته.

وفى ثامنه[١٧ تشرين ٢، ١٧٩٨] قتلوا اربعة انفار من //نصارى// القبط فيهم اثنان من النجارين قيل انهم سكروا فى الخمارة ومروا فى سكرهم وفتحوا بعض الدكاكين وسرقوا منها اشيا وقيل تكرر[٢٤٧] منهم ذلك عدة مرار فاغتاظ لذلك القبطة.

وفيه كتبوا عدة اوراقَ وارسلوا منها نسخا للبلاد ولصقوا منها بالاخطاط والاسواق وذلك على لسان المشايخ ايضا ولكن تزيد صورتها عن الاولي ونصها:[٢٤٨]

//<صورة>// نصيحة (عب ٣٨أ) من علما الاسلام بمصر المحروسة نخبركم يا اهل المداين والامصار من المومنين ويا سكان الارياف من العربان والفلاحين ان ابراهيم بيك ومراد بيك وبقية دولة المماليك ارسلوا عدة/ (f. 26a) مكاتبات ومخاطبات الى ساير الاقاليم المصريه لاجل تحريك الفتنة بين المخلوقات وادعوا انها من حضرة مولانا السلطان ومن بعض وزرائه بالكذب والبهتان وسبب ذلك //انه// حصل لهم شدة الغم والكرب الزايد واغتاظوا غيظا شديدا من علما مصر ورعاياها حيث لم يوافقوهم على الخروج معهم ويتركون عيالهم (عد٣، ٢٤ب) واوطانهم فارادوا ان يوقعوا الفتنة والشر بين الرعية والعسكر الفرنساوية لاجل خراب البلاد وهلاك كامل الرعية

٢٤٤) مدة ٨٤، زيادة: وعليه امضا البكري والشرقاوي والامير والصاوي والفيومي والمهدي والعريشي والسرسى ومصطفى الدمنهورى ومحمد الدواخلي ويوسف الشبرخيتي.
٢٤٥) مدة ٨٤، زيادة: 'بعد ان كانوا امنوا من طرفهم وتركوا حمل السلاح ... فلما وقعت هذه الحادثة تنافرت القلوب من الطرفين...'.
٢٤٦) عج ٣٠ وعد٣، ٢٤أ: وصفوف.
٢٤٧) عج ٣١ وعد٣، ٢٤أ: وقد تكرر.
٢٤٨) خب ودك وعج ٣١ وعد٣: وصورتها.

وذلك لشدة ما حصل لهم من الكرب الزايد بذهاب دولتهم وحرمانهم من مملكة مصر المحميه ولو كانوا فى هذه الاوراق صادقين بانها من حضرة سلطان السلاطين لارسلها جهارا مع اغوات معينين.

ونخبركم أن الطايفة الفرنساوية بالخصوص عن بقية الطوايف الافرنجيه دايما يحبون المسلمين وملتهم ويبغضون المشركين وطبيعتهم احباب لمولانا السلطان قايمون بنصرته واصدقا له ملازمون لمودته وعشرته ومعونته يحبون من والاه ويبغضون (عد ٣١أ) من عاداه ولذلك بين الفرنساويه والموسقوا[٢٤٩] غاية العداوة الشديدة من اجل عداوة الموسقوا[٢٥٠] (عب ٣٨ب) {{الاسلام واهله الموحدين حتى ان الموسقوا يتمنى اخذ اسلامبول المحروسة ويعمل انواع التحيل والدسايس المعكوسه في اخذ ساير الممالك العثمانية الاسلامية. لكنه لا يحصل ذلك بسبب اتحاد الفرنساوية ومحبتهم واعانتهم الى الدولة العليه، يريدون ان يستولوا على ايه صوفيه وبقية المساجد الاسلاميه يقلبوها كنايس للعبادة الفاسدة وديانة الموسقوا}} القبيحة الرديه، والطايفة الفرنساوية يعاونون حضرة السلطان على اخذ بلادهم ان شا الله /<<تعالى>>/ ولا يبقون منهم بقية. فننصحكم ايها الاقاليم المصريه انكم لا تحركوا الفتن ولا الشرور بين البرية ولا تعارضوا العساكر الفرنساويه بشيء من انواع الاذية فيحصل لكم الضرر والهلاك[٢٥١] //<<والبليه>>// ولا تسمعوا كلام المفسدين 'وَلَا تُطِيعُوٓاْ أَمْرَ ٱلْمُسْرِفِينَ ٱلَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ،[٢٥٢] 'فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ'.[٢٥٣] وانما عليكم دفع الخراج المطلوب منكم لكامل الملتزمين لتكونوا فى اوطانكم سالمين وعلى عيالكم واموالكم امنين مطمينين لان حضرة صارى عسكر الكبير امير الجيوش بوناپارته اتفق معنا على انه لا ينازع احدا فى دين الاسلام ولا يعارضنا فيما شرعه الله من الاحكام ويرفع عن الرعية ساير المظالم ويقتصر على اخذ الخراج ويزيل ما احدثه / (f. 26b) الظلمة من المغارم فلا تعلقوا امالكم[٢٥٤] بابراهيم **(٣، عج ٣٢)** ومراد وارجعوا الي مولاكم مالك الملك وخالق العباد فقد قال نبيه ورسوله الاكرم: 'الفتنةُ نايمةٌ لعنَ اللّهُ من أيقظَها بينَ الأمَم'، عليه افضل الصلاة والسلام //<<ختام>>//[٢٥٥]

وفى ثالث عشره[٢٥٦] [٢٢ تشرين ٢، ١٧٩٨] قتلوا شخصين عند باب زويلة احدهما يهودي لم يتحقق السبب فى قتلهما.

وفيه اخرجوا من بيت نسيب ابراهيم كتخدا //<مَتَاوْ ودايع (عب ٣٩أ) لبنت ابراهيم بيك وزوجها>// صناديق ضمنها مصاغ وجواهر واوانى ذهب وفضة وامتعة وملابس //<اشيا>// كثيرة.

وفى خامس عشره[٢٥٧] [٢٤ تشرين ٢، ١٧٩٨] مر جماعة من //عسكر// الفرنسيس بباب زويله //<ليلا>// وفتحوا بعض دكاكين السكرية واخذوا منها سكر وضاع على اصحابه.

(عد٣، ٢٥أ) وفيه دلوا على انسان عنده (عد ٣١ب) صندوقان وديعه لايوب بيك الدفتردار فطلبوه وامروه باحضارهما فاحضرهما بعد الانكار والجحد عدة مرار فوجدو[ا] ضمنها اسلحة جواهر وسبح لؤلؤ وخناجر مجوهرة وغير ذلك.

وفى عشرينه [٢٩ تشرين٢، ١٧٩٨] كتبوا عدة اوراق مطبوعه ولصقوها بالاسواق مضمونها:

ان /في/ يوم الجمعه حادى عشرينه قصدنا /أن/ نطير مركب ببركة الازبكيه فى الهوا بحيلة فرنساويه، فكثر لغط الناس فى ذلك كعادتهم، فلما كان ذلك اليوم قبل العصر تجمع الناس

٢٤٩) في عج ٣١: الموسسكوف. ٢٥٠) دك وعج ٣١: 'عداوة الموسكوف القبيحة الرديئة'، وفي ط.ق، ص٣٢: المسكوف. ٢٥١) في خب، اضافة: الاذية. ٢٥٢) قرآن، ٢٦/١٥١-١٥٢. ٢٥٣) قرآن، ٤٩/٦. ٢٥٤) خب: امو الكم. ٢٥٥) مدة ٨٦، زيادة: 'انتهى. وعليه امضا المشايخ السابقين وذلك انشا كاتب الديوان الشيخ محمد المهدى'، والجملة: 'عليه ... ختام'، ساقطة من دك. ٢٥٦) دك: 'خامس عشر'، وفي عج ٣٢: 'وفي خامس عشر حضر ...'. ٢٥٧) دك: سابع عشر.

والكثير من الافرنج ليروا تلك العجيبة وكنت بجملتهم، فرايت قماشا على هيئة الاوبة [٢٥٨] على عمود قايم وهو ملون احمر وابيض وازرق //<<وعمودها مركب>>// على مثل دآيرة الغربال وفى وسطه سكرجه بها فتيله مغموسة ببعض الادهان وتلك السُكرُجه [٢٥٩] مصلوبة بسلوك [من] حديد منها الى الدآيرة وهى مشدودة ببكر واحبال واطراف الاحبال بايدي اناس قايمين باسطحة البيوت القريبة منها. فلما كان بعد العصر بنحو ساعة اوقدوا تلك الفتيلة فصعد دخانها الى ذلك القماش وملأه فانتفخ وصار مثل الكرة وطلب الدخان الصعود الى مركزه فلم يجد منفذا فجذبها معه الي العلو فجذبوها (عب ٣٩ب) بتلك الاحبال مسَاعدة لها حتى ارتفعت عن الارض فقطعوا تلك الحبال فصعدت الى الجو مع الهوا ومشت هُنيهة لطيفة ثم سقطت طارتها بالفتيله وسقط ايضا ذلك القماش وتناثر منها اوراقا كثيرة من نسخ الاوراق المبصومة فلما حصل لها ذلك انكسف طبعهم لسقوطها. / (f. 27a) ولم يتبين صحة ما قالوه من انها على هيئة مركب تسير فى الهوا بحكمة مصنوعة ويجلس بها انفار من الناس ويسافرون فيها الى البلاد البعيدة لكشف (عد٣٢أ) الاخبار وارسال المراسلات بل ظهر انها مثل الطيارات التى يعملها الفراشون بالمواسم والافراح.

//<وفى تلك الليلة عند العشا عملوا حراقة نفوط وبارود وسواريخ بالازبكيه لاستهلال شهر جديد من شهورهم ودعا صارى عسكر فى ذلك اليوم الاعيان واكابر التجار ولبسوا فيه ثيابا جديدة.>// [٢٦٠]

وفى تلك الليلة طاف منهم انفار بالاسواق ومعهم مقاطف بها لحوم مسمومه [٢٦١] فاطعموها للكلاب فمات منهم جملة كثيرة فلما طلع النهار وجد الناس الكلاب مرميين وطرحا [٢٦٢] بالاسواق وهم موتى فاستاجروا لها من اخرجها الى الكيمان وسبب ذلك انهم لما كانوا يمرون بالاسواق فى الليل وهم سكوت كانت الكلاب تنبحهم وتعدوا خلفهم ففعلوا بها ذلك وارتاحوا هم والناس منهم.

وفى خامس عشرينه سافر [٤ كانون ١، ١٧٩٨] (عد٣، ٢٥ب) عدة عساكر الى جهة مراد بيك وكذلك الى ناحية [٢٦٣] كرداسه بسبب العربان وكذلك الى السويس والصالحيه واخذوا جمال السقايين بروایاها وحميرهم ولكن يعطونها (عب٤٠أ) اجرها فشح الما وغلا وبلغ //ثمن// القربة عشرة انصاف فضه.

وفيه ظفروا بعدة ودايع وخبايا باماكن متعددة بها صناديق وامتعة واسلحة واوانى صينى واوانى نحاس وقناطير وغير ذلك. [٢٦٤]

وانقضى هذا الشهر وما حصل به من الحوادث الكليه والجزئية التى لا يمكن ضبطها لكثرتها. منها انهم احدثوا **(٣، عج ٣٣)** بغيط النوبى المجاور للازبكيه ابنية [٢٦٥] على هيئة مخصوصة منتزهة يجتمعون بها النسا والرجال للهو والخلاعة فى اوقات مخصوصة وجعلوا على كل من يدخل اليه قدرا مخصوصا يدفعه او يكون مَأذونا وبيده ورقة.

ومنها انهم هدموا وبنوا بالمقياس والروضة [٢٦٦] وهدموا اماكن بالجيزة ومهدوا التل

٢٥٨) هكذا ايضا في مدة ٨٧، ومظهر ٩٣ والشرفية ١٣٢٢، اما في عج ٣٢ وعد٣، ٢٥أ : الاوية. ٢٥٩) هكذا ايضا في مدة ٨٧، ومظهر ٩٣، اما في عج ٣٢ وعد ٣: مسرجة. ٢٦٠) الجملة ساقطة ايضا من عد ٣٢أ. ٢٦١) مدة ٨٨ ومظهر ٩٣: خبزا مسموما. ٢٦٢) خب: مطروحة. ٢٦٣) عج ٣٢: جهة. ٢٦٤) مدة ٨٨، زيادة: وقيل ان الذين بكرداسة عرب يقال لهم عرب الغزو ... من اطراف المغرب. ٢٦٥) مدة ٨٨-٨٩، زيادة: ومقاصير واماكن للهو والخلاعة وانواع الفسوق والملاهي والاشربة والمسكرات والنساء المغنيات والرقاصات الفرنجيات ... ولا يختص ذلك بجنسهم بل لكل من اراده سوآء كان فرنجيا او مسلما او قبطيا او روميا او يهوديا. ٢٦٦) مدة ٨٩، زيادة: وهدموا جامع ابي هبيرة بالجيزة.

المجاور لقنطرة الليمون وبنوا فى اعلاه[٢٦٧] طاحونا تدور (عد٣٢ب) بالهوا عجيبة //<<الوضع>>// وتطحن الارادب من البر وهى باربعة احجار وطاحونا اخري بالروضة تجاه مصاطب النشاب وهدموا الجامع المجاور لقنطرة الدكة وشرعوا فى ردم جهات حوالى بركة الازبكيه وهدموا الاماكن المقابلة لبيت صارى عسكر حتى جعلوها رحبة متسعه / (f. 27b) وهدموا الدور المقابلة لها من الجهة الاخري والجناين التى خلف ذلك وقطعوا اشجارها وردموا مكانها بالاتربة الممهدة على خط معتدل من الجهتين مبتداء من حد بيت صاري عسكر الى قنطرة المغربي وجددوا القنطرة المذكورة وكانت آلت الى السقوط وفعلوا بعدها كذلك على الوضع والنسق بحيث صار جسرا عظيما ممتدا ممهدا مستويا على خط مستقيم من الازبكيه (عب٤٠ب) الى بولاق وينقسم بقرب بولاق قسمين قسم الى طريق ابى العلا وقسم يذهب الى جهة التبانة {وساحل النيل} وبطريقه الطريق المسلوكه الواصلة من طريق ابى العلا وجامع الخطيري[٢٦٨] الى ناحية المدابغ.

وحفروا فى جانبى ذلك الجسر من مبداؤه الى منتهاه خندقين وغرسوا بجانبه اشجارا وسَيْسَبَانا واحدثوا طريقا اخري فيما بين باب الحديد وباب العدوى عند المكان المعروف بالشيخ شعيب حيث معمل الفواخير وردموا جسرا ممتدا ممهدا مستطيلا يبتدى من الحد المذكور وينتهى الى جهة (عد٣، ٢٦أ) المذبح خارج الحسينيه وازالوا ما يتخلل بين ذلك من الابنيه والغيطان والاشجار والتلول وقطعوا جانبا كبيرا من التل الكبير المجاور لقنطرة الحاجب وردموا في طريقهم قطعة من خليج بركة الرطلي وقطعوا اشجار بستان كاتب البهار المقابل لجسر بركة الرطلي واشجار الجسر ايضا والابنية التى بين باب الحديد والرحبة التى بظاهر جامع المقس وساوا[٢٦٩] الاعلى بالمنخفض[٢٧٠] بحيث صارت طريقا ممتدة من الازبكيه الى جهة قبة (عد٣٣أ) النصر المعروفه بقبة العزب جهة العادليه على خط مستقيم من الجهتين وقيدوا بذلك انفارا منهم يتعاهدون تلك الطرق ويصلحون ما يخرج منها عن قالب الاعتدال بكثرة الدوس وحوافر الخيول والبغال[٢٧١] والحمير.

وفعلوا هذا الشغل الكبير والفعل العظيم فى اقرب زمن ولم يسخروا احدا فى العمل بل كانوا يعطون الرجال زيادة عن اجرتهم المعتادة ويصرفونهم (عب٤١أ) من بعد الظهيرة ويستعينون فى الاشغال وسرعة العمل بالآلات القريبة الماخذ السهلة التناول المساعدة فى العمل وقلة الكلفة كان يجعلون بدل الغلقان[٢٧٢] والقصاع عربات صغيره ويديها ممتدة من خلف يملاؤها الفاعل ترابا او طينا او احجارا من مقدمها بسهولة بحيث تسع مقدار خمس غلقان / (f. 28a) ثم يقبض بيديه على خشبتيها المذكورتين ويدفعها امامه فتجري على عجلتيها بادنى مساعدة الى محل العمل فيميلها باحدي يديه ويفرغ ما فيها من غير تعب ولا مشقة وكذلك لهم فوس وقزم محكمة الصنعة متقنة الوضع وغالب الصناع من جنسهم ولا يقطعون الاحجار والاخشاب الا بالطرق الهندسية على الزوايا القايمة والخطوط المستقيمة. وجعلوا جامع الظاهر بيبرس خارج الحسينية قلعة ومنارته برجا ووضعوا على اسواره مدافع واسكنوا به جماعة من العسكر وبنوا فى داخله عدة مساكن (٣، عج ٣٤) تسكنها العسكر المقيمة به وكان هذا الجامع معطل الشعاير من مدة طويلة وباع نظاره منه انقاضا وعمدا كثيرة.

ومنها انهم احدثوا على التل المعروف بتل العقارب بالناصرية ابنية وكرانك وابراج ووضعوا فيها عدة من الات الحرب والعساكر المرابطين فيه وهدموا عدة دور من دور الامرا واخذوا

٢٦٧) مدة ٨٩-٩٠، تغيير: 'وبنوا اعلاه ابراجا ومدافع... ليتصل ذلك بطريق الازبكية'، وفي عج ٣٣: وجعلوا في أعلاه.
٢٦٨) هكذا في عك وعج ٣٣، اما في عد٣: الحضيري. ٢٦٩) خب: وساووا. ٢٧٠) عج ٣٣ وعد٣، ٢٦أ : وساروا على المنخفض. ٢٧١) خب، اضافة: والبغال والحوافر. ٢٧٢) خب : '... الكلفة كانوا .... الغاقان ....'.

انقاضها ورخامها لابنيتهم [{على التلول وغيرها}].

وافردوا للمدبرين (عد٣٣ب) والفلكيين (عد٣، ٢٦ب) واهل المعرفة والعلوم الرياضيه (عب٤١ب) كالهندسه والهيئه والنقوشات والرسومات والمصورين والكتبه والحساب والمنشيين حارة الناصريه حيث الدرب الجديد وما به من البيوت مثل بيت قاسم بيك امير الحاج [{سابقا}] المعروف بابو سيف[٢٧٣] وبيت حسن كاشف چركس القديم والجديد الذي انشاه وشيده وزخرفه واصرف عليه اموالا عظيمة من مظالم العباد وعند اتمام بياضه وفرشه حدثت هذه الحادثه ففر مع الفارين وتركه //<<بما فيه[٢٧٤] وسكنه الجماعة المذكورون ووضعوا>>// فيه جملة كبيرة من كتبهم وعليها خزان[٢٧٥] ومباشرين يحفظونها ويحضرونها للطلبة ومن يريد المطالعة[٢٧٦] فيراجعون فيها مرادهم فتجتمع الطلبة[٢٧٧] منهم كل يوم قبل الظهر بساعتين ويجلسون فى فسحة المكان المقابلة لمخازن الكتب على كراسى منصوبة موازية لتختاة عريضه مستطيلة فيطلب من يريد المراجعة ما يشا منها فيحضرها له الخازن فيتصفحون ويراجعون //<<ويكتبون بسكون وسكوت لا يشوش احدهم على الاخر حتى يستوفوا اغراضهم ثم يذهبون الى اشغالهم[٢٧٨] فى اماكنهم وجميعهم يقرؤن>>// ويكتبون حتى اسافلهم من العساكر واذا حضر اليهم بعض المسلمين ممن يريد الفرجة لا يمنعوه من الدخول الي اعز اماكنهم ويتلقونه بالبشاشة والضحك / (f. 28b) واظهار السرور بمجيئه اليهم وخصوصا اذا رَؤُا فيه قابليه او معرفة او (عب٤٢أ) تطلع للنظر فى المعارف بذلوا له مودتهم ومحبتهم ويحضرون له انواع الكتب المطبوع بها انواع التصويرات وكرتات[٢٧٩] البلاد والاقاليم والحيوانات والطيور والنباتات وتواريخ القدما وسير الامم وقصص الانبيا بتصاويرهم وآياتهم ومعجزاتهم (عد٣٤أ) وحوادث اممهم مما يحير الافكار.

ولقد ذهبت اليهم مرارا واطلعوني على //<<انواع>>// ذلك فمن جملة ما رايته كتابا كبيرا يشتمل على سيرة النبى صلى الله عليه وسلم ومصورين به صورته الشريفه على قدر مبلغ علمهم واجتهادهم وهو قايم على قدميه ناظر الى السّما كالمرهب للخليقه وبيده اليمنى السيف وفى اليسري الكتاب وحوله الصحابة رضى الله عنهم بايديهم السيوف وفى صفحة اخري صور الخلفا الراشدين وفى اخرى صوره المعراج والبراق وهو صلى الله عليه وسلم راكب عليه من صخرة بيت المقدس وصورة بيت المقدس والحرم المكى والمدنى وكذلك صور الايمة المجتهدين وبقية الخلفا والسلاطين ومثال اسلامبول وما بها من المساجد العظام كاية صوفيه وجامع السلطان محمد وهيئة المولد النبوى وجمعية (عد٣، ٢٧أ) اصناف الناس لذلك وكذلك السلطان سليمان وهيئة صلاة الجمعة فيه وابو ايوب الانصاري وهيئة صلاة الجنازة فيه وصور البلدان والسواحل والبحار والاهرامات وبرابى الصعيد والصور والاشكال والاقلام المرسومة بها وما يختص بكل بلد من اجناس الحيوان (عب ٤٢ب) والطيور والنبات والاعشاب وعلوم الطب والتشريح والهندسيات وجر الاثقال وكثير من الكتب الاسلامية مترجم بلغتهم ورايت عندهم كتاب الشفا للقاضى عياض ويعبرون عنه بقولهم الشفا الشريف والبرده للابوصيري[٢٨٠] ويحفظون جملة من ابياتها وترجموها بلغتهم ورايت بعضهم يحفظ سورا من القران ولهم تطلع زايد للعلوم واكثرها الرياضية[٢٨١] ومعرفة اللغات واجتهاد كبير فى معرفة اللغة //العربية// والمنطقية[٢٨٢] ويدأبون

٢٧٣) في عج ٣٤: بابي يوسف. ٢٧٤) مدة ٩٠-٩٣، زيادة وتغيير: ولم يتهنى فيه شهرا كاملا وسكنه المدبرون... واوضاع مستغربة وغير ذلك. ٢٧٥) في عك، كتبت: 'خازن يحفظها'، ثم شطبت. ٢٧٦) عج ٣٤: 'المراجعة'. وقد وصف حسن العطار هذه المكتبة بصورة مقتضبة في: 'مقامة الاديب الرئيس الشيخ حسن العطار في الفرنسيس'، في ذيل المقامات السيوطية (القاهرة، ١٢٧٥)، ٩١-١٠٣. ٢٧٧) في مظهر ٩٦، لم يذكر النص الذي ورد في عك ورقة ٢٨أ-٣٠أ: 'فتجتمع الطلبة ... والالات الهندسية المتقنة وغير ذلك'. ٢٧٨) خب: اغراضهم. ٢٧٩) عج ٣٤: 'التصاوير وكرات البلاد'، وفي خب: وكرات البلاد.
٢٨٠) عج ٣٤: للبوصيري. ٢٨١) عج ٣٤: الرياضة. ٢٨٢) عج ٣٤: في معرفة اللغة والمنطق.

فى ذلك الليل والـنهار وعندهم (عد٣٤ب) كتب مفردة لانواع اللغات (٣، عج ٣٥) وتصاريفهاواشتقاقاتها بحيث يـسهل عليهم نقل مـا يريدون مـن اي لـغة كان الي لـغتهم فى اقرب وقت.

وعند تَوَت الفلكى وتلامذته فى مكانهم المختص بهم الآلات الفلكية الغريبة المتقنة الصنعة والآت الارتفاعات العجيبة البديعة التركيب الغالية الثمن المصنوعة / (f. 29a) من الصفر المموه وهى تركب ببراريم مصنعه[٢٨٣] محكمة كل الة منها عدة قطع تركب مع بعضها البعض برباطات وبراريم لطيفه بحيث اذا رُكبت صارت آلة كبيرة آخذة قدرا من الفراغ وبها نضارات وثقوب ينفذ النظر منها الى المرئي واذا انحل تركيبها وضعت فى ظرف صغير وكذلك نضارات للنظر فى الكواكب وارصادها ومعرفة مقاديرها واجرامها وارتفاعاتها واتصالاتها ومناظراتها (عب٤٣أ) وانواع المنكامات[٢٨٤] والساعات التى تسير بثوانى الدقايق الغريبة الشكل الغالية الثمن وغير ذلك. وافردوا لجماعة منهم بيت ابراهيم كتخدا السناري وهم المصورون لكل شى ومنهم اريچوا المصور وهو يصور صور الادميين تصويرا يظن من يراه انه بارز فى الفراغ مجسم يكاد ينطق حتى انه صور صورة المشايخ كل واحد على حدته فى دائرة وكذلك غيرهم من الاعيان وعلقوا ذلك فى بعض مجالس صاري عسكر واخر فى مكان اخر يصور الحيوانات والحشرات واخر يصور الاسماك والحيتان بانواعها واسمآئها وياخذون الحيوان او الحوت (عد٣، ٢٧ب) الغريب الذي لا يوجد ببلادهم فيضعون جسمه بذاته فى مآء مصنوع حافظ للجسم فيبقى على هيئته وحالته لا يتغير ولا يبلى ولو بقى زمنا طويلا.

وكذلك افردوا اماكن للمهندسين وصناع (عد٣٥أ) الدقايق وسكن الحكيم رؤيا ببيت ذو الفقار كتخدا بجوار ذلك ووضع الآته ومساحقه واهوانه فى ناحية وركب له تنانير وكوانين لتقطير المياه والادهان واستخراج الاملاح وقدور عظيمة وبرامات وجعل له مكانا اسفل واعلى وبهم رفوف عليها القدور المملوءة بالتراكيب والمعاجين والزجاجات المتنوعة وبها كذلك //<المياه والادهان واصناف العلاجات وكذلك غيره[٢٨٥]>// من الاطبا والجرايحيه.

وافردوا مكانا فى (عب٤٣ب) بيت حسن كاشف چركس لصناعة الحكمة والطب الكيماوي وبنوا فيه تنانير مهندمة والات تقاطير عجيبة الوضع والات تصاعيد الارواح وتقاطير المياه وخلاصات المفردات واملاح الارمدة المستخرجة من الاعشاب والنباتات واستخراج المياه الحادة[٢٨٦] والحلاله . وحول المكان //<وبداخل المكان>// الداخل قوارير واوانى من الزجاج البلوري المختلف الاشكال والهيئآت على الرفوف والسدلات وبداخلها انواع المستخرجات.

ومن اغرب ما رايته فى ذلك المكان ان بعض المتقيدين بذلك / (f. 29b) اخذ زجاجة من الزجاجات الموضوع فيها بعض المياه المستخرجة فصب منها شيا فى كاس ثم صب عليها شيا من زجاجة اخري فغلي[٢٨٧] الما آن وصعد منه دخان ملون حتى انقطع وجف ما فى الكاس وصار حجرا اصفر فقلبه على البرجاة حجرا يابسا اخذناه بايدينا ونظرناه. ثم فعل كذلك بمياه اخري فجمد حجر ازرق وباخري فجمد حجر احمر ياقوتي واخذ مرة شيا قليلا جدا من غبار ابيض ووضعه على السندان[٢٨٨] وضربه بالمطرقة بلطف فخرج له صوت هايل كصوت القربانه انزعجنا منه فضحكوا منا واخذ مرة زجاجة فارغه (عد٣٥ب) مستطيلة فى مقدار الشبر ضيقة الفم فغمسها فى مآء قراح موضوع فى صندوق من الخشب مصفح الداخل بالرصاص وادخل معها اخري على غير هيأتها

٢٨٣) عج ٣٥ وعد٣، ٢٧أ : مصنوعة. ٢٨٤) عج ٣٥، وعد٣: المنكابات. ٢٨٥) عج ٣٥ وعد ٣: 'عدة'، وفي دك: غيرّى. ٢٨٦) عج ٣٥: المياه الجلاءة. ٢٨٧) عج ٣٥: فعلا. ٢٨٨) عج ٣٥: السندال.

وانزلهما فى الما واصعدهما بحركة انحبس بها الهوا فى احدهما واتى اخر بفتيلة مشتعلة وابرز ذاك فم الزجاجة من الما وقرب الآخر الشعلة اليها فى الحال فخرج ما فيها (عب ٤٤أ) من الهوا المحبوس وفرقع **(٣، عج ٣٦)** بصوت (عد٣، ٢٨أ) هايل ايضا وغير ذلك امور كثيرة وبراهين حكمية تتولد من اجتماع العناصر وملاقات الطبايع ومثل الفلكة المستديرة //<المشهورة>// التى يديرون بها الزجاجة فيتولد من حركتها شرر يظهر [٢٨٩] بملاقات ادنى شي كثيف ويظهر له صوت وطقطقة واذا مسك علاقتها شخص //<او مسك>// ولو خيطا لطيفا متصلا بها ولمس اجزاء الزجاجة الدايرة او ما قرب منها بيده الاخري ارتج بدنه وارتعد جسمه وطقطقت عظام اكتافه وسواعده فى الحال برجة سريعة ومن لمس هذا اللامس او شيا من ثيابه او [شيا] متصلا به حصل له ذلك ولو كانوا الفا او اكثر. ولهم فيه امور واحوال وتراكيب غريبة ينتج منها نتايج لا يسعها عقول امثالنا.

وافردوا ايضا مكانا للنجارين وصناع الآلات والاخشاب وطواحين الهوا والعربات واللوازم لهم فى اشغالهم وهندساتهم وارباب صنايعهم ومكانا اخر للحدادين وبنوا فيه كوانين عظام وعليها منافيخ كبار يخرج منها الهوا متصلا كثير بخيط [٢٩٠] يجذبه النافخ من اعلى بحركة لطيفة وصنعوا السندانات والمطارق العظام لصناعة الآلات من الحديد والمخارط وركبوا مخارط عظيمة لخرط القلوزات الحديد العظيمة ولها فلكات مثقله يديرها الرجال/ (f. 30a) للمعلم الخراط للحديد بالاقلام المتينه الجافيه [٢٩١] وعليه حق صفيح معلق (عد ٣٦أ) مثقوب وفيه ما[ء] يقطر على محل الخرط لتبريد النارية الحادثة (عب ٤٤ب) من الاصطكاك وباعلى هذه الامكنة صناع الامور الدقيقة مثل البركارات والات الساعات والآلات الهندسية المتقنة وغير ذلك. [٢٩٢]

شهر رجب [سنة ١٢١٣]

[٩ كانون ١، ١٧٩٨ - ٧ كانون ٢، ١٧٩٩]

استهل بيوم الاحد فى ثالثه [٢٩٣] [١١ كانون ١، ١٧٩٨] قتلوا شخصا من الاجناد يقال له مصطفى كاشف من جماعة حسين بيك المعروف بشفت {{دره}} وكان قد فر مع الفارين ثم حضر من غير استيذان واقام اياما مستترا ببيت الشيخ سليمان الفيومى فسلمه لمصطفى اغا مستحفظان لياخذ له امانا فاخبر الفرنسيس بشانه واغراهم عليه فامروه بقتله فقطع راسه وطافوا بها ينادون عليها بقولهم: هذا جزا من يدخل الى مصر بغير اذن الفرنسيس.

وفى يوم الخميس [١٣ كانون ١، ١٧٩٨] حضر كبير الفرنسيس الذي بناحية قليوب وصحبته سليمان الشواربى شيخ (عد٣، ٢٨ب) الناحية وكبيرها فلما حضر [٢٩٤] حبسوه بالقلعة، قيل انهم عثروا له على مكتوب ارسله وقت الفتنة السابقة الى سرياقوس ليستنهض اهل تلك النواحى فى القيام ويامرهم بالحضور وقت ان يري الغلبة على الفرنسيس ولما حبسوه حبسوا معه اربعة من الاجناد ايضا. وفيه احدثوا مدفعا يضربونه كل يوم وقت [٢٩٥] الزوال لان ذلك الوقت عندهم ابتداء اليوم. وفى يوم الاربعا عاشره [١٨ كانون ١، ١٧٩٨] نادوا فى الاسواق بان من اراد يشتري لفرس او حمار فليحضر يوم الجمعة ثانى عشره [٢٩٦] [٢٠ كانون ١، ١٧٩٨] ببولاق ويشترى من

٢٨٩) عج ٣٦: يطير. ٢٩٠) هكذا في عك، اما في عج والشرفية: كثيرا بخيط. ٢٩١) الشرفية: الجافة. ٢٩٢) مدة ٩٣ ومظهر ٩٦، زيادة: وفيه ورد الخبر بموت صالح بيك امير الحاج ... اياما ومات. ٢٩٣) مدة ٩٣، زيادة: عمل الشيخ السادات مولد السيدة زينب ... وعاد الى داره. ٢٩٤) عج ٣٦ : رجع. ٢٩٥) دك وعج ٣٦ وعد٣، ٢٨ب : 'احدثوا مزمارا يضربونه في كل وقت'، وفي مدة ٩٤، تبديل: وذلك ان ابتدا ساعات اليوم والليلة عندهم من وقت الزوال. ٢٩٦) عج ٣٦: ثالث عشره.

الفرنساويه ما احب من ذلك. وكتبوا بذلك اوراقا ولصقوها بالاسواق والازقة وهى مطبوعة وعليها الصورة ونّصها: فليكن (عب ٤٥أ) معلوم<.<كل انسان>> عند كافة الرعايا المصرية ان فى يوم الجمعة اثنى عشر[٢٩٧] شهر رجب الساعة فى اثنين يباع فى بولاق جملة خيل من المشيخة الفرنساويه فلاجل هذا المشترى كل من اراد /ان/ يقتنى خيل فمنحنا له الاجازة (عد ٣٦ب) انه يقتنى كما يريد ويشا، انتهى.

وفى يوم الاثنين سادس عشره [٢٤ كانون ١، ١٧٩٨] سافر صارى عسكر بوناپارته الى السويس واخذ صحبته السيد احمد المحروقى وابراهيم افندى كاتب البهار واخذ معه ايضا بعض المدبرين والمهندسين والمصورين وجرجس الجوهرى والطون/ (f. 30b) ابو طاقية وغيرهم وعدة **(٣، عج ٣٧)** /<.<كثيرة من>.>/ عساكر //من// الخيالة والمشاة وبعض مدافع وعربات وتختروان وعدة جمال تحمل الذخيرة والما والقومانيه.

وفيه شرعوا فى ترتيب الديوان على تنظيم اخر وعينوا له ستون نفرا منهم اربعة عشر //[يقال لهم]// الخصوص[٢٩٨] وهم الذين يحضرون دايما ويقال لهم الديوان الخصوصى والديوان الديمومي والباقى بحسب الاقتضا والاربعة عشر[٢٩٩] فهم من المشايخ الشرقاوي والمهدي والصاوي والبكري والفيومى ومن التجار المحروقى واحمد //<<بن>>// {{محمود}} محرم ومن النصاري القبطة لطف الله المصري ومن الشوام يوسف فرحات ومخاييل كحيل وواحد انكليز وبوديف وموسى كافو الفرنساوي[٣٠٠] ومعهم وكلاء ومباشرين من الفرنسيس وتراجمين واما العمومي فاكثره مشايخ حرف وكتبوا بذلك طومارا كبيرا بصموا منه نسخا كثيرة وارسلوا منها نسخا /كثيرة/ للاعيان ولصقوا منها بالاسواق على العادة وارسلوا (عد٣، ٢٩أ) للذين عينوا بالديوان اوراقا باسمائهم شبه التقارير.

(عب ٤٥ب) وصورة صدر ذلك الطومار المكتتب فى شان ذلك وقد اوردت ذلك وان كان فيه بعض الطول للاطلاع على ما فيه من التمويهات على العقول والتسلق على دعوي[٣٠١] الخواص من البشر بفاسد التخيلات التى تنادي على بطلانها بديهة العقل فضلا عن النظر وهو مقول على لسان بوناپارته كبير الفرنسيس ونصه:[٣٠٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

من //بوناپارته// امير الجيوش الفرنساويه (عد٣٧أ) خطابا الى كافة اهالى مصر الخاص والعام.

نعلمكم ان بعض الناس ضالين العقول خاليين من المعرفة وادراك العواقب سابقا اوقعوا الفتنة والشرور بين القاطنين بمصر فاهلكهم الله بسبب فعلهم ونيتهم[٣٠٣] القبيحة والبارى سبحانه وتعالى امرنى بالشفقة والرحمة للعباد فامتثلت امره وصرت رحيما بكم شفوقا عليكم ولكن كان حصل عندي غيظ وغم شديد بسبب تحريك هذه الفتنة بينكم ولاجل ذلك ابطلت الديوان الذي كنت رتبته لنظام البلد واصلاح احوالكم[٣٠٤] من مدة شهرين. والآن توجه خاطرنا الى ترتيب

٢٩٧) عج ٣٦: ثلاثة عشر. ٢٩٨) دك وعج ٣٧ وعد ٣: اربعة عشر خصوص. ٢٩٩) في هامش عج ٣٧: قوله اربعة عشر الخ هكذا بالنسخ والمعدود ثلاثة عشر فلعله سقط منهم واحدا. ا.هـ. ٣٠٠) دك وعج ٣٧: 'ورواحة الانكليزي وبودني وموسى كافر الفرنساوي'، وعد: 'ورداحه الانكليزي ويودنى موسى كافر الفرنساوي'، قارن الترجمة الانكليزية لفيليب وبرلمان، ج ٣، ص ٥٨، ملاحظة ٦٥. ٣٠١) مدة ٩٥، زيادة: دعوي المهدوية او النبوة والاستدلال على الدعوى بالنقيض ونصه. ٣٠٢) راجع تصوير هذا المنشور في البستاني، صحف بونابرت، ج١٩ ص٦٤. وفيه ورد بعد البسملة: ١٨[!]رجب سنة ١٢١٣. وورد في المنشور: 'خافية الاعين'، وفي المخطوطات: 'خائنة الاعين'. مظهر ٩٧: رئيسهم ذاك التعيس. ٣٠٣) هكذا في مدة ٩٥-٩٨ وعج ٣٧ وعد٣، ٢٩أ. وفي عك، تصحيف: 'وبينهم'، وكثيرا ما يقلب الجبرتي النون الى باء. ٣٠٤) عج ٣٧: بحسب ... وصلاح احوالكم.

الديوان كما كان لان حسن احوالكم ومعاملتكم فى المدة المذكورة انسانا ذنوب الاشرار واهل الفتنة التى وقعت / (f. 31a) سابقا.

ايها العلما والاشراف اعلموا امتكم ومعاشر رعيتكم بان الذى يعادينى ويخاصمنى انما خصامه من ضلال عقله وفساد فكره فلا يجد ملجأ ومخلصا ينجيه منى فى هذا العالم ولا ينجوا من بين يدي الله لمعارضته لمقادير الله سبحانه وتعالي والعاقل يعرف ان ما فعلناه بتقدير الله تعالى وارادته (عب ٤٦أ) وقضائه ومن يشك فى ذلك فهو احمق واعمى البصيرة.

واعلموا ايضا امتكم ان الله قدر فى الازل هلاك اعداء الاسلام وتكسير الصلبان على يدي وقدر فى الازل //<بعد ذلك>// ان اجى من المغرب الى ارض مصر لهلاك الذين ظلموا فيها واجرآء الامر الذى امرت به ولا يشك العاقل ان هذا كله بتقدير الله[٣٠٥] وارادته وقضآئه.

واعلموا ايضا امتكم ان القران العظيم صرح فى ايات كثيرة بوقوع الذى حصل واشار فى ايات اخر الى امور تقع فى المستقبل وكلام الله فى كتابه (عد٢٩،٣ب) صدق وحق لا يتخلّف.

اذا تقرر هذا وثبتت هذه المقالات فى اذانكم فليرجع امتكم جميعا الى صفآء النية واخلاص الطوية فان منهم من يمتنع عن لعنى واظهار عداوتى من خوف (عد٣٧ب) سلاحى وشدة سطوتى ولم يعلم ان الله مطلع على السراير 'يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ' [٣٠٦] والذى يفعل ذلك يكون معارضا لاحكام الله ومنافقا وعليه اللعنة والنقمة من الله علام الغيوب.

واعلموا ايضا انى اقدر على اظهار ما فى (٣، عج ٣٨) نفس كل احد منكم لاننى اعرف احوال الشخص وما انطوى عليه بمجرد ما اراه وان كنت لا اتكلم ولا انطق بالذى عنده ولكن ياتى وقت ويوم يظهر لكم بالمعاينة اننى كلما فعلته وحكمت به فهو حكم الهى لا يرد وان اجتهاد الانسان بغاية جهده ما يمنعه عن قضا الله الذى قدره واجراه على يدي فطوبى للذين يسارعون فى اتحادهم وهمتهم مع صفآء النية واخلاص السريرة والسلام.[٣٠٧]

ورتُبوا لارباب الديوان الديمومي شهريه تدفع اليهم نظير تقيدهم بمصالح العامة والدعاوى وما يترتب (عب ٤٦ب) عليه النظام بينهم وبين المسلمين. وفى ثامن عشره [٢٦ كانون ١، ١٧٩٨] طافوا على الطواحين واختاروا من كل طاحون فرسا اخذوها.[٣٠٨] /

(f. 31b) وفى رابع عشرينه [١ كانون ٢، ١٧٩٩] حضر السيد المحروقى وكاتب البهار من السويس وكان صارى عسكر ذهب الى ناحية بلبيس فاستاذنوه فى ذهابهم الى مصر فاذن لهم وارسل معهم خمسون عسكرها[٣٠٩] ليوصلوهم الى مصر فلما حضروا حكوا ان اهل السويس لما بلغهم مجى الفرنساويه هربوا واخلوا البلدة وذهبوا الى الطور وذهب البعض الى العرب فى البادية فنهب الفرنسيس ما وجدوه بالبندر من البن والمتاجر والامتعة وغير ذلك وهدموا الدور وكسروا الاخشاب وخوابى الما فلما حضر كبيرهم وكان متاخِرا عنهم كلمه التجار الذاهبون معه واعلموه ان هذا الفعل غير صالح فاسترد من العسكر بعض الذي اخذوه وواعدهم باسترجاع الباقى او دفع ثمنه بمصر وان يكتبوا قايمة بالمنهوبات[٣١٠] ثم انه وجد مركبين حضرا الى قريب من السويس

٣٠٥) خب، اضافة: الله وقدرته. ٣٠٦) قرآن كريم، ١٩/٤٠. ٣٠٧) في المنشور المصور: 'وما انطوا'، وفي عج ٣٨: 'انطوى' و'ما يمنعنى'، وفي عك: 'ما يمنعه'. وقد وردت في المنشور اسماء اعضاء الديوان ولم يرد اسم الجبرتى بينها. وفي مدة٩٧، زيادة: 'وبقية الاوامر والاسماء والاشخاص المرتبين لذلك وذكر الديوان العمومي والديمومي واختيار اربعة عشر نفرا بالقرعة للديمومي ... الى اخر ذلك'. ٣٠٨) مدة٩٧ ومظهر ١٠٠، زيادة: او صالحوهم على ابقائها وذلك انهم لما عملوا سوق الخيل ببولاق ... ولاق بخاطرهم. ٣٠٩) هكذا في عك، اما في عج ٣٨: عسكريا. ٣١٠) مدة٩٧، زيادة: 'كلام لا اصل له فانه لما ارتحل من هناك اخذوا المسترد وما كانوا تركوه ايضا'. مظهر ١٠٠، زيادة: وهذا نوع من الكذب والحيل فانه لما ارتحل ... وما كانوا تركوه ايضا.

بهما بن ومتاجر (عد ٣٨أ) فغرقت احداهما فنزلت طايفة من الفرنسيس فى مراكب صغار وذهبوا اليها فى الغاطس (عد٣، ٣٠أ) واخزجوها بآلات ركبوها واصطنعوها[٣١١] من علم جر الاثقال. وفى مدة اقامته بالسويس صار يركب ويتأمل فى النواحى وجهات ساحل البحر والبر ليلا ونهارا وكان معه من الادم فى هذه السفرة ثلاث طيور دجاج محمرين ملفوفين فى ورق وليس معه طباخ ولا فراش ولا فرش ولا خيمة وكل شخص من عسكره معه رغيف كبير مرشوق فى طرف حربته يتزود منه ويشرب من سقاّء لطيف من (عب٤٧أ) صفيح معلق فى عنقه.

وفي يوم السبت [٤ كانون ٢، ١٧٩٩] حضر عدة من العسكر الفرنساوي من ناحية بلبيس ومعهم عدة من العربان نحو الثلاثين نفرا موثوقون بالحبال واسروا ايضا عدة من اولادهم ذكورا واناثا ودخلوا بهم الي مصر يزفونهم بالطبول امامهم ومعهم ايضا ثلاثة حمول من حمول التجار وبعض جمال مما كان نهب منهم عند رجوعهم من الحج.

وفى ليلة الاثنين غايته [٧ كانون ٢، ١٧٩٩] حضر صارى عسكر من ناحية بلبيس ليلا الى مصر واحضر معه عدة عربان وعبد الرحمن اباظه اخوا سليمان اباظه شيخ العيايدة وخلافه رهاين وضربوا ابو زعبل والمنير / (f. 32a) واخذوا مواشيهم وحضروا بهم الى القاهرة وخلفهم اصحابهم رجالا ونسا وصغارا. وفى ذلك اليوم قتلوا شيخ العرب سليمان الشواربي شيخ قليوب ومعه ايضا ثلاثة رجال يقال انهم[٣١٢] //من// عرب الشرقيه فانزلوهم من القلعه الى الرميلة على يد الاغا وقطعوا رووسهم وحملوا جثة الشواربي مع راسه فى تابوت واخذوه اتباعه الى بلده قليوب ليدفن هناك [<.<عند اسلافه>.>].

وانقضى هذا الشهر وحوادثه الكلية والجزئية، منها[٣١٣] ان فى ليلة السابع والعشرين منه [٤ كانون ٢، ١٧٩٩] اتت جماعة الى دار الشيخ (عد٣٨ب) محمد بن الجوهري الكاين بالازبكيه بالقرب من باب الهوا فخلعوا الشباك المطل على البركة ودخلوا منه وصعدوا الى اعلى[٣١٤] الدار وكان بها ثلاثة من النسا الخدامات وابنة خدامة ايضا وبواب (٣، عج ٣٩) الدار ولم يكن رب الدار بها ولا الحريم بل كانوا قد انتقلوا الى دار اخرى لما سكن معظم العسكر بالازبكيه. فاستيقظ النسا وصرخن فضربوهن (عب ٤٧ب) وقتلوا منهن امراة واختفت البنت فى جهة. وعاثوا فى الدار واخذوا امتاعا ومصاغا ونزلوا واستيقظ البواب (عد٣، ٣٠ب) فاختفى خوفا منهم. فلما طلع النهار وشاع الخبر وكان صارى عسكر غايبا فلم يقع كلام فى شان ذلك، فلما قدم من سفره ركب //اليه// مشايخ الديوان واخبروه فاغتم من ذلك واظهر الغيظ وذم فاعل ذلك لما فيه من العار الذى يلحقه واهتم فى الفحص عمن فعل ذلك وقتله.

ومنها كثرة تعدى القلقات وتشديدهم على وقود القناديل بالازقة وهم من اهل البلدة واذا مروا في الليل ووجدوا قنديلا أطفأهُ الهوا او فرغ زيته سمروا الحانوت او الدار التى هو عليها ولا يقلعون المسمار حتى يصالحهم صاحبها على ما احبوه من الدراهم وربما تعمدوا كسر القناديل لاجل ذلك. واتفق ان المطر اطفأ عدة قناديل بسوق امير الجيوش بسبب كونها فى ظروف من الورق والجريد، فابتل الورق وسال الما فاطفأ الفتايل[٣١٥] فسمروا حوانيت السوق واصبح اهلها صالحوا عليها. ووقع مثل ذلك فى طرق عديدة فجمعوا فى ذلك اليوم جملة من الدراهم وامثال ذلك حتى فى الازقة والعطف الغير النافذة حتى كان الناس / (f. 32b) ليس لهم شغل الا القناديل وتفقد حالها وخصوصا فى ليل الشتا الطويل.[٣١٦]

٣١١) خب: واصطفوها. ٣١٢) عج ٣٨: لهم. ٣١٣) مدة ٩٩ ومظهر ١٠١: منها تسلق انفار من العسكر على بعض الدور ليلا وسرقة امتعة وقتل انفس بالدور والاذقة [!] ذهبت هدرا. ٣١٤) خب: اعلا. ٣١٥) عج ٣٩: القناديل. ٣١٦) مدة ١٠٠ ومظهر ١٠٢، زيادة: 'والحكم لله الواحد القهار'. الى هنا ينتهى ما ورد في 'تاريخ مدة الفرنسيس بمصر'، طبعة لايدن، بريل، ١٩٧٥، ص ١٠٠، ورقة ٢٦ب.

شـهر شـعبان /المعظم سنة >١٢١٣</

[٨ كانون ٢ - ٥ شباط ١٧٩٩]

استهل بيوم الثلاثا فيه قتلوا ثلاثة انفار من الفرنسيس وبندقوا عليهم (عد ٣٩أ) بالرصاص بالميدان تحت القلعة قيل انهم من المتسلقين على الدور.

وفيه اخبر (عب ٤٨أ) السّفار بان مراد بيك ومن معه ترفعوا الى قبلى ووصلوا الى عَقَبَة الهُوّ [٣١٧] وكلما قرب منهم عسكر الفرنساوية انتقلوا وقبلوا ولقد داخلهم من الفرنساوية خوف شديد ولم يقع بينهم ملاقاة ولا قتال.

وفيه قدمت رباعه تحمل البن الذي حضر من السويس بالموكب الداو بصحبة جماعة من الفرنساوية لخفارتها من قطاع الطريق.

وفى يوم الاحد سادسه [١٣ كانون ٢، ١٧٩٩] نادى القبطان الفرنساوي الساكن بالمشهد الحسينى على اهل تلك الخطة وما جاورها بفتح الحوانيت والاسواق لاجل مولد الحسين //<<الشهري>>// وشدد فى ذلك واوعد من اغلق حانوته بتسميره وتغريمه عشرة ريال فرانسه /><.<مكافاة له على ذلك>.></.

وكان السبب فى ذلك والاصل فيه ان هذا المولد ابتدعه السيد بدوي بن فتيح مباشر وقف المشهد، وكان قد اعتراه مرض الحب الافونجي فنذر على نفسه هذا (عد ٣، ٣١أ) المولد ان شفاه الله تعالى. فحصلت له بعض افاقه فابتدا به واوقد فى القبة والمسجد قناديل وبعض شموع ورتب فقها يقرؤن القران بالنهار مدارسة واخرين بالمسجد يقرؤن بالليل دلايل الخيرات للجزولى ثم زاد الحال وانضم اليهم كثير من اهل البدع كجماعة العفيفى والسمان والعربى والعيساوية فمنهم من يتحلق ويذكر الجلالة ويحرفها وينشد لهم المنشدون القصايد والمواليات [٣١٨] ومنهم من يقول ابياتا من بردة /المديح/ الابى صيرى [٣١٩] ويجاوبونهم اخرين مقابلون لهم بصيغة صلاة على النبى صلى الله عليه وسلم.

واما العيساوية فهم جماعة من المغاربة وما دخل فيهم من اهل الاهوا ينسبون الى شيخ من اهل المغرب (عب ٤٨ب) يقال له سيدى محمد (عد ٣٩ب) بن عيسى وطريقتهم انهم يجلسون قبالة بعضهم صفين ويقولون كلاما معوجا بلغتهم بنغم وطريقة مشوا عليها وبين ايديهم طبول ودفوف يضربون عليها على قدر النغم (٣، عج ٤٠) ضربا شديدا مع ارتفاع اصواتهم./ (f. 33a) وتقف جماعة اخري قبالة الذين يضربون بالدفوف فيضعون اكتافهم فى اكتاف بعض بحيث لا يخرج واحد عن الآخر ويلتوون وينتصبون ويرتفعون وينخفضون ويضربون الارض بارجلهم كل ذلك مع الحركة العنيفة والقوة الزايدة بحيث لا يقوم هذا المقام الا كل من عرف بالقوة وهذه الحركات والايقاعات على نمط الضرب بالدفوف فيقع بالمسجد دوى عظيم وضجات من هولآء ومن غيرهم من جماعات الفقرا كل احد له طريقه وكيفية تباين الاخر هذا مع ما ينضم الى ذلك من جمع العوام وتحلقهم بالمسجد للحديث والهذيان وكثرة اللغط والحكايات والاضاحيك والتلفت الى حسان الغلمان الذين يحضرون للتفرج والسعى خلفهم والافتتان بهم ورمى قشور اللب والمكسرات والماكولات فى المسجد وطواف الباعة بالماكولات على الناس فيه وسقاة الما. فيصير المسجد بما اجتمع فيه من هذه القاذورات والعفوش ملتحقا بالاسواق الممتهنه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

٣١٧) عج ٣٩، والشرفية ٤١: الهواء.

٣١٨) دك وعج ٣٩ وعد ٣ ،٣١أ: وينشد له ... والموّالات.

٣١٩) دك وعج ٣٩: للبوصيري، بردة المديح .... واما العيسوية فمنهم.

ثم زاد الحال على ذلك بقدوم جماعة الاشاير من الحارات البعيدة والقريبة وبين ايديهم مناور القناديل والمجامع[٣٢٠] العظيمة التى تحملها الرجال والشموع (عب ٤٩أ) والطبول والزمور (عد٣، ٣١ب) ويتكلمون بكلام محرف يظنون انه ذكر او توسلات يثابون عليها وينسبون من يلومهم او يعترضهم الي الاعتزال والخروج والزندقة وغالبهم السوقة واهل الحرف السافلة (عد٤٠أ) ومن لا يملك قوت ليلته فتجد احدهم يجتهد بقوة سعيه ويبيع متاعه او يستدين الجملة من الدراهم ويصرفها فى وقود القناديل واجرة الطبالة والزمارة واكل[٣٢١] يجمع عليه ما هو من امثاله من الحرافيش ثم يقطع ليلته تلك سهرانا ويصبح دايخا كسلانا ويظن انه بات يتعبد ويذكر ويتهجد واستمر هذا المولد اكثر من عشر سنين ولم يزدد الناذر لذلك الا مرضا ومقتا واستجلب خدمة الضريح ما لاح لهم من خساف العقول مثل الشمع والدراهم واتخذوا ذلك حبالة لاكل اموال الناس بالباطل.

فلما حدثت[٣٢٢] هذه الحادثة لمصر ترك هذا المولد فى جملة المتروكات ثم حصلت الفتنة التى حصلت /(f. 33b) وسكن هذا [{القلق}] الفرنساوي فى خط المشهد /<الحسينى>/ لضبط تلك الجهة وفيه مسايرة ومداهنه فصار يظهر المحبة للمسلمين ويلاطفهم[٣٢٣] ويدخل بيوت الجيران ويقبل شفاعات المتشفعين ويجل الفقها ويعظمهم ويكرمهم وابطل وقوف عسكره بالسلاح كعادتهم في غير هذه الجهة وكذلك منع ما يفعله القلقات من انواع التشديد على الناس فى مثل القناديل فاطمان به اهل الخطة وتراجعوا للبكور الى الصلاة فى المساجد بعد تخوفهم من العسكر الذى رتب معه وتركهم التبكير فلما انسوا به وعرفوا اخلاقه رجعوا (عب ٤٩ب) لعادتهم ومشوا بالليل ايضا بدون فزع وخوف وترجمانه على مثل طريقته وهو رجل شريف من اهل حلب كان اسيرا بمالطه فاستخلصه الفرنسيس فى جملة من استخلصوه من اسري مالطه وقدم معهم مصر فلما اجلس هذا لضبط الخُط كان ترجمانه يهوديا فاحتال بعض اعيان الجهة ورتب //<<عنده>>// هذا الشريف المذكور [{ترجمانا عند القلق}] ليكون فيه راحة للناس ففتح له قهوة بالخط بالقرب من دار مخدومه وجمع الناس (عد٤٠ب) للجلوس فيها والسهر حصة من الليل وامرهم بعدم غلق الحوانيت مقدارا من الليل كعادتهم القديمه فاستانسوا بالاجتماعات والتغنى[٣٢٤] والخلاعات وعم ذلك جهات (عد٣، ٣٢أ) تلك الخطة ووافق ذلك هوى العامة لان اكثرهم مطبوع على المجون والخلاعة وتلك هى طبيعة الفرنساويه. فصاروا (٣، عج ٤١) يجتمعون عنده للسمر والحديث واللعب والممازحة ويحضر معهم ذلك الضابط ومعه زوجته وهى من اولاد البلد المخلوعين ايضا فانساق الحديث لذكر هذا المولد الشهري وما يقع في ليلته[٣٢٥] من الجمعيات والمهرجان وحسنوا له اعادته فوافقهم على ذلك وامر بالمناداة وفتح الحوانيت ووقود القناديل وشدد فى ذلك.

وفى يوم الاربعا [١٦ كانون ٢، ١٧٩٩] كتبوا اوراقا بتطيير طياره ببركة الازبكية مثل التى سبق ذكرها وفسدت فاجتمع الناس لذلك وقت الظهر وطيروها وصعدت الى الاعلى ومرت الى ان وصلت تلال البرقيه وسقطت ولو ساعدها الريح وغابت عن الاعين لتمت الحيلة وقالوا انها سافرت الى البلاد البعيدة بزعمهم.

وفيه (عب ٥٠أ) سافر الخواجا مجلون الى الصعيد واليا على دجرجا[٣٢٦] لتحرير البلاد وقبض الاموال والغلال المتاخرة بالنواحى للغز.

٣٢٠) دك وعج ٤٠ وعد٣، 'والجوامع'، والصواب: 'مجامع'، قارن عج ٤١. ٣٢١) مظهر ١٠٤: 'واكل الذين يجتمعوا عليه'، وفي دك وعج ٤٠ وعد٣، ٣١ب: وكل يجتمع عليه. ٣٢٢) عج ٤٠: حصلت. ٣٢٣) مظهر ١٠٥: خبث ومداهنة فصار ينافق المسلمين ويظهر بهم المحبة والتملق. ٣٢٤) دك وعج ٤٠: والتسلى. ٣٢٥) عج ٤١: لياليه.
٣٢٦) عج ٤١: جرجا.

وفيه سافرت قافلة بها احمال كثيرة ومواهي[٣٢٧] ونسا افرنجيات وصناديق قيل انهم ارسلوها الى الطور وصحبتهم عدة من العسكر.

وفى يوم الخميس عاشره [١٧ كانون ٢، ١٧٩٩] حضر طايفة من العسكر الفرنساوي الى وكالة ذو الفقار بالجمالية ففتحوا طبقة كانت لكتخدا / (f. 34a) على باشا الطرابلسى واخذوا ما وجدوه بها من الامتعة وختموا عدة حواصل وطباق بذلك الخان وبالوكالة الجديدة وغيرها للمسافرين والهاربين والغليونجية[٣٢٨] وضبطوا ما بها وقبضوا على جماعة من الاتراك والغليونجية التجار (عد٤١أ) وسجنوهم بالقلعة وصاروا يفتشون على من بقى منهم بالقاهرية[٣٢٩] وبولاق خصوصا الكرتلية[٣٣٠] الذين كانوا عسكرا لمراد بيك واخذوا الكثير من نصاري الاروام والغليونجية الذين كانوا مع مراد بيك وبعضهم كان بمصر فادخلوهم فى عسكرهم وزيوهم بزيهم واعطوهم اسلحة وانتظموا فى سلكهم.

وفيه تواترت الاخبار [١٧ كانون٢، ١٧٩٩] بان على باشا ونصوح باشا فارقا مراد بيك وذهبا من خلف الجبل على الهجن الى جهة الشام وصحبتهم جماعة ابراهيم بيك //<الذين كانوا تخلفوا مع مراد بيك مثل رشوان بيك>// وكان ذهابهم فى اواخر رجب [٨ كانون ١، ١٧٩٨].

وفيه نادوا بابطال القناديل (عد٣، ٣٢ب) التى توقد فى الليل على البيوت والدكاكين وان يوقد عوضها فى وسط السوق مجامع فى كل مجمع اربع قناديل بين كل مجمع ثلثون[٣٣١] ذراعا ويقوم بذلك الاغنيا (عب ٥٠ب) دون الفقرا ولا علاقه للقلقات فى ذلك ففرح بذلك فقرآء الناس وانفرجت عنهم هذه الكربة.

وفيه نادوا ايضا بان كل من كان له دعوي شرعية او ظلامة فليذهب الى العلما والقاضى.

وفيه ذهب طايفة من العسكر وضربوا عرب الكوامل ورجعوا بمنهوباتهم من الغنم والمعز والدجاج والاوز والحمير وغير ذلك.

وفيه حضر رجل من ناحية غزة يطلب امانا للست فاطمة زوجة مراد بيك ولابنة المرحوم محمد افندى البكري وزوجها الامير ذو الفقار وخشداشه[٣٣٢] والخطاب للشيخ خليل البكرى فعرض ذلك على صارى عسكر وترجى عنده[٣٣٣] فكتب له امانا بحضورهم وارسل لهم نفقة وكان ذلك حيلة منهم لتاتيهم النفقة وبعض الاحتياجات واخبر ذلك الرسول ان عبدالله باشا ابن العظم (عد٤١ب) بغزة وابراهيم بيك ومن معه خارج البلد وهم فى ضيق وحصر وحريمهم[٣٣٤] داخل البلد.

وفيه ذهب عدة من العسكر الفرنساوي الى قَطِيّا وشرعوا فى بنا ابنية هناك واشيع سفر صارى عسكر / (f. 34b) الى جهة الشام والاغارة عليها.

وفى ليلة الاحد ثالث عشره [٢٠ كانون ٢، ١٧٩٩] كان انتقال الشمس لبرج الدلو وهو اول شهر من شهورهم فعملوا تلك الليلة حراقة بارود وسواريخ كما هى عادتهم عند كل انتقال [الشمس من برج الى برج.]

وفى يوم الاثنين رابع عشره [٢١ كانون ٢، ١٧٩٩] نادى المحتسب على اللحم الضانى بسبعة انصاف الرطل وكان بثمانية **(٣، عج ٤٢)** واللحم الجاموسى بخمسة وكان بستة.

٣٢٧) دك وعج ٤١: ومواش. ٣٢٨) مظهر ١٠٦: 'والغليونجية التجار وسجنوهم بالقلعة'، ساقطة، وفي دك وعد٣: والقلنجية. ٣٢٩) مظهر ١٠٦: 'بمصر وبولاق'، وفي عج ٤١ وعد٣ ودك: بالقاهرة وبولاق. ٣٣٠) مظهر ١٠٦: الجودلية. ٣٣١) خب: ثلاثون. ٣٣٢) دك وعج ٤١ وعد٣، ٣٢ب: وخشداشينه. ٣٣٣) مظهر ١٠٧: وترجّى عند الصارى عسكر بحجة انها ابنة عمه. ٣٣٤) دك وعج ٤١: 'وحيز عنهم'، وفي عد٣: وجزعتهم.

وفيه ذهب طايفة من العسكر وضربوا عرب العايد نواحى الخانكه وقتلوا منهم طايفة (عب ٥١أ) ونهبوهم ووجدوا من منهوبات (عد٤٢أ) الناس وامتعة عسكر الفرنساويه واسلحتهم جملة فاخذوا ذلك مع ما اخذوه واحضروا معهم بعض رجال ونسا حبسوهم بالقلعة.

وفيه ذهب عدة من العسكر الى صنافير واجهور الورد وقرنفيل وكفر منصور وبلد اخري للتفتيش على العرب فاخذوا ما وجدوه للعرب من بهايم وغيرها والذى عصى عليهم (عد٣،٣٣أ) ضربوه ونهبوه ايضا ونهبوا جمالا وبهايم ممن لم يعص ايضا ودخلوا بذلك المدينه فصاروا يبيعون البقرة بريالين وثلاثة والنعجة وابنها بريال فاشترى غالب ذلك نصارى القبط.

وفى يوم السبت [٢٦ كانون ٢، ١٧٩٩] قتلوا بالقلعة نحو التسعين نفرا وغالبهم من المماليك الذين وجدوهم هاربين فى البلاد والذين عس عليهم الخبيث الاغا وبرطلمين /<و القلقات>/ ووجدوهم مختفيين فى البيوت.

وفيه قبضوا على خمسة انفار من اليهود وامراتين والقوا الجميع فى بحر النيل.

وفيه نادوا بان كل من اشترى شيئا من منهوبات (عد٤٢أ) العرب التى نهبـ/ـتـ/ـها العسكر يحضره لبيت صارى عسكر.

وفيه كثر الاهتمام والحركة بسفر الفرنسيس الى جهة الشام وطلبوا وهيئوا جملة من الهجن واحضروا جمال عرب الترابين ليحملوا عليها الذخيرة والدقيق والعليق والبقسماط . ثم رسموا على الوالي[٣٣٥] //<باحضار>// عدة كبيرة من الحمير[٣٣٦] وكذلك عدة من البغال فطلب شيخ الحمارة وامره بجَمْع ذلك وكذلك الركبداريه امرهم بجمع البغال فاختفى غالب اصحاب الحمير وخاف الناس على حميرهم (عب٥١ب) وامتنع خروج السقايين الذين ينقلون الما بالقرب على الحمير وسقايين الجمال والبراسميه/ (f. 35a) فحصل للناس ضيق بسبب ذلك.

وفى يوم الاثنين حادى عشرينه[٢٨ كانون٢، ١٧٩٩] كتبوا اوراقا ولصقوها بالاسواق على العادة ونصه:

الحمد لله وحده، هذا خطاب الى جميع اهل مصر من خاص وعام من محفل الديوان الخصوصى من عقلا الانام علما الاسلام والوجاقات والتجار الفخام نعلمكم معاشر اهل مصر ان حضرة صارى عسكر الكبير بوناپارته امير الجيوش الفرنساويه صفح الصفح الكلى عن كامل الناس والرعية بسبب ما حصل من ارازل اهل البلد والجعيديه من الفتنة والشر مع العساكر الفرنساويه {{وفقه الله لكل خير في البكره والعشيه}} وعفا[٣٣٧] عفوا شاملا واعاد الديوان الخصوصى فى بيت قايد اغا بالازبكيه ورتبه من اربعة عشر شخصا اصحاب معرفة واتقان خرجوا بالقرعه من ستين رجلا كان انتخبهم بموجب فرمان وذلك لاجل قضا[٣٣٨] حوايج الرعايا[٣٣٩] وحصول الراحة لاهل مصر من خاص وعام وتنظيمها على اكمل نظام واحكام ، كل ذلك من كمال عقله وحسن تدبيره ومزيد حبه لمصر وشفقته (عد٣، ٣٣ب) على سكانها من صغير القوم[٣٤٠] قبل كبيره رتبهم بالمنزل المذكور كل يوم لاجل خلاص (عد٤٢ب) المظلوم من الظالم وقد اقتص من عسكره الذين اساؤا [{وظلموا}] بمنزل /الاستاذ/ الشيخ /محمد/ الجوهري وقتل منهم اثنين بقراميدان وانزل طايفة منهم عن مقامهم العالى الى ادنى مقام لان الخيانة ليست من عادة الفرنسيس خصوصا مع النسا الارامل فان ذلك قبيح عندهم لا يفعله الا كل خسيس[٣٤١] (عب ٥٢أ) ووضع القبض بالقلعة على

٣٣٥) دك وعج ٤٢: 'على الاهالي مدة كبيرة'، وفي الشرفية وعد٣: على الاهالى عدة كبيرة. ٣٣٦) مظهر ١٠٨، زيادة: يقال انها الف حمار. ٣٣٧) خب: وعفى. ٣٣٨) راجع المنشور في صحف بوناپرت جزء٩ ، ص ٦٥ ولم ترد فيه الجملة: 'قضا حوايج الرعايا و'، وفي دك وعج ٤٢: قضايا. ٣٣٩) مظهر١٠٩: الرعية. ٣٤٠) مظهر ١٠٩: من صغير القوم لكبيرهم. ٣٤١) مظهر ١٠٩: الاكل رذيل.

رجل نصرانى مكاس لانه بلغه انه زاد المظالم فى الجمرك بمصر القديمة على الناس ففعل ذلك بحسن تدبيره ليمتنع غيره من الظلم ومراده رفع الظلم عن كامل الخلق <<وساير الانام>> ويفحت[٣٤٢] الخليج الموصل من بحر النيل الى بحر[٣٤٣] السويس <<الاعظم>> لتخف اجرة الحمل من مصر الى قطر الحجاز الافخم وتحفظ البضايع من اللصوص وقطاع الطريق **(٣، عج ٤٣)** وتكثر عليهم اسباب التجارة من الهند واليمن وكل فج عميق فاشتغلوا بامر دينكم واسباب دنياكم واتركوا الفتنة والشرور ولا تطيعوا شيطانكم وهواكم وعليكم بالرضا بقضا الله وحسن الاستقامة / (f. 35b) لاجل خلاصكم من اسباب العطب والوقوع فى الندامة[٣٤٤] رزقنا الله واياكم التوفيق والتسليم ومن كان[٣٤٥] له حاجة فليات الى الديوان بقلب سليم الامن كان له دعوة شرعية فليتوجه الى قاضى العسكر[٣٤٦] المتولى بمصر المحمية بخط السكرية والسلام على افضل الرسل على الدوام.[٣٤٧] وفيه ارسلوا الوالى[٣٤٨] لينبه على السقايين بنقل الما وعدم التعرض لهم ولحميرهم.

وفى ليلة الاربعا ثالث عشرينه [٣٠ كانون ٢، ١٧٩٩] خرج عدة كبيرة من العسكر وطلب كبير الفرنساويه بوناپارته ان ياخذ صحبته[٣٤٩] مصطفى بيك كتخدا الباشا المتولى امير الحاج وياخذ ايضا قاضى العسكر بچمقشى زاده واربعة انفار من المتعممين وهم الفيومى والصاوي والعريشى والدواخلى (عد٤٣أ) وجماعة ايضا من التجار والوجاقليه ونصارى القبط والشوام.

وفى سادس عشرينه [٢ شباط، ١٧٩٩] نادوا للناس بالامان (عب ٥٢ب) وفتح الاسواق ليلا فى رمضان [٦ شباط - ٧ آذار، ١٧٩٩] حكم المعتاد.

وفيه انتقل قايم مقام من بيته المطل على بركة الفيل وهو بيت ابراهيم بيك الوالي وسكن ببيت ايوب بيك الكبير المطل على بركة //<<الازبكيه وكذلك من كان ساكنا منهم على بركة>>// الفيل وانتقلوا جميعهم الي [بركة] الازبكيه.

وفيه (عد٣، ٣٤أ) عرض حسن اغا محرم المحتسب لصارى عسكر امر ركوبه المعتاد لاثبات //<< روية>>// هلال رمضان فرسم له بذلك على العادة القديمة فاحتفل لذلك المحتسب احتفالا زايدا وعمل وليمة عظيمة فى بيته اربعة ايام اولها السبت واخرها الثلاثا دعى فى اول يوم العلما والفقها والمشايخ والوجاقات[٣٥٠] وغيرهم وفى ثاني يوم التجار والاعيان وكذلك ثالث يوم ورابع يوم ودعى ايضا اكابر الفرنساويه واصاغرهم وركب يوم الثلاثا [٥ شباط، ١٧٩٩] بالابهة الكاملة زياده عن العادة وامامه مشايخ الحرف بطبولهم وزمورهم فشق القاهرة على الرسم المعتاد ومر على قايم مقام و//على// امير الحاج وصارى عسكر بوناپارته ثم رجع بعض[٣٥١] الغروب الى بيت القاضى بين القصرين فاثبتوا هلال رمضان ليلة الاربعا [٦ شباط، ١٧٩٩] ثم ركب من هناك بالموكب وامامهم / (f.36a) المشاعل الكثيرة والطبول والزمور والنقاقير والمناداة بالصوم وخلفه عدة خيالة[٣٥٢] من الفرنسيس بشعور مصنوعه على كوافى يلبسونها على روسهم وشعورها مرخية على اقفيتهم بشكل بشع مهول.

وانقضى **شهر شعبان** وحوادثه فمنها ان اهل مصر جروا على عادتهم فى بدعهم التى كانوا عليها و <كانوا> (عب ٥٣أ) انكمشوا عن بعضها واحتشموها خوفا (عد٤٣ب) من الفرنسيس فلما تدرجوا فيها واطلق لهم الفرنساويهة القيد ورخصوا لهم وسايروهم رجعوا اليها وانهمكوا فى

٣٤٢) مظهر ١٠٩ ودك وعج ٤٢: ويفتح. ٣٤٣) في المنشور المصور: 'الموصل لبحر النيل الى بحر السويس الاعظم'، وفي مظهر ١٠٩: لبحر السويس. ٣٤٤) مظهر ١٠٩: بالندامة. ٣٤٥) عج٤٣: كانت. ٣٤٦) مظهر ١٠٩: القاضي عسكر. ٣٤٧) مظهر ١٠٩: 'الرسل مع الصلاة ختام'، وفي المنشور ورد التاريخ: 'في ٩ شهر رمضان سنة ١٢١٣، الفقير عبد الله الشرقاوى رئيس الديوان الخصوصى. الفقير محمد المهدى كاتم السر وباش كاتب الديوان العمومي. ٣٤٨) عج ٤٣ وخب: للوالي. ٣٤٩) خب: معه. ٣٥٠) خب: والوجاقلية. ٣٥١) مظهر ١١٠ وعج٤٣ وعد٣ وخب: بعد الغروب. ٣٥٢) دك كراس ٥١،ص١: 'خيالة على رؤسهم مغافر وشعورها مرخية'، اما في عج ٤٣: 'خيالة عارية رؤسهم وشعورهم'، وعد٣: خيالة على ...

عمل مواليد الاضرحة التى يرون فرضيتها وانها قربة تنجيهم بزعمهم من المهالك وتقربهم الى ربهم[٣٥٣] زلفى فى المسالك فرمحوا فى غفلاتهم مع ما هم فيه من الاسر وكساد غالب الصنايع وغلو البضايع[٣٥٤] وانقطاع الاخبار ومنع الجالب ووقوف الانكليز //<واستمرارهم>// بالبحر وشدة حجرهم[٣٥٥] على الصادر والوارد حتى غلت اسعار جميع الاصناف المجلوبة من البحر الرومى وانقطع اثر كثير //< منها بحيث لم يبق له وجود ببر مصر وافتقر اهل كثير[٣٥٦] >// من ارباب الصنايع التى كسدت لعدم طلابها واحتاجوا الى التكسب بالحرف الدنيه كبيع الفطير وقلى السمك وطبخ الاطعمة والماكولات[٣٥٧] /والاكل/ فى الدكاكين واحداث عدة قهاوى .

واما ارباب الحرف الدنية الكاسدة فاكثرهم عمل حمارا مكاريا حتى صارت الازقة خصوصا جهات العسكر مزدحمة بالحمير التى تكرى للتردد فى شوارع مصر فان للفرنسيس بذلك عناية عظيمة ومغالات فى الاجرة بحيث ان الكثير منهم يظل طول (٣، عج ٤٤) النهار فوق ظهر الحمار بدون حاجة سوى ان يجرى به مسرعا فى الشوارع وكذلك يجتمع الجماعة منهم ويركبون الحمير ويجهدونها فى المشى والاسراع وهم يغنون ويضحكون ويصيحون ويتمسخرون ويشاركونهم المكارية فى ذلك كما ان لهم العناية[٣٥٨] وبذل الاموال والتردد الى حانات الراح (عب٥٣ب) والتغالى فى شرآء الفواكه والبواطى والاقداح كما قال في ذلك صاحبنا الشيخ حسن العطار [البسيط]:

إنّ الفَرَنسِيسَ قَدْ ضَاعَتْ دَراهِمُهُمْ   في مِصْرِنَا بَيْنَ حَمّارٍ وخَمّارِ

وَعنْ قَريبٍ لَهُمْ في الشّام مَهْلَكَةٌ   يَضِيعُ فِيها لَهُمْ آجالُ أعْمارِ[٣٥٩]

ومن طبعهم فى الشرب انهم يتعاطون لحد النشوة وترويح النفس / (f.36b) فان زادوا عن ذلك الحد لا يخرجون من منازلهم ومن سكر وخرج الي السوق ووقع منه امر مخل عاقبوه وعزروه .

ومنها ترفع اسافل النصارى من القبط والشوام والاروام واليهود وركوبهم الخيول وتقلدهم بالسيوف بسبب خدمتهم للفرنسيس ومشيهم الخيلا[٣٦٠] وتجاهرهم بفاحش القول واستذلالهم المسلمين كل ذلك "بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ"[٣٦١] والحال الحال والمركوز فى الطبع ما زال، والبعض استهوته الشياطين ومرق والعياذ بالله من الدين،[٣٦٢] ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .[٣٦٣]

ومنها تواتر الاخبار من ابتدا **شهر رجب** [٩ كانون ١، ١٧٩٨] بان رجلا مغربيا //<عالما>// يقال له الشيخ الكيلانى كان مجاورا بمكة والمدينة والطايف فلما وردت اخبار الفرنسيس الى الحجاز وانهم ملكوا الديار المصرية انزعج اهل الحجاز لذلك وضجوا بالحرم وجردوا الكعبة وان هذا الشيخ صار يعظ الناس ويدعوهم الي الجهاد ويحرضهم على نصرة الحق

٣٥٣) هكذا فى مظهر ١١١ وعك، وفي دك وعج ٤٣ وعد٣ وخب: الى الله.

٣٥٤) عج ٤٣: "وكساد غالب البضايع وغلوها"، وفي عد٣: في غفلاتهم وغلو البضائع.

٣٥٥) عج ٤٣: حجزهم.

٣٥٦) هكذا في مظهر ١١١ وعب ورقة ٥٣أ.

٣٥٧) هكذا في مظهر ١١١ وعك وعد٣، اما في دك وعج ٤٣: والمأكولات والاكل في الدكاكين.

٣٥٨) خب، اضافة: في ذلك.

٣٥٩) هكذا في عك وخب وعجب، اما في مظهر ١١٢ ودك وعج ٤٤ وعد ٣، فالعجز هو: "يضيع لهم فيها آجالُ اعمار" ولا يستقيم الوزن فيه. وفي مظهر ١١٢، جاء بعد هذين البيتين: "وقد تحقق ما تفاءل به عليهم من الهلاك والتردي في حبالة كل مهلكة كما ستطلع على شرحه"، والفقرة: "ومن طبعهم ... وعزروه" ، ساقطة من مظهر.

٣٦٠) في مظهر ١١٢: ومشيهم بالخيل وتلفظهم بفاحش القول.

٣٦١) قرآن، ٤٢/ ٣٠ والاية هي: "وَمَآ أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ"، قرآن، ٤١/ ٤٦ والاية هي: "وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ". وكذلك قرآن، ٣/ ١٨٢ والاية هي: ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ.

٣٦٢) مظهر ١١٢: من خلل الدين.

٣٦٣) فى عد ٤٤أ، اضافة في الهامش بنفس خط النص: وهو حسبنا ونعم الوكيل فنعم المولى ونعم النصير ونسأله من فضله العافية من كل محنة وبلية انه على ما يشاء قدير بالاجابة جدير، آمين يا رب العالمين.

والدين وقرا بالحرم كتابا مولفا فى معنى ذلك فاتعظ جملة من الناس (عب ٥٤أ) وبذلوا اموالهم وانفسهم واجتمع نحو الستمائة من المجاهدين وركبوا البحر الى القصير مع ما انضم اليهم من اهل ينبع وخلافه فورد الخبر فى اواخره انه انضم اليهم جملة من اهل الصعيد وبعض اتراك ومغاربة ممن كان خرج /< .<معهم>.>/ مع غز مصر عند (عد٣، ٣٥أ) وقعة انبابه وركب الغز معهم ايضا وحاربوا الفرنسيس ، فلم يثبت الغز كعادتهم وانهزموا (عد٤٤ب) وتبعهم هوارة الصعيد والمتجمعة من القري وثبت الحجازيون ثم انكفوا لقلتهم وذلك بناحية جرجا وهرب الغز والمماليك الى ناحية اسنا وصحبتهم حسن بيك الجداوي وعثمان بيك حسن تابعه . ووقع بين /اهل/ الحجازيين والفرنسيس بعض حروب غير هذه المرة بعدة مواضع[٣٦٤] وينفصل الفريقان بدون طايل.

ومنها ان الفرنسيس عملوا كرنتيله بجزيرة بولاق وبنوا هناك بنآء فيحجزون بها القادمين من السفار اياما معدوده كل جهة من الجهات القبلية والبحرية بحسبها[٣٦٥] /<.<والله اعلم>.>/.

شهر رمضان /<سنة ١٢١٣>/

[٦ شباط - ٧ أذار ، ١٧٩٩]

استهل بيوم الاربعا[٣٦٦] كما ذكر. فيه اخذ بونايارته فى الاهتمام بالسفر الى جهة الشام[٣٦٧] وجهزوا طلبا كثيرا وصاروا في كل يوم تخرج منهم / (f. 37a) طايفة بعد طايفة .

وفى يوم السبت [٩ شباط، ١٧٩٩] عمل صاري عسكر ديوانا واحضر المشايخ والوجاقات[٣٦٨] وتكلم معهم فى امر خروجه للسفر وانهم قتلوا المماليك الفارين بالصعيد واجلوا باقيهم الى اقصى الصعيد وانهم متوجهون الى الفرقة الاخري بناحية غزة فيقطعونهم ويمهدون (عب ٥٤ب) البلاد الشامية لاجل سلوك الطريق ومشى القوافل والتجارات برا وبحرا لعمار (٣، عج ٤٥) القطر وصلاح الاحوال واننا نغيب عنكم شهرا ثم نعود وعند عودنا نرتب النظام فى البلد والشرايع وغير ذلك فعليكم ضبط البلد والرعية فى مدة غيابنا . ونبهوا مشايخ الاخطاط والحارات كل كبير يضبط طايفته خوفا من الفتن مع العسكر المقيمين بمصر فالتزموا له بذلك وكتبوا /له/ اوراقا مبصومة[٣٦٩] على العادة فى معنى ذلك ولصقوها بالطرق .

وفى ذلك اليوم خرج القاضى ومصطفى كتخدا الباشا والمشايخ المعينون للسفر الى جهة العادلية وخرج ايضا عدة كبيره من عسكرهم (عد٤٥أ) ومعهم احمال كثيرة حتى الاسرة والفرش والحصر وعدة مواهى ومحفات للنسا والجواري البيض والسود والحبوش الذين اخذوهم[٣٧٠] من بيوت الامرا وتزيا اكثرهم بزى نسائهم الافرنجيات وغير ذلك .

(عد٣، ٣٥ب) وفى يوم الاحد خامسه [١٠ شباط، ١٧٩٩] ركب صاري عسكر الفرنسيس وخرج ايضا الى العادلية وذلك فى الساعة الرابعة بطالع الحمل وفيه القمر في تربيع زحل[٣٧١] وابقى بمصر عدة من العسكر بالقلعة والابراج التى بنوها على التلول وقايم مقام وبوسليك

٣٦٤) مظهر ١١٣، زيادة: ولم تقع نكاية في العدو بل ينفصل... ٣٦٥) مظهر ١١٣، زيادة: ومنها ان السيّد مصطفى الدمنهورى مرّ وهو راكب ... فرفعوه وهو ميت الى رحمة الله تعالى. ٣٦٦) دك، زيادة ولعلها اضيفت من الهامش: "ثم استهل شهر رمضان يوم الاربعا كما ذكر سابقا، ذكر سفر الفرنسيس الى جهة الشام والتنبيه على المشايخ والاعيان بحفظ البلد. ٣٦٧) في هامش عج ٤٤: ذكر سفر الفرنسيس الى جهة الشام والتنبيه على المشايخ والاعيان بحفظ البلد.
٣٦٨) مظهر ١١٣: "والاجاقلية"، وفي عد٣: والوجاقلية. ٣٦٩) دك وعج ٤٥: مطبوعة. ٣٧٠) عج ٤٥: اللاتي اخذوها.
٣٧١) مظهر ١١٤، زيادة: وصاحبه الى الثاني.

وصاري عسكر ديزه[٣٧٢] بجملة من العسكر في الصعيد وكذلك صوارى عسكر الاقاليم كل واحد معه عسكر في جهة من الجهات، واخذ معه المدبرين واصحاب المشورة والتراجمين وارباب الصنايع منهم كالحدادين والنجارين ومهندسين الحروب وكبيرهم ابو خشبه وابقى ايضا بعض اكابرهم (عب ٥٥أ) بمصر ثم تراسل المتخلفون فى الخروج كل يوم يخرج منهم جماعة.

وفى يوم الثلاثا سابعه [١٢ شباط، ١٧٩٩] انتدب للنميمة ثلاثة من النصاري الشوام وعرفوهم ان المسلمين قاصدون الوثوب على الفرنسيس فى يوم الخميس تاسعه. فارسل قايم مقام خلف / (f. 37b) المهدي والاغا فاحضرهما وذكر لهما ذلك فقالا له: هذا كذب لا اصل له وانما هذه نميمة من النصاري كراهة منهم فى المسلمين، ففحص عن من[٣٧٣] اختلق ذلك فوجدهم ثلاثة من النصارى الشوام فقبضوا عليهم وسجنوهم بالقلعة حتى مضى يوم الخميس فلم يظهر صحة ما نقلوه فابقاهم فى الاعتقال.

ثم ان نصاري الشوام رجعوا الى عادتهم القديمة فى لبس العمايم السود والزرق وتركوا لبس العمايم البيض والشالات[٣٧٤] الكشميرى الملونة والمشجرات وذلك بمنع الفرنسيس لهم من ذلك ونبهوا ايضا بالمناداة في اوايل (عد ٤٥ب) رمضان [٦ شباط، ١٧٩٩] بان نصاري البلد يمشون على عادتهم مع المسلمين اولا ولا يتجاهرون بالاكل والشرب فى الاسواق ولا يشربون الدخان ولا شيئا من ذلك بمرأ[٣٧٥] منهم كل ذلك استجلابا لخواطر الرعية حتى ان بعض[٣٧٦] الفقها مرّ على بعض النصاري وهو يشرب الدخان فانتهره فرد عليه ردا شنيعا فنزل ذلك المتعمم وضرب النصرانى واجتمع عليه الناس وحضر حاكم الخطة[٣٧٧] فرفعهما الى قايم مقام فسال من النصارى الحاضرين عن عادتهم فى ذلك فاخبروه ان من عادتهم القديمة انه اذا استهل [<.>شهر<.>] رمضان لا ياكلون ولا يشربون فى الاسواق (عب ٥٥ب) ولا بمرأى[٣٧٨] من المسلمين ابدا، فضرب النصرانى وترك المتعمم لسبيله.

وفى تاسع عشره [٢٤ شباط، ١٧٩٩] حضر اغاة الينكچرية رجلا الى سوق الأشرفية وضرب عنقه قيل انه سارق.

وفي تاسع عشرينه[٣٧٩] [٦ آذار، ١٧٩٩] احضروا مراد اغا تابع سليمان بيك الاغا من ناحية قبلي ومعه آخر من الاجناد فاصعدوهما القلعة قيل قتلوهما.[٣٨٠]

وفى (عد٣، ٣٦أ) خامس عشرينه [٢ آذار، ١٧٩٩] ورد الخبر بان الفرنساوية ملكوا قلعة العريش وطاف رجل من اتباع الشرطة ينادى فى الاسواق ان الفرنساويه ملكوا قلعة العريش واسروا اعدة من المماليك وفى غد يعملون شنكا ويضربون مدافع فاذا سمعتم ذلك فلا تفزعوا.

فلما اصبح يوم الاحد حضر المماليك المذكورة وهم ثمانية عشر مملوكا واربعة من الكشاف وهم راكبون الحمير ومتقلدون باسلحتهم ومعهم **(٣، عج ٤٦)** نحو المائة من عسكر الفرنسيس[٣٨١] وامامهم طبلهم وخرج بعض الناس فشاهدهم ولما وصلوا الى خارج القاهرة حيث الجامع الظاهري خرج الاغا[٣٨٢] وبرطلمين بطوايفهما / (f. 38a) ينتظرانهم ومعهم طبول وبيارق وطوايف فمشوا معهم الى الازبكيه من الطريق التى استحدثوها[٣٨٣] (عد ٤٦أ) ودخلوا بهم الى بيت قايم مقام فاخذوا سلاحهم واطلقوهم فذهبوا الى بيوتهم وفيهم احمد كاشف تابع عثمان

٣٧٢) عج ٤٥: ويزه. ٣٧٣) خب: عمن. ٣٧٤) عج ٤٥: والشيلان. ٣٧٥) مظهر ١١٤: 'بالمرة'، وفي دك وخب وعج ٤٥: 'بمرأى'، وهو الصواب. ٣٧٦) عج ٤٥: حتى ان بعض الرعية من الفقهاء... ٣٧٧) مظهر ١١٥: القلق المحافظ.
٣٧٨) مظهر ١١٥ وعك وعج ٤٥ وعد٣: 'بمرأى'، وفي دك 'بممر'، وفي خب: بمرامي. ٣٧٩) في عك: 'رابع عشرينه'، والتصويب من عج ٤٥. ٣٨٠) دك وعج ٤٥ وعد٣: قبل قتلهما. ٣٨١) مظهر ١١٦، زيادة: فحزن المسلمون لذلك وانقبضت نفوسهم وصاروا بين مصدق ومكذب. ٣٨٢) مظهر ١١٦: خرج اللعين برطلمين. ٣٨٣) خب: احدثوها.

بيك الاشقر وآخر يقال له حسن كاشف الدويدار وكاشفان آخران وهم يوسف كاشف الرومي واسمعيل كاشف تابع احمد كاشف المذكور. وكان من خبرهم انهم كانوا مقيمين بقلعة (عب ٥٦أ) العريش وصحبتهم نحو الف عسكري مغاربه وارناووط فحضر إليهم الفرنسيس الذين كانوا فى المقدمة فى اواخر شعبان واحاطوا بالقلعه فحاربوهم من داخلها ونالوا منهم [<.<ما نالوه>.>] ثم حضر اليهم صارى عسكر بجموعه بعد ايام والحوا فى حصارهم فارسل من بالعريش الى غزة فطلب نجدة فارسلوا إليهم نحو السبعمائة وعليهم قاسم بيك امين البحرين فلم يتمكنوا من الوصول الى القلعة لتحلق الفرنساوية بها واحاطتهم حولها فنزلوا قريبا من القلعة فكبسهم عسكر الفرنسيس بالليل فاستشهد قاسم بيك وغيره وانهزم الباقون ولم يزل اهل القلعة يحاربون ويقاتلون[٣٨٤] حتى فرغ ما عندهم من البارود والذخيرة[٣٨٥] فطلبوا عند ذلك الامان فامنوهم ومن القلعة انزلوهم وذلك بعد اربعة عشر يوما فلما نزلوا على امانهم ارسلوهم الى مصر مع الوصية بهم وتخلية سبيلهم فحضروا الى مصر كما ذكر فاخذوا سلاحهم وخلوا سبيلهم[٣٨٦] وصاروا يترددون عليهم ويعزمونهم[٣٨٧] ويلاطفونهم ويفرجونهم على صنايعهم واحوالهم واما العسكر الذين كانوا معهم بقلعة العريش فبعضهم انضاف اليهم واعطوهم جامكية وعلوفة واجلسوهم بالقلعة مع عسكر من الفرنسيس (عد ٣، ٣٦ب) والبعض لم يرض بذلك فاخذوا سلاحهم واطلقوهم الى حال سبيلهم وذهب الفرنسيس (عد ٤٦ب) الى ناحية غزة.

وفى ذلك اليوم بعد الظهر عملوا الشنك الموعود به وضربوا عدة مدافع من القلعة والازبكيه[٣٨٨] واظهر النصاري الفرح والسرور في الاسواق (عب ٥٦ب) والدور واولموا فى بيوتهم الولايم وغيّروا الملابس والعمايم وتجمعوا للهو والخلاعة وزادوا فى [<.<القبح و>.>] الشناعة.

وفى يوم الاربعا [٥ آذار، ١٧٩٩] توفى احمد كاشف / (f. 38b) المذكور[٣٨٩] فجأة. وفى عصر ذلك اليوم حضر جماعة من الفرنسيس نحو الخمسة وعشرين وهم راكبون الهجن وعلى رؤوسهم عمايم بيض ولابسون برانس بيض على اكتافهم فذهبوا الى بيت قايم مقام بالازبكيه. فلما اصبح يوم الخميس عملوا الديوان وقرؤا المكاتبة التى حضرت مع الهجانه حاصلها ان الفرنسيس اخذوا غزة وخان يونس واخبار مختلفة:

منها انهم وجدوا ابراهيم بيك ومن معه ارتحلوا من هناك وكانوا ارسلوا حريمهم واثقالهم الى جبل نابلس وقيل بل تحا[ر]بوا معهم وانهزموا.

وفى ذلك اليوم بعد العصر بنحو عشرين درجة حضر عدة من الفرنسيس ومعهم كبير منهم وهم راكبون الخيول وعدة من المشاة وفيهم جماعة لابسون عمايم بيض وجماعة ايضا ببرانيط ومعهم نفير ينفخ فيه وبيدهم بيارق وهى التى كانت عند المسلمين على قلعة العريش الى ان وصلوا الى الجامع الازهر فاصطفوا رجالا وركبانا بباب الجامع وطلبوا الشيخ الشرقاوي فسلموه تلك البيارق وامروه برفعهم ونصبهم على منارات الجامع الازهر فنصبوا بيرقين ملونين على المنارة الكبيرة ذات الهلالين عند كل هلال بيرقا وعلى منارة اخري بيرقا ثالثا وعند رفعهم (٣، عج ٤٧) ذلك ضربوا عدة مدافع من القلعة بهجة وسرورا وكان (عب ٥٧أ) ذلك ليلة عيد الفطر.[٣٩٠] فلما كان عند الغروب ضربوا عدة مدافع ايضا اعلاما بالعيد وبعد العشا الاخيرة طاف اصحاب الشرطة ونادوا بالامان وبخروج الناس (عد ٤٧أ) على عادتهم لزيارة القبور بالقرافتين والاجتماع لصلاة

٣٨٤) في مظهر ١١٦، بدلا من: 'يقاتلون'، ورد: 'وينالون من عدوهم ما ينالون حتى...' ٣٨٥) عك: 'والزخيرة'، وهي تحريف بتأثير العامية. ٣٨٦) مظهر ١١٧، اضافة: وهؤلاء هم الجماعة القادمون. ٣٨٧) عج ٤٦ وعد٣: ويعظمونهم. ٣٨٨) مظهر ١١٧، زيادة: فعظم الهدس وتزايد الوسواس. ٣٨٩) مظهر ١١٧، بدلا من 'المذكور'، ورد: 'بقهره'.
٣٩٠) مظهر ١١٨، زيادة: فكان من اشنع ليالى الاعياد على المسلمين.

العيد وان يلبسوا احسن ثيابهم.

ولما ملكوا العريش كتبوا اوراقا وارسلوها (عد٣، ٣٧أ) الى البلاد ونصها:

فرمان عام موجه من //<<حضرة>>// امير الجيوش الى اهالي //<<بر>>// الشام قاطبة: [391]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

من طرف بوناپارته [392] امير الجيوش الفرنساويه الى حضرة المفتيين والعلما وكافة اهالي نواحي غزة والرملة ويافا حفظهم الله تعالي: بعد السلام نعرفكم اننا حررنا لكم هذه السطور //<لكيما>// نعلمكم اننا حضرنا في هذا الطرف لقصدنا طرد المماليك وعسكر الجزار عنكم والى اي سبب حضور عساكر / (f. 39a) الجزار وتعدى [393] على بلاد يافا وغزة والرملة الذى ما كانوا [394] من حكمه والى اى سبب ايضا ارسل عساكره الى قلعة العريش، بذلك هجم على اراضى مصر فبلا شك كان مراده اجرآء الحرب معنا فاحنا [395] حضرنا لنحاربه فاما انتم يا اهالى الاطراف المشار اليها لم نقصد لكم ازية [!] ولا ادنى ضرر فانتم استمروا فى محلكم ووطنكم مطمئنين ومرتاحين واخبروا من كان خارجا عن محله ووطنه ان يرجع ويقيم فى محله ووطنه ومن قبلنا عليكم [396] ثم عليهم الامان الكافى والحماية التامة ولا احد يتعرض لكم فى مالكم وما تملكه يدكم وقصدنا ان القضاة يلازمون خدمهم ووظايفهم على ما كانوا (عب ٥٧ب) عليه وعلى الخصوص ان دين الاسلام لم يزل معتزا ومعتبرا والجوامع عامرة بالصلوات وزيارات [397] المومنين //إذ// ان كل خير ياتى من الله //سبحانه// /تعالى/ وهو يعطى النصر لمن يشا.

ولا يخفاكم ان جميع ما تتوامر [398] به الناس ضدنا فيغدو باطلا ولا نفع لهم به لان كل ما نضع به يدنا لا بد عن تمامه بالخير والذى يتظاهر لنا بالحب يفلح والذى يتظاهر بالعناد [399] يهلك ومن كل ما حصل تفهمون جيدا (عد ٤٧ب) اننا نقهر [400] اعدانا ونعضد من يحبنا وعلى الخصوص من كوننا متصفين بالرحمة والاشفاق [401] على الفقرا والمساكين.

ولما اخذوا غزة ارسلوا طومارا بصورة الواقعة وبصموه نسخا وقرى بالديوان ولصقوا نسخه المطبوعة بالاسواق وصورته:

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا عدوان [402] الا على الظالمين، نخبر اهل مصر واقاليمها انه حضر فرمان مكتوب من غزة من حضرة الجنرال اسكندر برتيه. [403] خطابا الى حضرة صارى عسكر دوجا وكيل //< امير >// الجيوش بمصر يخبره فيه بان العساكر الفرنساويه باتوا ليلة تسعة عشر شهر رمضان [٢٤ شباط، ١٧٩٩] فى خان يونس وفى فجر تلك الليلة توجهوا سايرين الى ناحية (عد ٣، ٣٧ب) غزة فكشفوه قبيل الظهر بساعة عسكر المماليك وعسكر الجزار جالسين تجاه غزه فتوجه اليهم الجنرال مراد [404] مع عساكر الفرنساويه من خيالة ومشاة مراده اغتيال عسكر المملوك وعسكر الجزار فلما انتبهوا له فروا هاربين ووقع بينه وبين اطراف عساكرهم بعض (عب ٥٨أ) مضاربة يسيرة

٣٩١) دك: اهالى من بالشام صالحية. صورة كتاب من صارى عسكر الى الشام. ٣٩٢) في هامش عج ٤٧: صورة كتاب من صارى عسكر الى أهل الشام. ٣٩٣) عج ٤٧: 'وتعديه'، وفي دك: تعديته. ٣٩٤) دك وعد٣، ٣٧أ: 'اللذين ما كانوا'، وفي عج ٤٧: ما كانت. ٣٩٥) دك وعج٤٧ وعد٣: فلا شك كان مراده اجراء الحروب معنا ونحن حضرنا لنحاربه...'. ٣٩٦) مظهر ١١٩، زيادة: عليكم الامان، ثم الامان الكافي. ٣٩٧) دك وعج ٤٧ وعد٣: عامرة بالصلاة وزيارة المؤمنين. ٣٩٨) مظهر١١٩: 'ما تنواتر به'، وفي دك وعج ٤٧ وعد٣: ما تامر به. ٣٩٩) دك: 'بالغار'، وفي عج ٤٧: 'بالغدر'، وفي عد ٣: بالبغض. ٤٠٠) دك وعج ٤٧: 'نقمع'، وفي عد ٣: نغمر ... ونقصد. ٤٠١) عج ٤٧: والشفقة. ٤٠٢) في هامش عج ٤٧: صورة جواب من عسكر بكيفية اخذ الشام. ٤٠٣) عج ٤٧ وعد٣: 'برينه'، وفي مظهر ١١٩: 'برنيه'، وفي دك: نرنبه. ٤٠٤) هكذا في عك وعجب، اما في عج ٤٧: مرارا.

لم ينجرح فيها الا شخصان من / (f. 39b) الفرنساويه ومات عسكري واحد ومات من عسكر المملوك [٤٠٥] والجزار ناس قلايل. وحين تشاغل صارى عسكر مراد بالمضاربة والمقاتلة دخل حضرة صارى عسكر كلهبر الذي كان حاكما بالاسكندرية وكان ساكنا بالازبكيه الى بندر غزه وملكها من غير معارض له ووجدوا فيها حواصل مشحونة بالذخاير من بقسماط وشعير واربعمائة قنطار بارود واثنى عشر مدفعا وحاصلا كبيرا ملآنا (٣، عج ٤٨) بالخيام الكثيرة وجللا وبنبات مهيئآت محضرات كصنعة الافرنج.

هذا ما وقع لملكهم بغزه وقد اخبرناكم على ما وقع فى كيفية ملك العريش سابقا، فاستقيموا اعباد الله وارضوا بقضآ الله (عد٤٨أ) وتادبوا فى احكام مولاكم الذى خلقكم وسواكم والسلام ختام.

وانقضى شهر رمضان ووقع به قبل ورود هذه الاخبار من السكون والطمأنينة وخلو الطرقات من العسكر وعدم مرور المتخلفين منهم الا في النا/د/ر واختفائهم بالليل جملة كافية وانفتاح الاسواق والدكاكين والذهاب والمجي وزيارة الاخوان ليلا والمشى على العادة بالفوانيس ودونها واجتماع الناس للسمر [٤٠٦] في الدور والقهاوي ووقود المساجد وصلاة التراويح وطواف المسحرين والتسلى بالرواية والنقول وترجى المأمول وانحلال الاسعار فيما عدى [٤٠٧] المجلوبات من الاقطار.

{ومنها ان (عب ٥٨ب) الفرنساويه صاروا يدعون اعيان الناس والمشايخ والتجار للافطار والسحور ويعملون لهم الولايم ويقدمون لهم الموايد على نظام المسلمين وعادتهم ويتولى امر ذلك الطباخون والفراشون من المسلمين تطمينا لخواطرهم ويذهبون هم ايضا ويحضرون عندهم الموايد وياكلون معهم فى وقت الافطار ويشاهدون ترتيبهم ونظامهم ويحذون حذوهم ووقع منهم من المسايرة للناس وخفض الجانب ما يتعجب منه} [<<والله اعلم>>].

(عد٣، ٣٨أ) شهر شوال [سنة ١٢١٣]

[٨ آذار - ٥ نيسان، ١٧٩٩]

استهل بيوم الجمعة وفى صبح ذلك اليوم ضربوا عدة مدافع لشنك العيد واجتمع الناس لصلاة العيد فى المساجد والازهر واتفق ان امام الجامع الازهر نسي قراءة الفاتحة فى الركعة الثانية فلما سلم اعاد الصلاة بعدما شنّع عليه الجماعة وخرج الرجال والنسا لزيارة القبور فانتبذ بعض الحرافيش نواحي تربة باب النصر واسرع فى مشيه وهو يقول: نزلت عليكم العرب يا ناس فهاجت الناس وانزعجت النسا ورمحت الجعديه والحرافيش وخطفوا ثياب النسا وازارهن [٤٠٨] وما صادفوه من عمايم الرجال وغير ذلك واتصل ذلك بتربة المجاورين وباب (عد٤٨ب) الوزير والقرافة حتى ان بعض النسا مات تحت الارجل ولم يكن لهذا الكلام صحة وانما ذلك من مخترعات الاوباش لينالوا اغراضهم من الخطف بذلك.

وفيه ركب اكابر الفرنسيس وطافوا على اعيان البلد وهنوهم بالعيد وجاملهم / (f.40a) الناس بالمدارات ايضا.

(عب ٥٩أ) وفى اوايله وردت الاخبار بان الامرا المصرلية القبليين [٤٠٩] تفرقوا من بعضهم فذهب مراد بيك واخرون الى نواحى إبريم [٤١٠] ومنهم من ذهب الى ناحية اصوان والالفى عدي

٤٠٥) عج ٤٧: المماليك. ٤٠٦) عج ٤٨: للسهر. ٤٠٧) خب: عدا. ٤٠٨) دك وعج ٤٨ وعد ٣ وخب: ازرهن. ٤٠٩) مظهر ١٢١: وردت الاخبار بان الغز القبالي... ٤١٠) عج ٤٨ وعد٣: نواحي ابراهيم[بيك].

بجماعته الى البر الشرقي.

وفى خامسه [١٢ آذار، ١٧٩٩] /<.<<قدم>.>/ [٤١١] الشيخ محمد الد/و/اخلى من ناحية العَرِين[٤١٢] متمرضا وكان بصحبته الصاوى والعريشي[٤١٣] متخلفين بالعَرين . وسبب تخلفهم ان كبير الفرنسيس لما ارتحل من الصالحية ارسل الى كتخدا الباشا والقاضي والجماعة الذين بصحبتهم يامرهم بالحضور الى الصالحية لانهم كانوا يتاخرون[٤١٤] عنه مرحلة فلما ارادوا ذلك بلغهم وقوف العرب فى الطريق فخافوا من المرور فذهبوا الى العَرين فاقاموا هناك واخذ عسكر الفرنسيس جمالهم فاقاموا بمكانهم فتقلق هولآء الثلاثة وخافوا سوء العاقبة ففارقوهم وذهبوا للقرين وتخلف عنهم الفيومي فاقام مع كتخدا الباشا والقاضى فحصل للدواخلى توعك فحضر الى مصر وبقى رفيقاه فى حيرة . وفى سابعه [١٤ آذار، ١٧٩٩] احضر الاغا رجلا ورمى رقبته[٤١٥] عند باب زويلة وشنق امراة على شباك السبيل تجاه الباب. والسبب (عد ٣، ٣٨ب) فى ذلك ان (٣، عج ٤٩) الفرنساوى حاكم خط الخليفة وجهة الركبية ويسمى دلوي[٤١٦] احضر باعة الغلال بالرميلة وصادرهم ومنعهم من دفع معتاد الوالى فاجتمعوا وذهبوا الي كبير الفرنسيس الذي يقال له شيخ البلد وشكوا اليه وكان الامير ذو الفقار حاضرا وهو يسكن تلك الجهة فساعدهم[٤١٧] وعرف شيخ البلد عن شكواهم (عب ٥٩ب) فارسل شيخ البلد الى دلوي (عد٤٩أ) وانتهره وامره برد ما اخذه فاخبره اتباعه ان ذو الفقار هو الذى عضدهم وانهى شكواهم الى كبيرهم فقام دلوي المذكور ودخل على ذو الفقار فى بيته وسبه وشتمه بلغته وفزع عليه ليضربه فلما خرج من عنده قام وذهب الى كبيرهم واخبره بفعل دلوى معه فامر باحضاره وحبسه بالقلعة ثم اخبر بعض الناس شيخ البلد ان التعرض الذى وقع من دلوى لباعة الغلة انما هو باغرآء خادمه وعرفه ان خادمه المذكور مولع بامراة رقاصة من الرميلة تاتيه باشكالها ومن على طريقتها ويجتمع هو واضرابه وترقص لهم تلك المراة فى القهوة التى بخطهم ليلا ونهارا / (f. 40b) وتبيت معهم فى البيت ويصبحون على حالتهم.[٤١٨] فلما حبس اميرهم اختفوا فدلوا على الرجل والمراة فقبضوا عليهما وفعلوا بهم ما ذكر ولا باس بما حصل.

وفى ثامنه يوم الجمعة [١٥ آذار، ١٧٩٩] نودي فى الاسواق بموكب كسوة الكعبة المشرفة من قراميدان والتنبيه باجتماع الوجاقات وارباب الاشاير وخلافهم على العادة فى عمل الموكب. فلما اصبح يوم السبت اجتمع الناس بالاسواق وطريق المرور وجلسوا للفرجة فمروا بذلك وامامها الوالى والمحتسب وعليهم القفاطين والبيلشانات[٤١٩] وجميع الاشاير بطبولهم وزمورهم وكاساتهم ثم برطلمين[٤٢٠] كتخدا مستحفظان وامامه نفر انكشاريه[٤٢١] من المسلمين نحو المايتين او اكثر وعدة كثيرة من نصارى الاروام بالاسلحة (عب ٦٠أ) والملازمين بالبراقع وهو لابس فروة عظيمة، ثم مواكب القلقات ثم موكب ناظر الكسوة وهو تابع مصطفى كتخدا الباشا وخلفه النوبة التركية فكانت هذه الركبة من اغرب المواكب واعجب العجايب لما اشتملت عليه من اختلاف (عد٤٩ب) الاشكال وتنوع الامثال واجتماع الملل وارتفاع السفل وكثرة الحشرات وعجايب (عد٣، ٣٩أ) المخلوقات واجتماع الاضداد ومخالفة الوضع المعتاد. وكان نسيج الكسوة بدار مصطفى كتخدا المذكور وهو على خلاف العادة من نسجها بالقلعة.

٤١١)مظهر ١٢١: 'حضر'، وفي هامش الكامل ٩٠/٦: قدم ... بصحبته الصاوي والفيومي. ٤١٢)مظهر ١٢١وعد٣ وعج ٤٨: 'القرين'، وفي عك: 'العَرِين بتحريك العين بالفتحة والراء بالكسرة'، وفي هامش عج ٤٨، قوله: فذهبوا للعرين بالعين المهملة كما سيأتى له ضبطها بذلك وهي غير القرين بالقاف. ٤١٣) عج ٤٨: الصاوى والفيومي. ٤١٤) عج ٤٨: يباعدون. ٤١٥) خب: عنقه. ٤١٦) في هامش عج ٤٩: قوله دلوى في بعض النسخ ديوي ا.هـ. ٤١٧) هامش الكامل، ص ٩١: فقصدهم. ٤١٨) مظهر ١٢٢: 'ويصبحون في ارغد عيش'، وبهامش الكامل ٩٢/٦: 'حالهم'، وفي عج ٤٩: ويصبحون على حالهم. ٤١٩) هكذا في مظهر ١٢٢ ايضا، وفي عد٣: 'البسيتان'، وفي عج ٤٩: 'البينشانات'، وفي دك: 'البنشات'، وفي هامش الكامل ٩٢/٦: البينشات. ٤٢٠)مظهر ١٢٢: برطلمين الكافر وكتخدامستحفظان... ٤٢١) خب وعج ٤٩: الينكجرية.

وفى يوم الاربعا ثالث عشره [٢٠ آذار، ١٧٩٩] حضر عدة من الفرنسيس وهم راكبون الهجن ومعهم عدة بيارق واعلام بعد الظهر واخبروا ان الفرنسيس[٤٢٢] ملكوا قلعة يافا وبيدهم مكاتبة من صاري عسكرهم بالاخبار عما وقع.

فلما كان يوم الخميس [٢١ آذار، ١٧٩٩] واجتمع ارباب الديوان فقرا عليهم تلك المراسلة بعد تعريبها وترصيفها على هذه الكيفية وهى على لسان رؤسآء الديوان الى الكافة وذلك بالزامهم وامرهم بذلك. وصورتها:

بسم الله الرحمن الرحيم سبحان مالك الملك يفعل فى ملكه ما يريد سبحان الحكم العدل الفاعل المختار ذو البطش الشديد.

هذه صورة تمليك الله سبحانه وتعالى جُمهور الفرنساويه لبندر يافا من الاقطار الشامية.

نعرف اهل مصر واقاليمها من ساير البريه ان العساكر / (f. 41a) الفرنساويه انتقلوا من غزه ثالث عشرين (عب ٦٠ب) {//شهر//} رمضان [٢٨ شباط، ١٧٩٩] ووصلوا الى الرملة في الخامس والعشرين [٢ آذار، ١٧٩٩] منه فى امن واطمئنان فشاهدوا عسكر احمد باشا الجزار هاربين بسرعة قايلين الفرار الفرار. ثم ان الفرنساويه وجدوا فى الرملة ومدينة لد[٤٢٣] مقدار كبير من مخازن البقسماط والشعير ورؤا فيها الف وخمسماية قربة مجهزين جهزها الجزار يسير بها الى اقليم مصر مسكن الفقرا والمساكين **(٣، عج ٥٠)** ومراده يتوجه اليها باشرار العربان من سفح[٤٢٤] الجبل ولكن تقادير الله تفسد المكر والحيل قاصدا سفك دماء الناس مثل عوايده الشامية وتجبره وظلمه مشهور لانه تربية المماليك (عد ٥٠أ) الظلمة المصرية ولم يعلم من خشانة[٤٢٥] عقله وسوء تدبيره ان الامر لله كل شى بقضائه وتدبيره.

وفى سادس عشرين **شهر رمضان** [٣ آذار، ١٧٩٩] وصلت مقدمات الفرنساويه الى بندر يافا من الاراضى الشامية واحاطوا بها وحاصروها من الجهة الشرقية والغربية وارسلوا الى حاكمها وكيل[٤٢٦] الجزار ان يسلمهم القلعة قبل ان يحل بهم وبعسكرهم الدمار. فمن خشانة رايه[٤٢٧] وسوء تدبيره سعى فى هلاكه وتدميره ولم يرد لهم جواب وخالف قانون الحرب والصواب. وفى آخر ذلك (عد ٣، ٣٩ب) اليوم السادس والعشرين تكاملت العساكر الفرنساويه على محاصرة يافا وصاروا كلهم مجتمعين وانقسموا على ثلاثة طوابير الطابور الاول توجه على طريق عكة[٤٢٨] بعيد عن يافا باربعه ساعات.

وفى السابع والعشرين من الشهر (عب ٦١أ) المذكور امر حضرة صاري عسكر الكبير بحفر خنادق حول الصور لاجل ان يعملوا متاريس امينة وحصارات متقنة حصينة لانه وجد صور يافا ملآن بالمدافع الكثيرة ومشحونة بعسكر الجزار الغزيرة.

وفى تاسع عشرين الشهر [٦ آذار، ١٧٩٩] لما قرب فحت[٤٢٩] الخندق الى الصور[٤٣٠] مقدار مائه وخمسين خطوة امر حضرة صاري عسكر المشار اليه ان ينصب المدافع على المتاريس وان يضعوا اهوان القنبر باحكام وتاسيس وامر بنصب مدافع اخر {{صيانة لعساكره الصاعدين المشتغلين بخرق الصور وامر بنصب مدفع}} بجانب البحر لمنع الخارجين اليهم من مراكب المينا لانه وجد فى المينا بعض مراكب اعدّوهم عسكر الجزار للهروب ولا ينفع الهروب من المقدر[٤٣١] المكتوب.

٤٢٢) مظهر١٢٣: ان الكفرة الفرنسيس. ٤٢٣) عج ٤٩: ومدينة لذ. ٤٢٤) عج ٥٠: سطح. ٤٢٥) راجع تصوير هذا المنشور في صحف بوناپرت للبستاني، ص٦٧، ولا يوجد اختلاف في النص سوى انه ورد في المنشور: 'في خامس عشرين'، بدلا من: 'الخامس والعشرين'، وفي دك: 'ثالث عشرينه'، اما في مظهر ١٢٤ فقد ورد بدلا من 'خشانة': 'سخافة'، وفي عد٣ وبهامش الكامل وعج ٥٠: خسافة. ٤٢٦) دك وعج ٥٠ وبهامش الكامل ٩٤/٦: 'حاكمها وتحيل الجزار'، وفي عد: وتحير الجزار. ٤٢٧) مظهر ١٢٤: 'عدم رأيه'، وعد٣ وبهامش الكامل: خسافة. ٤٢٨) خب: عكا. ٤٢٩) دك: 'سابع عشرين... فحت'، وفي دك وعج ٥٠: 'حفر'، وفي عد٣: فتح. ٤٣٠) خب: السور. ٤٣١) خب وعج ٥٠: القدر.

ولما رأت / (f. 41b) عساكر الجزار الكاينين بالقلعة المحاصرين ان عسكر الفرنساويه قلايل فى راي العين للناظرين لمدارات الفرنساويه فى الخنادق وخلف (عد ٥٠ب) المتاريس غرهم الطمع فخرجوا لهم من القلعة مسرعين مهرولين وظنوا انهم يغلبون الفرنساوية فهجموا عليهم الفرنسيس وقتلوا منهم جملة كثيرة فى تلك الو/ا/قعة //<<والزموهم>>// والجاؤهم للدخول ثانيا فى القلعة.

وفي يوم الخميس غاية شهر رمضان [٧ آذار، ١٧٩٩] حصل عند صارى عسكر شفقة قلبية {{على رعاياه والراحمون يرحمهم الرحمان}} وخاف على اهل يافا من عسكره اذا دخلوا بالقهر والاكراه فارسل اليهم مكتوبا مع رسول مضمونه:

لا اله الا الله وحده لا شريك له، بسم الله الرحمن الرحيم

من حضرة صارى عسكر اسكندر برتيه (عب ٦١ب) كتخدا العسكر الفرنساوي الى حضرة حاكم يافا. نخبركم ان حضرة صارى عسكر الكبير بونابارته امرنا /<.<ان>.>/ نعرفك فى هذا الكتاب ان سبب حضوره الى هذا الطرف اخراج عسكر الجزار فقط من هذه البلد لانه تعدا [٤٣٢] بارسال عسكره الى العريش ومرابطته فيها والحال انها من اقليم مصر التى انعم الله بها علينا فلا يناسبه الاقامة بالعريش لانها ليست من ارضه فقد تعدي على ملك غيره. ونعرفكم يا اهل يافا ان بندركم حاصرناه من جميع اطرافه وجهاته وربطناه بانواع الحرب وآلات المدافع (عد ٣، ٤٠أ) الكثيرة والجلل والقنابر وفى مقدار ساعتين ينقلب صوركم وتبطل آلاتكم وحروبكم ونخبركم ان حضرة صاري عسكر المشار اليه {{بوناپارته}} لمزيد رحمته وشفقته خصوصا بالضعفا من الرعية خاف عليكم من سطوة عسكره المحاربين اذا دخلوا لكم [٤٣٣] بالقهر اهلكوكم اجمعين، فالزمنا اننا نرسل لكم [٤٣٤] هذا الخطاب امانا كافيا لاهل البلد والاغراب ولاجل ذلك اخر ضرب المدافع والقنابر الصاعدة عنكم ساعة فلكية واحدة وانى لكم لمن الناصحين وهذا آخر (٣، عج ٥١) جواب الكتاب، فجعلوا جوابنا حبس الرسول مخالفين للقوانين (عد ٥١أ) الحربية والشريعة المطهرة المحمدية. وحالا فى الوقت والساعة هيج صاري عسكر واشتد غضبه على الجماعة وامر بابتدا ضرب المدافع والقنبر الموجب للتدمير وبعد مضى زمان يسير تعطلت مدافع يافا المقابلة لمدافع المتاريس وانقلب عسكر الجزار (عب ٦٢أ) فى وبال وتنكيس وفى وقت الظهر من هذا اليوم انخرق صور يافا /(f. 42a) وارتج له القوم ونقب من الجهة التى ضرب فيها المدافع من شدة النار ولا راد لقضاء الله ولا مُدافع. وفى الحال امر حضرة صاري عسكر بالهجوم عليهم وفى اقل من ساعة ملكت الفرنساويه جميع البندر والابراج ودار السيف فى المحاربين واشتد بحر الحرب وهاج وحصل النهب فيها تلك الليلة. وفى يوم الجمعة غرة شوال [٨ آذار، ١٧٩٩]وقع الصفح الجميل من حضرة صاري عسكر الكبير ورق قلبه على اهل مصر من غنى وفقير الذين كانوا فى يافا واعطاهم الامان وامرهم برجوعهم الى {<<بلادهم مكرمين وكذلك امر اهل دمشق وحلب برجوعهم الى>>} اوطانهم سالمين لاجل ما يعرفوا [٤٣٥] مقدار شفقته ومزيد رافته ورحمته يعفوا [!] عند المقدرة ويصفح وقت المعذرة مع تمكنه ومزيد اتقانه وتحصنه.

وفى هذه الوقعة قتل اكثر من اربعة آلاف من عسكر الجزار بالسيف والبندق لما وقع منهم من الانحراف واما الفرنساويه فلم يقتل منهم الا القليل والمجروحين منهم ليسوا بكثير وسبب ذلك

٤٣٢) خب: تعدى. ٤٣٣) خب وعج ٥٠: عليكم. ٤٣٤) خب: فلزمنا أن نرسل.
٤٣٥) مظهر ١٢٦: 'لاجل ما يعرفون'، وفي عج ٥١: لاجل ان يعرفوا.

سلوكهم الى القلعة من طريق امينة خافية[٤٣٦] عن العيون واخذوا ذخاير كثيرة واموال غزيرة ومسكوا[٤٣٧] المراكب التى فى المينا واكتسبوا امتعة غالية ثمينة ووجدوا فى القلعة اكثر من ثمانين مدفعا ولم يعلموا مع مقادير الله ان آلات الحرب (عب ٦٢ب) لا تنفع (عد ٣، ٤٠ب) فاستقيموا عباد الله وارضوا بقضا الله ولا تعترضوا على احكام الله (عد٤٠ب) وعليكم بتقوى الله واعلموا ان "ٱلْمُلْكَ لِلَّهِ يُؤتِيهِ مَنْ يَشَا"[٤٣٨] والسلام عليكم ورحمة الله.

فلما تحقق الناس هذا الخبر[٤٣٩] تعجبوا وكانوا يظنون بل يتيقنون استحالة ذلك خصوصا فى المدة القليلة ولكن المقضى كاين.

وفى يوم الجمعة خامس عشره [٢٢ آذار، ١٧٩٩] شق جماعة من اتباع الشرطة فى الاسواق والحمامات والقهاوى ونبهوا على الناس بترك الفضول والكلام واللغط[٤٤٠] فى حق الفرنسيس ويقولون لهم: من كان يؤمن بالله ورسوله[٤٤١] فالينته[!] ويترك الكلام فى ذلك فان ذلك مما يهيج العداوة، وعرفوهم انه ان بلغ الحاكم من المتجسسين عن احد تكلم فى ذلك عوقب او قتل فلم ينتهوا وربما قبضوا على البعض وعاقبوه بالضرب والتغريم.

وفى ذلك اليوم كان التحويل الربيعى وانتقال الشمس لبرج الحمل وهو اول شهر من شهورهم فعملوا ليلة / (f. 42b) السبت [٢٣ آذار، ١٧٩٩] شنكا وحراقة وصواريخ[٤٤٢] وتجمعوا بدار الخلاعة نسا ورجالا وتراقصوا وتسابقوا واوقدوا سُرجا وشموعا وغير ذلك واظهر الاقباط والشوام مزيد الفرح والسرور.

وفى يوم السبت المذكور ارسلوا الاعلام والبيارق التى احضروها من قلعة يافا وعدتهم ثلاثة عشر [{علما}] وفيهم من له طلايع فضة كبار الى الجامع الازهر وكانوا انزلوا اعلام قلعة العريش قبل ذلك بيوم من اعلا المنارات وارسلوا بدلهم اعلام يافا وعملوا لهم موكبا بطايفة (عب ٦٣أ) من العسكر يقدمهم طبلهم وخلفهم الاغا[٤٤٣] بجماعته وطايفته والمحتسب ومدبروا[!] الديوان وخلفهم طبل آخر يضربون عليه بازعاج شديد وخلف ذلك الطبل جماعة من العسكر يحملون البنادق علي اكتافهم كالطايفة الاولى وبعدهم (٣، عج ٥٢) عدة من العسكر على روسهم عمايم بيض يحملون تلك الاعلام الكبار والبيارق المذكورة وخلفهم (عد ٤١أ) جماعة خيالة من كبار العسكر وآخرون راكبون على حمير المكارية، فلما وصلوا الى باب الجامع الازهر رفعوا[٤٤٤] تلك الاعلام ووضعوها على اعلى الباب الكبير فوق المكتب منشورة بعضها على الباب الآخر من الجهة الاخري عند حارة كتامة المعروفة الآن بالعينية ولم يصعدوا[٤٤٥] منها على المنارات كما صنعوا فى اعلام العريش.[٤٤٦]

وفى يوم الاحد سابع عشره [٢٤ آذار، ١٧٩٩] رتبوا اوامر وكتبوها فى اوراق مبصومة ولصقوها (عد٣،٤١أ) بالاسواق احدها بسبب مرض الطاعون واخري بسبب الضيوف الاغراب ومضمون الاول بتقاسيمه ومقالاته:

خطابا لاهل مصر وبولاق ومصر القديمة ونواحيها. انكم تمتثلوا هذه الاوامر وتحافظوا

٤٣٦) مظهر ١٢٧: من طريق امين مخفى. ٤٣٧) خب: واخذوا. ٤٣٨) قارن قرآن: ٣ /٢٦. ٤٣٩) في نهاية المنشور وردت اسماء الموقعين وهم: الفقير خليل البكرى نقيب السادة الاشراف بمصر حالا. الفقير عبد الله الشرقاوى ريس الديوان بمصر حالا. الفقير محمد المهدي كاتم سر الديوان بمصر حالا. وفي نهاية المنشور: طبع في مطبعت [!] الفرنساوية العربية بمصر المحروسة. وفي مظهر ١٢٧، زيادة: "نزل بهم من الكئابة والهم والحزن مالا يوصف فانهم ...".
٤٤٠) مظهر ١٢٧: والتلفظ. ٤٤١) دك وعج ٥١، زيادة: واليوم الاخر. فلينته ٤٤٢) خب: وسواريخ.
٤٤٣) مظهر ١٢٨، اضافة: اللعين. ٤٤٤) بهامش الكامل وعج ٥٢: رتبوا. ٤٤٥) مظهر ١٢٨: ولم يرفعوهم على.
٤٤٦) مظهر ١٢٨، زيادة: والسر في ذلك التكبيت والارغام ولله عاقبة الامور.

عليها ولا تخالفوها وكل من خالفها وقع له مزيد الانتقام والعقاب الاليم والقصاص العظيم وهى المحافظة من تشويش الكبه وكل[٤٤٧] من /تيقنتم او/ ظننتم او توهمتم او شككتم فيه ذلك فى محل من المحلات او بيت او وكالة او ربع يلزمكم ويتحتم عليكم ان تعملوا كرنتيلة ويجب قفل[٤٤٨] ذلك المكان ويلزم[٤٤٩] شيخ الحارة او السوق الذى فيه ذلك (عب ٦٣ب) ان يخبر حالا قلق الفرنساويه حاكم ذلك الخط والقلق يخبر شيخ البلد قايم مقام مصر[٤٥٠] ويكون ذلك فورا.

وكذلك / (f. 43a) كل ملة من سكان مصر واقاليمها وجوانبهاوالاطبا اذا تحققوا وعلموا[٤٥١] حصول ذلك المرض يتوجه كل طبيب الى قايم مقام ويخبره ليامره بما هو مناسب للصيانة والحفظ من {//هذا//} التشويش وكل من كان عنده خبر من كبار الاخطاط او مشايخ الحارات وقلقات الجهات ولم يخبر بهذا المرض يعاقب بما يراه قايم مقام ويقاصص[٤٥٢] مشايخ الحارات بمائة كرباج جزاء التقصير وملزوم ايضا من اصابه هذا التشويش او حصل فى بيته لغيره من عايلته او عشيرته وانتقل من بيته الى آخر كان[٤٥٣] قصاصه الموت وهو الجانى على نفسه بسبب انتقاله وكل (عد ٢ ٥ب) رئيس ملة فى خط اذا لم يخبر بالكبة الواقعة فى خطه او بمن مات {//بها//} ايضا حالا فوريا كان عقاب ذلك الرئيس وقصاصه الموت والمغسل ان كان رجلا او امرأة اذا راى الميت انه مات بالكبه او شك فى موته بها ولم يخبر قبل مضى اربعه وعشرين ساعة كان جزاؤه وقصاصه الموت وهذه الاوامر الضرورية يلزم اغاة الينكچرية وحكام البلد الفرنساويه والاسلامية تنبيه الرعية واستيقاظهم لها فانه[٤٥٤] امور مخفية وكل من خالف حصل له مزيد الانتقام من قايم مقام وعلى القلقات البحث والتفتيش عن هذه العلة الردية لاجل الصيانة والحفظ لاهل البلد والحذر (عب ٦٤أ) من المخالفة والسلام.

ومضمون الثاني الخطاب السابق: من صارى عسكر دوجا الوكيل وحاكم البلد دستين[٤٥٥] قايم مقام يلزم المدبرين بالديوان انهم يشهروا الاوامر ويتنبهوا[٤٥٦] لها //<ويُنبهوا عليها ويأمروا كامل الرعية بالمحافظة عليها>// وكل من خالف يحصل له مزيد الانتقام وهو انه يتحتم ويلزم كل صاحب (عد٣، ٤١ب) خمارة او وكالة او بيت الذى يدخل فى محله ضيف او مسافر او قادم من بلدة او اقليم {//يلزمه//} ان يعرف عنه حالا حاكم البلد ولم يتاخر عن الاخبار[٤٥٧] الا مدة اربعة وعشرين ساعة يعرفه عن مكانه الذى قدم منه وعن سبب قدومه و/عن/ مدة سفره ومن اي طايفة او ضيفا او تاجرا او زايرا او غريما مخاصما لا بد لصاحب المكان من ايضاح البيان. والحذر ثم الحذر من التلبيس والخيانة واذا لم يقع تعريف عن كامل ما ذكر فى شان القادم بعد الاربعة وعشرين / (f. 43b) ساعة باظهار اسمه وبلده وسبب قدومه يكون صاحب المكان متعديا **(٣، عج ٥٣)** ومذنبا وخاينا ومو السّامع المماليك.

ونخبركم معاشر الرعايا وارباب الخمامير والوكايل /ان/ تكونوا ملزومين بغرامة عشرين ريال فرانسة فى المرة الاولي واما فى المرة الثانية فان الغرامة (عد٥٣أ) تضاعف ثلاث مرات ونخبركم ان الامر بهذه الاحكام مشترك بينكم وبين الفرنسيس الفاتحين للخمامير والبيوت والوكايل والسلام.

وفيه اجتمعوا بالديوان وتفاوضوا فى شان مصطفى بيك كتخدا الباشا المولى امير الحاج (عب ٦٤ب) وهو انه لما ارتحل مع صارى عسكر وصحبته القاضى والمشايخ الذين عينوا للسفر

٤٤٧) في هامش الكامل ٦ /١٠٠ ودك وعج ٥٢، زيادة: "تيقنتم او"، وفي عد٣: قدمتم. ٤٤٨) خب: فعل. ٤٤٩) خب: ويكون. ٤٥٠) عج ٥٢، زيادة: واقاليمها. ٤٥١) هكذا في دك وعج ٥٢ وعد٣ وعجب ورقة ٨٨أ، أما في مظهر ١٢٩ وعك وعجب: عملوا. ٤٥٢) هامش الكامل: ويجازي. ٤٥٣) عج ٥٢: ان يكون. ٤٥٤) عج ٥٢ وعجب ٨٨ب وعد٣ ومظهر ١٢٩: فانها. ٤٥٥) عج ٥٢ وعد٣ وخب: دسنى. ٤٥٦) عج ٥٢: وينتبهوا. ٤٥٧) خب: الاجناد.

والوجاقلية والتجار وافترق منهم عند بلبيس وتقدم هو الى الصالحية ثم انهم انتقلوا الى العرين[٤٥٨] فحضر جماعة من العسكر المسافرين فاحتاجوا الى الجمال فاخذوا جمالهم فلما وصل صاري عسكر الى قطيا[٤٥٩] ارسل {//اليهم//} يستدعيهم الى الحضور فلم يجدوا ما يحملون عليه متاعهم وبلغهم ان الطريق مخيفة من العرب فلم يمكنهم اللحاق به فاقاموا بالعرين {/بالعين المهملة/}[٤٦٠] عدة ايام واهمل امرهم صارى عسكر.

ثم ان الشيخ الصاوى والعريشى والدواخلى واخرون خافوا عاقبة الامر ففارقوهم وذهبوا الى القرين {/بالقاف المعجمه/} وحصل للدواخلى توعك وتشويش فحضر الى مصر كما تقدم ذكر ذلك وانتقل مصطفى بيك المذكور والقاضى وصحبتهم الشيخ الفيومى وآخرون من التجار والوجاقليه الى كفور نجم واقاموا هناك اياما واتفق ان الصاوي ارسل الي داره مكتوبا وذكر فى ضمنه ان سبب افتراقهم من الجماعة انهم راؤا من كتخدا الباشا امورا غير لايقه فلما حضر ذلك المكتوب طلبه الفرنساويه المقيمون بمصر وقراؤه وبحثوا عن //معنى// الامور (عد ٣، ٤٢أ) الغير اللايقه فاوّلها بعض المشايخ بانه قصر فى حقهم والاعتنا بشانهم فسكتوا واخذوا فى التفحص فظهر لهم خيانته ومخامرته عليهم واجتمع عليه الجبالي وبعض العرب العصاة واكرمهم واخلع عليهم (عب ٦٥أ) وانتقل بصحبتهم الي منية غمر ودقدوس وبلاد الوقف وجعل يقبض منهم الاموال وحين كانوا على البحر مر بهم مراكب تحمل الميرة (عد ٥٣ب) والدقيق الى الفرنسيس / (f.44a) بدمياط فقاطعوا عليهم واخذوا /منهم/ ما معهم قهرا واحضروا المراكبيه بالديوان فحكوا على ما وقع لهم معه فاثبتوا خيانة مصطفى بيك المذكور وعصيانه وارسلوا هجانا باعلام صارى عسكرهم بذلك فرجع اليهم بالجواب يأمرهم فيه بان يرسلوا اليه[٤٦١] عسكرا /يرسلوا الى داره جماعة و/ ويقبضون عليه ويختمون على داره ويحبسون جماعته.

وفى يوم الاحد رابع عشرينه [٣١ آذار، ١٧٩٩] عينوا عليه عسكرا وارسلوا الى داره جماعة ومعهم وكلا فقبضوا على كتخدائه الذي كان ناظرا على الكسوة و/<.<علي>>/ ابن اخيه ومن معهم واودعوهم السجن بالجيزة وضبطوا موجوداته وما تركه مخدومه بكر باشا بقايمة واودعوا ذلك بمكان بالقلعة فوجدوا غالب امتعة الباشا ويرقه[٤٦٢] وملابسه وعبى الخيل والسروج وغيرها شيئا كثيرا ووجدوا بعض خيول وجمال اخذوها ايضا.

فانقبض خواطر الناس لذلك فانهم كانوا مستانسين بوجوده ووجود القاضى ويتوسلون بشفاعتهم عند الفرنسيس وكلمتهم عندهم مقبولة واوامرهم مسموعة. ثم انهم ارسلوا امانا للمشايخ والوجاقلية والتجار بالحضور الي مصر مكرمين ولا باس عليهم.

وفيه ورد الخبر بان السيد عمر افندى نقيب الاشراف حضر الى دمياط وصحبته جماعة من افندية الرزنامه الفارين مثل عثمان (عب ٦٥ب) افندي العباسى وحسن افندى كاتب الشهر ومحمد افندي ثانى قلفه وباش جاجرت والشيخ قاسم المصلى[٤٦٣] وغيرهم وذلك انهم كانوا بقلعة يافا فلما **(٣، عج ٥٤)** حاصرها الفرنساويه وملكوا القلعة والبلد لم يتعرضوا للمصريين وطلبهم اليه وعاتبهم على فعلهم[٤٦٤] وخروجهم من مصر والبسهم ملابس وانزلهم فى مركب وارسلهم الى دمياط من البحر.

وفى يوم الاثنين [١ نيسان، ١٧٩٩] نادوا فى الاسواق على المماليك والغز والاجناد (عد٣، ٤٢ب) الاغراب بانهم يحضروا (عد٥٤أ) الى بيت الوكيل وياخذون لهم اوراقا بعد معرفتهم

٤٥٨) عجب ٨٩ب وعد٣ وخب و مظهر ١٣٠: القرين. ٤٥٩) دك وعد٣ وهامش الكامل وعج ٥٣: وطنه.
٤٦٠) "بالعين المهملة"، زيادة في عج ٥٣ وعجب ٨٩ب وعد٥٣أ، أما في عد٣ وعب ٦٤ب: القرين. ٤٦١) عج ٥٣: له.
٤٦٢) عج ٥٣: برقه. ٤٦٣) في مظهر ١٣٢: "الروزنامه... قاسم المصلى"، ساقطة. ٤٦٤) دك وعج ٥٤ وعد٣ : نقلهم.

والتضمين علي انفسهم ومن وجد من غير وثيقة فى يده بعد ذلك يستاهل الذي يجرى عليه. وسبب ذلك اشاعة دخول الكثير منهم الى مصر خفية بصفة الفلاحين.

وفى يوم الثلاثا نادوا [٢ نيسان، ١٧٩٩] فى الاسواق والشوارع بان من اراد الحج فليحج فى البحر من السويس صحبة الكسوة والصرة وذلك بعد ان عملوا مشورة فى ذلك.[٤٦٥]

وفيه حضر امام كتخدا الباشا ومعه مكتوب[٤٦٦] {//<منه مضمونه>//} / (f. 44b) الثنا على الفرنساويه وشكر صنيعهم[٤٦٧] باعتنآئهم وعملهم موكب الكسوة والدعا لهم وانه مستمر على مودته ومحبته معهم ويطلب منهم الاجازة بالحضور الى مصر ليسافر بصحبة الكسوة والحجاج فان الوقت ضاق ودخل اوان السفر للحج وفى اخر المكتوب: وان بلغكم من المنافقين عنا شيء فهو كذب ونميمة فلا تصدقوه، فقرىء كتابه بالديوان فلما افهموه للفرنسيس كذبوه ولم يصغوا اليه وقالوا (عب ٦٦أ) ان خيانته ثبتت عندنا فلا ينفعه هذا الاعتذار. ثم كتبوا له جوابا وارسلوه صحبة امامه مضمونه: ان كان صادقا فى مقالته فليذهب الى جهة صارى عسكر بالشام، وامهلوه ست ساعات بعد وصول الجواب اليه وان تاخر زيادة عليها كان كاذبا فى مقالته وامروا العسكر بمحاربته والقبض عليه.

وفيه كتبوا اوراقا ونادوا بها في الشوارع وهى:

يا اهل مصر نخبركم ان امير الحاج رفعوه عن سفره بالحج بسبب ماحصل منه وان اهل مصر علما ووجاقات ورعايا لم يخالطوه فى هذا الامر ولم ينسب لهم شى فالحمد لله الذي براءَ[٤٦٨] اهل مصر من هذه الفتنة وهم حاضرون سالمين غانمين ما[٤٦٩] عليهم سوء ومن كان مراده الحج يشهل[٤٧٠] نفسه ويسافر صحبة الصرة والكسوة فى البحر والمراكب حاضره والمعينين الحافظين من اهل مصر صحبة الحجاج حاضرين يكون فى علمكم (عد ٥٤ب) ان تكونوا مطمئنين واتركوا كلام الحشاشين.

وفى يوم السبت غايته [٥ نيسان، ١٧٩٩] حضر المشايخ والوجاقات والتجار /<< ما >>/ خلا القاضى فانه لم يحضر وتخلف مع مصطفى كتخدا.

وانقضى هذا الشهر وما تجدد به من الحوادث التى منها ان الفرنساويه عملوا جسرا من مراكب مصطفة وعليها اخشاب (عد ٣، ٤٣أ) مسمرة من بر مصر بالقرب من قصر العينى الى الروضة قريبا من موضع طاحون الهوا تسير عليه الناس بدوابهم وانفسهم الي البر الاخر وعملوا كذلك جسرا عظيما من الروضة الي الجيزه.

(عب ٦٦ب) ومنها ان تُوت[٤٧١] الفلكى رسم فى فسحة دارهم العليا ببيت حسن كاشف چركس خطوط البسيطة لمعرفة فضل الداير لنصف النهار على البلاط المفروش بطول الفسحة ووضع لها بدل الشاخص دايرة مثقوبه[٤٧٢] مو بدة فى اعلى[٤٧٣] الرفرف مقابلة لقرص[٤٧٤] الشمس ينزل الشعاع من ذلك الثقب ويمر على الخطوط المرسومة المقسومة ويعرف منه الباقي للزوال ومدارات البروج شهرا شهرا وعلى كل برج صورته ليعلم منه درجة / (f. 45a) الشمس ورسم ايضا مزولة بالحايط الاعلى على حوش المكان الاسفل المشتركة بين الدارين بشاخص على طريق وضع المنحرفات والمزاول ولكن بالساعات قبل الزوال وبعده خلاف الطرايق المعروفة عندنا من رسم قسي

٤٦٥) مظهر ١٣٢، زيادة: وكله كذب لا اصل له. ٤٦٦) دك وعج ٥٤: مكتوب فيه. ٤٦٧) عك: 'صبيعهم'، وهي تحريف، ففي بعض الاحيان يقلب الجبرتي حرف النون الى 'باء'. (المحقق) ٤٦٨) خب: بريء. ٤٦٩) مظهر ١٣٣: لم عليهم. ٤٧٠) مظهر ١٣٣ وعد٣ وهامش الكامل وعج ٥٤: 'يؤهل نفسه'، وفي خب: يشهل روحه. ٤٧١) اسمه: Prarond Tott في عك وعجب ٩٢أ وعب: 'تَوَت'، وفي عد٣: سوت. ٤٧٢) عج ٥٤ وهامش الكامل، زيادة: مثقوبة بثقب عديدة. ٤٧٣) خب: اعلا. ٤٧٤) عج ٥٤ وهامش الكامل وعد٣: لعرض.

العصر[٤٧٥] وفضل داير الغروب وقوسى الشفق[٤٧٦] والفجر وسمت القبلة وتقسيم الدرج (٣، عج ٥٥) وامثال ذلك لاجل تحقيق اوقات العبادة وهم لا يحتاجون الى ذلك فلم يعانوه.

ورسم ايضا بسيطة على مربعة من نحاس اصفر منزلة {//وموبدة//} /بخطوط عديدة/ فى قاعدة عامود قصير طوله اقل من قامة، قايم بوسط الجنينه وشاخصها مثلث من حديد يمر ظل طرفه على الخطوط المتقاطعة وهى متقنة الرسم والصناعة وحولها تعاريفها[٤٧٧] واسم واضعها بالخط الثلث[٤٧٨] العربى المجود حفرا فى النحاس وفيها تنازيل الفضة على طريقة اوضاع العجم وغير (عد ٥٥أ) ذلك.

ومنها انهم لما سخطوا على كتخدا الباشا وقبضوا على اتباعه (عب ٦٧أ) وسجنوهم وفيهم كتخداه الذى كان ناظرا على الكسوة فقيدوا فى النظر على مباشرة اتمامها صاحبنا السيد اسمعيل الوهبى المعروف بالخشاب احد العدول بالمحكمة فنقلها لبيت ايوب چاويش بجوار مشهد السيدة زينب وتمموها هناك واظهروا ايضا الاهتمام بتحصيل مال الصرة وشرعوا فى تحرير دفتر الارسالية خاصة.

شهر ذي القعدة /سنة ١٢١٣/

[٦ نيسان - ٥ ايار، ١٧٩٩]

استهل بيوم الاحد. فى سادسه يوم الجمعة [١١ نيسان، ١٧٩٩] حضرت هجانه من الفرنسيس ومعهم مكاتبه مضمونها انهم اخذوا حيفا وبعدها ركبوا على عكا وضربوا عليها وهدموا جانبا من صورها وانهم بعد اربعة وعشرين ساعة يملكونها وانهم استعجلوا فى ارسال هذه الهجانة لطول المدة والانتظار لئلا يحصل لاصحابهم القلق فتكونوا مطمئنين وبعد سبعة ايام نحضر //<الى>// عندكم والسلام.[٤٧٩]

وفيه حضرت مغاربة حجاج الى بر الجيزة فتحدث الناس وكثر لغطهم وتقولوا بانهم عشرون الفا حضروا ليستنقذوا مصر من الفرنسيس فارسل الفرنسيس /لـ/لكشف عليهم فوجدوهم طايفة من فُلّان[٤٨٠] وقُرَي فاس مثل الفلاحين فاذنوا لهم فى تعدية بعض انفار منهم لقضا اشغالهم فحضر شخص منهم الى الفرنسيس ووشى اليهم انهم قدموا لمحاربتهم والجهاد فيهم وانهم اشتروا خيلا وسلاحا وقصدهم اثارة / (f. 45b) فتنة فارسل الفرنسيس اليهم جماعة ينظرون فى امرهم فذهبوا اليهم وتكلموا معهم ومع كبيرهم وعن الذى نقل عنهم، فقالوا: انما جئنا بقصد الحج لا لغيره. ثم رجعوا وصحبتهم كبير المغاربة فعملوا الديوان فى صبحها واحضروه وكذلك احضروا الرجل الذي وشى عليهم فتكلموا مع كبير المغاربة وسالوه وناقشوه فقال: انما[٤٨١] لم نات الا بقصد الحج. فقيل له: ولاي شيء تشترون الاسلحة والخيول، فقال: نعم (عد ٥٥ب) لازم لنا ذلك {//لاننا مسافرون في البر ونحتاج الي ذلك//} ضرورة ، فقيل له: انه نقل عنكم انكم تريدون محاربة الفرنساويه وتقولون الجهاد افضل من الحج . فقال: /ان/ هذا كلام لا اصل له . فقيل له : ان الناقل لذلك رجل منكم ، فقال هذا رجل حرامى مسكناه بالسرقة وضربناه فحمله الحقد على ذلك وان هذه

٤٧٥) عج ٥٤ وهامش الكامل: 'عندنا بوقت العصر'، وفي عد٣: عندنا بتهرس [!] العصر. ٤٧٦) عجب ٩٢أ: وقوس السقف والفجر. ٤٧٧) دك وعج ٥٥ وعد٣: معاريفها. ٤٧٨) دك: 'بالطا الثلث'، وفي هامش الكامل وعج ٥٥: 'السلس'، بدلا من الثلث. ٤٧٩) مظهر ١٣٤أ، زيادة: وقد كذبوا. ٤٨٠) هكذا في جميع المصادر المخطوطة، وفي دك وعج ٥٥ وعد٣، ٤٣ب: 'من خلايا وقرى'، وهي تحريف. وفي مظهر ١٣٤أ، ملاحظة ٣: صحتها فولاني، وهم جماعة من سكان شمالي السودان الغربي. ٤٨١) مظهر ١٣٤ وعجب ٩٣أ وعد٣ ودك وعج ٥٥: انا لم نأت.

البلاد ليست لنا و لا لسلطاننا حتى نقاتل عليها و لا يصح ان نقاتلكم بهذه الشرزمة [482] القليلة وليس معنا الا نصف قنطار بارود .

ثم اتفقوا معه على ان يجمعوا سلاحهم ويقيم كبيرهم عندهم رهينة حتى يعدوا جماعته ويسافروا ويلحقهم بعد يومين بالسلاح فاجابهم الى ذلك ، فشكروه واهدوا له هدية.

فلما كان يوم السبت [١٢ نيسان، ١٧٩٩] خرجت عدة من العسكر الى بولاق ومعهم مدفعان (عب٦٨أ) ليقفوا للمغاربة حتى يعدو[ا] البحر ويمشوا معهم الى العادلية. (عد٣، ٤٤أ) فلما راى الناس خروج العسكر والمدافع فزعوا فى المدينة وبولاق ورمحوا كعادتهم فى كرشاتهم وصياحهم{ //<وقالوا>// } واشاعوا ان الفرنسيس خرجت لقتال المغاربة واغلقوا غالب الاسواق والدكاكين وامثال ذلك من تخيلاتهم فلم يعدوا المغاربة ذلك اليوم وعدوا فى ثانى يوم ومشى (٣، عج ٥٦) معهم عسكر الفرنسيس الي العادليه وهم يضربون الطبول [{الحربية}] وامامهم مدفع وخلفهم مدفع مع جملة من العساكر .

وفي يوم الثلاثا عاشره [١٥ نيسان، ١٧٩٩] سافر عدة من عسكر الفرنسيس الى عرب الجزيرة فان مصطفى بيك كتخدا الباشا ذهب لهم والتجا اليهم فعينوا عليهم ذلك [483] العساكر .

وفى يوم / (f. 46a) الاربعا افرجوا عن جماعة من الغليونجية وغيرهم الذين كانوا محبوسين بالقلعة وفيهم المعلم نقولا النصرانى الارمنى الذى كان رئيس مراكب مراد (عد٥٦أ) بيك الحربيه التى انشاها بالجيزة واسكنوه فى بيت حسن كتخدا بباب الشعريه .

وفيه حضر ابن شديد شيخ عرب الحويطات بامان وكان عاصيا فاعطوه الامان واخلعوا عليه وسفروا معه قافلة دقيق وبقسماط للعسكر بالشام .

وفى يوم السبت حادى عشرينه [٢٦ نيسان، ١٧٩٩] (عب ٦٨ب) حضر مجلون من الناحية القبلية وصحبته اموال البلاد والغنايم من بهايم وخلافها .

وفيه عملوا كرنتيله عند العادلية لمن يأتى من بر الشام { //<<او غيره وكتبوا بذلك اوراقا. وفيه سافر عدة>>// } من العسكر الى ناحية شرق اطفيح بسبب محمد بيك الالفى.

وفيه حضر الذين كانوا ذهبوا الى عرب الجزيرة فضربوهم ونالوا منهم بعض النيل واما مصطفى بيك فلم تعلم عنه حقيقة حال ، قيل انه ذهب الى الشام .

وفى خامس عشرينه [٣٠ نيسان، ١٧٩٩] وصلت مراسلة من المذكور خطابا للمشايخ مضمونها انهم يعرفوا اكابر الفرنسيس انه متوجه الى صاري عسكرهم بالشام ويرجوا الافراج عن قريبه وكتخدآئه ويحتفظون على الامتعة التى اخذوها فانها من متعلقات الدولة. فلما اطلعوهم على تلك المكاتبة قالوا : لا يمكن الافراج عن المذكورين حتى نتحقق انه ذهب الى صاري عسكر ويأتينا منه خطاب فى شانه فانه من الجايز انه يكذب فى قوله .

وفيه ثبت ان محمد بيك الالفى مر من خلف الجبل وذهب الي عرب الجزيرة ومعه من جماعته نحو المائة وقيل اكثر والتف عليه الكثير من الغز والمماليك المشردين بتلك النواحى وقدم له العربان (عد٣، ٤٤ب) التقادم والكلف فارسل له الفرنسيس عدة من العسكر .

وفى سابع عشرينه [٢ أيار، ١٧٩٩] لخص الفرنساويه طومارا قرىء بالديوان وطبع منه عدة نسخ ولصقت بالاسواق على العادة وكان الناس اكثروا من اللغط بسبب انقطاع الاخبار عن الفرنسيس (عد٥٦ب) المحاصرين لعكا والروايات عمن بالصعيد (عب ٦٩أ) والكيلانى والاشراف الذين معه وغير ذلك وصورتها :

٤٨٢) عج ٥٥ وخب: الشرذمة.

٤٨٣) في هامش الكامل وفي عج٥٦: تلك العساكر.

من محفل الديوان الكبير بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم ولا عدوان الا على الظالمين. نخبر اهل مصر اجمعين انه حضر جواب من عكا من حضرة صاري عسكر / (f. 46b) الكبير خطابا [منه] الى حضرة صارى عسكر الوكيل بثغر دمياط تاريخه تاسع القعدة سنة تاريخه، يخبر فيه اننا ارسلنا لكم نقيرتين لدمياط الاولي ارسلناها فى خمسة وعشرين **شوال**[١ نيسان، ١٧٩٩]والثانية فى ثمانية وعشرين [٤ نيسان، ١٧٩٩] منه اخبرناكم فيهما عن مطلوبنا ارسال جانب جلل وذخاير الى عساكرنا المحافظين فى غزة ويافا لاجل زيادة المحافظة والصيانة واما من قبَل العرضى فان الجلل عندنا كثيرة والذخاير والماكل والمشارب والخيرات غزيرة حتى انها زادت عندنا الجلل بكثرة جمعناها مما يرميه[٤٨٤] الاعدا فكأن اعدانا اعانونا ونخبركم اننا عملنا لغم مقدار عمقه ثلثون قدما وسرنا به حتى قربناه الى الصور الجوانى بمسافة نحو ثمانية عشر قدمًا وقد قربت عساكرنا من الجهة التى نحارب فيها حتى صار بينهم وبين الصور //نحو// ثمانية وأربعون قدما بمشيئة الله [تعالى] عند وصول كتابنا اليكم وقبل تمام قراءته عليكم نكون ظافرين بملك قلعة عكا اجمعين فاننا تهيأنا الى دخولها يأتيكم خبر ذلك بعد هذا الكتاب.

وامّا بقية اقليم **(٣، عج ٥٧)** الشام وما يلى عكا من البلاد فانهم لنا طايعون وبالاعتنا ومزيد المحبة {//< فينا >//} راغبون يأتوننا بكل خير عظيم ويحضرون لنا افواجا افواجًا بالهدايا الكثيرة والحب الجسيم من القلب السليم وهذا من فضل الله علينا ومن شدة بُغضهم لجزار باشا.

ونخبركم ايضا ان الجنرال يونوت انتصر على اربعة آلاف مقاتل حضروا من الشام خيالة ومشاة فقابلهم (عد ٥٧أ) بثلاثمائة عسكري مشاه من عساكرنا فكسروا التجريدة المذكورة واوقع منهم نحو ستمائة نفس ما بين مقتول ومجروح واخذ منهم خمسة بيارق (عد٣، ٤٥أ) وهذا امر عجيب لم يقع نظيره فى الحروب ان ثلاثمائه نفس تهزم نحو اربعة آلاف نفس فعلمنا ان النصرة من عند الله لا بالقلة ولا بالكثرة.

هذا آخر كتاب صاري عسكر الكبير الي وكيله بدُمياط وارسل الينا بالديوان حضرة الوكيل صاري عسكر[٤٨٥] دوجا الوكيل بمصر المحروسة يخبرنا بصورة هذا المكتوب ويأمرنا اننا نلزم الرعايا من اهل مصر والاَرياف ان يلزموا الادب والانصاف ويتركوا الكذب والخراف فان كلام الحشاشين[٤٨٦] يوقع الضرر للناس / (f. 47a) المعتبرين فان حضرة صاري عسكر دوجا الوكيل بلغه ان اهل مصر واهل الارياف يتكلمون بكلام لا اصل له من قبل الاشراف والحال ان الاشراف الذين تذكرونهم وتكذبون عليهم جات اخبارهم من حضرة صارى عسكر الصعيد {//<دزه >//}[٤٨٧] يخبر الوكيل دوجا بان الاشراف المذكورين الذين صحبة الكيلانى [قد] تمزقوا كل ممزق وانهزموا وتفرقوا ولم يكن الآن فى بلاد الصعيد شي يخالف المراد وسلم من الفتن والعناد.

فانتم يا اهل مصر ويا اهل الارياف اتركوا الامور التى توقعكم فى الهلاك والتلاف (عب٧٠أ) وامسكوا ادبكم قبل ان يحل بكم الدمار، ويلحقكم الندم والعار، والاولى للعاقل اشتغاله بامر دينه ودنياه، وان يترك الكذب وان يسلم لاحكام الله وقضاه، فان العاقل يقراء العواقب، وعلى نفسه يحاسب، هذا شان اهل الكمال، يتركون القيل والقال، ويشتغلون باصلاح الاحوال، ويرجعون الى الكبير المتعال، والسلام . وفى هذا الشهر كتبوا اوراقا باوامر ونصها :

٤٨٤) هكذا في عك ، اما في عج ٥٦: رمته.

٤٨٥) مظهر ١٣٧: 'الكبير ... صارى عسكر' ، ساقطة.

٤٨٦) مظهر ١٣٨: الخلاف ... المنافقين.

٤٨٧) مظهر ١٣٨: 'غمزة'، وهو تصحيف.

من محفل الديوان العمومى الى جميع سكان مصر و بولاق ومصر القديمة ، (عد٥٧ب) اننا قد تاملنا وميزنا ان الواسطة الاقرب والايمن لتلطيف او لمنع الخطر الضرورى وهو تشويش الطاعون عدم المخالطة مع النسا المشهورين لانهم الواسطة الاقرب [٤٨٨] للتشويش المذكور فلاجل ذلك حتمنا ورتبنا ومنعنا الى مدة ثلاثين يوما من تاريخه اعلاه لجميع الناس ان كان فرنساوي او مسلم [<<او رومي>>] او نصراني او يهودي من اى ملة كان كل من ادخل الى مصر او بولاق او مصر القديمة [٤٨٩] من النسا المشهورين ان كان فى بيوت العسكر او كل من كان داخل المدينة فيكون قصاصه بالموت ، كذلك من قبل النسا والبنات المشهورين بالعكس [٤٩٠] ان دخلوا من انفسهم (عد ٣، ٤٥ب) ايضا يقاصصوا بالموت .

ومن حوادث هذا الشهر [٦نيسان - ٥ ايار، ١٧٩٩] انه حضر الى القلزم مركبان انكليز وقيل اربعة ووقفوا قبالة السويس وضربوا مدافع ففر اناس من سكان السويس الى مصر واخبروا بذلك وانهم صادفوا بعض داوات تحمل البن والتجارة فحجزوهم ومنعوهم من الدخول الى السويس. (عب ٧٠ب) ومنها ان طايفة من عرب / (f. 47b) البحيرة وقيل يصحبهم طايفة يقال لهم عرب الغزو [٤٩١] جاؤا وضربوا دمنهور وقتلوا عدة من الفرنسيس وعاثوا فى نواحى تلك البلاد حتى وصلوا الي الرحمانية ورشيد [وهم] يقتلون ما يجدونه [٤٩٢] من الفرنسيس وغيرهم وينهبون البلاد والزروعات.

و منها ان الكيلانى المذكور آنفا توفى الى رحمة الله تعالى **(٣، عج ٥٨)** وتفرقت طايفته فى البلاد حتى انه حضر منهم جملة {منهم} الى مصر وكان اكثر من يخامر عليهم اهل بلاد الصعيد فيوهمونهم معاونتهم وعند الحرب يخلون عنهم وبعض البلاد يضيفهم ويسلط عليهم الفرنسيس فيقبضون عليهم . ومنها انه حضر الى مصر الاكثر من عسكر الفرنسيس الذين كانوا بالجهة القبلية وضربوا فى حال (عد ٥٨أ) رجوعهم بنى عدى بلدة من بلاد الصعيد مشهورة وكان اهلها ممتنعين عليهم فى دفع المال والكلف ويرون فى انفسهم الكثرة والقوة والمنعة فخرجوا عليهم وقاتلوهم فملك عليهم الفرنسيس تَلاً عاليا وضربوا عليهم بالمدافع فاتلفوهم واحرقوا جرونهم ثم كبسوا عليهم واسرفوا فى قتلهم ونهبهم واخذوا شيأ كثيرا واموالا عظيمة وودايع جسيمة للغز وغيرهم من مساتير اهل البلاد القبلية لظن منعتهم وكذلك فعلوا بالميمون .

شهر ذي الحجة [>سنة ١٢١٣<]

[٦ ايار - ٤حزيران، ١٧٩٩]

استهل بيوم الثلاثا فى ثانيه خرج نحو الالف من عسكر الفرنسيس للمحافظة على (عب ٧١أ) البلاد الشرقية لتجمع العرب والمماليك على الالفى وكذلك تجمع الكثير من الفرنسيس وذهبوا الي جهة دمنهور وفعلوا بها كما فعلوا فى بنى عدي من القتل والنهب [٤٩٣] لكونهم عصوا عليهم بسبب انهم ورد عليهم رجل مغربى يدعى المهدوية [٤٩٤] ويدعوا الناس ويحرضهم على الجهاد وصحبته نحو الثمانون نفرا فكان يكاتب اهل البلاد ويدعوهم الى الجهاد فاجتمع عليه اهل البحيرة وغيرهم وحضروا الي دمنهور وقاتلوا من بها من الفرنساويه واستمر اياما كثيرة (عد٣، ٤٦أ) تجتمع عليه اهل تلك النواحي وتفترق والمغربى المذكور تارة يغرب وتارة يشرق .

٤٨٨) عج ٥٧ وهامش الكامل ١١٥/٦: ' النساء المشهورات لانهن الواسطة الاولى للتشويش' ،وقد صححت قواعد اللغة في بقية المنشور. (المحقق) ٤٨٩) خب: العتيقة. ٤٩٠) عج ٥٧: العسكر. ٤٩١) هامش الكامل وعج ٥٧:الغز. ٤٩٢) مظهر ١٣٩: يقتلون النفس من الفرنسيس. ٤٩٣) مظهر ١٤٠: 'من النهب والقتل، وكان اشيع بمصر وتناقله الناس وثبت وجوده في الخارج بعد ذلك انه حضر الى دمنهور رجل مغربي وصحبته ثمانين نفرا فكاتب ...'. ٤٩٤) خب: المهدية.

وفيه اشيع ان الالفى حضر الى بلاد الشرقية وقاتل من بها من الفرنسيس ثم ارتحل الى الجزيرة .

وفى سابعه [١٢ أيار، ١٧٩٩] حضر جماعة من فرنسيس الشام الى الكرنتيله بالعادلية وفيهم مجاريح واخبر عنهم بعضهم ان الحرب لم تزل قايمة بينهم وبين احمد باشا بعكا وان مهندس حروبهم المعروف بابي خشبة عند العامة واسمه كفرلّى مات وحزنوا لموته لانه كان من دهاتهم وشياطينهم وكان / (f. 48a) له معرفة بتدبير الحروب ومكايد القتال واقدام عند المصاف مع ما ينضم (عد ٥٨ب) لذلك من معرفة الابنية وكيفية وضعها وكيفية اخذ القلاع ومحاصرتها .

وفى يوم الاربعا [١٣ أيار،١٧٩٩] كان عيد النحر وكان حقه يوم الخميس وعند الغروب من تلك الليلة ضربوا مدافع من القلعة اعلاما بالعيد وكذلك عند الشروق ولم يقع فى ذلك العيد اضحية على العادة لعدم المواشى {//والأنعام//}ولكونها محجوزة بالكرنتيله والناس فى شغل عن ذلك.[٤٩٥]

(عب٧١ب) ومن الحوادث فى ذلك اليوم ان رجلا روميا من باعة الرقيق عنده غلام مملوك ساكن فى طبقة بوكالة ذو الفقار بالجمالية خرج لصلاة العيد ورجع الى طبقته فوجد ذلك الغلام متقلدا بسلاح ومتزييا بمثل ملابس الغليونجية[٤٩٦] فقال له: من اين لك هذا اللباس، فقال: من عند جارنا فلان العسكري ، فامره بنزع ذلك فلم يستمع له ولم ينزعها فشتمه ولطمه على وجهه وخرج من الطبقة وحدثته نفسه بقتل سيده ورجع يريد ذلك فوجد عند سيده ضيفا فلم يتجاسر عليه لحضور ذلك الضيف فوقف خارج الباب ورآه سيده فعرف من عينه الغدر فلما قام ذلك الضيف قام معه وخرج واغلق الباب على الغلام فصعد الى السطح وتسلق الي سطح آخر ثم تدلى بحبل الي اسفل الخان وخرج الى السوق وسيفه مسلول بيده ويقول: الجهاد يا مسلمين اذبحوا الفرنسيس، (٣، عج٥٩) ونحو ذلك من الكلام ومر الى جهة الغورية فصادف ثلاثة اشخاص من الفرنسيس فقتل منهم شخصا وهرب الاثنان ورجع على اثره والناس يعدون خلفه من بُعد الي ان وصل الي درب بالجمالية غير نافذ فدخله وعبر الى دار وجدها مفتوحة وربها واقف على بابها والفرنسيس تجمع منهم طايفة وظنوا ظنونا أخر وبادروا الي القلاع وحضر منهم طايفة (عب٧٢أ) (عد ٣، ٤٦ب) مع[٤٩٧] القلق يسألون عن ذلك المملوك وهاجت العامة ورمحت الصغار واغلق (عد ٥٩أ) بعض[٤٩٨] من كان فاتحا في ذلك اليوم حانوته ثم لم تزل الفرنسيس تسأل عن /<.<ذلك >.>/ المملوك والناس يقولون لهم ذهب من هنا حتى وصلوا الى ذلك الدرب فدخلوه فلما احس / (f. 48b) بهم نزع ثيابه وتدلّي ببئر فى تلك الدارَ فدخلوا الدار واخرجوه من البئر واخذوه وسكنت الفتنة.

فسألوه عن امره وما السبب فى فعله ذلك فقال: انه يوم الاضحية فاحببت ان اضحى على الفرنسيس، وسألوه عن السلاح فقال: انه سلاحى. فحبَسُوه لينظروا فى امره وطلبوا سيده فوجدوه عند الشيخ المهدى فاخذوا بعض جماعة من اهل الخان ثم اطلقوهم بدون ضرر واخذوا سيده من عند المهدى وحبسوه وحضر الاغا وبرطلمين الي الخان بعد العشا وطلبوا البواب والخانجى والجيران وصعدوا الى الطباق وفتشوا على السلاح حتى قلعوا البلاط فلم يجدوا شيئا وارادوا فتح الحواصل[٤٩٩] فمنعهم سيد احمد [ا] بن محمود محرم فخرجوا واخذوا معهم الخانجى وجيران الطبقة[٥٠٠] {//<تتمة سبعة>//} انفار وحبسوهم ايضا وقتلوا المملوك فى ثانى يوم [١٤ أيار، ١٧٩٩] واستمر الجماعة فى الحبس الى ان اطلقوهم بعد ايام عديدة من الحادثة .

٤٩٥) مظهر١٤١: في حزن وغم. ٤٩٦) خب: القليونجية. ٤٩٧) عج ٥٩: من. ٤٩٨) عج ٥٩ وعد٣، ٤٦ب : بعض الناس حوانيتهم. ٤٩٩) مظهر ١٤٢، زيادة: ليتوصلوا لنهبها. ٥٠٠) عج ٥٩: الطبقة وجملة.

وفى ذلك اليوم [١٣ أيار، ١٧٩٩] ايضا مَرٍّ نَصْرانى (عب ٧٢ب) من الشوام على المشهد الحسينى وهو راكب على حمار فرآءهُ ترجمان ضابط٥٠١ الخطة ويسمى السيد عبدالله فامره بالنزول اجلالا للمشهد على العادة فامتنع فانتهره٥٠٢ وضربه والقاه الى الارض فذهب ذلك النصرانى الى الفرنسيس وشكا اليهم من السّيد عبدالله المذكور فاحضروه وحبسوه فشفع فيه مخدومه فلم يطلقوه وادعى النصرانى انه كان بعيدا عن المشهد واحضر من شهد له بذلك وان السيد عبدالله تهوّر فى فعله معه وادعى انه ضاع له وقت ضربه //اياه// دراهم كانت فى جيبه واستمر الترجمان محبوسا عدة ايام حتى دفع تلك الدراهم وهى ستة آلاف درهم .

وفيه ارسل فرنسيس (عد ٥٩ب) مصر الى فرنسيس٥٠٣ الشام ميرة على جمال العرب نحو الثمانمائة حمل وذهب صحبتها برطلمين وطايفة من العسكر فاوصلوها الى بلبيس ورجعوا بعد يومين .

وفيه حضر الي السويس تسع داوات بها بن وبهار وبضايع تجارة وفيها لشريف مكة {/<<نحو >>/} خمسمائة فرق بن وكانت الانكليز منعتهم عن الحضور فكاتبهم الشريف فاطلقوهم بعد ان حددوا عليهم اياما مسافة التنجيل٥٠٤ والشحنة واخذوا منهم عشورا وسامح الفرنسيس بن الشريف من العشور لانه ارسل لهم مكاتبة بسبب ذلك وهدية قبل وصول المراكب الى السويس بنحو عشرين يوما وطبعوا صورتها فى اوراق ولصقوها بالاسواق وهى خطاب لبوسليك وصورته:

من الشريف / (f. 49a) (عب ٧٣أ) غالب بن مساعد شريف مكة المشرفة الى عين اعيانه وعمدة اخوانه {{الوزير الشهير}} بوسليك مدبر امور جمهور الفرنساويه ممهد بنيان السياسة بسداد همته الوفيه.

وبعد فانه وصل الينا كتابك وفهمنا كامل ما حواه خِطابك مما ذكرت من وصول قنجتنا وانك ارسلت هجانا برفع العشور عن البن وبذلت الهمة فى شان التصرف فى نفاذ بيعه {{فهذا ما نومله من حميد الحركات ووفا المصادقات فاوجب ذلك عندنا وافر السرور ومزيد الود والحبور}} وتاملنا فى كتابك (٣، عج ٦٠) فوجدنا من صدق مقاله ما اوجب تمسكنا بوثاق الاعتماد عن تموه غياهب الشك فى كل المراد.

ووجب الآن علينا تكوين اسباب المصادقة والمبادره فيما ينظم مهمات تسليك الطرق بيننا وبينكم عن الوعث وزوال المناكرة وشهلنا الآن الى طرفكم خمسة مراكب مشحونة من نفس بندرنا جدة المعمورة فى هذا الاوان ولا امكن لنا خروج هذا المقدار الا باشد علاج مع سلب اطمئنان التجار لان كثرة اكاذيب الاخبار اوجبت {{لديهم}} مزيد الارتياب والاعذار بحيث ما بيننا وبينكم الا العربان المختلفة رواياتهم على ممر الازمان واما نحن فقد جاتنا منكم قبل هذه المكاتيب التى (عد ٦٠أ) اوجبت عندنا من خطاب كتبكم زوال تلك الظنون والاكاذيب فخاطرنا مستقر بالطمانينة من قبلكم لما ثبت عندنا من الفاظ كتبكم.

والمطلوب فى حال وصول كتابنا اليكم ارسال عسكر من لديكم (عب ٧٣ب) الى بندر السويس لاجل حفظ اموال الناس ويصلوا بالابنان الى مصر ويبيعوا التجار ويزول وقف الاسباب والناس٥٠٥ وتهتموا فى رجوعهم٥٠٦ كذلك قبل باوان ليكون ذلك سببا فى كثرة وفود الابنان

٥٠١) مظهر ١٤٢: قلق. ٥٠٢) مظهر ١٤٢: فاشهره. ٥٠٣) دك وعج ٥٩ وعد٣: رئيس الشام.

٥٠٤) هكذا ايضا في عد ٥٩ب ومظهر ١٤٥. ويرى المحققان حسن محمد جوهر وعمر الدسوقي ان الاصوب: 'التنجيز'، وفي عج ٥٩: 'التنقيل'، وفي عد٣، ٤٧أ: ' لاياما مستأنفة التسجيل'. راجع هذا المنشور في البستاني: صحف بونابرت، ص ٦٩.

٥٠٥) هكذا في عك، اما في خب وعج ٦٠ وعد٣: والباس. ٥٠٦) خب: رجوعكم.

وعند رجوعهم بعد المبيع من مصر الى السويس كذلك تصحبوهم بالعسكر من طرفكم الوثيق ليكونوا محافظين لهم من شرور الطريق. لان هذه المرة ما ارسل اليكم هذا المقدار الا تجربة واستخبارا من اعيان التجار وعند مشاهدة الاكرام والاحتفال بهم فى كل حال يرسلون اليكم نفايس اموالهم ويهرعون (عد٣، ٤٧ب) بالجلب لطرفكم ويزول الريب عن قلوبهم ونرجوا الله بهمتنا تسليك الطرقات وتنجح [٥٠٧] المطالب وتحصل المبرات [٥٠٨] باحسن مما كانت من الامان واعظم مما سبق فى غابر الازمان ويكثر بحول الله الوارد اليكم من الاسباب / (f. 49b) الحجازية وكذلك لنا بن فى المراكب فمأمولنا منكم القا النظر على خدامنا وبذل الهمة على ما هو من طرفنا وانتم كذلك لكم عندنا مزيد الاكرام فى كل مرام ولا يخفاك انه ورد علينا قبل بايام كتب من طرف امير العسكر الفرنساوي محبنا بوناپارته فما كان لنا منها فتاملناه وصار اليه الجواب توصله اليه وما كان منها معول فى ارساله علينا الى نواحى الهند وابن حيدر واما/م/ مسكت ووكيلكم الذي فى المخا فجميعا /أ/صدرناها /من طرفنا/ مع من نعتمده (عب ٧٤أ) الى اربابها وان شا الله عن قريب ياتيكم الجواب والسلام. تحريرا فى ثمانية عشر شهر القعدة سنة ١٢١٣[١٧٩٨-١٧٩٩]. وفي آخره: وقد وصل هذا الكتاب لمصر في ١٦ شهر (عد٦٠ب) الحجة [٢١ أيار، ١٧٩٩]. فيكون مدة وصوله من مكة المشرفة الى مصر ثمانية وعشرين يوما.

وانقضى هذا الشهر ولم يات خبر صحيح عن فرنسيس الشام وما جري لهم او عليهم الا روايات لا يوثق بها ولا يصح بالتواتر منها الا تكر/ا/ر هجوم الفرنسيس على حصون عكا ولم يتركوا من حيلهم ومكايدهم شيا الا فعلوه ولم ينالوا غرضا منها. [٥٠٩]

وانقضت هذه السنة [١٧٩٨-١٧٩٩] وما حصل بها من الحوادث {//<<الغريبة>>//} التى لم يتفق مثلها ومن اعظمها انقطاع سفر الحج من مصر ولم يرسلوا الكسوة ولا الصرة وهذا لم [٥١٠] يقع نظيره فى هذه القرون ولا فى دولة بنى عثمان والامر لله وحده.

واما من مات فى هذه السنة [١٢١٣/ ١٧٩٨ - ١٧٩٩] من الاعيان [٥١١]
ومن له ذكر [٥١٢] فى الناس {من المشاهير وذوى الشان}.

مات الامام العمدة الفقيه العلامة المحقق الفهامة المتقن المتفنن المتبحر عين اعيان الفضلا الازهريه الشيخ احمد (عب ٧٤ب) بن موسى بن احمد بن محمد البَيِلى العدوي المالكى [٥١٣] ولد ببنى عدي سنة احدي واربعين ومماية والف [١٧٢٨-١٧٢٩] وبها نشا فقرأ القرآن وقدم الجامع الازهر ولازم الشيخ على الصعيدى ملازمة (٣، عج ٦١) كلية حتى تمهر في العلوم وبهر فضله فى الخصوص والعموم وكان له قريحة جيدة وحافظة غريبة يملى فى تقريره خلاصة ما ذكره ارباب الحواشي مع حسن سبك والطلبة يكتبون ذلك بين يديه وقد جمع من تقاريره (عد ٣، ٤٨أ) على عدة كتب كان يقرؤها حتى صارت مجلدات وانتفع به الطلبة انتفاعا عاما ودرس فى حياة / (f. 50a) شيخه سنينا عديدة واشتهر بالفتوح وكان الشيخ {علي} الصعيدى يامر الطلبة بحضوره وملازمته وكان فيه انصاف زايد وتؤدة ومرؤة وتوجه الى الحق ولديه اسرار ومعارف وفوايد

٥٠٧) دك وعج ٦٠: تنجيح. ٥٠٨) دك: 'وتحصيل الثمرات'، خب وعج ٦٠: 'وتحصيل الميرات'، وفي عد٣: وتحصل الثمرات. ٥٠٩) مظهر ١٤٧، اضافة: 'وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَاكِرِينَ.' (قرآن٣، ٥٤). ٥١٠) مظهر ١٤٧: 'وذلك من اشنع الحوادث التى لم يتفق نظيرها في دولة آل عثمان ابدا ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم'. (وهنا تنتهى احداث سنة ١٢١٣ في مظهر التقليس). (المحقق) ٥١١) في هامش عج ٦٠: ذكر من مات في هذه السنة.
٥١٢) في هامش خب: الشيخ احمد العدوي المالكي. ٥١٣) ورد ذكر أحمد البيلى في معز، ورقة ١٩ب.

وتمايم وعلم بتنزيل الاوفاق والوفق المئينى العددي والحرفى وطرايق تنزيله بالتطويق والمربعات وغير (عد ٦١أ) ذلك.

ولما توفى الشيخ محمد حسن جلس موضعه للتدريس باشارة من اهل الباطن. ولما توفى الشيخ احمدُ الدّردير وُلّى مشيخة رواق الصعايدة وله مؤلفات منها مسايل كل صلاة بطلت على الامام وغير ذلك (عب ٧٥أ) ولم يزل على حالته وافادته وملازمة دروسه وانجماعه[٥١٤] حتى توفى فى هذ/ه/ السنة [١٧٩٨-١٧٩٩] ودفن بتربة المجاورين رحمه الله{/<<تعالى} عليه>>/.

ومات العلامة الفاضل الفقيه الشيخ احمد بن ابراهيم الشرقاوى[٥١٥] الشافعى الازهرى قرأ علي والده وتفقه وانجب ولم يزل ملازما لدروسه حتى توفى والده فتصدر للتدريس فى محله واجتمعت عليه طلبة ابيه وغيرهم ولازم مكانه بالازهر طول النهار يملي ويفيد ويفتى على مذهبه وياتى اليه الفلاحون من جيرة بلاده بقضاياهم وخصوماتهم وانكحتهم فيقضى بينهم ويكتب لهم الفتاوي فى الدعاوي التى يحتاجون فيها الي المرافعة عند القاضى وربما زجر المعاند منهم وضربه وشتمه ويستمعون لقوله ويمتثلون لاحكامه وربما اتوه بهدايا ودراهم واشتهر ذكره وكان جسيما عظيم اللحية فصيح اللسان ولم يزل على حالته حتى اتهم فى فتنة الفرنسيس المتقدمة ومات مع من قتل بيد الفرنساوية بالقلعة ولم يعلم له قبر.

ومات الشيخ الامام العمدة الفقيه الصالح القانع الشيخ عبدالوهاب الشبراوي[٥١٦] الشافعى الازهرى تفقه على اشياخ العصر وحضر دروس الشيخ عبدالله الشبراوى والحفنى والبراوى وعطية الاجهورى وغيرهم وتصدر للاقرا والتدريس والافادة بالجوهرية وبالمشهد الحسينى ويحضر درسه فيه الجم الكثير من العامة ويستفيدون منه ويقرأ به كتب (عب ٧٥ب) الحديث كالبخارى والصحيحين[٥١٧] وكان حسن الالقا سلس التقرير جيد الحافظة جميل البزة[٥١٨] (عد ٦١ب) مقبلا على شانه ولم يزل ملازما على حالته حتى اتهم فى اثارة الفتنة وقتل (عد ٣، ٤٨ب) {//<مع من قتل>//} بالقلعة / (f. 50b) شهيدا بيد الفرنسيس فى اواخر جمادى الاولى من السنة [٩ تشرين ٢، ١٧٩٨] ولم يعلم له //<مكان>// قبر.

ومات الشاب الصالح والنبيه الفالح الفاضل الفقيه الشيخ يوسف المصيلحى الشافعى الازهرى حَفظ القرآن والمتون وحضر دروس اشياخ العصر كالشيخ الصعيدى والبراوى والشيخ عطية الاجهورى والشيخ احمد العروسى وحضر الكثير على الشيخ محمد المصيلحى وانجب واملى دروسا بجامع الكردي بسويقة اللالا وكان مهذب النفس لطيف الذات حلو الناطقه مقبول الطلعة خفيف الروح ولم يزل ملازما على حاله حتى اتهم ايضا فى حادثة الفرنسيس وقتل مع من قتل شهيدا بالقلعة.

ومات العمدة الشهير الشيخ سليمان الجوسقى شيخ طايفة العميان بزاويتهم المعروفة {//بهم خلف الازهر بحارة اصطبل الطارمة المعروفه// الآن بالشنواني تولى شيخا علي العميان المذكورين بعد وفات [!] /الشيخ/ الشبراوي وسار فيهم بشهامة وصرامة وجبروت وجمع بجاههم اموالا عظيمة وعقارات فكان يشتري غلال المستحقين (٣، عج ٦٢) المعطلة بالانبار[٥١٩] بدون الطفيف ويخرج كشوفاتها وتحاويلها (عب ٧٦أ) على الملتزمين ويطالبهم بها كيلا وعينا ومن عصى عليه ارسل اليه جيوشه الكثيرة من العميان فلا يجد بُدا من الدفع وان كانت غلاله معطلة صالحه بما احب من الثمن وله اعوان يرسلهم الى الملتزمين بالجهة القبليه ياتون اليه بالسفن

٥١٤) دك وعج ٦١: 'والجماعة'، وفي عد٣: والجماحة. ٥١٥) في هامش خب: احمد الشرقاوي. ٥١٦) وردت ترجمته في معز، ورقة ٨٧ب، وفي هامش خب: عبد الوهاب الشبراوي. ٥١٧) هكذا في عك وعجب ١٠٣أ، أما في عج ٦١: كالبخاري ومسلم. ٥١٨) عج ٦١ وعد٣، ٤٨أ: جميل السيرة. ٥١٩) دك: 'بالانفار'، وفي عج ٦٢ وعد٣، ٤٨: بالابعاد.

المشحونه بالغلال والمعاوضات من السمن والعسل والسكر والزيت وغير ذلك ويبيعها فى سنى الغلوات بالسواحل والرقع باقصى القيمة ويطحن منها على طواحينه دقيقا ويبيع خلاصته فى البطط (عد ٦٢أ) بحارة اليهود ويعجن نخالته خبزا لفقرآء العميان يتقوتون به مع ما يجمعونه من الشحاذة فى طوافهم انا[ء] الليل واطراف النهار بالاسواق والازقة وتغنيهم بالمدايح والخرافات وقراءة القران فى البيوت ومصاطب الشوارع وغير ذلك ومن مات منهم ورثه الشيخ المترجم المذكور واحرز لنفسه ما جمعه ذلك الميت وفيهم من وجد له الموجود العظيم ولا يجد معارضا له فى ذلك واتفق ان الشيخ الحفنى نقم عليه فى شى فارسل اليه من احضره (عد ٣، ٤٩أ) موثوقا مكشوف الراس مضروبا بالنعالات على دماغه / (f. 51a) وقفاه من بيته الى بيت الشيخ بالموسكى بين ملاء العالم.

ولما انقضت تلك السنون واهلها صار المترجم من اعيان الصدور المشار اليهم فى المجالس تخشى سطوته وتسمع كلمته ويقال: قال الشيخ كذا وامر الشيخ بكذا، وصار يلبس الملابس والفراوي ويركب البغال واتباعه محدقه به وتزوج الكثير (عب ٧٦ب) من النسا الغنيات الجميلات واشترى السرارى البيض والحبوش والسود وكان يقرض الاكابر المقادير الكثيرة من المال{ //<سرّا>//} ليكون له عليهم فضل ومنة. ولم يزل حتى حمله التاخر ٥٢٠ في ايام الفرنسيس علي تولية كبر اثارة الفتنة التى اصابته وغيره وقتل فيمن قتل بالقلعة ولم يعلم له { //<مكان>//} قبر. وكان ابنه معوقا ببيت البكري فلما علم بموته قلق وكاد يخرج من عقله خوفا على ما يعلم مكانه من مال ابيه حتى خلص فى ثاني { يوم } بشفاعة المشايخ ولم يكن <حَبْسُه> مقصودا بالذات بل حضر ليعود ابيه فحجزه القومه ٥٢١ عليهم زيادة فى الاحتياط.

ومات الاجل المفوه العمدة الشيخ اسمعيل بن احمد البراوي { //<الزبيري>//} ٥٢٢ الشافعى الازهري وهو ابن اخ الشيخ عيسى البراوى الشهير الذكر تصدر بعد وفات[!] والده فى مكانه وكان قليل البضاعة الا انه يغلب عليه النباهة واللسانه والسلاطه والتداخل وذلك (عد ٦٢ب) هو الذي اوقعه فى حبايل الفرنساويه وقتل مع من قتل شهيدا ولم يعلم له قبر غفر الله لنا وله.

ومات الوجيه الاجل الامثل السيد محمد كُرَيِّم ٥٢٣ السكندرى وكريم بضم الكاف وفتح الرا وتشديد اليا مكسورة وسكون الميم، مقتولا بيَد الفرنسيس.

وخبره انه كان فى اول امره قبانيا يزن البضايع ٥٢٤ فى حانوت بالثغر وعنده خفة فى الحركة وتودد فى المعاشرة فلم يزل يتقرب الى الناس بحسن الود ٥٢٥ ويستجلب (عب ٧٧أ) خواطر حواشى الدولة وغيرهم من تجار المسلمين والنصارى ومن له وجاهة وشهرة فى ابنا جنسه حتى أحبَّه الناس واشتهر ذكره فى ثغر الاسكندرية ورشيد ومصر واتصل بصالح بيك حين ٥٢٦ كان وكيلا لدار السعادة وله الكلمة النافذة فى ثغر رشيد وتملكها وضواحيها واسترق اهلها وقلد امرها لعثمان خجا ٥٢٧ فاتحد به وبمخدومه السيد محمد المذكور واتصل بمراد بيك (عد٣، ٤٩ب) بيد ٥٢٨ صالح اغا فتقرب اليه ووافق منه الغرض ورفع شانه على اقرانه وقلده امر الديوان والجمارك بالثغر ونفذت {[<.<كلمته و >.>]} احكامه وتصدر لغالب الامور وزاد فى المكوسات والجمارك ومصادرات التجار / (f. 51b) **(٣، عج ٦٣)** خصوصا [من] الافرنج ووقع بينه وبين السيد

٥٢٠) هكذا في عك وعجب، اما خب وفي عج ٦٢: التفاخر في زمن الفرنسيس. ٥٢١) هكذا في عك وعجب وعج، اما في عب ٧٦ب: 'القوم'، وفي عد ٣: الوكيل. ٥٢٢) عج ٦٢ وعد٣: 'اسماعيل البراوى'، وفي هامش خب: اسماعيل البراوي الزبيري. ٥٢٣) راجع ترجمته في مدة ٤١-٤٢ ومظهر ٥٧-٥٩، وفي هامش خب: السيد محمد كريم السكندري. ٥٢٤) خب: البضاعة. ٥٢٥) خب: النودد. ٥٢٦) عج٦٢: حتى. ٥٢٧) مدة ٤١: 'واقام بها رجلا روميا كرتلى يقال له عثمان خجا'، وفي مظهر ٥٨: 'وقلد امرها محا[!]'، وفي عد٣، ٤٩أ: لعثمان خادمه. ٥٢٨) عج٦٢ وعد٣: بعد.

{//<<ابو>>//} شهبة الحادثة التى اوجبت له الاختفا بالصهريج [٥٢٩] وموته فيه فلما حضر الفرنسيس ونزلوا الاسكندرية قبضوا على السيّد محمد المذكور وطالبوه بالمال وضيقوا عليه وحبسوه فى مركب ولما حضروا الى مصر و طلعوا الى قصر مراد بيك{ //<<<وجدوا مكاتيبه اليه في مجلس مراد بيك>>>//} وفيها مطالعته باخبارهم بالحث والاجتهاد على حربهم وتهوين امرهم وتنقيصهم فاشتد غيظهم عليه وارسلوا فاحضروه الى مصر وحبسوه فتشفع فيه ارباب الديوان عدة مرار فلم يمكن ، الى ان كانت ليلة الخميس فحضر اليه مجلون [٥٣٠] وقال له : (عد٦٣أ) المطلوب منك كذا وكذا من المال، وذكر له قدرا يعجز عنه واجّله اثنى عشر ساعة وان لم يحضر ذلك القدر والا يقتل بعد مضيّها { //<ان لم يدفع>//}.

فلما اصبح ارسل الي المشايخ (عب ٧٧ب) والى السيد احمد المحروقى فحضر اليه بعضهم فترجاهم وتد/ا/خل عليهم واستغاث وصار يقول لهم: اشترونى يا مسلمين، وليس بيدهم ما يفتدوه به وكل انسان مشغول بنفسه ومتوقع لشى يصيبه وذلك فى مبادي امرهم.

فلما كان قريب الظهر وقد انقضى الاجل اركبوه حمارا واحتاط به عدة من العسكر وبايديهم السيوف المسلولة ويقدمهم طبلهم يضربون عليه وشقوا به الصليبة الى ان ذهبوا الى الرميلة وكتفوه وربطوه مشبوحا وضربوا عليه بالبنادق كعادتهم فيمن يقتلوه ثم قطعوا راسه ورفعوها على نبوت وطافوا بها جهات الرميلة والمنادي يقول: هذا جزا من يخالف { //على//} الفرنسيس، ثم ان اتباعه اخذوا راسه ودفنوها مع جثته وانقضى امره وذلك يوم الخميس خامس عشرين [٥٣١] ربيع الاول { //<<من السنة>>//}[٦ أيلول، ١٧٩٨].

ومات الامير ابراهيم بيك الصغير المعروف بالوالى وهو من مماليك محمد بيك ابو الذهب وتقلد الزعامة بعد موت استاذه ثم تقلد الامارة والصنجقيه فى اواخر جمادي الاولي سنة اثنين وتسعين ومائة والف [٢٦ حزيران، ١٧٧٨] وهو اخو سليمان بيك المعروف بالاغا وعندما كان (عد٣، ٥٠أ) هو والى كان اخوه اغات مستحفظان واحكام مصر والشرطة بينهما وفى سنة سبع وتسعين [١٧٨٢-١٧٨٣] تعصب مراد بيك وابراهيم بيك على المترجم واخرجوه منفيا هو واخوه سليمان بيك وايوب بيك الدفتردار ولما امروه بالخروج ركب فى طوايفه / (f. 52a) (عب ٧٨أ) ومماليكه وعدي الى بر الجيزة فركب خلفه على بيك اباظه ولاچين بيك ولحقوا حملته عند المعادي فحجزوها /واخذوها/ واخذوا هجنه ومتاعه وعدوا خلفه فادركوه عند الاهرام (عد ٦٣ب) فاحتالوا عليه وردوه الى قصر العينى ثم سفروه الى ناحية السرو وراس الخليج فاقام بها اياما وكان اخوه سليمان بيك بالمنوفيه.

فلما ارسلوا بنفيه الى المحلة ركب بطوايفه وحضر الى مسجد الخضر [٥٣٢] وحضر اليه اخوه المترجم وركبا معا وذهبا الى جهة البحيرة ثم ذهبا الى طندتا ثم ذهبا الى شرقية بلبيس ثم توجها من خلف الجبل الى جهة قبلى وكان ايوب بيك بالمنصورة فلحق بهما ايضا وكان بالصعيد عثمان بيك الشرقاوي ومصطفى بيك فالتفوا عليهما وعصي الجميع وارسل مراد بيك وابراهيم بيك محمد كتخدا اباظه واحمد اغا شويكار الي عثمان بيك ومصطفى بيك يطلبانهما الى الحضور فابيا وقالا: لا نرجع الي مصر الا بصحبة اخواننا والا فنحن معهم اينما كانوا، ورجعا المذكورين بذلك الجواب فجهزوا لهم تجريده وسافر بها ابراهيم بيك الكبير وضمهم وصالحهم وحضر بصحبة الجميع الى مصر فحنق مراد بيك ولم يزل حتى خرج مغضبا الى الجيزة ثم ذهب الى قبلى وجري بينهما ما تقدم ذكره من ارسال الرسل ومصالحة مراد بيك ورجوعه واخراج المذكورين ثانيا

٥٢٩) راجع تفاصيل هذه الحادثة في مدة ٤٣، س٦ - ص ٤٤، س ١. ولم ترد في مظهر ص ٥٨.

٥٣٠) مظهر ٥٨، اضافة: الملعون.

٥٣١) عج ٦٣: خامس عشرى.

٥٣٢) عج ٦٣: الخضيري.

فخرجوا الى ناحية القليوبيه (٣، عج ٦٤) وخروج مراد بيك خلفهم ثم رجوعهم الي جهة الاهرام وقبض مراد بيك عليهم ونفيهم الى جهة بحري وارسلوا المترجم الى طندتا ثم (عب ٧٨ب) ذهابهم الى قبلى خلا مصطفى بيك وايوب بيك ثم رجعوا الى مصر بعد خروج مراد بيك الى قبلى واستمر امرهم على ما ذكر //<<وتقدم ذكره>>// حتى ورد حسن باشا وخرج الجميع وجري ما تقدم ذكره وتولي المترجم امارة الحج سنة مايتين [١٧٨٥-١٧٨٦] ولم يسافر به ولما رجعوا الى مصر بعد الطاعون وموت اسمعيل بيك /ورجب بيك/ //ورجاله// (عد٣،٥٠ب) صاهره ابراهيم بيك الكبير وازوجه ابنته كما تقدم ولم يزل في سيادته وامارته حتى حضر الفرنساويه ووصلوا (عد ٦٤أ) الى بر انبابه ومات هو في ذلك اليوم غريقا ولم تظهر رمته وذلك يوم السبت سابع صفر من السنة [٢١ تموز، ١٧٩٨]. /

(f. 52a) {ومات الامير على بيك الدفتردار المعروف بكتخدا الجاويشية واصله مملوك سليمان افندي من خشداشين ابراهيم كتخدا القازدغلي وكان سيده المذكور رغب عن الامارة ورضى بحاله وقنع بالكفاف ورغب فى معاشرة العلما والصلحا وفى الانجماع عن ابنا جنسه والتداخل فى شوؤنهم وكان ياتى في كل يوم الى الجامع الازهر ويحضر دروس العلما ويستفيد من فوايدهم ولازم دروس الشيخ احمد السليماني فى الفقه الحنفى الى ان مات فتقيد بحضور تلميذه الشيخ احمد المقري[٥٣٣] كذلك واقترن فى حضوره بالشيخ عبدالرحمن العريشى وكان اذ ذاك مقتبل الشبيبة مجردا عن العلايق فكان يعيد معه الدروس فاتحد به لما راي فيه من النجابة فجذبه الى داره وكساه وواساه واستمر يطالع معه فى الفقه ويعيد معه الدروس ليلا وزوجه واغدق عليه وكان هو مبدا رواجه.

ولم يزل ملازما له حتى توفي سليمان (عب ٧٩أ) افندى المذكور فى سنة خمس وسبعين وماية والف [١٧٦١-١٧٦٢] فتزوج المترجم بزوجة سيده واستمر هو وخشداشه الامير احمد بمنزل استاذهما وتتوق نفس المترجم للترفع والامارة فتردد الي //التردد الى// بيوت الامرا كغيره من الاجناد فقلده على بيك الكبير كشوفية شرق {/اولاد/} يحي فى سنة اثنين وثمانين وماية والف [١٧٦٨-١٧٦٩] فتقلدها بشهامة وقتل البغاة واخاف الناحية وجمع منها اموالا واستمر حاكما بها الى ان خالف محمد بيك ابو الذهب علي سيده علي بيك وخرج من مصر الى الجهة القبلية فلما وصل الى الناحية كان المترجم اول قادم[٥٣٤] عليه بنفسه وما معه من المال والخيام فسُر به محمد بيك وقربه وادناه ولم يزل ملازما لركابه حتى جري ما جرى وتملك محمد بيك الديار المصرية فقلده اغاوية المتفرقة (عد ٦٤ب) اياما قليلة ثم خيره /فى/ تقليد الصنجقيه او كتخدا الجاويشية فقال له: حتى استخير في ذلك، وحضر الي المرحوم الشيخ الوالد وذكر له ذلك (عد٣، ٥١أ) فاشار عليه بان يتقلد كتخدا الجاويشيه فانه منصب جليل واسع الايراد وليس على صاحبه تعب ولا مشقة غفر //<ولا اسفار>// ولا سفر تجاريد ولا كثرة مصَاريف فكان كذلك وذلك فى سنة ست وثمانين [١٧٧٢-١٧٧٣] وسكن ببيت سليمان اغا كتخدا الجاويشيه بدرب الجماميز على بركة الفيل ونما امره واتسع حاله واشتهر //<ذكره>//[٥٣٥] وانتظم فى عداد الامرا ولم يزل علي ذلك الى ان مات محمد بيك واستقل بامارة مصر ابراهيم بيك ومراد بيك فكان المترجم ثالثهم واتحد بابراهيم بيك اتحادا عظيما حتى كان ابراهيم بيك لا يقدر على مفارقته ساعة زمانيه وصار معه كالاخ (عب ٧٩ب) الشقيق والصاحب الشفيق وصار فى قبول ووجاهة عظيمة وكلمة نافذة في جميع الامور.

ولم يزل على ذلك حتى حضر حسن باشا بالصورة المتقدمة وخرج ابراهيم بيك ومراد بيك

٥٣٣) عج ٦٤: احمد الغزي. ٥٣٤) عج ٦٤: 'اول من اقبل عليه ...'. ٥٣٥) خب: حاله.

وباقى الامرا فتخلف عنهم المترجم وقد كان راسل حسن باشا سرا (**٣، عج ٦٥**) فلما استقر حسن باشا اقبل عليه وسلمه مقاليد الامور وقلده الصنجقيه واضاف اليه الدفترداريه وفوض اليه جميع الامور الكليه والجزئيه فانحصرت فيه رياسة مصر وصار عزيزها واميرها ووزيرها وقايد جيوشها ولا يتم امر الا عن رايه ومشورته واجتمعت ببيته الدواوين وقلد الامريات والمناصب كما يختار وقرب وادنى واقصى[٥٣٦] / (f. 52b) من يختار واشتهر ذكره فى اقليم {/<<مصر والشام والروم >>/} واشار بتقليد مراد كاشف الصنجقيه وامارة الحج وسموه محمد بيك {/<.<المبدول>.>/} كراهة فى اسم مراد واشتهر بالمبدول ونجز له لوازم الحج والصرة فى ايام قليلة وسافر بالحج على النسق المعتاد وشهل ايضا التجاريد والعساكر خلف الامرا المطرودين واستمر مطلق (عد ٦٥أ) التصرف فى مملكة مصر[٥٣٧] بقية السنة.

ولما استهل رمضان [٦ شباط، ١٧٩٩] ارسل لجميع الامرا والاعيان اليلكات والكساوي لهم ولحريمهم ومماليكهم بالاحمال وكذلك الى العلما والمشايخ حتى الفقها الخاملين المحتاجين وظن ان الوقت قد صفا | له| ولم يزل على ذلك حتى استقر اسمعيل بيك وسافر حسن باشا وظهر /له/ امر حسن بيك الجداوي وخشداشينه اخذ يناكد المترجم ويعارضه فى غالب[٥٣٨] اموره وهو يسامح له فى كل ما يتعرض له فيه ويساير حاله بينهم ويكظم غيظه ويكتم قهره وهو (عب ٨٠أ) مع ذلك وافر الحرمة. واعتراه صداع فى راسه وشقيقه زاد المه بهما ووجعه (عد ٣، ٥١ب) اشهرا وتلف احدى عينيه وعوفى قليلا واستمر على ذلك حتى وقع الطاعون بمصر سنة خمس [١٧٩٠-١٧٩١] ومات ابن له مراهق احزنه موته وكذلك ماتت زوجته واكثر جواريه ومماليكه ومات اسمعيل بيك وامراؤه ومماليكه ورضوان بيك العلوي وبقى هو وحسن بيك الجداوى فتجاذبا الامارة ولم يرض احدهما بالآخر فوقع الاتفاق على تامير عثمان بيك طبل تابع اسمعيل بيك[٥٣٩] ظنا منهما انه يصلح لذلك وانه لا يمالى الاعدا فكان الامر بخلاف ذلك.

وكره الامارة هو ايضا لمناكدة حسن بيك له وراسل الامرا القبليين سرا حتى حضروا على الصورة المتقدمة وقصد حسن بيك وعلى بيك الاستعداد لحربهم[٥٤٠] وخرجوا الى ناحية طرا وتاهبوا لمبارزتهم وصار عثمان بيك يثبطهما ويظهر لهما انه يدبر الحيل والمكايد ولم يعلما ضميره ولم يخطر ببالهما ولا غيرهما خيانته بل كان كل منهما يظن بالآخر حتى حصل ما تقدم ذكره فى محله وفر المترجم وحسن بيك الى ناحية قبلي فاستمر هناك مدة ثم انفصل عنه حسن بيك وسافر من القصير الى بحر القلزم وطلع الى المويلح وارسل بعض ثقاته فاخذ بعض الاحتياجات سرا وذهب من هناك الى الشام واجتمع باحمد باشا الجزار وانزله بحيفا فاقام بها (عد ٦٥ب) مدة وراسل الدولة فى امره فطلبوه اليهم ولما قرب من اسلامبول ارسلوا اليه من اخذه وذهب به الى برصا فاقام هناك وعينوا له كفايته فى كل شهر وولد له هناك اولادا ثم احضروه فى حادثة الفرنسيس واعطوه مراسيم الى ابراهيم باشا صاري (عب ٨٠ب) عسكر فى ذلك الوقت.

فلما وصل بيروت راسل احمد باشا واراد الاجتماع به وعلم احمد باشا ما بيده من المرسومات الي ابراهيم باشا تنكر له وانحرف طبعه منه وارسل اليه يامره بالرحيل {<<وصادف ذلك عزل ابراهيم باشا>>} فارتحل مقهورا الي نابلس فمات هناك بقهره وحضر من بقى من مماليكه الى مصر وسكنوا بداره التى بها مملوكه عثمان كاشف وابنته التى تركها بمصر

٥٣٦) تتمة من عك هامش ورقة f. 52a الى هامش ورقة f. 52b. ٥٣٧) في عك: 'في مملكة مصر اشهرا'، 'أشهرا'، مشطوبة، وكتب بعدها: بقية السنة. ٥٣٨) عج ٦٥ وعد ٣ وخب: جميع. ٥٣٩) في عب ٨٠أ: 'وأمراؤه ومماليكه'، مشطوبة. ٥٤٠) في عك بعد كلمة: 'لحربهم'، كلمة غير واضحة ثم شطبت.

صغيرة وقد كبرت وتاهلت للزواج فتزوج بها خازنداره الذي حضر وهو الي الآن مقيم معها صحبة خشداشينه ببيتهم الذى بدرب الحجر وكان (٣، عج ٦٦) المترجم اميرا لا باس به يميل الى فعل الخير حسن الاعتقاد يحب اهل العلم والفضايل ويعظمهم ويكرمهم ويقبل شفاعاتهم وفيه رقة طبع وميل للخلاعة والتجاهر غفر الله له وسامحه.} ٥٤١

ومات ٥٤٢ ايضا الامير ايوب (عد ٣، ٥٢أ) بيك الدفتردار وهو من مماليك محمد بيك تولى الامارة/ (f. 52b) والصنجقية بعد موت استاذه وقد تقدم ذكره غير مرة وكان ذا دهاء ومكر ويتظاهر بالانتصار الي الحق وحب الاشراف والعلما ويشتري المصاحف والكتب ويحب المسامرة والمذ/ا/كرة وسير المتقدمين ويواظب علي الصلاة فى الجماعة ويقضى حوايج /السائلين و/القاصدين بشهامة وصرامة وصدع للمعاند خصوصا اذا كان الحق بيده ويتعلل كثيرا بمرض البواسير وسمعت من لفظه رؤيا رآها قبل ورود الفرنسيس بنحو شهرين تدل على ذلك وعلى موته فى حربهم. ولما حصل ذلك وحضر/وا/ الى بر انبابه عدي المترجم قبل بيومين وصار يقول: انا بعت نفسى فى سبيل الله. (عب ٨١أ) فلما التقى الجمعان لبس سلاحه بعدما (عد ٦٦أ) توضا وصَلّي ركعتين وركب فى مماليكه وقال: اللهم انى نويت ٥٤٣ الجهاد فى سَبيلك، واقتحم مصاف الفرنساويه والقى نفسه فى نارهم واستشهد فى ذلك ا اليوم ا وهى منقبة اختص بها دون اقرانه بل ودون غيرهم من جميع اهل مصر كما قال فيه الشيخ خليل المنير من قصيدة حكى فيها امرهم وما حصل للمترجم بقوله [البسيط]:

لَمْ يَبْرَ مِنْهُمْ سِوَىٰ أَيُوبَ مِنْ أَلَـمِ ... مُجَانِسٍ دَاءَ خَصْـمٍ قَادِمٍ حَنِقِ
بَانَتْ لَهُ مِنْ حِسَانِ الْحُورِ قَائِلَةً ... أُرْكُضْ بِرِجْلِكَ لِلخَيْرَاتِ واسْتَبِقِ
واتْرُكْ مُرَاداً الَىٰ الدّنْيَا وَلِمْ بِنَا ... إنَّا الْحَيَاةُ فَخَلّ ٥٤٤ الروحَ واعْتَنِقِ
أَمِّ الجِهادَ شَهِيرَ السَّيْفِ مُجْتَهِدًا ... فِي كَلْمَةِ الحَقِ إعلاءً عَلَىٰ الفِرَقِ
اللّهُ اكْبَرُ وَالتّوْحِيدُ يَصْحبُهَا ... نِداؤُهُ فِي عَجاجٍ مُظلِمٍ غَسِقِ
لَقَد تَوَلّىٰ عَلَى عرضِ الصّفوفِ الَىٰ ... أنْ ضَمّهُ القلبُ فاستولَى على حَلَقِ
ما زالَ يَقتَحِمُ حَتّى انقضّ كَوكَبُه ... وَطارَ مِنهُ بَهِيّ ٥٤٥ النّورِ للأفُقِ
مضى شهيدًا وحيدًا طاهِرًا سَمِحاً ... مُغتسِلاً بِدَمِ الهَيْجاءِ لا غَرِقِ
تَمَيّزَ الجَوْهرُ المَكْنُونُ مِن صَدَفٍ ... ثمّ انجَلاَ فِي الحُلَى يُدعَى بِمُؤتَلِقِ
(عب ٨١ب) كان الجَلاَءُ لَهُ عَيْنُ الجَلا لَهُمْ ... فَاذبَرُوا بِايعِينَ الخُلدَ بِالفَلَقِ

الى اخر ما قال /وقوله: بدمِ الهَيْجاءِ لاَ غَرَقِ، يشير بذلك الى ابراهيم بيك الوالى حين ولى مدبرا وغرق فى البحر./ ومات الامير صالح ٥٤٦ بيك امير (عد ٣، ٥٢ب) الحاج (عد ٦٦ب) فى تلك السنة [١٧٩٨-١٧٩٩] وهو ايضا من مماليك محمد بيك ابو الذهب وتولي زعامة مصر بعد ابراهيم بيك الوالى واحسن فيها السير ولم يتشكى ٥٤٧ منه احد ولم يتعرض لانسان ٥٤٨ بازيه [!] وتقلد ايضا كتخدا الجاويشية عندما خرج ابراهيم بيك / (f. 53a) مغاضبا لمراد بيك وكان خصيصا به فلما اصطلحا ورجع ابراهيم بيك وعلى اغا كتخدا الجاويشيه فتقلد علي منصبه كما كان واستمر المترجم بطالا لكنه وافر الحرمة معدودا فى الاعيان.

{ولما خرجوا من مصر فى حادثة حسن باشا ارسلوه خشداشينه الى الروم وكاد يتم لهم

٥٤١) نهاية ما كتب في هامش f. 52a. b.
٥٤٢) في عك عودة الى النص في f.52a.
٥٤٣) عك: نويب.
٥٤٤) عج ٦٦ والشرفية: فمل.
٥٤٥) هكذا في عك وخب، اما في عج ٦٦ والشرفية: وطار منه بهاء النور.
٥٤٦) في هامش خب: صالح بيك امير الحاج.
٥٤٧) عج ٦٦: ولم يتشك.
٥٤٨) خب: لاحد باذية.

الامر فنقض[٥٤٩] عليه حسن باشا وكان اذ ذاك بالعرضي في السفر} ولما رجعوا الى مصر بعد موت اسمعيل بيك سكن بيت البارودي وتزوج بزوجته وهي ام ايوب التى كانت سرية مراد بيك ثم سافر ثانيا الي الروم بمراسلة وهدية وقضا اشغاله ورجع بالوكالة واخذ بيت الجبّانيّة[٥٥٠] من مصطفى | اغا | وعزله من (٣، عج ٦٧) وكالة دار السعادة وسكن بالبيت واختص بمراد بيك اختصاصا زايدا وبنى له دارا بجانبه بالجيزة وصار لا يفارقه ليلا ونهارا[٥٥١] وصار هو بابه الاعظم فى المهمات وكان فصيح اللسان مهذب الطبع {//<يعرف المعنى والذوق و>//} يفهم بالاشارة يظن من يراه انه من اولاد العرب لفصاحة لسانه وطلاقة كلامه ويميل بطبعه الى الخلاعة وسماع الالحان والاوتار ويعرف طرقها ويباشر الضرب عليها بيده ثم ولي الصنجقيه وتقلد امارة الحج سنة اثنى عشر ومائتين والف[٥٥٢] [١٧٩٧-١٧٩٨] وتمم اشغاله واموره ولوازمه على ما ينبغى وطلع بالحج /في/ تلك السنة فى ابهة عظيمة على القانون القديم فى امن وامان ورخا وسخا وراج موسم التجار فى تلك السنة الى الغاية.

وفي ايام غيابه بالحج وصل الفرنساويه الى القطر المصري وطار اليهم الخبر بعد سطح[٥٥٣] العقبة وارسلوا من مصر مكاتبه بالامان وحضوره[٥٥٤] (عد ٦٧أ) بالحج فى طايفة قليلة وارسل اليهم ابراهيم بيك يطلبهم الى بلبيس فعرج المترجم بالحج الي بلبيس وجري ما تقدم ذكره ولم يزل حتى مات بالديار الشامية وبعد مدة ارسلت زوجته فاحضرت رمته ودفنتها بمصر بتربة المجاورين .

ومات العمدة الفاضل والنحرير الكامل الفقيه العلامة <.<الشيخ>.> السيد مصطفى الدمنهورى[٥٥٥] الشافعى تفقه على اشياخ العصر وتمهر فى المعقولات ولازم الشيخ عبدالله الشرقاوي ملازمة كلية واشتهر بنسبته اليه ولما ولي مشيخة الازهر صار المترجم عنده هو صاحب الحل والعقد (عد٣،٥٣أ) فى القضايا والمهمات والمراسلات عند الاكابر والاعيان وكان عاقلا ذكيا وفيه ملكة واستحضار جيد للفروع الفقهيه وكان يكتب على الفتاوي علي لسان شيخه المذكور ويتحري الصواب وعبارته سلسة جيدة وكان له شغف بكتب التاريخ (عب ٨٢ب) وسير المتقدمين واقتنى كتبا في ذلك مثل / (f. 53b) كتاب السلوك والخطط للمقريزى واجزا من تاريخ العينى والسخاوي وغير ذلك ولم يزل حتى ركب يوما بغلته وذهب لبعض اشغاله فلما كان بخطة الموسكى قابله خيال فرنساوي يخج فرسه فجفلت بغلة السيد مصطفى المذكور والقته من على ظهرها الى الارض وصادف حافر فرس الفرنساوي اذنه فرض صماخه فلم يتحرك ولم ينطق فرفعوه فى تابوت الى منزله ومات من ليلته رحمه الله .

ومات عبدالله[٥٥٦] كاشف الجرف وهو عبد اسمعيل كاشف الجرف تابع عثمان بيك ذو الفقار الكبير وكان معروفا بالشجاعة والاقدام كسيده وادرك بمصر امارة وسيادة ونفاذ كلمة واشتري المماليك الكثيرة والخيول المسومة والجوار والعبيد وعنده عدة من الاجناد والطوايف وعمر دارا عظيمة داخل الدرب المحروق ولم يزل حتى قتل يوم السبت تاسع صفر [٢٣ تموز، ١٧٩٨] بحرب الفرنساويه بانبابة وكان جسيما اسودا ذا شهامة وفروسية مشهورة وجبروت .

٥٤٩) عج ٦٦ والشرفية ٦٩: فقبض. ٥٥٠) هكذا في عك، اما في عج ٦٦ وعجب والشرفية: " الحبانية "، ولعل الصواب: الحبانية. ٥٥١) دك وعد٣ و عج ٦٧، كتب بدلا من: "ليلا ونهارا": قط. ٥٥٢) خب وعك: ومايـة.
٥٥٣) هكذا في عك، اما في خب وعب ٨٢ وعد٣ وعج ٦٧ ودك: بسطح. ٥٥٤) الى هنا فى عد ٦٦ب وبالرغم من ان الترقيم متوالٍ فان ترجمة مصطفى الدمنهورى واحداث سنة ١٢١٤ ناقصة والى نهاية محاكمة سليمان الحلبى، والنقص يبدأ من اخر ورقة عك ١٠٨أ وعج ١٣٣. ٥٥٥) في هامش خب: السيد مصطفى الدمنهوري. ٥٥٦) في هامش خب: عبد الله كاشف الجرف.

ثم دخلت سنة اربع عشرة ومايتين والف [١]

[٥ حزيران ، ١٧٩٩ - ٢٤ ايار، ١٨٠٠]

استهل /**شهر**/ **المحرم** بيوم الاربعا [٥ حزيران، ١٧٩٩] . فيه حضر جماعة من الفرنسيس الى العادلية فضربوا خمسة مدافع لقدومهم، فلما /<كان>/ فى ثانى [٢] يوم عملوا الديوان وابرزوا مكتوبا مترجما ونسخته. (عب٨٣أ) صورة جواب من العرضي قدام عكا /و/فى سابع عشرين //<**شهر**>// **فريبال** [٣] الموافق لحادى عشر شهر الحجة سنة ثلاثة عشر ومايتين والف [١٦ أيار، ١٧٩٩]. /<من>/ بوناپارته صارى عسكر امير الجيوش الفرنساويه الى محفل ديوان مصر نخبركم عن سفره من بر الشام الى مصر فاني بغاية العجلة بحضوري لطرفكم نسافر بعد ثلاثة ايام /<تمضى>/ من تاريخه ونصل {//<.<الى>.<//} عندكم بعد خمسة عشر يوما وجايب معى (**٣، عج ٦٨**) جملة محابيس بكثرة وبيارق، ومحقت سراية الجزار وصور عكا وبالقنبر هدمت البلد لم ابقيت فيها حجر على حجر وجميع سكانها انهزموا من البلد فى طريق البحر. /و/الجزار مجروح ودخل بجماعته داخل برج من ناحية البحر وجرحه بليغ [٤] لخطر الموت. /و/من جملة ثلاثين مركب موثوقين [٥] عساكر الذي اجوا [٦] يساعدوا الجزار، ثلاثة غرقوا من كثرة مدافع مراكبنا واخذنا منهم اربعة موثوقين [٧] مدافع فالذي اخذوا هذه الاربعة / (f. 54a) فرقاطه من بتوعنا والباقى تلفوا واتبهدلوا والغالب منهم [{هدم و}] عدم . وانى بغاية الشوق الى مشاهدتكم لانى بشوف انكم عملتم غاية جهدكم من كل قلبكم لكن جملة فلاتيه دايرين بالفتنه لاجل ما يحركوا الشر، فى وقت دخولي كل هذا يزول مثل ما يزول الغيم عند شروق الشمس ومنتوره مات من تشويش، هذا الرجل صعب علينا جدا والسلام. ومنتوره هذا ترجمان صارى عسكر وكان لبيبا متحركا [٨] ويعرف باللغات التركية والعربية والروميه والطليانى والفرنساوي. ولما عجز الفرنساويه عن اخذ عكا وعزموا على الرجوع الى مصر ارسل بونابارته مكاتبه الي الفرنساويه المقيمين بمصر يقول فيها ان الامر الموجب للانتقال عن محاصرة عكا خمسة عشر سببًا: [٩]

الاول الاقامة تجاه البلدة وعدم الحرب ستة ايام الي ان جات الانكليز وحصنوا عكا باصطلاح الافرنج .

الثانى الستة مراكب التى توجهت من الاسكندريه فيها المدافع الكبار اخذوها [١٠] الانكليز قدام يافا .

الثالث الطاعون الذي وقع فى العسكر ويموت كل يوم خمسين وستين عسكري .

الرابع عدم الميرة لخراب البلاد قرب عكا. [١١]

الخامس وقعة مراد بيك مع الفرنساويه فى الصعيد مات فيها مقدار ثلثمائة فرنساوي .

السادس بلغنا توجه اهل الحجاز صحبة الجيلاني لناحية الصعيد .

السابع المغربى محمد الذى صار له جيش كبير وادعى انه من سلاطين الغرب. [١٢]

١) في دك ورد في النص بعدها: ذكر سنة اربعة عشر ومايتين والف وهي السنة الثانية. ٢) مظهر: فلما طلع نهار الخميس.
٣) مظهر ١٤٧: 'فريال'، وفي عك وعد٣: فريبال. ٤) عج ٦٨: يبلغ. ٥) هكذا في عك ومظهر ١٤٨، اما في دك وعج ٦٨: 'موسوقة'، وفي عد٣: موثوقين مدافع. ٦) عج ٦٨: حضروا. ٧) هكذا في عك وهي عامية وصوابها: 'وموسوقين'، (وكثيرا ما يقلب الجبرتي حرف السين الى ثاء بتأثير العامية)، وفي عج ٦٨: موقورة. ٨) مظهر ١٤٨: 'وكان لعينا متحركا متملقا'، وفي عج ٦٨: وكان لبيبا متبحرا.
٩) الجملة: 'ولما عجز الفرنساوية'، وايضا جميع الاسباب، ساقطة من مظهر ١٤٨. ١٠) عج ٦٨: اخذها. ١١) عج ٦٨ وعد ٣ ودك: قريب عكا. ١٢) عج ٦٨: المغرب.

الثامن ورود الانكليز قدام[13] الاسكندرية ودمياط .
التاسع ورود عمارة الموسقوا [14] قدام رودس .
العاشر ورود خبر نقض الصلح بين الفرنساويه والنمسة.[15]
الحادي عشر ورود جواب مكتوب منا لتيبوا [16] احد ملوك الهند كنا ارسلناه قبل توجهنا لعكا .

وتيبوا هذا هو الذى كان حضر الي اسلامبول بالهدية التى من جملتها طيرين يتكلمون [17] بالهنديه والسرير والمنبر من خشب (عد ٣، ٥٤أ) العود وطلب منهم المعونه والامداد على الانكليز المحاربين له في بلاده فاوعدوه (عب ٨٤أ) ومنوه وكتبوا له اوراقا واوامر وحضر الى مصر وذلك سنة اثنين ومايتين والف [١٧٨٧-١٧٨٨] ايام السلطان عبدالحميد وقد سبقت الاشارة اليه فى حوادث / (f. 54b) تلك السنة . وهو رجل كانه [18] مقعد تحمله اتباعه فى تخت لطيف بديع الصنعه على اعناقهم ثم انه توجه الى بلاد فرانسا واجتمع بسلطانها وذلك قبل حضوره الى مصر واتفق معه على امر فى السر لم يطلع عليه احد غيرهما ورجع الى بلاده على طريق القلزم فلما قدم الفرنساويه لمصر كاتبه كبيرهم بذلك السر لانه اطلع عليه عند قيام الجمهور وتملكه خزانة كتب السلطان ثم ان تيبوا المذكور بقى فى حرب الانكليز الى ان ظفروا به فى هذه السنة وقتلوه وثلاثة من اولاده فهذا ملخص معنى السبب {//<الحادى عشر>//}.
الثانى عشر موت كفرلّي الذي عملت المتاريس بمقتضى رايه واذا تولى امرها غيره يلزم نقضها ويطول الامر . وكفرلّي هذا هو المعروف بابوا خشبه المهندس .
الثالث عشر سماع ان رجل يقال له مصطفى باشا اخذه الانكليز من اسلامبول ومرادهم /أن/ يرموه على بر مصر .
الرابع عشر، ان الجزار (٣، عج ٦٩) انزل ثقله بمراكب الانكليز وعزم على انه عندما تملك البلد ينزل فى مراكبهم ويهرب معهم .
الخامس عشر لزوم محاصرة عكا ثلاثة شهور او اربعة وهو مضر لكل ما ذكرناه من الاسباب. انتهى .

وفى يوم الثلاثا سابعه [١١ حزيران، ١٧٩٩] حضر جماعة ايضا من العسكر باثقالهم وحضرت مكاتبة من كبير الفرنساويه انه وصل الي الصالحية وارسل دوجا (عب ٨٤ب) الوكيل ونبه على الناس بالخروج لملاقاته بموجب ورقه حضرت من عنده يامر بذلك .
فلما كان ليلة الجمعة عاشره [١٤ حزيران، ١٧٩٩] ارسلوا الى المشايخ والوجاقات وغيرهم فاجتمعوا بالازبكيه وقت الفجر بالمشاعل ودقت الطبول وحضر الحكام والقلقات بمواكب وطبول وزمور ونوبات تركيه وطبول شاميه وملازمين وجاويشيه وغير ذلك وحضر الوكيل وقايم مقام واكابر عساكرهم وركبوا جميعا بالترتيب من الازبكيه الى ان خرجوا الى العادلية فقابلوا صارى عسكر بونابارته هناك وسلموا عليه ودخل معهم الى مصر من باب النصر بموكب هايل بعساكرهم / (f. 55a) وطبولهم وزمورهم {//>.<وحمولهم>.//} /وخيولهم/ وعرباتهم ونسآئهم واطفالهم فى نحو خمس ساعات من النهار الى ان وصل الي داره بالازبكيه (عد ٣، ٥٤ب) وانفض الجمع وضربوا عدة مدافع عند دخولهم المدينة وقد تغيرت الوان العسكر القادمين واصفرت الوانهم وقاسوا مشقة عظيمة من الحر والتعب واقاموا على حصار عكا اربعة

١٣) دك وعج ٦٨: تجاه. ١٤) دك وعج ٦٨: الموسقو. ١٥) دك وعج ٦٨: 'والنيمساء'، وعد ٣: النيمسة.
١٦) دك وعج ٦٨: لتيبو. ١٧) هكذا في دك وعك، اما في عج ٦٨: طائران يتكلمان. ١٨) في دك وعجب وعد٣ وعج ٦٨ وخب: كان.

وستون يوما حربا مستديما[19] ليلا ونهارا وابلى احمد باشا وعسكره بلآء حسنا وشهد له الخصم.

ولصاحبنا الفاضل النجيب والاديب اللبيب السيد على الصيرفى الرشيدي نزيل عكا المحروسة فى هذه الواقعه قصيدة لطيفة طويلة من بحر الخفيف يقول فيها.[20]

وَأَراهُمْ قَبيحُهُمْ حُسْنَ قَصْدٍ — نَحْوَ عَكّا ذاتِ السُّعودِ البادِي
فاسْتَعَدّوا لَها بِآلاتِ حَرْبٍ — ورِجالٍ كَثيرَةٍ كالجَرادِ
خَيّموا حَوْلَها بِجَيْشٍ وخيشٍ[21] — ومَتارِيسَ ضاقَ مِنهَا الوادِي
أشبهُوا قَومَ صالِحٍ فِى فِعالٍ — يَنْحتونَ[22] الجِبالَ لاستِعْدادِ
فِى حُصونٍ مِنَ التّرابِ تَراهمْ — شَيّدُوها بِقوةٍ وعِمادِ
فَكَأَنّ الجِنّ الشّياطينَ فِيهِمْ — يُسرِعونَ الاعمالَ عِنْدَ التنادِ[23]
حاصَرُوها وشَدّدوا فِى حِصارٍ — وَاستَمدّوا بِكلّ نَوعِ مُرادِ

ومنها:

ثُمّ دارَتْ رَحَيْ[24] الحُروبِ لَدَيْنا — بِضُروبٍ مُدامَةِ التَرْدادِ
كلَّ يَوم ولَيْلَةٍ فِى رُعودٍ — وبُرُوقٍ مِنْ غَيْمِ ذاكَ العادِى[25]
كَمْ نَهارٍ أَضْحَىٰ كَلَيلٍ بَهِيمٍ — منْ دُخانِ الوَغا[26] غدَا فِى ازْدِيادِ

الى اخر ما قال وهى طويلة.[27]

وفيه قبضوا على اسمعيل القلق الخربطلى وهو المتولى كتخدا العزب وكان ساكنا بخط الجمالية واخذوا سلاحه واصعدوه الى القلعة وحبسوه. والسبب فى ذلك انه عمل فى (عب٥٨ب) تلك الليلة وليمة ودعى[28] احبابه واصداقآءه واحضر لهم الات اللهو والطرب وبات سهرانا بطول الليل فلما كان اخر الليل غلب عليهم السهر والسكر فناموا الى ضحوة النهار وتاخر عن الملاقاة[29] فلما افاق ركب ولاقاهم عند باب النصر فنقموا عليه ذلك/ (f. 55b) **(٣، عج ٧٠)** وفعلوا به[30] ما ذكر. ولما وصل صاري عسكر الفرنساويه الى داره بالازبكيه تجمع هناك ارباب الملاهى[31] والبهالوين وطوايف الملاعبين والحوَاة والقرادين[32] والنسا الرقاصات (عد٣،٥٥أ) والخلابيص ونصبوا اراجيح مثل ايام الاعياد والمواسم واستمروا على ذلك ثلاثة ايام وفى كل يوم من تلك الايام يعملوا[33] شنك وحراقات ومدافع وسواريخ ثم انفض الجمع بعدما اعطاهم صارى عسكر دراهم وبقاشيش.

وفى يوم الاحد [١٦ حزيران، ١٧٩٩] عزلوا دستان قايم مقام وتولى عوضه دوجا الذى كان وكيلا عن صارى عسكر وتهيأ المعزول للسفر الي جهة بحري واصبح مسافرا وصحبته نحو الالف

١٩) عج ٦٩: مستقيما. ٢٠) في مظهر ١٤٩-١٥٢، وردت القصيدة بكاملها وهي في ٦١ بيتا وقد اقتبس الجبرتى منها هنا الابيات ١١-١٧ و ٢٠-٢٢. ٢١) في مظهر: 'وجيش'، وفي عك وخب ودك وعد٣: وحيش. ٢٢) هكذا في مظهر ١٥٠ ودك وعج ٦٩ وعد٣، وقد اثبتناها لورودها في القرآن ١٥ /٨٢، أما في عك تصحيف: بنتحون. ٢٣) عج ٦٩: التناى. وفي مظهر وعجائب هامش الكامل لابن الاثير ج٦، ص١٤٨: التنادي. ٢٤) مظهر ١٥٠: 'رجال'، وقد صححها المحقق في ملاحظة رقم٢ من مظهر. ٢٥) دك وعج ٦٩: 'الوادى'، وفي مظهر ١٥٠: 'وبروق من غير ذاك العادى'، وفي هامش خب: 'العادي'، اما في النص فقد رسمت: الوادي. ٢٦) عج ٦٩: الوغى. ٢٧) مظهر ١٥٣، زيادة صفحة كاملة اورد فيها الجبرتى نقدا كتبه حسن العطار على القصيدة: 'قال صاحبنا المشار اليه. وكان هذا الناظم ممن ينظم بسليقت ... ليظهر الفرق بين ارباب الالباب'. وقد اسقط الجبرتى في كتابه عجائب الاثار هذا النقد العروضي واللغوي. ٢٨) عج ٦٩: ودعا. ٢٩) مظهر١٥٤: ملاقاة الفرنسيس. ٣٠) مظهر ١٥٤: 'وحبسوه كما ذكر'، وفي عج ٧٠: وفعلوا معه. ٣١) مظهر ١٥٤: والبطالات. ٣٢) مظهر١٥٤: 'وطوايف الرميلاتية ورعاع العالم من الحرافيش واكلة الحشيش وملاعبي القرود والحواة'، وفي عد٣: والقرداتية. ٣٣) مظهر: تعمل الفرنسيس.

من العسكر وسافر ايضا منهم طايفة الى جهة البحيرة.

وفيه طلبوا من طوايف النصاري دراهم سلفة مقدارماية وعشرون الف ريال .

وفى خامس عشره [١٩ حزيران، ١٧٩٩] ارسلوا الى زوجات حسن بيك الجداوى وختموا على دورهن ومتاعهن وطالبوهن بالمال وذلك بسبب ان حسن بيك التف على مراد بيك وصار يقاتل الفرنسيس معه وقد كانت الفرنسيس كاتبت حسن بيك وامّنَتْهُ واقرته علي ما بيده (عب٨٦أ) من البلاد وان لا يخالف ويقاتل مع الاخصام فلم يقبل منهم ذلك فلما وقع لنسآئه ذلك ذهبن الى الشيخ محمد المهدي ووقعن عليه صالح عليهن بمبلغ ثلاثة الاف فرانسه .

وفى تاسع عشره [٢٣ حزيران، ١٧٩٩] هلك مخاييل كحيل النصرانى الشامي وهو من رجال الديوان الخصوصي فجاة وذلك لقهره وغمه وسبب ذلك انهم قرروا عليه فى السلفة ستة الاف ريال فرانسه واخذ فى تحصيلها ثم بلغه ان احمد باشا الجزار قبض على شريكه بالشام واستصفى ما وجده عنده من المال فوردعليه الخبر وهو جالس يتحدث مع اخوانه حصة من الليل فخرجت روحه في الحال .

وفيه كتبوا اوراقا وطبعوها ولصقوها بالاسواق وذلك بعد ان رجعوا من الشام واستقروا وهى من ترصيف وتنميق بعض الفصحا . وصورتها:[٣٤]

من محفل الديوان الخصوصي بمحروسة مصر خطابا / (f. 56a) لاقاليم مصر الشرقيه والغربيه والمنوفيه والقليوبيه والجيزة والبحيرة.

النصيحة من الايمان، قال تعالى فى محكم القران: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾[٣٥] وقال تعالى /وهو اصدق القائلين في الكتاب المكنون/ ﴿وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾[٣٦] فعلى (عد٣، ٥٥ب) العاقل ان يتدبر /في/ الامور قبل ان يقع فى المحذور.

نخبركم معاشر المومنين انكم لا تسمعوا كلام الكذابين ﴿فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾.[٣٧]

وقد حضر الى محروسة مصر المحمية امير الجيوش الفرنساويه حضرة بونابارته محب الملة المحمدية ونزل بعسكره فى العادليه سليما من العطب والاسقام[٣٨] {[شاكرا لله موحدا الملك العلام]} ودخل الى مصر من باب النصر يوم الجمعة[٣٩] {[عاشر شهر محرم الحرام سنة الف ومايتين واربعة عشر من هجرته عليه السلام]} فى موكب عظيم وشنك جليل فخيم[٤٠] {[وعسكر كثير جسيم]} وصحبته العلما {[الازهرية والسادات والبكرية والعنانية والدمرداشية والاحمدية والخضيرية والرفاعية والقادرية]} والوجاقات {[السبعة]} السلطانية وارباب الاقلام الديوانيه واعيان التجار المصريه وكان يوما عظيما مشهودا[٤١] {[لم يقع نظيره في المواكب السابقة قديما]} وخرجت اهل[٤٢] مصر {[جميعا]} لملاقاته فوجدوه هو الامير الاول بذاته وصفاته وظهر لهم ان الناس يكذبون عليه شرح الله صدره للاسلام[٤٣] {[ونظر بعين لطفه اليه]} والذى يشاع عنه الاخبار الكاذبه العربان الفاجرة والغز الهاربةومرادهم بهذه الاشاعة هلاك الرعيه وتدمير اهل[٤٤] الملة الاسلامية وتعطيل الاموال الديوانيه لا يحبون راحة العبيد وقد ازال الله دولتهم من شدة ظلمهم ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾[٤٥] وقد بلغنا ان الالفى توجه الى الشرقيه مع بعض المجرمين من عربان بلى والعيايده الفجرة المفسدين يسعون فى الارض بالفساد وينهبون اموال **(٣، عج ٧١)** المسلمين ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾[٤٦] ويزّورون على الفلاحين المكاتيب الكاذبه ويدعون ان عساكر

٣٤) في مذكرات نقولا الترك (ادناه، مذكرات) ص٥٠، زيادة: الجمهور الفرنساوي ... ٣٥) قرآن كريم، ١٤٢/٦. ٣٦) قرآن كريم، ٢٦/١٥١-١٥٢. ٣٧) قرآن كريم، ٦/٤٩. ٣٨) في مذكرات ٥٠، زيادة. ٣٩) في مذكرات ٥٠، زيادة. ٤٠) في مذكرات ٥٠، زيادة. ٤١) في مذكرات ٥٠، اختلاف : يوما مشهورا. ٤٢) في مذكرات: سكان مصر. ٤٣) مذكرات ٥٠، زيادة. ٤٤) مذكرات ٥٠: 'اهل'، ساقطة. ٤٥) قرآن كريم، ١٢/٨٥. ٤٦) قرآن كريم، ١٤/٨٩.

السلطان حاضرة والحال انها ليست بحاضرة فلا اصل لهذا الخبر ولا صحة لهذا الاثر وانما مرادهم وقوع الناس في الهلاك والضرر مثل ما كان يفعل ابراهيم بيك في غزة حين [٤٧] كان ويرسل فرمانات بالكذب والبهتان ويدعي انها من طرف السلطان ويصدقوه اهل الارياف خَسِفا العقول ولا يقرؤن العواقب فيقعون فى المصايب واهل الصعيد طردوا الغز من بلادهم خوفا على انفسهم وهلاك عيالهم واولادهم / (f. 56b) (عب ٨٧أ) فان المجرم يوخذ مع الجيران وقد غضب الله على الظلمة ونعوذ بالله من غضب الديان فكانوا اهل الصعيد احسن عقلا من اهل بحرى بسبب هذا الراي السديد.

ونخبركم ان احمد باشا الجزار سموه بهذا الاسم لكثرة قتله الانفس ولا يفرق بين الاخيار والاشرار وقد جمع الطموش الكثيرة من العسكر [٤٨] والغز والعرب واسافل العشيرة وكان مراده الاستيلا على مصر (عد٣، ٥٦أ) واقاليمها واحبوا اجتماعهم عليه /لأجل/ لاخذ اموالها وهتك حريمها ولكن لم تساعده الاقدار والله يفعل "مَا يَشَآ[ءُ] وَيَخْتَارُ." [٤٩]

وقد كان ارسل بعض هذه العساكر الى قلعة العريش ومراده /ان/ يصل الي قطيا فتوجه حضره صارى عسكر امير الجيوش الفرنساويه وكسر عسكر الجزار الذين كانوا فى العريش ونادوا الفرار الفرار بعد ما حصل [٥٠] بعسكرهم القتل والدمار وكانوا نحو ثلاثة الاف وملك قلعة العريش واخذ [٥١] غزة وهرب من كان فيها وفروا. [٥٢]

ولما دخل غزة نادى فى رعيتها بالامان وامر باقامة الشعاير الاسلامية واكرم العلما والتجار والاعيان ثم انتقل الى الرملة واخذ ما فيها [٥٣] من بقسماط وأرز وشعير وقرب اكثر من الفين قربة [٥٤] كبار كان {/قد/} جهزها الجزار لذهابه الى مصر [٥٥] ثم توجه الى يافا وحاصرها ثلاثة ايام ثم اخذها واخذ ما فيها من ذخاير الجزار بالتمام ومن نحوسات اهلها انهم لم يرضوا بامانه ولم يدخلوا تحت طاعته واحسانه (عب ٨٧ب) فدور فيهم السيف من شدة غيظه وقوة [٥٦] {/بأسه و/} سلطانه وقتل منهم نحو اربعة الاف ويزيدون بعدما هدم صورها [٥٧] و {[فعل الله الذي يقول للشي كون [!] فيكون]} واكرم من كان بها من اهل مصر واطعمهم وكساهم وجهزهم فى المراكب الى مصر وغفرهم بعسكره خوفا {/عليهم/} من العربان واجزل عطاياهم وكان فى يافا نحو خمسة الاف من عسكر الجزار هلكوا جميعا وبعضهم ما نجاه الا الفرار ثم توجه من يافا الى جبل نابلس فكسر من كان فيه من العساكر بمكان يقال له قاقوم [٥٨] وحرق خمسة بلاد من بلادهم / (f. 57a) وما قُدِّرَ كان [٥٩] ثم اخرب صور عكا وهدم قلعه الجزار التى كانت حصينة لم يبقى [٦٠] فيها حجر على حجر حتى انه يقال كان هناك مدينة وقد كان بنى حصارها وشيد بنيانها في نحو عشرين من السنين وظلم فى بنيانها عباد الله وهكذا عاقبة بنيان الظالمين ولما توجه اليه اهل بلاد الجزار من كل ناحية كسرهم كسرة شنيعة فهل ترى لهم من باقية نزل عليهم كصاعقة من السما ثم توجه راجعا الى مصر المحروسة لاجل شيئين: [٦١] الاول انه وعدنا برجوعه الينا بعد اربعة اشهر والوعد عند الحّر دين. والسبب الثانى انه بلغه ان بعض المفسدين من الغز والعربان يحركون فى غيابه الفتن والشرور في بعض الاقاليم والبلدان فلما حضر سكنت الفتنة (عد٣، ٥٦ب)

٤٧) خب وعج ٧١: حيث. ٤٨) مذكرات، ٥١: من عسكر العثملي. ٤٩) قرآن ٢٨/٦٨، وفي مذكرات ٥١، اضافة: ويختار الطاف خفية والكلام على صفو النية. ٥٠) مذكرات، ٥١: حل باكثرهم. ٥١) مذكرات ٥١، زيادة: واخذ ما فيها من ذخاير الجزار ثم توجه صارى عسكر الى غزه فهرب من ... ٥٢) مذكرات ٥١، زيادة: وفروا منها كما يفر من الهرة العصفور والفار. ٥٣) مذكرات ٥٢: من ذخاير الجزار. ٥٤) مظهر ١٥٧، زيادة: 'عظام كبار'. وكلمة 'عظام' ساقطة من المخطوطات ومن عج ٧١ و من مذكرات ٥٢. ٥٥) مذكرات ٥٢، زيادة: لكن لم تساعده الاقدار. ٥٦) عج ٧١، زيادة: 'باسه وسلطانه'، وهي غير واردة في المخطوطات ومظهر ومذكرات ٥٢. ٥٧) مذكرات ٥٢، زيادة: فعل الله الذي يقول للشى كون فيكون. ٥٨) 'قاقوم'، هكذا في عك وعد٣، اما في عج ٧١ ومظهر: 'فاقوم' وفي مذكرات ٥٢: قاقون. ٥٩) مذكرات ٥٢، زيادة: وما قدر الله كان سبحان مالك الملك الحي القيوم. ٦٠) خب وعج ٧١: 'لم يبق'، وهو الصواب. ٦١) مذكرات ٥٢: سببين.

وزالت {[مثل زوال الغيم عند شروق الشمس وسط النهار. فان همته العلية واخلاقه الرضية متوجهة في البكرة والعشية لا زالت]} ٦٢ الاشرار والفجرة من الرعية وحبه لمصر واقليمها شي عجيب ورغبته فى الخير لاهلها ونيلها //<وزرعها>// بفكره وتدبيره المصيب (عب ٨٨أ) ويرغب ان يجعل فيها احسن التحف والصناعة ولما حضر من الشام احضر (٣، عج ٧٢) معه جملة من الاسارى من خاص وعام وجملة مدافع وبيارق اغتنمها فى الحروب من الاعدا والاخصام فالويل كل الويل لمن عاداه والخير كل الخير لمن والاه فسلموا يا عباد الله وارضوا بتقدير الله وامتثلوا لاحكام الله ولا تسعوا فى سفك دمائكم وهتك عيالكم ولا تتسببوا فى نهب اموالكم ولا تسمعوا كلام الغز الهربانين الكاذبين ولا تقولوا ان فى الفتنة اعلا كلمة الدين حاشا لله لم يكن فيها الا الخذلان {[التام]} وقتل الانفس وذل امة النبى عليه /الصلاة و/ السلام والغز والعربان يطمعوكم ويغروكم لاجل ان يضروكم فينهبوكم واذا كانوا فى بلد وقدمت عليهم الفرنسيس فروا هاربين منهم كانهم جند ابليس. ولما حضر صارى عسكر الى مصر اخبر اهل الديوان من خاص وعام انه يحب دين الاسلام ويعظم النبي عليه /الصلاة و/ السلام ويحترم القران ويقرا منه / (f. 57b) كل يوم باتقان وامر باقامة شعاير المساجد الاسلامية واجراء خيرات الاوقاف السلطانية واعطى عوايد الوجاقليه وسعى فى حصول اقوات الرعيه فانظروا هذه الالطاف والمزيه ببركة نبينا اشرف البريه وعرفنا ان مراده /ان/ يبنى لنا مسجدا عظيما بمصر لا نظير له فى الاقطار وانه يدخل فى دين النبي المختار عليه افضل الصلاة واتم السلام. ٦٣ انتهى بحروفه. وكان اشيع بمصر قبل مجيئهم وعودهم من الشام بان صارى عسكر (عب ٨٨ب) بونابارته مات بحرب عكا وتناقله الناس وانهم ولوا خلافه فهذا هو السبب فى قولهم في ذلك الطومار وقد حضر سليما من العطب فوجدوه هو الامير الاول بذاته وصفاته الى اخر السياق المتقدم. ٦٤

وفي ثانى عشرينه [٢٦ حزيران، ١٧٩٩] ارسل صاري عسكر جماعة من العسكر وقبضوا على منلا ٦٥ زاده بن قاضى العسكر ونهبوا بعضا من ثيابه وكتبه وطلعوا به الى القلعه {[وحبسوه]} فانزعج عليه عياله وحريمه ووالدته انزعاجا شديدا.

وفى صبحها اجتمع ارباب الديوان بالديوان وحضر اليهم ورقة من كبير الفرنسيس قرئت (عد ٣، ٥٧أ) عليهم مضمونها ان صارى عسكر قبض على ابن القاضى وعزله وانه وجه اليكم ان تقترعوا وتختاروا شيخا من العلما يكون من اهل مصر ومولودا بها يتقلد ٦٦ القضا ويقضى بالاحكام الشرعية كما كانت الملوك المصريه يولون القضا براي العلما للعلما.

/<.فلما سمعوا ذلك<./ فاجاب الحاضرون بقولهم اننا جميعا نتشفع ونترجى عنده فى العفو عن ابن القاضى فانه انسان غريب ومن اولاد الناس الصدور وان كان والده وافق كتخدا الباشا فى فعله فولده مقيم تحت امانكم والمرجوا ا/نـ/ـطلاقه وعوده الي مكانه فان والدته وجدته وعياله فى وجد وحزن عظيم عليه وصارى عسكر من اهل الشفقة والرحمة. وتكلم الشيخ السادات بنحو ذلك وزاد فى القول بان قال: وايضا انكم (عب ٨٩أ) تقولون دايما ان الفرنساويه احباب العثمانيه وهذا ابن القاضى من طرف العثمـ/ـا/نلى فهذا الفعل مما يسيء الظن بالفرنساويه ويكذب / (f. 58a) قولهم وخصوصا عند العامه. فاجاب الوكيل بعدما ترجم له الترجمان بقوله: لا باس بالشفاعة ولكن بعد تنفيذ امر صاري عسكر في اختيار قاضى خلافه والا تكونوا مخالفين ويلحقكم الضرر بالمخالفة. فامتثلوا وعملوا القرعة فطلعت الاكثرية باسم الشيخ

٦٢) التتمة من مذكرات نيقولا الترك.

٦٣) مذكرات ٥٣، زيادة اسماء الموقعين وهم: البكرى والشرقاوى والمهدى والصاوي والفيومي الخ ... بالقابهم.

٦٤) في مظهر ١٥٩، الفقرة: 'وكان اشيع ... المتقدم'، ساقطة.

٦٥) خب وعج ٧٢: ملا.

٦٦) عج ٧٢: يتولى.

احمد العريشى الحنفى ثم كتبوا عرضحال بصورة المجلس والشفاعة وكتب عليه الحاضرون وذهب به الوكيل الي صارى عسكر وعرفه بما حصل وبما تكلم به الشيخ السادات فتغير خاطره عليه وامر باحضاره اخر النهار، فلما حضر لامه وعاتبه فتكلم بينهما الشيخ محمد المهدى ووكيل الديوان الفرنساوي (٣، عج ٧٣) <.<الذى /بالديوان<.>/ حتى سكن غيظه وامره بالانصراف الى منزله بعد ان عوقه حصة من الليل.

فلما اصبح يوم الجمعة عملوا جمعية فى منزل دوجا قايم مقام وركبوا صحبته الى بيت صارى عسكر ومعهم الشيخ احمد العريشى فالبسه فروة مثمنه وركبوا جميعا الى المحكمة الكبيرة[٦٧] بين القصرين واوعدهم بالافراج عن ابن القاضى بعد اربعة وعشرين ساعة وقد كانت عياله انتقلوا من خوفهم الى دار السيد احمد المحروقى {/وجلسوا عنده/}ولما كان فى ثانى يوم [٢٧ حزيران، ١٧٩٩] افرجوا عنه ونزل الى عياله وصحبته ارباب الديوان (عب ٨٩ب) والاغا ومشوا معه فى وسط المدينة ليراه الناس (عد٣، ٥٧ب) ويبطل القيل والقال.

وفيه كتبوا اوراقا وطبعوا منها نسخا و/أ/لصقوها بالاسواق وصورتها:

جواب الى محفل الديوان من حضرة صارى عسكر الكبير بوناپارته امير الجيوش الفرنساويه محب اهل الملة المحمدية خطابا الى السادات العلما، انه وصل لنا مكتوبكم من شان القاضى نخبركم ان القاضى لم اعزله وانما هو هرب من اقليم مصر وترك اهله واولاده وخان صحبتنا من المعروف والاحسان الذي فعلناه معه وكنت استحسنت ان ابنه يكون عوضا عنه فى محل الحكم فى مدة غيبته ويحكم بدله ولم يكن ابنه قاضيا متوليا للاحكام على الدوام لانه صغير السن ليس هو اهلا / (f. 58b) للقضا فعلمتم ان محل حكم الشريعة خالى[٦٨] الآن من قاضى شرعى {/يحكم بالشريعة/} واعلموا انى لا احب مصر خالية من حاكم شرعى يحكم بين المومنين فاستحسنت انهم يجتمعوا علما المسلمين ويختاروا باتفاقهم قاضيا شرعيا من علما مصر وعقلائهم لاجل موافقة القران العظيم باتباع سبيل المومنين وكذلك مرادي ان حضرة الشيخ العريشى الذي اخترتـ/ـمـ/ـوه جميعا ان يكون لابسا من عندى وجالسا فى المحكمة وهكذا كان فعل الخلفا فى العصر الاول باختيار جميع المومنين. واخبركم انى تلقيت ابن القاضى بالمحبة والاكرام لما حضر (عب ٩٠أ) لى وقابلنى ولم ازل لهذا الوقت اكرمه ولم احب ان يضره احد حكم اماننا له ولما رفعناه الى القلعة لم نريد[٦٩] ضرره /بل/ رفعناه مكرما مثل ما يكون فى بيته بالراحة والاكرام وسبب ما رفعناه الى القلعة لسكون الفتن والاصلاح بين الناس وبعد لبس القاضى الجديد وجلوسه فى محل الحكم مرادى /أن/ اطلق ابن القاضى وانزله من القلعة وارد له كامل تعلقاته واطلق سبيله هو وعياله يتوجهوا حيث ارادوا باختيارهم لانه فى امانى وتحت حمايتى واعرف ان ابوه ما كان يكرهنى ولكنه ذهب عقله وفسد رايه.

وانتم يا اهل الديوان تهدون الناس الي الصواب والنور من جنابكم لاهل العقول وعرفوا اهل مصر انه انقضت وفرغت دولة العثمنلي من اقاليم مصر وبطلت احكامها منها واخبروهم ان حكم العثمنلى اشد تعب من حكم المملوك[٧٠] (عد٣، ٥٨أ) واكثر ظلما {منهم} والعاقل يعرف ان علما مصر لهم عقل وتدبير وكفاية واهليه للاحكام الشرعية يصلحون للقضا اكثر من غيرهم فى ساير الاقاليم وانتم يا اهل الديوان عرفونى عن المنافقين المخالفين اخرج من حقهم لان الله تعالى اعطانى القوة العظيمة لاجل ما اعاقبهم فان سيفنا طويل ليس فيه ضعف ومرادى/أن/ تعرفوا اهل مصر أن قصدى بكل قلبى حصول الخير والسّعادة لهم مثل ما هو (عب ٩٠ب) بحر النيل افضل

٦٧) مظهر ١٦٠، تغيير: بيت القاضي. ٦٨) عج ٧٣: خال. ٦٩) خب وعج ٧٣: لم نرد. ٧٠) عج ٧٣: الملوك.

الانهار واسعدها كذلك اهل مصر يكونوا اسعد الخلايق اجمعين / (f. 59a) باذن رب العالمين والسلام انتهى.[٧١]

وفى تلك الليلة [٢٧ حزيران، ١٧٩٩] قتلوا شخصين احدهما على جاويش رئيس الريالة الذى كان بالاسكندريه عند حضور الفرنسيس والثانى قبطان اخر فلم يزالا (٣، عج ٧٤) بمصر يحبسونهما اياما ثم يطلقونهما فحبسوهما اخرا فلم يطلقوهما ثم قتلوهما.[٧٢]

وفي صبيحة ذلك اليوم قتلوا شخصين ايضا من الاتراك بالرميلة. وفيه افرجوا عن زوجات حسن بيك الجداوي. وفى ثالث[٧٣] عشرينه [٢٦حزيران ١٧٩٩] جمعوا الوجاقليه وكتبوا اسماهم.

وفى سادس عشرينه[٧٤] [٣٠ حزيران، ١٧٩٩] قبضوا على ثلاثة انفار احدهما يسمى حسن كاشف من اتباع ايوب بيك الكبير واخر يسمى ابو كلّس والثالث رجل تاجر من تجار خان الخليلى يسمى حسين مملوك الدالى ابراهيم فسجنوهم بالقلعة فتشفع الشيخ السادات فى حسين التاجر المذكور فاطلقوه على خمسة الاف فرانسه.

شهر صفر الخير /١٢١٤/

[٥ تموز - ٢ آب، ١٧٩٩]

استهل بيوم الجمعة فيه افرجوا عن بعض قرابة[٧٥] كتخدا الباشا وكان محبوسا بالجيزة ثم نقل الى القلعه مع كتخدا قريبه فاطلق وبقى الاخر.

وفى يوم الاحد ثالثه [٧ تموز، ١٧٩٩] حضر السيد عمر افندي نقيب الاشراف سابقا من دمياط الى مصر وكان مقيما هناك من بعد واقعة يافا ونزل مع الذين انزلوهم من يافا الى البحر (عب٩١أ) وفيهم عثمان افندى العباسى وحسن افندى كاتب الشهر واخوه قاسم افندى واحمد افندى عرفه والسيد يوسف العباسى والحاج قاسم المصلى وغيرهم فمنهم من عوق بالكرنتيله ومنهم من حضر من البر خفية فخرج[٧٦] بعض الاعيان لملاقاة السيد عمر وركبوا معه بعد ان مكث (عد٣، ٥٨ب) هنيهة بزاوية على بيك التى بساحل بولاق حتى وصل الى داره وتوجه فى //صبح// ثانى يوم مع المهدي وقابل صارى عسكر فبش له ووعده بخير ورد اليه بعض تعلقاته واستمر مقيما بداره والناس تغدوا وتروح اليه على العادة.

وفى رابعه حضر ايضا حسن كتخدا الجربان بامان وكان بصحبة عثمان بيك الشرقاوي. وفيه اشيع ان / (f. 59b) مراد بيك ذهب الى ناحية البحيرة فرارا من الفرنسيس الذين بالصعيد.

وفى خامسه [٩ تموز، ١٧٩٩] قتلوا عبدالله اغا امير يافا وكان اخذ اسيرا وحبس ثم قتل. وفيه قتل ايضا يوسف جربجى ابو كلّس ورفيقه حسن كاشف.

وفى سادسه [١٠ تموز، ١٧٩٩] عمل الشيخ محمد المهدى وليمة عرس لزواج احد اولاده ودعى[٧٧] صارى عسكر واعيان الفرنساوية فتعشوا عنده وذهبوا.[٧٨]

وفيه احضروا اربعة عشر مملوكا اسري واصعدوهم الي القلعة قيل انهم كانوا لاحقين بمراد بيك بالبحيرة فاووا الى قبة يستظلون بها وتركوا خيولهم مع السوّاس فنزل عليهم طايفة من العرب فاخذت الخيول فمروا مشاة فدل الفلاحون عليهم عسكر الفرنسيس فمسكوهم. وقيل انهم اووا الى بلدة وطلبوا منهم غرامه فصالحوهم فلم يرضوا /بذلك/ بدون ما طلبوا فاوعدوهم بالدفع

٧١) مظهر ١٦٤، زيادة صفحة كاملة: قال صاحبنا المشار اليه. قول اللعين وعرفوا اهل مصر ... الى النار وبئس القرار.

٧٢) مظهر ١٦٥، زيادة: 'رحمهما الله'، وفي عج ٧٤: حتى قتلوهما.

٧٣) عج ٧٤: ثامن.

٧٤) عد٣، ٥٨أ: 'ثامن عشرينه'، وفي عج ٧٤: تاسع عشرينه.

٧٥) خب: قرابات.

٧٦) خب وعج ٧٤: فحضر.

٧٧) عج ٧٤: ودعا.

٧٨) مظهر ١٦٦: 'وفي سادسه... وذهبوا'، ساقطة.

من الغد وكانوا اكثر من ذلك وفيهم كاشف من جماعة عثمان بيك الطنبرجي (عب ٩١ب) فذهب الفلاحون الى الفرنسيس واعلموهم بمكانهم فحضروا اليهم ليلا وفر من فر منهم وقتل من قتل واسر الباقى واما الكاشف فيسمى عثمان كاشف التجا الى كبير الفرنسيس فحماه واخذه عنده واحضروا الاسري الى مصر وعليهم ثياب زرق وزعابيط وعلى روسهم طواقى[٧٩] من لباد وغيره واصعدوهم الى القلعة وقتلوا منهم فى ثانى ليلة اشخاصا.[٨٠]

وفى تاسعه [١٣ تموز، ١٧٩٩] احضروا ايضا ستة اشخاص من المماليك واصعدوهم الى القلعة. وفى ذلك اليوم قتلوا ايضا نحو العشرة من[٨١] الاسرى المحابيس.

وفى يوم الاحد عاشره [١٤ تموز، ١٧٩٩] ركب فى عصريته صارى عسكر وعدي الى بر الجيزة وتبعته **(٣، عج ٧٥)** العساكر ولم يعلم سبب ذلك ولما صاروا بالجيزه ضربوا نجع البطران ودهشور بسبب نزول مراد بيك (عد ٣، ٥٩أ) عندهم.

وفيـ//ـه// [هذا اليوم] ظهر ان مراد بيك رجع ثانيا الى الصعيد وشاع الخبر ايضا ان عثمان بيك الشرقاوي وسليمان اغا الوالي واخرون مروا من خلف الجبل وذهبوا الى ناحية الشرق فخرج اليهم[٨٢] جماعة من العسكر وفيهم برطلمين//و//ينّى الرومي رئيس[٨٣] عسكر الاروام ومعهم /(f. 60a) عدة وافره من اخلاط العسكر اروام وقبط والمماليك المنضمه اليهم وبعض فرنساويه فادركوهم بالقرب من بلبيس واتوهم من خلاف الطريق المسلوكة فدهموهم على حين غفلة، وكان عثمان بيك يغتسل، فلما احسوا بهم بادروا للفرار وركوب {//الخيل//} وركب عثمان بيك بقميص واحد على جسده وطاقية فوق راسه وهربوا وتركوا ثيابهم ومتاعهم وحملتهم وقدور الطعام على النار. ولم يمت منهم الا مملوكين واسروا منهم (عب ٩٢أ) اثنين ووجدوا على فراش عثمان بيك مكاتبة من ابراهيم بيك يستدعيهم الى الحضور اليه بالشام.

وفى ليلة الاثنين حادى عشره [١٥ تموز، ١٧٩٩] وردت اخبار ومكاتيب مع السعاة لبعض الناس من الاسكندرية وبوقير[٨٤] واخبروا بانه وردت مراكب فيها عساكر عثمانيه الى بوقير فتبين ان حركة الفرنساوية وتعديتهم الى البر الغربي بسبب ذلك. واخذوا صحبتهم جرجس الجوهرى واصبحوا فى ثانى[٨٥] يوم عدى الكثير من العسكر ايضا واهتم حنا بينو المتولي على بحر بولاق بجمع المراكب وشحنها[٨٦] بالذخيرة والقومانية وداخل الفرنساوية[٨٧] من ذلك وهم كبير ولما عدي كبيرهم الى بر الجيزة اقام يوم الاثنين عند الاهرام حتى تجمعت العساكر وبعث بالمقدمة وركب هو فى يوم الثلاثا ثانى عشره وارسل مكتوبا الى ارباب الديوان بالسلام عليهم والوصية بالمحافظة وضبط البلد والرعية كما فعلوا فى غيبته السابقة.

وفى سادس عشره [٢٠ تموز ١٧٩٩] ورد الخبر بان عثمان خجا وصل الى قلعة ابو قير صحبة السيد مصطفى باشا فضربوا على القلعة وقاتلوا من بها من الفرنساوية وملكوها واسروا من بقى بها. وعثمان خجا هذا هو الذى كان متولي امارة رشيد من طرف صالح بيك وحج معه ورجع صحبته الى الشام، فلما توفى صالح بيك سافر الى الديار الروميه وحضر صحبته مصطفى باشا المذكور.

فلمّا (عد ٣، ٥٩ب) تحققت هذه الاخبار كثر اللغط في الناس واظهروا البشر وتجاهروا بلعن النصاري واتفق انه تشاجر بعض المسلمين بحارة البرابرة بالقرب من كوم/(f. 60b) الشيخ

٧٩) عج ٧٤: عراقى. ٨٠) مظهر ١٦٩: قتلوا منهم عشرة. ٨١) مظهر، زيادة: واستمروا في كل يوم يقتلون اناسا من الاسرى والمحابيس. ٨٢) خب وعج ٧٥: عليهم. ٨٣) مظهر ١٦٩-١٧٠، زيادة: وينى الخمار النصراني الرومي الذي كان في اول امره مستوليا على خمارات مصر ثم صار عسكريا وطائفة من النصارى الاروام. ٨٤) عج ٧٥: "وأبى قير"، وفيما يلي ايضا. ٨٥) عج ٧٥، تغيير: وفي ضحوة اليوم الثاني. ٨٦) مظهر ١٧٠، زيادة: بالبقسماط والعدس والرز والقومانية. ٨٧) خب: ودخل الفرنسيس.

سلامه مع بعض نصارى الشوام، فقال المسلم للنصراني: ان شا الله تعالي بعد اربعة ايام نشتفى منكم، وكلام من هذا المعنى. فذهب ذلك النصرانى الى الفرنسيس مع عصبة من جنسه واخبروهم بالقصة وزادوا وحرفوا وعرفوهم ان قصد المسلمين اثارة فتنة فارسل قايم مقام الى الشيخ المهدي وتكلم معه فى شان ذلك وحاججه واصبحوا فاجتمعوا بالديوان فقام المهدي خطيبا وتكلم كثيرا ونفى الريبة وكذب اقوال الاخصام وتشدد فى تبرية المسلمين عما نسب اليهم وبالغ في الحطيطة والانتقاض من جانب النصارى و{//كان//} هذا المقام من مقاماته المحمودة ثم جمعوا مشايخ الاخطاط والحارات وحبسوهم.

وفيه حضرت مكاتبة من الفرنسيس المتوجهين للمحاربة مع العسكر الوارد لجهة ابوقير وصورتها:

لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

نخبركم محفل الديوان بمصر المنتخب من احسن الناس واكملهم بالعقل والتدبير عليهم سلام الله /تعالى/ ورحمته وبركاته، بعد مزيد السلام عليكم وكثرة الاشواق /الزائدة/ اليكم نخبركم يا اهل الديوان **(٣، عج ٧٦)** المكرمين العظام بهذا المكتوب اننا وضعنا جماعات من عسكرنا بجبل الطرانه وبعد ذلك سرنا الي اقليم البحيرة لاجل ما نرد راحة الرعايا المساكين واقاصص[٨٨] اعدانا المحاربين وقد وصلنا بالسلامة الى الرحمانيه وعفونا عفوا عموميا عن كامل اهل البحيرة حتى صار اهل الاقليم فى راحة تامة ونعمة عامة.[٨٩]

وفى هذا التاريخ نخبركم (عب ٩٣أ) انه وصل ثمانون مركبا صغارا وكبارا حتى ظهروا بثغر سكندريه وقصدوا ان يدخلوها فلم يمكنهم الدخول من كثرة البنبه وجلل المدافع النازلة عليهم فرحلوا عنها وتوجهوا يرسوا بناحية ابوقير وابتدوا ينزلون في البر[٩٠] وانا الآن تاركهم وقصدي انهم يتكاملوا الجميع فى البر وانزل عليهم اقتل من لا يطيع واخلى بالحياة الطايعين واتيكم بهم محبوسين تحت اليسق[٩١] لاجل ان يكون فى ذلك شان عظيم فى مدينة مصر. والسبب فى مجيء هذه العمارة الى (عد ٣، ٦٠أ) هذا الطرف / (f. 61a) العشم بالاجتماع علي المماليك والعربان لاجل نهب البلاد وخراب الاقليم[٩٢] المصري وفى هذه العمارة خلق كثير من الموسقوا الافرنج الذين كراهتهم ظاهرة لكل من كان موحدا الله وعداوتهم واضحة لمن كان[٩٣] /يعبد الله و/ يومن برسول الله يكرهون الاسلام ولا يحترمون القران وهم نظرا لكفرهم فى معتقدهم يجعلون الالهة ثلاثة وان الله ثالث تلك الثلاثة تعالى الله عن الشركا[٩٤] ولكن عن قريب يظهر لهم ان الثلاثة لا تعطى القوة وان كثرة الالهة لا تنفع لانه[٩٥] باطل بل ان الله /تعالى/ الواحد هو الذي يعطى النصرة لمن يوحده وهو الرحمن الرحيم المساعد المعين المقوي للعادلين الموحدين الماحق راي الفاسدين المشركين وقد سبق فى علمه القديم وقضاه العظيم انه اعطانى هذا الاقليم العظيم وقدر وحكم بحضورى /عندكم/ الى مصر لاجل تغييري الامور الفاسدة وانواع الظلم وتبديل ذلك بالعدل والراحة مع صلاح الحكم وبرهان قدرته العظيمة (عب ٩٣ب) ووحدانيته المستقيمة انه لم يقدر للذين يعتقدون ان الالهة ثلاثة قوة مثل قوتنا لانهم ما قدروا /أن/ يعملوا الذى عملناه ونحن المعتقدين وحدانية الله[٩٦] ونعرف انه العزيز القادر القوي القاهر المدبر الكاينات[٩٧]

٨٨) عج ٧٦: 'ونقاصص'، ومذكرات ٥٥: ونقا حمص. ٨٩) مذكرات ٥٥، زيادة: وسكنت فتنته واطمانت رعيته. ٩٠) مذكرات ٥٥: في بر ابو قير. ٩١) عج ٧٦ ومظهر ١٧٢: 'السيف'، وهو تحريف، وفي مذكرات: 'وآتيكم بهم ماسورين تحت اليسق'، وفي عد ٣: ... محبوسين سنين تحت السيف. ٩٢) عج ٧٦: القطر. ٩٣) في عج ٧٦، زيادة: 'يعبد الله'، وهذه الزيادة لم ترد في المخطوطات ولا في مذكرات. ٩٤) مظهر ١٧٢: الشريك. ٩٥) عج ٧٦، تغيير: بلى انه باطل لان الله تعالى هو الواحد الذي ... ٩٦) عج ٧٦: الاله. ٩٧) عب وعج ٧٦: للكاينات.

والمحيط علمه بالارضين والسموات والقايم بامر المخلوقات. هذا ما فى الايات والكتب المنزلات. ونخبركم بالمسلمين ان كانوا بصحبتهم يكونون من المغضوب عليهم لمخالفتهم وصية النبى عليه افضل الصلاة والسلام بسبب اتفاقهم مع الخارجين الكفرة[٩٨] اللئآم لان اعدآء الاسلام لا ينصرون الاسلام ويا ويل من كانت نصرته باعدآء الله وحاشا لله ان يكون المستنصر[٩٩] بالكفار مويدا او يكون مسلما ساقهم التقدير[١٠٠] للهلاك والتدمير مع السفالة والرزالة[١٠١] وكيف لمسلم ان ينزل فى مركب تحت بيرق الصليب ويسمع فى حق الواحد الاحد الفرد الصمد من الكفار كل يوم تخريف واحتقار.[١٠٢] ولا شك ان هذا المسلم في هذا الحال اقبح من الكافر الاصلي فى الضلال.
نريد منكم يا اهل الديوان ان تخبروا بهذا الخبر جميع الدواوين والامصار لاجل ان يمتنع اهل الفساد/ (f. 61b) من الفتنة بين الرعية فى ساير الاقاليم والبلاد لان البلد الذي يحصل فيها الشر يحصل لهم مزيد الضرر والقصاص، انصحوهم يحفظوا انفسهم (عد ٣، ٦٠ب) من الهلاك خوفا عليهم ان يفعل فيهم مثل ما فعلنا فى اهل دمنهور وغيرها من بلاد الشرور بسبب سلوكهم المسالك القبيحه قاصصناهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تحريرا (عب ٩٤أ) فى الرحمانيه يوم الاحد خامس عشر صفر سنة اربعة عشر (٣،عج ٧٧) ومايتين والف [١٩ تموز، ١٧٩٩]. وطبعوا[١٠٣] /من/ ذلك نسخا ولصقوها بالاسواق وفرقوا منها على الاعيان. انتهى.

وفى ثامن عشره [٢٢ تموز، ١٧٩٩] وردت اخبار وعدة مكاتيب لكثير من الاعيان والتجار وكلها على نسق واحد تزيد عن المائة مضمونها بان المسلمين وعسكر العثمانين ومن معهم ملكوا الاسكندرية فى ثالث ساعة من يوم السبت سادس عشر صفر [٢٠ تموز، ١٧٩٩] فصار الناس[١٠٤] يحكى بعضهم لبعض ويقول البعض: انا قرات المكتوب الواصل الي فلان التاجر،ويقول الاخر مثل ذلك، ولم يكن لذلك اصل ولا صحة ولم يعلم من فعل هذه الفرية[١٠٥] واختلق هذه النكته ولعلها من فعل بعض النصاري البلديين ليوقعوا بها فتنة فى الناس ينشا منها القتل فيهم والازية لهم وسبحان /الله/ علام الغيوب.

وفى ليلة الثلاثا[١٠٦] عشرينه [٢٤ تموز، ١٧٩٩] اشيع ان الفرنساوية تحاربوا مع العساكر الواردين على ابي قير وظهروا عليهم وقتلوا الكثير منهم ونهبوهم وملكوا منهم قلعة ابو قير واخذوا مصطفى باشا اسيرا وكذلك عثمان خجا وغيرهما واخبر الفرنسيس انه حضرت لهم مكاتبه بذلك من اكابرهم،[١٠٧] فلما طلع النهار ضربوا مدافع كثيرة من قلعة الجبل وباقى القلاع المحيطة وبصحن الازبكيه وعملوا فى ليلتها اعنى ليلة الاربعا حراقة بالازبكيه من نفوط وبارود وسواريخ تصعد فى الهوا. وفى يوم الخميس ثامن عشرينه [١ آب، ١٧٩٩] وصلت عدة مراكب وبها اسري وعساكر جرحى وكذلك يوم الجمعة تاسع عشرينه //و// حضرت مكاتبة من الفرنساوية[١٠٨] بحكاية الحال التى وقعت، لم اقف / (f. 62a) على صورتها.[١٠٩]

شهر ربيع الاول /<سنة ١٢١٤>/ [٣ آب - ١ أيلول، ١٧٩٩]

استهل بيوم السبت فى ثانيه وصلت مراكب من بحري وفيها جرحى من الفرنساوية. وفيه قبضوا على الحاج مصطفى البشتيلى الزيات من اعيان اهالي بولاق وحبسوه ببيت قايم مقام والسبب

٩٨) عج ٧٦، تغيير: الكافرين الفجرة. ٩٩) خب: المنتصر. ١٠٠) عج ٧٦: ساقتهم المقادير. ١٠١) عد ٣ وعج ٧٦ ومذكرات ٥٦ وخب: 'والرذالة'، وفي عب ٩٣ب: إرذال. ١٠٢) مذكرات ٥٦: في كل كلام التخريف والاحتقار. ١٠٣) مظهر ١٧٤: وبصموا. ١٠٤) مظهر ١٧٤، بدلا من: 'فصار الناس ... الغيوب'، ذكر: وفرح الناس وهنا بعضهم بعضا ثم ظهر عدم صحة ذلك ولعل ذلك من المكايد. ١٠٥) عج ٧٧: الفعلة. ١٠٦) عج ٧٧، تغيير: الاربعا. ١٠٧) عد٣، ٦٠ب: من ابراهيم بيك. ١٠٨) عج٧٧: الفرنسيس. ١٠٩) راجع هذه المكاتبة في 'مذكرات نقولا الترك'، ص٥٧-٥٨.

فى ذلك أن جماعة من جيرانه اوشوا عنه بان بداخل بعض حواصله الذي فى وكالته عدة قدور مملؤة بالبارود فكبسوا على الحاصل فوجدوا بهـ[ـا] ذلك كما اخبر الواشي فاخذوها وقبضوا عليه وحبسوه كما ذكر ثم نقلوه الى القلعة. وفى سادسه [٨ آب، ١٧٩٩] حضر ايضا جملة من العسكر وكثر لغط الناس [على] كعادتهم في رواية الاخبار. وفيه حضرت حجاج المغاربة ووصلوا صحبة الحاج الشامى واخبروا انهم حجوا صحبته وامير الحاج الشامى عبدالله باشا بن العظم.[١١٠]

وفى ليلة الاحد تاسعه [١١ آب، ١٧٩٩] حضر صارى عسكر الفرنساوية بونابارته ودخل الي داره بالازبكية وحضر صحبته عدة اناس من اسري المسلمين وشاع الخبر بحضوره فذهب كثير من الناس الى الازبكيه ليتحققوا الخبر على جليته، فشاهدوا الاسرى وهم وقوف بوسط البركة ليراهم الناس،[١١١] ثم انهم صرفوهم بعد حصة من النهار فارسلوا بعضهم الى جامع الظاهر خارج الحسينيه واصعدوا باقيهم الى القلعه واما مصطفى باشا صاري عسكر فانهم لم يقدموا به لمصر بل ارسلوه الى الجيزة مكرما وابقوا عثمان خجا بالاسكندريه.[١١٢] ولما استقر صارى عسكر بونابارته (عب ٩٥أ) بمنزله ذهب للسلام عليه المشايخ والاعيان وسلموا عليه، فلما استقر بهم المجلس قال لهم على لسان الترجمان: ان صارى عسكر يقول لكم انه لما سافر الى الشام كانت حالتكم طيبة فى غيابه واما فى هذه المرة فليست كذلك لانكم كنتم تظنون ان الفرنسيس لا يرجعون بل يموتون عن اخرهم فكنتم فرحانين ومستبشرين وكنتم تعارضون الاغا فى احكامه وان المهدى والصاوي ما هم بونو، اي **(٣، عج ٧٨)** ليسوا بطيبين، ونحو ذلك. وسبب كلامه هذا الحكاية المتقدمة التى حبسوا بسببها مشايخ / (f. 62b) الحارات فكان[١١٣] الاغا الخبيث [كان] يريد ان يقتل فى كل يوم اناسا بادنى سبب، فكان المهدى والصاوي يعارضانه ويتكلمان معه فى الديوان ويوبخانه ويخوفانه سوء العاقبة وهو يرسل الى صارى عسكر فيطالعه بالاخبار ويشكوا منهما فلما حضر عاتبهم في شان ذلك فلاطفوه حتى انجلى خاطره واخذ يحدثهم على ما وقع له مع[١١٤] القادمين الى ابو قير والنصر عليهم وغير ذلك.

وفى يوم (عد ٣، ٦١ب) الثلاثا حادى عشره [١٣ آب، ١٧٩٩] عمل المولد النبوي بالازبكيه ودعى الشيخ خليل البكري صارى عسكر الكبير مع جماعة من اعيانهم وتعشوا عنده وضربوا ببركة الازبكيه مدافع وعملوا حراقة وسواريخ ونادوا فى ذلك اليوم بالزينة وفتح الاسواق والدكاكين ليلا واسراج {قناديل} واصطناع مهرجان.[١١٥] وورد الخبر بان الفرنسيس احضروا عثمان خجا ونقلوه من الاسكندرية الى رشيد فدخلوا به البلد وهو مكشوف الراس حافى القدمين وطافوا به البلد (عب ٩٥ب) يزفونه بطبولهم حتى وصلوا به الى داره فقطعوا راسه تحتها ثم رفعوا راسه وعلقوها من شباك داره [لـ]يراها من يمر بالسوق.

وفى ثالث عشره اشيع {//بسفر//} كبير الفرنساوية بونابارته[١١٦] الى جهة بحري ولم يعلم احد اي جهة يريد. وسُئل بعض اكابرهم فاخبر ان صارى عسكر المنوفيه دعاه

١١٠) في مظهر ١٧٥: "وفيه حضرت.... باشا بن العظم"، ساقطة، وفي عج ٧٧: ابن العظم. ١١١) مظهر ١٧٥، زيادة: فكفكف الناس دموعهم وكظموا غيظهم ... وقد طار من القلب الراحة والهدوء [الكامل]:

وتجلدي للشامتين اريهمّ — اني لريب الدهر لا اتضعضع

١١٢) مظهر ١٧٥-١٧٦، زيادة طويلة، ولا حول ولا قوة ... العظيم [متقارب]:

فيوم علينا ويوم لنا — ويوم نُساء ويوم نسر
وما زالت الايام ... — والسهام تصيب وتخطى

١١٣) عج ٧٨: فان. ١١٤) عج ٧٨: من. ١١٥) مظهر ١٧٦: زينة. ١١٦) عج ٧٨: اشيع بان ... بونابارته سافر.

لضيافته بمنوف حين كان متوجها الى ناحية ابو قير فاوعده بالعود اليه بعد وصوله الى مصر وراج ذلك على الناس وظنوا صحته.

ولما كان يوم الاحد[117] سادس عشره [١٨ آب، ١٧٩٩] خرج مسافرا من اخر الليل وخفى امره عن الناس.[118]

وفى يوم الخميس[119] رابع عشرينه [٢٦ آب، ١٧٩٩] الموافق لتاسع مسرى القبطى كان وفا النيل المبارك فنودي بوفائه على العادة وخرج النصارى البلديه من القبطة والشوام والاروام وتاهبوا للخلاعة والقصف والتفرج واللهو /والطرب/ وذهبوا تلك الليلة الى بولاق ومصر العتيقه والروضه واكتروا المراكب ونزلوا فيها وصحبتهم الالات والمغانى وخرجوا فى تلك الليلة عن طورهم ورفضوا الحشمة وسلكوا مسلك الامرا سابقا من / (f. 63a) النزول فى المراكب الكثيرة المقاذيف وصحبتهم نسأؤهم وقحابهم وشرابهم[120] وتجاهروا بكل قبيح من الضحك والسخرية والكفريات ومحاكاة المسلمين وبعضهم تزى بزي[121] امرا مصر ولبس سلاحا وتشبه بهم وحاكى الفاظهم على سبيل الاستهزا والسخريه وغير ذلك.

واجري الفرنساوية المراكب المزينة وعليها البيارق وفيها انواع الطبول والمزامير في البحر. ووقع فى تلك الليلة (عب ٩٦أ) بالبحر وسواحله من الفواحش والتجاهر بالمعاصى والفسوق مالا يكيف ولا يوصف وسلك بعض غوغا العامة واسافل العالم ورعاعهم مسالك متسفل الخلاعه ورزالة الرقاعه بدون ان ينكر احد على احد من الحكام او غيرهم بل كل انسان يفعل ما تشتهيه نفسه وما يخطر بباله وان لم يكن من امثاله [الطويل] :

إِذَا كَانَ رَبُّ الدَّارِ بِالدّفِ ضَارِباً فَشِيمَةُ أَهْلِ الدَّارِ كُلِهِم الرَّقْصُ

واكثر الفرنسيس فى تلك الليلة وصباحها من رمي المدافع والسواريخ من المراكب والسواحل وباتوا يضربون انواع الطبول والزمامير.[122] وفى الصباح ركب دوجا قايم مقام وصحبته {قايم مقام} اكابر الفرنسيس واكابر اهل مصر وحضر الى قصر السد وجلسوا به واصطفت العساكر ببر الروضة وبر مصر القديمة باسلحتهم وطبولهم وبعضهم فى المراكب لضرب المدافع المتتالية (٣، عج ٧٩) الى ان انكسر السد وجري الما فى الخليج فانصرفوا.

وفى خامس عشرينه [٢٧ آب، ١٧٩٩] طلبوا من كل طاحون من الطواحين فرسا.

وفى سادس عشرينه [٢٨ آب، ١٧٩٩] كتبوا اوراقا ولصقوها بالاسواق مضمونها ان الناس يذهبون الي بولاق يوم التاسع والعشرين [٣١ آب، ١٧٩٩] ليحضروا سوق الخيل ويشتري ما احب من الخيل. وفيه لصقوا اوراقا ايضا مضمونها بان من كان عليه مال ميري ملزوم بغلاقه ومن لم يغلق ما عليه بعد مضى عشرين يوما عوقب بما يليق به. ونادوا بموجب ذلك فى الاسواق.

وفى سابع عشرينه [٢٩ آب، ١٧٩٩] كتبوا اوراقا ايضا مضمونها انقضا سنة (عب ٩٦ب) مواجرات اقلام المكوس ومن اراد استيجار شيء من ذلك / (f. 63b) فليحضر /الى/ //بـ// ـالديوان وياخذ ما يريده بالمزاد. وفيه افرج عن الانفار التى قدم بها الفرنساوية من غزة وحبست بالقلعة على مصلحة خمسة وسبعين كيسا دفعوا بعضها وضمنهم اهل وكالة الصابون في البعض الباقى فانزلوهم من القلعة على هذا الاتفاق بشرط ان لا يسافر منهم احد الا بعد غلاق ما عليه.

وفى ثامن عشرينه تشفع ارباب الديوان فى اهل يافا المسجونين بالقلعة ايضا فوقع التوافق /معهم/ على الافراج عنهم بمصلحة مائة كيس فاجتمع (عد ٣، ٦٢ب) الروسا والتجار

١١٧) عج ٧٨: الاثنين. ١١٨) مظهر ١٧٧، زيادة: وانقطع اثره. ١١٩) عج ٧٨: الاثنين. ١٢٠) مظهر ١٧٧، زيادة: 'وخمورهم'. قارن هذه الاحداث مع 'مذكرات'، ص٦٠، وفي عج ٧٨: '.... امره على الناس...'. ١٢١) عج ٧٨ وخب: تزيا بزيّ. ١٢٢) عج ٧٨: والمزامير.

وترووا واشتوروا فى مجلس خاص بينهم فاتفق الحال على تقسيطها وتاجيلها فى كل عشرين يوما خمسة وعشرون كيسا فدفع التجار خمسة وعشرون كيسا وافرج عنهم من القلعة واجلوا الباقى على الشرح المذكور.

وفيه ورد من بوناپارته صارى عسكر الفرنساوية كتاب من الاسكندرية خطابا لاهل مصر وسكانها فاحضر قايم مقام دوجا الروسا المصرية وقرأ عليهم الكتاب مضمونه انه سافر يوم الجمعه حادى عشرين الشهر المذكور [٢٣ آب، ١٧٩٩] الي بلاد الفرنساوية لاجل راحة اهل مصر وتسليك البحر فيغيب نحو ثلاثة اشهر ويقدم مع عساكره فانه بلغه خروج عمارتهم ليصفى له ملك مصر ويقطع دابر المفسدين وان المولى على اهل مصر وعلى رياسة الفرنساوية جميعا كلهبر صارى عسكر دمياط.[١٢٣] فتحير الناس وتعجبوا فى كيفية سفره ونزوله البحر مع وجود مراكب الانكليز ووقوفهم بالثغر ورصدهم الفرنساوية من وقت قدومهم الديار المصرية صيفا وشتآء، ولكيفية خلوصه وذهابه انبآء وحيل لم اقف على حقيقتها.[١٢٤]

وفى يوم السبت تاسع عشرينه [٣١ آب، ١٧٩٩] قدم صارى عسكر كلهبر صبيحة ذلك اليوم فضربوا القدومه المدافع من جميع القلاع وتلقته كبار الفرنساوية واصاغرهم وذهب الى بيت بونابارته الذى كان ساكنا به وهو بيت الالفى بالازبكيه وسكن مكانه.[١٢٥]

وفى ذلك اليوم قدمت طايفة من العسكر من جهة الشرقيه وصحبتهم منهوبات كثيرة من بلد عصت / (f. 64a) عليهم فضربوها ونهبوها ومعهم نحو السبعين من الرجال والصغار وبعض النسا وهم موثوقون بالحبال فسجنوهم بالقلعه. وفيه ذهب اكابر البلد من مشايخ وا/لا/عيان لمقابلة صارى عسكر الجديد والسلام عليه فلم يجتمعوا به ذلك اليوم واوعدوا الى الغد فانصرفوا وحضروا فى ثانى يوم [٢ ايلول، ١٧٩٩] فقابلوه فلم يروا منه بشاشة ولا طلاقه وجه مثل بونابارته[١٢٦] فانه كان بشوشا ويباسط الجلسا ويضحك معهم {ويتباسط}.

/واستهل/ شهر ربيع الثانى /بيوم الاحد<سنة ١٢١٤>/

[٢ ايلول - ٣٠ ايلول، ١٧٩٩]

فى اوايله ابتدؤا فى عمل مولد المشهد الحسينى وقهروا الناس وكرروا المناداة بفتح الحوانيت والسهر ووقود القناديل عشر ليال متوالية اخرها ليلة الاربعا[١٢٧] ثانى عشره.

وفيه طلب (٣، عج ٨٠) صارى عسكر الجديد من نصاري القبط ماية وخمسين الف ريال فرانسه في مقابلة بواقى سنة اثنى عشر ومايتين والف [١٧٩٧ - ١٧٩٨] وشرعوا فى تحصيلها.

(عب٩٧ب) وفى يوم الجمعه سادسه [٧ أيلول، ١٧٩٩] ركب صارى عسكر الجديد من الازبكيه ومشى من وسط المدينة فى موكب حافل حتى صعد الى القلعة وكان امامه نحو الخمسمائة قواس وبايديهم النبابيت وهم يامرون الناس بالقيام والوقوف على الاقدام لمروره وكان صحبته عدة كثيرة من خيالة الافرنج وبايديهم السيوف المسلولة والوالي والاغا وبرطلمين بمواكبهم وكذلك القلقات والوجاقليه وكل من كان مولى من جهتهم ومنضما اليهم ما عدا روسآ الديوان من الفقها فلم يطلبونهم للحضور ولا للمشى فى ذلك الموكب ولما صعد الى القلعة ضربوا له عدة مدافع وتفرج على القلعه ثم نزل بذلك الموكب الى داره.

وفى يوم السبت سابعه [٨ أيلول، ١٧٩٩] ركب اغاة الينكچرية فى ابهة عظيمة وجبروت

١٢٣) مظهر ١٨١، زيادة: فوقع الناس في لغط وهرج. ١٢٤) في مظهر ١٨١: 'ورصدهم الفرنساوية ... وحيل لم اقف على حقيقتها'، ساقطة.
١٢٥) خب: به. ١٢٦) مظهر ١٨٢: مثل اللعين الاول فانه كان عنده مداهنة وطلاقة. ١٢٧) عج ٧٩: ليلة الخميس.

وامامه عدة من عسكر الفرنسيس وامامه المنادى يقول: حكم ما رسم صاري عسكر خطابا للاغا ان جميع الدعاوي والقضايا العاميه لا تعمل الا ببيت الاغا وكل من تعدى من الرعايا او وقع منه قلة ادب[128] يستاهل /ما/ {//الذي//} يجرى عليه.

وفيه ركب صاري عسكر الكبير / (f. 64b) فى موكب دون الاول وذهب[129] الى بيت رئيس الديوان الشيخ عبد الله الشرقاوي ثم رجع الى داره.

وفى يوم الاحد ثامنه [٩ ايلول، ١٧٩٩] عمل صاري عسكر وليمة فى بيته ودعا[130] الاعيان والتجار والمشايخ فتعشوا عنده ثم انصرفوا الى دورهم.

وفى يوم[131] الثلاثا عاشره [١١ ايلول، ١٧٩٩] كان اخر المولد الحسيني وحضر صارى عسكر الفرنساوية مع اعيانهم الى بيت الشيخ السادات (عب ٩٨أ) بعد العصر فى موكب عظيم وامامه الاغا والوالي والمحتسب وعدة كبيرة من عسكرهم وبيدهم السيوف المسلولة فتعشوا هناك وركبوا بعد الغروب[132] وشاهدوا وقود القناديل.

وفى سادس عشره [١٧ أيلول، ١٧٩٩] نودي بنشر الحوايج وكتبوا بذلك اوراقا ولصقوها بالاسواق وشددوا (عد ٣، ٦٣ب) فى ذلك بالتفتيش والنظر[133] بجماعة من طرف مشايخ الحارات ومعهم[134] عسكري من طرف الفرنساوية وامراة ايضا للكشف على اماكن النسا فكان الناس يانفون من ذلك ويستثقلونه ويستعظمونه وتحدثهم اوهامهم بامور يتخيلونها كقولهم انما يريدون بذلك الاطلاع على اماكن الناس ومتاعهم مع انه لم يكن شى سوي التخوف من العفونة والوبا.

وفى عشرينه [٢١ أيلول، ١٧٩٩] نودي بعمل مولد السيد على البكري المدفون بجامع الشرايبى بالازبكيه بالقرب من الرويعى وامروا الناس بوقود قناديل بالازقه فى تلك الجهات واذنوا لهم بالذهاب والمجي ليلا ونهارا من غير حرج وقد تقدم ذكر بعض خبر هذا السيد على [{البكري}] وانه كان رجلا من البلـه وكان يمشى بالاسـواق عريانا مكشوف الراس والسؤتين[135] غالبا وله اخ صاحب دها ومكر لا يلتئم به واستمر على ذلك مدة سنين ثم بدا لاخيه فيه امر لما راى من ميل الناس لاخيه واعتقادهم فيه كما هى عادة اهل مصر فى امثاله، فحجر عليه ومنعه من الخروج من البيت والبسه ثيابا واظهر للناس انه اذن له بذلك وانه تولى القطبانية ونحو ذلك.

فاقبلت النسا والرجال على زيارته والتبرك به وسماع الفاظه والانصات الى تخليطاته وتاويلها بما فى نفوسهم (عب ٩٨ب) وطفق اخوه المذكور يرغبهم ويبث[136] لهم فى كراماته وانه يطلع / (f. 65a) على خطرات القلوب والمغيبات وينطق بما فى النفوس. فانهمكوا على الترداد اليه وقلد بعضهم بعضا واقبلوا عليه بالهدايا والنذور والامدادات الواسعة من كل شى وخصوصا من نسا (٣، عج ٨١) الامرا والاكابر.

وراج حال اخيه واتسعت امواله ونفقت سلعته وصادت شبكته وسمن الشيخ من كثرة الاكل والدسومة والفراغ والراحة حتى صار مثل البو العظيم فلم يزل على ذلك الى ان مات فى سنة سبع بعد المايتين [١٧٩٢-١٧٩٣] كما تقدم فدفنه اخوه فى قطعة حَجَرَ[137] عليها من هذا المسجد من غير مبالات ولا مانع وعمل عليه مقصورة ومقاما وواظب عنده بالمقرئين والمداحين وارباب الاشايروالمنشدين بذكر كراماته واوصافه فى قصايدهم ومدحهم ونحو ذلك ويتواجدون

١٢٨) مظهر ١٨٣، تغيير: وقع منه قلة ادب يسفك دمه. ١٢٩) عج ٨٠: ووصل. ١٣٠) خب: ودعى. ١٣١) في هامش خب كتب بخط غير واضح: 'فيه مناداة لما تقدم من ان آخره ليلة الاربعا ثامن عشر ؟ فليتامر مع كتب محمد صالح'. ١٣٢) عج ٨١: المغرب. ١٣٣) مظهر ١٨٣، زيادة: 'واخذ دراهم على ذلك ... مع المقيدين بذلك'. والفقرة: 'ومعهم عسكرى ... العفونة والوبا'، ساقطة من مظهر. ١٣٤) عج ٨٠: ومع كل منهم. ١٣٥) عج ٨٠: والسوأتين. ١٣٦) هكذا في عك وعج ٨٠، اما في عد٣: ويثبت. ١٣٧) عد ٣، ٦٣ب: 'في قطعة حُجر من هذا المسجد'، وفي عج ٨١: دفنوه بمعرفة أخيه.

ويتصارخون ويمرغون وجوههم على شباكه واعتابه [١٣٨] ويغرفون بايديهم (عد ٣، ٦٤أ) من الهوا المحيط به ويضعونه فى اعبابهم وجيوبهم، كما قال البدرى الحجازي فى بعض منظوماته [الخفيف] :

لَيْتَنَا لَمْ نَعِشْ إِلىٰ أَنْ رَأَيْنَا   كُلّ ذِي جِنّةٍ لَدَىٰ النّاسِ قُطْبَا
عَلَمًا هُمْ بِهِ يَلُوذونَ بَلْ قَدْ   تَخَذُوهُ مِنْ دُونِ ذِي العَرْشِ رَبّا
إذْ نَسُوا اللّهَ قَايِلِينَ فُلاَنٌ   عَنْ جَمِيعِ الأَنَامِ يُفْرِجُ كَرْبَا
وَإذَا مَاتَ يَجْعَلُوهُ مَزَارًا (عب٩٩أ)   وَلَهُ يَهْرَعُونَ عُجْمًا وَعُرْبَا
بَعْضُهُمْ قَبّلَ الضّرِيحَ وَبَعْضٌ   عَتَبَ البَابِ قَبّلُوهُ وتُرْبَا
هٰكَذا المُشْرِكُونَ تَفْعَلُ مَعْ أَصْـ   ـنَامِهِمْ تَبْتَغِى بِذٰلِكَ قُرْبَا

الى ان قال :

كُلّ ذَا مِنْ عَمَىٰ البَصِيرةِ والوَيْـ   ـلُ لِشَخْصٍ أعمَى لَهُ اللّهُ قَلْبَا
والحِجازِىّ مَنْ سُمِي حَسَنًا يَنْـ   ـظرُ مَا خَالَفَ الشّرِيعَةَ صَعْبَا

وفى المعنى [المتقارب] :

[<.>ألاَ قُلْ لِمَكِّي مَقُولَ [١٣٩] النّصُوح   وَحَقّ النّصِيحَةِ أَنْ تُستَمَعْ
مَتَى سَمِعَ النّاسُ فِى دِينِهِمْ   بِأنّ الغِنا سُنّةٌ تُتّبَعْ
وَانْ يَأكُلَ المَرْء [١٤٠] اكْلَ البَعيرِ   وَيَرْقُصَ فِى الجَمْع حَتّىٰ يَقَعْ
وَلَوْ كَانَ طَاوِى الحَشَا جَائِعًا   لَمَا زادَ مِن طَرَبٍ واسْتَمَعْ<>]
وقَالُوا سَكِرْنَا بِحُبّ الألٰهِ   وَمَا أَسْكَرَ القَوْمَ الاّ القَصَعْ
[<.>كَذَاكَ الحَمِيرُ إِذَا أخْصَبَتْ   تُنَهّقُ مِنْ رِيّهَا وَالشّبَعْ <>]

فهرعت لزيارة قبره النسا والرجال بالنذور والشموع وانواع الماكولات وصار ذلك المسجد مجمعا وموعدا. فلما حضر الفرنساوية الى مصر تشاغل عنه الناس واهمل شانه فى جملة المهملات وتُرك / (f. 65b) مع المتروكات، فلما فتح امر الموالد والجمعيات ورخص الفرنساوية ذلك للناس لما راؤا فيه من الخروج عن الشرايع واتباع الشهوات واجتماع النسا والتلاهى وفعل المحرمات اعيد هذا المولد مع جملة ما اعيد.

(عب ٩٩ب) شهر جمادي الاولي [<سنة ١٢١٤>]

[١ - ٣٠ تشرين اول ، ١٧٩٩]

(عد ٣، ٦٤ب) استهل بيوم السبت [١٤١] فيه اهتم الفرنسيس بعمل عيدهم المعتاد وهو عند الاعتدال الخريفى وانتقال الشمس لبرج الميزان فنادوا بفتح الاسواق والدكاكين ووقود القناديل وشددوا فى ذلك وعملوا عزايم وولايم واطعمة ثلاثة ايام اخرها يوم الاثنين [٤ تشرين ١، ١٧٩٩] ولم يعملوه علي هيئة العام الماضى من الاجتماع بالازبكية عند الصاري العظيم المنتصب والكيفية المذكورة، لان ذلك الصارى سقط وامتلات البركة بالما. فلما كان يوم الاحد نبهوا على الكبرا [١٤٢] والاعيان بالبكور الى بيت صارى عسكر فاجتمع الجميع فى صبح يوم الاثنين فركب صارى عسكر معهم في موكب كبير **(٣، عج٨٢)** وذهبوا الى قصر العينى فمكثوا هناك حصة وعرضت عليهم العساكر جميعها على اختلاف انواعها من خيالة ورجالة وهم باسلحتهم وزينتهم ولعبوا لعبهم في ميدان الحرب واخلع صارى عسكر على الشيخ

١٣٨) في مظهر ١٨٤: الفقرة من هنا الى آخر الابيات، ساقطة.   ١٣٩) خب: قول.   ١٤٠) خب: للرؤ.   ١٤١) في عد ٣، ٦٤ب وعج ٨١ وخب: بيوم الجمعة.
١٤٢) عج ٨١: الامراء.

الشرقاوى والقاضى واغات الانكشارية خلع سمور ثم رجعوا الى منازلهم ثم نودي فى جميع الاسواق بوقود اربع قناديل على كل دكان في تلك الليلة ومن لم يفعل ذلك عوقب ثم عملوا بالازبكية حراقة نفوط ومدافع وسواريخ ولعبوا فى المراكب طول ليلهم .

وفى سابعه [٧ تشرين ١، ١٧٩٩] بعد عيد *الصليب نقص ما النيل* وكان من اول زيادته قاصرا عن (عب ١٠٠أ) العادة وزيادته شحيحه فضج الناس وانكبوا على شراء الغلة وازدحموا فى الرقع والسواحل وطلب باعة القمح الزيادة فى السعر فجمع الفرنساوية كل من */كان/* له مدخل فى تجارة الغلال وزجروهم وخوفوهم وقالوا لهم: هذه الغلة الموجودة الآن انما هي زراعة العام الماضي واما هذا العام فلا تخرج زراعته الا فى العام المستقبل، فانزجروا وباعوا بالسعر الحاضر وقد كاد / (f. 66a) يقع الغلا العظيم لولا الطاف الله حفت ونعمه العميمة الشاملة حصلت .

وفيه ارسلوا جملة عساكر من الفرنساوية الى مراد بيك بناحية الفيوم[١٤٣] وعليهم كبير. فوقع بينهم وبينه امور لم نتحقق تفصيلها. وترددت بينه وبين صاري عسكر { //الصعيد// }الرسل والمراسلات ووقع بينه وبينهم الهدنه والمهادات واصطلح معهم على شروط منها تقليده امارة الصعيد تحت حكمهم .

وفي هذا الشهر [١-٣٠ تشرين ١، ١٧٩٩] كثرت الاشاعة باجتماع عساكر عثمانية جهة الشام (عد ٣، ٦٥أ) فكثر اهتمام الفرنسيس باخراج الجبخانات والمدافع والات الحرب والقومانيه والعساكر وتحصين الصالحية والقرين وبلبيس .

شهر رجب />سنة ١٢١٤>/

[٢٩ تشرين ثاني - ٢٨ كانون اول، ١٧٩٩]

استهل بيوم الجمعة فيه كثرت الاقوال وتواترت الاخبار بوصول الوزير الاعظم يوسف باشا الى الديار (عب١٠٠ب) الشامية وصحبته نصوح باشا وعثمان اغا كتخدا الدولة وحسن[١٤٤] اغا نزله امين ومصطفى افندى الدفتردار وباقى رجال الدولة[١٤٥] {وعسفوا فى البلاد الشامية وضربوا عليهم الضرايب العظيمة وجبوا الاموال وفعلوا مالا خير فيه من الظلم وقتل الانفس بسبب استخلاص الاموال} فلما كان فى منتصفه [١٣ كانون ١، ١٧٩٩] وردت الاخبار بوصولهم الى غزة والعريش وانهم حاصروا قلعة العريش وقاتلوا من بها من عسكر الفرنساوية حتى ملكوها فى تاسع عشره[١٤٦] [١٧ كانون ١، ١٧٩٩] واحتوا على ما كان فيها من الذخيرة والجبخانه والات الحرب وصعد مصطفى باشا الذي باشر اخذ القلعة مع جملة من العسكر وبعض الاجناد المصريه[١٤٧] وضربت النوبة وحصل لهم الفرح العظيم فاتفق انه وقعت نار على مكان الجبخانه والبارود المخزون بالقلعة وكان شيا كثيرا فاشتعلت وطارت القلعة بمن فيها واحترقوا وماتوا وفيهم الباشا المذكور ومن معه ومحمد اغا ازنور[١٤٨] الجلفى وغيره من المصرليه ومات كثير ممن كان خارجا عنها وبقربها مما نزل عليهم من النار والاحجار المتطايرة فى اسرع وقت .

ولما تحقق الفرنساوية اخذ العريش وان عساكر العثمانيين زاحفة[١٤٩] الى جهة الصالحية تهيا صارى عسكر الفرنساوية واستعد للخروج والسفر فى اسرع وقت وخرج بعساكره وجنوده

١٤٣) مظهر ١٨٦، زيادة: فحضروا واخذوا حملة عثمان بيك الطنبرجي. ١٤٤) عج ٨٢: وحسين.
١٤٥) مظهر ١٨٦، زيادة: واستمر الامر على الانتظار وترجى حصول الفرج اناء الليل واطراف النهار. والاضافة في هامش عك بين القوسين {....}، ساقطة من مظهر. (المحقق) ١٤٦) مظهر ١٨٧، زيادة: واخذوا الباقي بعد القتل أسرى. ١٤٧) مظهر ١٧٨: غز مصر. ١٤٨) عج ٨٢: ارنؤد. ١٤٩) خب: زحفت.

الى الصالحية وقد كان قبل اخذ (عب ١٠١أ) العثمانيين قلعة العريش ارسل الفرنساوية الى سنيت [١٥٠] كبير الانجليز مراسلات ليتوسط بينهم وبين العثمانيين ثم ورد فرمان من حضرة الوزير/ (f. 66b) قبل وصوله لجهة العريش خطابا الى جمهور (٣، عج ٨٣) الفرنساوية باستدعا رجلين من رؤسائهم وعقلائهم ليتشاور معهم ويتفق معهم على امر يكون فيه المصلحة للفريقين على ما سيشترطوه بينهم (عد٣، ٦٥ب) فوجهوا اليه من طرفهم بوسليك رئيس الكتاب ود/يـ/ـزه صارى عسكر الصعيد فنزلوا فى البحر على دمياط وطالت مدة غيابهم وبعث كلهبر صارى عسكر رسلا من طرفه لاستفسار الاخبار .

واستهل شهر شعبان /المعظم >سنة ١٢١٤ </

[٢٩ كانون اول، ١٧٩٩ - ٢٦ كانون ثاني، ١٨٠٠]

فورد الخبر بقدومهما فى اثنين وعشرين [١٩ كانون ٢، ١٨٠٠] فيه الى الصالحية فارسلوا لهما الخيول وما يحتاجون اليه وحضروا الى مصر وشاع امر الصلح وحضر من طرف العثمانيين رئيس الكتاب والدفتردار لتقرير الصلح وجنح كل من الفريقين الى ذلك لما فيه من كف الحرب وحقن الدما واظهر الفرنساوية [١٥١] الانخداع والخضوع حتى تم عقد الصلح على اثنين وعشرين شرطا رسمت وطبعت فى طومار كبير. وورد الخبر بذلك الى مصر وفرح الناس بذلك فرحا شديدا (عب ١٠١ب) وارسل صارى عسكر الفرنساوية مكاتبة بصورة الحال الى دوجا قايم مقام فجمع اهل الديوان وقرأ عليهم ذلك ولما ورد ذلك الطومار المتضمن لعقد الصلح والشروط وعربوه وطبعوا منه نسخا كثيرة فرقوا منها على الاعيان ولصقوا منها بالاسواق والشوارع وصورته بما فيه من الفصول والشروط بالحرف الواحد ما عدا ترجمة الاسطر التى باللغة الفرنساوية وهذه صورة الشروط الواقعة لخلو مصر: [١٥٢] ما بين حضرة الجنرال د/يـ/ـزه متفرقه وحضرة بـ/ـو/سليغ مدبر الحدود العام نواب سري العسكر العام كلهبر المفوضين بكامل السلطان وجناب سامى المقام مصطفى رشيد افندي دفتردار ومصطفى راسيشه[١٥٣] افندي رئيس الكتاب الوكلا المفوضين بكامل السلطان عن جناب حضرة الوزير سامى المقام.

ان للجيش الفرنساوي بمصر عندما قصد ان يوضح ما فى نفسه من وفور الشوق لحقن الدما ويري نهاية الخصام المضر الذي قد حصل ما بين المشيخة الفرنساوية والباب الاعلى فقد ارتضى ان يسلم بخلو الاقليم المصري بحسب هذه الشروط الاتى / (f. 67a) ذكرها بامل ان بهذا التسليم يمكن ان يتجه ذلك الى الصلح العام في بلاد المغرب قاطبة .

الشرط الاول: ان الجيش الفرنساوي يلزمه ان يتنحى بالاسلحة والعزال والامتعة الى الاسكندريه ورشيد وابوقير (عد٣، ٦٦أ) لاجل (عب ١٠٢أ) ان تتوجه وتنتقل بالمراكب الى فرانسا ان كان ذلك فى مراكبهم الخاص بهم ام فى تلك التى يقتضى للباب الاعلى [١٥٤] ان يقدمها لهم بقدر الكفاية ولاجل تجهيز المراكب المذكورة باقرب نوال فقد وقع الاتفاق //ان// من بعد مضى

١٥٠) هكذا ايضا في مظهر ١٨٧، وفي عد٣ وعج ٨٢: 'سينت'. وفي هامش مظهر، يرجح المحقق ان الصواب هو: سدني سميث. ١٥١) مظهر ١٨٨، زيادة: 'بمكرهم'، وفي عج٨٣: الخداع. ١٥٢) قارن هذه الشروط في البستاني، صحف بونابرت، ٧٥-٧٧ و مذكرات، ص٦٧-٧٦ وترجمته الافرنسية في مذكرات، ٨٧-٩٤، وقد ورد في المنشور: 'فرنسا'، بدلا من 'فرانسا' في المخطوطات. ١٥٣) مظهر ١٨٨: 'واسيشه'، وخب وعج ٨٣: راسيسه. ١٥٤) عج٨٣: 'العالي'، وفيما يلي ايضا.

شهر واحد من تقرير هذه الشروط يتوجه الى قلعة اسكندرية نايب من قبل الباب الاعلى وصحبته خمسون نفر.

الشرط الثاني: فلا بد عن المهلة وتوقيف الحرب بمدة ثلاثة اشهر بالاقليم المصري وذلك من عهد امضى شروط الاتفاق هذه واذا صادف الامر أن هذه المهلة من ذى [١٥٥] قبل ان المراكب الواجب تجهيزها من قبل الباب الاعلى تحضر جاهزة فالمهلة المذكورة يقتضى مطاولتها الى ان ينجز الوحيل على التمام والكمال ولمن الواضح انه لا بد عن اصراف الوسايط الممكنه من قبل الفريقين لكيلا يحصل ما يمكن وقوعه من السجس[١٥٦] ان كان ذلك [من] للجيش ام لاهل البلاد اذا كانت هذه المهلة قد حصل الاتفاق بها لاجل راحتهم.

(٣، عج ٨٤) الشرط الثالث: فرحيل[١٥٧] الجيش الفرنساوي يقتضى تدبيره بيد الوكلا القادمين[١٥٨] لهذه الغاية من قبل الباب الاعلى وسرى العسكر كلهبر واذا حصل خصام ما بين الوكلا المذكورين بوقت الرحيل فى هذا الصدد فلينتخب من قبل حضرة سيدنهي سميت رجل لينهى المخاصمات المذكورة بحسب قواعد السياسة البحرية السالكون عليها ببلاد الانكليز.

الشرط الرابع: قطيه والصالحية لا بد عن خلوهما من الجيش الفرنساوي فى ثامن يوم واعظم ما يكون فى عاشر يوم (عب ١٠٢ب) من امضا شروط الاتفاق هذه ومدينة المنصورة يكون خلوها من بعد خمسة عشر يوم واما دمياط وبلبيس من بعد عشرين يوم واما السويس فيكون خلوه ستة ايام قبل مدينة مصر واما المحلات الكاينه فى الجهة الشرقيه / (f. 67b) من بحر النيل فيكون خلوها فى اليوم العاشر والدلطا اي الاقاليم البحريه يكون خلوها خمسة عشر يوم من بعد خلو مصر والجهة الغربيه وما يتعلق بها تستمر بيد الفرنسيس الى حد خلو مدينة مصر ولكن من حيث انها لا بد ان تستمر بيد الفرنساوية الى ان يكون انحدار العسكر من جهات الصعيد فجهة[١٥٩] الغربية وتعلقاتها (عد ٣، ٦٦ب) كما ذكر لممكن انه لا يتيسر خلوها الا من بعد انقضا وقت المهلة المعين اذا لم يمكن خلوها قبل هذا الميعاد والمحلات التى تترك من الجيش فتتسلم الى الباب الاعلى كما هى فى حالها الان.

الشرط الخامس: ثم ان مدينة مصر ان امكن ذلك يكون خلوها بعد اربعين يوما واكثر ما يكون بمدة خمسة واربعين يوما من وقت امضا الشروط المذكورة.

الشرط السادس: انه لقد وقع الاتفاق صريحا على ان الباب الاعلى يصرف كل اعتناه فى ان الجيش الفرنساوي الموجود فى الجهة الغربية من بحر النيل عندما يقصد التنحى بكامل ما له من السلاح والعزال لنحو معسكرهم لا تصير عليه مشقة ولا احد يشوش عليه ان كان ذلك مما يتعلق بشخص كل واحد منهم ام[١٦٠] بامتعته او بكرامته وذلك اما من اهالى البلاد واما من جهة (عب ١٠٣أ) العسكر السلطانى العثمنلي.

الشرط السابع: وحفظا لاتمام الشرط المذكور اعلاه وملاحظة لمنع ما يمكن وقوعه من الخصام والمعاداة فلا بد عن استعمال الوسايط فى ان عسكر الاسلام يكون دايما متباعدا عن العسكر الفرنساوي.

الشرط الثامن: فمن //بعد// تقرير وامضا هذه الشروط فكل من كان من الاسلام ام من باقى الطوايف من رعايا الباب الاعلى بدون تميز الاشخاص اولئك الواقع عليها الضبط ام الذين

١٥٥) عج ٨٣: تمضى. ١٥٦) هكذا في المنشور وعك وعجب ١٣٧ب، اما في مظهر ١٨٩ وعد ٣ وعج ٨٣: 'التجسس... من الجيش'، وفي مذكرات: السجن. ١٥٧) خب: ترحيل. ١٥٨) مظهر ١٨٩ والمنشور ومذكرات ٦٨: 'المقامين'، وهناك استدراك في هامش الزكية ٨٥٩، ص ٢٧٩: القادمين... بين الوكلاء. ١٥٩) خب: فجهات. ١٦٠) عج ٨٤: أو.

واقع عليهم التوسيم ببلاد فرانسا او تحت امر الفرنساوية بمصر يعطى لهم الاطلاق والعتق [١٦١] وبمثل ذلك فكل الفرنساوية المسجونين فى كامل البلدان والاساكل من مملكة العثمنلى وكذلك كامل الاشخاص من ايّما طايفة كانت اولئك الذين كانوا فى تعلق خدمة المراسلات والقناصل الفرنساوية لا بد عن انعتاقهم .

الشرط التاسع: فترجيع الاموال والاملاك المتعلقة بسكان / (f. 68a) البلاد والرعايا من الفريقين ام دفع مبالغ اثمانها لاصحابها فيكون الشروع به حالا من بعد خلو مصر والتدبير فى ذلك يكون بيد الوكلا فى اسلامبول المقامين بوجه خاص من الفريقين لهذا المقصد .

الشرط العاشر: فلا يحصل التشويش لاحد من سكان الاقليم المصري من اية ملة كانت وذلك لا فى اشخاصهم ولا فى اموالهم نظرا الى ما يمكن ان (عد ٣، ٦٧أ) يكون قد حصل من الاتحاد ما بينهم وبين الفرنساويه من اقامتهم بارض مصر .

الشرط الحادى عشر: (عب ١٠٣ب) ولا بد ان يعطى **(٣، عج ٨٥)** للجيش الفرنساوي ان كان من قبل الباب الاعلى او من قبل المملكتين المرتبطين معه اعنى بها مملكة انكليتره [١٦٢] ومملكة موسكوبه [١٦٣] فرمانات الاذن واوراق المحافظة بالطريق وبمثل ذلك السفن اللازمة لرجوع الجيش المذكور بالامن والامان الى بلاد فرانسا .

الشرط الثاني عشر: وعند نزول الجيش الفرنساوي المذكور الكاين بمصر الآن فالباب الاعلى وباقى الممالك المتحدة معه يعاهدون باجمعهم انهم من وقت ينزلون بالمراكب الى حين وصولهم الى اراضى فرانسا لا يحصل عليهم شى قط مما يكدرهم وبنظير ذلك فحضرة الجنرال كلهبر سرى العسكر العام يعاهد من قبله وصحبته الجيش الفرنساوي الكاين بمصر بانه لا يصدر منهم مما يؤول الى المعاداة على الاطلاق ما دامت المدة المزبوره [١٦٤] وذلك لا ضد العمارة ولا ضد بلدة من بلدان الباب الاعلى وباقى الممالك المرتبطة معه وكذلك ان السفن التى يسافر بها الجيش المشار اليه ليس لها ان تري فى حد من الحدود الا بتلك التى تختص باراضى فرانسا ما لم يكن ذلك فى حادث ما ضروري .

الشرط الثالث عشر: ونتيجة ما قد وقع الاتفاق عليه من الامهال المشترط اعلاه بما يلاحظ خلو الاقليم المصرى فالجهات الواقع بينهم هذا الاشتراط قد اتفقوا على انه اذا حضر في حد [١٦٥] هذه المدة المذكورة مركب من بلاد فرانسا بدون معرفة غلايين الممالك المتحدة ودخل بمينا اسكندرية فلازم عن سفره حالا وذلك من بعد ان يكون / (f. 68b) قد تحوج بالما (عب ١٠٤أ) والزاد اللازم ويرجع الى فرانسا وذلك بسندات اوراق الاذن من قبل الممالك المتحدة واذا صادف الامر ان مركبا من هذه المراكب يحتاج الى الترقيع فهذه لا غير يباح لها الاقامة الى ان ينتهى اصلاحها المذكور وفى الحال من ثم تتوجه الى بلاد فرانسا نظير التى قد تقدم القول عنها عند اول ريح يوافقها .

الشرط الرابع عشر: وقد يستطيع حضرة الجنرال كلهبر سرى العسكر العام ان يرسل خبر الي ارباب الاحكام الفرنساوية فى الحال ولمن يصحب (عد٣، ٦٧ب) هذا الخبر لا بد ان تعطى له اوراق الاذن بالاطلاق كما يقتضى ليسهل بهذه الواسطة وصول الخبر الي اصحاب الحكم بفرانسا .

الشرط الخامس عشر: واذ قد اتضح ان الجيش الفرنساوى يحتاج الى المعاش اليومى ما

١٦١) عج ٨٤ وعجب ١٣٨ب: والتعلق. ١٦٢) عج ٨٥: انكليزه. ١٦٣) عج ٨٥: 'الموسكوب'، وفي مذكرات: موسكوبيه.
١٦٤) هكذا في عك وعجب ١٣٩أ، اما في عج ٨٥: المذكورة. ١٦٥) هكذا في عك وعج ٨٥ وعد، اما في عب ١٠٣ب: 'بحر'، وفي عجب ١٣٩ب: 'حد'، ساقطة.

دامت الثلاثة الاشهر المعينة لخلو الاقليم المصري وكذلك لمعاش الثلاثة الاشهر الاخري التى يكون مبتداها من يوم نزولهم بالمراكب فقد وقع الاتفاق على انه يقدم له مقدار ما يلزمه من القمح واللحم والارز والشعير والتبن وذلك بموجب القايمة التى تقدمت الان من وكلا الجمهور الفرنساوي ان كان ذلك مما يخص اقامتهم او ما يلاحظ سفرهم والذى يكون قد اخذه الجيش المذكور مقدار ما كان من شونه وذلك من بعد امضا هذه الشروط فينخصم مما قد الزم ذاته بتقدمته الباب الاعلى .

الشرط السادس عشر: ثم ان الجيش الفرنساوي منذ ابتدا وقوع امضا هذه الشروط المذكورة ليس له ان يفرد على البلاد فردة ما من الفرايد قطعا بالاقليم المصري لا بل وبالعكس فانه (عب ١٠٤ب) يخلى الباب الاعلى كامل فرد المال وغيره مما يمكن توجيه قبضه وذلك الى حين سفرهم وبمثل ذلك الجمال والهجن والجبخانه والمدافع وغير ذلك مما يتعلق بهم ولا يريدون ان يحملوه معهم ونظير ذلك شون الغلال الواردة لهم من تحت المال واخيرا [١٦٦] مخازن الخرج فهذه كلها لا بد عن الفحص عنها وتسعيرها من اناس وكلا موجهين من قبل الباب الاعلى لهذه الغاية ومن امين [١٦٧] البحر الانكليزى وبرفقة الوكلا / (f. 69a) **(٣، عج ٨٦)** المتصرفين بامر الجنرال كلهبر سري العسكر وهذه الامتعة لا بد عن قبولها من وكلا الباب الاعلى المتقدم ذكرهم بموجب ما وقع عليه السعر الى حد قدر مبلغ ثلاثة الاف كيس التي تقتضى للجيش الفرنساوي المذكور لسهولة انتقاله عاجلا ونزوله بالمراكب واذا كانت الاسعار في هذه الامتعة المذكورة لا توازي المبلغ المرقوم اعلاه فالخسـ[يـ]ـس والنقص فى ذلك لا بد عن دفعه بالتمام من قبل الباب الاعلى على جهة السلفة تلك التى يلتزم بوفايها ارباب الاحكام الفرنساوية باوراق التمسكات المدفوعه من الوكلا المعينين من الجنرال كلهبر سري العسكر العام لقبض واستلام المبلغ (عد ٣، ٦٨أ) المذكور.

الشرط السابع عشر: ثم انه اذ[ا] كانت تقتضى للجيش الفرنساوى بعض مصاريف لخلوهم مصر فلا بد أن يقبض وذلك من بعد تقرير صك [١٦٨] الشروط المذكورة القدر المحدد اعلاه بالوجه الآتى ذكره، اعنى فمن بعد مضى خمسة عشر يوم خمسمائة كيس. وفى غلاق الثلاثين يوم (عب ١٠٥أ) خمسمائة كيس اخري. وبتمام الاربعين يوم ثلاثمائة كيس اخري. وعند كمال [١٦٩] الخمسين يوم ثلاثمائة كيس شرحه. [عند غلاق] و//فى// الستين يوم ثلثمائة كيس ايضا. [١٧٠] وفى السبعين يوم ثلاثماية كيس اخري. وعند تمام الثمانين يوم ثلاثمائة كيس اخري. وعند غلاق التسعين يوم خمسماية كيس اخري.

وكل هذه الاكياس المذكورة هى عن كل كيس خمسمائة قرش [١٧١] عثمنلى ويكون قبضها على سبيل السلفة من يد الوكلا المعينين لهذه الغاية من قبل الباب الاعلى ولكي [١٧٢] يسهل اجراء العمل بما وقع الاعتماد عليه فالباب الاعلى من بعد وضع الامضا على النسختين من الفريقين يوجه حالا الوكلا[ء] الي مدينة مصر وفى [١٧٣] بقية البلاد المستمر بها الجيش .

الشرط الثامن عشر: ثم ان فرد المال الذى يكون قد قبضه الفرنساويه [١٧٤] من بعد تاريخ

١٦٦) دك ١٠١أ: والخيرات ومخازن. ١٦٧) هكذا في عك وعج ٨٥ وعجب ودك، اما في مظهر ١٩٤ وفي مذكرات: امير البحر. ١٦٨) عج ٨٦، تغيير: تمسك. ١٦٩) عج ٨٦: تمام. ١٧٠) عج ٨٦: اخرى. ١٧١) عج ٨٦ ومظهر ١٦٥ ومذكرات ٧٣: غرش. ١٧٢) عج ٨٦: ولكن. ١٧٣) عج ٨٦: والى. ١٧٤) مظهر ١٩٥، الاسطر بعد كلمة "الفرنساوية" والى الشرط ١٩: " في المراكب الفرنساوية"، ساقطة بسبب سهو الناسخ.

تحرير الشروط المذكورة وقبل ان يكون قد اشتهر هذا الاتفاق فى الجهات المختلفة بالاقليم المصري فقد تنخصم من قدر / (f. 69b) مبلغ الثلاثة الاف كيس المتقدم القول عنها .

الشرط التاسع عشر: ثم انه لكى يسهل خلو المحلات سريعا فالنزول فى المراكب الفرنساوية المختصة بالحمولة والموجوده فى المِيَن بالاقليم المصري مباح به ما دامت مدة الثلاثة اشهر المذكورة المعينة للمهلة وذلك من دمياط ورشيد حتى الى الاسكندرية ومن اسكندرية حتى الى رشيد ودمياط .

الشرط العشرون: فمن حيث انه للطمان [١٧٥] الكلى فى جهات البلاد الغربيه يقتضى الاحتراس الكلى لمنع الوبا الطاعونى عن انه يتصل (عب ١٠٥ب) هناك فلا يباح ولا لشخص من المرضى او من اولئك الذين مشكوك بهم برايحة من هذا الداء الطاعونى ان ينزل بالمراكب بل ان المرضى بعلة الطاعون او بعلة اخري ايّـ[ـنـ]ـما كانت تلك التى بسببها لا يقتضى ان يسمح بسفرهم بمدة خلو الاقليم المصري الواقع عليها الاتفاق يستمرون فى بيمارستان المرضى حيث هم الآن تحت امان جناب الوزير الاعظم عالى الشان ويعالجونهم الاطبا من الفرنساوية اولئك الذين يجاورونهم بالقرب منهم الى ان يتم شفاهم يسمح لهم بالرحيل الشى الذي لا بد عن اقتضا الاستعجال (عد٣، ٦٨ب) به باسرع ما يمكن ويحصل لهم ويبدوا نحوهم ما ذكر فى الشرطين الحادى عشر والثانى عشر من هذا الاتفاق نظير ما يجرى على باقى الجيش [١٧٦] ثم ان امير الجيش الفرنساوي يبذل جهده فى ابراز الاوامر الاشد صرامة لروسا العساكر النازلة بالمراكب بان لا يسمحوا لهم بالنزول يمينا خلاف المين التى تتعين لهم من روسا الاطبا (٣، عج ٨٧) تلك المين التى يتيسر لهم بها ان يقضوا ايام الكارنتينه باوفر السهولة من حيث انها من مجري العادة ولا بد عنها .

الشرط الحادى والعشرون: فكلما يمكن حدوثه من المشاكل التى تكون مجهولة ولم يمكن الاطلاع عليها فى هذه الشروط فلا بد عن نجازها بوجه الاستحباب ما بين الوكلا المعينين لهذا القصد من قبل جناب الوزير الاعظم عالى الشان وحضره الجنرال كلهبر سرى العسكر العام بوجه يسهل ويحصل الاسراع بالخلو .

الشرط الثانى / (f. 70a) والعشرون [١٧٧] وهذه الشروط لا تعد صحيحة الا من بعد اقرار الفريقين وتبديل النسخ وذلك (عب ١٠٦أ) بمدة ثمانية ايام ومن بعد حصول هذا الاقرار لا بد عن حفظ هذه الشروط الحفظ اليقين من الفريقين كليهما.

صح وثبت وتقرر بختوماتنا الخاصة بنا بالمعسكر حيث وقعت المداولة بحد العريش فى شهر بلويوز سنة ثمان من اقامة المشيخة الفرنساوية وفى رابع عشرين شهر كانون الثانى غربي من سنة الف وثمانماية الواقع فى ثامن عشرين شهر شعبان هلالية سنة اربعة عشر ومايتين والف هجريه [٢٥ كانون ٢، ١٨٠٠].

المضيـ[ـيـ]ـن: الجنرال متفرقه دزه، البلدى بوسيهلغ المفوضين بكامل سلطان الجنرال كلهبر وجناب سامى مقام مصطفى رشيد افندى دفتردار ومصطفى راسيشه [١٧٨] افندى رئيس الكتاب المفوضين بكامل سلطان جناب الوزير الاعظم عالى الشان .

١٧٥) مظهر ١٩٥: الشرط التاسع عشر فمن حيث انه للضمان.

١٧٦) مظهر ١٩٦، زيادة: 'الشرط العشرون'، وهو خطأ.

١٧٧) مذكرات ٧٥: ختام الشروط.

١٧٨) مذكرات ٧٥: مصطفى رايسته.

منقولة عن النسخة الاصلية الموافقة لتلك الموجهة بالفرنساوية الى الوكلا العثمنلى بدلا من التى قد وجهوها باللغة التركية.

ممضى دزه وبوسيهلغ. تقرير الجنرال سري العسكر العام، محرر فى آخر النسخة التركية[١٧٩] التى بقيت محفوظة بيد الوزير الاعظم.

اننى انا الواضع اسمى ادناه الجنرال سرى العسكر العام امير الجيش الفرنساوي بالاقليم المصري اثبت واقرر شروط الاتفاق (عد ٣، ٦٩أ) المذكور اعلاه للحصول على اجرائه بالعمل بالنوع والصورة. اذ كان[١٨٠] من اللازم ان اتيقن بان الاثنين وعشرين شرط المشروحة الى الآن هى موافقة على التدقيق للترجمة باللغة الفرنساوية الممضى عليها من الوكلا اصحاب ولاية الوزير الاعظم والمقرره من جناب عالى الشان: الترجمة التى لا بد عن الاعتماد باجرآئها كل مرة ان كان لسبب ام لآخر يمكن حصول بعض (عب ١٠٦ب) الاختلافات ومن ثم فتقلد بعض المشاكل.

صح وجري بمحل المعسكر[١٨١] العام بالصالحية فى ثامن شهر بلويوز سنة ثمان من المشيخة {{الفرنساوية.}}

ممضى كلهبر. عن نسخة صحيحة الجنرال متفرقة راس صاحب ختام / (f. 70b) فى الجيش الفرنساوي. ممضى داماس.

انتهى بحروفه وما فيه من خطاءٍ او تحريف فهو طبق الاصل المطبوع بالمطبعة الفرنساويه باللغة العربيه ولم اغير منه سوي ما فى تواريخ الاشهر والسنين بالارقام الهنديه والله <سبحانه وتعالى> اعلم.[١٨٢]

شهر رمضان المعظم />سنة ١٢١٤</

[٢٧ كانون ثاني - ٢٥ شباط، ١٨٠٠]

استهل بيوم الاحد فى ثانيه حضر صارى عسكر الفرنساويه كلهبر الى ناحية العادلية وصحبته اغا من رجال الدولة العثمانية يسمى محمد اغا فارسل صارى عسكر الي حسن اغا بخاتى[١٨٣] المحتسب يامره بان يتلقاه وينزله فى بيته ويكرمه اكراما زايدا. فلما كان بعد العشا دخل ذلك الاغا الي مصر فى موكب فحصل في الناس ضجة عظيمة وازدحموا على مشاهدتهـ/ـم/ والفرجة عليه وارتفعت اصواتهم وعلا ضجيجهم[١٨٤] وركبوا على مصاطب الدكاكين والسقايف وانطلقت النسا بالزغاريت من الطيقان واختلفت ارآؤهم فى ذلك القادم ولم يعلموا ما هو فدخل من باب النصر وشق القاهرة ولم يزل **(٣، عج ٨٨)** سآئرا حتى وصل الي بيت حسن اغا بسويقة اللالا فنزل هناك، فلما استقر به {/<.<الجلوس>.>/} فازدحم الناس والاعيان للسلام عليه ولمشاهدته (عب ١٠٧أ) بالمشاعل والفوانيس.

فلما كان صبح تلك الليلة عمل ديوانا وجمع العلما والوجاقلية واعيان الناس وكبار النصاري من الاقباط والشوام فلما تكاملوا ابرز لهم فرمانا من الوزير[١٨٥] فقرىء عليهم بالمجلس فدل مضمونه على انه[١٨٦] اغات الجمارك اي المكوس (عد ٣، ٦٩ب) بمصر وبولاق ومصر القديمه

١٧٩) عج ٨٧: آخر السنة التركية. ١٨٠) عج ٨٧: ان. ١٨١) عج ٨٧: العسكر. ١٨٢) مظهر ١٩٧: 'ولم اغير ... اعلم'، ساقطة، وفي دك ١٠٤أ: الهندية. انتهى. ١٨٣) عد ٣: بخان. ١٨٤) مظهر ١٩٧، زيادة: 'عند قدومهن وزاد فرحهم وسرورهم وهنا بعضهم بعضا برؤية رجال الدولة العلية،ولم يزل سائرا حتى وصل...'. ١٨٥) مظهر ١٩٨، تغيير: حضرة الصدر الاعظم. ١٨٦) مظهر ١٩٨: مضمونه على تصرف محمد اغا المذكور على امر الدواوين والكمارك.

وفيه التحكير علي جميع الواردات من اصناف الاقوات فيشتريها بالثمن الذي يسعره هو بمعرفة المحتسب ويودعه في المخازن وابرز فرمانا اخر قرى بالمجلس مضمونه ان الوزير اقام مصطفى باشا الذى كان اسر بابوقير وكيلا عنه وقايم مقام بمصر الي حين حضوره وان السيد احمد المحروقى كبير التجار ملزوم ومقيد بتحصيل الثلاثة الاف كيس[١٨٧] المعينه لترحيل الفرنساويه وانفض المجلس على ذلك واخذ السيد احمد [<.<المحروقى>.>] فى تحصيل ذلك القدر من الناس وفردوه على التجار[١٨٨] واهل الاسواق والحرف وشرعوا فى تحكير الاقوات فغلت اسعارها وضاقت مون الناس ودهى الناس من اول / (f. 71a) احكامهم بهذين[١٨٩] الداهيتين وكان اول قادم منهم امير المكوسات ومحكر الاقوات واول مطلوبهم مصادرة الناس واخذ المال منهم وتغريمهم واجتهد السيد احمد المحروقى فى توزيع ذلك وجمعه فى ايام قليلة فكان كل من توجه عليه مقدار من ذلك اجتهد فى تحصيله واخرجه عن طيب قلب وانشراح خاطر وبادر بالدفع من غير تاخير لعلمه ان ذلك لترحيل الفرنساوية ويقول: سنة مباركة ويوم سعيد بذهاب الكلاب الكفرة، كل ذلك بمشاهدة (عب ١٠٧ب) الفرنسيس ومسمعهم وهم يحقدون ذلك عليهم.[١٩٠]

وحضر مصطفى باشا من الجيزة وسكن ببيت عبدالرحمن كتخدا بحارة عابدين وارسل الوزير فرمانات الى البلاد وعين المعينين والمباشرين بطلب المال والغلال والكلف من الاقاليم وارسل الى البنادر وجعل فى كل بندر [اميرا و] وكيلا لجمع الغلال والمطلوبات من الذخيرة وجمعها بالحواصل ولا يخفى ما يحصل فى ضمن ذلك من الجزئيات التى سيتضح بعضها فيما بعد واما الرعايا وهمج الناس من اهل مصر فانهم استولى عليهم سلطان الغفلة ونظروا للفرنسيس بعين الاحتقار وانزلوهم عن درجة الاعتبار وكشفوا نقاب الحيا معهم بالكليه وتطاولوا عليهم بالسب واللعن والسخريه ولم يفكروا فى عواقب الامور ولم يتركوا معهم للصلح مكانا حتى ان فقها المكاتب كانوا يجمعون الاطفال ويمشون بهم فرقا وطوايف حسبة (عد ٣، ٧٠أ) وهم يجهرون ويقولون كلاما مقفى باعلا [أ]صوا[ا]تهم بلعن النصاري واعوانهم وافراد روسائهم كقولهم: الله ينصر السلطان ويهلك فرط الرمان، ونحو ذلك وظنوا فروغ القضية ولم يملكوا لانفسهم صبرا حتى تنقضى الايام المشروطة، على ان ذلك لم يثمر الا الحقد والعداوة التى تاسست فى قلوب الفرنسيس واوجبت ما حصل بعد ذلك من وقوع العذاب البئ[يـ]س[١٩١] كقول القايل . [الوافر] :

أُمُورٌ تَضْحَكُ السُّفَهَا[ءُ] مِنْهَا وَيَبْكِي عِنْدَهَا الحَبْرُ اللَّبِيبُ

(عب ١٠٨أ) وايضا [المتقارب]:

وَكَمْ ذَا بِمِصْرَ مِنَ المُضْحِكَاتِ وَلٰكِنَّهُ ضَحِكٌ كَالبُكَا

وقد قيل : قاتل بجد والا فدع . وقال الشعبى من جملة كلام : وصادفنا فتنة لم نكن فيها بَرَرَةً (٣، عج ٨٩) اتقيا ولا فجرة اقويا.[١٩٢]

واخذ الفرنساوية فى أهبة / (f. 71b) الرحيل وشرعوا فى [مـ]بيع امتعتهم وما فضل عن

١٨٧) مظهر ١٩٨، زيادة: السلفة المعينة. ١٨٨) مظهر ١٩٨، الجملة: 'واهل الاسواق ... واخذ المال منهم وتغريمهم'، ساقطة، وفي عج ٨٨ وعد٣: وفرضوه على التجار. ١٨٩) عج ٨٨: بهاتين. ١٩٠) مظهر ١٩٨، زيادة: 'ذلك على اهل مصر ويضمرون في نفوسهم ... انا لنبش في وجوه اقوام وقلوبنا تلعنهم'. والفقرة من: 'وحضر مصطفى ... حتى تنقضى الايام المشروطة'، ساقطة. ١٩١) في مظهر ١٩٩، البيتان ساقطان. ١٩٢) مظهر ١٩٩، اضافة: ومن امثال العامة اصبر على الجار السوء ... وقلوبنا تلعنهم.

سلاحهم ودوابهم وسلموا غالب الثغور والقلاع [١٩٣] كالصالحية وبلبيس ودمياط والسويس.

ثم ان العثمانيين تدرجوا فى دخول مصر وصار فى كل يوم يدخل منهم جماعة بعد جماعة واخذوا يشاركون الناس فى صناعاتهم وحرفهم مثل القهوجيه والحمامية والخياطين والمزينين وغيرهم فاجتمع العامة واصحاب الحرف الى مصطفى باشا قايم مقام وشكوا اليه فلم يَلتفت لشكواهم لان ذلك من سنن عساكرهم وطرايقهم القبيحة.

وورد الخبر بوصول حضرة الوزير [١٩٤] الى بلبيس وصحبته الامرا المصرية وارسلوا الى مراد بيك ومن معه بالحضور الى العرضي فاجاب بالاعتذار عن الحضور لكونه [١٩٥] فى الصعيد فلم يقبلوا عذره فاكدوا عليه بالحضور فاستاذن الفرنساوية سرًّا فاذنوا له فى المقابلة وكان سفيره [١٩٦] في ذلك عثمان بيك البرديسى ثم انه حضر وقابل الوزير بصحبة ابراهيم بيك واخلع عليهما ورجع مراد بيك فخيم جهة العادلية.

وحضر حسن اغا نزله امينى [١٩٧] ودخل مصر واخلى الفرنساوية قلعة الجبل وباقى القلاع التى احدثوها ونزلوا منها فلم يطلع اليها احد من العثمانين ولم يلتفتوا لتحصينها ولا ربطها بالعساكر والجبخانة واعرضوا عن المحاذرة وركبهم الغرور لاجل نفاذ المقدور. [١٩٨]

وحضر ايضا (عد٣، ٧٠ب) غالب المصريين الفارين من مصر وقت مجى الفرنساوية اليها من الاعيان [١٩٩] والوجاقليه والافنديه والكتبة مثل ابراهيم افندي الروزنامجى وثانى فلقه [٢٠٠] وغيرهم بنسائهم واولادهم يظنون فروغ القضية والذى خافوا منه وقعوا فيه كما ستراه.

وارسل ابراهيم بيك الى السيد احمد المحروقى بطلب كساوى وثياب وطرابيش وشراويل [٢٠١] للمماليك ولخاصة نفسه فارسل اليه مطلوبه واخرجت لهم الخيام والتراتيب والنظام وهيأت نساء الامرا والاجناد احتياجاتهم وترتيباتهم وجروا على عادتهم في التغالي ولازمت الخدم والفراشون الغدو والرواح الى مخيّم [٢٠٢] اسيادهم وهم راكبون البغال والرهوانات والحمير الفارهة وفى حجورهم تعابى الثياب والبقج المزركشة بالذهب والفضه وكذلك الخدم الذين يحملون الخوانات وطبالي الاطبخة والاطعمة وعليها الاغطية /(f. 72a) الحرير (عب ١٠٩أ) والوشى الملون وهم يتغنون برفع اصواتهم ويتجاوبون بكلام وسخريات ولعن للنصارى البلديه والفرنسيس بمرأى منهم ومسمع الى غير ذلك مما يحرك الحفايظ ويوغر الصدور.

ولما استقر الوزير [٢٠٣] بمدينة بلبيس وذلك فى الثانى والعشرين من شهر رمضان [١٧ كانون ٢، ١٨٠٠] استاذن العلما والتجار والاعيان المصريه مصطفى باشا في التوجه للسلام فاستاذن ثم اذن لهم فذهبوا ايضا الى كلهبر صاري عسكر واستاذنوه فاذن لهم ايضا فذهبوا عند ذلك للسلام {/عليه/} فوصلوا الى نصوح باشا والى مصر وسلموا عليه وباتوا بوطاقه {//<.>واستاذن لهم>.<//} فلما وصلوا اليه واستقر بهم الجلوس استفسر [٢٠٤] عن اسمائهم وكذلك عن التجار واكابر النصاري ثم اخلع عليهم خلعا وانصرفوا من عنده فطافوا على اكابر الدولة بالعرضي وكذلك على الامرا المصرية ورجعوا الى مصر ودخلوها وعليهم تلك الخلع وصحبتهم قاضى

١٩٣) مظهر ١٩٩، تبديل: "ما عدا قلعة مصر والابراج التي بنوها المحيطة بها"، وباقي الفقرة الى:"وطرايقهم القبيحة"، ساقطة من مظهر. ١٩٤) مظهر ١٩٩، تبديل: حضرة الصدر الاعظم. ١٩٥) عج ٨٩: لانه. ١٩٦) مظهر ١٩٩، زيادة: المتولى نفاق الطرفين. ١٩٧) خب وعجب وعج ٨٩: أمين. ١٩٨) مظهر ١٩٩:"واخلى الفرنساوية ... لاجل نفاذ المقدور"، ساقطة. ١٩٩) هكذا في عك وعجب، اما في عج ٨٩: الاغوات. ٢٠٠) هكذا في عك، اما في عد٣ وعج ٨٩: قلفه. ٢٠١) هكذا في عك وعجب اما في عج ٨٩:وسراويل. ٢٠٢) هكذا في عك وعجب، اما في عج ٨٩: خيم. ٢٠٣) مظهر ٢٠٠، تبديل: ركاب حضرة المشار اليه. ٢٠٤) هكذا في عك وعجب ١٤٥ب، اما في عج ٨٩: سأل.

العسكر{وهو لابس قبوط اسود}ووصل نصوح باشا والامرا الى جهة الخانكه ثم الى المطريه .

وفيه حضر درويش باشا والى الصعيد الى خارج القاهرة[٢٠٥] جهة الشيخ قمر فمكث اياما ثم توجه الى قبلى وصحبته نحو المائة نفر وكذلك ذهبت طايفه[٢٠٦] الى السويس والى دمياط والمنصورة وانبثوا فى البلاد ودخلوا مصر شيا فشيئا.

(عد٣،٧١أ) (٣،عج ٩٠) واستهل شهر شوال /سنة ١٢١٤/

[٢٦ شباط - ٢٦ آذار، ١٨٠٠]

فى سابعه[٣ آذار، ١٨٠٠] وقعت حادثة بين عسكر الفرنساوية والعثمانية (عب ١٠٩ب) وهى اول الحوادث التى حصلت بينهم وهو ان جماعة من عسكر العثمانية تشاجروا مع جماعة من عسكر الفرنساوية فقتل بينهم شخص فرنساوي ووقعت فى الناس زعجة وكرشة واغلقوا الحوانيت وعمل العثمانية متاريس وتترسوا بها بناحية الجماليه وما والاها واجتمعوا هناك ووقع بينهم مناوشة قتل فيها اشخاص قليلة من الفريقين وكادت تكون فتنة وباتوا ليلتهم عازمين على الحرب فتوسطت /بينهم/ كبرآء العسكر فى تهميد ذلك وازالوا (عد ٢، كراس ٩، ١٠ب) المتاريس وانكف الفريقان وبحث مصطفى باشا عمن[٢٠٧] اثار الفتنة وهم ستة انفار فقتلهم وارسلهم الى صاري عسكر الفرنساوية فلم يطب خاطره بذلك وقال لا بد من خروج / (f. 72b) عسكرهم الى عرضيهم حتى تنقضى الايام المشروطة واذا دخل منهم احد الى المدينة لا يدخلون الا بطريقة وبدون سلاح.

فعند ذلك امر مصطفى باشا بخروج الداخلين من العساكر ولا يبقى منهم احد ووقف جماعة من الفرنساوية خارج باب النصر فاذا اراد احد من العسكر او من اعيان العثمانية الدخول الى المدينة فعند وصوله اليهم ينزل عندهم وينزع ما عليه من السلاح[٢٠٨] ويدخل وصحبته شخص او شخصين موكلين به يمشيان امامه حتى يقضى شغله ويرجع فاذا وصل الي الفرنساوية الملازمين خارج البلد اعطوه سلاحه فيلبسه ويمضى الى اصحابه فكان هذا شانهم .

وفى منتصفه [١١ آذار، ١٨٠٠] توجه جماعة من اعيان الفرنساويه الى (عب ١١٠أ) الاسكندريه بمتاعهم واثقالهم وفيهم دوجا قايم مقام ود/يـ/ـزه صاري عسكر الصعيد وبوسليك رئيس الكتاب ومدبر الحدود ونزل جماعة منهم الي البحر يريدون السفر الي بلادهم فتعرض لهم الانكليز يريدون معاكستهم فارسلوا الى صارى عسكر بمصر وعرفوه الحال فارسل بذلك الي الوزير[٢٠٩] فاجابه بجواب لم يرتضيه واصبح زاحفا الى سطح الخانكه وكان ذلك اخر ايام المهلة المتفق عليها فى دخول الوزير الى مصر وخروج الفرنساوية منها فلما راؤا ذلك طلبوا ثمانية ايام (عد٣، ٧١ب) أجلة زيادة على ايام المهلة فاجيبوا الى ذلك .

ووصل الامرا المصرية وعرضى نصوح باشا وجملة من العساكر العثمانية الى ناحية المطرية ونصبوا خيامهم ووطاقهم هناك. ثم ان الفرنساويه جعلوا الثمانية ايام المذكورة ظرفا لجمع عساكرهم وطوايفهم (عد ٢، كراس١٠،ورقة ١أ) من البلاد القبليه والبحرية ونصبوا وطاقهم بساحل البحر متصلا باطراف مصر ممتدا من مصر القديمة الى شبرا وترددوا الى

٢٠٥) في خب: "القضية"، واضيف في الهامش: القاهرة. ٢٠٦) مظهر ٢٠٠، زيادة: من العساكر الاسلامية.

٢٠٧) خب: عن من. ٢٠٨) مظهر ٢٠١: "ووكلوا جماعة من الفرنسيس بذلك خارج البلد". ولم تذكر باقي الفقرة: اعطوه سلاحه ... فكان هذا شأنهم. ٢٠٩) مظهر ٢٠١: "فسّوفه، فكان ذلك من اسباب نقض الصلح. وانتقل عرضى هما يون من بلبيس الى جهة سطح الخانكة قريبا من مصر". وباقى الجملة الى: "فأجيبوا الى ذلك"، ساقطة من مظهر.

نواحي القلاع [٢١٠] وهى لم يكن بها احد وشرعوا واجتهدوا في رد الجبخانة والذخيرة والات الحرب والبارود والجلل والمدافع والبنب علي العربات ليلا ونهارا والناس يتعجبون من ذلك ومصطفى باشا قايم مقام ومن معه يشاهدون ذلك ولا يقولون شيا والبعض يقول: ان الوزير / (f. 73a) ارسل اليهم وامرهم برد ذلك كما كان ونحو ذلك من الخرافات التى لا تروج على الفطن. ويقال ان الفرنساوية (عب ١١٠ب) ارسل اليهم بعض اصدقائهم من الانكليزيه وعرفوهم ان الوزير اتفق مع الانكليز على الاحاطة بالفرنساوية اذا صاروا بظاهر البحر فلما حصل منهم معهم ما سبقت الاشارة اليه تحققوا ذلك وارسلوا ليوسف باشا بذلك فلم يجبهم بجواب شاف وعجل بالرحيل والقدوم الي ناحية مصر .

وقد كان الفرنساويه عندما تراسلوا وترددوا جهة العرضي تفرسوا فى عرضي العثمانيين وعساكرهم واوضاعهم وتحققوا حالهم (٣، عج ٩١) وعلموا ضعفهم عن مقاومتهم فلما حصل ما ذكر تأهبوا للمقاومة والمحاربة وردوا الاتهم الى القلاع فلما تمموا امر ذلك وحصنوا الجهات وابقوا من ابقوه وقيدوه بها من عساكرهم واستوثقوا من ذلك خرجوا باجمعهم الى ظاهر المدينة جهة قبة النصر وانتشروا فى تلك النواحي ولم يبق بداخل المدينة منهم الا من كان بـ[ـداخل] القلاع واشخاصا ببيت الالفى بالازبكيه وبعض ببيوت الازبكية وغلب على ظن الناس انهم برزوا للرحيل .

وفى العشرين منه [١٦ آذار، ١٨٠٠] طلبوا مصطفى باشا وحسن اغا نزله امينى [٢١١] فلما حضرا اليهما ارسلوهما للجيزة فلما كان اليوم الثالث والعشرين (عد ٢، كراس ١٠، ١ب) من شوال [١٩ آذار، ١٨٠٠] ركب صارى عسكر كلهبر قبل طلوع الفجر بعساكره وصحبتهم المدافع والات الحرب وقسم عساكره <.<اربع>.> طوابير فمنهم من توجه الى عرضى الوزير [٢١٢] ومنهم من مال على جهة المطرية [٢١٣] (عد ٣، ٧٢أ) فضربوا عليهم [٢١٤] فلم يسعهم الا الجلا والفرار وتركوا خيامهم ووطاقهم وركب نصوح باشا (عب ١١١أ) ومن كان معه وطلبوا جهة مصر فتركهم الفرنساوية ولحقوا بالذاهبين من اخوانهم الي جهة العرضي بالخانكه { بعد ان نهبوا ما فى عرضى ناصف باشا من المتاع والاغنام وسمروا فوالي [٢١٥] المدافع وتركوها وساروا الى جهة العرضى } فلما قاربوه ارسلوا الي الوزير يامرونه بالرحيل بعد اربع ساعات فلم يسعه الا الارتحال [٢١٦] والفرنساوية في اثره وغالب عساكره مفرقين ومنتشرين فى البلاد والقري والنواحي لجمع المال ومقررات الفرد [٢١٧] وظلم الفقرا.

واما اهل مصر فانهم لما سمعوا صوت المدافع كثر فيهم اللغط والقيل والقال ولم يدركوا حقيقة الحال فهاجوا ورمحوا الى اطارف البلد وقتلوا اشخاصا من الفرنساوية صادفوهم خارجين من البلد ليذهبوا / (f. 73b) الى اصحابهم وذهبت شرذمة من عامة اهل مصر فانتهبت الخشب وبعض ما

٢١٠) مظهر ٢٠٢، تغيير: "وردوا ذخايرهم الى القلاع كما كانت". والفقرة في عك: "وظن الناس انهم برزوا للرحيل"، ساقطة من مظهر. ٢١١) عجب ١٤٧ وعج ٩١ وخب: امين. ٢١٢) مظهر٢٠٢: عرضي همايون. ٢١٣) هذه الاحداث مكررة في عد٣، ٧٤ب و ٧٥أ: فلما كان اليوم الثالث... ومعه عدة. ٢١٤) مظهر ٢٠٢: فدهموهم على حين غفلة من غير ان يكون للمسلمين استعداد للقتال لانهم كانوا مطمئنين لم يخطر ببالهم خيانة الخائنين، وغالب عساكرهم بالمدينة والقرى لتسهيل الكلف واللوازم... فضربوا عليهم. ٢١٥) هكذا في عك وعجب ١٤٨أ، اما في عج٩١: أفواه. ٢١٦) في مظهر ٢٠٣، زيادة طويلة يدافع فيها المؤلف عن موافقة الوزير للانسحاب: "فلما ابلغ المشار اليه ذلك وسمع ضرب المدافع وتحقق الخيانة امر بالرحيل والرجوع الى جهة الصالحية حرصا على هيبة الدولة وحرمة السلطنة ... فكان الانتقال بالعرضى من حسن السياسة والتدبير ... وهذا كله مندرج تحت الحرب خدعة... وتركوا عسكر الفرنسيس وراءهم"، وفي عد٣، ٧٥أ، تكرار لما ذكر سابقا مع اختلاف في النص. (المحقق)
٢١٧) عج ٩١: "الفرض"، وفي خب: النواحي.

وجدوه من نحاس وغيره حيث كان عرضى الفرنساوية وخرج السيد عمر افندى النقيب /الاشراف/ والسيد احمد المحروقى وانضم اليهما اتراك [٢١٨] خان الخليلى والمغاربة الذين بمصر وكذلك حسين اغا شنن اخو ايوب بيك الصغير وتبعهم كثير من عامة اهل البلد وتجمعوا على التلول خارج باب النصر وبايدى الكثير منهم النبابيت والعصى والقليل معه السلاح وكذلك تحزب طوايف كثيرة من /طوايف/ العامة والاوباش والحشرات وجعلوا يطوفون بالازقة واطارف البلد ولهم صياح وضجيج وتجاوب بكلمات يقفونها من خراعاتهم وخورهم [٢١٩] وقاموا على ساق (عد ٢، كراس ١٠، ورقة ٢أ)وخرج الكثير منهم الى خارج (عب ١١١ب) البلده على تلك الصورة فلما تضحى النهار حضر بعض الاجناد المصريين ودخلوا مصر وفيهم المجاريح فطفق الناس يسالونهم فلم يخبروهم بشيء لجهلهم ايضا حقيقة الحال.

ثم لم يزل الحال كذلك الى ان دخل وقت العصر فوصل جمع عظيم من العامة ممن كان خارج البلدة ولهم صياح وجلبة على الشرح المتقدم وخلفهم ابراهيم بيك ثم اخري وخلفهم سليم [٢٢٠] اغا ثم اخري كذلك وخلفهم عثمان كتخدا الدولة ثم نصوح باشا ومعه عدة وافرة من (عب ٢٧ب) عساكرهم وصحبتهم السيد عمر نقيب {//<الاشراف>//} والسيد احمد المحروقى وحسن بيك الجداوى وعثمان بيك المرادي وعثمان بيك الاشقر وعثمان بيك الشرقاوي وعثمان اغا الخازندار وابراهيم كتخدا مراد بيك المعروف بالسنارى وصحبتهم مماليكهم واتباعهم فدخلوا من باب النصر وباب الفتوح ومروا على الجماليه حتى وصلوا الى وكالة ذو الفقار فقال نصوح باشا عند ذلك للعامة: اقتلوا النصاري وجاهدوا فيهم فعندما سمعوا منه ذلك القول صاحوا وهاجوا ورفعوا **(٣، عج ٩٢)** اصواتهم ومروا مسرعين يقتلون من يصادفوه من نصاري القبط والشوام وغيرهم فذهبت طايفة الى حارات النصاري وبيوتهم التى بناحية بين الصورين وباب الشعرية وجهة الموسكى فصاروا يكبسون الدور ويقتلون من يصادفوه من الرجال //أ//و النسا / (f. 74a) او الصبيان (عد ٣، ٧٥ب) وينهبون وياسرون حتى اتصل ذلك بالمسلمين المجاورين لهم.

فتحزبت //ايضا// النصاري واحترسوا وجمع كل منهم ما قدر عليه من العسكر الفرنساوي والاروام (عب ١١٢أ) وقد كانوا قبل ذلك محترسين وعندهم الاسلحة والبارود والمقاتلون لظنهم وقوع هذا الامر فوقع الحرب بين الفريقين (عد ٢، كراس ١٠، ٢ب)وصارت <.<السكان من>> النصاري تقاتل وترمي بالبندق والقرابين من طيقان [٢٢١] الدور على المتجمعين بالازقة [٢٢٢] من العامة والعسكر ويحامون عن انفسهم والاخرون يرمون من اسفل ويكبسون الدور ويتسورون عليها وبات نصوح باشا وكتخدا الدولة وابراهيم بيك وبعض من صناجق مصر والكشاف والاتباع وطوايف من العساكر بخط الجمالية {/بوكالة ذى الفقار./}

فلما اصبح الصباح ارسلوا الى المطرية واحضروا منها ثلاثة مدافع فوجدوها مسدودة الفالية فعالجوها حتى فتحوها {وقام ناصف باشا وشمر /عن/ ساعديه وشد وسطه ومشى وصحبته الامرا المصرية على اقدامهم وجروا امامهم الثلاث مدافع} وسحبوهم الي الازبكيه وضربوا بها [٢٢٣] على بيت الالفى وكان به اشخاص مرابطين من عساكر الفرنساوية فضربوا هم

٢١٨) مظهر ٢٠٣: غز خان الخليلي.
٢١٩) هكذا في عك وعجب، اما في عج ٩١: اختراعاتهم وخرافاتهم.
٢٢٠) مظهر ٢٠٤: سليمان اغا.
٢٢١) هكذا في عك وعجب، اما في عج ٩٢: طبقات.
٢٢٢) مظهر ٢٠٥: 'الاذقة'، وهذه الاحداث مكررة في عد٣ ، ٧٥ب.
٢٢٣) عجب وعج ٩٢: منها.

ايضا[٢٢٤] بالمدافع و البنادق و استمر الحرب بين الفريقين الى اخر النهار فسكن الحرب {وباتوا ينادون بالسهره.}

وفى هذا اليوم وضع اهل مصر و العسكر متاريس (عد ٣، ٧٣أ) بالاطراف كلها وبجهة الازبكية وشرعوا فى بنا بعض جهات السور و اجتهدوا فى تحصين البلد بقدر الطاقة وبات الناس فى هذه الليلة خلف المتاريس.

فلما اظلم الليل اطلق الفرنساوية المدافع والبنب على البلد من القلاع ووالوا الضرب بالخصوص على خطة الجمالية لكون المعظم[٢٢٥] مجتمع بها فلما عاين ذلك الجمع اجمع (عب ١١٢ب) راي الكبرا و الروسا على الخروج من البلد فى تلك الليلة لعجزهم عن المقاومة وعدم الات الحرب وعزة الاقوات والقلاع بيد الفرنساوية ومصر لا يمكن محاصرتها لاتساعها وكثرة اهلها وربما طال الحال {فلا يجدوا الاقوات لان غالب قوت اهلها يجلب من قراها فى كل يوم وربما (عد ٢، كراس ١٠، ٣أ) امتنع وصول ذلك اذا تجسمت الفتنه} فاتفقوا على الخروج بالليل وتسامع الناس بذلك فتجهز المعظم للخروج //ايضا// وغصت خطة الجمالية وما والاها من الاخطاط بازدحام الناس الذين يريدون الخروج من المدينة { وركب بعضهم بعضا وازدحمت تلك النواحي بالحمير و البغال والخيول والهجن و الجمال المحملة بالاثقال و باتوا على تلك الصورة.}

ووقع / (f. 74b) للناس فى هذه الليلة من الكرب و المشقة و الانزعاج والخوف ما لا يوصف وتسامع اهل خان الخليلى من الالداشات وبعض مغاربة الفحامين والغورية ذلك فجآؤا للجمالية وشنعوا على من يريد الخروج وعضدهم طايفة عساكر الانكشارية[٢٢٦] وعمدوا الى خيول الامرا فحبسوها ببيت القاضي والوكايل واغلقوا باب النصر وبات في تلك الليلة معظم الناس على مصاطب الحوانيت وبعض الاعيان فى بيوت اصحابهم بالجمالية وفى ازقة الحارات ايضا وكل متهيء للخروج.

فلما حصل ذلك واصبح يوم السبت [٢٠ آذار، ١٨٠٠] فتهيأ كبرآء العساكر والعساكر ومعظم اهل مصر ما عدا الضعيف الذى لا قوة له للحرب وذهب المعظم الى جهة الازبكيه وسكن الكثير في البيوت الخالية والبعض خلف المتاريس (٣، عج ٩٣)

٢٢٤) مظهر ٢٠٥: "فضربوا ايضا"، وفي عجب ١٤٩ب وعج ٩٢: "فضربوهم ايضا"، وفي عد ٣، ٧٥ب: واحضروا ثلاثة مدافع فوجدوا افواهها مسدودة فلم يوجد في عرضيهم من يفتحها، فحضر رجل من اهل مصر يسمى مسعود الحناوي فعالج ذلك حتى فتح فوالهم وجروهم الى جهة الازبكية وارسلوا الى دكاكين العطارين وغيرهم فاخذوا المثقلات التى يزنون بها البضائع من حجر وحديد وعملوها جللا للمدافع وضربوا على بيت الالفى وكان به ثلثمائة من عسكر الفرنسيس لا غير. فحاربوهم ايضا بالمدافع والبندق الى اخر النهار ....

٢٢٥) مظهر ٢٠٥: "لكون معظم رؤساء العساكر الاسلامية بها، واكثر العسكر بها"، وفي عد٣، ٧٥ب: تغيير واضافة: وحرروا على جهة الجمالية بالخصوص، ووقعت بنبة بوكالة ذو الفقار التى بها عثمان كتخدا وابراهيم بيك، فاجتمع رأيهم على الفرار آخر الليل وبلغ الناس فتجهز المعظم من اهل مصر الى الخروج معهم وانحصر المشهد الحسيني وخط الجمالية والنحاسين وباب النصر والزحام والبغال والخيل والحمير والجمال التى تحمل الاثقال ونسا مع اهل خان الخليلي بذلك فحضر والى كتخدا وشنعوا عليه فانكر هذا واستدعى رجلا من الانكشارية فساره طويلا فخرج ذلك الرجل وجمع الانكشارية ورجعوا اليه وبعضهم بيده سيف مسلول وقالوا له: ان عزمت على الخروج قتلناك ومن يخرج معك، وعمدوا الى خيول الامراء وغيرهم فحبسوهم ببيت القاضي وبعض الوكايل فسكن الناس وبات غالبهم على المصاطب حتى الشيخ الامير والنقيب وغيرهم. واصبح يوم السبت وركب ومر الباشا وشق الغورية الى الشوايين فمر برجل شريف (عد ٣، ٧٦أ) جالس على مصطبة فلم يقم له لجهله به فحنق عليه وضربه بطبنجة وقتله ظلما فعدّ ذلك من اسباب خذلانهم.

٢٢٦) خب وعج ٩٢: الينكجرية.

واخذوا عدة مدافع[a] زيادة عن الثلاثة المتقدمة وجدت مدفونة فى بعض بيوت الامرا واحضروا من حوانيت العطارين /<.<من>.>/ المثقلات التى يزنون بها البضايع من حديد واحجار استعملوها عوضا عن (عد ٣، ٧٢ب) الجلل للمدافع وصاروا يضربون بها بيت صارى عسكر {/<<بالازبكية>>/}واستمر عثمان كتخدا بوكالة ذو الفقار بالجمالية.

وكان كل من قبض على نصرانى او يهودي او فرنساوي اخذه وذهب به الى الجمالية حيث عثمان كتخدا وياخذ عليه البقشيش فيحبس البعض حتى يظهر امره ويقتل البعض (عد ٢، كراس ١٠، ٣ب) ظلما[٢٢٧] وربما قتل العامة من قتلوه واتوا براسه لاجل البقشيش وكذلك كل من قطع راسا من رووس الفرنساوية يذهب بها اما لنصوح باشا بالازبكية واما لعثمان كتخدا بالجماليه وياخذ فى مقابلة ذلك الدراهم.

وبعد ايام اغلقوا [{باب النصر و}] باب القرافة وباب البرقية وباقى الابواب التى فى اطراف البلد وزاد الناس فى اصطناع المتاريس وفى الاحتراس وجلس عثمان بيك الاشقر عند متاريس باب اللوق وناحية المدابغ وعثمان بيك طبل عند متاريس المحجر ومحمد بيك المبدول عند الشيخ ريحان ومحمد كاشف ايوب وجماعة ايوب بيك الكبير والصغير عند الناصرية ومصطفى بيك الكبير بقناطر السباع وسليمان / (f. 75a) كاشف الحمودي[٢٢٨] عند سوق السلاح واولاد القرافة والعامة وزعر الحسينيه والعطوف عند باب النصر (عب ١١٣ب) مع طايفة من الينكچرية وباب الحديد[٢٢٩] وباب القرافة وجماعة خان الخليلى والجمالية عند باب البرقيه المعروف الآن بالغُريّب. وبالجملة كل من كان فى حارة من اطراف البلد انضم الي العسكر الذي بجهته بحيث صار جميع اهل مصر والعساكر كلها واقفة باطراف البلد عند الابواب والمتاريس والاسوار وبعض عساكر من العثمانية وما انضم اليهم من اهل مصر المتسلحين مكثت بالجمالية اذا جا صارخ من جهة من الجهات امدوه بطايفة من هولآء وصار جميع اهل مصر اما بالازقة ليلا ونهارا وهو من لا يمكنه القتال واما بالاطراف وراء المتاريس وهو من عنده اقدام وتمكن من الحرب ولم ينم احد ببيته سوى الضعيف والجبان والخايف.[٢٣٠] وناصف باشا وابراهيم بيك وجماعاتهم وعسكر من الينكچرية والارنوت[٢٣١] والدلاة وغيرهم جهة الازبكية ناحية باب الهوا والرحبة الواسعة

a) في هامش عك ٢، ٨٩ب، بخط حسن العطار: ومن اغرب شي يسمع ان معظم العساكر التى قدمت مع الوزير لاستخلاص اقليم مصر من يد الفرنساوية مع ما انضم اليهم من اهل البلاد والمماليك المصرية حاصروا بيت الالفي الذي بالازبكية وكان به نحو ماتين من الفرنسيس نحو ثلاثين يوما، فما قدروا على اخذه. واخذت النصارى الفرنسيس منهم متراسا على كوم الريش ببركة الرطلي فتزاحم عليه بعد ذلك معظم العساكر فما قدروا على استخلاصه فكيف جا هولا لاستخلاص ذلك الاقليم العظيم، هذا غاية العجز والوهن والضعف ورحم الله القايل [الكامل]:

اسد علي وفي الحروب نعامة

وهؤلاء الطائفة صار حالهم هكذا من زمان متطاول ضعفا عند ملاقاة الكفار ذوو شدة وباس على ضعفا المسلمين، فهم على العكس مما وصف الله اصحاب النبي بقوله: اشداء على الكفار رحما بينهم. ثم بعد ان تمكن هولا الجماعة من مصر على يد الانكليز الذين اخرجوا الفرنسيس منها صلحا فعلوا من الغلظة وتعدي الحدود واستحداث المظالم وايذا المسلمين واظهار انواع الفجور والفسوق ما لا يمكن وصفه. دمرهم الله تدميرا. انتهى.

٢٢٧) مظهر ٢٠٦: "لريبة او شبهة"، وفي عد٣، ٧٦أ، اضافة: فكان كل من مسك نصرانيا او يهوديا قبطيا كان او شاميا [sic] او فرنسيا او أتى برأس اعطاه البقشيش وان كان حيا بطحوه وذبحوه ولو مسلما مسكه عدوه او خصمه وادعى انه كان ممن يوالي النصارى.

٢٢٨) مظهر ٢٠٦ وعد٣، وعج٩٣: المحمودي.

٢٢٩) مظهر ٢٠٧: من انكشارية باب الحديد.

٢٣٠) مظهر ٢٠٧: والخاين.

٢٣١) عج ٩٣: والارنؤد.

التي عند جامع (عد٣، ٧٦ب مكررة) ازبك والعتبة الزرقا.[٢٣٢] (عد٢، ك١٠، ٤أ) وانشا عثمان كتخدا معملا للبارود ببيت قايد اغا بخط الخرنفش واحضر (عب٣، ٧٤أ مكررة) القندقجية والعربجية والحدادين والسباكين لانشا مدافع وبنبات واصلاح المدافع التى وجدوها فى بعض البيوت وعمل العجل [{للمدافع}] والعربات والجلل وغير ذلك من المهمات الجزئية {واحضروا لهم ما يحتاجون اليه من الاخشاب وفروع الاشجار والحديد وجمعوا الى ذلك الحدادين والنجارين والسباكين وارباب (عب ١١٤أ) الصنايع الذين يعرفون ذلك.}

فصار هذا كله يصنع ببيت القاضي والخان الذى بجانبه والرحبة التى عند بيت القاضى من جهة المشهد الحسينى واهتم لذلك اهتماما زايدا[٢٣٣] وانفق اموالا جمة. وارسلوا فاحضروا باقى المدافع الكاينة بالمطرية فكانوا كلما ادخلوا مدفعا ادخلوه بجمع عظيم من الاوباش والحرافيش والاطفال ولهم صياح ونباح وتجاوب بكلمات مثل قولهم: الله ينصر السلطان ويهلك فرط الرمان، وغير ذلك.

وحضر محمد بيك الالفى فى ثانى يوم [٢١ آذار، ١٨٠٠] وتترس[٢٣٤] بناحية السويقة التى عند درب عبد الحق وعطفة البيدق وصحبته طوايفه ومماليكه واشخاص من العثمانيه وبذل الهمة وظهرت منه ومن مماليكه شجاعة (٣، عج ٩٤) وكذلك كشافه وخصوصا اسمعيل كاشف المعروف بابو قطيه فانه لم يزل يحارب ويزحف حتى ملك ناحية رصيف الخشاب وبيت / (f. 75b) مراد بيك الذي اصله بيت حسن بيك الازبكاوي وبيت احمد اغا شويكار وتترس فيهما وحسن بيك الجداوي تترس بناحية الرويعى وربما فارق متراسه فى بعض الليالي لنصرة جهة اخري.

وحضر ايضا رجل مغربى يقال انه الذي كان يحارب الفرنسيس بجهة البحيرة سابقا والتف عليه طايفة من المغاربة البلديه وجماعة من الحجازية (عك٢، ك١٠، ٤ب) ممن كان قدم (عب ١١٤ب) صحبة الجيلانى الذى تقدم ذكره وفعل ذلك الرجل المغربي امورا تنكر عليه[٢٣٥] لان غالب ما وقع من النهب وقتل من لا يجوز قتله يكون صدوره عنه[٢٣٦] فكان يتجسس على البيوت التى بها الفرنسيس والنصاري فيكبس عليهم ومعه جمع من العوام والعسكر فيقتلون من يجدوه منهم وينهبون الدار ويسحبون النسا ويسلبون ما عليهن من الحلى والثياب ومنهم من قطع راس

٢٣٢) مظهر ٢٠٧: 'وناصيف باشا ... والعتبة الزرقا'، ساقطة. وفي عد٣، ٧٦أ، تغيير: ومنهم طوائف مفرقين على نواحي المتاريس واسماعيل كتخدا الدولة بوكالة ذو الفقار بالجمالية صحبته جماعة يقال لهم صالفلح [sic] وعملوا له ورشة ببيت ثابت اغا بالخرنفش لعمل البارود واحضر القنداقجية والسباكية والقربجة [sic = العربجية] والطبجية بناحية بيت القاضي وجهاته لسبك المدافع والعربات والبندق والقرابين وغير ذلك من آلات الحرب واحضروا لهم ما يحتاجون اليه من الاخشاب ... ولم يزل ناصف باشا والامراء زاحفين بحربهم حتى وصلوا الى القبة الزرقاء والرحبة التى عند جامع (عد٣، ٧٦ب) ازبك وتلك ودلوا على مدافع وجدوها مدفونة ببعض البيوت كبيت ابو ديات الصيفي وقايد اغا فاستخرجوهم واستعملوهم في الحرب واحضروا باقي المدافع التى كانوا تركوها بالمطرية ... ٢٣٣) مظهر ٢٠٧، زيادة وتغيير في مدح الوزير: 'واعطى اجرة وافرة ... واجهد في حرب الكفار ونصرة الابرار ... وقل ان وقع حرب في جهة من الجهات الا وهو مدير راحتها ورئيس كماتها، وحضر محمد بيك الالفي'. ٢٣٤) مظهر ٢٠٨، تغيير: وتترس بجهة الازبكية حيث ابراهيم بيك ونصوح باشا. ٢٣٥) مظهر ٢٠٨، زيادة: 'لكنه كان في بعض الاوقات يجتهد في الحرب الا انه ليس في رتبة الجداوي ولا غيره'. وفي عد٣، ٧٦ ب: وحضر ايضا المغربي الذي يقال له المهدى الذي كان يحارب في البحيرة وصار يقاتل ويدخل في الحرب ويتجسس على البيوت ... ٢٣٦) في مظهر ٢٠٨: 'فكان يتجسس ... وحقدهم وضغائنهم'، ساقطة.

البُنية الصغيرة طمعا فيما على راسها وشعرها من الذهب (عد ٣، ٧٤) (مكررة في عد ٣، ٧٦ب) <.<وغيره من قبيح الفعال >.>وتتبع الناس عورات بعضهم البعض وما دعتهم اليه حظوظ انفسهم وحقدهم وضغاينهم <.<وفعلوا بانفسهم ما لا تفعله الاعداء في اعدائهم>.> .

واتهم الشيخ خليل البكرى بانه يوالى [٢٣٧] الفرنسيس ويرسل اليهم الاطعمة فهجم عليه طايفة من العسكر مع بعض اوباش العامة ونهبوا داره وسحبوه مع اولاده وحريمه واحضروه الي الجمالية وهو ماش على اقدامه وراسه مكشوف وحصلت له اهانة بالغة وسمع من العامة كلاما مولما وشتما. [٢٣٨]

فلمـ/ـا/ مثلوه بين يدي عثمان كتخدا هاله ذلك واغتم غما شديدا ووعده بخير وطيب خاطره [٢٣٩] واخذه سيدى احمد بن محمود محرم التاجر مع حريمه الى داره واكرمهم وكساهم واقاموا عنده حتى انقضت الحادثة.

وباشر السيد احمد المحروقى وباقى التجار ومساتير الناس الكلف والنفقات والماكل والمشارب [٢٤٠] وكذلك جميع اهل مصر كل انسان سمح بنفسه وبجميع ما يملكه [٢٤١] واعان بعضهم بعضا وفعلوا ما فى وسعهم وطاقتهم من المعونة.

واما الفرنساوية فانهم تحصنوا بالقلاع المحيطة بالبلد وببيت الالفى وما والاه من البيوت الخاصة بهم وبيوت القبطة المجاورين لهم واستمر الناس بعد دخول الباشا والامرا ومن معهم من (عد ٢، كراس ١٠، ٥أ) العسكر الي / (f. 76a) مصر اياما قليلة وهم (عد ٣، ٧٧أ) يدخلون ويخرجون من باب الفتوح وباب العدوي واهل الارياف القريبة تاتى بالميرة والاحتياجات من السمن والجبن واللبن والغلة والتبن والغنم فيبيعونه على اهل مصر ثم يرجعون الى بلادهم كل ذلك ولم احد يعلم حقيقة حال الفرنساوية المتوجهين مع كبيرهم للحرب واختلفت الروايات والاخبار.

واما الوزير [٢٤٢] فانه لما ارتحل بالعرضي تخلف عنه ببلبيس جملة من العسكر .

واما عثمان بيك حسن وسليم بيك ابو دياب ومن معهما فانهما تقاتلا مع الفرنساوية //{ومانعا عن عرضى الوزير حتى تنجع بعيدا} // [٢٤٣] ثم رجعا الى بلبيس {//>.< فقدمت

٢٣٧) مظهر ٢٠٨: يكاتب الفرنسيس. ٢٣٨) مظهر ٢٠٨، زيادة: فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم.
٢٣٩) مظهر ٢١١، زيادة: 'اذ في هذه الحالة لا يمكن تدارك ما فرط'، وفي عد٣، ٧٤ب، بعد جملة: 'ووعده بخير'، ينقل الناسخ هنا الاحداث التى وردت في النسخة التي اعتمدها لتحقيق طبعة بولاق (ص ٩١ من عجائب بولاق) (المحقق). ٢٤٠) مظهر ٢١١، زيادة: 'لما في ذلك من المعونة للمجاهدين'، وفي عد٣، ٧٦ب: وباشر السيد احمد المحروقي وسائر [sic] الناس والفرنساوية تحصنوا بالقلاع وتابعوا الرمي منها على البلد ومن ببيت الالفى سكن نصارى عسكر على المحاربين بالازبكية واستمروا على ذلك الى (عد٣، ٧٧أ) ثالث يوم والناس يدخلون ويخرجون.
٢٤١) مظهر ٢١١، زيادة: عن طيب خاطر وانشراح صدر. ٢٤٢) مظهر ٢١١، تبديل: 'واما عرضي هما يون'، وفي عد ٣، ٧٧أ، اختلاف وزيادة: واما الوزير ومن معه كعثمان بيك حسن وبعض الوجاقلية وسليم بيك ابو دياب وعلى باشا الطربلسي فان العساكر الفرنساوية كبسوا عليه وحاربوه حتى هزموه الى بلبيس وقتل من عسكره وشاغل الفرنسيس بعثمان بيك حسن وجملة من العسكر والمال والخزينة واستمر في الهزيمة الى الصالحية، وقيل بل اخذت الخزينة ايضا فيما اخذ، فلما رجع عثمان بيك الى الوزير لم يجده ببلبيس فلحقه على طريقه حتى ادركه بالصالحية فكلمه الوزير كلاما اليما فخاطب العسكر في العود والقتال، فامتنعوا بعد بذل الرغائب، فابرم عليهم بالعود صحبة عثمان بيك فعاد معه المطيع والمتطوع وهم نحو الالف ورجعوا يريدون ملاقاة الفرنسيس فنزلوا بوحدة بالقرب من القرين. واما العساكر العثمانية التى تركها الوزير ببلبيس فحضرت اليهم الفرنسيس وحاربوهم حتى اثخنوهم ثم طلبوا منهم الامان فامنوهم واخذوا سلاحهم واصطفت الفرنسيس صفين ونصبوا السيوف بينهم مثل القنطرة (عد ٣، ٧٧ب) وامروهم بالمرور تحتها وتركوهم وذهبوا اشتاتا في البلاد الشرقية يعتكفون [sic = يتكففون] الناس في المساجد الخربة والارياف ... ٢٤٣) هذه الاضافة في هامش عك ولكنها ساقطة من عج ٩٤ وعجب ورقة ١٥٣أ.

الفرنساوية على بلبيس>>//} فحاصروا من بها وكان عثمان بيك وسليم بيك وعلى باشا الطرابلسى وبعض وجاقليه خرجوا منها وذهبوا الى ناحية العُرضي فحارب (عب ١١٥ب) الفرنساوية من ببلبيس من العسكر ولم يكن لهم بهم طاقة فطلبوا الامان فامنوهم واخذوا سلاحهم واخرجوهم //ذهبوا// حيث شاؤا (عد ٣، ٧٧ب) {فذهبوا اشتاتا فى الارياف يتكففون الناس ويأوون الى المساجد الخربة ومات اكثرهم من العري والجوع.}

ثم لما لحق عثمان بيك ومن معه بالعرضي [244] {ناحية الصّالحية تكلموا مع الوزير واوجعوه بالكلام فاعتذر اليهم باعذار منها عدم الاستعداد للحرب وتركه معظم الجبخانه والمدافع الكبار بالعريش اتكالا على امر الصلح الواقع بين الفريقين وظنه غفلة الفرنساوية (٣، عج ٩٥) عن ما دبره عليهم مع الانكليز، فقال له عثمان بيك: ارسل معنا العساكر وانتظرنا هنا فخاطب العسكر وبذل لهم الرغايب فامتنعوا ولم يمتثل منهم الا المطيع والمتطوع وهم نحو الالف وعادوا على اثرهم} وجمعوا منهم من كان مشتتا ومستترا [245] فى البلاد ورجعوا يريدون محاربة الفرنساوية فنزلوا بوهدة (عد ٢، كراس ١٠، ٥ب) بالقرب من القرين {//<على بعد من محط الفرنساوية فركب صاري عسكر فى نحو الاربعين من الخيالة فخرج عليهم اهل القرين>// [246] لكونهم نظروه فى قلة من عسكره وعلمهم بقرب من ذكر منهم فضاربوهم بالنبابيت والحجارة واصيب سرج صاري عسكر بنبوت فانكسر وسقط ترجمانه الى الارض وتسامع المسلمون فركبوا لنجدتهم واستصرخ الفرنساوية عساكرهم فلحقوا بهم ووقع الحرب بين الفريقين حتى حال بينهما (عب ١١٦أ) الليل فانكف الفريقان وانحاز كل فريق ناحية.

فلما دخل الليل واشتد الظلام احاط العسكر الفرنساوي بعساكر المسلمين فاصبح المسلمون وقد راؤا احاطة العسكر بهم من كل جانب فركبت الخيالة وتبعتهم المشاة واخترقوا تلك الدايرة وسلم منهم من سلم وعطب من عطب {ورجعوا على اثرهم الي الصالحيه فعند ذلك ارتحل الوزير ورجع الى الشام} <ثانيا.>

واما مراد بيك فانه بمجرد ما عاين / (f. 76b) هجوم الفرنسيس على الباشا والامرا بالمطرية وكان هو بناحية الجبل ركب من ساعته هو ومن معه ومروا من سفح الجبل وذهب الي ناحية دير الطين ينتظر ما يحصل من الامور واقام مطمئنا //امنا// على نفسه واعتزل الفريقين واستمر على صلحه مع الفرنساوية هذا حاصل خبر الشرقيين.

ولما تحقق الباشا والامرا الذين انحصروا بمصر ذلك اخفوه بينهم واشاعوا خلافه لئلا تنحل عزايم الناس عن القتال وتضعف نفوسهم [{عن ملاقاة العدو}] واستمر الباشا يظهر كتابة المراسلات وارسال السعاة فى طلب النجدة والمعونة وربما افتعلوا اجوبة قراؤها [247] على الناس فتروج عليهم وتسري فى غفلتهم ويقولون للناس فى كل وقت ان حضرة الصدر الاعظم مجتهد فى محاربة الفرنسيس وفى غد او بعد غد يقدم [248] بالعساكر والجنود (عب ١١٦ب) بعد قطع العدو وعند وصوله وحضوره يحصل تمام الفتح (عد ٢، ك ١٠، ٦أ) وتهدم العساكر القلاع وتقلبها على من يبقى من الفرنساوية وبعد ذلك ينظم البلاد ويريح العباد. واجتهدوا فيما هم فيه [249] وتابعوا المناداة على الناس والعسكر باللسان العربى والتركى بالتحريض والاجتهاد والحرص على الصبر والقتال وملاقات[!] العدو ونحو ذلك.

٢٤٤) في عك، بعد كلمة "العرضي": "اخذوا معهم عدة من العسكر"، مشطوبة. وهذه الجملة المشطوبة في عك مذكورة في مظهر ٢١٢.
٢٤٥) هكذا في عك وعجب، اما في عج ٩٥: ومنتشرا.
٢٤٦) ساقطة ايضا من عد ٢، ك ١٠.
٢٤٧) خب وعج ٩٥: فزوروها.
٢٤٨) هكذا في عك وعجب ١٥٤أ، اما في عج ٩٥: يقوم.
٢٤٩) خب وعج ٩٥: انتم.

ووصل طايفة من عسكر الفرنساوية ورجعوا من عرضيهم نجدة لاصحابهم الذين بمصر فقويت بهم نفوس الكاينين بمصر ووقفت منهم طايفة خارج باب النصر و/خارج باب/ الحسينية ونهبوا زاوية 7 //الشيخ// دمرداش[٢٥٠] وما حولها كقبة الغوري والمنيل.

وحضر عدة وافرة من عسكر الارناوت[٢٥١] وكانوا ممن ارسلهم الوزير الى القري لقبض الكلف والفرد[٢٥٢] فلما قربوا من مصر عارضهم عسكر الفرنساوية الواقفة على التلول الخارجة[٢٥٣] فحاموا ودافعوا عن انفسهم وخلصوا منهم ودخلوا الى مصر ففرح الناس لقدومهم وضجت العامة لحضورهم واشتدت قواهم ولقنوهم[٢٥٤] ان يقولوا للناس اذا سئلوا انهم حاضرون مددا وسياتى فى اثرهم عشرون الفا وعليهم كبير ونحو ذلك.

(عد٣، ٧٨أ) واما بولاق فانها قامت على ساق /واحد/ وتهور 7 //فى ذلك وتشدد// [٢٥٥] الحاج مصطفى البشتيلى /<<.<وامثاله.></ وهيج العامة / (f. 77a) 7 //فاخذوا الاسلحة والعصى والنبابيت// [٢٥٦] وذهبوا الى وطاق الفرنسيس (عب١١٧أ) الذى تركوه بساحل البحر 7 //وبه عدة منهم مقيمة للحرس// [٢٥٧] فقتلوا من ادركوه منهم 7 //وفر من فر// ونهبوا /<.< جميع>. >/ ما فيه من الخيام والمتاع وغيره ورجعوا الي البلد وفتحوا مخازن الغلال والودايع **(٣، عج ٩٦)** التى للفرنسيس واخذوا ما احبوا منها وعملوا كرانك حوالى البلد ومتاريس واستعدوا للحرب والجهاد /<<.<وقوى فى رآسهم العناد>. ></ واستطالوا على من كان ساكنا ببولاق من نصاري القبط والشوام فاوقعوا بهم بعض النهب وربما قتل منهم (عد٢، كراس ١٠، ٦ب) اشخاص هذا ما كان من /<<امر>>/ هولآء.

واما ما كان من /امر/ صاري عسكر الفرنساوية ومن معه فانه لما /<.<استوثق بهزيمه الوزير>. >/ 7 //تحقق// عود العرضي[٢٥٨] /<.<ونجاته بنفسه لم يزل خلفه حتى بعد عن الصالحية فابقى بها بعضا من عسكر الفرنسيس محافظين وكذلك بالقرين وبلبيس ورجع الى مصر>. >/ و/قد/ بلغته الاخبار عما حصل 7 //بمصر// من دخول نصوح[٢٥٩] باشا والامرا 7 //اليها// وقيام الرعية 7 //كر راجعا// ولم يزل 7 //<<سايرا>>// حتى وصل الي داره بالازبكيه واحاطت 7 //عساكره// 7 //<<بجميع>> مصر// [٢٦٠] وبولاق /<<.<من خارج>. ></ومنعوا الداخل من الدخول والخارج من الخروج وذلك بعد ثمانية ايام من ابتدا الحركة وقطعوا الجالب عن البلدين واحاطوا بهما احاطة السوار بالمعصم فكانت /<.< جماعة من المفوضين لهم المحصورين[٢٦١] داخل المدينة كبعض>.>/ النصاري من القبطة و/نصارى/ الشوام /وغيرهم/ يهربون /اليهم/ بحريمهم واولادهم ويتسلقون من الحيطان والاسوار 7 //<<ويذهبون

٢٥٠) مظهر ٢١٣: 'الدمرطاش'، وفي عد٣، ٧٧ب: اختلاف في النص من ملاحظة ٥١٥ الى ملاحظة ٥١٦، وفيها تقديم وتأخير في الاحداث. ٢٥١) عج ٩٥: 'وحضر نحو خمسمائة من عسكر الارنؤد وهم الذين كان الوزير وجههم ....'، وفي مظهر ٢١٣: 'الارناؤوط نحو ثلاثماية'، واما في خب: 'الارنؤوت'، وفي عد٣، ٧٧ب: وحضر نحو خمسمائة من عسكر الارنؤط وهم الذين كانوا وجههم الوزير للقُرى لجبي التفريدة وما جعله من المظالم قبل مفاوضتهم عسكر الفرنساوية فحاربهم وخلصوا على حماية ودخلوا واشيع انه سئل منهم فاخبروا ان الوزير مرسل خلفهم عشرين الفا وعليهم صارى عسكر ونهبوا نساءهم وسلبوا ثيابهم وخرج الشيخ واخوته (عد٣، ٧٨أ) واولادهم عرايا مشدودين واما بولاق فانها قامت على ساق. وتحزم الحاج مصطفى البشتيلي وامثاله وهيجوا العامة. ٢٥٢) عج ٩٥: والفرض. ٢٥٣) مظهر ٢١٣، زيادة: الخارجية ووقعت محاربة بسيرة ودخلت الارناؤط مصر على حمية. ٢٥٤) عج ٩٥: ولقفوا. ٢٥٥) دك ١١٧أ وعج ٩٥: وتحزم الحاج ... البشتيلي وامثاله وهيجوا العامة وهيئوا عصيهم واسلحتهم ورمحوا وصفحوا واول ما بدؤا به انهم ذهبوا الى وطاق الفرنسيس. ٢٥٦) هكذا في عك وعجب اما في عج ٩٥: 'وهيئوا عصيهم وأسلحتهم ورمحوا وصفحوا وأول ما بدؤا به انهم ...'. ٢٥٧) عج ٩٥: وعنده حرسية منهم. ٢٥٨) عج ٩٦: وعدم عوده. ٢٥٩) هكذا في عك وعجب ١٥٤ب، اما في عج ٩٦: ناصف باشا. ٢٦٠) هكذا في عك وعجب وعد، اما في عج ٩٦: العساكر الفرنساوية بالمدينة. ٢٦١) دك ١١٧ب: جماعة المغرضين فهم المحصورين.

اما الى الجيزة او مصر العتيقة او للعرضى الفرنساوي>>//[وعند ذلك اشتد الحرب وعظم الكرب واكثروا من الرمي المتتابع بالبنادق[٢٦٢] والمدافع (عب ١١٧ب)]واكثروا[وواصلوا وقع النيران[٢٦٣] والبُنبَات من اعالى التلول والقلعات خصوصا البنبات الكبار على الدوام والاستمرار انا[ء] الليل واطراف النهار فى الغدو والبكور والاسحار وعدمت الاقوات وغلت اسعار المبيعات وعزت الماكولات وفقدت الحبوب والغلات وارتفع وجود الخبز فى الاسواق وامتنع الطوافون به على الاطباق وصارت العساكر الذين مع الناس فى البلد يخطفون ما يجدونه بايدي الناس من الماكل والمشارب وغلا سعر المآء الماخوذ من الاسبلة او الابار حتى بلغ سعر القربة نيف وستون نصفا[٢٦٤] واما <.<ماء>.> البحر فلا يكاد يصل اليه احد وتكفل (عد ٣، ٧٨ب) التجار ومساتير الناس والاعيان بمؤن[٢٦٥] العساكر المقيمة بالمتاريس / (f. 77b) المجاورة لهم]//<<وكلفتهم>>//[ ]><.<فالزموا الشيخ السادات بكلفة الذى عند قناطر السباع وهم مصطفى بيك ومن معه من العساكر>.><[واما اكابر القبط مثل جرجس الجوهري وفلتيوس وملطى فانهم طلبوا الامان من المتكلمين]><.<من المسلمين>.><[لكونهم انحصروا بدورهم وهم بوسطهم وخافوا على نهب دورهم اذا خرجوا فارين فارسلوا لهم[٢٦٦] الامان وحضروا فقابلوا الباشا والكتخدا (عد ٢، كراس ١٠، ٧أ) والامرا واعانوهم بالمال واللوازم. واما يعقوب فانه كرنك[٢٦٧] فى داره بالدرب الواسع جهة الرويعى واستعد استعدادا كبيرا (عب ١١٨أ) بالسلاح والعسكر المحاربين وتحصن بقلعته التى كان شيدها بعد الواقعة الاولي فكان معظم حرب حسن بيك الجداوي معه. هذا والمناداة فى كل وقت بالعربي والتركى على الناس بالجهاد والمحافظة على المتاريس ونقل عن مصطفى اغا مستحفظان[٢٦٨] بان عنده فى داره جماعة من الفرنسيس فهجمت العساكر على داره بدرب[٢٦٩] الحجر فوجدوا انفارا قليلة من الفرنسيس فقاتلوا وحاموا عن انفسهم]<.<وقتلوا منهم البعض وهرب البعض>.>[ ] //وخرجوا//[على حمية حتى خلصوا الى الناصرية وقبضوا على ذلك الاغا[٢٧٠] واحضروه بين يدي عثمان كتخدا //<<الدولة>>// ثم تسلمه الينكچرية[٢٧١] وخنقوه ليلا بالوكالة التى عند باب النصر ورموا جيفته]<.<على مزبلة>.>[خارج { //باب النصر//} وولوا مكانه[٢٧٢] شاهين كاشف الساكن بالخرنفش فاجتهد وشدد على الناس وكرر المناداة ومنعهم من مبيتهم بدورهم[٢٧٣] و]كل[من وجده داخل داره مقته[٢٧٤] وضربه فكان الناس يبيتون بالازقة والاسواق حتى **(٣، عج ٩٧)** الامرا والاعيان وهلكت البهايم من الجوع لعدم وجود العلف من التبن والفول والشعير والدريس بحيث صار ينادى على الحمار او البغل المعدد الذي قيمته ثلاثون ريالا واكثر بمائة نصف فضه او ريال واحد او اقل ولا يوجد له مشتري. وفى كل يوم يتضاعف الحال وتعظم الاهوال] //وزحف اتباع الالفى وكشافه وعساكره//[[٢٧٥] على جهة رصيف الخشاب وترامي الفريقان بالمدافع والنيران حتى احترق ما بينهم من الدور[٢٧٦]

٢٦٢) عج ٩٦ : بالمكاحل. ٢٦٣) هكذا في عك وعجب، اما في عج ٩٦: القنابر. ٢٦٤) هكذا في عك وعج ٩٦، اما في عجب ١٥٥أ: فضة. ٢٦٥) عج ٩٦: بكلف. ٢٦٦) عج ٩٦: اليهم. ٢٦٧) مظهر ٢١٤: "اللعين فانه حاصر في داره"، وفي عد٣، وردت الاحداث باختصار. ٢٦٨) عج ٩٦، تغيير: واتهم مصطفى بموالاته للفرنساوية وأنه عنده في بيته... ٢٦٩) مظهر ٢١٤: "بضرب"، وفي عد٣: "بدرب الحجر"، ساقطة. ٢٧٠) مظهر ٢١٤: "الاغا الخبيث"، وفي عد ٣، ٧٨ب: وهرب الباقي على حمية وكانوا نحو الخمسة عشر خرجوا من دار الاغا بدرب الحجر واما الاغا فانهم قبضوا عليه واحضروه بين يدى كتخدا ثم تسلموه الانكشارية . ٢٧١) عج ٩٦: الانكشارية. ٢٧٢) عج ٩٦، تغيير: "خارج البلد واستقر عوضه"، والجملة من: "باب النصر... باب النصر"، ساقطة من عجب ١٥٦أ. ٢٧٣) عج ٩٦: من دخول الدور. ٢٧٤) مظهر ٢١٥: شتمه. ٢٧٥) مظهر ٢١٥ وعد ١٤٢٤ وعد٣ وعج ٩٧: وزحف المسلمون على جهة. ٢٧٦) دك ١١٨ب، زيادة: وهدمت تلك القصور المطلة على البركة واحترق جميع البيوت التى من عند المفارق التى بقرب جامع عثمان كتخدا. وفي عد ١٤٢٤، الفقرة: "حتى احترق ... المفارق"، ساقطة .

وكان اسمعيل (عب ١١٨ب) كاشف الالفى تحصن ببيت احمد اغا شويكار الذى كان يبنيه[٢٧٧] وقد كان الفرنساوية جعلوا به لغما بالبارود المدفون فاشتعل ذلك اللغم ورفع ما فوقه من الابنية والناس وطاروا / (f. 78a) في الهوا واحترقوا عن اخرهم وفيهم اسمعيل (عد ٢، ك١٠، ٧ب) كاشف المذكور وانهدم جميع ما هناك من الدور والمبانى العظيمة والقصور[//التى كانت//] مطلة علي البركة واحترقت جميع البيوت [التي] من عند بين[٢٧٨] المفارق بقرب جامع عثمان كتخدا الى رصيف الخشاب[//الى//] [والـ]خطة [المعروفة بـ]ـالساكت الى [الرحبة المقابلة لبيت الالفى سكن] [//احد بيت//] صاري عسكر (عد ٣، ٧٩أ) الفرنساوية وكذلك خطة الفوالة باسرها وكذلك خطة الرويعي بالسيباطين[٢٧٩] العظيمين وما فى ضمن ذلك من البيوت الى حد حارة النصارى صارت كلها تلالا وخرايب كانها لم تكن مغنى صبابات ولا معاهد انس ولذات.[٢٨٠] وفيها يقول صديقنا العلامة[٢٨١] والنحرير الفهامه الشيخ حسن العطار حفظه الله [واما بركة الازبكيه فهى مسكن الامراء وموطن الرؤساء قد احدقت بها البساتين الوارفة الظلال العديمة المثال فترى الخضرة فى خلال تلك القصور المبيضة كثياب سندس حضر على اثواب من فضة يوقد بها كثير من السرج والشموع فالانس بها غير مقطوع ولا ممنوع وجمالها] [//وكنت كثيرا ما اجول بالزوارق فيها، واسرح طرفى فى محاسن مبانيها وبنيها، فاري ما//] يدخل على النفس[٢٨٢] السرور، ويذهل[٢٨٣] العقل حتى كانه من النشوة مخمور، وطالما مضت لى [بالمسرة] بها ايام وليالي، هن فى عقد الدهر[٢٨٤] من يتيم اللآلى، وانا انظر الي انطباع صورة البدر[٢٨٥] فى وجناتها، وفيضان لُجين نوره على حافاتها وساحاتها، والنسيم باذيال امواهها لعّاب، وقد سلّ على الجسور من اضطراب الامواج[٢٨٦] كل قرضاب، وقام على منابر (عب ١١٩أ) ادواحها، [في ساحة افراحها، مغردات الطيور، وجالبات السرور، فلذيذ العيش بها موصول، وفيها اقول:] [//من الحمايم كل خطيب فصيح، عند معترك الندامي على اراقة دم العنقود ليصطلحوا على الوجه المليح، وقال شعرا//] [البسيط]:

بِالأَزْبَكِيَّةِ طَابَتْ لِي مَسَرَّاتٌ ... وَلَذَّ لِي مِنْ بَدِيعِ الأُنْسِ أَوْقَاتُ

حَيْثُ المِيَاهُ بِهَا وَالفُلْكُ سَابِحَةٌ ... كَأَنَّهَا الزَّهْرُ تَحْوِيهِ السَّموَاتُ

وَقَدْ أَدَارَ[٢٨٧] بِهَا دُورٌ مُشَيَّدَةٌ ... كُوَّاتُهَا[٢٨٨] لِبُدُورِ الحُسْنِ هَالاتُ

مَدَّتْ عَلَيْهَا الرَّوَابِي خُضْرَ سُنْدُسِهَا ... وغرَّدتْ فِي نَوَاحِيهَا حَمَامَاتٌ

والمَاءُ حِينَ سَرَىٰ رَطْبُ النَّسِيمِ بِهِ ... وَحَلَّ فِيهِ مِنَ الأَدْوَاحِ[٢٨٩] زَهَرَاتٌ

كَسَابِغَاتِ دُرُوعٍ فَوْقَهَا نُقَطٌ ... مِنْ فِضَّةٍ وَاحْمِرَارُ الوَرْدِ طَعَنَاتٌ

مَرَاتِعٌ لِظَبَاءِ[٢٩٠] التُّرْكِ سَاحَتُهَا ... وللأُسُودِ بِهَا فِيهِنَّ غَيْضَاتٌ

(٢ك١٠، ٨أ)وللنَّدِيمِ بِهَا عَيْشٌ تُجَدِّدُهُ ... أَيْدِي الزَّمانِ وَلاَ تُخْشَىٰ جِنايَاتٌ

يَروحُ مِنها صَرِيعَ العَقْلِ حِينَ رَأَىٰ[٢٩١] ... عَلَىٰ مَحَاسِنِهَا دَارَ الزُّجَاجَاتُ[٢٩٢] /

(f. 78b)وَلِلرِّفَاقِ بِهَا جَمْعٌ ومُفْتَرَقٌ ... لَـمَّا غَدَتْ وَهْيَ لِلنُّدمَانِ حَانَاتُ

قلت قد جَنَتْ عليها ايدي (عب ١١٩ب) الزمان، وطوارق الحدثان، حتى تبدلت محاسنها واقفرت (٣، عج ٩٨) مساكنها، وهكذا عقبى سؤ ما عملوا 'فَتِلْكَ بُيُوتُهُم خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُواْ'.[٢٩٣]

٢٧٧) هكذا في عك، اما في عج ٩٧: ببيته. ٢٧٨) مظهر ٢١٥: 'عند باب المفارق حتى احترق ما ...من عند المفارق'، ساقطة ايضا فى عد ١٤٢٤، والاشعار ساقطة فى عد ١٤٢٤، وفي عد٣ ،اختلاف في السياق. ٢٧٩) عج ٩٧: بالسباطين. ٢٨٠) دك ١١٨ب: 'وتلك بيوتهم، وارسلوا الى مراد بيك يطلبونه للحضور'، وفي عج ٩٧ ، تغيير: '....صبابات ولا مواطن انس ونزاهات'. ٢٨١) مظهر ٢١٥: 'المنوه بذكره ونظمه ونثره'، وفي عد٣، ٧٩أ: 'ولا مواطن انس ونزاهات، وتلك بيوتهم، الاية، وارسلوا الى مراد .' ٢٨٢) عج ٩٧: 'القلب'. ٢٨٣) عجب ورقة ١٥٦ب: يدهش. ٢٨٤) عج ٩٧: هن في سمط الايام. ٢٨٥) مظهر ٢١٥: 'الدهر'. ٢٨٦) عج ٩٧: 'بأذيال ثوب مائها الفضى لعاب .... على الجسور من تلاعب الامواج'. ٢٨٧) عج ٩٧: أدير. ٢٨٨) هكذا ايضا في عجب، ورقة ١٥٧، اما في مظهر ٢١٩ وعج ٩٧: كأنها. ٢٨٩) مظهر٢١٩ وعجب ١٥٧أ: الارواح. ٢٩٠) عجب ١٥٧أ: لظبي. ٢٩١) عج ٩٧: يرى. ٢٩٢) هكذا ايضا في عجب ١٥٧أ، وفي مظهر ٢١٦، وعج ٩٧: دارت زجاجات. ٢٩٣) قرآن كريم، ٥٢/٢٧.

وارسلوا الى مراد بيك /يطلبونه/ بالحضور او يرسل الامرا والاجناد الذين بصحبته/ //ليساعدوا اخوانهم فلم يجب الى ذلك//\ واعتذر[٢٩٤] انه محافظ على الجهة التى هو فيها //<و>// /<.<ارسلوا اليه بالارسال والاستكشاف عن امر الوزير فارسل يخبر>.>/انه ارسل هجانا الى //جهة// الشرق من مدة[٢٩٥] عشرة ايام/ //يستكشف خبر عرضى همايون و/ انه\ منتظر عوده//\ /<.<والى الان لم يحضر وان الفرنساوية اذا ظفروا بالعثمانية لا يقتلونهم ولا يضربونهم وانتم كذلك معهم فاقبلوا نصحى واطلبوا الصلح معهم واخرجوا سالمين. فلما بلغهم تلك الرسالة حنق حسن بيك الجداوي وعثمان بيك الاشقر وغيرهم وسفهوا رأيه وقالوا: كيف يصحّ هذا الامر وقد دخلنا الى البلد وملكناها فكيف نخرج منها طائعين ونحو ذلك، هذا مما لا يكون ابدا>.>/ / //<واظهر هذا الجواب مع البرديسي وصحبتة عثمان بيك الاشقر ثم رجع الاشقر ولا يعلم احد ما دار بينهما>//\ /<.< فاشار ابراهيم بيك برجوع البرديسي وصحبته عثمان بيك الاشقر ليقول لمراد بيك ما يقوله. فلما اجتمع به ورجع لم يرجع على ما كان عليه حال ذهابه وفترت همته وجنح لرأى مراد بيك>.>/[٢٩٦] وكانه تفرس[٢٩٧] / //<ورأى ما رأى>//\. واستمر الحال على ما هو عليه من اشتعال نيران الحرب وشدة البلا والكرب ووقوع البنب على الدور والمساكن من القلاع والهدم والحرق وصراخ النسا من البيوت والصغار من الخوف والجزع والهلع مع القحط وفقد المآكل والمشارب وغلق الحوانيت والطوابين والمخابز ووقوف حال الناس من البيع والشرا وتفليسهم /الناس/ وعدم وجدان ما ينفقونه ان وجدوا شيئا. واستمرار ضرب المدافع والقنابر والبنادق والنيران ليلا ونهارا حتى كان الانسان لا يهنى له نوم ولا راحة ولا جلوس لحظة لطيفة من الزمن / //< يجد فيه الشخص راحة>//\ ومقامهم دايما /<.<ابدا>.>/ بالازقة والاسواق وكانما على رووس الجميع الطير. واما النسا والصبيان فمقامهم باسفل الحواصل والعقودات تحت طباق الابنية /><.< الى غير ذلك. وفى اثنا ذلك فرضوا على الناس من اهل الاسواق وغيرهم مائة كيس فرّدوها على بعض الناس كالسادات والصاوى>.></ وصار مؤونة غالب الناس الارز /<. <وصار يصنعون منه زردة الارز>.>/ (عب ١٢٠أ) ويطبخونه بالعسل وباللبن ويبيعون ذلك فى طشوت واوانى بالاسواق/ //<<واحتاج الباشا والكتخدا مصاريف فطلبا (عد ٢، كراس ١٠، ٨ب) سلفة قام بها بعض ارباب المظاهر كالشيخ السادات والصاوى ووزع على غيرهم باقى المطلوب>>//\.[٢٩٨] وفى كل ساعة تهجم عساكر الفرنساوية على جهة من الجهات ويحاربون من بها / //<<من المقاتلين>>//\ ويملكون (عد ٣، ٧٩ب) منهم بعض المتاريس فيصيحون على بعضهم بالمناداة وتتسامع الناس ويصرخون على بعضهم البعض ويقولون عليكم بالجهة الفلانية / (f. 79a) الحقوا اخوانكم /><.<المسلمين>. ></ فينفرون الى تلك الجهة والمتراس[٢٩٩] حتى تنكشف عنه الفرنساوية وينتقلون الى غيرها /><.<فيفعلون كذلك>.></.

وكان المتحمل لغالب هذه المدافعات حسن بيك الجداوي فانه كان عندما يبلغه زحف الفرنساوية على جهة من الجهات بادر هو ومن معه للذهاب لنصرة تلك الجهة، وراى الناس من

٢٩٤) عج ٩٨، تغيير في النص: 'والاجناد التي عنده فأرسل يعتذر عن الحضور ويقول انه ...'. ٢٩٥) هكذا في عك وعجب، اما في عج ٩٨: نحو. ٢٩٦) زيادة في عد٣ وعج ٩٨، اما في مظهر ٢١٧ وعجب ١٥٧ب وعك، فقد ذكر بدلها: واظهر الجواب مع البرديسي وصحبته عثمان بيك الاشقر ولا يعلم احد ما دار بينهما وكانه تفرس فرآى ما رآى. ٢٩٧) عك ٧٨ب: 'وكأنه تفرس'، مشطوبة ثم اعيدت كتابتها مرة اخرى على نفس الكلمتين. والجملة: 'وكأنه ... ما رأى'، ساقطة من عج ٩٨. ٢٩٨) مظهر ٢١٧، بدلا من: 'واحتاج الباشا ... المطلوب'، ذكر: كتبها وطلب الكتخدا دراهم سلفة دفع منها الشيخ السادات عشرة اكياس... المطلوب. ٢٩٩) هكذا في عك وعجب، اما في عج ٩٨: 'فيرمحون الى تلك الخطة والمتاريس حتى يجلوهم عنها وينتقلون ...'.

اقدامه وشجاعته وصبره على مجالدة العدو ليلا ونهارا ما ينبىء عن فضيلة نفس وقوة قلب وسمو همه وقل ان وقع حرب فى جهة من الجهات الا وهو مدير رحاتها ورئيس كماتها هذا والاغا والوالى يكررون المناداة وكذلك //<<بعض جربجية الينكجرية ايضا ينادون بالتركى وكذلك اجتهد>>// /المشايخ والفقها والسيد أحمد المحروقي و/ السيد عمر⌉ //افندي//⌈ النقيب ⌉ //وسيدى محمد نجل //الشيخ الامير وسيدي محمد نجل// الشيخ الجوهري كل هولآء يمرون بجهات المدينة ليلا ونهارا ويحرضون الناس على الجهاد والقتال//⌈ ٣٠٠ />.<وكذلك بعض العثمانيه يطوفون مع اتباع الشرطة وينادون باللغة التركية مثل ذلك>.</.

وجري على الناس ما لا يسطر في كتاب ولم يكن لاحد فى حساب ولا يمكن الوقوف على كلياته فضلا عن جزيئاته منها عدم النوم ليلا ونهارا وعدم الطمانينة وغلو الاقوات وفقد الكثير منها خصوصا الادهان وتوقع الهلاك كل لحظة والتكليف بما لا يطاق ومغالبة الجهلا على العقلا وتطاول السفها **(٣، عج ٩٩)** على الرؤسا وتهور العامة ولغط الحرافيش وغير ذلك مما لا يمكن حصره.

(عد ٢، كراس ١٠، ٩أ)ولم يزل الحال على هذا المنوال الى نحو عشرة ايام وكل هذا والرسل من قبل الفرنساوية وهم عثمان بيك البرديسى تارة ومصطفى كاشف رستم تارة اخرى والاثنان من اتباع مراد بيك يترددون فى شان الصلح وخروج العساكر العثمانية من مصر والتهديد بحرقها وهدمها اذا لم يتم هذا الغرض واستمروا على /هذا/ العناد ثم نصب الفرنساوية فسطاطا لطيفا فى وسط بركة ⌉ //<<الازبكية>>//⌈ واقاموا عليه عَلَماً وابطلوا الحرب ٣٠١ تلك الليلة وارسلوا رسولا من قبلهم الى الباشا والكتخدا والامرا يستدعون ٣٠٢ المشايخ⌉ //<<الذين كانوا مرتبين بالديوان>>//⌈ يتكلمون //<<ويتشاورون>>// معهم فى شان هذا الامر فارسلوا / (f. 79b) ⌉ //<<الشيخ عبد الله>>//⌈ الشرقاوي و⌉ //<<الشيخ محمد>>//⌈ المهدي و ⌉ //<< الشيخ سليمان>>//⌈ الفيومي و⌉ //<<الشيخ موسى>>//⌈ السرسي /<.<وغيرهم >.>/ فوصلوا الى ٣٠٣ ⌉ //داماص من//⌈ صواري عساكر ⌉ //الفرنساوية وكان بالخيمة المنصوبة//⌈ فجلسوا وخاطبهم على لسان الترجمان ٣٠٤ ⌉ //وعاتبهم على هذه الفعال والمحاربة وكلمهم كلاما كثيرا ومنه انه عرفهم ان الوزير رجع مهزوما فلا يعلقون خواطرهم برجوعه عاجلا او بنجدته لهم فانه اذا امكنه الرجوع فلا اقل من ستة اشهر. واما ناصف باشا والكتخدا الذين اغتررتم بهما فانهما دخلا اليكم فرارا من حرب الفرنساوية ولا ثبات لهم على الحرب والمحاصرة ولا يعقب هذا الفعل الا الوبال على الرعية وحرق مصر وبولاق وتلاف الاموال وهلاك النفوس التي لا ذنب لها مثل النسا والاطفال والعواجز والعامة والرعية ليس لهم عقول ولا تفكر فى العواقب، الى اخر ما قالوا وقيل لهم.

وانحط الامر بينهم على ان صاري عسكر الفرنساوية//⌈ قد امّن اهل مصر امانا شافيا وان الباشا والكتخدا ومن معهما من العساكر /<.<العثمانية>.>/ يخرجون من مصر ويلحقون (عد ٢،ك١٠،٩ب)بالعرضي وعلى الفرنساوية القيام⌉ //<<لهم>>//⌈ بما يحتاجون اليه من المؤونه

٣٠٠) عد٣، ٧٩ب وعج ٩٨، بدلا من: 'بعض جربجية ... الجهاد والقتال'، ورد: وكذلك المشايخ والفقهاء والسيد احمد المحروقي والسيد عمر النقيب يمرون كل وقت ويأمرون الناس بالقتال ويحرضونهم على الجهاد. ٣٠١) عد٣، ٧٩ب وعج ٩٩: 'الرمي'، وفي عد٣، وردت الاحداث باختصار. ٣٠٢) عج ٩٩: يطلبون. ٣٠٣) عج ٩٩: فلما وصلوا الى سارى عسكر... ٣٠٤) هكذا في عك وعجب، أما في عد٣ و عج ٩٩: 'بما حاصله ان سارى عسكر قد أمّن ... '، وفي مظهر ٢٢١: بما حاصله ان كبير الفرنسيس قد أمّن...

والذخيرة حتى يصلوا الى معسكرهم واما الاجناد المصرية الداخلة معهم فمن ارادمنهم المقام بمصر [{من المماليك والاجناد الداخلة معهم }] [305] فاليقم [306] وله الاكرام ومن احب الذهاب فاليذهب [307] ⌉ //واما// الجرحي (عب١٢١ب) من⌉ //عساكر// العثمانية⌉ //فانهم// يجردون من سلاحهم⌉ //<<ويتخلفون وتعالجهم اطبا الفرنساوية حتى تبرا جراحاتهم>>// ⌉/[308] ومن اقام بعد البرء /منهم فعلينا مؤنته ومن أراد الخروج بعد برئه فليخرج وعلى أهل مصر الامان فانهم رعيتنا وتوافقوا على ذلك وتراضوا عليه/ ⌉ //فليقم وان احب اللحوق باصحابه فليلحق بهم [309] ويعطى ما يزوده ويوصله اليهم وغير ذلك من الكلام والشروط التى ذكروها بينهم. وقام المشايخ من عندهم ورجعوا بالجواب وجنحوا للصلح وتناجوا بينهم فى ذلك واختلفت ارآؤهم.//

(دك ١١٩ب) فلما كان //<من>// الغد وشاع امر ⌉<.<الموادعة واستفيض أمر>.>/ الصلح //وتناقل بينهم// /على هذا، قالوا لهم: لاى شىء تفعلون هذا الفعل وهذه المحاربات والوزير بتاعكم ولى مهزوما ورجع هاربا ولا يمكن عوده فى هذا الحين الا ان يكون بعد ستة اشهر. فاعتذروا له بان هذا من فعل ناصف باشا وكتخدا الدولة وابراهيم بيك ومن معهم فانهم هم الذين أثاروا (عد ٣، ٨٠أ) الفتنة وهيجو الرعايا ومنوا الناس الامانى الكاذبة والعامة لا عقول لهم، فقالوا لهم بعد كلام طويل: قولوا لهم يتركون القتال ويخرجون فيلحقون بوزيرهم فانهم لا طاقة لهم على حربنا ويكونون سببا لهلاك الرعية وحرق البلدين مصر وبولاق، فقالوا له: نخشى انهم اذا امتثلوا وجنحوا للموادعة وخرجوا وذهبوا الى سارى عسكرهم تنتقمون منا ومن الرعايا بعد ذلك، فقالوا: لا نفعل ذلك فانهم اذا رضوا ومنعوا الحرب اجتمعنا معكم واياهم وعقدنا صلحا ولا نطالبكم بشىء والذى قتل منا فى نظير الذى قتل منكم وزودناهم واعطيناهم ما يحتاجون من خيل وجمال واصحبنا معهم من يوصلهم الى مأمنهم من عسكرنا ولا نضر احدا بعد ذلك. فلما رجع المشايخ بهذا الكلام وسمعه الانكشارية والناس قاموا عليه، [و] //حاصوا ولغطوا وافحشوا وشتموا المشايخ// وسبوهم وضربوا الشرقاوى والسرسى ورموا عمائمهم /.[310] واسمعوهم قبيح الكلام وطفقوا [311] يقولون: هولآء المشايخ ارتدوا وعملوا فرنسيس ومرادهم خذلان المسلمين ⌉ // والفرنساوية اعطوهم المال على بيع المسلمين واكثر السفلة// [312] والغوغا من امثال هذا الفضول وتشدد فى ذلك الرجل المغربى الملتف عليه اخلاط العالم ونادي من / (f. 80a) عند نفسه //<بقوله:>// الصلح منقوض /<.><وعليكم بالجهاد ومن تأخر عنه ضرب عنقه. وكان السادات ببيت الصاوى فتحير واحتال بأن خرج وأمامه شخص ينادى بقوله: الزموا المتاريس، ليقى بذلك نفسه من العامة>.>/ ووافق ذلك اغراض العامة لعدم ادراكهم لِعَواقب الامور فالتفوا عليه وتعضد كل بالاخر وان غرضه هو فى **(٣، عج ١٠٠)** دوام الفتنة فان بها يتوصل لما يريده من النهب والسلب والتصور بصورة الامارة باجتماع الاوزاع [313] عليه وتكفل الناس له بالماكل والمشرب هو ومن انضم اليه واشتطاطه فى المآكل مع فقد الناس لا دون ما يوكل حتى انه كان اذا نزل جهة من جهات المدينة لاظهار انه يريد المعونة او الحرس فيقدمون له بالطعام

٣٠٥) عج ٩٩: من المماليك والغز الداخلين معهم ... ٣٠٦) مظهر ٢٢١ وعج ٩٩ وخب: فليقم. ٣٠٧) هكذا في عك وعجب، اما في مظهر ٢٢١ وعج ٩٩ وعد٣: ومن اراد الخروج فليخرج. ٣٠٨) دك وعد٣ وعج ٩٩، تغيير: ان كان يأخذه الكتخدا فليأخذه وعلينا ان نداويهم حتى يبرؤا. ٣٠٩) مظهر ٢٢١: وعلى مصر الامان فانهم رعيتهم وامثال ذلك من الكلام والشروط التي عددوها. ٣١٠) عك ورقة ٧٩ب ومظهر ٢٢١ وخب: فلما كان من الغد وشاع امر الصلح وتناقل بينهم حاصوا ولغطوا وافحشوا وشتموا المشايخ. ٣١١) عج ٩٩: وصاروا. ٣١٢) عد٣ وعج ٩٩ ومظهر ٢٢١، تغيير: وانهم اخذوا دراهم من الفرنسيس. وتكلم السفلة. ٣١٣) خب وعج ١٠٠: الاوغاد.

فيقول: لا آكل الا الفراخ، ويظهر انه صايم فيكلف اهل تلك الجهة انواع (عب ١٢٢أ) المشقات والتكلفات بتعنته فى هذه الشده بطلب افخر[٣١٤] الماكولات وما (عد ٢، ك ١٠، ١٠أ) هو مفقود. ثم هو مع ذلك لا يغنى شيا بل اذا دهم العدو تلك الجهة التى هو فيها فارقها وانتقل لغيرها وهكذا كان ديدنه وسبحه، ثم هو ليس ممن له فى مصر ما يخاف عليه من مسكن او اهل او مال او غير ذلك، بل كما قيل: "لاَ نَاقَتِي فِيهَا وَلاَ جَمَلِي"، [٣١٥] فاذا قدر ما قدر تخلص مع حزبه الي بعض الجهات والتحق بالريف او غيره وحينئذ يكون كاحاد الناس ويرجع لحالته الاولى وتبطل الهيئة الاجتماعية التى جعلها لجلب الدنيا فخا منصوبا ومخرق بها على سخاف العقول واخفا الاحلام. وهكذا حال الفتن تكثر فيها الدجاجلة ولو ان نيته ممحضة لخصوص الجهاد لكانت شواهد علانيته اظهر من نار على علم او اقتحم كغيره ممن سمعنا عنهم من المخلصين فى الجهاد وفى بيع انفسهم فى مرضات رب العباد لظا الهيجا ولم يتعنت على الفقرا ولم يجعل همته فى السلب مصروفه وحالة سلوكه عند الناس ليست معروفة . شعر [الطويل]:

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ آمْرِءٍ[٣١٦] مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَىٰ عَلَىٰ النَّاسِ تُعْلَم

وبالجملة فكان هذا الرجل < المغربى> سببا فى تهدم اغلب المنازل بالازبكية ومن جملة ما رميت به مصر من البلا[ء] وكان مما ينادي به (عب١٢٢ب) [عليه] حين اشيع امر الصلح وتكلم به الاشياخ: الصلح منقوض وعليكم بالجهاد ومن تاخر ضرب عنقه، وهذا منه افتيات وفضول ودخول فيما لا يعنى / (f. 80b) حيث كان فى البلد مثل الباشا والكتخدا والامرا المصرية فما قَدْرُ هذا الاهوج حتى ينقض صلحا او يبرمه واى شيء يكون هو حتى ينادى او ينصب نفسه بدون ان ينصبه احد لذلك، لكنها الفتن "يَسْتَنْسِرُ بِهَا الْبُغَاثُ"، سيما عند هيجان العامة وثوران الرعاع والغوغا اذا كان ذلك مما يوافق اغراضهم، شعر [الوافر]:

وَذَنْبٍ جَرَّهُ سُفَهَآءُ قَوْم وَحَلَّ بِغَيْرِ جَانِيهِ العَذَابُ

(عد٢، كراس ١٠، ١٠ب) على ان المشايخ لم يامروا بشيء ولم يذكروا صلحا ولا غيره انما بلغوا صورة المجلس الذى طلبوا لاجله لحضرة الكتخدا فبمجرد ذلك قامت عليهم العامه هذا المقام وسبوهم وشتموهم بل وضربوهم وبعضهم رموا بعمامته الى الارض واسمعوهم قبيح الكلام وفعلوا معهم ما فعلوا[٣١٧] وصاروا يقولون لولا ان [الكفرة] الملاعين تبين لهم العجز والغلبة ما طلبوا المصالحه [والموادعة وان بارودهم وذخيرتهم فرغت ونحو ذلك من الظنون الفاسدة ولم يردوا عليهم جوابا بل] //<واخذوا فى الثوران >// وضرب [المدافع و] البنادق //< فى الازقة والضجيج>// ثم ارسل[//الفرنساوية//] [ايضا] رسلا يسالون عن //<< رد >>// الجواب الذى توجه به المشايخ فارسل [اليهم] الباشا والكتخدا يقولان لهم: ان العساكر لم يرضوا بذلك [<.< ويقولون لا نرجع عن حربهم حتى نظفر بهم او نموت عن اخرنا >. >] وليس فى قدرتنا قهرهم على الصلح. فارسل الفرنساوية جواب ذلك فى ورقة ويقولون فى ضمنها: وقد عجبنا من (عب ١٢٣أ) قولكم ان العساكر لم يرضوا بالصلح وكيف يكون الامير اميرا على جيش لا ينفذ امره فيهم، ونحو ذلك. وارسلوا ايضا [رسولا] [//القنصل النمساوى //الخواجا// راشتوا//] الى اهل بولاق[< //بمثل ذلك// >] [<.<يطلبونهم **(٣، عج ١٠١)** للصلح وترك الحرب (عد٣، ٨٠ب)

٣١٤) عج ١٠٠: افحش.

٣١٥) مظهر ٢٢٢: فاذا قدر والعياذ بالله ان العدو دخل البلد غيره وتخلص...

٣١٦) عج ١٠٠: "امرىء"، وفي عجب ١٦٠ب: "امراء"، والبيت للمتنبي.

٣١٧) هكذا في مظهر وعج من صفحة ١٠٠، سطر ٢٦ والى صفحة ١٠٣، سطر ١٥، أما في عك وعب وعجب ١٦٢أ، فهناك اختلاف في السياق.

ويحذرونهم عاقبة>.>/ ذلك فلم يرضوا /<.<وصمموا على العناد >.>/ فكرروا عليهم //ذلك//
/<.<المراسلة >.>/ اربع مرار /<.<وهم لا يزدادون الا مخالفة وشغبا >.>/ وفى /مره/ الخامسة
ارسلوا 7 //رجلا من كبار//7 الفرنساوية 7 //<<خيالا>>//7 وبيده ورقة /من سارى عسكر/
7 //وهو//7 يقول: امان امان سَوَا سَوَا، فانزلوه من على فرسه وقتلوه 7 //<<واستمروا على
كرنكتهم وتترسهم وتصميمهم على الحرب>>//7 {والمجاهدة} /<>.<وظن كامل اهل مصر انهم
انما يطلبون صلحهم عن عجز وضعف واشعلوا نيران القتال وجدوا فى الحرب من غير انفصال
والفرنساوية لم يقصروا كذلك وراسلوا رمي المدافع والقنابر والبندق المتكاثر>.></ .

وحضر الالفى الى عثمان كتخدا برأي ابتكره [٣١٨] /<.<ظن ان فيه الصواب>.>/ وهو ان
يرفعوا على هلالات المنارات اعلاما بالنهار وبالليل /<>.<ويوقدون عليها>.></ قناديل ليرى
ذلك العسكر /<فيهتدي>/ القادم فيعلمون //<<بذلك>>// ان البلد بيد المسلمين /<.<وانهم
منصورون >.>/ وكذلك صنع /معهم/ اهل بولاق //<وكل ذلك من خطرات الوساوس >//
/<>.<وذلك لغلبة ظن الناس ان هناك عسكرا قادمين لنجدتهم وظن اهل بولاق ان الباعث على
ذلك نصرتهم فصمموا على ذلك الحرب>.></ واستمر الحرب [٣١٩] بين الفريقين الى يوم الخميس
ثانى عشرينه[١٦ نيسان، ١٨٠٠]الموافق لعاشر برموده القبطى/ (f. 81a) وسادس نيسان الرومى.[٣٢٠]

7 //<فاتفق انه وقع غيم ورعد واعقبه مطر واشتد ذلك بعد المغرب وتوحلت السكك
(عد٢،ك١١، ١أ)وحلا كثيرا وسالت المياه فى الجهات فاشتغل الناس بتجفيف الارض [٣٢١] وكسح
الوحل والمياه فهجمت الفرنسيس بعد المغرب على اطراف البلد وجا المعظم منهم جهة باب النصر
والعطوف والحسينيه وناحية العدوى وكوم الريش والوقت اذ ذاك مظلم والغيم مطبق والمطر
متكاثر فهرعت الناس والمقاتلين لتلك الجهات، ولبخت الامراء والعساكر بشراويلهم ومراكيبهم
فى الطين والوحل، وانزعج الناس من هذه (عب ١٢٣ب) الكبسة ما لم ينزعجوا فى غيرها وقد اعد
الفرنساوية للحريق>//7 فتايل مغموسة //<<بالادهان>>// والزيت والقطران وكعكات غليظة
ملوية على اعناقهم معمولة بالنفط والارواح المصنوعة المقطرة التى تشتعل ويقوى لهبها بالمآ
7 //<<واوصلوا الضرب بالبنادق والبنبات المتواليه وزحفوا على مصر وبولاق>>//7 7 //ولم يبالوا
بالامطار لما هم فيه من الاستعداد والخفة فى الملابس والعدد وعدم التاثر من ذلك بخلاف
المسلمين. وعندما حصلت هذه النازلة السماوية اغتنموا الفرصة وهجموا على البلدين كل
ناحية//7 وكان معظم حربهم [٣٢٢] من ناحية باب الحديد وكوم /ابى/ الريش و/جهة/ بركة
الرطلى وقنطرة الحاجب /وجهة <.<الحسينية والرميلة >.>/ (عد٣، ٨١) وبذل المسلمون /ايضا/
فى تلك الليلة جهدهم وطاقتهم وقاتلوا بشدة همة و//قوة// عزيمة وتحول الاغا واكثر المقاتله
الى الجهة المذكورة فتمُرّ الفرنساوية وامامهم المدافع المنجرة على العجل يرمون بها رميا مزعجا
متتابعا ولها دوى فى داخل الابنية/ فكانوا يرمون المدافع والبنبات من قلعة جامع الازهر وقلعة
قنطرة الليمون، ويهجمون ايضا وامامهم المدافع وطائفة/ وخلفهم البواردية7 //الذين//7 يقال لهم

٣١٨) عج ١٠١: ابتدعه. ٣١٩) عج ١٠١، تغيير: هذا الحال. ٣٢٠) في عج ١٠١وعد٣، ٨٠ب، اختلاف في النص وزيادة: فغيمت السماء غيما كثيفا، وارعدت رعدا مزعجا عنيفا، وامطرت مطرا غزيرا، وسيلت سيلا كثيرا، فسالت المياه فى الجهات، وتوحلت جميع السكك والطرقات، فاشتغل الناس بتجفيف المياه والاوحال، ولطخت الامراء والعساكر بسراويلهم ومراكيبهم بالطين، والفرنساوية هجموا على مصر وبولاق من كل ناحية، ولم يبالوا بالامطار لانهم فى خارج الافنية، وهى لا تتأثر بالمياه كداخل الابنية، وعندهم الاستعداد والتحفظ والخفة فى ملابسهم، وما على رؤسهم، وكذلك اسلحتهم وعددهم وصنائعهم، بخلاف المسلمين. فلما حصل ذلك اغتنموا الفرصة وهجموا على البلدين من كل ناحية وعملوا فتائل... ٣٢١) عج ١٠١: بتجفيف المياه. ٣٢٢) عج ١٠١: كبستهم.

السلطات يتابعون الرمي بالبنادق //المتواصلة// و7 //بينهم//7 طايفة اخري بايديهم الكعكات والفتايل المشتعلة بالنيران يلهبون 7 //<ويحرقون>//7 بها السقايف ودرف [٣٢٣] الحوانيت وشبابيك الدور وهم زاحفون شيا فشيئا علي هذه الصورة. وزلزلت الخلايق [٣٢٤] فى ذلك اليوم والليلة (عد٢، ك ١١، ١ب) زلزالا شديدا وهاجت العامة وصرخت النسا والصبيان [٣٢٥] ونطوا من الحيطان والنيران تاخذ المتوسطين بين الفيتين من كل جهة 7 //<واختلط صوت الرعد بصوت المدافع والبنبات {وكذلك شعل البروق السماوية بالنيران الارضية}>//7 هذا والامطار تسح 7<.>حصة من النهار وكذلك بالليل من ليلة الجمعة وكذلك الرعد والبرق<.>7 <>7 <وعثمان بيك الاشقر الابراهيمى وعثمان بيك البرديسى المرادى ومصطفى كاشف رستم يذهبون ويجيئون من الفرنسيس الى المسلمين ومن 7<.>الفرنسيس<.>7اليهم ويسعون فى الصلح بين الفريقين >7.

وكان شاهين اغا (عد ٣، ٨٢أ) متترسا بكوم 7ابي7 الريش فاصابته / (f. 81b) جراحة فقام من مكانه ورجع القهقري فعند قيامه وذهابه وقعت الهزيمة وداس الناس بعضهم البعض وتاخروا الى ورا فدخل الفرنسيس من ناحية كوم 7<.< ابي>>7 الريش وباب الحديد وقنطرة الحاجب وتلك النواحى وهم يحرقون بالفتايل والنيران 7الموقودة7 //على الشرح المتقدم// {وملكوا كوم الريش وصاروا يحاربون من العلو 7<.>والمسلمون اسفل منهم. وكان المحروقى زورّ كتابا على لسان الوزير وجاء به رجل يقول: انه رسول الوزير وانه اختفى فى طريق خفية ونط من السور وان الوزير يقدم بعد يومين او ثلاثة وانه تركه بالصالحية، وان ذلك كذب لا اصل له وان يكتب جوابا عن فرمان كتبوه على لسان المشايخ والتجار وأرسلوه الى الوزير في اثناء الواقعة<.>7 [٣٢٦] ولم يزالوا يسبحون} ويملكون المتاريس الى ان تجاوزوا باب العدوى [٣٢٧] ومن ناحية باب الحديد وخطة المقس الى قرب باب الشعرية. [٣٢٨] //واما// بولاق فانهم دهموها [٣٢٩] في وقت الفجر من ناحية البحر ومن ناحية بوابة ابى العلا على النسق المتقدم [٣٣٠] بالمدافع والات الحريق وحصروا اهلها واشعلوا الحريق فى معظم الجهات العامرة وزحفت طوابيرهم 7<وقاتل اهل بولاق جهدهم ورموا بانفسهم في النيران. حتى غلب الفرنسيس عليهم وحصروهم من كل جهة وقتلوا منهم بالحرق والقتل وبلوا بالنهب والسلب >7 فتحصن جمع من المقاتلين وتترسوا بجامع ابي العلا وقاتلوا من داخله وعلى منارته حتى قتلوا عن اخرهم. وغاية الامر <انهم> (عب ١٢٤ب) ملكوا بولاق وفعلوا باهلها ما تشيب من سماعه [٣٣١] النواصي وصارت القتلى مطروحة فى (٣، عج ١٠٢) الطرقات والازقة واحترقت الابنية والدور [٣٣٢] //<<من موردة التبن والجهة القبلية طولا الى وكايل الزيت حيث الشون وبوابة الابزارية بما فيها من>>// الدور 7وخصوصا البيوت 7والرباع المطلة على النيل [٣٣٣] وكذلك من //<<الجهة البحرية من السبتيه الى قرب جامع الاستادار والمحكمة >>// وغير ذلك من الاطارف وهرب كثير من الناس عندما ايقنوا بالغلبة فنجوا بانفسهم 7الى جهة القبليه7 ثم //<بعد ان ملكوا >// البلد احاطوا بها ومنعوا من يخرج عنها [٣٣٤] واستولوا (عد ٢، ك ١١، ٢أ) على الخانات والوكايل و// ما بها من// الحواصل//الطباق واخذوا جميع ما فيها // من الودايع 7<. والبضائع>.>7 //< التى للناس

٣٢٣) عج ١٠١: وضرف. ٣٢٤) عج ١٠١: الناس. ٣٢٥) في عد٣ وعج ١٠١، وردت هذه الاحداث بترتيب مختلف.
٣٢٦) هذه الزيادة في عد٣، ٨٢أ و عج ١٠٢ وتتمتها في عك ورقة ٧٢أ وعجب ورقة ١٦٤ب. ٣٢٧) عد٣ وعج ١٠٢، تغيير: "... والنيران الموقودة ويملكون المتاريس الى ان وصلوا من ناحية قنطرة الخروبي وناحية باب الحديد". وترتيب الاحداث مختلف عن عك. ٣٢٨) الفقرة من: "وكان شاهين اغا متترسا ... قرب باب الشعرية"، مذكورة في مظهر ٢٢٦ وفي عج ١٠٢ س٢٧. ٣٢٩) عج ١٠١: ثم هجموا على. ٣٣٠) عج ١٠١: بالطريقة المذكورة بعضها.
٣٣١) عج ١٠١: هوله. ٣٣٢) عج ١٠٢: القصور. ٣٣٣) عج ١٠٢: على البحر. ٣٣٤) عج ١٠٢: منها.

والمتاجر وما فى البيوت والحوانيت> واخذوا كثيرا من النسا//]> <.<وملكوا الدور وما بها من الامتعة والاموال والنساء والخوندات والصبيان والبنات>.><[ماسورات //<<واستولوا على جميع ما فى البلد من>> // غلال وسكر وكتان وقطن وابازير وارز وادهان واصناف عطرية وما لا تسعه السطور ولا يحيط به كتاب ولا منشور والذي وجدوه] //<<من الناس>>//[منكفا فى داره]<.<او طبقته ولم يقاتل>.>[ولم يجدوا عنده سلاحا نهبوا[// داره واخذوا //[متاعه [وعروه من] ثيابه (عد ٣، ٨١ب) ومضوا وتركوه حيا واصبح من بقى من ضعفا اهل بولاق [وأهلها] واعيانها الذين لم يقاتلوا فقرا لا يملكون ما يستر عوراتهم، وذلك يوم الجمعة ثالث عشرينه [١٩ آذار، ١٨٠٠] / (f. 82a) واختفى البشتيلى فدلوا عليه]><.<وقبضوا على وكيله>.> <[وكذلك //باقى// رؤسا اهل بولاق فحبسوا البشتيلى بالتكيه[٣٣٥] وباقيهم] //عند الفرنساوية//[ببيت (عب ١٢٥أ) صارى عسكر[٣٣٦] وضيقوا عليهم حتى منعوهم البول.

وفى اليوم الثالث اطلقوهم وجمعوا عصبة البشتيلى من العامة وسلموه لهم[٣٣٧]] //<<وامروهم بتجريسه وشهرته فى البلدة فطافوا به بولاق>>//[ثم امروهم بقتله بايديهم]<.<لدعواهم انه هو الذى كان يحرك الفتنة ويمنعهم الصلح. >.>[فلم يزالوا يضربونه بالمساوق والنبابيت حتى مات. وكانوا قالوا لهم: ما حملكم على عنادكم وابائكم عن الصلح وقتلكم الفرنساوي الذي ارسلناه لكم، فقالوا: ان البشتيلى هو فاعل ذلك وهو الذى كان يحرضنا على المقاتله وهو الذى اجتري على حواصل الفرنساوية وفتحها واخرج ما فيها وفرقها فى الناس ليقويهم على المحاربة. //واتفق ان الفرنسا[و]ية قبضوا على رجل// فوجدوا معه مكتوبا من البشتيلى الى عثمان كتخدا يقول فيها:[٣٣٨] ان الكلب، //يعنى به كبير الفرنساوية،// ارسل الينا[٣٣٩] //يطلب// صلحنا فقتلنا مرسوله وفعلنا وفعلنا. فاخذوا ذلك المكتوب واعطوه الى كلهبر وكان محمد الطويل[//الكتابجى//[راسل[٣٤٠] الفرنساوية] //سرا//[واخذ منهم امانا لنفسه]<.<واوهم اصحابه بانه يحارب معهم وفي وقت هجوم العساكر انفصل اليهم>.>[فلما حصل ما حصل جعلوه كبيرا ورتبوا معه اشخاصا هو تاسعهم ممن بقى من اعيان اهل بولاق في الديوان والزموهم (عد ٢، ك ١١، ٢ب) بقبض بماية الف ريال فرانسه من اهل بولاق بعد الذي حصل لهم.

واما المدينة فلم يزل الحال بها (عب ١٢٥ب) على النسق المتقدم //ذكره// من الحرب والكرب //والحرق// والنهب والسلب الى سادس عشرينه [٢٢ آذار، ١٨٠٠] حتى ضاق خناق الناس من استمرار الانزعاج والحريق والسهر وعدم الراحة لحظة من ليل او نهار مع ما هم فيه من عدم القوت حتى هلكت الناس وخصوصا الفقرا والدواب وايذآء العسكر]<.<العثمنلى>.>[للرعية واخذهم[٣٤١] ما يجدونه معهم]<.<حتى تمنوا زوالهم ورجوع الفرنسيس على حالتهم التى كانوا عليها>.>[والحال كل وقت فى ازديادو امرا المسلمين فى ضعف لعدم الميرةو المدد والفرنساوية[٣٤٢]]><.<بالعكس وفي>.><[كل يوم يزحفون الى قدام والمسلمون يتاخرون //الى خلف[٣٤٣] وعثمان بيك// الاشقر والبرديسى ومصطفى كاشف //رستم// يسعون **(٣، عج ١٠٣)** فى الصلح الى

٣٣٥) هكذا في عجب ١٦٤أ وعك، اما في عج ١٠٢: "البشتيلي بالفلية"، وهناك تقديم وتأخير في ذكر الاحداث.
٣٣٦) مظهر ٢٢٥: ببيت الالفى وضيقوا ... ٣٣٧) عج ١٠٢: وسلموهم البشتيلي. ٣٣٨) عج ١٠٢، تغيير: وانه كاتب عثمان كتخدا بمكتوب قال فيه. ٣٣٩) عد٣، ٨١ب وعج ١٠٢، تغيير: " دعانا للصلح فأبينا منه وأرسله مع رجل ليوصله الى الكتخدا فوقع في يد ساري عسكر كلهبر فحركه ذلك على أخذ بولاق وفعله فيها الذي فعله وقوبل على ذلك بأن أسلم الى عصبته وأمر ان يطوفوا به البلد ثم يقتلوه، ففعلوا ذلك وقتلوه بالنبابيت والزم اهل بولاق بان يرتبوا ديوانا لفصل الاحكام وقيدوا فيه تسعة من رؤسائهم ثم بعد مضي يومين الزموا بغرامة مائتى الف ريال واما المدينة ...". ٣٤٠) عج ١٠٢: كاتب. ٣٤١) عج ١٠٢:وخطفهم . ٣٤٢) مظهر ٢٢٦:والاعداد كل يوم ....
٣٤٣) عج ١٠٢، تغيير: الى الوراء.

ان تمموه على الموادعة وترك [٣٤٤] / (f. 82b) القتال واخذوا من الفرنسيس مهلة ثلاثة ايام حتى تقضى //<<العساكر والامرا>>// اشغالهم //<ويخرجون>// ويذهبون من حيث اتوا وجعلوا //<<مجري>>// الخليج حدا بين الفريقين لا يتعدى احد من الفريقين بين ذلك الحد [٣٤٥] وبطل الحرب وخمدت النار /وتركوا القتال/ واخذ /العثمانية و/ العسكر والامرا في اهبة الرحيل وقضا اشغالهم. [٣٤٦] وكان مما شرط فى الصلح تزويد الفرنساوية لهم بالمؤونة والجمال وغير ذلك ووفوا لهم بذلك وكتبوا بعقد الصلح ورقة شرطوا فيها انهم يتركون عند الفرنسيس[٣٤٧] /<.<عثمان بيك>.>/ البرديسي و/><.<عثمان بيك>.></ الاشقر ويرسلون ثلاثة اشخاص [٣٤٨] من اعيانهم يكونون بصحبة (عب ١٢٦أ) // <<العسكر عند رحيلهم>>// مع عثمان كتخدا //<رهينة>// /><.<حتى يصل الى الصالحية >>.</ كما ان البرديسى والاشقر رهينة عند الفرنسيس وان يذهب[٣٤٩] />سارى عسكر </ داماس بعساكر [٣٥٠] خلفهم //<<الى حد الصالحية>>// /><.< خوفا عليهم من العرب وان من جاء منهم من جهة يرجع اليها>.</ ومن اراد الخروج من اهل مصر فليخرج خلا [٣٥١] عثمان بيك الاشقر {والبرديسي} فانه اذا رجع الثلاثة انفار من الفرنسيس [٣٥٢] يذهب //<هو>// مع البرديسى الى مراد بيك بالصعيد //<<الى اخر المضمون>>//. وارسلوا الثلاثة المذكورين الى /<.<وكالة ذى الفقار>.>/ بخطة الجمالية[٣٥٣] //<<صحبة محمد بيك الالفى ماشى هو ومماليكه واجناده وبايديهم (عد، كراس ١١، ٣أ) البندق وهم محدقون بهم مخافة من ثوران العامة عليهم فيقتلون واحدا منهم او يهينوه فيختل امر الصلح ويتسع الفساد، وخيولهم تقاد بين ايديهم>>//. //<<فلما وصلوا الجمالية ثارت العامة وصاحوا وصرخوا وقالوا الصلح منقوض ولا يكون الا القتال. وارادوا الفتك بالانفار الثلاثة الرهاين فاصعدهم الالفى>>// الى جامع الجمالى //<<واوقف حرسا على بابه من مماليكه وبايديهم السلاح حتى خمدت نار العامة وبطل صياحهم فذهبوا بهم لبعض البيوت بالجماليه واستمروا كذلك حتى سافروا مع عثمان كتخدا>>//.

وكذلك ثارت العامة في ذلك الوقت بعثمان كتخدا فاغلق دونهم باب خان ذو الفقار الذى كان جالسا به وزجرهم (عب ١٢٦ب) العسكر وطردوهم /<.<ومنع نصوح باشا العامة من الهجوم على المسجد >.>/ وركب المغربي فذهب الى الحسينية لاظهار انه يريد محاربة الفرنسيس //وانه ينقض الصلح// <فحضر بعض عقلا>// اهل الحسينية الى عثمان كتخدا ياخذون منه اذنا في موافقة المغربي او منعه فلم يأذن لهم وامرهم بمنعه {من ذلك} <.<وكفهم عن القتال>.> . وركب //<<السيد احمد>>// المحروقى /<.<عند ذلك>.>/ / (f. 83a) ومر بسوق الخشب وامامه [٣٥٤] شخص ينادي بلزوم المتاريس وانه لا صلح فمنعه نزله امينى وفتح باب الخان وخرج منه عسكر بايديهم العصي فطردوا العامة ففروا وسكن الحال.[٣٥٥] {وقد كان لما حصل ما تقدم من نقض الصلح ودخول العثمانية وعساكرهم الى المدينة ووقع ما تقدم وكلفوا

٣٤٤) عج ١٠٣، تغيير: تمموه على كف الحرب وان الفرنساوية يمهلون العثمانية ثلاثة ايام. ٣٤٥) عج ١٠٣: بر الخليج الاخر. ٣٤٦) دك ١٢٣أ وعج ١٠٣، سطر ٤، تغيير: وزودهم الفرنساوية واعطوهم دراهم وجمالا وغير ذلك وكتبوا بعقد الصلح فرمانا مضمونه انهم يعوقون عندهم عثمان بيك البرديسي ... ٣٤٧) عج ١٠٣: يعوقون عندهم. ٣٤٨) عج ١٠٣: انفار. ٣٤٩) عج ١٠٣: يوصلهم. ٣٥٠) دك ١٢٣ب، وعد٣ وعج ١٠٣: بثلثمائة من العسكر خوفا عليهم. ٣٥١) عج ١٠٣: ما عدا. ٣٥٢) عج ١٠٣: مع الفرنساوية. ٣٥٣) في عد٣ وعج ١٠٣ ودك: واجلسوهم بمسجد الجمالى صحبة نصوح باشا، فهاجت العامة. ٣٥٤) عج ١٠٣: قدامه المناداة. ٣٥٥) مظهر ٢٣٧: 'وسكن الحال. واستهل شهر ذي الحجة'، وفي عد٣، ٨٢ب: 'وقدامه المناداة بان لا صلح ولزوم المتاريس فمنعه نزله امين، ثم فتحت باب الوكالة وخرج منها عسكر بالعصي فهاجوا في العامة ففروا ... فلما كان يوم الجمعة غرة شهر الحجة خرج العثمانية ...'.

الناس الامور الغير اللايقه فحضر السيد احمد المحروقى الى الشيخ ابو الانوار السادات بجواب عن لسان عثمان كتخدا الدولة فكتب له الشيخ تذكره وصورتها:

﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾، ﴿نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾، ﴿وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾.[356] [الكامل]:

ظَنَنْتُ أنَّكَ عُدَّتِي أسْطُو بِها[357] وَيَدِي إذَا اشْتَدَّ الزَّمانُ وساعِدِي

فَرُمِيتُ مِنكَ بِغَيْرِ مَا أمَّلْتُهُ والمَرْءُ يَشْرَقُ بالزُّلَالِ البَارِدِ

(عد ٢، ك١١، ٣ب) اما بعد، فقد نقضت عهدي، وتركت مودة ال بيت جدي، واطعت الظلمة السفلة، وامتثلت امر المارقين النقلة،[358] فاعنتهم على البغى والجور، وسارعت في تنجيز مرامهم الفاسد على (عب ١٢٧أ) الفور، من الزامكم الكبير والصغير، والغنى والفقير، اطعام عسكركم الذي اوقع بالمؤمنين الذل والمضّرات، وبلغ فى النهب والفساد غاية الغايات، فكان جهادهم فى اماكن الموبقات والملاهى، حتى نزل بالمسلمين اعظم المصايب والدواهى، فاستحكم الدمار والخراب، ومنعت الاقوات وانقطعت الاسباب، فبذلك كان عسكركم مخذول، وبهم عم الحريق كل بيت //مزخرف// كان بالخير مشمول، كيف لا واكابركم اضمرت السوء للمرتزقه في تضييق معايشهم، واخذ مرتباتهم، واتلاف ما بايديهم من ارزاقهم وتعلقاتهم. وقد اخفتم اهل البلد بعد امنها، واشعلتم نار الفتنة بعد طفيها، ثم فررتم فرار الفيران من السنور، وتركتم الضعفا متوقعين اشنع الامور، فواغوثاه واغوثاه اغثنا يا غياث المستغيثين، واحكم بعدلك يا احكم الحاكمين، وانصرنا وانتصر لنا فاننا عبيدك الضعفا المظلومين، يا ارحم الراحمين.}

(٣، عج ١٠٤) واستهل شهر ذي الحجة [سنة ١٢١٤]

[٢٦ نيسان - ٢٤ ايار، ١٨٠٠]

بيوم الجمعة فيه خرج العثمانية وعسكرهم وابراهيم بيك وامراؤه ومماليكه و//محمد بيك// الالفى واجناده و[معهم] السيد عمر افندى [<مكرم>] النقيب والسيد احمد المحروقي [<.>الشاه بندر<.>] وكثير من اهل مصر ركبانا ومشاة [<.>الى الصالحية<.>] وكذلك حسن بيك الجداوي واجناده واما عثمان بيك حسن [ومن معه فرجعوا صحبة الوزير] فانه لم يحضر هذه الواقعة واستمر بعرضى الوزير //<<وكان مراد بيك راسل ابراهيم بيك وحسن بيك يستدعيهم اليه بجهة قبلى (عب ١٢٧ب) فعاقهما عنه الاعذار وذلك ان ابراهيم بيك لم يات الى مصر بحريمه واولاده مع العرضى بل تركهم بالزريبه عند بلبيس وابقى عندهم صهره رشوان بيك واوصاه ان هو سمع بحادث (عد ٢، ك١١، ٤أ) او نقض صلح فليرحل بهم الى جهة الشام فلم يسهل به البعد عنهم وكذلك حسن بيك لم يسهل به ترك عثمان بيك ومن معه بالشرق ويذهب هو الى الغرب وخصوصا مع عدم ركونه الباطني لمراد بيك فهذا هو العذر المانع لهما من اللحوق بمراد بيك>>// [<.> فلم يسع ابراهيم بيك وحسن بيك ترك جماعتهما خلفهما وذهابهم بانفسهم الى قبلى بل رجعا بجماعتهما على اثرهما وذاقوا وبال امرهم وانكشف الغبار عن تعسة المسلمين وخيبة امل الذاهبين والمتخلفين وما استفاد الناس من هذه العمارة وما جرى من الغارة الا الخراب والسخام والهباب<.>]. فكانت مدة الحرب والمحاصرة[359] بما فيها من ثلاثة ايام الهدنة سبعة وثلاثين[360]

٣٥٦) قرآن ٣/١٧٣، وقرآن ٨/٤٠، وقرآن ١١/٨٣. ٣٥٧) عك ٨٣أ وعجب ١٦٦أ: طننت انك عدتي التى اسطوا بها. ٣٥٨) عج ١٠٣: "الثفلة"، أما في عك وعجب ١٦٦أ: النقلة. ٣٥٩) عد ٣، ٨٢ب وعج ١٠٤: الحرب والحصر. ٣٦٠) عد ٣، ٨٢ب: تسعة وثلاثون يومًا.

يوما وقع فيها من الحروب والكروب والانزعاج والشتات والهجاج [٣٦١] وخراب الدور وعظيم الامور وقتل الرجال ونهب الاموال وتسلط الاشرار وهتك الاحرار وخصوصا ما أ[و]قع الفرنساية بالناس بعد ذلك مما سيتلى عليك بعضه. وخرب في هذه الواقعة //<معظم عماير مصر وبولاق>// وعدة جهات من اخطاط مصر الجليلة. [<.< مثل جهة الازبكية الشرقية من حد جامع عثمان والفوالة وحارة كتخدا ورصيف الخشاب وخطة الساكت الى بيت سارى عسكر بالقرب من قنطرة الدكة وكذلك جهة باب الهواء الى حارة النصارى من الجهة القبلية >.>] [٣٦٢] //<وخصوصا بركة الازبكية ذات المحاسن البهية>//. واما بركة الرطلي وما حولها من الدور والمنتزهات والبساتين فانها صارت كلها تلالا وخرايب وكيمان اتربة وقد كانت هذه البركة من اجل منتزهات مصر قديما وحديثا وبالقرب منها المقصف المعروف بدهليز الملك والبربخ والجسر وكانت تعرف [{ايضا}] ببركة الطوابين ثم عرفت ببركة الحاجب لنسبة للامير بكتمر الحاجب / (f. 83b) من امرا الملك الناصر محمد بن قلاوون لانه هو الذي احتفرها واجري اليها الما من الخليج الناصري وبنى القنطرة المنسوبة اليه وعمر عليها الدور والمناظر وبنى على الجسر الفاصل بينها وبين الخليج دورا بهية وكان هذا الجسر من اجل المنتزهات وقد خُربت منازله في القرن العاشر في واقعة السلطان سليم خان مع الغوري وصار محله بستانا عظيما قطع اشجاره وغالب نخيلهُ الفرنساويه وفيه يقول بعضهم من قصيدة قديمه [البسيط]:

أَصَابَتْ الجِسْرَ عَيْنُ الدّهْرِ فانقَصَفَا ... ولاحَ بَدْرُ التّصابِي فِيهِ مُنخَسِفا

(عد٢،١١٤ب) وَأَعيُنُ البَحرِ قَدْ فاضَتْ مُعَكّرَةً [٣٦٣] ... تَبكِي على زَمَنٍ قدْ كانَ فِيهِ صَفا

ومنها:

أَيَا رَعَى اللّهُ وَقْتًا مَرّ حِينَ حَلا ... بِطِيبِ عَيْشٍ لَنا فِي الجِسْرِ قَدْ سَلَفا

وكان للقاضى ابن الجيعان عليها دور جليلة ومسجده المعروف به الى الان بشاطئها ومسجد الحريثى [٣٦٤] وعرفت ببركة الرطلي، لانه كان في شرقها زاوية بها نخل كثير وفيها شخص يصنع الارطال الحديد التي تزن بها الباعة يقال له الشيخ على الرطلي فنسبت اليه، وفيها يقول بعضهم [السريع] :

فِي أَرْضِ طبّالَتِنا بِرْكَةٌ ... مُدْهِشَةٌ لِلْعَيْنِ والعَقْلِ

تَرْجَحُ فِي مِيزَانِ عَقلِي عَلَى ... كُلِّ بِحارِ الأرْضِ بِالرّطْلِ

(عب ١٢٨ب) وقوله: في ارض طبالتنا بركة، يعنى ان هذه البركة من جملة ارض الطبالة. والطبالة امرأة مغنيه مشهورة في اخر دولة الاخشيد، فلما حضر المعز بن معد [٣٦٥] الفاطمى الى مصر وكان يدعى الامامة (٣، عج ١٠٥) والخلافة دون بنى العباس، فخرجت اليه بجوقتها [٣٦٦] ومشت امامه تزفه بالدفوف وتقول [مجزوء الرمل]:

٣٦١) عج ١٠٤: والهياج. ٣٦٢) في عد ٣، ٨٢ب ودك ١٢٤أ، اختصار: القبلية وجهة بركة الرطلي وكوم الريش وحارة قنطرة الحاجب وناحية الطرطوشي صارت جميعها تلالا ومنها الى باب الشعرية ومنه باب الحديد بخط سوق الخشب وحارة المقسم الى باب الشعرية وما في ضمن ذلك من الحارات والدور صارت كلها خراب متهدمة محترقة تسكب عند مشاهدتها العبرات ويتذكر بها ما يتلى في حق الظالمين من الآيات،"فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا... فحق عليهم القول فدمرناها تدميرا". ٣٦٣) مظهر ٢٢٨: فاضت معسكرة. ٣٦٤) مظهر ٢٢٩: مسجد الحريشي. ٣٦٥) هكذا في عك وعجب ورقة ١٦٨أ، اما في عج ١٠٤: وفي المغوبي معد. ٣٦٦) عج ١٠٥: "بحوفتها"[=بجوقتها]، وفي هامش عج ١٠٥: قوله بحوقتها [!]، قال في القاموس الحوقة [!]، الجماعة المخرقة. أهـ.

يَـا بَـنِـي الـعَـبَّـاسِ رُدُّوا مَـلْـكَ الأَمْـرَ مَـعَـدٌّ

مُـلْـكُـكَـمْ مُـلْـكٌ مُـعَـارٌ والـعَـوارِى تُـسْـتَـرَدٌّ

فاعجبه ذلك واراد ان ينعم عليها فتمنت عليه ان يقطعها هذه الارض فاقطعها اياها فعرفت بها.

وبهذه البركة بقعة[٣٦٧] يطلع بها البشنين وهو اللينوفر يقوم على ساق ممتد / (f. 84a) ذلك الساق الى اعلى بمقدار عمق[٣٦٨] الما بحيث تكون نوارة كل ساق مساوية لسطح الما ونواره اصفر وهو على هيئة الورد المتفتح ويحيط بذلك الورد الاصفر ورق اخضر وفي داخل الاصفر عروق بيض يدور ذلك النوار مع الشمس حيث دارت وفيه يقول بعضهم [السريع]:

وبـركـةٍ تَـزْهُـو بِـلَيْـنُـوفَـرٍ شَـبَّهْتُه طِيبَةَ نَشْـرٍ [٣٦٩] الْحَبِيب

مُـفَـتَّـحُ الأَحْـدَاقِ فِـي نَـوْمِـهِ حَتَّىٰ إِذَا الشَّمْسُ دَنَتْ لِلْمَغِيب

أَطْبَقَ جَفْنَيْهِ عَلَىٰ خَدِّهِ (عد٢، ك١١، ٥١أ) وَغَاصَ فِي البِرْكَةِ خَوْفَ الرَّقِيب

وليس يطلع هذا البشنين بجميع ارض البركة بل بقطعة منها مخصوصة تجاه الجسر المذكور.

ومما تخرب ايضا حارة المقس من قبيل سوق الخشب الى باب الحديد (عب ١٢٩أ) وجميع ما في ضمن ذلك من الحارات والدور //<والحمامات والحوانيت وكذلك خطة العدوى والطنبلي والطرطوشي>// وصارت كلها خرايب متهدمة محترقة تسكب عند مشاهدتها العبرات //<وتتقطع النفس {عليها} من الحسرات>// . /ويتذكر بها ما يتلى في حق الظالمين من الايات[٣٧٠]: "فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُواْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ" وقال تعالى[٣٧١] (عد٣، ٨٣أ) 'وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِّنْ بَعْدِهِمْ إِلاَّ قَلِيلاً وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَارِثِينَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولاً يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي ٱلْقُرَى إِلاَّ وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ' وقال تعالى[٣٧٢]: 'وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَنْ نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا/.

ودخل الفرنساوية الى المدينة يسعون والى الناس بعين الحقد ينظرون واستولوا على ما كان اصطنعه واعده [{العساكر}] العثمانية من المدافع والقنابر والبارود //<<والجلل>>// والات الحرب جميعه /<.<وقيل انهم حاسبوهم على كلفته ومصاريفه وقبضوا ذلك من الفرنساوية>.>/. وركب المشايخ والاعيان عصر ذلك اليوم وذهبوا الى كبير الفرنسيس> صارى عسكر< >.<يهنوه بالظفر>.>< فلما وصلوا الى داره ودخلوا عليه وجلسوا ساعة ابرز اليهم ورقه مكتوب فيها:

النصرة لله الذي يريد ان المنصور يعمل بالشفقة والرحمة مع الناس وبناء على ذلك صارى عسكر العام <.< كلهبر >.> يريد ان ينعم بالعفو العام والخاص على اهل مصر وعلى اهل بر مصر ولو كانوا يخالطون العثمنلى[٣٧٣] في الحروب وانهم يشتغلوا بمعايشهم وصنايعهم. ثم نبه عليهم بحضورهم الى قبة النصر بكرة تاريخه، ثم قاموا من عنده وشقوا المدينة وطافوا بالاسواق

٣٦٧) عج ١٠٥: بركة. ٣٦٨) عج ١٠٥: غمر. ٣٦٩) هكذا في مظهر ٢٣٠ وعك ٨٤أ وعب ١٢٨ب، اما في عج ١٠٥: بشر. ٣٧٠) عك: '... لقوم يعقلون'، أما في عج ١٠٥: '... لقوم يعلمون'، قارن قرآن: ٢٧/ ٥٢. ٣٧١) قرآن، ٢٨ ٥٨و ٥٩. ٣٧٢) قرآن، ١٧ ١٦. ٣٧٣) مظهر ٥٣٠: 'خالصوا العثماني'، وفي عد ٣، ٨٣أ، تقديم وتأخير: 'وذهبوا الى عند صارى عسكر يهنوه بالظفر، فلما وصلوا الى داره جلسوا ساعة ثم قاموا من عنده وشقوا المدينة ... '

وبين ايديهم المناداة للرعية بالاطمئنان والامان.[٣٧٤]

فلما اصبح ذلك اليوم ركبت المشايخ والوجاقلية وذهبوا الى خارج باب النصر وخرج ايضا القلقات (عب ١٢٩ب) والنصاري القبط والشوام وغيرهم فلما تكامل حضور الجميع / (f.84b) رتبوا موكب وساروا ودخلوا من باب النصر وقدامهم جماعة من القواسة يامرون الناس بالقيام وبعض فرنساويه راكبين خيل وبايديهم سيوف مسلولة ينهرون الناس (عد٢،ك١١،٥ب) ويامرونهم بالوقوف على اقدامهم ومن تباطى في القيام اهانوه، فاستمرت الناس وقوفا من ابتدا سير الموكب الى انتهائه.

ثم تلى (٣، عج ١٠٦) الطايفة الامرة للناس بالوقوف جمع كثير من الهجانة الفرنساوية[٣٧٥] بايديهم سيوف مسلولة وكلهم لابسون جوخا احمر وعلى رؤسهم طراطير من الفراوي على غير هيئة خيالتهم ومشاتهم، ثم تتالى بعد هولآء طوايف العساكر ببوقاتهم وطبولهم وزمورهم واختلاف اشكالهم واجناسهم وملابسهم من خيالة ورجاله ثم الاعيان والمشايخ والوجاقلية واتباعهم الى ان قدم صاري عسكر الفرنساوية وخلف ظهره عثمان بيك البرديسى وعثمان بيك الاشقر وخلفهم طوايف من خيالة الفرنسيس.

ولما انقضى امر الموكب نادوا بزينة /فزينت/ البلد ثلاثة ايام اخرها / >يوم </ الثلاثا [٣٠ نيسان، ١٨٠٠] (عب ١٣٠أ) مع السهر ووقود القناديل ليلا.

ثم دعاهم في يوم الاربعاء [١ ايار، ١٨٠٠] ومد لهم[٣٧٦] سماطا عظيما //< فيه اصناف الماكولات>// على طريقة //اهل// مصر.[٣٧٧] وبعد انقضا الوليمة والطعام خاطبهم على لسان الترجمان /><.يقول لهم>.< </ ان صارى عسكر يقول لكم: انكم تاتون اليه بعد غد يوم الجمعة [٣ ايار، ١٨٠٠] ليعمل معكم تدبيرا ويرتب //<لكم>// الديوان لاجل تنظيم البلد وصلاح (عد ٣، ٨٣ب) حالكم وحال الرعية وقلدوا في ذلك اليوم محمد اغا الطناني اغات مستحفظان //<<ولبسوا الشيخ خليل البكري فروة[٣٧٨] >>// واعطوه بيت /<.<عثمان كاشف كتخدا الحج وهو بيت>.>/ البارودي الثاني /<.<فسكن به وشرع في تنظيمه وفرشه>.>/ //<<عوضا عن بيته بالازبكيه>>// ثم انفض المجلس وقاموا /><.فرحين مطمئنين >.< </ من عنده مستبشرين //<<مغترين بالصورة الظاهرة>>// وركب الاغا ونادي في البلد بالامن والامان.

فلما كان يوم الخميس سابعه [٢ ايار، ١٨٠٠] ذهب //<<صاري عسكر الفرنساوية وعظماؤهم وعساكرهم>>// الى جزيرة الذهب باستدعا مراد بيك //لهم <<وموعد بينه وبينهم فصنع لهم اطعمة>>// ومد لهم اسمطة عظيمة وانبسط (عد٢،ك١١،٦أ) معهم وافتخر افتخارا زايدا واهدي //لهم// /الى بعضهم/ هدايا /جليلة/ //<وقدم/ (f. 85a) لهم>// التقادم العظيمة واعطاهم

٣٧٤) دك ١٢٤ب، تغيير: وعرفهم في ذلك الوقت انهم يحضروا بكره تاريخه الى قبة النصر، فلما اصبح ذلك اليوم ركب من هناك ورتبوا الموكب ودخلوا من باب النصر وشقوا المدينة وانجرت العساكر الفرنساوية وغيرهم بالترتيب والطبول والزمور ومر صارى عسكر وامامه المشايخ وهم البكرى والسادات والشرقاوى والفيومي والمهدى والصاوى وغيرهم وخلص البرديسي والاشقر ابرزا لهم فرمانا مكتوب فيه هذه الصورة: صورة فرمان مكتوب من صارى عسكر الى العلماء واهل مصر: النصرة لله الذى يريد ... ذكر صارى عسكر كلهبر ينعم ... بمصالحهم وصنايعهم ثم نادوا بالزينة فزينت البلد ثلاثة ايام. ٣٧٥) دك وعج ١٠٥-١٠٦: ثم تلا الطائفة ... كثير من الخيالة الفرنساوية. ٣٧٦) عج ١٠٦: وعمل لهم. ٣٧٧) عج ١٠٦: المصرليه. ٣٧٨) عد٣ وعج ١٠٦: 'فروة سمور'. وترتيب الجمل في هذه الفقرة في عد٣ وعج ١٠٦، يختلف عن مظهر وعك وعجب وعب. (المحقق)

ما كان جمعه[379] درويش باشا (عب ١٣٠ب) //<<من الصعيد>>// [معونة للباشا والامرا] //<وارسله لمن بمصر من العساكر العثمانية من الميرة>// والاغنام وغيرها. وكان قد حجزه مراد بيك عنده وهو مقيم بطرا وكان شيا كثيرا فيه من الاغنام اكثر من [نحو] اربعة الاف [راس.]

[//<وفي ذلك اليوم>// ولوه[380] امارة الصعيد من دجرجا الى اسنا [<.<ورجع عائدا الى داره بالازبكية>.>] فلما كان في صبحها يوم الجمعة [<<.<ثامنه>.>>] [٣ ايار، ١٨٠٠] بكروا في الذهاب الى بيت صارى عسكر //<<< حكم الامر السابق >>>// [< <.<ولبسوا افخر ثيابهم واحسن هيآتهم وطمع كل واحد منهم وظن ان سارى عسكر يقلده في هذا اليوم اجل المناصب او ربما حصل التغيير والتبديل في اهل الديوان فيكون في الديوان الخصوصي>.>>]. ولما جلسوا بالديوان الخارج[381] أهملوا حصة طويلة لم يُؤذن لهم ولم يخاطبوا. ثم طلب صارى عسكر الشيخ محمد المهدي فدخل اليه بمفرده فكلمه كلاما طويلا فمما قال له: "اننا لما قدمنا[382] الى مصر توسمنا في ان اعقل الناس العلما والناس بهم يقتدون ولامرهم يمتثلون فميزناهم على غيرهم واخترناهم لتدبير[383] الامور وصلاح الجمهور[384] فاظهروا لنا النصيحة والمحبة (عد ٣، ٨٤أ) [<.<والمودة وصدقنا ظاهر حالكم فاصطفيناكم وميزناكم على غيركم واخترنا لكم[385] تدبير الامور وصلاح الجمهور فرتبنا لكم الديوان وغمرناكم بالاحسان وخفضنا لكم جناح الطاعة وجعلناكم مسموعين القول مقبولين الشفاعة واوهمتمونا ان الرعية لكم ينقادون ولامركم ونهيكم يرجعون>.>] فلما حضر العثمنلي //<ظهر خلاف ذلك و>// فرحتم لقدومه **(٣، عج ١٠٧)** واجتهدتم[386] في نصرته //واتبعتم سخاف العقول واظهر الجميع الكامن في نفوسهم من كراهة الفرنساوية// فعند ذلك ثبت //الدينا// نفاقهم [لنا.]

فقال له //المهدي//[387] نحن ما قمنا مع العثمنلى الا عن امركم لانكم عرفتونا اننا صرنا في حكم العثمنلي من ثانى شهر (عب ١٣١أ) رمضان [٢٨ كانون ٢، ١٨٠٠] وان البلاد [<<.<والاموال>.>>] صارت لهم [<<.<وخصوصا وهو سلطاننا القديم وسلطان المسلمين>.>>] و [بينكم وبينهم] //عند// حدوث هذا الحادث على حين غفلة وجدنا //هم معنا ونحن// [انفسنا] في وسطهم //<<على صورة {مبهمة} لا نعلم حقيقتها، واغتر بهم العامة والاوباش وحصل ما حصل>>// [<.<فلم يمكننا التخلف عنهم. فرد عليهم الترجمان ذلك الجواب ثم اجابهم>.>] فقال: ولاي شي لم تمنعوا عامتكم عن ما فعلوه [<<.<من قيامهم ومحاربتهم لنا>.>>] فقال: لم يمكننا[388] ذلك وخصوصا وقد تقووا بغيرنا وينسبونا لكم وقد بلغكم[389] ما فعلوه معنا [<<.<من ضربنا وبهدلتنا>.>>] عندما //رجعنا اليهم، وذكرنا لهم امر// الصلح السابق//[390] [<.<وترك القتال. فقال لهم: واذا كان الامر كما ذكرتم لا يخرج من يدكم تسكين الفتنة ولا غير ذلك فما فائدة رياستكم، وايش يكون نفعكم، وحينئذ لا ياتينا منكم الا الضرر، لانكم اذا حضر اخصامنا

٣٧٩) هكذا في عك وعجب اما في عج ١٠٦: ارسله. ٣٨٠) خب: '... وغير ذلك'. ٣٨١) في عك وعب ١٣٠ب الفقرة من: 'ولما جلسوا بالديوان ... ثبت لدينا نفاقهم'، ذكرت في دك وعج ١٠٦، سطر ٢٨ بسياق آخر. وفي عد ٣، ٨٣ب، تغيير واختصار ومشابه لعج ١٠٦: 'ولما استقر بهم الجلوس في الديوان الخارج اهملوا حصة طويلة لم يؤذن لهم ولم يخاطبهم احد. ثم فتح باب المجلس الداخل وطلبوا الى الدخول فيه، فدخلوا وجلسوا حصة مثل الاولى ثم خرج اليهم صارى عسكر وصحبته الترجمان وجماعة من اعيانهم فوضع له كرسي في وسط المجلس وجلس عليه ووقف الترجمان واصحابه حواليه واصطف الوجاقلية والحكام [من] ناحية واعيان النصارى والتجار [من] ناحية ...'. وتتمة الفقرة مذكورة في ملاحظة ٥٨٣. ٣٨٢) عج ١٠٦: حضرنا الى بلدكم هذه نظرنا أن اهل العلم هم اعقل الناس. ٣٨٣) هكذا في عب وعجب وعج ١٠٦، اما في عك: لتدمير. ٣٨٤) دك ١٢٥ب وعج ١٠٦، سطر ٣١، ورد هذا الخطاب بصيغة الجمع المخاطب، وبعد كلمتي 'صلاح الجمهور'، زيادة: 'فرتبنا لكم الديوان ...'.
٣٨٥) هكذا في عد ٣، ٨٤أ، اما في عج ١٠٦: واخترناكم لتدبير. ٣٨٦) عج ١٠٧: وقمتم لنصرتهم. ٣٨٧) عد٣، ٨٤أ وعج ١٠٧، سطر ١: 'فقالوا له نحن ما قمنا مع العثملى...'. ٣٨٨) عج ١٠٧: لا يمكننا ذلك. ٣٨٩) عج ١٠٧: وسمعتم.
٣٩٠) عج ١٠٧ وعد ٣، تغيير: عندما أشرنا عليهم بالصلح وترك القتال.

قمتم معهم وكنتم واياهم علينا واذا ذهبوا رجعتهم الينا معتذرين. <.>] //<وطال بينه وبينه الكلام والمناقشة الى ان قال له:وحينئذ>// [فكان] فجزاكم ان (عد ٢، ك١١، ٦ب) نفعل معكم كما فعلنا مع اهل بولاق [<>.< من قتلكم عن اخركم، وحرق بلدكم وسبي حريمكم واولادكم>.><] //<<<ونقتل كل من بارزنا بالمحاربة والمخاصمة.>>>// ولكن حيث اننا اعطيناكم الامان فلا ننقضه [امانا ولا نقتلكم]وانما //لا بد من المعاقبة والتاديب// باخذ [منكم]المال //فقط.//

ثم طلبوا الجماعة[391] الى المجلس الداخل واهملوا كذلك حصته مثل الاولي ثم خرج عليهم صاري عسكر كلهبر وصحبته الترجمان وجماعة من اعيانهم وروسائهم فوضع له كرسي بوسط المجلس [<>.<وجلس عليه>.<>] ووقف / (f. 85b) الترجمان واصحابه حوله واصطف الوجاقلية والحكام ناحية واعيان النصاري والتجار ناحية وحضر عثمان بيك الاشقر وعثمان بيك البرديسي[392] فاخرج صارى عسكر ورقة من كمه وتكلم بما فيها وترجم عنه الترجمان فقال للحاضرين : ان صارى عسكر يقول (عب ١٣١ب) لكم انه عفى عنكم مع استحقاقكم للعقوبة، وانما يطلب منكم عشرة الاف الف فرنج[393] وذلك مقدار الفى الف فرانسة منها على الشيخ السادات مائة وخمسون الفا والشيخ محمدبن الجوهري خمسون الفا واخوه السيد عبد الفتاح مثلها والشيخ مصطفى الصاوي مثلها والشيخ العناني خمسة عشر الفا ، ومائتان (عد ٣، ٨٤ب) وخمسون الفا نقتطعها عنكم من المبلغ نظير نهب دور الفارين مع العثمنلي مثل السيد عمر والمحروقي وحسين اغا شنن وتدبروا رايكم في الباقي توزعوه على اهل البلد.[394]

وقام من فوره ودخل مع اصحابه الى[//مكانه//] الداخل واغلق بينه وبينهم الباب ووقف عسكرا[395] على الباب [الاخر] //الذي فيه الجماعة// يمنعون من يخرج من الجالسين فبُهت الجماعة وانتقعت وجوههم وتحيرت افكارهم ونظر[وا] بعضهم الى بعض [> <.<ولم يخرج عن هذا الامر الا البكرى والمهدي لكون البكرى حصل له ما حصل في صحائفهم والمهدى حرق بيته بمرأى منهم وكان قبل ذلك نقل جميع ما فيه بدار الخرنفش ولم يترك به الا بعض الحصر ولم يكن به غير بعض الخدم وكان يستعمل المداهنة وينافق الطرفين بصناعته وعادته ولم تزل الجماعة في حيرتهم وسكرتهم وتمنى كل منهم انه لم يكن شيأ مذكورًا >.> [>] //<وتراموا على يعقوب القبطى وانظاره فدخل علي صارى عسكر وخرج يقول انه قال: يبقى منكم خمسة عشر شخصا<.<اعظم ما يكون فيكم>> رهينة حتى يكمل المطلوب، فقالوا:وكيف نعمل ومن يقدر على هذا المقدار العظيم واذا كنا محبوسين من يسعى في تحصيل ذلك>//[. ولم يزالوا[396] في هذه (عد ٢، ك١١، ٧أ) الحيرة والتداخل على القبطة الى قبيل العصر// [> حتى

٣٩١) وردت هذه الفقرة من 'ثم طلبوا الجماعة... عشرة آلاف الف [الف/]فرنج'، في عج ١٠٧. ٣٩٢) هكذا ايضا في مظهر ٢٣٢ - ٢٣٣ من: ' ثم طلبوا الى المجلس الداخل'، والى نهاية الفصل، مطابق لعج ١٠٧ وعجب، واما في عد ٣، ٨٣ب وعج ١٠٦، سطر ٢٥، زيادة: البرديسي ايضا حاضران وكلمهم ساري عسكر الترجمان كلاما طويلا بلغتهم حتى فرغ فالتفت الترجمان الى الجماعة وشرع يفسر لهم مقالة ساري عسكر ويترجم عنها بالعربي والجماعة يسمعون فكان ملخص ذلك القول: ان ساري عسكر يقول لكم يطلب منكم عشرة الاف الف'، الى اخر العبارة الاتية، واما هذه العبارة فانه قالها المهدى فقط.' والتتمة كما في عب وعك ورقة ٨٥اعلاه. ٣٩٣) دك ١٢٦أ وعد ٣، ٨٤أ وعج ١٠٧، سطر ١٢: ' فالمطلوب منكم عشرة الاف الف الف فرنك عن كل فرنك ثمانية وعشرون فضه يكون فيها الفا الف فرانسة عنها خمس عشرة خزنة رومي بثلاث عشرة خزنة مصرى منها خمسمائة الف فرانسة على مائتين على الشيخ السادات خاصة من ذلك خمسمائة وخمس وثلاثون الفا والشيخ محمد بن الجوهرى خمسون الفا و ... ' ٣٩٤) في عد ٣، ٨٤أ وعج ١٠٧، س ١٨، الفقرة من: 'وذلك مقدار الفي الف فرانسة ... فوزعوه على اهل البلد'. ٣٩٥) مظهر ٢٣٣: 'عسكر'، وفي عج ١٠٧: 'الحرسية'، وفي عد ٣، ٨٤ب: الحرسجية. ٣٩٦) عج ١٠٧: 'ولم يزالوا على ذلك الحال الى قريب ....'، والفقرة: 'حتى بال .... نفسه'، ساقطة من عجب ١٧١ ب.

بال اكثرهم على ثيابه وبعضهم شرشر [ببوله] من //الـ//ـشبابيك [المكان] //<المطلة على البركة>// [وصاروا يدخلون على نصارى القبط ويقعون فى عرضهم، فالذى انحشر فيهم ولم يكن معدودا من الرؤساء اخرجوه بحجة او سبب، وبعضهم ترك مداسه وخرج حافيا وما صدق بخلاص نفسه، هذا والنصارى] و⌈ //<الشيخ محمد>//⌉ المهدي يتشاور⌈ //<مع يعقوب ومن له التكلم>//⌉ في تدبير[397] ذلك وتوزيعه وترتيبه [وتدبيره] ⌈ //<وعملوا بذلك>//⌉ قوايم [< <. <حتى وزعوها على الملتزمين واصحاب الحرف حتى على الحواة والقردتية والمحبظين والتجار واهل الغورية وخان الخليلي والصاغة والنحاسين والدلالين والقبانية وقضاة المحاكم وغيرهم كل طائفة مبلغ له صورة مثل ثلاثين الف فرانسة واربعين الف وكذلك بياعون التنباك والدخان والصابون والخردجية (٣، عج ١٠٨) والعطارون والزياتون والشواؤن والجزارون والمزينون وجميع الصنائع والحرف وعملوا على اجرة الاملاك والعقار والدور اجرة سنة كاملة>.><]. ⌈ //<وشرعوا في تحرير دفاتر حتى ضاق الوقت>//⌉ [ثم انهم] //فـ//ـاستأذنوا للجماعة فاذنوا لهم بالذهاب وركب الشيخ السّادات فلزمه عشرة من العسكر ببنادقهم وذهبوا معه الى (عب ١٣٢أ) داره (عد ٣، ٨٥أ) واما الشيخ مصطفى الصاوي والسيد عبد الفتاح الجوهري فحبسوهما ببيت / (f. 86a) قايم مقام والشيخ العنانى //<<لم يكن في ذلك اليوم بالجمعية بل>>// هرب //<من قبل>// وكانت داره قد احترقت //<مدة الحرب بسوق الخشب>// ولما لم يجدوه اضافوا غرامته على باقى الغرامات [و] [<<.<غرامة الشيخ السادات كملت بها مائة وخمسين الف فرانسة>.><].

وانفض المجلس على ذلك وركب صارى عسكر من يومه [< <.<ذلك>.> <] وعدى[398] الى الجيزة ⌈ //<<واقام بقصر مراد بيك>>//⌉ وفوض امر ذلك ليعقوب القبطي يفعل في الناس برايه[399] //<واقام بمصر ببيت البارودي الكبير كانه>// قايم مقام والخازندار لمرجع الامور والمشورة والتدبير وقبض للاموال وشرعوا في تفريد الغرامات وتوزيعها وتقسيمها على عموم الناس وخاصتهم من الملتزمين والتجار والمتسببين وجماعة الغورية وخان الخليلي والصاغة والنحاسين والدلالين والقبانية حتى قضاة المحاكم واهل الجماليه وساير الاخطاط بما تحوي من الوكايل والعطارين والزياتين والجزارين والمزينين والحدادين وجميع الصنايع والحرف حتى الحواة والمغزلكين والمساخرين [<والمحبظين>] والقريداتية والصنايع السافلة كل طايفة من هذه الطوايف الزمت بمال له صورة مثل ثلاثين الف ريال فرانسة الى ثلاثمائة فما فوق.[400] واما الشيخ السادات فانه لما توجه[401] الى داره وصحبته العسكر جلس العسكر عند بابه فلما مضت حصة من الليل حضر (عد ٢، ك١١، ٧ب) (عب ١٣٢ب) اليه مقدار عشرة من العسكر ايضا فاركبوه وطلعوا به الى القلعة وحبسوه في مكان فارسل الى عثمان بيك البرديسى [<<.<وتداخل عليه فشفع فيه >.><] //فتكلم في شانه// فقال [له] //<كبير الفرنسيس>// اما القتل فلا نقتله [< <.<لشفاعتك>.><] واما المال فلا بد من دفعه [< <.<ولا بد من حبسه وعقوبته حتى يدفعه>.><] ثم قبضوا على مقدمه وفراشه وحبسوهما //ايضا// ثم انزلوه الى بيت قايم مقام فحبس[402] به يومين ثم اصعدوه الي القلعة ثانيا وسجنوه في حاصل //مظلم// ينام //فيه من غير فراش//. [<. <على التراب ومتوسد حجرا وضربوه تلك الليلة فاقام كذلك يومين>.>]. فطلب ذو الفقار كتخدا فطلع اليه هو وبرطلمين //فتوسطا// في انزاله الى داره ليقضى اشغاله ويسعى في تحصيل المطلوب، فانزلوه فجمع ما امكنه من النقد [< <.< فكانت تسعة آلاف ريال معاملة عنها

٣٩٧) عج ١٠٧: تقسيم. ٣٩٨) عج ١٠٨: وذهب. ٣٩٩) مظهر ٢٣٣ وعد ٣، ٨٥أ: في المسلمين ما يشاء. ٤٠٠) وردت هذه الفقرة في عج ١٠٨، سطر ٧ وفي عد ٣، ٨٥ب، بتغيير طفيف وفيه تقديم وتأخير: "ووكل يعقوب القبطي يفعل في المسلمين ...". ٤٠١) عج ١٠٨: ركب الى داره فذهب معه عشرة من العسكر وجلسوا على باب داره. ٤٠٢) عج ١٠٨: فمكث.

ستة آلاف ريال فرانسه >> /> وما وجده عند حريمه من المصاغ ومن ثمن الامتعه /<.<والفضيات >.> </ والفرا /وى/ والملابس > غير ذلك < فقوموا ذلك بابخس الاثمان /<.<فبلغ ذلك خمسة عشر الف فرانسه >.>/ فبلغ المدفوع نقديه ومقومات احدي وعشرين الف فرانسة //كل هذا// والمحافظون عليه من العسكر / (f. 86b) ملازمون //<له لا يفارقونه>// ولا يتركوه يدخل الي حريمه وكان الحريم<.<وابنه >> اختفى بمكان.[403] فلما فرغوا من تقويم الاعيان وقبض الدراهم جاسوا خلال الدار7 //والاماكن// يفتشون ويحفرون الارض /<.<على الخبايا >.>/ حتى فتحوا الكنيفات /< <.<ونزلوا فيها >.>/ فلم يجدوا شيآ ثم نقلوه الى بيت قايم مقام /<.< ماشيا وصاروا يضربونه خمسة عشر عصا في الصباح ومثلها في الليل >.>/ وشددوا عليه بالحبس والضرب7 <والايذا>/ وطلبوا حريمه[404] وابنه فلم يجدوهما فاحضروا / < .< محمد >. >/ ابن السندوبي تابعه وقرروه 7 //وهددوه// /<.> حتى عاين الموت >.>/ فعرفهم بمكانهما (عد٣/٨٥ب) فاحضروهما وحبسوا ابنه عند اغات الانكشارية[405] وحبسوا حريمه معه7 //<<لتري وتشاهد ما هو فيه من الضيق والاهانة (عب ١٣٣أ) فتقر بالدراهم>>// /فكانوا يضربونه بحضرتها وهي تبكى وتصيح وذلك زيادة في الانكاء/ . ثم ان الشيخ عبد الله الشرقاوي والمهدي /<.<والشيخ محمد الامير >>/ والفيومى وذو الفقار كتخدا تشفعوا فى نقل الحريم /من عنده/ //الى مكان اخر// فنقلوها الى بيت الفيومي وبقى الشيخ على حاله واخذوا 7 //يقررون اتباعه// /<.<ومقدمه وفراشه >> < / 7 //على ما يعلمونه// /<.<وحبسوهما >>/ وتغيب اكثر اتباعه واختفى. //وقد//[406] وقعت المراجعة والشفاعة (عد٢، ك١١، ٨أ) في غرامة 7 //الشيخ مصطفى// الصاوي والسيد عبد الفتاح بن الجوهري فانقصوهما وتقرر[407] على كل /واحد/ منهما خمسة عشر الف فرانسة وردوا الباقى على الفردة العامة، واما الشيخ محمد بن //<<الشيخ>>// الجوهري فانه اختفى فلم يجدوه فنهبوا داره ودار نسيبه { //<وصهره>// } المعروف بالشويخ. ثم انه توسل 7 //سرا// بالست نفيسة زوجة مراد بيك فارسلت الى مراد بيك وهو بالقرب من الفشن فارسل من طرفه[408] كاشفا وتشفع فيه فقبلوا شفاعته ورفعوها عنه وردوها ايضا على الفردة العامة7 //<<وكان هذا شانهم كلما وقعت المرافعة في شيء ردوه على الباقى ولا ينقصون مما قد قرروه فى الاصل شيا>>//. ثم ان يعقوب القبطي عمل ديوانا لخاصة نفسه ورتبه ببيت البارودي[409] (٣، عج ١٠٩) واحضر المباشرين ومشايخ الحرف والاخطاط وكتب القوايم وقرر على الاماكن والعقارات والاوقاف اجرة سنة والزم كل كبير في خطة بتحصيل ما تقرر علي جهته واعطوهم عسكرا من الفرنساوية يستعينون بهم فى التحصيل وعمل (عب ١٣٣ب) كل كبير في جهة له ديوانا /<.<وكذلك على اغا الوالى الشعراوى وحسن اغا المحتسب وعلى كتخدا سليمان بيك >.>/ 7 //<واجتمع عنده كتبة مختصة به قبطة ومسلمون واعوان وبعض من عسكر الفرنسيس>// / (f. 87a) فطلبوا من الناس ضعف ما قرره يعقوب ليكتسبوه لانفسهم وبثوا اعوانهم7 //<من القواسة وعسكر الفرنسيس>// في طلب الناس وحبسهم وضربهم 7 //<<<عقابهم والمرجع في ذلك كله الى الديوان الكبير وهو ديوان يعقوب>>>// فدهى الناس بهذه الداهية التي لم يصابوا بمثلها ولا ما يقاربها.

٤٠٣) دك ١٢٧ب: لا يتركونه يطلع الى حريمه ولا الى غيره وكان قد وزع حريمه وابنه الى مكان آخر وبعد ان فرغوا من الموجودات جاسوا...
٤٠٤) عج ١٠٨: 'زوجته'. وفيما يلي ايضا. ٤٠٥) خب وعجب ١٧٣: الينكجرية. ٤٠٦) عج ١٠٨: ثم. ٤٠٧) عج ١٠٨: 'الشيخ فتوح الجوهري فأضعفوها وجعلوها على كل ...'. ٤٠٨) عج ١٠٨-١٠٩: عنده. ٤٠٩) دك ١٢٨أ وفي عج ١٠٨، سطر ٣٣-١٠٩، وعد ٣، ٨٥ب، تغيير: ثم انهم وكلوا بالفردة العامة وجميع المال يعقوب القبطي وتكفل وعمل الديوان لذلك ببيت البارودى والزموا الاغا بعدة طوائف كتبوها في قائمة باسماء اربابها /واعطوه عسكرا وامروه بتحصيلها من اربابها/ وكذلك على اغا الوالى الشعراوي <.<وحسن اغا المحتسب وعلى كتخدا>.> سليمان بيك فنبهوا على الناس بذلك وبثوا الاعوان بطلب الناس وحبسهم وضربهم فدهي الناس ...ما يقاربها.

ومضى عيد النحر [<<.<ولم يلتفت اليه احد بل >.>>] ولم يشعر به //احد// ونزل بهم من البلا والذل ما لا يوصف فان الواحد من الناس غنيا كان او فقيرا لا بد وان يكون من ذوي الصنايع او الحرف فيلزمه شقص [٤١٠] ما وزع عليه في حرفته او حرفتيه واجرة داره ايضا //<<وحانوته>>// سنة //معجلة// [كاملة] فكان يأتي على الشخص⌉ //<<الواحد>>//⌈ غرامتان او ثلاثة (عد ٢،كراس ١١،٨ب) //او اكثر// [ونحو ذلك] //<اذ قد يتجر الانسان في بضايع متعددة وكل نوع من انواع المتاجر الزم اهله بغرامة>// وفرغت من [عند] الناس الدراهم واحتاج كل⌉ //واحد//⌈ الى الاقتراض [٤١١] فلم يجد //من يدفع له على سبيل الاقتراض// لاشتغال كل انسان⌉ //بغرامته//⌈ ومصيبته فاضطروا[٤١٢] لبيع المتاع فلم يجدوا من يشتريه //<<ايضا>>// واذا اعطوهم ذلك فلا يقبلوه فضاق خناق الناس وتمنوا الموت فلم يجدوه ثم وقع الترجي في قبول المصاغ //<والحلى واوانى الذهب>// والفضة فاذا احضر الانسان [٤١٣] ما عنده قوّم بابخس الاثمان واما اثاث (عد ٣،٨٦أ) البيوت (عب ١٣٤أ) من فرش ونحاس وملبس فلا يوجد من يأخذه وامروا بجمع البغال ومنعوا المسلمين من ركوبها مطلقا سوي خمسة انفار [<.<من المسلمين >.>] وهم الشرقاوي والمهدي والفيومي و//الشيخ محمد// الامير وابن //<<الخواجا محمود>>// محرم والنصاري [<.<المترجمين وخلافهم>.>] لا حرج عليهم⌉ //في ذلك. //⌈

وفي كل وقت وحين يشتد الطلب وتنبث المعينون //<من القواسة>// والعسكر في طلب الناس وهجم الدور وسحب الاشخاص [٤١٤] //بالكره والعنف// حتى النسا من اكابر واصاغر ⌉ //فياتون بهم على اسوء حال//⌈ [{ويهينوهم}] [٤١٥] ويحبسونهم ويضربونهم والذي لم يجدوه لفراره[٤١٦] //او اختفائه// يقبضون على //<<ابنه او>>// زوجته او قريبه او ينهبون داره فان لم يجدوا شيا ردوا غرامته على ابنا جنسه واهل / (f. 87b) حرفته //<وان كانت الغرامة من قبل الحرفة فان كانت من قبل الحانوت او المنزل ردوها على جيرانه>// وتطاولت النصاري //<<البلدية>>// [من القبط والنصارى الشوام] على المسلمين بالسّب والضرب //<<والاستهزا والسخرية>>// ونالوا منهم اغراضهم //<<وطعنوا في دين الاسلام>>// /واظهروا حقدهم ولم يبقوا للصلح مكانا/ وصرحوا بانقضاء[٤١٧] [<<.<ملة المسلمين وايام الموحدين >.>>] //<<واذا ضربوا مسلما وتألم واستغاث يقولون له: واين محمدكم الذي تزعمون انه يشفع لكم، وامثال هذا الكلام الذي يقشعر القلب من سماعه>>//.

هذا والكتبه والمهندسون والبانون[٤١٨] (عد ٢،كراس ١١، ٩أ) يطوفون ويحررون اجر الاماكن والعقارات [<.<والوكائل والحمامات >.>] ويكتبون اسما اربابها وقيمتها وخرجت الناس من المدينة [<.<وجلوا عنها >.>] وهربوا الي القري[٤١٩] والارياف.

وكان ممن خرج من مصر صاحبنا النبيه العلامة الشيخ حسن [العطار] المشار اليه فيما تقدم فتوجه لجهة الصعيد واقام باسيوط فاقام بها نحو ثمانية عشر شهرا وكان كثيرا ما يراسلني بالمكاتبة ويبالغ في ذكر [٤٢٠] تشوقه الى مصر.

٤١٠) هكذا في عك ٨٧ أ وعب وعجب، اما في عج ١٠٩: 'فيلزمه دفع ما وزع ...'، وفي عد ٣: 'فيلزمه شخص بما ....'.
٤١١) عج ١٠٩، تغيير: الدائن من يدينه ... كل فرد بشأنه. ٤١٢) عج ١٠٩: فلزمهم. ٤١٣) عج ١٠٩: الناس.
٤١٤) عج ١٠٩:وجرجرة الناس. ٤١٥) عج ١٠٩:وبهدلتهم. ٤١٦) عج ١٠٩: لكونه فر وهرب. ٤١٧) عك ورقة ٨٧ب وخب: وصرّحوا بانقضائه واذا ضربوا مسلما... ٤١٨) عج ١٠٩: والبناؤن. ٤١٩) مظهر ٢٣٧:'الى القرين والارياف'، وفي عد ٣،٨٦ب: 'وكان ممن خرج من مصر ... وجال في اساليب الكلام وفنونه'، ساقطة. وفي دك اسقط الناسخ رسالة العطار من: وكان ممن خرج من مصر... اساليب الكلام وفنون. ٤٢٠) عج ١٠٩: في ذلك.

ومن جملة رسايله **b** وقد /كنت/ ارسلت له كتابا فاجاب بقوله:

قد وصل إليّ اعزك الله[٤٢١] كتابك الذي برّدَ بوروده لهيب الحشا، واودع من البلاغة ما نطق بان الفضل بيد الله يوتيه من يشا فهو كالبُرد المُوشّى والروض الذي هو بلآلى الزهور مغشى، جا مفصحا عن بلاغة وبراعة، منبيا عن قريحة لدى تحرير القول وتحبيره منقادة مطواعة، شعر [الطويل]:

فَفِي كُلِّ سَطْرٍ مِنْهُ شَطْرٌ مِنَ المُنَىٰ وَفِي كُلِّ لَفْظٍ مِنْهُ عِقْدٌ مِنَ الدُّرِ،

فللّه هو من كتاب، جمع محاسن الخطاب، /و/حرك عندي ما كان كامنا في الفواد، واضرم فى الاحشا[٤٢٢] نار الهوي كوري الزناد، وطالما قد كنت متشوقا لاخبار، ومتشوفا لاستعلام احوال وآثار، فجا كتابك يا سيدي شافياً عليل التذكر، مبردا غليل التشوق والتفكر، سرت حميا الفاظه في فواد المشوق، ووقعت عنده موقع العاشق /<من >/المعشوق، فللّه[٤٢٣] من كتاب اخبر عن محاسن الاحبة، وقال له القلب حين مازجه وحبه، ايْهٍ[٤٢٤] احاديث نعمان وساكنه، وهات حدث عن نجد وقاطنه (٣، عج ١١٠) تلك شؤون[٤٢٥] / (f. 88a) طال بها العهد، وانجر عليها ذيل الحوادث وامتد، وما كنت اوثر ان يمتد بى الزمان، حتى اري الاسفار تتلاعب بي كالكرة في ميدان البلدان، حصل لي القهر (عب ١٣٥أ) بخروجي من القاهرة، واغبر اخضر ايامى الزاهرة، ولقد الجاتنى (عد٢، ك١١، ٩ب) خطوب الاغتراب، واضطرتني شؤون[٤٢٦] السفر الذي هو قطعة من العذاب،

b) في هامش عك٢، ١٠٥أ، بخط حسن العطار: صاحب الرسالة المذكورة اكثر الترحال والتنقل في البلدان فذهب الى اسلامبول ثم الى بلاد الروم ايلى واقام مدة ببلاد الارناوت ثم عطف على اسلامبول ثم سافر الى ازمير ولم ير في جميع البلاد التى تنقل بها اسأم ولا اشأم ولا اشد كراهية للعلما والفضلا واجمع للخصال الذميمة التى لا تكاد تجتمع باقليم فضلا عن بلدة غير هذه البلدة، ولم يقاس المذكور شدة مثل ما قاساه من هذه البلدة. ومن كلامه: انه لَوْ افتى بعد [sic=بعض] العلماء بحرمه الاقامة بها لذي العلم والدين لاصاب وادلة ذلك تظهر للعاقل الذى راها وشاهدها [الطويل]:

لَعَمرِكَ ما ازميرُ الا بُلَيدةٌ عليها عذابُ اللهِ يَنصَبّ للابدْ

تَجَمّعَ فيها كلُّ خِزي لو انه تفرقَ في الدنيا لما مُدِحَتْ بَلَدْ

يموتُ بها جوعًا اولوا[!] الفضلِ والتقَى وللفاسقِ الملعونِ عيشٌ بها رَغد

اقمتُ بها في القهرِ سبعةَ اشهرٍ اكابِدُ الاحزانَ والهمَّ والكَمدْ

فلمْ ارَ فيها ما يَسرّ لِقاوه ولم ارَ اكرامًا ولا المونَ من احدْ

اكلتُ بها كُتبي فلا قَدّسَ اللهُ ارضَها وأُنسيتُ فيها العلمَ، دَمّرَها الصَمَدْ

وها انا عنها قد تَرَحّلتُ ساخِطًا عليها رَماها اللهُ بالسُخطِ والنَكَدْ (انتهى)

وهذه البلدة المذكورة ليس فيها حاكم ضابط بل الناس متروكون هملا يهلك القوى الضعيف ويقتل بعضهم بعضا في الاسواق والشوارع ولا احد يجسر على كف القاتل او مسكه بل يقتل ويجلس يشرب الدخان والناس ينظرونه فلا يقدر احد عليه بشى وكأنه قتل طيرا او دجاجة ومن امثال هذه المخازي بها كثير ولا يحصر وقد رماها الله بشدة القحط والغلا وتسلط بعضهم على دما بعض واعراضهم واحوالهم ولا ناصر ولا مجير ولا منفّذ للاحكام الشرعية بل تركت اهلها فوضى يفعلون ما يريدون بدون معارض ولا زاجر ويبيعون كيفما يشتهون بدون ضابط ولا مسعر. وبالجملة ليس في الدنيا اجمع للخصال الذميمة من هذه البلدة فمن هذه الحيثية حرم سكناها لكل عالم وكل متدين ووجب المهاجرة.

٤٢١) عج ١٠٩: اعز الله... ٤٢٢) خب وعج ١٠٩: الحشا. ٤٢٣) عج ١٠٩: فيا له من. ٤٢٤) عج ١٠٩: انّه.
٤٢٥) عج ١١٠: شؤن. ٤٢٦) عج ١١٠: اخطرتني شؤن...

الى التقلب في قوالب الاكتساب والتلبس بتلبيس الانتساب واخفا معالم المجى والذهاب شعر [الوافر]:

فَطَوْرًا شَيْخُ زاوِيَةٍ وَفَقْرٍ   وَأخْرَي كَاتِبٌ في بَابِ وَالِـي

اسلك الوفاق مع الرفاق، ولا اركب المشاق بجلب الشقاق [البسيط]:

طوراً يَمانٍ إذَا لاقَيْتُ ذَا يَمَنٍ   وإنْ رَأيْتُ مَعَدّيًا فعَدْنانِي

وبهذا واشباهه تم الدست، وثبت، [٤٢٧] حبل الحبالة آمنا من السبت، باخذى بالتخلق باخلاق من عاصرنا من ابنا الدهر الذي حلبوا اشطره، ومارسوا اخضر العيش واغبره، حتى انطبعت في مرءآة [٤٢٨] عقولهم حقايق الاشيآء، ولاحت لهم اكنتها بغير خفآء، وغير خاف ان الما يمازج اللبن والراح، وكما يكون به الحتف [٤٢٩] يكون به الارتياح، شعر [طويل]:

لَئِنْ كُنْتَ فِي بَعْضِ المَواضِعِ عالِمًا   فَلِلْجَهْلِ فِي بَعْضِ المَواضِعِ احوَجُ،

فصل - وقد كدت من الشوق الذي اجتلبه كتابك اطير اليك بلا جناح، واركب متن اليَمّ بائيًا بالهلك او بالنجاح، [٤٣٠] وكان من اقوى اسباب القدوم، مشاهدة طلعتكم المزرية بازاهر النجوم، ولقى احباب ينفتح بهم باب المسرة، ويفوح عبير الرياض (عب ١٣٥ب) التى بعدنا صارت مغبرّه، فحين عزمت على السفر وصممت، واخذت فى الاستعداد وتأهبت، حدثت عوايق فى الطريق وموانع، ولا وزر مما قضى الله شافع، بسبب الكرنتينات، التى هى من البلا والافات، اقيمت كالشجا في فم البر والبحر، بداعية امر الطاعون الذي يتلى علينا من حديثه سورة الانشقاق والفجر، وحلوله بالقاهرة وضواحيها، وانتشاره فى ارجآئها ونواحيها، وكل هذا هين بالنسبة (عد٢، كراس ١١، ١٠أ) للمتوقع، التى كادت الافئدة من اصغره السابق تتقطع، وبه كان فراقى للوطن/ (f. 88b) ونُبوي عن الاهل والسكن، فحينئذ تحققت ان لا خلاص، من هذه البلاد ولات حين مناص، اذ 'لا يلدغ مسلم من جحر [٤٣١] مرتين،' ولا يكر العاقل على نفسه بالندامة كرتين، فراجعت نفسى عما عزمت عليه من السفر، واشفقت عليها من ورود موارد الخطل والخطر، وخاطبت ما هجس في البال، من السفر والارتحال، الذي قواه مطالعة كتابك وايقظه من رقدته سحر خطابك، شعر [الكامل]:

طَرَقَتْكَ صَائِدَةُ القُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا   وَقْتُ الزِّيَارةِ فَارْجِعِي بِسَلاَم،

ثم اطال في اغراض اخر وجال في اساليب الكلام وفنونه. ثم ان اكثر الفارين رجع الى المصر لضيق القري وعدم ما يتعيشون به فيها 7 //واختلاف//7 الارياف وانزعاجها [٤٣٢] بقطاع الطريق والعرب والمناسر بالليل والنهار والقتل فيما بينهم وتعدي القوي على الضعيف (عب ١٣٦أ) واستمرت اسواق //<المدينة>// مجفره والطرق معفرة، والحوانيت مقفوله والعقول مخبوله و/><.><الخانات و>.></ الوكايل مغلوقه، والنفوس مطبوقه، والغرامات هاطله [٤٣٣] والارزاق عاطله، والمطالب عظيمه والمصايب عميمه، والعكوسات مقصوده والشفاعات مردوده، واذا اراد الانسان ان يفر (٣، عج ١١١) الى ابعد مكان، وينجوا بنفسه، ويرضى بغير ابنآء جنسه، لا يجد طريقا للذهاب، وخصوصا من اشرار [٤٣٤] الاعراب، الذين هم اقبح الاجناس، واعظم بلاء محيط

٤٢٧) مظهر ٢٣٩: وبتّت. ٤٢٨) عج ١١٠: مرآة. ٤٢٩) هكذا في عك وعب وعجب، اما في عج ١١٠: الخنق. ٤٣٠) عج ١١٠: آيبا بالهلك او لنجاح. ٤٣١) مظهر ٢٤٠: من عقرب. ٤٣٢) عد٣، ٨٦أ وعج ١١٠: وخرجت الناس من المدينة وجلوا عنها وهربوا الى القرى والارياف ورجع اكثرهم لضيق القرى ... وانزعاج الارياف بقطاع... ٤٣٣) عج ١١٠: نازلة. ٤٣٤) عج ١١١: من الملاعين الاعراب.

بالناس، وبالجملة فالامر عظيم والخطب جسيم، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم، "وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٞ شَدِيدٌ." [٤٣٥]

وفي عشرينه [١٥ أيار، ١٨٠٠] انتقلوا بديوان الفرده من بيت البارودي الى بيت القيسرلى (عد ٣، ٨٦ب) بالميدان ووقع التشديد فى الطلب والانتقام بادنى سبب.

وانقضى هذا العام [١٢١٤ / ١٨٠٠]

وما جري فيه (عد ٢، كراس ١١، ١٠ب) من الحوادث العظام باقليم مصر والشام والروم والبيت الحرام. فمنها وهو اعظمها تعطيل الثغور ومنع المسافرين برا وبحرا ووقوف الانكليز بثغر الاسكندرية ودمياط يمنعون الصادر والوارد وتخطوا بمراكبهم ايضا الى بحر القلزم.

ومنها انقطاع الحج المصري في هذا (عب ١٣٦ب) العام ايضا /<.<حتى لم يرجع المحمل بل كان مودوعا بالقدس فلما حضر العساكر الاسلامية احضروه صحبتهم الى بلبيس فيقال ان السيد بدر رجع به الى جبل الخليل>.>/. /

(f. 89a) ومنها وقوف العرب وقطاع الطريق بجميع الجهات القبلية والبحرية والشرقية والغربيه والمنوفية /والقليوبية/ والدقهلية وساير النواحي فمنعوا السبـ/يـ/ـل ولو بالخفارة وقطعوا طريق السفار ونهبوا المارين من ابنا السبيل والتجار وتسلطوا على القري والفلاحين واهل البلاد /<.<والحرف >.>/ بالعري والخطف للمتاع والمواشى من البقر والغنم والجمال والحمير وافساد المزارع ورعيها حتى كان اهل البلاد لا يمكنهم الخروج بمواشيهم الي المزارع[٤٣٦] للرعي او للسقي لترصد العرب لذلك.

ووثب اهل القرى على بعضهم وتلبسوا بانواع الشرور واستعان بعضهم على بعض بالعرب فداخلوهم وتطاولوا عليهم وضربوا عليهم الضرايب وتقوى القوي على الضعيف وطمعت العرب في اهل البلاد وطالبوهم بالثارات والعوايد القديمة الكذابة وآن وقت حصاد //<<الزروع>>// فاضطروا المسالمتهم /<.<لقلة الضمّ.>.>/ [٤٣٧] ولما انقضت حروب الفرنسيس نزل //<عسكرهم مع القبط>// الى البلاد واحتجوا على //الفلاحين// بمصادقتهم للعرب /<.<فضربوهم >.>/ فنهبوهم /<.<وسبوهم >.>/ وطالبوهم بالمغارم والكلف الشاقة فاذا /انفضوا و/ انتقلوا عنهم رجعت العرب على اثرهم //<فلا يمكن اهل البلاد منعهم>// وهكذا استمر الحال[٤٣٨] /<.<وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٖ وَأَهۡلُهَا مُصۡلِحُونَ>.>/.[٤٣٩]

ومنها ان النيل قصُر مده في هذه السنة [١٧٩٩-١٨٠٠] فشرقت البلاد وارتحل اهل البحيرة الى المنوفية والغربية فانسحبت ارجل[٤٤٠] عربان {أهل} البحيرة //معهم// /لانه/ "وبقي لهم / //كما يقول العامة في المثل//: "بالحي نخيل."

ومنها انه لما حضرت //<<عساكر>>// العثمانية <.<وانفردوا العقلا فضلا عن غيرهم بشأنهم>.> (عد ٣، ٨٧أ) وشاع امر الصلح وخضوع (عد ٢، ك١٢، ١أ) الفرنساوية /لهم/ نزل طايفة من الفرنسيس الى المنوفية (عب ١٣٧أ) وطلبوا من اهلها كلفة لرحيلهم فلما مروا بالمحلة الكبيرة

٤٣٥) قرآن، ١١/ ١٠٢. ٤٣٦) عج ١١١: "بهائمهم الى خارج القرية"، وفي عد ٣: الخروج ببهائمهم الى خارج القرى ... ٤٣٧) هكذا ايضا في عجائب طبعة دار الفارس، بيروت، ج ٢، ص ٣٥. والضمّ هو: "الحصاد"، راجع معجم ... بدوي - هايندس. (المحقق) ٤٣٨) عج ١١١: كان حالهم. ٤٣٩) قرآن كريم، ١١/ ١١٧. ٤٤٠) عج ١١١، وعجائب، بيروت، ٢، صفحة ٣٥١: فاستحسن رحيل.

تعصب اهلهاواجتمعوا على قاضيها وخرجوا لحربهم فاكمن الفرنسيس لهم وضربوهم بالمدافع والبنادق فمات من اهل البلد نيف[٤٤١] وستماية انسان وفيهم القاضى وغيره ولم ينج منهم الا من فر [<.<وكان طويل العمر>.>] وكذلك اهل طندتا[٤٤٢] عند حضور {//الفرنسيس//} اليهم {//<<صادف انه>>//} وصل اليهم رجل من الجزارين المنتسبين للعثمانية من جهة الشرق {[//بقصد//]} زيارة سيدي احمد البدوي وهو راكب على فرس وحوله نحو خمسة انفار <.< من الخليج على مثل زيه >.>وكان بعض الفرنسيس بداخل البلده يقضون [بعض] اشغالهم فصاحت السوقة والباعة[٤٤٣] عند روية ذلك /(f. 89b) الرجل بقولهم: نصر الله {[دين]} الاسلام. وهاجوا وماجوا ولقلقت النسا بالسنتهن وصاحت الصبيان[٤٤٤] وسخروا بالفرنسيس وتراموا بما على رؤسهم وضربوهم وجرجروهم[٤٤٥] وطردوهم فتسحبوا من عندهم فغابوا ثلاثة **(٣، عج ١١٢)** ايام ورجعوا اليهم بجمع من عسكرهم ومعهم الات الحرب والمدافع[٤٤٦] فاحتاطوا بالبلدة وضربوا عليها مدفعا [<.<ارتجوا له>.>] ثم هجموا على البلد ودخلوها[٤٤٧] وبايديهم السيوف مسلولة ويقدمهم طبلهم فطلبوا خدمة الضريح الذين يقال لهم اولاد الخادم وهم ملتزمون {لخدمة} البلدة واكابرها ومتهمون بكثرة المال [<.<من قديم الزمان>.>] وكانوا قبل ذلك بنحو ثلاثة اشهر قبضوا عليهم باغرا {//<<نصاري>>//} القبط واخذوا منهم خمسة عشر الف ريال فرانسة بحجة مسالمتهم للعرب فلما وصلوا الى دورهم طلبوهم فلم يمكنهم التغيب خوفا على نهب الدور وغير ذلك فظهروا لهم فاخذوهم الى (عب ١٣٧ب) خارج البلد ووضعوهم في القيود[٤٤٨] واقاموا نحو خمسة ايام [<.<خارجها>.>] ياخذون في كل يوم [//<من البلد كلفة وقدرها من الدراهم>//] ستمائة ريال (عد٢، ك١٢، ١ب) [سوى] //من// الاغنام [والكلف] //<<والجواميس>>// //والاقوات// //<<شى كثير>>// ثم ارتحلوا واخذوا المذكورين صحبتهم الى منوف وحبسوهم اياما ثم نقلوهم الى الجيزة [ايام] //في مدة// الحرب بمصر.

فلما انقضت تلك الايام ومشت عساكرهم في البلاد نزلت طايفة الى طندتا[٤٤٩] و[هم] بصحبتهم //<الجماعة المذكورون>// وقرروا عليهم احدي وخمسين الف ريال فرانسه وعلى اهل البلد مائة الف ريال[٤٥٠] واقاموا حول البلد محافظين عليهم واطلقوا بعضهم وحجزوا المسمى بمصطفى الخادم لانه صاحب الاكثر في الوظيفة والالتزام وطالبوه بالمال. وفي كل وقت ينوعون عليه العقاب والعذاب والضرب حتى على كفوف يديه ورجليه ويربطونه بالشمس في قوة الحر والوقت مصيف وهو رجل جسيم كبير الكرش (عد ٣، ٨٧ب) فخرجت له نفاخات [في جسده] ثم اخذو[ا] خليفة المقام وذهبوا به الى منوف ثم ردوه وولوه رآسة جمع الدراهم المطلوبة من البلد فوزعت على الدور والحوانيت والمعاصر وغير ذلك واستمر الحال على ذلك الى اخر[٤٥١] العام حتى اخذوا [عساكر] [//الطلايع الذهب التى على //] المقام وكانت من ذهب خالص زنتها نحو خمسة/ (f. 90a) الاف مثقال. واما المحلة الكبري فانهم رجعوا عليها وقرروا عليها نيفا وماية الف ريال فرانسه (عب ١٣٨أ) واخذوا فى تحصيلها وتوزيعها //<<على الناس>>// وهجموا //عليهم//

٤٤١) عد٣، ٨٧أ وعج ١١١: وضربوا عليهم طلقا ... فقتلوا منهم نيفا. ٤٤٢) عج ١١١: طنتداء. ٤٤٣) مظهر ٢٤٢: 'الصوقية والبياعة'، عج ١١١: السوقة والبياعون. ٤٤٤) مظهر ٢٤٢: وزغرطت النساء والصبيان. ٤٤٥) عج ١١١: وجرحوهم. ٤٤٦) عد٣، ٨٧أ وعج ١١٢: الالات من المدافع. ٤٤٧) في عك، كلمة: 'دخلوها'، مطموسة بالحبر، وفي عج ١١٢: هجموا عليهم ودخلوا اليهم. ٤٤٨) عج ١١٢: وقيدوهم. ٤٤٩) عد ٣ وعج ١١٢: وسرحوا في البلاد ونزلت طائفة الى [طنتداء]. ٤٥٠) عج ١١٢: كذلك بل ازيد. ٤٥١) عج ١١٢: انقضاء.

الدور وتتبعوا الاغنيا[٤٥٢] من اهلها كل ذلك مع استمرار طلب الكلف الشاقة في كل يوم منها ومن طندتا والتعنت عليهم وتسلط طوايف الكشوفية التابعين لهم الذين هم اقبح في الظلم من الفرنسيس بل ومن العرب فانهم معظم البلا ايضا لانهم /هم الذين/ يعرفون دسايس /اهل/ البلاد //<<وخفياتها>>// ويتتبعون[٤٥٣] (عد ٢، ك ١٢، ٢أ) احوال //اهلها// ويتجسّسُون على عوراتهم ويغرون بهم واستمروا على ذلك ايضا / ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَـٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَـٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ /. [٤٥٤]

ومنها انه لما وقع الصلح بين العثمانية والفرنساوية[٤٥٥] ارسل الوزير فرمانات الى الثغور باطلاق الاساقيل[٤٥٦] وحضور المراكب والتجار بالبضايع //والتجارات الى الثغور المصرية// /وغيرها/ //<<فوصل عدة مراكب>>// الى ثغر الاسكندرية وصحبتها ثلاثة غلايين سلطانية وسفن مشحونة بالذخيرة لحضرة الوزير ولوازم العسكر /العثماني/ [٤٥٧] فلما قربوا من الثغر اقامت //<<اهل المراكب>>// البنديرات وضربوا مدافع للشنك فطمعهم الفرنساوية واظهروا لهم المسالمة واقاموا[٤٥٨] لهم البنديرات العثمانية فدخلوا الي المينة ورموا المراسى ووقعوا في فخ الفرنسيس فاستولوا على الجميع واخذوا مدافعهم وسلاحهم وحبسوا القبابطين واعيان التجار واخذوا //المراكبية// //<<والغليونجيه>>// /الملاحين/ والمتسببين /من البحرية/ و//<<اكثرهم>>// نصاري اروام //<ونجرجية>// وهم عدة وافرة واعطوهم سلاحا وتزيوا بزيهم //<<والبعض بقى علي صُورته>>// والحقوهم[٤٥٩] بعسكرهم //<<وانضموا لهم>>// وارسلوا //منهم طايفة// لمصر فكانوا اقبح شى[٤٦٠] في التسلط بالايذا على المسلمين ثم اخرجوا شحنة المراكب من بضايع ويميش <.<ولوز وبندق وزبيب وغيره>.>وحازوه باجمعه لانفسهم /وبقى الامر على ذلك/ وكان ذلك في منتصف[٤٦١] شهر القعدة[١٠ نيسان، ١٨٠٠]. ومنها **(٣، عج ١١٣)** انه بعد نقض (عد٣، ٨٨أ) الصّلح (عب ١٣٨ب) ارسل الفرنساوية عسكرا الى متسلم السويس الذى كان تولاها من طرف العثمانية[٤٦٢] فتعصب معه اهل البندر وحاربوهم فتغلب عليهم[٤٦٣] الفرنسيس وقتلوا منهم طايفة ونهبوا البندر وما فيه من انواع المتجر <.<من البن والبهار >.> بحواصل التجار وغير ذلك.

ومنها ان مراد بيك / (f. 90b) عند توجهه للصعيد بعد انقضاء الصلح اخذ ما جمعه درويش باشا من الصعيد من اغنام وخيول وميرة وكان شيا كثيرا (عد ٢، ك ١٢، ٢ب) فتسلم الجميع منه وعدى درويش باشا الى الجهة الشرقية متوجها الى الشام وارسل مراد بيك جميع ذلك للفرنساوية بمصر. ومنها /ايضا/ انه بعد انقضا المحاربة واستيلاء الفرنسيس على المخازن والغلال التى /كان/ جمعها العثمانية من البلاد الشرقية وبعض البلاد الغربية /والقليوبية/ //<والمنوفيه والدقهليه>// و/كذلك/ الشعير والتبن طلب الفرنساوية مثل ذلك من البلاد قرروا على النواحي غلالا وشعيرا وفولا وتبنا وزادوا خيلا وجمالا فوقع على كل اقليم زيادة عن الف فرس والف جمل سوى ما يدفع مصالحة على قبولها /للوسايط وهو/ نحو ثمنها /أ/و ازيد وكذلك التعنت فى نقص[٤٦٤] الغلال وغربلتها وغير ذلك وكل ذلك بارشاد //<النصارى>// القبط

٤٥٢) عج ١١٢: المياسير. ٤٥٣) عج ١١٢: ويشيعون . ٤٥٤) قرآن، ٧/ ٩٦. ٤٥٥) خب: الفرنسيس.
٤٥٦) عج ١١٢: الاسافيل. ٤٥٧) عد٣، ٨٧ب: بالبضائع وغيرها الى ثغر سكندرية ودمياط فحضر عدة مراكب الى ثغر سكندرية وصحبتها ثلاثة غلايين بسليك سلطانية وغلايين حوائج {خانات} للوزير ولوازم العسكر العثمانية من شعير وغيره فلما قربوا . ٤٥٨) عج ١١٢: واظهروا. ٤٥٩) عج ١١٢: وأضافوهم. ٤٦٠) عج ١١٢: مذكور.
٤٦١) عج ١١٢: اواسط. ٤٦٢) مظهر ٢٤٤: حضرة الوزير. ٤٦٣) عج ١١٣: فغلبهم. ٤٦٤) عج ١١٣: نقض.

وطوايف البلاد لانهم هم الذين تقلدوا المناصب الجليلة وتقاسموا الاقاليم والتزموا لهم بجمع الاموال. ونزل كل كبير منهم الى اقليم واقام //ابهة نفسه وتمثل في صورة// [465] امير كبير ومعه عدة من العساكر الفرنساوية [<.<وهو فى ابهة عظيمة>.>] وصحبته الكتبه والصيارف والاتباع والاجناد من الغز البطالة وغيرهم والخيام والخدم والفراشون (عب ١٣٩أ) والطباخون والحجاب وتقاد بين يديه الجنايب والبغال والرهوانات والخيول المسومة والقواسة والمقدمون وبايديهم الحراب المفضضة والمذهبة والاسلحة الكاملة [<.<والجمال الحاملة>.>] ويرسل الى ولايات الاقليم من جهته المستوفيين من القبط ايضا بمنزلة الكشاف ومعهم العسكر من الفرنسيس والطوايف والجاويشية والصيارف والمقدمون على الشرح المذكور، فينزلون على البلاد والقرى ويطلبون المال والكلف الشاقة بالعسف ويضربون لهم //<اجلا>// [466] بالساعات فان مضت ولم يوفوهم المطلوب حل بهم ما حل من الحرق (عد ٢، كراس ١٢، ٣أ) والنهب والسلب والسبى وخصوصا اذا فر مشايخ البلدة من خوفهم وعدم قدرتهم والا قبضوا عليهم / (f. 91a) وضربوهم بالمقارع [467] والكسارات على مفاصلهم وركبهم وسحبوهم معهم فى الحبال واذاقوهم (عد٣، ٨٨ب) [انواع]//العذاب// والنكال وخاف الباقون فصانعوهم واتباعهم بالبراطيل والرشوات وانضم اليهم الاسافل من القبط والاراذل من المنافقين وتقربوا اليهم بما يستميلون به قلوبهم وما يستجلبونه لهم من المنافع والمظالم واجهدوا انفسهم في التشفى من بعضهم وما يوجبه الحقد والتحاسد الكامن فى قلوبهم الى غير ذلك مما يتعذر ضبطه [<.<وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي ٱلْقُرَىٰٓ إِلاَّ وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ>.>] [468]

واما من مات فى هذه السنة [469] [١٢١٤/١٧٩٩-١٨٠٠] ممن له ذكر

[مات] الامام الفاضل الصالح العالم العلامة الشيخ عبد العليم بن محمد [470] بن محمد بن عثمان //<الفيومى>// المالكي الازهري الضرير حضر دروس الشيخ على الصعيدى رواية (عب ١٣٩ب) ودراية فسمع عليه جملة من الصحيح والموطا والشمايل والجامع الصغير ومسلسلات ابن عقيله وروى عن كل من الملوي والجوهري والبليدى والسقاط والمنير والدردير والتاودى بن سوده حين حج ودرس وافاد وكان من البكائين عند ذكر الله سريع الدمعة كثير الخشية وكان يعرف اشيا من الرقى والخواص وفوايد القرينه وام الصبيان ثم ترك ذلك لرويا مناميه راها واخبرنى بها توفى فى هذه السنة [١٧٩٩- ١٨٠٠] ودفن ببستان المجاورين.

ومات العمدة (٣، عج ١١٤) الفاضل والنبيه الكامل صاحبنا العلامة الوجيه الشيخ سالم بن احمد بن رمضان بن مسعود الطرابلسى المغربى [471] الازهري حضر من بلده طرابلس الغرب الى مصر في سنة احدى وتسعين [١٧٧٧-١٧٧٨] وجاور بالازهر وكان فيه استعداد وحضر دروس الشيخ احمد الدردير والبيلى والشيخ ابو الحسن (عد٢، ك١٢، ٣ب) القلعى [472] وسمع على شيخنا السيد مرتضى المسلسل بالاولية و//الشعر و// [غير] المسلسل ايضا واخذ منه الاجازه فى سنة اثنين وتسعين [١٧٧٨-١٧٧٩]. ولما مات الخواجا حسن البنانى من تجار المغاربة فتوصل الى ان تزوج

٤٦٥) عج ١١٣: بسرة الاقليم مثل لمير. ٤٦٦) عج ١١٣: ويؤجلونهم. ٤٦٧) خب: بالقارع. ٤٦٨) قرآن، ٥٩/٢٨.
٤٦٩) في هامش عج ١١٣: 'ذكر من مات في هذه السنة.' وفي مظهر ٢٤٦ وعد ٣، ٨٨ب، الوفيات ساقطة وابتداء حوادث ١٢١٥: 'الكامن في قلوبهم. ثم دخلت سنة ١٢١٥ ...'. وقد اسقط ناسخ مخطوطة دك ١٣٢أ وفيات سنة ١٢١٤: واهلها ظالمون، الاية. شهر محرم الحرام سنة الف ومائتين وخمسة عشر ثم دخلت سنة...'. ٤٧٠) في هامش خب: الاستاذ عبد العليم الفيومي. ٤٧١) ترجمة الطرابلسي المغربي في معز، ٣٨أ، وهكذا فى معز، ٣٨أ، وعك ٩١أ، لما في عج ١١٤ وعد ٢، ك ١٢، ٣أ: شامل أحمد... بن مسعود الطرابلسي المقري. ٤٧٢) عج ١١٤: الغلقي. وباقي الترجمة اضافة من الجبرتي.

بزوجته بنت الغرياني وسكن بدارها الواسعة بالكعكيين وتجمل بالملابس وتودد للناس بحسن المعاشرة ومكارم الاخلاق وكان سموح النفس جدا دمث الطباع والاخلاق جميل العشرة. ولما عزل السيد عبد الرحمن السفاقسي {الضرير} من مشيخة رواقهم كان المترجم / (f. 91b) (عب ١٤٠أ) هو المتعين لذلك دون غيره فتولى مشيخة الرواق بشهامة وكرم ونوه بذكره وزادت شهرته وكان وجيها طويل القامة بهى الطلعة بشوشا ولما تولى مشيخة الرواق امتدحه صاحبنا الشيخ حسن العطار بقصيدة اشار في مطلعها اشارة خفية لحالته مع المترجم المتولى والسيد عبد الرحمن المعزول لصداقة بينه وبين المتولي بخلاف المعزول واول القصيدة [السريع] :

إنْهَضْ فَقَدْ وَلَّتْ جُيوشُ الظَّلاَمْ ... وَأقبَلَ الصُّبْحُ سَفِيرَ اللّثَامْ
وَغَنّتِ الوُرْقُ عَلَىٰ أيكِهَا ... تُنَبِّهُ الشُّرْبَ لِشُرْبِ المُدَامْ
وَالزَّهرُ أَضْحَى فِي الرُّبَا بَاسِمًا ... لَمّا بَكَتْ بِالطَّلِ ٤٧٣ عَيْنُ الغَمَامْ
وَالغُصْنُ قَدْ مَاسَ بِازْهَارِهِ ... لَمّا غَدَتْ كَالدُّرِ فِي الإنْتِظامْ
وَعَطَّرَ الرَّوْضَ مُرُورُ الصَّبَا ... عَلَىَ الرَّيَاحِينِ فَأبْرَى ٤٧٤ السَّقَامْ
كَأنّمَا الوَرْدُ عَلَىٰ غُصْنِهِ ... تِيجَانُ إبْرِيزٍ عَلَىٰ حُسْنِ هَامْ
كَأنّمَا الغُدْرَانُ خَلْخَالُ ٤٧٥ أغْصَا ... نِ النَّقَا وَالنَّهْرُ مِثْلُ الحُسَامْ
كَأنَ مَنْظُومَ الزَرَاجِينِ يَا ... قُوتٌ غَدَا مِنْ نَظْمِهِ فِي انسِجَامْ
كَأنّمَا الآسُ عِذَارٌ عَلَىٰ ... وَجْنَـ[ـتِـ]ـهِ ٤٧٦ [و]قَدْ عَلاَهَا ضِرَامْ
(عب١٤٠ب) كَأنّمَا الْوَرْقَاءُ لَمّا شَدَتْ ... تَتْلُوا [!] عَلَيْنَا فَضْلَ هٰذَا الإمَامْ

(عد٢، ك١٢، ٤أ) ثم استمر في مدحه وهى طويلة مسطرة بديوان المذكور يقول في اخرها:

بُشْرَاكَ مَوْلاَنَا عَلَىٰ مَنْصَبٍ ... كَأنَ لَهُ فِيكَ مَزِيدُ الهُيَامْ
وَافَاكَ إقْبَالٌ بِهِ دَايِمًا ... وَعِشْتَ مَسْعُودًا بِطُولِ الدَّوَامْ
فَقَدْ رَأَيْنَا فِيكَ مَا نَرْتَجِي ... لاَ زِلْتَ فِينَا سَالِمًا والسّلاَمْ

ولما حصلت واقعة الفرنسيس خرج تلك الليلة مع الفارين وذهب الى بيت المقدس وتوفى هناك في هذه السنة //رحمه الله//.

ومات٤٧٧ السيد الافضل والسند الاكمل المقرى بن المقري والفهامة الذى بكل فن على التحقيق يدري بدر اضا[ء] فى سما العرفان وعارف وضح دقايق المشكلات باتقان فلله دره من فاضل ابرز درر اللطايف من كنوزها وكشف عن مخدرات الفهوم لثامها فاظهر الانفس من نفيسها والاغر٤٧٨ من عزيزها فلا غرو فانه بذلك حقيق كيف لا وما ذكر من بعض صفاته التى به تليق العلامة الشريف الحسن {بن علي} c البدرى العوضى ربى فى حجر ابيه / (f. 92a) وحفظ القران

c) بهامش عك٢، ١٠٩ب: كتب بخط يختلف عن الخطوط السابقة وخاصة عن خط حسن العطار: "وقد دفن رحمه الله تعالى في دايرة احاطة سيدنا ابي عبد الله القرشي المشهور في الجبانة المسماة بما منّ الله غربي بيت المقدس وقد تولى تجهيزه شيخنا جناب الشيخ محمد البديرى رحمهما الله تعالي وحشرني في زمرتهما تحت لواي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم امين. كتبه عبد الوهاب شكى مكى المقدسى عفى الله عنه امين".

٤٧٣) خب: في الظل. ٤٧٤) خب: فابرا. ٤٧٥) عج ١١٤: خلجان. ٤٧٦) عك وعب : خَشفٍ.

٤٧٧) في هامش خب، كتب: الحسن البدري العوضي. ٤٧٨) عج ١١٤: والاعز.

والمتون واخذ عن ابيه علم القراآت واتقن القراآت الاربعة عشر بعد ان **(٣، عج ١١٥)** اتقن العربيه والفقه وباقى العلوم وحضر اشياخ الوقت وتمهر وانجب وقرا الدروس ونظم الشعر الجيد وشهد له الفضلا وله ديوان مشهور بايدي الناس وامتدح الاعيان وبينه وبين الصلاحى وقاسم بن عطا الله مطارحات ذكرنا منها طرفا فى ترجمتهما ومن مطارحات العالم العلامة شيخ الوقت الشيخ محمد الامير حفظه الـ[ـلـ]ـه للمذكور قوله [الكامل]:

حَيِّ الفَقِيهَ الشّافِعِيّ وَقُلْ لَهُ ... مَا ذَلِكَ الحُكْمُ الّذِي يُستَغرَبُ

نَجِسٌ عَفَوْا عَنْهُ وَلَوْ خَالَطَهُ ... نَجسٌ فإنّ العَفوَ باقٍ يَصْحَبُ

وإذا طَرَا بَدَلَ النَجاسَةِ طاهِرٌ ... لا عَفْوَ يَا أَهْلَ الذّكَاءِ تَعجّبوا

(عد ٢، ك١٢، ٤٤ب) فاجابه المترجم بقوله [الكامل]:

حُيِّيتَ إِذْ حَيَّيتَنا وَسَأَلتَنا ... مُستَغرِبًا مِنْ حَيْثُ لا يُستَغرَبُ

العَفْوُ عَنْ نَجِسٍ عَرَاهُ مِثْلُهُ ... مِنْ جِنْسِهِ لا مُطْلَقًا فَاسْتَوعَبُوا

والشّيْءُ لَيْسَ يُصانُ عَنْ أَمْثالِهِ ... لَكِنّهُ لِلاجتَبِيّ يُجَنّبُ

وَأَرَاكَ قَدْ أَطْلَقْتَ مَا قَدْ قَيّدُوا ... وَهُوَ العَجِيبُ وَفَهْمُ ذَلِكَ أَعْجَبُ

ومن نظمه مورخا لمولد السادات بنى الوفا قوله [الوافر] (عب ١٤١ب):

قَصَدْنَاكُمْ فَأَثْنَيْنَا عَلَيْكُمْ ... بِأَجْمَلِ مِدْحَةٍ وَأَجَلّ صِيغَةْ

وَشَاهَدْنَا الّذِي جَدّدْتُمُوهُ ... فَأَرّخْنا: موالِدُكُمْ بَلِيغَةْ

وله فى مدايح الاستاد ابى الانوار بن وفا قصايد طنانة وغير ذلك وهو كثير مذكور بديوانه وله ايضا تواليف وتقييدات[٤٧٩] وتحقيقات ورسايل في فنون شتى ورسالة بليغه فى قوله تعالى: "أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ."[٤٨٠] وكان الباعث له على تاليفها مناقشة حصلت بينه وبين الشيخ احمد بن يونس الخليفى في تفسير الاية بمجلس على بيك الدفتردار فظهر بها علي الشيخ المذكور واجازه الامير المذكور بان رتب له تدريسا بالمشهد الحسينى ورتب له معلوما بوقفه وقدره //<<فى>>// كل يوم عشرة انصاف فضه يستغلها من جابي[٤٨١] الوقف فى كل شهر واستمر يقبضها حتى مات فى شعبان من هذه السنة [١٧٩٩-١٨٠٠] رحمه الله ولم يخلف بعده مثله في الفضايل والمعارف./

٤٧٩) عج ١١٥: "تآليف وتقييدات"، اما في عجب ١٨٩: تعبيرات. ٤٨٠) قرآن، ٣٨/ ٧٥. ٤٨١) عج ١١٥: جانب.

(f. 92b) ثم دخلت سنة خمسة عشر ومايتين والف

[٢٥ ايار، ١٨٠٠ - ١٣ ايار، ١٨٠١]

كان ابتدآء **المحرم** يوم الاحد. في خامسه [٢٩ أيار، ١٨٠٠] اصعدوا الشيخ السادات الى القلعة /><.<وكان أرسل الى كبار القبط بان يسعوا فى قضيته ورهن حصصه ويغلق الذى عليه فردوا عليه بانه لا بد من تشهيل قدر نصف الباقي اولا ولا يمكن غير ذلك واما الحصص فليست فى تصرفه ولما تكرر ارساله للنصارى وغيرهم نقلوه الى القلعة >.></ ١ ومنعوه الاجتماع بالناس وهي المرة الثالثة.

وفيه اشيع حضور مراكب وغلايين [{سلطانية}] من ناحية الروم الى ثغر سكندرية وسار صاري عسكر كلهبر وصحبته عساكر فغاب اياما ثم //رجع//٢ ولم يظهر لهذا الخبر اثر.

/><.<وفيه طلبوا عسكرا من القبط فجمعوا منهم طائفة وزيوهم بزيهم وقيدوا بهم من يعلمهم كيفية حربهم ويدربهم على ذلك وارسلوا الى الصعيد فجمعوا من شبانهم نحو الالفين واحضروهم الى مصر واضافوهم الى العسكر>.></.

وفى (عد٢، ك١٢، ٥أ) حادى عشرينه [١٤ حزيران، ١٨٠٠] اعادوا الشيخ احمد العريشى (عب ١٤٢أ) الى القضا **(٣، عج ١١٦)** كما كان وعملوا له موكبا وركب معه اعيان الفرنسيس وصواري عساكرهم بطبولهم وزمورهم /><.<والمشايخ والتجار والاعيان >.></ وبجانبه قايم مقام عَبْد الله منوا الذى كان صاري عسكر برشيد فلم يزالوا معه حتى وصل الى المحكمة الكبيرة /><.<بعد ان شقوا به المدينة>.></.

وفى ذلك اليوم٣ /><.<اعنى يوم السبت >.></ وقعت نادره/ //غريبه// ٤ وهو ان كلهبر صارى عسكر / //<<الفرنساوية>>// كان مع كبير المهندسين //<من الفرنسيس>// يسيران بدهليز٥ البستان الذى في داره بالازبكية فدخل عليه شخص حلبى وقصده فاشار اليه بالرجوع وقال له: مافيش، وكررها فلم يرجع واوهمه انه //صاحب// حاجة وهو //ملهوف//، /مضطر في قضائها/ فلما دنا٦ منه مد اليه يده اليسار /><.<كانه يريد تقبيل يده >.></ فمد اليه الاخر يده فقبض عليها وضربه بخنجر /كان/ أعده فى يده اليمين اربع ضربات متوالية /><.<فشق بطنه>.></ فسقط الى الارض صارخا فصاح رفيقه المهندس فذهب اليه وضربه ايضا ضربات وهرب فسمع العسكر /><.<الذين خارج (عد٣، ٨٦أ) الباب >.></ صرخة المهندس فدخلوا مسرعين فوجدوا //كبيرهم// /كلهبر/ مطروحا وبه بعض الرمق /><.<ولم يجدوا القاتل >.></ فانزعجوا وضربوا طبلهم /><.<وخرجوا مسرعين >.></ وجروا من كل ناحية يفتشون على القاتل واجتمع/ //<العساكر>// ورؤسَاؤهم / //وهرعوا// /وأرسلوا العساكر /الى الحصون والقلاع وظنوا انها من فعل اهل مصر، فاحتاطوا بالبلد وعمروا المدافع/ //والبنبات// /><.<وحرروا القنابر وقالوا لا بد من قتل اهل مصر عن آخرهم >.></ ووقعت هوجه عظيمه فى الناس وكرشه وشدة انزعاج وهم لا يدرون / //<< الخبر >>// ولا يعرفون حقيقة الحال.

١) في مظهر ٢٤٦ وعك وعجب ١٨٤ب وخب، الفقرة: 'وكان ارسل ... نقلوه الى القلعة'، ساقطة. ٢) عج ١١٥: عاد الى مصر. ٣) في هامش عج ١١٦: 'ذكر قتل سارى عسكر كلهبر وتحقيق قضيته'، في مذكرات نقولا الترك، ٩٤: في ٢١ شهر محرم الحرام افتتاح سنة ١٢١٥ ... ٤) عج ١١٦: عجيبة. ٥) عج ١١٦: بداخل. ٦) خب: دنى.

ولم يزالوا يفتشون على ذلك القاتل[7] حتى وجدوه منزويا في البستان المجاور لبيت صارى عسكر المعروف بغيط مصباح /(f. 93a) بجانب حايط متهدم فقبضوا عليه فوجدوه شاميا فاحضروه وسالوه عن اسمه وعمره (عب ١٤٢ب) وبلده فوجدوه حلبيا واسمه سليمان فسالوه عن محل ماواه فاخبرهم انه ياوي ويبيت بالجامع الازهر فسالوه عن معارفه ورفقآئه وهل اخبر احدا بفعله (عد ٢، ك١٢، ٥ب) وهل شاركه احد فى رايه واقره على فعله او نهاه عن ذلك وكم له بمصر من الايام او الشهور وعن صنعته وملته وعاقبوه حتى اخبرهم بحقيقة الحال.[8] فعند ذلك علموا [بـ] برأة اهل مصر من ذلك وتركوا ما كانوا عزموا عليه من محاربة اهل البلد وقد كانوا ارسلوا اشخاصا من ثقاتهم تفرقوا فى الجهات والنواحى يتفرسون فى الناس فلم يجدوا فيهم قراين دالة على علمهم بذلك وراؤهم يسالون من الفرنسيس عن الخبر فتحققوا عند ذلك برا[ء]تهم من ذلك. ثم انهم امروا باحضار الشيخ عبد الله الشرقاوي والشيخ احمد العريشى القاضي واعلموهم بذلك وعوقوهم الي نصف الليل والزموهم باحضار الجماعة الذين ذكرهم القاتل وانه اخبرهم بفعله فركبوا وصحبتهم الاغا وحضروا الى الجامع الازهر وطلبوا الجماعة فوجدوا ثلاثة [منهم] ولم يجدوا الرابع فاخذهم الاغا وحبسهم ببيت قايم مقام بالازبكية (عد ٣، ٨٩أ). ثم انهم رتبوا صورة محاكمة على طريقتهم في دعاوى القصاص وحكموا بقتل الثلاثة انفار المذكورين مع القاتل واطلقوا مصطفى افندى البرصلي لكونه لم يخبره بعزمه وقصده فقتلوا الثلاثة المذكورين لكونه اخبرهم بانه عازم على قصده صبح تاريخه ولم يخبروا عنه الفرنسيس فكانهم شاركوه في (عب ١٤٣أ) الفعل وانقضت الحكومة على ذلك والفوا فى شان[9] ذلك اوراقا ذكروا فيها صورة الواقعة وكيفيتها وطبعوا منها نسخا كثيرة باللغات الثلاثة الفرنساوية والتركية والعربية وقد كنت اعرضت عن ذكرها لطولها وركاكة[10] تركيبها لقصورهم فى اللغة. ثم رايت كثيرا من الناس تتشوف نفسه الى الاطلاع عليها (٣، عج ١١٧) لتضمنها خبر الواقعة وكيفية الحكومة /(f. 93b) ولما فيها من الاعتبار (عد٢، كراس١٢، ٦أ) وضبط الاحكام من هولآء الطايفة الذين يحكمون العَقل

٧) دك ١٣٣أ وعد٣، ٨٩أ، اختصار وتغيير: 'فلما كثر تفتيشهم وتفحصهم وكان ذلك الشخص نزل في بئر فرأته امرأة من الحرافيش فأخبرتهم عنه فاخرجوه من البئر فوجدوه شاميًا فصار يسبهم ويلعنهم ويتفل في وجوههم. فلما احضروه واجتمعوا اليه سألوه فخلط في كلامه فعاقبوه وحرقوا يده بالنار. فقال لهم: لا تظلموا اهل مصر فانه ليس لهم علاقة في شيء من ذلك وانا رجل من جملة جماعة بايعنا أنفسنا على الموت واتفقنا على قتل رؤسائكم واخذنا ديتنا من يوسف باشا الوزير تركناها عند عيالنا ولى معكم عشرون اترقب فرصة لكبيركم حتى اني سافرت صحبتكم الى الرحمانية والاسكندرية حتى تمكنت منه في هذا اليوم وقتلته وافعلوا بعد ذلك ما شئتم. فقالوا: واين كنت تأوى وتبيت، فقال: كنت ابيت عند فلان وفلان برواق الشوام بالجامع الازهر ولكن لا يدرون حالى وما انا مصر عليه في نفسي. فلما اخبرهم بذلك تركوا ما كانوا عزموا عليه من حرب البلد بعد ان طاف المتفرسين منهم على الناس في الاسواق يتجسسون عليهم، فلم يجدوا عندهم احساس بشيء من ذلك وذلك قبل علم الناس بذلك الحادث. وكانت قتلته وقت الموكب الذي عملوه للعريشي. فلما اخبرهم بذلك القاتل وتحققوا صدقه احضروا الشيخ الشرقاوي والعريشي ...'. ولم يذكر الجبرتى هنا تفاصيل المحاكمة التى اهمل ذكرها في مظهر التقديس ايضا، مما يدل على أن هاتين المخطوطتين كانتا مسودة نسخة الام المحفوظة في مكتبة جامعة كمبردج. وفي عج ١٣٣ واصل الجبرتي رواية الاحداث كما وردت في عك. قارن عك ٩٣ب - ١٠٨أ، سطر ٢٥. وفي دك اسقط الناسخ محاكمة سليمان الحلبي. وفي مذكرات نقولا الترك تشابه مع دك وعد ٣: وطفقوا يفتشون وايما من وجدوه عليه يقبضون واذا بامرأة من شباك دلت على القاتل وكان مختفيا في بعض الدهاليز ونظروا الى ثيابه عليهم آثار الدما والسكين معه. ٨) مظهر ٢٤٧-٢٤٨: وعن صنعته وملته فاخبرهم انه على [دين] النبي ... وهو يخلط لهم ويغالطهم. فلما علموا منه المغالطة ضربوه وعاقبوه حتى اقر لهم انه حضر من غزه ... ثم انهم تركوا ما كانوا عليه من حرب البلد حتى تبينت لهم حقيقة الحال وامروا باحضار الشيخ عبد الله الشرقاوي ... ٩) مظهر ٢٤٨: 'والفوا في ذلك كتابا في حجم الثلاث كراريس وذكروا منه صورة الواقعة وكيفيتها والفحص عن القاتل واحضار الشهود واقرارهم وترتيب المحكمة ومحاكمة القضاة واسمائهم وتفصيل الدعوى وبصموا في ذلك جملة نسخ باللغات الثلاث ... ولما فرغوا من ذلك اشتغلوا بامر صارى عسكرهم المقتول'. وفي مظهر ص ٢٤٩: 'وقد كنت اعرضت عن ذكرها ...'، ساقطة. قارن مذكرات نقولا الترك، ص ٩٤-٩٦. ١٠) في هامش عج ١١٦: 'قوله:'وركاكة تركيبها'، قد ابقينا ألفاظها على حالها مراعاة لغرض للمؤلف من عدم التغيير في مثل هذه العبارات.

ولا يتدينون بدين وكيف قد تجاري {على} كبيرهم ويعسوبهم رجل افاقى اهوج وغدره وقبضوا عليه وقرروه لم يعجلوا بقتله وقتل من اخبر عنهم بمجرد الاقرار بعد ان عثروا عليه ووجدوا معه الة القتل مضمخة بدم صارى عسكرهم واميرهم بل رتبوا حكومة ومحاكمة واحضروا القاتل وكرروا عليه السوآل والاستفهام مرة بالقول ومرة بالعقوبة. ثم احضروا من اخبر عنهم وسالوهم على انفرادهم ومجتمعين ثم نفذوا الحكومة فيهم بما اقتضاه التحكيم واطلقوا مصطفى افندي البرصلى الخطاط حيث لم يلزمه حكم ولم يتوجه عليه قصاص كما يفهم {جميع ذلك} من فحوي المسطور بخلاف ما رايناه بعد ذلك من افعال اوباش العساكر الذين يدعون الاسلام ويزعمون انهم مجاهدون وقتلهم الانفس وتجاريهم على هدم البنية الانسانية بمجرد شهواتهم الحيوانيه (عب ١٤٣ب) [مـ]ـما سيتلى عليك بعضه بعد. وصورة ترجمة الاوراق المذكورة:

بيان شرح الاطلاع على جسم صارى عسكر العام كلهبر

يوم الخامس وعشرين من شهر برريال من السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنساوي.

نحن الواضعين اسماينا وخطنا فيه باش حكيم والجرايحى من اول مرتبة الذى سادد[11] مرتبة باش جرايحى فى غيبته.

انتهينا حصة ساعتين بعد الظهر الى بيت صارى عسكر العام فى الازبكيه بمدينة مصر وكان سبب روحتنا هو اننا سمعنا دقة الطبلة وغاغة الناس التى كانت تخبر ان صارى عسكر العام كلهبر انغدر وقتل وصلنا له فراويناه فى اخر نفس فحصنا [عن] جروحاته فتحقق لنا انه قد انضرب بسلاح مدبدب[12] وله حد وجروحاته كانت اربعة:

الاول منهم تحت البز فى الشقة اليمنى الثانى اوطى (عد ٢، ك١٢، ٦ب) من الاول جنب السوة الثالث فى الذراع الشمال نافذ من شقه لشقه والرابع فى الفخذ[13] اليمين فبهذا حررنا البيان بالشرح فى حضور الدفتردار سارتلون الذى وضع اسمه فيه كمثلنا لاجل [أن] يسلم البيان المذكور الى صارى عسكر مدبر الجيوش. تحرير فى صراية[14] صارى عسكر العام في النهار والسنة المذكورة فى الساعة الثالثه بعد الظهر. ممضى[15] باش حكيم دجنط[16] الجرايحى من اول مرتبة كازابيانكا، والدفتردار سارتلون. شرح جروحات السيتوين[17] بروتاين المهندس / (f. 94a) نهار تاريخه خمسه وعشرين من شهر برريال السنة الثامنة من انتشار الجمهور (عب ١٤٤أ) الفرنساوى فى الساعة الثالثة بعد الظهر.

نحن الواضعين اسمائنا وخطنا فيه باش حكيم وجرايحى من اول مرتبة الذى سادد مرتبة باش جرايحى فى غيبته. انطلبنا من الدفتردار سارتلون اننا نعمل بيان شرح جروحات السيتوين بروتاين المهندس وعضو من اعضا مدرسة العلما فى بر مصر الذى انغدر هو ايضا فى جنب صارى عسكر العام كلهبر //<حين قصد يحمى عنه نحن رايناه فى اوضه من بيت صارى عسكر>// مدبر الجيوش ومضروب ستة امرار بسلاح مدبدب وله حد وهذا بيان الجروحات:

الاول [في] جنب الصدغ //<الشمال سلخ الجلد وقطع عرق الصدغ>// الثانى فى الكف فى عضمة الصباع[18] الخنصر، الثالث بين الضلوع الشمالية، الخامس[19] فى الشدق الشمالي، والسادس

١١) عج ١١٧: 'صار'، وفيما يلي ايضا. ١٢) عج ١١٧: مدبب. ١٣) عجل: الخد. ١٤) عج ١١٧ وخب: 'سراية'. وفيما يلي ايضا. ١٥) عج ١١٧: 'بامضاء'، وفيما يلي ايضا. ١٦) عج ١١٧: 'وخط'، وفيما يلي ايضا. ١٧) عج ١١٧: السنوين.
١٨) عج ١١٧: عظمه الاصبع. ١٩) في عج ١١٧، كتب في هامش الصفحة: قوله الخامس سقط الرابع من عبارته.

فى الصدر من الشقة الشمالية وشق بخفه [٢٠] العرق. ثم الى تاييد ذلك وضعنا اسماينا وخطنا فيه برفقة الدفتردار سارتلون.

تحريرا فى صراية صارى عسكر مدبر الجيوش فى اليوم والشهر والسنة والساعة المرقومة اعلاه. ممضى باش حكيم دجنط الجرايحى من اول مرتبة كازابيانكا والدفتردار سارتلون.

[عن] اول فحص سليمان (٣، عج ١١٨) الحلبي نهار تاريخه خمسة وعشرين (عد٢، كراس ١٢، ٧أ) في شهر برريال [٢١] من السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنساوى في بيت صارى عسكر داماس مدبر الجيوش. واحد: فسيال من ملازمين بيت صارى عسكر العام حضر وبيده ماسك راجل من اهل البلد مدعيا ان هذا هو الذي قتل صارى عسكر العام كلهبر المتهوم المذكور انعرف من السيتوين بروتاين (عب ١٤٤ب) المهندس الذى كان مع صارى عسكر حين انغدر لانـ[ـه] //هو// ايضا انضرب برفقته بالخنجر ذاته وانجرح بعض جروحات.

ثانيا: المتهوم المذكور كان انشاف بين جماعة صارى عسكر من حد الجيزه وانوجد مخبى فى الجنينه الذي حصل فيها القتل وفى الجنينه نفسها انوجد الخنجر الذي به / (f. 94b) انجرح صارى عسكر وبعض حوايج ايضا بتوع المتهوم فحالا بدى الفحص بحضور صارى عسكر منوا الذي هو اقدم اقرانه فى العسكر ومتسلم [٢٢] فى مدينة مصر. والفحص المذكور صار بواسطة الخواجا براشويش كاتم سر وترجمان صارى عسكر العام ومحرر من يد الدفتردار سارتلون الذى احضره صارى عسكر منوا لاجل ذلك. المتهوم المذكور انسال [٢٣] عن اسمه وعمره ومسكنه وصنعته، فجاوب انه يسمى سليمان ولادة بر الشام وعمره اربعة وعشرين [٢٤] سنة ثم صنعته كاتب عربى وكانت سكنته فى حلب. انسال كام [٢٥] زمان له في مصر، فجاوب انـ[ـه] بقى له خمسة اشهر وانه حضر فى قافله وشيخها يسمى سليمان بوريجي. انسال: عن ملته فجاوب انه من ملة محمد وانه كان سابقـ[ـا] سكن ثلاثة سنين فى مصر وثلاثة [٢٦] سنين اخري فى مكة والمدينة، انسال هل يعرف الوزير الاعظم وهل له مدة ما شافه، فجاوب انه ابن عرب مثله ليس يعرف الوزير الاعظم، انسال (عد ٢، ك١٢، ٧ب) عن معارفه فى مدينة مصر فجاوب انه لم يعرف احد[ا] واكثر قعاده فى جامع الازهر وجملة ناس تعرفه واكثرهم يشهدوا [٢٧] فى مشيه الطيب (عب ١٤٥أ) انسال هل راح صباح تاريخه {//الى//} الجيزه، فجاوب نعم وانه كان قاصد ينشبك كاتب عند احد ولكن ما قسم له نصيب، انسال عن الناس الذين كتب لهم امس، فجاوب ان كلهم سافروا، انسال كيف يمكن انه لم يعرف احد[ا] من الذين كتب لهم في الايام الماضية وكيف يكونوا [٢٨] كلهم سافروا، فجاوب انه ليس يعرف الذين كان يكتب لهم وان غير ممكن [ان] يفتكر اسماهم، انسال من هو الاخرانى [٢٩] الذى [٣٠] كتب لهـ[ـم]، فجاوب انه يسمى محمد مغربى السويس بياع عرقسوس وانه لم [٣١] كتب لاحد في الجيزه، انسال ثانيا عن سبب روحته للجيزه فجاوب دايما انه كان قاصد[ا ان] ينشبك كاتب، [٣٢] انسال كيف مسكوه في جنينة صارى عسكر، فجاوب انه ما انمسك فى الجنينة بل فى عارض الطريق. فذاك الوقت انقال له انه ما بيحكى [٣٣] الصحيح لان عسكر الملازمين مسكوه

٢٠) عج ١١٧: نحو. ٢١) في هامش عج ١١٨: قوله برريال هكذا في الاصل في عدة مواضع واسماء أشهر آخر تقدمت وستأتي وهي مخالفة لاسماء الاشهر الافرنجية المعلومة فلعلها أشهر اخر لا سيما والمؤرخ أبقاها بحالها ولم يغير منها حرفا وقال وما انا من المغيرين. ٢٢) عج ١١٨: وتسلم. ٢٣) عج ١١٨: 'سئل'. وهكذا وردت فى باقي نص المحاكمة. ٢٤) عج ١١٨: عشرون. ٢٥) عج ١١٨: كم. ٢٦) عج ١١٨: ثلاث. ٢٧) عج ١١٨: يشهدون. ٢٨) عج ١١٨: يكونون.
٢٩) عج ١١٨: الاخر فى. ٣٠) عج ١١٨: الذين. ٣١) عج ١١٨: ما. ٣٢) عج ١١٨: ان ينشبك كاتبا.
٣٣) عج ١١٨: 'ما ينجيك الا'، وفي عد ٢: ما ينجك الصحيح.

فى الجنينه وفي المحل ذاته انوجدت السكينه. وفى الوقت انعوضت عليه، فجاوب صحيح انه كان فى الجنينه ولكن ما كان مستخبى بل قاعد لان / (f. 95a) الخياله كانت ماسكة الطرق وما كان يقدر [أن] يروح للمدينة وان ما كان عنده سكينه ولم يعرف ان كان هذا موجود فى الجنينة، انسال لاي سبب كان تابع صارى عسكر من الصبح فجاوب ان[٣٤] كان مراده فقط يشوفه، انسال هل يعرف حتة قماش خضرة التي باينه مقطوعة من لبسه وكانت انوجدت فى المحل الذي انغدر فيه صارى عسكر، فجاوب ان هذه ما هى تعلقه، (عب ١٤٥ب) انسال ان كان تحدث مع احد في الجيزه وفى اى محل نام، فجاوب انه ما تكلم مع ناس الا لاجل مشتري بعض مصالح وانه نام بالجيزه (عد ٢، ك ١٢، ٨أ) فى جامع. فاشاروا له على جروحاته التى ظاهرة فى دماغه وقيل له ان هذه الجروحات ينبوا[٣٥] انه هو الذي غدر (٣، عج ١١٩) صارى عسكر لان ايضا السيتوين[٣٦] بروتاين الذي كان معه عرفه وضربه كام[٣٧] عصاية الذين جرحوه، فجاوب انه ما انجرح الا ساعة ان[٣٨] مسكوه، انسال //ان// [هل] كان تحدث نهار تاريخه مع حسين كاشف او مع مماليكه، فجاوب انه لم[٣٩] شافهم ولا كلمهم.

فلما ان {كان} المتهوم //<المذكور>// لم //<<كان>>// يصدق في جواباته امر صارى عسكر انهم يضربوه[٤٠] حكم عوايد البلاد، فحالا انضرب لحد انه طلب العفو واوعد انه يقر بالصحيح فارتفع عنه الضرب وانفكت له سواعده وصار يحكى من اول وجديد كما هو مشروح.

انسال كام يوم له في مدينة مصر، فجاوب ان[٤١] له واحد وثلاثين يوم[٤٢] وانه حضر من غزة فى ستة ايام على هجين، انسال لاى سبب حضر من غزة، فجاوب لاجل [أن] يقتل صارى عسكر العام، انسال من الذى ارسله لاجل [أن] يفعل هذا الامر فجاوب انه ارسل من طرف اغات الانكشارية[٤٣] وان حين رجعوا[٤٤] عساكر العثمنلى من مصر الى بر الشام ارسلوا الى حلب بطلب شخص يكون قادر[٤٥] على قتل صارى عسكر العام الفرنساوي واوعدوا لكل من يقدر على هذه المادة [أن] يقدموه فى الوجاقات ويعطوه دراهم ولاجل ذلك هو تقدم وعرض روحه لهذا، (عب ١٤٦أ) انسال من هم الناس الذين تصدروا له فى هذه المادة فى بر مصر وهل سارر احدا على نيته، فجاوب ان لم احدا[٤٦] تصدر له وانه راح سكن في جامع[٤٧] الازهر وهناك شاف / (f. 95b) السيد محمد العدسي[٤٨] والسيد احمد الوالي والشيخ عبد الله الغزي والسيد عبد القادر الغزي الذين ساكنين فى الجامع المذكور فبلغهم على مراده فهم شاروا[٤٩] عليه انه يرجع عن ذلك لان غير ممكن [أن] يطلع من (عد ٢، ك ١٢، ٨ب) يده ويموت فرط وان كان لازم يشخصوا واحد[٥٠] غيره فى قضى[٥١] هذه المادة. ثم انه كل يوم كان يتكلم معهم فى الشغل المذكور وان امس تاريخه قال لهم انه رايح يقضى مقصوده ويقتل صارى عسكر وانه توجه الى الجيزه حتى ينظر ان كان يطلع من يده وان هناك قابل النواتيه بتوع قنجة صارى عسكر فاستخبر عليه منهم ان كان يخرج برا، فسالوه ايش طالب منه، فقال لهم: ان مقصوده يتحدث معه فقالوا له[٥٢] ان كل ليله ينزل فى جنينته.

ثم صباح تاريخه شاف صارى عسكر معدى[٥٣] للمقياس وبعده ماشي الى المدينة فتبعه لحين ما غدره. هذا الفحص صار من حضرة صارى عسكر منوا بحضور باقى صوارى العساكر الكبار

٣٤) عج ١١٨: انه. ٣٥) عج ١١٨: بينت. ٣٦) عج ١١٩: الستوين. ٣٧) عد ٢ وعج ١١٩: كم.
٣٨) عد ٢ وعج ١١٩ : ما. ٣٩) عج ١١٩: ما. ٤٠) عج ١١٩: يضربونه. ٤١) عج ١١٩: انه. ٤٢) عج ١١٩: يوما. ٤٣) عد ٢ وعج ١١٩ وخب: الينكجريه. ٤٤) عج ١١٩: رجع. ٤٥) عد ٢ وعج ١١٩: قادرا.
٤٦) عج ١١٩: ما احد. ٤٧) عج ١١٩: الجامع. ٤٨) عج ١١٩: الغزى . ٤٩) عج ١١٩: اشاروا.
٥٠) عج ١١٩: واحدا. ٥١) عد ٢ وعج ١١٩ وخب: قضاء. ٥٢) عج ١١٩: انه. ٥٣) عج ١١٩: معديا.

وملازمين [بـ]بيت صارى عسكر العام. ثم انختم بامضى [٥٤] صارى {//عسكر//} منوا والدفتردار سارتلون فى اليوم والشهر والسنة المحررة اعلاه. ثم انقرى [٥٥] على المتهوم وهو ايضا //< حط >// خط يده واسمه بالعربي سليمان.

امضى صارى عسكر عبد الله منوا، //<امضى صارى عسكر فرياند، امضى صارى (عب ١٤٦ب) عسكر رينه>// امضى صارى عسكر داماس، امضى الجنرال والتين، امضى الجنرال موراند امضى الجنرال مارتينه، امضى دفتردار البحر لروا، امضى الدفتردار سارتلون، امضى الترجمان لوماكا، امضى الترجمان حنا روكه، امضى داميانوس براشويش كاتم السر وترجمان صاري عسكر العام.

فحص الثلاثة مشايخ المتهمين نهار تاريخه خمسة وعشرين فى شهر بوريال السنة الثامنه من انتشار الجمهور الفرنساوي فى الساعة الثامنه بعد الظهر حضروا فى منزل صارى عسكر العام منوا امير الجيوش الفرنساويه السيد عبد الله الغزى ومحمد الغزي والسيد احمد الوالى وهم الثلاثة متهومين (عد ٢، ك ١٢، ٩أ) فى قتل صارى عسكر العام كلهبر، فصارى عسكر منوا / (f. 96a) امر بفحصهم فبدي ذلك حالا فى حضور بعض صوارى العساكر المجتمعين لذلك وبواسطة السيتوين [٥٦] لوماكا الترجمان كما يذكر ادناه. السيد عبد الله الغزي هو الذى انسال اولا لوحده، انسال على [٥٧] اسمه //<وعمره>// و[عن] مسكنه وصنعته فجاوب انه يسمى **(٣، عج ١٢٠)** السيد عبد الله الغزى ولادة غزه ومسكنه فى مصر فى جامع الازهر وهناك كان كاره مقرىء القران وانه لم يعرف كام [٥٨] عمره ولكن (عب ١٤٧أ) تخمينه يجى ثلاثين سنة، انسال ان كانت سكنته فى جامع [٥٩] الازهر وهل يعرف جميع الغربا الذين يدخلوه [٦٠] فجاوب انه ساكن ليل ونهار ويعرف الغربا الذين فيه. انسال هل يعرف رجل [٦١] حضر من بر الشام. من مدة شهر فجاوب ان من مدة خمسين يوم ما شاف احدا حضر من بر الشام فقيل له ان رجل [٦٢] من طرف عرضى الوزير حضر من مدة ثلاثين يوم [٦٣] قال انه يعرفك والظاهر انك لم تتكلم بالصدق، فجاوب انه ملهى دايما فى وظيفته وانه ما شاف احد من بر الشام بل سمع ان قافلة كانت وصلت من ناحية الشرق فقيل له ايضا ان ناس [٦٤] حضروا من بر الشام يقولوا [٦٥] انهم تكلموا معه ويعرفوه [٦٦] فجاوب ان هذا غير ممكن وانهم يقابلوه مع الذى فتن عليه <ان كان صادق>. انسال هل يعرف واحد اسمه سليمان كاتب عربى حضر من حلب من مدة ثلاثين يوم [٦٧] فجاوب لا، فقيل له ان هذا الرجل يحقق انه شافه وانه اخبره ببعض اشيا لازمه فجاوب انه لم [٦٨] شافه وان هذا الرجل كذاب وانه يريد [ان] يموت ان كان ما يحكي الصحيح.

فحالا صارى عسكر نده الى محمد الغزى الذى هو ايضا متهوم فى قتل صارى عسكر وبدى الفحص كما يذكر انسال على اسمه (عد ٢، ك ١٢، ٩ب) وعمره ومسكنه وصنعته فجاوب انه يسمى الشيخ محمد الغزى وعمره نحو خمسة وعشرين سنة وولادة غزه وسكن بمصر فى جامع [٦٩] الازهر ثم صنعته مقري القران من مدة خمسة [٧٠] سنين وما يخرج من الجامع الا لكى يشترى ما ياكل، انسال هل يعرف (عب ١٤٧ب) الغربا الذين يجوا يسكنوا [٧١] فى الجامع فجاوب ان فى بعض الاوقات يحضر ناس غربا واما البواب هو [٧٢] الذى يقارشهم ومن قبله ينام بعض ليالى فى الجامع والبعض فى بيت الشيخ الشرقاوي، انسال هل يعرف رجل [٧٣] يسمى سليمان حضر من بر

٥٤) عج ١١٩ و خب: ' بامضاء '، وكذلك في باقي المحاكمة. ٥٥) عج ١١٩ : انقرا. ٥٦) عج ١١٩: الستوين. ٥٧) عج ١١٩: عن.
٥٨) عد٢وعج ١٢٠: كم. ٥٩) عج ١٢٠: الجامع. ٦٠) عج ١٢٠: يدخلونه. ٦١) عج ١٢٠: رجلا. ٦٢) عج ١٢٠: رجلا. ٦٣) عج ١٢٠: يوما. ٦٤) عج ١٢٠: ناسا. ٦٥) عج ١٢٠: يقولون. ٦٦) عج ١٢٠:ويعرفونه. ٦٧) عج ١٢٠: يوما. ٦٨) عج ١٢٠: ما.
٦٩) عد٢ وعج ١٢٠: الجامع. ٧٠) عج ١٢٠: خمس. ٧١) عج ١٢٠: يجيئون يسكنون. ٧٢) عج ١٢٠: فهو. ٧٣) عج ١٢٠:رجلا.

الشام / (f. 96b) من مدة ثلاثين يوم[٧٤] فجاوب انه لم يعرفه وان غير ممكن [ان] يشوف كل الناس لان الجامع كبير قوي، انسال انه يحكى على الذى تكلمه[٧٥] معه سليمان لان[٧٦] المذكور يحقق انه تكلم معه فى الجامع، فجاوب انه يعرفه من مدة ثلاثة[٧٧] سنين وانه كان عنده خبر انه راح مكة واما من بعده لم[٧٨] //<عاد>// شافه ولم يعرف ان كان رجع ام لا، انسال هل السيد عبد الله الغزي يعرفه ايضا، فجاوب نعم، فقيل له محقق ان امس تاريخه سليمان المذكور تحدث معه حصة طيبة وان الشواهد موجوده، فجاوب ان هذا صحيح، انسال لاى سبب كان بدي[٧٩] يقول انه ما شافه، فجاوب ان تخمينه ما قال هذا وان التراجمين[٨٠] غلطوا، انسال هل سليمان المذكور ما بلغه عن شى مذنب قوي وتحقيقا لذلك معلوم عندنا انه كان قصده يحوشه فجاوب انه لم يعرف هذا الامر وان سليمان المذكور راح واجى[٨١] كام مره الى مصر وبقى له هنا مقدار شهر فقيل له ان موجودة[٨٢] شواهد ان سليمان المذكور كان اخبره ان مراده يغدر صارى عسكر العام وانه اراد [ان] يمنعه، فجاوب انه ما بلغه عن هذا الامر بل امس تاريخه قال له انه رايح ويمكن لم[٨٣] بقى يرجع.

فبعده احضرنا عبد (عد٢، ك١٢، ١٠أ) الله الغزي (عب ١٤٨أ) لاجل ينفحص ثانيا كما يذكر ادناه انسال لاي سبب قال انه لم يعرف سليمان الحلبى حين سالوه عنه بحيث ان موجوده شواهد ان هذا له فى مصر واحد وثلاثين[٨٤] يوم[٨٥] وانه تقابل واياه جملة امرار[٨٦] وتحدث معه اكثر الايام فجاوب حقا انه لم يعرفه، انسال هل يعرف واحد يسمى محمد الغزي الذى هو مثله مقري القران فى جامع الازهر فجاوب نعم {//<فحالا الاثنين المذكورين تقابلوا مع بعض، انسال محمد المذكور ان كان ما قال ان السيد عبد الله يعرف سليمان المذكور فجاوب: نعم قال>//}، انسال السيد عبد الله المذكور **(٣، عج ١٢١)** لاي سبب نكر بذلك[٨٧] فجاوب انهم لخبطوا عليه بالسوال وان هذا الوقت بحيث انهم سألوه عن سليمان الذى من حلب فيقر انه يعرفه فقيل له / (f. 97a) ان معلوم عندنا انه شافه امرار كثيرة وتحدث معه فجاوب ان بقى له ثلاثة ايام ما شافه، انسال هل انه ما قصد يمنعه عن قتل صارى عسكر العام فجاوب ان ما قال له ابدا على هذا الامر وان لو كان بلغه منه ذلك كان منعه بكل قدرته، انسال لاي سبب ما يحكى الصحيح بحيث ان موجوده {وانه لم} عليه شواهد فجاوب ان غير ممكن يوجد عليه شواهد وانه لم شاف سليمان المذكور الا لاجل [ان] يسلموا على بعض حين تقابلوا، انسال هل سليمان ما اخبره ابدا عن سبب مجيئه الى مصر فجاوب حاشا، فبعد ذلك وخروا[٨٨] الاثنين المذكورين واحضروا السيد احمد الوالي الذى هو متهوم (عب ١٤٨ب) وانسأل كما يذكر، انسال على[٨٩] اسمه وعمره ومسكنه وصنعته فجاوب انه يسمى السيد محمد[٩٠] الوالى ولادة غزة وصنعته مقري القران فى جامع[٩١] الازهر من مدة عشرة[٩٢] سنين ولم يعرف كام[٩٣] عمره، انسال هل يعرف (عد٢،ك١٢،١٠ب) الغربا الذين يدخلوا[٩٤] فى الجامع فجاوب ان وظيفته يقرا وليس[٩٥] يتنبه الى الغربا فقيل له ان بعض الغربا الذين حضروا هنا[٩٦] عن قريب يقولوا[٩٧] انهم شافوه في الجامع فجاوب انه لم[٩٨] شاف احدا، انسال هل شاف رجل[٩٩] حضر من بر الشام من طرف الوزير وهذا الرجل قال انه يعرفه فجاوب لا وان كان

٧٤) عج ١٢٠: يوما. ٧٥) عج ١٢٠: تكلم به. ٧٦) عج ١٢٠: فان. ٧٧) عج ١٢٠: ثلاث. ٧٨) عج ١٢٠: 'ما'، وهكذا فيما يلي ايضا. ٧٩) عج ١٢٠: بدأ. ٨٠) عج ١٢٠: المترجمين. ٨١) عج ١٢٠: وجاء. ٨٢) عج ١٢٠: موجود. ٨٣) عج ١٢٠: ان ما. ٨٤) عج ١٢٠: وثلاثون. ٨٥) عج ١٢٠: يوما. ٨٦) عج ١٢٠: مرار. ٨٧) عج ١٢١: انكر ذلك. ٨٨) عج ١٢١: اخروا. ٨٩) عج ١٢١: عن. ٩٠) خب وعج ١٢١: احمد. ٩١) عج ١٢١: الجامع. ٩٢) عج ١٢١: عشر. ٩٣) عج ١٢١: كم. ٩٤) عج ١٢١: يدخلون. ٩٥) عج ١٢١: ولا. ٩٦) خب وعج ١٢١: هناك. ٩٧) عج ١٢١: يقولون. ٩٨) عج ١٢١: 'ما'، وكذلك في باقي المحاكمة. ٩٩) عج ١٢١: رجلا.

يقدروا يحضروا هذا الرجل حتى يقابله، انسال هل يعرف سليمان الحلبى فجاوب انه يعرف واحد[١٠٠] يسمى سليمان الذى كان يروح يقرى[١٠١] عند واحد افندى وكان طالب ان يستقيم في الجامع وان هذا الرجل قال {//له//} انه من حلب ومن مدة عشرين يوم[١٠٢] كان شافه وبعده لم[١٠٣] {//عاد//} قابله ثم كان قال له ان الوزير في يافا وان عساكره ما كان عندهم دراهم وكانوا يفوتوه، انسآل هل هذا الرجل المذكور ما هو تحت حمايته فجاوب انه لم يعرفه طيب[١٠٤] حتى يضمنه، انسال هل الاثنين الاخرين[١٠٥] المتهومين[١٠٦] معارفه وهل ان الثلاثة تحدثوا سوا عن قريب ام امس تاريخه مع سليمان المذكور فجاوب لا بل انه يعرف ان سليمان المذكور كان / (f. 97b) حضر لزيارة الجامع وانه وضع في الجامع جملة اوراق مضمونهم[١٠٧] انه كان قوي متعبد[١٠٨] بخالقه، انسآل هل المذكور امس ايضا ما وضع اوراق[١٠٩] فى الجامع فجاوب ان [ما] //لم// عنده (عب ١٤٩أ) خبر بذلك، انسال هل ما منع سليمان عن فعل ذنب بليغ فجاوب انه ابدا [ما] //لم// حدثه بهذا الشيء ولكن //كان// قال له ان مراده يفعل شى جنون وانه عمل كل جهده حتى يرجعه، انسال: ايش هو الجنان الذى قاصد يعمله وحدثه عليه فجاوب انه قال له ان كان مراده يغازى في سبيل الله وان هذه المغازاة هي قتل واحد نصرانى ولكن لم اخبره باسمه وانه قصد يمنعه (عد٢، ك١٣، ١أ) بقوله ان ربنا اعطى القوة للفرنساوية لم احد يقدر يمنعهم حكم البلاد، فبعد هذا المتهوم المذكور انشال لمحله وهذا الفحص انحتم بحضور صوارى العساكر المجموعين بامضى صارى عسكر منوا والدفتردار سارتلون الذى هو ذاته حرر هذا الفحص بامر صارى عسكر منوا ثم بعد قراته على المتهومين وضعوا اسماهم وخطهم بالعربى تحريرا في اليوم والشهر والسنة المحرره اعلاه. ثلاثة امضى بالعربي، امضى صارى عسكر منوا، امضى الدفتردار سارتلون، امضى الترجمان لوماكا، صارى عسكر العام منوا امير الجيوش الفرنساوى[١١٠] فى مصر يأمر:[١١١]

المادة الاولي ان ينشى[١١٢] ديوان قضاه لاجل [أن] يشرعوا على الذين غدروا صارى عسكر العام كلهبر فى اليوم الخامس والعشرين من شهر برريال.

المادة الثانية، القضاه (٣، عج ١٢٢) المذكورين[١١٣] يكونوا تسعه، وهم صارى عسكر رينيه، صارى عسكر فرياند، صارى عسكر روبين، الجنرال موراند، //<رييس العسكر جوجه، رييس المدافع فاور>//، رييس المعمار برتراند،[١١٤] الوكيل رجنيه، دفتردار البحر لروا،[١١٥] والدفتردار سارتلون فى وظيفة مبلغ والوكيل لبهر في وظيفة وكيل الجمهور.

المادة الثالثة، القضاة المذكورين ينظروا لهم كاتم سر.

المادة الرابعه القضاة المذكورين متفوضين[١١٦] الامر في الكشف والتفتيش وحوش كل من يريدوا حتى انهم يطلعوا على الذين لهم حصة / (f. 98a) في الذنب المذكور او يكون عندهم خبره.

المادة الخامسة القضاة المذكورين يتفقوا على العذاب اللايق الى موت القاتل ورفقاته.

المادة السادسة (عب١٥٠أ) القضاة المذكورين يجتمعوا من نهار تاريخه الذى هو السادس والعشرين[١١٧] من شهر برريال لحد خلاص الشريعة (عد٢، كراس ١٣، ١ب) المذكورة.

١٠٠) عج ١٢١: واحدا. ١٠١) عج ١٢١: يقرأ. ١٠٢) عج ١٢١: يوما. ١٠٣) عج ١٢١: وبعدها ما. ١٠٤) عج ١٢١: طيبا. ١٠٥) عج ١٢١: الاثنان الاخران. ١٠٦) عج ١٢١: المتهومان. ١٠٧) عج ١٢١: مضمونها. ١٠٨) عج ١٢١: متعبدا. ١٠٩) عج ١٢١: اوراقا. ١١٠) عج ١٢١: الفرنساوية. ١١١) عج ١٢١: تأسيس. ١١٢) عج ١٢١: ينشأ.
١١٣) عج ١٢٢: 'المذكورون'، هكذا ايضا في باقى نص المحاكمة. ١١٤) عج ١٢٢: 'بريراند'، وفيما يلي ايضا.
١١٥) عج ١٢٢: 'لرو'، هكذا ايضا فى باقي نص المحاكمة. ١١٦) عج ١٢٢: مفوضون. ١١٧) عج ١٢٢: العشرون.

امضى صارى عسكر منوا.وهذه نسخه من الاصل امضى الجنرال رنه كتخدى [118] مدبر الجيوش.

شرح اجتماع القضاة فى السنة الثامنه من انتشار الجمهور الفرنساوى فى اليوم السادس والعشرين من شهر برريال حكم امر صارى عسكر العام منوا امير الجيوش الفرنساوى المحرر فى نهار تاريخه.

اجتمعوا فى بيت صارى عسكر رينيه المذكور وصارى عسكر روبين ودفتردار البحر لروا والجنرال مارتينه عوضا عن صارى عسكر فرياند حكم امر صارى عسكر منوا ثم الجنرال موراند ورييس العسكر جوجه [119] ورئيس المعمار [120] برتراند ورييس المدافع فاور والوكيل رجنيه والدفتردار سارتلون في رتبة مبلغ والوكيل لبهر في وظيفة وكيل الجمهور لاجل قضى [121] شريعة قتل صارى عسكر العام كلهبر الذى انغدر امس تاريخه، القضاة المذكورين اجتمعوا مع شيخهم صارى عسكر رينيه وقروا [122] امر صارى عسكر منوا المشروح اعلاه وحكم المادة (عب ١٥٠ب) الثالثه المحرره فيه استخصوا كاتم السر لهم الوكيل بينه الذى حلف كما هى العوايد ولزم وظيفته.

ثم القضاة المذكورين وكلوا صارى عسكر رينيه والمبلغ الدفتردار سارتلون فى التفتيش والحبس لكل من اكتشـ[ـفـ]ـوا عليه حكم ما هو محرر في المادة الرابعة المحرره اعلاه وهذا لكى يظهروا رفقات [123] القاتل. ثم ان السكينة التى انوجدت [124] مع القاتل حين انمسك تبقى عند كاتم السر لاجل يظهرها فى الوقت الذى يلزم ثم اوعدوا المجلس لصباح تاريخه فى الساعة الرابعة قبل الظهر، ثم حرروا خط يدهم مع كاتم السر، امضى الوكيل رجنيه، امضى رييس المعمار برتراند، [125] امضى رييس (عد ٢، كراس ١٣، ٢أ) المدافع فاور، امضى رييس العسكر جوجه، / (f. 98b) امضه الجنرال موراند [Morand]، امضى الجنرال مارتينه، امضى دفتردار البحر لروا، امضى صارى عسكر روبين[Robin] ، امضى صارى عسكر رينيه [Reynier]، امضى كاتم السر بينه.

١١٨) في عد٢وعج ١٢٢ وخب: كتخدا. ١١٩) عج ١٢٢:جرجه. ١٢٠) عج ١٢٢: العمارة. ١٢١) عج ١٢٢: قضاء.
١٢٢) عج ١٢٢: وعلى قرار. ١٢٣) عج ١٢٢: رفقاء. ١٢٤) عج ١٢٢: وجدت. ١٢٥) عج ١٢٢: بريراند.

اقرار الشهود

نهار تاريخه في ستة وعشرين شهر بوريال السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنساوي نحن الواضعين اسماينا فيه الدفتردار سارتلون المسمى من حضرة صاري عسكر العام منوا امير الجيوش في وظيفة مبلغ حكم الامر الذى خرج من طرفه انتشار القضاة فى شرح[١٢٦] القاتلين صارى عسكر العام كلهبر والسيتوين (عب ١٥١أ) بينه المسمى من القضاة المذكورين فى مرتبة كاتم السر انه حضر بين يدنا يوسف برين عسكري خيال من الطبجية الملازمين بيت صارى عسكر العام وقال لنا هو ورفيقه خيال ايضا يسمى روبرت مسكوا المسلم سليمان المتهوم فى غدر صاري عسكر العام وانهم وجدوه فى الجنينة التى معمول فيها الحمامين الفرنساوية الملتزقه[١٢٧] بجنينة صاري عسكر وانهم راؤه مخبى[١٢٨] بين حيطان الجنينة المهدودين[١٢٩] وان الحيطان المذكورين كانوا[١٣٠] (٣، عج ١٢٣) ملغمطين[١٣١] دم في بعض نواحى وان سليمان المذكور كان ايضا ملغمط دم[١٣٢] وانهم مسكوه فى هذه الحالة، وان بعده التزموا يضربوه بالسيف لاجل يمشوه ثم برين المذكور قال ان بعد حوشة سليمان بساعة فى الموضع ذاته الذى كان مخبى فيه شاف سكينة بدمها وانه سلم السكينة فى بيت صاري عسكر العام فقرينا عليه[١٣٣] اقراره هذا وسالناه هل فيه شيء زايد ام ناقص فجاوب ان هذا كل الذى فعله وعاينه ثم حرر خط يده معنا. (عد ٢، ك ١٣، ٣ب) امضه: برين الخيال، امضى سارتلون، امضى كاتم السر بينه. ثم حضر[١٣٤] ايضا بين ايدينا الشاهد الثاني وهو السيتوين روبرت الخيال احد الطبجية الملازمين وقال انه حين كان يفتش على الذى قتل صارى عسكر دخل فى الجنينة التي فيها الحمامين الفرنساوية[١٣٥] لزق جنينة صارى عسكر العام وهناك شاف (عب ١٥١ب) برفقة برينه[١٣٦] المذكور سليمان الحلبي مستخبي فى ركن حيطان مهدودة وكان ملغمط دم وفى راسه شرموط[١٣٧] زرقا وان فى هذه الحالة عرفه ان هذا /هو/ القاتل وان الحيطان الذى كان فات عليهم[١٣٨] / (f. 99a) كانوا[١٣٩] ايضا ملغمطين[١٤٠] دم وان حين مسكوه بان منه وهم وان بعد حوشته بساعة شاف برفقة السيتوين برين فى الموضع ذاته سكينه بدمها وانهم سلموها فى بيت صارى عسكر العام والسكينه المذكورة كانت مخبية تحت الارض، فقرينا[١٤١] عليه اقراره هذا ثم سالناه ان كان ما فيه زايد ام ناقص فجاوب ان هذا هو الذى فعله وشافه ثم حرر خط يده معنا. حرر بمدينة مصر فى النهار والشهر والساعة المحررة اعلاه، امضى روبرت الخيال، امضى سارتلون، امضى كاتم السر بينه. انا الدفتردار سارتلون المبلغ رحت الى بيت السيتوين بروتاين لانه كان راقد[١٤٢] بسبب جروحاته ثم استلمت منه التبليغ الاتى ادناه. انا حنا قسطنطين بروتاين المهندس وعضو من اعضا مدرسة العلم فى بر مصر اننى كنت اتمشور تحت التكعيبة الكبيرة التى فى جنينة صارى عسكر وتطل على بركة الازبكية وكنت برفقة صارى عسكر العام فنظرت رجل لابس[١٤٣] عثملى خارج من مبتدا التكعيبة (عد ٢، ك ١٣، ٤أ) من

١٢٦) عج ١٢٢: شرع. ١٢٧) عج ١٢٢: الحمامات الفرنساويان الملتزقان. ١٢٨) عج ١٢٢: 'مخبا'، (هكذا فى باقي المحاكمة). ١٢٩) عج ١٢٢: المهدودة. ١٣٠) عج ١٢٢: كانت. ١٣١) عج ١٢٣: 'ملغمطة بدم'، وفي عب ١٥١أ، كتب بعد: 'ملغمطين دم': 'وانهم مسكوه في هذه الحالة وان بعده التزموا'، مشطوبة. ١٣٢) عج ١٢٣: ملغمطا بدم. ١٣٣) عج ١٢٣: اليه. ١٣٤) خب وعج ١٢٣: حرر. ١٣٥) عج ١٢٣: الحمامان الفرنساويان.
١٣٦) عج ١٢٣: برين. ١٣٧) عج ١٢٣: شرموطة. ١٣٨) عج ١٢٣: عليها. ١٣٩) عج ١٢٣: كانت.
١٤٠) عج ١٢٣: ملغمطة. ١٤١) عج ١٢٣: فقرأنا. ١٤٢) عج ١٢٣: راقدا. ١٤٣) عج ١٢٣: رجلا لابسا.

جنب الساقية فانا كنت بعيد كام خطوة عن صارى عسكر //<والتفت لوري فحالا سمعت صارى عسكر>// ينده ١٤٤ على الغفر فانبهتّ لاجل شوف ١٤٥ السيرة رايت ان الرجل المذكور بيضرب صارى عسكر بالسكينة //<فوحت لاجل (عب ١٥٢أ) اخلصه منه فالرجل ضربني بالسكينة>// ذاتها كام مرة فارتميت على الارض وفى الوقت سمعت صارى عسكر يصرخ ثانيا فهميت ورحت قريبا من صارى عسكر فوايت الرجل بيضربه فهو ضربني ثانيا كام سكينة الذين ١٤٦ رموني وغيبوا١٤٧ صوابي ولم عدت نظرت شي١٤٨ غير انني اعرف طيب اننا قعدنا مقدار ستة دقايق قبل ما احدا يسعفنا. فبعده قريت هذا الاقرار على السيتوين بروتين ١٤٩ وسالته هل فيه زايد ام ناقص، فجاوب ان هذا الذى فعله وعاينه ثم حرر خط يده معنا: امضى بروتاين، امضى سارتلون، امضى كاتم السر بينه، والسيتوين بروتاين بعد ما ختم الورقة اعلاه قال: ان مقصوده يضيف عليها ان بعد غدر صارى عسكر بزمان قليل حين شاف سليمان / (f. 99b) الحلبى الذى [هو] متهوم فى غدره وغدر صاري عسكر العام عرفه انه هو ذاته الذى كان ضوب صاري عسكر //<بسكينة فى الجنينة ورماه على الارض وان السيتوين بروتاين كان ضربه بعصاية حين هم عليه لاجل يحامى عن صارى عسكر>// وبعده ضربه سليمان المذكور كام سكينه غيبوا١٥٠ صوابه فقرينا ايضا عليه هذه الاضافة فجاوب انها حاوية الحق ولم فيها زايد ولا ناقص ثم ختمها معنا. امضى بروتاين، امضى سارتلون، امضى كاتم السر بينه.

نهار تاريخه ستة وعشرين فى شهر برريال السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنساوي انا الواضع اسمى فيه مبلغ القضاة المامور فى شرع قتلة صارى عسكر العام كلهبر نذهب ١٥١ الى مساعدين صاري عسكر (٣، عج ١٢٤) المذكور لاجل [أن] اسمع اقرارهم ثم كان معى كاتم السر (عد٢، ك١٣، ٤ب) بينه وهم (عب ١٥٢ب) قالوا لنا كما يذكر ادناه، السيتوين فورتونه دهوج ابن اربعة وعشرين سنة، فسيال فى طابور الخياله ومساعد عند صارى عسكر كلهبر قال: انه فى اليوم الخامس والعشرين من شهر برريال كان مع صارى عسكر العام حين حضر الى الازبكيه يشوف بيته الذى كان داير فيه العمار ١٥٢ وانه شاف رجل ١٥٣ بعمة خضرة ١٥٤ و//<لابس>// دلق وحش وكان دايما تابع صارى عسكر حين كان داير يتفرج على المحلات وانه هو وخلافه حسبوا هذا الرجل من جملة الفعلة فما احدا ساله ولكن حين نزل صارى عسكر من بيته الى الجنينه لاجل ينفذ الى جنينة صارى عسكر داماس السيتوين دهوج شاف الرجل المذكور مدحوش١٥٥ بين جماعة صارى عسكر فنهر فيه ١٥٦ وطرده برا فبعد ساعتين حين انغدر صارى عسكر السيتوين دهوج المذكور عرف دلق الخاين لانه كان رماه جنب صارى عسكر ⟨السيتوين دهوج المذكور⟩ وبعده حين انمسك الرجل فعرفه انه هو الذى قبل بشويه طرده من الجنينه.

ثم انقري١٥٧ هذا المضمون على السيتوين دهوج ١٥٨ المذكور لاجل يبان هل يوجد شى خلافه يزيد ام ينقص، فجاوب ان هذا الحق حكم ما عاين وفعل ثم حرر خط يده مع كاتم السر. تحريرا فى اليوم والشهر والسنة المحررة اعلاه، امضى السيتوين دهوج، امضى / (f. 100a) سارتلون، امضى بينه كاتم السر .

١٤٤) عج ١٢٣: انادى.   ١٤٥) عج ١٢٣: فانتبهت لاجل اشوف.   ١٤٦) عج ١٢٣: التى.   ١٤٧) عج ١٢٣: رمتنى وغيبت.
١٤٨) عج ١٢٣: شيأ.   ١٤٩) عج ١٢٣: بروتاين.   ١٥٠) عج ١٢٣: غيبت.   ١٥١) عج ١٢٣: ذهبت.
١٥٢) عج ١٢٤: العمارة.   ١٥٣) عج ١٢٤: رجلا.   ١٥٤) عج ١٢٤: خضرأ.   ١٥٥) عج ١٢٤ : مدسوس.
١٥٦) عج ١٢٤: فنهره.   ١٥٧) عج ١٢٤: قرىء.   ١٥٨) خب: دهرج.

ثانى فحص سليمان الحلبي

نهار تاريخه ستة وعشرين من شهر برريال السنة (عب ١٥٣أ) الثامنة من انتشار الجمهور الفرنساوي نحن الواضعين[١٥٩] اسمائنا فيه الدفتردار سارتلون برتيه مبلغ والوكيل بينه فى رتبة كاتم سر القضاة المنقامين الى شرع كل من [هو] متهوم فى غدر صارى (عد ٢، ك١٣، ٥أ) عسكر العام كلهبر احضرنا سليمان الحلبى لاجل نساله من اول وجديد على صورة غدر وقتل صارى عسكر وهذا صار بواسطة السيتوين براشويش كاتم سر وترجمان صارى عسكر العام كما يذكر ادناه. انسال المذكور على[١٦٠] قصة قتل صارى عسكر، فجاوب: انه حضر من غزة مع قافلة حاملة صابون ودخان وانه كان راكب هجين وبحيث ان القافلة كانت خايفة [ان] تنزل فى مصر[١٦١] توجهت الى ريف يسمى الغيط[١٦٢] فى ناحية الالفية وهناك استكري حمار[١٦٣] من واحد فلاح وحضر لمصر ولكن لم يعرف الفلاح صاحب الحمار.

ثم ان احمد اغا وياسين اغا اغوات الانكشارية[١٦٤] بحلب وكّلوه فى قتل صارى عسكر العام بسبب انه يعرف مصر طيب بحيث انه سكن فيها سابق ثلاثة[١٦٥] سنوات وانهم كانوا وصوه انه يروح يسكن[١٦٦] فى جامع[١٦٧] الازهر وان لا يعطى سره لاحد كليا بل يوعي لروحه ويكسب الفرصة فى قضا شغله لانها مادة[١٦٨] تحب السر والنباهة ثم يعمل كل جهده حتى يقتل صارى عسكر. لكن حين وصل الى مصر التزم يسارر الاربع[١٦٩] مشايخ الذى[١٧٠] اخبر عنهم لان لو كان ما قال لهم فلم كانوا يسكنوه[١٧١] فى الجامع وانه كان كل يوم يتحدث معهم فى هذا الامر وان المشايخ المذكورين قصدوا يغيروا عقله عن هذا الفعل (عب ١٥٣ب) بقولهم انه ما يقدر عليه وهو ما دعاهم لمساعدته لانه كان يعرفهم بليدين وان يوم الذى قصد التوجه فيه ليقتل صارى عسكر قابل احدهم الذى هو محمد الغزى فعرفه ان مقصوده [ان] يتوجه الى الجيزه ليفعل هذا الغدر وان تخمينه انه مثل (عد ٢، ك١٣، ٥ب) المجنون من حين اراد [ان] يقضى هذا الامر لانه لو كان له عقل ما //<كان>// حضر من غزة لهذا الامر، وان الاوراق الذين[١٧٢] وضعهم[١٧٣] //< فى الجامع>// / (f. 100b) هم[١٧٤] بعض ايات من القرآن لانـ[ـه] عوايد الكتبة اولاد العرب يوضعوا ذلك فى الجامع وانه لم اخذ دراهم من احد فى مصر لان الاغوات كانوا اعطوا **(٣، عج ١٢٥)** له كفايته وان الافندي الذى كان يروح يقري[١٧٥] عنده يسمى مصطفى افندى وكان يقري عليه نهار الاثنين والخميس تبع العادة ولكن لم اخبره بسره[١٧٦] خوفا انه ينشهر، واما من قبل الاربعة مشايخ المذكورين صحيح انه كان قال لهم كل شيء لانهم من اولاد بلاده ثم حقق لهم انه ناوى يغازى فى سبيل الله، انسال اين كان هو حين رجع الوزير من بر مصر فى ابتدى[١٧٧] شهر جرمنيال الموافق لشهر الاسلام ذو[١٧٨] القعدة [٢٧ - ٢٥ آذار، ١٨٠٠] فجاوب انه كان فى القدس حاجج من حين كان الوزير اخذ العريش. انسال اين شاف احمد اغا الذى يقول انه اعرض عليه مادة قتل صارى عسكر وفى اي يوم قال له ذلك، فجاوب انـ[ـه] حين انكسر الوزير رجع الى العريش وغزه فى اواخر شهر شوال او فى اوايل شهر ذو[١٧٩] القعدة [٢٧ آذار، ١٨٠٠] الموافق لشهر جرمنيال الفرنساوي وان احمد

١٥٩) عج ١٢٤: الواضعون. ١٦٠) عج ١٢٤: عن. ١٦١) عج ١٢٤: بمصر. ١٦٢) عج ١٢٤: الغيطة. ١٦٣) عج ١٢٤: حمارا. ١٦٤) عج ١٢٤ وخب: الينكجرية. ١٦٥) عج ١٢٤: ثلاث. ١٦٦) عج ١٢٤:ويسكن. ١٦٧) عج ١٢٤: الجامع. ١٦٨) عج ١٢٤: دعوة. ١٦٩) عج ١٢٤: الاربعة. ١٧٠) عج ١٢٤: الذين. ١٧١) عج ١٢٤: يسكنونه. ١٧٢) عج ١٢٤: التى. ١٧٣) عج ١٢٤: وضعها. ١٧٤) عج ١٢٤:هى. ١٧٥) عج ١٢٥: يقرأ. ١٧٦) عج ١٢٥: بسر. ١٧٧) خب وعج ١٢٥: ابتداء. ١٧٨) عج ١٢٥: ذى. ١٧٩) عج ١٢٥: ذى.

اغا المذكور هو من جملة اغوات الوزير ولكن كان رسم عليه في غزه من حين اخذ العريش وحين رجع ارسله الى القدس فى بيت المتسلم ثم انه يوم وصوله توجه سلم عليه فى بيت المتسلم (عب ١٥٤أ) وشكى له [١٨٠] من ابراهيم باشا متسلم حلب الذى كان يظلم ابوه [١٨١] الذى يسمى الحاج محمد امين بياع سمن وحططوه غرامات زايدة ومن الجملة واحدة //<كبيرة>// قبل سفر الوزير من الشام ثم وقع في عرضه بشان ذلك، ثم انه رجع عند احمد اغا ثانى (عد ٢، ك١٣، ٦أ) يوم وان الاغا في وقتها قال له انه محب ابراهيم باشا وانه ما يقصر ويوصيه في راحة ابوه [١٨٢] ولكن بشرط انه يروح يقتل امير الجيوش الفرنساوية. ثم فى ثالث ورابع يوم كرر عليه ايضا هذا السوال وحالا ارسله الى ياسين اغا فى غزة لاجل يعطى له مصروفه وانه من بعد هذا الكلام باربعة ايام سافر من القدس الى الخليل وهناك قعد كام يوم وما وصله ولا مكتوب من احمد اغا. وأما احمد اغا المذكور كان ارسل خدام [١٨٣] الى غزة لاجل يخبر ياسين اغا بالذى اتفقوا عليه. انسال كام يوم قعد فى الخليل فجاوب عشرين يوم. [١٨٤] / (f. 101a) انسال لاى سبب قعد عشرين يوم [١٨٥] فى الخليل وهل فى هذه المدة ما وصله مكاتيب من الاثنين الاغوات. فجاوب ان السكة كانت ملانة عرب وانه خايف منهم فالتزم يستنظر سفر القافلة التي سافر برفقتها وانه وصل [١٨٦] غزة فى اواخر شهر ذو [١٨٧] القعدة [٢٥ نيسان، ١٨٠٠] الموافق لغرة شهر فلوريال الفرنساوي. انسال ايش عمل فى غزة وايش قال له ياسين اغا، فجاوب ان ثانى يوم وصوله راح شاف الاغا والمذكور قال له انه يعرف الشغل الذى هو سبب مشواره هذا وانه اسكنه فى الجامع الكبير وهناك امرار عديدة كان يروح يشوفه (عب ١٥٤ب) ليل ونهار [١٨٨] ويتحدث معه فى هذا الامر واوعده [١٨٩] انه يرفع الغرايم عن ابوه [١٩٠] وانه دايما يجعل نظره عليه فى كل ما يلزمه ثم بلغه عن كل الذى كان لازم يفعله وكما شرح اعلاه وهذا صار سراً بينهم ثم اعطى له اربعين غرش [١٩١] لمصروف السفر وبعد عشرة ايام سافر من غزة راكب هجين ووصل هنا بعد ستة ايام كما عرف سابق [١٩٢] وان سفره من غزة كان فى اوايل شهر (عد ٢، ك١٣، ٦ب) ذو [١٩٣] الحجة [٢٦ نيسان، ١٨٠٠] الموافق الى نصف شهر فلوريال الفرنساوي فبقى باين انه حين غدر صارى عسكر كان له واحد وثلثين يوم [١٩٤] فى مدينة مصر.

انسال هل يعرف الخنجر الملغمط دم الذى قتل به صارى عسكر، فجاوب [١٩٥] //<انه>// يعرفه7 //<وان هذا هو بذاته الذى قتل به صارى عسكر>//7 انسال من اين احضر هذا الخنجر وهل احد من الاغوات اعطاه له ام احد خلافهم، فجاوب ان ما احد اعطاه له وانما بحيث انه كان قاصد قتل صارى عسكر توجه الى سوق غزة واشترى اول سلاح شافه، انسال هل ان //ابراهيم// [أحمد] اغا او ياسين اغا ما حدثوه [١٩٦] اصل [١٩٧] عن الوزير وعشموه ببخشيش [١٩٨] من طرفه ان كان يقدر يقتل صارى عسكر فجاوب لا بل انهم ذاتهم اوعدوه [١٩٩] انهم يساعدوه **(٣، عج ١٢٦)** فى كل ما يلزمه ان كان يخرج هذا الشيء من يده. انسال هل ان الوزير نادى فى تلك النواحى بقتل الفرنساوية، فجاوب انه لا يعلم بل يعرف ان الوزير كان ارسل طاهر باشا لاجل يعين الذين كانوا فى مصر وانه رجع حين شاف / (f. 101b) العثمنلى [٢٠٠] مقبلين لبر الشام من مصر، انسال هل هو

١٨٠) عج ١٢٥: وشكا. ١٨١) عج ١٢٥: اباه. ١٨٢) عج ١٢٥: ابيه. ١٨٣) عج ١٢٥: خداما. ١٨٤) عج ١٢٥: يوما. ١٨٥) عج ١٢٥: يوما. ١٨٦) عج ١٢٥: كان في. ١٨٧) خب وعج ١٢٥: ذى. ١٨٨) عج ١٢٥: ليلا ونهارا. ١٨٩) عج ١٢٥: ووعده. ١٩٠) عج ١٢٥: ابيه. ١٩١) عج ١٢٥: قرشا. ١٩٢) عج ١٢٥: سابقا. ١٩٣) خب وعج ١٢٥: ذى. ١٩٤) عج ١٢٥: وثلاثون يوما. ١٩٥) عج ١٢٥: نعم. ١٩٦) عج ١٢٥: حدثاه. ١٩٧) عج ١٢٥: اصلا. ١٩٨) عج ١٢٥: بشيء. ١٩٩) عج ١٢٥: وعدوه. ٢٠٠) عج ١٢٦: العثملى.

فقط الذى توكل فى هذه الارسالية فجاوب ان تخمينه هكذا (عب ١٥٥أ) لان هذا الكلام [قد] حصل سراً ما بينه وبين الاغوات. انسال كيف كان يعمل حتى انه [كان] يعرف الاغوات بالذي فعله فجاوب ان كان قصده يروح هو بنفسه يخبرهم ام[٢٠١] يرسل لهم حالا ساعى.

فبعد خلاص الفحص المذكور انقرا على المتهوم وهو حرر خط يده مع المبلغ وكاتم السر والترجمان حرر بمصر فى اليوم والشهر والسنة المحررة اعلاه، امضى سليمان الحلبى بالعربى، { //<امضى المبلغ سارتلون، امضى الترجمان براشويش>// }، امضى كاتم السر بينه.

مقابلة المتهمين[٢٠٢] مع بعضهم

نهار تاريخه ستة وعشرين من شهر برريال السنة الثامنة من انتشار (عد ٢، ك١٣، ٧أ) الجمهور الفرنساوي انا الواضع اسمى فيه مبلغ القضاة المنقامين لشرع كل من [هو] متهوم فى قتل صارى عسكر العام كلهبر احضرنا الشيخ محمد الغزي لاجل نجدد فحصه ونقابله مع سليمان الحلبي قاتل صارى عسكر ولهذا كان موجود معنا السيتوين بينه كاتم سر القضاة المذكورين وصار كما يذكر ادناه، انسال الشيخ محمد الغزي هل يعرف سليمان الحلبى الموجود ها هنا[٢٠٣] فجاوب نعم، انسال سليمان الحلبي هل يعرف الشيخ محمد الغزي الموجود ها هنا فجاوب نعم. انسال محمد الغزي هل ان سليمان الحلبي ما قال له من قيمة واحد وثلاثين يوم[٢٠٤] انه حضر من بر الشام من طرف احمد اغا وياسين اغا لاجل يقتل صارى عسكر العام (عب ١٥٥ب) وهل كل يوم ما حدثه فى هذا الشغل حتى ان فى اخر يوم قال له انه رايح الى الجيزه حتى يغدر صارى عسكر، فجاوب ان هذا ما له اصل لكن حين شافوا بعض[٢٠٥] وقع بينهم سلام فقط ومن قبل اخر يوم الذى فيه سليمان نوي على الرواح الى الجيزه جاب له ورق وحبر وقال له انه ما يرجع الا غدا. فقيل انه ما يخبر بالصحيح لان سليمان يحقق انه اخبره بهذه السيرة كل يوم وان عشية قبل غدر صارى عسكر كان قال له انه رايح لقضا هذا الامر. فجاوب ان هذا الرجل بيكذب، انسال هل كان يروح امرار[٢٠٦] عديدة يبات[٢٠٧] عند الشيخ الشرقاوي/ (f. 102a) وهل فى الايام الاخيرة ما راح بات عنده، فجاوب ان من حين دخول الفرنساوية ما راح ابدا بات عنده واما قبل دخول الفرنساويه كان يبات عنده بعض امرار.[٢٠٨] فقيل له انه ما بيَحكى[٢٠٩] الصحيح، لان فى فحص امس قال انه كان يروح امرار[٢١٠] عديدة يبات عند (عد ٢، ك ١٣، ٧ب) الشيخ الشرقاوي. فجاوب انه ما قال ذلك، انسال سليمان الحلبى هل يقدر يثبت على الشيخ محمد الحاضر بانه كل يوم كان يخبره على نيته فى قتل صارى عسكر وخصوصا عشية النهار الذى صباحه صار القتل، فجاوب نعم وانه ما قال الا الصحيح وان الشيخ محمد الغزي 7 //<خايف يقر. فحين نظرنا ان الشيخ محمد الغزي لم>// كان يقر بالحق امرنا بضربه كعادة البلد فحالا انضرب لحد انه طلب العفو واوعد[٢١١] انه يحكى على كل شىء فارتفع عنه الضرب. وانسال هل سليمان (عب ١٥٦أ) اخبره على ضميره فى قتل صارى عسكر. فجاوب ان سليمان كان قال له انه حضر من غزه لاجل انه يغازى فى سبيل الله بقتل الكفرة الفرنساوية وانه منعه عن ذلك بقوله انه يحصل له من ذلك ضرر وما عرفه ان مراده يغدر صارى عسكر الا ليلة التي

٢٠١) عج ١٢٦: او. ٢٠٢) خب: المتهومين. ٢٠٣) خب وعج ١٢٦: 'ههنا'، وفيما يلي ايضا. ٢٠٤) عج ١٢٦: يوما. ٢٠٥) عج ١٢٦: بعضا. ٢٠٦) عج ١٢٦: مرارا. ٢٠٧) عج ١٢٦: 'يبيت'، (هكذا ايضا في بقية المحاكمة). ٢٠٨) عج ١٢٦: مرار. ٢٠٩) عج ١٢٦: يحكى. ٢١٠) عج ١٢٦: مرارا. ٢١١) عج ١٢٦: ووعد.

راح فيها الى الجيزه وصباحها قتله. انسال لاي سبب ما حضر اخبر [٢١٢] على سليمان المذكور، فجاوب ان ابدا ما كان يصدق ان واحد[٢١٣] مثل هذا يقدر على قتل صاري عسكر الذى الوزير بذاته ما قدر عليه. انسال هل اخبر بالذى (٣، عج ١٢٧) قال له عليه سليمان لاحد من المدينة وخصوصا الى الشيخ الشرقاوي. فجاوب انه ما اخبر احدا بذلك وحتى اذا وضعوه تحت القتل ما يقول بذلك. انسال هل يعرف احدا خلاف سليمان حضروا [٢١٤] لاجل غدر الفرنساوية واين هم قاعدين فجاوب انه ما يعرف وان سليمان ما قال له على احد. انسال سليمان المذكور انه يشهر رفقاته [٢١٥] فجاوب انه لم يعرف احد [٢١٦] فى مصر وان تخمينه ما فيه غيره الذى قاصد قتل الفرنساوية. فبعد هذا اصرفنا محمد الغزى المذكور لحبسه وابقينا سليمان لاجل تقابله مع السيد احمد الوالي الذى حالا احضرناه لاجل ذلك، انسال هل يعرف سليمان الحلبى الموجود ها هنا [٢١٧] فجاوب نعم. انسال ايضا سليمان هل يعرف / (f. 102b) السيد احمد الوالى (عب ١٥٦ب) الموجود ها هنا (عد٢، ك١٣، ٨أ) فجاوب {سليمان} هو ايضا نعم. انسال السيد احمد الوالى: هل ان سليمان ما اخبره على نيته فى قتل صارى عسكر وخصوصا فى العشية التي قصد بها التوجه لذلك. فجاوب: ان سليمان حين وصل من مدة ثلاثين يوم[٢١٨] كان قال له انه حضر حتى يغازي فى الكفرة وانه نصحه عن ذلك بقوله: ان هذا شي غير مناسب، وما اخبره على سيرة صارى عسكر. انسال سليمان المذكور انه يبيّن هل حدثه احمد الوالي فى قتل صارى عسكر وكام [٢١٩] يوم له ما حدثه، فجاوب ان فى اوايل وصوله قال له انه حضر بقصد الغزو فى الكفار وان السيد احمد لم رضى له بذلك ثم بعد ستة ايام اخبره على نيته فى قتل صارى عسكر ومن بعد لم عاد حدثه بذلك، وقبل الغدر باربعة ايام لم كان قابله، فقيل الى السيد [٢٢٠] احمد الوالى انه ما [٢٢١] بيصدق فى قوله لانه ينكر ان سليمان ما اخبره بانه كان ناوى يقتل صارى عسكر، فجاوب الان لما فكره سليمان افتكر انه اخبره، انسال لاي سبب ما اشهر سليمان المذكور، فجاوب انه ما اشهره لسببين، الاول: انه كان يخمن انه يكذب. والثانى: ما كان مستعنيه فى فعل مادة مثل هذه. انسال: هل سليمان ما عرفه برفقاته وهل هو ما تحدث مع احد بذلك وخصوصا مع شيخ الجامع الذى {هو} ملزوم (عب ١٥٧أ) يخبره بكل ما يجري، فجاوب: ان سليمان ما قال له على رفقاه وهو ما اخبر بذلك احد ولا ايضا شيخ الجامع. انسال: هل يعرف الامر الذى خرج من صارى عسكر العام بان كل من شاف عثمنلى [٢٢٢] فى البلد يجى يخبر عنه، فجاوب انه لم دري بذلك. انسال: هل سكن (عد ٢، ك ١٣، ٨ب) سليمان بالجامع لسبب انه قال له على مراده فى قتل صارى عسكر، فجاوب: لا لان كل /أهل/ الاسلام تقدر تسكن فى الجامع. انسال سليمان: هل انه ما قال بانهم ما كانوا يريدوا يسكنوه لولا قال لهم على سبب مجيئه لمصر، فجاوب: ان كامل الغربا لازم يخبروا عن سبب حضورهم، واما هو يقول الحق ان ما احد من المشايخ ارتضى على مقصوده. فبعد هذا / (f. 103a) ارسلنا السيد احمد الوالي الى حبسه وبقى سليمان الحلبى لاجل مقابلة السيد عبد الله الغزي الذى احضرناه فى الحال. انسال السيد عبد الله الغزي هل يعرف سليمان الموجود ها هنا فجاوب نعم، انسال سليمان هل يعرف السيد عبد الله الغزي الموجود ها هنا فجاوب نعم.[٢٢٣] انسال السيد عبد الله الغزي هل ما بلغه نية سليمان فى قتل

٢١٢) عج ١٢٦: 'اخبرنا'، وفي خب: ما حصل اخبرنا عن ...   ٢١٣) عج ١٢٦: 'واحدا'، وفي خب: واحد احد.   ٢١٤) خب وعج ١٢٧: حضر.   ٢١٥) عج ١٢٧: رفقاءه.   ٢١٦) عج ١٢٧: احدا.   ٢١٧) خب وعج ١٢٧: 'ههنا'، هكذا ايضا في بقية المحاكمة.   ٢١٨) عج ١٢٧: يوما.   ٢١٩) عج ١٢٧: وكم.   ٢٢٠) عج ١٢٧: للسيد.   ٢٢١) عج ١٢٧: انه لم يصدق...   ٢٢٢) عد ٢ وعج ١٢٧: عثملى.   ٢٢٣) في عج ١٢٧ وخب، تقديم وتأخير في استجواب كل من عبد الله وسليمان.

صاری عسكر، فجاوب واقر ان يوم حضور سليمان عرفه انه حضر يغازي فی الكفرة وان مراده يقتل صاری عسكر وانه قصد يمنعه عن ذلك، انسال لاي (عب ١٥٧ب) سبب ما شكاه، فجاوب انه كان يظن ان سليمان المذكور يتوجه عند المشايخ الكبار وان المذكورين كانوا يمنعوه ولكن من الان صار يخبر بالذين يحضروا بهذه النية. انسال هل يعرف ان سليمان اخبر احدا خلافه فی مصر، فجاوب ان ما عنده علم بذلك. انسال هل يعرف ان موجود بمصر انسان [224] خلاف (٣، عج ١٢٨) سليمان متوكلين فی قتل الفرنساويه فجاوب ان ما عنده خبر وان تخمينه لم يوجد احد.

فبعد ذلك انقرا هذا الفحص على الاربعة المتهومين وهم: سليمان الحلبی ومحمد الغزي والسيد احمد الوالي والسيد عبد الله الغزي، وسالوهم هل جواباتهم هذه صحيحه ولا فيها زايد ولا ناقص فاربَعتهم جاوبوا لا، ثم حرروا اخط يدهم (عدد٢، ك١٣، ٩أ) بالعربی //<<معنا>>// برفقة الاثنين التراجمين [225] وكاتم السر، حرر بمدينة مصر فی اليوم والشهر والسنة المحرره اعلاه، امضى المتهومين بالعربی، امضى الترجمان لوماكا، امضى دميانومر [226] براشويش كاتم السر وترجمان صاری عسكر العام امضى المبلغ سارتلون، امضى كاتم السر بينه.

بعد خلاص الفحص المشروح اعلاه انا المبلغ سارتلون سالت الاربعة (عب ١٥٨أ) المتهومين المذكورين انهم يختاروا لهم واحد ليتكلم عنهم قدام القضاة ويحامی عنهم والمذكورين قال ان لم هم عارفين [227] من يختاروا فاورينا لهم الترجمان لوماكا لاجل يمشی لهم فی ذلك.

بيان فحص مصطفى افندي نهار تاريخه ستة وعشرين شهر برريال السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنساوي /

(f. 103b) انا المبلغ سارتلون وبينه كاتم سر القضاة المنتشرين لشرع كل من كان له جرة فی قتل صاری عسكر العام كلهبر احضرنا مصطفى افندي لكي نفحص منه على الذی قد حصل انسال عن اسمه وعمره ومسكنه وصنعته فجاوب بانه يسمى مصطفى افندي ولادة برصه فی بر اناضول وعمره واحد وثمانين [228] سنة وساكن فی مصر ثم صنعته معلم كتّاب، انسال هل من مدة شهر شاف سليمان الحلبي فجاوب ان هذا الرجل مشدوده من مدة ثلاثة [229] سنين وانه من مدة عشرة او عشرين يوم [230] حضر عنده وبات ليلة ومَن حيث انه رجل فقير قال له يروح يفتش {له } على محل غيره انسال هل سليمان المذكور ما اخبره انه حضر من بر الشام حتى يقتل صاری عسكر العام فجاوب لا بل حضر عنده ليسلم عليه فقط لكونه معلمه من قديم انسال هل سليمان ما عرفه عن سبب حضوره (عدد٢، ك١٣، ٩ب) لهذا الطرف وهل هو نفسه ما استخبر عن ذلك فجاوب ان كل اجتهاده كان فی انه (عب ١٥٨ب) يصرفه من عنده بحيث انه رجل فقير بل ساله عن سبب حضوره فاخبره لاجل يتقن القراءة. انسال هل يعرف بان سليمان راح عند ناس من البلد وخصوصا عند احد من المشايخ الكبار فجاوب انه لم يعرف شيء لانه لم شافه الا قليل [231] وانه لم يقدر يخرج كثير [232] من بيته بسبب ضعفه وكبره انسال هل انه ما يعلم القران الي [233] مشاديده فجاوب نعم انسال هل ان القران يوصى بالمغازاة ويامر بقتل الكفرة . فجاوب انه ما بيعرف ايش هي المغازاة الذی [234] القران ينبی عنها، انسال هل يعلم مشاديده هذه الاشيا فجاوب واحد اختيار مثله ماله دعوة فی هذه الاشيا

٢٢٤) عج ١٢٧: ناس. ٢٢٥) عج ١٢٨: المترجمين. ٢٢٦) عج ١٢٨ : دمياسومر. ٢٢٧) عج ١٢٨: عارفون.
٢٢٨) عج ١٢٨: ثمانون. ٢٢٩) عج ١٢٨: ثلاث. ٢٣٠) عج ١٢٨: يوما. ٢٣١) عج ١٢٨: قليلا.
٢٣٢) عج ١٢٨: كثيرا. ٢٣٣) عج ١٢٨: الا. ٢٣٤) عج ١٢٨: التى.

بل انه يعرف ان القرآن ينبى على[٢٣٥] المغازاة وان كل من قتل كافر[٢٣٦] يكسب اجر.[٢٣٧] انسال هل علم هذا الغرض الى سليمان،[٢٣٨] فجاوب انه ما علمه الا الكتابة فقط. انسال هل عنده خبر ان امس تاريخه رجل مسلم قتل صارى عسكر الفرنساوية الذى لم هو من ملته وهل بموجب تعليم القرآن هذا الوجل فعل طيب ومقبول عند/ (f. 104a) النبي /<<محمد>>/ فجاوب ان القاتل يقتل واما هو يظن ان شرف الفرنساوية هو من شرف الاسلام واذا كان القران يقول غير[٢٣٩] اشيا هو ما له علاقه.
فحالا قدمنا سليمان المذكور وقابلناه بمصطفى افندي ثم سالناه هل شاف مصطفى افندي امرار[٢٤٠] كثيرة وهل بلغه عن نيته، فجاوب انه لم شافه سوى مرة واحدة لاجل يسلم عليه بحيث انه معلمه القديم وبما انه رجل اختيار وضعيف (عب ١٥٩أ) قوي ما راى مناسب يخبره عن ضميره. (٣، عج ١٢٩) انسال هل هو من ملة المغا/ز/يين[٢٤١] وهل ان المشايخ سمحوا له فى قتل الكفار فى مصر ليكسب[٢٤٢] اجر ويقبل عند النبي محمد، فجاوب انه (عد٢، ك١٣، ١٠أ) فتح[٢٤٣] سيرة المغازاة الي[٢٤٤] الاربعة مشايخ فقط الذين سماهم. انسال هل انه ما تحدث مع الشيخ الشرقاوي، فجاوب انه ما شاف هذا الشيخ لانه ما هو من ملته بسبب ان الشيخ الشرقاوي شافعي وهو حنفى. فبعد هذا /أ/قرينا على سليمان ومصطفى افندي اقرارهم هذا، فجاوبوا ان هذا هو الحق وما عندهم ما يزيدوا ولا ينقصوا. ثم حرروا خط يدهم برفقة الترجمان ونحن. حرر بمصر فى اليوم والشهر والسنة المحررة اعلاه، امضى الاثنين المتهومين بالعربي، امضى لوماكا الترجمان، امضى سارتلون، امضى كاتم السر بينه .

هذه الرواية المنقولة فى اليوم السابع والعشرين من شهر برريال السنة الثامنة من اقامة الجمهور الفرنساوي عن الوكيل سارتلون بحضور مجمع القضاة المفوضين لمحاكمة قاتل[٢٤٥] صارى عسكر العام كلهبر وايضا لمحاكمة شركآ القاتل المذكور.

يا ايها القضاة ان المناحة العامة والحزن العظيم (عب ١٥٩ب) الذين نحن مشتملين[٢٤٦] بهما الآن يخبران بعظم الخسران الذى حصل الان بعسكرنا لان صارى عسكرنا فى وسط نصراته ومماجده ارتفع بغتة من بيننا بحديد قاتل رذيل ومن يد مستأجرة من كبرات[٢٤٧] ذوي الخيانة والغيرة الخبيثة والان انا معين ومامور لاستدعا انتقام[٢٤٨] المقتول وذلك بموجب الشريعة ضد[٢٤٩] القاتل / (f. 104b) المسفور وشركاه[٢٥٠] كمثل اشنع المخلوقات لكن دعونى ولو لحظةً خالطا فيض دموع عينى وحسراتى بدموعكم ولوعاتكم التي سببتها[٢٥١] هذا المفدا[٢٥٢] الاسيف والمكرم المنيف فقلبى احتسب جدا احتياجه لتأدية ذلك[٢٥٣] الجزيه لمستحقها فوظيفتى كانها لينت بى الروليه[٢٥٤] الماباً[٢٥٥] [!] //<وتفسيره>// /بتغريق/ المهيب بما هذه المصنوعة الشنيعة /التي/ بوقوعها ارتكبت. سمعتم الان قرا/ء/ة (عد ٢، ك ١٣، ١٠ب) اعلام وفحص المتهمين وباقى المكتوبات عما جرى منهم وقط ما ظهر سيئة اظهر من هذه السيئة التي انتم محاكمين[٢٥٦] فيها مصنفيه[٢٥٧] الغدارين بينات[٢٥٨] الشهود واقرار القاتل. وشركاه والحاصل كل شي متحد ورامى الضيا المهيب لمناورة ذا القتل الكريه. انى انا راوي لكم سرعةً الاعمال جاهد نفسى ان ظفرت لمنع

٢٣٥) عج ١٢٨: عن. ٢٣٦) عج ١٢٨: كافرا. ٢٣٧) عج ١٢٨: اجرا. ٢٣٨) عج ١٢٨ : لسليمان. ٢٣٩) عج ١٢٨: غيره.
٢٤٠) عج ١٢٨: مرارا. ٢٤١) عج ١٢٩: المغازين. ٢٤٢) عج ١٢٩: ليكتب. ٢٤٣) عد٢ وعج ١٢٩ وخب: ما فتح.
٢٤٤) عج ١٢٩ وخب: الا الى. ٢٤٥) خب: قتل. ٢٤٦) عج ١٢٩: مشتملون. ٢٤٧) عج ١٢٩: كبراء. ٢٤٨) عج ١٢٩: الانتقام. ٢٤٩) عج ١٢٩: من. ٢٥٠) عج ١٢٩: شركائه. ٢٥١) عج ١٢٩: سببها. ٢٥٢) عج ١٢٩: المفدى.
٢٥٣) عج ١٢٩: تلك. ٢٥٤) هكذا في عب وعك، اما في عجب وخب: "لينت في الروايه"، وفي عج ١٢٩: ليست في الرؤيا.
٢٥٥) عج ١٢٩: الا الما. ٢٥٦) عج ١٢٩: محاكمون. ٢٥٧) عج ١٢٩: من صفة. ٢٥٨) عج ١٢٩: ببيان.

غضبي ملهم[٢٥٩] منها فليعلم [٢٦٠] بلاد الروم والدنيا بكمالها ان الوزير الاعظم سلطنة العثمانية ورؤسا جنود عسكرها رزلوا[٢٦١] انفسهم حتى ارسلوا قتّال معدوم العرض الى الجرى ولا بخت [٢٦٢] كلهبر الذى لا استطاعوا بتقهيره وكذلك ضموا الى عيوب مغلوبيتهم الـ[مـ]ـجرم الظالم بالذى اندنسوا [٢٦٣] قبل السما والارض تذكروا جملتكم ذيك[٢٦٤] الثول[٢٦٥] العثمانية المجاريين[٢٦٦] من اسلامبول ومن اقاصى ارض الروم واناضول واصلين منذ ثلاثة شهور بسوط[٢٦٧] الوزير لتسخير وضبط بر مصر وطالبين تخليتها بموجب الشروط الذى متفقينهم[٢٦٨] بذاتهم مانعوا اجراهم[٢٦٩] [//<وكاد ان بقية هذه الأردي المعدوم المرؤة والمغلوب بسهلات مطاريه وهليوبوليس ذهبوا تكرار البادية خجالة واصوات الغيظ والياس منشور بصفوفهم من كل الجوانب>//] والوزير اغرق بر مصر وبر الشام بمناداته مستدعي بها قتل عام الفرنساوية وعلى الخصوص هو عطشان لانتقامه لقتل سر عسكرهم وفى لحظة الذى [٢٧٠] اهالى مصر محتفين باغويات الوزير كانوا مجربين [٢٧١] شفقات ومكارم نصيرهم وفى دقيقة الذى اسارى ومجروحين العثمنلية هموا[٢٧٢] مقبولين ومرعيين فى دور ضيوفنا وضعفا[ئـ]ـنا تقيد الوزير بكل وجوه بتكميل السو غفارته تلوه منذ زمان طويل واستخدم لذلك اغا مغضوب[٢٧٣] منه وواعد[٢٧٤] (عد٢، ك١٣،١١أ) / (f. 105a) له اعادة لطفه وحفظ راسه الذى //< قد>// كان بالخطر ان كان يرتضى بذى[٢٧٥] الصنع الشنيع. وهذا المغوى هو احمد اغا المحبوس بغزة منذ ما ضبط العريش وذهب (عب ١٦٠ب) بالقدس بعد انهزام الوزير فى اوايل شهرنا جرمينال الماضى (٣، عج ١٣٠) والاغا المرقوم محبوس هنالك بدار متسلم البلد وفى ذلك الملجا فهو مفتكر باجرا السؤا الخبيث الذى يستثقل والتقدير لا فهيم ولا منيعة التدبير [٢٧٦] سيما هو هاكل[٢٧٧] شى لاجرا انتقام الوزير سليمان الحلبى شب مجنون وعمره اربعة وعشرين [٢٧٨] سنة وقد كان بلا ريب مستدنس[٢٧٩] بالخطايا ظهر عند ذا الاغا يوم وصوله للقدس ويترجى صيانته لحراسة اباه [٢٨٠] تاجر بحلب عن ازيات [٢٨١] ابراهيم باشا والى حلب يرجع له سليمان يوم دوية [٢٨٢] فقد كان استفتش الاغا عن احتيال اصل وفصل ذا الشب المجنون وعلم انه مستقبل [٢٨٣] بجامع بين قرا القران وانه هو الان بالقدس للزيارة وانه قد حج سابقا بالحرمين وان العته النسيكى هو منصوب فى اعلا [٢٨٤] راسه المضطرب من زيغات [٢٨٥] وجهـ[ـا]لاته بكمالة اسلامه وباعتماده ان المسما[٢٨٦] منه جهاد وتهليك الغير مومنين فهما ابهى [٢٨٧] وايقن الرهون [٢٨٨] الايمان ومن ذيك الآن ما بقى تردد احمد اغا [في] يبان [٢٨٩] ما نوى منه فواعد له حمايته وانعامه وفى الحال ارسله الى ياسين اغا ضابط مقدار [من] جيوش الوزير بغزة وبعثه بعد [//مقدار//] ايام لمعاملته واقبضه الدراهم الملزوم[٢٩٠] له وسليمان قد امتلا من خباثته وسلك بالطرق فمكث واحد وعشرين يوم فى بلد الخليل بحبرون منتظر فيه قبيلة لذهاب البادية وكل مستعجل وصل غزة فى اوايل شهرنا[٢٩١] فلوريال الماضى وياسين اغا مكنه بالجامع لاستحكام غيرته [و] المجنون

٢٥٩) خب وعج ١٢٩: منهم. ٢٦٠) عج ١٢٩: فلتعلم. ٢٦١) خب وعج ١٢٩: رذلوا. ٢٦٢) عج ١٢٩: والانجب.
٢٦٣) عج ١٢٩: ترأسوا. ٢٦٤) عج ١٢٩: تلك. ٢٦٥) عج ١٢٩: الدول. ٢٦٦) عج ١٢٩: المحاربين. ٢٦٧) عج ١٢٩: بواسطة.
٢٦٨) عج ١٢٩: بمتفقيتهم. ٢٦٩) عج ١٢٩: اجراءها. ٢٧٠) عج ١٢٩: الذين هم. ٢٧١) عج ١٢٩: 'محرومين'، وفي خب: مجرمين.
٢٧٢) عج: هم. ٢٧٣) عج ١٢٩: مغضوبا. ٢٧٤) عج ١٢٩: ووعد. ٢٧٥) عج ١٢٩: بذا. ٢٧٦) عج ١٣٠: ولا معه تدبير.
٢٧٧) عج ١٣٠: عامل. ٢٧٨) عج ١٣٠: وعشرون. ٢٧٩) هكذا في عك وعب وعجب، أما في عج ١٣٠: متدنس. ٢٨٠) عج ١٣٠: ابيه.
٢٨١) عج ١٣٠ وخب: من اذيات. ٢٨٢) عج ١٣٠: 'غدره'، وفي خب: غدويه. ٢٨٣) عج ١٣٠: مشتغل. ٢٨٤) عج ١٣٠: اعلى.
٢٨٥) عج ١٣٠: زيغاته. ٢٨٦) خب وعج: المسمى. ٢٨٧) عج ١٣٠: فمما انهى. ٢٨٨) عج ١٣٠: ان هذا هو. ٢٨٩) عج ١٣٠ وعجب وخب: بيان. ٢٩٠) عج ١٣٠: اللازمة. ٢٩١) عج ١٣٠: شهر.

ويواجهه (عد ٢، ك ١٣، ١١ب) مرارا وكرارا ٢٩٢ بالنهار والليل بين عشرة ايام مكثه بغزه يعالمه٢٩٣ (عب١٦١أ) وبعدما اعطاه اربعين غرشا آسديا ركبه بعقيبة ٢٩٤ الهجين بالذى وصل مصر بعد ستة ايام وممتن بخنجر دخل باواسط شهرنا فلوريال الى مصر التى قد سكنها سابقا ثلاثة٢٩٥ سنين وسكن بموجب تربياته بالجامع / (f. 105b) الكبير ويتحضر فيه للسيئة الذى هو مبعوث ويستدعى الرب تعالى بالمناداة وكتب المناجاة وتعليقها بالصور ٢٩٦ مكانه بالجامع المذكور اعلاه و{ //بالذى//} تانس مع الاربعة مشايخ /الذين/ قرا القران مثله وهم مثله مولودين ببر الشام وسليمان اخبرهم بسبب مرسلته ٢٩٧ وكان كل ساعة معهم متوامرين به لكن ممنوعين بصعوبة ومخطرات المواجده٢٩٨ محمد الغزي وسيد ٢٩٩ احمد الوالي وعبد الله الغزي وعبد القادر الغزي هم معتمدين سليمان بارتهان مانواه ولا عاملوا شى لممانعته او لبيانه وعن دوامة ٣٠٠ سكوتهم٣٠١ به صاروا مسامحين ومشتركين فى قبحة القاتل هو منتظر واحد وثلاثين يوم معداه٣٠٢ بمصر فعقبة جزم توجهه الى الجيزه وبذاك اليوم اعتمد سره الى الشركا المذكورين اعلاه وكأن كل شيء صار مسهل٣٠٣ جرم القاتل بمصنوعته الشنيعة وبيوم الغدوه طلع السر عسكر من جيزه٣٠٤ متوجها مصر وسليمان طوال الطرق لحيقه٣٠٥ هلقدر حتى لزم ان يطردوه مرارا مختلفا ٣٠٦ لكن هو المكار عقيب غدراً مفداه.٣٠٧ وفى يوم الخامس وعشرين /من/ شهرنا الجارى [١٨ حزيران، ١٨٠٠] وصل واختفى فى جنينة السر عسكر كلتقبيل يده فالسر عسكر لا ابا٣٠٨ عن قيافة فقره وفى حال ما السر عسكر ترك له يده ضرب له ٣٠٩ سليمان بخنجره ثلاثة جروح وقصد السيتوين بروتاين (عب ١٦١ب) الذى هو رئيس المعمار ومصاحب العرفا وجاهد لحماية السر عسكر (عد٢، ك ١٤، أ) لكن ما نفع جسارته فهو بذاته وقع ايضا مجروح عن يد القاتل المسفور بستة جروحات وبقا ٣١٠ لا مستطيع شى وهكذا وقع بلا صيانة هو الذى كان/ //كل// من الاماجد فى الحرب ومخاطرات الغزا وهو الاول ٣١١ الذين مضوا برياسة عسكر الدولة الجمهور الفرنساوي المنصور الرهن الرهين وهو فتح ثانيا بر مصر حينئذ مهجوم //من// سحايب من العثمنلية ٣١٢ فكيف اقتدر اضم٣١٣ الى الوجع العميق الجملة الى دموع الاجناد الى لوعات **(٣، عج ١٣١)** الروسا وجميع الجنرالية اصحابه بالمجاهدة والمماجدة. يا مناحة ٣١٤ ومواهة العسكر انتم جميعا نعوت ٣١٥ والمحاسنات ليستاهله / (f. 106a) وينبغوا ٣١٦ له.

القاتل سليمان ما قدر يهرب مفاتشات ٣١٧ الجيوش غضوبين له الدم ظاهر فى ثيابه وخنجره واضطراب ووحشة وجهه وحاله كشفوا جرمه وهو بالذات مقر بذنبه بلسانه ومسمى شركاه وهو كمادح نفسه للقتل الكريه صنع يداه ٣١٨ وهو مستريح بجواباته للمسايل وينظر محاضر سياسات عذابه بعين رفيعة والرفاهية هي الثمر المحصول من العصمة والنقاوة ٣١٩ فكيف تظهر بوجوه الاثيمين ومسامحينهم شركا سليمان الاثيم كانوا مرتهنين سره للقتل الذى حصل من غفلتهم وسكوتهم قالوا باطلا ان ٣٢٠ ما صدقوا سليمان هو مستعدد بذي ٣٢١ الاثم وقالوا باطلا ايضا ان لو كانوا صدقوا ذا المجنون كانوا فى الحال شايعين خباثته ٣٢٢ (عب ١٦٢أ) لكن الاعمال

٢٩٢) عج ١٣٠: وتكرارا. ٢٩٣) عج ١٣٠: يعلمه. ٢٩٤) عج ١٣٠: بعقبية. ٢٩٥) عج ١٣٠: ثلاث. ٢٩٦) عج ١٣٠: بالسور.
٢٩٧) عج ١٣٠: مراسلته. ٢٩٨) عج ١٣٠: الوحدة. ٢٩٩) عج ١٣٠: والسيد. ٣٠٠) عج ١٣٠: مداومة. ٣٠١) عج ١٣٠: سكونهم.
٣٠٢) عج ١٣٠: معدودة. ٣٠٣) عج ١٣٠: سهل. ٣٠٤) عج ١٣٠: الجيزة. ٣٠٥) عج ١٣٠: طوى....ولحقه. ٣٠٦) عج ١٣٠: مختلفة. ٣٠٧) عج: تعداه ٣٠٨) عج: لتقبيل ..... ابى. ٣٠٩) عج: به. ٣١٠) عج: وبقى. ٣١١) عج: اول.
٣١٢) عج: العثمانية. ٣١٣) عج: اقتدرواضم الوجع. ٣١٤) عج ١٣١: بالمناحة. ٣١٥) عج: تنعوه. ٣١٦) عج ١٣١: وتنبغى.
٣١٧) عج: مغاشاة. ٣١٨) عج ١٣١: يديه. ٣١٩) عج: والتفاوه. ٣٢٠) عج: انهم. ٣٢١) عج ١٣١: بذا. ٣٢٢) عج: خيانته.

شهود تزور وسؤهم عما[٣٢٣] قابلوا القاتل وما غيروا له نيته الا خوفا[٣٢٤] مهلكتهم وصميتين[٣٢٥] تهلكة غيرهم ولاهم مستعذرين وجها من الوجوه، لا احكى لكم شى عن مصطفى افندي بما ان لا ظهر شى ضد[٣٢٦] ذاك الشيب يثبت مغامزته.[٣٢٧]

الشكل[٣٢٨] العذاب اللايق (عد٢، ك١٤، ١ب) للمذنبين هو تحت اصطفاكم بموجب الامر من الذى انتم مامورين[٣٢٩] بعقيبة المحاكمة السيئين واظن ان يليق فصفوا[٣٣٠] لهم من العذابات العاديه ببلاد مصر ولكن عظمة الاثم تستدعى ان يضير[٣٣١] عذابه مهيب. فان سالتونى اجبت انه يستحق الخوزق[٣٣٢] وان قبل كل شى تحترق يد ذا الرجل الاثيم وان هو يموت باعذابه ويبقى جسده لماكول الطيور وبجهة المسامحين له يستحقهم الموت لكن بغير عقوبه كما قلت لكم، وبالنهت[٣٣٣] فاليعلم الوزير والعثمليه الظالمين تحت امره حد جزا الاثمين الذين ارتكبوا بقصد انتقامهم العدم المرؤة[٣٣٤] انهم عدم[٣٣٥] من عسكرنا من واحد مقدامه سبب دايمي دموعنا ولوعاتنا الابديه/7 //فاما// فلا يُحسبوا ولا يتاملوا باقلال جرأتنا انما خليف[٣٣٦] السر عسكر المرحوم هو رجل قد شهر شجاعة ومضى قدماه بصفات[٣٣٧] ضمير منيره[٣٣٨] وهو مشار بالبنان لمعرفاته[٣٣٩] / (f.106b) بتدبير الجنود والجمهور المنصور وهو يهدينا بالنصرة. واما اوليك المعدومين القلب والعرض ولا احمر[٣٤٠] وجههم[٣٤١] بانتقام[٣٤٢] /و/ انهزامهم (عب ١٦٢ب) باثم[٣٤٣] عدم اعتبارهـ/ـم/ بالتواريخ لا بد انهم باقيين بالرزالة[٣٤٤] لا نفع لهم قدام العالم الا اكتساب خجالتهم وعلى المبالات[٣٤٥] حالا كشفتها لكم اسببت مناتجاتى[٣٤٦] كما ياتى بيانها:

اولا ان سليمان الحلبى مثبت اثمه[٣٤٧] الكريه بقتل السر عسكر كلهبر فلهذا هو يكون مدحوض الى تحريق يده اليمنى وتخزيقه حتى يموت فوق خازوقة وجيفته باقية فيه لماكولات الطيور.

ثانيا ان الثلاثة مشايخ المسماييين[٣٤٨] محمد الغزي وعبد الله الغزى واحمد الغزي يكونوا مبينين[٣٤٩] منكم /انهم/ شركا بذا القتل فلذلك /يكونوا/ مدحوضين بقطع روسهم.

ثالثا ان الشيخ عبد القادر الفرار يكون مدحوض[٣٥٠] بذلك العذاب.

رابعا ان اجرا عذابهم يصير بعودة المجتمعين لتدفين[٣٥١] السر عسكر وامام العسكر وناس البلد لذاك الفعل موجودين فيه.

خامسا ان مصطفى افندى تبين غير مثبوت مسامحته وهو مطلوق الى مانوا.[٣٥٢]

سادسا ان ذا الاعلام وبيناته //من// ما جرا تنطبع[٣٥٣] بخمسمائة نسايخ وماول[٣٥٤] من لسان الفرنساوى بالعربي والتركى لتلزيقها بمحلات البلاد بر مصر بكمالها بموجب المامور. حرر بمصر القاهرة فى اليوم السابع وعشرين من شهرنا بروريال سنة ثمانية من اقامة الجمهور المنصور. ممضى سارتلون.

فتوة[٣٥٥] الخارجة من طرف ديوان القضاة المنتشرين (عب ١٦٣أ) بامر صارى

٣٢٣) عج ١٣١: وتنبىء انهم. ٣٢٤) عج ١٣١: خوف. ٣٢٥) عج ١٣١: مصممين. ٣٢٦) عج ١٣١: عند. ٣٢٧) عج ١٣١: معاقرته.
٣٢٨) عج ١٣١: بشكل. ٣٢٩) عج ١٣١: مامورون. ٣٣٠) عج ١٣١: ان تصنعوا. ٣٣١) عج: يصير. ٣٣٢) عج ١٣١: الخوزقة.
٣٣٣) هكذا في عك ١٠٦أ وعجب ٢٠٨ب، اما في عج ١٣١ وعجائب، بيروت ج٢، ص ٣٨٦: 'ونبهت'، وفي عج: فليعلم. ٣٣٤) عج ١٣١: المروأة. ٣٣٥) عج ١٣١: علموا. ٣٣٦) عج ١٣١: خليفة. ٣٣٧) عج ١٣١: بصفاء. ٣٣٨) عج ١٣١: منير. ٣٣٩) عج ١٣١: لمعرفته.
٣٤٠) عج ١٣١: احمرت. ٣٤١) عج ١٣١: وجوههم. ٣٤٢) عج: بانتقامهم. ٣٤٣) عج ١٣١: باق ثم. ٣٤٤) خب وعج ١٣١: بالرذالة.
٣٤٥) عج ١٣١: ولعدم المبالاة. ٣٤٦) هكذا في عك وعب، اما في عج: 'لهم اثبت محاكمات'، وفي عجب وخب: لكم اثبت محاكماتي.
٣٤٧) عج: اسمه. ٣٤٨) عج ١٣١: المسمين. ٣٤٩) عج ١٣١: 'متبينين.... لهذا القتل'. ٣٥٠) عج ١٣١: عبد القادر الغزى يكون مدحوضا. ٣٥١) عج ١٣١: للدفن. ٣٥٢) عج ١٣١: ما نوى. ٣٥٣) خب: فتطبع. ٣٥٤) عج ١٣١: ويؤول. ٣٥٥) عج ١٣١: الفتوى.

(٣، عج ١٣٢) عسكر العام منوا امير الجيوش الفرنساوية فى مصر لاجل يشرعوا [٣٥٦] كل من له جرّه فى غدر وقتل صارى عسكر العام كلهبر. فى السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنساوى وفى اليوم السابع وعشرين من شهر برريال اجتمعوا فى بيت صارى عسكر رينيه [Reynier] المذكور وصارى عسكر روبين [Robin] ودفتردار البحر لروا [Leroy] والجنرال مارتينه [٣٥٧] / (f. 107a) والجنرال موراند [٣٥٨] ورئيس العسكر جوجه [Goguet] ورئيس المدافع فاور [Faure] ورئيس المعمار برترند [٣٥٩] والوكيل رجنيه [Regnier] والدفتردار سارتلون [Sartelon] فى رتبة مبلغ والوكيل لبهر[Le Pere,] فى رتبة وكيل الجمهور والوكيل بينه [Pinet] فى رتبة كاتم السر وهذا صارحكم امر صارى عسكر العام منوا اميرالجيوش الفرنساوية الذى صدر امس واقام القضاة المذكورين لكى يشرعوا على الذى قتل صارى عسكر العام كلهبر فى اليوم الخامس والعشرين من الشهر ولكى يحكموا عليه بمعرفتهم. فحين اجتمعوا القضاة المذكورين صارى عسكر رينيه الذى هو شيخهم امر بقراة الامر المذكور اعلاه الخارج من يد صارى عسكر منوا ثم بعده المبلغ قرا كامل الفحص والتفتيش الذى صدر منه فى حق المتهومين وهم سليمان الحلبى والسيد عبد القادر الغزي ومحمد الغزي وعبد الله الغزي [٣٦٠] واحمد الوالي (عب ١٦٣ب) ومصطفى افندي.

فبعد قرأة ذلك امر /و/صارى عسكر رينيه بحضور المتهومين المذكورين قدام القضاة وهم من غير قيد ولا رباط بحضور وكيلهم والابواب مفتحة قدام كامل الموجودين.

فحين حضروا صارى عسكر رينيه وكامل القضاة سألوهم جملة سوآلات وهذا بواسطة الخواجا براشويش [Bracevich] الترجمان. فهم ما جاوبوا الا بالذى كانوا قالوه حين انفحصوا فصارى عسكر رينيه سالهم ايضا ان كان مرادهم يقولوا شى يناسب [٣٦١] لتبريتهم فما جاوبوه بشى فحالا صارى عسكر المذكور امر برجوعهم [٣٦٢] الي الحبس مع الغفرا عليهم.

ثم ان صارى عسكر رينيه التفت الى القضاة وسالهم ايش رايهم فى عدم حديث المتهومين وامر بخروج كامل الناس من الديوان وقفل المحل عليهم لاجل يستشاروا بعضهم من غير ان احداً يسمعهم، ثم انوضع اول سوال وقال: سليمان الحلبى ابن اربعة وعشرين سنة وساكن بحلب متهوم [٣٦٣] بقتل صارى عسكر العام وجرح السيتوين بروتاين المهندس وهذا صار فى جنينة صارى عسكر العام فى خمسة وعشرين من الشهر الجاري فهل هو مذنب، فالقضاة المذكورين ردوا كل واحدا [٣٦٤] منهم لوحده /(f. 107b) والجميع بقول واحد ان سليمان الحلبى مذنب.

السوال الثاني: (عب ١٦٤أ) السيد عبد القادر الغزي مقرى قرآن فى جامع [٣٦٥] الازهر ولادة غزة وساكن فى مصر متهوم ان [٣٦٦] بلغه بالسر فى غدر صارى عسكر العام ولم بلغ {//على//} ذلك وقصد الهروب فهل هو مذنب، فالقضاة جاوبوا تماما انه مذنب.

ثم وضع السوال الثالث وقال: محمد الغزى ابن خمسة وعشرين سنة ولادة غزة وساكن فى مصر مقري قران فى جامع الازهر متهوم انـ/ـه/ بلغه بالسر فى غدر صارى عسكر وان حين ذلك الغادر كان نوي الرواح لقضا فعله بلغه ايضا وهو لم عَرف احدا بذلك فهل هو مذنب، فالقضاة جاوبوا تماما انه مذنب.

السوال الرابع: عَبد الله الغزى ابن ثلاثين سنة، ولادة غزه ومقرى قرآن فى جامع الازهر

٣٥٦) عج١٣٢: شرعية. ٣٥٧) عجب ٢٠٩ب: 'مرتينوا'، وفي عج ١٣٢: مارتينيه [Martine]. ٣٥٨) موراند [Morand].
٣٥٩) عج ١٣٢: برترنه [Bertrand]. ٣٦٠) خب: 'محمد الغزي وعبد الله الغزي'، مكررة. ٣٦١) عج ١٣٢ وعب ١٦٣ب: مناسب. ٣٦٢) عج ١٣٢: بردهم. ٣٦٣) خب وعج: متهم. ٣٦٤) عج: واحد. ٣٦٥) عج: الجامع. ٣٦٦) عج ١٣٢: انه.

متهوم انه كان يعرف فى غدر صارى عسكر وانه لم بلغ احدا بذلك فهل هو مذنب، فالقضاة جاوبوا تماما انه مذنب.

السؤال الخامس: احمد الوالي ولادة غزة مقرى قرآن فى جامع الازهر متهوم ان عنده خبر فى غدر صارى عسكر (عب ١٦٤ب) وانه لم بلغ احدا بذلك فهل هو مذنب، فالقضاة جاوبوا تماما انه مذنب.

السؤال السادس: (٣، عج ١٣٣) مصطفى افندي ابن[٣٦٧] واحد وثمانين سنة ولادة برصه [فى بر اناضول ساكن فى مصر معلم كتاب ماعنده خبر بغدر صارى عسكر] //<متهوم ايضا فى غدر صارى عسكر>// فهل هو مذنب فالقضاة تماما جاوبوا //لا// [بأنه غير مذنب] وامروا باطلاقه.

فبعد ذلك القاضى وكيل الجمهور طلب انهم يفتوا بالموت على المذنبين المشروحين اعلاه فالقضاة تشاوروامع بعضهم ليعتمدوا على جنس عذاب لايق لموت المذنبين اعلاه.

ثم بدوا بقراة خامس مادة من الامر الذي اخرجه امس صارى عسكر منوا[٣٦٨] بسبب ذلك والذي بموجبه اقامهم قضاة في فحص وموت كل من كان له جرة في غدر وقتل صارى عسكر العام كلهبر ثم اتفقوا جميعهم ان يعذبوا المذنبين //<بعذاب من العذابات المعتادة بالبلد لاعظم المذنبين>// ويكون لايق للذنب الذي صدر وافتوا ان سليمان الحلبي تحرق يده اليمني وبعده يتخوزق ويبقى على الخازوق لحين تاكل / (f. 108a) رمته الطيور وهذا يكون فوق التل الذي برا قاسم بيك ويسمى تل العقارب وبعد (عب ١٦٥أ) دفن صارى عسكر العام كلهبر وقدام كامل العسكر واهل البلد الموجودين في المشهد ثم افتوا بموت السيد عبد القادر الغزي مذنب ايضا كما [ذكر] اعلاه وكل ما تحكم يده عليه يكون حلال للجمهور الفرنساوي.

ثم هذه الفتوة[٣٦٩] الشرعية تكتب وتوضع فوق البيوت الذي مختص لوضع راسه وايضا افتوا على محمد الغزى وعبد الله الغزى واحمد الوالى ان نقطع رؤسهم وتوضع على نبابيت وجسمهم يحرق بالنار وهذا يصير في المحل المعين اعلاه ويكون ذلك قدام سليمان الحلبى قبل ان يجري فيه شيء.

هذه الشريعة والفتوه لازم ينطبعوا باللغة التركية والعربية والفرنساوية ومن كل لغة قدر خمسمائة نسخة لكى يرتسلوا[٣٧٠] ويتعلقوا في المحلات اللازمة والمبلغ يكون مشهل في هذه الفتوه تحريرا في مدينة مصر في اليوم والشهر والسنة المحررين اعلاه ثم ان القضاة حطوا خط يدهم باسمائهم برفقة كاتم السر، ممضى في اصله.

ثم هذه الشريعة والفتوة انقرت وتفسرت على المذنبين بواسطة السيتوين لوماكا الترجمان قبل قصاصهم فهم جاوبوا ان ما عندهم شي يزيدوا ولا ينقصوا على الذى قروا[٣٧١] به في الاول (عب ١٦٥ب) فحالا قضوا امرهم في ثمانية وعشرين من شهر برريال حكم الاتفاق وقبل نصف النهار بساعة واحدة حرر بمصر في ثمانية وعشرين برريال السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنساوي ثم ختموا باصله الدفتردار سارتلون وكاتم السر بينه وهذه نسخة من الاصل امضى بينه كاتم السر انتهى.[٣٧٢] وهذا اخر (عد ٦٧أ) ما كتبوه في خصوص هذه القضية وما رسموه وطبعوه بالحرف الواحد .ولم اغير شيا مما رقم، اذ لست ممن يحرف الكلم، وما فيه من تحريف فهو

٣٦٧) عج ١٣٣: عمره. ٣٦٨) عج ١٣٣: منه. ٣٦٩) عج ١٣٣: 'الفتوى'، وهكذا ايضا في بقية نص المحاكمة.
٣٧٠) عج ١٣٣: يرسلوا. ٣٧١) عج ١٣٣: أقروا. ٣٧٢) عج ١٣٣: 'أ.هـ'.

كما في الاصل والله اعلم واحكم.[٣٧٣]

ولما فرغوا من ذلك اشتغلوا بامر صارى عسكرهم المقتول (عد ٣، ٨٩أ) وذلك بعد موته بثلاثة ايام كما ذكر ونصبوا مكانه عبد الله جاك منوا ونادوا / (f. 108b) ليلة الرابع من قتلته وهى ليلة الثلاث خامس عشرين المحرم [١٨ حزيران، ١٨٠٠] في المدينة بالكنس والرش في جهات عينها حكام الشرطة. فلما اصبحوا اجتمع اكابرهم وعساكرهم وطايفة القبط والشوام وخرجوا بموكب مشهده ركبانا ومشاة وقد وضعوه في صندوق من رصاص مسنم (دك ١٣٣ب) الغطا ووضعوا ذلك الصندوق على عربة وعليه برنيطته وسيفه والخنجر[٣٧٤] الذي قتل به وهو مغموس بدمه وعملوا على العربة (عب ١٦٦أ) اربع بيارق صغار في اركانها معمولين بشعر[٣٧٥] اسود ويضربون بطبولهم بغير الطريقة المعتادة وعلى الطبول خرق سود والعسكر بايديهم البنادق وهى منكسة الى اسفل وكل شخص منهم معصب ذراعه بخرقة حرير سودا ولبسوا ذلك الصندوق **(٣، عج ١٣٤)** بالقطيفة السودا وعليها قصب مخيش وضربوا عند خروج الجنازة [{شنك}] مدافع وبنادق كثيرة وخرجوا من بيت الازبكية على باب الخرق الى درب الجماميز الى جهة الناصرية.

فلما وصلوا الى تل العقارب حيث القلعة التى بنوها هناك ضربوا عدة مدافع وكانوا احضروا سليمان الحلبى والثلاثة المذكورين فامضوا فيهم ما قدر عليهم[٣٧٦] ثم ساروا بالجنازة الى ان وصلوا باب قصر العينى فرفعوا ذلك الصندوق ووضعوه على علوة من التراب بوسط تخشيبة صنعوها واعدوها لذلك وعملوا حولها درابزين <.<وعلقوا حوله كسا صوف اسود بقدر نصف الدرابزين>> وفوقه كسا ابيض وزرعوا حوله اعواد سرو ووقف عند بابها شخصان من العسكر ببنادقهما ملازمان ليلا ونهارا يتناوبان (عد٦٧ب) الملازمة على الدوام.[٣٧٧] وانقض امره[٣٧٨]

٣٧٣) في هامش عج ١٣٣: "ونحن ايضا لم نغير من الفاظه شيئا وابقيناها على حالها حيث ان المؤلف قصد حكايتها على ركاكتها كما تقدم". ولكننا نجد في طبعة بولاق الكثير من الالفاظ مغايرة لنص الجبرتي في مخطوطة كمبردج (المحقق). اما في عد٣، ٨٩أ-ب: "ثم اشتغلوا بامر صارى عسكرهم المقتول فنقلوه (عد٣، ٨٩ب) الى بيت حسن كاشف جركس بالناصرية الذي يسكنه المدبرين فاخرجوا حشوته ونظفوا جوفه وطلوه بالادهان الماسكة للاجزاء وسبكوا له صندوقا من رصاص بغطا سنم فأتموا ذلك في يومين الاحد والاثنين ونادوا في ليلة الثلاث بالكنس والرش ... فلما اصبح يوم الثلاث احضروا له عربة ووضعوه في جوف الصندوق وغطوه وسكبوا عليه الرصاص ولبسوه بالقطينة السوداء معمولة بالمخيش ووضعوه في عربة ووضعوا عليه برنيطته وسيفه والشيش الذي قتل به ...".

٣٧٤) مظهر ٢٤٩ ودك ١٣٣ب: وسيفه والشيش.

٣٧٥) مظهر ٢٤٩، زيادة: "وذهبوا الى الازبكية من طريق المدابغ واجتمع اكابرهم ... وخرجوا بموكب مشهرة ركبانا ومشاة ويضربون." وفي عد٣، ٨٩ب: "معمولين بشعر، واخذوا العربة يجرها فرسين وطلعوا به من بوابة الناصرية وذهبوا به من ناحية المدابغ الى ان وصلوا به الى الازبكية ودخلوا به داره الذي هو بيت الالفي وكان اجتمع به المشايخ والوجاقلية واكابر الفرنساويين وعساكرهم وخرجوا به من هناك بموكب والجميع ركبانا ومشاة ويضربون بطبولهم بطريقة خلاف المعتادة والعسكر بايديهم البنادق وهي شكثة [sic= منكسة]... ومروا بالجنازة من طريق الرويعي على الجامع الاحمر على باب الشعرية ومرجوش الى الجمالية الى بين القصرين الى الغورية الى درب الجماميز الى الناصرية ".

٣٧٦) مظهر ٢٤٩-٢٥٠، زيادة: والثلاثة انفار المظلومين ... فخوزقوا في ذلك الوقت الشهيد سليمان وضربوا رقاب الثلاثة وحرقوا ابدانهم ورفعوا رؤسهم على خوازيق بجانب المخوزق، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم." وفي عد٣، ٨٩ب ودك ١٣٤ب: "واحضروا الرجل القاتل له وخوزقوه هناك وضربوا له رقاب الثلاثة الشوام المطلوبين وحرقوا جثتهم ورفعوا رؤسهم على خوازيق بجانب المخوزق ثم ساروا بالجنازة الى ان وصلوا باب قصر العيني". وفي هامش عج ١٣٤، كتب: "قوله فامضوا فيهم ما قدر عليهم هذا مخالف لما سبق في الحكم من أنهم يجرون عليهم ذلك بعد دفن المقتول أ.هـ. "

٣٧٧) محاكمة سليمان الحلبى ساقطة من عد ٦٦ب-٦٧أ، والترقيم في المخطوطة متوال.

٣٧٨) في عج ١٣٤ وخب: "وانقضى". وفي مظهر ٢٥٠، زيادة: وذهب الى لعنة الله.

واستقر عوضه في السر عسكرية قايم مقام عبد الله جاك (عد ٣، ٩٠أ) منوا وهو الذي كان متولي على رشيد من قدومهم وقد كان اظهر انه اسلم وتسمى بعبد الله وتزوج بامراة مسلمة ٣٧٩ <.< وصار يظهر انه يصلي ويقرا القرآن ويتعلم امور الدين فلما ولوه صارى عسكر كبير صاروا يقولون عليه عبد الله باشا >> وقلدوا عوضه في قايم مقامية بليار. فلما اصبح ثانى يوم حضر قايم مقام (عب ١٦٦ب) والاغا الى الازهر ودخل اليه وشق في جهاته واروقته وزواياه بحضرة المشايخ.

وفي يوم الخميس ٣٨٠ [٢٠ حزيران، ١٨٠٠] حضر صارى عسكر عبد الله جاك منوا وقايم مقام / (f. 109a) والاغا وطافوا به ايضا وارادوا حفر اماكن للتفتيش على السلاح ونحو ذلك ثم ذهبوا فشرعت المجاورون به في نقل امتعتهم منه ونقل كتبهم واخلا الاروقة ونقلوا الكتب الموقوفة به الى اماكن خارجة عن الجامع وكتبوا اسما المجاورين في ورقة وامروهم ان لا يبيت عندهم غريب ولا ياووا اليهم افاقيا مطلقا واخرجوا منه المجاورين من طايفة الترك.

ثم ان الشيخ الشرقاوي والمهدي والصاوي توجهوا في عصريتها //الي// عند كبير الفرنسيس منوا واستاذنوه في قفل الجامع وتسميره. فقال بعض القبطة الحاضرون للاشياخ: هذا لا يصح ولا يتفق، فحنق عليه الشيخ الشرقاوي وقال: اكفونا شر دسايسكم يا قبطة. وقصد المشايخ من ذلك منع الريبة بالكلية <.< 'وقطع الفار بالزيت الحار' >> فان الازهر لسعته لا يمكن الاحاطة بما يدخله فربما دس العدو من يبيت به واحتج بذلك على انجاز غرضه ونيل مراده من المسلمين والفقها ولا يمكن الاحتراس من ذلك فاذن كبير الفرنسيس بذلك لما فيه من موافقة غرضه باطنا. فلما اصبحوا قفلوه وسمروا ابوابه من ساير الجهات <.< وكذلك سمروا مدرسة محمد بيك ابو الذهب المقابلة للجامع واخرجوا منها الاتراك المجاورين بها >> .

وفي غايته [٢٣ حزيران، ١٨٠٠] جمعوا الوجاقلية (عب ١٦٧أ) وامروهم باحضار ما عندهم من الاسلحة فاحضروا ما احضروه فشددوا عليهم في ذلك (عد ٦٨أ) فقالوا: لم يكن عندنا غير الذي احضرناه، فقالوا: واين الذي كنا نري لمعانه عند متاريسكم، فقالوا: تلك اسلحة العساكر العثمانية والاجناد المصرية وقد سافروا بهم.

٣٧٩) مظهر ٢٥٠، زيادة: مسلمة غصبا من اهلها.

٣٨٠) مظهر ٢٥٠ وعد٣، تغيير: وفي ثاني يوم ...

شهر صفر [{سنة ١٢١٥}]

[٢٤حزيران - ٢٢ تموز، ١٨٠٠]

استهل بيوم الثلاثا، في اوايله سافر بعض الاعيان من المشايخ وغيرهم الى بلاد الارياف بعيالهم (عد ٣، ٩٠ب) وحريمهم وبعضهم بعث حريمه واقام هو فسافر الشيخ محمد الحريري وصحب معه حريم الشيخ السحيمى وصهره الشيخ المهدي فلما راهم الناس عزم الكثير منهم على الرحلة واكتروا المراكب والجمال وغير ذلك. فلما اشيع ذلك كتب الفرنسيس اوراقا ونادوا فى الاسواق بعدم انتقال الناس ورجوع المسافرين <.<ومن بالارياف من الحريم>>ومن لم يرجع بعد خمسة عشر يوما نهبت داره، فرجع اكثر الناس ممن سافر أو / (f. 109b) عزم على السفر الا من اخذ له ورقة بالاذن من مشاهير الناس او احتج بعذر كان يكون فى خدمة لهم او قبض خراج او مال او غلال من التزامه. وفيه قرروا فودة اخري وقدرها (٣، عج ١٣٥) اربع ملاوين [٣٨١] وقدر المليون ماية وستة وثمانون (عب ١٦٧ب) الف فرانسة وكان الناس ما صدقوا قرب اتمام الفردة الاولي بعد ما قاسوا من الشدايد مالا يوصف ومات اكثرهم في الحبوس وتحت العقوبة وهرب الكثير منهم وخرجوا على وجوههم في البلاد ثم دهوا بهذه الداهية ايضا ففردوا [٣٨٢] على العقار والدور ماتى الف فرانسه وعلى الملتزمين ماية وستين الفا وعلى التجار مايتى الف وعلى ارباب الحرف المستورين ستين الفا واسقطوا فى نظير المنهوبات ماية الف وقسموا البلدة ثمانية اخطاط وجعلوا على كل خطة منها خمسة وعشرين الفا /ريال/ ووكلوا بقبض (عد ٦٨ب) ذلك مشايخ الحارات والامير الساكن بتلك الخطة مثل المحتسب بجهة الحنفى وعمر شاه وسويقة السباعين وضرب [٣٨٣] الحجر ومثل ذو الفقار كتخدا جهة المشهد الحسينى وخان الخليلى والغورية والصنادقية والاشرفية وحسن كاشف جهة الصليبة والخليفة <.<وخط ازبك السيد >.>وما في ضمن كل من الجهات والعطف والبيوت فشرعوا في توزيع ذلك على الدور الساكنة وغير الساكنة وقسموها عالا ووسطا ودونا وجعلوا العال ستين ريالا والوسط اربعين والدون عشرين ويدفع المستاجر قدر ما يدفع المالك والدار التى يجدوها مغلوقة وصاحبها غايب عنها ياخذوا ما عليها من جيرانها. وفى سادس عشرينه [١٩ تموز، ١٨٠٠] (عب ١٦٨أ) افرجوا عن الشيخ السادات ونزل الى بيته بعد ان غلق الذي تقرر عليه واستولوا على حصصه واقطاعه وقطعوا مرتباته وكذلك جهات حريمه والحصص الموقوفة على زاوية اسلافه وشرطوا عليه عدم الاجتماع بالناس وان لا يركب بدون اذن منهم ويقتصد في اموره ومعاشه ويقلل اتباعه.

شهر ربيع الاول /<سنة ١٢١٥>/

[٢٣ تموز - ٢١ آب، ١٨٠٠]

فيه نادوا على الناس الخارجين من مصر من خوف الفردة وغيرها / (f. 110a) بان من لم يحضر بعد اثنين وثلاثين يوما من وقت المناداة نهبت داره (عد ٣، ٩١أ) واحيط بموجوده وكان من المذنبين واشتد الامر بالناس وضاقت صدورهم [٣٨٤] وتابعوا نهب الدور بادنى شبهة ولا شفيع تقبل شفاعته او متكلم تسمع كلمته واحتجب كبير الفرنسيس [٣٨٥] عن الناس وامتنع من مقابلة المسلمين. وكذلك //< قلده في فعله >// عظماوهم /<.<الجنرالات >.>/ وانحرفت طباعهم عن

٣٨١) عج ١٣٥: اربعة ملايين.
٣٨٢) عج ١٣٥: فقرروا.
٣٨٣) عج ١٣٥: ودرب.
٣٨٤) عد ٣ وعج ١٣٥: منافسهم.
٣٨٥) عج ١٣٥، تغيير: "... واحتجب سارى عسكر ...".

المسلمين (عد ٦٩أ) زيادة عن اول واستوحشوا منهم ونزل بالرعية الذل والهوان وتطاولت عليهم الفرنساوية /واعوانهم/ وانصارهم من نصاري البلد الاقباط والشوام والاروام بالاهانة حتى صاروا يامرونهم بالقيام اليهم عند مرورهم ثم شددوا في ذلك حتى كان اذا مرّ بعض عظمايهم بالشارع ولم يقم اليه بعض الناس على اقدامه رجعت اليه الاعوان وقبضوا عليه واصعدوه الي الحبس بالقلعة وضربوه //<تاديبا وزجرا>// واستمر عدة ايام فى اعتقال ثم يطلقوه بشفاعة بعض الاعيان.

وفيه انزلوا مصطفى باشا من الحبس واهدوا اليه هدايا وامتعة وارسلوه الى دمياط فاقام بها اياما وتوفى الى رحمه الله تعالى.[٣٨٦]

شهر ربيع الثاني /سنة ١٢١٥/

[٢٢ آب - ١٩ ايلول، ١٨٠٠]

فيه اشتد امر المطالبة بالمال وعين لذلك رجل نصرانى قبطى يسمى شكر الله فنزل بالناس منه ما لا يوصف فكان يدخل الى دار اى شخص كان لطلب المال وصحبته العسكر من الفرنسيس والفعلة وبايديهم {//الات الهدم//} /<.<القزم>.>/ فيامرهم بهدم الدار ان لم يدفعوا له المقرر وقت تاريخه من غير تاخير (٣، عج ١٣٦) /<.<الى غير ذلك>>/ وخصوصا ما فعله ببولاق فانه كان يحبس الرجال مع النسا ويدخن عليهم بالقطن //والمشاق//<<والمكتنات>> [٣٨٧] وينوع عليهم العذاب ثم رجع الى مصر يفعل ذلك. وفيه اغلقوا جميع الوكايل والخانات على حين غفلة في يوم واحد وختموا على جميعهم ثم كانوا يفتحونهم و/><.<ينهبون ما فيها من جميع البضائع والاقمشة والعطر والدخان [{واللبن وغير ذلك}] خانا بعد خان فاذا فتحوا حاصلا من الحواصل قوموا ما فيه بما أحبوا بابخس الاثمان وحسبوا غرامته فان بقى لهم شى>> </ //<ياخذون من البضايع التي في حواصل التجار بقدر ما بقي على اربابها من الغرامة بعدما يقومون اثمانها فان /بقى/ لهم شى على بعض التجار ولم يجدوا من في حاصله شيء// اخذوه من حاصل جاره (عد ٦٩ب) وان زاد له شيء احالوه على جاره الاخر كذلك وهكذا ونقلوا[٣٨٨] البضايع على الجمال والحمير / (f. 110b) والبغال واصحابها تنظر [٣٨٩] واذا فتحوا (عب ١٦٩أ) //<<حاصلا>>// او مخزنا دخله امناوهم ووكلاوهم فياخذون ما يجدونه من الودايع الخفيفة او الدراهم[٣٩٠] [{والدنانير ويخفونها] وصاحب المحل لا يقدر على التكلم[٣٩١] بل ربما هرب او كان غايبا. وفيه حرروا دفاتر (عد٣، ٩١ب) العشور واحصوا جميع الاشيا الجليلة والحقيرة ورتبوها بدفاتر وجعلوها اقلاما مفردة يتقلدها من يقوم بدفع مالها المحرر وجعلوا جامع ازبك الذي بالازبكية سوقا لمزاد ذلك بكيفية يطول شرحها واقاموا على ذلك اياما كثيرة يجتمعون لذلك في كل يوم ويشترك الاثنان فاكثر في القلم الواحد وفي الاقلام المتعددة. وفيه كثر الهدم في الدور وخصوصا في دور الامرا ومن فر من الناس وكذلك كثر الاهتمام بتعمير القلاع وتحصينها وانشا قلاع في عدة جهات وبنوا بها المخازن والمساكن وصهاريج الما وحواصل الجبخانات [{<.<واستمر الحال على هذا النسق>>}] حتى ببلاد الصعيد القبلية.

٣٨٦) مظهر ٢٥٥، زيادة: ولقد كان شجاعا صارما ورئيسا حازما، اعترف له اعداؤه باقدامه في وقعة ابي قير ... فاستلم للقضا وقبل المحتم بالرضا وتمثل بقول ما قال في مثل هذه الحال [المتقارب] :

ومن ظن ممن يلاقي الحروب — بان لا يصاب فقد ظن عجزا

٣٨٧) خب: والكتان.

٣٨٨) مظهر ٢٥٦، زيادة: 'وهكذا حتى اخلوا جميع الوكايل والخانات من سائر'، وفي عد ٣، ٩١أ: فان بقى لهم شيء اخذوه من حاصل جاره وان زاد عليه شيء اضافوه على جاره كذلك وهكذا حتى كنسوا جميع الخانات .

٣٨٩) عج ١٣٦ وعد٣، ٩١أ: ' .... تنظر وقلوبهم تتقطع حسرة على مالهم... '، وفي مظهر ٢٥٦، زيادة: '... تنظر وقلوبهم تتقطع حسرة على نهب اموالهم... '.

٣٩٠) مظهر ٢٥٧: الخفيفة وصرر الدراهم ودنانير ويخفونها.

٣٩١) مظهر ٢٥٧: الدنو منهم ولا يتكلم.

واستهل شهر جمادي الاولي /سنة ١٢١٥/

[٢٠ ايلول - ١٩ تشرين اول، ١٨٠٠]

والامور من انواع ما ذكر تتضاعف />والظلومات تتكاثف</ وشرعوا في هدم اخطاط الحسينية وخارج باب الفتوح وباب النصر من الحارات والدور والبيوت والمساكن والمساجد والحمامات والحوانيت والاضرحة فكانوا اذا دهموا دارا وركبوها للهدم لا يمكنون اهلها من نقل متاعهم ولا اخذ شي من انقاض دارهم /<.<فينهبوها>>/ فيهدموها وينقلون الانقاض النافعة من الاخشاب والبلاط الى حيث عماراتهم وابنيتهم وما بقي يبيعون منه ما احبوا بابخس الاثمان ولوقود النيران وما بقى من كسارات الخشب يجعلونه[٣٩٢] الفعلة حزما ويبيعونه على (عب ١٦٩ب) (عد٧٠أ) الناس باغلى[٣٩٣] الاثمان لعدم حطب الوقود ويباشر غالب هذه الافاعيل النصاري البلدية فانهدم للناس من الاملاك والعقار ما لا يقدر قدره وذلك مع المطالبة بما تقرر على الاملاك والدور من الفردة فيجتمع على الشخص الواحد النهب والهدم والمطالبة في آن واحدا وبعد ان يدفع ما على داره وما صدق انه غلق ما عليه /<.< الا وقد>>/ دهموه بالهدم فيثتغيث[٣٩٤] فلا يغاث فتري / (f. 111a) الناس{من ذلك الامر} حيارى وسكارى. ثم بعد ذلك كله يطالب بالمنكسر من الفردة وذلك انهم لما قسموا الاخطاط كما تقدم وتولى ذلك امير الخطة وشيخ الحارة والكتبة والاعوان وزعوا ذلك برايهم ومقتضى اغراضهم. فاول ما يجتمعون بديوانهم يشرع الكتبة في كتابة التنابيه وهي اوراق صغار باسم الشخص والقدر المقرر عليه وعلى عقاره بحسب اجتهادهم ورايهم وعلى هامشها حق[٣٩٥] طريق المعين ويعطون لكل واحد من اولئك القواسة عدة من تلك الاوراق فقبل ان يفتح الانسان عينيه ما يشعر الا والمعين واقف على بابه وبيده ذلك التنبيه فيوعده (عد٣، ٩٢أ) حتى يسعى على[٣٩٦] حاله //<وتحصيل ما لزمه او تخفيفه>// فلا يجد بدا من دفع حق الطريق فما هو الا ان يفارقه <.<ويعطيه ظهره>.> حتى ياتيه **(٣، عج ١٣٧)** /<. <المعين الثاني>.>/ اخر بتنبيه //<مثله>// فيفعل معه مثل الاول[٣٩٧] وهكذا على عدد الساعات. فان لم يجد //<المعين>// المطلوب وقف ذلك القواس (عب ١٧٠أ) على داره ورفع صوته[٣٩٨] //<وتطاول>// على حريمه او خادمه //<بالسب>// والشتم فيسعى الشخص جهده حتى يغلق ما تقرر عليه //<الحال>// بشفاعة ذى وجاهة او نصراني و//<ما>// يظن انه //<قد>// خلص الا والطلب لاحقه ايضا بمعين وتنبيه فيقول: ما هذا، فيقال له: ان الفردة لم تكمل وبقى منها كذا وكذا وجعلنا على العشرة خمسة او ثلاثة او ما سولت لهم انفسهم، فيرى الشخص انه لا بد من ذلك (عد ٧٠ب) فما هو الا ان خلص ايضا الا ويطالب بمنكسر اخر[٣٩٩] وهكذا //<كان الحال>// /<.<امرا مستمرا>.>/ ومثل ذلك ما قرر على الملتزمين فكانت هذه الكسورات من اعظم الدواهى المغلقة ونكسات الحمى المطبقة.

وفي خامسه[٢٤ أيلول، ١٨٠٠] كان عيد الصليب وهو انتقال الشمس لبرج الميزان والاعتدال الخريفي وهو اول سنة الفرنساوية وهي السنة التاسعة من تاريخ قيامهم ويسمى عندهم هذا الشهر وندمبير وذلك يوم عيدهم السنوي، فنادوا بالزينة بالنهار والوقدة بالليل وعملوا شنكات ومدافع وحراقات ووقدات بالازبكية والقلاع وخرجوا صبح ذلك اليوم بمواكبهم وعساكرهم وطبولهم وزمورهم الى خارج باب النصر وعملوا مصافهم / (f. 111b) //<وملاعب

٣٩٢) عد٣ وعج١٣٦: يحزمه. ٣٩٣) خب: باغلا. ٣٩٤) خب وعج١٣٦وعد٣: فيستغيث. ٣٩٥) عج ١٣٦ وعد٣: كراء طريق. ٣٩٦) عج ١٣٦ وعد٣: حتى ينظر في حاله. ٣٩٧) عد٣ وعج ١٣٧: كالاول. ٣٩٨) مظهر ٢٥٨: سوطه. ٣٩٩) عد٣ : الا وكرة أخرى.

حروبهم وخطب خطيبهم بعد انقضا مصافهم>// فقرا عليهم كلاما بلغتهم على عادتهم [٤٠٠] وكانه مواعظ حربية ثم رجعوا بعد الظهر. /><. وفى هذه السنة زاد النيل زيادة مفرطة لم يعهد مثلها فيما راينا حتى انقطعت الطرقات وغرقت البلدان وطف الما من بركة الفيل وسال الى درب الشمسى وكذلك حارة الناصرية وسقطت عدة دور من المطلة على الخليج ومكث زايدا الى اخر توت>.></.

/<.<واستهل>.>/ شهر جمادى الثانيه /<سنة ١٢١٥>/

[٢٠ تشرين اول - ١٧ تشرين ثاني، ١٨٠٠]

فيه قرروا على مشايخ البلاد[٤٠١] مقررات يقومون بدفعها (عب ١٧٠ب) في كل سنة اعلى وادنى واوسط، الاعلى وهي /<.<ما كانت>.>/ البلدة //<التي مجتمع طينها>// الف فدان فاكثر خمسمائة ريال والاوسط وهي ما كانت خمسمائة //<فدان>// فازيد ثلاثمائة ريال والادنى (عد٣، ٩٢ب) مائة وخمسون /ريالا/ وجعلوا الشيخ سليمان الفيومي وكيلا في ذلك فيكون عبارة عن شيخ المشايخ وعليه حساب ذلك وهو من تحت يد الوكيل الفرنساوي الذي يقال له بريزون. فلما شاع ذلك ضجت المشايخ /<.<البلاد>.>/ لان //<فيهم الفقرا>// و/<.<منهم>.>/ من لا يملك عشاه فاتفقوا على توزيع ذلك على /<.<أن>.>/ الاطيان وزيدت في الخراج استملوا البلاد /و/ الكفور من القبطة فاملوها عليهم حتى الكفور التي خربت[٤٠٢] من مدة سنين بل سموا اسما من غير مسميات. وفيه شرعوا في ترتيب الديوان على نسق غير الاول من تسعة انفار متعممين [{اى علماء}] لا غير وليس (عد ٧١أ) فيهم قبطى ولا وجاقلى ولا شامى ولا غير ذلك وليس فيه خصوصى ولا عمومي[٤٠٣] على ما سبق شرحه بل هو ديوان واحد مركب من تسعة اشخاص[٤٠٤] /<.<هم الشيخ الشرقاوى رئيس الديوان والمهدى كاتب السر والشيخ الامير والشيخ الصاوى وكاتبه والشيخ موسى السرسى والشيخ خليل البكرى والسيد على الرشيدى نسيب سارى عسكر والشيخ الفيومى والقاضى الشيخ اسمعيل الزرقانى وكاتب سلسلة التاريخ السيد اسمعيل الخشاب والشيخ على كاتب عربى وقاسم افندى كاتب رومى وترجمان كبير القس رفائيل وترجمان صغير الياس فخر الشامى>.>/ [٤٠٥] والوكيل //<المسمى بلسانهم>// كمساري[٤٠٦] ومعناه لفظ الوكيل واسم ذلك الوكيل فوريه ويقال له مدبر سياسة الاحكام الشرعية //<وجعلوا لخدمة ذلك الديوان>// مقدما وخمسة //<رجال>// قواسة. {<<واختاروا لذلك بيت رشوان بيك الذى بحارة عابدين وكان يسكنه برطلمان فانتقل منه الى بيت الجلفى بالخرنفش وعمروا //ذلك البيت// وبيضوه //وزخرفوه// وفرش مجلس الديوان بقاعة الحريم بالفرش الفاخر ورتبوا[٤٠٧] به عشر جلسات (عب ١٧١أ) في كل شهر وانتقل اليها فوريه **(٣، عج ١٣٨)** وسكنها باتباعه واعدوا للتراجمين والكتبة من الفرنساوية مكانا خاصا يجلسون به في غير وقت الديوان على الدوام لترجمة اوراق الوقايع وغيرها وجعلوا بها خزاين السجلات وفتحوا ايضا بجانبها دارا نفذوها اليها وشرعوا في تعميرها وتانيقها وسموها بمحكمة المتجر واخذوا في ترتيب اشخاص[٤٠٨] من تجار المسلمين والنصارى يجلسون بها للنظر في القضايا المتعلقة بقوانين التجار /<.<والكبير على ذلك كله فوريه>.>/ ولم يتم ذلك المكان الثانى.

وفي خامس عشره [٣ تشرين ٢، ١٨٠٠] شرعوا في جلسة //ذلك// الديوان وصورته: انه

٤٠٠) مظهر ٢٥٩، زيادة: لا يدري ما هو. ٤٠١) عد٣ وعج ١٣٧: البلدان. ٤٠٢) مظهر، تغيير: اخرجت.
٤٠٣) عد٣: وليس هو كالاول خصوصى وعمومي. ٤٠٤) عد٣ وعج ١٣٧: رؤساء. ٤٠٥) خب وعك ١١١ب وعب: تسعة اشخاص وكاتبين مسلمين وكاتب فرنساوي وترجمانين كبير وصغير. ٤٠٦) عد٣ وعج ١٣٧: الكمشارى. ٤٠٧) عج ١٣٧: وعينوا. ٤٠٨) عج ١٣٨: انفار.

اذا تكامل حضور المشايخ فيخرج لهم[٤٠٩] الوكيل فوريه وصحبته التراجمين /فيقومون له/ فيجلس معهم ويقف (عد٣، ٩٣أ) الترجمان الكبير رفاييل ويجتمع ارباب الدعاوي فيقفون خلف الحاجز عند اخر الليوان[٤١٠] وهو من خشب مقفص وله باب كذلك وعنده الجاويش يمنع الداخلين خلاف ارباب الحوايج {ويبلغهم}ويدخلهم بالترتيب الاسبق فالاسبق، فينهى[٤١١] صاحب الدعوى قصته[٤١٢] /<.<فيترجمها له الترجمان>.>/ فان كانت من القضايا الشرعية اما ان يتمها قاضى الديوان بما يراه العلما (عد٧١ب) او يرسلونها الى القاضي الكبير بالمحكمة ان احتاج الحال فيها الى كتابة حجج او كشف من السجل، وان كانت من غير /<.<جنس>.>/ القضايا الشرعية كامور الالتزام او نحو ذلك /<.<يقول الوكيل ليس هذا من شغل الديوان فان الح ارباب الديوان في ذلك يقول اكتبوا عرضا>.>/ احيلت بعرض حال //الى صارى عسكر// او مدبر الحدود ويسجل المقيد /فيكتب/ الكاتب العربي /<.<السيد اسمعيل يكتب عنده في سجله>.>/ كلما قاله المدعي والمدعى عليه وما يقع في ذلك من المناقشة /<.<وربما تكلم قاضى الديوان في بعض ما يتعلق بالامور الشرعية>.>/ ومدة الجلسة من قبيل الظهر (عب ١٧١ب) بنحو ثلاث ساعات الى الاذان او بعده بقليل /<.<بحسب الاقتضا>.>/ ورتبوا لكل شخص من مشايخ الديوان التسعه اربعة عشر الف فضه في كل شهر عن كل يوم اربعمائة نصف فضه وللقاضى والمقيد والكاتب العربى والتراجمين وباقي الخدم مقادير متفاوتة تكفيهم وتغنيهم عن الارتشا. وفي اول جلسة من ذلك اليوم عملت المقارعة[٤١٣] لارباب الديوان وكتب بذلك الى صارى عسكر يخبروه فيها بما حصل من تنظيم الديوان وترتيبه /<.<وسرور الناس بذلك لظنهم انه انفتح لهم باب الفرج بهذا الديوان. ولما كانت الجلسة الثانية>.>/ وازدحم حضور ارباب الدعاوي>>} /<.<وَأْتُوا إِلَيْهِ مَنْ كُلِّ فَجٍ عَمِيقٍ يَشْكُونَ.[٤١٤] >.>/

وفي ثالث عشرينه[٤١٥] [١١ تشرين٢، ١٨٠٠] امروا بجمع الشحاذين اي السوآل بمكان وينفق عليهم نظار الاوقاف. وفيه ايضا امروا بضبط ايراد الاوقاف وجمعوا المباشرين لذلك وكذلك الرزق الاحباسيه والاطيان المرصدة على مصالح المساجد والزوايا وارسلوا بذلك الى حكام البلاد والاقاليم.

وفي غايته حضر رجل الي الديوان //<يشكوا>// ويستغيث /<.<بأهله>.>/ بان قلق الفرنسيس قبض على ولده وحبسه عند قايم مقام وهو رجل زيات وسبب ذلك ان امراة جاءت / (f. 112a) اليه لتشتري //<منه>// سمنا فقال لها: لم يكن عندي سمن، فكررت عليه //<السوال>// حتى حنق منها فقالت: له كانك تدخره[٤١٦] حتى تبيعه على //<عسكر>// العثمنلى، تريد بذلك السخرية. فقال لها: نعم رغما على انفك (عب ١٧٢أ) وانف الفرنسيس، فنقل /<.<عنه>.>/ مقالته غلام كان // <حاضرا>// معهما حتى انهوه الى قايم مقام فاحضره وحبسه ويقول ابوه: اخاف ان يقتلوه، فقال (عد ٧٢أ) الوكيل: لا يقتل بمجرد هذا (عد ٣، ٩٣ب) القول وكن مطمئنا فان الفرنسيس لا يظلمون /<.<كل هذا الظلم>.>/ فلما كان في اليوم الثانى قتل ذلك الرجل ومعه اربعة[{انفار}] لا يدرى ذنبهم وذهبوا الى //<رحمة الله تعالى.>//[٤١٧]

٤٠٩) خب: عليهم. ٤١٠) عج ١٣٨: الديوان. ٤١١) عج ١٣٨: فيحكى. ٤١٢) عج ١٣٨: قضيته. ٤١٣) دك ١٣٩أ وعج ١٣٨، س ١٩-٢٣: المقارعة لرئيس الديوان وكاتب السر، فطلعت للشرقاوى والمهدى على عادتها وكذلك الجاويشية والترجمان وكتبت تذكرة من اهل الديوان خطابا لسارى عسكر يخبرونه فيها بما حصل من تنظيم الديوان وترتيبه. وسر الناس بذلك لظنهم انه انفتح لهم باب الفرج بهذا الديوان، ولما كانت الجلسة الثانية ازدحم الديوان بكثرة الناس واتو اليه من كل فج يشكون. ٤١٤) قارن قرآن: ٢٢/ ٢٧. وفي عك ١١١ب، كتب: 'وفي خامس عشره شرعوا في جلسة ذلك الديوان'، ثم شطبت. ٤١٥) عك ١١١ب: 'وفي خامس عشره شرعوا في جلسة ذلك الديوان'، ثم شطبت وكتب بدلها: 'وفي ثالث .....'. ٤١٦) مظهر ٢٦٠: تخزنه. ٤١٧) عك وعج ١٣٨ وعد٣: كيوم مضى.

(٣، عج ١٣٩) واستهل شهر رجب /< الفرد سنة ١٢١٥>/

[١٨ تشرين ثاني - ١٧ كانون اول، ١٨٠٠]

والطلب والهدم والنهب //<والسلب>// مستمر ومتزايد وابرزوا اوامر ايضا بتقرير مليون على الصنايع والحرف يقومون بدفعه /في/ كل سنة //<وهو>// /قدره/ مائة الف وستة وثمانون الف ريال فرانسه ويكون الدفع على ثلاث مرات كل اربعة اشهر يدفع من المقرر الثلث وهو اثنان وستون الفا /<.< فرانسه>.>/ /<فدهى الناس>/ //<فتحيرت افكار الناس بما دهاهم>// واختلطت اذهانهم وزاد وساوسهم واشيع ان يعقوب القبطى //<هو الذي>// تكفل بقبض ذلك /<.<من المسلمين>.>/ ويقلد //امر ذلك الى// شكر الله واضرابه من شياطين اقباط النصاري. واختلفت الروايات فقيل ان قصده [{<توزيعها و>}] ان يجعلها على العقار والدور وقيل بل قصده توزيعها بحسب الفردة //<السابقة>// و /يقوم/ ذلك عشرها لان الفردة كانت عشرة ملايين فالذى يكون دفع عشرة //<في الفردة السابقة>// يدفع واحدا في //<فردة المليون وذلك>// على الدوام والاستمرار (عب ١٧٢ب) ثم قيدوا لذلك شخصا [٤١٨] فرنساويا يقال له دناويل وسموه مدبر الحرف فجمع العرفا [٤١٩] وفرض عليهم كل عشرة اربعة. فمن دفع عشرة في الفردة يدفع اربعة الآن فعورض في ذلك //<وقيل له>//: ان هذا /<<<غير>>>/ المنقول، فقال: هذا باعتبار من خرج من البلد ومن لم يدخل في هذه الفردة كالمشايخ //<والفقها>// والفاريين فان الذي جعل عليهم اضيف على من بقى. فاجتمع التجار وتشاوروا فيما بينهم في شان ذلك فراؤا ان هذا شىء لا طاقة للناس به من وجوه:

الاول وقف الحال وكساد الصنايع [٤٢٠] وانقطاع الاسفار وقلة ذات اليد وذهاب / (f. 112b) البقية التي كانت في ايدي الناس في //<النوازل>// والفرد والدواهى المتتابعة.

الثانى ان الموكلين بالفرد السابقة وزعوا على التجار (عد ٧٢ب) والمتسببين وكل من كان له اسم في الدفتر من مدة سنين ثم ذهب ما في يده وافتقر حاله وخلى حانوته وكيسه فالزموه بشقص من ذلك وكلف به وكتب اسمه في دفتر الدافعين ويلزمه ما يلزمهم وليس ذلك في الامكان. الثالث ان الحرفة التي دفعت مثلا ثلثون الفا يلزمها ثلاثة الاف في السنة على الراي الاول وعلى الثاني اثني عشر الفا وقد قل عددهم (عد ٣، ٩٤أ) واغلقت اكثر حوانيتهم لفقرهم وهجاجهم وخصوصا اذا الزموا بذلك المليون يفر الباقون ويبقى من لا يمكنه الفرار ولا قدرة للبعض بما يلزم الكل.

وفيه امر وكيل //<الديوان>// بتحرير قايمة تتضمن اسما الذين تقلدوا قضا البلدان من طرف القاضى والذين لم يتقلدوا واخبر ان السر في ذلك ان مناصب الاحكام الشرعية (عب ١٧٣أ) استقر النظر فيها له وانه لا بد من استئناف ولايات القضا بالقرعة حتى قاضى مصر من ابتدا سنة الفرنساوية ويكتب لمن تطلع له القرعة تقليدا من صارى عسكر الكبير فكتبت [٤٢١] له القايمة كما اشار.

وفي رابعه [٢١ تشرين٢، ١٨٠٠] قتلوا //<اشخاصا>// [٤٢٢] بالرميلة وغيرها ونودي عليهم هذا جزا من يتداخل في الفرنسيس والعثمنلى.

٤١٨) عج ١٣٨: رجلا. ٤١٩) عج ١٣٩ ومظهر ٢٦١، تغيير: 'الحرف'، وفي عد٣: الحرفا. ٤٢٠) عد ٣ وعج ١٣٩: البضائع. ٤٢١) خب: ويكتب. ٤٢٢) هكذا في عك وهامش الزكية ٨٥٩، ص٥٠٣، س٢٨. اما في مظهر ٢٦٢، تغيير: 'جماعة من المسلمين'، وفي عد٣: 'جماعة'، وفي عج ١٣٩: 'قتل جماعة بالرميلة ...'.

وفي سادسه [٢٣ تشرين٢، ١٨٠٠] عملت قرعة قاضي مصر على شرطها ٤٢٣ [<.>بل زاد<.>] وكررت ثلاث مرات فاستقرت //<للشيخ احمد>// العريشي على ما هو عليه وكتب ٤٢٤ له التقليد بعد مدة طويلة.

وفي ثامنه [٢٥ تشرين٢، ١٨٠٠] قتل غلام وجارية بباب الشعرية ونودي عليهما هذا جزا من خان وغش وسعى بالافساد فيقال انهما كانا يخدمان فرنساويا فدسا له سُما وقتلاه.

وفي تاسعه [٢٦ تشرين٢، ١٨٠٠] حضر جماعة من الوجاقلية الي الديوان [<.>وهم يوسف باشا جاويش ومحمد آغا سليم كاتب الجاويشية وعلى آغا يحيى باشجاويش الجراكسة ومصطفى آغا ابطال ومصطفى كتخدا الرزاز<.>] وذكروا انهم كانوا تعهدوا بباقي الفردة المطلوبة من الملزمين وقدر //<ذلك الباقي>// خمسة وعشرون الف //<فرانسة>// [<.>ريال<.>] وقد استدانوا لذلك قدرا من **(٣، عج ١٤٠)** البن //<<بمبلغ>>// خمسة وثلاثون الف [<.>ريال<.>] فرانسة ليوفوا ما عليهم من الديون وانهم ارسلوا الى (عد ٧٣أ) حصصهم يطالبون الفلاحين بما عليهم من / (f. 113a) الخراج فامتنعوا ٤٢٥ [<.>الفلاحون<.>] من الدفع //لهم// واخبروا ان الفرنساوية امروهم بعدم الدفع للملتزمين ٤٢٦ فكتب لهم عرض حال في شان ذلك وارسل الى صاري عسكر ولم يرجع جوابه.

وفي رابع عشره [١ كانون١، ١٨٠٠] صنع الجنرال بليار المعروف بقايم مقام //<<وشيخ البلد>>// طعاما وليمة ٤٢٧ //< ودعى>// مشايخ الديوان والوجاقليه واعيان التجار واكابر نصاري القبط والشوام ومد لهم أسمطة حافلة وتعشوا عنده ثم ذهبوا الى بيوتهم.

وفي ثاني ٤٢٨ عشرينه [٩ كانون١، ١٨٠٠] (عب ١٧٣ب) طيف بامراتين في شوارع مصر بين يدي الحاكم ينادي عليهما هذا جزا من يبيع الاحرار وذلك انهما باعتا امراة لبعض نصارى الاروام (عد٣، ٩٤ب) بتسعة ريال. ٤٢٩

وفيه طلب الخواجا الفرنسيسي المعروف بموسى كافوا من الوجاقليه بقية الفردة المتقدم ذكرها فاجابوا بان سبب عجزهم عن غلاقها توقف الفلاحين عن دفع المال بامر الفرنساوية وعدم تحصيل المال من بلادهم ثم احيلوا بعد كلام طويل على استوف ٤٣٠ الخازندار لان ذلك من وظايفه لا من وظايف الديوان.

وفي سابع عشرينه [١٤ كانون١، ١٨٠٠] حضر الوجاقليه وصحبتهم ٤٣١ بعض الاعيان وبعض النسا الملتزمات ٤٣٢ يستغيثون بارباب الديوان ويقولون انه بلغنا ان جمهور الفرنساوية يريدون وضع ايديهم على جميع الالتزام المفروج عنه الذي دفعوا حلوانه ومغارمه و[لا] يرفعوا ٤٣٣ ايدي الملتزمين عن التصرف في الالتزام جملة كافية. وقد كان قبل ذلك انهى الملتزمون الذين لم يفرجوا لهم عن حصصهم اما لفرارهم وعودهم {<< بالامان واما لقصر ايديهم عن الحلوان واما لشراقى بلادهم >>} واما لانتظارهم الفرج وعود العثمانـ[يـ]ـين فيتكرر عليهم الحلوان والمغارم //<لشراقى البلاد.>// ٤٣٤

فلما طال المطال وضاق حال الناس اعرضوا امرهم وطلبوا من [<.>مراحم <.>] الفرنسيس

٤٢٣) مظهر ٢٦٢، زيادة: 'لقاضي مصر'، وفي عد٣: بل زاد تكرارها ثلاث مرات لقاضي مصر. ٤٢٤) عج ١٣٩: وخرج. ٤٢٥) دك وعج ١٤٠ وعد٣: حرجوا عليهم ومنعوهم من دفع المال للملتزمين. ٤٢٦) عج ١٤٠ وعد٣: فامتنع الفلاحون. ٤٢٧) دك وعج ١٤٠ وعد٣: عزومة. ٤٢٨) في عك ١١٣أ ومظهر ٢٦٣: 'ثامن عشرينه'، اما في عد٣ وعج ١٤٠: وفي ثاني عشرينه. ٤٢٩) خب : ريالات. ٤٣٠) هكذا في عك ١١٣أ ومظهر ٢٦٣، اما في عج ١٤٠: استيفاء الخازندار. ٤٣١) عج ١٤٠: ومعهم. ٤٣٢) عج ١٤٠: 'وحريمات ملتزمات'، وفي عد٣: وحريمات ملتزمين. ٤٣٣) عج ١٤٠: ولا يرفع. ٤٣٤) عد٧٣أ: 'لشراقي البلاد'، مشطوبة.

الافراج عن بعض ما كان بايديهم ليتعيشوا به (عد٣ ٧٣ب) ووقع في ذلك بحث طويل ومناقشات يطول شرحها. ثم ما كفى حتى بلغهم ان القصد نزع المفروج عنه ورفع [٤٣٥] /ايضا ونزع/ ايدي المسلمين بالكليه / (f. 113b) وانهم يستشفعون باهل الديوان عند صارى عسكر بان يبقى عليهم التزامهم يتعيشون به ويقضون ديونهم (عب ١٧٤أ) التي استدانوها في الحلوان ومغارم الفردة، فقال فوريه الوكيل: هل بلغكم ذلك من طريق صحيح، فقالوا: نعم بلغنا من بعض الفرنساوية، وقال الشيخ خليل البكري: وانا سمعته من الخازندار، وقال الشيخ المهدى مثل ذلك وانهم يريدون تعويضهم من اطيان الجمهور فقال الملتزمون ان بيدنا التمكينات [٤٣٦] والتمسكات من سلفكم بوناپارته ومن السلاطين السابقين ونوابهم وقايمون بدفع الخراج [٤٣٧] كما كان اسلافنا واسيادنا ونحو ذلك من الكلام. ثم ذكروا انه اذا رفعت ايديهم عن معايشهم اصبحوا فقرا وصعاليك ولا تأتمنهم الناس واضطروا الى الخروج من البلد وارتحلوا عنها وخربت [٤٣٨] ديارهم. وطال البحث //<والكلام في ذلك>// والوكيل مع هذا ينكر وقوع ذلك مرة ويناقش اخري الى ان انتهى الكلام بقوله: ان الكلام في هذا وامثاله ليس من وظيفتي فانى حاكم سياسة الشريعة ولست مدبر امر البلاد. نعم و/من/ وظيفتى المعاونة والنصح فقط.

وفي خامس عشرينه [١٢ كانون١، ١٨٠٠] اتفق ان جماعة من اولاد البلد خرجوا الى /النزهة/ جهة الشيخ قمر //<<بقصد النزاهة>>// ومعهم جماعة //<من ارباب الملاهى>//[٤٣٩] يغنون (عد٣، ٩٥أ) ويضحكون فنزل اليهم جماعة من العسكر الفرنساوية المقيمين //<<بجامع الظاهر بيبرس الذي اتخذوه قلعة [٤٤٠]>>// (عد ٧٤أ) خارج الحسينية وقبضوا عليهم وحبسوهم وارسلوا شخصا منهم الى قايم مقام [٤٤١] بليار واخبروه بمكانهم ليستفسر عن شانهم فلقيه ثم رده الى القلعة (٣، عج ١٤١) الظاهرية ثانيا فبات عند اصحابه ثم طلبهم في ثانى يوم فذهبوا وصحبتهم جماعة من العسكر //<<يحملون البنادق فقابلوه وعرف شانهم (عب ١٧٤ب) وخلى سبيلهم>>//[٤٤٢] فذهبوا الى منازلهم.

/<.<وفيه منعوا الاغا والوالى والمحتسب من عوائدهم على الحرف والمتسببين فانها اندرجت في اقلام العشور ورتبوا لهم جامكية من صندوق الجمهور يقبضونها في كل شهر.>.>/

واستهل شهر شعبان /<سنة ١٢١٥>/

[١٨ كانون ١ - ١٥ كانون ٢، ١٨٠١]

فيه اجيب الملتزمون بابقآء التزامهم عليهم وانكروا ما قيل في رفع ايديهم وعوتب من صدق هذه الاكذوبة وان كانت صدرت من الخازندار فانما هى كانت على سبيل الهزل او يكون التحريف من الترجمان او الناقل.

وفيه / (f. 114a) حضر التجار الى الديوان وذكروا امر المليون وان قصدهم /ان/ يجعلوه موزعا

٤٣٥) عد٣: ان القصد منع المفروج عنه وهم يستغيثون باهل الديوان. ٤٣٦) عج ١٤٠: 'فرمانات'، وفي عد٣: الفرمان و التمسكات. ٤٣٧) عج ١٤٠، تغيير: 'وانهم ورثوا ذلك عن ابائهم واسلافهم واسيادهم واذا اخذ منهم الالتزام اضطروا الى الخروج من البلد والهجاج وخراب دورهم ويصبحون صعاليك ولا يأتمنهم الناس'، وفي عد٣: اضطروا الى الخروج من البلد ولا يأتمنهم الناس. ٤٣٨) مظهر ٢٦٤، تغيير: وضربت. ٤٣٩) عج ١٤٠ وعد٣: خرجوا الى النزاهة جهة ... ومعهم جماعة آلاتية. ٤٤٠) عج ١٤٠، بدلا من: 'بجامع .... قلعة'، ورد: 'بالقلعة الظاهرية'، وفي عد٣: بقلعة الظاهر خارج. ٤٤١) عج ١٤٠ وعد٣: شيخ البلد. ٤٤٢) عج ١٤١ وعد٣: العسكر بالبندق تحرسهم فقابلوه وَمنّ عليهم بالاطلاق.

على الرووس ولا يمكن غير ذلك وطال الكلام والبحث في خصوص[٤٤٣] ذلك ثم انحط الامر على تفويض ذلك لراى العقلا {//من//} المسلمين وانهم يجتمعون ويدبرون [<.<ويعملون>.>] رايهم في ذلك بشرط ان لا يتداخل معهم في هذا الامر نصرانى [او] قبطى وهم الضامنون لتحصيله بشرط عدم[٤٤٤] //<<وقوع الهرج والجور في الناس>>// وان لا يجعلوا //<< شيا >>// على النسا ولا //<<على>>// الصبيان ولا الفقها ولا الخدم[٤٤٥] //<<ولا فقرا الرعية>>// ويراعى في ذلك حال الناس وقدرتهم وصناعتهم ومكاسبهم ثم //<<ترجوا عندهم في ان يضيفوا الى المدينة[٤٤٦] >>// بولاق ومصر القديمة فلم يجابوا لذلك وجعلوهما مستقلين وقدروا[٤٤٧] عليهما قدرا اخر خلاف الذي قرروه على مصر.

وفيه لخصوا عرضا //<< خطابا لكبير الفرنسيس>>// ولطفوا //<< له >>// فيه (عد ٧٤ب) العبارة [<.<لصاري عسكر>.>] فاجيبوا الى طلبتهم ما عدا بولاق ومصر القديمة واخرجوا من ارباب الحرف الصيارف والكيالين والقبانية وقرروا عليهم بمفردهم ستين الف //فرانسة// [٤٤٨] خلاف ما ياتي عليهم من المليون ايضا يقومون بدفعها في كل سنة. ووجه[٤٤٩] تخصيص الثلاث حرف [<.<المذكورة>.>] دون (عب ١٧٥أ) غيرها ان صناعتهم من غير[٤٥٠] راس مال.

وفيه افردوا ديوانا لذلك ببيت داود كاشف خلف جامع الغورية وتقيد لذلك السيد احمد الزرو وابراهيم (عد٣، ٩٥ب) افندي كاتب البهار واحمد بن محمود محرم وطايفة من الكتبة وشرعوا في تحرير دفاتر باسما الناس وصناعاتهم وجعلوهم طبقات فيقولون فلان من نُمرة عشرة او //<< نمرة>>// خمسة او ثلاثة او اثنين او واحد ومشوا على هذا الاصطلاح.

وفيه ابطلوا عشور الحرير الذى يتوجه من دمياط الى المحلة الكبرى.

وفيه ارسل[٤٥١] //<< كبير الفرنسيس>>// يسال المشايخ عن الذين يدورون بالاسواق ويكشفون عوراتهم ويصيحون ويصرخون ويدعون الولاية وتعتقدهم العامة ولا يصلون صلاة المسلمين ولا يصومون هذا جايز[٤٥٢] {//<< في الاسلام او حرام في الشريعة >>//} فاجابوه بان ذلك حرام ومخالف لديننا وشرعنا وسنتنا، فشكرهم على ذلك وامر الحكام بمنعهم والقبض / (f. 114b) على من يروه [كذلك] //<بهذا الوصف>// فان كان مجنونا ربط في المارستان او غير مجنون فاما ان يرجع عن حالته او يخرج من البلد. وفيه ارسل رئيس الاطبا الفرنساوى نسخا من رسالة الفها في علاج الجدري لارباب الديوان لكل واحد نسخة على سبيل الهدية والمحبة ليتناقلها الناس ويستعملون ما اشار اليه فيها من العلاجات لهذا الدآء العضال فقبلوا منه ذلك وارسلوا له جوابا //<<يشكرون همته في ذلك>>//[٤٥٣] وهي رسالة لا باس بها في بابها.

وفي حادى عشره [٢٨ كانون ١، ١٨٠٠] (عد ٧٥أ) وجدت امراة مقتولة ببستان[٤٥٤] عمر كاشف بالقرب من قناطر (عب ١٧٥ب) السباع فتوجه بسبب الكشف عليها رسول القاضي والاغا واخذوا الغيطانية وحبسوهم وكان بصحبتهم [<.<ايضا>.>] القبطان الحاكم **(٣، عج ١٤٢)** بالخط ولم يعلم[٤٥٥] القاتل ثم اطلقوا الغيطانية بعد ايام.

٤٤٣) عج ١٤١: في شأن. ٤٤٤) عج ١٤١: "عدم الظلم"، وفي عد ٣: عدم الظلم والشلب. ٤٤٥) عج ١٤١ وفي عد٣: الخدامين شيا وكذلك الفقرا. ٤٤٦) عج ١٤١ وعد٣: ثم قالوا نرجوا ان تضيفوا الينا... ٤٤٧) عج ١٤١: وقرروا.
٤٤٨) عج ١٤١: الصيارفة... وجعلوا ... الف ريال. ٤٤٩) عج ١٤١ وعد٣: والسر في تخصيص. ٤٥٠) خب: من دون.
٤٥١) عج ١٤١وعد٣: سارى عسكر. ٤٥٢) عج ١٤١ وعد٣: ويتركون الصلاة هذا جائز عندكم في دينكم او هو محرم.
٤٥٣) عج ١٤١ وعد٣: شكرا له على ذلك وهي رسالة في داء الجدرى طبعت. ٤٥٤) عج ١٤١ وعد٣: بغيط.
٤٥٥) عج ١٤٢ وعد٣: "القبطان ايضا حاكم الحارة ولم يظهر...".

وفيه كمل المكان الذي انشاؤه بالازبكية عند المكان المعروف بباب الهوا //<وذلك المكان الذي انشاؤه>// /وهو/ يُسَمّى في لغتهم بالكَمَدي[٤٥٦] وهو عبارة عن محل يجتمعون به كل عشرة ليالي ليلة /واحدة/ يتفرجون به على ملاعيب يعملونها[٤٥٧] /<.<جماعة منهم بقصد التسلي و الملاهى >.>/ مقدار اربع ساعات من الليل وذلك بلغتهم ولا يدخل احد اليه الا بورقة معلومة وهيئة مخصوصته.

وفي سادس عشره [٢ كانون٢، ١٨٠١] ذكروا في الديوان ان صارى عسكر امر وكيل الديوان انه يذكر مشايخ الديوان ان قصده ضبط واحصى من يموت ومن يولد من المسلمين واخبرهم ان[٤٥٨] بونابارته كان في عزمه وان يقيد له من يتصدى لذلك ويدبره ويرتبه ويعمل له جامكية وافرة فلم يتم مراده[٤٥٩] والآن يريد تتميم ذلك ويطلب منهم تدبير /في/ ذلك كيف يكون وذكر لهم ان في ذلك حِكَماً وفوايد منها ضبط الانساب ومعرفة الاعمار، فقال بعض (عد٣، ٩٦أ) الحاضرين[٤٦٠] //<ويعلم من ذلك>// /وفيه معرفة/ انقضى عدة الازواج ايضا. ثم اتفق الراي على ان يعلموا بذلك القلقات //<المقيدين>// بالحارات والاخطاط وهم يقيدون على مشايخ الحارات /والاخطاط/ بالاستقصا[٤٦١] عن ذلك من خدمة الموتى والمغسلين والنسا القوابل وما في معنى ذلك.

ثم ذكر الوكيل ان صارى[٤٦٢] عسكر ولد له مولود فينبغي //<ويلزم>// / (f. 115a) ان تكتبوا له تهنية بذلك المولود الذي ولد له من المرأة المسلمة الرشيديه وجوابا عن هذا الراي، فكتبوا ذلك في ورقة كبيرة واوصلها اليه الوكيل فوريه.

وفي الخامس عشرينه [١١ كانون٢، ١٨٠١] ارسل صارى عسكر الى مشايخ الديوان كتابا وقرأه الترجمان الكبير رفائيل وصورته ونصه (عد ٧٥ب) بالحرف الواحد:

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله

من عبد الله جاك منوا صارى عسكر امير عام جيوش دولة جمهور الفرنساوية بالشرق ومظاهر حكومتها ببر مصر حالا. الى حضرة المشايخ والعلما اهالي الديوان المنيف بمصر القاهرة حالا ادام الله تعالى فضايلهم وزينهم بلميع النور لاكمال وظايفهم ونجاز فرايضهم امين يا معين. والآن نخبركم ان //<الكتاب>// الذي حررتموه لنا ملأ انفسنا سرورا وقلبنا حبورا فثبت عندنا وتحقق وفور ما عندكم من المحبة التي شهدتم بها وما (عب ١٧٦ب) فيكم من البقية[٤٦٣] والنظام والعدل فحقا انكم لمستحقين لان تكونوا في مثل هذا المحل الذي اخترتم عليه فنحن نعلم ان القران العظيم الشان ذلك المصحف الاكمل والكتاب المفضل ويشتمل على مبادي الحكمة السنية والحقوق اليقينية وهذه المبادى المذكورة لا يصح بناؤها المتين على الحكم والحق اليقين الا اذا عرضت على احسن الاداب وتعليم العلوم بغير ارتياب وبهذين تنتج اعظم الفوايد وذلك بمساعي اناس متحدين معا برياضات الحظ والسعد وبمثل ذلك عرفت انه لمن المستحيل ان القران الشريف

٤٥٦) عج ١٤٢: 'بالكمرى'، وفي عد٣: بالكمدرى. ٤٥٧) عج ١٤٢: 'يلعبها'، وفي عد٣: على ملعوب يلعبوه جماعة ... ٤٥٨) عج ١٤٢: 'سارى عسكر'، وعد٣: شرعوا في ضبط واحصاء من يموت ومن يولد من المسلمين وبلغ ذلك الوكيل للمشايخ واخبرهم ان صارى عسكر بونابارته كان في عزمه ذلك. ٤٥٩) عج ١٤٢ وعد٣: مرامه. ٤٦٠) مظهر ٢٦٨، زيادة : العارفين والحاضرين. ٤٦١) عج ١٤٢: 'بالتفحص'، وفي عد٣: مشايخ الحارات والاخطاط بالتقصي عن ذلك من المتقيدين لذلك لخدمة الموتى والحانوتية. ٤٦٢) عد٣: وكتب بذلك الرأي عرضحال خطابا لصارى عسكر من انشاء المهدي تأنق فيه ودس فيه تهنئة لصارى عسكر بمولد ولد له من المسلمية الرشيدية كما ستراه في الجواب. ٤٦٣) هكذا في عك وعب، اما في عج ١٤٢: 'النعمة'، وفي عجب : السعة.

يفصح الاّ على ما هو من باب النظام لانه من دون ذلك فكل ما هو في هذا العالم الفانى ليس الا معاثر [٤٦٤] وخراب ولا يسهى عنا ان كل ما هو من الموجودات الكاينات [٤٦٥] كقولك تلك المتحركة بطريقة ونظام من قبل من جعلها للمسير سبحانه مبدع الانام كالنجوم السايرة في الاعالى وبها يهتدى [٤٦٦] للسير الحالى ثم وعلى الخصوص تلك الفصول الاربع (عد ٣، ٩٦ب) المتوالي انتقالها باستمرار جولانها ثم واتصال الليل بالنهار والنهار بالليل على حد واحد من المقدار ثم ووجود [٤٦٧] المتباينات وتمييز / (f. 115b) النور من الظلمات واذ [٤٦٨] ذاك وما ادراك فماذا عسى كان يحل بنا وبحال العالم باسره ايضا (عد ٧٦أ) لو عدم هذا النظام ولو برهة.

فـ[ا]لآن نرجوا جناب حضرة المشايخ والعلما تفيدون كيف تري كان يصير حال (٣، عج ١٤٣) القطر المصري لو يمتنع عن جريانه كعادته نهره هذا المبارك المشتهر لا يسمح الله //<تعالى>// سبحانه بذلك. (عب١٧٧أ) فبلا شك ان البلاد قاطبة لا يمكن ان تسكن حين ذاك الا ببحر سنة واحدة فقط وذلك من عدم الما وري //<الارض>// اراضى هذه المملكة التي انتم قاطنون بها وفى ذلك الحين كانت تصعد الرمال على الاطيان والمزارع والحيضان والناس تهلك جوعا وتعدم السكان فتنشحن الارض من الاموات فنعوذ [بـ]ـالله الحفيظ لساير المخلوقات. واذا كان الله سبحانه وتعالى قد ابدع كل الاشيا بمعرفته القادرة وحكمته الباهرة وجعل هذا النظام العجيب ورتب هذه الدنيا وما فيها ترتيب معجز غريب قد عرف انها بدون ذلك تعدم سريعا وحالها يغدوا مريعا فالآن انما نكون //<نحن>// من اشر المذنبين اذا سرنا سيرة كالضالين. وعلى اوامره عصاة غير منخضعين [٤٦٩] ومع ذلك فنسأله جل شانه ان يقوينا على السلوك في ديننا ودنيانا وهذا القدر كفانا.

[فيا] ايها المشايخ المكرمين والعلما المحققين ومن هم بالعلم مؤطرون [٤٧٠] لا يخفاكم ان اجمل ما في النظام في تدبير هذه الدنيا باسر [٤٧١] حسن تام هو الاحتفال والميل الي النظام الذى هو صادر ترتيبه عن حكمة الله تعالي بوجه تام.

ثم ان البلاد وتلك النواحى التي يطلق على [٤٧٢] كونها في حال النجاح والحظ والفلاح لا تعتد هكذا الا اذا كان سكانها يهتدون الى قواعد الشريعة والفرايض الصادرة عن (عب ١٧٧ب) اصحاب الفطنة والادراك ويستعدون للسلوك بالعدل والانصاف خلافا لغيرها من البلاد التعسة [٤٧٣] (عد ٧٦ب) الحال تلك التي سكانها خاضعون على الدوام لما فيهم من العجرفة والاعتداد [٤٧٤] ولا ينعطفون الا الى اهوآء انفسهم المنحرفة. فجناب حضرة بوناپارته الشهير النبيل الصنديد الشجاع الجليل / (f. 116a) قد تقدم فامر بان يحرر [٤٧٥] دفتر يكتب فيه اسما كامل (عد ٣، ٩٧أ) الميتين.

والان حضرتكم قد طلبتم منى دفتر اخر خلافه فيه يتحرر اسمآء المولودين ايضا ومن حيث ذلك فلا بد ان اعتنى منذ الان مع جزيل الاهتمام لهذين الامرين وهكذا ايضا بتحرير دفتر الزواج اذ كان ذلك اشد المهمات والحوادث الواجبات ثم ويتبع ذلك بتجديد نظام غير قابل التغيير في ضبط الاملاك والتمييز الكامل عمن ولد ومات من السكان وهذا يعرف من اهالى كل بيت. فعلى هذا الحال يتيسر للحاكم الشرعى الحكم بالعدل والانصاف وينقطع الخلف والخصام //<ما>// بين

٤٦٤) عج ١٤٢ ومظهر ٢٧١، تغيير: 'معابر'، وفي عد٣: معاسر. ٤٦٥) مظهر ٢٧١ وعد ٣ : الكائنات.
٤٦٦) مظهر ٢٧١ وعد٣، تغيير: نهتدي. ٤٦٧) مظهر ٢٧١: قصير وجود. ٤٦٨) عج ١٤٢: وان. ٤٦٩) مظهر ٢٧١، تغيير: 'خاضعين'، وعد٣: منخفضين. ٤٧٠) مظهر ٢٧٢ ودك وعج ١٤٣، تغيير: موصوفون. ٤٧١) مظهر ٢٧٢ وعج ١٤٣ وخب، تغيير: بأسرها. ٤٧٢) عج ١٤٣: عليها. ٤٧٣) هكذا فى مظهر ٢٧٢ وعد ٧٦أ وعج ١٤٣، اما في عك: النفيسة. ٤٧٤) عج ١٤٣: والاعتداء. ٤٧٥) مظهر ٢٧٢، تغيير: يجرد.

الورثة وتقرر الولودة [٤٧٦] ومعرفة السلالة التي هي الشيء الاجل والاوفر استحقاقا في الارث.

وهكذا ان شا الله لا بد عن الفحص [٤٧٧] والتفتيش بالحرص والتدقيق وبذل الهمة للحصول باقوب نوال الى ما يلزم لاكمال ما قصدناه. ثم ان اراد الله لا بد ان اعتنى بالمطالعة [٤٧٨] على وجه تام كل وقت يقتضى لنا ان ندبر اشيا نستفيد [٤٧٩] بها هذه المملكة التي قد تسلمنا سياستها وبهذا نوقف [٤٨٠] ونتحقق كوننا امتثلنا لاوامر دولة جمهور الفرنساوية وحضرة قنصلها الاول بونا پارته.

فيا حضرة المشايخ والعلما الكرام اننا نشكر فضلكم على ما اظهرتم لنا [{من}] تهنية بولادة ولدى السيد سليمان مراد جاك منو فنطلب من الله سبحانه وتعالى واساله كذلك بجاه رسوله سيد المرسلين ان يجود به عليّ زمانا مديدا وان يكون للعدل محبا وللاستقامة والحق مكرما ويوفى [٤٨١] (عد ٧٧أ) وعده صادقا وان لا يكون من اهل الطمع فهذا هو اوفر الغنا الذي ارغبه لولدي لان الرجل الذي لا يهتدى الا بالخير فلا يصرف اعتناه الا في خير الادب لا في قنية الفضة والذهب فنساله تعالى ان يطيل بقاكم والسلام.

وفي غايته سقطت منارة جامع قوصون سقط نصفها الاعلى فهدم **(٣، عج ١٤٤)** جانبا من بوايك [٤٨٢] الجامع ونصفها الاسفل مال على الاماكن المقابلة له بعطفة / (f. 116b) الدرب النافذ لدرب الاغوات [٤٨٣] وبقى مسنودا كذلك قطعة واحدة الى يومنا هذا واظن ان سقوطها من فعل (عب ١٧٨ب) الفرنسيس بالبارود.

/واستهل/ شهر رمضان /سنة ١٢١٥/

[١٦ كانون ثاني - ١٤ شباط، ١٨٠١]

ثبت هلاله ليلة الجمعة وعملت الروية وركب المحتسب ومشايخ (عد ٣، ٩٧ب) الحرف بالطبول والزمور على العادة واطلقوا له خمسين /<.<الف>.>/ [٤٨٤] درهم لذلك نظير عوايده التي كان يصرفها في لوازم الركبة.

وفي خامسه [٢٠ كانون٢، ١٨٠١] وقع السوال والفحص [٤٨٥] عن كسوة الكعبة التي كانت صُنعت على يد مصطفى اغا كتخدا الباشا وكملت بمباشرة حضرة صاحبنا العمدة الفاضل الاريب الاديب الشاعر [٤٨٦] الناثر السيد اسمعيل الشهير بالخشاب ووضعت في مكانها المعتاد بالمسجد الحسيني واهمل امرها الى حد تاريخه وربما تلف بعضها من رطوبة المكان وخرير السقف من المطر. فقال الوكيل: ان صارى عسكر قصده التوجه بصحبتكم يوم الخميس قبل الظهر بنصف ساعة الى المسجد الحسيني ويكشف عنها فان وجد بها خللا اصلحه ثم يعيدها كما كانت وبعد ذلك يشرع في ارسالها الى مكانها بمكة وتكسى بها الكعبة على اسم المشيخة الفرنساوية، فقالوا له: شانكم وما تريدون، وقروا [٤٨٧] ورقة [٤٨٨] بمضمون ذلك.

٤٧٦) مظهر ٢٧٢ وعج ١٤٣: 'الولادة'، وعد٣: وتقرير المولودة. ٤٧٧) مظهر ٢٧٢: 'عن التفحص'، وفي دك وعج ١٤٣: من الفحص. ٤٧٨) عج ١٤٢: بالمطالبة. ٤٧٩) مظهر ٢٧٢ وعج ١٤٣: 'تستفيد'، وفي عك ورقة ١١٦أ وعد٣: نستفيد. ٤٨٠) هكذا في عك ومظهر، اما في عد٣ :'نوفق'، وعج ١٤٣: 'نوقن'، وفي دك ١٤٤ب: بونق. ٤٨١) مظهر ٢٧٣، وعد٣، تغيير: 'وبوفا'، وعج ١٤٣: وموفي. ٤٨٢) خب: بواكي. ٤٨٣) مظهر ٢٧٣، تغيير: 'الاغاوات'، وفي عد٣: بعطفة للرزنامجي وبقي مسنودا ... ٤٨٤) هكذا في مظهر ٢٧٣ وعج ١٤٤ وعجب ورقة ٢٢٧أ، اما في عد٣ فيوجد تقديم وتاخير: وركب المحتسب بالطبول والزمور ومشايخ الحرف. ٤٨٥) في عك ١١٦ب: 'وفي خامسه...والفحص'، مكررة والاولي مشطوبة. ٤٨٦) دك ١٤٥أ: 'حضرة السيد اسماعيل'، وخب وعج ١٤٤: الناظم الناثر. ٤٨٧) عد٣ وعج ١٤٤: 'وقرىء بالمجلس فرمان'، وفي مظهر ٢٧٤: وقرأوا ورقة. ٤٨٨) عج ١٤٤: 'فرمان'، وفيما يلي ايضا.

وفي ذلك اليوم قروا ورقة مضمونها: [٤٨٩] انه وردت مكاتبات من فرانسا بوقوع الصلح بينهم وبين اهل الجزاير وتونس بشروط ممضية مرضية وقد (عد ٧٧ب) اطلقوا الاذن للتجار من اهل الجهتين بالسفر للتجارة فمن سافر له الحماية والصيانة في ذهابه واياباه واقامته باسم دولة[٤٩٠] الجمهور الفرنساوية، الى آخره، ولم يظهر لذلك اثر.

وفيه قرى تقليد الشيخ احمد العريشى بقضا مصر /<.<ووصل أيضا تقليد القضاء بدمياط لاحمد افندي عبد القادر وابيار للعلامة الشيخ رضوان نجا ومحلة مرحوم للشيخ عبد الرحمن طاهر الرشيدي>.>/ //<على ما هو عليه حكم اتفاق الاجلة من المسلمين[٤٩١]>// بموجب[٤٩٢] (عب ١٧٩أ) القرعة السابقة من مدة شهرين أو اكثر وقرئ ذلك بالديوان ولم يحصل بعد ذلك غيرهم.

فلما كان صبح ذلك اليوم ارسل شيخ البلد بليار الى العريش ومشايخ الديوان والوجاقلية فلما تكاملوا اخلع على القاضى العريشى فروة سمور بولايته القضا وركب بصحبة[٤٩٣] الجميع وجملة من العساكر الفرنساوية وشيخ البلد بجانبه ومشوا من وسط المدينة الى ان وصلوا الى / (f. 117a) المحكمة بين القصرين فجلسوا ساعة من النهار وقرئ تقليده بحضرة الجميع ووكيل الديوان فورية ثم رجعوا الى منازلهم.

وفي يوم الخميس الموعود بذكره توجه الوكيل ومشايخ الديوان الى المشهد الحسيني لانتظار حضور كبير الفرنسيس[٤٩٤] بسبب الكشف على (عد٣، ٩٨أ) الكسوة وازدحم الناس زيادة على عادتهم في الازدحام في رمضان.

فلما حضر ونزل عن فرسه عند الباب واراد العبور[٤٩٥] للمسجد راى ذلك الازدحام فهاب الدخول وخاف من العبور وسال ممن معه عن سبب هذا الازدحام، فقالوا له: هذه عادة الناس في نهار رمضان يزدحمون دايما على هذه الصورة في المسجد ولو حصل منكم تنبيه كنا اخرجناهم قبل حضوركم، فركب فرسه ثانيا وكر راجعا وقال ناتى في يوم اخر وانصرف حيث جا وانصرفوا.

وفي ليلة السبت تاسعه [٢٤ كانون٢، ١٨٠١] حصلت كاينة سيدى محمود واخيه سيدى محمد المعروف بابى دفيه وذلك ان سيدي محمود المذكور كان بينه وبين على باشا الطرابلسى صداقة ومحبة ايام اقامته بالجيزة وحج صحبته في سنة **(٣، عج ١٤٥)** /<<تسع ومائتين وألف>>/ [٤٩٦] [١٧٩٦].

(عد ٧٨أ) فلما وقعت حادثة الفرنساوية وخرج[٤٩٧] على باشا المذكور مع من خرج الي الشام ووردت العساكر العثمانية صحبة (عب ١٧٩ب) /<.<يوسف باشا>.>/ الوزير في العام الماضى وصحبته على باشا المذكور وله به مزيد الوصلة والعناية والمرجع في المشورة لخبرته بالاقطار المصرية ومعرفته اهالى البلاد، استشاره في شخص يعرفه يكون عينا بمصر ليراسله ويطالعه بالاخبار {<< فاشار >>} عليه بمحمود[٤٩٨] //<< چلبي >>// المذكور فكانوا يراسلونه ويطالعهم بالاخبار سرا، فلما قدموا الى مصر في السنة الماضية وجرى ما جرى من نقض الصلح

٤٨٩) عج ١٤٤: 'قرئ فرمان مضمونه'، وفي عد٣: 'وقرى بالمجلس فرمان'. راجع هذا الفرمان في البستاني، صحف بونابرت، ٢٩٤-٢٩٥. ٤٩٠) عجب ٢٢٧ب: دلولة. ٤٩١) هكذا ايضا في مظهر ٢٧٤ وعجب، ورقة ٢٢٧ب. ٤٩٢) دك ١٤٥ب: 'تجاه محلة'، وفي عج ١٤٤: 'وذلك على موجب'، وفي عد٣: على موجب المقارعة السابقة. ٤٩٣) مظهر ٢٧٤ ودك وعج ١٤٤: بصحبته. ٤٩٤) هكذا في مظهر وعك وعجب، اما في دك وعج ١٤٤: 'سارى عسكر الفرنسيس'، وفي عد٣: 'صارى'، وفي هامش الزكية ٨٥٩، ص٥٢٣، الجملة من: 'الازدحام من رمضان... وخاف من العبور'، اضافة. ٤٩٥) استدراك في هامش الزكية ٨٥٩، ص ٥٢٣: للمسجد رأى ذلك .... من العبور. ٤٩٦) هكذا ايضا في عجب ٢٢٨أ، اما في عك ١١٧ وعب فيوجد بياض في المخطوطة، وفي مظهر ٢٧٥ وعد٣، لم تذكر السنة. ٤٩٧) في مظهر ٢٧٥، زيادة: مولانا حضرة الصدر الاعظم وصحبته. ٤٩٨) دك وعج ١٤٥ وعد٣: بمحمود افندى المذكور.

ورجوع العرضي[٤٩٩] لم يزل سيدى محمود[٥٠٠] تاتيه[٥٠١] المراسلات بوساطة السيد احمد المحروقي ايضا ولان على باشا ارتحل الي الديار الرومية فيطالعهم كذلك بالاخبار مع شدة الحذر خوفا من سطوة الفرنساوية وتجسس عيونهم المقيدة لذلك فكان يذهب الى قليوب ويتلقى ورود القاصد ويرد له الجواب.

فلما كان في <<| هذا |>> التاريخ ورد عليه رسول ومعه جواب واربعة اوراق مكتوبة باللغة الفرنساوية / (f. 117b) وفيه الامر بتوزيعها ووضعها في اماكن معينة حيث سكن الفرنساوية فوزع اثنتين وقصد وضع الثالثة في موضع جمعيتهم فلم يمكنه ذلك الا ليلا فاعطاها خادمه وامره ان يشكها بمسمار بحايط ذلك المكان وهو بالقرب من الحمام المعروفة بحمام الكلاب ففعل وتلكا في الذهاب فاطلع عليه بعض الفرنسيس من اعلى[٥٠٢] الدار فنزل اليه واخذوا الورقة وقبضوا على ذلك الخادم وصادف ذلك مرور حسن (عد ٣، ٩٨ب) القلق وهو يتوقع نكتة تكون له بها الوجاهة عند الفرنساوية فاغتنم هذه الفرصة وقبض على الخادم مع الفرنساوية وسيده ينظر اليه من بعيد وعلم انه وقع في خطب لا ينجيه منه الا الفرار فرجع الى داره (عب ١٨٠أ) وتحدث[٥٠٣] مع اخيه واستشاره فيما وقع فيه وكيف يكون العمل فاشار عليه بالاختفا ويقيم[٥٠٤] اخوه بالمنزل مستهدفا للقضا وليكون وقاية على منزله وعرضه (عد ٧٨ب) وليس هو مقصود بالذات. فكان كذلك وتغيب سيدى محمود واصبح الطلب قاصده.

فلما لم يجدوه قبضوا على اخيه /<<.<سيدى >.>>/ محمد افندى ومن كان معه بالبيت وهو الشيخ خليل المنير وقرابته اسمعيل چلبى ونسيبه البرنوسى والسقا وشيخ حارتهم وحبسوهم ببيت قايم مقام وهم سبعة انفار بالخادم المقبوض عليه اولا واوقفوا حرسا بدارهم واجتهدوا في الفحص عن سيدى محمود وتكرار السؤال عليه من اخيه ورفقائه اياما.

فلما لم يقفوا له على خبر أحاطوا بالدار ونهبوا ما فيها وصحبتهم الخادم يدلهم على المتاع والمخبآت ثم اصعدوهم الى القلعة وضيقوا عليهم وارسلوا خلف الشواربى[٥٠٥] شيخ قليوب ومن كان ينتقل عندهم والزموهم باحضاره فانكروه وجحدوه ثم اطلقوا خادمه بعد ان اعطوه خمسون ريالا فرانسة وجعلوا له الفا ان دلهم عليه وقيدوا به عينا يتبعه اينما توجه فاستمر اياما يغدوا ويروح في مظناته فلم يقع له على خبر فردوه الى السجن ثانيا عند اصحابه /<<.<ولم يزالوا به حتى فرج الله عنهم>.>>/ . واما المطلوب[٥٠٦] فوقع له مزيد المشقة في مدة اختفائه وتبرأ منه غالب اصحابه ومعارفه من العربان[٥٠٧] وغيرهم وتنكروا منه[٥٠٨] ولم يزل حتى استقر عند اولاد

٤٩٩) مظهر ٢٧٥: 'عرضي همايون'، وفي عد٣ و عج ١٤٥: الوزير ولم. ٥٠٠) في مظهر ٢٧٥، زيادة: چلبى.
٥٠١) مظهر ٢٧٥، زيادة: الاخبار و ... ٥٠٢) خب: اعلا. ٥٠٣) عد٣ وعج ١٤٥: وتناجى. ٥٠٤) دك ١٤٧ب: 'انه وقع في ورطة ... ويستمر هو مستهديا للقضاء'، وفي عد٣ وعج ١٤٥: ويستمر اخوه. ٥٠٥) مظهر ٢٧٦ وعد٣، زيادة: ابي الشوارب. ٥٠٦) مظهر ٢٧٦، تغيير: 'سيدى محمود'، وفي عد٣: 'اما المطلوب'، ساقطة.
٥٠٧) مظهر ٢٧٦، زيادة: واهل مصر وكل من التجأ اليه، واحب ان يتوارى عنده زيغة وتنكر منه. ٥٠٨) مظهر ٢٧٦: زيادة: حتى انه ذهب الى اتريب عند اولاد درب الشمسى فتلقاه حسن چلبي واكرمه بخلاف ابن عمه محمد جوربجي فانه تكدر من مجيئه عندهم وخاصم ابن عمه من اجله وارسل اليه المرار العديدة يامره بالذهاب لئلا يلحقهم الضرر بسبب حلوله عندهم وذهب الى دجوة عند اولاد ابن حبيب فزيغوه ايضا ولم يقبلوه ثم انه ذهب الى اولاد حلاوه.

حلاوة / (f. 118a) /شيخ العرب موسى ابى حلاوة واولاده / بـ/<.< ـناحية>.>/ إميه /<.<بالقليوبية باطلاع الشواربى>.>/[٥٠٩] فاكرموه وواسوه واخفوا امره ولم يزل مقيما عندهم في غاية الاكرام حتى [{ورد العرضى المنصور الى ناحية بنها و}] فرج الله عنه.

ولما كان يوم الخميس رابع عشره [٢٩ كانون٢، ١٨٠١] تقيد للحضور بسبب الكشف على الكسوة استوف خازندار الجمهور وفوريه وكيل الديوان (عب ١٨٠ب) فحضر /<.<صحبتها>.>/ المشايخ[٥١٠] والقاضى والاغا والوالي والمحتسب بعد **(٣، عج ١٤٦)** ما اخلى المسجد من الناس واحضروا خدامين الكسوة الاقدمين وحلوا رباطاتها وكشفوا عليها فوجدوا بها بعض خلل فامروا باصلاحه {//واعطوا دراهم لمصروف الاصلاح//} /<.<ورسموا الذلك ثلاثة آلاف نصف فضة>.>/ وكذلك رسموا للخدمة الذين يحزمونها[٥١١] (عد ٧٩أ) ولخدمة الضريح[٥١٢] (عد٣، ٩٩أ) /الف نصف ثم ركبوا الى منازلهم/ ثم طويت ووضعت في مكانها بعد [{ترقيعها و}] اصلاحها.

وفي رابع عشرينه [٨ شباط، ١٨٠١] ضربت مدافع كثيرة بسبب ورود مركبين /<.<عظيمين>.>/ من فرانسا فيهما عساكر والات حرب واخبار بان بونابارته اغار على بلاد النمسه وحاربهم وحاصرهم وضايقهم /<.<وانهم نزلوا على حكمه>.>/ وبقى الامر بينهم وبينه[٥١٣] على شروط الصلح وانه استغنى عن هذه الاشيا[٥١٤] المرسلة وسياتى في اثرهم مركبين اخرين فيهما اخبار تمام الصلح وليستدل بذلك على ان مملكة مصر صارت في حكم الفرنسيس لا يشركهم غيرهم فيها. هكذا قالوا[٥١٥] وقرؤه في ورقة بالديوان.

/واستهل/ شهر شوال /<سنة ١٢١٥>/

[١٥ شباط - ١٥ مارس، ١٨٠١]

فيه بداء امر الطاعون فانزعج الفرنساوية من ذلك وجردوا مجالسهم من الفرش وكنسوها وغسلوها وشرعوا في عمل كرنتينات[٥١٦] ومحافظات.

وفي ثامنه [٢٢ شباط، ١٨٠١] قال وكيل الديوان للمشايخ ان حضرة صارى عسكر بعث اليّ كتابا معناه ايضاح ما يتعلق بامر الكرنتينه[٥١٧] ويرى رايكم في ذلك وهل توافقون على راي الفرنساوية ام تخالفون، فقالوا: حتى ننظر ما هو المقصود، فقال: حضرة ارباب الديوان يجب عليهم ان يعلموا[٥١٨] الطريق الذي يكون سببا لانقطاع هذه العلة فاننا نبغى لهم ولغيرهم الخير فان اجابوا فذاك والا (عب ١٨١أ) فيلزمون ولو قهرا وربما استعملنا القصاص ولو بالموت عند المخالفة ومن الذي يتغافل عما يكون سببا لقطع هذا الداء فان راينا قد انعقد على ذلك ويجب ان يتفق معنا ارباب الديوان لان حفظ الصحة واجب.

٥٠٩) عج ١٤٥: 'عند شيخ العرب موسى حلاوة واولاده'، وفي عد٣: '... غاية المشقة وتبرؤا منه غالب اصحابه من العربان ومن اهل مصر واحضروا الفرنسيس مشايخ بلى واعطوهم دراهم على احضاره فصار كل من قدم على انسان يقع له في الريف ولم يخبيه الا شيخ العرب ابو حلاوة واولاده بناحية امياي بالقليوبية'، وفي دك ١٤٧أ: ولم ينجيه الا شيخ العرب ... بناحية امياي بالقليوبية.
٥١٠) في مظهر ٢٧٧، زيادة: 'مشايخ الديوان'، ودك ١٤٧أ: خازندار العام والوكيل فوريه فحضروا المشايخ والقاضي صحبتهم.
٥١١) عج ١٤٦: يخدمونها.
٥١٢) في مظهر ٢٧٧، زيادة: 'ولخدمة الضريح بألف نصف فضه ولخدامها النين يخدمونها مثلها ... ترقيعها واصلاحها'.
٥١٣) هكذا ايضا في مظهر ٢٧٧.
٥١٤) مظهر ٢٧٧ وعد٣، تغيير وزيادة: هنه الالات والعساكر وقصد ارسالها الى مصر.
٥١٥) في مظهر ٢٧٨، زيادة: 'هذا الكلام'، انظر المنشور في البستاني: صحف بونابرت، ٣١٧.
٥١٦) عد٣: 'فيه حصلت بعض الموتات من الطاعون ... عمل كرنتيله'، وفي عج ١٤٦: كرنتيلات.
٥١٧) عد٣ وعج ١٤٦: الكرنتيلة.
٥١٨) عج ١٤٦: يعملوا.

ولذا نري كثيرا من الناس ولا سيما المتشرعون يستعمل الطبيب عند/ (f. 118b) المرض رعاية لحفظ الصحة [٥١٩] وما نحن فيه من ذلك ونذكر لكم ان بلاد المغرب قد اعتمدوا فعل الكرنتيلة الان فعُلماً القاهرة اولي بان لا يتاخروا عن استعمال الوسايط اذ قد ربطت الاسباب بالمسببات، فقيل له: وما الذي (عد ٧٩ب) تامرون به ان يفعل، فقال: هو الحذر لا غير وهو الغاية والنتيجة وهو انه اذا دخل الطاعون بيتا لا يدخل فيه احد ولا يخرج منه احد مع ما يترتب على ذلك من القوانين المختصة به وخدمة المريض وعلاجه وسيوضح لكم ذلك فيما بعد، يعنى بعد ان تذعنوا للطاعة (عد٣،٩٩ب) وعدم المخالفة. وطال البحث والمناقشة في ذلك بين ارباب الديوان والوكيل وانفض المجلس على ان الوكيل سيفاوض صارى عسكر في ذلك ثم يدبرون امرا وطريقة يكون فيها الراحة للناس البلدية [٥٢٠] والفرنساوية فان ذلك فيه مشقة على اهل البلد [٥٢١] لعدم الفتهم لهذه الامور .

وفي ثالث عشره [٢٧ شباط، ١٨٠١] ضربت عدة مدافع من القلاع لا يدري سببها.

وفي رابع عشره قرئت ورقة [٥٢٢] (عب ١٨٩ب) //<<حضرت>>// من صارى عسكر بالديوان ولصقت منها نسخ في مفارق الطرق والاسواق ونصه بعد البسملة والجلالة:

من عبد الله جاك منوا سر عسكر امير عام جيوش دولة جمهور الفرنساوية بالشرق ومظاهر حكومتها ببر مصر حالا الى كامل الاهالي كبير وصغير غنى وفقير المقيمين حالا بمحروسة مصر وبمملكة مصر. الناس الذين هم من الاشقيا والمفسدين ولا يفتشوا الا الي الاضرار [٥٢٣] بالناس واضراركم يشهر [٥٢٤] في وسط المدينة بينكم اخبار ردية تزوير [٥٢٥] لتخويفكم وتخويف المملكة وكل ذلك كذب وافتري، فانما نحن (٣، عج ١٤٧) نخبركم جميعكم ان كلا من اهالى المذكورة من اي طايفة وملة كان، بالذي يثبت عليه الاشهاد او النشر من نفسه بينكم ذلك الاخبار الردية المكذوبة تخويفا لكم واضلالا بالناس ففي الحال ذلك الرجل (عد ٨٠أ) يمسك وترمي رقبته بوسط واحدة طرق مصر. [٥٢٦]

ويا اهالي مصر انتبهوا وتذكروا هذه الكلمات وكونوا مستريحين البال ومترفهين [٥٢٧] الحال انما دولة الجمهور الفرنساوي حاضر لحمايتكم وصيانتكم ولكن ناظر كذلك الى تعذيب العصاة والسلام على من اتبع / (f. 119a) الهدي والصدق والاستقامة.

تحريرا في //<< ستة>>// شهر وانتور [٥٢٨] سنة تسع الموافق لحادي عشر شهر شوال [٢٥ شباط، ١٨٠١] انتهى.

(عب ١٨٢أ) /<.>فعلم الناس من [{فحوى}] ذلك الفرمان ورود شيء وحصول شيء على حد [{قول المثل المشهور}]: 'كاد المرتاب ان يقول خذنى.' <.>/ [٥٢٩] //<<ولم يعلم احد سبب هذا الكلام>>// وليس للناس فكر ولا ذكر الا في بواقى الفردة وما لزمهم في المليون ولا شغل لكل فرد الا بتحصيل ما فرض عليه ولعل ذلك بسبب الاوراق الواصلة على يد سيدى محمود ابو دفية باللغة الفرنساوية التي تقدم ذكرها.

٥١٩) عد٣: 'وغاية الحفظ الصحة'، وعج ١٤٦: المرض وغايته حفظ الصحة. ٥٢٠) مظهر ٢٧٩ وعد٣، تغيير: للمسلمين.
٥٢١) مظهر ٢٧٩ وعد٣، تغيير: على المسلمين. ٥٢٢) عج ١٤٦: 'فرمان'، وفي عد٣: 'قرىء فرمان حضر ...'.
٥٢٣) خب وعج ١٤٦: الا على. ٥٢٤) عج ١٤٦: يظهر. ٥٢٥) خب : تزمجر. ٥٢٦) هكذا ايضا في عج ١٤٧ وعجب ٢٣١أ، اما في مظهر ٢٨٠ : بوسط طريق مصر. ٥٢٧) عج ١٤٧: ومترهفين. ٥٢٨) هكذا ايضا في عجب ٢٣١ب ، وأما في مظهر ٢٨٠ : 'في سنة شهر وانتوز ٩'، وفي عد ٣: 'وانتور'، وفي عج ١٤٧: في شهر وافتور سنة تسع. ٥٢٩) هذه الجملة ساقطة من عك وعجب ٢٣١ب، وهي مذكورة في عج ١٤٧ ودك ١٤٨ب ومظهر، وعد٣ ٩٩ب.

واشتهر ايضا انه وردت عليهم اخبار بوصول مراكب انكليز جهة ابو قير وفي ذلك المجلس سئل الوكيل عن ضرب المدافع لاي شي، فقال: لا بد وان احيط علمكم ببعض ذلك في هذا المجلس وهي ان الفرنساوية كانت تحارب القرانات والآن وقع صلح بينهم وبين القرانات ما عدا (عد٣، ١٠٠أ) الانكليز فانه الآن مضيق عليه وربما كان ذلك سببا لرضاه بالدخول في الصلح وقد خرج من فرانسا عمارة ربما توجهت على الهند وربما انهم يقدمون الى مصر وقد وصل لصارى عسكر امر من المشيخة بوصول مراكب الموسقوا التي تحمل الذخاير الى الفرنساوية وان يمكنهم من دخول سكندرية وقد خرج ستة غلايين من فرانسا الى بحر الهند فربما قدموا بعد ذلك الى جهة السويس. وبورود هذه الاخبار تعين خلو [٥٣٠] مصر الى جمهور الفرنساوية.

وفي سالف الزمان كانت جميع القرانات التي بالجهة (عد ٨٠ب) الشمالية ضدا للفرنساويه وقد زالت الآن هذه الضدية ومتى انقضى امر الحرب عمت الرحمة والرافة والنظر (عب ١٨٢ب) بالملاطفة للرعية والذي اوجب الاغتصاب والعسف انما هو الحرب ولو دامت المسالمة لما وقع شي من هذا.

فقال بعض اهل الديوان: سنة الملوك العفو والصفح وما مضى لا يعاد فارحمونا واعفوا عما سلف، فقال الوكيل: قد وقع الامتحان ولم يبق الا السلم والمسامحة. [٥٣١]

وفيه قبضوا على القلق المعروف بعمر اغا وهو اغات المغاربة المرتبة عندهم عسكرا وعلى شخصين اخرين يدعى احدهما على چلبى والاخر مصطفى چلبى وسجنا بالقلعة. وسبب ذلك انه حضر الي / (f. 119b) مصطفى جلبى مكتوب من نسيبه بجهة الشام يطلب منه بعض حوايج فقرىء ذلك المكتوب بحضرة عمر القلق ورفيقه الاخر فوشى بهم رجل قواس فقبضوا على الجميع. وكان مصطفى چلبى المذكور يسكن ببيته محمد افندي ثانى قلفه فدخلوا يفتشون عليه في الدار فلم يجدوه فالزموا به محمد افندي [<.<المذكور>.>] وازعجوه واحاط به عدة من العسكر ولم يمكنوه من القيام من مجلسه ولا من اجتماعه باحد وبعد ان وجدوا ذلك الانسان لم يفرجوا عن محمد افندي بل استمر معهم في الترسيم.

ووجدوا مكانا بالدار به اسلحة وامتعة فنهبوه واتهمت [٥٣٢] الدار والحارة وحصل عندهم غاية الكرب حتى ان بعض جيران ذلك المحل كبر عنده الخوف وغلب عليه الوهم فمات فجاة رحمه الله. ثم فرج الله عن محمد افندى بعد ثلاثة ايام واطلق عمر القلق لظهور برأته ولم يكن له جُرم غير العلم والسكوت وانتقل محمد (عد ٨١أ) افندى من تلك الدار وما صدق بخلاصه منها وبقى على **(٣، عج ١٤٨)** چلبى ومصطفى (عب ١٨٣أ) چلبى في الحبس.

(عد٣، ١٠٠ب) وفي سابع عشره [٣ آذار، ١٨٠١] استفيضت الاخبار بوصول مراكب الى ابو قير كما تقدم.

وفي ثامن عشره خرج جملة من العسكر الفرنساوية وسافروا الى الجهة البحرية برا وبحرا.

وفي عشرينه [٦ آذار، ١٨٠١] اجتمع اهل الديوان به على العادة فبدأ الوكيل يقول: انه كان يظن انه يكون حرب ولكن وردت اخبار ان المراكب التي حضرت الى سكندرية وهم نحو مائة وعشرون مركبا قد رجعوا. فقيل له: وما هذه المراكب، فقال: مراكب فيها طايفة من الانكليز وصحبتهم جماعة من الاروام ليس فيهم مراكب كبار الا قليل جدا وباقيهم صغار تحمل الذخيرة. ثم قال: ان حضرة صارى عسكر قد كان وجه اليكم فرمانا في شان ذلك قبل ان يتبين الامر وهو

٥٣٠) هكذا في عك، اما في عج ١٤٧ وعد٣: خلوص.

٥٣١) مظهر ٢٨١، زيادة: يقول جامعه وهذا كله تمويه على العقول وكذب بحت يركه المنقول والمعقول.

٥٣٢) هكذا في مظهر ٢٨١ وعد٣، ٩٩ب وعك ١١٩ب وعب ١٨٢ب وعجب ٢٣٢ب، اما في عج ١٤٧: وانتهبت.

وان كان قد فات موضعه من حيث انه كان يظن ان هناك حرب ولكن من حيث كونه قد برز الى الوجود فينبغي ان يتلى على مسامعكم ثم امر رفائيل الترجمان بقرائة وصورته:[٥٣٣]

من عبد الله جاك منوا سر عسكر امير عام جيوش دولة جمهور الفرنساوية بالشرق ومظاهر حكومتها ببر مصر حالا، الى جميع / (f. 120a) الكبير والصغير، الاغنياء والفقراء والمشايخ والعلما وجميعهم الذين يتبعون الدين الحق. والحاصل لجميع اهالي بر مصر سلمهم الله بمقام السر عسكر الكبير بمصر في اربعة عشر شهر ونتوز سنة تسعة من قيام الجمهور الفرنساوية واحد ولا ينقسم ثم كتب تحت ذلك البسملة ولفظ الجلالة وتحته: ان الله هو هادي الجنود ومعطى النصرة لمن يشا والسيف (عب ١٨٣ب) الصقيل في يد مُلاكه يسابق دايما الفرنساوية وتضمحل اعداهم.

ان الانكليزية الذين يظلمون كل جنس للشر في كل المواضع (عد ٨١ب) فهم ظهروا في السواحل وان كان يستجروا يوضعوا ارجلهم في البر فيرتدوا في الحال الى اعقابهم في البحر والعثمنليين متحركين كهولآء الانكليزية يعملوا ايضا بعض حركات فان كان يقدموا ففي الحال يرتدوا وينقلعوا في غبار وعفار البادية.

فانتم يا اهالي مملكة ومحروسة مصر انى انا اخبركم ان كان تسلكوا في طريق الخايفين الله وتبقوا مستريحين في بيوتكم ومقيمين كما كنتم في اشغالكم واغراضكم فحينئذ لا خوف عليكم ولكن ان كان واحد منكم يسلك للفساد واضلا لا لكم بالعداوة ضد دولة الجمهور الفرنساوي فاقسمت بالله العظيم وبرسوله الكريم ان راس ذي (عد٣، ١٠١أ) المفسد ترمى في تلك الساعة. فتذكروا في كل المواقع حين محاصرة مصر الاخيرة وجري دما ابائكم ونسايكم واولادكم في كل مملكة مصر وخصوصا بمحروسة مصر وخواصكم انتهبوا تحت الغارات وطرحوا عليهم فردة قوية غير المعتاد فدخلوا في عقولكم واذهانكم كلما[٥٣٤] قلت لكم الان والسلام على كل من هو في طريق الخير فالويل ثم الويل على كل من يبعد من طريق الخير.

ممضى خالص الفواد عبد الله جاك منوا.

وفي ذلك اليوم عملوا شنكا وضربوا عدة مدافع من القلاع فارتاع الناس لذلك واضطربوا اضطرابا شديدا فسئل من الفرنسيس فاخبروا ان ذلك سرور بقدوم مركبين من فرانسة الى سكندرية.[٥٣٥] وفي ذلك اليوم ايضا وقع بمجلس الديوان بين الوكيل والمشايخ (عب ١٨٤أ) مفاوضة ومناقشة / (f. 120b) وذلك انه لما اشيع خبر ورود المراكب الى ابو قير شحت الغلال وارتفعت[٥٣٦] من الرقع [على العادة] وزادت اثمانها فتفاوضوا في شان ذلك وانه لا بد من الاعتنا من الحكام وزجر الباعة وطواف المحتسب وشيخ البلد على الرقع (عد ٨٢أ) والسواحل.

ولما قرىء المكتوب[٥٣٧] المذكور قال بعض الحاضرين: العقلا لا يسعون في الفساد واذا تحركت فتنة لزموا بيوتهم، فقال الوكيل: ينبغى للعقلا ولامثالكم نصيحة المفسدين (٣، عج ١٤٩) فان البلا يعم المفسد وغيره، فقال بعضهم: هذا ليس بجيد بل العقاب لا يكون الا على المذنب، قال تعالى: "كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ".[٥٣٨] وقال اخر من اهل المجلس: "وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى".[٥٣٩] فقال الوكيل: المفسدون فيما تقدم اهاجوا الفتنة فعمت العقوبة والمدافع والبنبات لا عقل لها حتى تميز بين المفسد والمصلح فانها لا تقرا القرآن. وقال اخر: المصلح نيته[٥٤٠]

٥٣٣) دك ١٥٠أ وعد٣ وعج ١٤٨: ونصه. ٥٣٤) خب: كما. ٥٣٥) مظهر ٢٨٤، زيادة: وذلك كذب لا اصل له. ٥٣٦) مظهر ٢٨٤، تغيير: "قلت الغلال وارتفعت اثمانها"، وفي عد٣: المراكب تشحطت الغلال من الرقع على العادة فيتفاوضون في شان ذلك وانه لا بد من اعتناء الحكام بزجر المتسببين وطوائف المحتسب [!]. ٥٣٧) عد٣ وعج ١٤٨: الفرمان.
٥٣٨) قرآن، ٧٤/ ٣٨. ٥٣٩) قرآن، ٣٥/ ١٨. ٥٤٠) هكذا في عجب ٢٣٤أ ومظهر ٢٨٤ ودك وعد٣، أما في عج ١٤٩: "المخلص نيته تخلصه"، وفي عك: بيته. (والجبرتي يقلب النون الى باء في بعض الاحيان. المحقق)

تخلصه، فقال الوكيل: ان المصلح من يشمل صلاحه الرعية فان صلاحه في حد ذاته يخصه فقط والثاني اكثر نفعا، وطال البحث والمناقشة في نحو ذلك.

فلما كان عصر ذلك اليوم بعثوا اوراقا من كبير الفرنسيس الى وكيل الديوان [٥٤١] />.<فارسل خلف الشيخ اسمعيل الزرقانى فاستدعاه وسلمه اليه وأمره ان يطوف به على مشايخ الديوان في بيوتهم فيقرؤنه >.</ //< فارسلها الى المشايخ>//[٥٤٢] وهي عبارة عن جواب المناقشة المذكورة. وصورته بعد البسملة والجلالة:

من عبد الله جاك منوا سر عسكر امير عام جيوش دولة جمهور الفرنساوية بالشرق ومظاهر حكومتها ببر مصر حالا.

الى كافة المشايخ والعلما (عد ٣، ١٠١ب) الكرام المقيمين بمحفل الديوان المنيف بمحروسة مصر ادام الله تعالى فضايلهم والهمهم الحكمة الواجبة لاجرا فرايضهم نرسل لحضراتكم يا مشايخ (عب ١٨٤ب) ويا علما الكرام ندآء جديدا خطابا الى جميع اهالى مملكة مصر وخصوصا اهل محروسة /<.< مصر >.>/ ولا شبهة لي في تقييدكم لتنبيههم بكل ما هو محرر فيها وغير ذلك تذكروا ان هذا التنبيه هو فرضكم[٥٤٣] انما حضراتكم ههنا رجال دولة الجمهور الفرنساوي فيبقى في عقولكم واذهانكم كلما وقع حين قصاص مصر الاخيرة تفهموا بنا على ذلك كيف هو واجب الى امنيتكم وراحتكم ضبط الخلايق لان ان كان يصير (عد ٨٢ب) اصغر الحركات فلا بد اثقالها يقع على روسكم[٥٤٤] وغير ذلك.

وردلنا في الحال اخبار من / (f. 121a) فرانسا انه كملت المصالحة مع ايمبراطور[٥٤٥] النيمسة وان قيصر الروسية بيّن وقام المحاربة ضد دولة العثمنلية والسلام.

ولما اصبح ثانى يوم اجتمع المشايخ ببيت <.<رئيسه>.> الشيخ عبد الله الشرقاوي وحضر الاغا والوالى والمحتسب واحضروا مشايخ الحارات وكبرا الاخطاط />.<ونصحوهم وانذروهم>.</ وامروهم بضبط من هو دونهم وان لا يغفلوا امر عامتهم /وحذروهم/ وخوفوهم العاقبة />.<وما يترتب على قيام المفسدين وجهل الجاهلين وانهم هم الماخوذون بذلك كما ان من فوقهم مأخوذ عنهم فالعاقل>.</ /وان/ يشتغل بما يعنيه[٥٤٦] على انه لم يبق في الناس الا رسوم هافتة، وانفصلوا على ذلك.

هذا وديوان المليون يعملون فيه بالجد والاجتهاد وبث المعينين من القواسة والفرنساوية في المطالبة بالثلث والمنكسر الباقي[٥٤٧] من الفردة والتشديد في امر الكرنتيلة وازعاج الناس في ذلك وخوفهم من حصول الطاعون (عب ١٨٥) واشاعوا فيما بينهم ان من اصابه هذا الدا في مكان كشفوا عليه فان كان مريضا بذلك الداء اخذوا ذلك المصاب الى الكرنتيلة عندهم وانقطع خبره عن اهله الا ان كان له اجل باقى ويشفى من ذلك ويعود اليهم صحيحا والا فلا يروه اهله بعد ذلك اصلا ولا يدرى خبره لانه اذا مات اخذه الموكلون بالكرنتيله ودفنوه بثيابه في حفرة وردموا عليه التراب واما داره فلا يدخلها احد ولا يخرج منها مدة اربعة ايام ويحرقون ثيابه التي تختص به ويقف على بابه حرس فان مر احد ولمس (عد ٣، ١٠٢أ) الباب او الحد المحدود قبضوا عليه وادخلوه الدار وكرتنوه.

٥٤١) عج ١٤٩: اليوم ورد فرمان من... عسكر الى. ٥٤٢) هكذا في مظهر وعك وعب وعجب ٢٣٤أ: 'فارسلها الى المشايخ'، وفي عج ١٤٩: فيقرؤنه وهو... على جواب. ٥٤٣) عج ١٤٩: غرضكم. ٥٤٤) مظهر ٢٨٥، تغيير: رَأسكم.
٥٤٥) عج ١٤٩، تصحيح : امبراطور النيمسا. ٥٤٦) مظهر وعك وعب وعجب: وخوفوهم العاقبة وان ... بما يعنيهم.
٥٤٧) عج ١٤٩: والكسرة الباقية.

وان مات الشخص في بيته وظهر انه مطعون جمعوا ثيابه وفرشه واحرقوه وغسله الغاسل وحملـه الحمالون لا غير وخرجوا به من غير مشهد وامامه ناس تمنع المارين من التقرب منه (٣، عج ١٥٠) فان قرب منه احد كرتنوه في الحال. وبعد دفنه يكرتنون كل (عد ٣ ٨٣أ) من باشره بغسل او حمل او دفن فلا يخرجون الا لخدمة اخري مثلها بشرط لا مساس. فهال الناس هذا الفعل واستبشعوه واخذوا في الهرب والخروج من مصر الى الارياف لذلك ولتوهم وقوع الفتنة بورود اخبار المراكب الى ابو قير وتحذر الفرنساوية واستعدادهم وتأهبهم / (f. 121b) ونقل امتعتهم الي القلعة.

وفي تاسع عشره [٥ آذار، ١٨٠١] خرجت عساكر كثيرة بحمولهم وفرشهم وذهبوا الى جهة الشرق واشيع حضور عرضى العثمانية[٥٤٨] ووصولهم الى العريش صحبة يوسف باشا الوزير.

وفيه اصعدوا الشيخ السادات الى القلعة [<.<من غير اهانة >.>] //<وحبسوه>//.

وفي يوم الثلاثا رابع عشرينه [١٠ آذار، ١٨٠١] قبضوا (عب ١٨٥ب) [<.<ايضا >.>] على حسن اغا المحتسب واصعدوه الي القلعة [<.< ايضا بشخص يخدمه >.>] وحبسوه بالبرج الكبير //<ولما اصعدوا>// الشيخ السادات //<الى القلعة>// [فـ]ـسال الموكل به عن ذنبه وجرمه الموجب لحبسه، فقال له: لم يكن الا الحذر من اثارتك [تلك] الفتن في البلد واهاجة العامة لبغضك الفرنسيس لما سبق لك منهم من الايذا. واما المحتسب فان الشيخ البكري والسيد احمد الزرو ذهبا الى قايم مقام والى صارى عسكر[٥٤٩] وتكلما في شانه فاجابهما بان هذا لم يكن من شغلكما وقيل للسيد احمد انك رجل تاجر [<.<وذاك امير>.>] وليس //<المحتسب>// من جنسك حتى تشفع فيه، فقال: اننا محتاجون اليه لاجل مساعدته معنا في قبض المليون ولا نعرف له ذنبا يوجب حبسه لانه ناصح في خدمة الفرنسيس. فقالا على لسان الترجمان: الله يعلم ذنبه وصارى عسكر وهو ايضا يعلم ذلك من نفسه ولما سجنوه لم يقلدوا مكانه غيره فكان كتخداه يركب مع الاغا وامامهم الميزان ونوبة الحسبة. وفيه نادوا في الاسواق بالامان وعدم الانزعاج من امر الكرنتيله وان من مات لا تحرق الا ثيابه (عد ٣ ٨٣ب) التي على بدنه لا غير. وكان اشيع في الناس ما تقدم وزادوا على ذلك حرق الدار التي يموت فيها ايضا وان قصدهم[٥٥٠] ايضا عمل كرنتيلة على البلد بتمامها فحصل من هذا المشاع في الناس كرب عظيم ووهم جسيم فنودي بذلك ليسكن (عد ٣، ١٠٢ب) روع الناس.

وفي يوم الخميس سادس عشرينه [١٢ آذار، ١٨٠١] ارسل كبير الفرنسيس وطلب رؤسا الديوان والتجار[٥٥١] [<.<فحضروا>.>] الى منزله فاعلمهم انه مسافر الى بحري وتارك بمصر قايمقام بليار وجملة (عب ١٨٦أ) من العسكر والكتبة والمهندسين واوصاهم بان يكون نظرهم على البلد وكان القصد[٥٥٢] حبسهم رهينة فاستشاروا في ذلك / (f. 122a) فاقتضى رايهم تاخير ذلك وركب من فوره مسافرا ولم يرجع من هذه السفرة الى مصر وحضر الجماعة الى الديوان واجتمعوا بالوكيل فوريه فاخبرهم انه حضر الى ناحية ابو قير طايفة من الانكليز وصحبتهم طايفة من المالطية واخرى نابلطية وطلعوا الى قطعة ارض رخوة بين سلسولين من الما وان الفرنساوية محيطون بهم من كل جهة.

٥٤٨) مظهر ٢٨٦، تغيير: 'اورضى همايون'، وفي عد٣: واشيع انه حضر الى العريش عساكر عثمانية وفيه اصعدوا.
٥٤٩) مظهر ٢٨٧: كبير الفرنسيس. ٥٥٠) مظهر ٢٨٧ وعد٣، تغيير: وكان اشيع في الناس ان من مات بدار احرقوا تلك الدار. ٥٥١) عد٣: ارسل صارى عسكر وطلب المشايخ الديوان خلا السروى فكاتبه والتجار فحضروا الى منزله فاخبرهم انه ... شيخ البلد بليار. ٥٥٢) عج ١٥٠: في العزم.

وفي سابع عشرينه [١٣ آذار، ١٨٠١] رجعت العساكر التي كانت توجهت الى جهة الشرق بحمولهم واثقالهم وصحبتهم صارى عسكر الشرقية رينه فسافروا من يومهم ولحقوا بكبيرهم برا وبحرا واخبروا عنهم انهم لم يزالوا سايرين حتى وصلوا الى الصالحية وارسلوا هجانة الى العريش فلم يجدوا احدا فكروا راجعين واشاعوا ان الجهة الشرقية لم يات اليها احد مطلقا <<واخذوا في السفر الى بحرى ولحقوا باصحابهم>> .

{واصل الخبر ان صارى عسكر رينه كاشف القليوبية والشرقية اخبره بعض عربان المويلح بانهم شاهدوا مراكب انكليزية ترددت بالقلزم فارسل بخبر ذلك الى صارى عسكر منوا ويقول له في ضمن ذلك ويشير عليه بان يتوجه صحبة جانب من العسكر ويحصن نواحى الاسكندرية خوفا من ورود الانكليز تلك الناحية وان رينه بتكفل (٣، عج ١٥١) له بمن يرد الى ناحية الشرق واكد عليه في ذلك فاجابه صارى عسكر بقوله: ان الانكليز لا ياتون من هذه الناحية وانهم ياتوا من ساحل الشام ويامره بالارتحال والذهاب الى الصالحية يرابط فيها. فتوانى (عب ١٨٦ب) في الحركة وارسل اليه ثانيا بمعنى الجواب الاول ويحثه على تحصين ثغور الاسكندرية. وترددت بينهما المراسلات في ذلك ومضت ايام فيما بين ذلك فورد الخبر للفرنساوية بورود مراكب الانكليز وترددها تجاه الاسكندرية ثم رجوعها. فكتب صارى عسكر منوا يقول لرينه: انهم تراؤوا ليوهموا بان قصدهم ورود الاسكندرية ثم غابوا وانهم رجعوا ليطلعوا بناحية الطينة ويستحثه على الرحلة والذهاب الى الصالحية، فلم يسعه الا الامتثال والارتحال وكتب اليه كتابا يقول //له// فيه انهم لا يردون الا ثغر الاسكندرية وانما لم يسعفهم الريح فلا يغتر برجوعهم وانه ارتحل[٥٥٣] امتثالا للامر ويشير عليه هو ايضا بعدم تاخره عن الذهاب الى الاسكندرية ويقبل اشارته، فلم يستمع وتاخر عن ذلك ورحل رينيه الى ناحية[٥٥٤] البركة ولم يستعجل الذهاب ثم انتقل الي الزوامل ثم الى بلبيس.[٥٥٥] وفي كل يوم ووقت يرسل اليه صارى عسكر منوا ويامره بالذهاب الى الصالحية وهو يتلكا في الرحيل ثم ارسل اليه آخرا يقول له انه وردت علينا اخبار بان يوسف باشا الوزير متحرك الى القدوم ويحتم عليه في الرحيل الى الصالحية.

فعند ذلك جمع رينيه صوارى عسكره وعرض عليهم ذلك ويسفه رايه وان هذا الخبر لا اصل له وانا اعلم اننا لا نصل (عب ١٨٧أ) الى الصالحية حتى ياتي الخبر بخلاف ذلك وياتينا الامر بالرجوع (عد ٨٤ب) والذهاب الى الاسكندرية فلا نستفيد الا الندم[٥٥٦] والمشقة وارتحل بمن معه من غير استعجال فوصلوا الى القرين في ثلاثة ايام واذا بمراسلة صارى عسكر منوا الى رينيه يخبره بان الانكليز وصلوا الى ابو قير وطلعوا الى البر وتحاربوا مع {امير الاسكندرية ومن معه من} الفرنساوية وظهروا عليهم ويستعجله في الرجوع والذهاب الى الاسكندرية فقال رينيه هذا ما كنت اخمنه واظنه وارتحل راجعا وعدى على بر انبابة بعساكره وتقدم صارى عسكر منوا وسبقه الى الاسكندرية.}

شهر ذى القعدة /سنة ١٢١٥/

[١٦ آذار - ١٤ نيسان، ١٨٠١]

في ثالثه [١٨ آذار، ١٨٠١] امر وكيل الديوان ارباب الديوان بان يكتبوا لصارى عسكر مكتوبا بالسلام ففعلوا ما امر به.

٥٥٣) خب: رحل. ٥٥٤) خب: جهة. ٥٥٥) عك هامش ورقة ١٢٢أ جهة اليسار: ' ثم الى القرين '، مشطوبة ، وكتب بدلها في الهامش: ' ثم الى بلبيس صحـ '. ٥٥٦) خب وعج ١٥١ وعد ٨٤ب: التعب والمشقة.

وفي سادسه [٢١ آذار، ١٨٠١] توفى محمد اغا مستحفظان مطعونا /<>.<مرض يوم السبت وتوفى ليلة الاحد فوضعوه في نعش وخرج به الحمالون لا غير وامامه الطرادون ولم يعملوا له مشهدا ولا جماعة >.<>/[٥٥٧] فكرتنوا داره واغلقوها على من فيها ولم يقلدوا عوضه احدا بل اذنوا لعبد العال ان يركب عوضا عنه وذلك بمعونة نصر الله النصرانى ترجمان قايم مقام[٥٥٨] فاستقر عبد العال المذكور اغات مستحفظان ومحتسبا فكان ذلك من جملة النوادر والعبر فان عبد العال هذا كان من اسافل العامة[٥٥٩] وكان اجيرا لبعض نصارى الشوام بخان الحمزاوي يخدمه ثم توسط لمصطفى[٥٦٠] اغا السابق بسبب معرفته (عب ١٨٧ب) للنصارى التراجمين حتى تقدم بوساطته وقلدوه الاغاوية فجعله كتخداه ومشيره. فلما تولى محمد اغا تقيد معه كما كان مع مصطفى اغا ولكن دون الحالة التي كان عليها مع ذلك لصلاحية محمد اغا عن ذلك المقتول فلما توفي في هذا الوقت ترك لعبد العال الامر[٥٦١] لشغور المنصب ولاشتغال الوقت[٥٦٢] بما هو الاهم من انفتاح الحروب والطاعون وغير ذلك.

(عد ٣، ١٠٣أ) وفي يوم الثلاثا تاسعه [٢٤ آذار، ١٨٠١] اشيع في الناس[٥٦٣] وصول العثمانيين الى ناحية غزة وان جواليشهم وصلوا الى العريش (٣، عج ١٥٢) وقدمت الهجانة الي / (f. 122b) الفرنساوية بالخبر.[٥٦٤]

فلما كان عشا تلك الليلة طلبوا المشايخ الى الديوان، فلما تكامل حضورهم حضر فورية الوكيل[٥٦٥] وصحبته آخر من الفرنسيس من طرف قايم مقام فتكلم فوريه كلاما كثيرا ليزيل عنهم الوهم ويوانسهم بزخرف القول كقوله: انه يحب المسلمين ويميل بطبعه اليهم وخصوصا العلما واهل الفضايل ويفرح لفرحهم ويغتم لغمهم ولا يحب لهم الا الخير، وسياسة الاحكام تقتضى بعض الامور المخالفة للمزاج وان صارى عسكر قبل ذهابه رسم لهم رسوما وامرهم باجرائها والمشي عليها في اوقاتها وانه عند سفره قصد ان يعوق المشايخ واعيان الناس ويتركهم في الترسيم رهينة عن المسلمين فلما ظهر له وتحقق (عب ١٨٨أ) ان الذين وردوا الى ابو قير ليسوا من المسلمين وانما هم انكليزية ونابلطية واعدا للفرنساوية وللمسلمين ايضا وليسوا من ملتهم حتى يخشى من ميلهم اليهم أو يتعصبوا من اجلهم. والان بلغنا ان يوسف باشا الوزير وعساكر العثمانية[٥٦٦] تحركوا الى هذا الطرف فلزم الامر لتعويق بعض الاعيان وذلك من قوانين الحروب عندنا بل وعندكم ولا //يكون// عندكم تكدر ولا وهم[٥٦٧] بسبب ذلك فليس الا الاعزاز والاكرام اينما كنتم والوكيل يكون دايما نظره معهم ولا يغفل عن تعليل مزاجهم في كل وقت ويوم. ثم انتهى الكلام وانقضى المجلس على تعويق اربعة اشخاص من المشايخ وهم الشيخ الشرقاوي والشيخ المهدي والشيخ الصاوي والشيخ الفيومي فاصعدوهم الى القلعة في <.< الساعة>.>

٥٥٧) هكذا ايضا في مظهر ٢٨٨. ٥٥٨) مظهر ٢٨٨: قايم مقام مصر. ٥٥٩) مظهر ٢٨٨، زيادة: من اسافل الناس العامة واراذلهم. ٥٦٠) هكذا في مظهر ٢٨٨وعك وعجب وعب، اما في عج ١٥١:'توسط بمصطفى'، وفي عد٣: لبعض نصارى القبط. ٥٦١) خب: امر المنصب لشغور المنصب. ٥٦٢) هكذا في عجب ٢٣٨أ وفي عك: 'امر لشغور'، في مظهر ٢٨٩: 'الامر لاشتغال الوقت'، وفي دك وعج ١٥١: 'امر المنصب لاشتغال الفرنساوية بما هو الاهم'، وفي عد٣: من مفتاح الحروب والطاعون وساعد عبد العال المذكور نصر الله الترجمان صارى عسكر شيخ البلد في الاستبدال وبذلك الى ان يروق الحال. ٥٦٣) مظهر ٢٨٩، زيادة: 'أن حضرة الصارى عسكر الصدر الاعظم تحرك للقدوم الى جهة الديار المصرية وان بعض العساكر الاسلامية وصلوا الى العريش ووصلت الاخبار الى الفرنسيس فداخلهم الوهم والخوف ووقع بهم الارهاب والانزعاج'، وفي عد٣: اشيع ان يوسف باشا الوزير تحرك للقدوم الى مصر وان جماعة من عسكر العثمانية زحفوا الى العريش وصدق ذلك الفرنساوية فلما كان عند الغروب ارسلوا خلف مشايخ الديوان... ٥٦٤) مظهر ٢٨٩، زيادة: فداخلهم الوهم والخوف ووقع بهم الارهاب والانزعاج. ٥٦٥) مظهر ٢٨٩:'وكيل الديوان'، وفي عد٣: الوكيل وآخر من طرف شيخ البلد وتناقلوا في الكلام وانتهى المجلس على تعويق اربعة من مشايخ الديوان. ٥٦٦) مظهر ٢٨٩، تغيير: اورضى المسلمين تحرك. ٥٦٧) هكذا ايضا في مظهر وعجب، أما في عج ١٥٢: ولا هم.

الرابعة من الليل << مكرمين >>واجلسوهم بجامع ساريه (عد ٨٥ب) ونقلوا الى مكانهم الشيخ السادات فاستمر معهم بالمسجد /<<وامروا الاربعة الباقية من اعضاء الديوان وهم البكرى والامير والسرسى وكاتبه ان يكون نظرهم على البلد ويجتمعون بشيخ البلد ولا ينقطعون عنه وان المشايخ المحجوزين لا خوف عليهم ولا ضرر وهم معززون ومكرمون >>/ واطلقوا الكل شيخ منهم خادما يطلع اليه وينزل ليقضى له اشغاله وما يحتاج اليه من منزله << من اكل وشرب >>والذي يريد من احبابهم واصحابهم زيارتهم اخذ له ورقة بالاذن من << فوريه>> قايم مقام ويطلع بها فلا يمنع. وكذلك اصعدوا ابراهيم افندى كاتب البهار واحمد بن محمود محرم (عب ١٨٨ب) وحسين قرا ابراهيم ويوسف باش جاويش تفكچيان وعلى كتخدا يحى اغاة الچراكسة ومصطفى اغا ابطال وعلى كتخدا النجدلي ومحمد افندي سليم / (f. 123a) ومصطفى افندي جمليان ورضوان كاشف الشعراوي وغيرهم، وامروا المشايخ الباقية والذين لم يحبسوا بتقيدهم ونظرهم الى البلد والعامة وانهم يترددون على بليار قايم مقام ويعلموه بالامور التي ينشأ عنها الشرور والفتن.

واهمل ديوان المليون والمطالبة بثلثه وكذلك كسرة الفردة ونفّس الله عن الناس وكذلك تسوهل في امر الكرنتيلة واجازة الاموات وعدم الكشف عليهم وتصديق الناس بما يخبرون به في مرض من يموت وذلك لكثرة اشغالهم وحركاتهم وتحصنهم ونقل متاعهم وصناديقهم وفرشهم وذخايرهم الى القلعة الكبيرة على الجمال والحمير ليلا ونهارا والطاعون متعلق فيهم ويموت منهم العدة الكثيرة في كل يوم.

وفي حادي عشره [٢٦ آذار، ١٨٠١] افرجوا عن الشيخ سليمان الفيومي وانزلوه من القلعة ليكون مع من لم يحبس وامرهم الوكيل بالتقيد والحضور الى الديوان على عادتهم ولا يهملونه فكانوا يحضرون ويجلسون حصة يتحدثون مع بعضهم ولا يرد عليهم الا القليل من الدعاوي ثم ينصرفون الى منازلهم وكذلك امروا /<<الشيخ احمد العريشي>>/ القاضى بان يحضر ويجلس من غير سابقة له بذلك (٣، عج ١٥٣) وذلك حفظا (عد ٨٦أ) للناموس لا غير.[٥٦٨]

وفي الثالث عشرة نقل الكمثارى فوريه (عد٣، ١٠٣ب) الوكيل متاعه الى القلعة وصعد اليها فلم ينزل وارسل الى الشيخ سليمان الفيومي تذكرة يامره فيها بان ينقل فراش {المنزل} المجلس ويودعه في مكان بداره ففعل ما امر به ولم يتركوا به الا الحصر وامر بحضور ارباب الديوان على عادتهم فكانوا يفرشون سجاجيدهم ويجلسون عليها حصة الجلوس ثم ينصرفون.

وفي رابع عشره [٢٩ آذار، ١٨٠١] نقلوا حسن اغا المحتسب من البرج الى جامع ساريه صحبة المشايخ وكذلك فورية الوكيل جعل سكنه الجامع المذكور واظهر ان قصده موانستهم وليس الا لضيق مساكن القلعة وازدحام الفرنسيس //<بها>// وكثرة ما نقلوه اليها من الامتعة والذخاير والغلال والاحطاب مع ما هدموه[٥٦٩] من اماكنها حتى انهم سدوا ابواب الميدان وجعلوه من جملة حقوقها فكانوا ينزلون اليه / (f. 123b) ويصعدون منه من باب سبع حدرات.[٥٧٠]

وفي تاسع عشره [٣ نيسان، ١٨٠١] ورد مكتوب من كبير الفرنسيس من ناحية سكندرية مؤرخ بثالث عشر[٥٧١] القعدة [٢٨ آذار، ١٨٠١] وهو جواب عن المكتوب المرسل اليه السابق ذكره وصورته[٥٧٢] بعد الصدر المعتاد:

٥٦٨) في عد٣: وكذلك كان يحضر معنا الشيخ احمد العريشي القاضي وذلك حفظا للمتاريس [!] لا غير. وفي دك ١٥٤أ: حفظا للناموس. ٥٦٩) مظهر ٢٩١، زيادة:"هدموه وعطلوه من"، وفي عد٣، ورد نقل حسن اغا المحتسب في احداث ثالث عشره من الشهر. ٥٧٠) عجب ٢٤٠أ: حضرات. ٥٧١) مظهر ٢٩١، زيادة : ذي. ٥٧٢) مظهر ٢٩١ وعد٣: ونصه.

من عبد الله جاك منوا سر عسكر امير عام جيوش الفرنساوية بالشرق ومظاهر حكومتها ببر مصر حالا: الى كامل المشايخ والعلما [{<.<الكرام>.>}] المقيمين (عب ١٨٩ب) بالديوان المنيف بمحروسة مصر ادام الله فضايلهم.

وردلنا مكتوبكم العزيز ورا ينا بكامل السرور كلما فصلتوا لنا به وثبتت[٥٧٣] من مفهومنا صدق ودادكم لنا ولعسكر الدولة /<.<الجمهورية >.>/ الفرنساوية[٥٧٤] ودمتم حضراتكم وكافة اهالى مصر بالحمية والاستقامة الموعودة ومعلوم على فضايلكم ان الله يهدي كل[٥٧٥] انما النصرة الاّ منه. ووضعت عليه اعتمادي وما توفيقي الا به وبرسوله الكريم عليه السلام الدايم، وان ابتغيت النصرة فما هو الا (عد٨٦ب) لسهولة خيراتى الى بر مصر وسكان ولايتها وخير امور اهلها والله تعالى يكون دايما معكم ولكرم[٥٧٦] وجوهكم بسلامه.

وفيه سمع ونقل عن بعض الفرنسيس انه وقع الحرب بين الفرنساوية والانكليزية وظهر عليهم الانكليز وقتل بينهم مقتلة كبيرة[٥٧٧] وانحاز //<الفرنساوية>// الى /<.<داخل>.>/ الاسكندرية ووقع فيما بينهم الاختلاف واتهم منوا صارى عسكر رينه وداماص ورآى منهما ما رابه[٥٧٨] وكانا سببا لهزيمته فيما يظن ويعتقد فقبض عليهما وعزلهما من امارتهما {وذلك ان رينيه وداماس لما ذهبا على الصورة المتقدمة ونظر رينه وارسل من كشف على متاريس الانكليز فوجدها في غاية الوضع والاتقان فاجتمعوا للمشورة على عادتهم ودبروا بينهم امر المحاربة فرآى صارى عسكر منوا رايه فلم يعجب رينه ذلك الراي //<<وكان من ذويه بينهم (عب ١٩٠أ) وقال: هذا ليس براى>>// وان فعلنا ذلك وقعت الغلبة علينا وانما الراي عندي كذا وكذا ،ووافقه على ذلك داماس وكثير من عقلائهم فلم يرض بذلك منوا وقال: انا صارى عسكر وقد رايت رايي، فلم يسعهم مخالفته وفعلوا ما امر به فوقعت عليهم الهزيمة وقتل منهم في تلك الليلة خمسة عشر الفا وتنحى رينيه وداماص ناحية ولم يدخلا في الحرب بعسكرهما فاغتاظ منوا ونسبهما للخيانة والمخامرة عليه وتسفيههم لرايه واكد ذلك عنده انهما لما حضرا الى الاسكندرية اخذا معهما اثقالهما وما كان لهما بمصر لعلمهما عاقبة الامر وسوء راي كبيرهما فاشتد انكاره عليهما وعزل عنها العسكر وحبسهما ثم اطلقهما و//<<سافرا>>// نزلا[٥٧٩] الى المراكب مع عدة من اكابرهم وسافرا الى بلادهم. وكان منوا ارسل الى بونابارته يخبره عن ورود الانكليز ويستنجده فارسل (عد٨٧أ) اليه عسكرا فصادفوا الجماعة المذكورين في الطريق **(٣، عج ١٥٤)** فاخبروهم عن الواقع وردوهم من اثناء الطريق وقد اشاروا الذلك في بعض مكاتباتهم واخبر ايضا المخبرون} ان الانكليز[٥٨٠] اطلقوا حبوس المياه المالحة حتى اغرقت طرق الاسكندرية وصارت جميعها لجة ما/ء/ ولم يبق لهم طريق مسلوك الا من (عب ١٩٠ب) جهة العجمى الى البرية وان الانكليز

٥٧٣) مظهر ٢٩١ وخب وعج ١٥٣: 'فصلتكم لنا به وثبت'، وفي عد٣: 'فصلتوا لنا به وثبت' ، وفي دك: وكلما تفضلتوا لنا به وثبت. ٥٧٤) هكذا في مظهر وعك وعب وعجب وخب، اما في عج ١٥٣: 'ولعساكر دولة جمهور الفرنساوية'، وفي دك: والعسكر الدولة الجمهور الفرنساوية. ٥٧٥) عج ١٥٣: ' كلا فما'، وفي مظهر ٢٩٢: كُلا فيما. ٥٧٦) هكذا ايضا في مظهر ٢٩٢ وعب، واما عج ١٥٣ وعد٣ و عجب ودك: ويكرم. ٥٧٧) مظهر ٢٩٢، وعد٣: 'والانكليزية وكانت الهزيمة على الفرنسيس وقتل منهم نحو الفين وسبعمائة وانحازوا الى داخل الاسكندرية وتحصنوا بها ووقع فيما بين الفرنسيس الاختلاف'. وفي عج ١٥٣: وكانت الهزيمة على الفرنساوية وقتل بينهم مقتلة كبيرة وانحازوا الى داخل الاسكندرية. ٥٧٨) مظهر ٢٩٢: 'ورابه منهما ما رائ به'، وفي عجب ٢٤٠ب: 'وراى منهما ما رآى به'، عج ١٥٣: 'ورابه منهما ما رابه'، وفي عد٣، اختصار: 'ما رابه منهما وكان سببا لخذلانهم فقبض عليهما ورفع امريتهما وحبسهما وان الانكليزية اطلقوا ...'، وفي دك: لكونه نظر فيهما ما رابه. ٥٧٩) عجب وعج ١٥٣: 'ثم اطلعهما ونزلا الى'، وفي عب ١٩٠أ : 'كلمه وسافرا'، ساقطة. ٥٨٠) في عك: 'وان الانكليز'، ثم شطبت 'الواو'.

تترسوا قبالهم من جهة الباب الغربي. وفيه ورد الخبر بان حسين باشا القبطان ورد بعساكره جهة ابو قير وطلع عسكره من المراكب الى البر وقويت القراين الدالة على صحة هذه الاخبار وظهرت (عد ٣، ١٠٤أ) لوايح[٥٨١] ذلك من الفرنسيس مع شدة تجلدهم وكتمان امرهم وتنميق كلامهم.[٥٨٢] وفيه سدوا باب البرقية المعروف / (f. 124a) بباب الغُرَيِّب وبنوه فضاق خناق الناس بسبب الخروج الي القرافة بالاموات فكان الذي مدفنه ببستان المجاورين يخرج بجنازته من باب النصر ويمرون بها من خلف السور المسافة الطويلة حتى ينتهوا الى مدفنهم فحصل للناس مشقة شديدة وخصوصا مع كثرة الاموات، ///فكلم/// بعض المشايخ قايم مقام <.<بليار>.>في ///شان/// ذلك <.<فلما كان /يوم الاحد حادى عشرينه/ ارسل الى قبطان الخطة ففتح بابا صغيرا من حايط السور جهة كفر الطماعين على قدر النعش والحمالين والمشاة.[٥٨٣]

وفي ثاني عشرينه [٦ نيسان، ١٨٠١] سافر جماعة من اعيان الفرنساوية الى جهة بحرى وهم استوف الخازندار العام ومدبر الحدود وفوريه وكيل الديوان وشنانيلوا مدبر املاك الجمهور وبرنار[٥٨٤] وكيل دار الضرب وريج خازندار دار الضرب ولاثبرت رئيس مدرسة المكتب[٥٨٥] وحافظ سجلاتهم وكتبهم واخذوا معهم طايفة من روسآء القبط وفيهم جرجس (عد ٨٧ب) الجوهري. /<.<واشيع في الناس بان سفرهما لتقرير الصلح وليس كذلك>.>/ .

وفي ثالث عشرينه [٧ نيسان، ١٨٠١] توكل بحضور الديوان كمشاري[٥٨٦] يقال له جيرار و/حضر يوم الجمعة سادس عشرينه [١٠ نيسان، ١٨٠١] بصحبة كاتب سلسلة التاريخ محبنا الفاضل العمدة السيد اسمعيل المعروف بالخشاب وحضرة قاسم أفندي أمين الدين كاتب الديوان./ ولما حضر في اول جلسة[٥٨٧] اخبر انه ورد كتاب من كبيرهم جاك منوا باللغة الفرنساوية مضمونه انه مقيم بسكندرية وهو مؤرخ بعشرين القعدة[٥٨٨] [٤ نيسان، ١٨٠١] ومثل ذلك من الكلام الفارغ. (عب ١٩١أ) وفيه قدم ثلاثة انفار من العرب صحبة جماعة من الفرنسيس وذهبوا بهم الى بيت قايم مقام فاستفسر منهم فاختل كلامهم وتبين كذبهم فامر بحبسهم. وفيه حضر جماعة من الفرنسيس من جهة الشرق ومعهم دواب كثيرة والات حرب ومروا في شارع المدينة ومنعوا الناس من شرب الدخان خوفا على البارود من النار /<.<ولم يعلم سبب قدومهم ثم>.>/ تبين[٥٨٩] انهم الذين كانوا محافظين بالصالحية. وبعد (عد ٣، ١٠٤ب) ايام حضر ايضا الذين كانوا بالقرين وكذلك الذين كانوا ببلبيس وناحية الشرق شيا بعد شي.[٥٩٠]

شهر ذي الحجة الحرام /سنة ١٢١٥/

[١٥ نيسان - ١٣ ايار، ١٨٠١]

فيه حصل الاجتماع بالديوان واخبر الوكيل ان كبيرهم قد بعث اخبارا بالامس منها انه قد مات جماعة من كبرا الانكليز وان اكثر عساكرهم ممروضون بمرض الزحير[٥٩١] والرمد وربما

٥٨١) مظهر ٢٩٢ وعد ٣: لوايح الخذلان في وجوه الفرنسيس. ٥٨٢) مظهر ٢٩٢: "وتنميق اكاذيبهم"، وفي عد ٣: وتنمية اكاذيبهم. ٥٨٣) مظهر ٢٩٣، زيادة: "وفي يوم الاحد حادي عشرينه توفي الشيخ الامام محمد ابن الشيخ الامام محمد ابن الشيخ الامام العلامة احمد الجوهري الخالدي الشافعي ودفن عند والده بدرب شمس الدولة وتوفى اخوه ايضا بشبين الكوم، وهو السيد عبد الفتاح وذلك بعده باربعة ايام". [انظر ترجمته الكاملة في عك ١٣١ب - ١٣٣أ] وفي عد ٣: كثرة الاحداث، فلما كان يوم الاحد حادى عشرينه توجهنا الى عند قائم مقام بليار وخاطبناه في ذلك فارسل ... وفي ذلك اليوم توفي الشيخ محمد ... ومات اخوه الشيخ عبد الفتاح بعده ... بشيبين الكوم. ٥٨٤) عج ١٥٤: ويرنار. ٥٨٥) خب: الكتب. ٥٨٦) مظهر ٢٩٣، اضافة: "كلب منهم"، وفي عد ٣: الديوان السوانات جرار. ٥٨٧) عج ١٥٤: فلما استقر به الجلوس، اخبر. ٥٨٨) مظهر ٢٩٣، تغيير: وذلك كذب على حد قولهم: بوش مصاحبة. ٥٨٩) عك ١٢٤أ وعب: فتبين. ٥٩٠) مظهر ٢٩٤ وعد ٣، زيادة: وفى غايته مات على كتخدا النجدلى بعد ان مرض بالحبس، وانزل من القلعة ومات بداره. ٥٩١) مظهر ٢٩٤، تغيير: بمرض النحيرة.

حصل / (f. 124b) الصلح عن قريب ويرجعون الى بلادهم وان العطش مضاررهم وبعثوا عدة مراكب لتاتيهم بالما فتعذر عليهم ذلك. ثم سال عن احوال البلد وسكون الرعية والغلال والاقوات فاجيب بان البلد مطمئنة والرعية ساكنة والغلال موجودة، فقال: لا بد من اعتناكم بجميع (٣، عج ١٥٥) هذه الامور الموجبة للراحة. وفيه اشيع ان الانكليز ومن معهم من العثمانية ملكوا ثغر رشيد وابراجها وحاربوا من كان بها من الفرنسيس حتى اجلوهم عنها ودخلوها.[٥٩٢]

وفي ذلك اليوم قبضوا على نيف وستين من مغاربة الفحامين (عد ٨٨أ) وطولون والغورية ونفوهم وذلك من فعل (عب ١٩١ب) عبد العال الاغا. وفيه امر بليار {الاغا} قايم مقام بركوب احد المشايخ صحبة عبد العال ويمرون بشوارع المدينة فكان يركب معه مرة الشيخ محمد الامير ومرة الشيخ سليمان الفيومي وذلك لتطمين الرعية.

وفي سادسه [٢٠ نيسان، ١٨٠١] قرىء مكتوب زعموا انه حضر من صارى عسكر منوا من جهة الاسكندرية وصورته بعد البسملة والجلالة والصدر المعتاد:

الى حضرات كافة المشايخ والعلما الكرام المستشيرين[٥٩٣] بمحفل الديوان المنيف بمحروسة مصر ادام الله تعالى فضايلهم. انما النصرة الا من الله وبشفاعة رسوله الكريم عليه <.<الصلاة و>.> السلام الدايم.

العساكر الفرنساوية والانكليزيه هما الى هذه الان خضيران.[٥٩٤] قبلهما تحصنا[٥٩٥] اطرافنا بمتراس وخنادق لا تغلب ولا تهجن وغير ذلك يلزم نخبر حضراتكم لتهدية تمشياتكم ولاجل انتظامها ان سلطان الروسية المحمية اعلن بواسطة مرسلينه[٥٩٦] الى حضرة السلطان سليم اذعن الامر الي عساكره لاجل ما يتجانبوا ويتراوا ويخلوا من بر مصر جميعا والا لابد من السلطان الروسيات الجمعية الاقامة بالمحاربة بمعية مائة الف عسكرية ضد العثمنلية وضد قسطنطونية.[٥٩٧] فبنا على ذلك ارسل السلطان سليم اوامره بفرمانه خطابه الى عساكره لتخلية بر مصر ولكامل من البر[٥٩٨] المذكور لكي وثم ولكن ذهب الانكليزية كفا للارتشا بعض من مقدار العسكر العثمنلية وبتقديم امتثالهم الى اوامر سلطانهم فاعلنوا واخبروا كل ذلك الى اهالى مصر فانتظموا / (f. 125a) كما كنتم دايما بالخير فاعتمدوا واعتنوا بحماية وصيانة دولة الجمهور الفرنساوية (عد ٨٨ب) والله تعالى يديم فضايلكم عن الالهام بالخير والسلامات.

حرر في الخامس والعشرين شهر جر مينال سنة تسعة (عب ١٩٢أ) الموافق لثلاثة ذي الحجة سنة الف وماتين وخمسة عشر [١٧ نيسان، ١٨٠١] . وكتب بالفاظه وحروفه من خط منشية لوماكا الترجمان.[٥٩٩] ثم قال الترجمان ان الفرنساوي الذي حمل هذا الكتاب نقل لى عن سر عسكر انه ناشر لكم الوية الشكر على قيامكم بوظايفكم فدوموا على ذلك /<.< فأجيب بالسمع والطاعة>.>/ .

ثم ان بعض الحاضرين من المشايخ >.<الشيخ موسى السرسى>.< اخبر بان رجلا من المنوفية يقال له موسى خالد كان الفرنساوية احسنوا اليه وقدموه على اقرانه. فلما خرجوا من المنوفيه افسد في البلاد وقطع الطريق ولا يتمكن احد من اهل هذه الجهة ان يخرج من بلده

٥٩٢) مظهر ٢٩٤، تغيير: حتى قتل من قتل واسر من اسر وهرب الباقون ولله الحمد. ٥٩٣) هكذا في عك وعج ١٥٥، اما في مظهر ٢٩٥: 'المستشارين'، وعد٣: المستبشرين. ٥٩٤) هكذا في عك وعب وعجب ٢٤٣أ، اما في مظهر ٢٩٥، وعج ١٥٥ وعد٣: 'حصيران قبلهما'، وفي دك وخب: حضيران قبلهما. ٥٩٥) مظهر ٢٩٥ وعج ١٥٥: فحصنا. ٥٩٦) دك: 'مراسلته'، وفي عد٣: 'مرسليه'، عج ١٥٥: مرسله. ٥٩٧) عج ١٥٥: 'العثمانية وضد قسطنطينية'، واما في مظهر ٢٩٥: العثمانية وضد قسطنطونية. ٥٩٨) عج ١٥٥: 'من بالبر'، وفي عد٣: وبكل برها من البر المذكور. ٥٩٩) مظهر ٢٩٥، اضافة: لعنه الله وقطع لسانه الذى نطق بهذه الالفاظ السخيفة والتراكيب الكثيفة التى لا يفهم لها معنى ولا يتبين لها مبنى.

لتحصيل معاشه /<>.<وانه قبض على الشيخ عابدين القاضى وصادره في نحو ثلاثة آلاف ريال>.></ ٦٠٠ و/<.<كذلك>.>/ //انه// صادر كثيرا من اغنيا منوف وغيرها واخذ اموالهم، فقال الوكيل: ستسكن الفتنة ويعاقب المفسدون. ثم امر بكتابة مكاتيب ممضاة من مشايخ الديوان خطابا للتجار والمتسببين ولمشايخ البلاد يامروهم بارسال الغلال والاقوات الى مصر فكتبوا للمحلة الكبرى ومنوف والمنصورة والفشن وبنى سويف.

وفيه كتبوا جوابا من مشايخ الديوان لكبير الفرنسيس جوابا عن مكتوبه المذكور انفا.

وفيه ذكر قايم مقام بليار لبعض الروسا انه اذا رجع صارى عسكر منصورا ودامت اهل البلد على /<.<طاعتهم و>.>/ سكونهم رفع عنهم نصف المليون والظلم <.< وشفع في ذلك. فان لم ينفذ ذلك صارى عسكر دفعه هو من عنده>.> .

وفي عاشره [٢٠ نيسان، ١٨٠١] أفرجوا عن [{احمد}] ابن محرم التاجر بتوسل والدته بقايم مقام بليار على مصلحة الفين ريال فرانسة.

وفيه خرج عبد العال الى ناحية (٣، عج ١٥٦) ابو زعبل ورجع ومعه ثلاثة اشخاص من الفلاحين ضرب عنق احدهم.

وفي ثاني عشره ٦٠١ [٢٦ نيسان، ١٨٠١] قبض عبد العال على اناس من الغورية والصاغة ومرجوش (عد ٨٩أ) وغيرهم والزمهم بمال وسئل عن ذلك فقال: لم افعله من قبل نفسى بل عن امر من الفرنسيس.

وفيه حفروا خندقا عند تلال البرقية فكان الذين يخرجون بالاموات يصعدون بهم من فوق التل ثم ينزلون ويمرون على اسقالة ٦٠٢ من الخشب علي / (f. 125b) الخندق المحفور فحصل للناس غاية المشقة. واتفق ان ميتا سقط من على ارقاب ٦٠٣ الحمالين وتدحرج الى اسفل التل.

وفيه ورد الخبر بموت مراد بيك بالوجه القبلى بالطاعون وكان موته رابع الشهر [١٨ نيسان، ١٨٠١] ودفن بسوهاج عند الشيخ العارف واقيم عزاؤه عند زوجته الست نفيسة وبنت له قبرا بمدفن على بيك (عد ٣، ١٠٥ب) واسمعيل بيك بالقرافة بالقرب من قبة الامام الشافعى رضى الله /تعالى/ عنه واشيع نقله اليه ثم ترك ذلك وبطل. وكان الفرنساوية عندما اصطلح معهم واعطوه امارة الصعيد رتبوا لزوجته المذكورة في كل شهر مائة الف فضة واستمرت تقبض ذلك حتى خرج الفرنساوية //<من مصر ولما ورد الخبر بموته ارسل الفرنساوية>// جوابات الى الامرا المرادية يعزونهم في استاذهم وتقريرا الى عثمان بيك الجوخدار المعروف بالطنبرجي بان يكون اميرا ورئيسا على خشداشينه وعوضا عن مراد بيك ويستمرون على امريتهم وطاعتهم.

وفيه حضرت (عب ١٩٣أ) جوابات المراسلات التي ارسلت الى البلاد بسبب //<ارسال>// الغلال والاقوات بان المتسببين والتجار اجابوا بالسمع والطاعة غير ان المانع لهم قطاع الطريق وتعدى العرب ومنعهم السبيل وان ابواب البلدان مغلوقة بحيث لا يمكن الخروج منها فاذا امنت الطرق حضر المطلوب وكلام هذا معناه واما الساعى المرسل الي المنصورة فانه رجع من اثناء الطريق ولم يمكنه الوصول اليها لان العساكر القادمة قد دخلوها وصارت في حكمهم (عد ٨٩ب).

٦٠٠) عد٣: 'ريال وكذلك صادر غيره من مياسير منوف وغيرها'، وفي دك وعج ١٥٥: ريال وكذلك صادر.

٦٠١) مظهر ٢٩٦ وعد٣: ورد الخبر بموت مراد بيك ... واشيع نقله اليه ثم ترك ذلك. (وقد ورد هذا الخبر في عج ١٥٦، في السطر ٦ وفي عك ١٢٥ ب، سطر ٣-٧).

٦٠٢) مظهر ٢٩٧ وعد٣ وعج ١٥٦: 'سقالة'، وفي عجب ٢٤٤أ: اثقالات.

٦٠٣) مظهر ٢٩٧ وعج ١٥٦: 'رقاب الحمالين'، وعد٣: من الشيالين وقد خرج الى اسفل التل.

وفيه اي في هذا الشهر ٦٠٤ زاد امر الطاعون وطعن مصطفى اغا ابطال بالقلعة فلما ظهر فيه ذلك رفعوه بطريقة مهانة وانزلوه الى الكرنتيلة بباب العزب والقوه بها ثم تكلم في شانه <<وتشفعوا فيه>> ارباب الديوان فانزلوه الى داره فمات بها. وكذلك وقع لحسين قرا ابراهيم التاجر وعلى كتخدا النجدلي وذلك في اوايله. وفي كل يوم يموت من الفرنسيس الكاينين بالقلعة الثلاثون والاربعون وينزلون بهم من كرنتيلة القلعة على اخشاب مثل الابواب كل ثلاثة او اربعة سوا يحملونهم الحمالون وامامهم اثنان من الفرنسيس / (f. 126a) يمنعون الناس ويباعدونهم عن القرب منهم الى ان يخرجوا بهم من باب القرافة فيلقونهم في حفر عميقة قد اعدها الحفارون (عب١٩٣ب) ويهيلون عليهم التراب حتى يعلوهم ثم يلقون صفا اخر ويغطونهم بالتراب وهكذا حتى تمتلى الحفرة ويبقى بينها وبين الارض نحو الذراع فيكبسونها ٦٠٥ بالتراب والاحجار ويحفرون اخرى غيرها كذلك فيكون في الحفرة الواحدة اثنى عشر وستة عشر واكثر فوق بعضهم البعض وبينهم التراب ويرمونهم بثيابهم واغطيتهم وتواسيمهم التي في ارجلهم وذلك المكان الذي يدفنون به في العلوة الكاينة خارج مزار القادريه بين الطريقين الموصلين الى جهة مزار الامام الشافعي رضى الله عنه.

وفيه انهى مشايخ الديوان تعرض عبد العال لمصادرة الناس وطلب المال بعد تامينهم وتبشيرهم برفع نصف المليون عنهم فاجيبوا بان ذلك على سبيل القرض لتعطل المال الميري واحتياج العسكر الى النفقة وقيل لهم ايضا: ان كان يمكنكم ان تكتبوا الى البلاد بدفع الميري رفعنا الطلب عن الناس. فقالوا: هذا غير ممكن لحصول البلاد في حيازة (عد ٩٠أ) القادمين وقطع **(٣، عج ١٥٧)** الطريق من وقوف العرب بها وعدم الانتظام وانما القصد الملاطفة والرفق فان وظيفتنا النصح والوساطة في الخير.

وفي يوم الخميس سادس **الحجة** [٢٠ نيسان، ١٨٠١] حضر استوف الخازندار <<العام>> وجرجس الجوهري ومن معهم من القبطة وغيرهم ما عدا (عب ١٩٤أ) الفرنسيس الذين ذهبوا معهم فارسلت اوراق بحضور مشايخ الديوان والتجار والاعيان <<لمجلس الديوان>> من الغد. فلما كان في صبحها حصلت الجمعية وحضر الخازندار والوكيل وعبد العال <<الاغا>> /<<.>> وعلى اغا الوالى وبعض التجار كالسيد احمد الزرو <<.>>/ والحاج عبد الله التاودى شيخ الغوريه والحاج عمر الملطيلى /<<.التاجر بخان الخليلي ومحمود حسن <<.>>/ وكليمان الترجمان. فتكلم استوف وترجم عنه الترجمان بقوله: ان صارى عسكر الكبير منوا يقريكم السلام ويثنى عليكم كثيرا وسينجلى هذا الحادث ان شا الله تعالى ويقدم في خير ويروا اهل مصر ما يسرهم وقد هلك من الانكليز خلق كثير وباقيهم اكثرهم مرمودين الاعين وبمرض الزحير / (f. 126b) وجاءت طايفة منهم الي الفرنساوية وانضموا اليهم من جوعهم وعطشهم. ولتعلموا ان الفرنساوية لم يسلموا في رشيد قهرا عنهم /<<.بل تركوها قصدا <<.>>/ وكذلك اخلينا دمياط //<بل>// لاجل ان يطمعوا ويدخلوا الى البلاد وتتفرق عساكرهم فنتمكن عند ذلك من استئصالهم.

ونخبركم انه قد وردت الى سكندرية مركب من فرانسا واخبرت ان الصلح قد تم مع كامل القرانات ما عدا الانكليز فانهم لم يدخلوا في الصلح وقصدهم عدم سكون الحرب والفتن ليستولوا على اموال الناس. واعلموا ان المشايخ المحبوسين وغيرهم بالقلعة لا باس عليهم وانما (عب ١٩٤ب) القصد من تعويقهم وحبسهم دفع ٦٠٦ الفتن والخوف عليهم وشريعة الفرنساوية اقتضت ذلك ولا يمكن مخالفتها ومخالفتها كمخالفة القرآن (عد ٩٠ب) العظيم عندكم.

٦٠٤) مظهر ٢٩٧: "في غرة الحجة"، وعد٣: في غرّة شهر الحجة. ٦٠٥) خب: فيكسونها. ٦٠٦) عج ١٥٧: رفع.

وقد بلغنا ان السلطان العثمنلى ارسل الى عسكره بالكف عن الفرنساوية والرجوع عن قتالهم فخالف عليه بعض السفها منهم وخرجوا عن طاعته واقاموا الحرب بدون اذنه. فاجابه بعض الحاضرين بقوله: ان القصد حصول الراحة والصلح والفرنساوية عندنا احسن حالا من الانكليز لاننا قد عرفنا اخلاقهم [<.>ونعلم ان الانكليز انما يريدون بانضمامهم الى العثملية تنفيذ اغراضهم فقط فانهم يولون[607] العثملى ويغرونه حتى يوقعونه في المهالك ثم يتركونه كما فعلوا سابقا <.>].

ثم قال <استوفوا> الخازندار: ان الفرنساوية لا يحبون الكذب ولم يعهد عليهم فلازم ان تصدقوا كلما اخبروكم (عد ٣، ١٠٦ب) به، فقال بعض الحاضرين: انما يكذب الحشاشون والفرنساوية لا ياكلون الحشيش. ثم قال الخازندار: ان وقع من اهل مصر فشل او فساد عوقبوا اكثر من عام اول واعلموا ان الفرنساوية لا يتركون الديار المصرية ولا يخرجون منها ابدا لانها صارت بلادهم وداخلة في حكمهم وعلى الفرض والتقدير اذا غلبوا على مصر (عب ١٩٥أ) فانهم يخرجون منها الى الصعيد ثم يرجعون اليها ثانيا ولا يخطر في بالكم قلة عساكرهم فانهم على قلب رجل واحد واذا اجتمعوا كانوا كثيرا. وطال الكلام في مثل هذه التمويهات [<.>والخرافات <.>] [608] واجوبة الحاضرين بحسب المقتضيات. ثم قال الخازندار: القصد منكم معاونة الفرنساوية ومساعدتهم وغلاق نصف المليون ونشفع بعد ذلك عند صارى عسكر في فوات النصف الثاني حكم ما عرفكم قايم مقام بليار فاجتهدوا / (f. 127a) في غلاقه من الاغنيا واتركوا الفقرا. [<.>فأجابوا في آخر الكلام بالسمع والطاعة فقال <.>] ولكن ينبغى التعجيل فان الامر لازم لاجل نفقة العسكر. ثم قال لهم: ينبغى ان تكتبوا جوابا لصارى عسكر تعرفوه فيه عن راحة (٣، عج ١٥٨) اهل البلد وسكون الحال وقيامكم بوظايفكم وهو ان شا الله يحضر اليكم عن قريب. وانفض المجلس وكتب الجواب المامور به وارسل.

وفيه ورد الخبر بوصول (عد ٩١أ) طاهر[609] باشا الارنووطى بجملة من العساكر الارنووطية[610] الى ابو زعبل.

وفيه خرج عدة من عساكر الفرنساوية وضربوا اربع قرى من الريف بعلة موالات العرب وقطّاع الطريق فنهبوهم وحضروا الي مصر بمتاعهم ومواشيهم.

وفيه ارسل بليار قايم مقام يطلب من الوجاقلية بقية ما عليهم من المال المتاخر من فردة الملتزمين (عب ١٩٥ب) وقدره اثنى عشر الف ريال وان تاخروا عن الدفع احاط العسكر ببيوتهم ونقلهم الى اضيق الحبوس بل واستعملهم في شيل الاحجار فاعتذروا بضيق ذات يدهم وحبسهم. فتصدر اليهم السيد احمد الزرو وتشفع عند قايم مقام بان يقوموا بدفع اربعة الاف ريال ويوجلون بالباقى وينزلون من القلعة لتحصيل ذلك، فاجابه.

وانزل على اغا يحيى اغات الجراكسة ويوسف باش چاويش الى بيت عبد العال وحبسهم بمكان بداره وحبس معهم مصطفى كتخدا الرزاز فكان يتهددهم ويرسل اليهم اعوانه يقولون لهم: شهلوا ما عليكم والاضربكم (عد٣، ١٠٧أ) الاغا بالكرابيج وسبحان "الفَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ"[611] فان عبد العال هذا الذى يتهددهم ربما كان لا يقدر على الوصول الى الوقوف بين يدي [<.>بعض<.>] اتباعهم فضلا عنهم.

٦٠٧) هكذا في عج ١٥٧، اما في عد٣: يوالوا. ٦٠٨) مظهر ٣٠٠ : والاكاذيب والخرافات. ٦٠٩) مظهر ٣٠٠: حضرة طاهر باشا. ٦١٠) دك وعج ١٥٨: الارنؤدى ... الارنؤدية. ٦١١) قرآن كريم، ١١ / ١٠٧.

وفيه احاط الفرنسيس بمنزل حسن اغا الوكيل المتوفى قبل تاريخه. وذلك بسبب انه وجد ببيته <<عند زوجته>> غلام فرنساوي مختفى اسلم وحلق راسه وقبضوا على احد خشداشينه وحبسوه لكونه علم ذلك ولم يخبر به.

وفيه حضرت رسل من طرف عرضي الوزير [٦١٢] لقايم مقام بليار فاجتمعوا به وخلا بهم ووجههم من ليلتهم، فلما حصلت الجمعية بالديوان سُئل الوكيل عن ذلك، فقال: نعم انهم ارسلوا يطلبون (عب ١٩٦أ) الصلح.

وفي / (f. 127b) ثامن عشره [٢ أيار، ١٨٠١] افرجوا عن ابراهيم افندي كاتب البهار ليساعد (عد ٩١ب) في قبض نصف المليون.

وفي رابع عشرينه قبضوا على ابو القاسم المغربي شيخ رواق المغاربة [٦١٣] وحبسوه بالقلعة بسبب انه كان يتكلم في بعض المجالس {/ويقول/}: انا شيخ المغاربة واحكم عليهم، ويتباهى بمثل ذلك القول، فنقل عنه ذلك الى عبد العال والفرنسيس فظنوا صحة قوله وانه ربما اثار فتنة فقبضوا عليه وحبسوه وكذلك حبسوا محمد افندي يوسف ثانى قلفة واخر يقال له عبيد السكري.

وفي خامس عشرينه [٩ أيار، ١٨٠١] ابرزوا مكتوبا وزعموا انه حضر من صارى عسكرهم وقرىء بالديوان /<.<وصورته بعد الصدر:

خطابا الى كافة العلماء والمشايخ الكرام بمحفل الديوان المنيف بمحروسة مصر حالا ادام الله تعالى فضائلهم.

ورد لنا مكتوبكم وانشرح قلبى من كل ما شهدتم لنا فيه بانه يثبت عقلكم السليم وصدقكم وتقييد قلوبكم في طارق الدستور فدوموا مهتدين بهذه المسلكة ولا بد لفضائلكم من دولت جمهورنا كامل الوفاء من حسن رضا واطمئنان عليكم منها ومن طرف عمدة أصحاب الجراءة والشجاعة حضرة القونصل أولها بونابارته وعلى الخصوص من طرفنا.

وكان ضد اوامرى ان الستويان فوريه الذى كنت وصفته قرب فضائلكم ترك ذلك الموضع توجها الى اسكندرية وما تلك الفعلة الا من نقص جسارته فى ذى الوقعة فبدلناه جنب فضائلكم بالستويان جيرارجل واجب الاستوصاء لاجل عرضه وفضله وخصوصا لاجل غيره وجسارته فلذلك هو كسب اعتمادى فاعتمدوا الى كل ما هو قائل بفضائلكم من جانبنا وبمنه وعونه تعالى عن قريب نواجهكم بمصر بخير وسلامة ودوموا حسب تدبيراتكم لتنظيم البلد ومماسكة الطاعة (٣، عج ١٥٩) بين الامة الحامدة والسياسة بين غيرهم وكذلك نرجوا من ربّ الاجناد (عد ٣، ١٠٧ب) بحرمة سيد العباد أن تشدوا قلوبكم توكلا له لان عوننا اسمه العظيم.

حرر في ثلاثة عشر فلوريال سنة تسعة موافقا لثمانية عشر ذى الحجة سنة ألف ومائتين وخمسة عشر [٢٥ ايار، ١٨٠٠- ١٣ ايار، ١٨٠١]. ممضى عبد الله جاك منو. انتهى بألفاظه وحروفه <.</ [٦١٤].

/ //>وهو في معنى التمويه السابق [٦١٥] وفي ضمنه تقرير باسم جيرار وكيل الديوان عوضا

٦١٢) مظهر ٣٠١: اورضي همايون. ٦١٣) مظهر ٣٠٢-٣٠٣، زيادة طويلة: "الذي كان تولى مشيخة رواق المغاربة بالازهر بعد موت الشيخ الذي قبله بالشام وهو الشيخ سالم بن مسعود الطرابلسي خرج من مصر ليلة الهزيمة الاولى من الحرب الذي وقع بانبابه، فاستمر مقيما بالشام الى ان مات ودفن هناك وكان رجلا خيرا صالحا ... ولما تولى مشيخة الرواق امتدحه صاحبنا المشار اليه بقصيدة ... ولما قبضوا على السيد ابي القاسم المذكور حبسوه بالقلعة وكذلك محمد افندى يوسف قاضي قلفة..."، وفي عد ٣، ذكر الخبر باختصار. ٦١٤) في عك وعب وعجب ٢٤٨أ : "وصورته ... وحروفه"، ساقطة. ٦١٥) مظهر ٣٠٣: التمويه والخرافات السابقة.

عن فوريه وتاريخه ثامن عشر الحجة >//[٢ أيار، ١٨٠١]. وفي سادس عشرينه [١٠ أيار، ١٨٠١] اعادوا فرش الديوان بامر الوكيل جيرار وذلك على حد قول القايل، [الكامل]:

وَتَجَلّدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمُ أَنّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لاَ أَتَضَعْضَعُ

{ واذا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لاَ تَنْفَعُ[٦١٦] }

وفيه افرجوا عن احمد[٦١٧] كاشف سليم الشعراوي بشفاعة حسين كاشف/ //<اليهودي>// وسافر الى جهة الصعيد.

وفي ثامن عشرينه [١٢ أيار، ١٨٠١] وردت الاخبار بوصول[٦١٨] ركاب الوزير يوسف باشا الى مدينة بلبيس وذلك يوم الجمعة رابع عشرينه[٦١٩] [٨ أيار، ١٨٠١] /<<.وفيه اخبر وكيل الديوان ان صارى عسكر ارسل كتابا الى الست نفيسه بالتعزية ورتب لها في كل شهر مائة الف نصف واربعين.>>/ .

وانقضت هذه السنة [١٢١٥ / ١٨٠٠-١٨٠١] بحوادثها[٦٢٠] وما حصل فيها:

فمنها توالى الهدم والخراب وتغيير المعالم وتنويع المظالم وعم الخراب خطة الحسينية خارج باب الفتوح والخروبي فهدموا تلك الاخطاط والجهات والحارات والدروب //<وما في ضمن ذلك من الخانات والوكايل والرباع والدور>// والحمامات والمساجد والمزارات والزوايا والتكايا وبركة جناق وما بها من الدور والقصور المزخرفة وجامع الجنبلاطية العظيم بباب النصر وما كان (عد٢ ٩٢أ) به من القباب العظام المعقودة من الحجر المنحوت المربعة الاركان الشبيهة بالاهرامات /<.<العظيمة>.>/ والمنارة ذات الهلالين واتصل هدم خارج باب النصر بخارج باب الفتوح وباب القوس الى باب الحديد حتى بقى ذلك كله خرابا متصلا واحدا وبقى سور المدينة الاصلى/ (f. 128a) ظاهرا مكشوفا فعمروه ورمواما تشعث منه واوصلوا بعضه ببعض بالبنا ورفعوا بنيانه في العلو وعملوا عند كل باب كرانك وبدنات عظام وابوابا داخلة وخارجة واخشابا مغروسة بالارض مشبكة بكيفية مخصوصة وركزوا عند كل باب عدة من العسكر مقيمين وملازمين <.<عند كل مركز>.> ليلا ونهارا.

ثم سدوا باب الفتوح بالبنا وكذلك باب البرقية وباب المحروق وانشاؤا عدة قلاع فوق تلال البرقية ورتبوا فيها العساكر والات الحرب والذخيرة وصهاريج الما وذلك من حد باب النصر الى باب الوزير (عب ١٩٧أ) وناحية الصوة طولا فمهدوا اعالى التلال واصلحوا طرقها وجعلوا لها مزالق وانحدارات (عد٣، ١٠٨أ) لسهولة الصعود والهبوط بقياسات هندسية على زوايا قايمة ومنفرجة وبنوا تلك القلاع بمقادير بين ابعادها وهدموا ابنية راس الصوة حيث الحطابة وباب الوزير تحت القلعة الكبيرة وما بذلك من المدارس القديمة المشيدة والقباب المرتفعة وهدموا اعالى المدرسة النظامية ومنارتها وكانت في غاية من الحسن وجعلوها قلعة ونبشوا ما بها من القبور فوجدوا الموتى في توابيت من الخشب فظنوا داخلها دراهم فكسروا بعضها فوجدوا بها عظام الموتى <.< في الاكفان>.> فانزلوا تلك التوابيت والقوها الى خارج فاجتمع اهل تلك الجهة وحملوها وعملوا لها مشهدا بجمع من الناس ودفنوها داخل التكية المجاورة لباب المدرج

٦١٦) البيت: 'واذا ... تنفع'، اضافة في هامش خب. ٦١٧) هكذا في مظهر ٣٠٣ وعك وعب وعجب ٢٤٨أ، اما في عد٣ وعج ١٥٩: 'محمد كاشف'، وفي عد٣، اختلاف: وسافر الى قبلي. ٦١٨) مظهر ٣٠٤، تغيير: وصلت البشائر بوصول الصدر الاعظم والملاذ الاضخم وحلول ركابه بيلبيس. ٦١٩) في مظهر ٣٠٤، زيادة: فأقبل السرور وانشرحت الصدور. ٦٢٠) مظهر ٣٠٤، زيادة: 'بحوادثها التى لا يمكن ضبط بعض كلياتها فضلا عن جزئياتها فمنها ...'.

[<.<وجعلوا تلك المدرسة قلعة ايضا بعد ان هدموا منارتها ايضا >.>] وكذلك هدموا مدرسة القانبية [٦٢١] والجامع المعروف بالسبع سلاطين والجامع (عد ٩٢ب) الجركسى وجامع خوند ببركة الناصرية خارج باب البرقية وكذلك (٣، عج ١٦٠) ابنية باب القرافة ومدارسها ومساجدها وشيدوا الباب [٦٢٢] وعملوا الجامع الناصري الملاصق له قلعة بعد ان هدموا منارته وقبابه [<.<وسدوا أبواب الميدان من ناحية الرميلة وناحية عرب اليسار>.>] واوصلوا سور باب القرافة بجامع الزمر وجعلوا ذلك الجامع قلعة وكذلك عدة قلاع متصلة بالمجراة التي كانت تنقل الما الي القلعة الكبيرة وسدوا عيونها وبوايكها وجعلوها سورا بذاتها ولم يبقوا منها الا قوصرة واحدة من ناحية (عب ١٩٧ب) الطيبى جهة مصر القديمة جعلوها بابا ومسلكا وعليها الكرنك والغفر والعسكر الملازمين / (f. 128b) الاقامة [<.<ولقبض المكسر من الخارج والداخل>.>] بها وسدوا الجهة المسلوكة من ناحية قنطرة السّد [><<بحاجز خشب مقفص وعليه باب بقفل مقفص ايضا وعليه حرسجية ملازمون القيام عليه وذلك حيث سواقى المجراة التي كانت تنقل الماء الى القلعة>><] وحفروا خلف ذلك خندقا.

واما ما انشوه وعمروه من الابراج والقلاع والحصون بناحية ثغر الاسكندرية ورشيد ودمياط وبلاد الصعيد فشيء كثير جدا وذلك كله في زمن قليل. ومنها تخريب دور الازبكية وردم رصيفاتها بالاتربة وتبديل اوضاعها وهدم خطة قنطرة الموسكى وما جاورها من اول القنطرة المقابلة للحمام الى البوابة المعروفة بالعتبة الزرقا حيث جامع ازبك. وما كان في ضمن ذلك من الدور والحوانيت والوكايل وكوم الشيخ سلامة فيسلك المار من على القنطرة في رحبة متسعة [//حتى//] ينتهى الى رحبة الجامع الازبكى. وهدموا بيت الصابونجى ووصلوه بجسر عريض ممتد ممهد ينتهى الى قنطرة التكة. [٦٢٣] وفي متوسط ذلك الجسر ينعطف جسرا اخر الى جهة اليسار عند بيت الطويل المهدوم وبيت الالفى حيث سكن صارى عسكر ممتد ذلك الجسر الى قنطرة المغربى ومنها يمتد الى بولاق على خط مستقيم الى ساحل البحر حيث موردة التبن والشون وزرعوا بحافتيه السيسبان والاشجار (عد ٩٣أ) وكذلك برصيفات الازبكية وهدموا المسجد المجاور لقنطرة التكة (عد ٣، ١٠٨ب) مع ما جاوره من الابنية والغيطان [٦٢٤] وعملوا هناك بوابة وكرنكا وعسكرا ملازمين الاقامة والوقوف (عب ١٩٨أ) ليلا ونهارا وذلك عند مسكن بليار قايم مقام وهي دار جرجس الجوهري وما جاوره وكان في عزمهم ايصال ما انتهوا الي هدمه بقنطرة الموسكى {<<الى سور باب البرقية ويهدمون من حد حمام الموسكى>>} حتى يتصل الهدم بناحية الاشرفية ثم الى خان الخليلى الى اسطبل الطارمة المعروف الآن بالشنوانى الى ناحية كفر الطماعين الى البرقية ويجعلون ذلك طريقا واحدا متسعا وبحافتيه الحوانيت والخانات وبها اعمدة واشجار وتكاعيب وتعاريش وبساتين من اولها الى اخرها من حد باب البرقية الى بولاق.

فلما انتهوا في الهدم الي قنطرة الموسكي تركوا الهدم ونادوا بالمهلة ثلاثة اشهر وشرعوا في ابنية حوايط بحافتى القنطرة ومعاطف ومزالق الى حارة الافرنج / (f. 129a) وحارة النباقة [٦٢٥] وذلك بالحجر النحت المتقن الوضع. وكذلك عمروا {//< جميع>//} قناطر الخليج المتهدمة داخل مصر وخارجها على ذلك الشكل مثل قنطرة السد والقنطرة التي بين اراضى الناصرية وطريق مصر القديمة وقنطرة الليمون وقنطرة قديدار وقنطرة الاوز وغير ذلك. ثم

٦٢١) هكذا في عك وعد ٣ وعجب وعج ١٥٩، اما في مظهر ٣٠٥: 'القايتية'، وعب ١٩٧أ: التانبية.
٦٢٢) عج ١٦٠ وعد ٣: وسدوا الباب.
٦٢٣) هكذا في مظهر ٣٠٦ وعد ٣ وعك ١٢٨ب وعب وعجب ٢٥٠، اما في عج ١٦٠: 'الدكة'، وفيما يلي ايضا.
٦٢٤) مظهر ٣٠٦: 'والحيطان'، وفي عد ٣: ينتهى الى قنطرة التكة فيمر المار الى ذلك الجسر الى القنطرة المذكورة وهلموا هذه الذي بجوار الدكة ايضا (عد ٣، ١٠٨ب) مع ما جاورة من الابنية ...'.
٦٢٥) في عجب ٢٥٠ب: 'وحارة النباقة'، ساقطة، وفي عد ٣: 'وما جاوره وكان عزمهم ... وسيأتى تتمة ذلك'، ساقطة.

فاجأهم حادث الطاعون ووصول القادمين فتركوا ذلك واشتغلوا بامور التحصين وسياتى تتمة ذلك. ومنها توالى خراب بركة الفيل[٦٢٦] وخصوصا بيوت الامرا التي كانت بها واخذوا اخشابها (٣، عج ١٦١) لعمارة (عب ١٩٨ب) القلاع ووقود النيران والبيع وكذلك ما كان بها من الرصاص والحديد و<.< لآلات الحرب>.> و<.<غيره من>.> الرخام. وكانت هذه البركة من جملة محاسن مصر وفيها يقول ابى سعيد الاندلسى وقد ذكر القاهرة:

واعجبنى في ظاهرها بركة الفيل لانها دايرة كالبدر والمناظر (عد ٩٣ب) فوقها كالنجوم وعادة السلطان /ان/ يركب فيها بالليل ويسرج[٦٢٧] اصحاب المناظر على قدر هممهم وقدرتهم فيكون بذلك لها منظر عجيب.وفيها اقول، شعر [البسيط]:

أَنْظُرْ إِلَىٰ بِرْكَةِ الْفِيلِ الَّتِي اكْتَنَفَتْ ، بِهَا الْمَنَاظِرُ كَالأَهْدَابِ لِلْبَصَرِ،

كَأَنَّمَا هِيَ وَالأَبْصَارُ تَرْمُقُهَا ، كَوَاكِبُ قَدْ أَدَارُوهَا عَلَىٰ الْقَمَرِ،

ونظرت اليها وقد قابلتها الشمس بالغدو فقلت، شعر [البسيط]:

أَنْظُرْ إِلىٰ بِرْكَةِ الْفِيلِ الّتِي نَحَرَتْ ، لَهَا الغَزَالَةُ نَحْرًا مِنْ مَطالِعِهَا،

وَخَلِّ طَرْفَكَ مَجْنُونًا[٦٢٨] بِبَهْجَتِهَا ، يَهِيمُ وَجْدًا وَحُباً فِي بَدَايِعِهَا،[٦٢٩]

وتخرب[٦٣٠] ايضا جامع الرويعي /<.<وجعلوه خمارة>.>/ [٦٣١] وبعض جامع عثمان كتخدا القزدغلى الذي بالقرب من رصيف الخشاب وجامع خيربك حديد الذي بدرب الحمام بقرب بركة الفيل (عب ١٩٩أ) وجامع البنهاوي والطرطوشي والعدوى وهدموا جامع عبد الرحمن كتخدا المقابل لباب الفتوح حتى لم يبق به الا بعض الجدران وجعلوا جامع ازبك[٦٣٢] سوقا لبيع اقلام المكوس. ومنها انهم غيروا معالم المقياس وبدلوا اوضاعه وهدموا قبته العالية والقصر البديع الشاهق والقاعة التي بها عمود المقياس وبنوها على شكل اخر لا باس به لكنه لم يتم وهي على ذلك باقية الى الان، ورفعوا قاعدة العامود العليا ذراعا[٦٣٣] / (f. 129b) وجعلوا تلك الزيادة من قطعة رخام مربعة ورسموا عليها من جهاتها الاربع قراريط الذراع.

ومنها انهم هدموا مصاطب الحوانيت التى بالشوارع ورفعوا احجارها /<.<مظهرين ان القصد بذلك>.>/[٦٣٤] // <لاجل> // توسيع الازقة لمرور العربات الكبيرة التي ينقلون (عد ٩٤أ) عليها المتاع واحتياجات البنا من الاحجار والجبس والجير وغيره[٦٣٥] وكانوا وصلوا في هدم المصاطب الى باب زويله ومن الجهة الاخرى الى سوق مرجوش فهدموا مصاطب <.<الدكاكين>.> خط قناطر السباع والصليبة ودرب الجماميز وباب سعاده وباب الخرق الى اخر باب الشعرية /<.<ولو طال الحال لهدموا مساطب خط العقادين والغورية والصاغة والنحاسين الى اخر باب النصر وباب الفتوح>.>/[٦٣٦] فحصل لارباب الحوانيت غاية الضيق لذلك وصاروا يجلسون في داخل فجوات الحوانيت مثل الفيران في الشقوق وبعض الزوايا والجوامع والرباع التي درجها خارج عن

٦٢٦)مظهر ٣٠٦، زيادة: 'وأسرها ودورها وقصورها وبيوت الامراء التى كانت بها حتى صارت كلها تلالا وخرايب بحيث لا يتصور الرأي اعادتها الى ان يشاء الله'، وفي عد٣: 'باسرها وبيوت الامراء حتى صارت... يشاء الله'. ٦٢٧)عج ١٦١: ويسرح. ٦٢٨) عج ١٦١: محفوفاً. ٦٢٩)مظهر ٣٠٧-٣٠٨، زيادة طويلة: وقال صاحبنا المشار اليه: واما بركة النيل فقد رميت بكل خطب جليل ... ما شوهد منها وما غير. ٦٣٠)عك ١٢٩: الكلمة غير واضحة وفيها كشط. ٦٣١) هذه الجملة ساقطة من عك ١٢٩أ ايضا. ٦٣٢) مظهر ٣٠٩ وعد ٣: واخربوا ايضا جامع ازبك العظيم وجعلوه سوقا لمزاد اقلام المكوس. ٦٣٣) عك ١٢٩أ: 'من'، مشطوبة. ٦٣٤) هذه الزيادة من عج ١٦١ وعد٣، وواردة ايضا في مظهر ٣٠٩. ٦٣٥) مظهر ٣٠٩ وعد٣ ورد: 'والمعنى الخفى الثاني خوفا من [{ اقامة}] المتاريس بها عند حدوث الفتن كما تقدم'. وفي عك وعب وردت في اخر هذه الفقرة، وفي عد ١٦١ ورد: 'والمعنى الخفي الشافي ...' . ٦٣٦) هذه الزيادة في عد ٣ وعج ١٦١، ووردت ايضا في مظهر ٣٠٩، ولم تذكر في عك وعجب ٢٥١أ ودك ١٦٢ب.

سمت[٦٣٧] حايط البنا لما هدموا درجه و بسطته بقى باب مدخله معلقا فكانوا يتوصلون اليه بدرج من الخشب مصنوع يضعونه وقت الحاجة ويرفعونه بعدها وذلك عمل كثير (عب ١٩٩ب) ولعل السبب الخفى في ذلك الخوف من اقامة المتاريس بها عند حدوث الحروب كما تقدم.[٦٣٨]

ومنها تبرج النسا وخروج غالبهن عن الحشمة والحيا وهو انه لما حضر الفرنسيس الى مصر ومع البعض منهم نساؤهم كانوا يمشون <.<على طرائقهم في بلادهم>.> في الشوارع مع نسايهم وهن حاسرات الوجوه لابسات الفستانات والمناديل الحرير الملونة ويسدلن (عد ٣، ١٠٩أ) على مناكبهن الطرح الكشميري والمزركشات المصنوعة[٦٣٩] ويركبن الخيول والحمير ويسوقونها سوقا عنيفا مع الضحك والقهقهة ومداعبة المكارية معهم وحرافيش العامة.

فمالت اليهم نفوس اهل الاهوا من النسا (٣، عج ١٦٢) [<.<الاسافل والفواحش>.>] [٦٤٠] فتداخلن معهم لخضوعهم للنسا وبذل الاموال لهن وكان ذلك التداخل اولا مع بعض احتشام وخشية عار ومبالغة في اخفائه، فلما وقعت الفتنة الاخيرة بمصر وحاربت الفرنسيس بولاق وفتكوا في اهلها وغنموا اموالها واخذوا ما استحسنوه من النسا والبنات صرن (عد ٩٤ب) ماسورات عندهم فزيوهن بزي نسائهم واجروهن على طريقتهن في كامل الاحوال، فخلع اكثرهن نقاب الحيا بالكلية وتداخل مع اولئك الماسورات غيرهن من النسا الفواجر.[٦٤١]

ولما حل باهل البلاد من / (f. 130a) الذل والهوان وسلب والاموال واجتماع الخيرات في حوز الفرنسيس ومن والاهم وشدة رغبتهم في النسا وخضوعهم لهن وموافقة مرادهن وعدم (عب ٢٠٠أ) مخالفة هواهن ولو شتمته او ضربته[٦٤٢] [<.<بتاسومتها >.>] فطرحن الحشمة والوقار والموالات[٦٤٣] والاعتبار واستملن نظرائهن واختلسن عقولهن لميل النفوس الى الشهوات وخصوصا عقول القاصرات وخطب الكثير منهم بنات الاعيان وتزوجوهم رغبة في سلطانهم ونوالهم فيظهر حالة العقد الاسلام وينطق بالشهادتين لانه ليس له عقيدة يخشى فسادها وصار مع حكام الاخطاط منهم النسا المسلمات متزيات بزيهم ومشوا معهم في الاخطاط للنظر في امور الرعية والاحكام العادية والامر والنهى والمناداة وتمشى المراة بنفسها او معها بعض اترابها واضيافها على مثل شكلها وامامها القواسة والخدم وبايديهم العصى يفرجون لهن الناس7 //<ويوسعون من اجل مرورهن الطرقات>// مثل ما يمر الحاكم ويامرون وينهين في <.< القضايا و>.> الاحكام. ولما وفى النيل[٦٤٤] ودخل الما الى الخليج وجرت فيه السفن وقع عند ذلك من تبرج النسا واختلاطهن بالفرنسيس ومصاحبتهم لهن في المراكب والرقص (عد ٩٥أ) والغنا والشرب في النهار والليل في الفوانيس والشموع الموقدة وعليهن الملابس الفاخرة والحلى والجواهر المرصعة وصحبتهم الات الطرب وملاحى السفن[٦٤٥] 7 {<<يغنون>>}/ يكثرون من الهزل والمجون ويتجاوبون برفع (عد ٣، ١٠٩ب) الصوت في تحريك المقاذيف بسخايف موضوعاتهم وكثايف مطبوعاتهم (عب ٢٠٠ب)

٦٣٧) في عد ٣: 'سمن'، وفي عجب ٢٥١ب: ' سمط'، بدلا من: 'سمت'، ولعل هذا التحريف وغيره يدل على ان ناقل المخطوطة نقلها املاء لا قراءة (المحقق).

٦٣٨) انظر ملاحظة رقم ١٨١. وهناك تقديم وتأخير في ذكر الخبر.

٦٣٩) عج ١٦١: المصبوغة.

٦٤٠) الاضافة من عج ١٦٢ ومظهر ٣١٠، وفي عد ٣، زيادة: فداخلوهم وتزيوا بزيهم ورغبوا في معاملتهم وتساويهم ولكن مع بعض احتشام.

٦٤١) في خب : 'وضربته'، وفي مظهر ٣١٠، زيادة: حتى كثرت الفواحش من النساء، مع ما حل بالمسلمين من الذلّ.

٦٤٢) في مظهر ٣١٠ وعد ٣، زيادة: او ضربته بتاسومتها على قفاه، ولو كانت هي في غاية القبح.

٦٤٣) مظهر ٣١٠ وعد ٣ وعج ١٦٢: والمبالاة.

٦٤٤) في خب وعج ١٦٢: ومنها انه لما اوفى النيل اذرعه .

٦٤٥) مظهر ٣١١: وخدمة السفن.

وخصوصا اذا دبت الحشيشة في رؤسهم وتحكمت في عقولهم فيصرخون ويطبلون ويرقصون ويزمرون ويتجاوبون بمحاكات الفاظ الفرنساوية في غناهم وتقليد كلامهم شي كثير.

واما الجواري السود فانهم لما علموا رغبة القوم في مطلق الانثى، ذهبوا اليهم افواجا، فرادي وازواجا، فنطوا الحيطان، وتسلقوا اليهم من الطيقان، ودلوهم على مخبآت اسيادهم، وخبايا اموالهم ومتاعهم، وغير ذلك.

ومنها ان يعقوب القبطى[٦٤٦] لما تظاهر مع / (f. 130b) الفرنساوية وجعلوه صارى عسكر القبطة، جمع شبان القبط وحلق لحاهم وزياهم بزي مشابه لعسكر الفرنساوية مميزين عنهم بقبع يلبسونه على رؤوسهم مشابه لشكل البرنيطة وعليها قطعة فروة سودا من جلد الغنم في غاية البشاعة مع ما يضاف اليها من قبح صورهم وسواد اجسامهم وزفارة ابدانهم وصيرهم عسكره وعزوته وجمعهم من اقصى الصعيد وهدم الاماكن المجاورة لحارة النصارى التي هو ساكن بها خلف الجامع الاحمر وبنى له قلعة وسورها بسور عظيم وابراج وباب كبير يحيط به بدنات عظام وكذلك بنى ابراجا (عد ٩٥ب) في ظاهر الحارة جهة بركة الازبكية وفي جميع السور المحيط والابراج طيقان (عب ٢٠١أ) للمدافع وبنادق الرصاص على هيئة سور مصر الذي رمه الفرنساوية ورتب على باب القلعة الخارج والداخل عدة من العسكر الملازمين للوقوف ليلا ونهارا وبايديهم البنادق على طريقة الفرنساوية.

(٣، عج ١٦٣) ومنها قطعهم الاشجار والنخيل من البساتين والجناين الكاينة بمصر وبولاق ومصر القديمة والروضة وجهة قصر العينى وخارج الحسينية [{مثل غيط فرخزان وغيط المله وغيط ابو خوده}][٦٤٧] وبساتين بركة الرطلى وارض الطبالة وبساتين الخليج بل وجميع القطر المصري كالشرقية والغربية والمنوفية ورشيد ودمياط كل ذلك لاحتياجات عمل القلاع وتحصين الاسوار في جميع الجهات وعمل العجل والعربات والمتاريس ووقود النار وكذلك المراكب[٦٤٨] والسفن واخذ اخشابها ايضا مع شدة الاحتياج اليها وعدم انشا الناس سفن جديدة لفقرهم[٦٤٩] وعدم الخشب والزفت والقار والحديد وباقى اللوازم[٦٥٠] حتى انهم حال حلولهم الديار المصرية وسكنهم بالازبكية كسروا جميع القنج والاغربة التي كانت مركوزة[٦٥١] تحت بيوت الاعيان بقصد التنزه وكذلك ما كان ببركة الفيل[٦٥٢] وبسبب ذلك شحت البضايع وغلت الاسعار وتعطلت الاسباب وضاقت المعايش وتضاعفت اجر حمل التجارات في السفن لقلتها [{وبطلت المتاجر.}]

ومنها هدم القباب والمدافن الكاينة << بمدافن الامراء القلاونية والجركسية والاضرحة الكاين ذلك>> بالقرافة تحت القلعة (عد٣، ١١٠أ) خوفا من تترس المحاربين[٦٥٣] بها فكانوا / (f. 131a) يهدمون ذلك بالبارود على طريقة اللغم فيسقط المكان (عد ٩٦أ) بجميع (عب ٢٠١ب) اجزاءه من قوة البارود وانحباسه في الارض فيسمع له صوت عظيم ودوي فهدموا شيا كثيرا على

٦٤٦) مظهر ٢١١: القبطى اللعين.
٦٤٧) هكذا في مظهر، اما في عد٣، ١٠٩ب: فزخزان وغيط المله وغيط ابو خوده.
٦٤٨) مظهر ٣١٢: ومنها تكسير المراكب.
٦٤٩) مظهر ٣١٢: لافتقار الناس ورؤساء المراكب وعدم الخشب والقار.
٦٥٠) مظهر ٣١٢: وبقية الالات وعدم الامن عليها لو فرض حتى انهم.
٦٥١) عج ١٦٣ وخب : موجودة.
٦٥٢) مظهر ٣١٣، زيادة: وقس على ذلك حتى ان القطر المصرى الان في شدة الاحتياج لذلك.
٦٥٣) في عد٣، تغيير: خوفا من تحصن العدو بها فكانوا يهدمون ذلك بالبارود فيلغمونه في الجدارات ويلهمونه بالنار فيفرقع كالمدفع العظيم وتسقط القبة بجدرانها وحيطانها فهدموا شيا كثيرا على هذه الصورة.

هذه الصورة وكذلك ازالوا جانبا كبيرا من الجبل المقطم بالبارود من الجهة المحاذية للقلعة خوفا من تمكن الخصم منها والرمي على القلعة.

منها زيادة النيل //{<الزيادة>} // المفرطة التي لم يعهد مثلها في هذه السنين حتى غرقت الاراضى وحوصرت البلاد وتعطلت الطرق فصارت الارض كلها لجة ما[ء] وغرق غالب القري[٦٥٤] التي على السواحل فتهدم من دورها شي كثير واما المدينة فان الما[ء] جري من جهة الناصرية الى الطريق المسلوكة وطفح من بركة الفيل الي درب الشمسى وطريق قنطرة عمر شاه.

منها استمرار انقطاع الطرق واسباب المتاجر وغلوا البضايع المجلوبة من البلاد الرومية والشامية والهندية والحجازية والمغرب حتى غلت اسعار جميع الاصناف وانتهى سعر كل شى الى عشرة أمثاله وزيادة على ذلك، فبلغ الرطل الصابون الى ثمانين نصفا واللوزة الواحدة بنصفين <<حتى بلغ رطل اللوز الذي كان بعشرة الى خمسمائة نصف فضة>> وقس على ذلك.

واما الاشيا البلدية فانها كثيرة وموجودة وغالبها يباع رخيصًا مثل السمن والعسل النحل والارز والغلال وخصوصا الارُز فانه ابيع في ايامهم بخمسمائة نصف فضة الاردب وكانت النصارى باعة العسل النحل يطوفون به في بلاليص محملة على الحمير ينادون (عب ٢٠٢أ) عليه في الازقة بارخص الاثمان.

منها وقوع الطاعون بمصر والشام وكان معظم عمله ببلاد الصعيد. اخبرني <<محبنا العمدة الفاضل>> صاحبنا العلامة الشيخ حسن /المعروف بـ/ العطار المصري نزيل اسيوط مكاتبة، ونصه:

نعرفكم /<.<يا سيدي>.>/ انه قد وقع في قطر الصعيد (عد ٩٦ب) طاعون لم يعهد ولم نسمع بمثله وخصوصا ما وقع منه باسيوط وقد انتشر هذا البلا في جميع البلاد /<.<شرقا وغربا>.>/ وشاهدنا منه العجايب /<.<في اطواره واحواله>.>/ وذلك انه اباد معظم اهل البلاد وكان اكثره في الرجال سيما الشبان والعظما وكل ذي منقبة وفضيلة واغلقت الاسواق وعزت الاكفان وصار المعظم من الناس بين ميت ومشيع ومريض وعايد حتى ان الانسان لا يدري بموت صاحبه أو قريبه الا بعد ايام / (f. 131b) ويتعطل الميت في بيته من اجل تجهيزه فلا يوجد النعش ولا المغسل ولا من يحمل الميت الا بعد المشقة الشديدة وان اكبر كبير اذا مات لا يكاد يمشى معه ما زاد على عشرة انفار تكترى وماتت العلما والقرا والملتزمون والروسا وارباب الحرف ولقد مكثت شهرا بدون (٣، عج ١٦٤) حلق شعر راسى لعدم الحلاق وكان مبدأ هذا الامر من شعبان واخذ في الزيادة في شهر ذي القعدة [١٦ آذار، ١٨٠١] والحجة حتى بلغ النهاية /القصوى/ فكان يموت كل يوم من اسيوط خاصة زيادة على الستمائة <<حتى كلّت الناس وتعبت تعبا شديدا وغلت الاكفان وعزت>> وصار الانسان اذا خرج من بيته لا يرى الا جنازة او مريضا او مشتغلا (عد ٣، ١١٠ب) بتجهيز ميت ولا يسمع الا نايحة او باكية[٦٥٥] وتعطلت (عب ٢٠٢ب) المساجد من الاذان والامامة لموت ارباب الوظايف واشتغال من بقى منهم بالمشى امام الجنايز والسبح والسهر وتعطل الزرع من الحصاد ونشف على وجه الارض وابادته الرياح لعدم وجدان من يحصده وعلى التخمين انه مات الثلثان من الناس هذا مع سعى العرب في البلاد بالفساد والتخويف بسبب خلو البلاد من الناس والحكام، الى ان قال: ولو شئت ان اشرح لك يا سيدى ما حصل من امر الطاعون لملأت الصحف مع عدم الايفا. وتاريخه ثامن عشرين الحجة سنة تاريخه[٦٥٦] [١٢ أيار، ١٨٠١].

٦٥٤) عج ١٦٣: البلاد.
٦٥٥) مظهر ٣١٤: ولا يسمع الا النواح والبكاء.
٦٥٦) مظهر ٣١٤: 'سنة ١٢١٥'، وفي عد٣: الحجة الحرام ختام سنة الف ومائتين وخمسة عشر.

(دك ١٦٥أ) واما من مات في هذه السنة [١٢١٥ / ١٨٠٠-١٨٠١]

من الاعيان[٦٥٧] /مات/ الامام الالمعى والزكى (عد ٩٧أ) اللوذعى من عجنت طينته بما[ء] المعارف وتأخت طبيعته مع العوارف العمدة العلامه والنحرير الفهامة فريد عصره ووحيد مصره[٦٥٨] الشيخ محمد بن احمد بن حسن بن عبد الكريم الخالدى الشافعى الشهير بابن الجوهري وهو احد الاخوة الثلاثة واصغرهم ويعرف هو بالصغير.

ولد سنة احدى وخمسين ومائة والف [١٧٣٨-١٧٣٩] ونشا في حجر والده في عفة وصون وعفاف وقراء عليه وعلى اخيه الاكبر الشيخ احمد بن احمد وعلى الشيخ خليل المغربي والشيخ محمد الفرماوي وغيرهم من فضلآء الوقت واجازه الشيخ /محمد/ الملوي بما في فهرسته وحضر دروس الشيخ عطية الاجهوري في الاصول والفقه وغير ذلك فلازمه وبه تخرج في الالقا {وحضر الشيخ على الصعيدي والبراوي} وتلقى عن الشيخ الوالد حسن الجبرتى كثيرا من العلوم ولازم التردد عليه والاخذ عنه مع الجماعة ومنفردا وكان يحبه ويميل اليه ويقبل بكليته عليه وحج مع والده في سنة ثمان وستين [١٧٥٤-١٧٥٥] وجاور معه فاجتمع بالشيخ السيد عبد الله امير غنى صاحب / (f. 132a) الطايف {واقتبس من انواره واجتنى من ثماره.}

وكان اية في الفهم والذكا والغوص والاقتدار على حل المشكلات واقراء الكتب والقى الدروس بالاشرفية واظهر التعفف والانجماع عن خلطة الناس والذهاب والتردداد الى بيوت الاعيان والتزهد عن ما بايديهم فاحبه الناس وصار له اتباع ومحبون وساعده على ذلك الغنا والثروة وشهرة والده واقبال الناس عليه ومدحته[٦٥٩] له وترغيبهم في زيارته وتزوج ببنت الخواجا الكريمى وسكن بدارها المجاورة لبيت والده بالازبكية واتخذ له مكانا خاصا بمنزل والده يجلس فيه في اوقات وكل من حضر عند ابيه (عد ٩٧ب) في حال انقطاعه من الاكابر او من غيرهم للزيارة أو التلقى يامره بزيارة ابنه المترجم والتلقى عنه وطلبهم الدعا منه ويحكى لهم عنه مرآئى[٦٦٠] وكرامات ومكاشفات ومجاهدات وزهديات فازداد اعتقاد الناس فيه وعاشر العلما والفضلا من اهل عصره ومشايخه وقرناه[٦٦١] وتردد عليهم وترددوا عليه ويبيتون عنده (عب ٢٠٣ب) ويطعمهم ويكرمهم ويتنزه معهم في ايام النيل مع الحشمة والكمال ومجانبة الامور المخلة بالمرؤة.

ولمّا مات اخوه الكبير الشيخ احمد وقد كان تصدر بعد والده في اقرآء الدروس اجمع الخاص والعام على تقدم المترجم في اقرآء الدروس في الازهر والمشهد الحسينى في رمضان فامتنع من ذلك وواظب علي حالة انجماعه وطريقته واملائه الدروس بالاشرفيه **(٣، عج ١٦٥)** وحج في سنة سبع وثمانين ومائة والف [١٧٧٢-١٧٧٣] وجاور سنة {وعقد دروسا بالحرم وانتفع به الطلبة} ثم عاد الي وطنه وزاد في الانجماع والتحجب عن الناس في اكثر الاوقات فعظمت

٦٥٧) مظهر ٣١٤ ودك ١٦٥أ، اضافة: "الاعيان فالامير مراد بيك محمد ..."، وردت ترجمته في عج ١٦٧. وقد اسقط الجبرتي من مظهر وعد٣ ترجمة الشيخ محمد... الخالدي الشافعي الشهير بابن الجوهرى واخيه وترجمة ابو محمد احمد بن سلامة (٣، عج ١٦٤-١٦٧)، ووردت ترجمة محمد الخالدي في معز، ورقة ١٣٧أ-ب، وفي هامش خب: محمد ابن الجوهري. (المحقق)

٦٥٨) عج ١٦٤: عصر.

٦٥٩) عجب ٢٥٦أ وعج ١٦٤: "ومدحتهم"، وهو الصواب.

٦٦٠) عج ١٦٤: مزايا.

٦٦١) هكذا في عك وعجب ٢٥٦ب، أما في دك وعج ١٦٤: قرنائه.

فيه وردّ هداياهم مرة بعد اخري واظهر الغنى عنهم فازداد[662] ميل الناس اليه وجبلت قلوبهم علي رغبة الناس حبه واعتقاده وتردد الامرا وسعوا لزيارته افواجا وربما احتجب عن ملاقاتهم وقلد بعضهم بعضا في السعى ولم يعهد عليه انه دخل بيت امير قط او اكل من طعام احد قط الا بعض اشياخه المتقدمين.

وكانت شفاعته لا ترد عند الامرا والاعيان مع الشكيمة والصدع بالامر والمناصحة في وجوههم اذا اتوا اليه وازدادت شهرته وطار صيته ووفدت عليه الوفود من الحجاز والمغرب[663] والهند والشام والروم وقصدوا (عب ٢٠٤أ) زيارته والتبرك به./

(f. 132b) وحج ايضا في سنة تسع وتسعين [١٧٨٤-١٧٨٥] لما حصلت الفتن[664] بين امرا مصر فسافر باهله (عد ٩٨أ) وعياله وقصد المجاورة فجاور سنة واقراء هناك دروسا واشترى كتبا نفيسة ثم عاد الى مصر {واستمر على حالته في انجماعه وتحجبه عن الناس بل بالغ في ذلك ويقري ويملي الدروس بالاشرفية واحيانا بزاويتهم بدرب شمس الدولة واحيانا بمنزله بالازبكية.}

ولما توفى الشيخ احمد الدمنهوري وتولي مشيخة الازهر الشيخ عبد الرحمن العريشى الحنفى {باتفاق الامرا والمتصدرين من الفقها} وهاجت حفايظ الشافعية وذهبوا اليه وطلبوه للمشيخة فابى ذلك واوعدهم بالقيام لنصرتهم وتوليه من يريدوه فاجتمعوا ببيت الشيخ البكري واختاروا الشيخ احمد العروسى لذلك وارسلوا الى الامرا فلم يوافقوا على ذلك فركب المترجم بصحبة الجمع الى ضريح الامام الشافعى ولم يزل حتى نقض ما ابرمه العلما والامرا ورد المشيخة الى الشافعية وتولي الشيخ احمد العروسي وتم له الامر كما تقدم ذلك فى ترجمة العريشى.

ولما توفى الشيخ احمد العروسي كان المترجم غايبا عن مصر في زيارة سيدى احمد البدوي فاهمل الامر حتى حضر وتولى الشيخ عبد الله الشرقاوي باشارته ولم يزل وافر الحرمة معتقدا عند الخاص والعام حتى حضر الفرنساوية واختلت الامور وشارك الناس في تلقى البلا وذهب ما كان له بايدي التجار ونهب بيته وكتبه التي جمعها وتراكمت عليه الهموم والامراض وحصل له اختلاط ولم يزل حتى توفي يوم الاحد حادي عشرين شهر القعدة سنة تاريخه [5 نيسان، ١٨٠١] بحارة برجوان (عب ٢٠٤ب) وصلى عليه //{بالمشهد الحسيني}//[665] في مشهد حافل ودفن عند والده واخيه بزاوية القادرية بدرب شمس الدولة.

وبالجملة فكان من محاسن مصر والفريد في العصر، ذهنه وقاد ونظمه مستجاد وكان رقيق الطبع لطيف الذات (عد ٩٨ب) مترفها في ماكله وملبسه.

ومن مؤلفاته اختصار[666] المنهج في الفقه وزاد عليه بفوايد واختصر الاسم وسماه النهج ثم شرحه وهو بالغ في بابه. ومنها شرح المعجم الوجيز لشيخه السيد عبد الله امير غنى وقد اعتنى به وقرأه درسا. ومنها {درس} شرح عقيدة والده المسماة منقذة العبيد في كراريس اجاد فيه جدا ورسالة في تعريف شكر المنعم ورسالة تسمى باتحاف الاحبة في الضبه، اي //في الضبة//

[662]) في عك: "فازاد"، صححت الى: فازداد. [663]) عج ١٦٥: الغرب. [664]) خب وعج ١٦٥: الفتنة.
[665]) عج ١٦٥: "بالازهر"، اما في عك: "بالازهر"، مشطوبة وكتب في الهامش: بالمشهد الحسيني. [666]) عج ١٦٥: مختصر.

المفضضة // والدر المنثور في الساجور// ورسالة في التوجه واتمام الاركان [٦٦٧] ورسالة في زكاة النابت ورسالة في ثبوت رمضان ورسالة في اركان الحج ورسالة في مد عجوة ودرهم ورسالة في مسألة الغصب [٦٦٨] وحاشية على شرح ابن قاسم العبادي الى البيوع والروض الوسيم في المفتى به من المذهب القديم ورسالة في النذر للشريف {ورسالة في اهدآء القرب للنبى عليه السلام ورسالة في الاصولى والاصول ورسالة في مسالة ذوي الارحام واتحاف اللطيف بصحة النذر للموسر والشريف //وغالبها رسائل صغيره// وله شرح على الجزايريه نحو العشر كراريس وعقيدة (عب ٢٠٥أ) <لطيفة> في التوحيد وشرحها بشرحين ونظم عقايد النسفى والدر النظيم في تحقيق الكلام القديم واللمعة [<<الالمعية>>] في شرح قول الشافعى ان سلم [٦٦٩] القدرية، وتحقيق المفرق [٦٧٠] //<<برسمه>>// بين علم الجنس وبين اسمه واتحاف الكامل ببيان تعريف العامل وزهر الافهام في تحقيق الوضع وما له من الاقسام وحلية ذوي الافهام بتحقيق دلالة العام واتحاف الطرف في بيان متعلق الظرف والروض الازهر في حديث من راي منكم منكر ورسالة تعريف الشكر (٣، عج ١٦٦) العرفى وثمرة غرس الاعتنا بتحقيق اسباب البنا واتحاف الامال بجواب السوال في الحمل والوضع لبعض الرجال وضوابط ومنظومات [وتحقيقات] وغير ذلك} [٦٧١] [<<رحمه الله تعالى.>>] //

(f. 133a) ومات الاجل الامثل [٦٧٢] العمدة الوجيه السيد عبد الفتاح بن احمد بن الحسن الجوهري اخوا المترجم المذكور وهو اسن منه واصغر من اخيه الشيخ احمد ولد سنة احدى واربعين ومائة والف [١٧٢٨-١٧٢٩] ونشا في حجر ابيه وحضر الشيخ الملوي وبعض دروس ابيه {وغيره} ولم يكن معتنيا بالعلم ولم يلبس زي الفقها وكان يعاني التجارة ويشارك ويضارب ويحاسب

٦٦٧) هكذا فى عك ١٣٢ب، اما فى خب وعد ٩٨ب، فقد ذكرت بترتيب اخر وهو: وشرح الجزائرية والدر النظيم في تحقيق الكلام القديم ونظم عقايد النسفي وعقيدة في التوحيد وشرحها بشرحين واللمعة الالمعية في قول الشافعى ان سلم القدرية وتحقيق الفرق برسمه بين علم الجنس وبين اسمه واتحاف الكامل ببيان تعريف العامل وزهر الافهام في تحقيق الوضع وماله من الاقسام وحلبة ذوي الافهام بتحقيق دلالة العام واتحاف الطرف في بيان متعلق الظرف والروض الازهر في حديث من رآى منكم منكر ورسالة في تعريف الشكر العرفي وثمرة غرس الاعتنا بتحقيق اسباب البنا والدر المنثور في الساجور {<<واتحاف الامال بجواب السوال في الحمل والوضع لبعض الرجال واتحاف الاحبة في الضبة اي المفضضة ورسالة في التوجه واتمام الاركان ورسالة في زكاة النابت ورسالة في ثبوت رمضان ورسالة في اركان الحج ورسالة في مد عجوة ودرهم ورسالة في مسالة الغصب وحاشية على شرح ابي قاسم العبادى الى البيوع والروض الوسيم فى المفتى به من مذهب القديم ورسالة في النذر للشريف ورسالة في اهداء القرب للنبى عليه السلام ورسالة في الاصولى والاصول ورسالة في مسالة ذوي الارحام واتحاف اللطيف بصحة النذر للموسر والشريف وله غير ذلك منظومات وضوابط وتحقيقات رحمه الله >>}. وفي عج ١٦٥ وعد ٩٨ب: 'وشرح الجزرية... الشافعي باسلام .... الفرق بين عام ... ببيان تعريف... (٣، عج ١٦٦) العرفي ... غرس الاغتنا... اي المفضضة ... في زكاة النابت ... مسألة الغصب... للموسر... رحمه الله تعالى.' ٦٦٨) عك وعجب ٢٥٨: 'اتعصب'، وفي عج ١٦٥: 'الغصب'، وفي عب: مسئلة الغضب.
٦٦٩) هكذا في عك وعد ٩٨ب وعب وعجب ٢٥٨أ، أما في عج ١٦٥: 'باسلام'، وفي عك كتب بعدها: 'وغير ذلك'، ثم شطبت وتتمّتها في الحاشية: 'وتحقيق المقول ... وغير ذلك.' (المحقق) ٦٧٠) عجب ٢٥٨أ: 'الفرق'، وعج ١٦٥: وتحقيق الفرق بين علم الجنس. ٦٧١) عجائب ٢، دار الفارس، ص٤٤٢، الفقرة: 'ومن مؤلفاته ... ومنظوماته وغير ذلك'، ساقطة. وقد وردت قائمة المؤلفات هذه بترتيب مغاير لعك في عب وعجب وعج ١٦٦. وفي عد ٩٨ب وردت قائمة هذه المؤلفات في النص من: 'وشرح الجزائرية والدر النظيم ... والدر المنثور في الساجور'، بخط الجبرتى، ثم ورد في الهامش بخط الجبرتى ايضا من: 'واتحاف الامال بجواب السؤال في الحمل والوضع لبعض الرجال ... واتحاف اللطيف بصحة النذر للموسر والشريف وله غير ذلك منظومات وضوابط وتحقيقات رحمه الله.' وقد اثبتنا القائمة كما وردت في 'عد' لانها بخط الجبرتى واضيفت بعد نسخ مخطوطة عك. (المحقق) ٦٧٢) وردت ترجمة عبد الفتاح الجوهري في معز، ورقة ٧٨ب، وقد أضاف الجبرتي اليها اقراء دروس الحديث بالمشهد الحسيني الى آخر الترجمة، وفي هامش خب: السيد عبد الفتاح الجوهري.

ويكاتب. فلما توفى اخوه الاكبر الشيخ احمد وامتنع اخوه الاصغر الشيخ محمد من التصدر للاقرا في محله اتفق الحال على تقدم المترجم حفاظا للناموس وبقاءً لصورة العلم الموروث فعند ذلك تزيا بزيّ الفقها ولبس التاج والفراجة الواسعة (عب ٢٠٥ب) واقبل على مطالعة العلم وخالط اهله وصار يطالع ويذاكر واقرا دروس الحديث بالمشهد الحسينى في رمضان مع قلة بضاعته وذلك بمعونة الشيخ مصطفى بن الشيخ محمد (عد ٩٩أ) الفرماوي فكان يطالع له الدرس الذي يمليه من الغد ويتلقى عنه مناقشات الطلبة وثبت على ذلك حتى ثبتت المشيخة وتقررت العالمية كل ذلك مع معاناته التجارة وتردد الي الحرمين واثري واقتنى كتبا نفيسة وعروضا وحشما. واشتري المماليك والعبيد والجواري والاملاك والالتزام ولم يزل حتى حصلت حوادث الفرنساوية وصادروه واخذوا منه خمسة عشر الف فرانسة وداخله من ذلك كرب وانفعال زايد فسافر الي {بلدة جارية فى التزامه يقال لها كوم التجار فاقام بها اشهرا ثم ذهب الى} شيبين |الكوم| بلدة اقاربه واقام بها الى ان مات في هذه السنة وذلك بعد وفات[!] اخيه الشيخ محمد بنحو خمسة ايام ودفن هناك رحمه الله <تعالى>.

{ومات الامام العلامة الثقة [٦٧٣] الهمام النحرير الذي ليس له في فضله نظير ابى محمد احمد بن سلامة الشافعي المعروف بأبي سلامة اشتغل بالعلم وحضر العلوم العقلية [٦٧٤] والنحوية والمنطقية وتفقه على كثير من علما الطبقة الاولى كالشيخ على قايتباى والحفنى والبراوى والملوي وغيرهم وتبحر في الاصول والفروع (عب ٢٠٦أ) وكان مستحضرا للفروع الفقهية والمسايل الغامضة في المذاهب الاربع ويغوص بذهنه وقياسه في الاصول الغريبة ومطالعة كتب الاصول القديمة التي اهملها المتاخرون. وكان الفضلا يرجعون في ذلك اليه ويعتمدون قوله ويعولون في الدقايق عليه الا ان الدهر لم يصافه على عادته وعاش في خمول وضيق عيش وخشونة ملبس وفقد رفاهية بحيث ان من يراه لا يعرفه لرثاثة ثيابه. وكان مهذبا حسن المعاشرة جميل الخلق والنادرة [٦٧٥] مطبوعا فيه صلاح وتواضع (عد ٩٩ب) وتنزل موقتا في مسجد عبد الرحمن كتخدا الذي انشاه تجاه باب الفتوح بمعلوم قدره ثمانية انصاف يتعيش بها مع ما يرد عليه من بعض الفقها والعامة الذين يحتاجون اليه **(٣، عج ١٦٧)** في مراجعة المسايل والفتاوي. فلما خرب المسجد المذكور في حادثة الفرنسيس وجهات اوقافه انقطع عنه ذلك المعلوم وكان ذا عايلة ومع ذلك لا يسأل شيا ولا يظهر فاقة. توفى يوم الاحد حادى عشرين من جمادي الاخرة من السنة [٩ تشرين ٢، ١٨٠٠] عن خمس وسبعين سنة تقريبا رحمه الله.}

ومات الامير [٦٧٦] مراد بيك محمد مات بسهاج قادما الى مصر باستدعا الفرنسيس ودفن بها [<<.<عند الشيخ العارف >.><] وكان موته رابع شهر الحجة [٧ نيسان، ١٨٠١] كما تقدم وهو من مماليك محمد بيك ابو الذهب ومحمد بيك مملوك على بيك وعلى بيك مملوك ابراهيم كتخدا القازدغلى. اشتري محمد بيك مراد بيك المذكور في سنة اثنين وثمانين وماية والف [١٧٦٨-١٧٦٩] وذلك في اليوم الذي قتل فيه صالح بيك الكبير (عب ٢٠٦ب) فاقام في الرق اياما قليلة ثم اعتقه وأمّره 7 {<<الى ان خالف سيده محمد بيك على استاذه على بيك فخرج المترجم مع سيده محمد بيك الى قبلى ورجعوا الى مصر وارتحل على بيك الى جهة الشام وجيّش الجيوش وشاع قدومه الى مصر وخرج اليه محمد بيك فتلاقيا عند الصالحية، فلما انتشبت الحرب بين

٦٧٣) في هامش خب: احمد ابن سلامه. ٦٧٤) عج ١٦٦: النقلية. ٦٧٥) عج ١٦٦: والبادرة.

٦٧٦) في هامش خب: الامير الكبير مراد بك.

الفريقين والتحم القتال قصد المترجم على بيك وضربه بالسيف على وجهه فسقط الى الارض ووقعت الهزيمة على على بيك فظفر المترجم بهذه الضربه من ذلك الوقت وحل من سيده محل السواد من العين، واشتهر ذكره وعلا صيته ولبس رداء الامارة من ذلك >>/ وانعم عليه بالاقطاعات} ٦٧٧ الجليلة وقدمه على اقرانه وتزوج بالست فاطمة زوجة الامير صالح بيك وسكن داره العظيمة بخطة الكبش، ولما مات على بيك تزوج بسريته ايضا وهي الست نفيسة الشهيرة / (f. 133b) الذكر بالخير <<الموجودة الآن>> ، ولما انفرد محمد بيك بامارة مصر كان هو وابراهيم بيك اكبر امرآئه المشار اليهما دون غيرهما. فلما سافر محمد بيك الى الديار الشامية محاربا للضاهر ٦٧٨ عمر اقام عوضه في امارة مصر ابراهيم بيك واخذ صحبته مراد بيك و/باقي/ امرآئه {<<رحلوا الى الشام فلما جرى من امرهم ما جرى وملكوا يافا |وعكا| وما جاورها فاقام بعد ذلك ثلاثة ايام ومات. وكان موته ليلا فحين احست المماليك بموته اغتنموا الفرصة وعمدوا الي الخزينة فانتهبوها ووقعت لهم ضجة وصياح وذلك لعدم ضابط يضبطهم لحين احس بذلك مراد بيك خرج من صيوانه واتى صيوان سيده فوجد الامرا على ما تقدم شرحه فطردهم واتفق الامر على قدومهم مصر وحمل جثة سيدهم << في محفة >> فوقع الخلاف بينهم في حمله معهم او تركه بتلك الجهة ثم وقع الاتفاق على تفويض الامر للمترجم وذلك لرياسته فيهم وتقدمه>>} ٦٧٩ لوفور عقله وسكون جاشه فاستقر بمشيخة مصر ورياستها ونايب نوابها ووزرائها وعكف مراد بيك على لذاته وشهواته (عد٣، ١١١أ) <<ونزاهته >>وقضى اكثر زمانه خارج المدينة (عد ١٠٠أ) مرة بقصره الذي انشأهُ بالروضة واخرى{ بقصر} بجزيرة الذهب واخرى بقصر قايماز ٦٨٠ جهة العادلية ، كل ذلك مع مشاركته لابراهيم بيك في الاحكام والنقض والابرام والايراد والاصدار ومقاسمة الاموال والدواوين وتقليد مماليكه واتباعه الولايات والمناصب واخذ في بذل الاموال (عب ٢٠٧أ) وانفاقها على امرآئه واتباعه فانضم اليه بعض امرا على بيك وغيرهم ممن مات اسيادهم لعلى بيك المعروف بالملط وسليمان بيك الشابوري وعبد الرحمن بيك عثمان فاكرمهم وواساهم ورخص لمماليكه في هفواتهم وسامحهم في زلاتهم وحظى عنده كل جرى غشوم عسوف ذميم ظلوم، فانقلبت اوضاعهم وتبدلت طباعهم وشرهت نفوسهم وعلت رووسهم فتناظروا وتفاخروا وطمعوا في استاذهم وشمخت انافهم عليه واغاروا حتى على ما في يديه، واشتهر بالكرم والعطا فقصده الراغبون وامتدحه الشعرا والغاوون واخذ الشيء من غير حقه واعطاه لغير مستحقه كما قال القايل شعر [البسيط]:

وانّها خَطَرَاتٌ مِنْ وَسَاوِسِهِ يُعْطِي وَيَمْنَعُ لا بُخْلاً وَلاَ كَرَمَا

ثم لما ضاق عليه المسلك وراى ان رضى العالم غاية لا تدرك، اخذ يتحجب عن الناس، فعظم فيه الهاجس والوسواس وكان يغلب على طبعه الخوف والجبن مع التهور والطيش والتورط / (f. 134a) في ٦٨١ الاقدام مع عدم الشجاعة ولم يعهد عليه انه انتصر في حرب باشره ابدا على ما فيه من الادعا والغرور والكبر والخيلا والصلف والظلم والجور كما قال القايل {شعر} [الكامل] :

٦٧٧) استدراكات من مخطوطة 'عد' بخط الجبرتي، وهي ساقطة من عك وعج ١٦٧ وعب ٢٠٦ب، وموجودة في عجب ٢٥٩ب. ٦٧٨) عج ١٦٧: 'الظاهر'، وفي عد٣: القاهرة اقام عمر عوضه. ٦٧٩) هكذا في عد ٩٩ب وفي هامش الزكية ٨٥٩، اما في عد٣ وعج ١٦٧: ' فلما محمد بيك بعكا مات اجتمع امراؤه على رأي مماليكه في راسة مراد بيك فتقدم وقدمه عليهم'، أما في خب وعك ١٣٣ب: 'فلما مات محمد بيك بعكا اجتمع راي مماليكه وامرائه على رآسة مراد بيك وتقدمه (دك ١٦٥ب) عليهم وحملوا جثة سيدهم وحضروا باجمعهم الى مصر. فاتفق راى الجميع على امارة من استخلفه سيدهم وقدمه دون غيره وهو ابراهيم بيك ورضى الجميع بتقدمه ورياسته'. ٦٨٠) مظهر ٣١٥ : 'قيمان'، وفي عد٣: قائما من. ٦٨١) عك: 'في'، مكررة.

(عد ١٠٠ب) أَسَدٌ عَلَيَّ وَفِي الحُرُوبِ نَعَامَةٌ   فَتخا[ءُ] تَنفُرُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ ٦٨٢

(٣، عج ١٦٨) ولما قدم حسن باشا الى مصر وخرج المترجم مع خشداشينه وعشيرته هاربين الى الصعيد حتى انقضت ايام حسن باشا واسمعيل بيك ومن كان معه ورجعوا ثانيا بعد اربع سنين وشى من الشهور من غير عقد ولا عهد ولا حرب، تعاظم في نفسه جدا واختص بمساكن اسمعيل بيك وجعل اقامته بقصر الجيزة وزاد في بنائه وتنميقه وبنى تحته رصيفا محكما وانشا بداخله بستانا عظيما نقل اليه اصناف النخيل والاشجار والكروم واستخلص غالب بلاد اقليم الجيزة لنفسه شرآء ومعاوضة وغصبا وعمر ايضا قصر جزيرة الذهب وجعل بها بستانا عظيما وكذلك قصر ترسا وبستان المجنون وصار يتنقل في تلك القصور والبساتين ويركب للصيد في غالب اوقاته.

واقتنى المواشى من الابقار والجواميس الحلابة و <<واحات>> الاغنام المختلفة الاجناس فكان عنده بالجيزة من ذلك شى كثير (عد ٣، ١١١ب) جدا. وعمل له ترسخانة عظيمة وطلب صناع الات الحرب من المدافع والمهاريز ٦٨٣ والبنب والجلل والمكاحل واتخذ بها (عب ٢٠٨أ) ايضا معامل البارود خلاف المعامل التي في البلد واخذ جميع الحدادين والسباكين والنجارين فجمع الحديد المجلوب والرصاص والفحم والحطب حتى شحت جميع هذه الادوات لكونه كان ياخذ كل ما وجده منها وكذلك حطب القرطم والترمس والدره [!] لحرق قمام الجير والجبس للعمارة واوقف الاعوان في كل جهة يحجزون المراكب التي تاتى من (عد ١٠١أ) البلاد وبالاحطاب ياخذونها ويجمعونها للطلب ويبيعون لانفسهم ما احبوا وياخذون الجعالات على ما يسمحون به او يطلقونه لاربابه بالوسايط والشفاعات. واحضر اناسا من الغليونجية ٦٨٤ ونصارى الاروام (عد ١٠١ب) وصناع المراكب فانشؤوا ٦٨٥ له عدة مراكب حربية وغلايين <<كبار وصغار>> وجعلوا بها مدافع وآلات حرب / (f. 134b) على هيئة مراكب الروم اصرف ٦٨٦ عليها اموالا عظيمة ورتب بها عساكر وبحرية وادرّ عليهم الجماكي والارزاق الكثيرة وجعل عليهم رئيسا كبيرا رجلا نصرانيا وهو الذي يقال له نقولا، بنى له دارا عظيمة بالجيزة واخرى بمصر وله عزوة واتباع من نصاري الاروام المرتبين عسكرا.

وكان نقولا المذكور يركب الخيل ويلبس الملابس الفاخرة ويمشى في شوارع مصر راكبا وامامه وخلفه قواسه (عب ٢٠٨ب) يوسعون له الطريق في مروره على هيئة ركوب الامرا، كل ذلك خطرات من وساوسه لا يدري //احد// لاي شي هذا الاهتمام ولاي حاجة انفاق هذا المال في الخشب والحديد واعطآئه لنصاري الاروام.

واختلفت ارآء الناس في ذلك فمن قايل ان ذلك خوفا من خشداشينه وقايل من مخافة العثمانية كما تقدم في قضية حسن باشا والبعض يظن خلاف ذلك وليس غير الوهم والتخيل الفاسد والخوف شيء. وبقيت الات الحرب جميعها والبارود بحواصله والجلل والبنبات حتى اخذ جميعه الفرنسيس فيقال انه كان بحواصل الترسخانة، من جنس الجلل احدى عشر الف جلة، كذا نقل عن معلم الترسخانة. اخذ جميع ذلك الفرنسيس يوم اسـ[ـتـ]ـيلآئهم على الجيزة [<>.<والقصر>.<>].

ومما اتفق انه وقعت مشاجرة في بعض الايام بين بعض نصارى الاروام الغليونجية

٦٨٢) البيت لعمران بن حطان على لسان غزالة الخارجية تخاطب الحجاج (انظر على عباس العلواني تطور الشعر العربي الحديث في العراق، بغداد، ١٩٧٥، ص ٣١٨. ٦٨٣) هكذا في مظهر ٣١٧ وعك ورقة ١٣٤أ وعب، اما في عد ٣ وعج ١٦٨: والقنابر. ٦٨٤) عج ١٦٨: "القليونجية"، وفيما يلي ايضا. ٦٨٥) خب: فانشاوا. ٦٨٦) عج ١٦٨: صرف.

وبعض السوقة بمصر القديمة فتعصب النصاري على اهل البلد وحاربوهم وقتلوا منهم نيفا وعشرين رجلا وانتهت الشكوى الي الامير فطلب كبيرهم فعصى عليه وامتنع من مقابلته وعمر مدافع المراكب ووجهها جهة قصره فلم يسعه الا التغافل وراحت على من راح، واستوزر //له// رجلا بربريا وهو المسمى بابراهيم كتخدا السنارى وجعله كتخداه ومشيره وبلغ من العظمة (٣، عج ١٦٩) ونفوذ الكلمة باقليم مصر ما لم يبلغه اعظم امير بها وبنى له دارا بالناصرية واقتنى المماليك الحسان والسراري البيض والحبوش والخدم وتعلم اللغة التركية والاوضاع الشيطانية واختص ذلك السناري /<<.<ايضا>>>/ ببعض[٦٨٧] رعاع الناس وجعله كتخداه ياتمر بامره ويتوسلون به اعاظم الناس في قضا / (f. 135a) اشغالهم.

ولما حسن لمراد بيك الاقامة بالجيزة واختار السكن بها وزين له شيطانه العزلة عن خشداشينه واقرانه وترك لابراهيم بيك امر الاحكام والدواوين ومقتضيات نواب السلطنة العثمانية مع كونه لا ينفذ امرا دون رايه ومشورته واحتجب هو عن الاجتماع بالناس بالكلية حتى عن الامرا الكبار من اقرانه كان السفير بينه وبينهم ابراهيم كتخدا المذكور فكان هو عبارة عنه وربما نقض القضايا التي انبرم امرها عند ابراهيم بيك او غيره بنفسه او عن لسان مخدومه واقام المترجم على عزلته بالبر الغربي نحو الست سنوات متوالية لا يعدى الى البر الشرقى ابدا فلا يحضر الديوان ولا يتردد الى الاقران واذا حضر الباشا المولي على مصر ووصل الى بر انبابه ركب وسلم عليه مع الامرا ورجع الى قصره فلا يراه بعد ذلك ابدا وتعاظم في نفسه وتكبر على اقرانه وابناء جنسه. فتزاحمت على سدته الطلاب وتكالبت (عد ١٠٢أ) على جيفته الكلاب فانزوى من نبشهم وتوارى من نهشهم فاذا بلغه قدوم من يختشيه او وصول من يرتجيه وكان يستحى من رده (عب ٢٠٩ب) او يخشى عاقبة صده ركب في الحال وصعد الى الجبال وربما وصله الغريم على غفله فيجده قد شمع الفتله فان صادفه واجتمع عليه اعطاه ما في يديه او وعده بالخير او وهبه ملك الغير فما يشعر الميسور الا ولقمته قد اختطفتها النسور ثم اخذ يعبث بدواوين الاعشار والمكوسات والبهار فيحول عليهم الحوالات ويتابع لمماليكه ختم الوصولات فتجاذب هو وابراهيم بيك ذلك الايراد وتعارضت اوراقهما وحافا[٦٨٨] في المعتاد.

ثمّ اصطلحا على ان تكون له الدواوين البحرية، ولقسيمه ما يرد من الاصناف الحجازية، وما انضاف الى قلم البهار، وحسب فى دفاتر التجار، فانفرد كلّ منهما بوظيفته، وفعل بها من الاجحاف ما سطر في صحيفته، فاحدث المترجم ديوانا خاصا بثغر رشيد على الغلال التي تحمل الي بلاد الافرنج وسموه ديوان البدعة، واذن ببيع / (f. 135b) الغلال لمن يحملها[٦٨٩] الى بلاد الافرنج /أ/و غيرها وجعل على كل اردب دينارا خلاف البرانى. والتزم بذلك رجل سراج من اعوانه الموصوفون بالجور وسكن برشيد وبقيت له بها وجاهة وكلمة نافذة فجمع من ذلك اموالا وايرادا عظيما وكانت هذه البدعة السيئة (عب ٢١٠أ) من اعظم اسباب قوة الفرنسيس وطمعهم في الاقليم المصري مع ما اضيف / الى / ذلك من اخذ اموالهم ونهب تجاراتهم وبضاعاتهم من غير ثمن واقتدى به امرآؤه وتناظروا في ذلك وفعل كل

٦٨٧) مظهر ٣١٨، تغيير: 'ذلك البربرى برجل فراش من رعاع الناس'، وفي عد٣: واختص هذا ايضا برجل فراش.
٦٨٨) هكذا في عك وعجب ٢٦٣ ب، واما في دك ١٦٧ب وعج ١٦٩: 'خافا'، وفي عد٣: وخاف من المنعاد. ٦٨٩) في مظهر ٣١٩، تغيير: لمن يبيعها.

منهم ما وصلت اليه همته واستخرجته فطنته واختص بالسيد محمد كريم السكندري (عد٣ ١٠٢ب)
ورفع شانه بين اقرانه فمهد له الامور بالثغر واجرى احكامه به وفتح له باب المصادرات
والغرامات <.<والبلص>>ودله على مخبآت [690] الامور واخذ اموال التجار من المسلمين واجناس
الافرنج حتى تجسمت العداوة بين المصريين والفرنسيس وكان هو من اعظم الاسباب في تملك
الفرنسيس للثغر كما ذكر ذلك في قتلته /><.<وذلك انه لما خرجت مراكب الفرنساوية
وعمارتهم لا يدرى أحد لاى جهة يقصدون تبعهم طائفة الانكليز الى الاسكندرية فلم يجدوهم
وكانوا ذهبوا أولا الى جهة مالطه فوقف الانكليزية قبالة الاسكندرية وأرسلوا قاصدهم الى الثغر
يسألون (٣، عج ١٧٠) عن خبر الفرنساوية فردهم المذكور رداعنيفا فاخبروه الخبر على جليته
وانهم اخصامهم وعلموا بخروجهم فاقتفوا أثرهم ونريد منكم ان تعطونا الماء والزاد بثمنه ونقف
لهم على ظهر البحر فلا نمكنهم من العبور الى ثغركم فلم يقبل منهم ولم يأذن فى تزويدهم فذهبوا
ليتزودوا من بعض الثغور فما هو الا ان غابوا فى البحر نحو الاربعة أيام الا والفرنسيس قد
حضروا وكان ما كان>.></.

وممّا سولت {//له//} به نفس المترجم بارشاد بعض الفقها عمارة جامع عمرو بن
العاص وهو الجامع العتيق وذلك ان {//<< هذا>>//} الجامع لما خرب بخراب مدينة الفسطاط
وبقيت البلد [691] تلالا وكيمانا وخصوصا ما قرب من ذلك الجامع /<.<ولم يبق بها بعض العمار الا
ما كان من الاماكن التى على ساحل النيل وخربت في دولة (عد٣، ١١٣أ) القزدغلية وايام حسن
باشا لما سكنتها عساكره ولم يبق بساحل النيل الا بعض اماكن جهة دار النحاس وفم الخليج
يسكنها اتباع الامرا ونصارى المكوس وبها بعض مساجد صغار يصلى بها السواحلية والنواتية
وسكان تلك الخطة من القهوجية والباعة والجامع العتيق لا يصل اليه احد لبعده وحصوله بين
الاتربة والكيمان.

وكان فيما ادركنا الناس يصلون به آخر جمعة في رمضان فيجتمع به الناس على سبيل
التسلي من القاهرة ومصر وبولاق وبعض الامرا ايضا والاعيان ويجتمع بصحنه ارباب الملاهي من
الحواة والقرداتية واهل الملاعيب والنساء الرقاصات المعروفات بالغوازي فبطل ذلك ايضا من
نحو ثلاثين سنة لهدمه وخراب ما حوله وسقوط سقفه واعمدته وميل شِقه اليمنى بل وسقوطها
بعد ذلك، فحسن ببال المترجم هدّه وتجديده بارشاد بعض الفقهاء >.>/ [692] ليرقع به دينه الخَلِق
كما قال شاعرهم من قصيدته، شعر [البسيط] :

وَمَسْجِدٍ فِي فَضَاْءٍ مَا عِمَارَتُهُ ، فَوْقَ الصِّيَانَةِ إلاَّ لَهْوٌ مُخْتَلِقٍ،
كَأَنّ عَمْرًوا [693] دَعَا يَا عَاصِ هُمّ بِهِ ، وَرُمّهُ رُقْعَةً فِى دِينِكَ الْخَلِقِ،

فاهتم لذلك وقيد به نديمه الحاج قاسم المعروف بالمصلى /فـ/جعله مباشرا على عمارته
واصرف عليه اموالا عظيمة اخذها من غير حلها، ووضعها في غير محلها، واقام اركانه
وشيد بنيانه، ونصب اعمدته، وكمل زخرفته، وبنى به منارتين وجدد جميع سقفه بالخشب

٦٩٠) دك وعد٣ وعج ١٦٩: مخبآت. ٦٩١) عجب ٢٦٤ وعد٣: 'التلد'، أما في عج ١٧٠، فالكلمة ساقطة.
٦٩٢) مظهر ٣٢٠ وخب وعك ١٣٥ب: لم يزل الجامع في اضمحلال حتى مال شقه وسقفه واعمدته فعزم على تجديده وعمارته. ٦٩٣) عد٣ وعج ١٧٠ ومظهر ٣٢٠: 'عمرا'، وفي عد٣: فانه رقعة ....

النقى و بيضه جميعه فتم على احسن ما يكون وفرشه بالحصر الفيومي وعلق به القناديل وحصلت به الجمعية اخر / (f. 136a) جمعة برمضان سنة اثنى عشر {/[<.<ومائتين <.>/]} ٦٩٤ والف [٢٧ كانون٢، ١٧٩٨] فحضر الامرا والاعيان والمشايخ واكابر الناس وعامتهم وبعد انقضا الصلاة عقد له الشيخ عبد الله الشرقاوي مجلسا واملى حديث: 'من بنى لله مسجدا' وآية: 'إِنَّمَا يَعْمُرُ (عد١٠٣أ) مَسَاجِدَ ٱللَّهِ'، ٦٩٥ وعند فراغه البس فروة من السمور وكذلك الخطيب.

/[<.<فلما حضرت الفرنساوية فى العام القابل ٦٩٦ جرى عليه ما جرى على غيره من الهدم والتخريب وأخذ اخشابه حتى أصبح بلقعا اشوه مما كان ٦٩٧ 'فياليتها لم تزن ولم تتصدق' <.>/].

و بالجملة فمناقب المترجم لا تحصى واوصافه لا تستقصى وهو كان من اعظم الاسباب في خراب الاقليم المصري بما تجدد منه ومن مماليكه واتباعه من الجور والتهور ومسامحته لهم /[<.<فلعل الهم يزول بزواله. <.>/] ٦٩٨ وكان صفته اشقر مربوع القامة كث اللحية (عد ٣، ١١٣ب) <.<قصير القامة <.> غليظ الجسم والصوت بوجهه اثر ضربة سيف، ظالما غشوما متهورا مختالا (عب ٢١١أ) معجبا متكبرا، الا انه كان يحب العلما ويتادب معهم وينصت لكلامهم ويقبل شفاعتهم ويميل بطبعه الي الاسلام والمسلمين ويحب معاشرة الندما والفصحا واهل الذوق والمتكلمين ويشاركهم ويباسطهم ولا يمل من مجالستهم ومنادمتهم ويناقل في الشطرنج (٣، عج ١٧١) ويطلب اهل المعرفة فيه ويحب سماع الالات والاغانى وكانت عطاياه جمه ومواهبه وهمته فوق كل همه، ولم يخلف ولدا ولا بنتا. وصناجقه الذين مات عنهم ٦٩٩ الامير محمد بيك المعروف بالالفى وعثمان بيك الجوخدار المعروف بالطنبرجي ٧٠٠ وعثمان بيك المعروف بالبرديسى ومحمد بيك المنفوخ وسليم بيك ابو دياب واصله مملوك مصطفى بيك الاسكندرانى. ولما مات دفن بسهاج كما تقدم عند الشيخ العارف غفر الله له.

ومات الامير حسن بيك الجداوي مملوك على ٧٠١ بيك وهو من خشداشين محمد بيك ابو الذهب مات بغزة بالطاعون وكان من الشجعان الموصوفين والابطال المعروفين.

ولما انفرد على بيك بمملكة مصر ولاه امارة جدّه فلذلك لقب بالجداوي وذلك سنة اربع وثمانين ومائة والف [١٧٧٠-١٧٧١] وابتلى فيها بامور ظهرت بها شجاعته وعرفت فروسيته (عد١٠٣ب) ولذلك خبر يطول شرحه.

ولما حصلت الوحشة بين اسمعيل بيك والمحمديين كان المترجم ممن نافق معه وعضده / (f. 136b) هو وخشداشينه رضوان بيك وعبد الرحمن بيك (عب ٢١١ب) وكانت لهم الغلبة ونما ٧٠٢ امره عند ذلك وظهر شانه بعد ان كان خمل ذكره وهو الذي تجاسر على قتل يوسف بيك في بيته بين مماليكه وعزوته ثم خامر على اسمعيل بيك وانقلب مع المحمديين عندما خرج لمحاربتهم بالصعيد فخادعوه وراسلوه وانضم اليهم بمن معه ورجعوا الى مصر وفر اسمعيل بيك بمن معه الى الشام واستقر هو وخشداشينه في مملكة مصر مشاركين لهم مظهرين عليهم الشمم طامعين

٦٩٤) هكذا في مظهر ٢٢١ وعب وعجب ٢٦٤ب وعج ١٧٠، اما في علك: مائة والف. ٦٩٥) قرآن، ١٨/٩، والاية: 'إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلاةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَاة وَلَمْ يَخْشَ إِلا ٱللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ'. ٦٩٦) مظهر ٣٢١، إضافة: بعد تاريخه. ٦٩٧) مظهر ٣٢١، إضافة بيتين [الطويل]:

بنى جامعا لله من غير حله — فجاء بحمد الله غير موفق

كمطعمة الايتام من كدّ فرجها — فيا ليت لا تزني ولا تتصدّق

٦٩٨) هكذا في مظهر ٣٢١ وعج ١٧٠. ٦٩٩) في مظهر، تغيير ٣٢١: هلك منهم. ٧٠٠) عج ١٧١: 'بالطنرجي'، وفي دك: المعروف بالبرديسى. ٧٠١) في هامش خب: حسن بك الجداوي. ٧٠٢) مظهر ٣٢٢: وتم أمره.

في خلوص الامر لهم متوقعين بهم الفرصة مع التهور[٧٠٣] الموجب لتحذر الاخرين منهم الي ان استعجلوا اشعال نار الحرب فجرى ما جري بينهم من الحروب والمحاصرة بالمدينة وانجلت عن خذلانهم وهزيمتهم وظهور المحمديين عليهم وقتل بها عدة من اعيانهم ومواليهم ومن انضم اليهم وربما عوقب من لا جناية له كما سطر ذلك في محله.

وفر المترجم مع بعض من بقى من عشيرته الى القليوبية[٧٠٤] فقبض عليه واتى به الى مصر ففر الي بولاق بمفرده والتجا الى بيت الشيخ الدمنهوري فاحاطوا[٧٠٥] به [<.>العساكر <.>] فنط من سطح الدار وخلص الى الزقاق وسيفه مشهور في يده فصادف جنديا فقتله واخذ فرسه فركبه وفرّ والعساكر خلفه تريد اخذه وتتلاحق به من كل جهة وهو يراوغهم ويقاتلهم (عد ٣، ١١٤أ) حتى خلص الى بيت ابراهيم بيك فامنه واتفقوا على ارساله (عد ١٠٤أ) الى جدة، فلما اقلع به في القلزم امر رئيس المركب (عب ٢١٢أ) ان يذهب به الى القصير وخوفه القتل ان لم يفعل فذهب به الى القصير فتوجه منها الى اسنا وعلمت به عشيرته وخشداشينه ومماليكه فتلاحقوا[٧٠٦] به واستقر امرهم بها بعد وقايع يطول شرحها.

فاقام نيفا وعشر[٧٠٧] سنين حتى رجع اليهم اسمعيل بيك بعد غيبته الطويلة وانضم اليهم واصطلح معهم الى ان كان ما كان من وصول حسن باشا الى الديار المصرية واخراجه للمحمديين وادخاله للمذكور مع اسمعيل بيك ورضوان بيك واتباعهم وتاميرهم بمصر واستقرارهم بها بعد رجوع حسن باشا الى بلاده ووقوع[٧٠٨] الطاعون الذي مات به اسمعيل بيك ورضوان بيك وغيرهم من الامرا.

فاستقل بمن بقى من الامرا وفعل معهم من التهور والحمق والشره[٧٠٩] ما اوجب لهم بغض النعيم والحيات[!] معه / (f. 137a) وخامر عليه من كان يامن اليه فلم يسعه ومن معه الا الفرار ورضى ذلك لنفسه بالذل والعار ودخلت المحمديون الى مصر المحمية واستقر هو كما كان بالجهة القبلية فاقام على ذلك سبع سنين وبعض اشهر الي ان وقعت حادثة الفرنسيس واستولوا على الاقليم المصري وحضرت العساكر بصحبة الوزير يوسف باشا ووقع ما وقع (٣، عج ١٧٢) من الصلح ونقضه وانحصر المترجم[٧١٠] مع من انحصر بالمدينة من المصرلية والعثمانية فقاتل وجاهد وابلى بلاء حسنا شهد له بالشجاعة والاقدام كل من العثمانية والفرنساوية والمصرلية.

فلما انفصل الامر (عب ٢١٢ب) وخرجوا الي الجهة الشامية فلم يزل محرصا (عد ١٠٤ب) ومرابطا ومجتهدا حتى مات بالطاعون في هذه السنة وفاز بالشها[د]تين وقدم على كريم يغفر الذنوب جميعا "إِنَّهُ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ."[٧١١]

[<.>وامراؤه الموجودون الان عثمان بيك المعروف بالحسيني واحمد بيك امّره الوزير عوضا عن استاذه<.>].

ومات الامير عثمان بيك المعروف بطبل وهو من مماليك اسمعيل بيك امّرهُ في سنة

٧٠٣) عد٣: السهر.
٧٠٤) هكذا في عك وعب وعجب ٢٦٦أ، أما في مظهر ٣٢٢، وعج ١٧١: القليونجية.
٧٠٥) دك وعج ١٧١: "فاحاط به العساكر فنطوا من"، وفي عد٣: فاحاطت به العساكر والجنود فنط من سطح الدار.
٧٠٦) هكذا في عك وعب وعجب ٢٦٦ ب ومظهر ٣٢٢، واما في عج ١٧١: "فتلاقوا"، وفي عد٣: فتراجعوا اليه . . .
٧٠٧) مظهر ٣٢٢: وعشرين.
٧٠٨) خب: ووقع.
٧٠٩) هكذا في مظهر ٣٢٣ وعك وعد٣ وعب وعجب ٢٦٦ ب، واما في عج ١٧١: الشر.
٧١٠) مظهر ٣٢٣ وعد٣: المشار اليه.
٧١١) قرآن كريم، ٢٨ / ١٦.

اثنين وتسعين [١٧٧٨-١٧٧٩] ثم خرج مع سيده وتغرب معه في غيبته الطويلة فلما رجع الى مصر في ايام حسن باشا وتولى امارة الحاج[٧١٢] في سنة خمس ومايتين والف [١٧٩٠-١٧٩١] وكان سيده يقدمه على اقرانه ويظن به النجاح، ولما طعن وعلم انه مفارق الدنيا احضره واوصاه وحذره من اعدآئه وقال له: انى حصنت لك مصرا وسورتها وصيرتها بحيث تملكها بنت اعمى.[٧١٣]

فلما مات سيده تشوف[٧١٤] للامارة حسن بيك الجداوي وعلى بيك الدفتردار[٧١٥] فلم يرض كل منهما بالاخر وتخوفا من بعضهما فاتفق رايهما على تامير عثمان بيك المذكور كبيرا عوضا عن سيده وسكن داره وعقدوا الدواوين عنده فنزل عن امارة الحج لحسن بيك تابع حسن بيك قصبة رضوان واشتغل هو بامور الدولة ومشيخة مصر فلم يفلح وخامر مع اخصامه[٧١٦] واخصام سيده والتف عليهم سرا وصدق تمويهاتهم وخذل (عب ٢١٣أ) نفسه ودولته وذلك غيظا من حسَن بيك //الجداوي// /كما سبقت اليه الاشارة/ //< لما رآى من تحقيره اياه والنظر له بعين العداوة والغدر>//[٧١٧] وكل من حسن بيك الجداوي وعلى بيك الدفتردار[٧١٨] يتخوف نفاق صاحبه لتكرر ذلك منهما في الوقايع السابقة وانحراف طبع كل عن صداقة الاخر /<.<الباطنية>.>/ ولم / (f. 137b) يخطر ببالهما بل ولا ببال احد من المجانين فضلا عن العقلا ركون المشار اليه الى اعدآئه واعدآء سيده العداوة الموروثة فكانا كلما شرعا في تدبير او شى (عد ١٠٥أ) من مكايد الحرب ثبطهما واقعدهما وهما يظنان نصحه ويعتقدان خلوصه ومعرفته ولكونه تعلم سياسة الحروب من سيده لكثرة تجاربه وسياحته ولم يعلما انه يمهد لنفسه طريقا مع الاعدا.

الى ان كان ما كان من مساعدته لهم بالتغافل والتقاعد حتى تحولوا الي الجهة الشرقية وخلص اليهم بمن انضم اليه من عشيرته فلم يسع الباقون الا الهرب واسلم هو نفسه لاعدآئه فاظهروا له المحبة وولوه امارة الحج حكم عهدهم //<.<له>.>// بذلك وان تكون له /<.<امارة الحج>.>/ ما دام حيا.

فخرج في تلك السنة /<.< اميرا للحج >.>/ اعنى سنة ست ومايتين /<.<والف>.>/ [١٧٩١-١٧٩٢] وكذلك سنة سبع، ونُهب الحج في تلك السنة وفر المترجم الي غزة فصودرت زوجاته واقتسمت اقطاعه ورجع بعد حين (عد ٣، ١١٦أ) الي مصر واهمل امره واقام بطالا واستمر كاحاد الطايفة من الاجناد ويغدوا ويروح اليهم ويرجوا رفدهم الى ان حدثت حادثة الفرنسيس فخرج مع من خرج الى الشام (عب ٢١٣ب) ولم يزل هناك حتى مات /<.<بالطاعون>.>/ في السنة المذكورة [١٢١٥/١٨٠٠-١٨٠١] وكان دايما يقول عند تذكره الدولة والنعيم: "ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ".[٧١٩]

ومات الامير عثمان بيك المعروف بالشرقاوي وهو من مماليك محمد بيك ابو الذهب ايضا الكبار وتامر في ايامه وعرف بالشرقاوي لكونه تولي الشرقية ووقع منه ظلم وجبروت بعد موت استاذه وصادر كثيرا من الناس في اموالهم ثم انكف عن ذلك وزعم ان ذلك كان باغرا مقدمه

٧١٢) هكذا في عك وعب وعجب ٢٦٧أ، أما في عج١٧٢: "تولى امارة الحج"، وفي عد٣، ١١٥ب: "ومات الامير حسن كتخدا المعروف بالجربان بالشام ايضا وهو من مماليك اسمعيل بيك. امرّه..."، وبقية الترجمة هي ترجمة الامير عثمان بيك المعروف بطَّبل كما وردت في باقي المصادر. (المحقق)

٧١٣) مظهر ٣٢٤ وعب وعجب ٢٦٧أ، وعد٣، ١١٥ب ودك وعج ١٧٢: "بنت عميا"، وقد ورد هذا القسم من الترجمة في عد٣ ورقة ١١٥ب في ترجمة الامير حسن كتخدا المعروف بالجربان.

٧١٤) عج ١٧٢: تشوق.

٧١٥) مظهر ٣٢٤ وعد ٣ ١١٥ب: وعلى بيك كتخدا الجاويشية.

٧١٦) مظهر ٣٢٤: مع اصحابه واخصامه.

٧١٧) هكذا في عك وعب ومظهر ٣٢٤.

٧١٨) هكذا في عك وعجب، أما في دك وعج ١٧٢ : "وكل من حسن بيك وعثمان بيك الجداوي"، وهذا مخالف للسياق لانه يتحدث عن شخصين.

٧١٩) قرآن كريم، ٦ /٩٦، ٣٦ /٣٨، ٤١ /١٢.

فشهره وقتله ولم يزل في امارته حتى مات في الشام بالطاعون.

(عد٣، ١١٤ب) ومات //<<الامير>>// ايوب بيك الكبير وهو ايضا من مماليك محمد بيك وكان من خيارهم (٣، عج ١٧٣)<< وكان رجلا عاقلا>> يغلب عليه حب الخير والسكون ويدفع الحق لاربابه وتامر على الحج وشكرت سيرته (عد ١٠٥ب) واقتنى كتبا نفيسة واستكتب الكثير من المصاحف والكتب بالخطوط المنسوبة.

وكان لين الجانب مهذب النفس يحب اهل الفضايل ذو ثروة وعزوة وغنية [٧٢٠] لا يعرف الا الجد ويجتنب الهزل ويلوم ويعترض على خشداشينه في افعالهم ولا يعجبه سلوكهم ولا يهمل حقا توجه عليه واذا ساوم / (f. 138a) شيًا وقال له البايع هذا بعشرة يقول له بل هو بخمسة مثلا وهذا ثمنها حالا وقد يكون ذلك راس مالها او بزيادة قليلة ويرضى البايع بذلك ويقبض الثمن في المجلس وهكذا كان شانه وطريقته. [٧٢١]

ومات الامير مصطفى بيك (عب ٢١٤أ) الكبير وهو ايضا من مماليك محمد بيك تولى الصعيد وامارة الحج عدة مرار وكان فظا غليظا متمولا بخيلا شحيحا [٧٢٢] وفي امارته على الحج ترك زيارة المدينة لخوفه من العرب وشحه بعوايدهم وقلة اعتناه بشع/ي/ـر الدين وانتقد ذلك على المصريين من الدولة وغيرها وكان ذلك من اعظم ما اجترموه من القبايح.

ومات الامير [٧٢٣] سليمان بيك المعروف بالاغا. توفى باسيوط بالطاعون {<<وهو ايضا من مماليك محمد بيك الكبير>>} /وهو/ {اخوا ابراهيم بيك المعروف بالوالي صهر ابراهيم بيك الكبير} [٧٢٤] مات {اخوه المذكور} في واقعة الفرنسيس [٧٢٥] الاولي بانبابه مدبرا فارا وسقط في البحر وغرق وكان هو واخوه /المترجم/ قبل تقلدهما الصنجقية احدهما والى الشرطة والاخر اغات مستحفظان فلم يزالا يلقبان بذلك حتى ماتا.

وكان المترجم محبا لجمع المال وله اقطاع واسعة وخصوصا بجهة قبلى وفي اخر امره استوطن سيوط [٧٢٦] لانها كانت في اقطاعه وبنى بها قصرا عظيما وانشا بعض بساتين وسواقى واقتنى ابقارا وأغناما كثيرة ومما اتفق له انه جز صوف الاغنام وكانت اكثر من عشرة الاف ثم وزعه على الفلاحين وسخرهم في غزله بعد ان وزنه عليهم ثم وزعه على القزازين فنسجوه /<<اكسية>>/ ثم جمع التجار وباعه عليهم بزيادة عن السعر الحاضر فبلغ ذلك مبلغا عظيما.

ومات (عب ٢١٤ب) الامير [٧٢٧] قايد اغا وهو من مماليكه محمد بيك ايضا وكان يلقب ايام كشوفيته بقايد نار لظلمه وتجبره وولي اغاة مستحفظان في سنة ثمان وتسعين ومائة والف [١٧٨٣-١٧٨٤] فاخاف العامة وكان يتنكر ويتزيا باشكال مختلفة ويتجسس على الناس وذلك ايام خروج ابراهيم بيك الى قبلى ووحشته من مراد بيك وانفراد مراد بيك بامارة مصر.

٧٢٠) هكذا في عك وعب وعجب ٢٦٨ ب، واما في دك وعج ١٧٣: وعفة. ٧٢١) في مظهر ٣٢٥ وعد٣: 'واقتنى كتبا ... شأنه وطريقته'، ساقطة. ٧٢٢) في عك:'شحيحا'، مطموسة بالحبر. وفي عد٣: وكان فظا غليظا مخولا [!] وفي امارته. ٧٢٣) في هامش خب: سليمان بك الاغا. ٧٢٤) عد٣:'الذي مات في واقعة الفرنسيس'، وفي عك ١٣٨أ، كتب بعد 'الكبير'، كلمة: 'الذي' ، ثم شطبت ورسمت علامة تشير الى التتمة في الهامش. ٧٢٥) عجب ٢٦٨ب-٢٦٩أ:'وهو الذي مات [غريقا] في واقعة الفرنسيس الاولى'، وردت الفقرة: 'ومات الامير سليمان .... الاولى'، بترتيب مغاير. وفي مظهر ٣٢٦ وعد٣وعك وردت الجملة:'ومات الامير ... في واقعة الفرنسيس الاولى'، بنفس الترتيب، وفي خب: وهو الذي مات غريقا في واقعة. ٧٢٦) عد٣ وعج ١٧٣: اسيوط. ٧٢٧) في هامش خب: الامير قايد اغا.

فلما تصالحا ورجع ابراهيم بيك رد الاغاوية لعلى اغا فحنق المترجم لذلك وقلق قلقا عظيما وترامى على الامرا (عد٣، ١١٥أ) وصار يقول: ان لم يردوا [إ]ليّ منصبى قتلت على اغا او قتلت نفسى. فلما حصل منه ذلك عزلوا على اغا وقلدوا سليم اغا امين البحرين اغاوية مستحفظان ولم يبلغ غرضه ولم ترض نفسُه / (f. 138b) بالخمول واكثر عنده من الاعوان والاتباع فيحضرون بين يديه الشكاوي والدعاوي ويضرب الناس ويحبسهم ويصادرهم في اموالهم ويركب وبين يديه العدة الوافرة من القواسة والخدم يحملون بين يديه الحراب والقرابين والبنادق وخلفه الكثير من الاجناد والمماليك واتخذ له جلسا وندامى يُبَاسطونه ويضاحكونه ولم يزل كذلك حتى خرج مع عشريته الى الصعيد عند حضور حسن باشا فاستولي على كثير من حصص الاقطاع.

فلما رجعوا في اواخر سنة خمس /<.<بعد المائتين>.>/ [آب، ١٧٩١] سكن دار جوهر اغا دار السعادة سابقا بالخرنفش وقد كان مات في الطاعون وتزوج سريّته قهرا واستكثر (عب ٢١٥أ) من المماليك والجند وتاقت نفسه للامارة وتشوف الى الصنجقية وسخط على زمانه (عد ١٠٦ب) والامرا الذين لم يلبوا دعوته ولم يبلغوه **(٣، عج ١٧٤)** امنيته وصارت جلساؤه وندماؤه لا يخاطبونه الا بالامارة ويقولون له يا بيك ويكره من يخاطبه بدون ذلك وكان له من الاولاد الذكور اثنى عشر ولدا لصلبه يركبون الخيول ماتوا في حياته.

وكان له اخ من اقبح خلق الله في الظلم اتخذ له اعوانا واتباعا وليس عنده ما يكفيهم فكان يخطف كلما مر بخطته بباب الشعرية من قمح وتبن وشعير وغير ذلك ولا يدفع له ثمنا، هلك قبله بنحو ست سنين بناحية قبلى واتوا بجيفته الى مصر مقرفصا ودفن بمدفن اخيه بتربة المجاورين.

ومن جملة افاعيله القبيحة انه كان يجرد سيفه ويضرب رقاب الحمير ويزعم انه يقطعها في ضربة واحدة ولم يزل اخوه المترجم [٧٢٨] على حالته حتى خرج من مصر عند مجى الفرنسيس وعاد بصحبة عرضي العثمنلى و<.<حصل ما حصل من رجوع الوزير>.> ومات /<.<قاسم بيك مع>.>/ من مات من الامرا /<.<والصناجق>.>/ بالشام فقلده الوزير [٧٢٩] الصنجقية فيمن تقلد وادرك امنيته فاقام قليلا وهلك فيمن هلك /<.<بالطاعون>.>/ فكان كما قال القايل [البسيط].

فَكَانَ كَالـمُـتَـمَنّى أنْ يَـرَيٰ فَلَقًا مِنَ الصّبَاح فَلَمّا أنْ رَآهُ عَمِـي

(عب ٢١٥ب) ومات [٧٣٠] ايضا حسن كاشف المعروف بجركس وهو ايضا من مماليك محمد بيك واشراق عثمان بيك الشرقاوي وكان من الفراعنة وهو الذي عمر الدار العظيمة بالناصرية وصرف عليها اموالا عظيمة / (f. 139a) فما هو الا ان تمم بناها ولم يكمل بياضها (عد٣، ١١٥ب) حتى وصلت الفرنسيس فسكنها الفلكيون والمدبرون واهل الحكمة والمهندسون فلذلك صينت من الخراب كما وقع بغيرها من الدور لكون عسكرهم لم يسكنوا بها وتقلد المذكور الصنجقية بالشام ايضا ثم هلك بالطاعون.

ومات الامير حسن [٧٣١] (عد١٠٧أ) كتخدا المعروف بالجربان /<.<بالشام ايضا>.>/[٧٣٢] واصله من مماليك حسن بيك الازبكاوي وكان ممتهنا في المماليك فسموه بالجربان لذلك.

فلما قتل استاذه بقى هو لا يملك شيا فجلس بحانوت جهة الازبكية يبيع بها تنباكا

٧٢٨) دك ١٧٢أ وعج ١٧٤: "المترجم اخوه"، وفي عد٣: اخوه المترجم على حالته ... بصحبة الوزير.
٧٢٩) مظهر ٣٢٧: حضرة الصدر الاعظم.
٧٣٠) في هامش خب: حسن كاشف جركس.
٧٣١) في هامش خب: حسن كتخدا الجربان.
٧٣٢) هكذا في مظهر٣٢٨ ودك وعج١٧٤. والفقرة: "واصله من مماليك... حتى مات مع من مات بالشام"، ساقطة من مظهر.

وصابونا ثم سافر الى المنصورة فاقام بها مدة تحت نظر ٧٣٣ محمود جربجي ثم رجع الى مصر في ايام دولة على بيك وتنقلت به الاحوال فانعم عليه على بيك بامرية بناحية قبلى.

فلما حصلت الوحشة بين على بيك ومحمد بيك وخرج محمد بيك من مصر الي قبلى خرج اليه المترجم ولاقاه وقدم بين يديه ما كان عنده من الخيام (عب ٢١٦أ) واليرق والخيول وانضم اليه ولم يزل حتي تملك محمد بيك واستوزر اسمعيل اغا الجلفى وكان يبغض المترجم لامور بينهما فلم يزل حتى اوغر عليه صدر مخدومه وادي به الحال الي الاقصا والبعد الي ان انضم الي مراد بيك وتقرب منه. وكان مفوها لسنا ٧٣٤ مشاركا قد حنكته الايام والتجارب فجعله كتخداه ووزيره واشتهر ذكره وعمر دارا بناحية /باب/ اللوق بالقرب من غيط الطواشي وصار من الاعيان المعدودين وقصدته ارباب الحاجات واحتجب في غالب الاوقات واتحد به محمد اغا البارودي فقربه من مراد بيك وبلغ الي ما بلغ معه، وكان يعترى المترجم مرض شبيه بالصرع ينقطع به اياماً عن السعى والركوب ولم يزل حتى مات مع من مات بالشام.

ومات ٧٣٥ الامير قاسم بيك المعروف بالموسقوا و{ //هو// } /كان/ من مماليك ابراهيم بيك وكان لين الجانب قليل الاذي الا انه كان شحيحا لا يدفع حقا توجه عليه. ولما مات خشداشه حسن بيك الطحطاوي تزوج بزوجته وشرع في بنا السبيل المجاور لبيته <.<بعطفة الحبانية>.> بحارة قوصون بالقرب من الداوودية فما //<هو الا ان>// قرب اتمامه الا وقد قدمت الفرنسيس/ (f. 139b) لمصر فلم (عد ١٠٧ب) يزل حتى تخرب وتشعث وتهدم واخذت عواميده وتهدمت حيطانه كما حصل في غيره ٧٣٦ ومات ايضا المترجم بالشام.

ومات ٧٣٧ على اغا كتخدا **(٣، عج ١٧٥)** الجاويشية وهو من مماليك الدمياطى ونسب الى (عب ٢١٦ب) محمد بيك واحبه ٧٣٨ ابراهيم بيك ورقاه واختص به وولاه اغات مستحفظان في سنة اثنين وتسعين ومائة والف [١٧٧٨-١٧٧٩] فلم يزل الى سنة ثمان وتسعين [١٧٨٣-١٧٨٤] فخرج مع ابراهيم بيك الى المنية عندما تغاضب مع مراد بيك.

فلما تصالحا قلدوه /<.<الاغاوية>.>/ كما كان فحنق قايد اغا وكان ما كان من عزله وولاية سليم اغا كما سبق الالماع بذلك عند ذكر قايد اغا. ثم تقلد كتخدا الجاويشية في سنة ست ومائتين والف [١٧٩١-١٧٩٢] ولم يزل متقلدا ذلك حتى خرج مع من خرج في حادثة الفرنسيس.

وكان ذا مال وثروة معَ مزيد شح وبخل واشتري دار عبد الرحمن كتخدا القازدغلى العظيمة التي بحارة عابدين وسكنها وليس له من المآثر الا السبيل والكتاب الذي انشأه بجوار داره الاخري بدرب الحجر وهو من احسن المبانى وقد حماه الله من التخريب ٧٣٩ وهو باق الى يومنا هذا ببهجته ورونقه.

٧٣٣) هكذا في عك ١٣٩أ وعجب ٢٧٠ب وعد ١٠٧أ، اما في عج ١٧٤: قصر. ٧٣٤) هكذا في عك وعب وعجب، اما في عج ١٧٤: مفوها لينا. ٧٣٥) في هامش خب: قاسم بك الموسقو. ٧٣٦) هكذا في عك وعب وعجب ٢٧١أ، اما في عد ٣: فخربوه وشعثوا بنيانه وخربقوا [!] حيطانه وبقى على حالته كمثل ما فعلوه بدور تلك الخطة وغيرها، وفي عج ١٧٤ ودك ١٧٣أ: 'فخربوه وشعثوا بنيانه وخرقوا حيطانه واخذوا عواميده وبقى على حالته مثل ما فعلوه بدور تلك الخطة وغيرها'..وفي مظهر ٣٢٨، تغيير: وهدموا حيطانه وبقي على حالته. ٧٣٧) في هامش خب: علي اغا كتخذا الجاويشية. ٧٣٨) هكذا في عك وعجب، اما في دك ومظهر ٣٢٨ وعج ١٧٥: 'واخيه'، وفي عد ٣: 'كتخدا چاووچان وهو من مماليك محمد بيك واشراق ابراهيم بيك تولى اغاة مستحفظان ... قايت اغا ... ست مائة [!] والف'، وفي دك ١٧٣: على اغا كتخدا جاوچان وهو من مماليك محمد بيك واشراق ابراهيم بيك تولى اغاة مستحفظان. ٧٣٩) دك وعد٣ وعج ١٧٥: 'من تخريب الفرنسيس'، وفي عج ١٧٥ كلمة: 'من'، مكررة.

ومات الامير [٧٤٠] يحي كاشف الكبير وهو من مماليك ابراهيم بيك الاقدمين وكان لطيف الطباع حسن الاوضاع وفيه ذوق وتودد عطاردي يحب الرسومات والنقوش والتصاوير والاشكال ودقايق الصناعات والكتب المشتملة على ذلك مثل كليلة ودمنة والنوادر والامثال. واهتم في بنآء السّبيل المجاور لداره بخطة عابدين فرسم شكله قبل الشروع فيه في قرطاس بمعونة الاسطى[٧٤١] حسن الخياط، ثم سافر الى الاسكندرية (عد ١٠٨أ) واحضر ما يحتاجه من (عب ٢١٧أ) الرخام والاعمدة المرمر الكبيرة والصغيرة وانواع الاخشاب وحفر اساسه (عد ٣، ١١٦ب) واحكم وضعه واستدعى الصناع والمرخمين فتانقوا في صناعته ونقش رخامه على الرسم الذي رسمه لهم كل ذلك بالحفر بالالآت في الرخام وموهوه بالذهب فما هو الا ان ارتفع بنيانه وتشيدت اركانه وظهر للعيان حسن قالبه وكاد يتم ما قصده من حسن مأربه حتى وقعت حادثة الفرنسيس فخرج / (f. 140a) مع من خرج قبل اتمامه وبقى على حالته الى الآن ولما خرج سكن داره برطلمين واستخرج مخباتا[٧٤٢] بين داره والسبيل فيها ذخايره ومتاعه فاوصلها للفرنسيس.

ومات الامير [٧٤٣] رشوان كاشف وهو من مماليك مراد بيك وكان له اقطاع بالفيوم فكان معظم اقامته بها فاحتكر الورد وما يستخرج[٧٤٤] من مائه والخل المتخذ من العنب والخيش واتجر في هذه البضايع بمراده واختياره وتحكم في الاقليم تحكم الملاك[٧٤٥] في املاكهم وعبيدهم وذلك قوة واقتدارا.

ومات الامير [٧٤٦] سليم كاشف باسيوط مطعونا وهو من مماليك عثمان بيك المعروف بالجرجاوي من البيوت القديمة وخشداش عبد الرحمن بيك عثمان المتوفى {/في/} سنة خمس ومايتين والف [١٧٩٠-١٧٩١] بالطاعون الذي مات به اسمعيل بيك وخلافه وتزوج ابنته بعد موته وكان ملتزما بحصة من اسيوط وشرق الناصري واستوطن باسيوط وبنى بها (عب ٢١٧ب) دارا عظيمة وعدة دور صغار وانشا /بها/ عدة بساتين وغرس بها وبشرق الناصري اشجارا كثيرة وعمر عدة قناطر وحفر ترعا وصنع جسورا <<واجرى خلجان>> واسبلة في مفاوز الطرق وانشا دارا بمصر بالمناخلية بسوق الماطيين[٧٤٧] واشتري دارا جليلة كانت لسليمان بيك المعروف بابو نبوت[٧٤٨] بحارة (عد ١٠٨ب) عابدين وعمرها وزخرفها وانشا باسيوط جامعا عظيما ومكتبا فما هو الا ان اكمل بنيانه حتى قدمت الفرنسيس فاتخذوه سجنا يسجنون به.

ثم لما قابل المذكور الفرنسيس وامنوه اخذ في اصلاح ما تشعث من البنا وتتميم العمارة ولم يساعده الوقت اذ ذاك لقلة الاخشاب والات البنا فاشتغل بذلك على قدر طاقته فلما فرغ البنا وقارب التمام ولم يبق الا اليسير وقع الطاعون باسيوط فمات والمسجد باق **(٣، عج ١٧٦)** على ما هو عليه الآن وهو من المباني العظيمة المزخرفة على هيئة مساجد مصر.

وكان المذكور ذا باس وشدة واقدام وشجاعة وتهور مشابه لحسن بيك الجداوي في هذه الخصال[٧٤٩] ويده مبسوطة وطعامه مبذول وداره باسيوط مقصد للوارد{/والقاصد/} والصادر من الامرا وغيرهم وله اغداقات وصدقات وانواع من البر ومحبة / (f. 140b) في العمارة وغراس الاشجار

٧٤٠) في هامش خب : يحيى كاشف الكبير. ٧٤١) خب: الاسطا. ٧٤٢) مظهر ٣٢٩ وعج ١٧٥ وخب ودك: 'مخباة'، وفي عد٣: مخبآت. ٧٤٣) في هامش خب: رشوان كاشف. ٧٤٤) دك وعج ١٧٥: 'وما يخرج'، وفي عد٣: وما يستخرج من رايه وحله [!] وتحكم بالاقليم ... ٧٤٥) مظهر ٣٢٩: تحكم الملوك. ٧٤٦) في هامش خب: سليم كاشف. ٧٤٧) هكذا في عك وعجب، اما في مظهر ٣٣٠ وعج ١٧٥: 'الانماطيين'، وفي دك ١٧٤أ: المالطيين. ٧٤٨) عج ١٧٥: 'بابي نيوت'، وفي عد٣: وانشا دارا كانت جليلة لسليمان بيك المعروف بابو نبوت.
٧٤٩) دك وعج ١٧٦: في هذه الفعال ومواائده مبسوطة.

واقتنا الانعام /<<.<وكان متزوجا بثلاث زوجات احداهن ابنة سيده عثمان بيك توفيت بعصمته والثانية ابنة خشداشه عبد الرحمن المذكور آنفا والثالثة زوجة على كاشف المعروف بجمال الدين وكان ذا بأس >.></ وله صولة وظلم وتجاري [٧٥٠] على سفك الدما فبذلك خافته عرب الناحية واهل القرى وقاتل العرب مرارا وقتل منهم الكثير وبسكناه (عب ٢١٨أ) باسيوط كثرت عمارتها وامنت طرقها برا وبحرا واستوطنها الكثير من الناس لحمايتها وعدم صولة احد على اهلها وله مهادات مع الامرا المصرية وارباب الحل والعقد بها والمتكلمين عندهم فيرسل اليهم الغلال والعبيد والجوار السود والطواشية وغير ذلك وله عدة مماليك بيض وسود اعتق كثيرا من جملتهم عزيزنا الامير احمد كاشف المعروف بالشعراوي << من خيار الاخيار، لطف الله بنا وبه >> رقيق حواشى الطبع مهذب الاخلاق ذا فروسية في ركوب الخيل ومحبة في العلما واللطفا وهو من جملة محاسن سيده.

ومات كل من الامير [٧٥١] باكير بيك والامير محمد بيك تابع حسين (عد ١٠٩أ) بيك كشكش كلاهما بالشام. ومات غير هولاء [٧٥٢] مما لم يحضرنى اسماؤهم.

٧٥٠) هكذا في عك وعد٣، اما في عج١٧٦: وتجارؤ ...

٧٥١) في هامش خب: باكير بك محمد بك تابع حسين بك كشكش.

٧٥٢) مظهر ٣٣١: "ومات غير هؤلا بالشام ولا يحضرني اسماؤهم"، وفي عد٣: "ومات غير ... اسماؤهم"، ساقطة.

واستهلت سنة ستة عشر ومائتين والف

[١٤ ايار، ١٨٠١ -٣ ايار، ١٨٠٢]

بيوم الخميس وباستهلالها خف امر الطاعون وفي ليلة الجمعة (عد٣، ١١٧أ) تلك ارسل عبد العال /<.<الاغا>.>/ واحضر <<العلامة>> الشيخ محمد الامير ليلا الى منزله فبيته عنده ولمّا اصبح النهار طلع به الى القلعة وحبَسَهُ عند المشايخ بجامع سارية. والسبب في ذلك ان ولد الشيخ المذكور كان من جملة من يستحث الناس على قتال الفرنسيس في الواقعة السابقة بمصر فلما انقضت هرب الى جهة بحري [١] ثم حضر بعد مدة الى مصر فاقام //<بها>// اياما ثم رجع الى فوة باذن من الفرنسيس.

فلما حصلت هذه الحركة (عب ٢١٨ب) وتحذروا شدة التحذر واخذوا الناس بادنى شبهة وتقرب اليهم المنافقون بالتجسس والاغرا ذكر بعضهم ذلك لقايم مقام وادخل في مسامعه ان ابن الشيخ المذكور ذهب الى عرضى الوزير /<.<والتف عليهم>.>/ فارسل قايم مقام الى الشيخ قبل تاريخه.

فلما حضر ساله عن ولده المذكور فاخبره انه مقيم بُفّوهْ، فقال له: لم يكن هناك وانما هو عند القادمين، قال له: لم يكن ذلك وان شيتم ارسلت اليه بالحضور. فقال له: ارسل اليه واحضره. فقام من عنده على ذلك / (f. 141a) وامهله ثمانية ايام مدة مسافة الذهاب والمجى ثم خاطبه على لسان وكيل الديوان ايضا فوعد بحضوره او حضور الجواب بعد يومين واعتذر بعدم امن الطريق فلما انقضت اليومان امروا عبد العال بطلبه واصعاده الى القلعة ففعل.

وفيه [محرم ١٢١٦/ ١٤ أيار، ١٨٠١] حضر جملة من عساكر الفرنساوية من جهة بحري وتواترت الاخبار بوصول القادمين /<<.<من الانكليز والعثمانية>.>>/ الى الرحمانية وتملكهم القلعة {//<التي هناك>//} وما بالقرب منها من الحصون الكاينة بالعطف وغيره ///<وهم الانكليز>/// وذلك يوم السبت خامس عشرين الحجه [٩ أيار، ١٨٠١] .

وفيه حضرت زوجة /سارى عسكر/ كبير الفرنسيس بصحبة اخيها السيد على الرشيدى /<<.<احد اعضاء الديوان>.>>/ وكان خرج بها من رشيد عندما ملكها الانكليزية [٢] (عد ١٠٩ب) ونزل بها في مركب وارسى بها قبالة الرحمانية. (٣، عج ١٧٧) فلما حصلت واقعة الرحمانية واخذت قلعتها حضر بها الى مصر بعد مشقة //<عظيمة>// وخوف من العربان وقطاع الطريق وغير ذلك فاقامت هي واخوها ببيت الالفى بالازبكية (عب٢١٩أ) /<.<نحو>.>/ ثلاثة ايام ثم صعدا الي القلعة. وفيه قربت العساكر القادمة من الجهة الشرقية وحضرت طوالعهم الي القليوبية والمنير والخانكة لاخذ الكلف فتأهب قايم مقام بليار للقايهم وامر العساكر بالخروج من (عد٣، ١١٧ب) /<.<اول>.>/ [٣] الليل ثم خرج هو في اخر الليل.

فلما كان يوم الاحد رابعه [١٧ أيار، ١٨٠١] رجع قايم مقام [{بليار}] ومن معه [٤] ووقع بينه وبينهم مناوشة فلم يثبتوا الفرنسيس لقلتهم ورجعوا />مهزومين</ //<كما ذكر>// وكتموا امرهم ولم يذكروا شيا.

١) عد٣: "فلما ظفر الفرنسيس على العثمانية والمسلمين المنضمين اليهم هرب الى جهة بحري ثم حضر بعد مدة الى مصر ... فلما تحركت هذه الحركة ... ذهب الى عند القادمين"، وفي مظهر ٣٣١: اورضى همايون. ٢) مظهر ٣٣٢ وعد٣ وعج ١٧٦: حين ما ملكها القادمون. ٣) هكذا في مظهر ٣٣٢ وعج ١٧٧، اما في عد٣: بالخروج منه اول الليل.
٤) مظهر، ٣٣٢: "رجع قايمقام بليار ومن معه منهزمين وكتموا امراهم"، وفي عد٣: ... ومن معه مهزوما.

وفي خامسه [١٨ أيار، ١٨٠١] رفعُوا الطلب عن الناس بباقى نصف المليون واظهروا الرفق بالناس والسرور بهم لعدم قيامهم عند خروجهم للحرب وخلوا البلدة منهم وكانوا يظنون منهم ذلك.

وفيه اخذت جملة من عدد الطواحين واصعدت الى القلعة واكثروا من نقل الما والدقيق والاقوات اليها وكذلك البارود والكبريت والجلل [<.>والقنابر<.>] والبنب ونقلوا ما في الاسوار والبيوت من الامتعة والفرش والاسرة وحملوه اليها ولم يبقوا بالقلاع الصغار الا مهمات الحرب.

وفيه طلبوا الزياتين والزموهم بمايتى قنطار سيرج[٥] وسمروا جملة من حوانيتهم وخرج جماعة من الجزارين لشرا الغنم من القري القريبة / (f. 141b) فقبض عليهم عساكر العثمنلية القادمة[٦] ومنعوهم من العود بالغنم والبقر وكذلك منعوا الفلاحين الذين يجلبون الميرة والاقوات الى المدينة فانقطع الوارد من الجهة[٧] البحرية والقليوبية وعزّت (عب ٢١٩ب) الاقوات وشح اللحم والسمن جدا واغلقت حوانيت الجزارين. واجتهد الفرنساوية (عد ١١٠أ) في وضع متاريس خارج البلد من الجهة الشرقية والبحرية وحفروا خنادق وطلبوا الفعلة للعمل فكانوا يقبضون عن[٨] من يجدوه منهم[٩] ويسوقونهم للعمل وكذلك فعلوا بجهة القرافة والقوا الاحجار العظيمة والمراكب ببحر انبابه لتمنع المراكب من العبور وابتدأوا المتاريس البحرية من باب الحديد ممدودة الى قنطرة الليمون الى قصر افرنج احمد الى السبتية الى مجري البحر.

وفي ثامنه [٢١ أيار، ١٨٠١] بعث قايم مقام بليار فاحضر التجار وعظما الناس وسالهم عن سبب غلق الحوانيت فقالوا له: من وقف الحال والكساد والجلا والموت، فقال لهم: من كان موجودا حاضرا فالزموه بفتح حانوته والا فاخبرونى عنه. ونزلت الحكام فنادت بفتح الحوانيت والبيع والشرا.

وفي عاشره [٢٣ أيار، ١٨٠١] شرعوا في هدم جانب من الجيزة من الجهة البحرية وقربت عساكر الانكليز القادمة من البر الغربي الى البلد المسماة بنادر عند راس ترعة الفرعونية.

وفيه تواترت الاخبار بان العساكر الشرقية وصلت اوايلها الى بنها وطحلا بساحل النيل [<.>وان طائفة من الانكليز رجعوا الى جهة سكندرية وأن الحرب قائم بها وأن الفرنساوية محصورون بداخل الاسكندرية (عد٣، ١١٨أ) والانكليز ومن معهم من العساكر يحاربون من خارج وهى فى غاية المنعة والتحصين وان الانكليز بعد قدومهم وطلوعهم الى البر ومحاربتهم لهم المرات السابقة أطلقوا الحبوس عن المياه السائلة من البحر المالح منه الى الجسر المقطوع حتى سالت المياه وعمت الاراضى المحيطة بالاسكندرية واغرقت أطيانا كثيرة وبلادا ومزارع وانهم قعدوا في الاماكن التى يمكن الفرنسيس النفوذ منها بحيث انهم قطعوا عليهم الطرق من كل ناحية.<.>]

وفي ثانى عشره نزلت امراة من القلعة بمتاعها واختفت بمصر فاحضر الفرنسيس حكام الشرطة والزموهم باحضارها. وهذه المراة **(٣، عج ١٧٨)** اسمها <<ستى>> هوي كانت زوجة لبعض الامرا الكشاف ثم انها خرجت عن طورها وتزوجت (عب ٢٢٠أ) نقولا واقامت معه مدة.

فلما حدثت هذه الحوادث جمعت ثيابها واحتالت حتى نزلت من القلعة وهي على حمار ومتاعها محمول على حمار اخر فنزلت عند بعض العطف واعطت المكارية الاجرة وصرفتهم من

٥) عج ١٧٧: شيرج. ٦) مظهر ٣٣٣: 'العساكر القادمة'، وفي عد٣: فقبض عليهم القادمين. ٧) عج ١٧٧: 'الجهات'، وفي عد٣: فامتنع الجالب من الجهة البحرية. ٨) خب: على. ٩) عد٣ وعج ١٧٧: على كل من وجدوه.

خارج واختفت. فلما وقع عليها التفتيش واحضروا المكارية قالوا: لا نعلم غير المكان الذي انزلناها به واعطتنا الاجرة عنده. (عد١١٠ب) فشددوا على المكارية ومنعوهم من السراح وقبضوا على اهل الحارة وحبسوهم/ (f. 142a) ثم احضروا مشايخ الحارات وشددوا عليهم وعلى سكان الدور واعلموهم انه ان وجدت المرأة في حارة من الحارات ولم يخبروا عنها نهبوا جميع دور الحارة وعاقبوا سكانها، فحصل للناس غاية الضجر والقلق بسبب اختفائها وتفتيش اصحاب الشرطة وخصوصا عبد العال فانه كان يتنكر ويلبس زي النسا ويدخل البيوت بحجة التفتيش عليها فيزعج ارباب البيوت والنسا واخذ منهن مصالح ومصاغا ويفعل ما لاخير فيه ولا يخشى خالقا ولا مخلوقا.

وفي خامس عشره [٢٨ أيار، ١٨٠١] قبضوا على الطون ابو طاقية النصرانى القبطى وحبسوه بالقلعة والزموه بمبلغ دراهم تاخرت عليه من حساب البلاد.

وفي سادس عشره [٢٩ أيار، ١٨٠١] افرجوا عن محمد افندى يوسف ونزل الى بيته وكذلك الشيخ مصطفى الصاوي لمرضه.

وفيه انقضت دعوة تهمة الشيخ خليل البكري ومحصلها <<هو ان له مملوك مشغوفا بحبه اشتراه بالف دينار وجعله خازنداره وعتقه وعقد له على ابنته ويحبه حبا شديدا.

فلما حضر عثمان بيك البرديسي مرسلا من طرف مراد بيك في شهر شوال فاراد تاليف ذلك المملوك اليه واخذه من سيده فاحضر خادما لذلك المملوك (عد٣، ١١٨ب) ورغب به وارسل معه دراهم لسيده سرا ليستميله اليه فاستشعر سيده بذلك فحجبه ومنع عنه ذلك الخادم حتى رجع البرديسي الى قبلى وزال الطاعون ومرض ذلك الغلام وطلب من سيده رجوع الخادم الى خدمته لانه يرتاح اليه ويعرف طباعه فاجابه الى ذلك طلبا لمرضاته. وكان عند الشيخ سراج خرج من عنده وخدم عند عبد العال الاغا وفي نفس عبد العال امور من الشيخ ومن ميل للغلام فاتفق مع السراج وخادم المملوك على خطة يوقعون سيده فيها ويخلصون ذلك الغلام ولم يزل به حتى وافقه و>> ان خادم مملوكه ذهب عن لسان المملوك الى بليار قايم مقام واخبره انه وصل الى استاذه الشيخ خليل [البكرى] المذكور فرمان من عرضى الوزير بالامان وكان هذا (عب ٢٢٠ب) باغرا عبد العال ليوقعه في الوبال ويحرك عليه الفرنسيس[١٠] لحزازة بينه وبينه.[١١]

فلما حضر الشيخ خليل على عادته عند قايم مقام << في صبح يوم السبت>> ساله عن ذلك فجحده فاحضروا الخادم الذي بلغ ذلك فصدق على ذلك واسند الى المملوك سيده فاحضروا المملوك وسالوه فقال: نعم، فقالوا له: واين الفرمان، فقال: قرأه وقطعه، فقال الفرنساوية: وكيف يقطعه هذا دليل الكذب لانه لا يصح ان يتلقاه بالقبول ثم يقطعه، فقيل له ومن اتى به، قال: فلان، فالزموا الشيخ باحضار ذلك الرجل وحبس المملوك (عد ١١١أ) عند عبد العال يومين[١٢] وحضر

١٠) مظهر ٣٣٤، زيادة: فيوقعونه في العذاب البئيس.

١١) مظهر ٣٣٤، زيادة: بينه وبين الشيخ البكري وميل للملوك وكان وسيما عزيزا على سيده جدا مبتلى بحبه.

١٢) مظهر ٣٣٥، زيادة: "ونال غرضه منه"، وفي عد٣، زيادة وتغيير: وسالوه فاسند الى الغلام فاحضر الغلام فصادق على القول، فقالوا له واين الفرمان، فقال: قطعه سيدى بعد ان قراه، فقال قائم مقام: وكيف يقطع الامان هذا دليل الكذب، لانه اذا كان لا يقطعه وان قطعه فلا يكون قد قبله وان لم يقبله فلاي شيء يجحده هذا مشكل. ثم اصعدوا الخادم وحبس بالقلعة وسئل الغلام من اتى بالفرمان. فقال: حسن خادم السيد ابراهيم شيخ بلقس فامروا الشيخ البكرى باحضار ذلك الرجل وحبس الغلام عند عبد العال يومين ونال منه غرضه.

<<ذلك >> الرجل << على حين غفلة الى بيت قائم مقام لامر اخر>> فسالوه فجحد ذلك ولم يثبت عليه وظهر كذب الغلام والخادم.

فعند ذلك طلب الشيخ غلامه فقال قايم مقام: ان قصاصه في شريعتنا ان يقطع لسانه فشفع فيه سيده <<وقال انا اقاصصه كما اعلم، فاجيب الى ذلك واستلم الغلام>> واخذه بعد امور وكلام قبيح قاله الغلام في حق سيده <<ولكن [الطويل] :

اذَا المرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ فَكُلّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ >>

وفيه حضر حسين كاشف اليهودي الى قايم مقام واخبره ان الامرا الذين بالصعيد خرجوا عن طاعة الفرنساوية ووردوا / (f. 142b) مكاتبتهم التي ارسلوها لهم بعد موت مراد بيك وانهم مروا وتوجهوا الى بحري من البر الغربي وعثمان بيك الاشقر ذهب من خلف الجبل الى جهة الشرق. فلما حصل ذلك ركب قايم مقام << شيخ البلد (عد ١١٩أ) بليار>> وذهب للست نفيسة وامنها وطيب خاطرها واخبرها انها في امان هى وجميع نسا الامرا والكشاف والاجناد <<ولا يخشون من شيء>> ولا مواخذة عليهن بما فعله رجالهن .

<<وفيه وردت الاخبار بان طائفة من الانكليز رجعت الى بحرى من عند نادر في اربعة وعشرين مركبا، فيقال انهم رجعوا لمساعدة اخوانهم على حرب الاسكندرية او لغرض آخر>>.

وفي [{محرم}] عشرينه [٢ حزيران، ١٨٠١] توكل رجل قبطى (عب ٢٢١أ) يقال له عبد الله من طرف يعقوب <<كبير عسكر القبط >> بجمع طايفة من الناس لعمل المتاريس فتعدى حتى على بعض الاعيان <<بسوق الغورية>> وانزلهم من على دوابهم وعسف وضرب بعض الناس على وجهه حتى اسال دمه. فتشكى الناس من ذلك القبطى وانهوا شكواهم الى بليار قايم مقام فامر بالقبض على ذلك القبطى وحبسه بالقلعة ثم فردوا على كل حارة رجلين ياتى بهما شيخ الحارة وتدفع لهما اجرة من سكان[١٣] الحارة.

وفيه وردت الاخبار بان الوزير وصل [١٤] دجوه، وفي يوم الاثنين سمعت عدة مدافع على بعد وقت الضحوة. (٣، عج ١٧٩) وفي ذلك اليوم قبل العصر طلبوا مشايخ الديوان فاجتمعوا بالديوان وحضر الوكيل والترجمان وطلبهم للحضور الى قايم مقام فلما حصلوا عنده <<واختلى بهم>> قال لهم على (عد ١١١ب) لسان الترجمان: نخبركم ان الخصم[١٥] قد قرب منا ونرجوكم ان تكونوا على عهدكم مع الفرنساوية وان تنصحوا اهل البلد والرعية بان يكونوا مستمرين على سكونهم وهدوهم ولا يتداخلوا في /<<الشر و>>/ الشغب فان الرعية بمنزلة الولد وانتم بمنزلة الوالد والواجب على الوالد نصح ولده وتاديبه وتدريبه على الطريق المستقيم التي يكون فيها الخير والصلاح فانهم ان داموا على الهدو حصل لهم الخير ونجوا من كل شر وان حصل منهم خلاف ذلك نزلت عليهم النار واحرقت دورهم ونُهبت اموالهم ومتاعهم وتيتمت اولادهم وسُبيت نساوهم والزموا بالاموال والفرد التي لا طاقة لهم بها فقد رايتم ما حصل في الوقايع (عب ٢٢١ب) السابقة فاحذروا من ذلك فانكم لا تدرون العاقبة ولا نكلفكم المساعدة لنا ولا المعاونة لحرب عدونا وانما نطلب منكم السكون والهدو لا غير، فاجابوه بالسمع/<<والطاعة>>/ وقولهم كذلك، وقرأ عليهم ورقة بمعنى ذلك وامروا الاغا واصحاب الشرطة / (f. 143a) بالمناداة على الناس بذلك وانهم ربما سمعوا ضرب مدافع جهة الجيزة فلا ينزعجوا من ذلك فانه شنك وعيد لبعض

١٣) هكذا في عب وعك، اما في عجب وعج ١٧٨: شيخ.

١٤) مظهر ٣٣٥: بان الصدر الاعظم وصل ركابه.

١٥) مظهر ٣٣٦ وعد٣: ان العدو.

اكابرهم وان يجتمع من الغد بالديوان الاعيان والتجار وكبار الاخطاط ومشايخ الحارات ويتلى عليهم ذلك.

فلما كان ضحوة يوم الثلاثا اجتمعوا كما ذكر وحصلت الوصية والتحذير وانتهى المجلس وذهبوا الى محلاتهم.

وفي ذلك اليوم اشيع حضور الوزير[١٦] الى شلقان وكذلك عساكر الانكليز بالناحية الغربية وصلوا الى اول (عد١١٢أ) الوراريق.

وفي يوم الجمعة غايته [١٢ حزيران، ١٨٠١] اجتمع المشايخ والوكيل بالديوان على العادة وحضر استوف الخازندار [{<.<وصحبته ابو ديف فتكلم الخازندار>>}] وترجم عنه رفائيل <.<الترجمان>> بقوله انه يثنى على كل من القاضى والشيخ اسمعيل الزرقانى باعتنآئهما فيما يتعلق بامر المواريث وبيت المال والمصالح على التركات[١٧] المختومة لان الفرنساوية لم يبق لهم من الايراد الا ما يتحصل من ذلك والقصد الاعتنا ايضا بامر البلاد والحصص التي انحلت بموت اربابها فلازم ايضا من المصالحة والحلوان والمهلة في ذلك ثمانية ايام، فمن لم يصالح على الالتزام الذي له فيه شبهة في تلك المدة ضبطت حصته ولا يقبل له عذر بعد ذلك.

واعلموا ان ارض مصر (عب ٢٢٢أ) استقر ملكها للفرنساوية فلازم من اعتقادكم لذلك وركوزه[١٨] في اذهانكم كما تعتقدوا وحدانية الله تعالى ولا يغرنكم هولآء القادمون وقربهم فانهم لا يخرج من ايديهم شيء ابدا وهولاء الانكليزية ناس خوارج حرامية وصناعتهم القا العداوة والفتن والعثمنلى مغتربهم فان الفرنساوية كانت من الاحباب الخلص للعثمنلى فلم يزالوا حتى اوقعوا بينه وبينهم العداوة والشرور وان بلادهم ضيقة وجزيرتهم صغيرة ولو كان بينهم وبين الفرنساوية طريق مسلوكة من البر لانمحى اثرهم ونسى ذكرهم من زمان مديد وتاملوا في شانهم واي شى خرج من ايديهم فان لهم ثلاثة اشهر من حين طلوعهم الى البر والى الآن لم يصلوا الينا والفرنسيس عند قدومهم وصلوا في ثمانية عشر يوما فلو كان فيهم همة او شجاعة او اقدام لوصلوا مثل وصولنا، وكلام كثير من هذا النمط [<.<في معنى (عد٣، ١٢٠أ) ذلك من بحر الغفلة .

ثم ذكر البكرى والسيد أحمد الزرو أنه حضر مكتوب من رشيد على يد رجل حناوى لاخر من منية كنانة يذكر فيه انه حضر الى سكندرية مراكب وعمارة من فرانسا وان الانكليز رجعت اليهم وان الحرب قائمة بينهم على ظهر البحر.

فقال الخازندار: يمكن ذلك وليس ببعيد ، ثم نقلوا ذلك (٣، عج ١٨٠) الى بليار قائمقام فطلب الرجل الراوى لذلك فاحضر الزرو رجلا شرقاويا حلف لهم انه سمع ذلك باذنه من الرجل الواصل الى منية كنانة من رشيد >.>].

شهر / (f. 143b) صفر الخير [<سنة ١٢١٦>]

[١٣ حزيران - ١١ تموز، ١٨٠١]

(عد١١٢ب) استهل بيوم السبت. وفي ذلك اليوم قبل المغرب مشى عبد العال الاغا وشق في شوارع المدينة وبين يديه منادي يقول: الامن والامان على جميع الرعايا وفي غد تضرب مدافع وشنك في القلاع في الساعة الرابعة فلا تخافوا ولا تنزعجوا فانه حضرت بشارة بوصول

١٦) مظهر ٣٣٦: حضور الصدر الاعظم.

١٧) عد٣: 'التركة'، وفي عك ١٤٣أ: 'التركة'، صححت الى: 'التركات'، وفي مظهر ٣٣٧: التّرك.

١٨) عج ١٧٩: واركزوه.

بوناپارته بعمارة عظيمة الى الاسكندرية وان الانكليز رجعوا القهقري.

فلما اصبح يوم الاحد [١٤ حزيران، ١٨٠١] في الساعة الرابعة من الشروق ضربت عدة مدافع وتابعوا ضربها (عب ٢٢٢ب) من جميع القلاع وصعد اناس الى المنارات ونظروا بالنضارات فشاهدوا عساكر الانكليز[١٩] بالجهة الغربية وصلوا الى اخر الوراريق واول انبابه ونصبوا خيامهم اسفل انبابه وعند وصولهم الى مضاربهم ضربوا عدة مدافع فلما سمعها الفرنساوية ضرب الاخرون تلك المدافع التي ذكروا انها شنك.

واما العساكر الشرقية فوصلت اوايلهم الى منية الامرا المعروفة بمنية السيرج والمراكب فيما بينهما من البرين كثيرة[٢٠] فعند ذلك عزت الاقوات وشحت /<.<زيادة على قلتها>.>/ وخصوصا السمن والجبن[٢١] والاشيا المجلوبة من الريف ولم يبق طريق مسلوكة الى المدينة الا من جهة باب القرافة وما يجلب من جهة البساتين من القمح والتبن فياتى ذلك الى عرصة الغلة بالرميلة وتزدحم عليه النسا والرجال بالمقاطف فيسمع لهم ضجة عظيمة. وشح اللحم ايضا وغلا سعره لقلة المواشى والاغنام.

/>فوصل سعر الرطل تسعة انصاف والسمن خمسة وثلاثين نصفا والبصل باربعمائة فضة القنطار والرطل الصابون بثمانين فضة والشيرج عشرون نصفا وأما الزيت فلا يوجد البتة وغلت الابزار جدا، واتفق لى غريبة وهو انى احتجت الى بعض أنيسون فارسلت خادمى الى الابزارية على العادة يشترى لى منه بدرهم فلم يجده وقيل له انه (عد٣، ١٢٠ب) لا يوجد الا عند فلان وهو يبيع الوقية بثلاثة عشر نصفا ثم أتانى منه باوقيتين بعد جهد فى تحصيله فحسبت على ذلك سعر الاردب فوجدته يبلغ خمسمائة ريال أو قريبا من ذلك فكان ذلك من النوادر الغريبة. </ ٢٢

وفي يوم الاثنين ثالثه [١٥ حزيران، ١٨٠١] حصلت الجمعية بالديوان وحضر التجار ومشايخ الحارات والاغا وحضر مكتوب من بليار قايم مقام خطابا للحاضرين[٢٣] يذكر فيه انه حضر اليه مكتوب من كبيرهم منوا بالاسكندريه صحبة هجانة (عد٣ ١١٣أ) فرنسيس وصلوا اليهم من طريق البرية مضمونه انه طيب بخير والاقوات كثيرة عندهم ياتون بها العربان اليهم وبلغهم خبر وصول[٢٤] عمارة /<<.>مراكب الفرنساوية >.<>/ الى بحر الجرز[٢٥] وانها عن قريب تصل الاسكندرية وان العمارة حاربت بلاد الانكليز واستولت على شقة كبيرة منها فكونوا مطمئنين الخاطر من طرفنا ودوموا على هدوكم وسكونكم، / (f. 144a) (عب ٢٢٣أ) الى اخر ما فيه من التمويهات[٢٦] وكل ذلك لسكون الناس وخوفا من قيامهم في هذه الحالة. وكان وصول هذا المكتوب بعد نيف واربعين يوما من انقطاع اخبار من في سكندرية ولا اصل لذلك.

وفي[٢٧] ذلك اليوم [١٥ حزيران، ١٨٠١] قتل عبد العال رجلا ذكروا انه وجد معه مكتوب من بعض النسا مرسل الي بعض ازواجهن بالعرضى، قتل ذلك الرجل بباب زويلة ونودي عليه: هذا جزا من ينقل الاخبار الى العثمنلى والانكليز.

١٩) مظهر ٣٣٨: 'عساكر الغربية'، وفي عد٣: العساكر الغربية انجرت ووصلت آخر الوراريق. ٢٠) عج ١٨٠: بكثرة.
٢١) مظهر ٣٣٨: والخبز. ٢٢) الفقرة: 'فوصل سعر ... النوادر الغريبة'، ساقطة من مظهر ٣٣٨ وعجب وعب وعك.
٢٣) هكذا في مظهر وعك وعجب ٢٧٨ ب، واما في عد٣ وعج ١٨٠ ودك : لارباب الديوان والحاضرين. ٢٤) عجب ٢٧٨ب: 'وبلغهم وصول خبر'، ثم كتب فوقها: يوخر ويقدم. ٢٥) هكذا في عك وعب، اما في مظهر ٣٣٩ وعج ١٨٠: 'الخزر'، وفي عد٣: 'الجرر'، وفي عجب ٢٧٩أ: الجزل. ٢٦) مظهر ٣٣٩: 'من الكذب والخرافات'، وفي عد٣: الى اخر ما فيه وكان وصول ... والله اعلم بحقيقة الحال. ٢٧) في عك ١٤٤أ: 'يوم الاثنين ثالثه ... بالاسكندرية صحية'، مكرورة، ثم شطبت هذه الاسطر وكتب بعدها: ذلك اليوم قتل ...

وفيه وصلت (٣، عج ١٨١) العساكر الشرقية الى العادلية وامتد العرضى منها الى قبلى منية السيرج وكذلك الغربية الى انبابه ونصبوا خيامهم بالبرين والمراكب بينهم في النيل وضربوا عدة مدافع وخرج عدة من الفرنساوية خيالة فترامحوا معهم واطلقوا بنادق ثم انفصلوا بعد حصة من النهار[28] ورجع كل الى مكانه[29] واستمر هذا الحال على هذا المنوال يقع بينهم في كل يوم.

وفي سادسه [١٨ حزيران، ١٨٠١] زحفت العساكر الشرقية حتى قربوا من قبة النصر وسكن ابراهيم بيك زاوية الشيخ دمرداش وحضر جماعة من العسكر واشرفوا على الجزارين من حايط المذبح وطلبوا شيخ الجزارين ووجدوا ثلاثة انفار من الفرنسيس فضربوا عليهم بنادق فاصيب احدهم في رجله فاخذوه وهرب اثنان واصيب جزار يهودي ووقع بين الفريقين مضاربة على بعد وقتل بعض قتلى واسر بعض اسري ولم يزل الضرب بينهم الى قريب العصر (عد ١١٣ب) والفرنسيس يرمون من القلعة (عد ٣، ١٢١أ) الظاهرية وقلعة نجم الدين والتل ولا يتباعدون عن حصونهم.

وفي سابعه [١٩ حزيران، ١٨٠١] وقعت مضاربة بين الفريقين ببنادق ومدافع من الصباح الى العصر ايضا. /<.<وفيه اشيع موت السيد أحمد المحروقى بدجوة وكان مريضا بها >.>/ وامتنع الوارد من الجهة البحرية بالكلية.

وفيه قبضوا على رجل شبه خدام ظنوه جاسوسا فاحضروه / (f. 144b) الى عند قايم مقام فسالوه فلم يقر بشيء فضربوه عدة مرار حتى ذهل عقله وصار كالمختل وكرروا عليه الضرب والعقاب وضربوه بالكرابيج على كفوفه ووجهه وراسه حتى قيل انهم ضربوه نحو ستة الاف كرباج وهو على حاله ثم اودعوه الحبس. وفيه اطلقوا محبوسا يقال له الشيخ سليمان حمزة الكاتب وكان محبوسا بالقلعة من مدة //< ستة >// اشهر /<.<فانطلق>.>/ على مصلحة الفين ريال {<<والزموه بلزوم داره وان لا يجتمع عليه احد>>} [30]

وفي ثامنه [٢٠ حزيران، ١٨٠١] وقعت مضاربة ايضا بطول النهار ودخل نحو خمسة وعشرين نفرا من /<.<عسكر >.>/ العثمانية الى الحسينية وجلسوا على مصاطب القهوة واكلوا كعكا وخبزا وفولا مصلوقا وشربوا قهوة ثم انصرفوا الى مضربهم واخذ الفرنساوية عسكريا من اتباع محمد باشا والي غزة والقدس المعروف بابو مرق فحبسوه ببيت قايم مقام واغلقوا في ذلك اليوم باب النصر وباب العدوي.

وفيه زحفت عساكر البر الغربي الى تحت الجيزة فحضر في صبحها يَنِيّ واخبر قايم مقام فركب من ساعته وعدي الى بر الجيزة فسمع الضرب ايضا من ناحية الجيزة وسمعت طبول الامرا ونقاقيرهم واستمر الامر الى يوم الثلاثا حادي عشره [٢٣ حزيران، ١٨٠١] فبطل الضرب من وقت الزوال ولما حصلوا جهة الجيزة انتشروا الى قبلى منها ومنعوا المعادي من تعدية البر الشرقي فانقطع الجالب من الناحية القبلية ايضا وامتنع (عب ٢٢٤أ) وصول الغلال والاقوات والبطيخ والعجور والخضراوات والخيار (عد ١١٤أ) والسمن والجبن والنَعم[31] فعزت الاقوات وغلت الاسعار في الاشيا الموجودة منها جدا. واجتمع الناس بعرصة الغلة بالرميلة يريدون شرآء الغلة فلم يجدوها فكثر ضجيجهم وخرج الاكثر منهم بمقاطفهم الى جهة البساتين ورجع الباقون من غير شيء. واحضر عبدالعال القبانية والزمهم باحضار السمن وضرب البعض منهم فاحضروا له في يومين

٢٨) دك وعد ٣ وعج ١٨١: من الليل.
٢٩) عد ٣ وعج ١٨١: مأمنه.
٣٠) هكذا ايضا في عد ١١٣ب، اما في عك وعج ١٨١، ساقطة.
٣١) عد ٣ وعج ١٨١: والجبن والمواشي.

اربعة عشر رطلا بعد الجهد (عد٣، ١٢١ب) في تحصيلهم وابيعت الدجاجة باربعون نصفا وامتنع وجود اللحم من الاسواق واستمر الامر على ذلك الاربعا والخميس والمضاربة بين الفريقين ساكنة واشيع وقوع المسالمة والمراسلة بينهما /<.>والمتوسط في ذلك الانكليز وحسين قبطان باشا<.>/ فانسر الناس وسكن (٣، عج ١٨٢) جاشهم لسكون الحرب.

وفي ذلك اليوم / (f. 145a) اغلقوا باب القرافة وباب المجراة ولم يعلم سبب ذلك ثم فتحوهما عند الصباح من يوم الجمعة ورفعوا عشور الغلة.

وفي يوم الاثنين سابع عشره [٢٩ حزيران، ١٨٠١] اطلقوا المحبوسين بالقلعة من اسري العثمانية واعطو[ا] كل شخص مقطع قماش وخمسة عشر قرشا[٣٢] وارسلوهم الى عرضى الوزير[٣٣] وكانوا بلغ بهم الجهد من الخدمة والفعالة والحبس /<.>وشيل التراب والاحجار وضيق الحبس والجوع ومات الكثير منهم<.>/ [٣٤] وكذلك افرجوا عن جملة من العربان والفلاحين.

وفي ليلة الاثنين المذكور سمع صوت مدفع بعد الغروب عند قلعة جامع الظاهر خارج الحسينية ثم سمع منها اذان العشا والفجر فلما اضاء النهار نظر الناس فرؤا بيرق العثمانية[٣٥] (عب ٢٢٤ب) باعلاها والمسلمون على اسوارها فعلموا بتسليمها. وكان ذلك المَدْفع اشارة الى ذلك ففرح الناس وتحققوا امر المسالمة واشيع الافراج عن الرهاين من المشايخ وغيرهم وباقي المحبوسين في الصباح واكثر الفرنساوية من النقل والبيع في امتعتهم وخيولهم ونحاسهم (عد١١٤ب) وجواريهم وعبيدهم وقضا اشغالهم.

وفي ذلك اليوم انزلوا عدة مدافع من القلعة وكذلك من قلعة باب البرقية وامتعة وفرش وبارود.[٣٦]

وفي يوم الثلاثا [٣٠ حزيران، ١٨٠١] عمل الديوان وحضر الوكيل واعلن بوقوع الصلح والمسالمة واوعد ان في الجلسة الاتية ياتى اليهم بفرمان الصلح[٣٧] وما اشتمل عليه من الشروط ويسمعونه جهارا. وفي ذلك اليوم كثر اهتمام الفرنساوية بنقل الامتعة من القلعة الكبيرة وباقى القلاع بقوة السّعى.

وفيه افرجوا عن محمد افندي[٣٨] ابو دفيه واسمعيل القلق ومحمد شيخ الحارة بباب اللوق والبرنوسي نسيب ابو دفيه والشيخ خليل المنير واخرين تكملة[٣٩] ثمانية انفار ونزلوا الى بيوتهم.

وفيه سافر عثمان بيكَ البرديسى الى الصعيد وعلى يده فرمانات للبلاد بالامن والامان (عد٣، ١٢٢أ) وسوق المراكب بالغلال والاقوات الى مصر <<من الجهتين>> ويلاقى ستة الاف من عسكر الانكليز حضروا من القلزم الى القصير.

وفيه شنق الفرنساوية شخصا منهم على شجرة بالازبكية[٤٠] قيل انه سرق.

وفيه ارسل (عب ٢٢٥أ) الفرنساوية الى الوزير[٤١] وطلبوا منه جمالا ينقلون عليها

٣٢) خب: غرشا. ٣٣) مظهر ٣٤١: اورضي همايون. ٣٤) هكذا ايضا في مظهر ٣٤١-٣٤٢، وهذه الجملة ساقطة من عك ١٤٥أ وعجب ٢٨٠ب. ٣٥) عج ١٨٢: نظر الناس فاذا البيرق العثماني .... ٣٦) مظهر ٣٤٢ وعب وعجب ٢٨٠ب: 'وفرشا وبارودا'، وفى دك وعج ١٨٢: وفروش وبارود. ٣٧) في هامش عجب ٢٨٠ب: 'والمسالمة ... الصلح'. ٣٨) دك ١٨٢أ وعد٣ وعج ١٨٢: محمد چلبي ابي دفية. ٣٩) هكذا في مظهر ودك ١٨٢أ وعج، أما في عك ١٤٥أ: 'يكملة'، وفي عجب ٢٨٠ب: 'تكملت'، وفي عد٣: تكملة ثلاثة انفار. ٤٠) دك ١٨٢أ: 'وفيه شنقوا شخصا فرنساويا... ببركة الازبكية'، وفي عج ١٨٢: 'ببركة الازبكية'، وفي عد٣: 'وفيه شنق ... وفي يوم الخميس ... وفيه حضر ... وهو عمل الانكليز'، ساقطة. ٤١) مظهر ٣٤٣: حضرة الصدر الاعظم.

متاعهم فامر لهم بارسال مائتى جمل / (f. 145b) وقيل اربعمائة مَسْعَدَة[42] لهم /وفيها من جمال طاهر باشا وابراهيم بيك./

وفي يوم الخميس عشرينه [٢ تموز، ١٨٠١] افرجوا عن بقية المسجونين والمشايخ وهم الشيخ السادات والشيخ الشرقاوي والشيخ الامير والشيخ محمد المهدي وحسن اغا المحتسب ورضوان كاشف الشعراوي وغيرهم فنزلوا الى بيت قايم مقام وقابلوه /وشكروه/ فقال للمشايخ ان شئتم اذهبوا فسلموا على الوزير فانى كلمته ووصيته عليكم.

وفيه حضر الوزير[43] ومن معه من العساكر الى ناحية شبرا وكذلك الانكليز وصحبتهم قبطان باشا الى الجهة الغربية[44] /والعساكر/ (عده١١أ) تجاههم ونصبوا الجسر فيما بينهم على البحر وهو من مراكب مرصوصة مثل جسر الجيزة بل يزيد عنه في الاتقان بكونه من الواح في غاية الثخن وله درابزى[45] من الجهتين ايضا وهو عمل الانكليز.

وفيه لصقوا اوراقا بالطرق مكتوبة بالعربي والفرنساوي وفيها شرطان من شروط الصلح التي تتعلق بالعامة.

ونصه:[46] ثم انه اراد الله تعالى بالصلح ما بين عسكر الفرنساوية وعساكر الانكليز وعساكر العثمانية ولكن مع هذا الصلح انفسكم واديانكم ومتاعكم لم احدا[47] يقارشهم ورؤس عساكر الثلاثة جيوش قد اشرطوا بهذا كما تروه.

الشرط الثاني عشر: كل واحد من اهالى مصر المحروسة من كل ملة كانت الذي يريد يسافر مع الفرنساوية يكون (٣، عج ١٨٣) مطلوق[48] الارادة وبعد سفره كامل ما يبقى عياله ومصالحه لم احد يعارضهم.

الشرط الثالث عشر: لا احدا من اهالي مصر المحروسة من كل ملة كانت //< لا >// يكون قلقا من قبل نفسه ولا قبل متاعه جميع الذي كانوا بخدمة الجمهور الفرنساوية بمدة اقامة الجمهور بمصر ولكن الواجب يطيعون الشريعة.

ثم يا أهالى مصر واقاليمها جميع الملل انتم ناظرين لحد اخر درجة الجمهور الفرنساوي ناظر لكم ولراحتكم فيلزم انتم ايضا تسلكوا في الطريق المستقيمة وتفتكروا ان الله //<<تعالى>>// جل جلاله هو الذي يفعل كل شئ[49] <ا. هـ>وعليه امضى بليار قايم مقام.

وفي يوم الجمعة عملوا الديوان وحضر المشايخ والوكيل فقال الوكيل: هل بلغكم بقية الشروط الثلاثة عشر. فقالو[ا] لا. / (f. 146a) فابرز ورقة من كمه بالقلم الفرنساوي فشرع يقرؤها والترجمان يفسرها وهي تتضمن الاحدى عشر شرطا الباقية. فقال: ان الجيش الفرنساوي يلزم ان يخلوا القلاع ومصر ويتوجهون (عده١١ب) على البر بمتاعهم الى رشيد وينزلون في مراكب ويتوجهون الى بلادهم[50] وهذا الرحيل ينبغى ان يسرع به واقل ما يكون في خمسين يوما وان يساق الجيش من طريق مختصر[51] وسر عسكر الانكليز والمساعد يلزم ان يقوم لهم بجميع ما يحتاجوه من نفقة ومؤونة وجمال ومراكب والمحل الذي يبدأ منه السعى يكون بالتراضي بين الجمهور والانكليز والمساعد وكامل الامتعة والاثقال تتوجه من البحر ومعهم جيش من الفرنساوي لاجل الحراسة ولا بد من كون المؤونة التي ترتب لهم كالمؤونة التي كانوا يعطوها

٤٢) دك وعج ١٨٢: مساعدة. ٤٣) في مظهر ٣٤٣، زيادة: الاعظم. ٤٤) مظهر ٣٤٣: وكذلك قبطان باشا والانكليز والعساكر الغربية قبالهم. ٤٥) هكذا في عك وعب وعجب، اما في مظهر ٣٤٣ وعج ١٨٢: درابزين. ٤٦) في عد ٣ وعج ١٨٢ -١٨٣، صححت قواعد اللغة . ٤٧) عج ١٨٢: ما أحد. ٤٨) عج ١٨٣: مطلق. ٤٩) في عك ١٤٥ب، بعد كلمتى:"كل شيء"، رسمت دائرة صغيرة وفيهانقطة. ٥٠) مظهر ٣٤٤،زيادة:ويتوجهون الى اسكندرية لبلادهم.
٥١) عج ١٨٣: مختص.

هم لجيش الانكليز وروسائهم. وعلى روسا (عد٣، ١٢٢ب) عساكر (عب ٢٢٦أ) الانكليز وحضرة العثمنلي القيام بنفقة الجميع والحكام المتقيدون بذلك يحضروا لهم المراكب ليستاقوهم[٥٢] الى فرانسا من جهة البحر المحيط وان يقدم كلا من حضرة العثمنلى والانكليز اربع مراكب للعليق والعلف للخيل الذين ياخذونهم في المراكب وان يسيروا معهم مراكب << منهم >> للمحافظة عليهم الى ان يصلوا الى فرانسة وان الفرنساوية لا يدخلون منية الامينة فرانسة والامنا والوكلا يقدمون لهم ما يحتاجون اليه نظرا لكفاية عساكرهم والمدبرون والامنا والوكلا والمهندسون الفرنساوية يستصحبون معهم ما يحتاجونه من اوراقهم وكتبهم ولو الذي[٥٣] شروها من مصر.

وكل من اهل الاقليم المصري اذا اراد التوجه معهم فهو مطلق السراح مع الامن على متاعه وعياله وكذلك من داخل الفرنساوية من اي ملة كان فلا معارضة له الا انه يجري على خواليه[٥٤] السابقة وجرحا الفرنساوية يتخلفون بمصر ويعالجهم الحكما وينفق عليهم حضرة العثمنلي واذا عوفوا توجهوا الى فرانسه بالشروط المتقدم ذكرها وحكام العثمنلى يتعهدون من بمصر منهم ولا بد من حاكمين من طرف الجيشين يتوجهون بمركبين الى طولوا[٥٥] (عد١١٦أ) فيرسلوا اخبر الي / (f. 146b) فرانسة ليطلعوا حكامها على الصلح وساير الرسوم وكل جدال او خصام صدر بين شخصين من الفرنساوي //<<وغيره>>// فلا بد ان يقام شخصين حاكمين من الطايفتين ليتكلموا في الصلح ولا يقع في ذلك نقض عهد الصلح وعلى كل طايفة معين من العثمنلى والفرنساوي ان تسلم ما عندها من الاسري ولا بد من رهاين من كل طايفة واحد كبير (عب ٢٢٦ب) يكون عند الطايفة الاخرى حتى يتوصلوا[٥٦] الى فرانسة /اهـ/.

ثم قال الوكيل: وقد عملنا[٥٧] بالشروط وما ندري ماذا يكون. فقيل له: هذه شروط عليها علامة القبول وهذا الصلح رحمة للجميع وسيكون الصلح العام. فقال الوكيل: انى ارجوا ان يكون هذا الصلح الخصوصي مبدأ للصلح العمومي.

(٣، عج ١٨٤) وفيه كثر خروج الناس ودخولهم من الاتباع والباعة والمتنكرين من نقب البرقية المعروف بالغُرَيِّب فصار الحرس[٥٨] من الفرنساوية ياخذون من الداخل والخارج دراهم ولا يمنعونهم فلما علم الناس بذلك كثر ازدحامهم فلما اصبحوا منعوهم فدخلوا وخرجوا من باب القرافة فلم يمنعهم الواقفون به من الفرنسيس بل كانوا يفتشون البعض ويمنعون البعض /<.< وكل ذلك حذرا من أفعال الطموش وسوء أخلاقهم تولد الشر بسببهم >.>/ وقد دخل بعض اكابر الانكليز وصحبتهم فرنساوية (عد٣، ١٢٣أ) يفرجونهم على البلدة والاسواق وكذلك دخل بعض اكابر العثمانية فزاروا قبر الامام الشافعى والمشهد[٥٩] الحسيني والشيخ عبد الوهاب الشعراوي[٦٠] والفرنساوية ينتظرونهم بالباب.

وفي ليلة الاثنين رابع عشرينه [٦ تموز، ١٨٠١] نادوا في الاسواق برمي مدافع في صبحه وذلك لنقل رمة كلهبر فلا يرتاع الناس من ذلك. فلما كان في صبح ذلك اليوم اطلقوا مدافع كثيرة ساعة نبش القبر[٦١] بالقرب من قصر العينى واخرجوا الصندوق الرصاص (عب ٢٢٧أ) الموضوع فيه

٥٢) عد٣: 'ليسوقهم'، وفي دك وعج ١٨٣: ليسفروهم. ٥٣) هكذا في عد٣ وعك وعب وعجب، أما في مظهر ٣٤٧: 'وكتبهم التى شروها'، وفي دك وعج ١٨٣: 'ولو التي شروها'، وفي عد٣: والامناء والوكلاء يقدمون لهم ما يحتاجونه من اوراقهم وكتبهم ... مصر فهو مطلق السراح مع الامن على متاعه وعياله... ٥٤) هكذا في عك ١٤٦أ وعب وعجب ٢٨٢ب، اما في دك وعج ١٨٣: 'احواله'، وفي عد٣: حواليه. ٥٥) دك وعج ١٨٣: طولون. ٥٦) مظهر ٣٤٨: يتوصلون. ٥٧) عج ١٨٣: علمنا. ٥٨) عد٣ ودك وعج ١٨٤: الحرسجية. ٥٩) مظهر ٣٤٨: 'وسيدنا الحسين'، وفي عد٣: والحسين. ٦٠) مظهر: الشعراني. ٦١) في مظهر ٣٤٩، زيادة: 'نبش قبر اللعين'، وفي عد٣: مسافة نبش قبره.

رمته لياخذوه[٦٢] معهم الى بلادهم.

وفيه ارسلوا اوراقا ورسلا للاجتماع بالديوان (عد ١١٦ب) وهو اخر الدواوين. فاجتمع المشايخ والتجار وبعض الوجاقلية واستوف الخازندار والوكيل والتراجمين فلما استقر بهم الجلوس اخرج الوكيل كتابا مختوما واخبر ان ذلك الكتاب من صارى عسكر منوا بعث به الى مشايخ الديوان ثم ناوله / (f. 147a) لرئيس الديوان ففضه وناوله للترجمان فقراه والحاضرون يسمعون. وصورته بعض البسملة والجلالة والصدر:

نخبركم ان علمنا بكثرة الانبساط انكم تهدوا[٦٣] بكثرة الحكمة والانصاف في الموضع الذي انتم مستمرين فيه وان لم تقدروا لتنظيم[٦٤] اهالى البلد بالهدي والطاعة الموجبة منه لحكومة الفرنساوي فالله تعالى بسعادة رسوله الكريم عليه السّلام[٦٥] الدايم ينعم عليكم في الدارين عواض خيراتكم. واخبرنا المقدام الجسور بوناپارته المشهور عن كل ما فعلتم حاكما ونافعا بوصايا لاجلكم سارة رضاه واستراح لتلك الفعال الجيدة[٦٦] وعرفني ايضا انه عن قريب يرسل لكم بذاته جواب /<.<جميع >.>/ مكاتيبكم اليه فدمتم الى الآن بخير الهدي وبقوته تعالى نرى فضايلكم عن قريب ونواجه سكان محروسة مصر كما هو مامولنا لكن يسركم ان جمهور المنصور غلب في اقاليم الروم جميع اعداه وبعون الله هادي كل شي سيغلب كذلك العدا في مصر. واعتمدوا باكثر الاعتماد على الستويان جيرار هذا الذي وضعناه قربكم لانه هو رجل مشهور بالعدل والاستقامة ونواصي[٦٧] الى هممكم (عب ٢٢٧ب) النعيمة[٦٨] /الى/ زوجتنا الكريمة السيدة زبيدة وولدها العزيز سليمان مراد ان كليهما حَالاً كاينان في حصننا[٦٩] /في/ مصر وتاسفنا جدا برحلة المرحوم مراد بيك في انتقاله الى البقا ومعلوم فضايلكم اننا ارضينا بانعام (عد٣، ١٢٣ب) علوفه يوجه على عمدة العفايف حضرة الست نفيسة خاتون {<لما جري الحكومة الفرنساويه الى اصدقآئه وقولوا للقوم (عد١١٧أ) انما مبيتى>}[٧٠] ومرامي وابرامي الا تقيدى بيمنه وخيره واعتمدوا ايضا الى كل ما سيقول لكم الستويان استيوا المامور بتدبير الامور وكمال العوايد والله تعالى ينعم عليكم وعلى عيالكم في الايام بالبشري والاقبال. وحرر في احد[٧١] عشر مسيدور[٧٢] سنة تسعة من قيام دولة جمهور الفرنساوية الموافق لثامن عشر صفر [٣٠ حزيران، ١٨٠١] /<.<وتحته الوحده الغير منقسمة>.>/. ممضى عبد الله جاك منوا /<.<بخطه وختمه>.>/. ونقل بالفاظه وحروفه وهو من تراكيب لوماكا الترجمان /<.<وكانه كتب قبل وصول خبر الصلح الى السكندرية>.>/.

ثم اخذ (٣، عج ١٨٥) الوكيل يقول ان الجنرال منو انسر بسلوككم حتى الان وراحة البلد حظ الفقرا وان الحكام القادمين لا بد وان يسلكوا معكم هذا الموضوع ولا بد من وصول / (f. 147b) مكاتيب بوناپارته بعد اربعة ايام او خمسة وانه لا ينسى احبابه كما لا ينسى اعدآئه ولو لم

٦٢) في مظهر ٣٤٩، تغيير: 'لينقلوه'، وفي عد٣: الموضوع فيه رمة كلبهم لينقلوه. ٦٣) عج ١٨٤: 'تهتدون'، وفي عد٣: انكم شهدوا بكثرة الحكم ... ٦٤) خب: لتعظيم. ٦٥) مظهر ٣٤٩: عليه الصلاة والسلام.
٦٦) مظهر ٣٤٩: 'الحميدة'، وفي عد٣: واشراح لتلك الفعال ... ٦٧) دك وعج ١٨٤: 'ونوجه'، وفي عد٣: ونواحي الى.
٦٨) هكذا في عك وعب وعجب، اما في مظهر ٣٥٠ ودك وعد٣وعج ١٨٤: النصيحة الى. ٦٩) هكذا في عج ١٨٤، اما في دك وعك وعجب: في حصتا مصر. ٧٠) هكذا في عك وعب، امافي عجب ٢٨٤أ: 'بنيتى'، وفي مظهر: 'انما منيتي'، وفي عج ١٨٤: 'ان مأمنيتى'، وفي عد٣: وانما منيتى ومرامي وابرامي الا يقتدي بتخته. ٧١) خب: احدى.
٧٢) عد٣و عج ١٨٤: سيدور.

يكن له من الحسن الا جعلكم وسايط لاغاثة الناس لكان كافيا وانكم تعلموا انه كان نظر الي احوال المارستان ومصالح المرضى وكان قصده انه يبنى جامع ولكن عاقه توجهه الى الشام، وذكر كثيرا من امثال //هذا الكلام// /<<هذه الخرافات والتمويهات.>>/ ٧٣

ثم اخرج ورقة بالفرنساوي (عب ٢٢٨أ) وقرأها بنفسه حتى فرغ منها ثم قراء ترجمتها بالعربي الترجمان رفآئيل ومضمونها حصول الصلح وتمويهات /<<وهلسيات>>/ //<<وكلام>>// ٧٤ ليس في ذكره كبير ثمرة.

ولما انتهى من قرأتها ابرز ايضا استوف الخازندار ورقة وقراها بالفرنساوي ثم قراء ترجمتها بالعربى الترجمان وهي في معنى الاولى وصورتها:

خطاب محبة من حضرة استوف مدبر الحدود العام في مجلس الديوان /<<العالى في سبعة عشر [مـ]ـسيدور سنة تسع من المشيخة الفرنساوية.>>/ ٧٥

يا مشايخ ويا علما وغيرهم: اعلمكم ان لم عليا ٧٦ انى اكلمكم في اسباب خروجنا من الديار المصرية بل وظيفتى تدبير امور السياسة فقط ومجيئى عندكم لاجل اعرفكم قدر ما هو حاصل من الصعوبة. كل واحد منكم رآى المحبة والاخوة التي كانت موجودة ما بين الفرنساوية وما بين اهل الديار المصرية، قد كان الجيش والاهل المذكورين مثل الرعية الواحدة واسم حضرة بونابارته القنصل الاول من جمهور الفرنساوية في عز الكفالة ٧٧ عندكم وعندنا. كام مرة (عد ٣، ١٢٤أ) يا مشايخ (عد ١١٧ب) ويا علما فقدتم ٧٨ صحبتنا لاجل سيرة هذا الشجاع الاعظم المعان بقوة الله الذي عقله لم له ٧٩ مثيل كان بيستحق ٨٠ انه يكون حاكم عليكم دايما عرفتمونى عن المحبة والشفقة الذي مضت منه لكم ومن وقت ما التزم بسبب التعب الذي حصل له في بلده انه يتوجه اليه لم ضاع منكم العشم ان يترتب في الديار المصرية التدبير العدل والمنافقة الذي كان اوعدكم بها وقت ما كان عندكم وصحيح يا مشايخ و//<<يا>>// علما ان حكم الفرنساوي كان يتم ما عاهدكم به ٨١ الذي هو كبيرهم //و// بانوبارته دايما راى لكم في الخير والمحبة الى رعاية الديار المصرية لم ٨٢ لها نظير.

كم |<<من>>| مرة (عب ٢٢٨ب) كرر الى حضرة سر عسكر منوا انه ينظر اليكم في كامل الامور بالخير وكام نوبه حضرة منوا المذكور اثبت ان الحكام والجيوش لما امنوه اعطوه الامانة في احسن محل وفي حكم سر عسكر منوا صار / (f.148a) ان كثرة الظلم والجور الذي كان مستثقلينه ٨٣ الرعية قد ابطله، والعدل الذي كان ممنوع عنكم في الاحكام السّابقة قد وصل اليكم بواسطته. وايضا في مَادة ٨٤ حكمه رايتم ان نقص ٨٥ تحصيل الاموال والشفقة الي الرعايا. ولما كان التزم بسبب الحرب //<<يستبعد عنكم السفر كان ناوى>>// انه يترتب ٨٦ تدبير في تحصيل الاموال وهذا التدبير يكون في حد العدل والخير لاهل الديار المصرية ونحن كنا ٨٧ صحبته في تدبير هذا الشغل العمومي وانتم تعرفوا ان خير او خراب الرعايا من تدبير مثل هذا.

وكذلك حضرة سر عسكر منوا قبل ما يتوجه الى السفر بمدة كان امر بمسح الديار

٧٣) هكذا ايضا في مظهر ٣٥٠ وعد٣ وعج ١٨٥.   ٧٤) عج ١٨٥: وتمويهات وهلسيات ليس في ذكرها فائدة.
٧٥) هذه الجملة ساقطة من عك وعب وعجب ومظهر.   ٧٦) عج ١٨٥: ما على.   ٧٧) مظهر ٣٥١: في اعز الكفاية.
٧٨) عج ١٨٥: فقد تمت.   ٧٩) عجب ٢٨٥أ: 'لم ار له مثل'، وفي عد٣: فقديم صحبتنا ... لم له شيل كان يستحق.
٨٠) عجب وعد٣ وعج ١٨٥: يستحق.   ٨١) مظهر ٣٥٢: 'عليه الذي'، وفي عد٣: كان يهتم ما عاهدكم به.
٨٢) عج ١٨٥: لما لها نظير.   ٨٣) عجب ٢٨٥أ: 'مستقبلينه'، وفي عد٣ وعج ١٨٥: مستقلينه.   ٨٤) في عجب ٢٨٥أ : 'وايضا مادة'، وفي مظهر ٣٥٢ وعج ١٨٥: وفي مدة.   ٨٥) عج ١٨٥: 'ان نقضي تحصيل الاموال بالشفقة'، وفي عد٣: ان نقض تحصيل الاموال والنفقة.   ٨٦) عج ١٨٥: يرتب.   ٨٧) مظهر ٣٥٢: وكنا نحن.

المصرية وكان توكل لذلك مدبرين ونحن من جملتهم والمدبرين المذكورين كانوا بدؤا في تمام هذا الامر الذي هو كنز لكامل الناس لكن[88] كل ذلك لم كان يكفى له وكان صعبان عليه من امور الفلت (عد ١١٨أ) الذي يقع من العربان الذي حواليكم وايضا من الخوف الذي عندكم بسببهم وكان في عقله ان يزيلهم من على وجه الارض لاجل راحة الفلاحين ولاجل تمام الخير والصلاح.

(٣، عج ١٨٦) وكذلك مراده يا مشايخ ويا علما ان //<<مراده>>// يسفر في هذه السنة الحج الشريف ويفتح زيارة طنطه لاجل حفظ مقام السيد احمد البدوي ويظهر جميع ما يشهروه وكامل ما تمشوا فيه من اللازم انكم تعرفوا جميع ما صدر لكم من الخيرات بواسطة {حكم} الفرنساوية هذا ورعاية الديار (عد ٣ ، ١٢٤ب) المصرية جربوه بعض منهم وفي عشمى انهم لم ينسوه ابدا.

صحيح ان حكم الفرنساوي حقق الكل والذي يعجب الاكثر الى الرعاية بسبب ذلك ذات الفرنساوية قبلوا[89] فيه لاجل منع الظلم والتعب الذي كانوا فيه والقرانات في بلاد الغرب[90] خافوا ان رعايتهم[91] يقبلوا الحكم المذكور. وبسبب ذلك ارتبطوا مع بعضهم لاجل ما يمنعوه منا لكن كل جهاتهم صارت بطاله وقد حاربونا حرابا[92] شديدا مدة عشر سنين متوالية وفي جميع المطارح وقعت لهم الهزيمة وحكمنا قد بقى محله وكذلك هو الباقي ابدا دايما[93] فلم يحتاج اننا نعرفكم في الذي تعرفوه ويكفينا الان اننا نحقق لكم من عند حضرة القنصل الاول في الجمهور الفرنساوي بونابارته ومن عند حضرة سر عسكر منوا المحبة والشفقة الصادقة الذي / (f. 148b) واقعة من الفرنساوية الى الرعايا المصرية وهذه المحبة والعشم لم ينقطع ابدا بسبب سفر جانب من الجيش. وهلبت ان يصادف يوم اننا نرجع الى عندكم لاجل تمام الخير الذي يصدر من حكم الفرنساوي والذي لم امكنا تتميمه فلم تتوهوا[94] يا مشايخ ويا علما لان فراقنا لم يقع الا عن مدة وذلك محقق عندي ولا بد ان دولتنا يربطوا ثانيا في مدة قريبة المحبة القديمة (عد ١١٨ب) (عب ٢٢٩ب) الذي كانت بينهم /وبينكم/ . وهلبت[95] ان دولة العثمنلية لما تسير على الحرف[96] الخالى الذي عمل لهم الانكليز يروا ان الفرنساوية في طلبة الديار المصرية لم له الا يربط[97] بزيادة المحبة صحبتهم لاجل كسر نفس وطيش الانكليز الذي مراده نهب جميع البحور ومتاجر الدنيا، انتهى. وهو من تعريب ابو ديف وانشا استوف بالفرنساوي. ولما فرغ من قراته قيل له ان الامر لله والملك له وهو الذي يمكن منه من شا.

وانفض الديوان وركب المشايخ منه وخرجوا للسلام على الوزير يوسف باشا الذي يقال له الصدر الاعظم والسلام على القادمين معه ايضا من اعيان دولتهم والامرا المصرية /<.>وكانوا عزموا على الذهاب في الصباح فعوقوا لبعد الديوان. وأما الشيخ السادات فانه خرج للسلام من أول النهار وكتب لهم قائمقام أوراقا للحرسجية لانهم مستمرون على منع الناس من الدخول والخروج وأبواب البلد مغلقة وكان خروجهم من طريق بولاق، فلما وصلوا الى العرضى فسلموا على ابراهيم بيك وتوجه معهم الى الوزير فلما وصلوا الى الصيوان أمروهم برفع الطيلسان التى على أكتافهم وتقدموا (عد ٣، ١٢٥أ) للسلام عليه فلم يقم لقدومهم، فجلسوا ساعة لطيفة وخرجوا من عنده، وسلموا ايضا على محمد باشا المعروف بابى مرق وعلى المحروقى والسيد

٨٨) هكذا في مظهر ٣٥٣ وعج ١٨٥، اما في عك ١٤٨أ وعب وعجب: 'لكل كل ذلك'، وفي عد٣: لذلك كل ذلك.
٨٩) عج ١٨٦ وعد٣ : قتلوا فيه. ٩٠) عد٣ وعج١٨٦: العرب. ٩١) عج١٨٦: رعاياهم يقبلون... ٩٢) عج ١٨٦: حربا. ٩٣) عج١٨٦: دايما ابدا فلا. ٩٤) هكذا في عد٣ وعك وعب وعجب ومظهر، اما في عج ١٨٦: فلا فتوهموا. ٩٥) عج١٨٦: وهل بت. ٩٦) هكذا في مظهر وعك وعب وعجب، اما في عج ١٨٦: 'الجرف'، وفي عد٣: على الحرف الحاكي. ٩٧) عج١٨٦: ليس له الا ربط.

عمر مكرم. >.>/ //<فذهبوا على طريق بولاق فطافوا للسلام>// وباتوا تلك الليلة بالعرضى /<.<ثم عادوا الى بيوتهم. >.>/ وفي ثانى يوم[٧ تموز، ١٨٠١] عدوا الى البر الغربي وسلموا على قبطان باشا[98] ورجعوا الى منازلهم.

وفيه ارسل ابراهيم بيك امانا لاكابر القبط<.< لجركس الجوهرى وملطى وفلتيوس>.> فخرجوا ايضا<.<الى العرضى>.> وسلموا <.<وقابلوا ابراهيم بيك فقابل بهم الوزير وخلع عليهم فراوى وامنهم>.> ورجعوا الى دورهم. واما يعقوب[99] فانه خرج بمتاعه وعازقه وعدي الى الروضة وكذلك جمع اليه عسكر القبط وهرب الكثير منهم واختفى واجتمعت نساؤهم واهلهم وذهبوا الى قايم مقام وبكوا وولولوا وترجوه في ابقائهم عند عيالهم واولادهم فانهم فقرا واصحاب صنايع ما بين نجار وبنا وصايغ وغير ذلك <.<وكذلك الصعايدة منهم>.> فوعدهم انه يرسل الى يعقوب انه لا يقهر (٣، عج ١٨٧) منهم من لا يريد الذهاب والسفر (عب ٢٣٠أ) معه.

وفيه[٢٥ صفر، ٧/١٢١٦ تموز، ١٨٠١] ذهب بليار قايم مقام وصحبته ثلاثة انفار من عظما الفرنسيس الى العرضى وقابلوا الوزير فاخلع عليهم وكساهم /><.< فراوى سمور>.></ورجعوا.

وفي يوم الاربعا تاسع (عد ١١٩أ) عشره[١ تموز، ١٨٠١] خرج المسافرون مع الفرنساوية الى الروضة والجيزة بمتاعهم وحريمهم وهم جماعة كثيرة من القبط وتجار الافرنج <.<البلدية >.>والتراجمين وبعض / (f. 149a) مسلمين ممن تداخل معهم وخاف على نفسه بالتخلف وكثير من نصارى الشوام والاروام مثل ينى وبرطلمين <.<المعروف بفرط الرمان>.> ويوسف الحموي وعبد العال الاغا طلق زوجته وباع متاعه وفراشه وما ثقل عليه حمله من دقم[100] وسلاح وغيره فكان اذا باع شيا يرسل خلف المشترى ويلزمه باحضار ثمنه في الحال قهرا ولم يصحب معه الا ما خف حمله وغلا ثمنه.

وفيه حضر وكيل الديوان الى الديوان واحضر جماعة من التجار وباع لهم فراش المجلس بثمن قدره ستة وثلاثين الف فضه على ذمة السيد احمد الزرو.

وفي ذلك اليوم ايضا فتحوا باب الجامع الازهر وشرعوا في كنسه وتنظيفه /<.<وفي ذلك اليوم وما بعده دخل بعض الانجليزية ومروا باسواق المدينة يتفرجون وصحبتهم اثنين أو واحد من الفرنسيس يعرفونهم الطرق، >.>/ واشيع في ذلك اليوم ارتحال الفرنساوية ونزولهم من القلاع وتسليمهم الحصون من الغد وقت الزوال. فلما اصبح يوم الخميس ومضى (عد ٣، ١٢٥ب) وقت الزوال لم يحصل ذلك فاختلفت الروايات فمن الناس من يقول ينزلون يوم الجمعة ومنهم من يقول انهم اخذوا مهلة ليوم الاثنين. وبات الناس //<.<على ذلك فلما كان اخر الليل واذا بالناس>.>// يسمعون لغط العساكر العثمانية وكلامهم ووطىء نعالآتهم فنظروا فاذا الفرنساوية قد خرجوا (عب ٢٣٠ب) باجمعهم ليلا واخلوا القلعة الكبيرة وباقى القلاع والحصون والمتاريس وذهبوا الى الجيزة والروضة وقصر العينى ولم يبق منهم شبح يلوح بالمدينة وبولاق ومصر العتيقة والازبكية ففرح الناس[101] (عد ١١٩ب) كعادتهم بالقادمين وظنوا فيهم الخير وصاروا يتلقونهم ويسلمون عليهم ويباركون لقدومهم والنسا يلقلقن بالسنتهن من الطيقان وفي الاسواق وقام في الناس جلبة وصياح وتجمع الصغار والاطفال كعادتهم ورفعوا اصواتهم بقولهم نصر الله السلطان ونحو ذلك. وهولآء الداخلون دخلوا من نقب الغُريّب المنقوب في الصور وتسلقوا ايضا من ناحية العطوف

٩٨) مظهر ٣٥٥: 'على حضرة حسين قبطان باشا'، وفي عد٣: وفي صبحه خرجوا للسلام على قبطان باشا. ٩٩) مظهر ٣٥٥ وعد٣: يعقوب اللعين. ١٠٠) عد٣ وعج ١٨٧: من طقم. ١٠١) عد ٣: وهنى بعضهم بعضا واظهروا ما كمن في نفوسهم من الفرح والسرور من دخول المسلمين وخروج الفرنساوية وصاروا يباركون لهم ويسلمون عليهم ... والنساء يلقلقن بالسنتهن عن[ـد] رؤيتهن في الاسواق ومن الطيقان ورفعوا اصواتهم.

والقرافة واما باب النصر والعدوي ١٠٢ فهي على حالها مغلوقة لم ياذنوا بفتحها خوفا من تزاحم العسكر ١٠٣ ودخولهم المدينة دفعة واحدة فيقع فيهم ١٠٤ //<<ومنهم>>// الفشل والضرر [<.< بالناس >.>] ١٠٥ وباب الفتوح مسدود بالبنا.

فلما تضحى النهار حضر قبى قول وفتح باب النصر والعدوى واجلس بهما جماعة من الينكجرية ١٠٦ ودخل الكثير من العساكر مشاة وركبانا اجناسا مختلفة <.<ارنوط وبشناق وقليونجية وشوام >.>ودخلت بلوكات الينكجرية وطافوا بالاسواق ووضعوا نشاناتهم / (f. 149b) ورنكهم ١٠٧ على القهاوي والحوانيت <.<والافران>.> والحمامات <.<والمزينين وغيرهم>.> فامتغص ١٠٨ اهل الاسواق من ذلك ١٠٩ وكثر الخبز واللحم والسمن والشيرج (عب ٢٣١أ) بالاسواق وتواجدت البضايع وانحلت الاسعار وكثرت الفاكهة مثل العنب والخوخ [{<.<والبرقوق>.>}] والبطيخ وتعاطى بيع غالبها الاتراك والارنوت ١١٠ فكانوا يتلقون من يجلبها من الفلاحين بالبحر والبر ويشترونها منها بالاسعار الرخيصة ويبيعونها على اهل المدينة وبولاق باغلى الاثمان ووصلت مراكب من جهة بحري وفيها البضايع الرومية واليميش من البندق واللوز والجوز والزبيب والتين والزيتون الرومى.

فلما كان قبيل صلاة الجمعة واذا بجاويشية وعساكر واغوات وتلى ذلك حضرة يوسف باشا الصدر ١١١ (٣، عج ١٨٨) فشق من وسط المدينة (عد ١٢٠أ) وتوجه الى المسجد الحسيني فصلى به الجمعة وزار المشهد [<.<الحسيني>.>] ودعاه حضرة الشيخ السادات الى داره المجاورة للمشهد فاجابه ودخل معه وجلس هنيهة <.< الى داره فسقاه قهوة وسكرا وطيبه بماء الورد والبخور>.> ثم ذهب الى الجامع الازهر فتفرج عليه وطاف بمقصورته واروقته (عد ٣، ١٢٦أ) وجلس ساعة لطيفة وانعم على الكناسين والخدمة بدراهم وكذلك خدمة المسجد الحسيني <.< بمائتين غرش رومى>.>. ثم ركب راجعا الى وطاقه بناحية الحلى بشاطىء النيل وعملوا في ذلك الوقت شنك وضربوا مدافع كثيرة من العرضى والقلعة ودخل قلقات الينكجرية وجلسوا بروٌس العطف والحارات وكل طايفة عندها بيرق ونادوا بالامان ١١٢ [<.<والبيع والشراء>.>] وطلب اوليك القلقات من اهل الاخطاط المآكل والمشارب والقهوات والزموهم بذلك.

وانحاز الفرنساوية الى جهة قصر العينى والروضة والجيزة الى حد قلعة الناصرية وفم الخليج وعليها بنديراتهم. (عب ٢٣١ب) [<.<ووقف حرسهم عند حدهم يمنعون من يأوى الى جهتهم من العثمانية فلا يمر العثمانى الا الى الجهة الموصلة الى بولاق واما اذا كان من اهل البلد فيمر حيث اراد. >.>] ١١٣

١٠٢) في هامش عك ١٤٩أ : 'والفتوح'، مشطوبة. وفي عج ١٨٧: والعدوي فهما ... مغلوقان. ١٠٣) في عك الكلمة مطموسة ببقعة حبر، وفي عد٣: خوفا من دوس العساكر المدينة دفعة واحدة. ١٠٤) خب: عليهم. ١٠٥) هكذا في مظهر ٣٥٧ وعج ١٨٧ وعد٣. ١٠٦) مظهر ٣٥٧ وعد٣: الانكشارية. ١٠٧) عج ١٨٧: وزنكهم. ١٠٨) عج ١٨٧: فامتعض. ١٠٩) مظهر ٣٥٧: 'والحمامات ... الاسواق من ذلك'، ساقطة. ١١٠) عج ١٨٧: 'الارناؤد'، وفي مظهر: 'والارناؤط'، وفي عد٣: 'والارنؤد'. والجملة: 'فكانوا يتلقون... البضايع الرومية'، ساقطة من مظهر ٣٥٧. ١١١) مظهر ٣٥٧: 'حضرة الصدر الاعظم'، وفي عد٣: الجمعة حضر الوزير ودخل المدينة ... . ١١٢) مظهر ٣٥٨، زيادة: 'بالامان والبيع والشراء وكان ذلك اليوم يوم تهنئة وسرور وزوال هم <.<وغم >.>وشرور'، اما الجملة في عك: 'وطلب اوليك القلقات... والزموهم بذلك'، فساقطة من مظهر ٣٥٨. وفي عد٣: 'وكلفوا اهل الخطط بمؤنتهم واطعامهم فتضرر الناس من ذلك وكان ذلك اليوم يوم ...'. ١١٣) في عد٣، تتمة: 'فكان مدة تملك الفرنساوية للديار المصرية وتحكمهم ... ولا يتحول سلطانه'. وقد وردت هذه الفقرة في باقي المخطوطات في احداث يوم الاربعاء رابع شهر ربيع الاول سنة ١٢١٦. انظر: عك ١٥٠أ وعج ١٨٩.

{وفي مدة اقامة المشار اليه بساحل الحلى ببولاق خرب عساكره ما قرب منهم من الابنية والسواقى والمتريز الذي صنعه الفرنساوية من حد باب الحديد الي البحر واخذوا ما بذلك من الافلاق الكثيرة المهندمة والاخشاب المنجرة المرصوصة فوق المتريز وتحته وفي الخندق فخربوا ذلك جميعه في هذه المدة القليلة وذلك لاجل وقود[114] النار والمطابخ.}

وفي يوم السبت [١١ تموز، ١٨٠١] دخل قبى قول وهو المسمى عند المصريين كتخدا الينكجرية وشق المدينة /<.<وأمر بمحو نشانات الانكشارية من الحوانيت ولم يترك الا القهاوى >.>/ <.<والحمامات والافران فياخذون منهم دراهم لا غير>.>.

واستهل شهر ربيع الاول /سنة ١٢١٦/

[١٢ تموز - ١٠ آب، ١٨٠١]

بيوم الاحد، فيه ركب آغات الينكجرية الكبير العثمانى وشق المدينة وخلفه سليم اغا المصري ودخل الكثير من العساكر والاجناد المصرية بمتاعهم وعازقهم واحمالهم وطلبوا البيوت وسكنوها ودخل محمد باشا (عد ١٢٠ب) المعروف بابو مرق الغزي وهو المرشح لولاية مصر وسكن ببيت الهياتم بالقرب من مشهد /الاستاذ/ الحنفى وارسل الى المشايخ و <.<دعاهم الى مجلسه وصحبتهم>.> كبار الحارات وطلب منهم التعريف عن البيوت الخالية بالاخطاط.

وفي يوم الثلاثا / (f. 150a) [{<.<ثالثه>.>}] [١٤ تموز، ١٨٠١] حضر حسين[115] باشا (عب ٢٣٢أ) القبطان من الجيزة ودخل المدينة وتوجه الى المشهد الحسينى فزاره وذبح به خمس جواميس (عد ٣، ١٢٦ب) وسبع كباش واقتسمتها خدمة الضريح وخلّق تاج المقام باربع شالات كشميرى {واخذ قياس المقام //على ان// يصنع له سترا جديدا.} وفرق عليهم وعلى الفقرا نحو الفين محبوب ذهب اسلامبولي وامتدحه صاحبنا العلامة {//<.< احد ادبا مصر وفضلآئها في العلوم الادبية >.>//} الشيخ على الشرنقاشى بقصيدة مطلعها [الكامل]:

بَدْرُ المَسَرَّةِ بِالمَعَالِـي أَمَّنَا   وَالوَقْتُ مِنْ بَعْدِ المَخَاوِفِ آمِنَا،

(عد١٢١أ) وهى طويلة يقول في بيت التاريخ [١٨٠١/١٢١٦] منها [الكامل]:

والصَحْبُ[116] مَا نَادَىٰ السُّرُورُ مُؤَرِّخاً   صَدْرُ الكَمَالِ حُسَيْنُه شَرَفُ الهَنَا

وقدمها اليه وهو جالس للزيارة //<فاخذ نصيبا من الذهب الذي اعطى للخدمة وقاسمهم>//[117] ثم /ركب و/ عاد //<.<المذكور>.>// الى مخيمه بالجيزة.

{وفي ذلك اليوم [١٤ تموز، ١٨٠١] وقعت حادثة وهو ان شخصا من العسكر بالجمالية شرب من العرقسوسى شربة عرقسوس ولم يدفع له ثمنها فكلم العرقسوسى القلق /<.<الانكشارى>.>/ فاحضره وامره بدفع ثمنها **(٣، عج ١٨٩)** ونهره واراد ضربه فاستل ذلك العسكري الطبنجة وضرب ذلك الحاكم فقتله وهرب الى حارة الجوانية ودخل الى دار وامتنع فيها وصار يضرب بالرصاص على {كل} من قصده فقتل خمسة انفار، ومر شخصين من الارنوط بتلك الخطة (عب ٢٣٢ب) فقتلهما الينكجرية لكون الغريم ارنوطي من جنسهما، فلما اعياهم امره حرقوا عليه الدار فخرج هاربا من النار فقبضوا عليه وقتلوه ومات تسعة اشخاص في شربة عرقسوس.

١١٤) عج ١٨٨: وجود.   ١١٥) مظهر ٣٥٨: "حضر جناب حسين"، وفي عج ١٨٨: حسين ...حلق.   ١١٦) عج ١٨٨: ولمصرنا.   ١١٧) في عد٣ وعج ١٨٨، تغيير: فاعطاه جائزة سنية ثم ركب وعاد الى...

ووقع في ذلك اليوم ايضا ان شخصين من الغليونجية دخلا الى دار رجل نصرانى فاخذا من بيته بقجتين من الثياب وخرجا فوجدا شخصين مارين من الفلاحين فسخراهما في حمل البقجتين فصرخ النصراني الى[118] القلق فامر بالقبض على الشخصين العسكريين فتخلصا وهربا بعد ان انجرح احدهما واخذوا الشخصين المسخرين فقطعوا راسيهما ظلما وعدوانا، وذلك من مبادي قبايحهم.}

وفي يوم الاربعا رابعه [١٥ تموز، ١٨٠١] ارتحل الفرنساوية واخلوا قصر العينى والروضة والجيزة وانحدروا الى بحري الوراريق وارتحل معهم قبطان باشا ومعظم الانكليز ونحو الخمسة الاف من عسكر الارنوط ومن الامرا المصرية عثمان بيك الاشقر ومراد بيك الصغير واحمد بيك الكلارجي واحمد بيك حسن. فكانت مدة <<تملك>> الفرنساوية وتحكمهم بالديار المصرية ثلاث سنوات واحدي وعشرون يوما[119] فانهم ملكوا بر انبابه والجيزة وكسروا الامرا المصرية يوم السبت سابع[120] شهر صفر من سنة ثلاث عشرة ومايتين والف [١٩ تموز، ١٧٩٨] وكان انتقالهم ونزولهم من القلاع وخلوا المدينة (عب ٢٣٣أ) منهم وانخلاعهم عن التصرف والتحكم ليلة الجمعة الحادي والعشرون من شهر صفر سنة ستة عشر ومايتين والف [٣ تموز، ١٨٠١] فسبحان من لا يزول ملكه ولا يتحول سلطانه.

وفي ذلك اليوم حضر السيد عمر افندي نقيب الاشراف وصحبته //<الخواجه>// السيد احمد المحروقى شاه بندر التجار بمصر وعليهما خلعتان سمور وتوجها الى دورهما. وفيه نبهوا على موكب /<.<حضرة>.>/ الوزير يوسف باشا من الغد.

فلما اصبح يوم الخميس خامسه [١٦ تموز، ١٨٠١] اجتمع الناس من جميع الطوايف وساير الاجناس وهرع الناس للفرجة وخرجت البنت من خدرها واكتروا الدور المطلة على الشارع باغلي الاثمان/ (f. 150b) وجلس الناس على السقايف والحوانيت صفوفا وانجر الموكب من اول النهار الى قريب الظهر (عد٣، ١٢٧أ) ودخل من باب النصر وشق (عد ١٢١ب) من وسط المدينة وامامه العساكر المختلفة من الارنوط وارط الينكچرية والعساكر الشامية والامرا المصرلية والمغاربة والغليونجية و//الباشاوات <الاچْطْخِلِيّة>// /<.<طاهر باشا باشة الارنؤد وابراهيم باشا والى حلب ومحمد باشا والى مصر >.>/ والكتبة وروسا الكتاب //<وارباب الدولة >// /<.<و كتخدا الدولة/ والدفتردار>.>والاغوات الكبار بالطبول والنقرزانات و//<كذلك>// قاضى العساكر[121] /<.<ونواب القضا >.>/والعلما المصرية ومشايخ التكايا والدراويش واقبل المشار اليه[122] وامامه الملازمون بالبراقع والجاويشية والسعاة والجوخدارية /<.<وعليه كرك صوف سنجابى مطرز مخيش وعلى رأسه شلنج بفصوص الماس وخلفه اثنان >.>/ وينثرون الدراهم /<.<الفضه البيضاء ضربخانة اسلامبول >.>/ حوله عن اليمين والشمال على المتفرجين من النسا والرجال وخلفه ايضا العدة الوافرة من اكابر اتباعه وبعدهم الكثير من عسكر الارنوط وموكب الخازندار وخلفه (عب ٣٣ب) النوبة التركية المختصة[123] /<.<به ثم المدافع>.>/ وعربات الجبخانه. وعملوا وقت الموكب شنك ضربوا فيه مدافع كثيرة وكان /<.<ذلك اليوم >.>/يوما مشهودا /<.<وموسما وبهجة وعيدا عمت المسلمين فيه المسرات ونزلت فى قلوب **(٣، عج ١٩٠)** الكافرين الحسرات ودقت البشائر وقرّت النواظر>.>/[124] وامرو[ا] بوقود منارات //<المساجد>// سبع ليال متواليات /<.<فللّه الحمد والمنة على هذه النعمة ونرجو من فضله أن

١١٨) عج ١٨٩: فخرج النصراني وشكا الى... ١١٩) في هامش عج ١٨٩: قوله واحد وعشرين يوما، لعل الصواب احد عشر يوما، بدليل بقية العبارة. ١٢٠) عج ١٨٩: تاسع. ١٢١) مظهر ٣٦٠: العساكر المنصورة. ١٢٢) مظهر ٣٦٠: 'حضرة الصدر الاعظم'، وعد٣: حضرة الوزير. ١٢٣) هكذا ايضا في مظهر ٣٦٠. ١٢٤) هكذا في عد٣وعج ١٩٠ ومظهر ٣٦٠.

يصلح فساد القلوب ويوفق أولي الامر للخير والعدل المطلوب ويلهمهم سلوك سواء السبيل القويم ويهديهم الى "ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ، آمين." >/[.>] ١٢٥

وممن قدم بصحبة ركاب المشاراليه من اكابر دولتهم ابراهيم باشا والى حلب وابراهيم باشا شيخ اوغلى ومحمد باشا المعروف بابو مرق وخليل افندي الرجآى الدفتردار ومحمود افندي رئيس الكتاب وشريف اغا نزله امينى ومحمد اغا جبجى باشا الشهير بتوسون. ووقع الاختيار بان يكون سكن المشاراليه ببيت رشوان بيك بحارة عابدين <.<وهو الذي كان معدًا للديوان ايام الفرنسيس>> تجاه بيت عبد الرحمن كتخدا القزدغلى.

وفي يوم الجمعة [١٧ تموز، ١٨٠١] نودي بابطال كلف القلقات وابطال شرك العسكر لارباب الحرف الا من شارك برضاه وسماحة نفسه فلم يمتثلوا لذلك واستمر اكثرهم على الطلب من الناس.

(عد٣، ١٢٧ب) وفي يوم الاحد[١٢٦] [١٩ تموز، ١٨٠١] نودي بان لا احد يتعرض بالاذية لنصراني ولا يهودى سوآء كان قبطيا او روميا او شاميا فانهم من رعايا السلطان والماضى لا يعاد. (عد ١٢٢أ) والعجب ان بعض نصاري الاروام الذين كانوا بعسكر الفرنسيس تزيوا بزي العثمانية وتسلحوا بالاسلحة واليطقانات ودخلوا في ضمنهم وشمخوا بانافهم وتعرضوا بالاذية للناس[١٢٧] في الطرقات /(f.151a) بالضرب والسب باللغة التركية ويقولون في ضمن سبهم للمسلم: فرنسيس كافر، ولا يميزهم الا الفطن الحاذق او يكون له بهم معرفة سابقة.

وفيه ارسلوا هجانا الى الحجاز ومعه فرمان (عب ٢٣٤أ) بخبر/[.> الفتح والنصر و >.]/ ١٢٨ ارتحال الفرنساوية <.<وجلاهم>> من ارض مصر ودخول العثمانية ومكاتبات من التجار لشركائهم بارسال المتاجر الى مصر. {<<وفيه اخلع الوزير على محمد بيك الالفى وقلده امرة الصعيد.>>} [١٢٩] وفيه ارسلوا فرمانات ايضا الى الاقاليم المصرية والقري بعدم دفع المال للملتزمين ولا يدفعوا شيا <.<من مال الاطيان الديوانية (عد٣، ١٢٧ب) ولا غيرها>.> الا بفرمان من الوزير.[١٣٠] وفي يوم الاثنين[٢٠ تموز، ١٨٠١] قتل شخصان بالرميلة وهما حجاج[١٣١] واخر يقال انه اخوه كانا متوليين الاحكام ببولاق ايام الفرنساوي.[١٣٢]

/[.>وفيه أيضا قتلوا أشخاصا بالازبكية وجهات مصر>.]/. وفيه ركب الوزير بثياب التخفيف وشق المدينة وتامل في الاسواق <<فكان كلما راى احد من العساكر بحوانيت الصناع امره بالقيام من الحانوت وتوعده ان عاد اليه او شاركه>> وامر بمنع العسكر من الجلوس على حوانيت الباعة وارباب الصنايع ومشاركتهم في ارزاقهم ثم توجه الى المشهد الحسينى فزاره ثم عبر الي دار السيد احمد المحروقى [{التاجر فزاره}] وشرّفه بدخوله اليه /[.>فجلس ساعة ثم ركب وأعطى اتباعه عشرين دينارا وذكر له أنه انما قصد بحضوره اليه تشريفه وتشريف اقرانه

١٢٥) قران ١/ ٦-٧. في عد٣ ومظهر ٣٦٠-٣٦٥، زيادة: "فلله الحمد والمنة ... ويهديهم السراط المستقيم. قال صاحبنا المشار اليه : وقدم بصحبة عرضى همايون شموس الدولة العثمانية ..... تباعهم بالقرب منهم في جهات مختلفة".

١٢٦) مظهر ٣٦٥ وعد٣: "وفي يوم الاحد سافر هجان ... ومكاتبات من التجار لشركائهم بارسال البن والبضائع والمتاجر الى مصر، وفيه نودي ..."، هذه الفقرة واردة ادناه في عك، أما في عد٣، ١٢٧ب فقد وردت هذه الفقرة بعد احداث يوم الجمعة. ١٢٧) مظهر ٣٦٥ وعد٣: بالايذاء للمسلمين. ١٢٨) هكذا ايضا في مظهر ٣٦٥.

١٢٩) الفقرة من: "وفيه اخلع ... امرة الصعيد"، ساقطة من عك وعج ١٩٠، ومذكورة في عد ١٢٢أ. ١٣٠) هذه الفقرة ساقطة من مظهر ٣٦٥، أما في عد ٣، ١٢٧ب: بان لا يدفعوا للملتزمين شيئا من مال الاطيان الديوانية، ولا غيرها الا بفرمان. ١٣١) عج ١٩٠: يسمى حجاجا كان متولى الاحكام ببولاق ايام الفرنسيس وجار وعسف وقتل معه آخر يقال انه اخوه. ١٣٢) مظهر ٣٦٥، زيادة: ايام الفرنسيس ووقع منهما جور وظلم وعسف وكثر التشكي منهما فقتلا.

وتكون له منقبة وذلك على ممر الازمان>.>/ } //>وامتن عليه بذلك ثم كّر راجعا لداره.>//} واما العسكر فلم يمتثلوا لذلك الامر الا اياما قليلة ووقع بسبب ذلك شكاوي ومشاكلات ومرافعات عند العظما.

وفي يوم الثلاثا [٢١ تموز، ١٨٠١] <<حضر ططرى من اسلامبول>> وصل قاصد من دار السلطنة //>بحضرة المشار اليه ومعه جواب وهدية وتهنية بدخوله [١٣٣] بلبيس>// [>.>وعلى يده مثال [١٣٤] شريف من حضرة الهنكار السلطان سليم خان خطابا لحضرة الوزير ومعه خنجر مرصع بفصوص الماس وهو جواب عن رسالته بدخوله بلبيس.>>/ [١٣٥]

وفيه نودي بتزيين الاسواق من الغد تعظيما ليوم المولد النبوي الشريف فلما اصبح يوم الاربعا كررت (عد ٣، ١٢٨أ) المناداة والامر بالكنس والرش فحصل الاعتنا وبذل [١٣٦] الناس جهدهم وزينوا حوانيتهم بالشقق الحرير والزردخان والتفاصيل الهندية مع تخوفهم من العسكر.[١٣٧]

وركب المشار اليه عصر ذلك اليوم (عد ١٢٢ب) وشق المدينة وشاهد الشوارع وعند المسا اوقدوا المصابيح والشموع ومنارات المساجد (عب ٢٣٤ب) وحصل الجمع بتكية الكلشني [١٣٨] على العادة وتردد الناس ليلا للفرجة وعملوا **(٣، عج ١٩١)** مغاني ومزامير وقراة قرآن وضجة الصغار في الاسواق وعم ذلك ساير اخطاط المدينة العامرة ومصر وبولاق وكان من المعتاد القديم ان لا يعتنى بذلك الا بجهة الازبكية حيث سكن الشيخ البكري لان عمل المولد من وظايفه وبولاق فقط.

وفي يوم الخميس ثاني عشره [٢٣ تموز، ١٨٠١] / (f. 151b) سافر سليمان اغا [/وكيل دار السعادة] //>تابع صالح بيك>// وصحبته عدة هجانة الى ناحية الشام لاحضار المحمل الشريف وحريمات الامرا الى مصر.

وفيه افتتحوا ديوان مزاد الاعشار والمكوس وذلك ببيت الدفتردار <.< وَلِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ.>.> [١٣٩]

وفيه حضر اليسرجي الذي جلب مملوك الشيخ البكري الذي تقدم ذكره الى بيت القاضي واحضروا الشيخ خليل البكري وادعى عليه انه قهره [<.< بالفرنسيس>.>/ في اخذ المملوك واخذه منه بدون القيمة وانه كان احضره على ذمة مراد بيك وطال بينهما النزاع وآل الامر بينهما الى انتزاع المملوك من المذكور ودفعوا //له// [<.<للشيخ>.>/ دراهمه وقد كان اعتقه وعقد له على ابنته فابطلوا العتق وفسخوا النكاح واخذ المملوك عثمان بيك الطنبرجى المرادى [<.<لجلابه باقى الثمن وتجرع فراقه.>.>/ [١٤٠]

وفي يوم الجمعة [٢٤ تموز، ١٨٠١] <<منه>> ركب الوزير وحضر الى الجامع الازهر فصلى به الجمعة واخلع على الخطيب فرجيه [<.< صوف >.>/. [١٤١] وفي ذلك اليوم احترق جامع //السلطان// قايتباي الكاين بالروضة المعروف بجامع السيوطى والسبب في ذلك (عب٢٣٥أ) ان الفرنساوية احدثوا معمل بارود في محل الجنينة [١٤٢] المجاورة للجامع وجعلوا ذلك الجامع مخزنا لما يصنعونه //>من البارود>// [<.<فبقى ذلك بالمسجد وذهب الفرنسيس >.>/ //وتركوا به

١٣٣) خب: بحلوله.   ١٣٤) في عد٣، ١٢٧ب:'مثال'، وهو الصواب، اما في عج ١٩٠: شال.   ١٣٥) في مظهر ٣٦٦، تغيير واختصار.   ١٣٦) مظهر ٣٦٦: وبذلوا الناس.   ١٣٧) مظهر ٣٦٦:' مع تخوفهم من العسكر'، ساقطة.
١٣٨) مظهر ٣٦٦: الشكلين.   ١٣٩) قارن قرآن: ٣٠/٤.   ١٤٠) مظهر ٣٦٦:'وفيه افتتحوا ... وتجرع فراقه'، ساقطة.
١٤١) في عك ١٥١ب، رسم خط يشير الى ترتيب الحوادث بعد كلمة 'فرجية'، والى كلمة 'تركب الثيران'، وقد جاءت الفقرتان في عك بترتيب اخر وهو : 'واخلع على الخطيب فرجيه وفي سادس عشرينه حضر عثمان ... تركب الثيران وفي ذلك اليوم احترق'.   ١٤٢) عد٣ وعج ١٩١، تغيير: ان الفرنسيس كانوا يصنعون البارود بالجنينة.

جانبا وشيأ من// الكبريت فى انخاخ[143] فدخل رجل فلاح ومعه غلام وبيده قصبة يشرب فيها الدخان وكانه فتح ماعونا من ظروف البارود لياخذ منه شيا /<<ونسي المسكين القصبة بيده>>/ //<.<وسهى المسكين>.> عن ما بيده من النار// فاصابت البارود فاشتعل جميعه وخرج له صوت هايل ودخان عظيم واحترق المسجد واستمرت النار في سقفه بطول النهار واحترق ذلك الرجل والغلام.

/<.<وفي يوم الاحد خامس عشره>.>/ [144] [٢٦ تموز، ١٨٠١] اشيع بانه كتب فرمان على النصاري انهم لا يلبَسُون الملونات ويقتصرون على لبس الازرق والاسود فقط.[145] فبمجرد الاشاعة وسماع ذلك ترصد جماعة القلقات لمن يمر عليهم من النصاري //<.<حتى>.>// من لم يجدوه بثياب ملونة ياخذوا طربوشه[146] ومداسه الاحمر ويتركوا له الطاقية والشد الازرق. وليس القصد من اوليك القلقات / (f. 152a) الانتصار للدين بل استغنام السلب واخذ الثياب. ثم ان النصاري صرخوا الى عظمائهم فانهوا شكواهم فنودي بعدم التعرض (عد ١٢٣أ) لهم وان كل فريق يمشى على (عب ٢٣٥ب) طريقته المعتادة.

/<.<وفي يوم الاثنين>.>/[147] [٢٧ تموز، ١٨٠١] طلب الوزير من التجار مائة كيس وعشرة اكياس /<.<سلفة>.>/ من عشور البَهار (عد ٣ ١٢٨ب) والزمهم باحضارها من الغد فاجتمع المستعدين لجمع الفردة في ايام الفرنساوية كالسيد احمد الزرو وكاتب البهار وارادوا توزيعها على المحترفين /<.<كعادتهم>.>/ فاجتمع ارباب الحرف الدنية وذهبوا الى بيت الوزير والدفتردار واستغاثوا وبكوا {/فرفعوا عنهم الطلب/} <.<فقالوا: انما نطلب ذلك من مياسير التجار سلفة الى خمسة وعشرين يوما وارفعوها عن مثل هؤلاء الفقراء>.> والزموا بها المياسير[148]

وفيه قلدوا[149] محمد اغا تابع قاسم بيك موسقوا الابراهيمى //وجعلوه واليا// <<وولى زعيم مصر وهو والى الشرطه>> عوضا عن على اغا الشعراوي./

(f. 151b) //وفي سادس عشرينه [٦ آب، ١٨٠١] <.<يوم الخميس>.> حضر عثمان بيك البرديسى وصحبته عدة من عسكر الانكليز الذين حضروا من ناحية القلزم على القصير فانحازوا مع اصحابهم بالجيزة وهم على <.<ما قيل ثلاثة انفار وستة آلاف وصحبتهم هنود سمر الالوان>.> اشكال مختلفة// <<يركبون الثيران كل شخصين يركب ثورا وعليه سرج ولهم خزامات عوض اللجامات يمسكون بايديهم وخلق الثيران مختلفة وفيهم من له قرن واحد وفيهم من له قرنين ملونين وغير ذلك،[150] "وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلاَّ هُوَ.">> [151] /

١٤٣) عد٣ وعج ١٩١: وتركوه كما هو وجانب كبريت فى انخاخ ايضا. ١٤٤) في عك وعب ٢٣٥أ، ورد ترتيب هذه الحوادث بصورة اخرى: "وفيه اشيع بانه كتب فرمان ... على اغا الشعراوي"، والى: "وفي سادس عشرينه". ١٤٥) وفي عد٣ وعج ١٩١: "اشيع انه وقع التنبيه على لبس الازرق والاسود فقط، فترصد.." ١٤٦) عد٣ وعج ١٩١: "وشلحوا من مر عليهم من النصارى ومن لم يجدوه بثياب ملونة اخذوا طربوشه..."، والجملة: "وليس القصد ... واخذ الثياب"، ساقطة من عد٣. ١٤٧) خب وعك: وفيه. ١٤٨) في مظهر: "وفي ذلك اليوم احترق... بها المياسير"، ساقطة. ١٤٩) في عد٣، ١٢٩أ: وفيه خلع على محمد اغا الشعراوي. ١٥٠) عك: "وفيهم كثير من الحبوش والهنود المختلفة الاديان والملابس والصور والاوضاع حتى ان فيهم فرقة تركب الثيران"، وفي مظهر ٣٦٧، زيادة: "وفيه خلع على محمد اغا تابع قاسم بيك موسقو وتقلد والى مصر عوضا عن على اغا الشعراوي". وهذه الفقرة ساقطة من جميع المخطوطات والكتب المطبوعة. ولعل السبب هو ان المؤلف غير ترتيب الاحداث بواسطة خطين ليشيرا الى ترتيب جديد فسقطت الفقرة سهوا، وترتيب الاحداث كما ورد اولا في عك هو: في يوم الخميس ثاني عشره سافر سليمان ... وفيه افتتحوا ديوان قرار ... وفيه حضر اليسرجي ... وفي سادس عشرينه حضر عثمان... وفي ذلك اليوم احترق جامع السلطان... وفيه اشيع بانه كتب فرمان ..."، ثم رسم خط من: "الخطيب فرجية"، والى: "وفي ذلك اليوم". و من: "فرقة تركب الثيران"، والى: "وفيه اشيع". (المحقق) ١٥١) قرأن كريم، ٧٤/ ٣١.

(f. 152a) وفي [{<.<يوم السبت}] المبارك>.> ثامن عشرينه [٨ آب، ١٨٠١] الموافق لثالث <.<عشر >> مسري القبطى كان وفا النيل المبارك وركب محمد باشا [١٥٢] المعروف بابو مرق المرشح لولاية مصر فى صبحها [١٥٣] الى قنطرة السد وكسروا جسر الخليج بحضرته وفرق العوايد وخلع الخلع ونثر الذهب والفضة <.<وبحضوره لذلك اعظم قرينة على ولاية مصر. [١٥٤]

وفيه تقرر فى وظيفة الحسبة سليم اغا عوضا عن حسن اغا محرم فحضر بالقفطان الى المحكمة وركب من هناك.

وفي يوم الاثنين غايته [١٠ آب، ١٨٠١] خنقوا امراتين يقال لاحداهما بنت المشهدى والاثنين من اعيان القحاب. وفيه نهبوا بيت المسيري واخذوا امتاعه ومتاع اخيه. >.> [١٥٥]

<.<وفي يوم الاربع ثامن عشر[ينـ]ـه>.> [١٥٦] [٨ آب، ١٨٠١] عزل الوزير القاضى وهو قاضى العرضى الذي كان ولاه الوزير قاضى العسكر /<.<بمصر>.>/ نايبا عن من يوول اليه القضايا باسلامبول (٣، عج ١٩٢) فلما تولي ذلك حصل منه تعنت << زايد>> في الاحكام وطمع فاحش وضيق على نواب القضا بالمحاكم ومنعهم من سماع الدعاوي ولم يجريهم [١٥٧] على عوايدهم واراد ان يفتح بابا في الاملاك والعقار ويقول: انها صارت كلها ملكا للسلطان لان مصر قد ملكها الحربيون وبفتحها صارت ملكا للسلطان فيحتاج ان اربابها يشترونها من الميري ثانيا. ووقع بينه وبين الفقها المصرية مباحثات ومناقشات وفتاوي وظهروا عليه ثم تحامل عليه بعض اهل الدولة وشكوه الى الوزير فعزله وقلد مكانه قدسى افندي نقيب الاشراف (عب ٢٣٦أ) بحلب سابقا ونقل المعزول متاعه من المحكمة <.<الكبيرة وحضر المولى مكانه>.> فكانت مدة ولايته خمسة عشر يوما.

وفي (عد١٢٣ب) ذلك اليوم ايضا <.<يوم الخميس[!]>.> خلع الوزير على الامير محمد بيك الالفى /<.<فروة سمور>.>/ وقلده امارة الصعيد وليرسل المال والغلال <.<والذخيرة>.>ويضبط مواريث من مات بالصعيد بالطاعون، فبرز خيامه من يومه الى ناحية الاثار واسكن داره بالازبكيه / (f. 152b) رئيس افندي.

/<.<وفي يوم الجمعة [٣١ تموز، ١٨٠١] حضر الوزير الى الجامع المؤيد وصلى به الجمعة.>.>/

وفيه قبضوا على عرفه ابن المسيرى وحبس ببيت الوزير بسبب اخيه ابراهيم كان شيخ مرجوش وتقيد بقبض فردة الفرنسيس <.<وخدمتهم>.> ثم ذهب الى المحلة وتوفي بها فغمزوا على اخيه عرفه المذكور وقبضوا عليه وحبسوه وارسلوا فرمانا الى المحلة بضبط ماله وما يتعلق به وباخيه عند شركائهما {ثم نهبوا بيت المذكور.}

/<.<وفي يوم الثلاث رابع عشرينه [٤ آب، ١٨٠١] طلبت ابنة الشيخ البكرى وكانت ممن تبرج مع الفرنسيس، بمعينين من طرف الوزير فحضروا الى دار أمها بالجودرية بعد المغرب وأحضروها ووالدها فسألوها عما كانت تفعله، فقالت: انى تبت من ذلك. فقالوا لوالدها: ما تقول

١٥٢) مظهر ٣٦٧، زيادة: 'والى القدس وغزة'، وفي عد٣، ١٢٩أ: اوفى النيل المبارك اذرعه وحضر محمد باشا ... وكسر السد يوم الاحد وفرق.

١٥٣) مظهر ٣٦٧: في صبح يوم الاحد.

١٥٤) مظهر ٣٦٧: 'وذلك من قراين ولاية مصر'، والاحداث في عج ١٩١، س٣٢ - ص١٩٣، س٣: 'وفيه عزل الوزير. . . قدر تحمل الدعوى'، ساقطة من مظهر ٣٦٧.

١٥٥) في عد٣، ورقة ١٢٩أ، ذكر بعد: 'ومتاع اخيه'، 'وانقضى هذا الشهر ومن حوادثه ان الكثير من العسكر العثمانية تسببوا... في غالب اصناف المأكولات'. (قارن عج ١٩٢ وعك ١٥٢ب).

١٥٦) في عك وعج ١٩١ وعب وخب: 'وفيه'، اما في عد٣: 'وفي يوم ... '.

١٥٧) عج ١٩٢: يجرهم.

أنت، فقال: أقول انى برىء منها، فكسروا رقبتها وكذلك المرأة التي تسمى هوا [158] التى كانت تزوجت نقولا القبطان ثم أقامت بالقلعة وهربت بمتاعها وطلبها الفرنساوية وفتش عليها عبد العال وهجم بسببها عدة أماكن كما تقدم ذكر ذلك.

/<.<فلما دخلت المسلمون >.>/ وحضر زوجها مع من حضر /<.<وهو اسمعيل كاشف المعروف بالشامى >.>/ (عد ٣، ١٢٩أ) أمنها وطمنها وأقامت معه أياما>>/ [159] فاستاذن الوزير في قتلها فاذنه فخنقها في ذلك اليوم /<.<ايضا>.>/ ومعها جاريتها /<.<البيضا ام ولده >.>/ وقتلوا ايضا امراتين /<.<من اشباههم>.>/.

/<.<وفي يوم الاربع>.>/ [160] [٥ آب، ١٨٠١] ارسلوا طايفة معينين من طرف محمد باشا ابو مرق الى <.<نواحي >.> اخى <.<ابو الشوارب>.> [161] شيخ قليوب فاحضروه على غير صورة ماشيا <.<على قدميه >.> مكتوفا مسحوبا مضروبا من قليوب الى مصر، فحبسوه ببيت الوزير ثم حضر اخوه وصالح عليه بعشرة اكياس قام بدفعها /<.<واطلق>.>/. قيل ان السبب في ذلك ان جماعة من اتباع محمد باشا ذهبوا الى قليوب وطلبوا تبنا فطردهم وشتمهم وردهم من غير شيء (عب ٢٣٦ب) /<.<وقيل ان ذلك باغراء ابن المحروقي لضغين بينه وبينه قديم>.>/.

وفي اواخره [١٠ آب، ١٨٠١] تحرر ديوان العشور فكان متحصله ستة عشر الف كيس.

وفيه تشاجر طايفة من الينكجرية مع طايفة من الانكليز بالجيزة وقتل بينهما اشخاص فنودي على الينكجرية ومنعوا من التعدي الى بر الجيزة.

<.<وانقضى هذا الشهر ومن حوادثه ان الكثير من العسكر العثمانية تسببوا واشتغلوا.>.> //<وفيه كثر اشتغال طايفة العسكر بالبيع والشرا في>// <.<غالب>.> اصناف (عد ١٢٤أ) المآكولات <.<مثل البطيخ والعنب والخوخ والفطير وغير ذلك>.> وتسلطوا على الناس بطلب الكلف ورتبوا على السوقه وارباب الحوانيت <.<والجزارين والخبازين والقهاوى >.> (عد٣، ١٢٩ب) دراهم ياخذونها منهم في كل يوم وياخذون من المخابز [162] الخبز من غير ثمن وكذلك يشربون القهوة من القهاوي ويحتكرون ما يريدون من الاصناف (عد ٣، ١٢٩) ويبيعونها باغلى الاثمان ولا يسرى عليهم حكم المحتسب.

وكذلك تسلطوا على الناس بالاذية بادنى سبب وتعرضوا للسكان في منازلهم فياتى منهم الطايفة (٣، عج ١٩٣) ويدخلون الدار ويامرون اهلها بالخروج منها ليسكنوها فان لاطفهم الساكن <.<وطيب خاطرهم>.> اعطاهم دراهم ذهبوا عنه وتركوه وان عاند سبوه وضربوه ولو عظيما، وان شكى الى كبيرهم قوبل بالتبكيت ويقال له: الا تفسحون لاخوانكم المجاهدين الذين /<.<حاربوا عنكم و>.>/ انقذوكم من <.<ايدى>.> الكفار /<.<الذين كانوا يسومونكم سوء العذاب ويأخذون اموالكم ويفجرون بنسائكم وينهبون بيوتكم>.>/ وهم ضيوفكم ايام قليلة /<.<فما يسع المسكين الا ان يكلفهم بما قدر عليه >.>/ وان اسعفته العناية وانصرفوا عنه باي وجه فيأتى اليه خلافهم وان سكنوا دارا أخربوها ./ (f. 153a) واما القلقات والينكجرية الذين تقيدوا //<بحكم الاخطاط وخصوصا من كان منهم>// بحارات النصاري فانهم كلفوهم اضعاف ما كلفوا [163] به المسلمين ويطلبون منهم بعد كلف المآكل واللّوازم مصروف الجيب <.<وكراء الحمار>.> واجرة الحمام وغير ذلك .

١٥٨) هكذا في عد٣ وعك وعب، اما في عج ١٩٢: هوى.
١٥٩) في عك ١٥٢ب وعب وخب، اختصار وتغيير: وفيه خنق اسمعيل كاشف المعروف بالشامى زوجته التى تسمى هوا التى كانت هربت من القلعة كما تقدم لانها لما تغيبت وحضر زوجها مع من حضر فامنها وطمنها واقامت معه اياما ... وكذلك ابنة الشيخ خليل البكرى وقد كان ابوها تبرأ منها.
١٦٠) عك ١٥٢ب وخب: وفيه.
١٦١) عك وعج ١٩٢: الشواربى.
١٦٢) عج ١٩٢: من الخابز.
١٦٣) خب: "كلفوها اضعاف ما كلف به ...".

/<.>وتسلطت عليهم المسلمين بالدعاوى والشكاوى على أيدى أولئك القلقات فيخلصون منهم ما لزمهم بأدنى شبهة ولا يعطون المدعى الا القليل من ذلك والمدعى يكتفى بما حصل له من التشفى والظفر بعدوه. واذا تداعى شخص على شخص أو امرأة على زوجها ذهب معهم أتباع القلق الى المحكمة ان كانت لدعوى شرعية فاذا تمت الدعوى أخذ القاضى محصوله ويأخذ مثله أتباع القلق على قدر تحمل الدعوى.<.>/

واستهل شهر ربيع الثاني /سنة ١٢١٦/

[١١ آب - ٨ ايلول، ١٨٠١]

(عب ٢٣٧أ) بيوم الثلاث، فيه افرج عن عرفه بن المسيرى وصولح عليه بخمسة عشر كيسا وكتب له فرمان برد منهوباته وعدم التعرض لتعلقاته بالمحلة.

وفي /<.>يوم الاربعا<.>/ {ثانيه[١٢ آب، ١٨٠١] امر الوزير الوجاقلية بلبس القواويق على عادتهم القديمة فاخبروا ابراهيم[١٦٤] بيك، فقال: الامر عام لنا ولكم <.نحن ايضا نلبس كذلك والا الامر >> لكم فقط. فقالوا: لا ندري فسال ابراهيم بيك /الوزير/ المشار اليه فقال له: بل ذلك عام[١٦٥] <.<فتواعدوا على يوم الجمعة ثم ترك ذلك >.>.

فلما كان يوم الجمعة} حادى عشره [٢١ آب، ١٨٠١] لبس الوجاقلية {الامرا} المصرية زيهم من القواويق <<الصفر والسود>> المختلفة الاشكال على عادتهم القديمة حسب الامر لهم بذلك وكذلك الامرا (عد ١٢٤ب) الصناجق وحضروا في يوم الجمعة بديوان الوزير <<بعد ان الزمهم بذلك ليرى اوضاعهم واشكالهم الصورية >>ونظر اليهم واعجب بهيآتهم واستحسن زيهم ودعا لهم واثنى عليهم /<.>وأمرهم أن يستمروا على هيئتهم وذلك على ما هم فيه (عد ٣، ١٣٠ب) من التفليس وغالبهم لا يملك عشاء ليلته فضلا عن كونه يقتني حصانا وشنشارا وخدما ولوازم لا بد منها ولا غنى للمظهر عنها.<.>/

وفيه حضرت جماعة من عسكر القبط الذين كانوا ذهبوا بصحبة الفرنساوية فتخلفوا عنهم ورجعوا (عد٣، ١٣٠أ) الى مصر. وفيه ارسلوا تنابيه للملتزمين بطلب بواقى مال سنة ثلاثة عشر واربعة عشر فاعتذروا بانهم ممنوعين من التصرف فمن اين //<لهم>// /<.>يدفعون >.>/البواقى.

وفي يوم الخميس [١٣ آب ١٨٠١]نبهوا على العساكر المتداخلة في الينكجرية وغيرهم بالسفر. وفيه كتبت فرمانات باللغة العربية بترصيف صاحبنا العلامة السيد اسمعيل الوهبي المعروف بالخشاب وارسلت الى البلاد الشرقية والمنوفية والغربية، مضمونها: الكف عن اذية النصاري واليهود اهل الذمة وعدم التعرض لهم وفي ضمنه ايات قرانية (عب ٢٣٧ب) واحاديث نبوية والاعتذار عنهم بان الحامل لهم على تداخلهم مع الفرنساوية صيانة اعراضهم واموالهم.

وفي يوم الجمعة [١٤ آب، ١٨٠١] احضروا رمة زوجة ابراهيم بيك وعملوا لها /<.>قبرا بجانب>.>/ قبر اخيها محمد بيك ابو الذهب بمدرسته المقابلة للجامع الازهر ودفنوها به.

وفي يوم السبت خامسه [١٥ آب، ١٨٠١] ورد الخبر بوفاة احمد بيك حسن احد الامرا الذين توجهوا صحبة حسين باشا القبطان **(٣، عج ١٩٤)** والفرنساوية وكان القبطان وجهه الى عرب الهنادي الذين يحملون الميرة الى الفرنسيس المحصورين بسكندرية وضم اليه عدة من العسكر فحاربهم وقاتلهم عدة مرار فاصابته رصاصة دخلت في جوفه فرجع الى مخيمه ومات من ليلته. / (f. 153b) وكان يضاهى سيده في الشجاعة والفروسية.

١٦٤) خب: فأخبر الوزير. ١٦٥) عد٣، ١٢٩ب: فقال ونحن ايضا نلبس كذلك والا الامر لكم فقط. فقالوا: لا ندرى.

وفيه اطلقوا للملتزمين التصرف في سنة خمسة عشر |<< ١٥ >>|[١٨٠٠-١٨٠١] ليقبضوا[١٦٦] مالهم وما عليهم من البواقى ومال الميرى والمضاف ويدفعوا جميع ذلك الي الخزينة باوراق مختومة من ابراهيم بيك (عد ١٢٥أ) وعثمان بيك والقصد من ذلك اطمئنانهم بالجباية والرجا بالتصرف في المستقبل واوعدهم بذلك سنة تاريخه بعد دفعهم الحلوان. مع ان الفرنساوية لما استقر امرهم بمصر ونظروا في الاموال الميرية والخراج فوجدوا ولاة الامور يقبضون سنة معجلة ونظروا في الدفاتر القديمة واطلعوا على العوايد السالفة ورؤا[١٦٧] ان ذلك كان يقبض اثلاثا مع المراعات في ري الاراضى وعدمه فاختاروا الاصلح في اسباب العمار. وقالوا: ليس من الانصاف المطالبة بالخراج قبل الزراعة بسنة. واهملوا وتركوا سنة خمسة عشر فلم يطالبوا الملتزمين بالاموال الميرية ولا الفلاحين بالخراج فتنفست الفلاحين (عب ٢٣٨أ) وراج حالهم وتراجع رواجهم[١٦٨] مع عدم تكليفهم كثرة المغارم والكلف وحق طرق المعينين ونحو ذلك.

وفي يوم الثلاثا ثامنه[١٦٩] [١٨ آب، ١٨٠١] وصلت قافلة شامية وبها بضايع وصابون ودخان وحضر السيد بدر الدين المقدسى والحاج سعودي الحناوي واخرين وتراجع سعر الصابون والقناديل الخليلي والدخان.

وفيه ورد الخبر بسفر الفرنساوية ونزولهم المراكب من ساحل ابو قير.

وفي يوم الاحد [٢٣ آب، ١٨٠١] حبس حسن اغا محرم المنفصل عن الحسبة وطولب بمايتي كيس وذلك معتاد الحسبة في الثلاث سنوات التي تولاها ايام الفرنساوية. (عد ٣، ١٣٠ب) فانه لما تقلد امر الحسبة في ايامهم منعوه من اخذ العوايد والمشاهرات من السوقة وجعلوا له مرتبا في كل يوم ياخذه من الاموال الديوانية نظير خدمته وكذلك اتباعه وطالبوه ايضا باربعة الاف قرش[١٧٠] كان تسلمها من نزله اميني عند حضورهم في العام الماضي لمشتروات الذخيرة ثم نقض الصلح عقيب ذلك وخرجوا من مصر وبقيت بذمته فاخبر ان (عد ١٢٥ب) الفرنساوية علموا بها واخذوها منه واعطوه ورقة بوصول ذلك اليهم /<.>فلم يقبلوا منه ذلك وبقي معتقلا<.>/ وادعوا عليه ايضا بتركة الاغا الذي كان نزيله ومات عنده واحتوي على موجوده فاخبر ايضا ان الفرنسيس اخذوا منه ذلك ايضا واعطوه سندا، فلم يقبلوا /<.>منه<.>/ ذلك واستمر محبوسا.

وفي / (f. 154a) يوم الاثنين رابع عشره [٢٤ آب، ١٨٠١] نودي على ان اهل البلدة لا يصاهرون العساكر العثمانية ولا يزوجونهم النسا وكان هذا الامر كثر بينهم وبين اهل البلد واكثرهم النسا اللاتى درن مع الفرنساوية ولما حضر العثمانية تحجبن وتنقبن (عب ٢٣٨ب) وتوسط لهن اشباههن من الرجال والنسا وحسنوهن للطلاب ورغبوا فيهن الخُطّاب فامهروهم المهور الغالية وازغلوهن[١٧١] على بعض ذوي المناصب العالية. وفي ذلك اليوم ايضا نودي على اهل الذمة بالامن والامان وان المطلوب منهم جزية اربع سنوات. وفيه قبضوا ايضا على علي جربجي موسي الجيزاوي وعمل عليه عشرين كيسا. وفيه قبض محمد باشا ابو مرق على مقدمه مصطفى الطاراتى وضربه علقة وحبسه والزمه بمبلغ دراهم.

وفي يوم الاثنين[١٧٢] سافر الانكليزية الذين بالجيزة والروضة الى جهة سكندرية /<.>وأشيع أن الحرب قائم بين العساكر والفرنسيس الاسكندرانية من يوم الاثنين **(٣، عج ١٩٥)**

---

١٦٦) عج ١٩٤: ليقضوا. ١٦٧) عج ١٩٤: 'ورأوا'، وفي عد٣: 'مع ان الفرنساوية لما استقر امرهم ... وحق طرق المعينين وغير ذلك'، ساقطة. ١٦٨) هكذا في عك وعب وعجب ٢٩٥أ، اما في عج ١٩٤: وتراجعت ارواحهم.
١٦٩) خب: منه. ١٧٠) عد٣: باربعة عشر وثمانية آلاف قرش. ١٧١) عج ١٩٤: 'وانزلوهن'، وفي عد٣: وزغلوهم. ١٧٢) عج ١٩٤: وفيه.

سابعه >.</ [١٧ آب، ١٨٠١] فطلبوا المراكب حتى شحّ وجودها وضاق الحال بالمسافرين واستمر طلبهم ونزولهم عدة ايام وكذلك نبهوا على الكثير من العساكر الاسلامية بالسفر.

وفي يوم الخميس [٢٧ آب، ١٨٠١] نقضت الاوامر بتصرف الملتزمين في البلاد وقيدت صيارف من نصارى القبط بالنزول الى البلاد لقبض الاموال في غير اوانها لطرف الدولة.

وفي يوم الجمعة ثامن عشره [٢٨ آب، ١٨٠١] لبس الامرا (عد ١٢٦أ) <.<الصناجق>.> الكبار القواويق على روسهم.

وفيه قبض من مصطفى الطاراتى المعتقل المتقدم ذكره خمسة عشر الف ريال /<.<ولم يزل (عد٣، ١٣١أ) معتقلا وقيل انه غمز عليه فوجد له في مكان صندوقان ضمنهما ذهب نقد عين ومصطفى هذا كان كلارجيا عند قائد أغا حين كان بمصر فلما خرج الامراء تقيد مقدما عند بونابارته ثم عند كلهبر.

فلما وقعت الفتنة السابقة وظهر يعقوب القبطى وتولى أمر الفردة وجمع المال تقيد بخدمته وتولى أمر اعتقال المسلمين وحبسهم وعقوبتهم وضربهم فكان يجلس على الكرسى وقت القائلة ويأمر اعوانه باحضار أفراد المحبوسين من التجار وأولاد الناس فيمثل بين يديه ويطالبه باحضار ما فرض عليه مما لا طاقة له به ولا قدرة له على تحصيله فيعتذر بخلوّ يده ويترجى امهاله فيزجره ويسبه ويأمر بضربه فيبطحونه ويضرب بين يديه ويرده الى السجن بعد ان يامر أعوانه أن يذهب الى داره وصحبته الجماعة من عسكر الفرنسيس ويهجمون على حريمه وأمثال ذلك.

وفي يوم الاحد [٣٠ آب، ١٨٠١] وردت أخبار من سكندرية بتملك العساكر الاسلامية والانجليزية متاريس الفرنساوية وأخذهم المتاريس التى جهة العجمى وباب رشيد وجانبا من سكندرية القديمة وتخطت المراكب وعبرت الى المينة وان الفرنساوية انحصروا داخل الابراج وأخذ منهم نحو المائة وسبعين أسيرا وقتل منهم عدة وافرة ووقعت بين الفريقين مقتلة عظيمة لم يقع نظيرها وقتل الكثير من عسكر قبطان باشا وكذلك من الانجليز ثم انجلت الحرب عما ذكر فلما ورد الخبر بذلك ضربوا عدة مدافع وسر الناس بذلك >.</ .

//وفي يوم الاثنين// [٣١ آب، ١٨٠١] /ورد الخبر بوصول/ ١٧٣ سليمان //اغا// [صالح/ //الى بركة الحجاج// / ببلبيس/ وصحبته المحمل /والحريمات/ //ونسا الامرا// / القادمين من الشام/ و// احضر //معه ايضا رمة //سيده// صالح بيك ليدفنها بقرافة مصر. فخرج اناس لملاقاتهم واخذوا معهم حمير مكاريه لركوب النسا وهديات. ١٧٤

ونودي في عصريته بعمل موكب <.<بدخول المحمل>.> من الغد وطاف الاي جاويش بزيه المعتاد <.<القديم وامامه القواسة >.> وخلفه القابجية وهم ينادون /<.<باللغة التركية>.>/ بقولهم يا رن الآى.

(عب ٢٣٩أ) /<.<فلما اصبح يوم الثلاثا ثاني عشرينه [١ أيلول، ١٨٠١] عمل الموكب وانجر الالاي>.>/ ١٧٥ ودخل المحمل من باب النصر وشقوا به من الشارع الاعظم وصادف ذلك اليوم يوم مولد المشهد الحسينى والاسواق مزينة (عد٣، ١٣١ب) وعلى الحوانيت الشقق الحرير

١٧٣) عك: 'وصل'، عد٣: بورود.

١٧٤) في عجب ٢٩٦أ وعج ١٩٥، تكرار الجملة وتغيير: 'بركة الحاج ... لكراوى النساء وهدية'، وفي عد٣: فلما اصبح يوم الثلاثا ثامن عشره عمل الموكب وانجر الالاي ودخل.

١٧٥) هكذا في عج ١٩٥، اما في عك وعب وعجب ٢٩٦ وخب: وانجر الموكب في صبح ثاني يوم ودخل المحمل.

والزردخان والتفاصيل وتعاليق القناديل ومشى في الموكب رسوم الوجاقلية والاوده باشيه واكثر / (f. 154b) الامرا والمشايخ والعلما ونقيب الاشراف ونبه على جميع الاشراف {تلك الليلة} بالحضور في صبح ذلك اليوم بالمشى في ذلك الموكب فمشى كل من كان له عمامة خضرا يكبرون ويهللون فكانوا عددا كثيرا وكل من وجدوه بالطريق <.<او على حانوت>.> وعلى راسه خضرة[١٧٦] جذبوه وسحبوه قهرا وامروه بالمشى وان ابى ضربوه وسبوه وبكتوه بقولهم: الست من المسلمين، وكذلك تجمع ارباب الاشاير ومشوا على عادتهم بطبولهم وزمورهم <.<وغوشهم>.>وخباطهم وخرقهم **(٣، عج ١٩٦)** وخورهم[١٧٧] وصياحهم فلم يزالوا حتى وصلوا الى قراميدان وتسلم المحمل محمد باشا ابو مرق من سليمان اغا الذي وصل به ولكونه عوضا عن سيده امير الحاج صالح بيك ثم صعدوا به الى القلعة واودعوه هناك وعملت وقده وشنك تلك الليلة.[١٧٨] وفي ذلك اليوم شرعوا في (عد١٢٦ب) فتح باب الفتوح وكان القصد ادخال المحمل منه لضيق باب الاستثنا الثانى الذي جدده الفرنساوية عند باب النصر فلم يتهيأ[١٧٩] ذلك لمتانة البنا واستمروا ثلاثة ايام يهدمون في البنا الذي على الباب من داخل /<.<فلم يمكن ودفنوا صالح بيك بتربة اعدت له بقرافة المجاورين والعجب ان الناس من القديم يتمنون ان يقبروا بالارض المقدسة لكونها عش الانبياء والصديقين وهؤلاء الثلاثة[١٨٠] بالعكس فما هو الا لتطهيرها منهم.

وفيه ورد خبر بسكندرية بانقضاء الحرب وطلب الفرنسيس الصلح بعد وقوع الغلبة عليهم وهزيمتهم وأخذ منهم عدة أسرى وانحصروا فى الابراج فامنوهم وأجلوهم خمسة أيام آخرها يوم الخميس سابع عشرينه[٦ أيلول، ١٨٠١] .

وفيه ألزموا حسن أغا المحتسب بالنقلة من داره وهو فى الحبس فارسل الى حريمه وأتباعه فانتقلوا الى مكان اخر.

وفيه ورد الخبر أيضا بورود عثمان كتخدا الدولة الذى كان بمصر في العام السابق وباشر الحروب بمصر وصحبته آخر يقال له شريف أفندى>.>/.

وفي <.<يوم السبت>.> سادس عشرينه [٥ أيلول، ١٨٠١] قدم[١٨١] محمد افندي المعروف بشريف افندي الدفتر دار وقدم بصحبته عثمان كتخدا الدولة وسكن شريف افندي بدرب الجماميز وسكن الكتخدا بمنزل حسن (عب ٣٣٩ب) اغا المحتسب سابقا بسويقة اللالا.

<.<وفي يوم الاحد سابع عشرينه [٦ أيلول، ١٨٠١] وصلت (عد ٣، ١٣٢أ) الاخبار والمكاتبة برفع الحرب وطلب الفرنسيس الامان ووقع المتاركة وانهم اخذوا مهلة فعمل الشنك وضربت المدافع الكثيرة من القلعة واحضر مفاتيح الابراج صحبة الرسل واخبروا ان اخر المهلة يوم الجمعة ثانى المهلول.>.>

١٧٦) عد٣ وعج١٩٥: خضار. ١٧٧) هكذا في عد٣ وعج١٩٦وخب، اما في عك: وجورهم. ١٧٨) في مظهر ٣٦٧، وردت هذه الفقرة باختصار. ١٧٩) عد٣ وعج١٩٦: فلم يتأت. ١٨٠) في هامش عج ١٩٦، اضافة: قوله وهؤلاء الثلاثة يعنى رمة صالح بيك ومن معه ممن مات بالشام. ١٨١) مظهر ٣٦٧-٣٦٨: "قدم نادرة الدهر وغرة وجه العصر، شمس الدولة وبدرها ومن يدور عليه نهيها وامرها ... ذو الحسب السنى والنسب العلى المحتفّ برعاية المولى المعيد المبدى مولانا محمد شريف افندى شرف الله قدره ... وقدم بصحبته ايضا رب البلاغة ومعدن العلوم التى هى لثاقب فكره منقادة مطواعة المضيئة اراؤه عند كل معضلة اضاءة البدور، الصدر الذي تتزين به المحافل والصدور حضرة عثمان كتخدا من حرس الله قدره..."، وفي عد٣، تغيير: حضر عثمان كتخدا المذكور وانزله في بيت حسن اغا المحتسب وكذلك شريف افندى الدفتردار سكن بدار مراد بيك الصغير بدرب الجماميز وهو دفتر دار مصر. وفي يوم الاحد سابع عشرينه وصلت (عد٣، ١٣٢أ) الاخبار والمكاتبة برفع الحرب وطلب الفرنسيس الامان ووقع المتاركة وانهم اخذوا مهلة فعمل الشنك وضربت المدافع الكثيرة من القلعة واحضر مفاتيح الابراج صحبة الرسل واخبروا ان آخر المهلة يوم الجمعة ثانى المهلول.

وفي غايته [٨ أيلول، ١٨٠١] عمل شنك ومدافع كثيرة، وذلك لوصول خبر تسليم الاسكندرية //< صلحا. >// {وسبب تاخرهم الى هذه المدة بعد وقوع الصلح انتظار الامر بالانتقال من بونابارته وذلك انه لما وقع الصلح المتقدم ارسل صارى عسكر منوا تطريدة الى فرانسا بالخبر الى بونابارته وانتظر الجواب فورد عليه الامر بالانتقال والحضور فعند ذلك انزلوا متاعهم الي المراكب وسافروا الى بلادهم.}

شهر جمادي الاولى /سنة ١٢١٦/

[٩ ايلول - ٨ تشرين اول، ١٨٠١]

استهل بيوم الخميس. فيه قرئت فرمانات //<حضرت>// (عد ٣، ١٣٢أ) صحبة //<المذكورين>// /<>.<عثمان كتخدا وفيها التنويه بذكر أعيان الكتبة الاقباط والوصية بهم مثل جرجس الجوهرى وواصف وملطى ومقدمهم فى تحرير الاموال الميرية.>.<>/ [182]

وفيه انفصل ///<مولانا>/// السيد محمد المعروف بقدسى افندي عن القضا وسافر ذلك اليوم وذلك بمراده واستعفائه وطلبه وتقلد القضا عوضا عنه عبد الله افندي كاتب [183] الميري <.<قاضي العرضي>.> /<.<وكاتب الجمرك>.>/ وحضر في ذلك اليوم الى المحكمة./

(f. 155a) وفي يوم السبت ثالثه [١١ أيلول، ١٨٠١] افرج عن حسن اغا المحتسب بشفاعة عثمان كتخدا وحسين اغا وكيل قبطان باشا من غير شى وتوجه الى دار بجوار داره.

وفيه تجمع //<.<الناس>.>// والنسا والفلاحين والملتزمين والوجاقلية ببيت الوزير بسبب <.< اقطاعهم>.> الالتزام والمنع من التصرف وحضور الفلاحين المضيق [184] عليهم بطلب المال الى ملتزميهم ومطالبتهم اياهم بما قبضوه منهم. فلما اجتمعوا وصرخوا سال الوزير عن ذلك فاخبروه فامر بكتابة فرمان بالاطلاق والاذن للملتزمين بالتصرف ووجهوا الامر الي الدفتردار فكتب عليه ثم الى الروزنامجى كذلك ثم توجهوا به الى دفتر دار الدولة فتوقف وبقى الامر رجاجا [185] اياما وذلك ان القوم يريدون امورا مبطونة في نفوسهم واطماعا مركوزة في طباعهم./

(f. 154b) وفي يوم الاثنين [١٣ أيلول، ١٨٠١] نودي بالزينة ثلاثة ايام اولها الاربعا واخرها الجمعة تاسعه [١٧ أيلول، ١٨٠١] سرورا بتسليم الاسكندرية فزينت المدينة وعملت الوقدات **(٣، عج ١٩٧)** بالاسواق والمغانى //<والالآت والسهر بالليل في الحوانيت وتردد الناس>// للفرجة ليلا ونهارا وكل ليلة يعمل شنك نفوط وسواريخ وبارود ببركة الفرايين [186] المطل عليها بيت الوزير. [187]

١٨٢) عك ١٥٤ب وعجب ٢٩٧أ وخب: 'حضرت بصحبة المذكورين'، وفي عد٣ وردت احداث مختلفة: وفيه حضر نحو ستة انفار من اعيان الانكليز.
١٨٣) عج ١٩٦: قاضى.
١٨٤) خب: للضيق.
١٨٥) عد٣ وعج ١٩٦: 'زجاجا'، وفي عب ٢٣٩ب: 'وفي يوم السبت ثالثه ... مركوزة في طباعهم'، ورد هذا الخبر بترتيب اخر. وفي عد٣ ذكر، اضافة بعد: 'فبقي الامر زجاجا'، ذكر: 'ولما اصبح يوم السبت فلغط ... '.
١٨٦) هكذا في مظهر وعك وعب وعجب، اما في عد٣ : 'ببركة الغراين'، وفي عج ١٩٧: 'الغرابين'، وفي عد ٣، ١٣٢أ: وردت الاحداث بترتيب اخر وصيغة مختلفة: 'وفي يوم الاثنين خامسه، وردت الاخبار بنزول الفرنسيس المراكب وخلو الاسكندرية منهم ودخول القبطان والمسلمين اليها، فعملت حراقة وشنك وسواريخ ببركة الفراين، ونودى بالزينة ثلاثة ايام اولها ... تاسعه ... وفيه تحاسب...'.
١٨٧) في مظهر ٣٦٩، بدلا من: 'بيت الوزير'، ورد: 'بيت المشار اليه جهة باب اللوق'، والجملة ساقطة من عد ٣.

وفيه حضر نحو ستة انفار من اعيان الانكليز (عب٢٤٠أ) وصحبتهم جماعة من العثمانية يفرجونهم على مواطن / (f. 155a) المزارات[١٨٨] فدخلوا الى المشهد الحسيني <<بجزمهم و >> بمداساتهم وغيره فتفرجوا وخرجوا.[١٨٩]

وفيه تحاسب السيد احمد المحروقي مع السيد احمد الزرو على شرك[ـه] بينهما فتاخر على الزرو احدي وعشرون كيسا فالزمه باحضارها وحبسه بسجن قواس باشا [<.<وأمره بالتضييق عليه.>.>]

ولما اصبح يوم السبت [١٨ ايلول، ١٨٠١] فلغط الناس باستمرار الزينة سبعة ايام وانتظروا (عد٣، ١٣٢ب) الاذن في رفع التعاليق فلم يوذن لهم بشيء فاستمروا طول النهار في اختلاف وحل وربط ثم اذن لهم قبيل الغروب برفعها بعد ما عمروا القناديل، وكان الناس يبيتون سهاري بالحوانيت (عب ٢٤٠ب) والقلقات يطوفون بالاسواق فمن وجدوه نايما نبهوه بازعاج[١٩٠] <.<من نومه.>.>

وفي يوم الاثنين ثاني عشره [٢٠ ايلول، ١٨٠١] وقع من طوايف العسكر <.< الارنؤد >.> عربدة بالاسواق وتخطفوا امتعة الناس ومن باعة المأكل <.<والشرب >> كالشوا والفطير والبطيخ والبلح، فانزعجت الناس ورفعوا امتاعهم من الحوانيت واخلوا منها واغلقوها فحضر اليهم بعض اكابرهم وراطنهم فانكفوا وراق الحال.[١٩١] وتبين ان السبب في ذلك تاخير علايفهم وذلك ان (عد ١٢٧ب) من عاداتهم القبيحة انه اذا تاخرت [عنهم] علايفهم فعلوا مثل ذلك بالرعية واثاروا الشرور <.<فتشت[ـكي] الرعية وينهون شكواهم الى اكابر الدولة فلا يجدوا بدا في تطييب خواطرهم بدفع رواتبهم. فلما وقع ذلك ورفعت الشكوى الى اعاظم الدولة ارسلوا بعض اعاظمهم فطيب خاطرهم وواعدهم فانكفوا عن الناس.>.>[١٩٢]

وفيه ورد الخبر بتولية محمد باشا حسرف[١٩٣] على مصر وهو كتخدا حسين باشا القبودان فالبس الوزير وكيله خلعة عوضا عنه واشيع عزل محمد باشا ابو مرق[١٩٤] وسفره الى بلاده.

وحضر السفار ايضا من [<<جهة>>] رشيد وسكندرية واخبروا بان الفرنساوية لم يزالوا بسكندرية وبنديراتهم على الابراج، / (f. 155b) وان القبطان ومن معه لم يدخلوها <.<حتى الان>.> وانما يدخلها معهم الانكليزية <.<وان الصلح تقرر معهم على ايام باقية يقال انها خمسون يوما>.> وانهم ينتظرون الى الان الجواب والاذن من مشيختهم[١٩٥] وما اشيع قبل ذلك فلا اصل له، واما الطايفة الاخري التي سافرت من مصر فانهم نزلوا وسافروا على وفق الشرط من ابو قير كما تقدم.

وفي يوم الخميس ثاني عشرينه [٣٠ ايلول، ١٨٠١] وردت مكاتبة من قبطان باشا بطلب عثمان بيك المرادي وعثمان بيك البرديسي (عب ٢٤١أ) وابراهيم كتخدا السناري والحاج سلامة تابعه واخرين فسافروا في يوم السبت رابع عشرينه [٢ تشرين ١، ١٨٠١].

وفي ليلة السبت المذكور قتلوا شخصا يسمى مصطفى الصيرفي من خط الصاغة قطعوا راسه تحت داره عند حانوته. وسبب ذلك انه كان يتداخل في نصاري القبط والذين يتعاطون الفرد

١٨٨) عج ١٩٧: مزارات المسلمين. ١٨٩) في عك ١٥٤ب وعب وخب وعجب ٢٩٧، وردت الفقرة: 'في يوم الاثنين نودي بالزينة ... وخرجوا'، وذلك قبل حوادث: 'يوم السبت ثالثه'، فصححناها حسب ما ورد في عد ٣ وعج ١٩٧، وحسب ترتيب ايام الاسبوع. (المحقق) ١٩٠) في مظهر ٣٦٩ الفقرة: 'وفيه حضر نحو ستة انفار ... نبهوه بازعاج'، ساقطة، وفي عد٣ ذكر بعد هذه الاحداث: وفيه تجمع النسا والفلاحين والملتزمين ... ١٩١) في مظهر ٣٦٩، وردت الاحداث بترتيب اخر: وراق الحال من غير حصول ضرر كبير. وفيه ورد الخبر بتولية محمد باشا خسرو. ١٩٢) هكذا في عد ٣، اما في عك: فعند ذلك يطيبون خواطرهم ويوعدونهم او يدفعون لهم'، وفي عج ١٩٧: 'علايقهم... يطلبون خواطرهم'.
١٩٣) مظهر ٣٦٩: 'باشا خسرو باشاوية مصر'، وفي عج ١٩٧: ' خسرو على مصر'، وفي عد٣: خسرو على وهو كتخدا ...
١٩٤) مظهر ٣٦٩: باشا الغزي. ١٩٥) في عد٣: 'وانهم ينتظرون... فلا اصل له'، ساقطة، وفي عج ١٩٧: شيختهم.

ويوزعونها وتولى فردة اهل الصاغة [{والجواهرية}] وسوق السلاح وتجاهر بامور نقمت عليه واضر اشخاصا واغري بهم[196] فحبس اياما ثم قتل بامر الوزير وترك مرميا ثلاث ليال ثم دفن [{وكان اصله اسرائيليا فاسلم.}]

وفي صبيحة قتله طاف المشاعلى بالخطة ودوايرها مثل الجمالية والضببية والنحاسين وباب الزهومة وخان الخليلي (عد٣، ١٣٣أ) فجبى من ارباب الحوانيت دراهم ما بين خمسة انصاف فضة وعشرة وعند شيله جبى القلقات ايضا ما (عد ١٢٨أ) يزيد على المائة قرش وذلك من جملة عوايدهم القبيحة <.<وزعموا ان ذلك عادتهم في بلادهم. >.>

وفيه هرب السيد احمد الزرو فلم يعلم له خبر وذلك بعد ما اطلق بضمانة السيد اسعد وابن محرم فكتب الوزير عدة فرمانات وارسلها صحبة هجانة الى جهة الشام وختموا على دوره ولم يعلم هروبه الا بعد اربعة ايام لما داخله من الخوف بقتل الصيرفي المذكور.

وفي يوم الخميس تاسع عشرينه [٧ تشرين ١، ١٨٠١] عقد ابراهيم بيك الكبير (٣، عج ١٩٨) عقد ابنته عديلة هانم التى كانت تحت <<يد>> ابراهيم بيك الصغير المعروف بالوالى الذي غرق بواقعة الفرنسيس بانبابه على الامير سليمان كاشف مملوك زوجها الاول على (عب ٢٤١ب) صداق الفين ريال وعقد[197] العقد شيخ السادات والسيد عمر النقيب والفيومى وبعض الاعيان.

وفي يوم الجمعة غايته [٨ تشرين ١، ١٨٠١] قتل شخص ايضا بسوق السلاح وهو من ناحية المنصورة وجبى المشاعليه والقلقات دراهم من ارباب الحوانيت مثل ذلك /المذكور فيما تقدم./

وانقضى هذا الشهر وحوادثه التي منها الارتباك في امر حصص الالتزام والمزاد في {أمر}المحلول وعدم الراحة والاستقرار على شي يرتاح الناس عليه. ومثل ذلك الرزق/ (f. 156a) الاحباسية والاوقاف.

وحضر شخص <.< بيده خط شريف >.> تولي النظر والتفتيش على جميع الاوقاف المصرية السلطانية وغيرها وبيده دفاتر ذلك، فجمع المباشرين واستملاهم وكذلك كاتب المحاسبة وبث المعينين لاحضار النظار بين يديه وحسابهم على الايراد والمصرف واظهر انه يريد بذلك تعمير المساجد واجرآء مشروطات الاوقاف <.<واجراء شعائرهم>.> واخر مثله لتحرير الاوقاف والمساجد الكاينة بالقري المصرية وانضمت اليهما الاعوان[198] وطلبوا كل من كان له ادنى علاقة بذلك، واستمروا على ذلك بطول السنة ثم انكشف الامر وظهر ان المراد من ذلك ليس الا تحصيل الدراهم فقط واخذ المصالحات والرشوات بقدر الامكان (عد ١٢٨ب) بعد التعنت في التحرير والتعلل باثبات المدعي في الايراد والمصرف {خصوصا اذا كان الشخص ضعيفا وليس من ارباب الوجاهة والمتجوهين [!] او بينه وبين الكتبة حزازة باطنية} ثم يحررون دفترا ويحررون الفايظ ثم يطلبون منه ايراد ثلاث سنوات او اربعة ولم يزل حتى يصالح على نفسه بما امكنه ثم يختمون له ذلك الدفتر ويتركونه وما يدين ان شا عمر وان شا اخرب، فان انهيت[199]

١٩٦) مظهر ٣٧٠ وعد٣: 'نقمت عليه فكثرت فيه الشكاوى فحبس اياما ثم قتل صبرا بامر حضرة المشار اليه عند حانوته'، وفي عج١٩٧: واغري به فحبس.

١٩٧) عد٣ وعج ١٩٨: 'حضر العقد'، وفي عد٣: التى كانت تحت يد ابراهيم ... مملوك زوجها الهالك المذكور.

١٩٨) عج ١٩٨: 'اليه الاغوات وطلب كل'، وفي عد٣: 'وانضمت اليهما ... في كل سنة'، ساقطة.

١٩٩) عج ١٩٨: وان شاء اخر فان انتهت.

اليهم بعد ذلك شكوي في ناظر وقف سبقت له مصالحة لا تسمع شكوى الشاكي ولا يلتفت اليها ويفعلون هذا الفعل في كل سنة.[٢٠٠]

ومنها زيادة النيل الزيادة المفرطة عن المعتاد وعن العام الماضى ايضا حتى غطى الذراع الذي زاده الفرنساوية على عامود المقياس فان الفرنساوية لما غيروا معالم المقياس رفعوا الخشبة المركبة على العامود وزادوا فوق العامود قطعة رخام مربعة مهندمة وجعلوا ارتفاعها مقدار ذراع مقسوم باربعة وعشرون قيراطا وركبوا عليها الخشبة فسترها الما ايضا ودخل الما بيوت الجيزة ومصر القديمة وغرقت الروضة ولم يقع في هذا النيل حظوظ ولا نزهة للناس كعادتهم في البرك والخلجان والمراكب وذلك لاشتغال الناس بالهموم المتوالية وخصوصا الخوف من اذي العسكر وانحراف طباعهم واوضاعهم وعدم المراكب وتخريب [<.<الفرنسيس>.>] اماكن النزاهة (عد ٣، ١٣٣ب) <.<مثل الازبكية وبركة الرطلى وخلافها >.> وقطع الاشجار وتلف المقاصف التي كانت تجلس بها اولاد البلد[٢٠١] مثل دهليز الملك والجسر والرصيف وغير ذلك مثل الكازرونى والمغربي وناحية قنطرة السد وقصر العينى والقصور.[٢٠٢]

ومنها ان محمد بيك المعروف بالمنفوخ / (f. 156b) المرادي حصل عنده وحشة من قبطان باشا فحضر الى ناحية الاهرام بالجيزة وطلب الحضور الى عند الوزير يستجير به فذهب اليه خشداشه عثمان (عد ١٢٩أ) بيك البرديسي وحادثه واشار عليه بالرجوع الى جهة القبطان فاقام اياما ثم رجع الى ناحية الاسكندرية. والسبب في ذلك ما حصل في الواقعة التي قتل (عب ٢٤٢ب) بها احمد بيك الحسنى،[٢٠٣] قيل ان ذلك بنفاقة عليه [<.<واتضح ذلك للقبطان>.>] واحضر العرب مراسلته اليهم بذلك فانحرف عليه القبطان، فلما علم ذلك داخله الخوف ثم ارسل اليه الامرا (٣، عج ١٩٩) والقبطان امانا <.<وتخلف المذكور وحضر كما ذكر الى ناحية الاهرام>.> فرجع بعد ايام. ومنها حضور الجمع الكثير من اهالى الصعيد هروبا من الالفى وما اوقعه بهم [<.<من الجور والمظالم والتفاريد[٢٠٤] والضرائب والغرائم. >.>] وحضر ايضا الشيخ عبد المنعم الجرجاوي[٢٠٥] والشيخ العارف وخلافهم يتشكون مما فرده[٢٠٦] على بلادهم //<.<من الغرايم >.>// وطلب متروكات الاموات //<وذلك حسب الامر له بذلك >// [<.<وأحضر ورثتهم وأولادهم وأطفالهم ومن توسط أو ضبط أو تعاطى شيأ من القضاة والفقهاء وحبسهم وعاقبهم وطالبهم وطلب استئصال ما بايديهم ونحو ذلك، كل ذلك بامر من الدولة وغير ذلك مُعين. فحضروا فصالحوا على تركة سليم كاشف باثنين وعشرين ألف ريال بعد ان ختموا على دوره بعد ان ازعجوا حريمه وعياله وينطن من الحيطان. ثم حضروا الى مصر وأمثال ذلك >.>].

ومنها كثرة تعدي العسكر بالاذية للعامة وارباب الحرف فياتى الشخص منهم ويجلس على بعض الحوانيت ثم يقوم فيدعى ضياع كيسه <.<بدراهم>.> او سقوط شى منه وان امكنه اختلاس شى فعل او يبدلون <.<دراهم و>.> الدنانير الزيوف الناقصة النقص الفاحش بالدراهم الفضة قهرا او يلاقشون النسا في مجامع الاسواق من غير احتشام ولا حيا، واذا اصرفوا دراهم او ابدلوها اختلسوا منها. وانتشروا في القري والبلدان ففعلوا كل قبيح فتذهب الجماعة منهم الي القرية وبيدهم ورقة مكتوبة باللغة التركية ويزعمون[٢٠٧] انهم حضروا اليهم باوامر اما برفع

---

٢٠٠) عج ١٩٨، س ٢٧ - ١٩٩، س ١٩، ساقطة من مظهر ٣٧٠. ٢٠١) مظهر ٣٧٠: تجلس عندها اهل الخلاعة والمجون والقهاوى مثل دهليز الملك. ٢٠٢) مظهر ٣٧٠: 'العيني وغير ذلك. ومنها ان الجسر الكبير المنصوب من الروضة الى الجيزة'، والفقرة في عج ١٩٨، س ٢٨ -١٩٩، س ٣٠، ساقطة من مظهر. ٢٠٣) عج ١٩٨: الحسينى. ٢٠٤) هكذا في عد ٣، اما في عج ١٩٩: والتقارير. ٢٠٥) وردت ترجمة عبد المنعم الجرجاوي في معز، ٨٩ب، تحت اسم: عبد المنعم بن عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري المالكي الجرجائي. ٢٠٦) هكذا في عك وعب، اما في عج ١٩٩: أنزله. ٢٠٧) عد ٣ وعج ١٩٩: فيوهمونهم.

الظلم عنهم (عد٣، ١٣٤أ) او ما يبتدعونه من الكلام المزور ويطلبون حق طريقهم مبلغا عظيما ويقبضون على مشايخ القرية ويلزمونهم بالكلف الفاحشة ويخطفون الاغنام ويهجمون على النسا ونحو ذلك مما لا يحيط به القلم.[٢٠٨] فطفشت الفلاحين (عب٢٤٣أ) وحضر اكثرهم الى المدينة حتى امتلات الطرق والازقة منهم او يركب العسكري حمار المكاري قهرا ويخرج به الى جهة الخلا فيقتل المكاري ويذهب بالحمار فيبيعه بساحة الحمير واذا انفردوا بشخص او شخصين خارج المدينة (عد ١٢٩ب) اخذوا / (f.157a) دراهمهم وشلحوهم ثيابهم او قتلوهم بعد ذلك وتسلطوا على الناس بالسب والشتم ويجعلونهم كفره وفرنسيس وغير ذلك. وتمنى اكثر الناس وخصوصا الفلاحين احكام الفرنساوية. ومنها ان اكثرهم تسبب في المبيعات وساير اصناف المأكولات والخضارات ويبيعون بما احبوا من الاسعار ولا يسري عليهم حكم المحتسب ولا غيره وكذلك من تولي منهم رياسة حرفة من الحرف كالمعمارجية او غيره قبض من اهل الحرفة معلوم اربع سنوات وتركهم وما يدينون فيسعرون كل شى[٢٠٩] بمرادهم وليس له هو التفات لشى سوي ما ياخذه من دراهم الشكاوى //<.<وغيرها>.>// فغلا بسبب ذلك الجبس والجير واجر الفعلا[٢١٠] والبنايين //<وقس على ذلك.>//

{//<ومنها ان الفرنساوية لما اخلوا من مصر تركوا ما في مخازنهم من القلاع وغيرها من الذخيرة والجبخانه فلم يلتفت ارباب الدولة الواصلون الى مصر لذلك وتسلط عليه اوباش عساكرهم فنهبوا ذلك وباعوه واذهبوه هدرا.

وكان بمخزن المقياس شي كثير من الدقيق المطحون وانواع الحبوب والجبخانه والبلاط والكدان المنحوت للعمارة وغير ذلك مما تبلغ قيمته جملة كبيرة من المال نهب جميعه وتبدد في غير ثمرة ولا فايدة>//}[٢١١] [<.<خصوصا وقد احتاج الناس لبناء ما هدمه الفرنسيس وما تخرب في الحروب بمصر وبولاق وجهات خارج البلد حتى وصل الاردب الجبس الى مائة وعشرين نصف فضة والجير بخمسين نصف فضة وأجرة البناء أربعين فضة والفاعل عشرين وأما الغلة فرخيصة وكذلك باقى الحبوب بكثرتها مع ان الرغيف ثلاثة أواق بنصف لما ذكر من عدم الالتفات الى الاحكام والتسعيرات>.>].

(عب٢٤٣ب) شهر جمادي الثاني [سنة ١٢١٦]

[٩ تشرين اول - ٦ تشرين ثاني، ١٨٠١]

استهل بيوم السبت، وفيه تفكك الجسر الكبير المنصوب من الورضة الى الجيزة //<الذي وضعه الفرنساوية، فلما ذهب المذكورون واهمل امره ولم يتقيد به مثل من كان متقيدا لتعهده على الدوام وعظمت زيادة النيل واشتد جريان الما>// [<.<وذلك من شدة الماء وقوته >.>] فتخلخلت[٢١٢] رباطاته وانتزعت مراسيه وانتشرت اخشابه وتفرقت سفنه وانحدرت الى بحري //<ولم ينصب بعد ذلك. وبالجملة فكان هذا الجسر من الاعمال الملوكية ووضعه من الهمم العلية ولم يتفق عمل (عد ١٣٠أ) هذا الجسر لاحد من الملوك بعد الملك الصالح ايوب الا لهولآء الطايفة.>//[٢١٣] وفي ليلة (٣، عج ٢٠٠) الاحد ثانيه [١٠ تشرين٢، ١٨٠١] حصلت زلزلة في ثالث ساعة من الليل.

٢٠٨) عد٣ وعج ١٩٩: به العلم. ٢٠٩) عج ١٩٩: "كل صنف"، وفي عد٣: فيسعرون كل شخص بمرادهم. ٢١٠) عج ١٩٩: الفعلة والبنائين. ٢١١) هكذا ايضا في عب وعجب ٣٠١أ، أما في عد٣: واجرة الفعلا والبنايين وخصوصا وقد احتاج الناس .... ٢١٢) عج ١٩٩: فتحللت. ٢١٣) في مظهر ٣٧١: "في يوم السبت ... الطايفة"، ساقطة.

وفي يوم الاثنين ثالثه [١١ تشرين ٢، ١٨٠١] قطعوا راس مصطفى المقدم المعروف بالطاراتي بين المفارق بباب الشعرية وذلك بعد //تعويقه في// الحبس اياما ٢١٤ عديدة وضربه وعقابه ٢١٥ حتى تورمت رجلاه ٢١٦ وطاف مع //الاعوان و// المعينين عدة ايام يتداين بواقى ما قرر عليه ودخل دارا نافذة [<.<واجلس الملازمين له ببابها >.>] وانتظره ٢١٧ الملازمون له بالباب وهم لا يعلمون بنفوذ الدار وعرفهم ٢١٨ (عد ٣، ١٣٤ب) انه يريد يتداين //دراهم// من صاحب الدار فنفذ من الجهة الاخري واختفى في بعض الزوايا فاستعوقه الجماعة ودخلوا الى الدار فلم يجدوه وعلموا بنفوذها فقبضوا على //اهل الدار و//الخدم وضربوهم فلم يجدوا عندهم علم منه فاطلقوهم/ (f.157b) واوقعوا عليه الفحص والتفتيش ٢١٩ // <.<فاتفق في صبحها (عب ٢٤٤أ) ان شخصا من مكرهيه [<.<ممن صادره في ايام الفردة >.>] //صادفه>.>// خارج باب القرافة فقبض عليه واحضره بين يدي جماعة القلق ٢٢٠ //<الكاينين بتلك الناحية فردوه>// ثم قتلوه ٢٢١ بعد [القبض عليه بـ]ـثلاث [ايام] وتركوه مرميا بوسط الطريق تحت الارجل [<.<وكثرة الازدحام>.>] ثلاثة ايام ٢٢٢ وفعلوا عادتهم في جبى الدراهم من //اهل// تلك الخطة. //<وكان هذا المقتول اصله كلارجي عند قايد اغا ويعرف بالتركي ثم عمل مقدما عند يعقوب القبطي وتولي عقوبة الناس وحبسهم وضربهم ايام فردة الانتقام.>// ٢٢٣

[<.<وفيه ورد فرمان من محمد باشا والى مصر بأن يتأهبوا لموكبه على القانون القديم فكتبوا تنابيه للوجاقلية والاجناد بالتهي للموكب >.>].

وفي يوم الثلاثا //رابعه// [١٢ تشرين ١، ١٨٠١] وصل شمس الدين بيك امير اخور كبير ومرجان اغا //<من الديار الرومية>// ٢٢٤ فارسلت التنابيه [<.<الى الوجاقلية والامرا والمشايخ ومحمد باشا وابراهيم باشا>.>] //وعمل الديوان// ببيت الوزير واجتمع ٢٢٥ //<<الوزرا والامرا [{والعلما والاوجاقلية}] والاعيان>>// ٢٢٦ [بعد الظهر] وحضر المذكوران فلاقاهما //حضرة الوزير// من المجلس الخارج وسلماه //المراسيم والخلع المختصة به// [<.<كيسا بداخله خط شريف فاخذه وقبله وأحضرا له بقجة بداخلها خلعة سمور عظيمة فلبسها >.>] //وفيهم// السيف والشلنج الجوهر [وضعه على راسه] وعملوا في ذلك اليوم شنك و[ضربوا] مدافع [<.<كثيرة >.>] من القلعة [في ذلك الوقت] واخلع على الوزرا والامرا [<.<والبلات ٢٢٧ فراوي و >.>] خلعا وشلنجات [<.<ذهب >.>] (عد ١٣٠ب) يضعونها في روسهم. [<.<ودخل صحبتهما الى القاعة حيث الجمع ففتح الكيس وأخرج منه الفرمان ففتحه وأخرج منه ورقة صغيرة فسلمها لرئيس افندى فقراها باللغة التركية والقوم قيام على أقدامهم مضمونها الخطاب لحضرة الوزير الحاج يوسف باشا وحسين باشا القبطان والباشا[ت] والامراء والعساكر المجاهدين والثناء عليهم والشكر لصنيعهم وما فتحه الله على يديهم واخراجهم الفرنسيس ونحو ذلك، ثم وعظ بعض الافندية بكلمات معتادة ودعوا للسلطان والوزير والعساكر الاسلامية وتقدم ابراهيم باشا ومحمد باشا

٢١٤) مظهر ٣٧١ وعد٣ وعج ٢٠٠: 'وذلك بعد حبسه اياما'، وفي عد٣: التاراتى. ٢١٥) مظهر ٣٧١: وعقابه وكان اولا مقدما عند قائد اغا. ٢١٦) عج ٢٠٠: أقدامه. ٢١٧) عج ٢٠٠ وعد٣: واجلس الملازمين له ببابها.
٢١٨) عج ٢٠٠: بنفوذها وأوهم. ٢١٩) في عج ٢٠٠ وعد٣، تغيير: 'فراه شخص ممن صادره في ايام الفردة فصادفه فى صبحها'. ٢٢٠) عج ٢٠٠: الفلق. ٢٢١) عج ٢٠٠، تغيير في السياق: وقبضوا عليه وقتلوه. ٢٢٢) عج ٢٠٠: ليال.
٢٢٣) مظهر ٣٧١: فلما تولت الفرنسيس خدم عند بونابارته ثم من بعده عند كلهبر ثم خدم يعقوب حين تولى امر الفردة ووقع ما وقع منه في ذلك الوقت كما تقدم شرحه. ٢٢٤) عد٣ وعج ٢٠٠: دار السعادة. ٢٢٥) عك ١٥٧ب: والاجتمع. ٢٢٦) عج ٢٠٠، تغيير: 'فاجتمعوا ببيت الوزير وحضر المذكوران بعد الظهر'، وفي مظهر ٣٧١: وعملوا الديوان بالباب العالي فحضر الوزرا. ٢٢٧) عج ٢٠٠: 'والبس ... البلات فراوي'، وفي عز ٣٧ /٤، ص ٨٢٧: 'والبس ... الباشات فراوي'، وهو الصواب.

وطاهر باشا وباقى الامراء فقبلوا ذيل الخلعة وانصرفوا. >.</ ٢٢٨

وفيه ///ايضا// وصلت اطواخ لمحمد باشا توسون /أغاة الجبجية/ بولاية جده // وهو الذي كان جبجى باشا// /<.<وهو انسان لا بأس به. >.>/

وفيه حضر القاضي الجديد /<.<من الروم ووصل الى بولاق>.>/ //<<وهو المولي مصطفى افندي دباغ زاده ٢٢٩ وحضر الي المحكمة في يوم السبت ثامنه [١٦ تشرين ١، ١٨٠١] باهله وعياله>> // ٢٣٠وهو صاحب الدور (عد ٣، ١٣٥أ) للمنصب ومن فضلا الروم /<.<واقام ثلاثة ايام>.>/ وطلع في يوم السبت ثامنه من بولاق وركب في موكب الى المحكمة وحضر اليه الاعيان في صبحها وسلموا عليه /<.<وله مسيس بالعلم>.>/.

وفي يوم الثلاثا حادى عشره [١٩ تشرين ١، ١٨٠١] عمل الوزير الديوان وحضر عنده الامرا [{المصرلية}] فقبض على ابراهيم بيك الكبير وباقى (عب ٢٤٤ب) الامرا الصناجق وحبسهم //<في مكان>// وارسل طاهر باشا //الارنوطى بعسكره// /<.<بطائفة من العسكر الارنؤد>.>/ الى محمد بيك الالفى بالصعيد /<.<وكان أشيع هروبه الى جهة الواحات>.>/ وذهبت طايفة الى سليم بيك ابو دياب وكان مقيما بالمنيل. فلما وصله الخبر فعدا الى <.<جهة>.> طرا وترك اثقاله. ٢٣١ فلما حضرت اليه العساكر فلم يجدوه فنهبوا القرية واخذوا جماله /<.<وهي نحو السبعين وهجنه وهي نيف وثلاثون هجينا >.>/ وذهبت اليه طايفة //الى// /ناحية/ طرا فحاربهم وقتل فيما بينهم قتلا ومجاريح ٢٣٢ وركب ذاهبا الى قبلى من على الحاجر ووقف طوايف العسكر /<.<والارنؤد>.>/ بالاخطاط والجهات **(٣، عج ٢٠١)** وخارج /<.< البلد>.>/ //<وطفقوا>// / (f. 158a) يقبضون على من يصادفوه من المماليك والاجناد. ونودي /<.<في ذلك اليوم>.>/ على الرعية بالامن والامان وكذلك على الوجاقلية //ثم// اطلق الوزير مرز/و/ق بيك ورضوان كتخدا ابراهيم /بيك/ وسليمان اغا /كتخدا المسمى بـ / ـالحنفى واحاطت العسكر بالامرا المعتقلين واختفى باقيهم ٢٣٣ ونودي عليهم والتوعد لمن اخفاهم او اواهم وباتوا بليلة كانت اسوء عليهم من ليلة /<.<كسرتهم و >.>/ هزيمتهم من الفرنسيس //<وخروجهم من مصر>// وخاب املهم وضاع تعبهم /<.<وطمعهم وكان فى ظنهم ان العثملى يرجع الى بلاده ويترك لهم مصر ويعودون الى حالتهم الاولى يتصرفون فى الاقاليم كيفما شاؤا >.>/ ٢٣٤ واستمروا في الحبس ثم تبين ان سليم بيك ابو دياب ذهب الى عند الانكليز والتجا اليهم بالجيزة.

//<وفي ذلك اليوم>// خلع الوزير على سليمان اغا تابع صالح ٢٣٥ /اغا/ //<بيك امير الحاج والبسه>// زي العثمانيين (عد١٣١أ) وجعله سلخور وامره ان يتهيا ويسافر الى اسلامبول في غرض ٢٣٦ من الاغراض.

وفي يوم الاثنين /<.<سابع عشره>.>/ [٢٥ تشرين ١، ١٨٠١] سافر اسمعيل افندي شقبون كاتب حواله الى رشيد باستدعا من //<محمد>// باشا والى مصر. /<.<وورد الخبر بوصول كسوة للكعبة من حضرة السلطان. >.>/ ٢٣٧

٢٢٨) في مظهر ٣٧١، وردت هذه الفقرة باختصار. ٢٢٩) مظهر ٣٧١، زيادة: "من فضلاء المحققين ونبلاء المدققين وحضر..."، وفي عد٣: وضربوا مدافع كثيرة من القلعة في ذلك الوقت. وفي ذلك اليوم البس الوزير ... على رؤسهم. ٢٣٠) مظهر ٣٧١، زيادة: سدد الله احكامه ورفع على منار الشريعة اعلامه. ٢٣١) عد٣ وعج ٢٠٠، تغيير: فلما اخذ الخبر طلب الهرب <.< الى جهة طرا>.> وترك حملته فلما حضرت العسكر اليه ... ٢٣٢) عد٣ وعج ٢٠٠: "... طرا فقاتلهم ووقع بينهم بعض قتلى ومجاريح ثم هرب الى جهة قبلى". ٢٣٣) مظهر ٣٧٢: "واختفى بقية الاجناد المصرية والمماليك وباتوا بليلة سوداء"، وفي عد٣: واختفى بانهم. ٢٣٤) هكذا في عج ٢٠١ ومظهر ٣٧٢. ٢٣٥) عد٣ وعج ٢٠١: "والبس الوزير سليمان اغا تابع صالح اغا زي...". ٢٣٦) عج ٢٠١: "في عرض الدولة"، وفي عد٣: في عرضى الدولة. ٢٣٧) مظهر ٣٧٢: من الباب العالي فلما كان يوم الخمسة.

//<وفي يوم الاربع [٢٧ تشرين ١، ١٨٠١] وصل شخص افندي>// واخرين وصحبتهم كسوة //<للكعبة نسجت باسلامبول>// فنودي للاجتماع لايصالها.[٢٣٨]

فلما اصبح يوم الخميس [٢٨ تشرين ١، ١٨٠١] /المذكور/ ركب الاعيان والمشايخ و//<ارباب>// (عب ٢٤٥أ) الاشاير وعثمان كتخدا المرشح[٢٣٩] لامارة الحج وجمع //<كبير>// من الجاويشية والعساكر والقاضى ونقيب الاشراف وكبار[٢٤٠] الفقها وذهبوا (عد ٣، ١٣٠ب) الى بولاق /<.<واحضروهما وهم امامها وفردوا قطع الحزام المصنوع من المخيش ثلاث قطع والخمسة مطويين>.>/ {//<ومشى الجمع في موكب حتى وصلوا بها الى المشهد الحسينى[٢٤١] ومعها ايضا>//} البرقع ومقام الخليل وكل ذلك مصنوع بالمخيش /<.<العال والكتابة غليظة مجوفة>.>/ //< على العادة وزيادة في الاتقان والكلفة وقطع الحزام منشورة على الخشب المستطيل وباقى ستايرها>// في سحاحير[٢٤٢] على الجمال وعليهم اغطية جوخ اخضر /<.<ففرح الناس بذلك وكان يوما مشهودا وأخبر من حضر انه عندما وصل الخبر بفتح مصر أمر حضرة السلطان بعملها وصنعت فى ثلاثين يوما وعند فراغها أمرهم بالسير بها ليلا وكان الريح مخالفا فعندما حملوا المراسى اعتدل الريح بمشيئة الله تعالى وحضروا الى سكندرية فى احد عشر يوما.>.>/

وفيه ورد الخبر //<من الاسكندرية>// بان حسين باشا القبطان لم يزل يتحيل وينصب الفخاخ //الصيد// الامرا //المصرية// الذين عنده وهم محترزون /<.<منه وخائفون من الوقوع فى حباله>.>/ فكانوا لا ياتون اليه الا وهم /<.<متسلحين و>.>/ محترسين[٢٤٣] وهو يلاطفهم ويبش في وجوههم الى ان كان اليوم الموعود به عزم عليهم في الغليون الكبير /<.<الذي يقال له ازج عنبرلى>.>/ فلما طلعوا /<.<الى الغيلون>.>/ وصاروا فيه[٢٤٤] وجلسوا لم يجدوا القبودان //<وقيل انه ارسل من يقول لهم انه وردت عليه اوامر بطلبهم الى الذهاب الى اسلامبول>// /<.<فأحسوا بالشر وقيل انه كان بصحبتهم فحضر اليه رسول وأخبره انه حضر معه ثلاثة من السعاة بمكاتبة فقام ليرى تلك المراسلة فما هو الا أن حضر اليهم بعض الامراء وأعلمهم انه ورد خط شريف باستدعائهم الى حضرة مولانا السلطان>.>/ [٢٤٥] وامروهم/ (f. 158b) بنزع السلاح فابوا ونهض محمد بيك المنفوخ واستل سيفه وقتل كبير الغليون وكذلك فعل الباقون وحاربوا من بالغليون[٢٤٦] وقصدوا الفرار فقتل عثمان بيك المرادي /<.<الكبير>.>/ //<المعروف بالطنبرجى>// وعثمان بيك الاشقر //<الابراهيمي>// /<.<ومراد بيك الصغير وعلى بيك ايوب ومحمد بيك المنفوخ>.>/ومحمد بيك الحسنى[٢٤٧] //<الذي تامر عوضا عن احمد بيك الحسنى>// وابراهيم كتخدا السنارى وقبض على (عد ١٣١ب) البعض[٢٤٨] منهم /<.<وانزلوهم المراكب>.>/وفر البقية وفيهم مجاريح الى عند الانكليز وكانوا ملتجيين اليهم[٢٤٩] من اول الامر، فاغتاظ الانكليز وانحازوا الي الاسكندرية وطردوا من بها من العثمانيين واغلقوا ابواب الابراج وحضر منهم عدة (عب ٢٤٥ب) وافرة وهم طوابير بالسلاح والمدافع واحتاطوا **(٣، عج ٢٠٢)** /<.<بقبطان باشا من البر والبحر فتهيأت عساكره لحربهم فمنعهم فطلب الانجليز بروزه

٢٣٨) عد ٣ وعج ٢٠١: فلما كان يوم... حضر واحد افندي وآخرون وصحبتهم الكسوة فنادوا بمرورها في صبحها يوم الخميس. ٢٣٩) عج ٢٠١: المنوه بذكره. ٢٤٠) عج ٢٠٢: واعيان الفقهاء. ٢٤١) مظهر ٣٧٢: الحسيني فوضعت هناك على العادة وكان يوما مشهودا. ٢٤٢) عب ٣٠٢أ: 'سحاير'، عج ٢٠١ وعد ٣: الى بولاق واحضروهما وهم امامها وفردوا قطع الحزام المصنوع من المخيش ثلاث قطع والخمسة مطويين وكذلك البرقع ومقام الخليل. كل ذلك مصنوع بالمخيش العال والكتابة غليظة مجوفة متقنة وباقي الكسوة في سحاحير. ٢٤٣) عج ٢٠١: متسلحون ومحترزون. ٢٤٤) عد ٣ وعج ٢٠١: الى الغليون. ٢٤٥) عك ١٥٨أ، تغيير: وقيل انه ارسل من يقول لهم انه وردت عليه اوامر بطلبهم الى الذهاب الى اسلامبول. ٢٤٦) عد ٣ وعج ٢٠١، تغيير: وسل سيفه وضرب ذلك الكبير فقتله فما وسع البقية الا انهم فعلوا الفعله وقاتلوا من بالغيلون من العساكر. ٢٤٧) عج ٢٠١: 'الحسينى'، وفيما يلي ايضا. ٢٤٨) هكذا في عك، اما في عد ٣ وعج ٢٠١: الكثير. ٢٤٩) عد ٣ وعج ٢٠١: وكانوا واقعين عليهم.

بعساكره لحربهم>.>/ فقال : لم يكن بيننا و بينكم حرب، واستمر جالسا في صيوانه فحضر اليه كبير الانكليز وتكلم معه كثيرا //<وطلب باقى الامرا المعوقين عنده>// فتسلمهم[٢٥٠] واخذ (عد ١٣٦،٣أ) ايضا المقتولين ونقل عرضى الامرا من مكانهم[٢٥١] الى جهة الاسكندرية وعملوا مشهدا للقتلا مشى به عساكر الانكليز على طريقتهم في موتى عظمائهم. ووصل الخبر الى من بالجيزة من الانكليز وذلك//<في>// ثاني يوم [٢٩ تشرين ١، ١٨٠١] من قبض الوزير على الامرا ففعلوا /<.<كفعلهم>.>/ كذلك /<<وأخذوا حذرهم>>/ وضربوا بعض مدافع ليلا وشرعوا في ترتيب الة الحرب. وفي ذلك اليوم طلع محمد باشا توسون والى جده /<.<الساكن ببيت طرا>.>/ الي القلعة وصعد معه جملة من العسكر وشرعوا في نقل //<ذخيرة>//[٢٥٢] ودقيق وقومانية وملئوا الصهاريج وشاع ذلك في[٢٥٣] الناس فارتاعوا وداخلهم الوسواس من ذلك واستمروا ينقلون الى القلعة مدافع وبارود والات حرب //<وحصل قلقله ولقلقة وارتباك اياما وراسل الوزير الانكليز.>//[٢٥٤]

وفي[٢٥٥] يوم الاثنين رابع عشرينه [١ تشرين ٢، ١٨٠١] حضر كبير الانكليز بالذي بالجيزة فالبسه الوزير فروة وشلنج. وفيه[٢٥٦] خلع الوزير على عثمان اغا المعروف بقبى كتخدا[٢٥٧] وقلده /<.<على>.>/ امارة الحج. وفي ذلك اليوم وقع بين عسكر المغاربة والينكجرية /فتنة/ ووقفوا تجاه[٢٥٨] بعضهم //<البعض>// ما بين الغورية والفحامين واغلقت الناس حوانيتهم بسوق الغورية والعقادين والصاغة والنحاسين/ (f. 159a) ولم يزالوا على ذلك حتى حضر اغات الينكجرية ثم سكنت الفتنة بين الفريقين.

/وفي/ يوم الخميس سابع عشرينه [٤ تشرين ٢، ١٨٠١] مروا بزفة عروس من سوق النحاسين (عد ١٣٢أ) (عب ٢٤٦أ) وبها بعض عسكر من الينكجرية[٢٥٩] فحصلت فيهم ضجة ووقع فيهم فشل فخطفوا ما على العروس و/<.<بعض>.>/ النسا من المصاغ /<.< المزينين به>.>/ والمتاع.[٢٦٠] وفي اثناء ذلك مر شخص مغربي فضربه احد العسكر الاروام برصاصة فسقط[٢٦١] ميتا عند الاشرفية فبلغ ذلك عسكر المغاربة فاخذوا سلاحهم واستلوا سيوفهم وهاجت حماقتهم وذهبوا يعدون[٢٦٢] من كل ناحية[٢٦٣] وهم يضربون البندق ويصرخون، فاغلقت الناس الحوانيت وهرب القلق الجالس بالاشرفية بجماعته وكذلك قلق الصنادقية وفزعت الناس ولم يزالوا على ذلك من وقت الظهر الي الغروب ثم حال بينهم الليل وقتل <<منهم اي>> من المغاربة اربعة اشخاص واصبحوا محترسين من بعضهم فحضر اغات الينكجرية على تخوف وجلس بسبيل الغورية وحضر الكثير من عسكر[٢٦٤] الينكجرية واقاموا بالغورية وحوالي جهة الكعكيين //<والفحامين>// والشوايين حيث سكن المغاربة واستمر السوق مغلوقا ذلك اليوم //<وكادت تكون فتنة>// ورجعت القلقات الى مراكزها، //<واحضر الاغا كبار المغاربة واخذ بخواطرهم>// وبردت القضية وكانهم اصطلحوا وراحت على من راح.

وانقضى هذا الشهر وحوادثه التي منها استمرار نقل الادوات الى القلعة وكذلك باقى مراكز (عد ١٣٦،٣ب) القلاع مع انهم خربوا اكثرها //<في ايام قليلة>//. ومنها زيادة تعدي العسكر على السوقة والمحترفين والنسا واخذ ثياب من ينفردون به من الناس.[٢٦٥]

٢٥٠) عد ٣ وعج ٢٠٢: وصمم على اخذ بقية الامراء المسجونين فاطلقهم له. ٢٥١) عج ٢٠٢: محطتهم. ٢٥٢) عد ٣ وعج ٢٠٢: 'قمح'، بدلا من: ذخيرة. ٢٥٣) عج ٢٠٢: بين. ٢٥٤) في مظهر، وردت هذه الحوادث باختصار. ٢٥٥) عك ١٥٨ب: 'وفي ذلك اليوم'، مشطوبة، وفي عد ٣: وفي ذلك اليوم خلع. ٢٥٦) عد ٣ وعج ٢٠٢: وفي ذلك اليوم. ٢٥٧) عد ٣: بقبا كخيا. ٢٥٨) عج ٢٠٢: قبالة. ٢٥٩) عد ٣ وعج ٢٠٢: وبها بعض انكشارية. ٢٦٠) عد ٣ وعج ٢٠٢: والمصاغ والمزينات. ٢٦١) عد ٣ وعج ٢٠٢: عسكرى رومي ببارودة. ٢٦٢) عد ٣ وعج ٢٠٢: 'وطلعوا يرمحون'، وفي عب ٢٤٨أ بعد: 'عسكر المغاربة'، 'واستلوا سيوفهم'، مشطوبة. ٢٦٣) عج ٢٠٢: جهة. ٢٦٤) عج ٢٠٢: من عقلاء الانكشارية. ٢٦٥) هكذا في عك وعب وعجب، اما في عج ٢٠٢: من ينفردون به من الناس في ايام قليلة.

ومنها استمرار مكث //< ما >// النيل على الارض وعدم هبوطه حتى دخل شهر هاتور وفات اوان الزراعة (عب ٢٤٦ب) وعدم تصرف الملتزمين وهجاج الفلاحين من الارياف لما نزل بهم من جور العسكر وعسفهم في البلاد حتى امتلات المدينة من الفلاحين ونودي عليهم المرار الكثيرة ٢٦٦ بذهابهم الى بلادهم. ومنها ان الوزير (عد ١٣٢ب) امر المصريين بتغيير زيهم وان يلبسوا زي العثمانية فلبس ارباب الاقلام والافندية والقلفاوات القواويق الخضر والعنتريات وضيقوا اكمامهم و/<.<لبس>.>/ مصطفى اغا /<.<وكيل دار السعادة سابقا >.>/٢٦٧ وسليمان اغا تابع صالح /<.<اغا>.>/ بيك وخلافهم.٢٦٨

(٣، عج ٢٠٣) واستهل شهر رجب /الفرد سنة ١٢١٦/

[٧ تشرين ثاني - ٦ كانون اول، ١٨٠١]

/<.<فكان اوله>.>/ بيوم الاحد. في ثانية سافر سليمان اغا تابع صالح /<.< اغا >.>/ / (f. 159b) الى اسلامبول. ٢٦٩ وفيه امر الوزير الامرا المحبوسين بان يكتبوا كتابا الي الانكليز //<ويذكروا فيه >// انهم اتباع السلطان و //<جنده وانهم>// تحت طاعته وامره ان شا ابقاهم في امارتهم وان شا قلدهم مناصب في ولايات اخري وان شا طلبهم فيذهبون اليه فلا دخل لكم بيننا وبينه وكلام من ذلك المعنى. //<ففعلوا ما امروا به>// وارسلوه //الى الانكليز// فقالوا //في الجواب// /<.<ان>.>/ هذا كلام لا عبرة به فانهم في السجن وتحت الامر ٢٧٠ ومكتوب المقهور المكره لا يعمل به، فان كان ولا بد فارسلوهم الينا لنخاطبهم ونعلم حقيقة ما في ضميرهم.٢٧١ فلما كان ليلة الاثنين /<.<تاسعه>.>/ [١٥ تشرين ٢، ١٨٠١] احضر الوزير ابراهيم بيك والامرا وعرفهم ان قصده ارسالهم الى عند الانكليز ببر الجيزة ليتفسحوا ذلك اليوم //ويقولون لهم// /<.<ويخبروهم انهم مطيعون للسلطان وتحت امره و>.>/ ان المراسلة التي ارسلوها عن طيب قلب منهم //وانهم// ليسوا مكرهين //<ولا مقهورين>// /<.<في ذلك >.>/ فاظهر ابراهيم (عب ٢٤٧أ) بيك التمنع عن الذهاب وانه لا غرض له في الانتقال ٢٧٢ //اليهم ولا الالتجا// الى مخالفين الملة.٢٧٣ //<فقال له: لا بد من ذهابكم على الشرط، ووعدهم خيرا وحلف انهم اذا عادوا من عند الانكليز لا باس عليهم ولا ضرر مطلقا.>// واوعدهم خيرا وعاهدهم وحلفهم فنزلوا وركبوا من عنده في الصباح وما صدقوا بالخلاص //<والنجاة >// وعدوا الى الجيزة وذهبوا الى عند الانكليز فتبعهم مماليكهم واتباعهم //وخرجوا افواجا// يرمحون اليهم ويلحقون بهم فاقاموا هناك ولم يرجعوا والوزير ينتظر //عودهم و//رجوعهم، //ومضى على ذلك// خمسة ايام فارسل اليهم يدعوهم الى الرجوع حكم عهدهم فامتنع ابراهيم (عد ١٣٣أ) بيك وتكلم بما في ضميره من قهره من الوزير وخيانة العثمانية.٢٧٤

٢٦٦) عج ٢٠٢: عدة مرار. ٢٦٧) عك: 'وضيقوا اكمامهم وكذلك فعل مصطفى اغا الوكيل'، وفي عب وعجب: الوكيل.
٢٦٨) مظهر ٣٧٣، الاحداث من: '[وفي يوم]الخميس سابع عشرينه ... وخلافهم'، ساقطة. ٢٦٩) في مظهر ٣٧٣، زيادة: 'بارساله من جهة دمياط'، وفي عك: صالح بيك. ٢٧٠) عد ٣ وعج ٢٠٣، تغيير: فارسلوا يقولون ان هذا الكلام لا عبرة به فانهم مسجونون وتحت امركم. ٢٧١) عج ٢٠٣: ونعلم ضميرهم وحقيقة حالهم. ٢٧٢) عج ٢٠٣: الذهاب. ٢٧٣) عج ٢٠٣، تغيير: في الذهاب الى مخالفين الدين فجزم عليه ووعده خيرا وعاهدهم وحلفهم ... ٢٧٤) مظهر ٣٧٣، تغيير وتلخيص: 'وفي تاسعه ارسل الانكليز الى حضرة المشار اليه يستدعون منه الامراء يتفسحون عندهم يومين او ثلاثة ثم يعودون فامرهم بالذهاب والتعدية الى بر الجيزة فاظهروا التمنع عن الذهاب الى مخالفين الدين ثم ذهبوا وما صدقوا بالخلاص فلما تسامعت جماعتهم واجنادهم ومماليكهم واطرافهم المختفون ظهروا بعد اختفائهم وتلاحقوا بهم ونقلت اليهم خيولهم وجمالهم وخيامهم واقاموا بالجيزة ولم يعودوا'، وفي عد ٣ وعج ٢٠٣: وخيانته له.

وفي يوم السبت [١٣ تشرين٢، ١٨٠١] عملوا جمعية ببيت الشيخ السادات واجتمع المشايخ والوجاقلية (عد٣، ١٣٧أ) وذلك بامر من /<.<الوزير>.>/ //المشار اليه// وكتبوا لهم[٢٧٥] مكاتبة وفي ضمنها النصيحة والرجوع الي الطاعة فارسلوا يقولون في الجواب /الرسالة/ انهم ليسوا مخالفين ولا عاصيين[٢٧٦] وانهم مطيعين لامر //<.<سلطانهم>.>// /<.<والدولة>.>/ وانما تاخرهم لخوفهم وخصوصا ما وقع لاخوانهم بسكندرية وانهم لم يذهبوا الى /<.<عند>.>/ الانكليز الا لعلمهم بانهم //احباب[٢٧٧] الدولة// ومن المساعدين له /<.<على أعدائه>.>/ ومتى ظهر لهم امر يرتاحوا / (f. 160a) فيه رجعوا الى الطاعة ونحو ذلك من الكلام.[٢٧٨]

وفي يوم الجمعة سابع عشرينه [٣ كانون ١، ١٨٠١] حضر عابدى بيك صهر[٢٧٩] /<.<مولانا>.>/ الوزير فخرج الى لقائه[٢٨٠] غالب اعيان العثمانية والجاويشية وطاهر باشا والعسكر[٢٨١] وتلقوه /<.<الارناؤد>.>/ ودخل بحمولة في موكب جليل وكان /<.<حضرة>.>/ الوزير حاصل عنده توعك //<وانحراف مزاج>// وغالب اوقاته محتجب عن ملاقات الناس. (عب ٢٤٧ب) وفيه ورد الخبر بسفر قبطان باشا من ساحل ابو قير الى الديار الرومية [{باستدعاء}] في منتصف الشهر [٢١ تشرين ٢، ١٨٠١] واستمر محمد باشا المولي على مصر[٢٨٢] /فانه لم يزل/ مقيما بابو قير وحضر خازنداره وسكن ببيت البكرى بالازبكية.

شهر شعبان /سنة ١٢١٦/

[٧ كانون اول، ١٨٠١ - ٤ كانون ثاني، ١٨٠٢]

استهل بيوم الثلاثا، فيه قدم //<السيد>// يوسف افندى وبيده مرسوم[٢٨٣] بولايته على <.<منصب>.> نقابة الاشراف //فاهمل الوزير امره ولم يلبه احد ويوسف افندي هذا كان من المستوطنين[٢٨٤] بمصر فترقى لمشيخة رواق الاتراك بالجامع الازهر /<.<فبات ببولاق وأرسل ناسا يعلمون بحضوره فلم يخرج لملاقاته أحد. ثم ان بعض الناس أحضر اليه فرسا فركبه فى ثانى يوم وحضر الى مصر واشاع انه متولى نقابة الاشراف ومشيخة المدرسة الحبانية. وخبر ذلك الاستاذ[٢٨٥] انه كان <.< رجلا >.> يبيع الخردة واليميش بحانوت بخان الخليلى وهو من متصوفة الاتراك الذى يتعاطون الوعظ والاقراء باللغة التركية، فمات شيخ رواق الاروام بالازهر فتاقت[٢٨٦] نفسه للمشيخة على الرواق المذكور فتولاها بمعونة بعض سفهائهم فنقم عليه الطائفة أمورا واختلاسات من الوقف فتعصبوا عليه وعزلوه وولوا مكانه السيد حسين افندى المولى الآن (٣، عج ٢٠٤) فحقد[٢٨٧] من ذلك وداخله قهر عظيم وحقد على حسين افندى المذكور وأضمر له فى نفسه المكروه فدعاه يوما الى داره ودس له سما فى شرابه فنجاه اللّه من ذلك وشربت ابنة يوسف افندى الداعى تلك الكاسة المسمومة غلطا وماتت وشاع ذلك وتواترت حكايته بين الناس ورجع كيده عليه وذاق وبال أمره كما قيل [طويل]:

وَمَنْ يَحْتَفِرْ بِئْرًا لِيُوقِعَ غَيْرَهُ   سَيُوقَعُ بِالبِئْرِ الَّذِى هُوَ حَافِرُ>.>/

٢٧٥) عد٣ وعج ٢٠٣: وارسل اليهم. ٢٧٦) خب: عاصين. ٢٧٧) عد٣ وعج ٢٠٣، تغيير: الا لعلمهم انهم عسكر السلطان. ٢٧٨) مظهر ٣٧٣، الفقرة: 'وفي يوم السبت عملوا ... من الكلام'، ساقطة. ٢٧٩) عد٣ وعج ٢٠٣: 'نسيب مولانا الوزير'، ومظهر ٣٧٣: من حضرة الصدر الاعظم. ٢٨٠) عج ٢٠٣: اليه. ٢٨١) عج ٢٠٣: وعسكر الارنؤد. ٢٨٢) عج ٢٠٣: واما محمد باشا الوالى على مصر فانه لم يزل. ٢٨٣) مظهر ٣٧٣: 'فرمان'، وفي عد٣ وعج ٢٠٣: فيه حضر يوسف افندى وبيده امر بالولاية على منصب نقابة الاشراف فبات ببولاق. ٢٨٤) مظهر ٣٧٤: من المتوسطين. ٢٨٥) عج ٢٠٣: الانسان انه ... ٢٨٦) عج ٢٠٣: فاشتاقت. ٢٨٧) عج ٢٠٤: فحنق.

(عد ٣، ١٣٧ب) ثم [<.<أنه>.>] //عزل و// سافر الى اسلامبول// قبل حادثة الفرنساوية// واقام //بها نحو الاربع سنوات// [<.<مدة اقامة الفرنسيس بمصر.>.>] //ثم حضر بذلك الامر// [288] [<<ولم يزل يتحيل ويتداخل فى بعض حواشى الدولة وأعرض بطلب النقابة ومشيخة الحبانية فاعطوه ذلك لعدم علمهم بشانه وظنهم أنه اهل لذلك بقوله لهم: انه كان شيخا على الازهر ومعرفته بالعلم. فلما حصل بمصر وظهر أمره تجمعت أعيان الاشراف وقالوا: لا يكون هذا حاكما ولا نقيبا علينا أبدا. وتنوقل خبره وظهر حاله لاكابر الدولة وحضرة الصدر الاعظم فلم يصغوا اليه ولم يسعفوه وأهملوا أمره وهكذا شأن رؤساء الدولة ادام الله بقاءهم اذا تبين لهم الصواب فى قضية لا يعدلون الى خلافه>.>]. وفيه من الحوادث انه تقيد بابواب القاهرة بعض من نصاري القبط ومعهم بعض من العسكر فصاروا ياخذون دراهم من كل من وجدوا معه شيا سواء كان داخلا او خارجا بحسب (عد ١٣٣ب) اجتهادهم وكذلك على ما يجلب من الارياف، وزاد تعديهم فعم الضرر وعظم الخطب وغلت الاسعار وكل من ورد بشيء يبيعه يشتط في ثمنه ويحتج بانه دفع عليه كذا وكذا من دراهم المكس فلا يسع المشتري الا التسليم لقوله والتصديق له وقبول عذره.

والسبب في ذلك ان الذين تقيدوا بديوان العشور بساحل بولاق دس عليهم بعض المتقيدين معهم من الاقباط بان كثيرا من المتاجر التي يوخذ عليها العشور يذهب بها اربابها من طريق البر ويدخلون بها في اوقات الغفلة تحاشيا عن دفع ما (عب ٢٤٨أ) عليها وبذلك لا يجتمع المال المقرر بالديوان فيلزم ان يتقيد بكل باب من يترقب لذلك ويرصده وياخذ ما يخص الديوان من ذلك، فاذن كبرآء/ (f. 160b) الديوان بذلك فانفتح لهم بذلك الباب، فولجوه ولم يحسبوا للعاقبة [من] حساب، وزادوا في الجور والفضايح، واظهروا ما في نفوسهم من القبايح، فساءت الظنون، واستغاثت المستغيثون، واكثر سخاف الاحلام، مما لا طايل تحته من الكلام، كما قيل في [هذا] المعنى [الوافر]:

وَكُنَّا نَسْتَطِبُّ اذَا مَرِضْنَا فَصَارَ الدَّآءُ مِنْ قِبَلِ الطَّبِيبِ

الى ان زاد التشكى وانهى الامر الى الوزير، فامر بابطال ذلك وانجلت تلك الغمة. [289] وفيه ايضا اعرض{ طايفة} القبانية وتشكوا مما رتب عليهم من الجمرك السنوي فاطلق لهم الامر برفعها عنهم. وفيه قبضوا على رجل من المفسدين باقليم المنوفية يقال له راضى النجار واحضروه الى مصر وقطعت راسه بالرميلة. وفيه كتب (عد ١٣٤أ) فرمان الى ناحية البحيرة وصورته:

صدر الفرمان العالى السلطانى وامرنا الجليل الخاقانى، الى قدوة النواب المتشرعين نايب البحيرة زيد علمه، والى كامل المشايخ من عربان الهنادي والافراد والجمعيات والبهجة وبني عونه عموما زيد في عشيرتهم. بعد وصول التوقيع الرفيع الهمايونى الحكمى تحيطون علما [انكم] انهيتم الى ديواننا الهمايونى انكم من قديم الزمان منازلكم ابآء عن جد في فيافى البحيرة وفدافدها وانكم تحت قدم الطاعة والمحافظة للرعايا والطرقات الواقعة بناحية البحيرة

٢٨٨) مظهر ٣٧٤، زيادة واختلاف: ' ثم قدم بذلك الامر فاهمل امره ولم يلبه احد وذلك لاجماع الخاص والعام على حسن سيره السيد عمر افندى وقيامه بواجب هذا المنصب ... وافاض عليه سوابغ انعامه وافعاله '، وفي عد٣: ' ثم انه سافر الى اسلامبول واقام مدة اقامة الفرنسيس بمصر ولم يزل ... ومعرفته بالقا الرقطيات التركية فلما حصل ... الى خلافه، وفي خامسه نزل محمد باشا توسون . . . '، وفي عد٣ : 'لا يعدلون خلافه . . . والاحتجاج به، انتهى'، ساقطة.

٢٨٩) في مظهر ٣٧٥، زيادة: لحضرة الصدر بادر في انكاره وسرعة ازالته ومحو آثاره وارسل لمن تولى كِبْر ذلك من ارباب الدواوين فسبحانه تعالى اجرمه وسجنه بترقب المكروه ان يذوق سنه وانجلت ولله الحمد بمولانا هذه الغمة وابتهلت بالدعاء له بالبقاء والنصر سائر الامة ... الصالحات على يديه. وابطل ايضا ما كان وضع على طايفة القبانية من الكمرك السنوى، واكتسب لهذه الامة الهمة رضاء الله وثناء العالم الابدى.

والتمستم من عواطف مراحم (٣، عج ٢٠٥) سلطتنا السنيه ودولتنا الخاقانية استقراركم في منازلكم القديمة (عب ٢٤٨ب) كما كنتم حكم السنين الخوالي، فحيث انه جرت العادة ان قبايل العربان في الديار المصرية كل قبيلة لها منزلة مخصوصة بهم لا ينازعهم فيها غيرهم، ومنزلة البحيرة من قديم الزمان تنزلوها[٢٩٠] فبحسب التماسكم /من/ مراحم دولتنا العلية قد اقررناكم في منازلكم المزبورة كما كنتم قديما نازلين بها من غير منازع لكم بالشروط التي تعهدتم بها وقبلتموها في حضور صدرنا الاعظم وكتبتم بها سندا عليكم وهى /ان/ اوفوا عدم التعدي وايصال الرزية والمضرة ولو مقدار ذرة الى الرعايا، وديعة خالق البرايا، والمحافظة على الطرقات وعدم اتلاف شى من مزروعات اهل البلاد واضاعة مواشيهم، وانه لا تسكنوا عندكم شقيا من اللصوص وقطاع الطريق / (f. 161a) ونهب اموال الناس وقتل النفوس بغير حق شرعي وقد نذرتموا على انفسكم انه متى اختل شرط من هذه الشروط المذكورة تقومون بدفع مائتى الف (عد ١٣٤ب) قرش الى خزينة مصر.

فبنآء على ذلك اصدرنا فرماننا الشريف وامرنا العالى المنيف ليكون معلومكم انه من قاعدة الديار المصرية كل قبيلة من العربان لها منزلة تنزلها مخصوصة بها وقد اقررناكم في منازلكم القديمة فى فيافى البحيرة وفدافدها بالشروط السالفة الذكر التي التزمتموها والنذور التي قبلتوها وتعهدتموا /بها/ وكتبتم على انفسكم سندا انه متى اختل شرط من الشروط المذكورة بعد /بيان/ دفعكم الماتى الف قرش يكون اخراجكم من البحيرة وبلادها وفيافيها والطلوع من حقكم فتعملوا بموجب مضمون امرنا الشريف كما هو مشروح وتجنبوا خلاف ما هو مسطور وموضوح، اعلموه واعتمدوه غاية الاعتماد والحذر ثم الحذر من الخلاف.[٢٩١]

وكتب (عب ٢٤٩أ) بمضمونه حجة وامضى عليها قاضى العسكر وقيدت بالسجل [{المحفوظ}][٢٩٢] وهى من انشا صاحبنا اللبيب الاديب الناظم الناثر جامع فضايل المآثر السيد اسمعيل الشهير بالخشاب،[٢٩٣] ونصه:

لما ورد الفرمان الشريف، الواجب القبول والاجلال والاعظام والتشريف، اليانعة ازاهر رياض فصاحته، المحلات بعقود البلاغة اجياد معانى عبارته، المشتمل على فصول من الترغيب والترهيب، التي يعجز كل بليغ لبيب عن سلوك اسلوبها العجيب، من حضرة مولانا الصدر الاعظم والمشير المفخم عضد الدولة العليه ولسانها، وحسامها الماضى وسنانها، //<من اشرقت سمآء الوزارة بشمس طلعته البهية،[٢٩٤] >// و/من/ انجلى عنا ظلام الشرك بصباح عزته السنية، واشراق ضيآء حسن سيرته المرضية، مولانا الوزير يوسف باشا، بلغه الله من المرادات ما شا. خطابا الى ساير الحكام والمتشرعين والنواب، وسكان اقليم (عد ١٣٥أ) البحيرة من قبايل الاعراب، ومن التحق بهم من الابناء والذراري والعشاير المخيمين[٢٩٥] معهم في تلك الفدافد والبراري وما تضمنه من تأمينهم في منازلهم واوطانهم وعشيرتهم وجيرانهم والنظر اليهم بعين الاحسان والرعاية، وادخالهم سرادق الحفظ والوقاية، بشرط ان يكونوا على قدم الطاعة وان يسلكوا سبيل السنة والجماعة، وان يتجنبوا الخلاف ويعاملوا من يمر بهم بالاكرام والاعزاز والانصاف واردين مشرب الوفاق، (عب ٢٤٩ب) بالاتفاق غير مثيرين للفتن والنزاع والشقاق، وان لا يتجمعوا على الضلال

٢٩٠) عج ٢٠٥: منزلكم. ٢٩١) عج ٢٠٥: "الحذر من المخالفة"، وفي مظهر ٣٧٨، زيادة: تحريرا في اواخر شهر شعبان المعظم سنة ستة عشر ومائتين والف، وكتب بمضمونه. ٢٩٢) هكذا في مظهر ٣٧٨ وعك وعب وعجب ٣٠٨أ، وهي ساقطة من عج ٢٠٥. ٢٩٣) مظهر ٣٧٨، زيادة: صاحبنا الحسيب النسيب اللبيب الاريب اوحد اذكياء مصر ونبلائها وتاج ادبائها الناظم الناثر... بالخشاب ابقى الله حياته محروس الجناب، ونصه. ٢٩٤) هكذا في مظهر ٣٧٨ وعك وعب وعجب. ٢٩٥) عج ٢٠٥: المنجمعين.

ويتحزبوا ولا يقطعوا الطريق على من يمر بهم ويتعصبوا "إِنَّمَا جَزَآءُ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا". ٢٩٦

واقطع حضرة مولانا الصدر الاعظم المشار اليه، خلّد الله جزيل نعمه وفضله عليه، كل قبيلة منهم منازلها المخصوصة بها المعهودة، واظلهم بظلال امانه الظليلة (٣، عج ٢٠٦) الممدودة، حين التمسوا ذلك من مراحم دولته، وعوارف عواطف رافته، بعد التزامهم بما سلف من الشروط على الوجه المشروح المحرر المضبوط وعلى انهم ان عصوا امره وخالفوه، ونسوا ما تلى عليهم او نسخوه، او قطعوا الطريق ونهبوا الاموال، او اوآ ٢٩٧ شقيا ممن يفعل ذلك بحال من الاحوال، اخذتهم صاعقة العذاب {الهون، وحل بهم من البلاء ما لا يطيقون، ووقعوا من غضب هذه الدولة العلية عليهم في العذاب الشديد "ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ" ٢٩٨ بعد ان تسلب اموالهم، ويتلاشى حالهم، حتى يصيرون لا عين ولا اثر، ولا مخبر ولا خبر، ولا معالم ولا معاهد، ولا مشارع ولا موارد، جزاء بما اسلفوا وعقابا على ما //تقدم// اقترفوا،اذا خالفوا، وعاهد (عد ١٣٥ب) روسآؤهم حضرة مولانا الصدر الاعظم المشار اليه ٢٩٩ على ما تقدم ذكره ٣٠٠ وكتب لهم بذلك التوقيع السلطاني والامر الخاقاني المتضمن لما تقدم من المعاني، المتوج بالعلامة الشريفة، والطرة السلطانية المنيفة، المبدأ بذكره المؤرخ ٣٠١ بتاريخه. وحضر به الى حضرة مولانا شيخ الاسلام المومى اليه اعلاه كل من فلان وفلان وهم مشايخ عربان البحيرة المرقومون. ولما تامل فيه واحاط علمه الكريم ببديع معانيه ونزّه طرفه في رياض فصوله ورآهٌ جاريا على قواعد الشرع واصوله والتمس منه الجماعة المذكورون كتابة حجة متضمنة لفحواه موكدة له مقوية لمعناه. امر بكتابة هذا المرسوم، على الوجه المشروح المرقوم، وقيد ذلك بالسجل المحفوظ ليراجع عند الاحتياج اليه والاحتجاج به انتهى.} ٣٠٢ /

(عد٣، ١٣٧ب، س ٨) (f. 161b) وفي خامسه [١١ كانون٢، ١٨٠١] نزل محمد باشا توسون والى جده من القلعة في موكب وتوجه الى العادلية /قاصدا/ ليسافر الي جده [{من بحر القلزم}] .٣٠٣

٢٩٦) قرآن كريم، ٥/٣٣. ٢٩٧) عج٢٠٦: أو آووا. ٢٩٨) قرآن، ٨/٥١ و ١٨٢/٣. ٢٩٩) مظهر ٣٧٩، زيادة: عزّ نصره. ٣٠٠) في عك ١٦١أ: "ذكره"، مطموسة ببقعة حبر. ٣٠١) مظهر ٣٧٩: المؤرخ باواخر شعبان المعظم سنة ستة عشر ومائتين والف (١٢١٦[٤ كانون ٢، ١٨٠٢]). ٣٠٢) في مظهر ٣٨٠، بهذا الفرمان ينتهى كتاب مظهر التقديس (ص ٣٨٠، طبعة القاهرة، ١٩٥٨) وتأتى بعده خاتمة ص٣٨٠-٣٨٣ : "لما كانت حوادث الايام لا تقف على حد، واستقصاؤها لا يدخل تحت قدرة احد، ناسب ان يجعل ختام هذا التاريخ شهر رمضان المعظم، وان يكون عقد شهوره بواسطته متمم تفاؤلا بحصول الغفران، وترادف سوابغ الاحسان فانه شهر عظيم البركات كثير المبرات وافر الخيرات، فيه تضاعف الحسنات وتحط السيئآت ويتوالى من الرحمن على عبيده رحماته، وتتعاقب عليهم نعمه وهباته، ثم فى الختم به ايماءه الى ان من الف الكتاب باسمه وحليت ديباجته برسمه، وهو مولانا الوزير دام علاه وتحلت الايام بوجودها فيه وبقاه، وجوده في سائر الانام كوجود شهر الصيام فى الاعوام، به يزول الفساد، وتكثر العباد، وتنجبر القلوب، وتخلص النيات، فى كل مرغوب، وايضا ففيه ليلة القدر التى هى خير من الف شهر يترقب حصولها في جميع لياليه ويبوء مترقبها بنجح مقاصده وشكر مساعيه، فكذلك المشار اليه ابقاه الله ترقبت الامة المحمدية من مدد متطاولة حلول ركابه السعيد بمصر ليزول عنهم بيمن قدومه، واشراق طلعته، ما لحقهم من عظائم النوائب والاصر، ويؤل الفساد للصلاح، والبأس للنجاح، ويحمد سعى كل وافد لسدته ورافع لدى مراحمه اسباب بغيته، وايضا ان شهر الصيام مقدمة شهر العيد الذى هو موسم العبيد، والسرور المديد، وقد كان قدوم المشار اليه نظر الله بعين الرعاية اليه مفتاح ابواب المسرات التى طال انغلاقها، ومعيد بهجة مصر التى كسف بظلام الكفرة اشراقها، ثم لسدته التى هى ملثم شفاه الاقبال، ومحط رحال افاضل الرجال، اهدى كاسد هذا التصنيف، وخامل هذا الترصيف فان لاحظه بعين القبول، وذاك هو المبتغى والمأمول، راج فى معالم الادب سوقه، وبطالع السعود لاح شروقه ... وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، ووافق التمام سلخ شهر شعبان سنة ١٢١٦ من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام، وايضا حررت هذه النسخة المباركة، وكان الفارغ منها سنة ١٢٢٤ في غرة محرم الحرام افتتاح سنة اربعة وعشرين ومائتين والف، تم بعون الله، وحسن توفيقه." ٣٠٣) في مظهر: "في خامسه ... القلزم"، ذكرت في صفحة ٣٧٦ قبل الفرمان.

وفي يوم الاربعا تاسعه [١٥ ك٢، ١٨٠١] قبضوا على ثلاثة //انفار// من عسكر الانكشارية ورموا رقابهم //في جهات متفرقة// احدهم بسوق السلاح عند الرفاعي والاخر بالرميلة والثالث بالدرب الاحمر //يقال انهم// نصاري اروام ومتزيين بزي العسكر ويعملون القبايح في الرعية.[٣٠٤]

وفي يوم الخميس عاشره /<.<ايضا.>/ //<<قبضوا على شخص يسمى>>//[٣٠٥] على چلبى تابع حسين اغا شنن وقطعوا راسه {//عند//} باب الخرق بين المفارق بامر من الوزير. والسبب في {//قتله//} هو ان المرحوم يوسف باشا الكبير /المذكور/ المتوفى بالمدينة المنورة /<.<على ساكنها أفضل الصلاة والسلام>.>/ كان اودع عند حسين اغا شنن وديعة فلما ملك الفرنسيس الديار المصرية[٣٠٦] وجري ما جري //<بينهم وبين العثمانين (عب ٢٥٠ب) واهل مصر وما حصل>// من /<.<ورود العرضى و >.>/ نقض الصلح //<وغلب على ظن غالب الناس استقرار الفرنسيس بارض مصر>// /<.<فاعتقد خساف العقول[٣٠٧] ان الامر انتهى للفرنسيس فتجاوزوا الحد وأغروا ببعضهم وتتبعوا العورات وكشفوا عن المستورات ودلوا الفرنسيس على المخبآت وتقربوا اليهم بكل ما وصلت اليه همتهم وراجت به سلعتهم>.>/ فتداخل المقتول [٣٠٨] //المذكور كغيره// مع الفرنسيس وحواشيهم ومد يده الى //تلك الودايع// [و] /بعض ودائع سيده/ فاختلس (عد ١٣٦أ) منها وتوسع في نفسه وركب الخيول واتخذ /له/ الخدم واستخف ///الفرنسيس// عقله //فرخصوا له لبس السلاح والملابس الفاخرة واظهروا له الصداقة// واستفسروا منه وقت / (f. 162a) مخامرة عقله [٣٠٩] فدلهم على الخبايا والودايع وعرفهم بمكانها فاستخرجوها ونقلوها وكانت اشيا كثيرة جدا واظهر ان ذلك لم يكن بواسطته ليواري ما استخلصه لنفسه ويكون له عذر في ذلك.

فلما حضر /له/ سيده صحبة العرضي فقابله /ذهب/ واعتذر اليه وتملق له /<<وربط في رقبته منديلا>>/ فاهمل امره <<الى هذا الوقت>> حتي اطمان خاطره. ثم انه اخبر الوزير بقصته لعلمه انه سيطالب بودايع يوسف باشا فامره بان يرفع قصته الي القاضي (عد ٣، ١٣٨أ) ففعل واثبت دعواه وبرئت ساحته /عند الدولة/ //وكتب حجة بذلك// فامر الوزير //عند ذلك// بقتل على چلبى المذكور فقتل //كما ذكر// وترك مرميا ثلاثة ايام بلياليها.

(٣، عج ٢٠٧) شهر رمضان /المعظم سنة ١٢١٦/

[٥ كانون ثاني -٣ شباط، ١٨٠٢]

استهل بيوم الاربعا ولم يعمل شنك الروية [٣١٠] //<<فيه>>// على العادة خوفا من عربدة العساكر وكان المحتسب غايبا //<<ايضا>>// فركب كتخداه عوضا عنه[٣١١] //<<في جماعة قليلة ولم يصحبه احد من >>// [٣١٢] مشايخ الحرف فذهب الي المحكمة وثبت الهلال تلك الليلة

٣٠٤) في عد٣ وعج ٢٠٦، وردت الفقرة بترتيب اخر: 'وفي يوم الاربعاء ... ثلاثة من النصارى الاروام المتزيين بزي العساكر الانكشارية ويعملون القبايح بالرعية فرموا رقابهم احدهم بالدرب الاحمر والثاني بسوق السلاح عند الرفاعي والثالث بالرميلة'، وفي مظهر ٣٧٦، زيادة: 'وكذلك الرجل المفسد الذي يقال له راضى النجار كان من اعظم المفسدين باقليم المنوفية قبض عليه العسكر واحضروه الى مصر قتل بالرميلة فانسوا الناس بترادف مثل هذه الامور وما يترتب على ذلك من استأصال اصحاب الشرور. ٣٠٥) عد ٣، ١٣٧ب وعج ٢٠٦: ايضا قطعوا راس على چلبي... ٣٠٦) عج ٢٠٦: مصر. ٣٠٧) هكذا في عد٣، اما في عج ٢٠٦: قصار العقول. ٣٠٨) عد ٣: 'وراحت سلفهم والمسكين المقتول مدة [!] يده'، وفي عج ٢٠٦: 'به سلعتهم والمسكين المقتول مد يده...'. ٣٠٩) في عد ٣ وعج ٢٠٦ وردت الفقرة بترتيب اخر: '... فاستفسروا امنه فأخبرهم بالودايع والخبايا فاستخرجوها ... ليوارى ما اختلسه لنفسه'، وفي عد ٣، ١٣٧ب: فامره بان يرفع قصته الى القاضي ويثبت تلك الدعوى لتبرأ ساحته عند الدولة ففعل وامر الوزير بقتل على چلبي المذكور فقتل وترك مرميا ثلاثة ايام.
٣١٠) عد٣ وعج ٢٠٧: الرؤيا على العادة. ٣١١) عج ٢٠٧: بدلا عنه. ٣١٢) عد٣، ١٣٨أ وعج ٢٠٧: بموكبه فقط ولم يركب معه ...

ونودي (عب ٢٥١أ) بالصوم من الغد. وفيه خرج محمد باشا الغزي // المعروف بابو مرق الى جهة قبة النصر بخيامه واثقاله قاصد السفر الى الديار الشامية بامر من الوزير[٣١٣] ليجهز له الاقامات والذخيرة لانه على نية الارتحال وحضر له اوامر من الباب.//[٣١٤]

وفي ثالثه ارتحل محمد باشا المذكور. وفي خامسه [٩ ك ٢، ١٨٠٢] انتقل <.<رحيم>.> رئيس افندي من بيت الالفى وسكن /في/ بيت اسمعيل بيك، / (f. 162b) //<<واشيع خلوه لسكن محمد باشا خسرف>> والي مصر // وشرعوا في تعميره واصلاحه //وتانيقه بالفرش//.

/وفي ثاني عشره/ [٣١٥] [١٦ كانون ٢، ١٨٠٢] وصل محمد باشا المتولي الي شلقان.

وفي ثالث عشره حضرت قناصل الى الجيزة //<<وعدتهم ستة انفار>> // فضربت لهم مدافع وشنك /<.<صباحا ومساء>.>/ لقدومهم.[٣١٦]

وفي (عد ١٣٦ب) خامس عشره [١٩ كانون ٢، ١٨٠٢] حضر القناصل المذكورين الي بيت الوزير وقابلوه فاخلع عليهم خلعا ورجعوا الى اماكنهم بالجيزة.

وفي ذلك اليوم، وصل محمد باشا والى مصر الى جهة بولاق ونصب وطاقة بالقرب من المكان المعروف بالحلي ثم انتقل الى جهة قبة النصر.

فلما كان يوم الجمعة سابع عشره [٢١ كانون٢، ١٨٠٢] دخل الي المدينة من باب النصر بموكبه وطوايفه على غير الهيئة المعتادة //<<بالتخفيفة>>// ولم يلبس //<<علي راسه>>// الطلخان تادبًا مع الوزير لحصوله بمصر فلم يزل سايرا <<حتى اتى>> الي دار الوزير وافطر معه.

وفي تلك الليلة عزل الوزير خليل افندي الرجآى من دفتدارية الدولة //<<واحضر حسن افندي باش محاسب>>// <.<شريف افندى>.> فقلده ذلك عوضا عن الرجائي. وسبب ذلك انه[٣١٧] طلب خلعا ليخلعها (عب ٢٥١ب) على والي مصر وقناصل الانجليز فتاخر حضورها، فحنق لذلك وسال عن سبب تاخر المطلوب فقال //<<السفير ان الوزندار قال>>//[٣١٨] حتى استاذن الدفتر دار <<فحنق الوزير>> فعند ذلك امر بحبس الوزندار وعزل الدفتر دار وهرب / (f. 163a) السفير الذي كان بينهما.

وفيه انتقل الامرا المصرلية المرادية من الجيزة الى جزيرة الذهب ونصبوا وطاقهم بها وارسلوا ما كان صحبتهم من الحريم الي دورهم بمصر واستمر ابراهيم بيك وعثمان بيك الحسينى ومحمد بيك المبدول وقاسم بيك ابو سيف بالجيزه /<.<ولم يعلم حقيقة حالهم.>.>/

وفي ثاني يوم [٢٢ كانون ٢، ١٨٠٢] /<.<لحق ابراهيم بيك وباقى الجماعة بالآخرين>.>/ [٣١٩] وخرج اليهم طلبهم (عد ٣، ١٣٨ب)ومتاعهم واغراضهم، فلما كان ليلة الاثنين تاسع عشره ركبوا باجمعهم ليلا//<.<وقبلوا>.>//الى جهة الصعيد من الناحية الغربية وتخلف عنهم قاسم بيك ابو سيف لمرضه وكذلك تخلف عنهم محمد//اغا// /<.<اغات>.>/ المتفرقة واخرين.

وفي عشرينه [٢٤ كانون ٢، ١٨٠٢] نودي بالامان على المماليك واتباعهم ومن (عد ١٣٧أ) تخلف عنهم او انقطع منهم وكذلك في ثاني يوم. وفيه قلد محمد باشا /والى مصر حسن اغا/ واليا على دجرجا[٣٢٠] //وتسمى بحسن باشا. //

٣١٣) عج ٢٠٧: أمر الوزير العربي. ٣١٤) في عد٣ وعج ٢٠٧، تغيير: امر الوزير محمد باشا العربي بالسفر الى البلاد الشامية فبرز خيامه الى خارج باب النصر وخرج هو في ثالثه وسافر واشيع سفر الوزير ايضا وذلك بعد ان حضرت اجوبة من الباب العالي. ٣١٥) عك وخب:"وفيه"، وفي عج ٢٠٧: والي مصر الى شلقان. ٣١٦) في عج ٢٠٧، تغيير في السياق. ٣١٧) عد٣، ١٣٨أ، وعج ٢٠٧:وسببه ان الوزير. ٣١٨) عج ٢٠٧:"فقال الرسول ان الخازندار قال، وعد٣، ١٣٨أ: الوزندار. ٣١٩) في عك وخب، تغيير:انتقلوا الى جماعتهم. ٣٢٠) عد٣ وعج ٢٠٧، تغيير: والبسه على جرجا.

وفي ثامن عشرينه [١ شباط، ١٨٠٢] عزل الباشا //<< كتخداه المسمّى >>// بمحمد كتخدا الزربه /من الكتخدائية/ وهو من المصرليه وولاه كشوفية الغربية وقلد عوضه في الكتخدائية يوسف اغا امين الضربخانه سابقا /<.<وتقلد كشوفية المنوفية وتقلد كشوفية القليوبية.>.>/

وفي ليلة الاربعا تاسع عشرينه [٢ شباط، ١٨٠٢] البس الباشا يوسف افندي ٣٢١ وقلده نقابة الاشراف والبسه فروة بعد ان كان اهمل امره.

وفيه عزل اغاة الانكشارية وتولي اخر عوضه من العثمانية ونزل المعزول الى بولاق ليسافر <.<في البحر>.> الي جهة الصعيد.

(عب ٢٥٢أ) شهر شوال /سنة ١٢١٦/

[٤ شباط - ٤ اذار، ١٨٠٢]

استهل بيوم الخميس. في ثالثه [٦ شباط، ١٨٠٢] يوم السبت خرج چاليش / (f. 163b) الوزير الى قبة النصر ونودي بخروج **(٣، عج ٢٠٨)** العساكر ويكون اخر خروجهم يوم الاثنين [٨ شباط، ١٨٠٢] فشرعوا في الخروج باحمالهم ودوابهم.

فلما كان يوم الاثنين خامسه [٨ شباط، ١٨٠٢] خرج الوزير //يوسف باشا// على حين غفله الى قبة النصر وتتابع خروج الاحمال والاثقال والعساكر وحصل منهم في الناس عربده واذية واخذ بعضهم من عطاريين القصرين ثلاثة ارطال بن ثمنها ماية وعشرون نصفا {ورمى له عشرون نصفا} فصرخ الرجل وقال: اعطنى حقى، فضربه وقتله فاغلق الناس الحوانيت ولزموا بيوتهم واستمرت جميع الحوانيت ٣٢٢ مغلوقة حتى انتقلت العساكر وسافرت من قبة النصر ولازم /<.<حضرة>.>/ محمد باشا والى مصر وطاهر باشا المرور والطواف بالشوارع /<.<بالتبديل و>.>/ بثياب التخفيف ليلا ونهارا ولولا ذلك لحصل من العسكر ما لا خير فيه.

وفيه كتبت فرمانات ولصقت بالشوارع ومفارق الطرق مضمونها عدم التعرض بازية [sic] الناس بعضها لبعض ٣٢٣ و/كل/ من كان له /<.<دعوة او>.>/ شكوي فاليرفع[!] قصته الى //باب// الباشا وكل احد ٣٢٤ يمشى /<.<فى زيه و>.>/ على قانونه القديم ويلازم الناس الصلوات /<.<بالجماعة>.>/ في المساجد ويوقدوا القناديل على البيوت (عد ١٣٧ب) /والمساجد/ والوكايل والخانات التي بالشوارع ليلا /<.<ولا يمر أحد من العسكر من بعد الغروب>.>/ ومن ٣٢٥ يمشى بعد الغروب /<.<من اهل البلد>.>/ يكون معه فانوس او سراج ويبيعون ويشترون بالحظ (عد٣، ١٣٩أ) والمصلحة ولا احد //من اهل البلدة// يخفى عنده احد من / (f. 164a) عسكر العرضى ومن وجد ٣٢٦ منهم بعد سفر الوزير وليس بيده ورقة يعاقب وان القهاوي المحدثة جميعها تغلق وليس يفتح الا القهاوي الكبار القديمة ولا يبيت احد من العسكر في قهوة ولا يبيعون المسكرات ولا يشترونها /<.<الا الكفرة سرا>.>/ وامثال ذلك. /<.<فانسرت القلوب بتلك الفرمانات>.>/ فاستبشر الناس وظنوا حصول العدل. ٣٢٧

وفيه خرجت عساكر وسافرت الى جهة قبلى وعدتهم ستة الاف خلف الامرا المصريين /<.<الهربانين>.>/ وقرروا لهم بان من اتى براس امير من الامرا الكبار ٣٢٨ فله الف دينار وان

٣٢١) عد٣ وعج ٢٠٧: ذهب يوسف افندى الى عند والى مصر فقلده. ٣٢٢) عج ٢٠٨: وانكفوا في دورهم ... حوانيت البلدة مغلوقة. ٣٢٣) عج ٢٠٨، تغيير: 'بان لا احد يتعرض بالاذية لغيره'، وفي خب: لاذية. ٣٢٤) عج ٢٠٨: انسان. ٣٢٥) عج ٢٠٨: والذي. ٣٢٦) عج ٢٠٨: والذى يبقى. ٣٢٧) عد٣، ١٣٩أ: فانسرت القلوب بتلك الفرمان واستبشروا بالعدل. ٣٢٨) عد٣، ١٣٩أ وعج ٢٠٨، تغيير: 'الاف وذلك بسبب الامراء المصرية الهربانين وقرر لهم بان من أتى برأس صنجق'، وفي خب: الاف خلف الامرا الكبار ....

كان كاشف فله ثلثمائة وان //كان// جندى او مملوك فله مائة.

وفي يوم السبت [١٣ شباط، ١٨٠٢] ارتحل ٣٢٩ الوزير والعرضى من قبة النصر <.<وارتحل العرضي>.> الي الخانكه وعند ركوبه حضر /اليه/ بعض المتعممين والسيد عمر /<.<افندى النقيب>.>/ لوداعه فاعطاهم دراهم ٣٣٠ وقرؤا له الفاتحة وخرج ايضا بقية المشايخ في ذلك اليوم ولحقوه الي الخانكه وفعلوا كذلك ٣٣١ ورجعوا.

وفي يوم الاثنين ثانى عشره [١٥ شباط، ١٨٠٢] طلب الباشا محمد ٣٣٢ اغا الوالي وسليم اغا المحتسب. فلما حضرا // فامر بقتلهما فقتلوهما// وقطعوا راسهما ورموا الوالي تحت بيت الباشا على الجسر والمحتسب عند باب الهوا وختم على دورهما في تلك الساعة //<وضبط موجودهما>// وشاع خبر ذلك في البلدة فارتاع الناس لذلك واستعظموه وداخل الخوف اهل الحرف مثل الجزارين والخبازين وغيرهم وعلقوا اللحم الكثير على حوانيتهم وباعوه بتسعة (عب ٢٥٣أ) انصاف بعد ان كانوا يبيعونه / (f. 164b) باحد عشر مع قلته واحتكاره، وكانوا نبهوا عليهم قبل ذلك فلم يستمعوا. وفي صبحها يوم الثلاثا [١٦ شباط، ١٨٠٢] تقلد على اغا الشعراوي الزعامة عوضا عن محمد اغا المقتول و //<< تقلد>>// زين الفقار كتخدا امين احتساب عوضا عن سليم اغا ارنوط المقتول ايضا، وعملوا ٣٣٣ جمعية ببيت القاضي واحضروا ارباب الحرف وعملوا قايمة بتسعير /لجميع/ المبيعات من الماكولات وغيرها فسعروا ٣٣٤ اللحم الضاني بثمانية انصاف والماعز بسبعة والجاموسى بستة وان لا يباع فيه شي من الاسقاط مثل الكبدة /<.<والقلب>.>/ وغيرها //وسعروا// السمن المسلي العشرة ارطال بمائة وثمانون نصفا من ٣٣٥ ثلاثمائة واربعون والزبد /<.<العشرة>.>/ بمائة وستون من مايتين واربعون /<<بعد ان كانت بمائتين واربعين>>/ و//رسموا بان// جميع الخضراوات تباع بالرطل حتى الفجل والليمون (٣، عج ٢٠٩) //<<والقرع والملوخية والجزر رطلا بنصف>>// والجبن //<<السلطانى>>// ٣٣٦ بثلاثة انصاف من عشرة /<.< والخبز رطلا بنصف فضة>.>/ والراوية (عد٣، ١٣٩ب) الما بعشرة انصاف من عشرين وكذلك //المفردات// /جميع الاشياء/ العطرية والاقمشة //<<يبيعها التاجر>>// العشرة باحدي عشر /<.<وغير ذلك>.>/ورسموا بان الرطل في الاوزان مطلقا يكون قبانى اثنى عشر اوقية وابطلوا الرطل الزياتى الذي يوزن به الادهان والاجبان والخضروات وهو اربعة عشر اوقية فلم يستمر من هذه الاوامر بعد ذلك سوي نقص الارطال.

ولما برزت هذه الرسوم هرع الناس لشري اللحم والماكولات حتى فرغ الخبز من الافران وشق/ (f. 165a) المحتسب فقبض على جماعة من الخبازين وخزم انافهم وعلق فيها الخبز وكذلك الجزارين /<.<خزمهم و>.>/ علق في انافهم اللحم واكثر /<.<حضرة>.>/الباشا /<.<وعظماء اتباعه>.>/ و//<<واغاة>>// التبديل من المرور (عب ٢٥٣ب) /والمشى / //بالشوارع// والازقة والاسواق والتجسس مع تغيير الشكل وتبديل الملبوس ٣٣٧ حتى اخافوا الناس وانكف العسكر عن الازية [!] ولزموا الادب /<.<ومشى كل أحد فى طريقته وأدبه>.>/ومشين النسا فى الاسواق كعادتهن لقضا اشغالهن فلم يتعرض لهن /<.<احد من>.>/ العسكر كما كانوا يفعلون.

وفي يوم الخميس خامس عشره [١٨ شباط، ١٨٠٢] ارتحل الوزير من بلبيس.

٣٢٩) عج ٢٠٨: ركب الوزير من قبة النصر وارتحل العرضي ... ٣٣٠) عد٣ وعج ٢٠٨: صررا. ٣٣١) عد٣، ١٣٩أ وعج ٢٠٨: وذهبوا الى الخانكه ايضا وودعوه ورجعوا. ٣٣٢) هكذا في عك وعج، اما في عد٣: 'محمود'، وفي عج ٢٠٨: احضر الباشا محمد ... وامر برمى رقابهما فقطعوا راس الوالي تحت بيت الباشا ... ٣٣٣) في عد٣ وعج ٢٠٨: واجتمعوا ببيت. ٣٣٤) عج ٢٠٨: فعملوا. ٣٣٥) عد٣ وعج ٢٠٨: بعد ان كانت. ٣٣٦) عد٣، ١٣٩أ وعج ٢٠٩، تغيير: والجبن الذي بخيره. ٣٣٧) عد٣، ١٣٩ب وعج ٢٠٩: وردت هذه الفقرة بترتيب مختلف عن عك وعب.

وفي يوم السبت سابع عشره [٢٠ شباط، ١٨٠٢] سافر خليل افندي الرجائى الدفتر دار المعزول في البحر على طريق دمياط (عد ١٣٨ب) وانتقل شريف افندي الدفتردار الي داره [<.<التى كان بها الاول >.>] وهو بيت البارودي بباب الخرق.

وفي يوم الاثنين تاسع عشره [٢٢ شباط، ١٨٠٢] كان موكب امير الحاج عثمان بيك وصحبته المحمل علي العادة وكان المتقيد بتشهيل [ذلك] [<.<ونجز له جميع >.>] اللوازم والملايل [مثل] الصره وعوايد [العربان وغير ذلك] حضرة شريف محمد افندي الدفتردار، وخرج في [<.<ابهة و>.>] رونق //<.<عظيم>.>// و //<< حصل للناس سرور عظيم >>// ٣٣٨ في ذلك اليوم [<.<الى لقائه. >.>]

وفي يوم الثلاثا سابع عشرينه [٢ آذار، ١٨٠٢] شنقوا ثلاثة انفار في جهات مختلفة متزيين بزي العسكر يقال انهم من الفرنسيس افتقدوهم من العسكر المتوجه صحبة الحجاج.[٣٣٩]

وفي ذلك اليوم عمل [<.<حضرة >.>] الباشا ديوانا [<.<وأرسل الجاويشية الى جميع المشايخ والعلماء>.>] //<<وحضر الفقها والمشايخ والوجاقلية والافندية>>// فاخلع عليهم خلعا [<.<سنية زيادة على العادة اكثر من سبعين خلعة >.>] //<<وفراوي كثيرة>>// [<.<وكذلك على الوجاقلية والافندية وجبر خاطر الجميع >.>] / (f. 165b) وكانت العادة في هذا التلبيس [ان] يكون عند قدومه. والسبب في تاخيره لهذا الوقت تعويق حضور المراكب[٣٤٠] التي بها تلك الخلع.

وفي يوم الخميس تاسع عشرينه [٤ آذار، ١٨٠٢] ارتحل[٣٤١] امير الحاج بالركب[٣٤٢] من الحصوة الي البركة.

وفيه ركب [<.<حضرة محمد>.>] الباشا (عب ٢٥٤أ) //<<وخرج الى زيارة قبر>>// الامام الشافعي <.<فزاره >.> وانعم على الخدمة بستين الف فضه <.<وفرق على الفقرا>.> والبسهم خلعا وفرق دنانير ودراهم كثيرة في غير محلها. وكذلك ركب يوم الجمعة //<<في موكب عظيم>>// وتوجه الى المشهد الحسينى فصلى الجمعة واخلع على الخطيب والامام [<.<الراتب >.>] وكبير السدنة[٣٤٣] فراوي وفرق دنانير[٣٤٤] //ايضا// كثيرة في طريقه ورجع من ناحية الجمالية//<<وهو معجب وفرحان بنفسه>>// [<.<وكان في موكب جليل على الغاية.>>]

وفيه امر المشار اليه بنصب عدة مشانق عند ابواب المدينة [<.<برسم الباعة والمتسببين والخبازين وغيرهم>.>] //<<ليخيف بها الناس>>// واكثر <<المحتسب>> [و] ارباب الدرك من المرور والتجسس والتخويف وعلقوا (عد ٣، ١٤٠أ) [عدة] اناسا من الباعة على حوانيتهم [<.<وخزموهم من انافهم>.>] فرخص السعر وكثرت البضايع والماكولات وحصل الامن في الطرق وانكفت العربان وقطاع الطريق وحضرت الفلاحين [<.<من البلاد<.>] //<<بمجلوباتهم (عد ١٣٩أ) حتى>>// كثر السمن والجبن والاغنام وكثر وجود الخبز وكبروه[٣٤٥] وانحط سعر السمن عن التسعيرة [<.<عشرين نصفا<.>] لكثرته [<.<ولله الحمد<.>] وهاب الناس هذا الباشا وخافوه وصاروا يترنمون[٣٤٦] به في البلاد والارياف ويغنون بذكره حتى الصبيان في الاسواق ويقولون: سِيدَيْن[٣٤٧] يا محمد باشا **(٣، عج ٢١٠)** يا صاحب الذهب الاصفر، وغير ذلك. وكان في مبتدا / (f. 166a) امره يظنه الظمآن ماءً.

٣٣٨) عد٣ وعج ٢٠٩: وانسرت القلوب. ٣٣٩) عج ٢٠٩: الى الحج. ٣٤٠) في عد٣، ١٣٩ب: وارسل التنابيه.
٣٤١) عج ٢٠٩: انتقل. ٣٤٢) عد٣: بالمراكب. ٣٤٣) عد٣، ١٣٩ب وعج ٢٠٩: الخدمة. ٣٤٤) عد٣، ١٣٩ب وعج ٢٠٩، تغيير: دراهم. ٣٤٥) عد٣ وعج ٢٠٩: وكبر العيش وكثر وجوده. ٣٤٦) عج ٢٠٩: وصاروا يتروانمون [!].
٣٤٧) هكذا في عك والزكية ٨٥٩، اما في عج ٢٠٩: سيدي.

{<<//وفي هذا الشهر احضر الباشا مصطفى اغا زعيم مصر وحسن اغا المحتسب وامر بقتلهما فقطعوا روسهما ولم يعلم لهما ذنب وقصده بذلك اخافة الناس، وانقضى هذا الشهر بما فيه.//>>}

شهر //ذي// القعدة /سنة ١٢١٦/

[٥ اذار - ٣ نيسان، ١٨٠٢]

استهل بيوم السبت، فيه نهبت العرب[٣٤٨] قافلة التجار الواصلة من السويس.

وفي ثانية [٦ آذار، ١٨٠٢] حضر السيد احمد الزّرْو الخليلي التاجر بوكالة الصابون بديوان الباشا وتداعي على جماعة من التجار وثبت له عليهم عشرة الاف ريال فامر الباشا بسجنهم.

وفي رابعه [٨ آذار، ١٨٠٢] يوم الثلاث حضر السيد (عب ٢٥٤ب) احمد المذكور الى بيت الباشا فامر بقتله، فقبض عليه جماعة من العسكر وقطعوا راسه عند المشنقة حيث قنطرة المغربي على قارعة الطريق. <.<وكان قبل ذلك بيوم /تداعى عنده جماعة من التجار معه وثبت له عليهم عشرة آلاف ريال/ وسجنوا على ذلك ثم وقع له ذلك في ثاني يوم قتلته، >.> وختموا على موجوده واخذ الباشا ما ثبت له علي المحبوسين.[٣٤٩] والسبب في ذلك ان بعضهم اوشي الي الباشا انه كان يحب الفرنسيس ويميل اليهم ويسالمهم وعند خروجهم هرب الي الطور خوفا من العثمانية ثم حضر بامان من الوزير.

وفي يوم الجمعة [١١ آذار، ١٨٠٢] ركب الباشا بموكبه الي الجامع الازهر[٣٥٠] فصلى به الجمعة واخلع على الخطيب فروة سمّور وفرق ونثر دراهم ودنانير على الناس في ذهابه وايابه وتقيد قبى كتخدآئه واسمعيل افندي شقبون بتوزيع دراهم على الطلبه والمجاورين بالاروقة والعميان والفقرا ففرقوا فيهم نحو خمسة اكياس.

<.<وفيه نهبت العرب قافلة التجار الواصلة من السويس.>.>

وفيه عمل الشيخ عبد الله الشرقاوي وليمة لزواج ولده ودعى[٣٥١] الباشا <.<فحضر يوم الاحد ثانيه وحضر ايضا /شريف افندى>.>/ الدفتردار وعثمان كتخدا /الدولة/ فحضروا[٣٥٢] عنده وانعم الباشا على ولد الشيخ بخمسة اكياس رومى والبسه فروة /سمور/ وفرق على الخدم والفراشين /والقراء/ دراهم ودنانير كثيرة /<.<وكذلك دفع عثمان كتخدا وشريف افندى كل واحد منهم كيسا>.>/ وانصرفوا.

وفي /<.<يوم الاربعاء>.>/ خامسه [٩ آذار، ١٨٠٢] / (f. 166b) احضر الباشا محمد اغا المعروف بالوسيع اغاة المغاربة وامر بقتله فقطعوا راسه على الجسر ببركة الازبكية قبالة بيت الباشا لامور نقمها عليه وكتبت في ورقة وضعت عند راسه.

وفي يوم الخميس سادسه توفي قاسم بيك ابو سيف على فراشه. وفي منتصفه [١٩ آذار، ١٨٠٢] وردت اخبار من الجهة البحرية بضياع نحو الخمسين جريما[٣٥٣] حلت مراسيها من ثغر

٣٤٨) عج ٢١٠: العربان. ٣٤٩) عد٣، تغيير: يوم الثلاث طلب الباشا السيد احمد الزرو وامر بقتله فقطعوا راسه عند قنطرة المغربي التي نصبت عندها الشفعة [=المشنقة] هناك وكان قبل ذلك بيوم تداعى عنده جماعة من التجار معه وثبت له عليهم عشرة آلاف ريال وسجنوا على ذلك ثم وقع له ذلك في ثاني يوم من قتلهم. ٣٥٠) عج ٢١٠، تغيير: حضر المشار اليه الى الجامع الازهر بالموكب. ٣٥١) عد٣ وعج ٢١٠: لزواج ابنه ودعا حضرة المشار اليه فحضر في يوم الاحد ثانيه وحضر ايضا شريف افندى وعثمان كتخدا الدولة. ٣٥٢) عد٣ وعج ٢١٠: فتغدوا عنده. ٣٥٣) "جريما"، هكذا في عك ١٦٦ب وعب وعجب ٣١٣ب، اما في عج ٢١٠ وعد٣: مركبا.

سكندرية مشحونة بمتاجر وبضايع وكانت معوقة بكرنتيلة الانكليز فلما اذنوا (عد٣،١٤٠ب) لهم بالسراح (عب٢٥٥أ) //<<باجمعهم>>// فما صدقوا بذلك، فصادفتهم فرتونه خرجت عليهم فضاعوا باجمعهم [<.<ولا حول ولا قوّة الا بالله العلى العظيم>.>].

وفيه طلب الباشا المشايخ وتكلم معهم في شان الشيخ خليل البكري [٣٥٤] وانه لا يصلح لخلافة ابو بكر الصّديق واريد عزله عنها من غير ضرر عليه [<.< بل اعطيه اقطاعا لنفقته >.>] فما الذي ترونه في ذلك فقالوا له: الراي لحضرتكم// فقال: انظروا شخصا من الذرية نقلده في وظيفته// فطلبوا المهلة الى وقت آخر.

//فلما كان في غد ذلك اليوم حضروا وقد اتفق رايهم// [٣٥٥] بعد اختلاف كبير [على تقليد ذلك لـ] //الشيخ// محمد سعد [<.<من اولاد جلال الدين فلما حضروا في اليوم الثاني>.>] //<فعرفوه عنه>// واخبروه انه هو الذي يستحقها الا انه فقير //<<الحال>>// فقال: [أن] الفقر ليس بعيب، فاحضروه والبَسه //<الباشا>// فروة سمور واركبه فرسا بعباة مزركشة وانعم عليه بالفين قرش [٣٥٦] [<.<وكان من الفقراء المحتاجين للدرهم الفرد ولما ذهب للسلام على الشيخ السادات خلع عليه ايضا فروة سمور>.>].

وفي يوم الاثنين رابع عشرينه [٢٨ آذار، ١٨٠٢] توفى الى رحمة الله تعالى الشيخ //<العلامة>// مصطفى الصاوي الشافعي وكان [٣٥٧] //<<من فحول العلما المحققين والنجبا المدققين>>// / (f. 167a) فصيحا نجيبا وشاعرا لبيبا وقد ناهز الستين. [٣٥٨] وفيه جهزت عدة من العسكر وارسلت الى الجهة القبلية. [٣٥٩] وفيه نودي بان خراج الفدان مائة وعشرون نصفا وكذلك نودي برفع ما ياخذه قاضي [٣٦٠] العسكر [والافندى التي كانت تؤخذ] على اثبات الجامكية والجراية (٣، عج ٢١١) والرفق بعوايد تقاسيط الالتزام [<.<والاقطاع>.>] وكتب بذلك اوراقا ولصقت بالاسواق. وفي اخرها: لا ظلم اليوم يَنبغي ان يقدر [٣٦١] إلاّ قبل اليوم فان الفدّان بلغ في بعض القري بمصاريفه ومغارمه اربعة الاف نصف فضه واما بدعة القاضى وعوايد التقاسيط فزادت عن ايام الوزير وزاد (عب٢٥٥ب) علي ذلك اهمال الاوراق ببيت الباشا لاجل العلامة شهرين واربعة حتى يسأم صاحبها وتحفى اقدامه من كثرة الذهاب والمجى ومقاسات الذل من الخدم والاتباع ودفع البقشيش [٣٦٢] والرشوة علي التعجيل او يتركها، وربما ضاعت بعد طول مدة فيحتاج الي استئناف العمل.

شهر ذي الحجة [الحرام سنة ١٢١٦]

[٤ نيسان - ٣ ايار، ١٨٠٢]

استهل بيوم الاحد، في رابعه [٧ نيسان، ١٨٠٢] حضر خمسة اشخاص من الكشاف القبالي من اتباع ابراهيم بيك الوالي الي مصر بامان فقابلوا حضرة الباشا [٣٦٣] وانعم عليهم والبسهم خلعا [<.<وفيه انعم على خدامهم>.>].

وفيه عمل الانكليز كرنتيله بالجيزة ومنعوا من يدخلها ومن يخرج منها وذلك لتوهم

٣٥٤) عد٣ وعج ٢١٠، تغيير: 'وعزله عن وظيفته وسال رايهم في ذلك وقالوا له: الرأي لحضرتكم، فقال: ان الشيخ خليل لا يصلح لسجادة الصديق واريد عزله عنها من غير ضرر بل اعطيه اقطاعا لنفقته ...'. ٣٥٥) عج ٢١٠: 'لنفقته والقصد ان تروا رأيكم فيمن يصلح لذلك ومن يستحق فطلبوا المهلة الى غد وانحط الرأي بعد...'. ٣٥٦) عد٣ وعج ٢١٠: بثمانين الف درهم. ٣٥٧) عج ٢١٠: وكان عالما. ٣٥٨) في عك ١٦٧أ: 'توفي ... مصطفى الصاوي .... الستين'، مشطوبة وهي ساقطة من عب وعجب ٣١٣ب، اما في عج ٢١٠ وعد٣، ورقة ١٤٠ب، فقد وردت في احداث يوم الاثنين رابع عشرينه. ٣٥٩) عج ٢١٠: الى قبلي. ٣٦٠) عج ٢١٠: عوايد القاضى. ٣٦١) عج ٢١١: أي مما تقرر إلاّ قبل اليوم. ٣٦٢) عج ٢١١: ودفع التفتيش. ٣٦٣) عد٣ وعج ٢١١: والى مصر.

وقوع الطاعون وورود الاخبار بكثرته في جهة قبلي وبعض البلاد البحرية واما المدينة ففيها بعض تنقير./

(f. 167b) وفي يوم الاثنين تاسعه [١٢ نيسان، ١٨٠٢] كان يوم الوقوف بعرفه وعملوا في ذلك اليوم شنك ومدافع وحضرت اغنام وعجول كثيرة للاضحية حتى امتلات منهم الطرقات وازدحمت الناس وافراد العسكر علي الشوا وغيمت السما في ذلك اليوم وامطرت مطرا كثيرا حتى توحلت (عد ٣، ١٤١أ) الازقة ونودي بفتح الحوانيت والقهاوي /<.<والمزينين>.>/ ليلا واظهار /<.<الفرح و>.>/ السرور بهجة بالعيد، واستمر ضرب المدافع في الاوقات الخمسة.

ونودي ايضا بالمواظبة على الاجتماع للصلوات في المساجد وحضور الجمعة من قبل الصلاة بنصف ساعة وان يسقوا العطاش من الاسبلة ولا يبيعونها //<<بالدراهم>>// ٣٦٤ /<.<واشيع سفر الانكليز وسفر عثمان كتخدا الدولة وتشهيل الخزينة>.>/.

وفي خامس عشره [١٨ نيسان،١٨٠٢] (عب ٢٥٦أ) حضر قاصد من الديار الرومية بمكاتبات وتقرير نقابة الاشراف الى السيد عمر وعزل يوسف افندي. (عد ١٤٠ب) فلما كان في صبحها /يوم الاحد/ ركب السيد عمر المذكور وتوجه الى عند الباشا فالبسه خلعة /سمور/ ثم حضر الي عند الدفتر دار كذلك <.<وسلم عليه>.> فكانت مدة ولاية يوسف افندي المعزول شهرين ونصف.

وفي يوم الاربع ثامن عشره [٢١ نيسان، ١٨٠٢] خرج احمد اغا خورشيد امير الاسكندرية الى بولاق قاصد السفر الى منصبه وركب الباشا لوداعه في عصريته وضربوا عدة مدافع من بولاق وبر انبابه ونودي في ذلك اليوم <<بالشوارع>> بان لا احد يواري احد من الانكليز او يخبيه وكل من فعل ذلك عوقب.

وفي خامس عشرينه [٢٨ نيسان، ١٨٠٢] قبضوا على / (f. 168a) امرأة سرقت امتعة من حمام فشنقوها عند باب زويلة. ٣٦٥

[[//<<وفي غايته تواترت الاخبار بوقوع الصلح العمومي بين القرانات <<جميعا>> ورفع الحروب فيما بينهم.وفيه تواترت الاخبار ايضا بظهور عبد الوهاب النجدي واستفحال امره وتبعته قبايل كثيرة من العرب وبث دعاته في الاقاليم وكتب اوراقا وارسلها الى البلاد يدعوا الناس فيها الى كتاب الله وسنة رسوله ويامر بترك البدع التي عليها الناس اليوم وغير ذلك وكان اشتهر امره من مدة سنوات الي ان نمى امره في هذه الايام وشاع ذكره في الاقاليم>>//]].

(Ber. f. 315a) (وعد ١٤٠ب) /<وانقضت هذه السنة وما تجدد بها من الحوادث التى من (عب ٢٥٦ب) جملتها ان شريف افندى الدفتردار أحدث على الرزق الاحباسية المرصدة على الخيرات والمساجد وغيرها مال حماية على كل فدان عشرة انصاف فضة واقل واكثر في جميع الاراضى المصرية القبلية والبحرية وحرروا بذلك دفاتر، فكل من كان تحت يده شيء من ذلك قل او كثر يكتب له عرضحال ويذهب به الى ديوان الدفتردار فيعلم عليه علامته وهى قوله: قيد<ى> بمعنى انه يطلب قيوده من محله التى تثبت دعواه ثم يذهب بذلك العرضحال الى كاتب الرزق فيكشف (عد١٤١أ) عليها في الدفاتر المختصة بالاقليم الذى فيه الارصاد بموجب الاذن بتلك العلامة فيكتب له ذلك تحتها (٣، عج ٢١٢) بعد ان يأخذ منه دراهم ويطيب خاطره بحسب كثرة الطين وقلته وحال الطالب ويكتب تحته علامته فيرجع به الى الدفتردار فيكتب تحته علامة غير الاولى فيذهب به الى كاتب الميرى فيطالبه حينئذ بسنداته وحجج تصرفه ومن اين وصل اليه

٣٦٤) عج ٢١١: ولا يبيعون ماءها. ٣٦٥) في عد٣، نهاية احداث سنة ١٢١٧، وفي عك، اضافة: "وشاع ذكره في الاقاليم". وتتمة الاحداث هي من مخطوطات باريس (عب) وبرلين (عجب) والزكية (زك ٨٥٩، ص٧٧٠) وبولاق (عج).

ذلك، فان سهلت عليه الدنيا ودفع له ما ارضاه كتب له تحت ذلك عبارة بالتركى لثبوت ذلك والا (Ber. f. 315 b) تعنت على الطالب بضروب من العلل وكلفه بثبوت كل دقيقة يراها في سنداته وعطل شغله فما يسع ذلك الشخص الا بذل همته في تتميم غرضه باى وجه كان، اما ان يستدين [<او>] / ان/ يبيع ثيابه ويدفع ما لزمه فان ترك ذلك واهمله بعد اطلاعهم عليه حلوه عنه ورفعوه وكتبوه لمن يدفع حلوانه ثلاث سنوات او اكثر وكتبوا له سندا (عب ٢٥٧أ) جديدا يكون هو المعول عليه بَعْدُ ويقيد بالدفاتر ويبطل اسم الأول وما بيده من الوقفيات والحجج والافراجات القديمة ولو كانت عن اسلافه، ثم يرجع كذلك الى الدفتردار فيكتب له علامة لكتابة الاعلام فيذهب به الى الاعلامجى فيكتب له عبارة ايضا في معنى ما تقدم ويختم تحتها بختم كبير فيه اسم الدفتردار /<ويأخذ على ذلك دراهم ايضا. وبعد ذلك يرجع الى الدفتردار>/ فيقرر ما يقرره عليها من المال الذى يقال له مال الحماية، ثم يذهب بها الى بيت الباشا ليصحح عليها بعلامته ويطول عند ذلك انتظاره لذلك ويتفق اهمالها الشهرين والثلاثة عند الفرمانجي، وصاحبها يغدو ويروح في كل يوم حتى تحفى قدماه ولا يسهل به تركها بعد الذى قاساه [٣٦٦] من التعب واصرفه من الدراهم فاذا تمت علامتها دفع ايضا المعتاد الذى على ذلك ورجع بها الى بيت الدفتردار (Ber. f. 316a) فعند ذلك يطلبون منه ما تقرر عليها فيدفعه عن تلك السنة (عد ١٤١ب) ثم يكتبون له سندا جديدا ويطالب بمصروفه ايضا وهو شيء له صورة ايضا، فلا يجد بدا من دفعه ولا يزال كذلك يغدو ويروح مدة ايام حتى يتم له المراد.

ومنها /<.<ما فعلوه ايضا فى العلايف <والمرتبات> المصرية>.>/ المعروف /<<.< ذلك >.>>/ بالجامكية ومرتبات الغلال بالانبار وذلك ان من جملة الاسباب في رواج حال اهل مصر المتوسطين وغناهم ومدار حال معاشهم وايرادهم في السابق، هذين الشيئين وهم الجامكية والغلال التي يقال (عب ٢٥٧ب) لها الجرايات، رتبها الملوك السالفة من الاموال الميرية للعساكر المنتسبة للوجاقات والمرابطين بالقلاع الكائنة حوالى الاقليم.

ومنها ما هو للايتام والمشايخ والمتقاعدين ونحوهم، وكانت من أروج الايراد لاهل مصر وخصوصا أهل الطبقة الذين ليس لهم اقطاع ولا زراعات ولا تجارات كاهل العلم ومساتير اولاد [٣٦٧] البلد والارامل ونحوهم وثبت وتقرر ايرادها وصرفها في /<كل>/ ثلاثة أشهر من أول القرن العاشر الى اواخر الثانى عشر [١٤٩٥-١٧٨٦] بحيث تقرر فى الاذهان عدم اختلالها أصلا، ولما صارت بهذه المثابة تناقلوها بالبيع والشراء والفراغ وتغالوا في اثمانها ورغبوا فيها وخصوصا (Ber. f. 316b) لسلامتها من عوارض الهدم والبناء كما في العقار وأوقفوها وأرصدوها ورتبوها على جهات الخيرات والصهاريج والمكاتب ومصالح المساجد ونفقات أهل الحرمين وبيت /أهل/ المقدس وأفتى العلما بصحة وقفها لعلة عدم تطرق الخلل.

فلما اختلت الاحوال وحصلت [٣٦٨] الفتن وطمعت الحكام والولاة في الاموال الميرية ضعف شأنها ورخص سعرها وانحط قدرها وافتقر أربابها ولم تزل في الانحطاط والتسفل حتى ابيع الاصل والايراد بالغبن الفاحش جدا وتعطل بسبب ذلك متعلقاتها (عد ١٤٢أ) ولم يزل حالها في اضطراب الى أن وصل هؤلاء القادمين وجلس شريف افندى الدفتردار المذكور ورأى الناس فيه مخايل الخير لما شاهدوه فيه (٣، عج ٢١٣) من البشاشة واظهار الرفق والمكارم، عرض (عب ٢٥٨أ) الناس عليه شأن العلوفة المذكورة والغلال فلم يمانع في ذلك وكتب الاذن على

٣٦٦) عج ٢١٢: بعدما قاساه.

٣٦٧) عج ٢١٢ وعب: 'اولاد'، وفي عجب: أهل البلد.

٣٦٨) عج ٢١٢ وعب وخب: وحدثت.

الاوراق كعادته وذهب بها أربابها الى ديوان الكتبة وكبيرهم يسمى حسن افندى باش محاسب وهو من العثمانيين عارض في حسابها وقال: ان العثمانى اسم لواحد الاقچه وصرفه عندنا بالروم كل ثلاث أقچات بنصف فضة وما فى دفاتركم يزيد في الحساب الثلث. فعورض وقيل له /<ان>/ الاقچة المصرى كل اثنين (Ber. f. 317a) بنصف بخلاف اصطلاح الروم، وهذا أمر تداولنا عليه من قديم الزمان ولم يزل حتى نفذ[٣٦٩] ذلك المشروع ومشوا على نقص الثلث[٣٧٠] ورضى الناس بذلك لظنهم رواج الباقى.

وعند استقرار الامر بذلك أخذوا يتعنتون على الناس في الثبوت وقد كان الناس اصطلحوا فى أكثرها عند فراغها على /<عدم>/ تغيير الاسماء التي رقمت بها وخصوصا بعد ضعفها فيبيعها البائع ويأخذها المشترى بتمسك البيع فقط ويترك سند الاصل بما فيه من الاسم القديم عنده او تكون باسم الشخص ويموت وتبقى عند أولاده، فحلوا[٣٧١] معظمها بهذه الصورة وأخذوا لانفسهم وأعطوا منه لاغراضهم بعد رفع الثلث الاصل وثلث الايراد وضاعت على أربابها مع كونهم فقرا.

وكذلك فعلوا فى اوراق الغلال وجعلوها بدراهم عن كل أردب خمسون نصفا غلا أو رخص وزادوا في القيود التى تكتب على العرضحالات المصطلحين عليها بأن يكتب عليها أيضا قاضى العسكر بعد حسابه مقدار العلوفة والغلال ويأخذ (عب ٢٥٨ب) على كل عثمانى نصفين او أقل أو أكثر وعلى كل اردب غرشا روميا وكل ذلك حيلة على أخذ المال بطريق شيطانى وحرروا /<ما حرروه>/ ودفعوا (عد ١٤٢ب) للناس ما دفعوه مقسطا على الجمع والشهور ورضوا بذلك وفرحوا /<به>/ لظنهم دوامه واستعوضوا الله (Ber. f. 317b) فيما ذهب لهم وختموا الدفتر على مقدار ما عرض عليهم وما ظهر بعد ذلك لا يعمل به ويذهب في المحلول.

ولما انقضت /هذه/ السنة /<واستهلت السنة>/ الاخرى وافتتح الناس الطلب قيل لهم ان الذى أخذتموه هو عن السنة القابلة وقد قبضتموها معجلة وعزل شريف افندى الدفتردار فى اثرها ووصل خليل افندى الرجاءى[٣٧٢] واضطربت الاحوال ولم ينفع القيل والقال كما يأتى.

وأما من مات في هذه السنة [١٢١٦/١٨٠١-١٨٠٢]

/فمات/[٣٧٣] الشيخ العمدة الامام خاتمة العلمآ الاعلام، ومسك ختام الجهابذة ذوى الافهام، ومن افتخر به عصره على الاعصار، وصاح بلبل فصاحته في الامصار، يتيمة الدهر وشامة وجه أهل العصر، العالم المحقق، والنحرير المدقق بديع الزمان، والتاج المرصّع على رؤس الاقران، الناظم الناثر، الفصيح الماهر،[٣٧٤] الشيخ مصطفى بن أحمد المعروف بالصاوى //<.و>.// والده كان من اعيان التجار بمصر وأصل مرباهم بالسويس بساحل القلزم (عب ٢٥٩أ) {<.وصاوى نسبة الى بلدة بشرقية بلبيس تسمى بالصوة وهى على غير القياس. وهى بلدة والده ثم انتقل منها الى السويس <واستوطنها> وكان يبيع بها الماء وولد له بها المترجم <ثم> ارتحل به الى مصر وسكن بحارة الحسينية مدة وأتى بولده المترجم الى الجامع الازهر واشتغل بالقراءة>.} فحفظ القرآن (Ber. f. 318a) والمتون واشتغل بالعلم وحضر دروس الاشياخ

٣٦٩) هكذا في عجب وعب، اما في عج ٢١٣: فقد.
٣٧٠) خب وعج ٢١٣: فقد الثلاث.
٣٧١) عج ٢١٣: فجعلوا.
٣٧٢) خب: الرجاى
٣٧٣) في هامش عج ٢١٣: ذكر من مات في هذه السنة.
٣٧٤) عج ٢١٣: الباهر.

ولازم الشيخ {/<عيسى>/} البراوى وتخرج به ومهر وانجب وأقرأ الدروس وختم الختوم وشهد له الفضلاء وكان لطيف الذات مليح الصفات رقيق حواشى الطبع مشارا اليه فى الافراد والجمع مهذب الاخلاق جميل الاعراق اللطف حشو إهابه والفضل لا يلبس غير جلبابه (٣، عج ٢١٤) [المجتث]:

لَوْ مُثِّلَ اللُّطفُ جِسْمًا ... لَكَانَ لِلُّطْفِ رُوحَا

اذا نزل بنادٍ ارتحلت الهموم، /<وارتفع>/ من اخلاف اخلاقه بنت الكروم، تقاريره عذبة رائقة، وتحاريره فائقة، ذهنه [٣٧٥] وقاد، ونظمه مستجاد، فمن نظمه قوله [الخفيف] : (عد١٤٣أ)

أَقْبَلَ الأُنسُ يَجْتَلِى بِسُرُورٍ ... وَتَوَلَّى الْحُزْنُ الَّذِى نَحْنُ فِيهِ

وَتَنَاءَتْ هُمُومُنَا بَعْدَ قُرْبٍ ... وَتَنَاهَتْ لَذَّاتُ مَا نَرتَجِيهِ

وَاجْتَمَعْنَا بِلَيلَةٍ هِيَ تُزْرِى ... بالضُّحَى إذْ ضَحَا [٣٧٦] وَمَا قَدْ يَلِيهِ

(عب٢٥٩ب) وَوَدَّتِ الشَّمْسُ أَنْ يَكُونَ لَهَا مِثْـ ... ـلُ ضِيَا حُسْنِهَا فَمَا تَرْتَضِيهِ

وَاجْتَلَوْنَا الْمُدَامَ أَشْهَىٰ مُدَام ... مَعْ نَدِيم يَا حُسْنَ مَا نَجْتَلِيهِ

حَيثُ كَانَتْ أَكْوابُنَا كَنُجُوم ... كُلَّمَا قَدْ شَرِبْتُها قُلْتُ إيْهِ

وَاحْتَسَيْنا كَاسَاتِهَا فَطرِبْنَا ... بِشَذَاهَا وَراقَ مَا نَحْتَسِيهِ

وَاجْتَنَيْنَا مِنْ نَظْم دُرّ حَبِيبٍ ... نَشْرُهُ رَائِقٌ كَخَمْرَةٍ فِيهِ

فَرَعَىٰ اللّٰهُ لَيْلَةً قَدْ تَقَضّتْ ... بِالْهَنا وَالْمُنَا وعِزٍ وتِيهِ

وَسَقَىٰ اللّٰهُ عَهْدَنَا قَطْرَ سُحْبٍ ... رَائِقَاتٍ تَجْلُوا المَرَابِعَ تِيهِ

(Ber. f.318b) مُذْ صَفَا وُدّنَا بِرَغْم حَسُودٍ ... مَعَ كَيدِ العَذُولِ [٣٧٧] ذِى التَّشْوِيهِ

يَا لَهَا لَيْلَةً حَكَتْ جَنَّةَ الخُلْـ م ... ـدِ وَفِيهَا مَا نَفْسُنَا تَشْتَهِيهِ

لَيْلَةَ الأُنسِ هَلْ تَعُودِي لِصَبٍّ ... صَبّةُ الوَجْدِ دَائِمًا تَعْتَرِيهِ

تَجْمَعِى شَمْلَهُ [٣٧٨] بِأَحْمَدَ مَنْ قَدْ ... (عد١٤٣ب) حَمِدَ اللّٰهُ فِعلَ ما يَصْطَفِيهِ

هَاكَ تُجْلَى إلَيْكَ خَودٌ عَرُوسٌ ... ثَوْبُهَا العِزّ وَالْبَهَا تَرْتَدِيهِ

(عب٢٦٠أ) وَهْىَ تَتْلُوا[!] عَلَيكَ يَا خَيْرَ مَوْلَىٰ ... لَيْسَ مَهْرِى سِوَىٰ الرِّضَىٰ [٣٧٩] فَاعْطِنِيهِ

وله [الطويل] :

نَزلْنَا بِهٰذَا القَصْرِ والنّيلُ تَحْتَهُ ... فَلِلّٰهِ قَصْرٌ قَدْ تَعَاظَمَ بِالْمَدِّ

مَعَ الْعَالِمِ النّحْرِيرِ أَكْرَم مَاجِدٍ ... إمَام هُمَام جَامِع عَلَم فَرْدِ

فَأَيْنَ ابْنُ هَانِى مِنْ فَصَاحَةِ نُطقِهِ ... وَأَيْنَ أُوَيسًا [٣٨٠] لا يُضَاهِيهِ فِى الزُّهْدِ

تَأَمَّلْ فَمَا أَثَرٌ كَعَيْنِ مُشَاهِدٍ ... وَأَبصَرْ فَمَا قُرْبٌ لَدَيْهِ كَمَا البُعْدِ

٣٧٥) عجب: ذهنية. ٣٧٦) عب وعج ٢١٤: صحا. ٣٧٧) عجب: الحسود. ٣٧٨) عجب: تجمع سمله.
٣٧٩) عج ٢١٤: الرضا. ٣٨٠) خب وعج ٢١٤: "أوَيسٌ"، وهو الصواب.

وَمَا هُوَ ٣٨١ إلاّ البَحْرُ لَكِنَّهُ حَلاَ وَما هُوَ إلاّ البِرُّ بِالدِّينِ والعَهْدِ
وَأعْنِي بِهِ شَيْخِي البَراوِيَّ مَنْ بِهِ تَحَلَّى زَمَانُ العِزِّ فِي الجِيدِ بِالعِقْدِ
(Ber.f.319a)أقولُ لِمَنْ رَامَ الوُصولَ لِقَدْرِهِ تَمَنَّيْتَ أمْرًا مُسْتَحِيلاً بِلاَ حَدٍّ
فَهذَا مَقامٌ لَيْسَ يُعْطَى لِغَيْرِهِ وَحاشَاهُ أنْ يُحصَى بِسَرْدٍ وَلاَ عَدٍّ
فَيا أيّها المُلْتاذُ إنْ رُمْتَ عِلْمَهُ تَحَدَّثْ عَنِ البَحْرِ المُحيطِ عَنِ الجُهْدِ
وَمَنْ لِي وَقَدْ قَصَّرْتُ فِي مَدْحِ سَيِّدِي وَمُعْظَمِ اسْنادِي وَذِي الحَلِّ والعَقْدِ
كَذلِكَ مَوْلانَا الشَّرِيفُ مُحَمَّدٌ (عد١٤٤أ) هُوَ العَلَوِيُّ الأَصْلِ قَدْ فَازَ بِالسَّعْدِ
وَيُنْسَبُ لِلْمُخْتارِ أشْرَفِ مُرْسَلٍ عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ طَابَتْ كَمَا النَّدِ

وله (٣، عج ٢١٥) [الطويل]:

لَحَاظُكَ تُزْرِي بِالحُسَامِ المُهَنَّدِ وَرِيقُكَ لاَ يُرْوِيهِ غَيرُ المُبَرَّدِ
وَطَرْفُكَ ذَا السَفّاكُ قَدْ سَفَكَ الدِّمَا وَقَدُّكَ ذَا السَفَّاحُ فِي الصَبِّ مُعْتَدِي
فَيَا وَجْهَهُ كَمْ قَدْ هَدَيْتَ لِحُسْنِهِ وَيَا شَعْرَهُ كَمْ قَدْ أضَلَّيْتَ مُهْتَدِي
(Ber.f.319b)وَما لِيَ لاَ أصْبُوا[!] بِضَوْءِ جَبِينِهِ وَثَغْرٍ شَهِي بِاللآّلِىءِ مُنَضَّدِ
وَلامُ عِذارَيْهِ تَدُورُ بِخَدِّهِ كَنَمَّامِ آسٍ مَعْ بَنَفْسَجِهِ النَّدِي
وَخُضْرَةُ رَيْحانٍ بِعَارِضِهِ الَّذِي يُعارِضُ قَلْبِي فِي هَوَاهُ وَأكْبُدِي
يُرِيكَ رَبِيعًا بِالبَهاءِ نباتُهُ ٣٨٢ عَلَى وَرْدِ خَدَّيْهِ الزَهِيِّ المُوَرَّدِ
أرومُ حَيَاةً وَهْوَ يَطْلُبُ قَتْلَتِي بِسَيفٍ مُعَدٍّ لِلقِتالِ وَمُرْصَدِ
فَيَا حَسَنًا لَوْلاكَ مَا كَانَ مُحْسِنٌ فَأحْسِنْ لِمُضْنًى ساهِرِ الجَفْنِ مُسْهَدِ
يَبِيتُ يُعانِي أعْظَمَ السُقْمِ دَائِمًا سَلُوا لَيْلَهُ واسْتَشْهِدوا الشُهْبَ تَشْهَدِ
(عب٢٦١أ)وَيَسْنِدُ ارسالَ السَّحَابِ لِدَمْعِهِ مُسَلْسَلُ أحْزانٍ بِوَجْدٍ مُجَدَّدِ
يَقُولُ العَذُولُ ارجِعْ فَإنِّيَ نَاصِحٌ (عد١٤٤ب)وَرَاوِيَ لاَ يُرْوَى سِوَى عَنْ مُسَدَّدِ
فَقُلْتُ لَهُ دَعْنِي فَرَأْيُكَ فاسِدٌ (Ber.f.320a)وَقَوْلُكَ بُهْتانٌ بِزُورٍ مُفَنَّدِ

وله [الخفيف]:

مَنْ لِمُضْنًى أحشاؤُهُ تَتَلاهَبْ مَا الغَضَا مِثْلُهَا وَلاَ يَتَقارَبْ
جَفْنُهُ ساهِرٌ وَحُزْنُ جَفَاهُ مُسْتَمِرٌ وَدَمْعُهُ يَتَساكَبْ
يَا خَلِيلَيْهِ مِنْ حَوَادِثِ دَهْرٍ حَارَبَتْهُ فَصارَ يُدْعَى المُحارَبْ

٣٨١) عج ٢١٤: هي.

٣٨٢) هكذا في عب وعجب، اما في عج ٢١٤: بنانه.

لَوْ رَآه الْمـتَيّمُونَ لَصَاحُوا   مَا لِهٰذَا بِذَا الصُّدُودِ يُعاقَبْ
فَرَعَاهُ الالٰهُ مِنْ مُسْتَهَام   مَا أَرَادَ الْوِصَالَ الا يُرَاقَبْ
وَحَبِيبٍ مُمتّع ذُو جَمَالٍ   وَطَبِيبٍ لِمُهْجَةِ الصّبّ مَا طَبْ
حَسَنٌ مُحْسِنٌ بِذَاتٍ وَفِعْلٍ   كُلّ حُسْنٍ لِذَاتِهِ يَتَنَاسَبْ
حَيْثُمَا وَجْهُهُ لَهُ حَسَنَاتٌ   انْ جَنَىٰ الذّنْبَ فَهْوَ لَيْسَ يُحَاسَبْ
يَا غَزَالاً رِفْقًا بِصَبّ كَئِيبٍ   قَدْ نَآءهُ الزّمَانُ مِمَنْ يُحَابِبْ
وَخَفِ اللّهَ فِي مُحِبّيكَ وَارْحَمْ   مَنْ تَلَظّىٰ وَغَيْرَ شَكْلِكَ مَا حَبْ

ولما عمر |<.<الفقير>.>| جامع {<<.<هذه الشوارد>.>>} داره التى بالصنادقية بالقرب من الازهر[383] في سنة احدى وتسعين ومایة وألف [١٧٧٧] عمل المترجم ابياتا وتاريخا رقمت بطراز مجلس المقعد[384] الداخل، (عد ١٤٥أ) وهى: [الطويل]

خَلِيلَيّ هٰذَا الرّوْضُ فَاحَتْ زُهُورُهُ   وَلاحَ عَلَى الأَكْوَانِ حَقّا ظُهُورُهْ
وَزادَ ثَنَاءً عَبّقَ الجَوّ طِيبُهُ   فَمِنْهُ عَبِيرُ المِسكِ طَابَ عُبُورُه
(Ber.f.320b) سَمَا فِى سَمَاءِ الكَوْنِ فَابْتَهِجَ العُلاَ   بِرِفْعَتِهِ وَازْدَادَ سِرّا سُرُورُه
أَلَمْ تَرَ أَجْسَامَ الْوُجُودِ تَرَاقَصَتْ   وَجَادَ[385] التّهانِى بَاسِماتٍ ثُغُورُه
مَكَانٌ عَلَىٰ التّقْوَى تَأَسّسَ مَجْدُهُ   وَمِنْ سُوَرِ التّوْفِيقِ والهَدْيِ سُورُه
وَفِرْدَوْسُ عَدْنٍ فَاحَ فَوْحُ نَسِيمِهِ   وَحَفّتْهُ وِلْدَانُ النّعِيمِ وَحُورُه
وَمَجْلِسُ أَنْسٍ كُلُّ مَا فِيهِ مُشْرِقٌ   وَمَقْعَدُ صِدْقٍ قَدْ تَسَامَىٰ حُبُورُه
(٣،عج ٢١٦) بِنَاءٌ يَرُوقُ العَيْنَ حُسْنُ جَمَالِهِ   وَرَوْنَقُهُ يَشْفِى الصّدُورَ صُدُورُه
وَمِنْ مَجْدِ بَانِيهِ تَزَايَدَ بَهْجَةً   وَقَلّدَ مِنْ دُرِ الْمَعَالِى نُحُورُه
عَزِيزٌ بَنَىٰ بَيْتَ الْمَكَارِمِ فَانْثَنَتْ   تُغَنّى بِهِ حَمْدًا وَمَدْحًا طُيُورُه
وَأَحْيَىٰ[386] رُسُومَ المَجْدِ والفَخْرِ والتّقَىٰ   وَزَانَتْ بِاعْلاَمِ الْكَمَالِ سُطُورُه
(Ber.f.321a) فَلاَ زَالَ فِيهِ الفَضْلُ تَسْمُو شُمُوسُهُ   وَتَنْمُو عَلَىٰ كُلّ البُدُورِ بُدُورُه
وَدَامَ بِهِ سَعْدُ السُعُودِ مُؤَرّخًا   حِمَىٰ العِزّ بِالْمَوْلَى الجَبَرْتِىّ نُورُه[387]

[١١٩٢/١٧٧٨]

٣٨٣) في هامش عج ٢١٥:قوله احدى وتسعين لعل ابتداء العمارة كان في اواخر السنة وانتهاءها في سنة اثنتين وتسعين بدليل جمل التاريخ الاتي.
٣٨٤) هكذا في عجب وعب، اما في عج ٢١٥: العقد.
٣٨٥) عج ٢١٥: جاء.
٣٨٦) عج ٢١٦: واحيا.
٣٨٧) في هامش عد ١٤٥أ، كتب بخط مختلف عن خط النص والهوامش: ومما كتب نجل المؤلف على وجه الباب من داخل الداخل. [طويل]:

اذا ساعدَ الرحمنُ بالنصرِ عبدَه   اتاهُ عَلى رغمِ الحَسودِ مُرادُه

(عد ١٤٥ب) وله في صيوان [الوافر]:

وَصِيوَانٍ حَوَىٰ عِزًّا وَفَخْرًا عَلَيْهِ مِنَ الْبَهَا حُسْنٌ مُتَمِّمْ
كَرَوْضِ الأُنْسِ فِيهِ الْوُرْقُ غَنَّتْ وَبِلْبَالُ السُّرُورِ لَهَا تَرَنَّمْ
عَلَىٰ الإِيوَانِ يَزْهُو بِارْتِفَاعٍ وَيَهْزُوا [!] بِالْخِيَامِ وَبِالْمُخَيَّمْ
فَتَحْسَبُهُ وَذَا الإِشْرَاقُ فِيهِ سَمَا/ءَ/ الجُودِ قَدْ ظَلَّتْ مُكَرَّمْ
يَقُولُ السَّعْدُ فِي تَارِيخِهِ: بِي عَلَىٰ مَجْدِ الْوَزِيرِ العِزُّ خَيَّمْ

ومن نثره ما كتبه تقريظا على المؤلف الذى الفه العلامه الشيخ محمد عبد اللطيف الطحلاوى الذى ضاها به عنوان الشرف للعلامة السيوطى قوله:

حمداً لمولى يضيق نطاق المنطق عن شكره، ويعجز لسان اللسن عن الافصاح بذكره، يدنى لُبّ الموحد الى فهم مقامات التوحيد، ويعرفه سبل التمجيد[٣٨٨] والتحميد، ويسعده بنهاية الوصول، الى مقاصد فقه الاصول، وصلاة وسلاما على المحمود باكمل ثنا، الممدوح باجمل ضياء وسناء، وعلى آله واصحابه واتباعه واحبابه ما الف كتاب، وكللت تيجان الربى بلآلىء السحاب.

اما بعد (Ber. f. 321b) فقد سرحت طرفى فى رياض هذا التأليف الرايق، وفرحت بصرى بالمشاهدة لمحاسن هذا التصنيف الفايق، واقتطفت بيدى ثمرات اوراقه، واستضأت بانوار اشراقه، وحليت سمعى بدرر فوائده، وفكرى بغرر عوائده، وعرضت على فهمى لآلىء جواهره، فلاحت (عد ١٤٦أ) لعينى بدور زواهره، فاذا هو عقد نظم من درر العلوم، وتحلت به غوانى الفهوم، رشيق الالفاظ والمعانى، رقيق التراكيب والمبانى، لم ينسج ناسج على منواله، ولم يات بليغ بمثاله، قد افحم فصحاء الرجال، والقت له البلغا العصىّ (عب ٢٦٣أ) والحبال، واعجز الفصحا كبيرا وصغيرا، "فَلاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً"،[٣٨٩] يفوق بحسنه كل مؤلف، ويروق برونقه على كل مصنف، جمع فيه من العلوم اشرفها واشرقها، ومن المعارف ارقها واروقها، فهو مجموع جامع مانع، وروض يانع نافع،[٣٩٠] فلا شك انه صنعة قادر، وصبغة لبيب ماهر، وكيف لا وهو العلامة الامام، الفهامة الهمام، المحقق الفاضل، المدقق الكامل، جامع شمل المعارف، حايز انواع اللطايف، وحيد الكمالات اللدنيه، وفريد[٣٩١] المحاسن الخُلقية، والخَلقية، مولانا الشيخ محمد عبد اللطيف الطحلاوى قابل الله صنيعه بحسن القبول، وبلغه من خير الدارين كل مأمول، (Ber. f. 322a) وادام الكريم النفع بوجوده، واقام لديه جزيل احسانه وجوده، ما كرت الليالى ومرت الايام، وقطر غيث الغمام، والحمد لله وحده، وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده.

ومن نثره أيضا هذه المراسلة:

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من اجريت المقادير على وفق الارادة، وجعلت المطالب سببا للافادة والاستفادة، ونشكرك على ما اوليتنا من سوابغ (٣، عج ٢١٧) الاحسان، ومنحتنا من سوابق

٣٨٨) عج ٢١٦: التهجد.

٣٨٩) قارن قران: ١٧ / ٨٨.

٣٩٠) عج ٢١٦: 'يافع يانع'، وهو الصواب لاقتضاء السجع.

٣٩١) عج ٢١٦: مزيد.

الفضل والامتنان، ونصلى ونسلم على نبيك سيد ولد عدنان ،الى آخره.

وايضا: ان احلى ما تحلت به تيجان الرسايل، واعلى ما تجلت به مظاهر المقاصد (عد ١٤٦ب) والوسائل، وابهى ما رقمه البنان، من بديع المعانى والبيان، واشهر ما فاهت به الاقلام، وفاحت به نوافح مسك الختام، اهداء تسليم تفوح فوايح المسك من طيب نشره، وتلوح لوائح الاقبال من وجوه بشره، وتبتسم ثغور الامانى من شمائل شموله، وتنتسم ٣٩٢ نسمات التهانى من اقباله وقبوله، واسداء تحيات يعبق شذاها، ويشرق نورها وضياها، تفوق الشموس نورا، وتروق الخواطر منها سرورا، نقدم ذلك ونهديه، ونظهره ونبديه، لحضرة ذوى المهابة والفخار، والعلو والاقتدار، الجامعين بين المتاجر والمفاخر، الحايزين لجمال الاول والآخر، (Ber. f. 322b) القاطنين بخير البلاد القايمين بمصالح العباد مصابيح الدنيا وبهجتها وكواكب البلاد وتحفتها حماة حرم يجبى اليه الثمرات وزينة محل تقضى به الحاجات عين اعيان المكاسب والتجارة وزين ابناء المطالب والاشارة نعنى بذلك فلان وفلان اسبغ اللّه عليهم سوابغ الانعام وأسبل عليهم حلل الجود والاكرام واصلح لهم الاحوال وبلغهم الامانىّ والآمال وبسط لهم الارزاق وحباهم بلطفه الخلاق.

أما بعد بسط أكُفّ الرجا، ومد سواعد القصد والالتجا، بدعوات مقرونة بالانابة، ليس لها حاجب عن ابواب الاجابة، فمما يعرض عليكم، وينهى بعد السلام اليكم، أنه قد وصل الينا رقيمكم المكنون، المحتوى على الدر المصون، فشممنا منه نفحات مكية حرمية، ونسمات ٣٩٣ سحرية بهية، فتعطرنا بطيب مسكها الاذفر، (عب ٢٦٤أ) وتطيبنا بعبير عنبرها الازهر، وذكرتم انكم بذلتم المجهود، في طلب المقصود، الى آخره.

(عد ١٤٧أ) وله غير ذلك كثير، وحاله وفضله شهير، ولم يزل يملى ويفيد، ويقرر ويعيد، حتى قطفت يد الاجل نواره، واطفأت رياح المنية انواره، وذلك يوم الاثنين رابع عشرين شهر القعدة من السنة [٢٨ آذار، ١٨٠٢] ورثاه الشيخ اسمعيل الزرقانى d ⁄<.> رحمه الله تعالى <.>⁄ بقوله [الطويل]: (Ber. f. 323a)

d) في هامش عك ٢٠٣،٢ب ، بخط حسن العطار: قلت وقد رثيته انا بقصيدة مطلعها [الطويل]

بكَتْ عيونُ الدهرِ منْ ادمعِ المُزنِ ... اذا غاضَ ماءُ العينِ مِن حُرقةِ الحزنِ

والبستِ الايامُ عندَ حدادِها ... لفقدِ عُلاكَ الفردِ نوعًا منَ الدّجنِ

فما كنتَ فردًا قدْ فُقدْتَ وانّما ... فقدنا بك العليا بالفضلِ واليُمنِ

ومنها:

فوا اسفًا ان يذهبَ العلمُ والتقَى ... وتبقى رُعاعُ الناسِ تخبطُ في وَهن

وهي طويلة مسطرة في ديواني. انتهى، كتبه الفقير حسن العطار المترجم هنا.

٣٩٢) عج ٢١٧: وتتنسم.

٣٩٣) عج ٢١٧: نسيمات.

تَدَاوَلَتِ الايّامُ بِالعُسْرِ وَاليُسْرِ ... وَتِلْكَ شُؤونُ الْحَقِّ فِي مُطْلَقِ الدَّهْرِ

فَكَيْفَ أرَىٰ قَلْبِي عَلَىٰ فَقْدِ إِلْفِهِ ... حَزِينًا وَدَمْعُ الْعَيْنِ مِنْ فَيْضِهِ يَجْرِى

فَقَالَ لَنَا: فِي سَيِّدِ الخَلْقِ أُسْوَةٌ ... فَقَدْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ حُزْنًا كَمَا تَدْرِى

وَهٰذَا الّذِى أمْسَى حَلِيفَ ضَرِيحِهِ ... إِلَىٰ فَضْلِهِ تَصْبُو الأنَامُ مَدَىٰ[٣٩٤] العُمْرِ

إمَامٌ لَهُ فَضْلُ الوِرَاثَةِ[٣٩٥] وَالْحِجَا ... فَمِنْ نَقْلِهِ يُمْلِى وِمِنْ عَقْلِهِ يُقْرِى

قُوَى فَهْمِهِ صَارَتْ بِنُورِ مُعِيدِهَا ... تَرَىٰ مِنْ مَبَادِى الْحَالِ عَاقِبَةَ الأمْرِ

عَتَبْتُ عَلَىٰ الأيّام فِي نَثْرِ عِقْدِهَا ... وَقَدْ غَابَ مِنْ أثْنَائِهِ مَعْدِنُ الدّرِ

فَقَالتْ وَمَا لِى، ذاكَ حَبْرٌ مُوَفَّقٌ ... أحَبَّ لِقَاءَ اللّهِ أسْرَعَ لِلأَجْرِ

(عب ٢٦٤ب) تَلَقَّتْهُ امْلاكُ النَّعِيمِ تَحُفُّهُ ... وَتَنْقُلُهُ مِنْ وِرْدِ نَهْرٍ الَىٰ قَصْرِ

إِلَىٰ أنْ يَرَىٰ وَجْهَ العَزِيزِ مَكَانَهُ ... (Ber.f.323b)وَيَبْقَى حَمِيدًا فِى التَّرَقِّى مَعَ البِشْرِ

بِمَقْعَدِ صِدْقٍ صَارَ عِنْدَ مَلِيكِهِ ... فَيَا مُصْطَفَاهُ فُزْتَ مُرْتَفِعَ القَدْرِ

(عد ١٤٧ب) ومات الامير عثمان بيك الاشقر الابراهيمى وهو من مماليك ابراهيم بيك الكبير الموجود الان اشتراه ورباه واعتقه وجعله خازنداره مدة ثم قلده الامارة والصنجقية في سنة اثنى[٣٩٦] وتسعين وماية والف [١٧٧٨-١٧٧٩] وعرف بالاشقر لشقرته ولما انتقل استاذه الى بيت سيده محمد بيك بعطفة (٣، عج ٢١٨) قوصون سكن مكانه بدرب الجماميز وصار له مماليك واتباع وانتظم في عداد الامرا وخرج مع سيده في الحوادث وتغرب معه في البلاد القبليه وطلع اميرا بالحج في سنة عشر ومايتين والف وعاد فى امن وأمان. ولما حصلت حادثة الفرنسيس كان هو مع من كان بالبر الغربى وذهب الى الصعيد ثم مر من خلف الجبل ولحق باستاذه ببر الشام ولم يزل حتى رجع مع استاذه والامرا بصحبة عرضى الوزير في المرة الثانية ثم سافر مع (عب ٢٦٥أ) حسين باشا القبودان فقتل مع من قتل بابو قير ودفن بالاسكندرية وكان ذا حشمة وسكون وحسن عشرة مع ما فيه من الشح.

ومات الامير عثمان بيك الجوخدار المعروف بالطنبرجي (Ber. f. 324a) المرادى وهو من مماليك مراد بيك اشتراه ورباه ورقاه وقلده الامارة والصنجقيه في سنة سبع وتسعين وماية والف [١٧٨٢-١٧٨٣] ولما وصل حسن باشا الجزايرلى الى مصر وخرج مع سيده وباقى الامرا من مصر على الصورة المتقدمة ووقع بينهم ما وقع من الحروب والمهادنة حضر هو وحسين بيك المعروف بشفت وعبد الرحمن بيك الابراهيمي الى مصر رهاين. ولما سافر حسن باشا <المذكور> الى الروم اخذهم صحبته باغرا اسمعيل بيك فاقاموا هناك ثم نفوهم الى ليميا فاستمروا بها ومات {[<.> بها <.>]} حسين (عد ١٤٨أ) بيك خشداشه المذكور ثم رجع المترجم وعبد الرحمن بيك [<<الى مصر>>] بعد وقوع الطاعون وموت اسمعيل بيك7 وعشيرته ورجوع ابراهيم بيك ومراد بيك/ واتباعهما الى مصر فلم يزالوا حتى حصل ما حصل من ورود الفرنسيس وموت مراد بيك في اخريات ايامهم فوقع اختيار المرادية على تاميره عوضا عن سيده باشارة خشداشه محمد بيك الالفى وانتقل بعشيرته الى الجهة البحرية وانضموا الى عرضى الوزير ووصلوا الى مصر فكان هو وابراهيم

٣٩٤) في عد ١٤٧أ وعب : مدا.   ٣٩٥) عج ٢١٧: الرواية.   ٣٩٦) عج ٢١٧: "اثنتين"، وفي خب: اثنين.

[<بيك الالفى>] ثانى اثنين يركبان معًا (عب ٢٦٥ب) وينزلان معا. ولم يزل حتى سافر القبودان بعدما مكر مكره مع الوزير سرًا على خيانة المصريين فارسل يستدعيه هو وعثمان بيك البرديسى فسافرا امتثالا للامر فاوقع بهما ما تقدم وقتل المترجم ونجى البرديسى ودفن بالاسكندريه.[٣٩٧]

وكان اميرا لا باس به وجيه الشكل (Ber. f. 324b) عظيم اللحية ساكن الجاش فيه تودة وعقل وسبب تلقبه بالطنبرجى انه كان في عنفوان امره مولعا بسماع الآلات وضرب الطنبور وربما باشر ضربه بيديه مع الاتقان لذلك فغلبت عليه الشهرة بذلك.

ومات الامير مراد بيك المعروف بالصغير وهو من مماليك محمد بيك ابو الذهب وانتمى الى سليمان بيك الاغا واستمر ملازما له ومنسوبا اليه مدة اعوام وكان يعرف بمراد كاشف وله ايراد واسع ومماليك ثم تقلد الامارة والصنجقية في سنة ست ومائتين والف [١٧٩١-١٧٩٢] فزادت وجاهته ولم يزل كذلك حتى سافر مع عثمان بيك الاشقر واحمد بيك الحسينى[٣٩٨] مع القبودان وقتل كذلك بابو قير ودفن بالاسكندرية.

ومات الامير قاسم بيك ابو سيف وهو مملوك عثمان بيك ابو سيف الذى (عب ٢٦٦أ) سافر بالخزينة ومات بالروم وذلك (عد ١٤٨ب) سنة ثمانين وماية والف [١٧٦٦-١٧٦٧] وهى آخر خزينة رايناها سافرت الى اسلامبول على الوضع القديم.

وعثمان بيك هذا مملوك عثمان بيك ابو سيف الذى كان من جملة القاتلين لعلى بيك الدمياطى وخليل بيك قطامش ومحمد بيك قطامش فى ولاية راغب باشا كما تقدم.

وخدم المترجم مراد بيك وكان يعرف بقاسم كاشف ابو سيف وكان (Ber. f. 325a) له اقطاع والتزام وايراد واشتهر ذكره في ايام مراد بيك وبنى داره التى بالناصريه وانفق عليها اموالا جمة وكان له ملكة وفكرة في هندسة البنا واستاجر قطعة عظيمة من اراضى البركة الناصريه تجاه داره من وقف (٣، عج ٢١٩) المولوية وسورها بالبنا وبنى في داخلها قصرا مزخرفا برحبة متسعة وقسم تلك الارض بتقاسيم للمزارع وحولها طرق ممهدة مستطيلة ومجارى للمياه التي تصل اليها ايام النيل ومجارى اخرى عالية مبنية بالمؤن والخافقى من داخلها تجرى فيها المياه من السواقى ويحيط بذلك جميعه اشجار الصفصاف المتدانية القطاف وبداخل تلك البركة [المنقسمة] [٣٩٩] النخيل والاشجار ومزارع المقات[٤٠٠] والبرسيم والغله وغيرها يسرح فيها النظر من سائر جهاتها وتنشرح النفوس في ارجائها ومساحاتها وجعل السواقى في ناحية تجتمع مياهها في حوض وباسفله انابيب تتدفق منها المياه الى حوض اسفل منه وعنده مجلس ومساطب للجلوس وتجرى منه المياه الى المجارى المخفقة المرتفعة ومنها تنصب من مصبات من حجر الى احواض اسفل منها (عب ٢٦٦ب) صغار وتجرى الى مساقى المزارع وعند كل مصب منها محل للجلوس وعليه اشجار تظله وبوسطه أيضا ساقية (عد ١٤٩أ) بفوهتين تجرى منها المياه ايضا والقصر يشرف على ذلك كله وحول رحبة القصر وطرق الممشاة كروم العنب (Ber. f. 325b) والتكاعيب. واباح للناس الدخول اليها والتنزه في رياضها والتفسح في غياضها والسروح في خلالها والتفيؤ فى ظلالها وسماها: حديقة الانس والصفصاف المياس[٤٠١] لمن يريد الحظ والائتناس، ونقش ذلك في لوح من الرخام وسمره في اصل شجرة يقرؤها الداخلون اليها، فاقبل الناس على الذهاب اليها للنزاهة ووردوا عليها من كل جهة وعملوا فيها قهاوى وسقاه[٤٠٢] ومفارش وانخاخ

٣٩٧) هكذا في عد ١٤٨أ وعج ٢١٨، اما في عجب: بالازبكية. ٣٩٨) هكذا في عد وعب وعج ٢١٨: 'الحسنى'، اما في عجب: الحسينى. ٣٩٩) في عجب وخب: 'المقسمة'، وفي عب: المتسمة. ٤٠٠) عج ٢١٩: المقاثى.
٤٠١) عج ٢١٩: والصفصاف والآس. ٤٠٢) عج ٢١٩: ومساقى.

يفرشها القهوجيه للعامة وقلل وأباريق. واجتمع بها الخاص والعام وصار بها مغاني والات وغوانى ومطربات والكل يرى بعضهم بعضا. وجعل بها كراسى للجلوس وكنيفات لقضا الحاجة وجعل بالقصر فرشا ومساند ولوازم ومخادع لنفسه ولمن ياتى اليه بقصد النزاهة من اعيان الامرا والاكابر فيبيتون به الليالى ولا يحتاجون لسوى الطعام يصل[٤٠٣] اليهم من دورهم. وزاد بها الحال حتى امتنع عن الدخول اليها اهل الحيا والحشمة وانشا تجاهها[٤٠٤] ايضا على يسار السالك الى طريق الخلا بستانا اخر على خلاف وضعها. واخبرنى المترجم أيضا من لفظه انه انشا بستانا (عب ٢٦٧أ) بناحية قبلى اعجب واغرب من ذلك.

ولما حضر حسن باشا الجزا يرلى الى مصر وخرج منها (Ber. f. 326a) امراؤها تخلف المترجم عن مخدومه واستقر بمصر فقلدوه الامارة والصنجقية فى سنة احدى ومائتين والف[٤٠٥] [١٧٨٧] فعظمت امريته[٤٠٦] وزادت شهرته وتقلد امارة الحج مرتين. ولما اوقع العثمانية بالامرا المصرية[٤٠٧] ما اوقعوه وانفصلوا من حبس الوزير وانضموا الى الانكليز بالجيزة، ثم انتقلوا الى جزيرة الذهب (عد ١٤٩ب) وارتحلوا منها الى قبلى تخلف عنهم المترجم لمرض اعتراه وحضر الى مصر ولازم الفراش ولم يزل حتى مات فى يوم الخميس سادس القعدة من السنة [١٠ آذار، ١٨٠٢]. وكان يخضب لحيته بالسواد مدة سنين، رحمه الله<تعالى عليه.>

ومَات ابراهيم كتخدا السّنارى الاسود واصله من برابرة دنقله وكان بوابا في مدينة المنصورة وفيه نباهة فتداخل في الغز المنافى[٤٠٨] هناك مثل الشابورى وغيره بكتابة الرقا وضرب الرمل ونحو ذلك ولبس ثيابا بيضا ثم تعاشر مع بعضهم وركب فرسا وانتقل الى الصعيد مع من اختلط بهم وتداخل فى اتباع مصطفى بيك الكبير ولم يزل حتى اعتشر بالامير المذكور وتعلم اللغة التركية فاستعمله فى مراسلاته وقضاياه فنقل فتنة ونميمة بين الامرا فاراد مراد بيك قتله فالتجا الى لاجين بيك[٤٠٩] وخدمه مدة ثم تحيل والتجا الى مراد بيك [<وعاشره>] واحبه (عب٢٦٧ب) ولازمه (Ber. f. 326b) فى الغربة والاسفار واشتهر (٣، عج ٢٢٠) ذكره وكثر ماله وصار له التزام وايراد وبنى داره التى بالناصريه واصرف عليها اموالا واشترى المماليك الحسان والسرارى البيض وتداخل فى القضايا والمهمات العظيمة والامور الجسيمة وصار من اعظم الاعيان المشار اليهم بمصر ونمى ذكره وعظم شانه وباشر بنفسه الامور من غير مشورة الامرا فكان يحل ما يعقده الامرا الكبار ولما تحجب مخدومه بقصر الجيزة كان المترجم لسان حاله فى الامر والنهى وبيده مقاليد الاشيا الكلية والجزئية ولا يحجب عن ملاقاة مخدومه فى اى وقت شا فينهى اليه ما يريد تنفيذه بحسب غرضه واتخذ له اتباعا وخدما يقضون القضايا (عد ١٥٠أ) ويسعون فى المهمات ويتوسطون لارباب الحاجات ويصانعهم الناس حتى الاكابر ويسعون الى دورهم وصاروا من ارباب الوجاهات والثروات ولم يزل ظاهر الامر نامى الذكر حتى وقعت الحوادث وسافر الفرنساوية ودخل العثمانية ورجع قبودان باشا الى ابو قير فارسل يطلبه في جملة من استدعاهم اليه وقتل مع من قتل ودفن بالاسكندرية.[٤١٠]

٤٠٣) عج ٢١٩: "فيأتي"، وفي خب : يأتي. ٤٠٤) هكذا في عد ١٤٩أ وعج ٢١٩، اما في عجب: بجهاتها.
٤٠٥) هكذا في عد وعج ٢١٩، اما في عجب: ١٢٠١. ٤٠٦) عج ٢١٩ وخب: امرته. ٤٠٧) عج ٢١٩وخب: المصرلية.
٤٠٨) هكذا في عب وعد وعجب، اما في عج ٢١٩: القاطنين. ٤٠٩) عج ٢١٩: حسين بيك. ٤١٠) وردت هذه الوفيات ايضا في مخطوطتين في دار الكتب المصرية بالقاهرة، وهما: رقم تاريخ ١٧٤ (ميكروفيلم ١٠٧٣٠، ورقة ١٤٠أ، وهذه المخطوطة نقحت من قبل مؤلفها الجبرتي واضاف التصويبات في الهامش)، وتاريخ ٢٢٨٧ (ميكروفيلم ٣٥٣٨٥، كراسة ٢٣ ورقة ١٥٠أ)، ولكنها ساقطة من مخطوطات دار الكتب المصرية : رقم تاريخ ١٤٢٤ (ميكروفيلم ١٤١٩٨) وتاريخ ٢١٢٩ (ميكروفيلم ٣٦٥٤٥) وتاريخ ٤٦٦ وتاريخ ١٤٢٥ (ميكروفيلم ١٩٢٨٠). (المحقق)

(f. 168a) (عد٣، ١٤١أ) سنة سبعة عشر /هجرية/ ومائتين والف[١]

[٤ ايار ١٨٠٢ - ٢٢ نيسان، ١٨٠٣]

استهل //<.<**شهر المحرم**>>// بيوم الاثنين، /<.<فيه تواترت الاخبار بحصول الصلح العمومى بين القرانات جميعا ورفع الحروب فيما بينهم.

وفيه ترادفت الاخبار بامر عبد الوهاب وظهور شأنه من مدة ثلاث سنوات من ناحية نجد ودخل فى عقيدته قبائل من العرب كثيرة وبث دعاته فى اقاليم الارض ويزعم انه يدعو الى كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله ويأمر بترك البدع التى ارتكبها الناس ومشوا عليها الى غير ذلك.>.>/[٢]

فيه سافر عثمان كتخدا الدولة الي الديار الرومية ونزل الى بولاق وضربوا له عدة مدافع واخذ صحبته الخزينة وسافر معه مختار افندي بن <حضرة> شريف افندي الدفتردار.[٣]

(عب ٢٦٨أ) وفي هذه الايام حصلت امطار متتابعة وغيام ورعود وبروق عدة ايام وذلك في اواسط نيسان الرومي.

وفي ذلك اليوم نبهوا على الوجاقات (عد ٣، ١٤١ب) والعساكر بالحضور من الغد الي الديوان لقبض الجامكية. فلما كان في صبحها يوم الثلاث نصبوا صيوانا /كبيرا/ ببركة الازبكية وحضرت الوجاقات والعساكر بترتيبهم ونزل الباشا بموكبه الي ذلك الصيوان وهو لابس على راسه الطلخانه/ (f. 168b) والقفطان الاطلس وهو شعار الوزارة وصفوا[٤] الاكياس وخطفوها على عادتهم /<.<القديمة فكان وقتا مشهودا.>.>/

وفي يوم الثلاثا تاسعه [١٢ أيار، ١٨٠٢] حضر كبير الانجليز من الاسكندرية //<وصحبته عدة كبيرة من عساكره>// ونصبوا وطاقهم ببر انبابه، فلما كان يوم الاربعا يوم عاشورا، عدي كبير الانجليز ومعه عدة من اكابرهم فتهيأ الباشا لملاقاته (عد ١٥٠ب) وصف عساكره[٥] /<.<عند بيت الباشا>.>/ ووصل الانجليز الي الازبكية وطلعوا الي عند الباشا وقابلوه واخلع عليهم وقدم لهم هدية وخيلا ثم /<.<نزلوا و>.>/ ركبوا ورجعوا الي وطاقهم وعند ركوبهم ضربوا لهم عدة مدافع فلم يعجب الباشا ضرب المدافع لكونها على غير النسق فغضب على الطبجية وامر بحبسهم.[٦]

وفيه وردت الاخبار بان الانجليز اخلوا القلاع /<.<بالاسكندرية>.>/ وسلموها الى احمد بيك خورشيد وذلك //فى// يوم الاثنين ثامنه [١١ أيار، ١٨٠٢] وابطلوا الكرنتيله /<.<ايضا وحصل الفرج للناس>.>/ واطلقوا سبيل المسافرين برا وبحرًا واخذ الباشا في الاهتمام بتشهيل الانجليز المسافرين الى السويس والقصير فيما يحتاجون (عب ٢٦٨ب) اليه من //<.<اللوازم والادوات والطلب والجمال والعليق>>// /<.<ولما حضر الانكليز الى عند الباشا فدعوه الى الحضور الى عندهم فوعدهم على يوم الجمعة.>.>/

(٣، عج ٢٢١) وفي يوم[٧] الجمعة ثالث عشره [١٦ أيار، ١٨٠٢] ركب الباشا وصحبته طاهر باشا في اقل من المايه[٨] وعدا الي الجيزه بعد الظهر //<وذلك باستدعا الانجليز له يوم كانوا

١) في عج ٢٢٠، زيادة: 'محرم الحرام ابتداء سنة الف ومائتين وسبعة عشر هجرية'، وفي عجب ٣٢٦ب: سنة ١٢١٧ سبعة عشر ومايتين والف.
٢) هكذا ايضا في مخطوطة عجائب (دار الكتب المصرية) تاريخ ١٧٤، ميكروفيلم ١٠٧٣٠ ورقة ١٥٠.
٣) عج ٢٢٠، اضافة: دفتردار مصر.
٤) هكذا في عك وعب، اما في عجب ٣٢٧أ: 'ورصوا الاكياس وخطفوا'، وفي عج ٢٢٠: ووضعوا الاكياس وخطفوا.
٥) عج ٢٢٠: واصطفت العساكر.
٦) عج ٢٢٠، وردت هذه الفقرة بترتيب مغاير.
٧) عج ٢٢١: فلما كان.
٨) عج ٢٢١: في نحو الخمسين وعدى.

عنده فلما طلع الي البر>// وقفت عساكر الانجليز صفوفا رجالا <<ونساء>> وركبانا صفوفا وبايديهم السيوف والبنادق / (f. 169a) واظهروا زينتهم ونظامهم[٩] وذلك عندهم من التعظيم للقادم، فنزل الباشا ودخل //الي// القصر فوجدهم كذلك /<.<صفوفا>.>/ بدهليز القصر ومحل الجلوس فجلس عندهم ساعة زمانية واهدوا له هدايا وتقادم. وعند نزوله[١٠] ورجوعه ضربوا له /عدة/ مدافع /على قدر ما ضرب لهم هو عند حضروهم اليه فلقد/ اخبر/ني/ بعض خواصهم ان الباشا ضرب لهم سبعة عشر مدفعا ولقد عددت ما ضربه الانجليز للباشا فكان كذلك. /<.< واخبرني حسن[١١] بيك وكيل قبطان باشا وكان بصحبة الباشا عند ذهابه الى الانكليز، (عد ٣، ١٤٢أ) قال: كنا في نحو الخمسين والانكليز في نحو الخمسة الاف فلو قبضوا علينا في ذلك الوقت لملكوا الاقليم من غير ممانع فسبحان المنجي من المهالك. واذا تأمل العاقل في هذه القضية يرى فيها اعظم الاعتبارات والكرامة لدين الاسلام حيث سخر الطائفة الذين هم اعداء الملة هذه لدفع تلك الطائفة ومساعدة المسلمين عليهم وذلك مصداق الحديث الشريف وقوله صلى الله عليه وسلم: ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر، فسبحان القادر الفعال. واستمرت طائفة كبيرة بالاسكندرية من الانكليز حتى يريد الله>>/. وفي ذلك اليوم سافرت {الملاقاة[١٢]} للحجاج بالوش. وفيه وصلت مكاتبات من اهل القدس ويافا والخليل يشكون //<<فيها (عد ١٥١أ) من>>// ظلم محمد باشا ابو مرق وانه احدث عليهم مظالم وتفاريد ويستغيثون برجال الدولة. وكذلك اعرضوا امرهم لاحمد باشا الجزار وحضر الكثير من //< اهالى تلك النواحي>// /<.<من اهل غزة ويافا والخليل والرملة >.>/[١٣] هروبا من المذكور وفي ضمن المكاتبات انه حفر قبور /<.<المسلمين و >.>/ الاشراف والشهدا بيافا ونبشهم ورمي عظامهم وشرع يبنى في تلك الجبانه سورا للتحصن[١٤] /به/ (عب ٢٦٩أ) واذن للنصاري ببنا دير عظيم لهم ومكنهم /<.<ايضا >.>/ من مغارة[١٥] السيده مريم بالمقدس واخذ منهم مَالا عظيما على ذلك وفعل من امثال هذه الفعال اشيا كثيرة. وفيه حضر جماعة من العسكر القبالي وصحبتهم اربع رؤس من المصرلية وفيهم راس على كاشف ابو دياب وتواترت الاخبار بوقوع معركة بين العثمانية والمصرلية كانت الغلبة على العثمانية وقتل منهم الكثير وذلك عند أرمنت /<.<ورأس عصبة المصرلية الالفى وصحبته طائفة من الفرنسيس وتجمع عليهم عدة من عسكر /الفرنساوية/ والعثمانية طمعا في بذلهم. >.>/ و//< فيه ورد الخبر >>// ان عثمان بيك الحسنى[١٦] انفرد / (f. 169b) عن المصرلية وارسل يطلب امانا بالحضور //الي مصر// فارسل له //الباشا// امانا فحضر الي عند حسن باشا والي دجرجا[١٧] واخلع عليه فروة سمور وقدم له خيلا وهدية. وفيه ورد الخبر بوفات[!] [١٨] محمد باشا توسون والي جده وكذلك خازنداره.

وفي يوم السبت رابع عشره [١٧ أيار، ١٨٠٢] شرع الانكليز المتوجهون الى جهة السويس في التعدية الى البر الشرقى ونصبوا وطاقهم عند جزيرة بدران وبعضهم جهة العادلية وطايفه منهم ذهبوا من جهة البر الغربي وهم المتوجهون الى القصير (عد ٣، ١٤٢ب) واستمروا يعدون //في// عدة ايام ويحضر اكابرهم //الي// عند الباشا /<.<ويركبون>.>/ فيضربون[١٩] لهم مدافع وقت ركوبهم /<.<الى اماكنهم >.>/ //<اكراما لهم. >.//

وفي يوم الاثنين ثانى عشرينه [٢٥ أيار، ١٨٠٢] عدا حسين بيك وكيل القبطان الى الجيزة

٩) عج ٢٢١، تبديل: ابهتهم. ١٠) عج ٢٢١: قيامه. ١١) هكذا في عد٣، اما في عج ٢٢١: حسين. ١٢) خب: الملاقات. ١٣) في عك ١٦٩أ وعجب ٣٢٨أ: من اهالي تلك النواحي. ١٤) خب: للتحصين. ١٥) في عب: مفازة. ١٦) عج ٢٢١ وعد٣: 'حسن انفرد عنهم وارسل... ليحضر فارسلوا له ....'. ١٧) عج ٢٢١ وعد٣: 'فحضر الى باشة الصعيد وخلع...' ١٨) عج ٢٢١: بموت. ١٩) عج ٢٢١: فيرمون ... حال ركوبهم.

وتسلمها من الانكليز واقام بها وسكن بالقصر.

وفي خامس عشرينه [٢٨ أيار، ١٨٠٢] وصل الى ساحل بولاق <.<واحد>> اغا وعلى يده (عد ١٥١ب) مثالات واوامر وحضر ايضا عساكر رومية (عب ٢٦٩ب) فارسلوا عدة منهم الى الجيزة فركب ذلك الاغا في موكب من بولاق الى بيت الباشا فاخلع عليه وقدم له تقدمه **(٣، عج ٢٢٢)** وضربوا اله مدافع.

وفيه حضر ططري من ناحية قبلي //[<بالاخبار بما حصل بين العثمانية والمصرلية>]// <.<وصحبته اربع رؤس احدهم رأس على كاشف اخو سليم كاشف ابو دياب وتواترت الاخبار بوقوع حرابة بينهم وبين الامراء القبالى وقتل الكثير من العساكر العثمانية>> وطلب جبخانة ولوازم.

وفيه وصلت الاخبار بان احمد باشا ارسل عسكرا الى ابو مرق من البر والبحر فاحاطوا بيافا وقطعوا عنها الجالب / (f. 170a) واستمروا على حصاره.

وفيه اتخذ الباشا عسكرا من طايفة التكارنه [20] الذين ياتون الى مصر بقصد الحج فاعرضهم واختار منهم جملة وطلبوا الخياطين ففصّلوا لهم قناطيش قصار من جُوخ احمر والبسه //<في وسطهم الاسفل>// من جوخ ازرق وصديريات وجميعها ضيقة مقمطة مثل ملابس الفرنسيس وعلى روسهم طراطير حمر واعطوهم سلاحا وبنادق واسكنوهم بقلعة الجامع الظاهري خارج الحسينية وجعلوا عليهم كبيرا يركب فرسا ويلبس فروة سمّور.

وجمع [<.<الباشا>.>] ايضا العبيد السّود واخذهم من اسيادهم غصبا [21] وجعلهم طايفة مستقلة والبسهم شبه ما تقدم واركبهم خيلا وجعلهم فرقتين صغار وكبار واختارهم للركوب اذا خرج الى الخلا وعليهم كبير يعلمهم هيئة الاصطفاف مثل الفرنسيس وكيفية اوضاعهم والاشارات بمرش واردبوش، [22] وكذلك طلب المماليك وغصب ما وجده منهم من اسيادهم واختص بهم والبسهم شبه [<.<لبس>.>] المماليك المصرلية وعمايم [<.<شبه عمائم>.>] البحرية الاروام ويلكات وشلاوير [23] وادخل فيهم ما وجده من //<مردان>// الفرنسيس وجعل عليهم كبيرا ايضا من الفرنسيس يعلمهم الكر والفر والرمي بالبنادق وفي بعض الاحيان يلبَسُون زرديات وخود وبايديهم السيوف المسلولة (عد ١٥٢أ) وسموا ذلك كله / (f. 170b) النظام الجديد.

شهر صفر الخير [سنة ١٢١٧]

[٣ حزيران - ١ تموز، ١٨٠٢]

(عد ٣، ١٤٣أ) استهل بيوم الاربع [٤ حزيران، ١٨٠٢]، في ثانيه وصل سعيد اغا وكيل دار السعادة وهو <.<اغا اسود>.> فحل اسمر فحضر عند الباشا [<.<فقابله>.>] واخلع عليه وقدم له تقدمه وضربوا اله [<.<عدة>.>] مدافع [<.<ايضا>.>].

وفي يوم الخميس تاسعه [١١ حزيران، ١٨٠٢] عمل الباشا ديوانا وحضر القاضي والعلما والاعيان وقراؤ[ا] خطاً شريفا حضر بصحبة وكيل دار السعادة //المذكور مضمونه// انه ناظر اوقاف الحرمين //<<ووكيل.>>//

٢٠) عج ٢٢٢: التكرور.

٢١) عج ٢٢٢: بالقهر.

٢٢) في عجب ٣٢٩أ، وردت الكلمتان محركتين: 'بِمَرْشْ وَاز دَبُوش'. [gard a vous].

٢٣) في عك: 'عمايم مثل البحرية ... وشلاوير'، وفي عجب ٣٢٩أ: 'وشراوير'، وفي عج ٢٢٢: وشراويل.

وفي يوم الاثنين ثالث عشره [١٥ حزيران، ١٨٠٢] احضر الباشا ثلاثة اشخاص من اعيان كتبه القبط[٢٤] وهم الطون ابو طاقيه وابراهيم زيدان وبركات معلم الديوان سابقا //< فامر بقتلهم فقتلوهم في طرق الازبكية ولم يعلم سبب ذلك >// وفي الحال ارسل الى الدفتردار فختم على دورهم /<.<واملاكهم>.>/ وشرعوا في نقل //موجودهم// /ذلك/ الى بيت الدفتردار /<.<على الجمال>.>/ فابيع بالمزاد /<.<فبدؤا باحضار تركة الطون ابى طاقية فوجد له موجود كثير من ثياب وامتعة ومصاغ وجواهر وغيرها وجوارى سود وحبوش وساعات واستمر سوق المزاد في ذلك >.>/ عدة ايام.

وفيه ظهرت اخبار[٢٥] بان بونابارته //<<عظيم الفرنسيس>>// خرج بعمارة كبيرة لمحاربة الجزاير وانضم اليهم الاصبانيول والنابوطان[٢٦] وتفرقوا في (عب٢٧٠ب) البحر وكثر اللغط بسبب ذلك وامتنع سفر المراكب ورجع الانجليز الذين بالاسكندرية الي القلاع واستمرت هذه الاشاعة مدة ايام /<.<ثم ظهر عدم صحة هذه الاخبار وان ذلك من اختلاقات الانكليز. >.>/

وفي يوم الخميس[٢٧] سابع عشره [١٩ حزيران، ١٨٠٢] حضر جاويش الحاج وصحبته مكاتبات الحجاج من العقبه وضربوا لحضوره مدافع واخبروا بالامن والرخا والراحة ذهابا وايابا وسلكوا من الطريق السلطانى وتلقهم[٢٨] العربان وفرحوا بقدومهم.

فلما كان يوم الاثنين [٢٣ حزيران، ١٨٠٢] وصل الحجاج ودخلوا / (f. 171a) الى مصر. وفي صبحها دخل امير الحاج وصحبتة المحمل.

وفي يوم الخميس ثالث عشرينه [٢٥ حزيران، ١٨٠٢] سافر حسين اغا شنن وزين الفقار كتخدا وصحبتهما على كاشف لملاقات[!] عثمان بيك حسن واخلوا له دار عبد الرحمن كتخدا بحارة عابدين.

وفي يوم الثلاث **(٣، عج ٢٢٣)** (وعد٢ ١٥٢ب) ثامن عشرينه [٣٠ حزيران، ١٨٠٢] حضر عثمان بيك حسن فارسل اليه الباشا اعيان اتباعه من الاغوات وغيرهم والجنايب فحضر بصحبتهم وقابل /<.<حضرة >.>/ الباشا واخلع عليه خلعة وقدم له تقدمة وذهب الى الدار التي اعدت له وحضر صحبته صالح بيك غيطاس وخلافه من الامرا البطالين ومعهم نحو المايتين من الغز والمماليك سكن كل من الامرا والكشاف[٢٩] في مساكن ازواجهم فكانوا يركبون في كل يوم الى بيت عثمان بيك ويذهبون صحبته الى ديوان الباشا ورتب له خمسة وعشرون كيسا //<جامكية>// في كل شهر.

(عب ٢٧١أ) شهر ربيع الاول /سنة ١٢١٧/

[٢ - ٣١ تموز، ١٨٠٢]

استهل بيوم الخميس، فيه شرعوا في عمل المولد النبوي وعملوا صواري ووقده قبالة بيت الباشا وبيت الدفتردار و//بيت// الشيخ البكري ونصبوا خيام[٣٠] بوسط البركه.

٢٤) عج ٢٢٢: "عشره قتل الباشا ... من النصارى المشاهير وهم الطون...". ٢٥) عج ٢٢٢: وفيه تواترت الاخبار.
٢٦) عج ٢٢٢: وانه انضم الى طائفة الفرنسيس الاسبانيول والنامرطان. ٢٧) في عجب ٣٢٩ب، سقطت الفقرة من: سابع عشره ... وفي يوم الخميس"، ثم استدركت في الهامش. ٢٨) هكذا في عك اما في عد٣ وعج ٢٢٢ وخب: ومشوا من الطريق وتلقتهم ... وفرحوا بهم. ٢٩) في عجب ٣٣٠أ: "والبطالين ومعهم ... والامرا"، ساقطة.
٣٠) عجب ٣٣٠أ، كتب اولا: "نصبوا صيوان"، ثم شطبت الكلمة وكتب فوقها: خيام.

ونودي في يوم الخميس ثامنه [٩ تموز، ١٨٠٢] بتزيين البلد وفتح الاسواق والحوانيت والسهر بالليل ثلاث ليال اولها /<.<صبح يوم>.>/ الجمعه واخرها الاحد ليلة المولد /<.<الشريف فكان كذلك.>.>/ وفي ليلة المولد حضر الباشا الى بيت الدفتردار باستدعا وتعشى هناك واحتفل لذلك الدفتردار وعمل له حراقة نفوط وسواريخ حصة من الليل.

وفيه وصلت / (f. 171b) الاخبار بكثرة عربدة الامرا القبالي وتجمع عليهم الكثير من غوغا الحوف[٣١] والهواره والعربان ووصلوا الي غربى اسيوط وخافتهم العساكر العثمانية وداخلهم الرعب منهم وتحصن كل فريق في الجهة التي هو فيها وانكمشوا عن الاقدام عليهم وهابوا لقاهم مع ما هم عليه من الظلم والفجور والعسف /بهم/ والفسق باهل الريف وطلبهم الكلف الشاقة والقتل والحرق، وذلك هو السبب الداعي لنفور اهل الريف منهم وانضمامهم الى المصرلية.

ومن جملة افاعيلهم التي ضيقت المنافس واحرجت الصدور حتى اعاظم الدولة حجزهم المراكب ومنع (عد ١٥٣أ) السُّفّار حتى تعطلت الاسباب وامتنع حضور الغلال من الجهة القبلية وخلت عرصات الغلة والسواحل من (عب ٢٧١ب) الغلال مع كثرتها في بلاد الصعيد ولولا تشديد الباشا في عدم زيادة السعر لغلت اسعار الغلة وامر بان لا يدخلوا الي الشون والحواصل شيا من الغلة بل يباع ما يرد على الفقرا حتى يكتفوا. وفي كل وقت يرسلون اوراقا وفرمانات الي العساكر باطلاق المراكب فلا يمتثلون ويحجز الواحد منهم او الاثنين المركب التي تحمل الالف اردب ويربطونها بساحل الجهة التي هم بها وتستمر كذلك من غير منفعة وربما مرت بهم المركب المشحونة بالغلة فياخذون منها النواتيه / (f. 172a) والريس يستخدمونهم في مركبهم وياخذ غيرهم المركب فيرمي ما بها من الغلال على بعض السواحل ان لم يجدوا من يشتريه وياخذون المركب فيربطونها عندهم، وامثال ذلك مما تقصر عنه العبارة.

وفيه تواترت اخبار {<.<زحف[٣٢]>.>} الامرا القبالي //<ومن انضم اليهم>// شرعوا في تشهيل (عد٣، ١٤٤أ) عساكر /ايضا/ //<وتوجيهها اليهم>// وصاري عسكرهم طاهر باشا فاخذ في اسباب السفر.[٣٣]

فلما كان يوم الخميس خامس عشره [١٦ تموز، ١٨٠٢] عدي الى البر الغربي وتبعته العساكر. وفي ذلك اليوم حضرت مكاتبه من الامرا /<.<القبالي>.>/ //المذكورين// ملخصها ان الارض ضاقت عليهم واضطرهم الحال والضيق والتغرب عن[٣٤] الوطن الى ما هم فيه وانهم //مستمرين// على طاعة الله //<ورسوله>// والسلطان، ولم يقع منهم ما يوجب قتلهم وطردهم وابعادهم، فانهم خدموا وجاهدوا وقاتلوا مع العثمانية وأبلوا مع الفرنساوية (عب ٢٧٢أ) فجوزوا بضد الجزا ولا يهون بالنفس الذل والاقدام[٣٥] على الموت فاما تقطعونا[٣٦] جهة نتعيش (عد ١٥٣ب) فيها او ترسلوا لنا اهلنا وعيالنا وتشهلوا لنا مراكب **(٣، عج ٢٢٤)** على ساحل القصير فنسافر فيها الى بر[٣٧] الحجاز او تعينوا لنا جهة نقيم فيها نحو خمسة اشهر مسافة ما نخاطب الدولة في امرنا ويرجع لنا الجواب ونعمل بمقتضى ذلك، فان لم تجيبونا لشى من ذلك فيكون ذنب الخلايق في رقابكم لا رقابنا /<.<وورد الخبر عنهم أنهم رجعوا القهقرى الى قبلي>.>/.

ولما حضرت تلك المكاتبة فعملوا مشورة[٣٨] في ذلك وكتبوا لهم جوابا / (f. 172b) بامضا

٣١) هكذا في عك وعج ٢٢٣ وعب وعجب وهو الصواب، وفي عد٣، تحريف: الحرف. ٣٢) خب: الاخبار بزحف.
٣٣) عج ٢٢٣، تغيير: ولما تواترت هذه الاخبار عن الامراء شرعوا في تسفير... واخذ في التشهيل والسفر. ٣٤) عج ٢٢٣: وفراق الوطن الى ما كان منهم. ٣٥) عج ٢٢٣: والاقبال. ٣٦) عجب ٣٣١أ: 'تعطون'، وفي عج ٢٢٣: أن تعطونا. ٣٧) عج ٢٢٤: جهة. ٣٨) عج ٢٢٤: فاشتوروا.

الباشا والدفتردار والمشايخ، حاصله الامان لما عدا ابراهيم بيك والالفى والبرديسي وابو دياب فلا يمكن ان يوذن لهم بشيء حتى يرسلوا الى الدولة وياتى الاذن بما تقتضيه الارا، واما باقيهم فلهم الامان والاذن بالحضور الي مصر بالاعزاز والاكرام ويسكنوا فيما احبوا من البيوت ويرتب لهم ما يكفيهم من التراتيب والنفقة [39] كما حصل لعثمان بيك حسن /<.<فانهم رتبوا له خمسة وعشرين كيسا في كل شهر ومكنوه مما طلبه من خصوص الالتزام ورفعوها عمن كان اخذها بالحلوان. وهذه اول قضية شنيعة ظهرت بقدومهم.>.>/ واستمر طاهر باشا مقيما بالبر الغربي.

وفي هذا الشهر [٢-٣١ تموز، ١٨٠٢] كمل تتميم عمارة المقياس على ما كان عمره الفرنسيس //<وذلك>// على طرف الميري وانشا به الباشا طياره في علوّه عوضا عن الطيّاره القديمة التى هدمها الفرنسيس وانشا ايضا //الباشا// مصطبه في مرمي النشاب بالناصريه وجعل بها كشكًا لطيفا مزين بالاصباغ ودرابزي [40] حول المصطبة (عب ٢٧٢ب) /المذكورة./

ومن الحوادث //بثغر// سكندرية انه حضر قليون وفيه تجار وبزرجانيه يقال له قليون مهردار الدولة، فأرسىَ [!] بالمينه الغربيّة وطلع /<.<منه>.>/ قبطانه وبعض التجار الي البلدة واقام نحو (عد٣، ١٤٤ب) يومين او ثلاثة، فطلع شخص من نصارى الاروام [41] واخبر الانكليز انه مات /به/ //بالقليون// رجل بالطاعون ومات قبله ايضا ثلاثه، فطلبوا القبطان فهرب (عد ١٥٤أ) فارسلوا الي المركب واحضروا اليازجي وتحققوا القضية واحرقوا المركب بما فيها واشهروا اليازجي وعروه من ثيابه وسحبوه بينهم في الاسواق وكلما مروا به على جماعة من العثمانية / (f. 173a) مجتمعين على مصاطب القهاوي بطحوه بين ايديهم وضربوه ضربا شديدا ولم يزالوا يفعلون به كذلك حتى قتلوه //<تحت العقوبة.>// ووقع ايضا ان خورشيد<.<اغا المتولى>> حاكم الاسكندرية احدث مظالم ومكوس على الباعة والمحترفين فذهب بعض الانكليز ليشتري سمكا فطلب السماك منه ثمنا زايدا عن المعتاد، فقال له الانكليزي: لاي شى هذه الزيادة /عن العادة/، فعرفه //علة ذلك// بما احدثه الحاكم [42] من المكس، فرجع الانكليزى واخبر كُبراهُ فتحققوا القضية واحضروا المنادي (عب ٢٧٣أ) وامروه بالمناداه بابطال ما احدثه العثمانية من المكوس والمظالم. فخرج المنادي وهو يقول: حسبما رسم الوزير محمد باشا وخورشيد اغا بان جميع الحوادث المحدثة بطاله. فسمعوه يقول ذلك فاحضروه وضربوه ضربا شديدا وعزروه على ذلك القول، وقالوا له: قول /<.<فى مناداتك>.>/ حسبما رسم صاري عسكر الانكليز. ووقع ايضا ان جماعة من العسكر ارادوا القبض على امراة من النسا الذين يُصَاحبن الانكليز فمنعها منهم جماعة [43] الانكليز، فتضاربوا معهم فقتل من الانكليز اثنان، فاجتمع الانكليز وارسلوا الى خورشيد بان يخرج الي خارج البلدة ويحاربهم، فامتنع من ذلك، فامروه بالنزول من القلعة واسكنوه فى دار بالبلد ومنعوا عسكره من حمل السلاح مطلقا مثل الانجليزيه واستمروا على ذلك./

(f. 173b) /واستهل/ شهر ربيع الثانى /سنة ١٢١٧/
[١ - ٢٩ آب، ١٨٠٢]

فيه حضر احمد اغا شويكار من عند القبالي وصحبته محمد كاشف من جماعة الالفى ومعهم مكاتبات واشيع طلبهم الصلح (عد ١٥٤ب) فاقاموا <.<عنده>.> عدة ايام محجوبين عن

٣٩) عج ٢٢٤: التراتيب والالتزام وغير ذلك مثل ما وقع لعثمان. ٤٠) عج ٢٢٤: ودرابزين. ٤١) عج ٢٢٤: 'فطلع رجل نصراني واخبر...'. ٤٢) عج ٢٢٤: احدث عليهم. ٤٣) عج ٢٢٤: عسكر.

الاجتماع بالناس ثم سافروا في **(٣، عج ٢٢٥)** اواسطه [١٥ آب، ١٨٠٢] ولم يظهر كيفية ما حصل و //انما// بطل سفر طاهر باشا الى الجهة القبليه ورجع الي داره بعد ايام من رجوعهم.

وفيه عُمل مولد المشهد الحسيني ودعا شيخ السادات الباشا في خامسه [٥ آب، ١٨٠٢] وتعشى هناك ورجع الي داره.

(عب ٢٧٣ب) وفيه تقلد السّيد احمد المحروقى (عد ٣، ١٤٥أ) امين الضربخانه وفرق ذهبا كثيرا في ذلك اليوم ببيت الباشا وعمل له ليلة بالمشهد الحسيني ودعا الباشا والدفتردار واعيان الدوله والعلما وعمل لهم[٤٤] وليمة عظيمة واوقد بالمسجد وقده كبيرة وقدم للباشا تقدمه. وفى صبحها ارسل //<للباشا>// مع ولده /<.<هدية و >.>/ تعبية اقمشة نفيسه فاخلع عليه الباشا فروه سمور.

وفي غرة هذا الشهر [١ آب ، ١٨٠٢] شرع الباشا في هدم الاماكن المجاورة لمنزله وهى التى تهدمت واحترقت فى واقعة الفرنسيس ليبنيها مساكن للعسكر المختصه به، وتسمى عندهم بالقشله، وذلك من قبالة منزله وهو الخطه المعروفه بخطة الساكت الي رصيف الخشاب ومسجد عثمان كتخدا[٤٥] واهتم لذلك اهتماما عظيما ورسم بتفريد[٤٦] فرده على البلاد //<لذلك>// اعلى وادنى واوسط. / (f. 174a) وارسلوا المعينين لقبض ذلك من البلاد مع ما الفلاحين فيه من الظلم والجور من العساكر والمباشرين وحق الطرق وفرد الانكليز.

وفي منتصفه [١٥ آب ، ١٨٠٢] كملت عمارة مشهد السيده زينب بقناطر السباع. ومن خبره ان هذا المشهد كان انشاه وعمره عبد الرحمن كتخدا القازدغلى في جملة عمايره، وذلك فى سنة اربع وسبعين وماية والف [١٧٨٠]. فلم يزل على ذلك الى ان ظهر به خلل ومال شقه فانتدب لعمارته عثمان بيك المرادي //< المقتول>// المعروف بالطنبرجي (عد ١٥٥أ) فى سنة اثنى عشر ومايتين والف [١٧٩٧ - ١٧٩٨] فهدمه وكشف انقاضه وشرع فى بنائه واقام جدرانه ونصبوا اعمدته وارادوا عقد قناطره فحصلت (عب ٢٧٤أ) حادثة الفرنسيس وجرى ما جري فبقى على حالته الى ان خرج الفرنسيس من ارض مصر وحضرت الدولة العثمانية فاعرض[٤٧] خدمة الضريح الي الوزير يوسف باشا فامر باتمامه واكماله على طرف الميري ثم حصل[٤٨] التراخي في ذلك الي ان استقرت قدم محمد باشا فى ولاية مصر وعرفوه عن ذلك /<.<فاهتم لذلك >.>/ فشرعوا في اكماله وتتميمه وتسقيفه وتقيد لمباشرة ذلك زين الفقار كتخدا، فتم على احسن ما كان، واحدثوا به حنفيه وفسحة وزخرفوه بالنقوشات والاصباغ.

فلما كان يوم /(f. 174b) الجمعه رابع عشره [١٤ آب ، ١٨٠٢] حصلت به الجمعيه وحضر الباشا والدفتردار والمشايخ وصلوا به الجمعه. وبعد انقضا الصلاة عقد الشيخ محمد الامير المالكى درس وظيفته واملى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ ٱللَّهِ﴾ الاية[٤٩] والاحاديث المتعلقه بذلك وتم المجلس واخلع عليه الباشا / بعد ذلك/ خلعة وكذلك (عد ٣، ١٤٥ب) الامام.

وفيه نصب للباشا خيمة عند بيته بقرب الهدم يجلس بها حصة كل يوم لمباشرة العمل وربما باشر بنفسه ونقل بعض الانقاض //<<بيده. >>// فلما عاينه الاغوات والجوخدارية //<منه ذلك>// بادروا الى الشيل ونقل التراب بالغلقان {و المقاطف}.

فلما <.<اشيع ذلك >.> حضر طاهر باشا واعيان العساكر فنقلوا ايضا، واشيع طلب[٥٠]

٤٤) عج ٢٢٥: وأولم لهم . ٤٥) في عج ٢٢٥، تغيير: من المكان المعروف بالساكت الى جامع عثمان كتخدا حيث رصيف الخشاب. ٤٦) عج ٢٢٥: بعمل. ٤٧) عج ٢٢٥: فعرض. ٤٨) عج ٢٢٥: وقع. ٤٩) قرآن كريم، ٩/ ١٨.
٥٠) عج ٢٢٥: فلما اشيع ذلك حضر ... وطلبوا المساعدة.

المساعدة فحضر طايفة من ناحية الرميلة وعرب اليسار ومعهم طبول وزمور، فسال الباشا عن ذلك فقال له المحتسب (عب ٢٧٤ب) زين الفقار: هولآء طايفة من طوايفى حضروا لاجل المساعدة. فشكرهم على ذلك وامروهم بالذهاب، فبقى منهم طايفة واخذوا فى شيل التراب بالاغلاق (عد ١٥٥ب) ساعة وطايفة منهم تضرب بالطبول، فانسر الباشا من ذلك وحَسّنَ القُوتَا للباشا المساعدة و //<اعلموه>// ان الناس تحب ذلك وصوبوا له ترتيب هذا الامر.[٥١]

فاحضروا اقوايم ارباب الحرف التي كتبت ايام فرد الفرنسيس، ونبهوا عليهم بالحضور فاول ما بدؤا / (f. 175a) //بطايفة// النصاري الاقباط، فحضروا ويقدمهم روسأوُهم //وهم المعلم// جرجس الجوهري وواصف وفلتيوس ومعهم طبول وزمور //على رسم من تقدمهم// واحضر لهم مهتار باشا ايضا النوبة التركيه و [<.<أنواع >.>] الألآت //الموسيقيه// والمغنيين حتى البرامكة بالرباب فاشتغلوا نحو ثلاث ساعات.

(٣، عج ٢٢٦) وفى ثانى يوم [١٥ آب ، ١٨٠٢] حضر منهم ايضا كذلك طايفة ولما انقضت طوايف الاقباط حضر النصاري الشوام والاروام ثم طلبوا ارباب الحرف من //<<عامة>>// المسلمين فكان ينجمع[٥٢] الطايفتين والثلاثة ويحضرون معهم عدة من الفعلة يستاجرونهم ويحضرون الى العمل ويقدمهم الطبول والزمور والمجريه[٥٣] وذلك خلاف ما رتبه مهتار باشا فيصير لذلك ضجة عظيمة مختلطة من نوبات تركية وطبول شاميه ونقاقير كشوفيه ودبادب حربيه والات مويسقيه[٥٤] وطبلات بلديه وربابات برامكيه كل ذلك فى الشمس والغبار والعفار.

وزادوا فى الطنبور نغمة (عب ٢٧٥أ) وهو انهم بعد ان يفرغوا من الشغل وياذنوا لهم بالذهاب يلزمونهم بدراهم يقبضها مهتار باشا برسم البقشيش على اوليك الطبالين والزمارين فيعطيهم النذر [!] اليسير وياخذ لنفسه الباقى وذلك بحسب رسمه واختياره فياتى علي الطايفة المائة قرش والخمسين قرش (عد ١٥٦أ) ونحو ذلك / (f. 175b) ويركب فى ثاني يوم ويذهب الي خطتهم ويلزمهم باحضار الذي قرّره عليهم فيجمعونه من بعضهم ويدفعونه واذا حضرت طايفة ولم تقدم بين يديها هدية او جعالة اتعبوهم (عد٣، ١٤٦أ) ونهروهم واستحثوهم //< فى العمل >// وطولوا عليهم المدة فى الشغل ولو كانوا من ذوي الحرف المعتبره //<.<والمترفين من الناس>.>// كما وقع لتجار الغورية والحريريه. واذا قدموا بين ايديهم شيا خففوا عليهم واكرموهم ومنعوا اعيانهم وشيوخهم من الشغل واجلسوهم بخيمة مهتار باشا واحضر لهم الالات والمغانى فضربت بين ايديهم كما وقع ذلك لليهود، واستمر العمل على هذا المنوال [<.< بقية الشهر الماضى الى وقتنا هذا >.>] فاجتمع على الناس عشرة اشيا من الرزالة وهى السّخرة والعونه واجرة الفعله والذل ومهنة العمل وتقطيع الثياب //<<والغرامة>>//[٥٥] وشماتة الاعدا [<.<من النصارى >.>] وتعطيل //اسباب// المعاش وعاشرها اجرة الحمام.

وفي يوم الاربعا ثانى عشره [١٢ آب ، ١٨٠٢] الموافق لسادس مسري القبطى كان وفا النيل المبارك وكسر السد فى صبحها يوم (عب ٢٧٥ب) الخميس بحضرة الباشا والقاضى والشنك المعتاد وجرى الما فى الخليج ولم ينظف[٥٦] مثل العادة، ومنعوا دخول السفن والمراكب المعدة للنزهة وذلك بسبب ازية[٥٧] العساكر العثمانيه.

٥١) عج ٢٢٥: تحب ذلك فرتبوا ذلك. ٥٢) في عجب ٣٣٤: 'فكان ينجمع'، وفي عج ٢٢٦: 'فكان يجتمع'، وفي عد ٣: يتجمع. ٥٣) عد٣: والمجريد. ٥٤) عج ٢٢٦: موسيقيه. ٥٥) عد ٣ وعج ٢٢٦، تغيير: ودفع الدراهم. ٥٦) عج ٢٢٦ وعد٣: ولم يطف. ٥٧) في عجب ٣٣٥ وعج ٢٢٦ وخب: اذية.

وفي منتصفه [١٥ آب ، ١٨٠٢] حضر قصاد من الططر وعلى يدهم مكاتبات /<.<من الدولة>.>/ //<مضمونها الاخبار>// بوقوع الصلح العام //بين العثملى// /<.<من الدولة>.>/ والقرانات وعثمان باشا ومن معه من المخالفين /<.<على الدولة >.>/ من جهة الروملى فعملوا شنك ومدافع ثلاثة ايام تضرب فى كل / (f.176a) وقت من الاوقات الخمسه وكتبوا بذلك اوراقا ولصقوها في مفارق الطرق بالاسواق وقد تقدم مثل ذلك واظنه من المختلقات.

وفي اواخره [٢٩ آب ، ١٨٠٢] حضر حريم الباشا من الجهة (عد ١٥٦ب) الرومية، وهم اثنتان احداهن معتوقة ام السلطان والثانية [٥٨] معتوقة اخته زوجة قبطان باشا وصحبتهن عدة سراري، فاسكنهن ببيت الشيخ خليل البكري، وقد كان اعده قبل حضورهن وعمره وزخرفه ودهنوه بانواع الاصباغ والنقوش وفرشوه بالفرش الفاخره وفرش المحروقى مكانا وكذلك //<المعلم>// جرجس الجوهري <<فرش مكانا>> واحمد بن محرم، واعتنوا بذلك اعتنا زايدا /<.<حتى ان جرجس فرش بساطا من الكشمير وغير ذلك>.>/ وعمل وليمة العقد وعقد على الثنتين فى وقت واحد بحضرة القاضي والمشايخ، واهدوا الكل من الحاضرين تعبيه [٥٩] من ظرايف الاقمشه الهنديه والروميه وعملوا شنك وحراقه بالازبكيه عدة ليالي.

/استهل/ شهر جمادي الاولى

/بيوم الاثنين، سنة ١٢١٧/ [٣٠ آب - ٢٨ ايلول، ١٨٠٢]

(عد ٣، ١٤٦ب) (عب ٢٧٦أ) في يوم الاثنين ثامنه، [٦ أيلول، ١٨٠٢] شنقوا ثلاثه من عسكر الاروام احدهما بباب زويله والثانى بباب الخرق والثالث بالازبكيه بالقرب من جامع عثمان كتخدا وقتلوا ايضا شخصا //<ايضا>// بالنحاسين.

وفي يوم **(٣، عج ٢٢٧)** الثلاث تاسعه [٧ أيلول، ، ١٨٠٢] عمل الباشا ديوانا وفرق الجامكية على الوجاقليه. وفيه وردت الاخبار بوقوع حادثه بين الامرا القبالي والعثمانيه وذلك ان شخصا من العثمانية يقال له اجدر موصوف / (f. 176b) بالشجاعة والاقدام فاراد /<<ان>>/ يكبس عليهم على حين غفلة ليكون له ذكر ومنقبة فى اقرانه، فركب فى نحو الالف من عسكره المعدودين وكانوا فى طوق [٦٠] الجبل بالقرب من الهُوْ فسبَق العين واخبر الامرا /بذلك./ فلما توسطوا سطح الجبل فخرجت عليهم المصرليه فى ثلاث طوابير فاحاطوا بهم فضرب العثمانيه بنادقهم طلقا واحدا لا غير ونظروا واذا بهم //<<وجدوا انفسهم>>// فى وسطهم وتحت سيوفهم، ففتكوا فيهم (عد ١٥٧أ) وحصدوهم ولم ينج منهم الا //<من طال عمره وفر>// [٦١] واخذ كبيرهم اجدر المذكور اسيرا وانجلت الحرب بينهم واحضروا اجدر بين يدي الالفى <<فوبخه وقرعه>> فقال: له لاى شى سموك اجدر، فقال: الاجدر معناه الافعى العظيمه وقد صرت من اتباعك. فقال: لكن يحتاج الى تطريمك واخراج سمك اولا ، وامر به فاخذوه وقلعوا اسنانه /ثم/ قتلوه واخذوا جميع ما كان معهم، ومن جملة ذلك اربع مدافع كبار. وفيه قلدوا احمد كاشف سليم امارة اسيوط وعزل اميرها (عب ٢٧٦ب) مقداد [٦٢] بيك العثمانى بسبب شكوي اهل الناحية من ظلمه.

وفي منتصفه [١٣ أيلول، ١٨٠٢] تواترت الاخبار بقدوم [٦٣] الامرا القبالي الي بحرى وانهم

٥٨) عج ٢٢٦ وعد ٣: والاخرى. ٥٩) عج ٢٢٦: بقجة. ٦٠) عج ٢٢٧ وعد ٣: طرف الجبل.
٦١) عج ٢٢٧ وعد ٣: منهم الا القليل. ٦٢) هكذا في عك وعجب، اما في عج ٢٢٧: 'مقدار'، وفي عد ٣: اميرها العثماني. ٦٣) عج ٢٢٧ وعد ٣، تغيير: برجوع.

وصلوا الى بنى عدي فنهبوا غلالها ومواشيها وقبضوا اموالها واعطوهم وصولات [<.<بختمهم >.>] وكذلك الحواوشه وما جاور ذلك من البلاد فشرعوا العثمانية بمصر في تشهيل تجريده / (f. 177a) وعساكر.

وفيه حضرت ايضا عساكر كثيرة من هبود الاتراك والارنوط فاحضر //<<كتخدا الباشا>>// مشايخ الحارات وامرهم باخلآء البيوت لسكناهم فازعجوا الكثير من الناس واخرجوهم من دورهم بالقهر، فحصل للناس غاية الضرر، وضاق بهم الحال،[٦٤] وكلما سكنت طايفة منهم بدار اخربوها واحرقوا اخشابها وطيقانها وابوابها وانتقلوا الى غيرها ففعلوا بها كذلك. ومن تكلم او دافع عن داره وبخ بالكلام وقيل له: عجب، كنتم تسكنون الفرنسيس وتتركون لهم الدور، وامثال (عد ٣، ١٤٧أ) ذلك من الكلام القبيح الذي لا اصل له. ولما شرعوا فى تشهيل التجريده حصلت منهم امور وازيه [!] فى الناس كثيره. فمنها انهم طلبوا [<.<الحمارة>.>] المكاريه وامروهم باحضار ستمائة حمار وشددوا عليهم فى ذلك. فـ[<.<قيل انهم >.>] لما جمعوهم (عد ١٥٧ب) اعطوهم اثمانها عن كل حمار خمسة ريال بلجامه وعدته، مع ان فيهم ما قيمته خمسون ريالا [<.<خلاف عدته >.>] ثم ما كفاهم ذلك [بل] صاروا يخطفون حمير الناس من اولاد البلد [<.<بالقهر وكذلك >.>] حمير السقايين التى تنقل (عب ٢٧٧أ) الما من الخليج //<للبيوت والاسبلة>// حتى امتنعت السقايين بالكليه وبلغ ثمن القربه الكتافى من الخليج عشرة انصاف فضه. وتعدي بالخطف ايضا من ليس بمسافر، فكانوا ينزلون الراكبين عن دوابهم[٦٥] ويذهبون بها الي / (f. 177b) الساحة //<حيث تباع الحمير>// ويبيعونها والبعض تبعهم واشتري حماره بالثمن، فخبى [<.<جميع>.>] الناس حميرهم فى داخل البيوت. فكان ياتى الجماعة من العسكر وينصتون باذانهم على باب الدار ويتتبعون نهيق الحمير وبعض شياطينهم يقف على الدار ويقول: زرّ، ويكررها فينهق الحمار فيعلمون به ويطلبونه[٦٦] من صاحبه فاما اخذوه //< قهرا >// او افتداه صاحبه بما ارادوه، وغير ذلك.

وفيه حضر قاضى سكندريه الى مصر وذلك انه لما حضر من اسلامبول طلع الى داره وحضرت اليه الدعاوي فاخذ منهم المحصول على الرسم المعتاد، فارسل اليه الانكليز [<.<ولاموه >.>] على عدم حضوره اليهم وقت قدومه وقالوا له: ان اقمت هنا بتقليدنا اياك فلا تاخذ من احد شيأ ونرتب لك ثلاثة قروش فى كل يوم والا فاذهب حيث شئت، فحضر الى مصر بهذا[٦٧] السّبب.

(٣، عج ٢٢٨) شهر جمادي الثاني [سنة ١٢١٧]

[٢٩ ايلول - ٢٧ تشرين اول، ١٨٠٢]

في خامسه [٣ تشرين ١، ١٨٠٢] سافرت العساكر //<<بالتجريده>>// الي الامرا القبالي وسافر ايضا عثمان بيك الحسني وباقى الصناجق[٦٨] المعزولين وامير العساكر العثمانيه محمد على سر ششمه. وكان الباشا ارسل ابراهيم كاشف الشرقيه (عب ٢٧٧ب) بجواب اليهم فرجع في (عد ١٥٨أ) ثانيه[٦٩] بجواب الرسالة واعطاه الالفى الفين ريال وقدم له حصانين.

٦٤) عج ٢٢٧: وضاق الحال بالناس. ٦٥) عج ٢٢٧ وعد٣: ينزلون الناس من على حميرهم. ٦٦) في عك ١٧٧ب: 'ويطلبوبه'، وقد يقلب الجبرتي النون الى باء في بعض الاحيان، وفي عد٣: من البيت. ٦٧) عج ٢٢٧: بذلك.
٦٨) عج ٢٢٨: 'العساكر'، وفي عد٣: الحسيني. ٦٩) هكذا في عك، اما في عد٣ وعج ٢٢٨: ثامنه.

وحاصل تلك الرسالة كما تقدم: الامان لجميع الامرا المصرليه وانهم يحضروا الي مصر ويقيمون / (f. 178a) بها ولهم ما يرضيهم من الفايظ وغيره ما عدا الاربعة [<.<الامرا>.>] //<المذكورين في الشرط الاول>// وهم ابراهيم بيك والالفى والبرديسى وابوا [!] دياب (عد ٣، ١٤٧ب) فانهم مطلوبين للباب[70] يتوجهون اليه مع الامن عليهم ويعطيهم مناصب وولايات كما يحبون فان لم يرضوا بذلك //< فالباشا>// يعطيهم[71] اقطاع اسنا //<فيرجعون>// ويقيمون بها.

فلما وصل ابراهيم اغا المذكور الي //<<ناحية>>// اسيوط وارسل اليهم فارسلوا اليه احمد اغا شويكار ومحمد كاشف الالفي فانتظروه خارج الجبانه فخرج اليهم فلاقوه واخذوه صحبتهم الى عرضيهم وانزلوه بوطاق بات به.

فلما اصبح الصباح طلبوه الي ديوانهم فحضر <.<واظهروا له زينتهم>>ووقفت عساكرهم صفوفا ببنادقهم وفيهم كثير على هيئة اصطفاف الفرنسيس وضربوا لقدومه مدافع وشنك[72] ثم اعطاهم المكاتبه بحضرة الجميع فقرؤها ثم تكلم الالفى وقال: اما قولكم نذهب الى اسلامبول ونقابل السلطان وينعم علينا فهذا مما لا يكون،[73] وان كان مراده ان ينعم علينا //< فلينعم علينا>// فاننا في بلاده وانعامه لا يتقيد بحضورنا بين يديه. واما باقى اخواننا فهم بالخيار ان شاؤوا اقاموا معنا (عب ٢٧٨أ) وان شاؤا ذهبوا[74] وكل انسان امير نفسه، واما كون حضرة الباشا يعطينا [<.<اقطاع>.>] اسنا فهذا لا يكفينا فان كان كذلك فليعطينا من دجرجا الي اخر الصعيد[75] ونقوم بدفع خراجه، فان لم يرضوا بذلك فان الارض لله ونحن خلق الله نذهب حيث / (f. 178b) شئنا وناكل من رزق الله ما يكفينا، ومن تعدي[76] (عد ١٥٨ب) علينا وحاربنا حاربناه حتى يكون من امرنا ما يكون. ثم استقروا بقنطرة اللاهون وكثروا [!][77] القنطرة وشرعوا في قبض اموال [<.<من بلاد>.>] الفيوم. فلما رجع ابراهيم كاشف بذلك الجواب 7 //احتد// الباشا وركب في صبحها الي الاثار واستعجل العسكر بالذهاب فعدوا الي البر الغربى وتاخر عنهم عثمان بيك الحسنى والغز المصرليه وباتوا بطرا.

وفيه [٥ جمادى٢، ١٢١٧ / ٣ تشرين ١، ١٨٠٢] شنق الباشا رجل طبجى في المشنقه التى عند قنطرة المغربي. ثم ان عثمان بيك ارسل الى الباشا يطلب حسين اغا شنن ومصطفى اغا الوكيل ليتفاوض معهم [<.<في كلام،>.>] فارسل له ابراهيم اغا كاشف الشرقيه، فاعطاه الخلعه التى اخلعها عليه الباشا ودراهم الترحيله وقال له: سلم على افندينا واخبره انى جاهدت //فى// الفرنسيس وبلوت معهم. ثم انى حضرت بامان طايعا فلم اجازى ولم احصل ما كنت اومّله ولم يوف معي وعدا وانا لا اقاتل اخوانى المسلمين واختم عملى بذلك ولا اقيم بمصر آأكل [!] الصّدقه وانما اكون[78] سايحا فى بلاد الله. وكان فى ظن عثمان بيك انه اذا اتى الي مصر علي (عب ٢٧٨ب) هذه الصوره يجعله الباشا امير البلد او امير الحاج.

وفيه امر الباشا محمد كتخدا [<.<المعروف بـ>.>] الزربه بالسفر الي جهة قبلى فاستعفى من ذلك //<وامتنع>// فامر (عد ٣، ١٤٨أ) بقتله فشفع فيه يوسف كتخدا [<.<الباشا>.>]وقال: ان له حرمة وقد كان فى السابق كتخدا افندينا ولا يناسب قتله / (f. 179a) على هذه الصورة. فامر

٧٠) عج ٢٢٨: فانهم مطلوبون الى حضرة السلطان. ٧١) عج ٢٢٨: فيأخذوا. ٧٢) عج ٢٢٨: 'وعملوا له شنكا ومدافع'، في عب بعد كلمة: 'فلما'، كررت الجملة: 'وصل ابراهيم اغا ... فارسلوا اليه'، ثم شطبت. ٧٣) عج ٢٢٨: فهذا مما لا يمكن. ٧٤) عج ٢٢٨: والا ذهبوا. ٧٥) عج ٢٢٨ وعد٣: '... فلا يكفينا هذا وانما يكفينا من اسيوط الى اخر الصعيد'. ٧٦) عد٣ وعج ٢٢٨: ومن اتى الينا حاربناه. ٧٧) هكذا في عك ١٧٨ب، اما في عجب ٣٣٧ب وعج ٢٢٨ وعد٣ وخب : وكسروا القنطرة. ٧٨) عج ٢٢٨ وعد٣: بمصر آكل الصدقة وانما اذهب.

بسفره الى جهة البحيره محافظا فسافر من يومه، واما عثمان بيك فانه ركب وذهب الي جهة قبلى //<من الحاجز فى البر الشرقى>// [٧٩] على غير الرسم واشيع ذلك فى الناس ولغطوا به. فلما تحقق العثمانيه ذلك رسموا لطوايف العسكر ان يرتبوا [٨٠] منهم طوايف بالقلاع التى (عد ١٥٩أ) على التلول ونصبوا عليها بيارق واوقفوا احراسا على ابواب المدينة يمنعون من يخرج من البلدة [٨١] من الغز الخياله المصرليه، فمن خرج الي بولاق او (٣، عج ٢٢٩) غيرها فلا يخرج الا بورقة من كتخدا الباشا.

وفى ليلة الجمعه عاشره [٨ تشرين ١، ١٨٠٢] امر الباشا بكبس بيوت الامرا الحسنيه ونهب ما بها من الخيول والجمال والسلاح. وفيه حضر اغاة التبديل الى بيت الخربطلي بعطفة خش[ـقـ]ـدم //<والباطليه>// وبه جماعه من عسكر المغاربه، فكبسهم [٨٢] وقبض على جماعة منهم وكتفهم وكشف رؤوسهم واحتاطت بهم عساكره واخذوا ما [<.<وجدوه>.>] فى جيوبهم وسحبوهم على هيئة شنيعة ومروا بهم على الغوريه ثم على النحاسين وباب الشعريه حتى انتهوا بهم الي الازبكيه [<.<على حارة النصارى>.>] ودخلوا بهم بيت الباشا وهم لا يعلمون لهم ذنبا. فلما مثلوا بين يدي كتخدا الباشا ذكر لهم ان (عب ٢٧٩أ) بجوارهم دير //<من ديور النصاري>// [٨٣] وانهم فتحوا طاقا صغيرا يطل على الدير، فقالوا: لا علم/ (f. 179b) لنا بذلك، واخبروا ان جماعة من الارنوط يسكنون معهم باعلى الدار فيحتمل ان ذلك من فعلهم، فارسلوا من كشف على ذلك فوجدوه كما قال المغاربه، فاطلقوهم بعد هذه الجرسة الشنيعة [<.<ومرورهم بهم الى حارة النصارى>.>] واخذ متاعهم ودراهمهم، والامر لله وحده.

وفيه اشيع مرور جماعة من الغز القبالي على بر الجيزه الي جهة البحيرة [٨٤] وكذلك //مر// جماعة من الانكليز الاسكندرانيه الي قبلى.

وفيه تداعى مصطفى خادم ضريح [٨٥] سيدى احمد البدوي مع نسيبه سعد بسبب ميراث اخته، فقال مصطفى: انا احاسبه على خمسين الف ريال، فقال سعد: انا استخرج منه مايتى الف ريال، بشرط ان تعوقوه هنا وتعطونى خادمه وجماعة من العسكر. ففعلوا ذلك وعوقوه ببيت السيد عمر النقيب وتسلم سعد الخادم والعسكر (عد ١٥٩ب) وذهب بهم الي طندتا فعاقبوا الخادم //<وقرروه>// فاقر على مكان اخرجوا منه (عد٣، ١٤٨ب) ستة وثلثون الف ريال فرانسه، ثم فتحوا [٨٦] بيرا مردومه بالاتربه واخرجوا منها ريالات فرانسه وانصاف [٨٧] وارباع وفضه عدديه كلها مخلوطة بالاتربه وقد ركبها الصدا [<. والسواد فاحضروها وجلوها فى قاعة اليهود >.] فصاروا يغربلونها ويخرجون منها الدراهم حتى تمموا ماية سبعة وثمانون [٨٨] الف [<.<وسبعمائة>.>]] //<فرانسه خلاف الهالك>// [<.<وكسورا، وآخر الامر أخرجوا خبئية لا يعلم قدرها. >.] ثم حصل العفو ورجع العسكر واخذوا [٨٩] حق طريقهم عشرة اكياس [<.<واخذوا>.>] من اولاد عمه [<.<عشرة اكياس>.>] كذلك.

وفى / (f. 180a) يوم السبت حادي عشره [٩ تشرين ١، ١٨٠٢] كان اخر التسخير في //<الهدم و>// نقل الاتربة بعمارة //<الباشه>// وكان اخر ذلك طايفة الخرده (عب ٢٧٩ب) من

٧٩) عج ٢٢٨، تغيير: قبلى مشرقا. ٨٠) عج ٢٢٨: ان يقيموا منهم. ٨١) عج ٢٢٨: المدينة. ٨٢) فكبس عليهم.
٨٣) عج ٢٢٩: دير للنصارى. ٨٤) عج ٢٢٩ وعد٣: الى جهة سكندرية. ٨٥) عج ٢٢٩: مقام. ٨٦) هكذا في عك، اما في عج ٢٢٩: فتحوا. ٨٧) في عجب: وانصاف فضة. ٨٨) عج ٢٢٩ وعد٣: ولم يزالوا يستخرجون حتى غلقوا مائة وسبعة وثمانين الف وسبعمائة. ٨٩) عج ٢٢٩ وعد٣: كراء طريقهم.

الغياش والقريداتيه //<والحواه والمغزلكين>// وارباب الملاعيب وبطل الطبل والزمر واستمر الفعلا فى حفر الاساس ورشح عليهم الما بادني حفر لوجود الما فى البرك من النيل [90] حول ذلك.

وفى خامس عشره [١٣ تشرين ١، ١٨٠٢] خرجت عساكر //<كثيره>// ودلاه /<.<ايضا>.>/ وسافروا الى جهة قبلى.

وفي ثالث عشرينه [٢١ تشرين ١، ١٨٠٢] سافر عساكر فى نحو الاربعين مركب الى جهة البحيره بسبب عرب بنى علي فانهم {قد} //<حضروا الى تلك الناحية>// وعاثوا {بها} /<.<بالبحيرة ودمنهور>.>/ //<وحصل منهم ضرر زايد>//.

ومن الحوادث السماويه [91] ان فى تلك الليلة وهى ليلة الاربعا ثانى عشرينه [٢٠ تشرين ١، ١٨٠٢] احمرت السما /<.<بالسحاب>.>/ عند غروب الشمس حمره مشوبه بصفره ثم انجلت وظهر فى اثرها برق من ناحية الجنوب فى سحاب قليل متقطع وازداد //<ذلك البرق>// وتتابع من غير فاصل حتى كان مثل شعلة النفط الموقودة [92] المتموجه بالهوا واستمر ذلك الي ثالث ساعه من الليل ثم تحول الي جهة المغرب وتتابع لكنه بانفصال على هيئة البرق المعتاد واستمر (عد ١٦٠أ) الي خامس ساعة {<<ثم اخذ فى الاضمحلال وبقى اثره غالب الليل>>} وكان ذلك ليلة سادس عشرين درجه من برج الميزان وحادي عشر [93] بابه القبطى وثامن تشرين اول الرومي [٨ تشرين ١، ١٨٠٢] ولعل ذلك من الملاحم المنذره بحادث من الحوادث.

وفيه ورد الخبر بوصول مركب من فرانسا وبها الجى /<.<وقنصل>.>/ وجماعة [94] من الفرنسيس فعمل لهم الانجليز شنك ومدافع /(f. 180b) بالاسكندريه.

فلما كان ليلة الثلاثا ثامن عشرينه [٢٦ تشرين ١، ١٨٠٢] وصل **(٣، عج ٢٣٠)** ذلك الالجى وصحبته خمسة من اكابر الفرنسيس الي ساحل بولاق فارسل الباشا (عب ٢٨٠أ) لملاقاتهم الخازندار وصحبته عدة عساكر خياله وبايديهم السيوف المسلولة، فقابلوهم وضربوا لهم مدافع من بولاق والجيزه والازبكيه وركبوا الي دار أعدت لهم بحارة البنادقه وحضروا فى صبحها الى عند الباشا وقابلوه وقدم لهم خيلا معدده واهدي لهم هدايا وصاروا يركبون في هيئه وابهة معتبره وكان فيهم جبير ترجمان بونابارته. وفيه وردت الاخبار بان الامرا القبالي [95] وردوا بلاد الفيوم //<ونهبوها>// وقبضوا اموالها واخذوا غلالها ومواشيها وحرقوا البلاد التى عصت عليهم وقتلوا ناسها حتى //<انهم>// قتلوا من بلدة واحدة ماية وخمسون (عد٣، ١٤٩أ) نفرا. واما العثمانيه الكاينين بالفيوم فانهم تحصنوا بالبلدة وعملوا لهم متاريس بالمدينة واقاموا داخلها.

شهر رجب /الفرد سنة ١٢١٧/

[٢٨ تشرين اول - ٢٦ تشرين ثاني، ١٨٠٢]

استهل بيوم الجمعه، فيه رموا اساس عمارة الباشا وكان طلب من الفلكيين ان يختاروا له وقتا لوضع الاساس ففعلوا ذلك وكان بعد اثنى عشر يوما من يوم تاريخه فاستبعده وأمر برمي الاساس في اليوم المذكور، ورب النجم يفعل ما يشأ.

٩٠) عج ٢٢٩: "لكون ان ذلك فى وقت النيل والبركة ملآنة بالماء"، وفي عد٣: لكون ان ذلك في وقت النيل والبركة ملانه حول ذلك. ٩١) في هامش عج ٢٢٩: ذكر حادثة سماوية. ٩٢) عج ٢٢٩: المتوقدة. ٩٣) عد٣: وحادى عشرين. ٩٤) عج ٢٢٩: وصحبتهما عدة من فرنسيس. ٩٥) عج ٢٣٠: الغز القبالي نهبوا بلاد الفيوم... ونهبوا غلالها.

وفيه احضروا اربعة رووس فوضعت عند باب الباشا زعموا انهم من (عد ١٦٠ب) قتلى الغز المصرليه.[٩٦] /

(f. 181a) وفى خامسه [١ تشرين ثاني، ١٨٠٢] يوم الثلاث سافر الالجى الفرنساوي واصحابه فنزلوا الي بولاق وامامهم مماليك الباشا بزينتهم وهم لابسين الزروخ [!] والخود وبايديهم السيوف المسلولة وخلفهم العبيد المختصة بالباشا (عب ٢٨٠ب) وعلى روسهم طراطير حمر وبايديهم البنادق على كواهلهم، فلم يزالوا صحبتهم حتى نزلوا ببيت راشتوا ببولاق ثم رجعوا و/ثم/ نزلوا اوليك المراكب وسافروا الي جهة دمياط وعندما عوموا السفن ضربوا لهم مدافع.[٩٧]

وفيه اشيع انتشار الامرا القبالي الي جهة بحري وحضر //<اوايلهم>// الي اقليم الجيزه وطلبوا منـ/ـها/ //الاقليم// الكلف حتى وصلوا الي وردان.

وفيه حضر محمد كتخدا المعروف بالزربه الذي كان كتخدا الباشا وتقدم انه كان امره بالسفر الي قبلى فامتنع واذن له بالسفر الي //<جهة>// البحيرة محافظا، فلما تقدم طوايف الامرا الي بحرى فمر منهم جماعة قليلة على محمد كتخدا الزربه المذكور، فلم يتعرض لهم مع قدرته على تعويقهم فبلغ الباشا ذلك فحقدها عليه وارسل اليه وطلبه للحضور فحضر.

فلما كان يوم السبت تاسعه [٥ تشرين ٢، ١٨٠٢] طلبه /<.<الباشا فى >.>/ بكرة النهار فلما حضر فامر بقتله فنزلوا به وقطعوا راسه[٩٨] عند باب الباشا ثم نقلوه الي بين المفارق قبالة حمام عثمان كتخدا فاستمر مرميا عريانا الي قبيل الظهر. ثم رفعوه الي داره[٩٩] وغسلوه فى حوش البيت /<.<سكنه ودفنوه>>/ وعند موته ارسل الدفتردار فختم على داره واخرج / (f. 181b) حريمه. وفي ثاني يوم [٦ تشرين ٢، ١٨٠٢] احضروا تركته ومتاعه وباعوا ذلك ببيت الدفتردار.

وفيه وردت مكاتبات من الديار الروميه وفيها الخبر بعزل شريف //<محمد>// افندي (عب ٢٨١أ) الدفتردار وولاية خليل افندى الرجآئى المنفصل عن الدفتداريه عام اول، فحزن الناس لذلك (عد ١٦١أ) حزنا عظيما، << فكاتب الباشا يترجي في استمرار شريف افندى الدفتردارية لكون فيه الراحة>> فان اهل مصر لم يروا راحة من وقت دخول العثمانية الي مصر بل من نحو اربعين سنة سوي هذه السنة التي باشرها هو، فانه ارضي خواطر الصغير قبل الكبير والفقير قبل الغنى واصرف الجامكية وغلال الانبار عينا وكيلا، وكان كثير الصدقات ويحب فعل الخير والمعروف وكان مهذبا في نفسه بشوشا متواضعا وهو الذي ارسل يطلب الاستعفا من الدفتداريه لما راي من اختلال احكام الباشا.

وفي يوم الاثنين/حادى عشره/[١٠٠] [٧ تشرين ٢، ١٨٠٢] عدي يوسف كتخدا الباشا الي بر انبابه وعدي معه الكثير من العسكر ونصب العرضى بالبر الثاني[١٠١] على ساحل البحر واشيع وصول الامرا **(٣، عج ٢٣١)** الي ناحية الجسر الاسود وقطعوا الجسر لاجل تصفية المياه وانحدارها من الملق لاجل مشى الحافر، ثم رجعوا الي ناحية المنصوريه وبشتيل واستمر خروج //<العساكر وتعديتهم بطول النهار.

وفي ثانى يوم حضرت>// العساكر العثمانيه التى كانت جهة قبلى الي بر انبابه وهم كالجراد المنتشر ونصبوا وطاقهم ظاهر انبابه[١٠٢] (عد ٣، ١٤٩ب) واستمر خروج / (f. 182a)

٩٦) عد٣: "قتلى الفرنسيس"، وفي الجملة تقديم وتاخير. ٩٧) عج ٢٣٠: ثم نزلوا المراكب الى دمياط وضربوا لهم مدافع عند تعويمهم السفن. ٩٨) عج ٢٣٠ وعد٣: فنزل به العسكر ورموا رقبته. ٩٩) عج ٢٣٠: شالوه الى بيته.
١٠٠) عك: "الاثنين عاشره"، وفي عج ٢٣٠: "حادى عشره"، وهو الصواب. ١٠١) عج ٢٣٠: ببر انبابه

العساكر والطلب ونقل البقسماط والجبخانه على الجمال والحمير ليلا ونهارا واخذوا المراكب واوسقوها لتسير معهم في البحر وغصبوا ما وجدوه من السفن قهرًا وانتشرت عساكرهم وخيامهم ببر انبابه حتى مَلؤا الفضا بحيث يظن الرآى لهم انهم متى تلاقوا مع الغز المصرليه اخذوهم (عب ٢٨١ب) تحت اقدامهم لكثرتهم واستعدادهم، بحيث كان اوايل العرضي عند الوراريق واخرهم بالقرب من بولاق التكرور طولا. ثم ان الامرا رجعوا الي ناحية وردان والطرانه.

وفي يوم الجمعه خامس عشره [١١ تشرين ٢، ١٨٠٢] انتقل العرضى من بر انبابه وحلوا الخيام. وفى ثانى يوم خرجت عساكر خلافهم ونصبت مكانهم وسافروا (عد ١٦١ب) وخرج خلافهم وهكذا <.<كان>> دابهم فى كل يوم تخرج طايفة بعد اخرى. وفيه رسم الباشا بالف اردب قمح انعام تفرق على طلبة العلم والمجاورين والاروقه بالجامع الازهر، ففرقت بحسب الاغراض وانعم ايضا بعد ايام بالف اردب اخري ففعل بها كذلك [البسيط]:

/وإنَّهَا/ ١٠٢ خَطَرَاتٌ مِنْ وَسَاوِسِهِ يُعْطِي وَيَمنعُ لاَ بُخلاً وَلاَ كَرَمَا

وفي يوم الاحد سابع عشره [١٣ تشرين ٢، ١٨٠٢] وصل جماعة ططر واخبروا بتقليد شريف محمد افندي الدفتردار ولاية جده.

وفي يوم الثلاث تاسع عشره [١٥ تشرين ٢، ١٨٠٢] خرج طاهر باشا ونصب وطاقه جهة انبابه للمحافظة وخرجت عساكر ونصبت وطاقاتهم ببر انبابه ايضا متباعدين عن بعضهم البعض واستمروا علي ذلك ./

(f. 182b) وفي يوم الجمعه ثانى عشرينه [١٨ تشرين ٢، ١٨٠٢] حضر رجل من طرف الدولة يقال له خججان ١٠٣ وهو رجل عظيم من ارباب الاقلام وعلي يده فرمان، فارسل الباشا الى //<ملاقاته واصبح عمل ديوانا وجمع فيه المشايخ والقاضي والوجاقليه وحضر>// شريف افندي /<.<الدفتردار>.>/ واكابر العثمانية بعد الظهر ١٠٤ وقرأ عليهم ذلك الفرمان وهو خطاب الى (عب ٢٨٢أ) حضرة الباشا، وملخَّصُه: اننا اخترناك لولاية مصر لما نعلمه من وفور عقلك وحُسْن سياستك وشجاعتك ولكونك //<عريقا فى رجال الدوله و>// ربيت في السراية وارسلنا اليك عساكر كثيرة وامرناك //<بمحاربة المخالفين و>// قتال الخاينين واخراج الاربعة المذكورين من ارض مصر ١٠٥ بشرط الامان عليهم من القتل وتقليدهم ما يحبوه ١٠٦ من المناصب في غير اقليم مصر واكرامهم غاية الاكرام إن امتثلوا الاوامر السلطانيه، واطلقنا لك التصرف فى الاموال الميريه //<لصرف>// اللوازم ونفقة العساكر وما عرفنا (عد ١٦٢أ) الموجب فى تاخير امرهم الي هذا الوقت فان /<.<كان لقلة العساكر>.>/ و//<كنت محتاجا الي الامداد>// ارسلنا اليك وامدناك بالمال والرجال ١٠٧ ان لم يمتثلوا وكل من انضم اليهم فهو منهم ومن شذَّ عنهم وطلب الامان فهو مقبول وعليه الامان، الى اخر ما ذكر من ذلك المعنى. وفي يوم السبت ثالث عشرينه [١٩ تشرين ٢، ١٨٠٢] كتبت اوراق بمعنى ذلك ولصقت بالطرقات.

وفي خامس عشرينه [٢١ تشرين ٢، ١٨٠٢] تواترت الاخبار بوقوع معركة / (f. 183a) بين العثمانيين والامرا المصرلية بناحية دمنهور /<.<وقتل من العساكر العثمانية مقتلة عظيمة >.>/

١٠٢) في عك ١٨٢أ وعد ١٦١ب وخب ٢٩٩ب: 'وانما هي'، وبها ينكسر الوزن. ١٠٣) هكذا في عد ١٦١ب وعك وعجب ٣٤٢أ، اما في عج ٢٣١: 'حجان'، وفي عد٣: حضر حححان من طرف الدولة وهو عبارة عن رجل... ١٠٤) عج ٢٣١ وعد٣: فارسل الباشا الى شريف افندى الدفتردار والقاضى والمشايخ وجمعهم بعد صلاة الجمعة. ١٠٥) عج ٢٣١: 'واخراج الاربعة انفار من الاقليم المصري'، وهناك تقديم وتأخير في ذكر الخبر. ١٠٦) عج ٢٣١: يختارونه. ١٠٧) عج ٢٣١: ارسلنا اليك الامداد الكثيرة من العساكر او المال ارسلنا اليك كذلك ... اليهم كان مثلهم.

وكانت الغلبة للمصريين وانتصروا على العثمانيين. وصورة ذلك انه لما ترآي الجمعان واصطفت عساكر العثمانيين الرجاله ببنادقهم واصطفت الخياله بخيولهم وكان الالفى بطايفة من الاجناد نحو الثلثمائة قريبا منهم وصحبتهم جماعة من الانكليز، فلما راؤهم متجمعين لحربهم قال لهم الانكليز: ماذا تصنعون، قالوا: نصدمهم ونحاربهم ، قال الانكليز: انظروا ما تقولون ان عساكرهم الموجهين (عب ٢٨٢ب) اليكم اربعة عشر الفا وانتم قليلون، قالوا: النصر بيد الله، فقالوا: دونكم. فساقوا /اليهم/ **(٣، عج ٢٣٢)** خيولهم واقتحموا الي الخياله فقتل منهم من قتل وانهزم الباقون وتركوا الرجاله خلفهم ثم كروا علي الرجاله فلم يتحركوا بشى وطلبوا الامان فساقوا منهم نحو السبعمائة //<امامهم>// مثل الاغنام واخذو/ا/ (عد ٣، ١٥٠أ) الجبخانه والمدافع وغالب الحملة والانكليز وقوف على علوة ينظرون الي الفريقين بالنظارات. فلما تحقق الباشا ذلك اهتم فى تشهيل عساكر ومدافع وعدوا الي بر انبابه ونصبوا وطاقهم هناك وانتقل طاهر باشا الى ناحية الجيزه.

شهر شعبان /سنة ١٢١٧/

[٢٧ تشرين ثاني - ٢٥ كانون اول، ١٨٠٢]

استهل بيوم السبت، فيه شرعوا في عمل متاريس جهة (عد ١٦٢ب) الجيزه وقبضوا على اناس كثيرة من ساحل مصر القديمه ليسخروهم فى العمل.

وفيه حضر الكثير من العساكر المجاريح وجمع الباشا النجارين والحدادين وشرع في عمل شركفلك فاشتغلوا فيه ليلا ونهارا حتي / (f. 183b) تمموه في خمسة ايام وحملوه على الجمال وانزلوه المراكب وسفروه الى دمنهور فى سادسه [٢ كانون ١، ١٨٠٢] .

وفي عاشره [٦ كانون ١، ١٨٠٢] كتبوا عدة اوراق وختموا عليها المشايخ وارسلوها الي البلاد خطابا لمشايخ البلاد والعربان مضمونها معنى ما تقدم، وكتبوا كذلك نسخا ولصقوها بالاسواق وذلك باشارة بعض قرناء الباشا المصريه وهي بمعنى التحذير والتخويف لمن يسالم الامرا المصريه وخصوصا المغضوب عليهم (عب ٢٨٣أ) مطرودين السلطنة العصاة، الي اخر معنى ما تقدم. وفي هذه الايام كثرت الغلال حتى غُصت بها السواحل والحواصل ورخص سعرها حتى ابيع القمح بمائه وعشرون نصفا الاردب، واستمرت الغلال معرمه في السواحل ولا يوجد من يشتريها. وكان شريف افندي الدفتردار انشا اربعة مراكب كبار لـ//<حمل>// غلال الميري. ولما حصلت النصره للمصريه على العثمانية خصوصا هذه المرة مع كثرتهم وقوتهم واستعدادهم، ضبعوا فيهم واحتقروهم ووقفوا على سواحل النيل يمنعون الصادر والوارد منهم ومن غيرهم. واما الباشا فانه سخط على العساكر وصار يلعنهم ويشتمهم في غيابهم وحضورهم. وفيه حضرت جماعة من اشراف مكة وعلمائها هروبا من الوهبيين وقصدهم السفر الي اسلامبول يخبرون الدولة بقيام الوهبيين ويستنجدون بهم لينقذوهم منهم ويبادروا لنصرهم عليهم، فذهبوا الي بيت الباشا والدفتردار / (f. 184a) (وعد ١٦٣أ) واكابر البلد وصاروا يحكون ويشكون وتناقل الناس اخبارهم وحكاياتهم.

شهر رمضان المعظم /سنة ١٢١٧/

[٢٦ كانون اول، ١٨٠٢ - ٢٤ كانون ثاني، ١٨٠٣]

عملت الروية ليلة الاحد، وركب المحتسب ومشايخ الحرف على العاده ولم ير الهلال وكان غيما مطبقا فلزم اتمام عدة شعبان ثلثون يوما //<فانتبذ بعض الفقها وتبعه اخر >// ١٠٨ وشهدا انهما رايا هلال شعبان ليلة الجمعة فقبله القاضى وحكم به تلك الليلة //على ان هلال شعبان

١٠٨) عج ٢٣٢ : فانتدب جماعة ليلة الاحد.

لم ير ليلة السبت الا بعسر// /<.> على ان ليلة الجمعة التى شهدوا برؤيته فيها لم يكن للهلال وجود البتة، وكان الاجتماع فى سادس ساعة من ليلة الجمعة المذكورة باجماع الحساب والدساتير المصرية والرومية، على انه لم ير الهلال ليلة السبت الا حديد البصر فى غاية العسر والعجب، وشهر رجب كان اوّله الجمعة [٢٨ تشرين ١، ١٨٠٢] وكان عسر الرؤية ايضا وان الشاهد بذلك لم يتفوه به الا تلك الليلة، فلو كانت شهادته صحيحة لاشاعها فى اوّل الشهر ليوقع ليلة النصف التى هى من المواسم الاسلامية فى محلها حيث كان حريصا على اقامة شعائر الاسلام. وفيه حضرت جماعة من اشراف مكة وغيرها. >.>/.[109]

(عب ٢٨٣ب) وفى {ليلة} خامس عشرينه [١٩ كانون ٢، ١٨٠٣] حضر خليل افندى الرجايى الدفتردار في جماعة قليلة من البر[110] وترك اثقاله بالمراكب وركب من مدينة فوه /وحضر على البر/ وذلك بسبب وقوف **(٣، عج ٢٣٣)** جماعة من الامرا المصرليه ناحية النجيله /<<يقطعون الطريق على المارين فى المراكب. >>/ ولما حضر فنزل ببيت اسمعيل بيك بالازبكيه. وفي غايته وقع ما هو اشنع مما وقع في غرته وذلك ان ليلة الاثنين غايته [٢٤ كانون ٢، ١٨٠٣] كان بالسما غيما مطبقا ورعدا وبرقا /<.<متواتر>.>/ ومطرا [!] واوقدت قناديل المنارات والمساجد (عد٣، ١٥٠ب) وصلى الناس التراويح واستمر الحال الى سابع ساعة من الليل، واذا بمدافع كثيرة وشنك من القلعة والازبكيه، ولغط الناس بالعيد وذكروا ان جماعة حضروا من دمنهور البحيرة وشهدوا بروية هلال رمضان ليلة السبت، فذهبوا الى بيت الباشا فارسلهم الي القاضي فتوقف /القاضى/ في قبول شهادتهم فذهبوا الي الشيخ الشرقاوي فقبلهم وارسلهم الى القاضي[111] والزمه بقبول شهادتهم، فكتب بذلك اعلاما //<<وارسله>>// (f. 184b) الي الباشا وقضوا بتمام عدة رمضان بيوم الاحد ويكون غرة شوال صبحها يوم الاثنين واصبح الناس في امر مريج منهم الصايم ومنهم الفاطر، ولزم من (عد١٦٣ب) ذلك انهم جعلوا رجب ثمانية وعشرون يوما وشعبان تسعة وعشرون وكذلك رمضان والامر لله /<.<وحده>.>/.

شهر شوال /سنة ١٢١٧/

[٢٥ كانون ثاني - ٢٢ شباط، ١٨٠٣]

كان اوله الحقيقى يوم الثلاث، وجزم غالب الناس المفطرين بقضا يوم الاثنين. وفى خامسه [٢٩ كانون٢، ١٨٠٣] وصلت اثقال خليل افندى الرجائي الدفتردار. وفيه طلبوا الف كيس سلفة من التجار وارباب الحرف فوزعت وقبضت على يد السيد احمد المحروقي، وهي اول حادثة وقعت بقدوم الدفتردار. وفي يوم الخميس عاشره [٣ شباط، ١٨٠٣] نصب جاليش شريف باشا المعبر عنه بالطوخ عند بيته بالازبكيه، وضربت له النوبه التركيه، واهدي له الباشا خياما كثيرة وطقما ولوازم.

وفي يوم الاثنين ثانى عشرينه [١٥ شباط، ١٨٠٣] كان خروج امير الحاج بالمحمل والموكب المعتاد الى الحصوة وكان //الـ//ركب /الحجاج/ فى هذه {السنة} عالم عظيم وحضر الكثير من حجاج المغاربه من البحر وكذلك عالم كثير من الصعيد //والقري القبليه// و/<.<قرى مصر >.>/ البحريه والروم //<والقرمان والاتراك>// وغير ذلك.

١٠٩) عد٣: 'شهر رمضان استهل بيوم الاحد وكان حقه يوم الاثنين'، وفي عج ٢٣٢ وعد٣: 'فانتدب جماعة ليلة الاحد وشهدوا انهم رؤا هلال شعبان...'، وفي عد٣: 'وفيه حضرت جماعة من اشراف...'، وردت قبل احداث شهر رمضان.
١١٠) عج ٢٣٢: في قلة من اتباعه.   ١١١) عج ٢٣٣ وعد٣: فقبلهم وايدهم وردهم الى القاضى فكتبوا بذلك اعلاما.

وفى يوم الخميس خامس عشرينه [١٨ شباط، ١٨٠٣] خرج شريف باشا فى موكب جليل ونصب وطاقه عند بركة الشيخ قمر واقام / (f. 185a) به الي ان يسافر الي جده من القلزم وانتقل خليل افندي /<.<الوجائى>.>/ الدفتردار الى دار شريف باشا بالازبكيه.

وفى غايته [٢٢ شباط، ١٨٠٣] حضر اولاد الشريف سرور شريف مكة هروبا من الوهبيين يستنجدون بالدولة فنزلوا بدار //السيد احمد// المحروقى بعد ما قابلوا محمد باشا والي مصر وشريف باشا والي جَدّه.

شهر ذي القعده /الحرام سنة ١٢١٧/

[٢٣ شباط - ٢٤ أذار، ١٨٠٣]

(عب ٢٨٤ب) استهل بيوم الاربع، فيه تقدم الناس بطلب جماكيهم (عد ١٦٤أ) فامرهم الدفتردار بكتابة عرضحالات فثقل عليهم ذلك فقالوا: اننا كتبنا /<.<عرضحالات>.>/ فى السنة الماضية واخذنا السندات من <.<شريف افندى>.> الدفتر دار المنفصل وقبضنا معلوم سنة ستة عشر [١٨٠١ -١٨٠٢]، فقال: انكم قبضتم سنة معجلة /<.<والحساب لا يكون الا من يوم التوجيه>.>/ //والعبرة بتاريخ السندات والحساب علي ذلك. فضجوا من ذلك// وكثر لغطهم (عد٣، ١٥١أ) <.<بسبب ذلك>.> وزادوا[١١٢] من التشكى من الدفتردار والدعا عليه.[١١٣]

وفى سادسه [٢٨ شباط، ١٨٠٣] اجتمع الكثير من النسا بالجامع الازهر وصاحوا بالمشايخ وابطلوا دروسهم فاجتمعوا بقبلته ثم ركبوا الي الباشا فاوعدهم بخير حتى يراجع[١١٤] مع الدفتر دار وبقى الحال وهم فى كل يوم /<.<يحضرون و>.>/ يكثر اجتماعهم بالازهر وباب الباشا فلم يحصل /<.<لهم فائدة من ذلك>.>/ سوي ان رسم لهم بمواجب اخر سنة تاريخه [٢٢ نيسان، ١٨٠٣] معجله ولم يقبضوا منها الا ما قل بسبب تتابع الشرور والحوادث.

وفى حادي عشره [٥ آذار، ١٨٠٣] يوم السبت ارتحل شريف باشا / (f. 185b) الي بركة (٣، عج ٢٣٤) الحاج متوجها الى السويس.

و /<.<فيه>.>/ ارتحل //<ايضا>// حجاج المغاربة وكانوا كثيرين //<ايضا>// فسافر اغنياوهم والكثير من فقرآئهم من طريق البر واخرين من السويس على القلزم.

وفى رابع عشره [٨ آذار، ١٨٠٣] حضر ططريان الى الباشا وعلى يدهم مثالات[١١٥] /<.<شريفة>.>/ وبشاره بتقريره على السنة الجديده وزيد له تشريف تترخانيه وهو عبارة[١١٦] عن مرتبة عالية فى الوزارة، فضربوا شنك ومدافع يومين متواليه.

وفيه اشيع انتقال الامرا المصرليه من جهة البحيرة وقبلوا الى ناحية الجسر الاسود. واشيع ايضا ان /<.<جماعة منهم نزلوا بصحبة جماعة من الانكليز الى البحر قاصدين التوجه الى اسلامبول>.>/ وانتقل كتخدا بيك خلفهم بعساكره ولكن لم يتجاسروا على الاقدام (عب ٢٨٥أ) عليهم.

وفيه وصلت الاخبار من الديار[١١٧] الشاميه بهروب محمد باشا ابو مرق من //<مدينة>// يافا واستيلا عساكر /احمد باشا/ الجزار عليها وذلك بعد حصاره فيها اكثر من سنة.

١١٢) عج ٢٣٣: واكثروا. ١١٣) عج ٢٣٣، اختلاف طفيف في الصياغه، وفي عد٣: "والدعا عليه"، ساقطة.

١١٤) عد٣ وعج ٢٣٣: حتى ينظر في ذلك وبقى الامر وهم في كل يوم. ١١٥) هكذا في عك وعجب، اما في عج ٢٣٤: شالات. ١١٦) عج ٢٣٤: ومعناها. ١١٧) عج ٢٣٤: الجهات.

وفى رابع عشره [٧ آذار، ١٨٠٣] حضر //<يوسف>// كتخدا الباشا وتقدم الامرا المصرليه الى جهة قبلى حتى عدوا الجيزه وحصل منهم ومن العساكر العثمانية الضرر الشامل [١١٨] فى مرورهم على البلاد من التفاريد والكلف ورعي الزرع وقطع الطرق برا وبحرا {من كل ناحية }وكان نجيب افندى كتخدا الدفتردار //<<واغاة الجوالي القبليه مسافر الي قبلى>>// [١١٩] وصحبته ارباب مناصب عدوا الي //<< بر >>// الجيزه /<.< متوجهين الى الصعيد >.>/ ونصبوا خيامهم هناك [١٢٠] / (f. 186a) فنزل عليهم طايفة وقتلوا من وجدوه منهم وهرب /الباقون/ //من هرب// واستولوا على وطاقهم وخيامهم وكان كتخدا الدفتردار /خرج الى/ //بر// مصر القديمه /<.<متوجها الى الصعيد لقبض الغلال والاموال >.>/ فبقى مكانه وتاخر //<عن السفر>// لعدم المراكب وخوفا من المذكورين //<وكان فى مرسومه ايضا قبض الغلال والاموال الميريه.>//

وفيه ورد الخبر بنزول شريف باشا الي المراكب بالقلزم يوم الخميس سادس عشره [١٠ آذار، ١٨٠٣] .

وفى يوم الاربع ثانى عشرينه [١٦ آذار، ١٨٠٣] طلبوا ايضا خمسة الاف كيس سلفه من التجار ثلاثة الاف /<.<كيس >.>/ ومن الملتزمين الفين /<.<كيس>.>/ وشرعوا فى توزيعها فانزعج الناس واغلق اهل الغورية حوانيتهم وكذلك خلافهم وهرب اهل وكالة الصابون الي الشام على الهجن واختفى اكثر الناس مثل السكريه (عد٣، ١٥١ب) واهل مرجوش وامثالهم [١٢١] فطلبهم المعينون ولزموا بيوتهم وسمروا مطابخ السكر وكذلك عملوا فرده علي البلاد اعلى واوسط وادني، الاعلى خمسمائة ريال والاوسط ثلاثمائة والادنى مائة وخمسون.

وفيه (عب ٢٨٥ب) وصل [١٢٢] الخبر بنزول طايفه الانكليز وسفرهم من ثغر الاسكندريه فى يوم السبت حادي عشره [٥ آذار، ١٨٠٣] وسافر [١٢٣] صحبتهم محمد بيك الالفى (عد ١٦٥أ) وصحبته //<<خمسة عشر شخصا من مماليكه الصغار لا غير.>>// [١٢٤]

وفى خامس عشرينه [١٩ آذار، ١٨٠٣] حضر احمد باشا والي دمياط وكانوا ارسلوا له طوخ ثالث ليحضر ويتوجه بعساكر لمحافظة مكة /<.<وكذلك قلدوا اخر باشاوية المدينة يسمى احمد باشا وضموا لهما عساكر ليسافروا صحبتهم للمحافظة >.>/ من الوهبيين / (f. 186b) واخذوا فى تشهيله. [١٢٥]

وفي هذه الايام كثر تشكى العسكر من قطع [١٢٦] جماكيهم ونفقتهم /<.<وانه اجتمع لهم جامكية نحو سبعة اشهر >.>/ لان الباشا قطع رواتبهم وخرجهم لقلة الايراد وكثرة المطلوبات وكراهته لهم فصار كُبراوهم يترددون /ويكثرون/ الي الدفتردار ويطالبونه حتى كان يهرب من بيته غالب الايام.

واشيع بالمدينة قيام العسكر وان قصدهم نهب امتعة الناس فنقل اهل الغورية وخلافهم بضايعهم من الحوانيت وامتنع الكثير منهم من فتح الدكاكين [١٢٧] وخافهم الناس حتى فى المرور وخصوصا اوقات المسا فكانوا اذا انفردوا باحد //<او قدروا على اكثر من واحد>// شلحوه /<.<من ثيابه>.>/ وربما قتلوه واكثروا من خطف النسا والمردان.

وفى ليلة الثلاثا ثامن عشرينه [٢٢ آذار، ١٨٠٣] كان انتقال الشمس لبرج الحمل

١١٨) عج ٢٣٤: الكثير. ١١٩) عد٣ وعج ٢٣٤: 'وكان اغاة الجوالى ... وهو نجيب افندى كتخدا الدفتردار وصحبته آخر عدوا الى بر الجيزة'. ١٢٠) عج ٢٣٤: 'ببر الجيزة فصادفوهم وهجموا عليهم وقتلوا ...'. ١٢١) عج ٢٣٤: وخلافهم. ١٢٢) عد٣ وعج ٢٣٤: وفيه تحقق الخبر بزوال طائفة الانكليز . ١٢٣) عج ٢٣٤: ونزل.
١٢٤) عد٣ وعج ٢٣٤: وصحبته جماعة من اتباعه. ١٢٥) في عج ٢٣٤، تغيير: اخر باشاوية المدينة يسمى احمد باشا وضموا لهما عسكرا يسافرون صحبتهم للمحافظة من الوهابيين. ١٢٦) عج ٢٣٤: من عدم. ١٢٧) عج ٢٣٤: الحوانيت.

و[<.<اول>.>] فصل الربيع. وفى تلك الليلة هبت رياح شماليه شرقيه هبوبا شديدا مزعجا (٣، عج ٢٣٥) واستمرت بطول الليل. وفى اخر الليل قبل الفجر اشتد هبوبها ثم سكنت عند الشروق وسقط تلك الليلة دار بالحباله بالرميلة ومات بها [<.<نحو >.>] ثلاثة اشخاص ودارين (عب ٢٨٦أ) ايضا بطيلون وغير ذلك حيطان واطارف اماكن قديمه ثم تحولت الريح غربيه قويه واستمرت عدة ايام ومعها غيم ومطر. وفيه وصلوا الامرا المصرلية الى //بلاد// الفيوم فاخذوا كلفا ودراهم كثيره فردوها على البلاد ثم ساروا الي الجهة القبليه.

وفيه ورد الخبر بان / (f. 187a) المراكب التى بها ذخيرة امير الحاج بالقلزم المتوجة الي الينبع والمويلح غرقت بما فيها ومن جملتها مركب (عد ١٦٥ب) الجميعى <.<وخلافها. >.>

وفيه حضر مصطفى //<<اغا>>// يينباشى الذي كان بمصر ايام الوزير الي بلبيس وهو موجه بطلب مبلغ دراهم فاقام ببلبيس حتى //<<شهلوها و>>// ارسلوها له ثم ذهب الى دمياط وصحبته نحو الاربعماية من الارنوط ليسافر من البحر.

وفيه توجه //السيد احمد// المحروقى والكثير من الناس لزيارة السيد احمد البدوي لمولد الشرنبلاليه واخذ معه عدة كبيرة من العسكر خوفا من العربان ووصل اليه فرمان بطلب (عد ٣، ١٥٢أ) دراهم من اولاد الخادم ومن اهل [128] البلد فدلوا على مكان لمصطفى الخادم فاستخرجوا منه ستة الاف ريال وطلبوا من كل واحد من اولاد عمه مثلها.

شهر ذي الحجة الحرام [سنة ١٢١٧]

[٢٥ اذار - ٢٢ نيسان، ١٨٠٣]

استهل بيوم الجمعه، فى يوم الاثنين رابعه [٢٥ اذار، ١٨٠٣] قتلوا شخصا عسكريا نصرانيا عند باب الخرق قتله اغات التبديل بسبب انه كان يقف عند باب داره بحارة عابدين هو ورفيقان له ويخطفون من يمر بهم من النسا بالنهار الي ان قبض عليه وهرب رفيقاه. وفيه ايضا اخرجوا (عب ٢٨٦ب) من دار بحارة خشقدم قتلى كثيرة نسا ورجال من فعل / (f. 187b) العسكر. وفيه عدي ابراهيم باشا الي بر الجيزة.

وفى يوم الاحد عاشره [٣ نيسان، ١٨٠٣] كان عيد الاضحي فى ذلك اليوم حضر من الامرا القبالي مكاتبة على يد الشيخ سليمان الفيومي خطابا للمشايخ فاخذها بختمها وذهب بها الى الباشا ففتحها واطلع على ما فيها ثم طلب المشايخ فحضروا عنده [129] وقت العصر.

وفى يوم الجمعه خامس عشره [٨ نيسان، ١٨٠٣] حضرت مكاتبات من الديار الحجازيه يخبرون فيها عن الوهبيين انهم حضروا الي جهة الطايف فخرج اليهم شريف مكة الشريف غالب فحاربهم فهزموه فرجع الي الطايف واحرق داره التى بها وخرج هاربا الي مكة فحضر الوهبيين الي البلدة وكبيرهم المضايفى نسيب الشريف وكان قد حصل بينه وبين الشريف وحشه فوهب [130] مع الوهبيين وطلب من سعود الوهبى [131] ان يومره علي العسكر الموجه لمحاربة (عد ١٦٦أ) الشريف ففعل فحاربوا الطايف وحاربهم اهلها ثلاثة ايام حتى غلبوا فاخذ البلدة الوهبيون واستولوا عليها عنوة وقتلوا //<<رجالهم الذين حاربوهم>>// [<.<وأسروا النساء والاطفال وهذا دأبهم مع من يحاربهم. >.>]

وفى ذلك اليوم مر اربعة انفار من العسكر واخذوا غلاما لرجل حلاق بخط بين السورين

١٢٨) عج ٢٣٥: اولاد. ١٢٩) عج ٢٣٥: اليه. ١٣٠) هكذا في عك وعجب ٣٤٧أ وفي عج ٢٣٥ وخب: 'فذهب'، وفي عد ٣: 'فحضر الوهابيين الى البلدة فحاربهم اهلها ثلاثة ايام حتى كلوا فاخذ...'. ١٣١) عج ٢٣٥: الوهابي.

عند القنطرة الجديده فعارضهم الاسطي الحلاق فى اخذ الغلام فضربوا الحلاق وقتلوه ثم ذهبوا بالغلام الي دارهم بالخطة فقامت فى الناس ضجة وكرشه وحضر اغات التبديل وطلبهم فكرنكوا بالدار وضربوا / (f.188a) عليه البنادق من (عب ٢٨٧أ) الطيقان فقتلوا من اتباعه ثمانية انفار ولم يزالوا على ذلك الي ثاني يوم فركب الباشا فى تبديل ومر من هناك وامر بالقبض عليهم فنقبوا عليهم من خلف الدار وقبضوا عليهم بعد ما قتلوا وجرحوا اخرين فشنقوهم، ووجدوا بالدار مكانا خربا اخرجوا منه زيادة عن ستين امراة مقتوله وفيهم من وجدوها وطفلها مذبوح معها فى حضنها.

وفيه حضر على اغا الوالي الى بيت احمد اغا (٣، عج ٢٣٦) شويكار بدرب سعادة واخرج منه قتلى كثيرة وامثال ذلك شي كثير.

وفى خامس عشره [٨ نيسان، ١٨٠٣] ايضا امر الباشا الوجاقليه ان //يتهيؤا و//يخرجوا جهة العادلية (عد ٣، ١٥٢ب) لاجل الغفر من العربان فانهم فحش امرهم وتجاسروا فى التعريه والخطف حتى على نواحي المدينة بل وطريق بولاق وغير ذلك. فلما كان فى ثانى يوم ركب الوجاقليه //<<المذكورون>>// بابّهتهم وبيارقهم وحضروا الى بيت الباشا و//ركبوا// من هناك وخرجوا الي وطاقهم الذي اعدوه لانفسهم خارج القاهرة وشرعوا ايضا فى تعمير (عد ١٦٦ب) بعض القصور[١٣٢] الخارجة التي خربت ايام الفرنسيس.

وفى تاسع عشره [١٢ نيسان، ١٨٠٣] سافر جماعة الوجاقليه المذكورين وصحبتهم عدة من العسكر الي جهة عرب الجزيرة بسبب اغارة موسى خالد ومن معه على البلاد وقطع الطرق فلاقاهم المذكور / (f. 188b) وحاربهم [<.<وهزمهم الى وردان>.>] //ثم// ذهب [هو] الى ناحية البحيرة.

وفى رابع عشرينه [١٧ نيسان، ١٨٠٣] يوم الاحد كان عيد النصاري الكبير. فى ليلتها وهي ليلة الاثنين وقع حريق فى الكنيسة التى بحارة الروم. وفي صبحها شاع ذلك فركب اليها اغات الانكشاريه (عب ٢٨٧ب) والوالي واحضروا السقايين والفعله الذين يعملون فى عمارة الباشا حتى [<.<اخذوا>.>] الناس المجتمعه بسوق المويد بالماطيين[١٣٣] وحضر الباشا ايضا بالتبديل واجتهدوا فى اطفائها بالهدم و{ //صب// } المياه حتى طفيت فى ثانى يوم واحترق بها اشيا كثيرة وذخاير وامتعه ونهبت اشيا. وفيه وردت الاخبار بان الامرا المصرليه وصلوا الي منية ابن خصيب فارسلوا الى حاكمها بان ينتقل منها ويعدي هو ومن معه من العسكر الى البر الشرقي ليقيموا بها اياما[١٣٤] ويقضوا اشغالهم ثم يرحلوا فابوا عليهم وحصنوا البلدة وزادوا فى عمل المتاريس وحاكمها المذكور سليم كاشف تابع عثمان بيك الطنبرجي المرادي المقتول لانه انضم الي العثمانيين وسالمهم فالبسوه حاكما على المنيه واضافوا اليه عساكر فذهب اليها ولم يزل مجتهدا فى عمل متاريس //<<وحفر خنادق ونصب مدافع>>// حتى ظن انه صار فى منعة عظيمه، فلما اجابهم بالامتناع حضروا الي البلدة وحاربوهم اشد المحاربة / (f. 189a) مدة اربعة ايام بلياليها حتى غلبوا عليهم ودخلوا البلدة //<<وملكوها>>// واطلقوا فيها النار وقتلوا اهلها وما بها (عد ١٦٧أ) من العسكر ولم ينج منهم الا مَن القى نفسه فى البحر وسبح[١٣٥] الى البر الاخر او كان قد هرب قبل ذلك، واما سليم كاشف فانهم قبضوا عليه حيا واخذوه اسيرا الي ابراهيم بيك فوبخه [<.<وامر بضربه فضربوه علقة بالنبابيت. >.>] ١٣٦

١٣٢) عج ٢٣٦: في تعمير قصر من القصور.
١٣٣) هكذا في عك وعجب ٣٤٨أ، اما في عج ٢٣٦: بالانماطيين.
١٣٤) عج ٢٣٦: حتى انهم يقيمون بها اياما.
١٣٥) عج ٢٣٦: وعام.
١٣٦) في عك وعجب ٣٤٨ب وخب: فوبخه وضربه.

وفيه وصلت هجانه من شريف باشا بمكاتبه الي الباشا والدفتردار يخبر فيها انه وصل الي الينبع وهو عازم على الركوب من هناك (عب ٢٨٨أ) على البر ليدرك الحج ويدع اثقاله تتوجه فى المراكب الى جده.

وفى (عد٣، ١٥٣أ) غايته [٢٢ نيسان، ١٨٠٣] وصل سلحدار الباشا وصحبته اغات المقرر الذي تقدمت بشارته فلما وصلوا الي بولاق ارسل الباشا فى صبحها اليهم فحضروا[137] فى موكب الي بيت الباشا وضربوا لهم //<شنك و>// مدافع وحضر المشايخ والقاضى والاعيان والوجاقات وقراء عليهم ذلك ومن جملة الاوامر[138] تشهيل غلال الحرمين والحث والامر بمحاربة المخالفين.

وفيه بعثوا نحو الالف من العسكر الي جهة اسيوط للمحافظة فسافروا[139] على الهجن من البر الشرقى.

وفيه ارسلوا اوراقا الي التجار وارباب الحرف بطلب باقى الفرده وكان المحروقى تشفع فى البعض ورفعه فلما قبضوا / (f. 189b) الذي تقرر طلبوا الباقى.[140]

وانقضت هذه السنة [١٢١٧ / ١٨٠٢-١٨٠٣] وما وقع بها من الحوادث الكلية التي ذكر بعضها واما الجزئية فلا يمكن الاحاطة ببعضها /فضلا عن كلها/ [141] لكثرتها واختلاف جهاتها واشتغال البال عن تتبع حقايقها ونسيان الفايت[142] بالاشنع والقبيح بالاقبح.

فمن الكلية التى عم الضرر بها زيادة المكوس //<والجمارك>// اضعاف المعتاد فى كل ثغر ذهابا وايابا.

ومنها توالي الفرد والمظالم //<والمغارم التى يسمونها السلف>// على اهل **(٣، عج ٢٣٧)** المدينة والارياف وحق طرق المعينين (عد ١٦٧ب) وكلفهم الخارجة عن الحد والمعقول بادنى شكوي ولو بالباطل (عب ٢٨٨ب) فبمجرد ما ياتى الشاكى بعرضحال شكواه يكتب له ورقه ويعين بها عسكري او بشتلى[143] او اكثر بحسب اختيار الشاكى وطلبه للتشفى من خصمه فبمجرد وصوله الي المشكى بصورة منكرة وسلاح كثير مُتقلد به[144] فلا يكون له شغل الا طلب خدمته //<لان فى اعتقاده انها منفعة وُجّهت اليه>// ولا يسال عن الدعوي ولا عن صورتها ويطلب طلبا خارجا عن المعقول كالف قرش فى دعوي عشرة قروش وخصوصا اذا كانت الشكوى على فلاح فى قرية فيحصل اشنع من ذلك من اقامتهم عندهم وطلبهم وتكليفهم الذبايح والفطور بما يشترطونه ويقترحونه عليهم وربما يذهب الشخص / (f. 190a) الذي يكون بينه وبين اخر عداوة قديمة او مشاحنه او دعوى قضى عليه فيها بحق من زمان طويل فيقدم له عرضحال ويعين له مباشر بفرمان ويذهب هو فلا يظهر ويذهب المعين فى شغله والمشكى لا يري الشاكي ولا يدري من اين جاته المصيبه ويمكن انه بعض [!] [145] خلاصه من امر المباشر يحضر الي بيت الباشا ويفحص عن خصمه ويعرفه فينهى دعواه ويظهر حجته بانه على الحق وان خصمه على الباطل، فيقال له: عين على خصمك ايضا، فان اجاب الى ذلك رسم له بفرمان ومعين اخر كذلك والا ترك اجره على الله ورجع.

١٣٧) عج ٢٣٦: فركبوا. ١٣٨) عج ٢٣٦: 'وفيه الامر بتشهيل'، وفي عد٣: 'وحضر الشيخ الشرقاوي ونقيب الاشراف وقرا عليهم ذلك، وفيه الامر بتشهيل غلال للحرمين وفيه بعثوا ...'. ١٣٩) عج ٢٣٦: فساروا. ١٤٠) عد٣ وعج ٢٣٦: وهو القدر الذي كان تشفع فيه المحروقي واخذوا في تحصيله. ١٤١) خب: جميعها. ١٤٢) عج ٢٣٦ : الغائب. ١٤٣) عج ٢٣٧، تبديل: 'او اثنان'، وفي عد٣: او بشلى. ١٤٤) عج ٢٣٧: متقلديه. ١٤٥) هكذا في عك، اما في عج ٢٣٧ وخب ٣٠٧ب : 'انه بعد خلاصه'، وهو الصواب، وفي عد٣: من بعد خلاصه.

فضاق زرع [!] [١٤٦] الناس من هذا الحال وكرهوا هذه الاوضاع وربما قتل الفلاحون المعينين وهربوا من بلادهم وجلوا عن اوطانهم خوف الغايلة.

ولم يزل هذا دابهم (عب ٢٨٩أ) و (عد ٣، ١٥٣ب) حتى نفرت منهم القلوب وكرهتهم النفوس وتمنوا لهم الغوايل وعصت اهل النواحي وعربدت العربان وقطعوا الطرق وعلموا خيانتهم (عد ١٦٨أ) فخانوهم ومكالبتهم فكالبوهم وانتموا عربان الجهة القبليه الي الامرا المصرليه وساعدوهم عليهم، ولما انحدروا الامرا الي جهه بحري انضمت اليهم جميع قبايل الجهة الغربيه والهنادي وعرب البحيرة وخلافهم.

فلما وقعت الحروب بين الامرا والعثمانيين وكانت الغلبة للامرا والعربان //<على العثمانيين>// زادت جسارتهم عليهم ورصدوا لهم الغوايل وقطعوا / (f. 190b) عليهم وعلى المسافرين الطرق برا وبحرا فمن ظفروا به ومانعهم نهبوا متاعه وقتلوه والا سلبوه وتركوه وفحش الامر جدا قبلى وبحري حتى وقف حال الناس ورضوا عن احكام الفرنسيس.

ومنها ان الباشا لما قتل الوالي والمحتسب وعمل قايمة التسعيرة للمبيعات وان يكون الرطل اثنى عشر اوقيه فى جميع الاوزان وابطلوا الرطل الزياتى الذي يوزن به اللحم والسمن والجبن والعسل وغير ذلك وهو اربعة عشر اوقيه لم ينفذ من تلك الاوامر شي سوي نقص الارطال ولم يزل زين الفقار المحتسب حتى رتب المقررات على المتسببين زيادة عن القانون الاصلى وجعل منها قسطا لخزينة الباشا وللكتخدا وخلافه ورجعت الامور فى الاسعار اقبح واغلا مما كانت عليه فى كل شى واستمر الرطل اثنى عشر اوقيه لا غير وكثر ورود الغلال ايام النيل ورخص سعرها والرغيف على مقدار رغيف الغلا.

ومنها انّ الفضة الانصاف العدديه صاروا ياخذونها من دار الضرب اول باول ويرسلونها الي الروم والشام بزيادة فى الصرف ولا ينزل منها //<<شى>>// الي الصيارف //<<بالمدينة>>// /<.<الا القليل>.>/ حتى شحت بايدي الناس جدا ووقف حالهم فى شري لوازم البيوت ومحقرات الامور فيدور الانسان (عد ١٦٨ب) بالريال والمحبوب / (f. 191a) أو المجر وهو فى يده بطول النهار فلا يجد مصارفته واغلق غالب الصيارف حوانيتهم بسبب ذلك وبسبب ازية [!] العسكر فانهم ياتون اليهم ويلزمونهم (٣، عج ٢٣٨) بالمصارفه فيقول له الصيرفى: ليس عندي فضه، فلا يقبل عذره ويفزع عليه بيطقانه او بارودته وان وجد عنده المصارفه وكان البندقى او المحبوب ناقصا فى الوزن لا يستقيم فى نقصه ولا ياخذ الا صرفه كاملا.

واذا اشتري شيئًا من سوقى اعطاه بندقيا وطلب باقيه ولم يكن عند البايع باقيه اخذ الذي اشتراه والبندقى وذهب ولا يقدر المتسبب على استخلاص حقه منه وان وجد معه باقى المصارفه واخذ ذلك البندقى ونقده عند الصراف (عد ٣، ١٥٤أ) وكان ناقصا وهو الغالب لا يقدر الصيرفى ان يذكر نقصه، فان قال: انه ينقص كذا، فزع فيه وسبه وبعضهم ادخل اصبعه فى عين الصراف وامثال ذلك.

ومنها شحة المراكب حتى ان المسافر يمكث الايام الكثيره ينتظر مركبا فلا يجد وربما اخذوها بعد تمام وسقها فنكتوه (عب ٢٩٠أ) واخذوها، وان مرت على الامر[ا ء] المصرليه وما انضم اليهم فقرصنوا عليها [١٤٧] ونهبوا ما بها من الشحنه واخذوا المركب. واستمر هذا الحال على الدوام فكان ذلك من اعظم اسباب التعطيل ايضا.

١٤٦) عج ٢٣٧: ذرع. ١٤٧) عج ٢٣٨: 'تعرضوا لها'، وفي عجب ٣٥١أ: 'ففرضوا عليها'، وفي عد٣: فترضوا عليها.

ومنها تسلط العسكر على خطف الناس وسلبهم وقتلهم وخصوصا فى اواخر هذه السنة حتى امتنعت الناس من المرور/ (f. 191b) فى جهات سكنهم الا ان يكونوا فى عزوة ومنعة وقوة ولا تكاد تري شخصا يمر فى الاسواق السلطانية من بعد الغروب وقبيل العشا، واذا اضطر انسان الى المرور //<< فى >>// تلك الاوقات فلا يمر الا //وهو// كالمجازف على نفسه وكانما على راسه (عد ١٦٩أ) الطير.

فيقال، ان فعلهم هذه الفعايل من عوايدهم الخبيثه اذا تاخرت نفقاتهم فعلوا ذلك مع العامه على حد قول القايل: خلص تارك [١٤٨] من جارك، وذلك لما ان الباشا قطع خرجهم وجماكيهم [١٤٩] نحو خمسة اشهر وهو يسوفهم ويقول: هولآء لا يستحقون فلسا واي شي خرج من يدهم وطول المدي نكلفهم ونعطيهم وما ستروا انفسهم //ولا ظهرت منهم نافلة مع الامرا المصرليه ولا مرة واحدة فلا اعطيهم شيا// [١٥٠] ولا حاجة لي بهم بل يخرجون عني ويذهبوا حيث شاؤا فليس منهم الا الازيه والفنطزيه. [١٥١] وهم يقولون: لا نذهب ولا نخرج حتى نستوفى حقنا على دور النصف الفضه الواحد وان شئنا اقمنا وان شئنا ذهبنا.

ومنها استمرار الباشا على الهمة والاجتهاد فى العمارة والبنا وطلب الاخشاب والمون حتى عزت جميع ادوات العمارة وضاق حال الناس بسبب احتياجهم تعمير اماكنهم التي تخربت فى (عب ٢٩٠ب) الحوادث السابقة وبلغ سعر الاردب الجبسماية وعشرون نصفا //<<الاردب>>// والجير المخلوط اربعون نصفا //<<القنطار>>// / (f. 192a) واجرة المعلم فى اليوم خمسة واربعون نصفا ويتبعه [<.<آخر >.>] مثل ذلك والفاعل اثنين وعشرون نصفا.

واحدثوا اخذ اجازة من المعمارجي وهو ان الذي يريد بنا ولو كانون لا يقدر ولا ياتيه [١٥٢] البنا حتى ياخذ ورقة بالاذن من معمار باشا [١٥٣] ويدفع عليها خمسون نصفا ولم يزل الاجتهاد فى العمارة المذكورة حتى اقاموا جانب من القشلة وهى عبارة عن وكالة يعلوها طباق واسفلها اسطبلات [١٥٤] وحواصل وحولها من خارج حوانيت وقهوة وعندما تمت الحوانيت ركبوا عليها ابوابها واسكنوا بها قهوجي ومزين من اتباع الباشا وخياطين وعقادين (عد ١٦٩ب) وسروجيه الباشا وغير ذلك ولم يكمل تسقيف الطباق وعملوا (عد٣، ١٥٤ب) لها بوابه عظيمة بمصاطب وهدموا حايط الرحبة المقابلة لبيت الباشا الخارجة وأنشيت وعمرت بالحجر النحيت المحكم الصنعه وعمل لها بوابه عظيمة ببدنات وابراج عظام وبها طاقات عليا وسفلى ووضعوا بها المدافع العظيمة وبركن [١٥٥] الرحبة مثل ذلك.

وعمل لها بابا اخر قبالة باب القشلة بحيث صار بينها وبين القشلة رحبة متسعة يسلكون منها المارين الى جهة بولاق على الجسر (عب ٢٩١أ) الذي عمله الفرنسيس ويخرجون [<.<ايضا >.>] **(٣، عج ٢٣٩)** في سلوكهم من بوابة عظيمة الى طريق بولاق من الجهة الغربيه بحايط حجر متصله من الرحبة حيث البوابة المواجهة / (f. 192b) للقشلة الي اخر القشله وعلى هذه

١٤٨) عج ٢٣٨ وعجب ٣٥١أ: ثارك. ١٤٩) عد٣ وعج ٢٣٨: كله بسبب تأخير جماكيهم وقطع خروجهم نحو ... والباشا يسوفهم. ١٥٠) في عد٣ وعج ٢٣٨، اختصار: انفسهم مع الغز المصرلية ولا مرة فلا حاجة ... ١٥١) في عك: "الازيه والفنظريه"، وفي عج ٢٣٨: "الا الوزية والفنطزية"، وفي عجب ٣٥١أ: "الاذيه والفنطزيه"، وفي عد٣: والفطرة. ١٥٢) عج ٢٣٨: "ان يأتيه"، وفي عد٣: لا يقدر احد حتى ياخذ ورقة من المعمارجي ويدفع. ١٥٣) عج ٢٣٨: من المعمارجي. ١٥٤) عج ٢٣٨: "وحولها من داخل حواصل ومن خارج .... ركبوا عليها درفها"، وفي عد٣: اصطبلات ... ركبوا عليها درفها. ١٥٥) عج ٢٣٨: "بابا.. وسفلى وصفوا بها المدافع العظيمة وبركة"، عد٣: وبركن مثل ذلك. وعمل لها بابا.

البوابة من الجهتين مدافع مركبة على بدنات وابراج وطيقان مهندمه وباسفلها من داخل مصطبة كبيرة من حجر وبها باب يُصعد منه الي تلك الابراج والجبخانه والعساكر جلوس على تلك المصاطب الخارجة والداخلة لابسين الاسلحة وبنادقهم مرصوصة بداير الحيطان وبداخل الرحبة الوسطانية مدافع عظيمة مرصوصة بطول الرحبة يمينا وشمالا وكذلك بداخل الحوش الجواني الاصلي وباسفل البركة نحو الماتين مدفع مرصوصه ايضا وعربات وصناديق جبخانه والات حرب وغير ذلك والجبخانه الكبيرة لها محل مخصوص بالحوش الداخل الاصلى ولها خزنه وطبجيه وعربجيه.

ومنها انه عدم البصل الاحمر حتى ابيع الرطل بسعر القنطار فى الزمن السابق وعدم الملح [<.>ايضا<.>] بسبب احتكاره وعدم المراكب التى تجلبه من بحري لما رتب (عد ١٧٠أ) عليهم من زيادة الجمرك وعدم مكاسبهم فيه لان الذي تولي على جمرك الملاحة //<<احتكره لنفسه>>// وصار ياخذه من اصحابه على ذمته بسعر قليل معلوم //<<لا يزيد ولا ينقص>>// ويبيعه على ذمته بسعر كثير لمن يسافر به الي جهة قبلى وذلك خلاف ما ياخذه (عب ٢٩١ب) من المراكب التى تحمله، فامتنع المتسببون فيه من تجارته فعز وجوده فى اخر السنة حتى ابيع الربع بثمانون نصفا من ثلاثة اصناف وضجت الناس من ذلك فارسل ذلك الملتزم / (f. 193a) ثلاثة مراكب على ذمته واوسقها ملحا وصار يبيع الربع بعشرين نصفا ويبيعه المتسبب بثلاثون وهذا لم يعهد فيما تقدم //<<ابدا>> // [<.>من السنين.<.>] وعدم ايضا الصابون بسبب تاخير القافلة حتى ابيع باغلى ثمن ثم حضرت القافلة فانحل سعره وتواجد وغير ذلك مما لا يمكن الاحاطة به، ونسال الله [تعالى] حسن العاقبه.

سنة ثمانية عشر وماتين والف

[٢٣ نيسان ، ١٨٠٣ - ١١ نيسان، ١٨٠٤]

/شهر محرم الحرام/

[٢٣ نيسان - ٢٢ ايار، ١٨٠٣]

استهل //<<المحرم>>// بيوم السبت، فى ذلك اليوم وقعت زعجة عظيمة فى الناس وحصلت كرشات فى مصر و بولاق واغلق اهل الاسواق حوانيتهم ورفعوا امنها (عد٣، ١٥٥أ) ما خف من متاعهم من الدكاكين وبعضهم ترك حانوته وهرب والبعض سقط متاعه من يده ولم يشعر من شدة ما لحقهم من الخوف والانزعاج ١ ولم يعلم سبب ذلك. فيقال ان السبب فى ذلك ان جماعة من كبار العسكر ذهبوا الي الباشا وطلبوا جماكيهم المنكسرة وخرجهم فقال لهم: اذهبوا الي الدفتردار، فذهبوا الي //<عنده>// الدفتردار فقال لهم: جامكيتكم عند محمد علي، فذهبوا الى محمد على وكانوا اوعدوهم بقبض الجامكية فى ذلك اليوم. فلما ذهبوا اليه ٢ قال لهم: لم اقبض شيأً، فعملوا معه شراسه //<<وتسابوا ووقع>>// بينهم مضاربة (عب ٢٩٢أ) (عد ١٧٠ب) بالبنادق وهاجت العسكر عند بيت محمد على سر ششمه فحدثت ٣ هذه الزعجة //<<والكرشة حتى وصلت>>// الى بولاق ومصر ثم سكن ذلك بعد ان اوعدوهم لسبعة ايام. ٤ وفيه وردت عدة / (f. 193b) تقاير وبها جبخانه وجملة /<.<من>.>/ عساكر وصحبتهم ابراهيم اغا الذي كان كاشف الشرقيه عام اول وكان ذهب الى اسلامبول ثم حضر وصحبته ذلك فحملوا الجبخانة وطلعوها الي القلعة فيقال انها متوجهة الي جده بسبب فتنة الحجاز وقيل غير ذلك.

وفى يوم الجمعه سابعه [٢٩ نيسان، ١٨٠٣] ثارت العسكر وحضروا الي بيت الدفتردار فاجتمعوا بالحوش وقفلوا باب القيطون وطردوا القواسه وطلع جمع منهم فوقفوا بفسحة المكان الجالس به الدفتردار ودخل اربعة منهم عند الدفتردار فكلموه فى انجاز الوعد فقال لهم: انه اجتمع عندي **(٣، عج ٢٤٠)** نحو ستين الف قرش فخذوها //<<فى هذا اليوم>>// او اصبروا كام يوم حتي يكمل لكم المطلوب، فقالوا: ان العسكر تقلقوا من تاخير معلومهم ٥ وكثرة المواعيد ولازم من التشهيل فى هذا اليوم //<<ولا صبر بعد ذلك، فلما راى منهم الجد>>// كتب ورقة وارسلها الي الباشا وطلب منه ٦ جانب دراهم تكملة للقدر الحاصل عنده فى الخزينة فرجع الرسول //<<بالجواب عن الباشا انه>>// يقول: لا اعطى ٧ شيا ولا اذن بدفع شى فاما ان يخرجوا ويسافروا من بلدي او لا بد من قتلهم عن اخرهم. /<.<فعندما رجع بذلك الجواب>.>/ فقال له: ارجع اليه واخبره ان البيت /قد/ امتلا بالعساكر فوق وتحت واني محصور بينهم. //<وذلك بعدما تحقق تجمعهم على هذه الصورة.>// فعند وصول المرسال وقبل رجوعه امر الباشا بادارة المدافع وضربها على بيت الدفتردار //<<المتجمعة به>>// العسكر فما يشعر الدفتردار / (f. 194a) الا وجُلة وقعت بين (عد ١٧١أ) يديه فقام من مجلسه الي مجلس اخر وتتابع الرمي واشعلت النار فى البيت وفي الكشك الذي انشأهُ ببيت حَدّهُ ٨ المجاور لبيته وهو من الخشب والحجنه من غير بياض لم يكمل فالتهب بالنار فنزل الي اسفل والارنوط محيطة به وبات تحت السلالم الي الصباح (عد٣، ١٥٥ب) /<.<ونهب العسكر الخزينة والبيت ولم يسلم الا الدفتردار، والاوراق وضعوها في

١) عد٣ وعج ٢٣٩، تغيير: والارجاف. ٢) عج ٢٣٩: محمد علي. ٣) عج ٢٣٩: فحصلت. ٤) عج ٢٣٩ وعد٣: بعد ستة ايام. ٥) عج ٢٤٠: طول المواعيد فكتب. ٦) خب: منهم. ٧) عج ٢٤٠: لا ادفع.
٨) عج ٢٤٠ وعجب ٣٥٣ب وعد٣ وخب: جده.

صناديق وشالوها >.>/ وكان ابتدا /رمي<.< المدافع >.>/ وقت صلاة الجمعه.[9] واما اهل البلد فانهم كانوا متخوفين ومتطيرين من قومه او فزعة تحصل من العسكر قبل ذلك فلما عاين الناس تجمعهم ببيت الدفتردار شاع ذلك فى المدينة ومر الوالي يقول للناس: ارفعوا متاعكم واحفظوا انفسكم وخذوا حذركم واسلحتكم.//<فزاد تطيرهم>// واغلقوا /الناس/ الحوانيت[10] والدروب وهاجوا وماجوا فلما سمعوا ضرب المدافع زاد الهوس[11] وتخيلوا هجوم العساكر ونهب البلد بل ودخول البيوت ولا راد يردهم ولا حاكم يمنعهم. ونادي المنادي: معاشر الناس (عب ٢٩٣أ) واولاد البلد كل من كان عنده سلاح فليلبسه، واجتمعوا //<واذهبوا>// عند شيخ مشايخ الحارات يذهب بكم الي بيت الباشا.

وحضرت اوراق من الباشا لاهل الغورية ومغاربة الفحامين وتجار خان الخليلى واهل طيلون[12] بطلبهم للحضور /<.<عنده>.>/ باسلحتهم والتحذير من التخلف فذهب بعض الناس فاوقفوهم[13] عند البيت الذي به حريم الباشا وبيت ابن المحروقى المجاور له وهو بيت / (f. 194b) البكري القديم فباتوا ليلتهم هناك وحضر حسن اغا //<بخاتى شاه>// العمارة[14] عشا تلك الليلة وطاف على الناس يحرضهم علي القيام ومعاونة الباشا وتجمع بعض الاوباش بالعصي والمساوق وتحزبوا احزابا وعملوا متاريس عند راس الوراقين وجهة العقادين والمشهد الحسينى.

فلما دخل (عد ١٧١ب) الليل بطل الرمي الي الصباح فشرعوا فى الرمي بالمدافع والقنابر من الجهتين وتترست العساكر بجامع ازبك وبيت الدفتردار وبيت محمد على وكوم الشيخ سلامه وداخل الناس خوف عظيم من هذه الحادثه. واما القلعة الكبيرة فان //<بها خازندار>// الباشا وهو مطمئن[15] عليها لحصول الخازندار بها ومعه عدة من الارنوط وغيرهم //<ومحصنها>// وقافل ابوابها.

ولما كان يوم الجمعة امس تاريخه [٢٩ نيسان، ١٨٠٣] قبل حصول الواقعة وحضر الوجاقلية //<والاختياريه>// واغات الانكشاريه لاجل السلام على عادتهم وحضروا[16] عند الكتخدا. (عب ٢٩٣ب) فقال لهم: نبهوا على اهل البلد بغلق الدكاكين والاسواق والاستعداد فان العسكر حاصل عندهم قلة ادب. فلما طلعوا الي عند الباشا اعلموه بمقالة الكتخدا فقال لهم: نعم. فقالوا له /<.<اغات الانكشارية>.>/: يا سلطانم ينبغى الاحتفاظ بالقلعة /<.<الكبيرة>.>/ قبل كل شيء فقال: ان بها الخازندار واوصيته بالاحتفاظ وغلق الابواب، فقالوا له:[17] (عد ٣، ١٥٦أ) ينبغي ان نترك عند كل باب من / (f. 195a) //خارج عدة// /<.< قدر خمسين >.>/ من عسكر الانكشاريه. فقال: وايش[18] فايدتهم ما عليكم من ذلك[19] تريدون تفريق عساكري اذهبوا لما امرتكم به، وذلك **(٣، عج ٢٤١)** لانفاذ القضا، وحضر طاهر باشا /<.<ايضا في ذلك الوقت>.>/ وهو كالمتجسّس[20] ومكمن العداوة، فلم يقابله الباشا وامره بالرجوع الى داره وعدم مقارشته.

فلما كان فى صبحها يوم السبت رتب الباشا عساكره على طريقة الفرنسيس وهو المسمى بالنظام الجديد فخرجوا باسلحتهم وبنادقهم <.<وخيولهم>.> وطبولهم وهم طوابير ومروا حوالي البركة، وانقسموا فرقتين، فرقة اتت على رصيف الخشاب، وفرقة على جهة باب الهوي لياخذوا

٩) عك ١٩٤أ: ابتدا الرمى وقت صلاة الجمعة. ١٠) عج ٢٤٠: الدكاكين. ١١) عج ٢٤٠: 'زاد تطيرهم'، وفي عد٣: زاد تغيرهم. ١٢) عج ٢٤٠: 'واهل طولون'، وفي عد٣: وطيلون وتجار خان الخليلي. ١٣) عج ٢٤٠: فاقاموهم. ١٤) عج ٢٤٠: 'وحضر حسن اغا والى العمارة'، وفي عد٣: بخاتى باشا العمارة. ١٥) عج ٢٤٠: فان الباشا مطمئن من جهتها لانه يقيد بها الخازندار ومعه. ١٦) عج ٢٤٠: ودخلوا. ١٧) عد٣ وعج ٢٤٠: فقال له الاغا لكن ينبغي. ١٨) خب: او اي شيء. ١٩) عج ٢٤٠: ما عليكم من هذا الكلام. ٢٠) عج ٢٤١: 'وهو كالمحب'، وعد٣: وحضر طاهر باشا ايضا في ذلك الوقت فلم يقابله الباشا وامره.

الارنوطيه بينهم ويحصروهم من الجهتين. فلما (عد ١٧٢أ) حضرت الفرقة التي من ناحية الرصيف فقاتلوا الارنوطيه فعند ذلك اركبوا الدفتردار واخذوه الي بيت طاهر باشا /‹.‹ومعه اتباعه›.›/ //‹واخذوا معه الدفاتر والاوراق›// وانهزموا الارنوطيه من تلك الجهة وانحصروا جهة جامع ازبك واشتغلوا (عب ٢٩٤أ) بمحاربة الفرقة الاخري وتحققوا الهزيمة والخذلان.

وعندما وصلت عساكر الباشا الى بيت الدفتردار والمحروقى /‹.‹وبيت حريم الباشا›.›/ اخرجوا الحريم واشتغلوا بالنهب وتركوا القتال وتفرقوا بالمنهوبات وفترت همة الفرقة الاخرى وجري اكثرهم ليخطف ويغنم له شيا مثل رفقائه، وقالوا: نحن نحارب ونموت لاعلى شي واصحابنا ينهبون ويغنمون. فهزموا انفسهم لذلك، وتراجع الارنوطيه / (f. 195b) واشتدت عزيمتهم ورجعوا /البعض/ على عساكر الباشا فهزموا ما بقى منهم وملكوا الجهة التى كانوا اجلوهم عنها، فعند ذلك ظهر طاهر باشا وركب الي الرميلة وتقدم الي باب العزب فوجده مغلوقا فعالج الطاقات الصغار التى فى الحايط /باب العزب/ القريبه من الارض المعدة لرمي المدافع من اسفل ففتحوا بعضها ودخل منها بعض العسكر فتلاقوا مع الارنوط المحافظين داخل الباب فالتفوا على بعضهم ‹‹ البعض›› ثم طلعوا الى عند خازندار //الباشا// وكان عنده ابن اخت طاهر باشا مستمرضا قبل ذلك بايام وصحبته طايفة ايضا فالتفوا //‹ايضا›// على بعضهم وصاروا عصبة فطلبوا مفاتيح القلعة من الخازندار فمانعهم. ولما رآي منهم //ما رآى// /العين الحمرا/ ٢١ سلمهم المفاتيح فنزلوا وفتحوا الابواب لطاهر باشا وحبسوا الخازندار وانزلوا من القلعة مدافع وقنابر ٢٢ وجبخانه (عد ٣، ١٥٦ب) الى جماعتهم بالازبكيه. (عب ٢٩٤ب) و/‹.‹كذلك›.›/ قيدوا بالقلعة طبجيه وعساكر.

(عد ١٧٢ب) كل ذلك ومحمد باشا لا يدري بشى من ذلك فلم يشعر الا والضرب نازل عليه من القلعة. فسال: ما هذا //‹النازل من العلو›// فقيل له: انهم ملكوا القلعة، فسقط فى يده، وعند ذلك نزل طاهر باشا من القلعة وشق من وسط المدينة وهو يقول بنفسه مع المنادي: امان واطمان افتحوا دكاكينكم وبيعوا واشتروا وما عليكم باس. وطاف يزور الاضرحة والمشايخ والمجاذيب ويطلب منهم الدعا ورفع الناس المتاريس من الطرق / (f. 196a) وانكفوا عن مقارشة العسكر وكذلك لم يحصل ازيه [!] من العسكر لاحد من الرعية وامروا بفتح مخابز العيش والماكل واخذوا واشتروا من غير اجحاف ولا بخس.

فلما علم الباعة منهم ذلِك ذهبوا اليهم بالعيش والكعك والجبن والفطير والسميط وغير ذلك ودخلوا فيهم يبيعون عليهم وهم يشترون منهم بالمصلحة وصار بعض اولاد البلد يذهب الي الفرجه ويدخل بينهم ويمر من وسطهم فلا يتعرضون لهم ويقولون: نحن مع بعضنا وانتم رعية فلا علاقة لكم بنا. ووجدوا مع البعض سلاحا ذهب به عندما ارسل الباشا ونادي على الناس فردوهم بلطف وكل ذلك على غير القياس. وطاهر باشا لم يكن له شغل الا الطواف بالمدينة والاسواق وخارج البلد ويقول للفلاحين الذين يجلبون الحطب والجله والسمن والجبن من الارياف: كونوا على ما انتم عليه وهاتوا اسبابكم وبيعوا واشتروا وليس عليكم باس.

وحضر اليه الوالي فامره بالمرور والمناداه بالامن للناس. (٣، عج ٢٤٢) واستمر الحرب بين الفريقين نهار السبت واشتد ليلة الاحد بطول الليل فما اصبح النهار حتى زحف عساكر الارنوط الي جامع عثمان (عد ١٧٣أ) كتخدا والى حارة النصاري من الجهة الاخري وطلعوا الي

٢١) عد٣ وعج ٢٤١، تغيير: ولما رأى منهم العين الحمراء. ٢٢) عد٣ وعج ٢٤١، تغيير: مدافع وبنبات.

التلول / (f. 196b) التى بناحية بولاق وملكوا بولاق وهجموا على مناخ الجمال الذي بالقرب من الشيخ فرج فقتلوا من به من عسكر التكرور وهرب من هرب منهم عريانا وقبضوا على مُتش القبطان //<<واخذوا قليُونه>>// وعدوا به الي بر انبابه[٢٣] بعدما نهبوا ما فيه وكان به مال القبطان وذخايره التي جمعها من مظالم المراكب والمسافرين والقادمين شيا كثيرا.

(عد٣، ١٥٦ب، س ٢٤) وكذلك ذهبت طايفة منهم الي قصر العينى وقبضوا على من به من عبيد الباشا وعروهم واخذوهم اسري ونهبوا بيت السيد احمد المحروقى بالازبكيه وهو بيت البكري القديم وقد كان اخلاه لنفسه وعمره وسكنه بحريمه فنهبوا منه شيا كثيرا /يفوق الحصر/ واخرجوا منه النسا بعدما فتشوهم او افتدوا انفسهم وكذلك بيت حريم الباشا الملاصق له بعدما ارسل الباشا عساكره قبل بيوم (عب ٢٩٥ب) فنقل منه الحريم //<الي>// عنده بطولهم لا غير، ونهبوا بيت //<<المعلم>>// جرجس الجوهري، /وأخذوا منه أشياء نفيسة كثيرة وفراوى مثمنة وحريم بيت الباشا لم يتمكنوا منه الا بعد انفضاض القضية بيومين بسبب ان المحافظين عليه كانوا ثمانية عشر فرنساويا فحاصروا فيه هذه المدة حتى خرجوا منه بامان./ واما سكان تلك الخطه فانهم كانوا يذهبون الى طاهر باشا او محمد على فيرسل معهم عسكرا لخفارتهم حتى ينقلوا متاعهم او ما امكنهم الي جهات بعيده عن ذلك المحل ليامنوا على انفسهم من الحرق،[٢٤] وهرب //<<السيد احمد>>// المحروقى وابنه //الى// عند الباشا ولاحت لوايح الخذلان على الباشا واستعد للفرار. فانه لما بات تلك الليلة لم يجد عليقا ولا خبزا / (f. 197a) فعلقوا على الخيل //<<تلك الليلة>>// أرزًا وتعشى الباشا بالبقسماط وارسل الي حارة النصاري فطلب منهم خبزا فارسلوا له (عد ١٧٣أ) خبزا فخطفوه الارنوط فى الطريق ولم يصل اليه.

ثمّ ان العسكر الارنوط احضروا آلة ثُنبه ووضعوها بالبركة وضربوا بها على بيت الباشا فوقعت واحدة على الباذاهنج فالتهب فيه النار فارادوا اطفأها فلم يجدوا سقايين تنقل الما. ويقال ان الخازندار الذي كان بالقلعة لما قبضوا عليه //<وحبسوه>// التزم لهم بحرق بيت الباشا ويطلقوه فارسل بعض اتباعه الي مكانه الذي ببيت الباشا فاوقد فيه النار فى ذلك الوقت واشتعلت فى الاخشاب والسقوف وسرت الى مساكن الباشا فعند ذلك (عب ٢٩٦أ) نزل الباشا الي اسفل وانزل الحريم وعدتهم[٢٥] سبعة عشر امراة فاركبهم بغالا وامر الدلاة والهواره ان يتقدموه،[٢٦] وركب بصحبتهم المحروقي وابنه وترجمانه وصيرفيه وعبيده وفراشينه وتاخر الباشا حتى اركب الحريم ثم ركب فى مماليكه ومن بقى من عسكره واتباعه وركب معه حسين اغا شنن وبعض اغاوات وصحبته ثلاث هجن وخرج الي //<جهة>// جزيرة بدران فعندما اشيع ركوبه هجمت عساكر الارنوط على البيت واشتغلوا بالنهب هذا والنار تشتعل فيه وكان ركوبه قبيل اذان العصر من يوم الاحد تاسع المحرم [٣٠ نيسان، ١٨٠٣] وخرج خلفه عدة / (f. 197b) وافرة من عسكر الارنوط فرجع عليهم وهزمهم مرتين /وقيل ثلاثا./

واما المحروقى ومن معه فانهم تشتتوا من بعضهم خلف الدلاة ولم يلحقوهم وانقطع حزام بغلته فنزل عنها فادركه العساكر المتلاحقه بالباشا فعروه وشلحوه هو واتباعه وابنه واخذوا منهم نحو عشرون الف (عد ١٧٣ب) دينار اسلامبولي نقديه وقيل جواهر بنحو ذلك فادركهم

٢٣) عج ٢٤٢: 'وعدوا بالغليون'، وفي عد٣: وعدوا بالغليون الى بولاق ونهبوا ...
٢٤) عج ٢٤٢: من الحرب.
٢٥) عج ٢٤٢: وعددهم.
٢٦) عج ٢٤٢: ان يتقدموهن.

عمر اغا بين باشى[٢٧] المقيم ببولاق فوقعوا عليه فأمّنهم معه الى بولاق وباتوا عنده الي ثاني يوم واخذوا له امان وحضر الي طاهر باشا (٣، عج ٢٤٣) وقابله وكذلك //<<المعلم>>// جرجس الجوهري ونهب العسكر بيت الباشا واخذوا منه شيا كثيرا وباتت النار تشعل فيه والدخان صاعد الي عنان السما حتى لم (عب ٢٩٦ب) يبق به الا الجدران التحتانية الملاصقه للارض واحترقت وانهدمت تلك الابنية العظيمة المشيدة والعاليه وما به من القصور والمجالس والمقاعد والرواشن والشبابيك والقمريات والمناظر والتنهات والخزاين والمخادع <وغيرها.>

وكان هذا البيت من اضخم المباني المكلفه فانه اذا حلف الحالف انه صرف على عمارته من اول الزمان الي ان احترق عشرة خزاين من المال او اكثر لا يحنث. فان الالفى لما انشاه اصرف عليه مبالغ كثيرة وكان اصل هذا المكان قصرا عمره وانشاه السيد ابراهيم بن السيد سعودي اسكندر من فقها الحنفيه / (f. 198a) وجعل فى اسفله قناطر وبوايك من ناحية البركه وجعلها برسم النزهة لعامة الناس فكان يجتمع بها عالم من اجناس الناس واولاد البلد شى كثير وبها قهاوي وبياعين وفكهانيه ومغاني وغير ذلك ويقف عندها مراكب وقوارب بها من تلك الاجناس فكان يقع بها وبالجسر المقابل لها من عصر النهار الي اخر الليل من الحظ والنزاهة مالا يوصف. ثم تداول ذلك القصر (عب ٢٩٧أ) ايدي الملاك وظهر على بيك وقساوة حكمه فسدّوا تلك البوايك ومنعوا الناس عنها لما كان يقع بها فى //<<بعض>>// الاحيان من اجتماع اهل الفسوق والحشاشين.

ثم اشتري ذلك القصر الامير احمد اغا شويكار وباعه (عد ١٧٤ب) بعد مدة فاشتراه الامير محمد بيك الالفى فى سنة احدي عشر وماتين والف [١٧٩٦-١٧٩٧] وشرع فى هدمه وتعميره وانشائه علي الصورة التى كان عليها وكان غايبا جهة الشرقيه فرسم لكتخدائه صورته فى كاغد بكيفية وضعه فحضر ذو الفقار كتخدا وهدم ذلك القصر وحفر الجدران ووضع الاساس واقام الدعايم ووضع سقوف الدور السفلى فحضر عند ذلك مخدومه فلم يجده على الرسم الذي حذاه له[٢٨] فهدمه ثانيا واقام دعايمه على مراده واجتهد فى عمارته وطلب له الصناع والمون من الاحجار والاخشاب المتنوعه حتى شحت المون فى ذلك الوقت، واوقف اربعة / (f. 198b) من امرآئه على اربع جهاته وعمل على ذمة العمارة طواحين للجبس وقمن الجير واحضر البلاط من الجبل قطعا كبارا ونشرها على قياس مطلوبه وكذلك الرخام وذلك خلاف انقاض /رخام/ المكان وانقاض الاماكن التى اشتراها وهدمها واخذ اخشابها وانقاضها ونقلها على الجمال وفى المراكب لاجل ذلك. فمنها البيت الكبير (عب ٢٩٧ب) الذي كان انشاه حسن كتخدا الشعراوي على بركة الرطلي وكان به شى كثير من الاخشاب والانقاض والشبابيك والرواشن نقلت جميعها الي العمارة فصار كل من الامرا المشدين[٢٩] يبنى وينقل ويبيع ويفرق على من احب حتى بنوا دورا من جانب تلك العمارة والطلب مستمر حتى اتموه فى مدة يسيرة وركب علي جميع الشبابيك شرايح الزجاج اعلى واسفل وهو شى كثير جدا. وفى المخادع المختصة به الواح الزجاج البلور الكبار الذي[٣٠] يساوي الواحد منها خمسمائة درهم وهو كثير ايضا ثم فرشه جميعه (عد ١٧٥أ) بالبسط الرومي والفرش الفاخر وعلقوا به الستاير والوسايد المزركشه وطوالات المراتب كلها مقصبات وبنى به حمامين علوي وسفلى الي غير ذلك.

٢٧) خب: بين باشا.
٢٨) هكذا في عك وعجب ٣٥٨أ وعد ١٧٤ب، اما في عج ٢٤٣: الذي حدده له.
٢٩) في عجب ٣٥٨أ، وعج ٢٤٣: المشيدين.
٣٠) عج ٢٤٣: التي.

فما هو الا ان تم ذلك فاقام به نحو عشرين يوما ثم خرج الي الشرقيه فاقام هناك وحضر الفرنسيس فسكنه ساري عسكر بونابارته فعمر فيه ايضا عمارة ولما سافر واقام مكانه كلهبر فعمر فيه ايضا. فلما قتل كلهبر / (f. 199a) وتولي عوضه عبد الله منوا لم يزل مجتهدا فى عمارته وغير (٣، عج ٢٤٤) معاليمه وادخل فيه المسجد وبنى الباب على الوضع الذى كان عليه وعقد فوقه القبه المحكمة واقام فى اركانها الاعمدة بوضع محكم متقن وعمل السلالم العراض التى يصعد منها الي الدور العلوي والسفلى (عب ٢٩٨أ) من على يمين الداخل وجعل مساكنه كلها تنفذ الي بعضها البعض على طريقة وضع مساكنهم. واستمر يبنى فيه ويعمر مدة اقامته الي ان خرج من مصر فلما حضر العثمانية وتولي على مصر محمد باشا المذكور رغب فى سكنى هذا المكان وشرع فى تعميره هذه العمارة العظيمة حتى انه رتب لحرق الجير فقط اثنى عشر قمينا تشتغل على الدوام والجمال التى تنقل الحجر من الجبل ثلاث قطارات كل قطار سبعون جملا وقس على ذلك بقية اللوازم. ورموا جميع الاتربة فى البركة حتى رادمُوا منها جانبا كبيرا ردما غير معتدل حتى شوهوا البركة وصارت كلها كيمانا واتربه. والعجب ان منتهى الرغبة فى سكن هذه البركة وامثالها انما هو تسريح النظر وانبساط النفس باتساعها واطلاقها وخصوصا ايام النيل حين تمتلى بالما فتصير لجة مآء دايرة بركاريه مملؤة بالزوارق والقنج والشيطيات المعدة للنزهة تسرح فيها ليلا ونهارا وعند دخول المسا يوقدون القناديل بدايرها فى جميع قواطين (عد ١٧٥ب) البيوت فيصير لذلك منظر بهيج لا سيما / (f. 199b) فى الليالى المقمره فيختلط ضحك الما فى وجه البَدْر[31] والقناديل وانعكاس خيالها كانها اسفل الما ايضا وصدا اصوات القيان والاغانى فى ليال [لا] تعد من الاعمار "اذ الناس ناس والزمان زمان" فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الي ان كان (عب ٢٩٨ب) ما كان ووقعت هذه الحوادث فتضاعف المسخ والتشويه.

والعجب انه لما وقعت الحرابة بين الفرنساويه والعثمانيه واهل مصر واقام الحرب ستة وثلثون يوما وهم يضربون على ذلك البيت بالمدافع والقنابر لم يصبه شي ولم ينهدم منه حجر واحد. ولما وقعت هذه الحرابة بين الباشا وعسكره احترق وانهدم فى ليلة واحدة وكذلك /احترق/ بيت الدفتردار وهو بيت /الذى كان انشاه/ رضوان كتخدا الجلفى //المعروف// بثلاثه وليا، وكان بيتا عظيما ليس له نظير فى عمارته وزخرفته /وكلفته/ وسقوفه من اغرب ما صنعته ايدي بنى ادم فى الدقة والصنعة وكله منقوش بالذهب واللازورد والاصباغ وعلى مجالسه العليا قباب مصنعه وارضه كلها بالرخام الملون فاحترق جميعه ولم يبق به شيء الا بعض الجدران اللاطئه بالارض. وسكنت الفتنه وشق الوالي على اغا الشعراوي وذو الفقار المحتسب واغاة الانكشاريه[32] ونادوا بالامان والبيع والشرا. فكانت مدة ولاية هذا الباشا على مصر سنة وثلاثة / (f. 200a) اشهر واحد وعشرون يوما وكان سيء التدبير ولا يحسن التصرف يحب سفك الدما ولا يتروي فى ذلك ولا يضع شيا فى محله ويتكرم على من لا يستحق ويبخل على من يستحق.

وفى اخر مدته (عد ١٧٦أ) داخله الغرور وطاوع (عب ٢٩٩أ) قرناءَ السؤ المحدقين به والتفت الي المظالم والفرد على الناس واهالي القوي حتى انهم كانوا احرروا دفاتر فردة عامة //<<حتى>>// على الدور والاماكن باجرة ثلاث سنوات وقيل اشنع من ذلك فانقذ الله منه عباده وسلط عليه جنده وعساكره وخرج مرغوما مقهورا على هذه الصورة. ولم يزل فى سيره الي ان نزل

٣١) في عك: "فيختلط ضحك البدر في وجه الما"، ورسم الحرف "م" فوق كلمتي "البدر" و"الما"، بمعنى: مقدم ومؤخر، والتصحيح من عجب ٣٥٩أ وعج ٢٤٤ وخب.

٣٢) خب: الينكجرية.

بقليوب بعد الغروب فعشاه الشواربي شيخ قليوب ثم سار ليلا الى دجوه فانزل الحريم والاثقال فى ثلاث مراكب وسار هو الي جهة بنها وغالب جماعته تخلفوا عنه بمصر وكذلك الكتخدا وديوان افندي والخازندار الذي كان بالقلعه والسلحدار و /خليل افندى/ خزنه كاتب.

وفى يوم الاثنين عاشره [٢ أيار، ١٨٠٣] نودي بالامان ايضا وان **(٣، عج ٢٤٥)** العساكر لا يتعرضون لاحد بازيه وكل من تعرض له عسكري بازية ولو قليلة فليشتكيه الي القلق الكاين بخطته ويحضره الى طاهر باشا فينتقم له منه. وفى يوم الخميس [٥ أيار، ١٨٠٣] وقت العصر حضر الاغا والوجاقليه الي بيت القاضي واعلموه بالجمعية[٣٣] فى غد عند طاهر باشا ويتفقوا علي تلبيسه قايم مقام ويكتبوا عرض محضر بحاصل ما وقع. / (f. 200b) وفى ذلك اليوم حضر جعفر كاشف تابع ابراهيم بيك وبيده مراسلة خطابا للعلما والمشايخ وقيل انه كان بمصر من مدة ايام وكان يجتمع بطاهر باشا كل وقت بالشيخونيه.

فلما اصبح يوم الجمعه رابع عشره [٦ أيار، ١٨٠٣] اجتمع المشايخ عند القاضي وركبوا صحبته وذهبوا //الي// عند طاهر باشا وعملوا ديوانا (عب ٢٩٩ب) واحضر القاضى فروة /سمور/ البسها لطاهر باشا ليكون قايم مقام حتى تحضر له الولاية او ياتي والي، وكلموه على رفع الحوادث (عد ١٧٦ب) والمظالم وظنوا فيه الخيريه، واتفقوا على كتابة عرض حال بصورة ما وقع وقرؤا المكتوب الذي حضر من /عند/ الامرا القبالي وهو مشتمل على ايات واحاديث وكلام طويل[٣٤] /ومحصله: انهم طائعون وممتثلون ولم يحصل منهم تعد ولا محاربة وانما اذا حضروا الى جهة أو بلدة وطلبوا المرور عليها أو قضاء حاجة من بندر منعهم الحاكم والعساكر التى بها ونابذوهم بالمحاربة والطرد ومع ذلك اذا وقعت بيننا محاربة لا يثبتون لنا وينهزمون ويفرون وقد تكرر ذلك المرة بعد المرة ولا يخفى ما يترتب على ذلك من النهب والسلب وهتك الحرائر. وقد وقع أننا لما حضرنا بالمنية فحصل ما حصل وبدؤنا بالطرد والابعاد حصل ما حصل مما ذكر وعوقب من لا جنى وذنب الرعية والعباد فى رقابكم/ وقد التمسنا من ساداتنا المشايخ ان يتشفعوا[٣٥] لنا عند حضرة الوزير //<محمد باشا بان يسمح لنا عن ما يقوم باودنا ونتعيش/ (f. 201a) به نحن ومن يلوذ بنا>// /ويعطينا ما يقوم بمؤنتنا ومعايشنا/ فأبى حضرة الوزير الا اخراجنا من القطر المصرى كليا / وبعثتم تحذرونا مخالفة الدولة العليه مستدلين علينا بقوله تعالي: "أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ"[٣٦] ولم تذكروا لنا اية تدل على اننا نخرج من تحت السما ولا اية تدل على اننا نلقى بايدينا الي التهلكة وذكرتم لنا ان حريمنا واولادنا بمصر وربما ترتب على المخالفة وقوع الضرر بهم وقد تعجبنا من ذلك فاننا /انما/ تركنا حريمنا ثقة بانهم فى كفالتهم وعرضهم علي ان المروؤة تابى صرف الهمة الي امتداد الايدي للحريم {والرجال للرجال}/ على ان الفلك دوار والله يقلب الليل والنهار والملك بيد الله يوتيه من يشا "قُلِ ٱللَّهُمَّ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ"، الاية [٣/٢٦]. فلما قرىء ذلك بتفاصيله تعجب السامعون له فكانما كانوا ينظرون من خلف حجاب الغيب واخذ ذلك المكتوب طاهر باشا واودعه فى جيبه /ثم قال الحاضرون: فما يكون الجواب، قال: حتى نتروى في ذلك./ ثم كتب لهم جوابا يخبرهم فيه (عب ٣٠٠أ) بما وقع ويامرهم بانهم[٣٧] يحضروا بالقرب من مصر لربما اقتضى الحال الي المعاونة.

٣٣) عج ٢٤٥: باجتماعهم. ٣٤) عك ٢٠٠ب وعجب ٣٦٠أ: "ومضمونه انكم فيما قبل تاريخه بعثتم تحذرونا مخالفة الدولة ..."، وفي خب، ذكر باختصار وتغيير. ٣٥) عك ٢٠٠ب وخب: وقد التمسنا منكم انكم تشفعوا ... .
٣٦) قران كريم، ٥٩/٤. ٣٧) عك ٢٠١أ: "بانهم"، مكررة ثم شطبت الاولى.

وفى يوم الاثنين /سابع/ [٣٨] عشره [٦ أيار، ١٨٠٣] كتبوا العرض محضر بصورة ما وقع وختموا عليه المشايخ والوجاقليه وارسلوه الى اسلامبول واما محمد باشا المهزوم فانه لم يزل فى سيره حتى وصل الي المنصورة ففرد على اهلها تسعون الف ريال وكذلك فرد على ما امكنه من بلاد الدقهليه والغربيه (عد ١٧٧أ) فرد وكلف ومظالم وصادف فى طريقه بعض المعينين حاضرين بمبالغ الفرده السابقه فاخذها منهم.

وفى ليلة الثلاثا بعد الغروب [٣٩] /ثامن عشره/ [١٠ أيار، ١٨٠٣] ارسل طاهر باشا عدة من العسكر فقبضوا على جماعة من بيوتهم وهم اغاة الانكشاريه [٤٠] ومصطفى كتخدا الرزاز ومصطفى اغا الوكيل وايوب كتخدا الفلاح واحمد كتخدا على والسيد احمد المحروقى وخليل افندي //<<خزنه>>// كاتب **(٣، عج ٢٤٦)** محمد باشا، فطلعوهم الي القلعة / (f. 201b) واصبح الناس يتحدثون بذلك.

ثم ان المشايخ سعوا //<< وتشفعوا>>// فى السيد [٤١] احمد المحروقى فانزلوه الي بيته فى ثاني يوم [١١ أيار، ١٨٠٣] //وقرر// عليه [٤٢] ستمائة كيس ولزم العسكر داره وكذلك //<<تقرر على>>// بقية الجماعة، فمنهم من تقرر عليه [٤٣] مايتين كيس {//ومنهم من تقرر عليه مائة//} واقل واكثر واقاموا فى الترسيم.

وفى يوم الجمعه حادي عشرينه [١٣ أيار، ١٨٠٣] ركب طاهر باشا بالموكب والملازمين وصلى الجمعه بجامع //<<المشهد الحسيني ثم رجع الى داره>>// [٤٤]

(عب ٣٠٠ب) وفيه وردت الاخبار بان الامرا المصريه رجعوا الي قبلى ووصلوا الي قرب بني سويف.

وفيه تشفع شيخ السادات فى مصطفى اغا الوكيل واخذه الى بيته وقرروا [٤٥] عليه مايتين وعشرون كيسا. فلما كان يوم الاحد [١٥ أيار، ١٨٠٣] ارسل طاهر باشا بطلب مصطفى اغا /الوكيل/ من عند شيخ السادات فركب معه الشيخ /السادات/ وسعيد اغا وكيل دار السعادة وذهبا صحبته الي بيت طاهر باشا فلما //<<دخلوا الدار وصعدو>>// [٤٦] الى اعلا الدرج خرج عليهم جماعة من العسكر وجذبوا مصطفى اغا من بينهم وقبضوا عليه وانزلوه الي اسفل واخذوه الي القلعة ماشيا على اقدامه. فحنق شيخ السادات ودخل على طاهر باشا وتشاجر معه فاخرج [٤٧] اليه مكتوبا مرسلا اليه من محمد باشا /اليه/ فقال له: هذا لا يواخذ به وانما يواخذ اذا كان المكتوب (عد ١٧٧ب) منه الي محمد باشا ثم انحط الامر على انه لا يقتله ولا يطلقه. / (f. 202a) ثم ان طاهر باشا ركب ليلا وذهب الي شيخ السادات واخذ خاطره بعد ما فزع من حضوره اليه فى ذلك الوقت.

وفى ثالث عشرينه [١٥ أيار، ١٨٠٣] قبضوا على [٤٨] يوسف كتخدا الباشا //واصعدوه// الي القلعة والزموه بمال /وكذلك خزنه كاتب/. وفيه خرج امير الازلم لملاقات [٤٩] الحجاج فنصب وطاقه بقبة النصر واقام هناك. وفيه حضر هجان على يده مكاتيب مورخه فى عشرين شهر الحجه [١٢ أيار، ١٨٠٣] مضمونها: ان الوهبيين [٥٠] احاطوا بالديار الحجازيه وان شريف مكة الشريف غالب تداخل مع شريف باشا وامير الحاج المصري والشامي وارشاهم علي ان يتعوقوا معه اياما

٣٨) في عك وعجب: 'سادس'، والتصويب من عج ٢٤٥. ٣٩) عج ٢٤٥: المغرب. ٤٠) خب: الينكجرية. ٤١) عج ٢٤٦: ثم ان جماعة من الفقهاء سعوا الى السيد. ٤٢) عج ٢٤٦: وعملوا عليه. ٤٣) عج ٢٤٦: عمل عليه. ٤٤) عج ٢٤٦: بجامع الحسين وفيه.... ٤٥) عج ٢٤٦: 'وعملوا'، وفيما يلي ايضا. ٤٦) عج ٢٤٦: فلما طلعوا الى اعلى. ٤٧) عج ٢٤٦: فأطلعه على مكتوب. ٤٨) عج ٢٤٦: اطلعوا. ٤٩) هكذا في عك وعجب ٣٦١ب، اما في عج ٢٤٦: الالزم لملاقاة. ٥٠) عج ٢٤٦: 'الوهابيين'. وقد وردت دائما بهذا الرسم في نص طبعة بولاق. (المحقق)

حتى ينقل ماله (عب ٣٠١أ) ومتاعه الي جده وذلك بعد اختلاف كبير وحل وربط وكونهم يجتمعون علي حربه[٥١] ثم يرجعون عن ذلك الي ان اتفق رايهم على الرحيل فاقاموا مع الشريف اثنى عشر يوما ثم رحلوا ورحل الشريف بعد ان احرق داره ورحل شريف باشا ايضا الي جده.

وفيه قبض //<<طاهر باشا>>// على انفار من الوجاقليه /ايضا/ المستورين وطلب منهم دراهم وقرر على طايفة القبط الكتبه خمسمائة كيس بالتوزيع.

وفى خامس عشرينه [١٧ أيار، ١٨٠٣] قبضوا علي جماعة منهم وحبسوهم وكذلك قرر على طايفة اليهود ماية كيس. وفيه حضر احمد اغا شويكار الى مصر بمراسلة من الامرا القبالي.

وفى يوم الاربع سادس عشرينه [١٨ أيار، ١٨٠٣] / (f. 202b) سافرت التجريده المعينه الي محمد باشا وكبيرها حسن بيك اخوا طاهر باشا فسار من البر والبحر.[٥٢]

وفى يوم الخميس [١٩ أيار، ١٨٠٣] قبضوا على المعلم ملطى القبطى من اعيان كتبة القبط وهو الذي كان قاضيا ايام الفرنسيس فقطعوا راسه[٥٣] عند باب زويله وكذلك المعلم /{<<حنا الصبحاني اخو>>}/ يوسف الصبحانى[٥٤] من تجار الشوام، قطعوا راسه (عد ١٧٧ب) عند باب الخرق فى ذلك اليوم واقاما مرميان الى ثانى يوم.

وفى يوم السبت غايته [٢٢ أيار، ١٨٠٣] رجع احمد اغا شويكار بجواب /من الباشا/ الي جماعته[٥٥] واشيع وصول ابراهيم بيك ومن معه /الى/ زاوية المصلوب ووصلت مقدماتهم الي بر الجيزه يقبضون الكلف من البلاد. وفيه افرجوا عن يوسف كتخدا الباشا بعد ان دفع ثمانين كيسا ونزل من القلعة الي داره. (عد ٣، ١٥٦ب، س ٢٤) وفيه ارسل طاهر باشا الى مصطفى افندى //<المعروف بذمه كاتب>//[٥٦] وابراهيم افندي الروزنامجي (عب ٣٠١ب) وسليمان افندي فاخذوهم //الي// عند عبد الله افندي **(٣، عج ٢٤٧)** رامز الروزنامجى (عد ٣، ١٥٧أ) الرومى.

شهر صفر /سنة ١٢١٨/

[٢٣ أيار - ٢٠ حزيران، ١٨٠٣]

استهل بيوم الاحد، فى ثانيه وصل[٥٧] الامرا القبالي الي /<.<الشيخ>.>/ الشيمى.

فى ليلة الاربع رابعه [٢٦ أيار، ١٨٠٣] خنقوا احمد كتخدا على باش اختيار الانكشاريه[٥٨] ومصطفى كتخدا الرزاز كتخدا العزب وكانا محبوسين بالقلعة وعندما خنقوهما ضربوا[٥٩] مدفعين فى الساعة الثالثة من الليل ورموهما الي خارج.

وفى صبحها يوم الاربع حضر جواب من //<حسن بيك اخوا طاهر باشا>// و /<.<العسكر الذين ذهبوا لمحاربة محمد باشا>.>/ مضمونه: انـ/ـه/ //محمد باشا// انتقل من مكانه وذهب الي جهة دمياط وانه تخلف عنه / (f. 203a) طايفة[٦٠] من عسكره /<.<الذين معه>.>/ وارسلوا يطلبون امانا //<من حسن بيك>// فلم يجاوبهم حتى يستاذن فى ذلك فاجابه طاهر باشا بان يعطيهم امانا ويضمهم اليهم. وفى ذلك اليوم اشيع بان طاهر باشا قاصد التعديه الي البر الغربي

٥١) عج ٢٤٦، تغيير: على حزبه. ٥٢) عج ٢٤٦، تغيير: فنزلوا في مراكب وفي البر ايضا. ٥٣) عج ٢٤٦: فرموا رقبته.
٥٤) في هامش عد ١٧٧ب: هلك ملطي، حنا الصبحاني. ٥٥) عج ٢٤٦: رفقائه. ٥٦) عج ٢٤٦: 'افندى رامز الكاتب'، وفي عد ٣: مصطفى افندى رامز. ٥٧) عج ٢٤٧: حضر. ٥٨) في عد ١٧٧ب: 'الينكجرية'، مشطوبة. وفي هامش عك، كتب بخط الجبرتى: 'مستحفظان'، وفي خب: علي باش مستحفضان ومصطفى. ٥٩) عج ٢٤٧: وضربوا وقت خنقهما.
٦٠) عج ٢٤٧: جماعة.

ليسلم على الامرا المصرليه. وفى ذلك الوقت امر باحضار حسن اغا محرم <<بخاتى>> فارتاع من ذلك وايقن بالموت، فلما حضر بين يديه اخلع عليه فروة وجعله معمارجي باشا واعطاه الفين فرانسه وامره ان يتقيد بعمارة القلعة وما صدق انه خرج من بين يديه (عد ١٧٨أ) وسكن روعه.

(عد ٣، ١٥٧أ، س١٢) وفى ذلك الوقت حضر اليه طايفة من الانكشاريه وهم الذين كانوا حضروا فى اول المحرم [٢٣ نيسان، ١٨٠٣] فى النقاير مع الجبخانة ليتوجهوا الي الديار الحجازيه وانزلوهم بجامع الظاهر خارج الحسينيه، وحصلت كاينة محمد باشا {<<وهم مقيمون على ما هم عليه ولما خرج محمد>>} باشا وظهر عليه طايفة الارنوط شمخوا على الانكشاريه وصاروا ينظرون اليهم بعين الاحتقار مع تكبر الانكشاريه ونظرهم فى انفسهم انهم فخذ السلطنة وان الارنوط خدمهم (عب ٣٠٢أ) وعسكرهم واتباعهم، ولما صادر طاهر باشا الناس فى الاموال وفرد الفرد صار يفرق[٦١] علي الارنوط //ويعطيهم// جماكيهم المنكسرة او يحولهم باوراق علي/ (f. 203b) المُصَادَرِين وكلما طلب الانكشارية شيا من جماكيهم قال لهم: *ليس لكم عندي شيا ولا اعطيكم الا من وقت ولايتى فان كان لكم شى فاذهبوا وخذوه من محمد باشا*. فضاق خناقهم واوغر صدورهم وبيتوا امرهم مع احمد باشا والي المدينة.[٦٢]

فلما كان فى هذا اليوم ركب الجماعة المذكورون من جامع الظاهر وهم نحو المايتين وخمسين نفرا باسلحتهم وعددهم كما هي عادتهم وخلفهم عظماؤهم[٦٣] هم اسمعيل اغا و /معه آخر يقال له/ موسى اغا /وآخر/ فدخلوا على طاهر باشا[٦٤] وسألوه فى جماكيهم، فقال لهم: *ليس لكم عندي الا من وقت ولايتى وان كان لكم شى كسور فهو مطلوب لكم من باشتكم محمد باشا*. فرادوه[٦٥] //<<فصرخ عليهم>>// ونتر فيهم فعاجلوه بالحسام وضربه احدهم فطير راسه ورما بها من شباك المجلس الي الحوش وسحبت طوايفهم الاسلحة وهاجوا فى اتباعه فقتل بينهم[٦٦] جماعة واشتعلت النار فى الاسلحة والبارود الذي فى اماكن اتباعه فوقع الحريق والنهب فى الدار وحصلت[٦٧] فى الناس كرشات وخرجت العساكر الانكشاريه وبايديهم السيوف المسلولة ومعهم ما خطفوه من النهب، فانزعج الناس واغلقوا /الاسواق و/ الدكاكين وهربوا //<من الاسواق>// الي الدور وقفلوا[٦٨] الابواب وهم لا يعلمون / (f. 204a) ما الخبر.

وبعد ساعة شاع الخبر وشق الوالي والاغا ينادون بالامن والامان حسب ما رسم احمد باشا وكرروا المناداة بذلك، ثم نادوا باجتماع الانكشارية البلديه وخلافهم //الي// عند احمد باشا على طايفة الارنوط وقتلهم واخراجهم من المدينة، فتحزبوا احزابا (عب ٣٠٢ب) ومشوا طوايف طوايف وتجمع الارنوط جهة الازبكيه وفى بيوتهم **(٣، عج ٢٤٨)** الساكنين فيها، وصار الانكشارية اذا ظفروا باحد من الارنوط اخذوا سلاحه وربما قتلوه وكذلك يفعلون معهم الارنوطية مثل ذلك. هذا والنهب والحريق عمال فى بيت طاهر باشا وفرج الله عن المعتقلين والمحبوسين على المغارم والمصادرات، وبقيت جثة طاهر باشا مرمية لم يلتفت اليها احد ولم يجسر احد من اتباعه على الدخول الي البيت واخراجها ودفنها. وزالت دولته وانقضت سلطنته فى لحظة، فكانت مدة غلبته ثلاثة وعشرون[٦٩] يوما ولو طال عمره زيادة على ذلك لاهلك الحرث والنسل.

٦١) عج ٢٤٧: صار يدفع الى طائفة الارنؤد.   ٦٢) عد ١٧٨: "المدينة"، مشطوبة وكتب بدلها في الهامش: جده.
٦٣) عج ٢٤٧: كبراؤهم.   ٦٤) في عد ١٧٨، كتب في الهامش بخط كبير: مقتل طاهر باشا.   ٦٥) عج ٢٤٧: فالحوا عليه.   ٦٦) عج ٢٤٧: منهم.   ٦٧) عج ٢٤٧: ووقع.   ٦٨) عج ٢٤٧: واغلقوا.   ٦٩) عج ٢٤٨: ستة وعشرين.

وكان صفته اسمر اللون نحيف البدن اسود اللحية قليل الكلام بالتركي فضلا عن العربي ويغلب عليه لغة الارنوطيه وفيه هوس وانسلاب وميل للمسلوبين والمجاذيب والدراويش وعمل له خلوة بالشيخونيه فكان يبيت فيها كثيرا ويصعد مع الشيخ عبد الله الكردي *[في الليل]* الي / (f. 204b) السطح ويذكر معه ثم سكن هناك بحريمه وقد كان تزوج بامراة من نسا الامرا وكان يجتمع (عد ١٧٩ب) عنده اشكال مختلفة الصور فيذكر معهم ويجالسهم ويظهر الاعتقاد فيهم. ولما اشتهر بذلك[٧٠] خرج الكثير من الاوباش، وتزيا بما سولته له نفسه وشيطانه //<على غير الصورة المطبوعة>// فيلبس *[له]* طرطورا طويلا //<من الخوص او اللباد على راسه>// ويعلق به جلاجل وبهرجان //وقطع شراميط ملونه،// ويلبس علي جسده مرقعة او دلق وعليها شخاشيخ //وقطع من الصدف والعظام// و //بيده// عصى (عب ٣٠٣أ) مصبوغه وبها شراريب او طبله يدق عليها ويصرخ ويزعق ويتكلم بكلمات مستهجنة //<سخيفه>// والفاظ موهمه بانه من ارباب الاحوال ونحو ذلك.

ولما قتل اقام مرميا الي ثاني يوم لم يدفن ثم دفنوه من غير راس بقبة عند بركة الفيل واخذ بعض الانكشارية راسه وذهبوا بها ليُوَصّلوها الي محمد باشا وياخذوا منه البقشيش، فلحقهم جماعة من الارنوط فقتلوهم واخذوا الراس منهم ورجعوا بها ودفنوها مع جثته وكتب احمد باشا مكتوبا الي محمد باشا يعلمه بصورة الواقعة ويستعجله للحضور وكذلك المحروقي وسعيد اغا ارسل كل منهم[٧١] مكتوبا بمعنى ذلك، وظنوا تمام المنصف ولما نهبوا بيت //طاهر باشا// نهبوا ما جاوره من دور الناس من الحبانيه الى ضلع السمكة الي ضرب[٧٢] الجماميز.

ثم ان احمد باشا احضر المشايخ واعلمهم بما وقع وامرهم بالذهاب الى محمد علي ويخاطبوه بان يزعن[٧٣] [!] / (f. 205a) الي الطاعة فلما ذهبوا اليه وخاطبوه في ذلك اجابـ//ـهم بقوله//: *[بـ]*ـان احمد باشا لم يكن واليا على مصر */*بل انما هو والى المدينة المنوّرة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام*]* //<<وهو رجل ضيف موجه الي الحجاز>>// و ليس له علاقة بمصر. //واما// طاهر[٧٤] باشا فانه كان محافظ على مصر من طرف[٧٥] الدولة //<<فلذلك قلدناه واقمناه قايمقام>>// لان له شبهة فى ذلك،[٧٦] و اما احمد باشا فليس له *[* جرة ولا *]* شبهة فهو ياخذ *[معه]* الانكشاريه ويخرج //الي// (عد ١٨٠أ) خارج البلد ونجهزه ويسافر الي ولايته. فقاموا من عنده علي ذلك واستمر الانشكارية على ما هم عليه من النهب وتتبع الارنوط وتحزبوا وتسلحوا وعملوا متاريس على جهاتهم ونواحيهم الي اخر النهار فنادوا على (عب ٣٠٣ب) الناس بالسهر والتحفظ وفتح الدكاكين وتعليق {القناديل} وبات الناس على تخوف.[٧٧]

ولما اصبح نهار الخميس مر الوالي والاغا ينادون بالامان برسم حكم احمد باشا. ثم ان احمد باشا ارسل اوراقا الي المشايخ بالحضور فذهبوا اليه فقال لهم: اريد منكم ان تجمعوا الناس والرعيه وتامروهم بالخروج على الارنوط وقتلهم. فقالوا له: سمعا وطاعة. واخذوا فى القيام فقال لهم: لا تذهبوا وكونوا عندي وارسلوا للناس كما امرتكم، فقالوا له: ان عادتنا ان يكون جلوسنا فى المهمات بالجامع الازهر ونجتمع به ونرسل الي الرعية //فانهم// عند ذلك //<<يمتثلوا و>>// لا يخالفوا.[٧٨] وكان مصطفى اغا الوكيل / (f. 205b) حاضرا فرادهم في ذلك

٧٠) عج ٢٤٨: ولما رأوا منه ذلك. ٧١) عج ٢٤٨: واحد. ٧٢) عج ٢٤٨: بدرب الجماميز. ٧٣) عج ٢٤٨ وخب: يذعن.
٧٤) في عك ٢٠٥أ: 'طاهر'، مكررة. ٧٥) عج ٢٤٨: 'وأنا كنت الذي وليت طاهر باشا لكونه محافظ الديار المصرية من طرف ...'. ٧٦) عج ٢٤٨: ' ... وله شبهة في الجملة'. ٧٧) في عج ٢٤٨، تقديم وتأخير. ٧٨) هكذا في عك وعد ١٨٠أ وخب: 'يمتثلوا ولا يخالفوا'، وفي عج ٢٤٨: عند ذلك لا يخالفون.

وعرف منهم الانفكاك فلم يزالوا حتى تخلصوا وخرجوا وكان (٣، عج ٢٤٩) احمد باشا جمع [٧٩] اليه الدفتردار ويوسف كتخدا الباشا وعبد الله افندى رامز الروزنامجي وغالب اكابر العثمانيه ومصطفى اغا الوكيل كان مرهونا عند شيخ السادات كما تقدم فعندما سمع بقتل طاهر باشا ركب //<<عند ذلك>>// باتباعه [٨٠] [وابهته] واخذ معه عدة من الانكشاريه وذهب الى عند احمد باشا ووقف بين يديه يعاضده [ويقويه] واما محمد على والارنوط فانهم مالكين القلعة الكبيرة ويجمعون امرهم ويراسلون الامرا.

فلما اصبح ذلك اليوم عدي الكثير من المماليك والكشاف الي بر مصر ومروا فى الاسواق وعدي ايضا محمد علي وقابلهم فى بر الجيزه ورجع وعدي الكثير منهم (عد ١٨٠ب) من ناحية انبابه ومعهم عربان كثيره وساروا الي جهة خارج باب النصر وباب الفتوح واقاموا هناك وارسل ابراهيم (عب ٣٠٤أ) بيك ورقة الي احمد باشا يقول فيها: انه بلغنا موت المرحوم طاهر باشا عليه الرحمة والرضوان فانتم تكونوا مع اتباعكم الارنوط حال واحد ولا تتداخلوا مع الانكشاريه. فلما كان ضحوة النهار ذهب جماعة من الانكشاريه الى جهة الرميله فضربوا عليهم مدافع من القلعة فولوا وذهبوا ثم بعد حصة ضربوا ايضا عدة مدافع متراسلة على جهة بيت احمد / (f. 206a) باشا وكان ساكنا فى بيت على بيك الكبير بالداوودية فعند ذلك اخذ امره فى الانحلال وتفرق عنه غالب الانكشاريه البلديه ووافق ان المشايخ لما خرجوا من عنده وركبوا فلم يزالوا سايرين الي ان وصلوا //<الي>// جامع الغوريه فنزلوا به وجلسوا وهم فى حيرة متفكرين فيما يصنعون فعندما سمعوا صوت المدافع قاموا وتفرقوا وذهبوا الي بيوتهم.

ثم ان ابراهيم بيك ارسل ورقة الي احمد باشا قبيل العصر يامره فيها بتسليم الذين قتلوا طاهر باشا ويخرج الي خارج البلد وكتب له [٨١] مهلة الي حادي عشر ساعة من النهار ولا يقيم //<مكانه>// الي الليل وان خالف فلا يلومن الا نفسه. فلما رآي حال نفسه مضمحلا فلم يجد بُدا من الامتثال الا انه لم يجد ما [٨٢] يحمل عليه اثقاله فقال للرسول: سلم عليه وقول له يرسل جمالا وانا اخرج واما تسليم القاتلين فلا يمكن، فقال له: اما حضور الجمال فغير متيسر فى هذا الوقت لبعد المسافة، فقال [له]: وكيف يكون العمل، فقال له: يركب حضرتكم ويخرج ووقت ما حضرت الجمال الليلة او غد حملت الاثقال (عب ٣٠٤ب) ولحقتكم خارج البلد. (عد ١٨١أ) فعند ذلك قام وركب وقت العصر وتفرق من كان معه من اعيان العثمانية مثل الدفتردار والكتخدا [٨٣] والروزنامجي وذهبوا الى محمد علي والتجوا / (f. 206b) اليه فاظهر لهم البشر والقبول وخرج احمد باشا فى حالة شنيعة واتباعه مشاة بين يديه وهم يعدون فى مشيهم وعلى اكتافهم وسايد وامتعة خفيفة فعند ما //<<ركب و>>// خرج من البيت دخلوا الارنوط ونهبوا جميع ما فيه فلم يزل سايرا حتي خرج من المدينة من باب الفتوح فوجد العسكر والعربان وبعض كشاف ومماليك مصريه محدقه بالطرق فدخل مع الانكشاريه الي قلعة الظاهر واغلقوها عليهم وخرج خلفهم عدة وافره من //عسكر// الارنوط والكشاف [المصرلية] والعرب [والغز] فاحاطوا [٨٤] //<الجميع بالقلعة>// واقاموا على ذلك تلك الليلة وبعد العشا مر الوالي وامامه المناداة بالامان حسب ما رسم ابراهيم بيك حاكم الولاية وافندينا محمد علي، فكانت مدة [الولاية] احمد باشا يوم وليلة [٨٥] لا غير.

٧٩) عج ٢٤٩: حضر. ٨٠) عج ٢٤٩: بجماعته وابهته. ٨١) عج ٢٤٩: البلد ومعه مهلة.
٨٢) عج ٢٤٩: لم يجد جمالا. ٨٣) عج ٢٤٩: وكتخدا بيك. ٨٤) عج ٢٤٩: واحاطوا بهم.
٨٥) عج ٢٤٩: فكانت مدة الولاية لاحمد باشا يوما وليلة.

وفى ذلك اليوم نهبوا بيت يوسف كتخدا بيك واخرجوا منه اشيا كثيره اخذ ذلك جميعه الارنوط و //< لما > // اصبح يوم الجمعة [٦ صفر، ١٢٠٨/ ٢٨ أيار، ١٨٠٣] ركب المشايخ والاعيان وعدوا الي بر الجيزه وسلموا على ابراهيم بيك والامرا.

وفيه استاذن الدفتردار وكتخدا بيك محمد علي فى الاقامة عنده او الذهاب فاذن لهما بالتوجه الي بيوتهما فركبا قبيل الظهر وسارا الي بيت الدفتردار وهو بيت البارودي فدخل (٣، عج ٢٥٠) كتخدا بيك مع الدفتردار لعلمه بنهب بيته فنزلا وجلسا مقدار ساعة واذا بجماعة من كبار الارنوط ومعهم عدة من العسكر وصلوا اليهما وعند (عب ٣٠٥أ) دخولهم طلبوا المشاعلي من بيت (عد ١٨١أ) على اغا /<<الشعراوى>>/ //<الوالي>// / (f. 207a) وهو تجاه بيت البارودي فلم يجدوه فذهب معهم رفيق له وليس معه سلاح فدخلوا الدار واغلقوا الباب وعلم اهل الخطة مرادهم فاجتمع الكثير من الاوباش والجعيديه والعسكر خارج الدار يريدون النهب ولما دخلوا عليها قبضوا او لا علي الدفتردار وشلحوه من ثيابه وهو يقول //<<لهم>>// عيبتر، واصابه بعضهم بضربة على يده اليمنى واخرجوه الي فسحة المكان وقطعوا راسه بعدة ضربات وهو يصيح مع كل ضربة لكون المشاعلى لا يحسن الضرب ولم يكن معه سلاح بل ضرب[٨٦] بسلاح بعض العسكر الحاضرين. ثم فعلوا كذلك بيوسف كتخدا بيك وهو ساكت لم يتكلم، واخذوا الراسين وتركوهما مرميين وخرجوا بعدما نهبوا ما وجدوه من الثياب والامتعة بالمكان وكذلك ثياب اتباعهم وخرج اتباعهم فى اسوء حال يطلبون النجاة بارواحهم، ومنهم من هرب وطلع الي //<<عند>>// حريم البارودي الساكنين فى البيت وصرخ النسا وانزعجوا. وكانت الست نفيسه المرادية فى ذلك المنزل ايضا فى تلك الايام، فعندما رات وصول الجماعة ارسلت الي سليم كاشف المحرمجي فحضر فى ذلك الوقت فكلمته فى ان يتلاف الامر فوجده قد تم فخرج بعد خروجهم بالراسين فظن الناس انها فعلته ثم حضر محمد على فى اثر ذلك وطرد الناس المجتمعين للنهب وختم على المكان وركب الى داره ثم ان (عد ١٨١ب) على اغا الشعراوي / (f. 207b) استاذن محمد على فى دفنهما فاذن له فاعطى شخصا ستماية نصف فضه لتجهيزهما وتكفينهما فاخذها واعطى منها لاخر مايتين (عب ٣٠٥ب) نصف لا غير فاخذها وذهب فوضعهما فى تابوت واحد من غير روس وكانوا ذهبوا بروسهما الى الامرا بالجيزه ولم يردوهم ولم يدفنوا معهم ثم رفعهما بالتابوت الى ميضاة جامع السلطان شاه المجاور للمكان وهو مكان قذر فغسلهما وكفنهما فى كفن حقير ودفنهما فى حفرة تحت حايط بتربة الازبكيه من غير روس فهذا ما كان من امرهما. واما الذين فى قلعة الظاهر فانهم انحصروا واحاطوا بهم الارنوط والغز والعربان وليس عندهم ما ياكلون ولا ما يشربون فصاروا يرمون عليهم من الصور القرابين والبارود وهم كذلك يرمون عليهم من اسفل وجمعوا اتربه وعملوها كيمان عاليه وصاروا يرمون عليهم منها كذلك بقية نهار الجمعة وليلة السبت [٢٩ أيار، ١٨٠٣] اشتد الحرب بينهم بطول الليل وفى الصباح انزلوا من القلعة مدافع كبار وبنبه وجبخانه واقعدوهم[٨٧] على التلول وضربوا عليهم الي قبيل العصر فعند ذلك طلبوا الامان وفتحوا باب القلعة وخرج احمد باشا وصحبته شخصين وهم الذين قتلوا طاهر باشا فاخذوهما وعدوا بهما الي الجيزه وبطل الحرب والرمي وبقى طايفة الانكشاريه داخل القلعة وحولهم العساكر، فلما / (f. 208a) ذهبوا بهم الي الجيزه ارسلوا احمد باشا الي قصر العينى وابقوا الاثنين وهم

٨٦) عج ٢٥٠: ضربه. ٨٧) عج ٢٥٠: اصعدوها.

اسمعيل اغا وموسى اغا بالقصر [الذى] بالجيزه ونودي بالامان للرعية حسبما رسم ابراهيم بيك وعثمان بيك البرديسى ومحمد على.

وفى يوم السبت [٢٩ أيار، ١٨٠٣] حضر احمد بيك اخو محمد على الي جهة خان الخليلى لاجل ٨٨ التفتيش على منهوبات الارنوط التي نهبوها الانكشارية واودعوها عند اصحابهم الاتراك، ففتحوا عدة حوانيت وقهاوي واماكن واخذوا ما فيها واجلسوا طوايف من عسكر الارنوط على الخانات والوكايل والاماكن وشلّحوا اناسا كثيرة من ثيابهم وربما قتلوا من عصى عليهم، (٣، عج ٢٥١) فتخوف اهل خان الخليلى ومن جاورهم. واستمر الارنوط (عد ١٨٢ب) كلما مرت منهم طايفة ووجدو[ا] شخصا من اي جهة فيه نوع شبه [ما] بالاتراك قبضوا عليه واخذوا ثيابه وخصوصا ان وجدوا معه سكينا او شيا من جنس السلاح، ٨٩ فتوقى اكثر الناس وانكفوا عن المرور فى اسواق المدينة فضلا عن الجهات البرانيه.

وفيه كثر مرور الغز والكشاف المصرليه وترددوا الي المدينة وعلى اكتافهم البنادق والقرابين وخلفهم المماليك والعربان فيذهبون الى بيوتهم ويبيتون بها ويدخلون //الى// الحمامات ويغيرون ثيابهم ويعودون الي بر الجيزه وبعضهم امامه المناداه بالامان [عند مروره] بوسط المدينة.

وفيه كتبت اوراق بطلب دراهم فرده من البلاد/(f. 208b) الغربيه والمنوفيه كل بلد الف ريال وذلك خلاف مضايف العرب وكلفهم.

وفي يوم الاثنين [٩ صفر/٣١ أيار، ١٨٠٣] قتلوا شخصا بباب الخرق يقال انه كان من اكبر المتحزبين على الارنوط وجمع منهوبات كثيرة.

وفيه ايضا قتلوا اسماعيل اغا وموسى اغا وهما الذين[!] [كانا] قتلا طاهر باشا وتقدم انهم كانوا اخذوهما بالامان صحبة احمد باشا فارسلوا (عب ٣٠٦ب) احمد باشا الى قصر العينى وبقيا الاثنين بقصر الجيزه فاخذوهما وعدوا بهما الي البر الاخر وقطعوا راسهما عند الناصريه واخذوا الراسين وذهبوا بهما الي زوجة طاهر باشا بالشيخونيه //<بموكب>// ثم طلعوهما الى اخوا طاهر باشا بالقلعه.

وفيه تقلد سليم اغا اغاة مستحفظان سابقا الاغاويه كما كان وركب وشق المدينه باعوانه وامامه جماعة من عسكر الارنوط ولبسوا ايضا حسين اغا امين خزنه مراد بيك وقلدوه والي الشرطه ولبسوا محمد كتخدا قايت ٩٠ اغا المعروف بالبرديسي ٩١ وجعلوه محتسب وشق كل منهم المدينه وامامهم المناداه بالامن (عد ١٨٣أ) والامان والبيع والشرا.

وفيه [٣١ أيار، ١٨٠٣] اخرجوا الانكشاريه الذين بقلعة //<<جامع>>// الظاهر وسفروهم الي جهة الصالحية وصحبتهم كاشفين وطايفة من العرب بعدما اخذوا سلاحهم ومتاعهم بل وشلحوهم ثيابهم والذي بقى له شى من ثيابه شلحوه العرب ٩٢ وذهبوا فى اسوء حال وانحس بال وهم اكثر من خمسمائه شخص وفيهم ٩٣ من التجى الي بعض المماليك والغز فستر / (f. 209a) عليه {وغيّر} هيئته //<<وزيّه>>// وجعله من اتباعه، وكذلك الانكشاريه الذين كانوا مخفيين التجوا الي المماليك وانتموا اليهم وخدموا عندهم، فسبحان مقلب الاحوال. وحضر سليم كاشف المحرمجى وسكن بقلعة الظاهر وكتب الي اقليم القليوبيه اوراقا وقرر على كل بلد الف ريال ومن كل صنف من الاصناف سبعين مثل سبعين خاروف وسبعين رطل سمن (عب ٣٠٧أ) وسبعين

٨٨) عج ٢٥٠: لاجراء. ٨٩) عج ٢٥١: ان وجدوا شيا معه من السلاح او سكينا. ٩٠) عج ٢٥١ وخب: قائد.
٩١) عج ٢٥١: ولبسوا محمد المعروف بالبرديسى كتخدا قائد اغا... ٩٢) عج ٢٥١: والذى بقى لهم بعد ذلك اخذته العرب. ٩٣) عج ٢٥١: انسان ومنهم.

رطل بن وسبعين فرخه وغير ذلك[٩٤] وحق طريق المعين لقبض ذلك خمسة وعشرون الف فضه من كل بلد.

(عد٣، ١٥٧أ، س١٢) وفى يوم الاربع حادي عشره [٢ حزيران، ١٨٠٣] حضر محمد على وعبد الله افندي رامز الروزنامجى ورضوان كتخدا ابراهيم بيك الي بيت الدفتردار المقتول وضبطوا تركته فوجد عنده نقود ثلثمائة كيس وقيمة عروض وجواهر//< ونقود >// /<<وغيره >>./ نحو الف كيس.

وفيه ارسل ابراهيم بيك فجمع الاعيان والوجاقليه وابرز لهم فرمانات وجدوها عند الدفتردار المقتول مضمونها تقريرات مظالم ، منها ان المماليك المصريه كانوا احدثوا على الغلال التي تباع الى بحر برا عن كل اردب محبوب، فيقرر ذلك بحيث يتحصل من ذلك (عد ١٨٣ب) للخزينة العامرة عشرة الاف كيس فى السنة فان نقصت عن ذلك القدر اضر ذلك بالخزينه.

ومنها تقرير المليون الذي كان قرره الفرنسيس على اهالي مصر فى اخر مدتهم ويوزع ذلك على الرووس والدور / (f. 209b) والعقار والاملاك. ومنها ان الحلوان عن المحلول ثمان[٩٥] سنوات. ومنها انه يحسب المضاف والبراني الى **(٣، عج ٢٥٢)** ميري البلاد (عد٣، ١٥٧أ، س٢٣) وغَير ذلك.

وفى يوم الخميس ثانى عشره [٣ حزيران، ١٨٠٣] عمل عثمان بيك البرديسى عزومه بقصر العينى وحضر ابراهيم بيك والامرا (عب ٣٠٧ب) ومحمد علي ورفقآئه وبعد انفضاض العزومه البسوا محمد علي ورفقآئه خلعا وقدموا لهم تقادم.

وفى يوم الجمعه [٤ حزيران، ١٨٠٣] كذلك عملوا عزومه لابن اخى طاهر باشا المقيم بالقلعه وصحبته عابدى بيك ورفقآئهم بقصر العينى واخلعوا عليهم وقدموا لهم تقادم ايضا.

وفى يوم الاحد خامس عشره [٦حزيران، ١٨٠٣] نزل ابن اخى طاهر باشا ومن معه من /اكابر/ الارنوط /واعيانهم/ من القلعة //<وكذلك من كان بصحبتهم من اكابرهم و>// عساكرهم بعزالهم ومتاعهم وما جمعوه من المنهوبات وهو شيا كثيرا جدا وسلموا القلعه الي الامرا المصرليه، وطلع احمد بيك الكلارجى الي باب الانكشاريه واقام به وعبد الرحمن بيك ابراهيم الي باب العزب وسليم اغا مستحفظان//<اقام>// بالقصر، فعند ذلك اطمأن الناس بنزولهم من القلعة فانهم كانوا على تخوف من اقامتهم بها وكثر فيهم اللغَط بسبب ذلك، فلم يزل الامرا يدبرون امرهم حتى انزلوهم منها{ وبقى بها طايفه مَن الارنوط (عد ١٨٤أ) وعليهم //<<واحد>>// كبير يقال له حسين قبطان.}

/وفيه ورد الخبر ان محمد باشا لما قربت منه العساكر التى كان ارسلها له طاهر باشا ارتحل الى دمياط كما تقدم./

وفى يوم الاثنين [٧ حزيران، ١٨٠٣] وردت مكاتبات من الديار الحجازيه مورخة فى منتصف المحرم[٧ أيار، ١٨٠٣] وفيها الاخبار باستيلا الوهبيين[٩٦] على مكة فى يوم عاشورا وان/ (f. 210a) الشريف غالب حرق داره وارتحل الي جده وان الحجاج اقاموا بمكه ثمانية ايام زيادة عن المعتاد بسبب الارتباك قبل حصول الوهبيين بمكة ومراعاة للشريف حتي نقل متاعه الي جده ثم ارتحل الحجاج وخرجوا من مكة طالبين زيارة المدينة فدخل الوهبيين بعد ارتحال الحج بيومين.

وفى يوم الاربع ثامن عشره [٩ حزيران، ١٨٠٣] اخرجوا باقى الانكشاريه والدلاة والسجمان وكانوا متجمعين بمصر القديمه فتضرر منهم المارة واهل تلك الجهة بسبب قبايحهم

٩٤) عج ٢٥١: وهكذا. ٩٥) عج ٢٥١ وعد٣: ثلاث سنوات. ٩٦) هكذا رسمت في عك، اما في عج ٢٥٢: الوهابيين.

وخطفهم امتعة الناس بل وقتلهم. وكان تجمعهم على ان يذهبون الى جهة الصعيد ويلتفون على حسن باشا بجرجا وينضمون اليه والي من بناحية الصعيد من اجناسهم فذهب منهم من اخبر الامرا المصرليه بذلك فضبطوا عليهم الطرق. واتفق ان جماعة منهم وقفوا لبعض الفلاحين المارين بالبطيخ والخضار فحجزوهم وطلبوا منهم دراهم، فمر بهم بعض مماليك من اتباع البرديسى فاستجار بهم الفلاحون فكلموهم فتشاحنوا معهم وسحبوا على بعضهم السلاح فقتل بينهم مملوك، فذهبوا الى سيدهم واعلموه فارسل الي ابراهيم بيك فركب الي العرضي ناحية بولاق التكرور ونزل [97] مكانه بقصر الجيزه محمد بيك بشتك وكيل الالفى وشركوا عليهم الطرق وامروهم بالركوب والخروج من مصر الي جهة الشام واللحوق بجماعتهم (عد ١٨٤ب) فركبوا من / (f. 210b) هناك ومروا على ناحية الجبل من خلف القلعه الى جهة العادليه وامامهم وخلفهم بعض الامرا المصرلية ومعهم مدفعين وهم نحو الالف وخمسمائه وازيد. فلما خرجوا وتوسطوا البريه عروا الكثير منهم ومن المتخلفين والمتاخرين منهم [98] واخذوا اسلحتهم وقتلوا كثيرا منهم ورجع المماليك (عب ٣٠٨ب) ومعهم الكثير من بنادقهم وسلاحهم يحملونه معهم ومع خدمهم، فلما رجع المماليك بهذه الصورة ووقفوا العساكر الارنوطيه على ابواب المدينه فانزعج الناس كعادتهم فى كرشاتهم واغلقوا الدكاكين وعين للسفر معهم حسين كاشف الالفى يذهب معهم الي القنيطرة. ونودي فى عصريته بالامان وخروج من تخلف من الانكشاريه وكل من وجد منهم بعد ثلاثة ايام فماله ودمه هدر.

وفى يوم الخميس [١٠ حزيران، ١٨٠٣] مر الوالي **(٣، عج ٢٥٣)** وامامه المناداة على الاتراك الانكشاريه والبشناق والسجمان بالخروج من مصر والتحذير لمن اواهم او تاواهم [99] وكلما صادف فى طريقه شخصا من الاتراك قبض عليه وساله عن تخلفه فيقول: انا من المتسببين والمتاهلين بمصر من زمان، فيطلب منه بينة على ذلك ويستلمه عسكر الارنوط فيودعونه فى مكان مع امثاله حتى يتحققوا امره.

وفيه مر بعض المماليك / (f. 211a) بجهة الميدان ناحية باب الشعريه فصادفوا جماعة من العسكر المذكورين يحملون متاعا لهم فاشتكلوا بهم وارادوا اخذ سلاحهم ومتاعهم فمانعوهم وتضاربوا معهم فقتل بينهم شخصين من الانكشاريه وشخصين من المماليك احدهم فرنساوي.

وفيه حضر ايضا ثلاثة من المماليك الى وكالة الصاغه الي رجل رومى (عد ١٨٥أ) ططرى //<الجنس>// وسالوه عن جواري سود عنده لمحمد باشا وانهم يطلبونهم لعثمان بيك البرديسى فانكر ذلك وشهد جيرانه انهم ملكه واشتراهم ليتجر فيهم، فلم (عب ٣٠٩أ) يزالوا حتى اخذوا منه ثلاثة //<جواري>// على سوم الشري وذهب معهم، فلما بعدوا عن الجهة فزعوا فيه [100] وطردوه وذهبوا بالجواري، فذهب ذلك الططرى الي محمد علي فارسل الي البرديسي ورقه بطلب الجواري او ثمنهم، ففحص عنهم وردهم الي صاحبهم. وفيه حضر ايضا جماعة من المماليك الي بيت عثمان افندي بجوار ضريح الشيخ الشعرانى وهو من كتبة ديوان محمد باشا فاخذوا خيله وسلاحه ومتاعه الذي باسفل الدار.

وفى يوم الجمعه [١١ حزيران، ١٨٠٣] نهبوا ايضا دار احمد افندي الذي كان شهر حواله وكاشف الشرقيه فى العام الماضي فاخذوا جميع ما عنده حتى ثيابه التي على بدنه وقتلوا خادمه على باب داره، قتله الوالي زاعما انه هو الذي دل عليه.

وفى يوم السبت [١٢ حزيران، ١٨٠٣] مر سليم اغا وامامه / (f. 211b) المناداة على الاغراب الشوام والحلبيه والروميه يجتمعون بالجماليه يوم تاريخه فلم يجتمع منهم احد.

٩٧) عج ٢٥٢: وترك. ٩٨) عج ٢٥٢: والمتأخرين عنهم. ٩٩) عج ٢٥٣: او ثاواهم. ١٠٠) عج ٢٥٣: فزعوا عليه.

وفى يوم الاحد[٢٢ صفر/ ١٣ حزيران، ١٨٠٣] حضر الشريف عبد الله بن سرور وصحبته بعض اقاربه من شرفا مكة واتباعهم نحو ستين نفرا واخبروا انهم خرجوا من مكة مع الحجاج وان عبد العزيز بن سعود الوهبي[١٠١] دخل الي مكة من غير حرب وولي الشويف عبد المعين اميرا على مكة والشيخ عقيل قاضيا وانه هدم قبة زمزم والقباب التى حول الكعبه والابنية التى اعلى من الكعبه، وذلك بعد ان عقد مجلسا بالحرم وباحثهم[١٠٢] علي ما الناس عليه من البدع والمحرمات المخالفة للكتاب والسنة، (عد ١٨٥ب) واخبروا ان الشريف غالب وشريف باشا ذهبا الي جده وتحصنا بها، و//<اخبرو>// انهم فارقوا الحجاج فى الحورا.[١٠٣]

وفيه كتبوا عرضحالين احدهما بصورة (عب ٣٠٩ب) ما وقع لمحمد باشا مع العساكر ثم قيام الانكشاريه وقتلهم طاهر باشا، ثم كرة الارنوط على الانكشارية لما اثاروا الفتنه مع احمد باشا حتى اختلت الاحوال //<<واضطربت>>// المدينه وكاد يعم //<<الاقليم>>// الخراب لولا قرب الامرا المصريه وحضورهم فسكنوا الفتنه وكفوا ايدي المتعدين، والثانى يتضمن رفع الاحداثات التي فى ضمن الاوامر التي كانت مع الدفتردار التي تقدمت الاشارة اليها.

وفيه عزم الامرا على التوجه الى ناحية[١٠٤] / (f. 212a) بحري فقصد البرديسى //<دمياط وسافر>// [و]صحبته محمد بيك [تابع محمد بيك] المنفوخ وعلى بيك ايوب ومحمد على وغيرهم وصحبتهم الجم الكثير من العساكر والعربان [ولم يتخلف الا ابراهيم بيك وأتباعه والحكام] وسافر سليمان كاشف البواب الي جهة رشيد ومعه[١٠٥] عساكر ايضا.

فى يوم الثلاث[٢٤ صفر/ ١٥ حزيران، ١٨٠٣] عدي الكثير الي البر الشرقي.

فى يوم الاربع خامس عشرينه [١٦ حزيران، ١٨٠٣] قدم جاويش الحجاج بمكاتيب العقبه واخبروا بموت الكثير **(٣، عج ٢٥٤)** من الناس بالحمى والاسهال وحصل لهم تعب شديد من الغلا ايضا ذهابا وايابا.

[ومات الشيخ احمد العريشى الحنفى ودفن بنبط ومات ايضا محمد افندي باش جاجرت ودفن بالينبع ومات الشيخ على //<الشهير ب>// الخياط الشافعى.][١٠٦]

وفيه عدي ابراهيم بيك الى قصر العينى وركب مع البرديسى الي جهة الحلى وودعه ورجع الي قصر العينى فاقام به وجلس ابنه مرزوق بيك بمضرب النشاب واستمر [وكيل] الالفى مقيما بقصر الجيزه.

وفيه وردت الاخبار بأن محمد باشا لما ارتحل من المنصورة الى دمياط ابقى بفارسكور ابراهيم باشا ومملوكه سليم كاشف المنوفيه بعدة من العسكر فتحصنوا بها فلما حضر اليهم حسن بيك اخو طاهر باشا (عد ١٨٦أ) بالعساكر تحاربوا معهم وملكوا منهم فارسكور فنهبوها واحرقوها (عب ٣١٠أ) وفسقوا فى نسايها وفعلوا ما لا خير فيه وقتل سليم كاشف المنوفيه المذكور [ايضا.]

ثم ان بعض اكابر العسكر المنهزمين ارسل الي حسن / (f. 212b) بيك يطلب منه امانا وكان ذلك خديعة منهم فارسل لهم امانا فحضروا اليه وانضموا لعسكره وسهلوا له امر محمد باشا وانه فى قلة وضعف وهم مع ذلك يراسلون اصحابهم ويشيرون عليهم بالعود والتثبت الي ان عادوا

١٠١) عجب ٣٧١أ: "مسعود الوهبي"، وفي عج ٢٥٣: مسعود الوهابي. ١٠٢) عجب ٣٧١ب: وباعثهم ... البدع والمحرمات.
١٠٣) عج ٢٥٣: "فى الجليدة"، وفي عجب ٣٧١ ب وخب: "واخبروا ... الحورا"، ساقطة. ١٠٤) عج ٢٥٣: جهة.
١٠٥) عج ٢٥٣: وصحبته. ١٠٦) في عك ٢١٢: "ومات الشيخ احمد العريشي ... الشافعي"، مشطوبة، ولم تذكر هذه الفقرة في خب وعد ١٨٥ب و عجب ٣٧١ب. ولكنها ذكرت في عج ٢٥٤ وعجائب ٣، ط. المطبعة الشرفية ١٣٢٢، ص ٢٦٨ وطبعة دار الفارس، بيروت، مجلد ٢، ص ٥٨٦، وذلك بالرغم من ان الجبرتي كان قد شطبها في مخطوطته. (المحقق)

وتاهبوا للحرب ثانيا وخرج اليهم حسن بيك بعساكره وخلفه المنضافين اليه من اوليك، فلما انشبت[١٠٧] الحرب بينهم اخذوهم مواسطة فاثخنوهم ووقعت فيهم مقتلة عظيمة وانهزموا الي فارسكور فتلقاهم اهل البلدة وكملوا قتلتهم ونزلوا عليهم بالنبابيت /والمساوق/ والحجارة جزآء لما فعلوه معهم حتى اشتفوا منهم ولم ينج منهم الا من كان فى عزوة او هرب الي جهة اخري وحضر الكثير منهم الي مصر فى اسوء حال.

وفى يوم الجمعة والسبت [٢٧-٢٨ صفر/١٨-١٩ حزيران، ١٨٠٣] حضر الكثير من حجاج المغاربة وصحبتهم خلايق من المصريين وفلاحين كثيرة.

وفيه حضرت مكاتبه من الديار الروميه على يد شخص يسمى صالح افندي الي سكندريه فارسل خورشيد باشا[١٠٨] حاكم الاسكندريه //<يخبر عنه و>// يستاذن فى حضوره بمكاتبة على يد راشتوا قنصل النامسه[١٠٩] فذهب راشتوا الي ابراهيم بيك واخبره واطلعه على المكاتبة.[١١٠]

وفى ذلك اليوم [٢٨ صفر/ ١٩ حزيران، ١٨٠٣] وصل صالح افندي[١١١] المذكور الي بولاق فارسل ابراهيم بيك رضوان كتخدا واحمد بيك الارنوطى وامرهما بان ياخذا ما معه من الاوراق ويامراه (عب١٠٣١) بالرجوع من غير مهلة ولا يدعاه يطلع الي البر ففعلا ذلك.

ومضمون ما فى تلك الاوراق //<وهي:>// خطابا لطاهر باشا بانه[١١٢] بلغنا (عد١٨٦ب) ما حصل / (f. 213a) من محمد باشا من الجور والظلم وقطع علوفات العساكر وانهم قاموا عليه واخرجوه وهذه عادة العساكر اذا انقطعت علوفاتهم //<وجماكيهم>// واننا وجهنا //الى محمد باشا// /له/ ولاية سلانيك[١١٣] //يتوجه اليها// وان طاهر باشا يستمر علي المحافظة واحمد باشا قايم مقام الي ان يصل[١١٤] المتولي وخطاب الي محمد باشا بمعنى ذلك. والسر فى تقليد احمد باشا قايم مقام دون طاهر باشا ان طاهر باشا ارنوطي وليس له الاّ طوخين، ومن قواعدهم القديمه انهم لا يقلدون الارنوط ثلاثة اطواخ ابدا.[e]

وفى يوم السبت المذكور دخل الكثير من الحجاج اخر النهار وفى الليل.

وفى يوم الاحد [٢٩ صفر/٢٠ حزيران، ١٨٠٣] دخل الجم الغفير من الحجاج ومات الكثير من الداخلين فى ذلك اليوم وكثير مرضي وحصل لهم مشقة عظيمة وشوب وغلا وخصوصا بعد مجاوزتهم العقبة وبلغ {//ثمن//} الشربة من الما دينار والبطيخة //<<الواحده>>// دينارين وكان حجوجا كثيرة وغالبهم اوباش الناس من الفلاحين والنسا وغير ذلك، وخرج سليم اغا[١١٥] مستحفظان وصحبته جماعة من /الانكشاريه و/ الكشاف والاجناد والعسكر فاستلموا المحمل من

e) في هامش عك ٢، ٢٣٩ب، كتب بخط حسن العطار: اقول قد انخرمت هذه القواعد في هذه المدة فان اكبر الوزرا الاسلاميين في هذا الوقت وزرا الارناوط. يعرف ذلك كل من رآهم وساح في البلاد، فانه ليس الان من يضاهي علي باشا التبدنلى ولا المرحوم ابراهيم باشا متولى اشكودرة وكذلك ابراهيم باشا متولى باراط وولد[!] على باشا متولى الموره، فان كل هولا ارناوط ولكل ثلاثة اطواخ وتحت ايديهم بشوات متعددة بطوخين طوخين. وليس الان في دولة العثمانية من هو اقوى مالا وعسكرا من المذكورين خصوصا على باشا وابراهيم باشا صاحب اشكودرة فاني شاهدت ذلك وعاينته بل تولى الوزارة العظمى باسلامبول والصدارة يميش باشا وهو ارناوطي من اهل اشكودرة ثم عزل بعد ايام، انتهى. قال ذلك وكتبه الفقير حسن بن محمد العطار المترجم في هذا الكتاب وكتبته وانا بمدينة ازمير في اخر شهر شوال من شهور سنة ١٢٢٤ [١٨٠٩] اسال الله سبحانه ان يرد غربتي واعود لمصر كما كنت بالجامع الازهر واساله سبحانه ان يشتت شمل هؤلا الطاغية الباغية الذين تجاوزوا الحدود وفعلوا بمصر من المظالم ما لم يفعله المجوس واليهود، اهلكهم الله هلكة عاد وثمود، امين امين امين.
أقول قد يسر لي الله الخلاص من ازمير فسافرت منها الى دمشق الشام ونعم هي البلدة، فمكثت بها مدة ثم توجهت لزيارة البيت المقدس وذهبت ليافا بغية النوجه لموطني الاصلي مصر فعوقت بها وحصل لي جبر واكراه على الاقامة بها فوجدتها اقذر بلاد الله واسفلهم بقعة. أسأل الله الخلاص منها كما خلصني من ازمير عاجلا سريعا. حرر في شهر صفر سنة ١٢٢٦ [١٨١١].

١٠٧) عج ٢٥٤: فلما ان نشب. ١٠٨) عج ٢٥٤: خورشيد افندى. ١٠٩) عج ٢٥٤: راشته قنصل النمسا. ١١٠) عج ٢٥٤: على المكتوب الذي حضر له. ١١١) عج ٢٥٤: 'فبعد ساعة وصل الخبر بوصول صالح...'. ١١٢) عج ٢٥٤: وأنه. ١١٣) عج ٢٥٤: سنانيك. ١١٤) عج ٢٥٤: يأتي. ١١٥) خب: اغات.

امير الحاج وامره انه لا يدخل المدينة بل يقيم بالبركة حتى (٣، عج ٢٥٥) يحاسبوه ويسافر بمن معه من العسكر الي جهة الشام ثم رجعوا بالمحمل ودخلوا به المدينة وقت الظهر على خلاف العادة وحضر صحبة الحجاج كثير من اهل مكة هروبا من الوهبيين ولغط الناس فى خبر (عب ٣١١أ) هذا الوهبي / (f.213b) واختلفوا فيه فمنهم من يجعله كافر وخارجي وهم المكاويين ومن تابعهم وصدق اقوالهم ومنهم من يقول بخلاف ذلك لخلو غرضه، وارسل الي شيخ (عد ١٨٧أ) الركب المغربي كتابا ومعه اوراق تتضمن دعوته وعقيدته. [116] //<<وقد اطلعنا عليها ومحصلها بعد البسملة والحمدلة والاستعاذة من شرور انفسنا والتشهد [117] ذكر جملة من الايات القرانيه والاحاديث النبويه المشتملة على التوحيد واتباع الاوامر وترك البدع والتفرق والاختلاف وما عمت به البلوي من حوادث الامور التى اعظمها الاشراك بالله [118] والتوجه الي الموتي وسوالهم النصر على الاعدا وقضا الحاجات وتفريج الكربات [119] التى لا يقدر عليها الا رب الارض والسموات وكذلك التقرب اليهم بالنذور والذبايح وغير ذلك من انواع العبادة التي لا تصلح الا لله، وصرف شى [120] من انواع العبادة لغير الله كصرف جميعها لانه سبحانه لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لقوله تعالى //<<فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصاً لَّهُ ٱلدِّينَ.[121] وقال تعالي>> // 'وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡ.[122] 'وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا//<<عِندَ ٱللَّهِ>> //.[123] واخبر ان المشركين يدعون الملايكة والانبيا والصالحين ليقربوهم الي الله زلفى ويشفعوا لهم عنده، فاخبر انه من جعل بينه وبين الله وسايط يسالهم الشفاعة فقد عبدهم واشرك بهم، وانه يجب هدم القباب المبنية على القبور لانها اسست على معصية الرسول صلى الله عليه وسلم، وذكر ما ورد فى ذلك / (f. 214a) من النهى عن تجصيص القبر واسراج السرج واتخاذها اعيادا وجعل السدنة والنذور لها، كل ذلك من حوادث الامور التي حذر منها الرسول حماية [124] لجناب التوحيد وسداً لكل طريق يودي الى الشرك، الي ان قال: فهذا هو الذي اوجب الاختلاف بيننا وبين الناس حتى كفرونا وقاتلونا ونصرنا الله عليهم (عد ١٨٧ب) وهذا هو الذي ندعوا الناس اليه ونقاتلهم عليه بعد ما نقيم عليهم الحجة من كتاب الله وسنة رسوله واجماع [125] السلف الصالح من الامة لقوله سبحانه: 'وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ'.[126] فمن لم يجب الدعوة بالحجة والبيان قاتلناه بالسيف والسنان وندعوا الناس الى اقامة الصلوات فى الجماعات على الوجه المشروع وايتا الزكاة [127] وصيام شهر رمضان وحج بيت الله الحرام ونامر بالمعروف وننهى عن المنكر، //<<الي اخر ما قال>> //.

وصورتها [128] : /بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين، الحمد للّه نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَن يَهۡدِهِ ٱللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُۥ، [129] 'وَمَن يُضۡلِلِ [ٱللَّهُ] فَلَا هَادِيَ لَهُۥ' [130] ونشهد أن لا اله الا اللّه وحده لا شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله من يطع اللّه ورسوله فقد رشد ومن يعص اللّه ورسوله فقد غوى ولا يضر الا نفسه ولن يضر اللّه شيأ، وصلى اللّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. أما بعد فقد قال

١١٦) في عك ٢١٣ب-٢١٤أ وعجب ٣٧٤أ - ٣٧٤ب، وخب ورد نص هذه الاوراق باختصار، وقد اوردنا هنا النص من عك، ثم اوردنا النص الكامل لهذه الاوراق كما ذكرت في عج ٢٥٥ للفائدة. وفي مكتبة جامعة كمبردج يوجد نسخة من هذا المنشور الوهابي في ملفات بوركهاردت،وقد قمنا بمقارنته مع نص الجبرتي. (المحقق) ١١٧) عجب ٣٧٣أ: والتشهيد. ١١٨) عجب ٣٧٣ب، زيادة: وحده. ١١٩) عجب ٣٧٣ب: اكروبات. ١٢٠) عجب ٣٧٣ب: كل شيء. ١٢١) قرآن، ٣٩/ ٢. ١٢٢) قرآن ٢٥ /٥٥، وصوابها: وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمۡ وَلَا يَضُرُّهُمۡ. ١٢٣) قرآن ١٠/ ١٨. ١٢٤) عجب ٣٧٣: جماية. ١٢٥) عجب ٣٧٤أ: اجتماع. ١٢٦) قران ٨ /٣٩، وقارن: ٢ /١٩٣. ١٢٧) خب: الزكوة. ١٢٨) هكذا في عج ٢٥٥ وقد ورد النص الكامل لهذه الاوراق في مخطوطة دار الكتب المصرية، تاريخ ١٤٢٤، كراسة ٤٩، ورقة ٧ب والى كراسة ٥٠، ٢أ. وفي مخطوطة رقم تاريخ ٤٦٦، ص ٢٣٥، وتاريخ ٢١٢٩ ورقة ٢٥٠-٢٥٢. اما في عك والزكية ٨٥٩ فقد ورد نص هذه الاوراق باختصار. (المحقق) ١٢٩) قارن قرآن: ٣٩/ ٣٧، وهذه المقدمة هي من خطبة الحاجة. (المحقق) ١٣٠) قرآن، ٧/ ١٨٦.

الله تعالى: ' قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ '، ١٣١ وقال الله تعالى: ' قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ '. ١٣٢ وقال تعالى: 'وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا '. ١٣٣ وقال تعالى: 'الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا '. ١٣٤ فاخبر سبحانه انه أكمل الدين وأتمه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وأمرنا بلزوم ما أنزل الينا من ربنا وترك البدع والتفرق والاختلاف، وقال تعالى: 'اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ '. ١٣٥ وقال تعالى: 'وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ '. ١٣٦ والرسول صلى الله عليه وسلم قد أخبرنا بان امته تأخذ ماخذ القرون قبلها شبرا بشبر ١٣٧ وذراعا بذراع وثبت فى الصحيحين وغيرهما عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله: اليهود والنصارى. قال: فمن. ١٣٨ وأخبر فى الحديث الآخر ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا: من هى يا رسول الله. قال: من كان على مثل ما انا عليه اليوم وأصحابى. اذا عرف هذا فمعلوم ما قد عمت به البلوى من حوادث الامور التى أعظمها الاشراك بالله والتوجه الى الموتى وسؤالهم النصر على الاعداء وقضاء الحاجات وتفريج الكربات التى لا يقدر عليها الا رب الارض والسموات وكذلك التقرب اليهم بالنذور وذبح القربان والاستغاثة بهم فى كشف الشدائد وجلب الفوائد الى غير ذلك من أنواع العبادة التى لا تصلح الا لله وصرف شيء من أنواع العبادة لغير الله كصرف جميعها، لانه سبحانه وتعالى أغنى الاغنياء عن الشرك ولا يقبل من العمل الا ما كان خالصا، كما قال تعالى: 'فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ '. ١٣٩ فاخبر سبحانه انه لا يرضى من الدين الا ما كان خالصا لوجهه وأخبر ان المشركين يدعون الملائكة والانبياء والصالحين ليقربوهم الى الله زلفى ويشفعوا لهم عنده وأخبر انه لا يهدى من هو كاذب كفار، وقال تعالى: 'وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي (٣، عج ٢٥٦) الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ '، ١٤٠ فأخبر انه من جعل بينه وبين الله وسايط يسالهم الشفاعة فقد عبدهم وأشرك بهم وذلك ان الشفاعة كلها لله كما قال تعالى : ' مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ '. ١٤١ وقال تعالى: 'فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ ' ١٤٢ وقال تعالى: 'يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا '. ١٤٣ وهو سبحانه وتعالى لا يرضى الا التوحيد كما قال تعالى: 'وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ .' ١٤٤ الشفاعة حق لا تطلب فى دار الدنيا الا من الله كما قال تعالى: 'وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا، ' ١٤٥ وقال تعالى: 'وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ، ' ١٤٦ فاذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو سيد الشفعاء وصاحب المقام المحمود وآدم فمن دونه تحت لوائه لا يشفع الا باذن الله لا يشفع ابتداء بل يأتى فيخر لله ساجدا فيحمده بمحامد يعلمه اياها ثم يقال ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع، ثم يحد له حدا فيدخلهم الجنة فكيف بغيره من الانبياء والاولياء

١٣١)قرآن كريم، ١٢/ ١٠٨. ١٣٢)قرآن كريم، ٣/ ٣١. ١٣٣)قرآن كريم، ٥٩/ ٧. ١٣٤)قرآن كريم، ٥/ ٣.
١٣٥)قرآن كريم، ٧/ ٣. ١٣٦)قرآن كريم، ٦/ ١٥٣. ١٣٧)في مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١٤٢٤ تاريخ، كراس ٤٩، ورقة ٨ب: 'يأخذ القرون شبرا شبرا'. ١٣٨)فى مخطوطة دار الكتب المصرية، رقم ١٤٢٤: 'قال: نعم'. ١٣٩)قران كريم، ٣٩/ ٢و٣.
١٤٠)قران كريم، ١٠/ ١٨. ١٤١)قران كريم، ٢/ ٢٥٥. ١٤٢)قران كريم، ٣٠/ ٧٥. ١٤٣)قران كريم، ٢٠/ ١٠٩.
١٤٤)قران كريم، ٢١/ ٢٨. ١٤٥)قران كريم، ٧٢/ ١٨. ١٤٦)قران كريم، ١٠/ ١٠٦.

ذكرناه لا يخالف فيه أحد من علماء المسلمين بل قد أجمع عليه السلف الصالح من الاصحاب والتابعين والائمة الاربعة وغيرهم ممن سلك سبيلهم ودرج على منهاجهم، وأما ما حدث من سؤال الانبياء والاولياء من الشفاعة بعد موتهم وتعظيم قبورهم ببناء القباب عليها واسراجها والصلاة عندها واتخاذها أعياداً وجعل السدنة والنذور لها، فكل ذلك من حوادث الامور التى أخبر بها النبى صلى الله عليه وسلم أمته وحذرمنها، كما فى الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: لا تقوم الساعة حتى يلحق حى من أمتى بالمشركين وحتى تعبد فئام[147] من أمتى الاوثان، وهو صلى الله عليه وسلم حمى جناب التوحيد أعظم حماية وسد كل طريق يؤدى الى الشرك فنهى ان يجصص القبر وان يبنى عليه، كما ثبت فى صحيح مسلم من حديث جابر وثبت فيه أيضا انه بعث على بن أبى طالب رضى الله عنه وأمره لا يدع قبرا مشرفا الا سواه ولا تمثالا الا طمسه، ولهذا قال غير واحد من العلماء يجب هدم القباب المبنية على القبور لانها أسست على معصية الرسول صلى الله عليه وسلم. فهذا هو الذى أوجب الاختلاف بيننا وبين الناس حتى آل بهم الامر الى ان كفرونا وقاتلونا واستحلوا دماءنا وأموالنا حتى نصرنا الله عليهم وظفرنا بهم وهو الذى ندعو[ا] الناس اليه ونقاتلهم عليه بعدما نقيم عليهم الحجة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع السلف الصالح من الامة ممتثلين لقوله سبحانه وتعالى: 'وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ //[كله]// لِلَّهِ،'[148] فمن لم يجب الدعوة بالحجة والبيان قاتلناه بالسيف والسنان كما قال تعالى: 'لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ،'[149] وندعو الناس الى اقامة الصلوات فى الجماعات على الوجه المشروع وايتاء الزكاة وصيام شهر رمضان وحج بيت الله الحرام ونأمر بالمعروف وننهى عن المنكر كما قال تعالى: 'الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَءَاتَوُاْ الزَّكَاةَ وَأَمَرُواْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ.'[150] فهذا هو الذى نعتقده وندين الله به، فمن عمل بذلك فهو أخونا المسلم له ما لنا وعليه ما علينا، ونعتقد أيضا ان امة محمد صلى الله عليه وسلم المتبعين للسنة لا تجتمع على ضلالة وانه لا تزال طائفة من امته على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتى أمر الله وهم على ذلك./ (عب ٣١١ب) أقول /ان كان كذلك/ فهذا ما ندين الله به /نحن أيضا/ **(٣، عج ٢٥٧)** وهو خلاصة لباب التوحيد وما علينا من المارقين والمتعصبين. وقد بسط الكلام فى ذلك ابن القيم فى كتابه اغاثة اللهفان والحافظ المقريزي فى تجريد التوحيد والامام اليوسي[151] فى شرح الكبري {وشرح الحكم لابن عباد وكتاب جمع الفضايل وقمع الرذايل وكتاب مصايد الشيطان} وغير ذلك، انتهى.

وفى ذلك اليوم نودي على[152] المتخلفين من الانكشارية بالسفر صحبة امير الحاج وقبضوا على انفار منهم واخرجوهم ومنعوا ايضا حجاج المغاربه من العبور[153] الي المدينة ومن دخل / (f. 214b) منهم الي حاجة[154] فاليدخل[!] من غير سلاح فذهبوا الي (عب ٣١٢أ) بولاق واقاموا هناك.

(عد ٣، ١٥٧، س٢٣) وفى يوم الاثنين [٢٩ صفر/٢٠ حزيران، ١٨٠٣] مر الوالى بناحية الجماليه فوجد انسانا من اكابر غزه يسمى على اغا شعبان حضر الي مصر من جملة من حضر مع العرضي وكان مهندسا فى عمارة الباشا ثم عين لسد ترعة الفرعونيه لمعرفته بامور الهندسة فوجده جالسا علي دكان ببزة حسنة[155] وفرسه وخدمه وقوف امامه فطلبه وامره بالركوب معه

١٤٧) فى مخطوطة عجائب، تاريخ ١٤٢٥: فيام. ١٤٨) قارن قران كريم، ٢/ ١٩٣. ١٤٩) قران كريم، ٥٧/ ٢٥.
١٥٠) قران كريم، ٢٢/ ٤١. ١٥١) عك ٢١٤أ: 'والامام السيوسي'، وعب: الامام السنوسي. ١٥٢) عك ٢١٤أ: 'نودي على'، غير واضحة.
١٥٣) عج ٢٥٧: من الدخول. ١٥٤) عج ٢٥٧: لاجل حاجة. ١٥٥) عج ٢٥٧: 'يتنزه حصة'. وفي عد ٣، ١٥٧أ، اختصار: وفي يوم الاثنين قبض الوالى على على اغا الغربي وخنقه وكان مهندسا في عمارة الباشا وكان رجلا لا بأس به.

(عد ١٨٨أ) فركب وذهب صحبته فكان اخر العهد به وكان فى جيبه //<<كيسا فيه>>// الف دينار ذهبا باخبار اخيه خلاف الورق فاخذ ثيابه وما معه وفرسه وخنقه واخفى امره وانكره وكان رجلا لا باس به.

شهر ربيع الاول /سنة ١٢١٨/

[٢١ حزيران - ٢٠ تموز، ١٨٠٣]

(عد ٣، ١٥٧ب) استهل بيوم الثلاثاء، فى /<.<يوم السبت>.>/ خامسه[٢٥ حزيران، ١٨٠٣] سافر احمد باشا والعساكر الانكشاريه الذين جمعوهم من المدينة وسافر صحبتهم العساكر الذين كانوا صحبة امير الحاج والجميع /<كانوا>/ نحو الفين وخمسمائه، واما امير الحاج فانهم اعفوه[١٥٦] من السفر //<معهم>// ودخل المدينة بخاصته.

وفيه[١٥٧] حضر على كتخدا //< يحي >// من جهة قبلى وهو كتخدا حسن باشا والي[١٥٨] دجرجا وصحبته مكاتبة الي الامرا المصرليه وانه وصل الي اسيوط فكتبوا له امانا بالحضور الي مصر بمن معه من العسكر ورجع على كتخدا بذلك فى ثاني يوم /<.<فقط >.>/ <.>وسكن بدرب الاغوات. >> وفيه ورد الخبر بوصول انجه[١٥٩] بيك الى ثغر دمياط بالريالة الى محمد باشا.

وفى يوم الاربع تاسعه[٢٩ حزيران، ١٨٠٣] سافر / (f. 215a) الشريف عبد الله بن سرور الي سكندريه متوجها الي اسلامبول وانعم عليه ابراهيم بيك بخمسين الف (عب ٣١٢ب) فضه.

وفى يوم الجمعه [١ تموز، ١٨٠٣] كان المولد النبوي ونادوا بفتح الدكاكين ووقود القناديل فاوقدت الاسواق تلك الليلة والليلة التى قبلها ولكن دون ذلك، واما الازبكيه فلم يعمل بها وقده سوي[١٦٠] قبالة بيت البكري لاستيلا الخراب عليها.

وفى ثانى عشره[٢ تموز، ١٨٠٣] سفروا جبخانه وجلل وبارود الي جهة بحري واشيع بان كثيرا من العسكر المصحوبين بالتجريده ذهبوا الي محمد باشا وكذلك طايفة من الانكشارية المطرودين الذين خلصوا الي طريق دمياط. (عد ٣، ١٥٧ب، س ١٤)

وفى يوم الاربع سادس عشره[٦ تموز، ١٨٠٣] وردت مكاتبات من عثمان بيك البرديسى بالخبر بوقوع (عد ١٨٨ب) الحرب بينهم وبين محمد باشا وعساكره. /و/فى يوم الاثنين رابع عشره[٤ تموز، ١٨٠٣] وقع بين الفريقين مقتله عظيمة وكانوا ملكوا منه متاريسه //التى عند// القنطرة البيضا قبل ذلك. ثم هجم المصريون فى ذلك اليوم عليهم هجمة عظيمة وكبسوا على دمياط //<وملكوها ونهبوها حتى داخل الدور>// واسروا النسا وافتضوا الابكار واخذوهم اسري وصاروا يبيعونهم على بعضهم وفعلوا افعالا شنيعه من الفسق والفجور واخذوا حتى ما على اجساد الناس من الثياب ونهبوا الخانات / (f. 215b) والوكايل والبيوت وجميع اسباب التجار التي بها من اصناف (٣، عج ٢٥٨) البضايع الشاميه والروميه والمصريه وكان شيا كثيرا يفوت[١٦١] الحصر وما فى المراكب حتى ابيع الفرد الارز الذي هو نصف اردب بثلاثة عشر نصفا وقيمته الف نصف والكيس الحرير الذي قيمته (عب ٣١٣أ) خمسمائه ريال بريالين //<وقس على[١٦٢] ذلك /والامر لله وحده/ ووسقوا امراكب من هذه المنهوبات واحضروها الى مصر>// وفتك المصريون فى عسكر الباشا بالقتل وقتلت خواصه واتباعه وقتل حسين كتخدا شنن و/مصطفى/ اغات التبديل وغيرهم بمخامرة بعض روسا عسكر الباشا[١٦٣] والتجا الباشا الي العزبة[١٦٤] وتترس بها فاحاطوا

١٥٦) عج ٢٠٧: عفوا عنه. ١٥٧) عج ٢٠٧: وفي هذا اليوم. ١٥٨) هكذا في عك، اما في عج ٢٠٧: الي. ١٥٩) عج ٢٠٧: انجد.
١٦٠) عج ٢٠٧: الا. ١٦١) عج ٢٠٨: يفوق. ١٦٢) عج ٢٠٨: الى غير ذلك. ١٦٣) عج ٢٠٨، تقديم وتأخير: وكبسوا على دمياط بمخامرة بعض الرؤساء عساكر الباشا وفتكوا في عسكر الباشا بالقتل وقتلت خواصه واتباعه.
١٦٤) عج ٢٠٨: القرية.

كل جهة فطلب الامان فامنوه فنزل من العزبه [١٦٥] وحضر الي البرديسي وخطف عمامته بعض العسكر ولما رآه البرديسي ترجل //<له>// /عن مركوبه اليه وتمنى بالسلام عليه/ والبسه عمامة وانزله فى خيمة /بجانب خيمته/ محتفظا به.

ولما وصل الخبر بذلك الي مصر //<عملوا شنك>// وضربوا مدافع كثيرة من القلعة وقصر العينى والجيزه ومصر العتيقه واستمر ذلك ثلاثة ايام بلياليها فى كل وقت.

وفى عصريتها (عد ١٨٩أ) حضر جوخدار البرديسي وهو الذي قتل حسين اغا شنن وحكى بصورة الحال فالبسه ابراهيم بيك فروة وانعم عليه ببلاد المقتول واملاكه وبيته وزوجته وقلده [١٦٦] كاشف الغربيه //<وذلك بامر سيده ثم>// ذهب الي /وكيل/ / (f. 216a) الالفى ايضا فاخلع عليه فروة سمور وخرج ينثر الذهب [١٦٧] فى حال ركوبه.

وفى يوم الجمعه [١٨ ربيع ١/ ٨ تموز، ١٨٠٣] ذهب المذكور الى ضريح الامام الشافعى وحلق [١٦٨] لحيته //هناك// على عادتهم التى سنها السدنه ليعفيها بعد ذلك من الحلق.

وفى ذلك اليوم عمل ابراهيم بيك ديوانا ببيت ابنته بدرب الجماميز وحضر القاضي والمشايخ ولبس خلعة وتولي قايم مقام مصر وضربت فى بيته النوبة التركيه.

وفى عشرينه [١٠ تموز، ١٨٠٣] ورد الخبر بوصول على باشا الطرابلسى (عب ٣١٣ب) الي سكندريه واليا على مصر عوضا عن محمد باشا وحضر منه فرمان خطابا للامرا يعلمهم بوصوله ويذكر لهم انه متولي على الاقطار المصريه عوضا عن محمد باشا من اسكندريه الى اسوان و//يذكر فيه انه// لم يبلغ الدوله موت طاهر باشا ولا دخولكم الي مصر وبصحبتنا [١٦٩] اوامر لطاهر باشا واحمد باشا انهم يتوجهون بالعساكر الي الحجاز بسبب الوهبيين فلما وصلنا الي سكندريه بلغنا موت طاهر باشا وحضوركم الي مصر [١٧٠] بمعاونة الارنوطيه وقتل رجال الدولة والانكشاريه /وقتل من معهم/ واخراج من بقى على غير صورة الى غير ذلك وهذا غير مناسب //منكم// ولا نرضي لكم بهذا على هذا الوجه فاننا نحب لكم الخير ولنا معكم معاشرة سابقة ومحبة قديمه [١٧١] ونطلب راحتكم فى اوطانكم ونسعى لكم فيها على وجه جميل وكان المناسب ان لا تدخلوا المدينة الا باذن / (f. 216b) من الدولة فان تظاهركم بالخلاف والعصيان مما يوجب لكم عدم الراحة فان سيف السلطنة طويل وربما استعان /السلطان/ عليكم ببعض المخالفين الذين لا طاقة لكم بهم. ثم قال فى ضمن ذلك: وان لنا معكم بعض كلام لا يحتمله الكتاب وعن قريب ياتيكم من طرفنا شخصين من عقلآء الناس يخاطبونكم بما لا يحتمله الكتاب [١٧٢] //<<ويدبرون معكم ما فيه الراحة.>>//

فكتبوا له جوابا حاصله ان محمد باشا لما كان متوليا لم نزل نترجي مراحمه وهو لا يزداد معنا الا قسوة /معنا/ ولا يسمح لنا بالاقامة //<<فى مملكته>>// بالقطر المصري جملة وجرد علينا التجاريد والعساكر من كل جهة وينصرنا الله عليه فى كل مرة الي ان حصل بينه وبين (عب ٣١٤أ) عساكره وحشة بسبب //<تاخير>// جماكيهم وعلوفاتهم فقاموا عليه وحاربوه واخرجوه من مصر بمعونة طاهر باشا ثم قامت الانكشاريه على طاهر باشا وقتلوه ظلما وقامت العساكر على بعضها البعض وكنا حضرنا الى جهة الجيزه باستدعا //<من>// طاهر باشا، فلما قتل طاهر باشا فبقيت المدينة رعية من غير راعي [١٧٣] وخافت الرعيه من جور العساكر

١٦٥) عج ٢٥٨: القرية. ١٦٦) عج ٢٥٨: وجعله. ١٦٧) عج ٢٥٨: وصار يبدر الذهب. ١٦٨) عج ٢٥٨: الى مقام الامام الشافعي وأرخى لحيته على عادتهم ... ١٦٩) عج ٢٥٨: ومعنا. ١٧٠) عج ٢٥٨: الى المدينة بمعاونة الارنؤدية. ١٧١) عج ٢٥٨: عشرة .... اكيدة. ١٧٢) عج ٢٥٨: ... ياتيكم اثنان من طرفنا عاقلان تعملون معهما مشاورة... ١٧٣) عج ٢٥٨: راع.

وتعديهم //<واستطالتهم على الضعفا>// فحضر الينا العلما والمشايخ والاختياريه /الوجاقلية/ واستغاثوا بنا فارسلنا /من عندنا/ من ضبط العساكر وامن المدينة والرعيه واما محمد باشا فانه توجه [174] الى دمياط وظلم //<<في طريقه>>// البلاد والعباد وفرد عليهم الفرد **(٣، عج ٢٥٩)** الشاقه //<والمظالم>// وحرق //<<اكثر البلاد>>// فتوجه عثمان / (f. 217a) بيك البرديسي لتامين اهالي القري الى ان وصل الي ظاهر دمياط فاقام بمن معه خارج المدينه فهجم عليهم محمد باشا [175] وصدمهم ليلا وحاربهم فحاربوه فنصرهم الله عليه وانهزمت عساكره وقبض عليه وهو الآن عندنا فى الاعزاز والاكرام ونحن الان (عد ١٩٠أ) على ذلك حتى ياتينا العفو. واما قولكم اننا نخرج من مصر فهذا //<امر>// لا يمكن ولا تطاوعنا جماعتنا وعساكرنا على الخروج من اوطانهم بعد استقرارهم فيها واما قولكم ان حضرة السلطان يستعين علينا ببعض المخالفين فنحن لا نستعين الا بالله واننا ارسلنا عرضحال بطلب العفو /ونترجى الرضا/ ومنتظرين الجواب.

وفى ثانى عشرينه [١٢ تموز، ١٨٠٣] حضر واحد اغا ومعه اخر فضربوا له مدافع وعملوا ديوانا وتكلم معهم وتكلم المشايخ الحاضرين (عب ٣١٤ب) فى ظلم العثمانيين وما احدثوه من المظالم والمكوس واتفقوا على كتابة عرضحال الي الباشا فكتبوا ذلك وامضوا عليه ونادوا فى الاسواق برفع ما احدثه الفرنساويه والعثمانيه من المظالم وزيادة المكوس واعطوا [176] الي الاغا الواصل الف ريال حق طريقه وسافر.

وفيه وصل الخبر بان سليمان كاشف لما وصل الي رشيد وبها جماعة من العثمانية وحاكمها ابراهيم افندى فلما بلغه وصول سليمان كاشف اخلى له البلد وتحصن فى برج مغيزل فعبر سليمان كاشف / (f. 217b) الي البلد وخرج يحاصر ابراهيم افندي، فهم على ذلك واذا بالسيد على باشا القبطان وصل الى رشيد وارسل الي سليمان كاشف يعلمه بحضوره وحضور على باشا والي مصر ويقول: ما هذا الحصار، //<فانكف سليمان كاشف>// /فقال له: نحن نقاتل كل من كان من طرف حسين قبطان باشا واما ما كان من طرف الوزير يوسف باشا فلا نقاتله./ وارتحل من رشيد الي الرحمانيه ودخل السيد على القبطان الي رشيد.

وفى ثالث عشرينه [١٣ تموز، ١٨٠٣] سافر جوخدار البرديسى الي ولاية الغربيه وكان شاهين كاشف المرادي هناك يجمع الفرده وتوجه الى طندتا [177] //<<وطلب من [178] خدمة سيدي احمد البدوي>>// /اولاد الخادم/ ثمانين الف ريال فهربوا [179] الى مصر (عد ١٩٠ب) /ومعهم مفاتيح مقام سيدى أحمد البدوى هاربين/ وتشكوا وتظلموا /وقالوا/ لابراهيم بيك //<وحلفوا انهم>// لم يبق بيدهم [180] شى، /فان الفرنساوية نهبونا واخذوا اموالنا ثم ان محمد باشا ارسل المحروقى فحفر دارنا واخذ منا نحو ثلثمائة الف ريال ولم يبق عندنا شىء جملة كافية./

وفى يوم الاثنين تاسع عشرينه [١٩ تموز، ١٨٠٣] وصل محمد باشا الى ساحل بولاق /و/ صحبة المحافظين عليه وهم جماعة من /عسكر/ الارنوط الذين كانوا سابقا فى خدمته وجماعة من الاجناد المصريه ولم يتركوا [181] معه من اتباعه الا ستة مماليك فقط واما [182] مماليكه المختصين به ففرقهم البرديسى على كبار الارنوط (عب ٣١٥أ) وعلى كشافه بعد ما اخذ لنفسه من اختاره واعجبه [183] /ومنهم من يخدم الارنؤد المحافظين عليه./

١٧٤) عج ٢٥٨: نزل. ١٧٥) عج ٢٥٩: فما يشعر الا ومحمد باشا. ١٧٦) عج ٢٥٩: ودفعوا.
١٧٧) هكذا في عك وعجب ٣٧٧ ب، اما فى عج ٢٥٩: "طنتدا". راجع رمزى، القاموس الجغرافي : ق٢، ج ٢، ص ١٠٢-١٠٣.
١٧٨) عج ٢٥٩: وعمل على. ١٧٩) عج ٢٥٩: فحضروا. ١٨٠) عج ٢٥٩: عندنا. ١٨١) عج ٢٥٩: يكن معه.
١٨٢) عج ٢٥٩: فان. ١٨٣) عج ٢٥٩: اختار منهم البرديسى من اختاره واقتسم باقيهم الارنؤد.

ووافق انّ ذلك اليوم //الذي حضر فيه محمد باشا// كان جمع //مولد// سيدى احمد البدوى //السنوي بساحل// بولاق على العادة فنصبوا له خيمة لطيفة بساحل البحر وطلع اليها فرآى جمع الناس فظن انهم اجتمعوا لاجل / (f. 218a) الفرجه عليه //<فسال عن ذلك الازدحام>//[١٨٤] فاخبروه بصورة الحال، وكان ابراهيم بيك فى ذلك اليوم حضر الي بولاق ودخل الي بيت السيد عمر نقيب الاشراف //<<الذي بساحل بولاق>>// باستدعا فجلس عنده ساعة ثم ركب الي /ديوان بولاق فنزل هناك ساعة ايضا ثم ركب الى/ بيته بحارة عابدين فلما وصل الباشا كما ذكر حضر اليه سليم كاشف المحرمجى واركبه حصانا واركب مماليكه حميرا وذهبوا به الي بيت ابراهيم بيك بحارة عابدين فوجدوا ابراهيم بيك طلع الي الحريم فلم ينزل اليه ولم يقابله فرجع به سليم كاشف الي بيت حسن كاشف جركس وهو بيت البرديسى فبات به.

فلما كان فى الصباح ركب ابراهيم بيك الي قصر العينى (٣، عج ٢٦٠) وركب المحرمجى واخذ معه الباشا وذهب به الى قصر العينى فقابل ابراهيم بيك /هناك/ وسلم عليه وحضر الالفى وباقى الامرا بجموعهم وخيولهم فترامحوا تحت القصر وتسابقوا ولعبوا بالجريد ثم طلعوا /اكابرهم/ الي اعلى القصر فصاروا يقبلون يد (عد ١٩١أ) ابراهيم بيك فقط والباشا جالس حتى تحلقوا حواليهما. ثم ان ابراهيم بيك قدم له حصانا وقام وركب مع المحرمجى الي بيت حسن كاشف بالناصرية (عب ٣١٥ب) فسبحان المعز المذل القهار.

(عد٣، ١٥٧ب، س ١٤) وفي ثانى يوم غايته [٢٠ تموز، ١٨٠٣] ركب ابراهيم بيك والالفى وذهبا الى الباشا وسلما عليه في بيت البرديسى وهادوه بثياب وامتعه وبعد ان كانوا يترجون عفوه ويتمنون الرضا منه ويكونوا تحت حكمه صار هو يترجي عفوهم ويومل رفدهم واحسانهم وبقى تحت / (f. 218b) حكمهم، فعياذاً بالله من زوال النعم وقهر الرجال.

شهر ربيع الثاني /سنة ١٢١٨/

[٢١ تموز - ١٨ آب، ١٨٠٣]

استهل بيوم الاربع، في ثانيه ضربت مدافع كثيره بسبب اقامة بنديرة الانكليز[١٨٥] بمصر.

وفيه عدي البرديسى من المنصورة الي البر الغربي متوجها الى جهة رشيد.

وفى يوم السبت رابعة [٢٤ تموز، ١٨٠٣] وردت هجانه من ناحية الينبع واخبروا ان الوهبيين جلوا عن جده ومكة بسبب انه وصلتهم[١٨٦] اخبار بان العجم زحفوا على بلادهم الدرعية وملكوا بعضها والاوراق فيها خطاب من شريف //<<محمد باشا والي جده لطاهر باشا علي ظن انه حي وان شريف باشا وشريف مكة رجعا الي مكة واقاما بها>>//.[١٨٧]

وفى يوم الاثنين [٢٦ تموز، ١٨٠٣] نادي (عد ٣، ١٥٨أ) الاغا والوالي بالاسواق على العثمانيه والاتراك والاغراب من الشوام والحلبيه بالسفر والخروج من مصر وكل من وجد بعد ثلاثة ايام فدمه هدر. وامروا عثمان بيك امير الحاج بالسفر على جهة الشام من البر ويسافروا الذين نادوا عليهم صحبته /<.<وكذلك ابراهيم باشا. >.>/

١٨٤) عج ٢٥٩: فقال ما هذا. ١٨٥) عد٣ وعج ٢٦٠: الانجليز. ١٨٦) عج ٢٦٠: انهم وصلتهم.
١٨٧) عد٣ وعج ٢٦٠: فيها خطاب من شريف باشا وشريف مكة لطاهر باشا على ظن حياته.

وفى يوم الاربع [٢٨ تموز، ١٨٠٣] خرج عثمان بيك //<امير الحاج المذكور>// الي جهة العادليه وخرج الكثير من اعيان العثمانيه صحبته[١٨٨] وتتابع خروجهم فى كل يوم وصاروا يبيعون امتعتهم وثيابهم وهم (عد ١٩١ب) حزانا[١٨٩] حياري (عب ٣١٦أ) فى اسوء حال واكثرهم متاهل ومتزوج ومنهم من سلب ونهب وصار لا يملك شيا فلما تكامل خروجهم فسافروا فى عاشره وهم زيادة عن الفين وبقى منهم اناس التجوا الي بعض المصريين والانكليز وانتموا اليهم.

وفيه وصلت الاخبار بان البرديسى وصل /(f. 219a) الي رشيد وان السيد على باشا رئيس القبطانه تحصن ببرج مغيزل وغالب اهلها جلا عنها خوفا من مثل حادثة دمياط ولما دخل عثمان بيك البورديسى الي رشيد فرد على اهلها مبلغ دراهم يقال ثمانين الف ريال.

وفى ثالث عشره [٢ آب، ١٨٠٣] حضر قنصل الفرنسيس فعملوا له شنك و//<<ضربوا له>>// مدافع //كثيرة// واركبوه من بولاق فى موكب جليل وامامه اغاة الانكشاريه والوالي واكابر الكشاف وحسين كاشف المعروف بالافرنجي وعساكره التي //<<على>>// مثل عسكر الفرنسيس //<<وطبلهم>>// وهيئة لم يتقدم مثلها بين المسلمين ونصب بنديرته /في بركة/ بالازبكيه /من/ ناحية قنطرة الدكة على صاري طويل مرتفع فى الهوا واجتمع <<اليه>> الكثير من //<<اجناس>>// النصاري الشوام //<<والاروام>>// /والاقباط/ //<<وغيرهم>>// وعملوا جمعيات وولايم وازدحموا على بابه وحضر صحبته كثير من الذين هربوا وقت مجى العثمانيين[١٩٠] /<.<مع الوزير وكان المحتفل بذلك حسين كاشف الافرنجى.>.>/

(عد٣، ١٥٨أ، س١٨) وفى ثامن عشره [٧ آب، ١٨٠٣] وصلت مكاتبه من البرديسى الي ابراهيم بيك يخبر فيها انه لما وصل الى رشيد وتحصن السيد على باشا بالبرج ارسل اليه فبعث له حسن بيك قرابة على باشا[١٩١] //<<والي مصر الذي بالاسكندريه>>// فتكلم معه وقال له ما المراد ان كان حضرت الباشا واليا على مصر فانه ياتى[١٩٢] على الشرط (عد ١٩٢أ) والقانون القديم ويقيم معنا على الرحب والسعة وان كان //<<شى>>// خلاف ذلك فاخبرونا به /الى **(٣، عج ٢٦١)** ان انتهى/ //<وطال>// الكلام بيننا وبينه //<<وانتهى (عب ٣١٦ب) الامر>>// على //<<ان طلب منا>>// مهلة ثلاثة ايام ثم توجه[١٩٣] وانتظرنا الي مضى الميعاد بساعتين فلم ياتينا منهم / (f. 219b) جواب فضربنا عليهم فى يوم واحد ماية وخمسون قنطارا من البارود /وانكم ترسلون لنا اعظم ما يكون عندكم من البنب والمدافع والبارود/ [١٩٤] فشهلوا المطلوب وارسلوه فى ثاني يوم /صحبة حسين الافرنجى/ وتراسل الطلب //<والارسال>// /خلفه ولحقوا به عدة ايام/.

وفى عشرينه [٩ آب، ١٨٠٣] وصل حسن باشا الذي كان والي {على} دجرجا الى مصر العتيقه فركب ابراهيم بيك للسلام عليه وحضر طبجية //<الامرا>// الى جبخانته فاخذوها وطلعوا بها الى القلعة وكذلك الجمالين اخذوا الجمال ولحق العسكر بالعسكر الذين بمصر واقام بمصر العتيقة محتفظا به وطولب بالمال.[١٩٥]

وفى يوم السبت خامس عشرينه [١٤ آب، ١٨٠٣] وقعت نادرة وهو ان محمد باشا طلب من سليم كاشف المحرمجى ان ياذن له فى ان يركب الي خارج الناصريه لاجل[١٩٦] //<شم الهوا

١٨٨) عج ٢٦٠: معه. ١٨٩) هكذا في عك وعجب ٣٧٨ ب، اما في عج ٢٦٠: 'خزايا'، وفي عد٣: خزيا. ١٩٠) عج ٢٦٠: هربوا عند دخول المسلمين. ١٩١) عج ٢٦٠: على باشا الطرابلسى الوالى. ١٩٢) عج ٢٦٠: فليأت. ١٩٣) عج ٢٦١: ورجع. ١٩٤) عك ٢١٩ب وخب: وارسلوا بطلب جبخانه وبنبه ومدافع. ١٩٥) عج ٢٦١: والعسكر ذهبوا الى رفقائهم الذين بمصر وطولب بالمال واستمر بمصر العتيقة مستحفظا به من كل ناحية. ١٩٦) عج ٢٦١: بقصد التفسح.

و>// التفسح فارسل سليم كاشف يستاذن ابراهيم بيك فى ذلك فاذن له بان يركب ويعمل رماحه ثم ياتى اليه بقصر العينى فيتغذا عنده ثم يعود واوصى على ذبح اغنام ويعملوا لهم كباب وشوي فاركبه سليم كاشف بمماليكه وعدة من مماليك المحرمجي وصحبته ابراهيم باشا /فلما ركب/ وخرجوا الى خارج الناصريه. فارسل جواده ورمحه وتبعه مماليكه من خلفه فظن المماليك المصريه انهم يعملوا رماحه ومسابقه فلما غابوا عن اعينهم ساقوا خلفهم /ولم يزالوا سائقين الى الازبكية/ //<<والباشا ومماليكه اشهروا سيوفهم فاشهر الطاردين /والمطرودين/ (عد ١٩٢ب) سيوفهم/ (f. 220a) ايضا خلفهم>>// ولحق الخبر /الى/ سليم كاشف فركب فى /باقي/ //مماليكه و// اتباعه على مثل ذلك /وهم شاهرون السيوف ورامحون الخيول/ واتصل الخبر بابراهيم بيك فامر الكشاف بالركوب وارسل الي البواقى بالطلوع (عب ٣١٧أ) الي القلعة وحفظ اطارف البلد فركب الجميع وتفرقوا رامحين وبايديهم السيوف والبنادق فانزعجت الناس وترامحوا واغلقوا الحوانيت واختلفت رواياتهم وظنوا وقوع الحرب[١٩٧] بين المصرليه والارنوطيه وكذلك غالب الاجناد المصريه[١٩٨] الذين لم يعلموا الحقيقه /وطلع الكثير منهم الى القلعة/. ولم يزل[١٩٩] الباشا واتباعه سايقين الي ان وصلوا الازبكيه فدخل الي احمد بيك الارنوطى ووقع عليه وعلى اكابر الارنوط فقاموا فى وجهه ووبّخوه بالكلام وقبضوا عليه وعلى مماليكه واخذوا ما وجدوه معهم من النقود /وكان فى جيب الباشا خاصة الف وخمسماية دينار./

وحضر سليم كاشف المحرمجي //<<فقام معه احمد بيك الارنوطى وركبا واركبا>>//[٢٠٠] الباشا اكديشا لان فرسه اصيب ببارودة من بعض المماليك اللاحقين به وذلك عند وصوله الي بيت احمد بيك /وركب معه احمد بيك ايضا واخذوه/ //<<وذهبوا به>>// الي عند[٢٠١] ابراهيم بيك بقصر العينى فاخلع ابراهيم بيك على احمد بيك فروه سمور وقدم له حصانا مسرجا وسكنت الفتنه فنعوذ بالله من الخذلان ومعادات الزمان.[٢٠٢]

وفى يوم الاحد سادس عشرينه [١٥ آب، ١٨٠٣] وردت الاخبار ومكاتبة من البرديسى بنصرتهم على العثماني / (f. 220b) واستيلآئهم على برج رشيد بعد ان حاربوا عليه نيف وعشرون يوما //<فنزل اليهم السيد على القبطان ليتكلم معهم واراد الرجوع فمنعوه واخذوه اسيرا واخرين معه واخرجوا بقية العسكر الذين كانوا بالبرج[٢٠٣]>// وارسلوهم الي جهة الشرقيه ليذهبوا على ناحية (عد ١٩٣أ) الشام بعد ان قتل منهم من قتل //فلما وصلت هذه الاخبار//[٢٠٤] عملوا شنك وضربوا مدافع كثيرة ثلاثة ايام.

(عد ٣، ١٥٨أ، س ٢١٨) وفى يوم الاربع تاسع عشرينه [١٨ آب، ١٨٠٣] كسفت الشمس وقت الضحوة وكان المنكسف //< منها>// /<.<تسعة اصابع وهو>.>/ نحو الثلثين واظلم الجو وابتداؤه والساعة فى واحد وثمان دقايق ونصف وتمام الانجلا فى ثالث ساعة (عب ٣١٧ب) وستة عشر دقيقه وكان ذلك فى **(٣، عج ٢٦٢)** ايام زيادة النيل نسال الله العفو /<.<والعافية >.>/ //<واللطف>// /<.<فى الدين والدنيا والآخرة>.>/.

١٩٧) في عج ٢٦١، تغيير وتقديم وتأخير: وقوع الشقاق بين الارنؤد والمصرلية. ١٩٨) عج ٢٦١: وكذلك المماليك المصرلية ايقنوا ذلك وطلع. ١٩٩) عج ٢٦١: ولما دخل محمد باشا عند احمد بيك ومن معه من أكابر الارنؤد .... معهم من الدراهم. ٢٠٠) عج ٢٦١: المحرمجي عند ذلك فسلموا له فأركبه الباشا اكديشا. ٢٠١) عد ١٩٢ب وخب: الى بين {يدي }ابراهيم. ٢٠٢) في عج ٢٦١، وردت حوادث "يوم السبت ٢٥"، بتقديم وتأخير. ٢٠٣) عج ٢٦١: وأسروا السيد على القبطان وآخرين معه وعدة كثير من العسكر. ٢٠٤) عج ٢٦١: فعند ذلك ... وكذلك في ثانى يوم وثالث يوم.

شهر جمادي الاولى /سنة ١٢١٨/

[١٩ آب - ١٧ ايلول، ١٨٠٣]

استهل بيوم الجمعه، فى ثانيه [٢٠ آب، ١٨٠٣] الموافق لخامس عشر مسري القبطى أوفى النيل سبعة عشر ذراعا وكسر سد الخليج //<فى>// صبحها بحضرة ابراهيم بيك قايم مقام والقاضي وجري (عد٣، ١٥٨ب) الما فى الخليج على العادة.

وفيه وردت الاخبار بان على باشا كسر السد الذي بناحية ابو قير الحاجز على البحر المـ/ـا/لح وهذا السد من قديم الزمان من الجسور[٢٠٥] العظام المتينه السلطانية وتتفقده الدول على ممر الايام بالمرمه والعماره اذا حصل به ادنى خلل. فلما اختلت الاحوال واهمل غالب الامور واسباب العمار انشرم منه شرما فسالت المياه المالحة على الاراضى والقري /<.<التى بين رشيد وسكندرية>.>/ وذلك من نحو / (f. 221a) ستة عشر سنة فلم يتداركوا امره واستمر حاله يزيد وخرقه يتسع حتى انقطعت الطرق واستمر ذلك الي //<ايام>// واقعة الفرنسيس.

فلما حضرت الانكليز //<<معونة للعثمانيه>>//[٢٠٦] شرموه ايضا من الناحية البحريه لاجل قطع الطرق على الفرنسيس فسالت المياه المالحة /<.<على الاراضى>.>/ الي قرب دمنهور واختلطت بخليج الاشرفيه وشرقت الاراضى وخربت القري والبلاد وتلفت (عد ١٩٣ب) المزارع وانقطعت الطرق حول الاسكندريه من البر وامتنع وصول ما النيل الي اهل الاسكندريه /فلم يصل اليهم/ الا ما يصلهم من جهة البحر فى النقاير او ما خزنوه من مياه الامطار بالصهاريج وبعض العيون المستعذبه. فلما استقر العثمانيين بمصر حضر شخص من طرف الدولة يسمى صالح افندي مُعين لخصوص السد واحضر معه عدة مراكب بها اخشاب والات وبذل الهمة والاجتهاد فى (عب ٣١٨أ) سد //<<ذلك>>// الجسر فاقام على العمل فى ذلك نحو سنة ونصف حتى قارب الاتمام وفرح الناس بذلك غاية الفرح واستبشر اهل القري والنواحي فما هو الا وقد حصلت هذه الحوادث وحضر على باشا الى الثغر وخرج الاجناد المصريه وحاربوا السيد على /باشا/ القبطان علي برج رشيد فخاف //<<على باشا>>// حضورهم الي الاسكندريه فثلمه ثانيا[٢٠٧] ورجع التلف كما كان وذهب ما صنعه صالح افندي المذكور فى الفارغ بعدما اصرف عليه اموالا عظيمة.

واما اهل الاسكندريه فانهم جلوا عنها/ (f. 221b) ونزل البعض //<منهم>// فى المراكب وسافر الي ازمير وبعضهم الى رودس وقبرص والآضات وبعضهم اكترى بالايام واقاموا بها على الثغر ولم يبق بالبلدة الا الفقرا والعواجز والذين لا يجدون ما ينفقونه على الرحلة وهم ايضا مستوفزون وعم (عد٣، ١٥٩أ) بها الغلا لعدم الوارد وانقطاع الطرق //<<وانزل على باشا عليهم عدة فرد ومصادرات>>//[٢٠٨] وقبض على ستة انفار من اغنيا المغاربة واتهمهم بانهم كتبوا للبرديسى كتابا يوعدونه انه اذا (عد ١٩٤أ) حضر يدلونه على جهة يملك منها البلدة بمعونة عسكر المغاربة فاخذ منهم ماية وخمسون كيسا بشفاعة القبطان الذي فى البيليك بالثغر واجتهد | فى | حفر خندق حول البلدة واستعمل الناس فى حفره و//<<نقل اتربته وكان>>// فى عزمه ان يطلق عليه ما البحر /<.<المالح>.>/ فلو فعل ذلك لحصل منه ضرر عظيم //<<ووصل الما الي اقليم البحيرة>>// /<.< فقد اخبر من له معرفة ودراية بالامور انه ربما خرب اقليم البحيرة بسبب

٢٠٥) عد٣ وعج ٢٦٢: البحر المالح ... من السدود العظام.

٢٠٦) عد٣ وعج ٢٦٢: الانكليز والعثمانية.

٢٠٧) في عج ٢٦٢: "ففتحه ثانيا"، وفي عد٣: فسلمه ثانيا.

٢٠٨) عد٣ وعج ٢٦٢: وقيل ان على باشا المذكور فرد عليهم مالا وقبض ...

ذلك >.>/ واجتهد ايضا فى تحصين المدينة زيادة عن فعل الفرنسيس والانكليز (عد ٣، ١٥٩أ،س٨).

وفى يوم السبت تاسعه [٢٧ آب، ١٨٠٣] وصل (عب ٣١٨ب) السيد على القبطان //<المذكور>// الى مصر وطلع الي قصر العينى وقابل ابراهيم بيك فاخلع عليه فروة /سمور/ وقدم له حصانا معدودا واكرمه وعظمه {وانزلوه عند على بيك ايوب واعطوه سرية بيضا وجاريه حبشيه وجاريتين سود للخدمه ورتبوا له **(٣، عج ٢٦٣)** ما يليق به} وهو رجل جليل من عظما الناس وعقلائهم واخبر القادمين / (f. 222a) ان البرديسى والاجناد المصرية ارتحلوا من رشيد الى دمنهور /قاصدين الذهاب الى سكندريه/ وارسلوا بطلب ذخيره وجبخانه /ومماليك/ وعساكر.

وفيه ارادوا عمل فرده واشيع بين الناس ذلك فانزعجوا منه واستمر الرجا والخوف اياما واقتضى الحال ٢٠٩ قبض مال الجهات ورفع المظالم والتحرير من البلاد والميري عن سنة تاريخه [١٨٠٣ -١٨٠٤] من الملتزمين وطلبوا ٢١٠ من القبط الف واربعمائة كيس هذا مع توالي الفرد وتتابع الكلف على البلاد حتى خرب الكثير من القري والبلاد وجلا اهلها عنها خصوصا اقليم البحيرة فانه خرب عن اخره. ثم ان البرديسى استقر بدمنهور بعد ما ابقى برشيد مملوكه يحى بيك ومعه جملة من العساكر وكذلك بناحية البغاز وهم كانوا من وقت محاصرة البرج (عد ١٩٤ب) حتى منعوا عنه الامداد الذي اتاه من البحر وكان ما كان وشحن البرديسى برج مغيزل بالذخيرة والجبخانه وانزلوا برشيد عدة فرد ومغارم وفتحوا بيوت الراحلين عنها ونهبوها واخذوا اموالهم من الشوادر والحواصل والاخشاب والاحطاب والبن والأرز وقلت منهم الاقوات والعليق فعلفوا (عب ٣١٩أ) الدواب بشعير الارز بل والارز المبيض وغير ذلك امور لا تضبطها الاقلام /ولا تحيط به الاوهام./

وفى منتصف هذا الشهر [٢ أيلول، ١٨٠٣] فى ايام النسى نقص النيل نقصا فاحشا وانحدر من على الاراضي فانزعج الناس / (f. 222b) وازدحموا على مشتري الغلال وزاد سعرها ثم استمر يزيد قيراطا وينقص قيراطين الي ايام الصليب انكبت الخلايق على شري الغلال ومنع الغنى ممن شري ما زاد على الاردب ونصف اردب والفقير لا ياخذ الا ويبه فاقل //<<ولا يدور البيع الا مقدار ساعتين من النهار ثم يرفعون الكيل>>// ٢١١ وذهب الناس الي ساحل بولاق ومصر العتيقة ويرجعون من غير شي واستمر سليم اغا مستحفظان ينزل الى بولاق فى كل يوم والتفت ٢١٢ الامرا لاخذ الغلال القادمة بمراكبها قهرا عن اصحابها ويخزنوها لانفسهم حتى قلت الغلة وعز وجودها فى العرصات والسواحل وقل الخبز من الاسواق والطوابين وداخل الناس وهم عظيم وخصوصا مع خراب البلاد بتوالي الفرد والمغارم وعز وجود الشعير والتبن وابيعت الدواب والبهايم بالسعر الرخيص لقلة العلف ٢١٣ واجتمع بعض المشايخ وتشاوروا فى الخروج الي الاستسقا فلم يمكنهم ذلك لفقد شروطها ثم ذهبوا (عد ١٩٥أ) الي ابراهيم بيك وتكلموا معه{ <فى ذلك. >} فقال لهم: وانا احب ذلك. فقالوا له: واين الشروط التي من جملتها رفع المظالم وردها والتوبه والاقلاع عن الذنوب وغير ذلك، فقال لهم: هذا شى ٢١٤ لا يمكن ولا يتصور ولا اقدر عليه ولا احكم الا على نفسى. فقالوا: اذن ٢١٥ نهاجر من مصر. فقال: وانا معكم، (عب ٣١٩ب) ثم قاموا وذهبوا.

وفي اواخره [١٧ ايلول، ١٨٠٣] / (f. 223a) وردت الاخبار برجوع البرديسى ومن معه من

٢٠٩) عج ٢٦٣: ثم انحط الرآى على قبض. ٢١٠) عج ٢٦٣: ويؤخذ. ٢١١) عج ٢٦٣: ويمنعون الكيل بعد ساعين.
٢١٢) عج ٢٦٣: مصر القديمة..... وصار الامرا. ٢١٣) عج ٢٦٣: بسبب قلة العلف. ٢١٤) عج ٢٦٣: هذا امر.
٢١٥) عج ٢٦٣: اذا.

العساكر وقد كان اشيع انهم متوجهين الى الاسكندريه ثم ثنى عزمه عن ذلك لامور //<منها>// [الاول] وجود القحط فيهم وعدم الذخيرة والعلف و [الثانى] الحاح العسكر بطلب جوامكهم المنكسرة وما ياخذونه من المنهوبات لا يدخل فى الحساب والثالث العجز عن اخذ الاسكندريه لوعر الطريق وانقطاع الطرق بالمياه [المالحة] فلو وصلوها وطال عليهم الحصار لا يجدون ما ياكلون ولا ما يشربون.

(عد ٣، ١٥٩أ، س ٩) شهر جمادي الثانى [سنة ١٢١٨]

[١٨ ايلول - ١٦ تشرين اول، ١٨٠٣]

استهل بيوم الاحد، وفى اوايله نقص ماء النيل ووقف جريان[٢١٦] الخليج وازدحم السقايون على نقل الما الي الصهاريج (٣، عج ٢٦٤) والا سبلة ليلا ونهارا من الخليج وقد تغير ماؤهُ بما يصب فيه من الخرارات والمراحيض ولم ينزل بالاراضي التي بين بولاق والقاهرة قطرة ما[ء] وزاد ضجيج الناس وارتفعت الغلات من السواحل والعرصات بالكليه فكانت الفقرا من الرجال والنسا يذهبون بغلقانهم الي السواحل ويرجعون بلا شى وهم يبكون ويولولون.

وفى سادسه [٢٣ ايلول، ١٨٠٣] وصل البرديسى ومن معه من العساكر الي بر الجيزه وخرج الامرا وغيرهم وعدوا لملاقاتهم. فلما اصبح يوم السبت [٢٤ ايلول، ١٨٠٣] عدي محمد على والعساكر الارنوطيه الي بر مصر وكذلك البرديسى (عد ١٩٥ب) فخرجت اليهم الفقرا بمقاطفهم وغلقانهم وعيطوا فى وجوههم فاوعدوهم بخير واصبح البرديسى مجتهدا فى ذلك / (f. 223b) وارسل [<.<محمد على و >.>] خازنداره (عب ٣٢٠أ) ففتح الحواصل التى ببولاق [<.<ومصر العتيقة >.>] واخرج منها الغلال الي الساحل واجتمع العالم الاكبر[٢١٧] من الرجال والنسا فاذنوا لكل شخص من الفقرا بويبة غلة لا غير فكان الذي يريد الشري يذهب الي خازندار البرديسى وياخذ منه ورقه بعد المشقة والمزاحمة ويذهب بها فيكيلون له ويدفع ثمنها [<.<لصاحب الغلة>.>] وما رتبوه عليها فحصل للناس اطمئنان واشتري الخبازون ايضا وفتحوا الطوابين والمخابز وخبزوا وباعوا فكثر الخبز والكعك بالاسواق وجعلوا سعر القمح ستة ريال الاردب والفول خمسة ريال [<.<وكذلك (عد ٣، ١٥٩ب) الشعير ان وجد، >.>][٢١٨] وكان السعر لا ضابط له //<بل كان يبيعه البايع للطالب>// [<.<منهم من كان يشتريه بثمانية وتسعة وسبعة خفية ممن توجد عنده الغلة>.>] فى المصر او الارياف //<خفية بما احب من الثمن>// فعند ذلك سكن روع الناس واطمانت نفوسهم وشبعت عيونهم ودعوا [<.<لعثمان بيك >.>] البرديسى.[٢١٩]

(عد ٣، ١٥٩ب، س ٣) وفى يوم الاحد [٢٥ ايلول، ١٨٠٣] وصل البرديسى الي بيته بالناصريه وهو بيت حسن كاشف جركس وبيت قاسم بيك وقد فرشا له ونقلوا محمد باشا [من بيت جركس] الي دار صغيرة بجواره ولازمه[٢٢٠] الحرس.

وفى يوم الاثنين [٢٦ ايلول، ١٨٠٣] عملوا ديوانا عند ابراهيم بيك اجتمع فيه [هو و] البرديسى والالفى وتشاوروا فى امر جامكية العسكر فوزعوا على انفسهم قدرا وكذلك على باقى الامرا والكشاف والاجناد كل منهم على قدر حاله فى الايراد والمراعاة فمنهم من تقرر[٢٢١]

٢١٦) عج ٢٦٣: ماء الخليج. ٢١٧) عج ٢٦٤: الكثير. ٢١٨) في عك وعب وعجب ٣٨٤أ وخب: والفول والشعير خمسة ريال. ٢١٩) عج ٢٦٤: 'وفى هذا الشهر تحقق الخبر بجلاء الوهابي عن جدة ... والمظالم'، وفي عك ٢٢٣ب وعجب ورقة ٣٨٥أ وفي عد ٣، ١٥٩ب، س٣: 'والارياف فعند ذلك سكن ... واطمأنت نفوسهم ودعوا لعثمان بيك البرديسي'، وفي خب :للبرديسي. ٢٢٠) عج ٢٦٤: وعليه. ٢٢١) عج ٢٦٤: فمنهم من وزع عليه.

عليه عشرون كيسا ومنهم عشره وخمسة واثنين وواحد ونصف / (f. 224a) واحد وطلبوا من جمرك البهار (عد ١٩٦أ) قدرا كبيرا فقرروا ٢٢٢ على كل فرق بن ماية ريال وفتحوا الحواصل واخرجوا /منها/ متاع التجار ٢٢٣ وباعوه بابخس //<الاثمان>// (عب ٣٢٠ب) على ذلك الحساب واصحابه ينظرون واخذوا بن الحضارمه والينبعاوية بحيث وقف الفرق البن علي صاحبه بسته ريال واخذوا من اصل ذلك الف فرق بن اخرجت من الحواصل وحملت.

وفى يوم السبت رابع عشره [١ ايلول، ١٨٠٣] انزلوا فرده ايضا على اهل البلد ووزعوها على التجار وارباب الحرف كل طايفه قدرا من الاكياس خمسين فما دونها الى عشره وخمسة وبثت الاعوان للمطالبه فضج الناس واغلقوا حوانيتهم وطلبوا التخفيف بالشفاعات والرشوات للوسايط والنصاري فخففوا عن البعض.

وبعد منتصف الشهر [٢ تشرين ١، ١٨٠٣] انقلب الوضع المشروع فى الغلة وانعكس الحال الي امر شنيع وهو انهم سعروها كل اردب بسته ريال بظاهر الحال ولا يبيع صاحب الغلة غلته الا باذن من القيم بعد ان ياخذ منه نصف الغلة او الثلث او الربع **(٣، عج ٢٦٥)** على حسب ضعفه وقوته من غير ثمن واذا اراد ذو الجاه المشتري ٢٢٤ ذهب /اولا/ سرا وقدم المصلحة والهديه الى بيت القيم فعند ذلك يوذن له فى مطلوبه فيكيلون له الغلة ليلا وصار يتاخر فى حضوره الي الساحل الي قريب الظهر فيذهب الناس والفقرا وينتظرونه فاذا حضرازدحموا عليه وتقدم //<<اليه>>// ارباب المصانعات والوسايط فيوذن / (f. 224b) لهم ويوخذ منهم عن كل اردب ريال ياخذها القيم لنفسه زيادة عن الثمن وعن الكلفه وهي نحو الخمسين فضه خلاف الاجرة ويرجع الفقرا من غير شى. واطلقوا (عد ١٩٦ب) للمحتسب ان ياخذ فى كل يوم اربعماية اردب منها مايتين للخبازين ومايتين توضع بالعرصات داخل البلد فكان ينقل ٢٢٥ ذلك الي داره ولا يضعون بالعرصات شيا ويعطى الخبازين من المايتين خمسون اردبا او ستون ويبيع الباقى لاغراضه بما احب من الثمن ليلا. فضج الناس وشح الخبز من الاسواق وخاطب بعض الناس الامرا الكبار فى شان ذلك واستمر الحال على ذلك الي اخر الشهر [١٦ تشرين ١، ١٨٠٣].

وفى عشرينه [٧ تشرين ١، ١٨٠٣] مات محمد بيك الشرقاوي وهو الذي كان عوض سيده عثمان بيك الشرقاوي.

(عد٣، ١٥٩ب، س٣) وفيه تحقق الخبر بجلاَءِ الوهبيين عن جده ومكة ورجوعهم الي بلادهم وذلك بعد ان حاصروا جده وحاربوها تسعة ايام وقطعوا عنها الما ثم رحلوا /عنها وعن مكة/ ورجع الشريف غالب الي مكة وصحبته شريف باشا ورجع كل شى الى حاله الاول ورد المكوس والمظالم (عد٣، ١٥٩ب، س٣).

//<وانقضى هذا الشهر والامر فى شده من الغلا فى كل شى>// وتسلط ٢٢٦ العسكر والمماليك على خطف ما يصادفونه من الغله او التبن او السمن فلا يقدر من يشترى شيا من ذلك ان/ (f.225a) يمر به ولو قل حتى يكترى //له// واحد عسكرى او مملوك يحرسه حتى يوصله الى داره واذا حضرت مركب بها غلال وسمن وغنم من قبلى او بحرى اخذوها ونهبوا ما فيها جملة فكان ذلك من اعظم اسباب القحط والبلا.

٢٢٢) عج ٢٦٤: وعملوا. ٢٢٣) عج ٢٦٤: متاع الناس. ٢٢٤) عج ٢٦٥: الشراء. ٢٢٥) عج ٢٦٥: يأخذ.
٢٢٦) عج ٢٦٥، تقديم وتأخير: واستمر الحال على ذلك الى آخر الشهر والامر في شدة وتسلط العسكر ... اسباب القحط والبلا. وفي عشرينه مات محمد بيك.

شهر رجب / الفرد سنة ١٢١٨/

[١٧ تشرين اول - ١٠ تشرين ثاني، ١٨٠٣]

استهل بيوم الثلاثا. فيه، رفعوا خازندار البرديسى من الساحل وقلدوا محمد كاشف تابع سليمان بيك الاغا امين البحرين والساحل ورفق بالامر[٢٢٧] واستقر سعر الغله بالف ومايتين (عد١٩٧أ) نصف فضه الاردب فتواجدت بالوقع والساحل وقل الخطف واما السمن فقل وجوده جدا حتى ابيع الرطل بستة وثلثون نصفا فيكون القنطار باربعون ريالا واما التبن فصار يباع بالقدح ان وجد وسرب الناس بهايمهم من عدم العلف .

(عد٣، ١٥٩ب، س ١٤) وفيه [١٧ تشرين اول، ١٨٠٣] حضر واحد انجليزى وصحبته مملوك للالفى /و بعض من الفرنسيس/ فعملوا لهم شنك ومدافع واشيع حضور الالفى الي سكندريه (عب ٣٢١ب) ثم تبين ان هذا الانكليزى اتى بمكاتبات، فلما مر على مالطه فوجد ذلك المملوك وكان قد تخلف عن سيده لمرض اعتراه //<<فلما صادفه>>// فحضر صحبته الى مصر فاشيع فى الناس ان الالفى حضر الي الاسكندريه وان هذا خازنداره سبقه بالحضور الي غير ذلك.

وفيه حضر ايضا بعض الفرنسيس بمكاتبه الي القنصل بمصر وفيها الطلب بباقى الفردة التي بذمة الوجاقليه فخاطب القنصل الامرا فى ذلك فعملوا جمعيه / (f. 225b) وحضر المشايخ وتكلموا فى شان ذلك ثم قالوا: ان الوجاقليه الذين كانت طرفهم تلك الفرده مات بعضهم وهو يوسف باش جاويش ومصطفى كتخدا الرزاز وهم عظماؤهُم ومن بقى منهم لا يملك شيا. فلم يقبلوا هذا القول ثم اتفق الامر على تاخير /هذه/ القضيه الي حضور الباشا ويري رايه فى ذلك.

وحضر ايضا صحبه اوليك الفرنسيس الخبر بموت يعقوب القبطى فطلب اخوه الاستيلا على مخلفاته فدافعته زوجته وارادت اخذ ذلك على مقتضى شريعة الفرنسيس. فقال اخوه: انها (عد ١٩٧ب) ليست زوجته حقيقة بل هي معشوقته ولم يتزوج بها على ملة القبط ولم يعمل لها الاكليل الذي هو عبارة عن عقد النكاح. فانكرت ذلك فارسل الفرنسيس يستخبرون (٣، عج ٢٦٦) من قبط مصر عن حقيقة ذلك. فكتبوا لهم جوابا بانها لم تكن زوجته على مقتضى /شرعهم و/ ملتهم ولم يعمل بينهما الاكليل فيكون الحق فى تركته لاخيه لا لها.[٢٢٨] وفيه وردت الخبر بوقوع حادثه بالاسكندريه بين عساكر العثمانيه واجناس الافرنج المقيمين بها واختلفت الرواة فى ذلك وبعد ايام وصل من اخبر بحقيقة الواقعة وهو ان على باشا (عب ٣٢٢أ) رتب عنده طايفة من عسكره على طريقة الافرنج /<فكان>/ يخرج بهم فى كل يوم الي جهة المنشيه ويصطفون ويعملون مرش //<وَأْلُو>// وَأَرْدَبُوش ثم يعودون / (f. 226a) وذلك مع انحراف طبيعتهم عن الوضع فى كل شي. فخرجوا فى بعض الايام ثم عادوا فمروا بمساكن الافرنج ووكالة القنصل فاخرج الافرنج رؤسهم من الطيقان نسا ورجال ينظرون اليهم[٢٢٩] ويتفرجون عليهم كما جرت به العادة فضربوا عليهم من اسفل بالبنادق فضرب الافرنج عليهم ايضا فلم يكن الا ان هجموا عليهم ودخلوا يحاربونهم فى اماكنهم والافرنج فى قلة[٢٣٠] //<< فعند ذلك اجتمع القناصل السته >>// [ومن تبعهم] وخرجوا //<<من محالهم >>// ونزلوا الي البحر وطلعوا //<< الي >>// [غليون] الرياله وكتبوا مكاتبات بصورة الواقعه وارسلوها الي اسلامبول والي بلادهم.

٢٢٧) عك ٢٢٥أ وعج ٢٦٥: 'بالامر'، اما في عد٣: بالامراء. ٢٢٨) في عك ٢٢٥ب، ورد بعد: 'لاخيه لا لها'، كلمة: 'وفى'، وبعدها بياض. وفي عد١٩٧ب وعجب ٣٨٦أ وعج ٢٦٦، لم يشر الى هذا البياض. 'وفي' ، ساقطة من عب.
٢٢٩) عج ٢٦٦: ركبهم. ٢٣٠) عج ٢٦٦: فخرج القناصل الستة ومن تبعهم ونزلوا.

واما العسكر اتباع الباشا عندما خرج الافرنج وتركوا اماكنهم دخلوا اليها ونهبوا ما امكنهم من متاعهم //<< فكفهم الباشاوردهم عن ذلك >>// وارسل خورشيد باشا الي القناصل فاخذ بخواطرهم وصالحهم واعتذر اليهم وضمن لهم رجوع ما نقص من متاعهم [231] فرجعوا (عد ١٩٨أ) بعد علاج كبير وجمع الباشا علما البلدة واعيانها وطلب منهم كتابة عرض محضر حسب ما يمليه على غير صورة الحال فامتنعوا عن الكتابة الا بصورة الواقع وكان المتصدر للرد الشيخ محمد المسيري المالكي فمقته ووبخه ومن ذلك الوقت صار يتكلم فى حقه ويزدريه اذا حضر مجلسه /وسكنت على ذلك./

وفى يوم الجمعه رابعه [٢٠ تشرين اول، ١٨٠٣] اجتمع المشايخ وذهبوا الي ابراهيم بيك وكلموه عن [232] ما اخذوه من حصص الالتزام بالحلوان ايام العثمانيين ثم استولي على ذلك جماعتهم/ (f. 226b) وامراؤهم وطمّنهم بالكلام (عب٣٢٢ب) اللين على عادته وكلموه ايضا علي خبز الجرايه المرتب لفقرآء الازهر فاطلق لهم دراهم تعطى للخباز يعمل بها خبزا.

وفى ثامنه [٢٤ تشرين ١،١٨٠٣] كتبوا مراسلة على لسان المشايخ وارسلوها الي على باشا بسكندريه مضمونها طلبه /لمنصبه و/ للحضور الي مصر ليحصل الاطمئنان والسكون وامن الطرقات ويبطل امر الاهتمام بالتجاريد /والعساكر/ ولاجل /الاخذ فى/ تشهيل امور الحج فانه ربما تعطل الحج فى هذه السنة ان تاخر عن الحضور ويكون هو السبب فى ذلك الي غير ذلك من الكلام.

وفى عاشره [٢٦ تشرين ١،١٨٠٣] سافر جعفر كاشف الابراهيمي الى عكا برسالة وهدية الي احمد باشا الجزار /لغرض باطنى لم يظهر/ وقضا بعض اغراض. [233]

وفى هذه الايام كثرت الغلال بالساحل والعرصات ووصلت مراكب كثيرة وكثر الخبز بالاسواق وشبعت عيون الناس وانحط [234] السعر الي ثمانية ريال وسبعة وانكفوا عن الخطف الا فى التبن.

وفى منتصفه [٣١ تشرين اول، ١٨٠٣] فتحوا طلب /مال/ الميري ومال الجهات ورفع المظالم عن سنة تاريخه وعين لطلبها من البلاد اعيان الامرا [235] ووجهت الغربيه والمنوفيه لعسكر الارناووط فزاد على ذلك حق الطرق للمعينين بالطلب والاستعجالات (عد ١٩٨ب) وتكثير المغارم / (f. 227a) والمعينين وكلفهم على من يتوانى فى الدفع. هذا وطلب الفردة مستمر حتى على اعيان الملتزمين ومن تاخر عن الدفع ضبطوا حصته واخذها من [236] يدفع ما عليها من مياسير المماليك فربما صالح صاحبها عليها بعد ذلك واستخلصها من واضع اليد ان امكنه ذلك.

وفى اواخره [١٥ تشرين ٢، ١٨٠٣] امروا بتجديد الدروب التي قلعها الفرنسيس [237] //وابطلوها// فشرع الناس فى ذلك وفردوا كلفها على الدور /والرباع/ **(٣، عج ٢٦٧)** والوكايل والحوانيت واحدثوا على الشوارع السالكه (عب ٣٢٣أ) دروب كثيرة لم تكن قبل (عد ٣، ١٥٩ب، س٢٤) /[<.> ذلك <.>]/ وزاد الحال وقلد اهل الاخطاط بعضهم كما هو طبيعة اهل مصر فى التقليد فى كل شى حتى عملوا فى الخطة الواحدة دربين وثلاثة واهتموا لذلك اهتماما عظيما وظنونا ظنونا بعيده وانشؤا بدنات واكتاف من احجار منحوته وبوابات عظيمة ولزم لبعضها هدم حوانيت اشتروها من اصحابها وفردوا اثمانها على اهل الخطه.

٢٣١) عج ٢٦٦: وضمن لهم ما أخذ منهم. ٢٣٢) عج ٢٦٦: بسبب. ٢٣٣) في عك ٢٢٦ب، بياض طوله ثلاثة اسطر. وفي عج ٢٦٦، كتب بعد "الابراهيمي": رسولا الى... لغرض باطني ... ٢٣٤) عج ٢٦٦: ونزل.
٢٣٥) عد٣ وعج ٢٦٦: امراء كبار. ٢٣٦) عج ٢٦٦: "واخذوها واعطوها لمن يدفع ..."، وفي عد٣: واخذها حتى يدفع.
٢٣٧) عد٣ وعج ٢٦٦: نبهوا على تعمير الدور التى اخربها الفرنسيس فشرع....

وفى اواخره ايضا نجزت عمارة عثمان بيك البرديسى فى الابراج والبوابات التي انشاها بالناصريه فانه احدث بوابتين عظيمتين بالرحبه المستطيلة خارج بيته الذي هو بيت حسن كاشف جركس احداهما عند قناطر السباع والاخري عند المزار المعروف بكعب الاحبار وبنى حولهما ابراجا عظيمة وبها طيقان بداخلها مدافع افواهها بارزة تضرب الي / (f. 227b) خارج ونقل اليها مدافع الباشا التي كانت بالازبكيه فسبحان مقلب الاحوال.

(عد ٣، ١٥٩، س ٢٤) وفيه نزل ابراهيم بيك والبرديسى وحسين بيك اليهودي الي بولاق واخذوا ما وجدوه بساحل الغلة <<ببولاق>>وارسلوه الي بحري (عد ٣، ١٦٠أ) فارتجف[٢٣٨] الناس من ذلك وعزت الغلال وزاد سعرها بعد الانحلال.

//<واستهل>// شهر شعبان /سنة ١٢١٨/

[١٦ تشرين ثاني - ١٤ كانون اول، ١٨٠٣]

بيوم الاربعا،[٢٣٩] وفيه وصل كاتب ديوان (عد ١٩٩أ) على باشا الذي يقال له ديوان افندي وعلى يده مكاتبه وهي صورة خط شريف وصل من الدولة مضمونه الرضا عن الامرا المصريه بشفاعة صاحب الدولة الصدر الاعظم يوسف باشا وشفاعة علي باشا والي مصر وان يقيموا بارض مصر ولكل امير[٢٤٠] خمسة عشر كيسا فايظ لا غير وحلوان المحلول ثمان سنوات وان الاوسيه والمضاف والبراني يضم (عب ٣٢٣ب) الي الميري وان الكلام فى الميري والاحكام والثغور الي الباشا والروزنامجي الذي ياتى صحبة الباشا والجمارك والمقاطعات على النظام الجديد للدفتردار الذي يحضر ايضا. فلما قرىء ذلك بحضرة الجمع من الامرا والمشايخ اظهروا البشر وضربوا مدافع ثم اتفق الراي على ارسال جواب ذلك الفرمان فكتبوا جوابا مضمونه مختصرا: انه وصل الينا صورة الخط الشريف وحصل لنا بوروده السرور بالعفو والرضا وتمام السرور وحضوركم لتنتظم الاحوال واعظمها تشهيل الحاج الشريف وارسلوه ليلة الاثنين /<.<ثانية>.>/ [١٧ تشرين ٢، ١٨٠٣] صحبة رضوان كتخدا ابراهيم بيك ومحمود باش / (f. 228a) جاويش الانكشاريه وصحبتهم /<.<من الفقهاء>>/ السيد محمد بن الداخلي[٢٤١] من طرف الشيخ الشرقاوي.

وفى هذه الايام كثر عبث العسكر وعربدتهم فى الناس فخطفوا عمايم وثياب وقبضوا على بعض افراد واخذوا ثيابهم وما فى جيوبهم من الدراهم (عد ٣، ١٦٠، س ١٨).

وفيه وصل قاضى عسكر مصر وكان معوقا بالاسكندريه من جملة المحجور[٢٤٢] عليهم.

وفى يوم الجمعه عاشره [٢٥ تشرين ٢، ١٨٠٣] وقف جماعة من العسكر بخط الجامع الازهر فى طلوع النهار وشلحوا عدة اناس واخذوا ثيابهم وعمايمهم فانزعج الناس ووقعت فيهم كرشه وصلت الي بولاق ومصر العتيقه واغلقوا الدكاكين واجتمع الناس (عد ١٩٩ب) وذهبوا الي //المشايخ// /الشيخ الشرقاوى والسيد عمر النقيب والشيخ الامير / فركبوا الي الامرا فعملوا جمعيه واحضروا كبار العسكر وتكلموا معهم ثم ركب الوالي والاغا وامامه عدة كبيرة من عسكر الارنوط وخلافهم والمنادي ينادي بالامن والامان للرعيه وان وقع من العسكر او المماليك خطف شي يضربوه وان لم يقدروا عليه فالياخذوه الى حاكمه ومثل هذا الكلام الفارغ وبعد (عب ٣٢٤أ) مرور الحكام بالمناداة خطفوا عمايم ونسا.

(٣، عج ٢٦٨)وفى ليلة الاربع ثامنه [٢٣ تشرين٢، ١٨٠٣] حضر الوالي الى قصر الشوك

٢٣٨) هكذا في عك وعجب ٣٨٨أ، اما في عد٣ وعج ٢٦٧: فارتج. ٢٣٩) عج ٢٦٧: "اوله يوم الاربعاء"، وعد ٣: واستهل شهر شعبان بيوم الاربعاء. ٢٤٠) عج ٢٦٧: ولكل امير فائظ. ٢٤١) خب: امري. ٢٤٢) عج ٢٦٧: المحجوز.

ونزل عند رجل من تجار خان الخليلي يسمى عثمان كجك فتعشى عنده ثم قبض عليه وختم على بيته واخذه صحبته وخنقه تلك الليلة ورماه فى بئر فاستمر بها اياما حتى انتفخ فاخرجوه واخذته زوجته / (f. 228b) ودفنته. وسببه انه كان يجتمع بالعثمانيين ويغريهم بنسا الامرا وان بعضهم اشتري منه اواني نحاس ولم يعطيه ثمنه فطالب حريمه في ايام محمد باشا فلم تعطيه[٢٤٣] فعين عليها طايفة من عسكر /محمد/ الباشا ودخل بهم الي دارها وطالبها. فقالت: ليس عندي شي. فطلع الي داخل الحريم وصحبته العسكر ودخل الي المطبخ واخذ قدور الطعام من فوق الكوانين وافرغ[٢٤٤] ما فيها /من الطعام/ واخذها وخرج.

وفى يوم الاحد ثاني عشره [٢٧ تشرين ٢، ١٨٠٣] نبه القاضي الجديد على ان نصف **شعبان** ليلة الثلاث [٢٨ تشرين ٢، ١٨٠٣] واخبر ان اتباعه شاهدوا الهلال ليلة الثلاث وهم عند البغاز على ان الهلال كان ليلة الاربعا عسر | الروية | جدا فكان هذا اول احكامه الفاسدة.

وفى يوم الاربع [٢٩ تشرين٢، ١٨٠٣] اشيع بان الامرا[٢٤٥] /فى صبحها قاصدون عمل ديوان ببيت ابراهيم بيك ليلبسوا ستة من الكشاف ويقلدوهم صناجق عوضا عمن هلك منهم وهم سليمان كاشف مملوك ابراهيم بيك الوالى الذى تزوج عديلة بنت ابراهيم بيك الكبير عوضا عن سيده وعبد الرحمن كاشف مملوك عثمان بيك المرادى الذى قتل بابى قير الذى تزوج امرأة سيده ايضا وعمر كاشف مملوك عثمان بيك الاشقر الذى تزوّج امراة سيده ايضا ومحمد كاشف مملوك المنفوخ ورستم كاشف مملوك عثمان بيك الشرقاوي ومحمد كاشف مملوك سليمان بيك الاغا وتزوج ابنته ايضا/ وانهم اتفقوا على ذلك[٢٤٦] فتجمع الكشاف الكبار من مماليك مراد بيك واخرين من //<ذوي>// طبقتهم وخرجوا غضابا نواحي الاثار ثم اصطلحوا على تلبيس خمسة عشر صنجقا.

(عد٢٠٠أ) فلما كان يوم الاحد تاسع عشره [٣٠ تشرين ٢، ١٨٠٣] عملوا ديوانا بالقلعه والبسوا فيه 7 //<الامرا المذكورين[٢٤٧] واستقروا بهم صناجق عوضا عن اسيادهم ومن مات منهم وهم سليمان كاشف تابع[٢٤٨] ابراهيم بيك الوالي الذي تزوج بزوجته عديله هانم بنت الامير ابراهيم بيك الكبير عوضا عن سيده / (f. 229a) المذكور واسمعيل كاشف تابع رشوان بيك الذي تزوج بزوجة سيده ايضا زينب هانم ابنة الامير ابراهيم بيك ايضا عوضا[٢٤٩] عن سيده المذكور وعمر كاشف تابع عثمان بيك الاشقر الابراهيمي الذي تزوج بزوجة[٢٥٠] سيده ايضا وخليل اغا كتخدا ابراهيم بيك هؤلاء الاربعه من طرف ابراهيم بيك وعبد الرحمن كاشف تابع عثمان بيك المرادي المعروف بالطنبرجي وتزوج[٢٥١] بزوجة سيده ومحمد كاشف تابع محمد بيك المرادي[٢٥٢] المعروف بالمنفوخ وشاهين كاشف المرادي وسليمان اغا الخازندار المرادي وحسين اغا الوالي المرادي ايضا وعثمان اغا يوسف المعروف بالخازندار وحسين كاشف الالفى المعروف بالوشاش وصالح كاشف الالفي ورستم كاشف تابع عثمان بيك الشرقاوي وعباس كاشف تابع سليمان بيك الاغا ومحمد كاشف المعروف بالغربيه وقلدوا حسن اغا مراد الزعامه عوضا عن حسين المذكور //<وسكنوا بيوتا وعليها يرقات وضربت طبولهم.>// [٢٥٣]

٢٤٣) عج ٢٦٨: فلم تدفع له ... جماعة ... وقلب ما فيها. ٢٤٤) خب: واخرج. ٢٤٥) عك وعد١٩٩ب وعجب ٢٨٩ب وخب، باختصار: عازمين من الغد على تقليد ستة صناجق. ٢٤٦) عج ٢٦٨: فلما وقع الاتفاق على ذلك. ٢٤٧) عج ٢٦٨: 'والبسوا فيه خمسة عشر صنجقا وهم اربعة من طرف ابراهيم بيك الكبير وهم صهراه سليمان ...'، وقد وردت اسماء الصناجق بترتيب مختلف. ٢٤٨) عج ٢٦٨: مملوك ابراهيم. ٢٤٩) في عجب ٣٨٩أ: 'زينب هانم ابنة الامير ابراهيم بيك'، ساقطة. ٢٥٠) عجب ٣٨٩ب: الذي يزوجه بزوجة. ٢٥١) عجب ٣٨٩ب: وتزوجه بزوجة. ٢٥٢) في عجب ٣٨٩ب، تكرار: وكان محمد كاشف تابع محمد بيك المرادي ايضا وعثمان اغا يوسف المعروف بالخازندار ومحمد كاشف تابع محمد بيك المرادى المعروف بالمنفوخ. ٢٥٣) في عك ٢٢٩أ، الجملة غير واضحة.

وفيه ورد الخبر بوصول طايفة من الانجليز الي القصير وهم يزيدون على الالفين.

وفى عشرينه [٥ كانون ١، ١٨٠٣] حضر مكتوب من رضوان كتخدا ابراهيم بيك من سكندريه يخبر فيه انه وصل الي سكندريه وقابل الباشا واوعد/ (f. 229b) بالحضور الي مصر وانه يامر بتشهيل ادوات الحج ولوازمه واطلق اربعة واربعون نقيره حضرت (عد ٢٠٠ب) الى رشيد ببضايع للتجار . فيه حضر جعفر كاشف الابراهيمى من الديار الشاميه وقد قابل احمد باشا الجزار واكرمه ورجع بجواب الرسالة وسافر ثانيا بعد ايام.

فيه قلدوا سليمان بيك {/الخازندار/} (عب ٣٢٥أ) ولاية دجرجا وخرج بعسكره الى مصر القديمه وجلس هناك بقصر المحرمجى فاتفق ان جماعة من عسكره الاتراك الذين انضموا اليهم من العثمانيه تشاجروا مع جماعة من عسكر حسين بيك اليهودي **(٣، عج ٢٦٩)** البحريه بسبب امراة رقاصة فى قهوة فقتل من الاتراك /ثلاثة/ //<انفار>// ومن البحريه [٢٥٤] /اربعة/ كذلك وانجرح منهم /كذلك/ جماعة فحنق حسين بيك وتترس بالمقياس وبالمراكب ووجه المدافع الي القصر وضرب بهم عليه وكان سليمان بيك غايبا عن القصر فدخلت جلة داخل القصر من الشباك بين جماعة من الامرا كانوا جالسين هناك ينتظرون رب المكان ففزعوا وخرجوا من المجلس وبلغ سليمان بيك الخبر فذهب الي البرديسي واخبره [٢٥٥] فارسل /البرديسى/ يطلب حسين بيك فامتنع من الحضور والتجا الي الالفى فارسل البرديسى /خبر/ الي الالفى بعزل حسين بيك عن قبطانية البحر وتولية خلافه فلم يرض الالفى بعزله وقال لا يذهب ولا يعزل وترددت بينهم الرسل وكادت تكون فتنة. ثم انحط الامر على ان/ (f. 230a) حسين بيك يطلع الي القلعة يقيم بها يومين او ثلاثة تطييبا لخاطر سليمان بيك واخمادا للفتنه فكان كذلك واستمر على ما هو عليه.

وفى يوم الاحد /سادس/ عشرينه [٢٥٦] [١١ كانون ١، ١٨٠٣] قلدوا [٢٥٧] عثمان كاشف تابع على اغا كتخدا چاوشاون [٢٥٨] واستقروا به كتخدا چاوشان عوضا عن سيده وكانت شاغرا من وقت حلول الفرنساوية //<بمصر. >//

(عد ٣، ١٦٠أ، س ١٨) وفى يوم الثلاث ثامن عشرينه [١٣ كانون ١، ١٨٠٣] ركب حسن بيك اخو طاهر (عد ٢٠١أ) باشا فى عدة وافرة وحضر الي بيت عثمان بيك البرديسى بعد العصر على (عب ٣٢٥ب) حين غفله وكان بداخل [٢٥٩] الحريم فانزعج من ذلك ولم يكن عنده فى تلك الساعة //<<فى البيت الا المماليك وبعض اجناد>>// [٢٦٠] فارسل الي مماليكه فلبسوا اسلحتهم وارسلوا الي /<<الامراء >>/ الكشاف والاجناد بالحضور وتوانى فى الخروج من الحريم [٢٦١] حتى اجتمع الكثير منهم وصعد بعض الامرا الي القلعه وحصل بعض قلقله ثم نزل الي التنهه واذن لاخوا [٢٦٢] طاهر باشا بالدخول اليه فى قلة من اتباعه وساله عن سبب حضوره على هذه الصورة. فقال: نطلب العلوفه. ووقع بينهما بعض كلام وقام وركب /ولم يتمكن من غرضه/ //<<والله اعلم بالحقيقه>>// وارسل البرديسى الى محمد على فحضر اليه وفاوضه فى ذلك ثم ركب من عنده بعد المغرب.

وفى تلك الليلة نادوا بعمل الروية فاجتمع المشايخ عند القاضي وكلموه فى ذلك فرجع عما كان عزم عليه ونادوا بها ليلة الخميس فعملت الروية تلك الليلة وركب المحتسب بموكبه

٢٥٤) في عك وعجب: من الاتراك انفار ومن البحرية كذلك. ٢٥٥) عج ٢٦٩: واعلمه. ٢٥٦) عك: خامس عشرينه. ٢٥٧) عج ٢٦٩: البس ابراهيم بيك . ٢٥٨) في عج ٢٦٩ وعجب، ٣٩٠أ :'جاوشان'، وعد ٢٠٠: چاوشان. ٢٥٩) عج ٢٦٩: عند. ٢٦٠) عج ٢٦٩، تغيير: 'الا اناس قليلة'، وفي عد٣: الا ناس قليلة. ٢٦١) عج ٢٦٩: 'وتوانى في النزول'، وفي عد٣: وتوانى من النزول حتى اجتمع. ٢٦٢) عج ٢٦٩ وعد٣: لاخي طاهر .... ولم يتمكن.

على العادة الى بيت القاضى فلم يثبت الهلال /<.<تلك الليلة>.>/ / (f. 230b) ونودي بانه من شعبان واصبح الناس مفطرين، فلما كان فى صبحها حضر بعض المغاربة وشهدوا برويته فنودي بالامساك وقت الضحي وترقب الناس الهلال ليلة الجمعه فلم يره الا القليل من الناس بغاية العسر /<.<وهو في غاية الدقة>.>/ والخفا.

شهر رمضان /المعظم سنة ١٢١٨/

[١٥ كانون اول، ١٨٠٣ - ١٣ كانون ثاني، ١٨٠٤]

استهل /<.<يوم الجمعة،>.>/[٢٦٣] فى ثانيه [١٦ كانون ١، ١٨٠٣] قرروا فرده على البلاد برسم نفقة العسكر اعلى واوسط وادني //<<الاعلى>>// ستون الفا و//<<الاوسط>>// عشرون /الفا/ و//<<الادنى>>// عشره (عب ٣٢٦أ) مع ما /ا/لناس فيه من الشراقى والغلا والكلف والتعايين وعبث العسكر وخصوصا بالارياف.

وفيه /<.<نزلت الكشاف الى الاقاليم و>.>/ سافر سليمان بيك الخازندار الى (عد ٢٠١ب) / جرجا والياعلى/ الصعيد وصالح بيك الالفى الي الشرقية.

وفى ثامنه [٢٢ كانون ١، ١٨٠٣] وصل الي ساحل بولاق عدة مراكب بها بضايع روميه ويميش وهى التي كان اطلقها الباشا وفيهم حجاج وقرمان.[٢٦٤]

وفيه حضر ساعي من سكندريه وعلى يده مكتوب من رضوان كتخدا ومن بصحبته يخبرون بان الباشا كان اوعدهم بالسفر يوم الاثنين [٢٥ كانون ١، ١٨٠٣] وبرز خيامه وخازنداره الي خارج البلده فورد عليه مكاتبه من امرا مصر يامروه بان يحضر من طريق البر علي دمنهور ولا يذهب الى رشيد (٣، عج ٢٧٠) فانحرف مزاجه من ذلك واحضر الرسل الذين هم رضوان كتخدا ومن معه واطلعهم على المكاتبه وقال لهم: كيف تقولون انى حاكمكم وواليكم ثم يرسلون يتحكمون عليّ. انا[٢٦٥] لا اذهب / (f. 231a) الي مصر على هذا الوجه[٢٦٦] فارسلوا بخبر ذلك.

وفى يوم الاربع ثالث عشره [٢٧ كانون ١، ١٨٠٣] غيمت السما غيما مطبقا وامطرت مطرا كثيرا[٢٦٧] متتابعا من اخر ليلة الاربع الى سادس ساعة من ليلة الخميس وسقط بسببها عدة اماكن قديمه فى عدة جهات وبعضها على سكانها وماتوا تحت الردم وزاد منها بحر النيل وتغير لونه حتى صار لونه اصفر بما سال فيه من جبل الطفل وبقى على ذلك التغير اياما الا انه حصل بها النفع فى الاراضي والمزارع.

(عد ٣، ١٦٠ب، س١٨) وفى منتصفه [٢٩ كانون ١، ١٨٠٣] ورد الخبر بخروج الباشا من الاسكندريه وتوجهه الي الحضور الي مصر (عب ٣٢٦ب) على طريق البر وشرعوا فى عمل المركب التي تسمى بالعقبه لخصوص ركوب الباشا //<فيها>// وهى عبارة عن مركب كبير قشاشي ياخذونها من اربابها قهرا وينقشونها بانواع الاصباغ /والزينة/ والالوان ويركبوا عليها مقعد مصنوع من الخشب المصنع وله شبابيك وطيقان (عد ٢٠٢أ) من الخرط وعليه بيارق ملونه وشراريب مزينه وهو مصفح بالنحاس الاصفر ومزين بانواع الزينه والستاير، والمتكفل بذلك اغات الرسالة. فلما خرج الباشا من الاسكندريه ارسل محمود جاويش والسيد محمد الد/و/اخلى[٢٦٨] الي يحي بيك يقولون له: ان حضرة الباشا يريد الحضور الي رشيد فى قلة واما العساكر فلا يدخل احد منهم الي البلد بل يتركهم خارجها. فلما وصلوا الي يحي بيك وارادوا

٢٦٣) عك ٢٣٠ب وعجب ٣٩١أ وعب وخب: استهل بذلك اليوم. ٢٦٤) في عك ٢٣٠ب وفي عجب ٣٩١أ: 'وقرمان'، اما في عج ٢٦٩: وفرمان.
٢٦٥) عج ٢٧٠: اني. ٢٦٦) عك ٢٣١أ: للوجه. ٢٦٧) عج ٢٧٠: عظيما. ٢٦٨) عج ٢٧٠و عجب ٣٩١ب: الدواخلي.

يقولون له ذلك وجدوه جالسا مع عمر بيك كبير الارنوط الذي عنده وهم / (f. 231b) يقرون جوابا ارسله الباشا الي عمر بيك المذكور يطلبه لمساعدته والخروج معه مسكه بعض اتباع يحي بيك مع الساعي، فلما سمعوا ذلك قالوا لبعضهم: ايش[269] هذا، وتركوا ما معهم من الكلام وحضروا الي مصر صحبة رضوان كتخدا.

وفى يوم الجمعه سادس عشره [٣٠ كانون ١، ١٨٠٣] ورد الخبر بموت حسين قبطان باشا وتولية خلافه، فعملوا شنك ومدافع كثيره من القلعه وغيرها.[270]

وفى عشرينه [٣ كانون ٢، ١٨٠٤] اشيع سفر الالفي لملاقات[!] الباشا وصحبته اربعة من الصناجق وبرز خيامه من الجيزه الى جهة انبابه واخذوا فى تشهيل ذخيره وبقسماط (عب ٣٢٧أ) وجبخانه وغير ذلك.

وفى رابع عشرينه [٧ كانون ٢، ١٨٠٤] عدي الالفى ومن معه الي البر الشرقي واشيع تعدية الباشا الى بر المنوفيه فلما عدوا الي البر الشرقى انتقلوا بعرضيهم وخيامهم الى جهة شبرا وشرعوا فى عمل مخابز للعيش بشلقان.

(عد ٣، ١٦٠ب، س١٨) وفيه وصل[271] واحد /بيان/ اغا يسمى صالح افندي ومعه[272] فرمان فانزلوه ببيت رضوان كتخدا ابراهيم بيك ولا يجتمع به احد.

وفى غايته [١٣ كانون ٢، ١٨٠٤] وصل الباشا الى ناحية منوف وفردوا له فرد على البلاد واكلوا الزروعات وما انبتته الارض.

وانقضى هذا الشهر //<<وحوادثه>>// وما حصل به (عد ٢٠٢ب) من عربدة الارنوط وخطفهم عمايم الناس وخصوصا بالليل حتى كان الانسان اذا مشى //<<لحاجة>>// يربط عمامته خوفا عليها واذا تمكنوا من احد شلحوا ثيابه واخذوا ما معه من الدراهم / (f. 232a) ويترصدون لمن يذهب الي الاسواق مثل سوق انبابه فى يوم السبت لشري الجبن والزبد والاغنام والابقار فياخذون ما معهم من (عد ٣، ١٦١أ) الدراهم ثم يذهبون الى السوق وينهبون ما يجلبه الفلاحون من ذلك للبيع فامتنع الفلاحون عن //<جلب الاشيا>//[273] الا فى النادر خفية، وقل وجود السمن وغلا سعره حتى وصل الي ثلثمائة وخمسون نصفا فضه كل عشرة ارطال قبانى واما التبن فصار اعز من التبر وابيع قنطاره ان وجد بالف نصف فضه وعز وجود الحطب **(٣، عج ٢٧١)** الرومي حتى بلغ سعر الحملة ثلثماية فضه وكذا غلا سعر باقى الاحطاب وباقي الامور المعدة للوقود مثل جلة البهايم وحطب الدره والبقمه //<وهي تفل القرطم (عب ٣٢٧ب) الماخوذ دهنه.>// ووقف الارنوط لخطف ذلك من الفلاحين فكانوا ياتون بذلك فى اخر الليل وقت الغفله ويبيعونها باغلى الاثمان. وعلم الارنوط ذلك فرصدوهم وخطفوهم ووقع منهم القتل فى كثير من الناس حتى فى بعضهم البعض وغالبهم لم يصم رمضان ولم يعرف لهم دين يتدينون به ولا مذهب ولا طريقه يمشون عليها، اباحيه اسهل ما عليهم قتل الانفس واخذ مال الغير وعدم الطاعة لكبيرهم واميرهم وهو اخبث منهم فقطع الله دابر الجميع. واما ما فعله كشاف الاقاليم فى القري القبليه والبحريه من المظالم / (f. 232b) والمغارم وانواع الفرد والتساويف فشى لا تدركه الافهام ولا تحيط به الاقلام /<.<وخصوصا سليمان كاشف البوّاب بالمنوفية >.>/ فنسال الله العفو والعافيه وحسن العاقبه <.<لنا ولكم>.> /<.<فى الدين والدنيا والآخرة>.>/.

٢٦٩) خب: اي شيي

٢٧٠) في عج ٢٧٠، تأخير وتقديم: ضربوا مدافع ... وتولية خلافه.

٢٧١) عج ٢٧٠: وعلى يده.

٢٧٢) عج ٢٧٠: وعلى يده.

٢٧٣) عد٣ وعج ٢٧٠: عن ذلك.

(عد٢٠٣أ) شهر شوال [سنة ١٢١٨]

[١٤ كانون ثاني - ١١ شباط، ١٨٠٤]

استهل بيوم السبت، فى ثانيه [١٥ كانون ٢، ١٨٠٤] تبع ثلاثة من العسكر رجل تاجر من وكالة التفاح فهرب منهم الي حمام الطنبدي فدخلوا خلفه وقتلوه داخل الحمام واخذوا ما فى جيبه من الدراهم وغيرها وذهبوا وحضر اهله واخذوه فى تابوت ودفنوه ولم ينتطح فيه شاتان. وقتل فى ذلك اليوم ايضا رجل عند حمام القيسرلي وغير ذلك.

وفيه وصل الباشا الي ناحية شلقان وصحبته عساكر كثيره انكشاريه وغيرهم واكثرهم من الذين خرجوا مطرودين من مصر وصحبته فى البحر نحو ستين مركبا بها اثقاله ومتاعه وعساكر ايضا.

وفيه (عب ٣٢٨أ) ركب الالفى والامرا ما عدا ابراهيم بيك والبرديسى [<.<فانهم لم يخرجوا من بيوتهم>.>] وذهبوا الى مخيمهم بشبرا وخرج ايضا محمد على واحمد بيك (عد ٣، ١٦١ب، س ٢٥) واتباعهم وابقوا عند بيوتهم طوايف منهم.

وفيه وقعت مشاجرة بين الارنوطيه جهة بيوت صواري العساكر بسبب امراة قتل فيها نحو خمسة انفار بالازبكيه.

وفى ثالثه [١٦ كانون ٢، ١٨٠٤] اوقفوا على ابواب المدينه جماعة من العسكر باسلحتهم فانزعج الناس وارتاعوا من ذلك واغلقوا الدروب والبوابات ونقلوا امتعتهم وبضايعهم من الدكاكين واكثروا من اللغط وصار العسكر الواقفون بالابواب/ (f. 233a) ياخذون من الداخل والخارج دراهم ويفتشون جيوبهم ويقولون لهم معكم اوراق فياخذون بحجة ذلك ما فى جيوبهم.

وفى رابعه [١٧ كانون ٢، ١٨٠٤] غيروا العسكر باجناد من الغز المصرليه فجلس علي كل باب كاشف ومعه جماعة من العسكر //<<ايضا هو امير عليهم>>// فكان الكاشف الذي على باب الفتوح ياخذ ممن يمر به دراهم فان كان بزي الفلاحين بان كان لابس جبه صوف او زعبوط اخذ منه ما فى جيبه او عشرة انصاف ان كان فقيرا وان كان من اولاد البلد ومجمل الصورة او لابس جوخه ولو قديمه طلب منه (عد ٢٠٣ب) الف نصف فضه او حبسه //<<عليها>>// حتى يسعون عليه اهله ويدفعونها عنه ويطلقه. وسدوا باب الوزير وباب المحروق وقفلوا باب البرقيه المعروف بالغريّب بعد ان كانوا عزموا على سده بالبنا ثم تركوه لخروج[٢٧٤] الاموات. وفيه نودي بوقود القناديل ليلا على البيوت والوكايل (عب ٣٢٨ب) وعلى كل ثلاثة دكاكين قنديل.

وفى صبحها خامسه [١٨ كانون ٢، ١٨٠٤] شق الوالي وسمر عدة حوانيت بسبب القناديل وشدد فى ذلك. وفيه انتقل الالفى ومن معه من الامرا الي ناحية شلقان ونصبوا خيامهم قبالة عرضى الباشا فحضر اليه بعض اتباع الباشا وكلموه عن نزوله فى ذلك (٣، عج ٢٧٢) المكان ونصب الخيام فى داخل الخيام[٢٧٥] ودوسهم لهم. فقال لهم: هذه منزلتنا ومحطتنا. فلم يسع الباشا واتباعه الا قلعهم الخيام والتاخر. فهذه كانت اول حقارة فعلها المصرليه / (f. 233b) مع العثمانيه ونصب محمد على واحمد بيك وعساكرهم جهة البحر.

ثم ان خدم الالفى اخذوا جمالا ليحملوا عليها البرسيم فنزلوا بهم الي بعض الغيطان فحضر اميراخور الباشا بالجمال لاخذ البرسيم ايضا فوجدوا جمال الالفى واتباعه فنهروهم وطردوهم فرجعوا الى سيدهم واخبروه فامر بعض كشافه بالركوب اليهم فركب رامحا الى الغيط واحضر

٢٧٤) عج ٢٧١: بسبب خروج. ٢٧٥) في عد٢٠٣ب، في النص: 'المكان'، ثم شطبت وصححت في الهامش الى: الخيام.

اميراخور الباشا ورمي عنقه ٢٧٦ قبالة صيوان الباشا //<واخذ الجمال>// ورجع الي سيده بهم وبراس اميراخور. فذهب اتباع الباشا واخبروه بقتل اميراخور واخذ الجمال فاغتاظ غيظا شديدا ٢٧٧ واخضر رضوان كتخدا ابراهيم بيك وتكلم معه ومن جملة كلامه: انا فعلت معكم ما فعلت وصالحت عليكم الدولة و//<انت>// لم تزل تضحك على دقنى[!] وانا اطاوعك واصدق (عد ٢٠٤أ) تمويهاتك الى ان صرت ها هنا ٢٧٨ فاخذتم تفعلون معي هذه الفعال وتقتلون اتباعي وترزلوني وتاخذون /حملتى و/ جمالي (عب ٣٢٩أ) فلاطفه رضوان كتخدا فى الجواب واعتذر اليه وقال له: هولآء صغار العقول ولا يتدبرون فى الامور وحضرة افندينا ٢٧٩ شانه العفو والمسامحة. ثم خرج من بين يديه وارسل الي اتباع الالفي فاحضر منهم الجمال وردهم الي وطاق الباشا وحضر اليه عثمان بيك يوسف المعروف بالخازندار واحمد اغا شويكار وقابلاه واخذا بخاطره ولم يخرج / (f. 234a) اليه احد من الامرا سواهما.

وفى خامسه [١٨ كانون ٢، ١٨٠٤] نادوا بخروج العساكر الارنوطيه الي العرضي ومن تاخر ٢٨٠ منهم ولم يكن معه ورقة من كبيره فدمه هدر وصار الوالي بعد ذلك كلما صادف شخصا عسكريا من غير ورقة قبض عليه وغيبه واستمر يعسّ ٢٨١ عليهم ويتجسس على اماكنهم ليلا ونهارا ويقبض على من يجده متخلفا، والقصد من ذلك تمييز الارنوطيه من غيرهم المتداخلين فيهم وكذلك كل من مر على المتقيدين بابواب المدينة وذلك باتفاق بين المصرليه والارنوطيه /لاجل تميزهم من بعضهم وخروج غيرهم./ وفيه طلعوا السيد على القبطان اخو على باشا الي القلعة.

وفي سادسه [١٩ كانون ٢، ١٨٠٤] خرج البرديسى الى //<<العرضى>>// /جهة شلقان/ ولم يخرج ابراهيم بيك ولم ينتقل من بيته فنصب خيامه على موازات خيام الالفى وباقى الامرا كذلك الي الجبل والارنوطيه جهة البحر. وقد كان الباشا ارسل الي محمد على وكبار الارنوطيه وغيرهم من قبايل العربان ومشايخ البلاد المشهورين مكاتبات قبل خروجه من الاسكندريه يستميلهم ٢٨٢ (عد ٢٠٤ب) اليه ويعدهم ويمنيهم ان قاموا لنصرته ويحذرهم ويخوفهم ان استمروا على الخلاف وموافقة العصاة المتغلبين، فنقل الارنوطيه ذلك الي الامرا المصرليه واطلعوهم على المكاتبات سرا فيما بينهم واتفقوا على رد جواب (عب ٣٢٩ب) المراسلة من الارنوطيه بالموافقة على القيام معه اذا حضر الي مصر وخرج الامرا لملاقاته والسلام عليه / (f. 234b) //<<فيقبض عليهم>>// ويكون هو وعساكره من امامهم والارنوطيه المصريه من خلفهم فياخذونهم مواسطة فيستاصلونهم والموعد بشلقان.

وسهلوا له امر الامرا المصرليه وانهم فى قلة لا يبلغون الفا ولو بلغوا ذلك فمن المنضمين اليهم من خلاف قبيلتهم وهم ايضا معنا فى الباطن. ورتبوا ٢٨٣ له تدبيرا ومناصحات تروج على الاباليس، منها ان يختار من عسكره قدر كذا من الموصوفين بالشجاعة والمعرفة بالسباحة والقتال فى البحر ويجعلهم بالسفن قبالته فى البحر /وان يعدوا بالعساكر البرية الى البر الشرقى من مكان كذا/ ويجعل الرجاله والخياله معه {//فى البر//} على صفة ذكروها له.

٢٧٦) عج ٢٧٢: وقطع رأسه.
٢٧٧) عج ٢٧٢: فحنق.
٢٧٨) عج ٢٧٢: الى ان سرت الى ههنا.
٢٧٩) عج ٢٧٢: افندى.
٢٨٠) عج ٢٧٢: وكل من بقى منهم.
٢٨١) عج ٢٧٢: 'يفتش'، وفي عب: وخيبه.
٢٨٢) مكررة في عد ٢٠٤أ.
٢٨٣) عج ٢٧٣: ودبروا.

ولما (٣، عج ٢٧٣) وصل الي الرحمانيه ارسلوا له /الارنؤد/ مكاتبة سرا بان يعدي الى البر الشرقى و بينوا له صواب ذلك وهو يعتقد نصحهم فعدي الى البر الشرقى فلما وصل[٢٨٤] الي شلقان ورتب عساكره وجعلهم طوابير وجعل كل بينباشي فى طابور وعملوا متاريس ونصبوا المدافع واوقفوا المراكب بما فيها من العساكر والمدافع بالبحر على موازات العرضي فخرج الالفى كما ذكر بمن معه من الامرا المصريه والعساكر الارنوطيه وارسل الي الباشا بالانتقال والتاخر فلم يجد بدا من ذلك فتاخر الي زفيته /ونزل/ ونصب هناك وطاقه (عد ٢٠٥أ) ومتاريسه.

وفى وقت تلك الحركة تسلل حسين بيك الافرنجي ومن معه من العساكر بالغلايين والمراكب واستعلوا على مراكب الباشا واحتاطوا بهم وضربوا / (f. 235a) عليهم بالبنادق والمدافع وساقوهم الى جهة مصر واخذوهم اسري وذهبوا بهم الي الجيزه بعد ما قتلوا من كان فيهم من العساكر المحاربين (عب ٣٣٠أ) وكبيرهم يسمى مصطفى باشا اخذوه اسيرا ايضا وكان بالمراكب اناس كثيرة من التجار وصحبتهم بضايع واسباب روميه كان الباشا عوقهم بسكندرية فنزلوا فى المراكب ليصلوا ببضايعهم وطمعا فى عدم دفعهم الجمرك فوقعوا ايضا فى الشرك وارتبكوا فيمن ارتبك.

ولما تاخر الباشا عن منزلته واستقر باراضي زفيته احاطت به المصريون والعربان وتحلقوا حوله ووقفوا العرضيه بالرصد فكل من خرج عن الدايرة خطفوه ومن الحياة اعدموه وارسل اليه الالفى على كاشف الكبير فقال له: حضرة ولدكم الالفى يسلم عليكم ويسال عن هذه العساكر المصحوبين بركابكم وما الموجب لكثرتها وهذه هيئة المنابذين لا المسالمين والعادة القديمة ان الولاة لا ياتون الا باتباعهم وخدمهم المختصين بخدمتهم وقد ذكروا لكم ذلك وانتم بسكندريه. فقال: نعم وانما هذه العساكر متوجهة الي الحجاز تقوية لشريف باشا على الخارجي وعندما نستقر بالقلعة نعطيهم جماكيهم ونشهلهم ونرسلهم. فقال: انهم اعدوا لكم قصر العينى تنزلون به[٢٨٥] فان القلعه اخربها الفرنسيس وغيروا اوضاعها فلا تصلح / (f. 235b) لسكنكم كما لا يخفاكم ذلك واما العسكر فلا يدخلون معكم بل ينفصلون عنكم ويذهبون الي بركة الحاج /فيمكثون هناك حتى/ نشهل[٢٨٦] لهم احتياجاتهم (عد ٢٠٥ب) ونرسلهم ولسنا نقول ذلك خوفا منهم وانما البلدة فى قحط وغلا والعساكر العثمانية منحرفين الطباع فلا يستقيم حالهم مع الارنوطيه ويقع بينهم ما يوجب الفشل والتعب لنا ولكم. فقال: إذًا[٢٨٧] ارحل (عب ٣٢٠ب) وارجع الي سكندريه حيث ما كنت. فقال له: هذا لا يكون وان فعلتم ذلك حصل لكم الضرر. فقال: ان العسكر لهم عندي اربعمايه وثمانون كيسا احضروهم من حسابي معكم ندفعهم لهم وينتقلوا الي البركه كما قلتم.

ورجع على كاشف الي الامرا بذلك الجواب وحضر عابدي بيك من طرف الباشا الي الامرا وهو كبير العساكر الانكشاريه فكلموه وكلمهم وميلوه وخدعوه وتردد بينهم وبينه فى الذهاب والمجي[٢٨٨] فكان اخر كلامهم له: ان بيننا وبينه فى غد إمّا ان الباشا يحضر //<الي>// عندنا فى جماعته المختصّين به وينزل بمخيّمنا واما الحرب بيننا وبينه. وانتظروا عابدي بيك فلم يرجع لهم بجواب وهي العلامة بينهم وبينه واشتغل هو تلك الليلة مع اصحابه وثبطهم وحل عزايمهم.

فلما اصبح النهار ركب الامرا المصرليه بعساكرهم وجعلوها طوابير وزحفوا الي عرضي

٢٨٤) عج ٢٧٣: حضر. ٢٨٥) عج ٢٧٣: تقيمون فيه. ٢٨٦) عك وعجب وخب: الحاج ونشهل.
٢٨٧) عب: إذَن. ٢٨٨) عج ٢٧٣: وذهب الى الباشا وعاد اليهم.

الباشا من كل جهة فامر عساكره بالركوب / (f. 236a) والمحاربة فلم يتحركوا وقالوا: لم نات للمحاربة وليس معك فرمان بذلك واخواننا البحريون اخذوا عن اخرهم ولم تعطينا الجامكيه /ولا نفقة/ ولا طاقة لنا (٣، عج ٢٧٤) بحرب المصريين على هذا الوجه.

فلما تحقق خذلانهم له فى ذلك الوقت الضيق ركب فى خاصته وذهب الى الامرا وترك خيامه واثقاله فاستقبلوه وارسلوه صحبة عثمان بيك الخازندار ورضوان كتخدا البرديسى واحمد اغا شويكار الي خيام اعدوها له (عد ٢٠٦أ) عند خيام البرديسى (عب ٣٣١أ) وحضر اليه كتخدا الجاويشيه وكاتب حواله والوالي وباقى ارباب خدم الديوان وذهب بعض خدمه وفراشينه الى قصر العينى ليفرشوه ويرتبوه وينظموه واحضروا مصطفى باشا الذي كان فى المراكب ومن كان بصحبته من لوازم الباشا الي القصر المذكور واشيع صلح الامرا مع الباشا.

ثم ان الالفى ارسل الي كبار عسكرالباشا فطلبهم ليعطيهم جماكيهم فلما حضروا //<الي>// عنده وعدتهم سبعة، عرف منهم ستة من المطرودين فى الفتن السابقه داروا ورجعوا الي سكندريّه لما سمعوا بعلى باشا فوبخهم ولعنهم وقال لهم: اطلقناكم وعتقناكم وعفونا عنكم وسفرناكم وكانكم عدتم لتاخذوا بثاركم. ثم امر بضرب اعناقهم ففعل بهم ذلك ورموا //<بهم>// الي البحر ما عدا سابعهم فانه لم يكن من الذين تقدم لهم الحضور الي مصر وتعارف مع محمد علي /فشفع فيه/ فتركوه مع الارنوط واحضروا متاع الباشا وحملته / (f. 236b) وطبلخانته من عرضيه الى عُرضى الامرا وامروا اولئك العساكر بالرحيل فرحلوا مع حسين بيك الوشاش الالفى وصالح بيك الالفى وقد كان نزل الى الشرقيه وحضر عند وصول الباشا وصحبته جملة من العربان ثم رجع صحبة خشداشه مع العسكر الي شرقية بلبيس ليوصلوهم الي الصالحيه والله اعلم ماذا فُعل بهم وعدتهم الفين وخمسمايه.

وانتقل الامرا والباشا الي منية السيرج فى ثامنه [٢١ كانون ٢، ١٨٠٤] واشيع ركوب الباشا بالموكب الى قصر العينى على طريق بولاق يوم الاثنين عاشره [٢٣ كانون ٢، ١٨٠٤] وجمع المحتسب خيول الطواحين وخرج كثير من الناس فى ذلك (عد ٢٠٦ب) (عب ٣٣١ب) اليوم الى جهة بولاق لاجل الفرجه وانتظروا ذلك فلم يحصل وقيل انهم اخروه الي يوم الاربع ثانى عشره [٢٥ كانون ٢، ١٨٠٤]. فلما كان يوم الاربع المذكور وصل فى صبحها التنابيه لاختيارية الوجاقات بالحضور والركوب مع الباشا فلما كان وقت الضحوة الكبري تواترت الاخبار انهم اركبوا الباشا وسفروه الى جهة بلبيس والصالحيه وكان من خبره انه لما حضر الي مخيم الامرا ارسل اليه عثمان بيك البرديسى كتخداه رضوان كاشف المعروف بالغرباوي بهديه والف نصفيه ذهب وبلغه السلام ولاطفه وقال الباشا له ولمن حضره من الامرا: انا عندما قلدونى ولاية مصر قلت للدولة ان اول حوايجى العفو والرضا عن الامرا / (f. 237a) المصرلية لان لهم فى عنقى جميلا عندما حضرت اليهم من طرابلس فاوونى واكرمونى واقمت معهم مدة طويله فى غاية العز والاكرام [٢٨٩] ولا انسى معروفهم. فاجابوه بانهم ايضا يراعون له ذلك ولا ينسون عشرتهم معه وخصوصا صداقته مع سيدهم مراد بيك فانه كان معه مثل الاخوين ولا ياتنس الا بمجالسته ولا يركب الي الخلا او الصيد الا معه ولو حصل منه ما حصل من مكاتبته للارنوط [٢٩٠] والعربان وغيرهم. فقال: هذا شي قد كان ونحن اولاد اليوم.

٢٨٩) عج ٢٧٤: في غاية الحظ والاكرام.

٢٩٠) عج٢٧٤: وركوبه معه الى الصيد وغيره ولو وقع منه ما وقع بمكاتبة الارنؤد.

واقام ثلاثة ايام بالخيام التي اجلسوه بها في عرضى (عد ٢٠٧أ) البرديسى ورتب له طعاما فى الغدا والعشا من طعامه //<<ولم يجتمع به البرديسى ولا ابراهيم بيك>>// /ولم يجتمع به احد من الامراء الكبار سوى عثمان بيك يوسف المعروف بالخازندار واحمد اغا شويكار وارباب الخدم./

واما الذنب الذي نقموه عليه هو انهم ذكروا ان فى (عب ٣٣٢أ) الليلة //<<الاولى>>// التي بات بها فى عرضى البرديسى /كان/ خرج من خيامه فارس على فرس يعدوا بسرعة فصَهَلت الخيْل وانزعج العرضى وجروا خلفه فلم يلحقوه **(٣، عج ٢٧٥)** فسالوا الباشا عن ذلك فقال: لعله حرامي اراد ان يسرق شيا وخرج هاربا. فلما حصل ذلك اجلسوا حوله عدة من المماليك المسلحين فسال عنهم فقيل له: انهم /جلوس/ لاجل[٢٩١] المحافظه من السّراق. ثم انهم قبضوا على هجان بناحية البساتين مسافر الى قبلى زعموا انهم وجدوا معه مكاتبات من الباشا خطابا الى عثمان بيك حسن بقنا يطلبه للحضور الى مصر ليكون معينا له ويعده بامارة مصر ونحو ذلك./

(f. 237b) فلما كان يوم الاربع المذكور حضر اليه الجماعة فسلموا عليه واذن لهم بالجلوس فجلسوا وهم سكوت ينظرون الي بعضهم //<<البعض>>// فنظر اليهم الباشا وقال: خيرا. فتكلم رضوان كتخدا البرديسى وقال: اليس اصطلحنا مع حضرة افندينا وصفى [٢٩٢] خاطره معنا. قال: نعم. قال له: هل وقع من حضرتكم /لاحد/ مراسلة بعد ذلك.[٢٩٣] قال: لا. قال: لعلكم ارسلتم مكاتبة الي قبلى. قال: لم يكن ذلك ابدا. فاخرج له مكتوبا وناوله اياه فلما رآهٌ قال: نعم هذا مما كنا كتبناه بسكندريه. فقالوا له: انا وجدناه امس مع الهجّان المسافر به /الى/ جهة البساتين قبض عليه المحافظين فى تلك الجهة /فى ساعته/ وتاريخه قريب. فسكت مفكرا فـ//<< ـعند ذلك>>// قاموا علي اقدامهم وقالوا //<<له>>// بُيُورُنْ ، يعنى تفضلوا. فقال: الى اين. قالوا: الي غزه فانه لا امان لنا معك بعد ذلك. ولم يمهلوه لكلام يقوله ولا عذر يبديه حتى انهم لم يمهلوه لمجيء مركوبه المختص به بل قدموا له فرسا لبعض المماليك واركبوه له. وفى (عد ٢٠٧ب) حال ركوبه راي (عب ٣٣٢ب) الامرا المستعدين للذهاب معه وقوف فى انتظاره فقال /لهم/: ان صحبنى احد منكم فقولوا لهم /أن/ يكونوا متباعدين عنى فى الحط والترحال. فاجابوه الى ذلك وسار معه محمد بيك المنفوخ وسليمان بيك صهر ابراهيم بيك على الشرط وركب اتباعه خيول الطواحين الذين كانوا اعدوهم / (f. 238a) للركوب وكان الطحانون ينتظرون متى ينقضى الركوب وياخذون خيولهم. فلما تحققوا سفرهم طارت عقولهم وذهبوا الي صيوان البرديسى يشكون اليه عطلة مطاحن البلد، فقال لهم: دونكم ها هي امامكم اذهبوا فخذوها. //<<فاسرعوا لذلك>>// [٢٩٤] ومسك كل طحان فى فرسه او افراسه وانزل عنها راكبها واخذها ورجعوا مسرورين بخيولهم ولم يقدروا على منعهم لانهم صاروا اذلا مقهورين وركبوا بدلها جمالا. وحجز البرديسى طبلخانة الباشا ومهاترته وطقمه وغالب متاعه واشيع ركوبه وذهابه.

واصبح يوم الخميس ثالث عشره [٢٦ كانون ٢، ١٨٠٤] فدخل الامرا والعساكر الارنوطيه واكابرهم وهم فرحين مسرورين وخلفهم الطبول والزمور وركب حسين بيك الافرنجي المعروف باليهودي وامامه عساكره /المختصون به/ بطبولهم مثل طبل الفرنسيس وعلى روسهم برانيط من نحاس اصفر وهم نصاري واروام وتكرور وخلف البرديسى نوبة الباشا ومهاترته بعينهم يطبلون ويزمرون {من خلفه} ولم يدخل الالفى معهم بل ركب من عرضيه بامرائه وكشافه

٢٩١) عج ٢٧٥: لقصد. ٢٩٢) خب: وصفا. ٢٩٣) عج ٢٧٥: لاحد مكاتبة قبل ذلك. ٢٩٤) عج ٢٧٥: فجروا خلفهم.

وذهب الي عرب بلى بالجزيرة فطرقهم على حين غفلة وقتل منهم اناسًا (عب ٣٣٣أ) ونهب نجعهم (عد ٢٠٨أ) ومواشيهم وضرب ايضا زفيته واجهور ونحو عشرون بلدا وحرقوا اكثرهم واخذوا زرعهم ومتاعهم بسبب انهم لما كان الباشا كاتب العربان ومشايخ البلاد اغتروا به وعندما حل بالقرب منهم / (f. 238b) قبحوا فى حق المصرليه واتباعهم واسمعوهم افحش القول ٢٩٥ وطردوهم وتعصبت عربان الشرقيه على صالح بيك الالفى فاوجب تحامل المصرليه عليهم حتى جازوهم به عندما فرغوا من امر الباشا.

وفى تلك الليلة اعنى ليلة الجمعة رابع عشره [٢٧ كانون ٢، ١٨٠٤] حصل خسوف قمر جزئي بعد رابع ساعة من الليل ومقدار المنخسف اربع اصابع وثلث وانجلا فى سابع ساعة الا شيء يسير. وفى ذلك اليوم **(٣، عج ٢٧٦)** ارسل البرديسى الى شيخ السادات تذكره صحبة واحد كاشف من اتباعه بطلب عشرون الف ريال سلفه فلاطفه ورده بلطف فرجع الى مخدومه وترك عنده ٢٩٦ جماعة من العسكر فوبخه على عوده من غير شي وامره بالرجوع ٢٩٧ ثانيا فعاد اليه فى خامس ساعة من الليل وصحبته طايفة اخري من العسكر فانزعج اهل البيت وارسلت عديله هانم ابنة ابراهيم بيك /الى المعينين تأمرهم ان لا يعملوا قلة ادب وارسلت/ الي ابيها لان منزلها بجواره فاظهر الاهتمام لذلك وارسل خليل بيك الي البرديسى فكفه عن ذلك بعد علاج وسعي ورفع المعينين. ٢٩٨

وفى ليلة الخميس عشرينه [٢ شباط، ١٨٠٤] وصلت اخبار ومكاتبات من الامرا الذين ذهبوا صحبة الباشا يخبرون فيها بموت الباشا فى القرين //<<فعملوا شنك>>// وضربوا مدافع كثيره بعد العشا ونصف الليل، ومضمون ما ذكروه (عب ٣٣٣ب) فى المراسلة ان الباشا //<لما وصل الي القرين وعلم انه قد قرب من العساكر الذين ذهبوا قبله فـ>//<< ـاراد ان يغتالهم ٢٩٩ [ومن معه ليلا] ليكون له بذلك مندوحة فى الجمله>>// وكان / (f. 239a) فيهم ٣٠٠ //<رجل>// سايس يعرف بالتركي فذهب اليهم واخبرهم فاخذوا حذرهم فلما كبسهم //<بمن>// معه وقعت بينهم مقاتلة وقتل منهم عدة من المماليك وخازندار محمد بيك المنفوخ وانجرح //سيده// [المنفوخ/ ايضا جرحا بليغا واصيب الباشا /وصاحبه/ من غير قصد /والليل ليس له صاحب/ فقضى عليه وكان ذلك مقدورا وفى الكتاب مسطورا وارسلوا يطلبون ٣٠١ امانا بالحضور الي مصر والا ذهبوا فى ملك الله. ٣٠٢ هذا ما قالوه والواقع انهم لما سافروا معه كان بصحبته خمسة واربعون شخصا ٣٠٣ لا غير والعساكر التي كانت سافرت قبله نجعت الي الصالحية وذهبت حيث شا الله وكان امامه عسكر المغاربة وخلفه الامرا المصرية.

فلمّا وصلوا الي اراضي القرين ونزلوا هناك /عمل المغاربة مع الخدم مشاجرة وجَسّموها الى ان تضاربوا بالسلاح فقامت الاجناد المصرلية من خلفهم فصار الباشا ومن معه فى الوسط والتحموا عليهم بالقتال ففر من اتباعه اربعة عشر نفسا الى الوادى وثلاثة عشر رموا بانفسهم فى ساقية قريبة منهم من حلاوة الروح وضرب الباشا بعض المماليك منهم بقرابينه فاصابته وقتل معه

٢٩٥) عج ٢٧٥ : الكلام وقامت عربان الشرفية وتعصبوا على صالح ...
٢٩٦) عج ٢٧٦: وابقى ببيت الشيخ.
٢٩٧) عج ٢٧٦: على الرجوع من غير قضاء حاجة وامره بالعود.
٢٩٨) في عد ٢٠٨أ، ملاحظة في الهامش بخط مختلف: وكان ذلك باغراً منبع العسف والاضا [!] والسلف.
٢٩٩) عج ٢٧٦: ان يكبسهم.
٣٠٠) عج ٢٧٦: معهم... فحضر اليهم... فتحذروا منهم... وقعت... محاربة.
٣٠١) عج ٢٧٦: 'وانكم ترسلون لنا'، وقد غير الناسخ النص من صيغة الغايب الى صيغة المتكلم (المحقق).
٣٠٢) عج ٢٧٦: والا ذهبنا الى الصعيد.
٣٠٣) عج ٢٧٦: نفسا.

ابن اخته حسن بيك وكتخداه وباقى الثمانية عشر فلما سقط الباشا وبه رمق راى احد الاميرين فقال له: فى عرضك يا فلان ان معى كفنا بداخل الخرج فكفني فيه وادفنى ولا تتركنى مرميا./[٣٠٤]

فلما انقضى ذلك اعطى ذلك الامير لبعض العرب دنانير و/اعطاه/ الكفن الذي اوصاه عليه //<<وامره ان يذهب الى مصرعهم ويخرج الباشا من بين القتلى فيغسله (عب ٣٣٤أ) ويكفنه ويدفنه>>//[٣٠٥] فى تربة. فقال: انا لا اعرفه، فقال: هو الذي لحيته عظيمه من بينهم،[٣٠٦] ففعل كما امره وحفروا لباقيهم حفرا وواروهم فيها. //<<وقتل معه على بيك ابن اخته وكتخداه ولم يقتل من المصريين احد بل ولا انجرح كما ذكروه>>// وانقضى امرهم. هذا اخبار بعض / (f. 239b) //<<اهل>>// تلك الناحية[٣٠٧] المشاهدين (عد ٢٠٩أ) للواقعة، وكل ذلك وبال فعله وسوء سريرته وخبث ضميره.

فلقد بلغنا انه قال لعسكره: ان بلغت مرادي من الامرا المصريين وظفرت بهم وبالارنوط ابحت لكم البلدة والرعية ثلاثة ايام تفعلون بها ما شيتم. والدليل على ذلك ما فعله بالاسكندرية مدة اقامته بها من الجور والظلم ومصادرات الناس فى اموالهم وبضايعهم وتسلط عساكره عليهم بالجور والخطف والفسق وترزيله [!] لاهل العلم واهانته لهم، حتى انه كان يسمى الشيخ محمّد المسيري الذي هو أجَلّ مذكور فى الثغر بالمزوّر واذا دخل عليه مع امثاله وكان جالسا، اتكا ومد رجليه قصدا لاهانتهم.

وخبر على باشا المترجَم المذكور مختصرا: انه كان اصله /من الجزائر/ مملوك لمحمد باشا حاكم الجزاير، فلما مات محمد باشا وتولي مكانه صهره فارسله بمراسلة الي حسين قبطان باشا وكان اخوه المعروف بالسيد على مملوكا للدولة ومذكورا عند قبطان باشا ومتولي الريالة فنوه بذكره فقلده قبطان باشا (٣، عج ٢٧٧) ولاية طرابلس واعطاه فرمانات ويرق فذهب اليها وجيّش له جيوشا ومراكب واغار على متوليها وهو اخوا حمودة باشا (عب ٣٣٤ب) صاحب تونس وحاربه عدة شهور حتى ملكها بمخامرة اهلها لعلمهم انه متوليها من طرف الدولة وهرب اخوا حموده باشا الى عند اخيه بتونس.

فلما استولى علي باشا /<.<المذكور>.>/ على طرابلس //<المذكورة>// اباحها لعسكره ففعلوا بها اشنع / (f..240a) واقبح من التمرلنكيه من النهب وهتك النسا والفسق والفجور وسبا حريم متوليها واخذهم اسري وفضحهم بين عسكره ثم طالبهم بالاموال واخذ اموال (عد ٢٠٩ب) التجار وفرد على اهل البلد واخذ اموالهم ثم ان المنفصل حشد وجمع جموعا ورجع الي طرابلس وحاصره اشد المحاصرة وقام معه المغرضين له من اهل البلدة والمقروصين من على باشا.

فلما رأى الغلبة على نفسه نزل الى المراكب بما جمعه من الاموال والذخاير واخذ معه غلامين جميلين من اولاد الاعيان شبه الرهاين وهرب الى سكندريه وحضر الي مصر ولم يرجع الي الدولة لعلمه[٣٠٨] انه صار ممقوتا عندهم[٣٠٩] لان من قواعد دولة العثمانيين انهم اذا آمّرُوا اميرا ولم يفلح فى ولايته مقتوه وسلبوه وربما قتلوه وخصوصا اذا كان ذا مال.[٣١٠]

٣٠٤) في عك وعجب وخب، باختصار: التحموا عليه واغتالوه وهرب من طلب النجاة بنفسه من اتباعه ومنهم ممن القى نفسه فى الساقية من حلاوة الروح واصيب الباشا وبه رمق فراى احد الاميرين فاقسم عليه ان لا يتركه مرميا واعلمه ان كفنه بصحبته.

٣٠٥) عج ٢٧٦: وقال له اذهب الى مقتلهم وخذ الباشا فكفنه وادفنه.

٣٠٦) عج ٢٧٦: من دونهم.

٣٠٧) عج ٢٧٦: البلاد .

٣٠٨) عج ٢٧٧: الى القبطان علمه.

٣٠٩) عج ٢٧٧: في الدولة.

٣١٠) عج ٢٧٧: 'ولم يرجع الى مصر .... ذا مال'، وردت هذه الجملة بعد: فلما حضر الى مصر ... وسبب مجيئه الى مصر.

فلما حضر الي مصر التجا الى مراد بيك فاكرمه وانزله منزلا حسنا عنده بالجيزه وصار خصيصا به. ثم حج المترجم فى سنة سبعة ومايتين والف [١٧٩٢-١٧٩٣] من القلزم واودع ذخايره عند رشوان كاشف المعروف بكاشف الفيوم لقرابة بينهما من بلادهما. ولما كان بالحجاز ووصل الحجاج الطرابلسيه وراؤه وصحبته الغلامين فانهوا امره [٣١١] الى امير الحاج الشامى وعرفوه عن قصته (عب ٣٣٥أ) واخذه الغلامين [٣١٢] وانه يفعل بهما الفاحشه فارسل معهم جماعة من اتباعه فى حصة مهملة فكبسوا عليه على حين غفلة فوجدوه راقدا ومعه احد / (f. 240b) الغلامين فسبه الطرابلسيه ولعنوه وقطعوا لحيته وضربوه بالسلاح وجرحوه جرحا بالغا واهانوه واخذوا منه الغلامين وكادوا يقتلونه لولا جماعة [٣١٣] امير الحاج.

ثم رجع الى مصر من البحر ايضا وقام فى منزلته عند مراد بيك زيادة عن ست سنوات الى ان حضر (عد ٢١٠أ) الفرنسيس الي الديار المصريه فقاتل مع /الامراء/ //<<المصرليه>>// وتغرب معهم فى قبلى وغيره ثم انفصل عنهم وسار من خلف الجبل الى الشام [٣١٤] فارسله الوزير يوسف باشا {بعد الكسرة} بمكاتبات الى الدولة فلم يزل الي ان حصلت هذه الحوادث وقامت العساكر على محمد باشا واخرجوه. ووصل الخبر الى الدولة [٣١٥] فطلب ولاية مصر على ظن بقا حال الدولة العثمانيه واوامرها بمصر وليس بها الا طاهر باشا والارنوط وجعل على نفسه قدرا عظيما من المال ووصل الى سكندريه وبلغه انعكاس الامر وموت طاهر باشا وطرد الانكشاريه وانضمام طايفة الارنوط للمصرليه وتمكنهم من البلدة فاراد ان يدبر امرا "ويصطاد العقاب بالغراب"، فيحوز بذلك سلطنة مجددة ومنقبة موبدة. فلم تنفعه التدابير ولم تسعفه المقادير وكان كالباحث على حتفه بظلفه والجاذع [!] بيده مارن انفه ولم يعلم انها القاهره كم قهرت جبابره وكادت فراعنه [الطويل]:

إِذَا لَمْ يَكُنْ عَوْنٌ مِنَ اللّٰهِ لِلفَتَى (عب ٣٣٥ب)   فَأَوَّلُ مَا يَجْنِي عليهِ اجْتِهَادُه،

وكان صفته ابيض اللون عظيم اللحية والشوارب اشقرهما / (f. 241a) قليل الكلام بالعربي يحب اللهو والخلاعة. ولما انقضى امره وارسل سليمان بيك ومحمد بيك مكاتبات الى شاهين بيك ونظرآئه بما ذكر وان ياخذوا لهم امانا من ابراهيم بيك والبرديسى فكتبوا لهم امانا بعد امتناع منهما واظهار التغير والغضب والتاسف على التفريط منهما فى قتله.

وفي يوم الخميس [٢ شباط، ١٨٠٤] المذكور **(٣، عج ٢٧٨)** (عد ٢١٠ب) عملوا ديوانا واحضروا صالح اغا قابجى باشا الذى حضر اولا ونزل ببيت رضوان كتخدا ابراهيم بيك وقرأوا الفرمان الذي معه وهو يتضمن ولاية على باشا والاوامر المعتادة لا غير وليس فيها ما كان ذكره على باشا من الجمارك والالتزام وغيره. وتكلم الشيخ الامير فى ذلك المجلس وذكر بعض كلمات ونصايح فى اتباع العدل وترك الظلم وما يترتب عليه من الدمار والخراب وشكى الامرا المتامرين //<<ايضا>>// من افعال بعضهم البعض وجور الكشاف والسارحين [٣١٦] فى الاقاليم وجورهم على البلاد وانه لا يتحصل /لهم/ من التزامهم وحصصهم ما يقوم بنفقاتهم، فاتفق الحال على ارسال مكاتبات للكشاف بالحضور والكف عن البلاد.

٣١١) عج ٢٧٧: ذهبوا.   ٣١٢) عج ٢٧٧: عرفوه عنه وعن الغلامين.   ٣١٣) عج ٢٧٧: لولا جماعة من جماعة امير.
٣١٤) عج ٢٧٧: وذهب من خلف الجبل وسار الى الشام.   ٣١٥) عج ٢٧٧: اسلامبول.   ٣١٦) عج ٢٧٨: وتعدى الكشاف النازلين.

واما مصطفى باشا فانهم انزلوه فى مركب مع اتباع الباشا الذين كانوا بقصر العينى وسفروهم الى حيث شا الله.

وفيه وصل الالفى من سرحته الى مصر القديمة فاقام فى قصره الذى عمره هناك وهو قصر البارودي يومين (عب ٣٣٦أ) ثم عدى الى الجيزة ودخل اتباعه بالمنهوبات من الجمال والابقار والاغنام وصحبتهم[٣١٧] الجمال/ (f. 241b) //<<وهى>>// محملة بالقمح /الاخضر/ والفول والشعير //<<فى سنابله>>// لعدم البرسيم فانهم رعوا ما وجدوه فى حال ذهابهم و//عند// رجوعهم لم يجدوا خلاف الغلال فاكلوها[٣١٨] وحملوا باقيها على الجمال "وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ".[٣١٩]

وفى ثانى عشرينه [٤ شباط، ١٨٠٤] اوقعت معركة بين الارنوطيه وعسكر التكرور بالقرب من الناصرية بسبب //<تشاجرهم على>// حمل برسيم وضربوا على (عد ٢١١أ) بعضهم بنادق رصاص وقتل بينهم انفار واستمروا على مضاربة بعضهم البعض نحو سبعة ايام وكل من الفريقين يرصد[٣٢٠] الاخري فى الطرقات.

وفى خامس عشرينه [٧ شباط، ١٨٠٤] اعملوا ديوانا وقرؤا مرسوما[٣٢١] وصل من الدولة مع الططر خطابا لعلى باشا //<<المقتول>>// والامرا بطلب اربعة الاف عسكري وتشهيلهم وسفرهم الى الحجاز لمحاربة الوهبيين وارسال ثلثون الف اردب غلال للحرمين.

//<<وفيه الاخبار بتوجيه عساكر>>// /وانهم وجهوا اربع باشات/ من طريق[٣٢٢] بغداد وكذلك الامر لاحمد باشا الجزار بالاستعداد[٣٢٣] والتوجه لذلك فانه من اعظم ما تتوجه اليه الهمم الاسلامية وامثال ذلك من الكلام والترفق /وفيه بعض القول بالحسب والمرؤة/ وعدم اهمال تنجيز الاوامر[٣٢٤] والغلال وان لم تكن متيسرة /عندكم/ تبذلوا الهمة فى تحصيلها من النواحى والجهات باثمانها على طرف الميري بالسعر الواقع.

وفيه تقيد لضبط مخلفات على باشا صالح افندي ورضوان كتخدا ونايب القاضى وباش كاتب. وفيه حضر الامرا الذين توجهوا بصحبة الباشا الى الشرقيه.

وفيه (عب ٣٣٦ب) حضر سليمان كاشف[٣٢٥] البواب الذى كان بالمنوفيه وترك خيامه واثقاله واعوانه على ما هم عليه وحضر فى قلة من اتباعه. وفيه نقلوا عسكر التكرور من ناحية قناطر السباع الى جهة اخري واخرجوا سكانا كثيرة من دورهم جهة الناصرية وازعجوهم من مواطنهم واسكنوا بها عساكر وطبجيه.

وفيه انزلوا السيد على القبطان من القلعة الى بيت على بيك ايوب كما كان وهذا السيد على هو اخو على باشا المقتول كما ذكر واصله مملوك (عد ٢١١ب) وليس بشريف كما يتبادر الى الفهم من لفظة سيد انها وصف خاص للشريف بل هى منقولة من لغة المغاربة فانهم يعبرون عن الامير بالسيد بمعنى /المالك و/ صاحب السيادة./

(f. 242a) (عد ٣، ١٦١ب، س١) وفى سادس عشرينه [٨ شباط، ١٨٠٤] انزلوا محمل الحاج من القلعة الى بيت ابراهيم بيك صحبة احد الكشاف وطايفة من المماليك وانزلوه مطويا من غير هيئة واشيع فى الناس دورانه[٣٢٦] ثم اتفق الراي على سفره من طريق بحر القلزم صحبة محمود

٣١٧) عج ٢٧٨: ومعهم. ٣١٨) عج ٢٧٨: الغلة فرعوها. ٣١٩) قرآن كريم، ١١٢/٦. ٣٢٠) عج ٢٧٨: وهم يترصدون لبعضهم في الطرقات. ٣٢١) عج ٢٧٨: فرمانا. ٣٢٢) عج ٢٧٨: جهة. ٣٢٣) عج ٢٧٨: وانهم وجهوا اربع باشات من جهة بغداد بعساكر وكذلك احمد باشا الجزار ارسلوا له فرمانا بالاستعداد. ٣٢٤) عج ٢٧٨: والمروءة بتنجيز المطلوب من الغلال ..... ٣٢٥) عج ٢٧٨: وفى هذا اليوم حضر عثمان كاشف البواب. ٣٢٦) في عج ٢٧٨، تقديم وتاخير: "وفى سادس ... انزلوا ... من القلعة مطويا على غير هيئة ... دورانه الى بيت ابراهيم بيك صحبة احد الكشاف وطائفة من المماليك واتفق الراي ...".

جاويش مستحفظان ومعه الكسوة والصرة وكان حضر الكثير من حجاج الجهة القبليه بجمالهم ودوابهم ومتاعهم، فلما تحققوا (٣، عج ٢٧٩) عدم السفر حكم المعتاد باعوا جمالهم ودوابهم بالرميلة بابخس الاثمان لعدم العلف بعد ان كلفوها[٣٢٧] بطول السنة وما قاسوه ايضا فى الايام التى اقاموها بمصر فى الانتظار والتوهم.

شهر ذى القعدة /سنة ١٢١٨/

[١٢ شباط - ١٢ اذار، ١٨٠٤]

استهل بيوم الاثنين، فيه انزلوا حسين قبطان (عب ٣٣٧أ) ومن معه من عسكر الارنوط من القلعة وكانوا نحو الاربعمايه فذهبوا الى بولاق وسكنوا بها بعدما اخرجوا السكان من دورهم بالقهر عنهم ولم يبق بالقلعة من اجناسهم سوى الطبجية المتقيدين بخدمة المصريين.

وفيه البس ابراهيم بيك رضوان كتخداه خلعة واشيع انه قلده دفترداربة مصر ثم ذهب الي البرديسى فاخلع عليه ايضا وكذلك الالفى وذلك اكراما له وتنويها بشانه جزاء فعله ومجيئه بالباشا (عد ٣، ١٦١ب، س ٧) وتحيله عليه.

وفى ليلة الجمعة خامسه [١٦ شباط، ١٨٠٤] وصلت مكاتبات من يحى بيك البرديسى حاكم رشيد يخبر فيها بوصول محمد (عد ٢١٢أ) بيك الالفى الكبير الى ثغر رشيد يوم الاربع ثالثه [١٤ شباط، ١٨٠٤] اوقد طلع على ابو قير وحضر الى اتكوا[٣٢٨] ثم الى رشيد فى يوم الاربع المذكور وفى عزمه الاقامة برشيد ستة ايام.

فلما وصلت تلك الاخبار فعملوا شنك وضربوا مدافع كثيرة بعد الغروب وكذلك بعد العشا وفى طلوع النهار من جميع الجهات من الجيزه ومصر القديمة وبيت البرديسى والقلعة واظهروا البشر والفرح وشرعوا فى تشهيل الهدايا والتقادم واضمروا فى نفوسهم السؤ له ولاتباعه المتامرين حسدا لرائسته [!][٣٢٩] عليهم وخمولهم بحضوره، فهاجت حفايظهم وكتموا حقدهم / (f. 242b) وتناجوا فيما بينهم وبيتوا امرهم مع كبار العسكر وارسل البرديسى كتابا الى مملوكه يحى بيك /تابعه/ حاكم رشيد يامره فيه بقتل الالفى هناك وركب هو الى المنيل وعدى شاهين بيك ومحمد بيك المنفوخ واسمعيل بيك صهر ابراهيم بيك وعمر بيك الابراهيمي الى بر الجيزة ليلة الاحد [١٨ شباط، ١٨٠٤] ونصبوا (عب ٣٣٧ب) خيامهم ليستعدوا الى السفر من اخر الليل صحبة الالفى الصغير وعدى ايضا قبلهم حسين بيك الالفى {//<المعروف بـ>//}ـالوشاش[٣٣٠] ونصب خيامه بحرى منهم.

فلما كان فى خامس ساعة من الليل ارسلوا الى حسين بيك يطلبونه اليهم فحضر مع مماليكه وقد رتبوا جماعة منهم تاتى بخيول ومشاعل من جهة القصر فقالوا له: اين خيولك فاننا نريد الركوب فى هذا الوقت للملاقاة وها هو اخوك الالفى قد ركب وهو مقبل. فنظر فرآى المشاعل والخيول فلم يشك فى صحة ذلك ولا يخطر (عد ٢١٢ب) بباله خيانتهم له فامر مماليكه ان يذهبوا الى خيولهم /ويركبوا/ وياتوه بفرسه فاسرعوا الى ذلك وبقى هو وحده ينتظر فرسه فعاجلوه وغدروه وقتلوه بينهم وارسلوا بالخبر الى البرديسى.

وكان محمد على واحمد بيك والارنوطية عدوا قبلى الجيزه ليلا واكمنوا بمكان ينتظرون الاشارة ويتحققوا وقوع الدم بينهم فلما علموا ذلك حضروا الى القصر واحاطوا به

٣٢٧) هكذا في جميع المصادر ولعل الصواب : علفوها. ٣٢٨) عج ٢٧٩: ادكو. ٣٢٩) عج ٢٧٩ وخب: له ولجماعته المتآمرين حسدا لرآسته. ٣٣٠) عج ٢٧٩: حسين بيك الوشاش الالفي.

وكان طبجى الالفى مخامرا ايضا فعطل فوالى المدافع واستمروا فى ترتيب الامر على القصر الى اخر الليل، فحضر الى الالفى من ايقظه واعلمه بقتل حسين بيك واحاطتهم بالقصر فاراد الاستعداد للحرب وطلب الطبجى فلم يجده واعلموه بما فعل بالمدافع فامر بالتحميل وركب فى جماعته الحاضرين وخرج من الباب الغربى وسار[٣٣١] مقبلا فركب خلفه الامرا المذكورين وساروا مقدار ملقتين حتى تعبت خيولهم ولم يكن معهم خيول كثيرة لانهم لم يكونوا يظنوا خروجه من القصر واشتغل اكثر اتباعهم بالنهب، لانه عندما ركب الالفى وخرج من القصر دخله العسكر والاجناد ونهبوا ما فيه من الاثقال والامتعة والفرش **(٣، عج ٢٨٠)** وغيرها وكان كاتبه المعلم غالي ساكنا بالجيزة وكذلك كثير من اتباعه ومقدموه فذهبوا اليهم ونهبوا دورهم واخذوا ما عند كاتبه المذكور من الاموال ثم نهبوا دور الجيزة / (f. 243a) عن اخرها ولم يتركوا بها جليلا[٣٣٢] ولا حقيرا حتى عروا ثياب النسا وفعلوا بها مثل ما فعلوا بدمياط.

واصبح الناس بالمدينة يوم الاحد لا يعلمون بشى من ذلك الا انهم سمعوا الصراخ ببيت حسين بيك (عد ٢١٣أ) بناحية[٣٣٣] التبانه وقيل انه قتل ببر الجيزة، فصار الناس فى تعجب وحيرة واختلفت رواياتهم ولم يفتحوا دكاكينهم ونقلوا اسبابهم منها وظلوا غالب اليوم لم يعلموا سوى[٣٣٤] قتل حسين بيك /الا/ من صراخ اهل بيته وكل ذلك وقع وابراهيم بيك جالس فى بيته ويسال ممن يدخل اليه عن الخبر واحضر محمود جاويش المعين بالسفر مع المحمل وصيرفى الصرة والكتبة واشتغل معهم ذلك اليوم فى عدد مال الصرة وحسابها ولوازم ذلك.

وبعد العصر اشيع المرور بالمحمل فاجتمع الناس للفرجة فمروا به من الجمالية الى قراميدان قبل الغروب.

واصبح يوم الاثنين ثامنه [١٩ شباط، ١٨٠٤] ركب ابراهيم بيك وامرأةُ الى قراميدان وسلم المحمل واجتمع الناس للفرجة على العادة فمروا به من الشارع الاعظم الي العادليه وامامه الكسوة فى اناس قليلة وطبل واشاير وعينوا للذهاب معه اربعمائة مغربي من الحجاج رتبوا لهم جامكية ثلاثون نفرا من عسكر الارنوط. هذا ما كان من امر اهل مصر.[٣٣٥]

(عب ٣٣٨ب) واما ما كان من امر الالفى الكبير فانه لما حضر الى رشيد يوم الاربع ثالثه [١٤ شباط، ١٨٠٤] كما تقدم قابله يحى بيك وعمل له شنك وطعام وما يليق به /وسأله عن مدة اقامته برشيد فقال له اريد الاقامة ستة ايام حتى نستريح/ ونزل ببيت مصطفى عبد الله التاجر ولم يكن معه الاخاصة مماليكه وجوخداره تتمة ستة عشر فاستاذنه يحى بيك فى ارسال الخبر الي مصر لياتوا الامرا الى ملاقاته فلم يرض بذلك //<<ووصلت امتعته فى النقاير ليلا. >>//

/ثم انه لم يقم برشيد الا ليلة واحدة وانزل امتعته فى أربع مراكب من الرواحل/ فانتقل اخر الليل الي بيت البطروشى القنصل وامر بتنجيل[٣٣٦] المتاع الى مراكب النيل واهدى له البطروشى (عد ٢١٣ب) غرابا من صناعة الانكليز مليح الشكل نزل هو به وسار //<<طالبا>>// الى مصر //<<وقصد الوصول على حين غفلة فلا يروه الا وهو بقصر الجيزة>>//[٣٣٧] ويأبىٰ اللّه إلاّ مَا يُرِيدُ، فلم يسعفه الريح وكان تاخيره سببا لنجاته. ولما وصل الخبر بحضوره وعملوا الشنك

٣٣١) عج ٢٧٩: وصار. ٣٣٢) هكذا في عجب ٤٠٤ب وعج ٢٨٠، اما في عك: "خليلا". وفي بعض الاحيان يقلب الجبرتي حرف الجيم الى خاء. (المحقق) ٣٣٣) عج ٢٨٠: جهة. ٣٣٤) هكذا في عك وعجب ٤٠٥أ، اما في عج ٢٨٠: سر قتل. ٣٣٥) عج ٢٨٠: هذا ما كان من هؤلاء. ٣٣٦) هكذا في عك وعجب ٤٠٥، اما في عج ٢٨٠: بتنقيل. ٣٣٧) عج ٢٨٠، تغيير: وكان قصده الحضور بغتة فعندما يصلهم الخبر يصبحون يجدونه في الجيزة.

جهز له الالفى الصغير بعض الاحتياجات واوسلها فى الذهبيه والقنجه صحبة الخواجا محمود حسن /وخلافه/ {//<<وذهب صحبته بعض احبابه>>//} فنزلوا من بولاق وانحدروا وقت الظهر من يوم السبت [١٨ شباط، ١٨٠٤] فاجتمعوا به عند نادر نصف الليل فلما طلع النهار ٣٣٨ حضر اليه سليمان كاشف البواب وقابله ورجع معه الي / (f. 243b) منوف /العلى/ فاقام هناك يوم الاحد وبات هناك ودخل الحمام وسار منها بعد طلوع النهار وهم يسحبون المراكب باللبان ٣٣٩ لمخالفة الريح فلم يزل سايرا الى الظهيرة فلاقاه عدة من عسكر الارنوط الموجهة اليه /في اربع مراكب/ فى مضيق الترعة فسلموا عليهم فردوا /عليه/ السلام فسالهم بعض الاتباع بالتركى {//عن مقصدهم فى الذهاب//} /وقال لهم: اين تريدون/ فقالوا: (عب ٣٣٩أ) نريد الالفى فقال لهم: ها هو الالفى، فسكتوا. /ثم/ تلاغا الملاحون مع بعضهم {//ونقلوا الي الصنجق انهم يريدون شرّا فاستنكر ذلك//} /فاعلموهم الخبر، فنقلوه الى الالفى فكذب ذلك وقال: هذا شيء لا يكون ولا يصح ان اخواننا يفعلون ذلك معى وانا سافرت وتغربت سنة لاجل راحتنا، ولعلها حادثة بينهم وبين العسكر./

ثم ان طايفة منهم ادركت الغراب الذي قدمه له البطروشى وكان متاخرا عن المراكب فصعدوا اليه واخذوا ما فيه من المتاع فاخبروه بذلك ونظر فرآهم يفعلون ذلك فارسل اليهم بعض من معه من الاتراك ليستخبر عن شانهم وامرهم **(٣، عج ٢٨١)** ولم ينتظر رجوعه بالجواب بل ٣٤٠ اخذ بالحزم ونزل فى الحال الى القنجه وصحبته الخواجا محمود حسن والمماليك //<<لا غير>>// وامرهم بمسك المقاذيف وسرعة تحريكها وترك مراكبه الاخري وما فيها من المتاع حتى بعدوا عنهم ونظروهم من البعد وقد وصلوا اليهم واشتغلوا بنهب ما فيهم، فعند ذلك جَدّ فى السير ٣٤١ حتى خرج الى البحر فلاقاهم طايفة اخري فى سفينتين وفيهم سراج باشا تابع البرديسى وكانوا بعيدا عنهم فاعماهم الله عنه وكانهم لم يظنوه هو ٣٤٢ ولم يزل يجد فى السير حتى وصل الي شبرا الشهابيه٣٤٣ فنظر الي رجل ساع //<<بالبر يعدوا بسرعة فناداه وطلع الى البر واستخبر منه فاخبره الخبر>>// واعلمه انه مرسل من بيت سليمان كاشف البواب بخبر الواقع، فعند ذلك تحقق الخبر /وطلع الى البر/ وامر بتغريق القنجه. ومشى مع المماليك على اقدامهم وتخلف عنه الخواجا محمود حسن بشبرا فلم يزالوا يجدون السير حتى وصل الى ناحية قرنفيل ودخل الى نجع عرب الحويطات والتجا الى امراة منهم فاجارته /ولبت دعوته واركبته فرسا واصحبت معه شخصين هجانين وركب معهما وسار الى قرب الخانكه ليلا والمماليك معه مشاة/ //<وقد لحقه (عب ٣٣٩ب) الطلب فان البرديسى لم يكتف بمن ارسلهم بل ركب بطوايفه وسار على جهة القليوبية وكذلك محمد على وعساكره وعدة كذلك من الصناجق والامرا ذهبوا فى طرق مختلفة من نواحى البر والساحل{واخذوا فى الاحتياط عليه ما امكن وذهبت طايفة الى ناحية الشرقية واخري الى المنوفية والغربيه والبحيرة ومسكوا طرق الجبل الموصلة الى قبلى}. فادركهم طايفة وهم فى اثناء الطريق وكانوا يمشون فى ترعة، فلما سمعوا وقع حوافر الخيل رقدوا فى الترعة بوسط الحشيش وستر عليهم الستّار فلم يروهم، ووصل طايفة الى شبرا وسالوا عنهم واخبرهم الفلاحون دلوا على مكان الخواجا محمود فذهبوا اليه ليلا / (f. 244a) وازعجوه وطلبوه وعروا ثيابه واخذوا ما معه من الدراهم وسالوه عن مخدومه، فاعلمهم انه افترق

٣٣٨) عج ٢٨٠: اصبح الصباح . ٣٣٩) هكذا في عك، وهو الصواب لان 'اللبان' في المعاجم: 'حبل سحب الزوارق أو السفن'، وفي عج ٢٨٠: 'باللبان'، وهو تصحيف. (المحقق). ٣٤٠) عج ٢٨١: لكنه. ٣٤١) عج ٢٨١: ففعلوا ذلك وهو يستحثهم حتى خرجوا من الترعة. ٣٤٢) عج ٢٨١: اياه. ٣٤٣) خب: الشهبية.

منه وتخلف عنه ولا يعلم له مكانا فتركوه بعد ان (عد ٢١٤ب) اشترى نفسه منهم بمال يدفعه اليهم بمصر، ومرت طايفة بالنجع فسالوا منهم، فقالوا لهم: انهم مروا علينا وذهبوا، وهو ومن معه يسمعون، وذلك اخر النهار، فعند ذلك التمس من المراة جوادا>// فلبت دعوته واعطته جوادا ركبه وسار ٣٤٤ واصحبت معه شخصين هجانه ومشت المماليك على اقدامهم فلم يزالوا سايرين حتى وصلوا الى قرب الخانكه /ليلا/ فلاقاه ٣٤٥ جماعة من عرب بلى وكبيرهم يقال له سعد ابراهيم فاحتاطوا به فاشتغل المماليك بحربهم فتركهم وفر بمفرده الى ناحية الجبل، ٣٤٦ وسمع الاجناد القريبين منهم وفيهم البرديسى صوت البنادق بين العرب والمماليك فاسرعوا اليهم //<وتحلقوا بهم فلم يجدوا الغريم فيهم (عب ٣٤٠أ)>// فسالوا عنه ٣٤٧ فقالوا: انه كان معنا وفارقنا الساعة. فامر البرديسى من معه من الاجناد والمماليك ان يسرعوا خلفه ويتفرقوا فى الطرق ورسم لكل من ادركه ان يقتله من غير معاوده ولا مشورة ٣٤٨ فذهبوا يعدون فى اثره من كل ناحية فلم يجد ٣٤٩ احد منهم الا سعد ابراهيم فانه خرم عليه من طريق يعرفها فطرح لهم ما معه من الذهب والجوهر والكرك الذي على ظهره فاشتغلوا بذلك وذهب هو فى طريقه وتغيب حاله /وفي حال جلوسه عند العرب ومر عليهم طائفة من الاجناد سائرين لانهم لما فعلوا فعلتهم في الجيزة لم يبق لهم شغل الا هو وأخذوا في الاحتياط عليه ما امكن، فارسلوا عسكرا في المراكب وانبثت طوائفهم من الجهات البحرية شرقا وغربا فذهبت طائفة منهم الى الشرقية وطائفة الى القليوبية وكذلك المنوفية والغربية والبحيرة وسلكوا طريق الجبل الموصلة الى قبلى / وعينوا ٣٥٠ حسين بيك ورستم بيك الى صالح بيك الالفى الذي بالشرقية وذهب /شاهين/ بيك الى سليمان كاشف البواب من البر الغربي ليقطع عليه الطريق وذهب على بيك ايوب ومحمد على من ناحية ٣٥١ القليوبيه ليدركه بمنوف. فلما وصل (عد ٢١٥أ) الى دجوه تعوق بسبب قلة المعادي فلما وصل الى منوف //<<فلم يجد سليمان كاشف المذكور>>// ووجده قد عدي الى /الجهة الاخرى/ //<<السبكية>>// فنهبوا متروكاته وفيها خيول وجمال و/خمسين/ مواعين سمن /مسلى/ كثيرة واخذوا ٣٥٢ من اهل البلد //<<غرامة مقدارها>>// اربعة الاف ريال /قبضوها منهم ورجعوا./

//<وكان سليمان بيك عندما>// فارقه ٣٥٣ الالفى وصل اليه الخبر {بعد سير} بنحو ثلاث ساعات فلم يكذب الخبر وعدي فى الحال باثقاله واتباعه الى السبكية ٣٥٤ فوجد امامه شاهين بيك فارسل يطلب منه امانا فاجابه الي ذلك، وارسل الى مصر من ياتى بالامان واطمان شاهين بيك فارتحل سليمان (عب ٣٤٠ب) كاشف ليلا. فلما اصبح شاهين /بيك/ //<<كاشف فلم يجد له اثر>>// ووجده قد ارتحل /فرجع بخفي حنين/ فعدى الى القليوبيه فبلغه خبر الالفى وما وقع له مع العرب فطلبهم //<<وسالهم>>// فاخبروه انه غاب عنهم فى الجبل من الطريق الفلانى فقبض عليهم واحضرهم صحبته مشنوقين فى عمايمهم. //<واما المماليك فان البرديسى اخذهم اليه وارسلهم / (f. 244b) الى خيام بعض الامرا.>// ٣٥٥ واما المراكب //<<التي كانت بصحبة المذكور>>// فانه عندما نزل الى القنجة وفارقهم ادركهم العسكر الذين قابلوه فى المراكب ونهبوا

٣٤٤) عج ٢٨١: والتجا الى امرأة منهم فاجارته ولبت دعوته واركبته فرسا واصحبت معه شخصين هجانين. ٣٤٥) عج ٢٨١: فقابلهم. ٣٤٦) عج ٢٨١: فتركهم وسار مع الهجانة الى ناحية الجبل ومضى فسمع. ٣٤٧) عج ٢٨١: عن سيدهم.
٣٤٨) عج ٢٨١، تغيير: وكل من ادركه فليقتله في الحال فذهبوا خلفه فلم يعثر به احد منهم... فرمى لهم... فاشتغلوا به وتركهم وسار وغاب امر. ٣٤٩) خب : يدركه. ٣٥٠) عج ٢٨١: وذهب حسين بيك. ٣٥١) عج ٢٨١: 'على جهة القليوبية ليلحقه...'. ٣٥٢) عج ٢٨١: الى الجهة الاخرى فأخذوا متروكاته التى تركها وهى بعض خيول وجمال وخمسين زلعة سمن مسلى وعملوا على اهل البلد. ٣٥٣) عج ٢٨١، تغيير: وكان عندما بلغه الخبر الاجمالى لم يكذب المخبر وذلك بعد مفارقة الالفى له بنحو ثلاث ساعات. ٣٥٤) عج ٢٨١: فعدى في الحال الى الجهة الغربية باثقاله وعساكره. ٣٥٥) عج ٢٨١: 'ووجد المماليك فقبض عليهم وارسلهم الى البرديسي'، وفي خب: 'اخذهم اليه واخذهم الى ....'.

ما فيها وكان بها اشيا كثيرة من الاموال //<<والتحف>>// وطرايف [356] الانكليز والامتعة والجوخ والاسلحة والجواهر، فانه لما وصل الي القرال[357] (٣، عج ٢٨٢) اكرمه اكراما زايدا [358] واهدى اليه تحفا غريبة وكذلك اكابرهم واعطاه جملة كبيرة من المال /على سبيل الامانة/ ليرسل له بها /غلالاو/ اشيا من مصر واشترى هو //<<ايضا>>// لنفسه اشيا /باربعة الاف كيس [359] يدفعها الى القنصل بمصر وأرسل له بها القرالي بوليصه/ واهدى له //<<القرال>>// صورة نفسه من جوهر والات //<<فلكيه غريبة (عد ٢١٥ب) محكمة الصنعة وكرات>>// ونضارات //<<والات ارتفاعية>>// وغير ذلك. //<<فنهبوا ذلك جميعه واتلفوا منه اشيا وحضروا بجملة منها بعد ذلك وصاروا يطوفون بها فى الاسواق للبيع ويبيعونها باغلى ثمن واخذ البرديسى من ذلك ونهبت من داره بعد فى واقعتهم مع العسكر. >>// /واما الالفي الصغير فانه ذهب الى جهة قبلى وفرد الفرد والكلف على البلاد ومن عصى عليه او توانى فى دفع المطلوب نهبهم وحرقهم. /

وفى يوم الثلاثا [٩ القعدة/ ٢٠ شباط، ١٨٠٤] احضروا مماليك الالفى /الكبير/ وجوخداره الى بيت البرديسى. واما صالح بيك الالفى فانه لما وصل اليه (عب ٣٤١أ) الخبر وقدوم الموجهين اليه ركب فى الحال من زنكلون وترك حملته واثقاله /فلم يدركوه ايضا/ //<ولم ياخذ سوى النقود واختفى عند العرب وتخلف عنه كثير من اتباعه واصحابه>// [360] وارسل ابراهيم بيك والبرديسى مكاتبات الي الامرا بقبلى وهم سليمان بيك /الخازندار/ حاكم جرجا وعثمان بيك حسن بقنا ومحمد بيك المعروف بالغربية الابراهيمي يوصونهم ويحذرونهم ورود الالفى الكبير والصغير ومنابذة من ورد منهما الى جهة قبلى وعدم التفريط فى امرهما. [361] واما شاهين بيك فانه عدّي الى الشرقية واجتهد فى { //<الفحص>// } والتفتيش ثم رجع في يوم الثلاثا المذكور وامامه العرب المتهمون بانهم يعرفون طريقه وانهم ادركوه فاعطاهم جوهرا كثيرا وتركوه واحضروا اصحبتهم حُقًا /من خشب/ وجدوه مرميا فى بعض الطرق فاحضر البرديسى مماليك الالفى واراهم ذلك الحُقّ //<فعرفوه>// وقالوا: /نعم/ //<انه>// كان مع استاذنا وفى داخله جوهرا ثمينا، وارسلوا عدة من المماليك والهجانة الى الطريق التى ذكرها العرب واحضر البرديسى ابن شديد وساله فاخبره انه لم يكن حاضرا فى نجعه وان //<< فلانة منهم>>// هى /امه او خالته/ التى اعطته الفرس (عد ٢١٦أ) /والهجانة/ فوبخه ولامه فقال له: هذه عادة العرب من قديم الزمان انهم يجيرون طنيبهم ولا يخفرون ذمتهم. فحبسه اياما ثم اطلقه /وقيل انه مر عليه على بيك ايوب ومحمد على ومن معهم من العسكر وهو فى خيش العرب وهو يراهم واعماهم الله عن تفتيش النجع وعن السؤال ايضا. /

وفى ذلك اليوم خرج عثمان بيك يوسف وحسين بيك الوالى واحمد اغا شويكار الى جهة الشرقية //<<وخرج>>// مرزوق بيك (عب ٣٤١ب) الى القليوبية يفتشون على /الالفي/ / (f. 245a).

{ //واما الالفى الصغير فانه ذهب الى جهة قبلى وفرد التفاريد والكلف على البلاد ومن عصى عليه او توانى //<<او تاخر>>// فى دفع المقرر نهبهم واحرقهم. //} [362]

وفيه شرعوا فى تشهيل تجريدة الى الالفى الصغير واميرها شاهين بيك وصحبته محمد بيك المنفوخ وعمر بيك وابراهيم كاشف.

٣٥٦) عجب ٤٠٧ب وعج ٢٨١: وظرائف. ٣٥٧) هكذا في عك وعجب، اما في عج ٢٨١: القرالى. ٣٥٨) عج ٢٨٢: كثيرا. ٣٥٩) عك ٢٤٤ب وعجب ٤٠٨أ وخب: بمبلغ من المال. ٣٦٠) في عج ٢٨٢: وردت هذه الفقرة باختلاف في ترتيب الاحداث: "واما صالح بيك ... واثقاله فلم يدركوه ايضا وفي يوم الثلاثاء احضروا مماليك الالفى الكبير وجوخداره الى بيت البرديسى وارسل ابراهيم بيك ... ". ٣٦١) عج ٢٨٢: ويحذرونهم من التفريط في الالفي الكبير والصغير ان وردا عليهما. ٣٦٢) في عج ٢٨٢، س٤، تقديم وتأخير في الاحداث.

وفى يوم الجمعه ثانى عشره [٢٣ شباط، ١٨٠٤] سافرت قافلة الحجاج [٣٦٣] بالمحمل الى السويس.

وفى يوم السبت [١٣ القعدة/ ٢٤ شباط، ١٨٠٤] حضر على بيك ايوب ومحمد على من سرحتهم على غير طايل.

وفيه سافر //<<معها>>// قنصل الانكليز من مصر بسبب هذه الحادثة فانه لما وقع ذلك اجتمع بابراهيم بيك والبرديسى /وتكلم معهما/ ولامهم علي هذه الفعلة وتكلم معهم كلاما كثيرا //وذكر لهم// /منه انه قال لهما: هذا الذي فعلتماه لاجل نهب مال القرالى و/ مطلوب منه اربعة الاف كيس بولصة //<<للقرال>>// موجهة على //<<محمد بيك>>// الالفى وغير ذلك. فلاطفوه وارادوا منعه عن السفر فقال: لا يمكن انى اقيم ببلدة شانها هكذا /وطريقتنا لا نقيم الا فى البلدة المستقيمة الحال/ ثم نزل مغضبا وسافر واراد ايضا قنصل الفرنساوية السفر فمنعوه.

وفى يوم السبت {//<ثانى عشرينه>//} [٥ آذار، ١٨٠٤] طلب العسكر جماكيهم من الامرا وشددوا فى الطلب واستقلوا الامرا فى اعينهم وتكلموا مع محمد على واحمد بيك وصادق اغا كلاما كثيرا فسعوا فى الكلام مع الامرا /المصرلية/ فاوعدوهم الى يوم الثلاث [١٦ القعدة/ ٢٧ شباط، ١٨٠٤] ومات بقطر المحاسب كاتب البرديسى يوم الاحد [٢٥ شباط، ١٨٠٤] .

(عد ٢١٦ب) فلما كان يوم الثلاث اجتمع العسكر ببيت محمد على وحصل بعض قلقلة فحولوهم على القبط بماتى الف ريال منها خمسين على غالى كاتب الالفى (عب ٣٤٢أ) وثلاثين على تركة بقطر **(٣، عج ٢٨٣)** المحاسب والماية وعشرين موزعة عليهم وسكن الاضطراب قليلا. وفيه [٣٦٤] رجع مرزوق بيك من القليوبيه.

وفى يوم الاربع /سابع عشره [٢٨ شباط، ١٨٠٤] توفى ابراهيم افندى الروزنامجي وفيه/ حصل رجات ورجفات [٣٦٥] بسبب العسكر وجماكيهم وارادوا اخذ القلعة فلم يتمكنوا من ذلك وقفل الناس دكاكينهم وقتلوا رجل نصرانى عند حارة الروم وخطفوا بعض النسا وامتعة وغير ذلك وركب محمد على ونادى بالامان.

وفيه [٣٦٦] حضر سليمان كاشف البواب بامان ودخل مصر.

وفى يوم الاحد [٤ اذار، ١٨٠٤] افرجوا عن كشاف الالفى المحبوسين. وفيه حضر عثمان بيك يوسف من ناحية الشرقيه واستمر هناك حسين بيك الوالى ورستم بيك وذهب المنفوخ واسمعيل بيك الى ناحية شرق اطفيح لانه اشيع ان الالفى ذهب //<الى>// عند عرب المعازة فقبضوا على جماعة منهم وحبسوهم وارسلوا مايه هجان الى جميع النواحي واعطوهم دراهم يفتشون على الالفى.

وفيه شرعوا فى عمل / (f. 245b) فرده على اهل البلد وقيدوا بذلك [٣٦٧] //<السّيد احمد>// المحروقى //<فجمع المستعملين فى هذا الشغل>// واخذوا [٣٦٨] فى كتابة القوايم ووزعوها على الاملاك والعقار اجرة سنة يقوم بدفع نصفها المستاجر والنصف الثانى على [٣٦٩] صاحب الملك.

وفى يوم الاربع رابع عشرينه [٧ آذار، ١٨٠٤] سرح كُتّاب /الفردة/ والمهندسين [٣٧٠] ومع كل جماعة شخص من الاجناد وطافوا بالاخطاط يكتبون قوايم الاملاك ويُسَقّعون [٣٧١] الأجر فنزل بالناس (عد ٢١٧أ) مالا يوصف من الكدر مع ما هم فيه من الغلا ووقف الحال وذلك خلاف ما قرروه

٣٦٣) عج ٢٨٢: الحاج. ٣٦٤) عج ٢٨٣: وفى يوم الثلاثاء المذكور. ٣٦٥) عج ٢٨٣: وقلقات. ٣٦٦) عج ٢٨٣: وفى يوم السبت عشرينه. ٣٦٧) عج ٢٨٣: وتصدى لذلك المحروقى. ٣٦٨) عج ٢٨٣: وشرعوا في كتب قوايم لذلك. ٣٦٩) عج ٢٨٣: يدفعه. ٣٧٠) عك ٢٤٥ب وخب: الكتاب والمهندسين. ٣٧١) عج ٢٨٣: ويصقعون.

على القري (عب ٣٤٢ب) والارياف . فلما كان عصر ذلك اليوم نطق افواه الناس بقولهم: الفردة بطاله ،وباتوا على ذلك وهم ما بين مصدق ومكذب.

وفى يوم الخميس خامس عشرينه [٨ آذار، ١٨٠٤] اشيع ابطال الفردة مع سعى الكتبه والمهندسين فى الكتابة والتسقيع وسرحوا[٣٧٢] الى نواحى باب الشعرية ودخلوا درب مصطفى فضج /الفقراء/ //<اهل تلك الخطة>// و//<صرخت>// النسا والعامة //<وفزعوا فى وجوههم بالصراخ وتكاثروا>// وخرجوا طوايف يصيحون[٣٧٣] و//<اخذ النسا الفقرا>// بايديهم دفوف وصبغوا ايديهن بالزرقة[٣٧٤] //<والسواد وجرين فى الاسواق>// وهن يصرخن ويضربن بالدفوف ويندبن ويقلن كلاما //<مقفى>// على الامرا كقولهم: وايش تاخذ من تفليسي، يا برديسي، ونحو ذلك. وتبعهم خلافهم واقتدي بهم العامة[٣٧٥] وخرجوا /ايضا/ ومعهم طبول وبيارق واغلقوا الدكاكين وحضر الجمع الكثير الى الجامع الازهر وبيوت المشايخ[٣٧٦] فركبوا معهم الى الامرا ورجعوا ينادون بابطالها وفرح الناس وانسروا /بذلك/ وسكن اضطرابهم.

وفى وقت قيام العامة //<وانتشارهم>// كان كثير من العسكر /منتشرين/ فى الاسواق فداخلهم الخوف وطفقوا[٣٧٧] يقولون للعامة: نحن معكم سوا سوا انتم رعية //<فقرا>// ونحن عسكر ولم نرض بهذه الفردة وعلوفاتنا على الميري (عب ٣٤٣أ) ليست عليكم /انتم اناس فقراء/. فلم يتعرض لهم احد وحضر كتخدا محمد على مرسولا من طرفه[٣٧٨] الى الجامع الازهر وقال مثل ذلك ونادى به فى الاسواق ففرح الناس وانحرفت طباعهم عن الامرا ومالوا الي العسكر وكانت هذه الفعلة من (عد ٢١٧ب) جملة الدسايس الشيطانية، فان / (f.246a) محمد على لما حرش العساكر على محمد باشا خسرف[٣٧٩] وازال دولته واوقع به ما تقدم ذكره بمعونة طاهر باشا والارنوط ثم بالاتراك عليه، حتى اوقع به ايضا وظهر امر احمد باشا وعرف انه ان تم له الامر ونما امر الاتراك لا يبقون عليه فعاجله وازاله بمعونة الامرا المصرية واستقر معهم حتى اوقع باشتراكهم قتل الدفتردار والكتخدا ثم محاربة محمد باشا بدمياط حتى اخذوه اسيرا ثم التحيل على علي باشا الطرابلسى حتى اوقعوه فى فخهم وقتلوه ونهبوه.

كل ذلك وهو يظهر المصافاة (٣، عج ٢٨٤) والمصادقة للمصريين وخصوصا البرديسى فانه تآخا معه وجَرح كل منهما نفسه ولحس من دم الاخر، واغتر به البرديسي وراج سوقه عليه وصدقه وتعضد به واصطفاه دون خشدا شينه وتحصن بعساكره واقامهم حوله فى الابراج وفعل بمعونتهم ما فعله بالالفى واتباعه وشردهم وقص جناحه بيده وشتت البواقى وفرقهم بالنواحي فى طلبهم فعند ذلك استقلوهم فى اعينهم {وزالت هيبتهم من قلوبهم} وعلموا خيانتهم (عب ٣٤٣ب) وسفهوا رايهم واستضعفوا جانبهم وشمخوا عليهم وفتحوا //<<معهم>>// باب الشر بطلب العلوفة مع الاحجام خوفا من قيام اهل البلد معهم ولعلمهم بميلهم الباطنى اليهم فاضطروهم الى عمل هذه الفردة ونسب فعلها للبرديسى فثارت العامة وحصل ما حصل وعند ذلك تبراء محمد على والعسكر /من ذلك وساعدوهم فى رفعها عنهم/ //<<واظهروا مصادقة الرعية.>>//

ومالت قلوب //العامة// اليهم //<<ونفرت من /الامراء/ المصريين واستوحشت نفوسهم منهم>>// (عد ٢١٨أ) وابتهلوا /الى الله/ فى ازالتهم وكرهوهم وجهروا /بالدعاء عليهم و/

٣٧٢) عج ٢٨٣: وذهبوا.

٣٧٣) عج ٢٨٣: يصرخون.

٣٧٤) عج ٢٨٣: "بالنيلة"، وفى عج ٢٨٣، تقديم وتأخير في الجمل والكلمات.

٣٧٥) عج ٢٨٣: بهن خلافهن .

٣٧٦) عج ٢٨٣: وذهبوا الى المشايخ.

٣٧٧) عج ٢٨٣: وساروا.

٣٧٨) عج ٢٨٣: من جهته.

٣٧٩) عج ٢٨٣: خسرو.

{//<بسبهم وشتمهم واظهر العسكر مساعدتهم فى رفعها عنهم فصادقوهم وصادوا قلوبهم فى لمحة>//} ونسوا قبايحهم ومعايبهم.

وتحقق العسكر منهم ذلك /وانحرف الامرا على الرعية باطنا بل/ //<و>// اظهر البرديسى الغيظ والانحراف من اهل مصر وخرج من بيته مغضبا الى جهة مصر القديمة وهو يلعن اهل مصر ويقول لا بد من تقرير الفردة عليهم //<<واخذ منهم>>// ثلاث سنوات //<<حيث {انهم} لم يرضوا بسنة>>// وافعل بهم وافعل حيث لم يمتثلوا للامرنا [!].[٣٨٠]

ثم اخذوا يدبرون على العسكر وارسلوا الى جماعتهم المتفرقين فى الجهات القبلية والبحرية يطلبونهم للحضور فارسلوا الى سليمان بيك حاكم الصعيد بالحضور من اسيوط بمن حوله من الكشاف والامرا والي يحى بيك حاكم رشيد واحمد بيك حاكم دمياط، وارسلوا الى حسين بيك الوالي ورستم بيك من الشرقية واسمعيل بيك صهر ابراهيم بيك ومحمد بيك المنفوخ لياتيا/ (f. 246b) من شرق اطفيح والفريقين كانوا لرصد الالفى (عب ٣٤٤أ) /وانتظاره/ واصعدوا محمد باشا المحبوس الى القلعة وعلم //العساكر// /الارنؤدية/ منهم ذلك فبادروا واجتمعوا بالازبكية فى يوم الاحد ثامن عشرينه [١١ آذار، ١٨٠٤] فارتاع الناس واغلقوا الحوانيت والدروب وذهب جمع منهم الى ابراهيم بيك واحتاطوا بجهات[٣٨١] بيته بالداوودية وكذلك بيت البرديسى بالناصريه وتفرقوا على بيوت باقى الامرا والكشاف والاجناد و/كان/ ذلك //<فى>// وقت العصر وعند البرديسى عدة كبيرة من العسكر المختصين به ينفق عليهم ويدر عليهم الارزاق /والجماكى والعلوفات/ ومنهم الطبجية وغيرهم، وعمر قلعة الفرنسيس التي باعلى[٣٨٢] تل العقارب بالناصريه (عد ٢١٨ب) وجددها بعد تخريبها ووسعها وانشا بها اماكن وشحنها بالات الحرب والذخيرة والجبخانه وقيد بها طبجية وعساكر من الارنوطية وذلك خلاف المتقيدين بالابراج والبوابات التي انشاها تجاه[٣٨٣] بيته بالناصريه جهة قناطر السباع وبالجهة الاخري كما سبق ذكر ذلك.

فلما علم بوصول العساكر حول دايرته وكان جالسا مع[٣٨٤] عثمان بيك يوسف فقام وقال له: كُنْ /انت/ فى مكانى /هنا/ حتى اخرج وارتب الامر وارجع اليك. وتركه وركب الى خارج، فضربوا عليه الرصاص //<<من كل ناحية>>// فخرج على وجهه بخاصته وهجنه ولوازمه الخفيفة وذهب الى ناحية مصر القديمة {وذلك فى وقت الغروب.} وكان العسكر نقبوا نقبا من الجنينة التي خلف داره ودخلوا منه وحصلوا بالدار فوجدوه قد خرج بمن معه من المماليك والاجناد فقاتلوا (عب ٣٤٤ب) من وجدوه واوقعوا النهب فى الدار وانضم اليهم اجناسهم المتقيدين بالدار وقبضوا على عثمان بيك يوسف ومماليكه وشلحوهم ثيابهم وسحبوهم بينهم //<وهم>// عرايا مكشوفين الرووس، وتسلمهم طايفة منهم على تلك الصورة وذهبوا بهم الى جهه الصليبة فاودعوهم (٣، عج ٢٨٥) بدار هناك.

وفى سابع ساعة من الليل ارسل محمد على جماعة من العسكر ومعهم فرمان //<<زعموا انه>>// وصل من احمد باشا خو/ر/شيد[٣٨٥] حاكم الاسكندرية بولايته على مصر فذهبوا به الى القاضى واطلعوه عليه وامروه ان يجمع المشايخ فى الصباح ويقرؤه عليهم ويحيط علم الناس بذلك.

فلما اصبح ارسل اليهم فقالوا: لا تصح الجمعيه فى مثل هذا اليوم مع قيام الفتنة، فارسله اليهم (عد ٢١٩أ) واطلعوا عليه واشيع ذلك فى الناس.

٣٨٠) عج ٢٨٤: لأوامرنا. ٣٨١) عج ٢٨٤: جمع من العسكر ... بمهمات بيته. ٣٨٢) عج ٢٨٤: فوق.
٣٨٣) عج ٢٨٤: قبالة. ٣٨٤) عج ٢٨٤: صحبة. ٣٨٥) عج ٢٨٥ وخب: خورشيد.

واما ابراهيم بيك فانه استمر مقيما ببيته بالداوودية وامر مماليكه واجناده ٣٨٦ ان يجلسوا بروس الطرق الموصلة اليه فجلس منهم جماعة وفيهم عمر بيك تابعه بسبيل الدهيشه / (f. 247a) المقابل لباب زويلة وكذلك ناحية تحت الربع والقربيه وجهتى سويقة لاجين والداووديه وصار العسكر يضربون عليهم وهم كذلك حتى دخل عليهم الليل فباتوا ٣٨٧ على ذلك الى الصباح واضمحل حالهم وقتل الكثير من المماليك والاجناد ووصل اليهم خبر خروج البرديسى فعند ذلك طلبوا الفرار (عب ٣٤٥أ) والنجاة /باروراحهم وعلم ابراهيم بيك بخروج البرديسي وانه ان استمر على حاله اخذ/ فركب //<ابراهيم بيك>// فى خاصته ٣٨٨ فى ثانى ساعة من النهار وخرجوا على وجوههم وضرب الرصاص ياخذهم من كل ناحية فلم يزل سايرا حتى خرج الى الرميلة وهدم فى طريقه اربع متاريس واصيب بعض مماليك وخيول واتباع ٣٨٩ وممن اصيبَ رضوان كتخدائه وطلعت روحه عند الرميلة فانزلوه عند باب العزب واخذوا امامعه فى جيوبه ثم رفعوه ٣٩٠ {//فى تابوت//} الى داره ودفنوه وقبضوا على عمر بيك تابع الاشقر الابراهيمى من سبيل الدهيشة هو ومماليكه. واما الذين فى القلعة من الامرا فانهم اصبحوا يضربون بالمدافع والقنابر على بيوت العسكر /الارنؤد/ بالازبكية الى الضحوة الكبرى، فلما تحققوا خروج ابراهيم بيك والبرديسى ومن امكنه الهروب //انحلت عزايمهم و//لم يسعهم الا انهم ابطلوا الرمي /وتهيؤا للفرار/ //اخذوا فى اسباب النزول من القلعة فحملوا احمالهم// ٣٩١ ونزلوا من باب الجبل ولحقوا بابراهيم بيك وعند نزولهم ارادوا اخذ محمد باشا وعلى باشا القبطان وابراهيم باشا فقام (عد ٢١٩ب) عليهم عسكر المغاربة ومنعوهم من اخذهم ونهب المغاربة الضربخانة و//<اخذو>// ما فيها من الذهب والفضه والسبايك حتى العدد والمطارق وتسلم العسكر القلعة من غير مانع. ولم يثبت المصرلية للحرب نصف يوم فى القلعة ولم ينفع اهتمامهم (عب ٣٤٥ب) بها طول السنة من التعمير والاستعداد وما شحنوه بها من الذخاير /والجبخانه/ والات الحرب وملؤا اصهاريجها بالما /الحلو/ واقام احمد بيك الكلارجى وعبد الرحمن بيك الابراهيمى وسليم اغا مستحفظان من وقت مجيئهم الى مصر منقيدين ومرابطين ٣٩٢ بها ليلا ونهارا لا ينزلون الى بيوتهم الا ليلة فى الجمعة بالنوبة اذا نزل احدهم اقام الاخرين. ٣٩٣ وطلع اليها محمد على ونزل وبجانبه محمد باشا خسرف ٣٩٤ ورفقآئه وامامهم المنادي ينادى بالامان حسب رسم ٣٩٥ محمد باشا ومحمد على، واشيع فى الناس رجوع محمد باشا الى منصبه وركب //السيد احمد// ٣٩٦ المحروقى الى المشايخ فركبوا //<<صحبته وساروا>>// الى بيت محمد على يهنون //<محمد>// باشا ٣٩٧ بالسلامة والمنصب ٣٩٨ وقدم له //<السيد> احمد// /المحروقي/ هدية، واقام على ذلك بقية يوم الاثنين [٢٩ القعدة / ١٢ آذار، ١٨٠٤] ويوم الثلاث فكان مدة حبسه ثمانية اشهر كاملة فانه حضر الى مصر بعد / (f. 247b) كسرته بدمياط فى اخر يوم من ربيع الاول [٢٠ تموز، ١٨٠٣] واطلق فى اخر يوم من ذي القعدة [١٣ آذار، ١٨٠٤] وخرج الامرا على اسوأ حال من مصر ولم ياخذوا شيا مما جمعوه وكنزوه من المال

٣٨٦) عج ٢٨٥: واتباعه. ٣٨٧) عج ٢٨٥: فلم يزالوا على ذلك. ٣٨٨) عج ٢٨٥: في جماعته. ٣٨٩) عج ٢٨٥: وخدامين. ٣٩٠) عج ٢٨٥: شالوه. ٣٩١) عج ٢٨٥، تغيير: لم يسعهم الا انهم ابطلوا الرمي وتهيؤ للفرار.
٣٩٢) عج ٢٨٥ وخب: متقيدين ومرتبطين. ٣٩٣) عج ٢٨٥: الاخرآن. ٣٩٤) عج ٢٨٥، تغيير: خسرو.
٣٩٥) عج ٢٨٥: حكم ما رسم. ٣٩٦) عج ٢٨٥: 'ولاية مصر فبادر المحروقي الى ....'. ٣٩٧) عج ٢٨٥: يهنون الباشا.
٣٩٨) عج ٢٨٥: الولاية.

وغيره الا ما كان فى جيوبهم او كان منهم خارج البلد مثل سليم [كاشف] //<بيك>// ابو دياب فانه كان مقيما بقصر العينى او الغايبين منهم جهة قبلى وبحري. [واما من كان داخل البلد فانه لم يخلص (٣، عج ٢٨٦) له سوى ما كان فى جيبه فقط] ونهب العسكر اموالهم وبيوتهم وذخايرهم وفرشهم (عد ٢٢٠أ) وامتعتهم وسبوا حريمهم وسراريهم وجواريهم وسحبوهن بينهم من شعورهن (عب ٣٤٦أ) وتسلطوا على بعض بيوت اعيان الناس المجاورين *لهم* ومن *لهم* بهم ادنى نسبة او شبهة بل وبعض الرعية الا من تداركه الله برحمته او التجا الى بعض منهم او صالح علي داره بدراهم يدفعها لمن التجا اليه منهم.

ووقع في تلك الليلة واليومين بعدها ما لا يوصف من تلك الامور وخربوا اكثر البيوت واخذوا اخشابها ونهبوا ما كان بالحواصل //<والمخازن>// من الغلال والسمن والادهان وكان شيا كثيرا وصاروا يبيعونه على من يشتريه من الناس. ولولا اشتغالهم بذلك لما نجا من الاجناد المصرية[399] الذين كانوا بالبلدة احد [ولو رجع الامرا عليهم وهم مشتغلون بالنهب لتمكنوا منهم ولكن غلب عليهم الخوف والحرص على الحياة والجبن][400] وخابت فى المصريين الظنون [وذهبت نفختهم فى الفارغ][401] //<<وجازاهم الله ببغيهم وظلمهم وغرورهم وخيانتهم>>//[402] [وخصوصا ما فعلوه مع على باشا من الحيل حتى وقع فى ايديهم ثم رذلوه واهانوه وقتلوا عسكره ونهبوا امواله، ثم طردوه وقتلوه فانه وان كان خبيثا لم يعمل معهم ما يستحق ذلك كله] واعظم من ذلك ما فعلوه مع اخيهم الالفى الكبير //بعد تجشمه الاسفار والمتاعب ومقاسات هول البحر قصدا لراحتهم// [بعد ما سافر لحاجتهم وراحتهم وصالح عليهم ورتب لهم ما فيه راحتهم وراحة الدولة معهم بواسطة الانكليز وغاب فى البحر المحيط سنه وقاسى هول الاسفار والفراتين فى البحار] فجازوه بالتشريد والتشتيت والنهب //<<والحرص على ازالته وقتله>>// وقتل اتباعه //<<ومماليكه>>// وحبسهم وبلصهم واتخذوهم اعدآء واخصاما من غير جرم ولا سابقة عداوة //<<له>>// معهم الا //<<مجرد>>// الحسد والحقد وحذرا من رآسته عليهم. وكانت هذه الفعلة سببا لنفور قلوب العسكر منهم واعتقادهم خيانتهم وقلتهم فى اعينهم فان الالفى واتباعه كانوا مقدار النصف منهم ونصف النصف متفرق فى الاقاليم مغمورين فى غفلتهم (عد ٢٢٠ب) ومشتغلين بما هم فيه من مغارم الفلاحين وطلب الكلف فلما ارسلوا (عب ٣٤٦ب) لهم بالحضور لم يسهل بهم ترك ذلك ولم يستعجلوا الحركة حتى يستوفون مطلوباتهم من القري الى ان حصل ما حصل ونزل بهم ما نزل ولم يقع لهم منذ ظهوَرهم اشنع من هذه الحادثة وخصوصا كونها على يد هولآء وكانوا يرون فى انفسهم ان الشخص منهم يدوس[403] برجله الجماعة / (f. 248a) من العسكر واحسنوا ظنهم فيهم واعتقدوا انهم صاروا اتباعهم وجندهم مع انهم كانوا قادرين على ازالتهم من الاقليم وخصوصا عندما خرجوا من المدينة لملاقات على باشا واخرجوا جميع العسكر وحازوهم الي جهة البحر وحصنوا ابواب البلد بمن يثقون به من اجنادهم ورسموا لهم رسوما امتثلوها، فلوارسلوا لهم بعد ايقاعهم بعلي باشا اقل اتباعهم وامروهم بالرحلة لما وسعتهم المخالفة حتى ظن كثير ممن له ادني فطنة حصول ذلك، فكان الامر بخلاف ذلك ودخلوا بعد | ذلك اوهم بصحبتهم ضاحكين {من غفلة القوم} ومستبشرين برجوعهم ودخولهم الى المدينة ثانيا وعند ذلك تحقق لذوى

٣٩٩) في عج ٢٨٦، تغيير: الامراء المصرلية. ٤٠٠) ساقطه من عك وعد. ٤٠١) ساقطه من عك وعد وخب.
٤٠٢) عك ٢٤٧ وخب: لعلى باشا وترزيله واهانته وقتله ونهب امواله واعظم من ذلك ما فعلوه مع اخيهم الالفى الكبير بعد تجشمه الاسفار والمتاعب ومقاسات هول البحر قصدا لراحتهم. ٤٠٣) عج ٢٨٦: يدرس.

الفتن ٤٠٤ سوء رايهم وعدم فلاحهم وزادوا فى الطنبور نغمة بما صنعوه مع الالفى. وكان العسكر يهابون جانبه ويخافون اتباعه ويخشونهم وخصوصا لما سمعوا بوصوله علي الهيئة المجهولة لهم داخلهم من ذلك امر عظيم استمر فى اخلاطهم يوما وليلة الى ان جلاها البرديسى ومن معه بشوم رايهم وفساد تدبيرهم وفرقوا جمعهم فى النواحي حرصا على قتل الالفى واتباعه فعند (عد ٢٢١أ) ذلك (عب ٣٤٧أ) زالت هيبتهم من قلوب العسكر واوقعوا بهم ما اوقعوه، ولا يحيق المكر السيىء (٣، عج ٢٨٧) الا باهله.

(عد ٣، ١٦١أ، س١٥) شهر ذي الحجه الحرام /سنة ١٢١٨/

[١٤ اذار - ١٢ نيسان، ١٨٠٤]

استهل بيوم الثلاث، فيه قلدوا على اغا الشعراوي واليا على مصر. وفيه نهبوا بيت محمد اغا المحتسب ٤٠٥ وقبضوا عليه وحبسوه.

وفى {//<تلك الليلة اعنى>//} ليلة الاربع ٤٠٦ [١٥ آذار، ١٨٠٤] انزلوا محمد باشا حسرف ٤٠٧ وابراهيم باشا الى بولاق وسفروهما الى بحرى ومعهم جماعة من العسكر وكانت ولايته هذه الولاية الكذابة شبيهة بولاية احمد باشا الذى تولى بعد قتل طاهر باشا يوما ونصف، وكان قد اعتقد فى نفسه رجوعه لولاية مصر حتى انه لما نزل من القلعة الى بيت محمد على نظر الى سرايته ٤٠٨ من الشباك //<<ورآه>>// مهدوما متخربا فطلب فى ذلك الوقت المهندسين وامرهم بالبنا، //<<فعدّ ذلك من قلة عقله و>>// ٤٠٩ وساوسه. ويقال ان السبب فى سفره اخوات ٤١٠ طاهر باشا فانهم داخلهم غيظ عظيم وراى محمد على نفرتهم وانقباضهم من ذلك وعلم انه لا يستقيم حاله معهم /<.<وربما تولد بذلك شر>.>/ فعجل بسفره /وذهابه./

ومن الاتفاقات العجيبة ايضا ان طاهر باشا لما غدر بمحمد باشا اقام بعده اثنان وعشرون يوما وكذلك لما غدر المصريون (عد ٣، ١٦٢أ) بالالفى لم يقوموا بعد ذلك الا مثل ذلك.

وفيه صعد عابدى بيك اخو طاهر باشا الى القلعة واقام (عب ٣٤٧ب) بها.

وفى ليلة الخميس ثالثه [١٦ آذار، ١٨٠٤] اطلقوا عثمان بيك يوسف وسافر الى جماعته جهة قبلي، يقال انه افتدى نفسه منهم بـ//<قدر من>// المال واطلقوه ومعه خمس / (f. 248b) مماليك واعطوه خمس جمال وخيل و/<.<اربعة>.>/ هجن .

(عد ٣، ١٦٢أ، س ٤) وفيه افرجوا عن محمد اغا المحتسب وابقوه فى الحسبة (عد ٢٢١ب) على مصلحة قرروها عليه وقام بدفعها وركب وشق فى المدينة وعمل تسعيرة ونادى بها /فى الشوارع والاسواق/. واما الامرا فانهم باتوا اول ليلة جهة البساتين وفى ثانى يوم ذهبوا الى حلوان وحضر اليهم حسين بيك الوالي ورستم بيك /من/ الشرقية ومروا من تحت القلعة وانفصلوا من العسكر الذين كانوا معهم فى المطرية وتركوا لهم الحملة ووصل اليهم ايضا يحى بيك من ناحية رشيد واحمد بيك من دمياط /وذهبوا اليهم/ وحضر يحى بيك من ناحية الجيزيه ٤١١ واحضر

٤٠٤) هكذا في عك وعب: 'الفتن'، أما في عج ٢٨٦ وخب: الفطن. ٤٠٥) في عك ٢٤٨أ، كتب بعد 'المحتسب': 'لكونه من طرف الالفى'، ثم شطبت بخط. ٤٠٦) عج ٢٨٧: وفي ليلة الاربعاء. ٤٠٧) عب وعج ٢٨٧، تغيير: 'خسرو'، وفي عد٣: انزلوا محمد باشا وابراهيم باشا وسفروهما. ٤٠٨) عد٣ وعج ٢٨٧: بيته. ٤٠٩) عج ٢٨٧: 'وذلك من وساوسه'، وفي عد٣: فعد ذلك من مساواته. ٤١٠) عد٣ وعج ٢٨٧: اخوة. ٤١١) عج ٢٨٧: الجيزة.

معه عربان كثيرة من الهنادي وبنى على وغيرهم ونزلوا باقليم الجيزة واكلوا الز/ر/وعات ونهبوا البلاد //<<وانتشروا بالاقاليم>>// /واستمروا على ذلك وانتشروا الى ان صارت اوائلهم بزاوية المصلوب واواخرهم بالجيزة./

وفيه كتبوا مكاتبات الى الامرا المصرية من نسايهم[٤١٢] بعدم تعرضهم للعساكر الكاينة بقبلى، وان تعرضوا لهم وقتلوا منهم احد اقتصوا من حريمهم واولادهم بمصر.

وفى يوم الجمعه [١٧ آذار، ١٨٠٤] حضر محمد بيك المبدول بامان ودخل الى مصر. (عد ٣، ١٦٢أ، س٥) وفى يوم الاحد سادسه [١٩ اذار، ١٨٠٤] اصعدوا عمر بيك وبقية الكشاف وبعض[٤١٣] الاجناد المصرية الى القلعة.

وفيه عدى كثير من العسكر الي بر الجيزة ووقع بينهم وبين العرب بعض مناوشات /<.<وقتل اناس كثيرة من الفريقين. >.>/

(عد ٣، ١٦٢أ، س ٦) وفى سابعه [٢٠ اذار، ١٨٠٤] ظهر محمد بيك الالفى الكبير من اختفآئه وكان متواريا بشرقية (عب ٣٤٨أ) بلبيس براس الوادي عند شخص من العربان يسمى عشيبة، فاقام عنده مدة هذه الايام وخلص اليه صالح //<بيك>// تابعه بما معه من المال. وكان البرديسى استدل على مكانه واحضر اناسا من العرب وجعل لهم مالا كثيرا عليه، واخذوا فى التحيل عليه فحصلت هذه الحوادث وجوزي البرديسى بنيته وخرج من مصر كما ذكر وكانوا فى تلك المدة (عد ٢٢٢أ) يشيعون عليه اشاعات مرة بموته ومرة بالقبض عليه وغير ذلك.

فلما حصل ما حصل وانجلت الطرق من المراصدين اطمانّ حينيذ وركب فى عدة من الهجانه وصحبته صالح بيك تابعه (٣، عج ٢٨٨) ومروا من خلف الجبل وذهب الى شرق اطفيح ونزل عند عرب المعازة وتواتر الخبر بذلك.

وفى تاسعه [٢٢ اذار، ١٨٠٤] وصل احمد باشا خورشيد الى منوف فتقيد السيد احمد المحروقى و//<المعلم>// جرجس الجوهري بتعمير بيت الداوودية الذي كان سكن به ابراهيم بيك وتصليحه وفرشه.[٤١٤]

وفى ليلة الاثنين رابع عشره [٢٧ اذار، ١٨٠٤] وصل الباشا الى ثغر بولاق فضربوا شنك ومدافع وخرج العساكر / (f. 249a) فى صبحها والوجاقلية وركب ودخل من باب النصر وامامه كبار العساكر بزينتهم ولم يلبس الشعار /القديم/ //المعتاد للوزرا والولاة// بل كان بالتخفيفة وعليه قبوط مجرود[٤١٥] وخلفه النوبة التركية ودخل الي الدار التي اعدت له بالداوودية وقدموا له التقادم وعملوا بها تلك الليلة شنك وسواريخ.

وفى يوم الثلاث خامس عشره [٢٨ اذار، ١٨٠٤] مر الوالى وامامه المنادى وبيده فرمان من الباشا ينادى به على الرعية بالامن والامان والبيع والشرا.

وفى منتصفه [٢٨ اذار، ١٨٠٤] حضر عبد الرحمن (عب ٣٤٨ب) بيك الابراهيمي وكان بناحية بحري فى بشبيش فطلب امانا وحضر الى مصر.

وفى يوم الجمعة [٣١ اذار، ١٨٠٤] تحول الباشا من الداووديه الى الازبكية وسكن ببيت //<الشيخ خليل>// البكري حيث كان حريم محمد باشا فركب قبل الظهر فى موكب وذهب الى المشهد الحسينى فصلى الجمعة هناك ورجع الى الازبكية.

٤١٢) عج ٢٨٧: مكاتبات من نساء الامراء المصرلية بانهم لا يتعرضوا لاحد من العساكر الكائنة بقبلى. ٤١٣) خب: وبقية. ٤١٤) عج ٢٨٨: بتصليح بيت ابراهيم بيك الداودية وفرشه. ٤١٥) عج ٢٨٨: مجرور.

وفيه فتحوا طلب مال الميرى عن السنة القابلة لضرورة النفقة //<<على العسكر>>// (عد ٢٢٢ب) فاغتم الملتزمون /لذلك/ لضيق الحال وتعطل الاسباب وعدم الامن وتوالى طلب الفرد من البلاد فلو فضل للملتزم شيا لا يصل اليه الا بغاية المشقة وركوب الغرر [٤١٦] لوثوب الخلايق من العربان والفلاحين والاجناد والعساكر على بعضهم البعض من جميع النواحى القبلية والبحريه.

ثم ان الوجاقلية وبعض المشايخ راجعوا فى ذلك فانحط الحال [٤١٧] /بعد ذلك/ على طلب نصف /مال/ الميرى من سنة تسعة عشر [١٨٠٤-١٨٠٥] وبواقى سنة سبعة عشر وثمانية عشر وكذلك باقى الحلوان الذى تاخر على المفلسين وكتبوا التنابيه بذلك، وقالوا: من لم يقدر على الدفع فاليعرض [sic] تقسيطه الى المزاد. هذا والعرب والاجناد محيطة ببر الجيزة والعسكر من داخل الاسوار لا يجسرون علي الخروج اليهم، وحجزوا المراكب الواردة بالغلال وغيرها حتى لم يبقى بالسواحل شى من /تلك/ الغلال ابدا، ووصل سعر الاردب القمح ان وجد، خمسة عشر ريالا.

وفى يوم الاحد عشرينه [٢ نيسان، ١٨٠٤] وصل العسكر الذين كانوا صحبة سليمان بيك حاكم الصعيد فدخلوا الى البلدة وازعجوا كثيرا من الناس وسكنوا البيوت بمصر القديمة بعدما اخرجوهم منها (عب ٣٤٩أ) واخذوا فرشهم ومتاعهم وكذلك فعلوا ببولاق ومصر عندما حضر الذين كانوا فى بحري:

وفيه قلدوا الحسبة لشخص من العثمانيه من طرف الباشا وعزلوا محمد اغا المحتسب وكذلك عزلوا على اغا الشعراوى / (f. 249b) وقلدوا الزعامة لشخص اخر من اتباع الباشا و //<<كذلك>>// /قلدوا آخر/ اغات مستحفظان.

وفى ليلة الثلاث ثانى عشرينه [٣ نيسان، ١٨٠٤] خرجت عساكر كثيرة وعدوا الى البر الغربي ووقع فى صبحها حروب بينهم وبين المصريين (عد ٢٢٣أ) والعربان وكذلك فى ثانى يوم ودخلت عساكر جرحى كثيرة وعملوا لهم متاريس عند ترسه والمعتمديه وتترسوا بها والمصرليه والعربان يرمحون من خارج وهم لا يخرجون اليهم من المتاريس واستمروا على ذلك الى يوم الاحد سابع عشرينه [٨ نيسان، ١٨٠٤] .

وفى ذلك اليوم ضربوا مدافع ورجع محمد على والكثير من العسكر واشيع ترفع المصرلية ووقع بين العربان اختلاف واشاعوا نصرة العسكر على المصرلية وانهم قتلوا منهم امرا وكشاف ومماليك وغير ذلك.

وفى ذلك اليوم شنقوا شخصا بباب زويلة واخر (٣، عج ٢٨٩) بالحبانية وظهر انهم [٤١٨] من الفلاحين ولم يكن لهم ذنب. قيل انهم وجدوا معهم بارود اشترونه لمنع الصّايلين عليهم من العرب فاتهموهم بانهم [٤١٩] ياخذونه الى المحاربين /لنا/ وكان شيا قليلا.

(عد ٣، ١٦٢أ، س ٧) وفيه نزل جماعة من العسكر جهة قبة الغوري ومعهم //<عدة كثيرة>// /<.<نحو ثلاثين نفرا بجمالهم>.>/ [٤٢٠] فقرطوا القمح المزروع وكان قد بدا صلاحه فطارت عقول الفلاحين واجتمعوا وتكاثروا عليهم وقبضوا على ثلاثة اشخاص منهم وهرب الباقون فدخلوا بهم (عب ٣٤٩ب) المدينة ومعهم الاحمال وصحبتهم طبل واطفال ونسا وذهبوا تحت بيت الباشا فامر بقتل شخص منهم /<.<لانه>.>/ شامي ولم يكن بارنوطى ولا تركى [٤٢١] فقتلوه بالازبكية.

٤١٦) عج ٢٨٨، تغيير: الضرر. ٤١٧) عج ٢٨٨: الامر. ٤١٨) عج ٢٨٩: وهما. ٤١٩) عج ٢٨٩: فقالوا انكم تأخذونه الى المحاربين لنا. ٤٢٠) عك: 'من الجمال'، وفي عد٣: ومعهم نحو ثلاثين. ٤٢١) عد٣ وعج ٢٨٩: وليس بأرنؤدى ولا انكشارى.

فوجدوا على وسطه ستمائة بندقى ذهب وثلثمائة محبوب ذهب (عد ٣، ١٦٣أ، س ١٢) /والله اعلم./ وانقضت السنة [١٢١٨/١٨٠٣ - ١٨٠٤] وما حصل بها من الحوادث.

واما من مات فيها [١٢١٨/١٨٠٣ - ١٨٠٤] ممن له ذكر / ٤٢٢

{(f. 241b) مات الفقيه العلامة والنحرير الفهامة الشيخ احمد اللحام اليونسى المعروف بالعريشى الحنفى حضر من بلدته خان يونس فى سنة ثمان وسبعين (عد ٢٢٣ب) ومايه والف [١٧٦٤ -١٧٦٥] وحضر اشياخ الوقت واكب على حضور الدروس واخذ المعقول على مثل الشيخ احمد البيلى والشيخ محمد الجناجى والصبان والفرماوي وغيرهم وتفقه على الشيخ عبد الرحمن العريشى ولازمه وبه تخرج وحضر على الشيخ الوالد فى الدر المختار من اول كتاب البيوع الى كتاب الاجارة | بقراءته |وذلك سنة اثنين وثمانين ومائه والف [١٧٦٨ -١٧٦٩] ولم يزل ملازما للشيخ عبد الرحمن ملازمة كليه وسافر صحبته الى اسلامبول فى سنة تسعين لبعض المقتضيات وقرا هناك الشفا والحكم بقراة المترجم وعاد صحبته الى مصر ولم يزل ملازما له حتى حصل للعريشى ما حصل ودنت وفاته فاوصى اليه بجميع كتبه واستقر عوضه فى مشيخة رواق الشوام وقرأ الدروس فى محله.

وكان فصيحا مستحضرا متضلعا من المعقولات والمنقولات وقصدته الناس فى الافتى واعتمدوا اجوبته وتداخل فى القضايا والدعاوي واشتهر ذكره (عب ٣٥٠أ) واشتري دارا واسعة بسوق الزلط بحارة المقس خارج باب الشعريه وتجمل بالملابس وركب البغال وصار له اتباع وخدم وهرعت الناس والعامة والخاصة فى دعاويهم وقضاياهم وشكاويهم /اليه/ وتقلد نيابة القضا لبعض قضاة العساكر اشهرا.

ولما حضرت الفرنساوية الى مصر وهرب القاضى الرومى بصحبة كتخدا الباشا كما تقدم تعين المترجم للقضا بالمحكمة الكبيرة والبسه كلهبر صارى عسكر الفرنساوية خلعة مثمنه وركب بصحبة قايم مقام فى موكب الي المحكمه وفوضوا اليه امر النواب بالاقاليم .

(عد ٢٢٤أ) ولما قتل كلهبر انحرف عليه الفرنساوية لكون القاتل ظهر من رواق الشوام وعزلوه ثم تبينت براته من ذلك الى ان رتبوا الديوان فى اخر مدتهم ورسم عبد الله جاك منوا باختيار قاض بالقرعة فلم تقع الا على المترجم فتولاه ايضا وخلعوا عليه وركب مثل الاول الى المحكمة واستمر بها الى ان حضرت العثمانيين وقاضيهم فانفصل عن ذلك ولازم بيته مع مخالطة فصل الخصومات والحكومات والافتى ثم قصد الحج فى هذه السنة فخرج مع الركب وتمرض فى حال رجوعه وتوفى ودفن بنبط، رحمه الله.

ومات الشيخ الامام العمدة الفقيه الصالح المحقق الشيخ على المعروف بالخياط الشافعى حضر اشياخ الوقت وتفقه على الشيخ عيسى البراوي (عب ٣٥٠ب) ولازم دروسه وبه تخرج واشتهر بالعلم والصلاح واقرا الدروس الفقهيه والمعقوليه وانتفع به الطلبه وانقطع للعلم والافادة.

٤٢٢) في عك، ورقة ٢٤٩ب من الجزء الثالث رسم فوق كلمة "ذكر" علامة "٣" وقد وردت هذه العلامة في مخطوطة مكتبة كمبردج في هامش عك ٢٤١ب - عك ٢٤٢ب. وقد وردت التراجم بهذا السياق في عجب ٢١٧ ب وعج ٢٨٩. وفي هامش عج ٢٨٩ كتب: ذكر من مات في هذه السنة.

ولما وردت ولاية جده لمحمد باشا توسون طلب انسانا معروفا بالعلم والصلاح فذكر له الشيخ (٣، عج ٢٩٠) المترجم فدعاه اليه واكرمه وواساه واحبه واخذه صحبته الى الحجاز وتوفى هناك رحمه الله.

ومات الرئيس المبجل المهذب صاحبنا محمد افندي باش جاجرت الروزنامه واصلـ/ـه/ مملوك[٤٢٣] محمد افندي كاتب كبير الينكجرية وتمهر فى صناعة الكتابه وقوانين الرزنامه، وكان لطيف الطبع سليم الصدر محبوبا للناس مشهورا بالذوق وحسن الاخلاق مهذبا فى نفسه متواضعا يسعى فى حوايج اخوانه وقضا مصالحهم المتعلقة بدفاترهم قانعا بحـالـه} {هامش (f. 242b) مترفها فى ماكله وملبسه واقتنى كتبا نفيسه ومصاحف (عد ٢٢٤ب) وتجتمع ببيته الاحباب، ويدير عليهم سلاف انسه المستطاب، مع الحشمة والوقار، وعدم الملل والنفار.

ولما اختلفت الاحوال وترادفت الفتن ضاق صدره من ذلك واستوحش من مصر واحوالها فقصد الهجرة باهله وعياله الى الحرمين وعزم على الاقامة هناك.

فلما حصل هناك راى فيها الاختلاف والخلل كذلك بسبب ظلم الشريف غالب واتباعه واغارة الوهبيين على الحرمين وفتن العربان فلم يستحسن الاقامة واشتاق لوطنه فعزم على العود الى مصر فمرض بالطريق (عب ٣٥١أ) وتوفى ودفن بالينبع رحمه الله.

ومات} (f. 249 b, l. 20) الامير حسين بيك الذي عرف بالوشاش وهو من مماليك محمد بيك الالفى وكان يعرف اولا بكاشف الشرقية لانه كان تولى كشوفيتها وكان صعب المراس شديد الباس قوي الجنان قلبه مع نحافة جسمه اعظم من جبل لبنان لا يهاب كثرة الجنود وتخشى سطوته الاسود. ولما اجمعوا على خيانة الالفى واتباعه قال لهم ابراهيم بيك الكبير على ما بلغنا: لا يتم مرامكم بدون البدأة بالمترجم فان امكنكم ذلك والا فلا تفعلوا شيا. فلم يزالوا يدبرون عليه ويتملقون له ويظهرون له خلاف ما يبطنون، حتى تمكنوا من غدره على الصورة المتقدمة.

وسبب تلقبه بالوشاش انه كان طلع لملاقاة الحجاج بمنزلة الوش فى سنة ورود الفرنساوية. / (f. 250a) فلما لاقا الحجاج وامير الحاج صالح بيك //<و>// رجع صحبتهم الي //جهة// الشام وحصل منه بعد ذلك المواقف الهايلة مع الفرنساوية مع استاذه ومنفردا فى الجهات القبليه والشامية. ولما (عد ٢٢٥أ) انجلت الحوادث وارتحلت الفرنساوية من الديار المصرية واستقرت المصريين بعد حوادث العثمانية تامر المترجم فى الستة عشر صنجقا المتامرين وظهر شانه واشتهر ذكره فيما بينهم ونفذت اوامره فيهم ونقض عليهم[٤٢٤] وناكدهم وعاندهم وغار على ما بايديهم حتى ثقلت وطأته عليهم فلم يزالوا يحتالون عليه حتى اوقعوه فى حبال (عب ٣٥١ب) صيدهم وهو لا يخطر بباله خيانتهم وغدروه بينهم كما ذكر.

ومات الامير رضوان كتخدا ابراهيم بيك وهو من /اغنى/ مماليكه رباه واعتقه وجعله جوخداره وكان يعرف اولا برضوان الجوخدار واستمر فى الجوخدارية مدة طويله.

ولما رجع مع استاذه فى | أواخر | سنة خمس[٤٢٥] ومايتين والف[١٧٩٠-١٧٩١] بعد موت اسمعيل بيك واتباعه الى مصر ارخى لحيته وتقلد كتخدائية استاذه وتزوج ببعض سراريه وسكن دار عبد الله بيك[٤٢٦] بناحية سويقة العزى ثم انتقل منها الى دار مطلة[٤٢٧] على بركة الفيل

٤٢٣) عجب ٤١٩أ وعج ٢٩٠: 'واصله تربية محمد...'، وفي عك: 'واصل مملوك محمد...'.
٤٢٤) عج ٢٩٠: ونغص عليهم.
٤٢٥) في عك كتب فوق كلمة: 'خمس'، رقم هندي: '٥'.
٤٢٦) عج ٢٩٠: عبدى بيك.
٤٢٧) عج ٢٩٠: الى دار ملكه.

تجاه بيت شكرفره وعمرها وصارت له وجاهة بين الامرا والاعيان وباشر فصل الخصومات والدعاوي وازدحم الناس ببيته واشتهر ذكره وعظم شانه وقصدته ارباب الحاجات واخذ الرشوات والجعالات. وكان يقرا ويكتب ويناقش ويحاجج ويعاشر الفقها ويباحثهم ويميل بطبعه اليهم ويحب مجالستهم ولا يمل منهم، وعنده حلم وسعة صدر وتؤده وتآنى فى الامور واذا ظهر له الحق لا يعدل عنه وعنده دهقنه (٣، عج ٢٩١) ومداهنه وقوة حزم.

ولما حضر على باشا الطرابلسي (عد ٢٢٥ب) على الصورة المتقدمة كان المترجم هو المتعين فى الارسال اليه فلم يزل يتحيل عليه حتى انخدع له وادخل راسه الجراب وصدق تمويهاته وحضر به الي مصر واورده هذا المورد[٤٢٨] وحاز بذلك منقبة بين اقرانه ونوهوا /بعد/ بشانه وخلعوا عليه الخلع واعرضوا عليه الامارة (عب ٣٥٢أ) فاباها واستمر على حالته معدودا فى ارباب الرياسة وتاتى الامرا الى داره ولم يزل حتى ثارت العسكر على مَن بالبلدة من الامرا وحصَرُوا ابراهيم بيك ببيته وخرج فى ثانى يوم هاربا والمترجم خلفه والرصاص ياخذهم من كل ناحية فاصيب فى دماغه فمال عن جواده واستند على الخدم وذلك جهة الدرب الاحمر، فلم يزل فى غشوته حتى خرجت روحه بالرميلة فانزلوه عند باب العزب واحتاط به المتقيدين بالباب واخذوا ما فى جيوبه ثم احضروا له تابوتا وحملوه فيه الى داره فغسلوه وكفنوه ودفنوه بالقرافة سامحه الله، فانه كان من خيار جنسه لولا طمع فيه. / (f. 250b) ولقد بلوته سفرا وحضرا يافعا وكهلا فلم ارما يشينه فى دينه عفوفا //<< حُرًا>>// طاهر الذيل وقورا محتشما فصيح اللسان حسن الراي قليل الفضول جيد النظر.

ومات الاجل العمدة الشريف السيد ابراهيم افندي الروزنامجى وهو ابن اخ السيد محمد {<<الكماخى>>}[٤٢٩] الروزنامجي المتوفى سنة سبع ومايتين والف [١٧٩٢-١٧٩٣] واصلهم روميين الجنس وكان فى الاصل جربجيا[٤٣٠] ثم عمل كاتب كشيدة وكان يسكن دارا صغيرة بجوار دار عمه واستمر على ذلك //<مدة>// خامل الذكر.

فلما توفى عمه السيد محمد انتبذ عثمان افندى العباسي المنفصل {{<<عن الروزنامة سابقا يريد العود اليها عن شوق وتطلع لها وظنه شغور المنصب>>}} عن المتاهل اليه سواه فلم تساعده الاقدار لشدة مراسه وسال ابراهيم بيك (عد ٢٢٦أ) عن شخص من اهل بيت المتوفى فذكر له السيد ابراهيم المرقوم وخموله وعدم تحمله لأعبا ذلك المنصب، فقال: لا بد (عب ٣٥٢ب) من ذلك قطعا لطمع المتطلعين.

والتزم بمرعاته ومساعدته وطلبه ونقله من حضيض الخمول الي اوج السعادة والقبول، فتقلد ذلك وساس الامور بالرفق والسير الحسن واشتري دارا عظيمة بدرب الاغوات وسكنها واستمر علي ذلك الى ان ورد الفرنساوية الى مصر فخرج مع من خرج هاربا الى الشام ثم رجع مع من رجع. ولم يزل حتى تمرض وتوفى فى يوم الاربعا سادس عشر القعدة من السنة / [٢٧ شباط، ١٨٠٤] رحمه الله /تعالى./

٤٢٨) عج ٢٩١: واوردوه بعد الموارد. ٤٢٩) عج ٢٩١: الكماحي. ٤٣٠) هكذا في عجب ٤٢٠ب وعج ٢٩١، اما في عك: "جرنجيا"، وفي بعض الاحيان يرسم الجبرتى الباء نونا. (المحقق)

واستهلت (عد ٣، ١٦٢أ) سنة تسعة عشر ومايتين والف

[١٣ نيسان، ١٨٠٤ - ٣١ اذار، ١٨٠٥]

فكان ابتدا المحرم يوم الخميس، فيه ركب الوالي العثمنلى وشق من وسط المدينة فمر على سوق الغورية //<<ووقف على حانوت>>// [<.<فانزل شخصا من>.>] //<<بعض>>// ابنا التجار المحتشمين وهو يتلوا فى القران فامر الاعوان فسحبوه من الحانوت وبطحوه على الارض وضربوه عدة عصى من غير جرم ولا ذنب وقع منه، ثم تركه وسار الى الاشرفيه فانزل شخصا من حانوته //<<كذلك>>// وفعل به مثل ذلك، فانزعج اهل الاسواق واغلقوا حوانيتهم واجتمع الكثير منهم وذهبوا الى بيت الباشا يشكون فعل الوالي وسمع المشايخ بذلك فركبوا ايضا //<بذلك السبب>// [<.<الى بيت الباشا>.>] وخاطبوا الباشا [١] //<فى امر الوالي>// فاظهر الحنق والغيظ على الوالي ثم قاموا وخرجوا من عنده فتبعهم بعض المتكلمين ببيت الباشا وقالوا لهم: ان الباشا يريد قتل الوالى والمناسب /منكم/ ان يتشفعوا فيه. فرجعوا الى الباشا وشفعوا فى الوالى وارسل سعيد اغا الوكيل فاحضروا له **(٣، عج ٢٩٢)** المضروب (عب ٣٥٣أ) واخذ بخاطره وطيب نفسه بكلمات ورجع الجميع كما ذهبوا وظنوا عزل الوالي فلم يعزل.

وفيه (عد ٢٢٦ب) رجع المصريون والعربان وانتشروا باقليم الجيزه //و// [حتى] وصلوا الى انبابه وضربوها ونهبوها (عد ٣، ١٦٢ب) وخرج اهلها على وجوههم وعدوا الى البرّ الشرقى واخذ العساكر فى اهبة التشهيل والخروج لمحاربتهم.

وفى يوم الجمعه ثانيه [١٤ نيسان، ١٨٠٤] / (f. 251a) سافر السيد على القبطان الى [<.<جهة >.>] رشيد وخرج بصحبته جماعة كثيرة من العساكر الذين غنموا الاموال من المنهوبات فاشتروا بضايع واسباب ومتاجر ونزلوا بها صحبته وتبعهم غيرهم من الذين يريدون الخلاص من مصر والخروج //منها// فركب محمد على الى وداع السيد على المذكور ورد كثيرا من العساكر المذكورة ومنعهم عن السفر.

(عد ٣، ١٦٢ب، س ٦) وفى سادسه [١٨ نيسان، ١٨٠٤] خرج محمد على واكابر العسكر بعساكر وعدوا الى بر انبابه /ووصلوا/ ونصبوا وطاقهم وعملوا لهم عدة متاريس وركبوا عليها المدافع واستعدوا للحرب.

فلما كان يوم الاحد حادى عشره [٢٣ نيسان، ١٨٠٤] كبس المماليك والعربان وقت الغلس على متاريس العسكر وحملوا على متراس حملة واحدة فقتلوا منهم وهرب من بقى والقوا بانفسهم الي البحر فاستعد من {/كان/} بالمتاريس الاخر وتابعوا رمى المدافع وخرجوا للحرب ووقع بينهم مقتلة عظيمة ابلا فيها الفريقين [٢] نحو اربع ساعات ثم انجلت الحرب بينهم وترفع المصريون والعربان وانكفوا عن بعضهم. وفى وقت الظهر ارسلوا سبعة رووس من الذين قتلوا من المصريين فى المعركة وشقوا بهم المدينة ثم علقوهم على باب زويلة وفيهم راس حسين بيك الوالي وكاشفين ومنهم حسن كاشف الساكن بحارة عابدين ومملوكين (عب ٣٥٣ب) وعلقوا عند راس حسين بيك الوالى المذكور صليب من جلد زعموا انهم وجدوه معه واصيب اسمعيل (عد ٢٢٧أ) بيك صهر ابراهيم بيك {//<<الكبير>>//} ومات بعد ذلك ودفن ببوصير.[٣]

وفى ثانى عشره [٢٤ نيسان، ١٨٠٤] ظهرت اعجوبة وهي ان بغلة تدور فى طاحون بدار بحارة القربية [٤] /فزنقوها بالادارة فـ/ ـاسقطت حملا ليس فيه روح فوضعوه فى مقطف /ومروا به

١) عج ٢٩١: وكلموه. ٢) هكذا في عك وعد ٢٢٦ ب، اما في عج ٢٩٢ وخب، فقد صححت الى: ابلى فيها الفريقان.

٣) عج ٢٩٢: بأبى صير. ٤) عج ٢٩٢: حصلت اعجوبة ببيت بالقربية به بغلة تدور بالطاحون.

من وسط المدينة/ وذهبوا به الى بيت القاضى {//<ورآه الناس>//} واشيع /ذلك/ بينهم //<وتناقلوه>// /وعاينوه./

وفى يوم السبت سابع عشره [٢٩ نيسان، ١٨٠٤] حضر على كاشف المعروف بالشّغَب، بثلاث معجمات وتشديد الشين وفتح الغين وسكون البا، رسولا من طرف //<محمد بيك>// الالفى ووصل الى جهة البساتين وارسل الي المشايخ يعلمهم بحضوره لبعض اشغال فركب المشايخ الى الباشا واخبروه بذلك فاذن بحضوره فحضر ليلا ودخل الى بيت الشيخ الشرقاوي.

فلما اصبح النهار اشيع ذلك وركب /معه/ المشايخ والسيد/ (f. 251b) عمر /النقيب/ وذهبوا صحبته٥ الى بيت الباشا /فوجدوه راكبا فى بولاق فانتظروه حصة الى ان حضر/ //<وقابلوه به ثم ركبوا>// وتركوه عنده /على كاشف المذكور/ ورجعوا الى بيوتهم واختلى به الباشا حصة /وقابله بالبشر/ ثم خلع عليه فروة سمور وقدم له مركوبا بعدة كاملة وركب الى داره وامامه طايفة ٦ من العسكر مشاة وقدم له ايضا محمد على حصانا. وفيه شرعوا فى عمل شر فعلك ٧ بالازبكية للحرب.

وفى يوم الاثنين تاسع عشره [١ أيار، ١٨٠٤] ورد ططرى ومعه ٨ بشارة للباشا بتقليده ولاية مصر ووصول القابجى الذي معه التقليد والاطواخ ٩ الى رشيد و //كذلك// طوخين لمحمد على وحسن بيك اخو طاهر (عب ٣٥٤أ) باشا واحمد بيك فضربوا عدة مدافع وذهب المشايخ والاعيان للتهنية.

وفى يوم الثلاثا [٢ أيار، ١٨٠٤] قتل الباشا ثلاثة اشخاص احدهم رجل سروجى وسبب ذلك ان الرجل السروجى له اخ اجير عند بعض **(٣، عج ٢٩٣)** الاجناد المصرية فارسل الي اخيه فاشتري له بعض (عد ٢٢٧ب) ثياب ونعالات وارسلها مع ذلك الرجل فقبضوا عليه وسالوه واخبرهم فاحضروا ذلك /الرجل/ السروجى واحضروا ايضا رجلا بيطارا وجدوه ذاهب ١٠ الى بولاق ومعه مسامير ونعالات قبضوا عليه واتهموه انه ذاهب ١١ الى البر الاخر ليعمل لاخصامهم نعالات الخيل، فامر الباشا بقتله وقتل السروجى والرجل الذي معه الثياب فقتلوهم ظلما.

وفى يوم الاربع [٣ أيار، ١٨٠٤] حضر القابجى الذي على يده البشري ويسمونها المجده ولم يحضر صحبته اطواخ /ولا غير ذلك/ كما ذكروا، وهو خازندار الباشا وكان قد ارسله حين كان بسكندريه فضربوا //لوصوله// شنك ومدافع. وفيه اخلع الباشا على السيد احمد المحروقى فروة /سمور/ واقرّه على ما هو عليه امين الضربخانه وشاه بندر وكذلك خلع على جرجس الجوهري واقرّه باش مباشر الاقباط على ما هو عليه.

وفيه رجع على كاشف الشغب بجواب الرسالة الى الالفى. وفيه تحقق الخبر بموت يحيى بيك وكان مجروحا من المعركة السابقة.

وفى يوم الخميس [٤ أيار، ١٨٠٤] عمل الباشا الديوان وحضر المشايخ والوجاقلية وقراؤا المرسوم بحضرة الجمع ومضمونه: اننا كنا صفحنا ورضينا عن الامرا المصريين على موجب (عب ٣٥٤ب) الشروط /التى شرطناها عليهم بشفاعة على باشا والصدر الاعظم فخانوا العهود ونقضوا الشروط وطغوا وبغوا/ //<وعسفوا>// وظلموا وقتلوا الحجاج وغدروا على باشا المولي عليهم وقتلوه ونهبوا/ (f. 252a) امواله ومتاعه فوجهنا عليهم العساكر فى ثمانين مركبا بحرية وكذلك احمد ١٢ باشا الجزار بعساكر برية للانتقام منهم ومن العسكر المواليين لهم. فورد الخبر

٥) عج ٢٩٢: به. ٦) عج ٢٩٢: جملة. ٧) هكذا في عك وعجب ٤٢٢ب، أما في عب وعج ٢٩٢وخب: شَرَكْفَلِك.
٨) عج ٢٩٢: وعلى يده. ٩) عج ٢٩٢: والطوخ الثالث. ١٠) عج ٢٩٣: متوجها الى ... ١١) عج ٢٩٣: يعدى.
١٢) عك ٢٥٢أ: "احمد"، مكررة.

بقيام العساكر عليهم ومحاربتهم لهم وقتلهم (عد ٢٢٨أ) واخراجهم، فعند ذلك رضينا عن العسكر لجبرهم ما وقع منهم من الخلل الاول وصفحنا عنهم صفحا كليا واطلقنا لهم السفر والاقامة متى شاؤوا واينما ارادوا من غير حرج عليهم وولينا حضرة احمد باشا خورشيد كافل [١٣] الديار المصرية لما علمنا فيه من حسن التدبير والسياسة ووفور العقل والرآسة الي غير ذلك. وعملوا شنك وحراقه وسواريخ بالازبكية ثلاث ليال ومدافع يضربونها فى كل وقت من الاوقات الخمسة من القلعة وغيرها. وفيه تواترت الاخبار بان الامرا القبليين عملوا وحسات وقصدهم التعدية الى البر الشرقى.

وفى يوم الاحد خامس عشرينه [٧ أيار، ١٨٠٤] عدى الكثير منهم على جهة حلوان وانتقل الكثير من العسكر من بر الجيزة الى بر مصر فخاف اهل المطرية وغيرها وجلوا عنها وهربوا الى البلاد وحضر كثير منهم الى مصر خوفا من وصول القبالى.

/وفى يوم الخميس [١٤] حادى عشرينه [٣ أيار، ١٨٠٤] سافر الشيخ الشرقاوى الى مولد سيدى احمد البدوى واقتدى به كثير من العامة وسخاف العقول وكان المحروقى وجرجس الجوهرى مسافرين ايضا وشهلوا احتياجاتهم واستأذنوا الباشا فاذن لهم فلما تبين لهم تعدية المصرلية الى الجهة الشرقية امتنعوا من السفر ولم يمتنع الشيخ الشرقاوى ومن تابعه./

وفى يوم الثلاثا /سابع/ عشرينه[١٥] [٩ أيار، ١٨٠٤] وصل فريق منهم الى جهة قبة /باب/ النصر (عب ٣٥٥أ) والعادلية من خلف الجبل ورمحوا خارج [١٦] باب النصر وباب الفتوح ونواحى الشيخ قمر والدمرداش ونهبوا الوايلى وما جاوره وعبروا الدور واخذوا ثياب النسا وقدورهم ودسوتهم [١٧] وغلالهم وزروعهم وخرج اهالي تلك القري على وجوههم ومعهم بعض شوالى وقصاع ودخل منهم الكثير الى مصر.

وفى يوم الاربع [١٠ أيار، ١٨٠٤] جمع الباشا ومحمد على العسكر **(٣، عج ٢٩٤)** واتفقوا على الخروج والمحاربة واخرجوا المدافع والشركفلكات الى خارج باب النصر وشرعوا فى عمل متاريس. (عد ٢٢٨ ب) وفى اخر النهار ترفع المصريون والعرب وتفرقوا فى اقليم الشرقية والقليوبية وهم يسعون فى الفساد ويهلكون الحصاد، فما وجدوه مدروسا من بيادر الغلال اخذوه او قايما على ساقه رعوه او مجرنا[١٨] احرقوه او كان من المتاع نهبوه او من المواشي ذبحوه واكلوه وذهب منهم طايفة الى بلبيس فحاصر بها كاشف الشرقية يومين ونقبوا عليه الحيطان حتى غلبوه وقتلوا من معه من العسكر واخذوه اسيرا / (f. 252b) ومعه اثنين من كبار العسكر ثم نهبوا البلدة وقتلوا من اهلها اشخاصا /نحو المائتين/ وحضر ابو طويلة شيخ العايد عند الامرا ولامهم وكلمهم على هذا النهب وقال [لهم]: //<ان>// هذه الزروعات غالبها للعرب والذى يزرعه الفلاح فى بلاد الشرق شركة مع العرب وان هبود العربان المصاحبين لكم ليس لهم راس مال فى ذلك فامنعوهم (عب ٣٥٥ب)وكفوهم وياتيكم كفايتكم واما النهب فانه يذهب هدرا. [>فلما سمع كبار العرب المصاحبين لهم من<] //<<كبار>>// الهنادي وغيرهم قوله [١٩] هبود العربان واغتاظوا [منه]//<وفزعوا عليه>// وكادوا يقتلونه ووقع بينهم [٢٠] منافسة واختلاف ثم حصروا كاشف القليوبية فدخل بمن معه جامع قليوب وتترس به وحارب ثلاث ليال واصيب كثير من المحاربين له ثم تركوه ففر بمن بقى معه الى البحر ونزل فى قارب وحضر الى مصر واخذوا

١٣) عج ٢٩٣: خورشيد كامل. ١٤) في هامش عج ٢٩٣: قوله وفي يوم الخميس حادى عشرينه لعل الصواب وفي يوم الاثنين سادس عشرينه حتى تستقيم العبارة وهذه الجملة ساقطة في بعض النسخ. ١٥) عك: رابع عشرينه. ١٦) دك وعج ٢٩٣: خلف. ١٧) دك وعج ٢٩٣: وعبروا الدور وعروا النساء واخذوا دسوتهم. ١٨) عج ٢٩٤: غير مدروس. ١٩) عك وخب ٣٨٢أ: فحنق كبار الهنادى وغيرهم من قوله. ٢٠) عج ٢٩٤: بين العربان.

حملته ومتاعه وجبخانته وطلبوا مشايخ النواحي مثل شيخ الزوامل والعايد وقليوب والزموهم بالكلف وفردوا علي القوي الفرد والكلف الشاقة /مثل ألف ريال والفين وثلاثة/ وعينوا بطلبها العرب وعينوا لهم خدم وحق طرق خلاف المقرر //<<مبالغ زايده>>// /عشرين الف فضة وازيد/ ومن استعظم شيا من ذلك (عد ٢٢٩أ) وعصى عليهم حاربوا القرية ونهبوها وسبوا نساءهم وقتلوا اهلها واحرقوا جرونهم وقل الواردون الى المدينة بالغلال وغيرها فتقشعت ٢١ الوقع وازدحم الناس على ما يوجد من القليل فيها واحتاج العسكر الى الغلال لاخبازهم لانهم لم يكن عندهم شيا مدخرا فاخذوا ما وجدوه فى العرصات فزاد الكرب ومنعوا من يشتري ازيد من ربع ويبه ٢٢ ولا يدركه الا بعد مشقة بستين نصف واذا حضر للبعض من الناس غلة من مزرعته القريبة لا يقدر على ايصالها الى داره الا بالتجوه والمصانعة والمغرم لاتباع القلقات //<<والجالسين بالابواب>>// فيحجزون ما يرونه داخلا /البلد/ من الغلة متعللين بانهم يريدون وضعها فى العرصات القريبة منهم لتباع على (عب ٣٥٦أ) الفقرا ٢٣ //فيضطر صاحب الغلة لمصانعتهم// ودفع دراهم لهم حتى يطلقونهم.

وفى أواخره [١١ أيار، ١٨٠٤] طلبوا جملة من المال ٢٤ لنفقة العسكر فوزعوا جملة اكياس على الاقباط وتجار البهار والسيد احمد المحروقى ومياسير / (f. 253a) التجار والملتزمين وطلبوا ايضا مال الجهات والتحرير وباقى مسميات المظالم عن سنة تاريخه [١٨٠٤ - ١٨٠٥] معجّلة.

(عد ٣، ١٦٢ب، س ٦) وفى يوم الخميس تاسع عشرينه [٩ أيار، ١٨٠٤] خرج الكثير من العسكر ورتبوا انفسهم ثلاث فرق فى ثلاث جهات ووردوا {//<<اكثر>>//} الخيول [<.<الا القليل>.>] ووقع بينهم مناوشات قتل فيها انفار من الفريقين.

شهر صفر /الخير سنة ١٢١٩/

[١٢ ايار - ٩ حزيران، ١٨٠٤]

استهل بيوم الجمعة، فيه نادوا على الفلاحين والخدامين البطالين بالخروج من مصر وكل من وجد بعد ثلاثة ايام وليس بيده ورقة من مخدومه حلت به العقوبة. ٢٥ فى ثانيه طاف الاعوان وجمعوا كثيرا ٢٦ من /الناس/ العتالين وغيرهم ليسخروهم فى عمل المتاريس وجر المدافع.

وفى خامسه [١٦ أيار، ١٨٠٤] (عد ٢٢٩ب) قبض الوالى على شخص يشتري طربوشا عتيقا من سوق العصر بسويقة لاچين (٣، عج ٢٩٥) واتهمه انه يشتري الطرابيش للاخصام من غير حجة ولا بيان ورمي عنقه ٢٧ عند باب الخرق ظلما. وفى سابعه [١٨ أيار، ١٨٠٤] نزل الارنوط من القلعة وتسلمها الباشا وطلع اليها وضربوا لطلوعه عدة مدافع ونزل ٢٨ اواخر النهار الي داره. وفيه اشيع قدوم سليمان بيك حاكم جرجا ووصوله الى بنى سويف (عب ٣٥٦ب) وفى عقبه الالفى الصغير ايضا. (عد ٣، ١٦٢ب، س ١٨) وفيه هجم طايفة من الخياله //وقت// [طلوع] الفجر على المذبح السلطانى واخذوا ثورين احدهما من المذبح والاخر من بعض الغيطان وهرب الجزارون. وفى يوم السبت تاسعه [٢٠ أيار، ١٨٠٤] طلع الباشا الى القلعة وسكن بها وضربوا له مدافع كثيرة. وفيه حضر كاشف الشرقيه المقبوض عليه ببلبيس ومعه شخصان ٢٩ وقد افرجوا عنه [<الامراء<] المصريون واطلقوهم فلما وصلوا الى الباشا خلع عليهم والبسهم فراوي جبرا لخاطرهم.

٢١) عج ٢٩٤: فقلت من الوقع. ٢٢) عج ٢٩٤، اختلاف في الصياغة: 'ومنعوا من يشتري زيادة على ربع من الكيل .... لا يمكنه ايصالها ....لقلقات الابواب واتباعهم'. ٢٣) عج ٢٩٤: فيعطونها الفقراء بالبيع، فيعطونهم دراهم ويطلقونهم.
٢٤) في عج ٢٩٤، تغيير: جملة اكياس. ٢٥) في عد ٣ وعج ٢٩٤، تغيير: ورقة من سيده يستاهل الذي يجري عليه.
٢٦) عج ٢٩٤: عدة. ٢٧) عج ٢٩٥: رقبته. ٢٨) عج ٢٩٥: ورجع. ٢٩) عج ٢٩٥: اثنان.

وفيه وقع [٣٠] حرب بين العسكر والمصريين والعربان /وحضر عدة جرحى وكانت الواقعة/ بناحية [٣١] الخصوص وبهتيم //<ووصل عدة جرحى>// وجلا اهل تلك القري وخرجوا منها وحضروا الى مصر باولادهم وقصاعهم //حيارى// فلم يجدوا لهم ماوي ونزل الكثير منهم بالرميلة.

وفيه حضر اناس من الذين ذهبوا الى مولد سيدى //< احمد >// البدوى وفيهم عرايا / (f. 253b) وقتلى ومجاريح وقد وقفت لهم العرب وقطعت عليهم الطرق فتفرقوا فرقا فى البر والبحر وحصر العربان خلايق [٣٢] كثيرة بالقريطيين [٣٣] وحصل لهم ما لا خير فيه وأما الشيخ الشرقاوى /فانه/ ذهب الى المحلة الكبيرة فاقام بها اياما ثم ذهب مشرقا الى بلده القرين.

وفيه حضر مصطفى اغا الارنوطى هجانا برسالة من عند الالفى (عد ٢٣٠أ) وفيها طلب اتباعه الذين بمصر فلم يأذنوا لهم فى الذهاب اليه واحتجوا بعدم /تحقق/ صداقته للعثمانيه.

/وفيه ورد الخبر بتوجه سليمان بيك //الخازندار// حاكم جرجا الى جهة بحرى وانه وصل الى بنى سويف [٣٤] وان الالفى الصغير فى اثره بحرى منية ابن خصيب والالفى الكبير مستقر باسيوط يقبض فى الاموال الديوانية والغلال واشيع صلحه مع عشيرته سرا ومظهر خلاف ذلك مع العثمانية./

وفى يوم الاحد عاشره [٢١ أيار، ١٨٠٤] طلبوا [٣٥] جماعة من الوجاقليه عند كتخدا الباشا فلما استقروا فى الجلوس فكلموهم وطلبوا منهم //<دراهم>// سلفة ثم عوقوا [٣٦] رضوان كتخدا الشعراوى وطلبوا منه عشرون كيسا وكذلك /طلبوا من/ باقى المذكورين [٣٧] مثل مصطفى اغا الوكيل وحسن اغا محرم ومحمد افندي سليم وابراهيم كتخدا الرزاز وخلافهم مبالغ //<كثيرة>// مختلفة المقادير وقرروا [٣٨] على الاقباط الف كيس وحلف الباشا انها لا تنقص عن ذلك وفردوا على البنادر مثل دمياط ورشيد وفوه ودمنهور والمنصورة وخلافها /مبالغ اكياس/ ما بينماية كيس وثمانين كيس وخمسين كيس وغير ذلك //<لاحتياج>// نفقات العسكر واحضر الباشا الروزنامجى واتهمه فى التقصير.

وفى يوم الاثنين [٢٢ أيار، ١٨٠٤] ارسل الباشا الوالى والمحتسب الى /بيت/ الست نفيسه زوجة مراد بيك وطلبها فركبت معهما وصحبتها امراتان وطلعا بهن الي القلعه وكذلك ارسلوا بالتفتيش على باقى نسا الامرا فاختفى غالبهن وقبضوا على بعضهن وذلك كله بعد عصر ذلك اليوم. فلما وصلت الست نفيسه ودخلت على الباشا [٣٩] قام على قدميه واجلها وامرها بالجلوس //ثم ذكر لها// /وقال/ على طريق اللوم /يصح/ بان جاريتها //التى تسمى// منور تكلمت مع صادق اغا لتستميله مع الامرا المصرية [٤٠] /وتقول له يسعى في امر المماليك العصاة/ والتزمت له بالمنكسر من علوفة [٤١] العسكر //<ان هو فتنهم، فانكرت ذلك وقالت له:>// ان ثبت ان جاريتى فعلت [٤٢] ذلك فانا الماخوذة به عنها [٤٣] //<ثم انه>// اخرج من جيبه ورقة وقال لها: وهذه. واشار الى الورقة، فقالت: وما هي /هذه الورقة/ ارينها (عد ٢٣٠ب) فانى /اعرف ان//اقرأ// {//<<الخط>// }لانظر ما هي، [٤٤] فادخلها ثانيا فى جيبه. ثم //<<انها ردت عليه وافحمته فى الجواب وسفهت فعله (عب ٣٥٧ب) وعاتبته على طلبها على يد الوالى>>// /قالت له أنا بطول

٣٠) عج ٢٩٥: وفيه وصل الخبر بوقوع. ٣١) عج ٢٩٥: عند. ٣٢) دك وعج ٢٩٥: طائفة كبيرة منهم.
٣٣) عجب ٤٢٥ب: 'بالقرطين'، اما في عج ٢٩٥: 'بالقرطيين'، وفي خب: بالفريطيين. ٣٤) عك ٢٥٣ب، الجملة من:'وفيه ورد الخبر... بنى سويف'، مشطوبة، اما في عد٢٣٠أ وعجب ٤٢٦أ، فالفقرة:' وفيه ورد الخبر... مع العثمانية'، ساقطة. ٣٥) دك وعج ٢٩٥: احضروا. ٣٦) دك وعج ٢٩٥: وحبسوا رضوان كاشف الذي بباب الشعرية. ٣٧) دك وعج ٢٩٥: الاعيان.
٣٨) عج ٢٩٥: وعملوا. ٣٩) عج ٢٩٥: فلما حصلت الست نفيسه بين يديه قام اليها. ٤٠) في عج ٢٩٥، وردت الجملة بصيغة المتكلم: يصح ان جاريتك منور تتكلم مع صادق اغا وتقول له يسعى في امر المماليك العصاة. ٤١) عج ٢٩٥: جامكية.
٤٢) عج ٢٩٥: قالت. ٤٣) عج ٢٩٥: دونها. ٤٤) خب : فاني اقرأ الخط فأدخلها.

(٣، عج ٢٩٦) ما عشت بمصر وقدرى معلوم عند الاكابر وخلافهم والسلطان ورجال الدولة وحريمها يعرفونى اكثر من معرفتى بك، ولقد مرت بنا دولة الفرنسيس الذين هم اعداء الدين فما رايت منهم الا التكريم، وكذلك سيدى محمد باشا كان يعرفنى ويعرف قدرى ولم نر منه الا المعروف، واما انت فلم يوافق فعلك فعل اهل دولتك ولا غيرهم، فقال: ونحن ايضا لا نفعل غير المناسب، فقالت له: واى مناسبة فى اخذك لى من بيتى بالوالى/ //<وذلك لا يكون الا ل>//لمثل ارباب الجرايم، فقال: انما ارسلته من باب التعظيم ولكونه اكبر اتباعي، ثم اعتذر اليها/ (f. 254a) وامرها بالذهاب[٤٥] الى بيت الشيخ السحيمى بالقلعة واجلسوا ببابها جماعة من العسكر. واصبح الخبر شايعا بذلك //فى المدينة// فتكدرت خواطر الناس لذلك وركب القاضى ونقيب الاشراف والشيخ السادات والشيخ الامير وطلعوا الى الباشا وكلموه فى امرها فقال: لا باس عليها وانى انزلتها ببيت الشيخ السحيمى مكرمة حسما للفتنة لانه حصل منها ما يوجب الحجر عليها. فقالوا: نريد بيان الذنب وبعد ذلك اما العفو او الانتقام. فقال: انها سعت مع بعض كبار العسكر تستميلهم الى [المماليك] العصاة واوعدتهم [بدفع علوفاتهم] //<بغلاق علايفهم المنكسرة>// وحيث انها تقدر على ذلك فينبغى انها تدفع العلوفة، فقالوا له: ان ثبت عليها ذلك فانها تستحق ما تامرون به فيحتاج ان نتفحص على ذلك. فارسلوا اليها[٤٦] //الشيخ// المهدي والفيومي وخاطباها فجحدت ذلك ثم قالت:[٤٧] [هذا كلام لا اصل له و] انى لم يكن لى //<<فيهم>>// زوج [في المصرلية] حتى انى اخاطر بنفسى[٤٨] لاجله والقصد من هذا كله التوصل الي اخذ المال[٤٩] وانى لم يبق عندي شى وعليّ ديون كثيرة. فرجعوا اليه //<<واعلموه بقولها>>// [وتكلموا معه] وراددهم //<<وراددوه>>// فقال الشيخ الامير للترجمان: قل لحضرة الوزير[٥٠] هذا امر غير مناسب ويترتب عليه مفاسد ثم يتوجه علينا اللوم فان كان كذلك فنحن لا نقارش فى[٥١] شى من هذا الوقت او نخرج من هذه (عب ٣٥٨أ) البلدة. وقام قايما [على حيله] يريد الذهاب //<فتعرض له>//[٥٢] مصطفى اغا الوكيل وخلافه //<ومسكوا (عد ٢٣١أ) فيه>// وكلموا الباشا فى اطلاقها وانها تنزل[٥٣] الى بيت الشيخ السادات فاجاب الى ذلك ونزلت [ببيت الشيخ السادات] //هناك.// وكانت عديله هانم ابنة ابراهيم بيك لما بلغها خبر الست نفيسة وتعويقها ذهبت اليه ايضا.

وفيه شنقوا شخصا بباب الشعرية على السبيل //وسبب ذلك// شكوى اهل حارته منه وانه يتعاطى القيادة ويجمع بين الرجال والنسا وغير ذلك.

وفى يوم الخميس رابع عشره [٢٥ أيار، ١٨٠٤] كتبوا اوراقا ولصقوها بالاسواق بطلب ميري سنة تاريخه [١٢١٩/١٨٠٤-١٨٠٥] المعجلة بالكامل وكانوا قبل ذلك طلبوا نصفها ثم اضطرهم الحال بطلب الباقى وعملوا قوايم بتوزيع خمسة الاف كيس استقر منها على طايفة القبط خمسمائة كيس بعد الف / (f. 254b) وجملة على المتلزمين خلاف الذي[٥٤] اخذ منهم قبل ذلك وعلى الست نفيسة وبقية نسا الامرا ثمانمائة كيس. وفيه خطف العرب جراية العسكر من ناحية الزاوية الحمرا.

وفيه وصل سليمان بيك الخازندار وعدي الى جهة طرا، فخرج عدة من العسكر خلاف المرابطين هناك قبل ذلك من العسكر والمغاربة، فقصد المرور من خلف الجبل واللحوق بجماعته جهة الشرق فى اخر الليل فوقف له العسكر وضربوا عليه بالمدافع الكثيرة، واستمر الضرب من

٤٥) عج ٢٩٦: "بالتوجه ... واجلسوها عنده بجماعة ...". ٤٦) عج ٢٩٦: فقام اليها. ٤٧) عج ٢٩٦: وخاطباها في ذلك فقالت. ٤٨) عج ٢٩٦: اخاطر بسببه. ٤٩) عج ٢٩٦: فان كان قصده مصادرتي فلم يبق. ٥٠) عج ٢٩٦: لافندينا. ٥١) عج ٢٩٦: كذلك فلا علاقة لنا بشى. ٥٢) عج ٢٩٦: الذهاب فمسكه مصطفى. ٥٣) عج ٢٩٦: تقيم .... فرضي. ٥٤) عج ٢٩٦: ما.

الفجر الى عصر يوم الجمعة [٢٦ أيار، ١٨٠٤] ونفذ بمن معه على حماية وقتلوا منه مملوك واحد وحضروا براسه الى تحت القلعة.

وفيه رجع الكثير من عسكر (عب ٣٥٨ب) الارنوط وغيرهم ودخلوا الى المدينة يطلبون العلوفة واستمر من بقى منهم ببهتيم وبلقس ومنية صرد [٥٥] وقد اخرجوا اهاليها منها ونهبوها واستولوا على ما فيها من غلال واتبان وغير ذلك وكرنكوا فيها (عد ٢٣١ب) ونقبوا الحيطان لرمى بنادق الرصاص من الثقوب وهم مستترين من داخلها ونصبوا خيامهم **(٣، عج ٢٩٧)** فى اسطحة الدور وجعلوا المتاريس من خارج البلدة وعليها المدافع فلا يخرجون الى خارج ولا يبرزون الميدان[٥٦] ومن دنى[٥٧] منهم /من الخيالة المقاتلين/ رموا عليه بالمدافع والرصاص ومانعوا عن انفسهم، واستمروا على ذلك.

{<<وفيه وردت مكاتبات الى التجار من الحجاز واخبروا بان الحجاج ادركوا الحج والوقوف بعرفة ودخلوا قبل الوقوف بيومين واخبروا ايضا بوفاة شريف باشا>>} /الى رحمة الله تعالى وكان من خيار دولة العثمانيين/. {<<ووردت اخبار ايضا من البلاد الشامية بوفاة احمد باشا الجزار فى سادس عشرين[٥٨] المحرم>>} [٨ أيار، ١٨٠٤].

وفى يوم السبت سادس عشره [٢٧ أيار، ١٨٠٤] ارسلوا تنابيه الى ارباب الحرف والصنايع بطلب دراهم وزعت عليهم مجموعها خمسمائة كيس. ففجوا الناس وتكدروا مع ما هم فيه من وقف الحال وغلا الاسعار فى كل شىء، واصبحوا على ذلك يوم الاحد فلم يفتحوا الحوانيت وانتظروا ما يفعل بهم وحضر منهم طايفة الى الجامع الازهر ومر الاغا والوالى ينادون بالامان وفتح الدكاكين فلم يفتح منهم الا القليل.

وفيه سرح سليم كاشف المحرمجى الي جهة بحري. واشيع وصول الالفى الصغير الى المنية واصبح يوم الاثنين [٢٩ أيار، ١٨٠٤] اجتمع الكثير من غوغا العامة والاطفال بالجامع الازهر ومعهم طبول / (f. 255a) وصعدوا الى المنارات يصرخون ويطبلون وتحلقوا بمقصورة الجامع يدعون ويتضرعون، ويقولون: يا لطيف، واغلقوا الاسواق والدكاكين، ووصل (عب ٣٥٩أ) الخبر الي الباشا بل سمعهم من القلعة فارسل قاصدا الى السيد عمر //<افندي>// النقيب يقول: اننا رفعنا عن الفقرا. فقال له: ان هولآء الناس وارباب الحرف والصنايع كلهم فقرا وما كفاهم ما هم فيه من القحط والكساد ووقف الحال حتى يطلب منهم مغارم لجوامك العسكر، وما علاقتهم بذلك. فرجع الرسول بذلك //<<الجواب>>// وحضر الاغا ومعه عدة من العسكر وجلس بالغورية وهو يامر الناس بفتح الحوانيت ويتوعد //<<كل>>// من تخلف //<<عن ذلك>>// فلم يحضر احد ولم يسمعوا لقوله.

وفى وقت العصر رجع القاصد وبيده[٥٩] فرمان برفع الغرامة عن المذكورين ونادى المنادي بذلك، فاطمان الناس وتفرقوا وذهبوا الى بيوتهم وخرج الاطفال يرمحون ويفرحون ويصرخون.

وفى ذلك اليوم عدى محمد على وجمع كثير من العسكر والمغاربة الى بر الجيزة وبرزوا الى خارج فنزل عليهم جملة من العرب فحاربوهم وقتل بينهم قتلى ومجاريح[٦٠] ثم ترفعوا عنهم فرجعوا ومعهم راس من العرب ومع المغاربة قتيل منهم فى تابوت وهم يقولون: طردناهم. وخطفوا فى طريقهم /بعض/ مواشى واغنام من الرعاة قتلوهم واخذوهم منهم.

٥٥) عج ٢٩٦: ومسطرد.	٥٦) عج ٢٩٧: ولا يبرزون الى ميدان الحرب.	٥٧) عج ٢٩٧: قرب.

٥٨) عد ٢٣١ب: سادس عشر.	٥٩) عج ٢٩٧: ومعه.	٦٠) عج ٢٩٧: فقتل بينهم انفار وانجرح منهم كذلك.

وفى تاسع عشره [٣٠ أيار، ١٨٠٤] احضر كتخدا الباشا كاتبَ البهار وامره باحضار ستمائة فرق بن، فاعتذر اليه بعدم وجود ذلك، فقال: انما ناخذها باثمانها. فقال: /له/ ليس على الا التعريف وقد عرفتك ان هذا القدر لا يوجد وان اردت فارسل معى من تريد ونفتح [٦١] حواصل التجار والخانات، //<فارسل صحبته مباشرين>// {وطافوا على الخانات} وفتحوا الحواصل فلم يجدوا الا سبعون فرقا واكثرها عليه نشانات كبار العسكر من مشترواتهم، //<<فاخذوا اما وجدوه خلاف ذلك>>// /فرجعوا من غير شيء/ ثم نودي فى اثره بالامان.

وفيه وقعت معركة بسوق الصاغة (عب ٣٥٩ب) //<فيما>// بين /بعض/ العسكر الذين ينحشرون فى ايام الاسواق فى الدلالين والباعة ويعطلون عليهم /دلالتهم وصناعتهم/ ومعايشهم وضربوا على بعضهم بالرصاص ففزع الناس وحصلت كرشة وظن من لا (عد ٢٣٢ب) يعلم الحقيقة من العسكر انها قومة، فهربوا يمينا / (f. 255b) وشمالا وطلبوا النجاة والتواري، وصادف [٦٢] مرور اغات الينكجرية فى ذلك الوقت فانزعج //<<ايضا>>// هو ومن معه (٣، عج ٢٩٨) وطلب الهرب ثم انجلت القضية [٦٣] وظهر شخص عسكري مطروحا وبه رمق واخر مجروحا فرجع الاغا وامر برفع المقتول [٦٤] /فى تابوت/ ونادي بالامان.

وفى يوم الجمعة ثانى عشرينه [٢ حزيران، ١٨٠٤] قبل الغروب ضربوا مدافع كثيرة من القلعة وكذلك فى صبحها يوم السبت [٣ حزيران، ١٨٠٤] ولم يظهر لذلك سبب سوى ما يقولونه من التمويهات و//<قولهم :>// وصلت الاطواخ وعساكر ودلاة برية تارة وبحرية اخري.

وفيه اشيع وقوع معركة بين المصريين والعثمانيين واخذوا منهم متاريس بلقس والمدافع ووصل منهم جرحى دخلوا ليلا وحضر من المصريين طايفة ناحية شلقان وقطعوا الطريق على السفار فى البحر واخذوا مركبين واحرقوا مراكب وامتنع الواصلين والذاهبين وارتفعت [٦٥] الغلال من الرقع والعرصات وغلا سعرها فخرج اليهم مراكب يقال لها الشلنبات وضربوا عليهم بالمدافع واجلوهم عن تلك المواضع ووصل بعض مراكب من المعوقين.

وفى يوم الثلاث سادس عشرينه [٦ حزيران، ١٨٠٤] عمل الباشا ديوانا وجمع المشايخ //<والاختيارية>// [٦٦] /فذهبوا اليه/ واستشارهم فى خروجه الى الحرب وخروجهم صحبته مع الرعية فلم يصوبوا رايه فى ذلك (عب ٣٦٠أ) وقالوا له: اذا انهزم العسكر تامر غيرهم بالخروج واذا كانت الهزيمة علينا وانت معنا فمن يخرج بعد ذلك. وانفض المجلس على غير طايل.

وفى اواخره يوم الاربَع ويوم الخميس [٧-٨ حزيران، ١٨٠٤] وقع بين الفريقين مساجلات ومحاربات ومغالبات واحترقت جبخانة (عد ٢٣٣أ) العثمانيين /وقيل اخذ باقيها/ ورجع منهم قتلى ومجاريح وانجرح عابدي بيك اخو طاهر باشا /واحترق اشخاص من الطبجية/ ودخل سلحدار الباشا والوالي وامامهما راس واحدة بشوارب كأنه من المماليك. وفى عصر ذلك اليوم اخرجوا عساكر وصحبتهم [٦٧] مدفع وجبخانه ايضا محملة على نيف وثلثون جملا.

وفيه ضيقوا على نسا الامرا فى طلب الغرامة والزموا بقبضها وتحصيلها الست نفيسة وعديلة هانم ابنة ابراهيم بيك فوزعوها بمعرفتهم على باقى النسا {//<<من عشيرة كل منهن>>//} وعينوا [٦٨] عساكر يلازموا دورهن حتى يدفعن {//<<ويغلقن>>//} ما ألزمن به فاضطر اكثرهن الى بيع متاعهن فلم يجدن من يشتري لعموم المضايقة والكساد.

٦١) عج ٢٩٧: ونكشف على.　٦٢) عج ٢٩٧: ووافق.　٦٣) عج ٢٩٨: ثم انكشف الغبار.

٦٤) عج ٢٩٨: وامر بحمله.　٦٥) عك ٢٥٥: وارتفع وارتفعت الغلال.　٦٦) عج ٢٩٨: ارسل الباشا الى المشايخ.

٦٧) عج ٢٩٨: ومعهم.　٦٨) عج ٢٩٨: وارسلوا.

وانقضى هذا الشهر والحال على ما هو عليه من استمرار الحروب / (f. 256a) والمحاصرات بين الفريقين وانقطاع الطرق برا وبحرا وتسلط العربان //<وقطاع الطريق>// واستغنامهم تفاشل الحُكّام وانفكاك الاحكام وكذلك غارة [٦٩] الفلاحين المقاومين من سعد وحرام على بعضهم البعض بحسب المقدرة والقوة والضعف وجهل القايمين المتامرين بطرايق سياسة الاقليم ولا يعرفون من الاحكام الا اقتناص [٧٠] الدراهم باي وجه كان وتمادي قبايح العساكر بما لا تحيط به الاقلام [٧١] (عب ٣٦٠ب) والدفاتر بحيث انه لا يخلوا يوم من رجفات وزعجات وكرشات في غالب الجهات اما لاجل امراة او امرد او خطف شي او تنازع وطلب شرّ بأدنى سبب مع العامة والباعة او مشاحة [٧٢] مع السوقه والمتسببين بسبب ابدال دنانير ذهب ناقص بدراهم فضة كاملة /المصارفه من صيارف او باعة او غير ذلك/ وتعطل اسباب المعايش وغلو الاسعار في كل شيء //<<او شري شي من الماكولات او غيرها، ثم يعطيه مشخص ناقص الربع او اكثر ويطالب البايع بباقي مصارفته على الكامل (عد ٢٣٣ب) فلا يهون به ذلك وقد لا يكون عند الشخص دراهم فضه فان توقف معه او شاحنه فزع عليه وربما قتله او جرحه والا تجاوز <في> ذلك وذهب بما اخذه من غير ثمن، وذلك مع>>// قلة المجلوب ومنع السبل، ووصل سعر الاردب القمح ستة عشر ريالا والفول والشعير اكثر من ذلك لقلته وعزته واذا حضر منه شي اخذوه لاحتياج العليق قهرا بابخس الثمن عند وصوله المأمن، واجرة طحين الويبة من البر [٧٣] ستة واربعون نصفا مع ما يسرقه الطحانون منها ويخلطونه فيها واجرة خبيزها عشرون نصفا بحيث //<<انه>>// حسب ثمن الاردب بعد غربلته واجرته ومكسه وكلفته وطحينه وخبيزه الى ان يصير خبزا //<<ماكولا>>// اربعة وعشرون ريالا، فسبحان المدبر اللطيف /الخبير/ ومن خفى **(٣، عج ٢٩٩)** لطفه كثرة الخبز واصناف الكعك والفطير بالاسواق و/سعر/ الرطل من اللحم /الجفيط/ بما فيه من العظم والكبد تسعة انصاف /والجاموسي سبعة انصاف الرطل/ وقنطار السمن بالفين واربعمائة نصف. وشح الارز وقل وجوده وغلا ثمنه ووصل سعر الاردب /الى/ خمسة وعشرون ريالا والجبن القريش رطله بثمانية عشر نصفا والراوية الما بثلاثون نصفا وعز وجود البن وغلا سعره وصار رطله بسبعون نصفا [٧٤] والسكر العادة الصعيدي بخمسة واربعون / (f. 256b) نصفا /الرطل الواحد/ والعسل //<<النحل>>// /الابيض الغير الجيّد/ بثلاثون نصفا /والعسل/ الاسود بخمسة عشر و/العسل/ القطر بعشرين /نصفا الرطل/ والصابون باربعة وعشرين /نصفا/ كل ذلك بالرطل القباني /الذى عمله محمد باشا، فلا جزاه الله خيرا، والشيرج بالفين فضة القنطار وورد الكثير من الحطب الرومي ورخص سعره الى ماية وعشرين نصفا الحملة بعد ثلثماية نصف./

واما الخضارات فعز وجودها وغلا ثمنها بحيث ان الرطل /من/ البامية بما فيها من الخشن [٧٥] الذى يرمي //<<ولا ينتفع به>>// بثمانية انصاف (عد ٢٣٤أ) وذلك عند كثرتها. واما /انواع/ البطيخ والعبدلاوي فلا يقدر عليه عامة الناس [٧٦] لغلو ثمنه، /فانه بيعت الواحدة بعشرين نصفا فأقل فاكثر والخيار بخمسة انصاف الرطل من وقت طلوعه الى ان بلغ حدّ الكثرة وبقى بحال لا تقبلهُ الطبيعة البشرية، فعند ذلك بيع بنصفين/ و /اما/ الفاكهة لا يقدر على شراها [٧٧] الا افراد الاغنيا او مريض يشتهيها او امراة وَحْمَى /لغلوها فان رطل الخوخ بخمسة عشر نصفا والتفاح الاخضر كذلك، وقس على ذلك./ وذلك لقلة المجلوب وخراب البساتين وغلو علف البهايم

٦٩) عج ٢٩٨: تسلط. ٧٠) عج ٢٩٨: اخذ. ٧١) عج ٢٩٨: الاوراق. ٧٢) عج ٢٩٨: "مشاحنة"، وهناك تقديم وتأخير في النص. ٧٣) عج ٢٩٨: من القمح. ٧٤) عج ٢٩٩: حتى بلغ في هذا الشهر. ٧٥) عج ٢٩٩: من الخشب ، .... من وقت طلوعها الا ان بلغت حد الكثرة بثمانية انصاف كل رطل والرطل قباني اثنتا عشرة أوقية.
٧٦) عج ٢٩٩: فلم يشتره اكثر الناس لقلته وغلو ثمنه. ٧٧) عج ٢٩٩: فلا يشتريها.

وجور الباعة وتتابع اخذ الرشوات منهم وتركهم وما يدينون /و اما الاتبان فانها كثرت وانحل [٧٨] سعرها عما كانت./

شهر ربيع الاول /سنة ١٢١٩/

[١٠ حزيران - ٩ تموز، ١٨٠٤]

استهل بيوم السبت، فيه وقع هرج ومرج واشاعات ثم تبين ان طايفة من العربان والاجناد المصرية [٧٩] وصلوا الى خارج باب النصر وظاهر الحسينية وناحية الزاوية الحمرا وجزيرة بدران جهة الحلى ورمحوا على من صادفوه بتلك النواحي واحالوا بين العسكر الخارجين وبين عرضيهم واخذوا ما معهم من الجراية والعليق والجبخانه، فنزل الباشا ومعه عساكر وذهب الى جهة بولاق ثم الى ناحية الزاوية الحمرا واغلقوا ابواب المدينة ثم رجع /الباشا/ بعد (عب ٣٦١ب) العصر ودخل /من/ باب العدوي وطلع الي القلعة وهو لابس برنس. ثم تكرر بينهم وقايع وخروج عساكر ودخول خلافهم ونزول الباشا وطلوعه.

وفى رابعه [١٣ حزيران، ١٨٠٤] حضر الشيخ عبد الله الشرقاوي من غيبته بالقرين بعد ذهابه من المحلة /من طندتا./

وفى يوم الخميس سادسه [١٥ حزيران، ١٨٠٤] وصلت [٨٠] هجانه بمكاتبة من /عند/ الالفى الكبير خطابا للباشا ومضمونها [٨١] الاخبار بعزمه على الحضور الى مصر وصحبته [٨٢] عثمان بيك حسن ويلتمس ان يخلوا له الجيزه وقصر العينى لينظر فى هذا الامر والفساد الواقع بمصر، فكتب له الباشا جوابا ملخصه على ما نقل الينا: انك عرفتنا فى السابق بالطاعة والاذعان وارسلنا لك الاذن بالاقامة بجرجا وما عرفنا موجب هذا الحضور فان كنت طايعا وممتثلا فارجع الى //<محلك>// /جرجا موضع ما كنت/ ولك الولاية والحكم بالاقليم القبلى (عد ٢٣٤ب) وارسل المال والغلال //<<الميرية،>>// ونحو ذلك من الكلام، ورجعوا اليه بالجواب [٨٣] //فى// يوم السبت ثامنه [١٧ حزيران، ١٨٠٤].

وفيه ترفع /الامراء/ المصريون الي / (f. 257a) ناحية مشتهر وبنها وانتقلوا من منزلتهم واشاع العسكر ذهابهم وهروبهم. وفيه وردت مكاتبات من الحجاز واخبروا فيها بوفاة محمود (٣، عج ٣٠٠) جاويش الذى سافر بالمحمل وكذلك الحاج يوسف صيرفى الصرة وان طايفة من الوهبيين حاصروا جده ولم يتمكنوا من اخذها [٨٤] وان ببلاد الحجاز غلا شديد لمنع الوارد عنهم و //<<وصل سعر>>// الاردب //<<من>>// الحنطة [٨٥] ثلاثون ريالا فرانسه عنها من الفضة العددية خمسة الاف واربعمايه.

وفى يوم السبت ثامنه، ارسلوا فعلة وعمال لعمل متاريس وابنية بناحية طرا وكذلك بالجيزة وارسلوا (عب ٣٦٢أ) //<<الى تلك الناحية>>// [٨٦] مراكب حربية /يسمونها الشلنبات./

وفى يوم الثلاث [٢٠ حزيران، ١٨٠٤] خرج محمد على وحسن بيك اخو طاهر باشا الى جهة القليوبية وصحبتهم عساكر كثيرة وادوات وعدى طايفة من المصريين [٨٧] الى بر المنوفية وهرب حاكم المنوفية من منوف.

وفى ثالث عشره [٢٢ حزيران، ١٨٠٤] ورد الخبر بوصول مراكب داوات [٨٨] من القلزم الي السويس وفيهم المحمل والحجاج ،واخبروا بمحاصرة الوهبيين لمكة والمدينة وجده وان اكثر

٧٨) عج ٢٩٩: وحوز المتسببين واخذ الرشوات. ٧٩) عج ٢٩٩: والمماليك. ٨٠) عج ٢٩٩: حضر.
٨١) عج ٢٩٩: وفيها. ٨٢) عج ٢٢٩: هو وعثمان بيك. ٨٣) عج ٢٩٩: وسافروا بالجواب. ٨٤) عج ٣٠٠: ولم يملكوها. ٨٥) عج ٣٠٠: القمح. ٨٦) عج ٣٠٠: هناك. ٨٧) عج ٣٠٠: من الامرا. ٨٨) خب: أدوات.

اهل المدينة مات جوعا لعزة الاقوات {//<<ووصل سعر>>//} الاردب القمح خمسون //<<ريالا>>// فرانسه /ان وجد والاردب/ الارز بماية فرانسه وقس على ذلك.

وفى خامس عشره [٢٤ حزيران، ١٨٠٤] يوم السبت وصلت مراكب وفيها طايفة من العسكر وهم الذين يسمونهم النظام الجديد /الذين يقلدون محاربة الافرنج واشاعوا //<<كثرة اعدادهم>>// انهم خمسة الاف وعشرة الاف/ ٨٩ ووصل صحبتهم الاغا الذى (عد ٢٣٥أ) كان حضر /بالمجدة و/ بالبشارة /للباشا/ والتقليد والاطواخ //ثم// رجع الى سكندرية //ثم عاد// /فحضر/ ايضا فضربوا لوصوله مدافع و//<عملوا له>// شنك جهة بولاق وارسلوا له خيولا ويرقا وطبلخاناه واركبوه من بولاق وشق من وسط المدينة وامامه وخلفه اتباع الباشا والجنيبات والوالى وعسكر النظام الجديد وهم دون الماية شخص والاغا المذكور و//<حمله>// معه من الاوراق فى اكياس حرير ملون وخلفه اخر راكب ومعه بقجه يقال ان بداخلها خلعة /برسم الباشا/ واخر معه صندوق صغير وعليه دواة كتابة منقوشة /بالفضة/ وخلفهم الطبلخاناه. فلما وصلوا الي القلعة ضربوا لوصولهم مدافع كثيرة من القلعة، وعمل الباشا ديوانا فى ذلك الوقت بعد العصر وقرؤا التقليد / (f. 257b) المذكور. وفى ذلك اليوم وصلت طايفة من العربان (عب ٣٦٢ب) الى جهة بولاق وجزيرة بدران وناحية المذبح وخطفوا ما خطفوه وذهبوا بما اخذوه.

وفيه ورد الخبر بوصول الالفى الكبير الى ناحية بنى سويف وعثمان بيك حسن فى مقابلته بالبر الشرقى.

وفى يوم الاثنين [٢٦ حزيران، ١٨٠٤] وصل قاصد من //<<طرف>>// الالفى بمكتوب خطابا للمشايخ العلما مضمونه: انه لا يخفاكم اننا /كنا سافرنا سابقا لقصد راحتنا وراحة البلاد/ //<< لما ٩٠ حضرنا من غيبتنا>>// ورجعنا /باوامر/ وحصل بيننا وبين اخواننا ما حصل ثم توجهنا الى ناحية قبلى واستقرينا باسيوط /بعد حصول الحادث بين اخواننا الامرا والعسكر وخروجهم من مصر/ وارسلنا الى //<<حضرة>>// /افندينا/ الباشا /بذلك/ //<<وكاتبنا>>// وانعم علينا بولاية جرجا /ونكون تحت الطاعة/ فامتثلنا ذلك وعزمنا على التوجه حسب الامر //ثم// بلغنا التعرض للحريم والتسلط عليهم بطلب الغرامات والمصادرات ومعاملتهن بما لا يليق (عد ٢٣٥ب) من لزوم العساكر لدورهن ٩١ //<ونحو ذلك فغاظنا هذا الفعل>// وثنينا عزمنا //<عن التوجه الى جرجا>// وقصدنا الحضور الى مصر ٩٢ لننظر فى هذه الاحوال فان التعرض /للحريم و/ للعرض لا تهضمه النفوس وكلام /كثير/ هذا معناه.

فلما وصلتهم المكاتبة اخذوها الى الباشا واطلعوه عليها، فقال فى الجواب: انه تقدم انهم تركوا نساهم للفرنسيس واخذوا منهم اموال وانى /كنت/ اعطيت له جرجا //<وولاية الوجه القبلى>// ولعثمان بيك قنا واعمالها٩٣ وكان فى عزمي مراسلة الدولة واطلب لهم اوامر ومراسيم بما فعلته لهم وبراحتهم، فحيث انهم لم يرضوا بفعلى /وغرتهم امانيهم/ فلياخذوا على نواصيهم.

وفيه شرعوا فى حفر خندق قبلى //<مدفن>// /الامام/ الليث بن سعد ومتاريس. وفى ذلك (٣، عج ٣٠١) اليوم ارسل محمد على الي مصطفى اغا الوكيل وعلى كاشف الصابونجى فلما حضر اليه فعوقهما الى الليل ثم ارسلهما الى القلعة بعد العشا وهم مشاة //<على (عب ٣٦٣أ) اقدامهم>// ومعهم عدة من العسكر فحبسوهما.

٨٩) في عب، كتب: 'الجديد وهم الذين'، ثم شطبت، وكتب بعدها: واشاعوا.
٩٠) خب: لم حضرنا.
٩١) عج ٣٠٠: فبلغنا مصادرة الحريم والتعرض لهم بما لا يليق من الغرائم وتسليط العساكر عليهم ولزومهم لهم.
٩٢) عج ٣٠٠: واستخرنا الله تعالى فى الحضور الى مصر.
٩٣) عج ٣٠٠: وما فوق ذلك من البلاد وكان في عزمي ان اكاتب الدولة.

وفى يوم الخميس عشرينه [٢٩ حزيران، ١٨٠٤] عمل الباشا ديوانا وحضر المشايخ والوجاقلية واظهر زينته وتفاخره فى ذلك الديوان، واوقف خيوله المسومة بالحوش و//<كذلك>// خيول شجر الدر واصطفت العساكر بالابواب والحوش والدواوين ووقفت //<ارباب الخدم والعكاكيز>// والسعاة بالطاسات / (f. 258a) الذهب على روسهم[٩٤] //<<وباقى ارباب البلكات باختلاف اشكالهم وهيئاتهم>>// وخرج الباشا بالهيئة[٩٥] والشعار وعلى راسه الطلخان بالطراز الي الديوان الكبير المعروف (عد ٢٣٥ب) بديوان الغوري وقد اعدوا له كرسي بغاشية //من// الجوخ الاحمر /وبساط مفروش خلاف الموضع القديم/ فجلس عليه وزعقت الجاويشيه واحضروا المراسيم[٩٦] فقراءها ديوان افندي بحضور الجمع /الكبير/ //<وهم التقليد>//[٩٧] وفرمانين اخرين بمضمون //واحد الا ان// احدهما اكثر كلاما من الثاني ملخص/ـه الولاية و/ ذلك حكاية الحال الماضية من ولاية على باشا وشفاعته فى الامرا المصريين بشرط التوبة والرجوع ثم //< نقضهم و>// عودهم الى البغى والفجور وغدر على باشا /المذكور/ وظلمهم الرعية بمعونة العساكر ثم قيام الرعية والعساكر عليهم حتى قتلوهم واخرجوهم من البلدة فعند ذلك صفحنا عن العسكر وعفونا عن ما تقدم منهم و/امرناهم بـ/ـان يلازموا الطاعة ويكونون مع احمد باشا خورشيد فى الحفظ والصيانة والرعاية لكافة الرعية /والعلما/ وابعاد اهل الفساد والمعتدين وطردهم وتشهيل لوازم الحج والحرمين / والصرة والغلال /،ونحو ذلك من الكلام (عب ٣٦٣ب) /المحفوظ/ المعتاد المنمق ولما انقضى //<ذلك>//[٩٨] /امر قراءة الاوراق/ قام الباشا الى مجلسه الداخل وعبر خلفه[٩٩] المشايخ فخلع عليهم /فراوى سمور ///<الخلع المعتادة فى تولية الولاة>// وكذلك الوجاقلية والكتبه والسيد احمد المحروقى، ثم عملوا شنك ومدافع كثيرة وطبول واحضر فى ذلك الوقت المعلم جرجس وكبار الكتبة وعدتهم اثنان وعشرون قبطيا ولم تجر العادة باحضارهم فاخلع عليهم ايضا ثم نزلوا الى بيت المحروقى فتغدوا عنده وعوقهم الي العصر //<فحضر رسول الباشا>// و طلبهم الى القلعة وحبسهم تلك الليلة واستمروا فى الترسيم وطلب منهم الف كيس.

وفى يوم السبت ثانى عشرينه [١ تموز، ١٨٠٤] افرجوا (عد ٢٣٦ب) عن مصطفى اغا الوكيل وعلى كاشف الصابونجى //<< بعد ان تقرر>>// علي/ـهما/ ثلثمائة كيس.

وفيه حضر محمد على وحسن بيك اخو طاهر باشا وطلعا الى القلعة فخلع عليهم الباشا وهنوه بالولاية واستقر بمحمد على والى جرجا وحسن بيك والى الغربيه وضربوا لذلك مدافع كثيرة وشنك وعملوا تلك الليلة حراقة وسواريخ بالازبكية وجهة الموسكى / (f. 258b) /والحال انهم لا يقدرون ان يتعدوا بر الجيزة ولا شلقان/ ووصلت طوارش[١٠٠] عسكر الالفى //<<الصغير>>// الي بر الجيزة واخذوا منها الكلف //<<وهم لا يجسرون على الوصول اليهم والفرقة الاخري>>// /الامراء البحرية/ منتشرين ببلاد[١٠١] المنوفية والغربية //<<واواخرهم بشلقان. >>//

وفيه هرب شخص من كبار الارنوط يقال له /أ/دريس اغا كان بجماعته جهة براشيم التين /فركب الى المصرلية/ فلحق بالمصريين ومعه طايفته[١٠٢] /وهم نحو المائة وخمسين شخصا/. وفيه ارسل الباشا اغات الينكجرية وامره بالقبض على على كاشف من جماعة[١٠٣] الالفى

٩٤) عج ٣٠١: ووقفت اصناف الديوان باختلاف اشكالهم والسعاة بالطاسات المذهبة على روسهم. ٩٥) عج ٣٠١: بالشعار والهيبة. ٩٦) عج ٣٠١: و احضر التقليد فقرأه ديوان أفندي. ٩٧) عج ٣٠١: ثم قرأ فرمانين. ٩٨) عك: "ذلك"، مكررة. ٩٩) عج ٣٠١: ودخل اليه المشايخ. ١٠٠) عج ٣٠١: فان طوائف عسكر الالفي وصلوا. ١٠١) عج ٣٠١: ببر الغربية والمنوفية. ١٠٢) عج ٣٠١: برشوم التين ... بهم وتبعه جماعته. ١٠٣) عج ٣٠١: ليقبض على علي كاشف من اتباع الالفي.

من بيته بسوق الماطيين فاستجار بالارنوط فارسلوا له جماعة //<منهم>// منعوا الاغا من اخذه وجلسوا عنده فارسل (عد٣، ٣٦٣أ) الباشا من طرفه جماعة اقاموا //<ببابه>// محافظين عليه [فى بيته] ثم ان سليمان اغا كبير الارنوط الذي التجا اليهم المذكور حضر اليه واخذه الى داره بالازبكية وصحبته الامير مصطفى البردقجي[١٠٤] الالفى /ايضا./

وفى يوم الاثنين [٣ تموز، ١٨٠٤] وصل شخص رومي بمراسلة من عند الالفى الى (٣، عج ٣٠٢) الباشا فعندما قرأ الباشا المراسلة امر بقتله /حالا/ فرموا عنقه بحوش الديوان.[١٠٥]

و //<فيه>// حضر ايضا مملوك بمراسلة من /عند/ عثمان بيك حسن يذكر فيها /حضوره مع الالفى وانه اغتر بكلامه وتمويهاته عليه و/ //<<ان الالفى خدعه حتى وصل معه وانه تحت الطاعة و>>// /ان بيده اوامر شريفة من الدولة ومن حضرة الباشا بالحضور، ثم ظهر انه لم يكن بيده شيء وان عثمان بيك/ ممتثل للامر[١٠٦] (عد٢٣٧أ) فكتب له //<الباشا>// جوابا وخلع على ذلك المملوك ورجع سالما.

وفى ليلة الاربع سادس عشرينه [٥ تموز، ١٨٠٤] افرجوا عن النصاري الاقباط بعدما قرروا عليهم الف كيس خلاف البرانى وقدره مايتين وخمسين كيسا ونزلوا الى بيوتهم بعد العشا الاخيرة فى الفوانيس. وفيه وصل الالفى الصغير وانتشرت خيوله الى بر انبابه فرموا عليهم مدافع من المراكب وبولاق ورفعوا الغلة من الرقع واشيع وصول الالفى الكبير الى الشوبك وعثمان بيك حسن وصل الي حلوان ورجع ابراهيم بيك والبرديسى وباقى الامرا الى ناحية بنها بعدما طافوا المنوفية والغربية وقبضوا الكلف والفرد وخرج كثير من العسكر الى معسكرهم ناحية شلقان وما وازاها الى الشرق وخرج ايضا عدة من العسكر الى ناحية طرا والجيزة.

وفيه ارسل الالفى الصغير ورقة لشخص من كبار العسكر مقطوع الانف كان من اتباعه حين كان بمصر يطلبه للحضور اليه ويعده بالاكرام وان / (f. 259a) يكون كما كان فى منزلته عنده فاخذ الورقة والرسول الى الباشا فامر بقتل المرسال، وهو رجل فلاح فقطعوا راسه (عب ٣٦٤ب) بالرميلة وانعم على مقطوع الانف بعشرين الف /نصف/ فضه وشكره.

//<وفيه>// وقبل ذلك بايام وصلت هجانه من العريش واخبروا بورود عساكر من الدلاة وغيرهم معونة لمن بمصر واختلفت الروايات فى عدتهم /فالمكثر من كذابى العثمانية يقولون عشرة آلاف والمقل من غيرهم يقولون الفان أو ثلاثة./

وفى يوم الاربع [٥ تموز، ١٨٠٤] تواترت الاخبار بقربهم من الصالحية وانتقل الامرا البحريين الى بلبيس وذهب منهم عدة وافرة لملاقات القادمين المذكورين[١٠٧] وخرج محمد على وحسن بيك فى جمع كبير من العسكر الخيالة والرجالة الى جهة الشرق ونقلوا عرضيهم (عد ٢٣٧ب) من ناحية البحر، وردوا الكثير من اثقالهم الى المدينة.

وفى يوم الخميس [٦ تموز، ١٨٠٤] احضر الباشا طايفة اليهود وحبسهم وطلب منهم الف كيس واستمروا فى الحبس. وفيه رجع الالفى الصغير من ناحية انبابه الى جهة الشيمى باستدعا من سيده واشاع العثمانية انهم رجعوا وذهبوا من حيث اتوا /لعجزهم وعدم قدرتهم عليهم/ وكانوا /في ظنهم امور لا تتم لهم كما/ //ظنوا ظنونا لم تحصل// /ولحقتهم جميع العساكر من الجهة الشامية./ وفيه ارسلوا ملاقاة للعساكر الواردين وفيها قومانية وجبخانه ولوازم وعدتها[١٠٨] ستون جملا ومعهم هجانة فعندما توسطوا البرية احاط بهم العربان واخذوهم.

وفيه تسحب اشخاص من كبار العسكر باتباعهم وذهبوا الى المصريين وانضموا اليهم

١٠٤) هكذا في عك وعج ٣٠١، اما في عب: البردمجي. ١٠٥) عج ٣٠٢: برحبة القلعة. ١٠٦) عج ٣٠٢: ان عثمان بيك ممتثل لما يأمر به الباشا وامثال ذلك. ١٠٧) عج ٣٠٢: لملاقاة العسكر الواردين...جمع كثير...جهة الشرقية ببلبيس. ١٠٨) عج ٣٠٢: على ستين.

فمنهم من ذهب الى قبلى ومنهم من ذهب الى بحري. وفيه عدى الالفى الكبير والصغير الى البر الشرقى عند عثمان بيك وترفعت مراكبهم الى قبلى. وفيه حضر عابدي بيك وحسن بيك من البحر الى بولاق وانتقل محمد على الى طنطا جهة براشيم التين بعد مقتلة وقعت بينهم وبين المصريين وانهزموا وذهبوا الى تلك الجهة.

وفى يوم الاحد غايته [٩ تموز، ١٨٠٤] افرجوا عن طايفة اليهود بعد ان قرروا عليهم مايتى كيس خلاف البرانى. وفيه حضر خازندار الباشا من الديار الرومية الى ساحل بولاق وصحبته امتعة ولوازم للباشا واشيا فى صناديق.

(عب ١٦٢ب) (٣، عج ٣٠٣) شهر ربيع الثانى /سنة ١٢١٩/

[١٠ تموز - ٧ آب، ١٨٠٤]

استهل بيوم الاثنين، فيه ركب الخازندار المذكور وطلع الى القلعة من وسط المدينة ونزل لملاقاته اغوات الباشا والجاويشيه والسفاشيه ١٠٩ وحضر صحبته نحو خمسون عسكريا ومشوا امامه وخلفه والصناديق / (f. 259b) التي حضرت معه خلفه محملة على الجمال والجاويشية امامه (عد ٢٣٨أ) يضربون على طبلات //<على>// [<.<حكم>.>] العادة فى ركوباتهم ومعه عدة كبيرة من اتباع الباشا وامامه الجنيبات والخيول.

وفيه وصلت مراكب من الديار الحجازية الى السويس وفيهم (عد ٣، ١٦٣أ) حجاج ومغاربة ولم يصل منهم الا القليل واكثرهم قتله العسكر الذي بقى بمكة بعد موت شريف باشا ومن انضم اليهم من اجناسهم وقد حصل منهم غاية الضرر والافساد والقتل حتى فى داخل الحرم، لان الشريف غالب ضمهم اليه ورتب لهم العلايف ١١٠ واستمروا معه على هذا الحال الفظيع. (عد ٣، ١٦٣أ، س ٤) واما عسكر الدلاة الذين شاع قدومهم /من الجهة الشامية/ فانه انْبَهَمَ امرُهم واضطربت الروايات /عن اخبارهم. فمنهم من قال: ان المصرلية وقفوا لهم بالطرق وقاتلوهم ورجع من نجا منهم بنفسه، ومنهم من قال: انهم لما بلغهم قطع الطريق عليهم رجعوا من حيث اتوا وبعضهم طلب الامان وانضم اليهم، ومنهم من قال: ان فرقة منهم ذهبت من فم الرمانة من طريق دمياط وقيل انهم حضروا بثمانين راسا منهم الى بلبيس./ ١١١

وفى يوم الاربع [١٢ تموز، ١٨٠٤] خرج الوالي بعدة من العسكر وصحبته مدافع وجبخانه واستقر بزاوية الدمرداش.

وفى يوم الخميس [١٣ تموز، ١٨٠٤] رابعه هجم الامرا القبليين وهم الالفى واتباعه وعثمان بيك (عب ٣٦٥ب) حسن ومن انضم اليهم على طرا وملكوا منه البرج الذي من ناحية الجبل بعدما ضربوا عليه من اعلى الجبل ووصلوا ١١٢ الي ناحية البساتين وتركوا طرا ومن فيها خلف اظهرهم وتحاربوا مع طوابير العسكر وكانوا انفار قليلة ونظرهم الباشا من قلعته فزعق على السلحدار فركب فى عدة من الشفاسيّة وخرج اليهم فعندما واجههم لم يثبتوا وولوا بعد ما سقط منهم انفار. وفيه وصل جواب من الامرا القبلين الى المشايخ يذكرون فيه //<<بان يسعون فى الصلح>>// ويخاطبون الباشا فى اخماد الحرب والصلح معهم فان ذلك (عد ٢٣٨ب) اصلح له ويكونون معه على ما يحب /وما يأمر به/ ويرتاح من علوفة العسكر الموجبة ١١٣ لخراب البلاد ١١٤ وسلب الاموال وان يختار من العسكر طايفة معلومة معدودة يكونون معه ١١٥ ويصرف الباقى

١٠٩) عج ٣٠٢: "الشفاسيه"، وفي خب: وسعاشيه. ١١٠) عج ٣٠٣: جامكية. ١١١) خب وعك، باختصار: الروايات فيهم وقيل انهم رجعوا ثانيا لعدم سلوك الطريق وكون المصريين بتلك الناحية. ١١٢) عج ٣٠٣: وتعدوا. ١١٣) عج ٣٠٣: التى اوجبت له المصادرات وسلب الاموال. ١١٤) عج ٣٠٣: وخراب الاقليم. ١١٥) عج ٣٠٣: يقيمون بمصر.

ويامرهم بالذهاب الى بلادهم، فلما خاطبوه بذلك واطلعوه على المكاتبة /ابى و/ قال //<فى الجواب>// ليس لهم عندي الا الحرب.

وفى يوم الجمعه [١٤ تموز، ١٨٠٤] حصل بينهم ايضا محاربة واصيب من المراكب الحربية التي يسمونها الشلنبات اثنين، غرقت احداهما واحترقت / (f. 260a) الثانية واتهم الباشا الطبجية فقتل منهم خمسة /اثنان/ بالقلعة وثلاثة بالرميلة.

وفى يوم السبت [١٥ تموز، ١٨٠٤] حضر محمد على من بحري وذهب الي جهة القرافة واقام بضريح[١١٦] عقبة ابن عامر الجهنى ووقع فى ذلك اليوم محاربات //<ومناوشات>// ايضا.

وفى يوم الاحد [١٦ تموز، ١٨٠٤] اشيع حضور الامرا القبليين الى ناحية بهتيم وانهم ارسلوا الى //<<اهل>>// المطرية //<<يامرونهم>>// بالجلا عنها ورمحت العرب حوالى بولاق والجهات البرانية وضربوا عليهم مدافع. وفى ذلك اليوم نظر الباشا وكبار العسكر الي جهة البساتين فلم يروا احدا من المصريين فركب محمد على و/اخذ/ معه عدة وافرة وولجوا[١١٧] تلك الجهة فلم يروا امامهم احد فلم يزالوا سايرين واذا بكمين خرج عليهم من جانب الجبل فاتقع معهم وقعة قوية //و// /حتى/ اثخنوهم /وقتل منهم من قتل حتى لحقوا بالمشاة الرجالة فضربوا عليهم طلقا وولوا مدبرين/ //<<فرجعوا واصيب كثير من العسكر قتلا وجراحة>>// وصار محمد على **(٣، عج ٣٠٤)** /يستحثهم و/ يردهم ويحرضهم فلم يسمعوا له، ولما رجعوا طلع منهم طايفة من الجرحى الى القلعة[١١٨] ودخل الباقون الى المدينة وطلبوا طايفة المزينين لمداواة الجرحي بالقلعة واخذوا فى ذلك اليوم برج الدير (عد ٢٣٩أ) الذي كان بايدي العسكر جهة البحر بطرا وقتلوا من به من العسكر واعطوا لبعضهم[١١٩] الامان وهم نحو الثلاثون /شخصا./

وفى يوم الاثنين ثامنه [١٧ تموز، ١٨٠٤] وصل المصريون الذين كانوا جهة الشرق ووصلت مقدماتهم الى جهة العادلية وناحية الشيخ قمر بل وعند الكيمان خارج باب النصر فاغلقوا باب النصر وباب الفتوح و//<باب>// العدوي وهرب سكان الحسينية وحصلت كرشات بالجمالية ولم يخرج اليهم احد من العسكر بل صاروا[١٢٠] يضربون بالمدافع من اعلى الصور ودخل محمد بيك المنفوخ الى الحسينية وجلس بمسجد البيومى وانتشر المماليك والاتباع على الدكاكين والقهاوى واستمر ضرب المدافع الى بعد الظهر. ثم ان المصريين ترفعوا عن الحسينية //<<ورجعوا>>// الى اليشبكية فبطل الرمي وشق[١٢١] الوالي //<من وسط المدينة>// وامامه ثلاثة رووس تبين انها رووس مغاربة من مقاطيع الحجاج المرضي كانوا مطروحين خارج البلد.[١٢٢] /

(f. 260b) (عب ٣٦٦ب) //<ولما دخل المذكورين الى الحسينية>// طلبوا[١٢٣] السيد بدر //الدين// المقدسي فخرج اليهم من داره خارج باب الفتوح فاخذوه //<الى>// عند البرديسى /وابراهيم بيك فأسر اليه ابراهيم بيك/ //<فكلموه>// بان يكون سفيرا بينهم وبين الباشا فى //<اجرآء>// الصلح معهم لانه لا يستقيم حاله مع العسكر ولا يرتاح فيهم[١٢٤] //<وليعتبر بما تقدم من افاعيلهم مع غيره>// /وليعتبر بما فعلوه مع محمد باشا واما نحن فنكون معه على ما ينبغى من الطاعة والخدمة/ //<ورجع من عندهم>//[١٢٥] فى اواخر النهار.

فلما اصبح يوم الثلاث [١٨ تموز، ١٨٠٤] ركب //<المذكور>// وطلع الي الباشا //<واعلمه باخذهم فيه وما خاطبوه فيه من الكلام واطنب فيه>//[١٢٦] ثم قال له الباشا على سبيل

١١٦) عج ٣٠٣: بمقام. ١١٧) عج ٣٠٣: ودخلوا. ١١٨) عج ٣٠٤: ورجعوا وفيهم جرحى كثيرة طلعوا بطائفة منهم الى القلعة.
١١٩) عج ٣٠٤: واعطوا لمن بقى الامان. ١٢٠) عج ٣٠٤: بل اخذوا.
١٢١) عج ٣٠٤: ودخل. ١٢٢) عج ٣٠٤: خارج القاهرة. ١٢٣) عج ٣٠٤: وفيه طلب جماعة من المماليك.
١٢٤) عج ٣٠٤: معهم. ١٢٥) عج ٣٠٤: وحضر في اواخر النهار. ١٢٦) عج ٣٠٤: وبلغه ذلك فقال.

الاختبار والمسايرة: قولك (عد ٢٣٩ب) صحيح ومن يرجع اليهم بالجواب. //فبادر// بقوله:[١٢٧] انا //<<الذى اعود اليهم بالجواب>>// فحقد عليه ولما اراد الانصراف وانفصل من مجلسه[١٢٨] ارسل خلفه وعوقه عند الخازندار.

فركب[١٢٩] اليه فى ثاني يوم [١٩ تموز، ١٨٠٤] الشيخ السادات /والسيد عمر النقيب/ وترجى فى اطلاقه فامتنع وقال: اخاف عليه من العسكر لئلا يقتلوه //والاولي تركه//[١٣٠] فى مثل هذا الوقت /وبعد خمسة ايام يكون خيرا/ وهو /مقيم/ عند الخازندار فى اكرام //<واعزاز>// وفى مكان احسن من داره. /وهذا رجل اختيار يفعل هذا الفعال يخرج الى المخالفين متنكرا ويرجع من عندهم بكلام/ ثم يطلب العود اليهم ثانيا //<<<ولامه على ذهابه الى الاخصام ورجوعه وما خاطب الباشا به من القول واستقل عقله فى فعله وقوله>>>//. وفى ليلة الثلاث [١٩ تموز، ١٨٠٤] المذكور حضر محمد على عند الباشا بعد الغروب وقبض منه //<<<جملة من الاكياس>>>// /خمسين كيسا وقيل ثمانين/ ورجع الى معسكره فجمع العسكر وتكلم معهم وفرق فيهم[١٣١] الدراهم واتفق معهم على الركوب والهجوم على من بطرّا على حين غفلة فى تلك الليلة وكان كاتبهم قبل ذلك يلطف (عب ٣٦٧أ) لهم //<<فى القول>>// ويظهر العجز ويطلب معهم الصلح وامثال ذلك //<<<فراج على الجماعة ذلك>>>// وظنوا صدقه وعدم قدرتهم على مقاومتهم وملاقاتهم. فلما مضى نحو خمس ساعات من الليل ركب محمد على فى نحو اربعة الاف فرسانا ورجالا فلما قربوا من الحرس فى اخر السادسة ترجلوا وقسموا انفسهم ثلاثة طوابير وذهب قسم منهم الى جهة الدير وقسم جهة المتاريس و//<القسم>// الثالث جهة الجبل[١٣٢] والجماعة وهم صالح بيك الالفى ومن معه فى غفلتهم ونومهم مطمنيين وكذلك حرسهم فما يشعروا الا وقد صدموهم فاستيقظ القوم وبادروا الى الهرب والنجاة فملكوا منهم الدير وابراج طرا / (f. 261a) وكان بها عسكر (عد ٢٤٠ب) العثمانيين محصورين الى هذا الوقت وقد اشرفوا على طلب الامان واستولوا[١٣٣] على مدفعين كانوا بالمتراس وبعض امتعة وثمان هجن وثلاثة عشر فرسا وقتل بينهم بعض اشخاص وانجرح كذلك ورجع محمد على والعسكر على الفور /من/ اخر الليل ومعهم خمسة رووس مجهولة /فيها راس واحدة لم يعلم راس من هى/ فارسلوا المبشرين اخر الليل الي الاعيان لاخذ البقاشيش واشاعوا القبض على الالفى الصغير وانهم احضروه صحبتهم[١٣٤] /حيا/ //وكذلك اشاعوا قتل صالح بيك وقتل عساكرهم// ومن بقى منهم القوا بانفسهم الى البحر. ولما طلع محمد على الى الباشا خلع عليه الفروة التي حضرت اليه من الدولة وعلقوا تلك الرووس على السبيل بالرميلة وضربوا شنك من القلعة ومدافع كثيرة واظهروا السرور وداروا بالاسواق يضربون بالطنابير وشمخ المغرضين بانافهم على المغرضين للمصريين ثم تبين عدم صحة خبرهم[١٣٥] //بالقبض على بشتك المعروف بالالفى الصغير وكذلك قتل صالح بيك// وان تلك الروس ليس فيهم الا راس شخص من الاجناد المجهولين وباقيهم رووس عربان (٣، عج ٣٠٥) او سواس /ولم يمسك الالفى كما قالوا./[١٣٦]

وفى يوم الاربع عاشره [١٩ تموز، ١٨٠٤] وصل من بحري ثلاث شلنبات كان الباشا ارسل بطلبهم عوضا عن ما تلف فعندما وصلوا الى جهة بيسوس[١٣٧] وهناك مركز المصريين /على جرف عال اقعدوا به طبجية ليمنعوا من يمر بالمراكب فضربوا عليهم وضرب من فى المراكب

١٢٧) عج ٣٠٤: فقال أنا. ١٢٨) عج ٣٠٤: ثم قام من عنده. ١٢٩) عج ٣٠٤: فذهب اليه. ١٣٠) عج ٣٠٤: ولا بأس عليه ولا يصلح اطلاقه في هذا الوقت. ١٣١) عج ٣٠٤: وفرق عليهم. ١٣٢) عج ٣٠٤: جهة الخيل. ١٣٣) عج ٣٠٤: واخذوا مدفعين. ١٣٤) عج ٣٠٤: معهم. ١٣٥) عج ٣٠٤: تلك الاشاعة. ١٣٦) عج ٣٠٥، تغيير في ترتيب الاحداث وزيادة في النص: وان تلك الرأس راس بعض الاجناد. ١٣٧) عج ٣٠٥: باسوس.

الحربية ايضا على من فى البر فكان ضرب من فى البر يصيب من فى البحر وضربهم لا يصيبهم لعلو الجرف عليهم/ [١٣٨] فاحترقت جبخانة احدى المراكب /الشلنبات/ واحترق ما فيها بها وغرقت الثانيه /ويقال ان الثالثة لم تكن من المراكب الحربية بل هى مركب معاش/ ورجع من كان واصلا فى خفارتهم من المعاشات والمسافرين [١٣٩] /فخافوا ورجعوا/ واستولوا على بعض قواويس بها غلال واخذوا ما فيها.

فلما شاع ذلك بالمدينة رفعوا ما كان موجودا من الغلة بالعرصات وشحت الغلال وعدم الفول والشعير وابيع ربع (عد ٢٤٠ب) الويبة من الفول بتسعون نصفا وقل وجود الخبز من الاسواق وخطف بعض العسكر ما وجدوه من الخبز ببعض الافران واخذوا الدقيق من الطواحين وطفق [١٤٠] بعض العسكر يدخل بعض البيوت ويطلبون منهم الاكل والعليق لدوابهم.

وفى يوم الخميس والجمعة [٢٠ - ٢١ تموز، ١٨٠٤] اشتد الحال وابيع ربع الويبة من القمح بسبعون نصفا وثمانون نصفا / (f. 261b) وعدم الفول واشتري بعض من وجده ربعا بمائة نصف فضة فيكون الاردب (عب ٣٦٨أ) على ذلك الحساب بالفين واربعمائة نصف وخرجت عساكر كثيره ووقعت حروب بين الفريقين ورجع القبليين الى {//<ناحية>//} طرا وحاربوا عليها وكانوا شرعوا فى عمارة ما تهدم من ابراجها ونقلوا اليها الذخيرة والقومانية والجبخانة والعسكر واخذوا جمال السقايين لنقل الما الى الصهريج الذى ببرج طرا ودار الاغا والوالي على المخازن ببولاق ومصر واخذوا منها ما وجدوه من الغلة وامروا ببيعه على الناس بخمسون نصفا الربع واخذوا لانفسهم ما وجدوه من الشعير والفول.

وفى يوم السبت [٢٢ تموز، ١٨٠٤] قلدوا حسن اغا نجاتى {//<فى>//} الحسبة فخافته السوقة واجتهدوا فى تكثير العيش والكعك والماكولات بقدر امكانهم واجتهد هو ايضا فى الفحص على الغلال المخزونة وبيعها للخبازين، واما اللحم الضانى فانه انعدم //<وجوده>// بالكليه لعدم ورود الاغنام.

وفيه شح وجود [١٤١] الغلة فى العرصات وذهب اناس الى بر انبابة فاشتروا الربع بثمانون نصفا وازيد من ذلك الفول بماية وعشرون وعلف اكثر الناس دوابهم بالعدس والحمص [١٤٢] وغير ذلك من الحبوب وهم مياسير /من/ الناس (عد ٢٤١أ) واما غيرهم فاقتصروا على التبن واما العنب والتين فى وقت وفرته فلم يظهر منه الا القليل، وابيع الرطل من العنب باربعة عشر نصفا والتين بسبعة انصاف وذلك بعد (عب ٣٦٨ب) سلوك الطريق ومشى السفن.

وفى يوم الاحد رابع عشره [٢٣ تموز، ١٨٠٤] اجتمعت العساكر الكثيرة للحرب عند شبرا ورموا على بعضهم بالمدافع والقرابين والبنادق من ضحوة النهار ثم التحم الحرب بين الفريقين واشتد الجلاد بينهما الى بعد **(٣، عج ٣٠٦)** منتصف النهار وصبر الفريقان وقتل بينهما عدة كبيرة من العسكر /الارنؤد وطايفة/ والمماليك والعربان وقتل من اكابر العسكر اربعة وقيل خمسة دخلوا بهم المدينة. وانكف الفئتان وانحازا الى معسكرهما وبعد هجعة من الليل اجتمع العسكر من الينكجرية والارنوطية [١٤٣] وغيرهم وكبسوا على متاريس شبرا وبها حسين بيك المعروف بالافرنجى / (f. 262a) وعلى بيك ايوب ومعهم عسكر من الارنوط الذي انضموا اليهم ومنهم الرماة والطبجية فاجلوهم عن المتاريس وملكوها منهم ووقع بينهم قتلى كثيرة /وقتل من عسكر حسين بيك المذكور نحو مائة وستين نفرا وعدة من مماليك على بيك ايوب خلاف الجرحى/ وزحفوا

١٣٨) عك ٢٦١أ وخب: ضربوا عليهم مدافع وحاربوهم. ١٣٩) عج ٣٠٥: وكان حضر في خفارتهم عدة من المراكب المسافرين فخافوا ورجعوا وقبضوا على بعض... ١٤٠) عج ٣٠٥: وصار. ١٤١) عج ٣٠٥: ورود. ١٤٢) عج ٣٠٥: وعلق... على بهائمهم ما وجدوه من اصناف الحبوب مثل الحمص والعدس. ١٤٣) عج ٣٠٦: من الانكشارية والارنؤدية.

على باقي المتاريس فملكوا منهم متاريس شلقان وبيسوس [١٤٤] وانهزم المصريون الى جهة الشرق ونواحي الخانكه [١٤٥] وابو زعبل /وقيل ان العسكر المنضمين اليهم المتقيدين بالمتاريس هم الذين خامروا عليهم وانهزموا عن المتاريس حتى كانوا هم السبب فى هزيمتهم/. فلما اصبح النهار حضروا بسبعة رووس فيهم ثلاثة من الاجناد الملتحيين وثلاثة بشوارب //<<بدون لحى>>// وراس اسود، فعلقوها بباب زويلة ومن //<جملة>// الثلاثة /اجناد/ راس له لحية طويلة بها شيب شبيهة بـ/ـلحية/ ابراهيم بيك الكبير، فقال بعض الناس: هذه راس ابراهيم بيك بلا شك. واشيع ذلك بينهم فاجتمع الناس من كل ناحية للنظر اليه ووصل الخبر[١٤٦] (عد ٢٤١ب) الي الباشا فاحضر عبد الرحمن بيك (عب ٣٦٩أ) والمزين الذى كان يحلق له لمعرفتهما به واخرين وطلب الراس فاحضروها وتاملوها فمنهم من اشتبهت عليه ومنهم من انكرها لعلامات يعرفها فيه وهي الصلع وسقوط بعض الاسنان، ثم اعيدت الى مكانها على ذلك الاشتباه. ثم انهم عملوا شنك ومدافع لذلك ثم طلبها محمد علي ايضا وفعل مثل ذلك وردها ايضا ثم رفعوها فى الليل واستمر الرجّ والشكّ [١٤٧] يومين والناس بين ناف ومثبت /ومسلم/ ومنكر ومعاند ومكابر حتى ورد الخدم من معسكرهم واخبروا بحياة ابراهيم بيك وانه بوطاقة جهة الشرق، فزال الشك وارسل المصريون اوراقا الى بيوتهم. وفى ليلة الاثنين المذكور[٢٤ تموز، ١٨٠٤] وقع خسوف قمري وطلع من المشرق منخسفا اخذ فى الانجلا ومقدار المنخسف منه عشرة اصابع وتم انجلاؤه فى ثانى ساعة من الليل وكان باول برج الدلو.

وفى ليلة الخميس[٢٧ تموز، ١٨٠٤] وصل اميراخور الصغير من الديار الرومية وطلع الى بولاق فى صبحها وركب الى القلعة فانزله الباشا ببيت رضوان كتخدا ابراهيم بيك بدرب الجماميز وبيده مراسيم منها الامر [١٤٨] باخراج خمسمائة من العسكر الى بندر ينبع البحر يقيمون / بها/ محافظين به من الوهبيين //وان// يدفع لهم جامكية سنة كاملة وذخيرتها وما يحتاجون اليه من مون وغلال وجبخانه.

وفى يوم الثلاث[٢٥ تموز، ١٨٠٤] قريت تلك الاوامر وفيها انه تعين محمد باشا / (f. 262b) ابو مرق بعساكر {//<من جهة>//} الشام الى الحجاز فاحضر الباشا كبار العسكر واعرض عليهم ذلك الامر وقال لهم: انه ورد لى اذن عام فى تقليد من اقلده فمن احب منكم قلدته امْرَةَ (عب ٣٦٩ب) طوخ او طوخين. فامتنعوا من ذلك وقالوا: نحن لا نخرج من مصر ولا نتقلد (عد ٢٤١ب) مناصبا خارجا عنها. /ووصلت الاخبار فى هذه الايام ان الوهابيين ملكوا الينبع.

وفيه وردت الاخبار بان الالفى عدى الى البر الشرقى وكان قبل ذلك عدى الى البر الغربى وانتشرت عساكره الى الجسر الاسود ثم رجعوا وعدوا الى البر الشرقى./

وفى يوم الاربع سابع عشره[٢٦ تموز، ١٨٠٤] ارتحل[١٤٩] الامرا المصريون /وانتقلوا/ من //<نواحي>// الخانكه ومروا من خلف الجبل بحملاتهم واثقالهم وذهبوا الى جهة قبلى وخاب سعيهم ولم **(٣، عج ٣٠٧)** ينالوا غرضهم وكان فى ظنهم انهم اذا حصلوا بالقرب من المدينة خرج اليهم الكثير من العسكر وانضم اليهم لمقدمات سبقت منهم ومراسلات وكلام وقع بينهم وبين اتباعهم ومماليكهم المحتمين [١٥٠] عند اكابرهم وذبهم عنهم وعن بيوتهم وحريمهم بل واخراج بعض الاتباع والمماليك بمطلوبات الى اسيادهم خفية /وليلا/ حتى استقر فى اذهان كثير من العقلا ممالات كثير من /البنباشيات و/ روسايهم مع المصريين. [١٥١]

١٤٤) عج ٣٠٦: وباسوس. ١٤٥) عج ٣٠٦: الشرق بالخانكة. ١٤٦) في هامش عد ٢٤١أ: قف. ١٤٧) عج ٣٠٦: "واستمر الفرح والشنّك"، وهو تحريف. ١٤٨) عج ٣٠٦: ولم يعلم ما بيده من الاوامر ثم تبين ان من الاوامر التى معه اخراج. ١٤٩) عج ٣٠٦: ركب. ١٥٠) عد ٢٤٢أ وعج ٣٠٧ وخب: المجتمعين. ١٥١) عج ٣٠٧: ورؤسا العسكر مع المصرلية.

ولما تحقق العسكر //<ارتحالهم و>// ذهابهم دخلوا الى المدينة باثقالهم وحمولهم وانتشروا بها حتى ملؤا الازقة والطرق والبيوت وقدمت السفن المعوقين وتواجدت الغلال بالرقع وتخلف عنهم اناس كانوا منضمين اليهم فطلبوا الامان بعد ذلك وحضروا الى مصر وقدمت عساكر ودلاه في المراكب ودخلوا البيوت بمصر وبولاق واخرجوا منها اهلها وسكنوها واذا سكنوا دارا خربوها وكسروا اخشابها واحرقوها لوقودهم فاذا صارت خرابا تركوها وطلبوا غيرها ففعلوا بها كذلك وهذا //<شانهم وديدنهم و>// دابهم من حين قدومهم الى مصر حتى عم الخراب ساير النواحي وخصوصا بيوت الامرا والاعيان وبواقى دور بركة (عب ٣٧٠أ) الفيل وما حولها من بيوت الاكابر والقصور التي كان يضرب بادناها المثل.

وفي ذلك يقول صاحبنا العلامة الشيخ حسن العطار:

واما بركة الفيل فقد رميت بكل خطب جليل، واورثت العين بوحشتها بكآءً وعويل، والقلب يتذكر ما [152] (عد ٢٤٢ب) سلف من مباهجها حزنا طويل، تبدلت مُغرّدات / (f. 263a) اطيارها بنواعب الغِربان، ومحاسن غزلانها بكل علج تقذي به العينان، ومَشِيد قصورها بخرايب وتلال، واكابر امرآيها بصعاليك وارذال، ولقد تذكرت ماضِيَ عيش بها سلف، ومعهدَ انس كان للكآبة بعده خلف، فقلت متذكرا اوليك الايام، التي مرت كاضغاث احلام [الخفيف]:

عَلِّلَانِي بِذِكْرِ خِشْفٍ رَخِيمٍ   وَاسْقِيانِي فِي الرَّوْضِ بِنْتَ الكُرُوم

وَصِفَا لِي زَمَانَ أُنْسٍ صَفَا لِي   بِحَبِيبٍ غَضٍّ وَرَاحٍ قَدِيم

حَيْثُمَا الدَّهْرُ طَوْعُنَا والأَمَانِي   فِي تَدَانٍ [153] والوَهْمُ فِي تَهْوِيم

والرُّبَا فِي نَضَارَةٍ وَزُهُوٍّ   حَلَّ [154] فِيهِ مِنَ الغَمَام السَّجِيم

خَافِضَاتٍ بِهِ الغُصُونُ رُؤُساً   مُثْقَلاتٍ مِنْ دُرِّ طَلٍّ نَظِيم

(عب٣٧٠ب) ولِصَفْوِ الغَدِيرِ فِيهَا وُلُوعٌ   يَرْقُبُ الوَصْلَ مِنْ مُرُورِ النَّسِيم

وَتَرَى الوَرْدَ كَالمَلِيكِ لَدَيْهِ   كُلُّ غُصْنٍ يَهْوِى بِقَدٍّ قَوِيم

بَسَطَ الرَّوْضُ نَحْوَهُ وَشْيَ بُسْطٍ   حَاكَهَا الطَّلُّ فِي ابْتِدَاعٍ وَسِيم

لِلُجَيْنِ النُّهُورِ فِيهَا طِرَازٌ   ولِدُرِّ الزُّهُورِ رَقْشُ الرُّسُوم

وَبُكَاءُ الحَمَامِ هَيَّجَ عِنْدِي   فَرْطَ شَوْقٍ إِلَى الزَّمَانِ الْقَدِيم

(عد٢٤٣أ، كراس٢٢) زَمَنٌ بِالسُّرُورِ لَمْ يَكُ إِلاَّ   حُلْمًا مَرَّ أَوْ تَرَاضِى [155] حَلِيم

فِيهِ كَانَتْ تُجْلَى بُدُورُ جَمَالٍ   أَشْرَقَتْ عَنْ نُجُومِ لَيْلٍ بَهِيم

مِنْ بَنِي التُّرْكِ ذِي الْجَمَالِ الْمُفَدَّى   أَيُضَاهَى فِي الْحُسْنِ رِيمُ الرُّوم

كُلُّ ظَبْيٍ تَرَاهُ يَلْهُوا [156] ويَزْنُوا[!]   بِقَوَامِ القَنَا وَطَرْفِ الرِّيم

بُزْهَةٌ بِاجْتِلا المُدَامِ يُحَيِّـــيـــ   ـــكَ وَيُحْيِيكَ بَعْدُ بِالتَّكْلِيم

[152]) عج٣٠٧: بذكر ما.   [153]) عج٣٠٧: فى قياد.   [154]) عب وعك٢٦٣أ وعد٢٤٢ب: خلّ.
[155]) هكذا في عك وعد٢٤٣أ، اما فى عج٣٠٧: تغاضى.   [156]) هكذا في عك وعد٢٤٣أ، اما فى عج٣٠٧: يزهو.

(٣،عج٣٠٨) أَسَرُونِي وَأَطْلَقُوا دَمْعَ جَفْنِي وَأَثَارُوا فِي الْقَلْبِ نَارَ الْجَحِيمِ
يَا زَمَانًا بِبِرْكَةِ الْفِيلِ وَلَّى (عب٣٧١أ) فِيهِ قَدْ كُنْتُ ثَاوِيًا فِي نَعِيمِ
لاَ عَدِمْنَاكَ مِنْ زَمَانٍ تَقَضَّى بَيْنَ شَادٍ [١٥٧] وَشَادِنٍ وَنَدِيمِ [١٥٨]

قلت: وهكذا الدنيا طبعت على هذا الشان من سرّهٌ زمـ/ـا/ن ساءته ازمان، وللعاقل فى تقلبات الايام عبر، ما شوهد منها وما غبر.

وفى يوم الثلاث ثالث عشرينه [١ آب، ١٨٠٤] طلع المشايخ / (f. 263b) //<الى>// عند الباشا وشفعوا فى السيد بدر //<الدين>// المقدسي فاطلقه ونزل الى داره.

وفى يوم الخميس خامس عشرينه [٣ آب، ١٨٠٤] قلدوا على اغا الوالي باش [١٥٩] العسكر المعين الى الينبع /اميرا/ وضربوا له مدافع وفرح الناس بعزله من الولاية فانه كان اخبث من تقلد الزعامة من [١٦٠] العثمانيين وكان الباشا يراعى خاطره ولا يسمع [١٦١] فيه شكوى وتعين للسفر معه عدة من العسكر من اخلاط مصر البطالين اروام وخلافهم. وفيه (عد ٢٤٣ب) قلدوا مناصب كشوفيات الاقاليم لاشخاص من العثمانية.

وفى ثامن عشرينه [٦ آب، ١٨٠٤] تشاجر شخص من العسكر مع شخص حكيم فرنساوي عند حارة الافرنج بالموسكى فاراد العسكري قتل الفرنساوي فعاجله الفرنساوي وضربه فقتله وفر هاربا فاجتمع العسكر وارادوا نهب الحارة فوصل الخبر الي محمد على فركب فى الوقت ومنع العسكر من النهب واغلق باب الحارة وقبض على وكيل قنصل الفرنساوية واخذه معه وحبسه عنده حتى سكن العسكر. وفى تلك الليلة ايضا (عب ٣٧١ب) مر جماعة من العسكر بخط الدرب الاحمر فارادوا اخذ قنديل من قناديل السوق فقام عليهم الغفير يريد منعهم فذبحوه واخذوا القنديل فاصبح الناس فوجدوا [١٦٢] الغفير مذبوحا وسمعوا القصة من سكان الدور بالخطة ووجد ايضا عسكري مقتول جهة الموسكى، وغير ذلك حوادث كثيرة فى كل يوم من خطف [١٦٣] النسا والمردان والامتعة والمبيعات من غير ثمن وانقضى الشهر. (عد٣، ١٦٣أ، س ٤) وفيه استقر الامرا المصرية جهة صول والبرنبل وما قابلها من البر الغربى //<<وعدى ابراهيم بيك والالفى واتباعهما الى البر الغربي>>// واستمر عثمان بيك حسن والبرديسى واتباعهما بالبر الشرقى وشرعوا فى بنا متاريس وقلاع بساحل البحر من الجهتين وارسل الباشا الى /جهة/ دمياط ورشيد يطلب عدة مراكب وشلنبات لاستعداد الحرب واجتهد فى ملىء صهاريج القلعة وطلبوا السقايين والزموهم بذلك فشح الما بالمدينة وغلا سعره لذلك ولغلو العليق حتى بلغ ثمن الراوية <<الماء>> اربعون نصفا بعد المشقة فى تحصيله لانه لم يبق الا الروايا الملاكى لاكابر الناس فيمنعها العطاش عند مرورها قهرا (عد ٢٤٤أ) و يدفعون ثمنها بالزيادة واتفق / (f. 264a) شدة الحر وتوالى هبوب الرياح الحارة وجفاف الجو وتاخر زيادة النيل.

واستهل شهر جمادي الاولى /سنة ١٢١٩/

[٨ آب - ٦ ايلول، ١٨٠٤]

بيوم الثلاث، وفيه [١٦٤] كان مولد المشهد الحسينى ونزل الباشا وزار المشهد ودخل عند شيخ السادات باستدعا وتغدي عنده ثم ركب راجعا قبل الظهر الي القلعة (عب ٣٧٢أ) ولم يقع فى ليالى المولد حظوظ /<.<للناس ولا انشراح صدور>.>/ كالعادة بسبب اذية العسكر واختلاطهم

١٥٧) هكذا في عك وعد ٢٤٣أ، اما في عج ٣٠٨: ساق. ١٥٨) عج ٣٠٨: ونغيم، وفي عد ٢٤٣أ وخب: ونعيم. ١٥٩) عج ٣٠٨: على. ١٦٠) عج ٣٠٨: الولاية. ١٦١) عج ٣٠٨: ولا يقبل. ١٦٢) عج ٣٠٨: فرؤا. ١٦٣) عج ٣٠٨: أخذ. ١٦٤) عج ٣٠٨: في ذلك اليوم.

بهم وتكديرهم على ارباب الحوانيت والسوقة [165] حتى انهم فى اخر ليلة التي هى الموعد للاجتماع الاعظم والسهر بطول الليل [166] اغلقوا الحوانيت وطمسوا القناديل من بعد اذان العشا وانصرف الناس الى دورهم. (عد٣، ١٦٣أ، س ٢٢)

وفيه قرروا فردة غلال على البلاد قمح وشعير وتبن اعلى وادنى واوسط [167] الاعلى خمسة عشر اردبا **(٣، عج ٣٠٩)** وخمسة عشر حمل تبن والاوسط عشرة والادنى خمسة على ان اقليم القليوبية لم يبق به الا خمسة وعشرون قرية فيها بعض سكان والباقى خراب /ليس فيها ديار، ولا نافخ نار/ ومجموع المطلوب ثمانية الاف اردب خلاف التبن وذلك برسم ترحيل على باشة الى الينبع ثم قرروا فردة اخري لذلك [168] ايضا وقدرها الف وخمسمائة كيس رومية.

وفى يوم الجمعه رابعه [١١ آب، ١٨٠٤] جمع الباشا المشايخ فى ديوان خاص بسبب مكتوب حضر من الامرا المصريين خطابا للمشايخ مضمونه: انهم يسعوا بينهم وبين الباشا فيما يكون فيه الراحة للبلاد والعباد وانه يخرج هذه العساكر فانهم ان داموا بالاقليم تمموا خرابه وهتكوه بافاعيلهم وظلمهم وفسقهم وطلب العلوفات التي لا يفى بها [169] خراج الاقاليم //<المصرية>//. واما نحن فاننا (عد ٢٤٤ب) طايعين السلطنة وخدامين من غير جامكية ولا علوفة وان لم يفعل ذلك فليعطنا [170] جهة قبلى نتعيش فيه وان طلبوا حروبنا فليبرزوا لنا بعيدا عن الابنية ويحاربونا فى الميدان والله يعطى النصر لمن يشاء، الى اخر ما قالوه. /فقال الباشا المشايخ:/ اكتبوا لهم //<جوابه>// ونعطيهم من حدود اسنا /ومقبلا،/ فقالوا: نحن لا نكتب شيا (عب ٣٧٢ب) //بل انتم// اكتبوا لهم كما تحبوا. [171] وانفض المجلس.

وفيه عزم جماعة من اكابر العسكر على السفر الى بلادهم وهم احمد بيك رفيق محمد على وصادق اغا وخلافهم واخذوا فى تشهيل انفسهم وبيع / (f. 264b) متاعهم ونزلوا الى بولاق عند عمر /اغا/ ونزل محمد على لوداعهم ببيت عمر اغا فاجتمع العسكر واحاطوا بهم ومنعوهم من السفر قايلين لهم: اعطونا علوفاتنا المنكسرة والا قتلناكم [172] ولا ندعكم تسافرون باموال مصر ومنهوباتها. فاخذوا اخواطرهم واوعدوهم على ايام وامتنعوا من السفر.

وفى يوم الثلاث ثامنه [١٥ آب، ١٨٠٤] تقلد شخص من العثمانيين الزعامة عوضا عن على اغا الذي تولي باشة /السفر/ الينبع.

وفى عاشره [١٧ آب، ١٨٠٤] اجتمع العسكر وطلبوا علوفاتهم من الباشا فدفعوا للارنوط جامكية شهر.

وفى ليلة الجمعه حادى عشر جمادى الاولي [١٨ آب، ١٨٠٤] الموافق لثانى عشر مسري القبطى اوفى النيل /المبارك/ //<اذرعه>// /سبعة عشر ذراعا/ وكسروا سد الخليج فى صبح يوم السبت بحضرة الباشا والقاضى ومحمد على والعسكر وكبارهم [173] وكان جمعا مهولا وضربوا الجميع بنادقهم وجري الما بالخليج وركبوا فى القوارب والمراكب ودخلوا فيه وهم يضربون بالبنادق وكذلك من كان منهم بالقواطين والبيوت وكان الموسم خاصا بهم (عد ٢٤٥أ) دون [174] اولاد البلد وخلافهم وكذلك سكنوا بيوت الخليج مع قحابهم من النسا. ومات فى ذلك اليوم عدة اشخاص نسا ورجال اصيبوا من بنادقهم.

(عب ٣٧٣أ) ومما اتفق انه اصيب شخص من اولاد البلد برصاصة منهم ومات وحضر اهله

١٦٥) عد٣ وعج ٣٠٨: وتكديرهم عليهم في الحوانيت والاسواق. ١٦٦) عد٣ وعج ٣٠٨: التى كان من عادتهم يسهرونها مع ليال قبلها الى الصباح... وأطفؤا القناديل. ١٦٧) عج ٣٠٨: اعلى واوسط وادنى. ١٦٨) عج ٣٠٩: كذلك. ١٦٩) عج ٣٠٩: ببعضها. ١٧٠) عج ٣٠٩: يعطينا. ١٧١) عج ٣٠٩: مثل ما تعرفون. ١٧٢) عج ٣٠٩: والا عطلناكم. ١٧٣) عج ٣٠٩: وباقي كبار العسكر وجميع العسكر. ١٧٤) في عد ٢٤٤ب: "دون"، مكررة.

يصرخون و ارادوا اخذه ليواروه فمنعهم الوالى وطلب منهم ثلاثة الاف /درهم/ فضه ولم يمكنهم من شيله حتى صالحوه بالف وخمسمايه، /وكذلك من كان منهم بالقواطين والبيوت/ واذن لهم بشيله[١٧٥] ومواراته ونظر بعضهم /الى اعلى بيوت الخليج/ //<الي طاق>// فراي امرأة /جالسة فى الطاقة/ فضربها برصاصته فاصابتها فى دماغها وماتت من ساعتها وغير ذلك مما لم نتحقق اخباره.

وفى يوم الاحد ثالث عشره [٢٠ آب، ١٨٠٤] خرج على باشا /الوالى/ المسافر الي الينبع /خارج البلد واقام/ الى جهة العادلية واقام هناك الى ان ارتحل يوم السبت تاسع عشره [٢٦ آب، ١٨٠٤] وصحبته //<نيف و>// ماية عسكري وذهب على طريق[١٧٦] السويس.

وفيه ارسل الباشا الى المشايخ والوجاقليه //<فلما اجتمعوا>// تكلم معهم //<وذكر لهم احتياج العسكر الى النفقة وانه يستشيرهم>// فى توزيع فردة على اهل البلد /لغلاق جامكية العسكر فدافعوا ما امكنهم من المدافعة/ //<فلم يوافقوه على ذلك>// فقال: هذا الذي نطلبه انما ناخذه على سبيل القرض ثم نرده اليهم، / (f. 265a) فقالوا /له/: لم يبق بايد الناس (٣، عج ٣١٠) ما يقرضونه ويكفيهم ما هم فيه من الغلا ووقف الحال /وغير ذلك/ فالتفت الى الوجاقليه وقال: كيف يكون العمل. فقال ايوب كتخدا: نعمل جمعية مع السيد احمد المحروقى ويحصل خير. فاستند[١٧٧] الباشا على ذلك ثم //<انهم>// اجتمعوا /مع المذكور/ واتفقوا انهم يحصلون القدر المطلوب[١٧٨] بكيفية ليس فيها شناعة /ولا بشاعة/ وهو انهم قرروا على الوجاقلية قدرا من الاكياس وكتبوا بها تنابيه باسما اشخاص جعلوا عليهم //مقادير منها// [١٧٩] (عب ٣٧٣ب) كعشرين كيس وعشرة وخمسة واقل واكثر وكذلك وزعوا على اشخاص من تجار البن وخان الخليلى ومغاربة اغراب (عد ٢٤٥ب) واهل الغورية وخلافهم ومن تراخى فى الدفع قبضوا عليه واودعوه /في/ اضيق الحبوس ووضعوا الحديد فى يديه ورجليه ورقبته ومنهم من يوقفوه على اقدامه والجنزير مربوط بالسقف وارسلوا العسكر الى بيوتهم فلزموها[١٨٠] ياكلون ويسكرون ويطلبون من //<اهل البيت>// /النساء/ مصاريف خلاف الاكل والشرب لباقى لوازمهم وشهواتهم[١٨١] مثل ثمن الشراب والدخان والفاكهة ويصحبون[١٨٢] معهم القحاب //<يسكرون معهم ويغنون ويضربون بالطنابير>// و/يضربون/ البنادق الرصاص //<المتتابع بين ذلك>// بطول الليل والنهار وامثال ذلك.

وفى يوم الخميس رابع عشرينه [٣١ آب، ١٨٠٤] ارسل الباشا عسكرا فقبضوا على الامير على المدنى صهر ابن الشيخ الجوهري وحبسه فركب اليه المشايخ وكلموه فى شانه وقالوا: انه رجل وجاقلى من خيار الناس وما السبب فى القبض عليه وما ذنبه الموجب لذلك فقال: انه رجل قبيح ولي عليه دعوي شرعية واذا كان من خيار الناس ومن الوجاقلية لاي شي يعمل كتخدا عند صالح بيك الالفى وانه عند هروب مخدومه من الشرقية اخذ ما كان معه من المال على اربعة //من// الهجن[١٨٣] //<وحضر بهما الى مصر>// ودخل بهما الى داره وعندى بينة تشهد عليه بذلك فانا اطالبه به[١٨٤] //<وانقضى المجلس>// وقاموا وانصرفوا[١٨٥] على غير طايل.

/وفى يوم السبت سادس عشرينه [٢ أيلول، ١٨٠٤] توفى الشيخ موسى الشرقاوى الشافعى وكان من اعيان العلماء الشافعية./

وفى يوم الاثنين ثامن عشرينه [٤ أيلول، ١٨٠٤] احضروا المحمل من السويس فنزل

١٧٥) عج ٣٠٩: في اخذه. ١٧٦) عج ٣٠٩: الى جهة. ١٧٧) عج ٣١٠: "فركن"، وفي خب: وركن اليه ثم انهم.
١٧٨) عج ٣١٠: انهم يطلبونها. ١٧٩) عج ٣١٠: منها ما جعلوا عليه عشرين. ١٨٠) عج ٣١٠: فجلسوا بها.
١٨١) عج ٣١٠: خلاف الاكل الذى يطلبونه ويشتهونه وهو ثمن... ١٨٢) عج ٣١٠: ويأتون بالقحاب.
١٨٣) عج ٣١٠: جمال. ١٨٤) عج ٣١٠: بالمال الذى عنده. ١٨٥) عج ٣١٠: ونزلوا من غير.

كتخدا الباشا والاغا والوالى (عب ٣٧٤أ) وعدة كبيرة من العسكر واكابرهم وعملوا له موكب وشقوا به المدينة،[١٨٦] وخلفه الطبل والزمر. /

(f. 265b) /<وفى>/ اواخره [٦ أيلول، ١٨٠٤] وصلت قوافل البن من السويس فحجزها الباشا واخذ البن واعطى اصحابه وثايق بثمن البن واجلهم اجلا ووكل فى بيعه وحول به العسكر ياخذونه من (عد ٢٤٦أ) اصل علوفاتهم فبلغ ثمن المحجوز تسعمائة كيس وانهمك المشتريون على الشرا ومنعوا القبانية من الوزن الا بحضور المتقدين بذلك.

وانقضى /هذا/ الشهر وحوادثه وما وقع فيه من عكوسات العسكر من الخطف والقتل والدعاوي الكذب وشهاداتهم الزور لبعضهم //<البعض>// فيما يدعونه وتواطئهم على ذلك، فيذهب الخبيث منهم فيكتب له عرضحال ويشكوا من بعض مساتير الناس انه غصبه فى مدة سابقة /قبل ذلك/ وطلق منه زوجته قهرا /بعد ان/ //وقد// كان اصرف عليها /مبلغ/ دراهم كثيرة فى المهر والنفقة والكسوة ويكتبون له على ذلك العرضحال [١٨٧] علامة الباشا وياخذ صحبته اشخاصا من جنسه اعوانا له، فيسحبون المدعي عليه الى المحكمة فلا يثبت عليه ذلك. فيكتب له القاضى اعلام بعدم ثبوت الدعوي بدراهم يدفعها على ذلك الاعلام، فيرجعون [١٨٨] الى ديوان الباشا ويخبرون اولئك المباشرين [١٨٩] ببطلان الدعوي ويطلعونه على الاعلام بحضرة الخصم وهو يظن البراح والخلاص من تلك الدعوي الباطلة //<فعند ذلك>// يقول الكتخدا للخصم: ادفع [١٩٠] للمباشرين خدمتهم واذهب //<بسلام فيقول: وما خدمتهم، فيقول: >// خمسة اكياس //<او نحو ذلك>// فان وجد (عب ٣٧٤ب) شافعا او مغيثا توسط له او تشفع في تضعيف [١٩١] ذلك قليلا او ضمنه او دفع عنه وانقذه والا حبس كغيره وذاق **(٣، عج ٣١١)** فى الحبس انواع العذاب حتى يدفع ما قرره عليه الكتخدا، وامثال ذلك. واتفق ان جماعة من سكان المحجر تشكوا //<<من ثلاثة اشخاص>>// تحت نظرهم سبيل ومسجد [١٩٢] //عتيق// ومدرسة متخربين من ايام الفرنساوية ومعطلين الشعاير والايراد، فامر الكتخدا باحضار النظار وهم /ناس/ فقرا وعواجز وسالهم فاخبروا بتعطيل الايراد فاحضروا مباشرين الاوقاف //<<وامرهم بحسابهم بوجه الحق فحاسبوهم (عد ٢٤٦ب) فلم يستقر فى جهتهم>>// [١٩٣] شيء، فعند ذلك امرهم بدفع خدمة المباشرين، [١٩٤] فلما فرغوا من مصالحتهم [١٩٥] بعد //<<الجهد و>>// المشقة قيل لهم بعد ذلك بقى عليكم معلوم الخزينة [١٩٦] //<العامرة>// قالوا وما /يكون/ معلوم [١٩٧] الخزينة. قال: ثلثون كيسا، على كل //<شخص>// /ناظر/ / (f. 266a) عشرة اكياس، فبهت الجماعة وتحيروا فى امرهم ولم يعلموا ما يقولون. وفى الحال جذبوهم الي الحبس وفيهم رجل من جماعة المشهدية عاجز لا يقدر على النهوض [١٩٨] فسعى عليه حريمه وخشدا شينه وصالحوا عليه بكيسين //<<بالوسايط والشفاعات>>// واطلقوه. [١٩٩] واما رفيقيه [٢٠٠] فاستمروا فى الحبس /والحديد/ مدة /طويلة/ وامثال ذلك.

(عد ٣، ١٦٣أ، س ٢٢) وفى اواخره [٦ أيلول، ١٨٠٤] افرجوا عن الامير [٢٠١] على المدنى بعدما قرروا عليه اربعة الاف ريال (عب ٣٧٥أ) خلاف البرانى {/وامثال ذلك كثير./ }

١٨٦) عج ٣١٠: البلد. ١٨٧) عج ٣١٠: عليه...اشخاصا معينين من اقرانه... بعدم صحة. ١٨٨) عج ٣١٠: فيذهبون.
١٨٩) عج ٣١٠: ويخبرون الكتخدا ببطلان. ١٩٠) عج ٣١٠: اعطِ. ١٩١) عج ٣١٠: تخفيف. ١٩٢) عج ٣١١: شكوا نظّار جامع وسبيل. ١٩٣) عج ٣١١: فحاسبوهم فلم يطلع عليهم شيء. ١٩٤) عج ٣١١: فقال الكتخدا اعطوا المباشرين خدمتهم. ١٩٥) في عج ٣١١، تغيير: فلما فرغوا من ذلك بعد مشقة عظيمة. ١٩٦) عج ٣١١: مشقة عظيمة قالوا هاتوا محصول الخزينة. ١٩٧) عج ٣١١: محصول. ١٩٨) عج ٣١١: القيام. ١٩٩) عج ٣١١: وخلصوه. ٢٠٠) عج ٣١١: واما الاثنان الآخران. ٢٠١) عج ٣١١: السيد.

واستهل شهر جمادي الثاني /سنة ١٢١٩/

[٧ ايلول - ٥ تشرين اول، ١٨٠٤]

بيوم الخميس، فيه حضر القاضى الجديد الى بولاق وركب فى يوم (عد٣، ١٦٣ب) الجمعة فطلع الى القلعة وسلم على الباشا ورجع الى المحكمة وكان عندما وصل الي رشيد ارسل الى الباشا //<وذكر له خراب المحكمة>// /<.<ليأمر له بعمارة المحكمة>.>/ فالزم الباشا ملاكها[٢٠٢] بعمارتها وامرهم بالاجتهاد فى ذلك. وفيه فقد اللحم وشح وجوده وكذلك السكر والعسل واما عسل النحل[٢٠٣] فبلغ رطله خمسون نصفا اذا وجد //وذلك كله// لعدم الوارد من الجهة القبلية[٢٠٤] وقلة المرعى بالجهة البحريه واستقر الالفى الكبير جهة اللاهون وبقية الجماعة جهة المنية واسيوط وعثمان بيك حسن بجبل الطير بالبر الشرقى.

وفى خامسه [١١ أيلول، ١٨٠٤] اشيع سفر محمد على الى بلاده وكذلك احمد بيك وغيرهم من اكابرهم وشرعوا فى بيع جمالهم وبلادهم ومتاعهم وكثر لغط الناس بسبب ذلك وكثر افساد العساكر وخطفهم واغلق اهل الاسواق الدكاكين وخاف الناس المرور وتطيروا منهم وخصوصا الينكچريه.

وفى يوم الثلاث سادسه [١٢ أيلول، ١٨٠٤] مر محمد على وخلفه (عد ٢٤٧أ) عدة كبيرة من العسكر وهو ماشى على اقدامه وكذلك حسن بيك اخو طاهر باشا وعابدى بيك واغاة الينكچرية والوالى وجلس منهم جماعة جهة الغورية وخان الخليلى ساعة ثم ذهبوا وكانهم يطمنون (عب٣٧٥ب) الناس وامام بعضهم المناداة بالتركى بالامن والامان وفتح الدكاكين وكل من تعرض لكم اقتلوه وفى اثر مرورهم وقع الخطف والعري.

وفى ذلك اليوم اواخر النهار مرت مركبين فيها عسكر ارنوط ومعهم امراة بالخليج المرخم وبتلك الجهة //<<جماعة>>// عسكر من الينكچرية ساكنين ببيت المجنون فضربوا عليهم رصاص من الشبابيك فقتل منهم جماعة وهرب من نجا او يعرف العوم فتحزب الارنوت[٢٠٥] وجا منهم طايفة لذلك البيت فلم يجدوا به احد فارسل محمد على الى حسن بيك / (f. 266b) وتكلم معه فى شان ذلك. وفى صبحها يوم الاربع [١٣ أيلول، ١٨٠٤] قتلوا ثلاثة (عد ٣، ١٦٣ب) وقيل خمسة بناحية الموسكى يقال انه بسبب تلك الحادثة وقيل بسبب اخر. وفيه سافر جماعة من العسكر وطلبوا[٢٠٦] المراكب وارسلوا الى سكندرية ودمياط ورشيد وغيرها بجمع[٢٠٧] المراكب فشحت السفن ووقف حال المسافرين وتعطلوا عن اسبابهم واسفارهم[٢٠٨] وغلا سعر القمح والسمن و/عدم/ اللحم وكذلك باقى اصناف[٢٠٩] الماكولات زيادة عن الواقع واذا وصلت مراكب نزل فى المركب الواحدة التى (٣، عج ٣١٢) تسع المايه ثلاثة انفار او خمسة او عشرة //وملكوها// وساروا بها ينهبون فى طريقهم ما يصادفونه من المسافرين ويقتلونهم ويطلبون من البلاد الكلف والماكل وغيرها.

وفى يوم السبت سابع عشره [٢٣ أيلول، ١٨٠٤] سافر احمد بيك وعلى بيك اخو طاهر باشا. وفيه قلد الباشا سلحداره ولاية جرجا وبرز خيامه جهة دير العدوية.

وفى يوم الخميس ثانى عشرينه [٢٨ أيلول، ١٨٠٤] وصلت مراكب من (عب ٣٧٦أ) الشلنبات الحربيه فضربوا لقدومها[٢١٠] مدافع من القلعة.

٢٠٢) عج ٣١١: أصحابها. ٢٠٣) عد٣ وعج ٣١١: العسل الابيض. ٢٠٤) عج ٣١١: ناحية قبلى.

٢٠٥) خب: "الارنوط"، وفيما يلي ايضا. ٢٠٦) عج ٣١١: واخذوا. ٢٠٧) عج ٣١١: بطلب.

٢٠٨) عج ٣١١: وتعطلوا عن الرواح والمجىء. ٢٠٩) عج ٣١٢: الاسباب. ٢١٠) عج ٣١٢: لها.

وفى يوم الاحد [١ تشرين ١، ١٨٠٤] تعدى جماعة من العسكر وخطفوا عمايم الناس، واتفق ان الشيخ السجينى مر /من/ جهة الداوودية وهو راكب بهيئة، فاخذوا طيلسانه من على كتفه و{ //<<كذلك>>//} عمامة تابعه وقتلوا من / بعضهم/ //<<البعض>>// انفار.

وفى يوم الاثنين [٢ تشرين ١، ١٨٠٤] نزل الاغا ونادي على العسكر بالخروج والسفر الي التجريدة ومن كان مسافرا الى بلاده فليسافر. (عد ٣، ١٦٣ب، س ١٧) وفيه هربت زوجة عثمان بيك البرديسى //<وذهبت>// الى زوجها بقبلى صحبة العرب. فلما بلغ الخبر الي الباشا احضر اخاها والمحروقى وسالهم عنها، فقالا: لا نعلم بهروبها، فعوق اخاها عنده ثم اطلقه بشفاعة المحروقى.

شهر رجب /الفرد سنة ١٢١٩/

[٦ تشرين اول - ٤ تشرين ثاني، ١٨٠٤]

استهل بيوم السبت، فيه انتقل العسكر المسافرين من دير العدوية الى ناحية طرا وسافر منهم عدة مراكب وسافر قبل ذلك بايام كاشف بنى سويف ويقال له محمد افندي.

وفى يوم الاثنين والثلاث [٨ - ٩ تشرين ١، ١٨٠٤] نادي الاغا واغات التبديل بخروج <<العسكر>> المسافرين وكثري [!] [211] اذي العسكر للناس، وخطفوا الحمير وتعطل اشغال الناس فى السعى الى مصالحهم ونقل بضايعهم.

وفى يوم الاربع [١٠ تشرين ١، ١٨٠٤] سافرت التجريدة برا وبحرا وتاخر محمد على عن السفر الى بلاده كما كان / (f. 267a) اشيع ذلك واشتهر (عد ٣، ١٦٤أ) انه مسافر الى الجهة القبليه وورد الخبر باستقرار كاشف بنى سويف بها ولم يكن بها احد من المصريين.

(عد ٣، ١٦٤أ، س ٢) وفى يوم الاحد تاسعه [١٤ تشرين ١، ١٨٠٤] نزل الباشا مدعوا الى وليمة عرس ببيت السيد احمد [212] الدواخلى بحارة الجعيدية /وكفر الطماعين/ ونزل فى حال ذهابه [213] ودخل دار السيد عمر افندي النقيب (عد ٢٤٨أ) فجلس عنده ساعة وقدم له حصانين.

وفى حادي عشره [١٦ تشرين ١، ١٨٠٤] نزل الباشا فى التبديل ومر من سوق السمكرية فراى عسكريا يشتري كوز صفيح فاعطاه خمسة انصاف فابى السمكري الا بعشرة فانتهره ولم يدفع له الا الخمسة والباشا ينظر اليهما وهما لا يعرفانه، فقال له //الباشا:// اعطيه ثمنه، فقال //<العسكري>// وايش [214] علاقتك //فى ذلك،// فقال له: اما تخاف من الباشا، فقال: الباشا على زبى، فضربه الباشا وقتله ومضى. [215]

وفى يوم الاثنين /سابع/ [216] عشره [٢٢ تشرين١، ١٨٠٤] احضروا اربعة رووس ووضعوهم تجاه باب زويلة واشاعوا انهم من مقتلة وقعت بينهم وبين //<المصريين>// /القبالى/ واشاعوا انه بعد يومين يصل رووس كثيرة ووصل /ايضا جملة/ //<اشخاص>// اسري طلعوا بهم الي القلعة.

وفى يوم الاربع [٢٤ تشرين ١، ١٨٠٤] طلع محمد على الى القلعة فاخلع عليه الباشا فروة /سمور/ على سفره الى قبلى وبرز بوطاقه الى خارج.

وفى يوم الاربع /سادس/ عشرينه [217] [٣١ تشرين ١، ١٨٠٤] اتهموا قادري اغا بانه يكاتب الامرا المصرية القبالي ومنعوه من السفر الى قبلى وامروه بان يسافر الى بلاده، فركب فى عسكره وذهب الى بولاق وفتح وكالة على بيك الجديدة ودخل اليها بعسكره وامتنع بها وانضم اليه كثير من العسكر //<المغرضين له>// فحضر اليهم محمد على وكلمهم (عب ٣٧٧أ)

٢١١) خب: وكثر. ٢١٢) عج ٣١٢: محمد بن. ٢١٣) عج ٣١٢: مروره. ٢١٤) خب: واي شيء. ٢١٥) في هامش عد ٢٤٨أ: مطلب قول العسكرى الباشا على زبى، وفي مخطوطة الزكية ٨٥٩ ومخطوطة تاريخ ١٨٧٢ في دار الكتب القومية بالقاهرة: الباشا على كين وكيب [؟]. ٢١٦) عك: 'ثامن'، والتصويب من عج ٣١٢. ٢١٧) عك: 'خامس'، والتصويب من عج ٣١٢.

وكذلك نزل ٢١٨ اليهم الباشا ببولاق فلم يمتثلوا وقالوا : لا نسافر ولا نذهب الا بمرادنا واعطونا المنكسر من علوفاتنا. فتركوهم ونادوا على خبازين بولاق بان لا يبيعون عليهم الاخباز ولا الماكولات، فارسل قادرى اغا //<المذكور>// الى المحتسب وقال له: نحن ناخذ العيش بثمنه فان منعتوه من الاسواق طلعنا الى البيوت (٣، عج ٣١٣) واخذنا ما فيها من الخبز ويترتب على ذلك ما يترتب من الافساد، فاخبروا (عد ٢٤٨ب) الباشا بذلك فاطلقوا لهم بيع الخبز وغيره واستمروا على ذلك اياما.

وفيه شرعوا فى تحرير فرده على البلاد وكتبوا دفاترها الاعلى ثمانون / (f. 267b) الف فضة ودون ذلك ويتبعها على كل بلد جملين وسمن واغنام وقمح وتبن وشعير.

وفى اواخره [٤ تشرين ٢، ١٨٠٤] حصلت نوّة وتتابع مرور الغيوم وحصل رعد هايل ودخل الليل فكثر الرعد والبرق وتبعه المطر وحضر اناس بعد ايام من نواحى شرقية بلبيس واخبروا انه نزل بناحية مشتول صواعق اهلكت نحو العشرين من بنى ادم وابقار واغنام وعميت اعين اشخاص من الناس. وفى هذا الشهر شرعوا فى عمل كسوة الكعبة بيد السيد احمد المحروقى فقيد بها وكلا من طرفه ٢١٩ وشرعوا فى عملها فى بيت الملا بحارة المقاصيص.

شهر شعبان /سنة ١٢١٩/

[٥ تشرين ثاني - ٣ كانون اول، ١٨٠٤]

استهل بيوم الاحد، فى رابعه [٨ تشرين ٢، ١٨٠٤] وصل ٢٢٠ //<قاصد وصحبته>// طوخين لحسن بيك فطلع الى القلعة /ونزل الى الباشا/ ولبس خلعة من الباشا وقاووق وركب ونزل من القلعة وامامه (عب ٢٧٧ب) الجاويشية والسعاه والملازمين وضربت له النوبة، بمعنى انه صار عوضا عن اخيه.

وفى يوم الخميس [٩ تشرين ٢، ١٨٠٤] نزل قادري اغا ومن معه من العسكر فى المراكب وسافر جهة بحري وخلفهم عدة من الدلاة. وفيه اشيع ابطال الفردة فى هذا الوقت /ثم/ وقرروا مطلوبات دون ذلك.

وفى يوم الخميس ثانى عشره [١٦ تشرين ٢، ١٨٠٤] نودي بخروج العسكر الي السفر بالجهة القبلية ولا يتاخر منهم من كان مسافرا فشرعوا فى /<.<الخروج و>.>/ قضا حوايجهم وصاروا يخطفون حمير الناس والجمال (عد٣، ٤٦١أ، س ١٢).

وفى يوم الجمعة [١٧ تشرين ٢، ١٨٠٤] وصل قاصد من الديار الرومية و/على/ بيده مرسوم ٢٢١ {وهو جواب عن مراسله} للباشا على ارسال باشة الينبع لمحافظتها من الوهبيين وانه اعطاه ذخيرة شهرين بان (عد ٢٤٩أ) يرسل اليه ما يحتاجه من الذخيرة وكذلك محمد باشا والى جده يعطى له ما يحتاجه من الذخيرة لاجل حفظ الحرمين والوصية برعية مصر ومحاربة ٢٢٢ المخالفين وامثال ذلك، فعمل الباشا الديوان فى ذلك اليوم وقرؤا الفرمان وضربوا عدة مدافع. /وفيه مات الشيخ حجاب./

وفى يوم السبت رابع عشره [١٨ تشرين ٢، ١٨٠٤] سافر محمد على. وفيه هرب على كاشف الالفى المعروف بالسلحدار ٢٢٣ ومن بمصر من جماعته، فلما وصل الخبر الى الباشا ارسل الى بيوتهم فلم يجد فيها احد فسمروها وقبضوا على الجيران ونهبوا بعض البيوت.

٢١٨) عج ٣١٢: حضر. ٢١٩) عج ٣١٣: وكيله بذلك. ٢٢٠) عج ٣١٣: حضر. ٢٢١) عج ٣١٣: فرمان.
٢٢٢) عج ٣١٣: ودفع المخالفين. ٢٢٣) عج ٣١٣: على كاشف السلحدار الالفى.

وفى سابع عشره [٢١ تشرين٢، ١٨٠٤] سافر حسن باشا ايضا ونادوا على العسكر بالخروج.

وفى تاسع عشره [٢٣ تشرين ٢، ١٨٠٤] حضر طايفة من الدلاة //<وهم>// نحو / (f. 268a) المايتين وخمسون شخصا[٢٢٤] فانزلهم الباشا (عب ٣٧٨أ) بقصر العينى.

وفى يوم الثلاث المذكور سابع عشره [٢١ تشرين ٢، ١٨٠٤] عمل السيد احمد المحروقى وليمة ودعى[٢٢٥] الباشا الى داره فنزل اليه وتغدى عنده وجلس نحو الساعتين ثم ركب وطلع الى القلعة فارسل /المحروقى/ //فى اثره ولده وصحبته[٢٢٦] // هدية عظيمة وهي بقج قماش هندي وتفاصيل ومصاغات مجوهرة وشمعدانات فضه وذهب وتحايف وخيول برسمه ورسم اتباعه الكبار فاخلع على ولده الباشا فروة سمور وكذلك ترجمانه وكتخدائه.

وفى يوم الاحد ثانى عشرينه [٢٦ تشرين ٢، ١٨٠٤] توفى السيد احمد المحروقى //<<المذكور>>// فجاة /وكان جالسا مع اصحابه حصة من الليل فاخذته رعده فدثروه ومات فى الحال فى سادس ساعة من الليل فسبحان الحى الذي لا يموت/ //<<وذلك ليلة الاحد المذكور ودفن فى يومها>>// فطلع ابنه الي الباشا فاوعده بخير وارسل القاضى وديوان افندي وختموا على بيته وحواصله ثم حضروا فى ثانى يوم فضبطوا موجوداته وكتبوها فى دفاتر واودعوها فى مكان وختموا عليها وارسلوا اعلم ذلك الى الدولة صحبة صالح افندي وكان على اهبة السفر فعوقوه حتى حرروا **(٣، عج ٣١٤)** ذلك وسافر فى يوم الجمعة سابع (عد ٢٤٩ب) عشرينه [١ ك ١، ١٨٠٤].

وفى يوم الاربع خامس عشرينه [٢٩ تشرين ٢، ١٨٠٤] احضروا احدى وعشرين راسا لا يعلم ما هي، وهي متغيرة //و// محشوة بالتبن واشاعوا انهم من ناحية المنية وانهم حاربوا عليها وملكوها، ولم يكن لذلك اصل.[٢٢٧]

وفى يوم السبت ثامن عشرينه [٢ كانون ١، ١٨٠٤] البس الباشا ابن السيد احمد المحروقى فروة /سمور/ وقفطان //<وقلده>// /على دار الضرب و/ على ما كان على والده[٢٢٨] من خدمة الدولة والالتزام والضربخانة ونزل من القلعة صحبة القاضى الى المحكمة ثم رجع الى داره.

وفى ذلك اليوم بعد العصر (عب ٣٧٨ب) سقط[٢٢٩] ربع بجوار حمام المصبغة جهة الكعكيين على الحمام فهدم ليوان المسلخ فمات من به من النسا والاطفال والبنات /ثلاثة عشر/ وخرج الاحيا من داخله وهن عرايا ينفضن غبرات الاتربة والموت، وحضر الاغا والوالي ومنعوا من رفع القتلى الا بدراهم ونهبوا امتاع النسا وقبضوا على الشيخ محمد العجمى مباشر وقف الغوري ليلا وازعجوه لان ثلث الحمام جارية[٢٣٠] فى الوقف والحال ان الحمام لم يسقط وانما هدمه ما سقط عليه. وكذلك طلبوا املاك الربع وهم الشيخ عمر الغريانى وشركائه فذهبوا الى بيت الشيخ الشرقاوي والتجوا اليه. ثم ان القاضى كلّم الباشا فى امر المردومين و{وذكر له} طلب الحاكم دراهم على رفعهم واجتماع مصيبتين / (f. 268b) على اهلهم والتمس منه ابطال هذا الامر فكتب فرمانا بمنع ذلك، ونودي به فى البلدة وقيد بالسجل.[٢٣١]

(عد ٤، ٣١٦أ) وفى ليلة الاثنين [٣ كانون ١، ١٨٠٤] عمل موسم الروية لثبوت هلال رمضان وركب المحتسب ومشايخ الحرف على العادة من بيت القاضى ولم يثبت الهلال تلك الليلة ونودي بانه من شعبان.

٢٢٤) عج ٣١٣: نفرا. ٢٢٥) عج ٣١٣: ودعا. ٢٢٦) عج ٣١٣: خلفه. ٢٢٧) عج ٣١٤: اثر بيّن.
٢٢٨) عج ٣١٤: ابوه عليه. ٢٢٩) عج ٣١٤: وقع. ٢٣٠) عج ٣١٤: جار. ٢٣١) عج ٣١٤: وسجل.

وانقضى شهر شعبان وقادرى اغا عاصى جهة شابور فى قرية وصالح اغا ومن معه من العساكر مستمرين على حصاره وصحبتهم اخلاط من العربان. وخرج اهل شابور وجلوا عنها وخرجوا على وجوههم (عد ٢٥٠أ) مما نزل بهم من النهب //<والسلب>// /<.<وغير ذلك من العاصى منهم والطائع فان كلا الفريقين تسلطوا على نهب البلاد>.>/ وطلب الكلف ٢٣٢ /<.<وغيرها>.>/ //<وذلك داب الفريقين>// واذا مرت بهم مركب نهبوها واخذوا ما فيها، فامتنع ورود السفن /<.<وزاد الغلاء>.>/ وشح ٢٣٣ وجود السمن //جدا// فاذا وجد ابيع {العشرة ارطال} بخمسمائة نصف فضه وستمائة //<فضه>// (عب ٣٧٩أ) ولا يوجد //<وابيع فى بعض الايام بتسعون نصفا الرطل الواحد>// وابيع الرطل من البصل بثمانية انصاف والاردب من البر ٢٣٤ بستة عشر ريالا والفول بثمانية عشر /ريالا/ والرطل الشمع الدهن باربعون نصفا والشيرج بخمسة وثلاثون نصفا واما زيت الزيتون فنادر الوجود وقس على ذلك.

شهر رمضان /سنة ١٢١٩/

[٤ كانون اول ، ١٨٠٤ - ٢ كانون ثاني، ١٨٠٥]

استهل بيوم الثلاثا، فى ثانيه [٥ كانون ١، ١٨٠٤] حضر صالح اغا الذي كان يحارب قادري اغا وضربوا لقدومه مدافع، (عد ٣، ١٦٤ب) /تحقق ان قادري طلب أمانا فأرسلوه/ واذنوا له بان يذهب بمن معه ٢٣٥ الي دمياط وذلك بعد ان ضيقوا عليه وحضر اليه كاشف البحيرة وحصره ٢٣٦ من الجهة الاخرى وفرغت ذخيرته فعند ذلك ارسل الى كاشف البحيرة فامنه.

وفى سابعه [١٠ كانون ١، ١٨٠٤] وصل جماعة من الانكليز الى مصر وهم نحو السبعة عشر شخصا وفيهم فسيال كبير واخر كان بصحبة على باشا الطرابلسي. (عد ٣، ١٦٤ب)

وفى عاشره [١٣ كانون ١، ١٨٠٤] سافر صالح اغا الى جهة بحري بسبب احضار جانب افندي الدفتردار ٢٣٧ فانه لم يزل ممتنعا ٢٣٨ من الحضور الى مصر. وفيه ركب الباشا فى التبديل ونزل من جهة التبانه فوجد فى طريقه عسكريا //<يتشاحن مع رجل فلاح على حمل تبن ويريد اخذه منه>// قهرا ٢٣٩ فكلمه وهو لا يعرفه فاغلظ فى جوابه معه فقتله، ثم ذهب ٢٤٠ الى جهة باب الشعرية وخرج على ناحية قناطر الاوز فوجد طايفة من العسكر اخذوا ٢٤١ من فلاح قصعة فيها زبد وهو يصيح **(٣، عج ٣١٥)** //ويتظلم// فادركهم وهم سبعة //<اشخاص>// / (f. 269a) وفيهم شخص من اولاد البلد امرد لابس مثل ملابس العسكر /فامر بقتلهم/ فقبضوا على ثلاثة منهم وفيهم ابن البلد //<<المذكور>>// وقتلوهم وهرب الباقون. ثم نزل الى ناحية قنطرة الدكة وقتل شخصين ايضا وبناحية بولاق كذلك /وبالجملة/ فقتل فى ذلك اليوم نيف وعشرين شخصا واراد بذلك الاخافة، فانكف العسكر عن الايذا قليلا /وتواجد السمن/ //<وتواجدت>// /بعض/ الاشيا مع غلو الثمن.

وفيه تواترت الاخبار بوقوع الحرب بين العسكر والامرا المصريين /فى المنية وقتل من الامرا صالح بيك الالفى ومراد بيك من الصناجق الجدد المقلدين الامارة خارج مصر وهو زوج امراة قاسم بيك وخازندار البرديسى سابقا موسقو/ ولم تزل الحرب قايمة بين الفريقين وارسلوا بطلب ذخيرة وعلوفه فارسلوا لهم بقسماط //<<واحتياجات>>// /وغيره./

٢٣٢) عك: 'طلب الكلف'، مكررة. ٢٣٣) عد٣ وعج ٣١٤: ' ورود المراكب...وامتنع وجود السمن'. ٢٣٤) عد٣ وعج ٣١٤: 'القمح'، وفي الجمل تقديم وتأخير. ٢٣٥) عد٣ وعج ٣١٤: 'وتحقق انّ قادرى طلب امانا فارسلوه مع من معه'، وفي خب: 'وذكروا ان قادرى طلب امانا واذنوا له بان يذهب بمن ...'. ٢٣٦) عج ٣١٤: وضايقه. ٢٣٧) هكذا في عك وعد ٢٥٠أ، اما في عج ٣١٤: قيل ليأتى بحانم افندي. ٢٣٨) عج ٣١٤: عاصيا. ٢٣٩) عج ٣١٤: يأخذ حمل تبن من صاحبه قهرا. ٢٤٠) عج ٣١٤: نزل. ٢٤١) عج ٣١٤: غاصبين قصعة زبدة من رجل فلاح.

وفى عشرينه [٢٣ كانون ١، ١٨٠٤] حضر الى الباشا بعض الرواد واخبره بان طايفة من عرب اولاد على نزلوا ناحية الاهرام بالجيزة وهم مارين يريدون الذهاب الى ناحية قبلى، فركب فى عسكره اليهم فوجدهم قد ارتحلوا ووجد هناك قبيلة يقال لهم الجوابيص نازلين بنجعهم هناك وهم جماعة مرابطين من خيار العرب لم يعهد منهم ضرر ولا ازية لاحد فقتل منهم جماعة ونهب نجعهم وجمالهم واغنامهم واحضر صحبته عدة أشخاص منهم وعدى الى مصر بالمنهوبات و/قد/ باع الاغنام والمعز للجزارين قهرا وكذلك الجمال باعوا منهم جملة بالرميلة.

وفى سادس عشرينه [٣٠ كانون ١، ١٨٠٤] نهب العربان قافلة التجار الواصلة من السويس وهي نيف واربعة الاف حمل من البن والبهار والقماش، واصيب فيها كثير من فقراء التجار وسلبت اموالهم فاصبحوا لا يملكون شيا.

وفيه حضر صالح اغا وصحبته جانب[٢٤٢] افندي الدفتردار فاسكنه الباشا (عب ٣٨٠أ) فى القلعة وذكر جانب افندي المذكور ومن معه للباشا انهم رؤا هلال رمضان ليلة الاثنين وصاموه بالاسكندرية ذلك اليوم وكذلك صاموه فى رشيد وفوه وغالب بلاد بحري وحضر ايضا الشيخ سليمان الفيومي قبل ذلك بايام وحكى ذلك فلم يعمل به القاضى (عد ٢٥١أ) وقال ان روى الهلال ليلة الاربعا افطرنا وان لم ير فهو من رمضان، فلما كان /بعد/ عصر ذلك اليوم ضربوا مدافع من القلعة فاشتبه على الناس الامر وذهب جماعة الى القاضى وسالوه فقال: لا علم عندي،[٢٤٣] وارسل /في/ //وقت// / (f. 269b) المسا جماعة من اتباعه وباش كاتب الى منارة المارستان فصعدوا اليها و/طلع/ معهم اخرين وترقبوا /رؤية/ الهلال فلم يروه واخبروا القاضى بذلك فامر بالصوم ونادوا به واوقدوا المنارات والقناديل وصلوا التراويح بالمساجد وتحقق الناس الصيام من الغد.

فلما كان بعد العشا الاخيرة ضربت مدافع كثيرة من القلعة وسواريخ وشنك فوقع الارتباك، فارسل القاضى ينادي بالصوم، وذكروا ان هذا المسموع شنك لاخبار وردت بملك المنيه وحضر المبشر بذلك لابن السيد احمد المحروقى وخلع عليه خلعة وكذلك بقية الاعيان، وبعد حصة مرّ الوالي ينادي بالفطر والعيد فزاد الارتباك، وركب بعض المشايخ الى القاضى وسالوه، فاخبر انه لم يامر بذلك، ولم يثبت لديه روية الهلال / وان غدا من رمضان،/ وخرجوا من عنده يقولون ذلك للناس ويامرونهم بالصوم، وقضى الامر[٢٤٤] على ذلك، وطافت المسحرين على العادة.

فلما كان فى سادس ساعة من الليل ارسل الباشا الي القاضى وطلبه فطلع اليه فعرفه (عب ٣٨٠ب) بشهادة الجماعة الواصلين من بحري واحضرهم بين يديه فشهدوا بروية هلال اول الشهر ليلة الاثنين وهم نحو العشرين، فما وسع القاضى الا قبول شهادتهم وخصوصا لكونهم **(٣، عج ٣١٦)** اتراك ونزل القاضي ينادى بالفطر ويامر بطفى القناديل من المنارات واصبح كثير من الناس لا علم له بما حصل اخرا فى جوف الليل وبالجملة فكانت هذه الحادثة من النوادر. وتبين ان خبر المنية (عد ٢٥١ب) لا اصل له بل هو من جملة اختلاقاتهم.

(عد ٣، ١٦٤ب، س ٥) وانقضى شهر رمضان وكان لا باس به فى قصر النهار لانه كان فى غاية الانقلاب الشتوي والراحة بسبب غياب العسكر وقلتهم بالبلدة <<وعكوساتهم>> وبعدهم، ولم يحصل فيه من الكدورات العامة خصوصا على الفقرا سوي غلو الاسعار فى كل شيء كما تقدم ذكر ذلك فى شعبان.

٢٤٢) عج ٣١٥: 'جانم'، هكذا ورد اسمه دائما في طبعة بولاق وباقي الطبعات.
٢٤٣) عج ٣١٥: لا علم لي بذلك.
٢٤٤) عج ٣١٥: وانحط الامر.

واستهل شهر شوال / بيوم الاربعا سنة ١٢١٩/
[٣ كانون الثاني - ٣١ كانون الثاني، ١٨٠٥]

فى ثالثه [٥ كانون ٢، ١٨٠٥] سافر السيد محمد بن المحروقى وجرجس الجوهري ومعهم جملة من العسكر الي ناحية القليوبية بسبب القافلة المنهوبة.

وفى سادسه [٨ كانون ٢، ١٨٠٥] فتحوا طلب الميري[٢٤٥] عن سنة عشرين [١٨٠٥-١٨٠٦] معجلة بسبب تشهيل الحج وكتبوا التنابيه بطلب النصف / (f. 270a) حالا وعينوا بها عساكر عثمانية وجاويشيه وشفاشية[٢٤٦] فدهيت الملتزمين بذلك مع ان اكثرهم افلس وباقى عليه بواقى من سنة تاريخه [١٨٠٤- ١٨٠٥] وما قبلها لخراب البلاد. وتتابع الطلب والفرد والتعايين والشكاوي والتساويف ووقوف العربان بساير النواحي وتعطيل المراكب عن السفر لعدم الامن (عب ٣٨١أ) وغصبهم ما يرد من السفاين والمعاشات ليرسلوا فيها الذخيرة والعسكر والجبخانة معونة للمحاربين على المنية.

وفى عاشره [١٢ كانون٢، ١٨٠٥] طلبوا طايفة من المزينين وارسلوهم الى قبلى لمداوات الجرحي. وفيه تواترت الاخبار بحصول مقتلة عظيمة بين المتحاربين وان العسكر حملوا على المنية حملة قوية من البر والبحر وملكوا جهة منها، وحضر المبشرين بذلك ليلة الاربع اواخر رمضان [٢ كانون٢، ١٨٠٥] كما تقدم وعملوا الشنك لذلك الخبر فورد بعد ذلك بنحو ساعتين برجوع الاخصام ثانيا ومقاتلتهم حتى اجلوهم وهزموهم /عن ذلك/ وذلك هو الحامل على المغالطة والمناداة فى سابع ساعة بثبوت العيد وافطار الناس ذلك اليوم.

وفى (عد ٢٥٢أ) يوم السبت ثامن عشره [٢٠ كانون٢، ١٨٠٥] نزل الباشا الى قراميدان وحضر القاضى والدفتردار وامير الحاج فسلمه الباشا المحمل ونزلوا بقطع الكسوة امام امير الحاج وركب امامه الاغا والوالي والمحتسب وناظر الكسوة بهيئة محتقرة من غير نظام ولا ترتيب ومن خلفهم المحمل على جمل صغير اعرج.

وفيه ارسل العسكر يطلبون العلوفة والمعونة فعمل الباشا فردة على الاعيان وعلى اتباعه وجمع لهم خمسمائة كيس وعين /للسفر/ بذلك صالح اغا وعدة عساكر وجبخانه وذخيرة.

وفى عشرينه [٢٢ كانون٢، ١٨٠٥] رجع //السيد محمد// /ابن/ المحروقى وجرجس الجوهري واحضروا معهم بعض احمال قليله بعدما اصرفوا اضعافها فى مصالح وكساوي للعرب وغير ذلك. وفيه ورد الخبر بوصول دفتردار جديد الى ثغر سكندرية وهو احمد افندى الذي كان بمصر سابقا وعمل قبطانا بالسويس (عب ٣٨١ب) فى ايام محمد باشا وشريف افندي فكتب الباشا عرضا للدولة بانهم راضيين على جانب افندى الدفتردار وان اهل البلد ارتاحوا عليه ويطلبون دوامه[٢٤٧] دون غيره وختم عليه القاضى / (f. 270b) والمشايخ والاختيارية وبعثوه الى الدولة وارسلوا الى الدفتردار //<المذكور>// بتاخره عن المجى[٢٤٨] وان يذهب الى قبرص حتى يعود الجواب فاستمر بسكندريه.

وفى اواخره [٣١ كانون٢، ١٨٠٥] تواترت الاخبار بان جماعة من الامرا القبالى ومن معهم من العربان حضروا الى ناحية الفشن وحضر ايضا كاشف الفيوم مجروحا ومعه بعض دلاه وعسكر فى هيئة متعوبه[٢٤٩] **(٣، عج ٣١٧)** وتتابع ورود كثير من افراد العسكر الى مصر واشيع

٢٤٥) عج ٣١٦: طلبوا مال الميري.
٢٤٦) عد ٣: "وعينوا اكثرهم افلس"، وفي عج ٣١٦: وشفاسية.
٢٤٧) عج ٣١٦: وطلبوا ابقاءه دون غيره.
٢٤٨) عج ٣١٦: الواصل بعدم المجيء وان يذهب حتى يرجع الجواب ...
٢٤٩) عج ٣١٦: هيئة مشوهة.

انتقالهم من امام المنية الى البر (عد٢٥٢ب) الشرقى بعد وقايع كثيرة ومحاربات.

وفى يوم الخميس غايته [٣١ كانون٢، ١٨٠٥] برز امير الحاج المسافر بالمحمل وخرج الى خارج وصحبته الصرة او ما تيسر منها وعين للسفر معه عثمان اغا الذى كان كتخدا محمد باشا بجماعة من العسكر لاجل المحافظة ليوصلوه الى السويس ويسافر من القلزم مثل عام اول.

وفيه ورد الخبر بضياع ثلاث داوات بالقلزم وانها تلفت بالقرب من الحسانى وتلف بها كثير من اموال التجار /وصرر/ النقود وكان بها قاضى المدينة احمد افندى المنفصل عن قضا مصر فغرق ومات وطلعت اولاده[٢٥٠] {ورجعوا الى مصر بعد ايام وسافروا الى بلادهم.}

/وورد الخبر بان القبليين قتلوا حسين بيك المعروف باليهودي بعد ان تحققوا خيانته ومخامرته/ وانقضى هذا الشهر.

واستهل شهر //ذى// القعدة /الحرام سنة ١٢١٩/

[١ شباط - ٢ آذار، ١٨٠٥]

بيوم الجمعة، فيه قرر الباشا فرده على البلاد فجعلوا على كل بلد من المال ماية الف <<ريال>> فضه والدون ستون الفا وعينوا /لذلك على/ //اقليم// الغربيه ذو الفقار كتخدا الالفي وعلى المنوفيه على كاشف الصابونجي وعلى الدقهليه حسن اغا نجاتى المحتسب (عد٣،١٦٥أ) وذلك خلاف ما تقرر على البنادر من الثلاثين كيس وعشرين /وخمسين ومائة/ كيس واقل واكثر.

/وفى ليلة الجمعة ثامنه [٨ شباط، ١٨٠٥] حضروا بعلى اغا يحيى المعروف بالسبع قاعات ميتا من سملوط وقد كانوا ارسلوه ليكون كتخدا لحسن بيك أخى طاهر باشا، وكان المحروقى أرسله الى بشبيش فتوعك هناك فطلب الباشا رجلا من الرؤساء يجعله كتخدا لحسن بيك فاشاروا عليه بعلى اغا هذا فطلبه من المحروقى فارسل باحضاره فحضر فى اليوم الذى مات فيه المحروقى وسافر بعد ايام الى قبلى فزاد به المرض هناك ومات بسملوط فاحضروه الى مصر بعد موته بخمسة ايام وخرجوا بجنازته فى يوم الجمعة من بيته المجاور لبيت المحروقى وصلوا عليه بالازهر ودفن الى رحمة الله تعالى./

(عد٣،١٦٥أ) وفى //ليلة// ثانى عشره [١٢ شباط، ١٨٠٥] علقوا ثلاثة رووس بباب زويلة لا يدري احد من هم.

فى خامس عشره [١٥ شباط، ١٨٠٥] تواترت الاخبار بوقوع حرب بين العسكر والامرا القبليين وملك العسكر جهة من المنية بعدما اصطدموا عليها من البر والبحر فوصل الاخصام وحالوا بينهم و بين عسكرهم والمتاريز واجلوهم وقتل من قتل بين الفريقين واحترق عدة مراكب من مراكب العسكر وما فيها من المتاع والجبخانة وارسلوا بطلب ذخيرة وجبخانه وثياب وغير ذلك وانتشر عسكر القبليين الى جهة بحري حتى وصلوا الى زاوية المصلوب وحاصروا من فى بوش والفشن وبنى سويف (عد٢٥٣أ) وكذلك من بالفيوم وشرع الباشا واجتهد فى تنجيز المطلوبات /وتشهيل/ الاحتياجات. وفيه / (f. 271a) وصلت سعاة من ثغر سكندريه واخبروا بورود /عدة/ مراكب انكليزيه الي المينه وسالوا اهل الثغر عن مراكب فرنساوية وردت عليهم ام لا ثم قضوا بعض اشغالهم وذهبوا.

٢٥٠) في عك ٢٧٠ب، بعد كلمة 'اولاده' الجملة: 'وورد الخبر بان الامرا القبليين'، مشطوبة وكتب بدلها في الهامش: 'ورجعوا الى ... بلادهم'.

//<<وفى يوم الاحد [١١ شباط، ١٨٠٥] عزم على السفر محمد افندي حاكم اسنا بمراكب الذخيرة والجبخانة واللوازم وصحبته عدة من العسكر لخفارتها. >>//

وفى ليلة الاربع رابع عشره [١٤ شباط، ١٨٠٥] وقعت حادثة وهو ان كاشفا من اكابر الارنوط [٢٥١] يسكن ببيت ابن السكري الذي بالقرب من الحلوجي ويتردد عليه شخص [٢٥٢] من (عب ٣٨٢ب) المنتسبين الي الفقها يسمى الشيخ احمد البراني /خبيث الافعال/ ويصلى /اماما بالمذكور/ //به// فاتهمه [٢٥٣] مع فرّاشه فضربه بخنجر {//ثم//} بالنبابيت حتى ظن هلاكه وحمله اتباعه واخرجوه {//<وذهبوا به>//} الى منزله فى خامس ساعة من الليل وبه بعض رمق ومات بعد ذلك واخبروا المشايخ بذلك فرفعوا القتيل الى المحكمة وتغيب القاتل وامتنع المشايخ من حضور الجامع (٣، عج ٣١٨) والتدريس بسبب ذلك وبسبب اولاد سعد الخادم وهم سدنة ضريح سيدى احمد البدوي وقد كانوا شكوا بعضهم بعضا وتعين لذلك كاشف على احمد /بن/ الخادم وهجم داره وقبض على بناته ونسائه ونبشوا داره وفحروا ارضها للتفتيش على المال وطالت قصتهم //<نحو شهر>// /من اواخر الشهر الماضي لوقت تاريخه/ [٣١ ك٢ - ١٤ شباط، ١٨٠٥] وكلم المشايخ الباشا فى امرهم //وشفعوا// فيهم مرارا وهو يغالطهم طمعا فى المال. وقد كان بلغه [٢٥٤] //بانهم// متهمين بكثرة المال وان محمد باشا حسرف [!] اخذ منهم سابقا فى ايام ولايته مايه الف //فرانسه// وخمسة وثمانون الفا /ريال/ خلاف حق الطرق وذلك من مصطفى الخادم وهو الذي يشكوا الآن قسيمه ويقول انه هو الذي شكاني وتسبب فى مصادرتى وهو مثلى فى (عد ٢٥٣ب) الايراد وعنده مثل ما عندي /فلما حفروا [٢٥٥] الدار وفتشوا وقرروا نساءه واتباعه / //<<وبالغ | فى | ذلك المعين فىالفحص والتفتيش>>// فلم يظفر بكبير شي [٢٥٦] فادرجوا هذه القضية فى قضية دعوي المقتول وامتنعوا من حضور الازهر واشيع امتناعهم من التدريس والافتى فحضر اليهم سعيد اغا الوكيل وتلطف بهم وطلب منهم تسكين هذه الفتنة وانه يتكفل بتمام المطلوب واستمر الحال على ذلك الي يوم الثلاثا تاسع عشره، (عب ٣٨٣أ) فحضر كتخدا الباشا / (f. 271b) وسعيد اغا وصالح اغا الى بيت الشيخ الشرقاوي واجتمع هناك الكثير من المتعممين وتكلموا كثيرا ورمحوا المراتب وقالوا: لا بد من حضور الخصم القاتل والمرافعة معه //<على يد حاكم الشرع وايضا لا بد من الافراج عن اولاد {سعد} الخادم ورفع الظلم عن الفلاحين وغيرهم>// [٢٥٧] وهم يقولون فى الجواب سمعا وطاعة فى كل ما تامرون به. وانقضى المجلس على ذلك //<وركب المذكورين>// /وذهبوا [من] حيث اتوا./ فلما كان وقت العصر من ذلك اليوم حضر سعيد اغا وصحبته القاتل الى المحكمة وارسلوا الى المشايخ فحضروا بالمجلس وحضر ابن المقتول واقيمت الدعوي وادعى بقتل ابيه وذكر انه اخبر قبل خروج روحه بان القاتل له /الكاشف صاحب المنزل/ //< ذلك المدعى عليه>// فسئل فانكر ذلك، وقال انه كان اماما عنده يصلى به الاوقات وانه لم يات / الينا / تلك الليلة التي وقع [٢٥٨] له فيها هذا الحادث. فطلب القاضى من ابن المقتول بينة تشهد بقول ابيه. فلم يجدوا الا شخصا سمع منه ذلك القول، وافتى المالكى بانه يعتبر قول المقتول فى /مثل/ ذلك //الوقت// لانه فى حالة يستحيل عليه فيها الكذب وذلك نص مذهبهم ولا بد من بينة تشهد بذلك [٢٥٩] (عد ٢٥٤أ) وطلب القاضى الشطر الثاني فلم

[٢٥١] خب: الاكراد. [٢٥٢] عج ٣١٧: رجل. [٢٥٣] عج ٣١٧: فرأى ما رابه منه مع فراشه. [٢٥٤] عج ٣١٨: سمع.
[٢٥٥] عج ٣١٨: "فلما حضروا"، والصواب: "ولما حفروا"، لان المؤلف ذكر سابقا: "ونبشوا داره وفحروا ارضها". وقد اصلحنا الكلمة الى: "حفروا"، لانها رسمت في طبعة بولاق: "حضروا" (المحقق). [٢٥٦] عج ٣١٨: فلم يظهر له شيء.
[٢٥٧] عج ٣١٨: معه الى الشرع ورفع الظلم عن اولاد الخادم وعن الفلاحين وامثال ذلك. [٢٥٨] عج ٣١٨: حصل.
[٢٥٩] عج ٢١٨: على قوله.

يوجد على ان هناك مَنْ كان حاضرا بالمجلس /وقت الضرب/ ومشاهدا للحادثة وكتم الشهادة خوفا على نفسه. وانفض المجلس //على غير شى// [260] واهملت القضية [261] حتى ياتوا بالبينة.

(عد ٣، ١٦٥أ) /<.<وفي يوم الاحد [٢٤ شباط، ١٨٠٥] عزم على السفر محمد افندى حاكم اسنا سابقا بمراكب الذخيرة والجبخانة واللوازم وصحبته عدة من العساكر لخفارتها>.>/.

شهر الحجة الحرام /اختتام سنة ١٢١٩/

[٣ اذار - ٣١ اذار، ١٨٠٥]

استهل بيوم الاحد، وفى سابعه [٩ شباط، ١٨٠٥] وردت اخبار بوقوع حرب بين العسكر والمصريين القبليين، وهو ان العسكر (عب ٣٨٣ب) حملوا على المنية حملة عظيمة فى غفلة // ودخلوا اليها // /وملكوها،/ فاجتمعت عليهم الاجناد والعربان [262] /وكبسوا عليهم/ ووقع بينهم مقتلة كبيرة [263] واجلوهم عنها ثانيا، وذلك فى سابع عشرين القعدة [٢٩ آذار، ١٨٠٥] .

وفى يوم الاحد ثامنه [١٠ آذار، ١٨٠٥] طلع يوسف افندي الذي كان تولي نقابة الاشراف فى ايام محمد باشا ثم عزل عنها الى القلعة، فقبض عليه صالح اغا قوش وضربه /<.<ضربا مبرحا>.>/ واهانه /<.<اهانة زائدة>.>/ وانزلوه اواخر النهار وحبسوه ببيت عمر افندى النقيب ثم تشفع فيه الشيخ السادات فافرجوا عنه /<.<تلك الليلة>.>/ وذهب الى داره ليلا، وذلك بسبب دعوي تصدر فيها المذكور **(٣، عج ٣١٩)** وتكلم كلمات فى حق الباشا، فحقدوا عليه ذلك وفعلوا معه ما ذكر، ولم ينتطح فيها عنزان.

(عد ٣، ١٦٥أ، س ٢٢) وفى/ثالث/ عشره [264] [١٥ آذار، ١٨٠٥] طلع المشايخ الى الباشا يهنونه بالعيد فاخرج لهم ورقة حضرت اليه من محمد افندي حاكم اسنا سابقا الذى / (f. 272a) سافر بالذخيرة انفا واستمر ببنى سويف ولم يقدر على الذهاب الى قبلى ومضمون تلك الورقة ان البرديسى اغتال [265] الالفى //<<ونحو ذلك>>// ولم يكن لهذا الكلام صحة. وفيه وردت اخبار بقدوم طايفة من الدلاة على طريق الشام //<<وهم كثيرين العدد>>// /وبالغوا في عددهم فيقولون اثنا عشر الف واكثر/ //<<وكبيرهم يسمى كوراوغلى>>// وانهم وصلوا الى الصالحية وارسلوا بطلب /علوفة و/ذخيرة فاخذ الباشا [266] فى تشهيل ملاقاة للمذكورين وطلب من تجار البهار خمسمائة كيس وزعوها وشرعوا (عد ٢٥٤ب) فى تحصيلها. [267] وفيه وصلت طايفة من //<المصريين>// /القبالى/ والعرب الى //<ناحية>// بلاد الجيزه وطلبوا من البلاد دراهم وكلف ومن عصى عليهم من البلاد حاربوه واحرقوه [268] وعدى كتخدا الباشا وجملة من العسكر الي بر الجيزة وشرعوا فى تحصينها وعملوا بها متاريس وتردد الكتخدا فى النزول والتعدية /الى هناك/ والرجوع، ثم انه عدّى فى رابع عشره [١٦ آذار، ١٨٠٥] واقام هناك واحضروا ثلاثة رووس من العرب فى ذلك اليوم. وفى يوم الجمعة رجع الكتخدا واشيع رجوع المذكورين. وفيه قرروا فردة اخرى على البلاد بسبب [269] عسكر الدلاة القادمين وجعلوا على كل بلد عشرين اردب فول وعشرين خاروف وعشرين رطل سمن وعشرين رطل بن وعشرة قناطير عيش وربع /اردب/ وسدس

٢٦٠) عد ٢٥٤أ: 'المجلس على شىء'، ثم اضيف في هامش عد ٢٥٤أ بعد كلمة 'على'،' أن لا'، فيكون السياق: 'وأنفض المجلس على ان لا شيء'، وهكذا وردت الجملة في خب. ٢٦١) عج ٣١٨: واهمل الامر. ٢٦٢) عج ٣١٨: الغز والعربان. ٢٦٣) عج ٣١٨: وقتلوا منهم مقتلة عظيمة. ٢٦٤) في عك: 'سادس عشره'، والتصويب من عج ٣١٩. ٢٦٥) عج ٣١٩: قتل الالفي غيله. ٢٦٦) عج ٣١٩: فشرعوا. ٢٦٧) عج ٣١٩: جمعها. ٢٦٨) في عج ٣١٩: ضربوه. ٢٦٩) عج ٣١٩: لاجل.

//<<من اردب>>// ارز ابيض ومثله برغل وكلفة المطبخ الف فضه وذلك خلاف حق الطرق والاستعجالات المتتابعة وكلها بمقررات وحق طرقات.

وفى يوم الاربع ثامن عشره [٢٠ آذار، ١٨٠٥] وصل ططري من الناحية القبلية، واخبر ان العسكر دخلوا الى المنية وملكوها فضربوا //<لذلك الخبر>// مدافع كثيرة من القلعة وعملوا شنك واظهروا /العثمانية واغراضهم/ الفرح والسرور وكانهم ملكوا مالطة. وبالغوا فى الاخبار والروايات الكذب فى القتلا وغير ذلك، والحال ان الاخصام خرجوا منها ووخموها[٢٧٠] ولم يتركوا[٢٧١] بها ما ينقره الطير، ولم يقع بينهم كبير قتال بل ان العسكر لما دهموها من الناحية القبلية ولم يكن بها الا القليل من المصريين وباقيهم خارجها من الناحية الاخري فتحاربوا مع من بها وهزموهم فولوا الي اصحابهم وتركوهم والبلدة فدخلوها فلم يجدوا بها شيا.

/وفى يوم الخميس [٢١ آذار، ١٨٠٥] وصل اغاة المقرر وهو عبد اسود وطلع الى القلعة بموكب وعملوا له شنكا ومدافع وقرؤا المقرر فى ذلك اليوم بحضرة الجمع./ [٢٧٢]

وفى يوم الاحد ثانى عشرينه [٢٤ آذار، ١٨٠٥] وصلت طايفة من العرب / (f. 272b) بناحية الجيزة فوصل الخبر الي الكاشف الذي (عب ٣٨٤ب) بها وهو دملى /<<عثمان/ الشيخ>> كاشف الذي قتل (عد ٢٥٥أ) الشيخ احمد البرانى المتقدم ذكره. فانه بعد تلك الحادثة قلدوه كشوفية الجيزه وذهب اليها واقام بها، فلما بلغه ذلك ركب على الفور فى نحو خمسة وعشرون خيالا ورمح عليهم فانهزموا امامه فطمع فيهم وذهب خلفهم الي ناحية برنشت، فخرج عليه كمين اخر واحتاطوا به وقتلوه وقطعوا راسه وستة اشخاص من جماعته[٢٧٣] ووضعوها على المزاريق وذهبوا، واقتص الله منه. فكان بينه وبين /قتله/ //<الشيخ احمد>// المذكور دون الشهر، وكان مشهورا فيهم بالشجاعة والاقدام.

وفيه اجتهدوا فى تشهيل علوفة وذخيرة وجبخانه وارسلوها مع جملة من العسكر نحو الخمسمائة فى يوم الاثنين ثالث عشرينه [٢٥ آذار، ١٨٠٥].

وفى يوم الاربع خامس عشرينه [٢٧ آذار، ١٨٠٥] وصل الدلاة //<القادمين>// الى الخانكة وحضر منهم طايفة ودخلوا الى مصر { //فامروا بالرجوع// } /فردوهم/ الى اصحابهم حتى يكونوا بصحبتهم فى الدخول.

وفى يوم الخميس [٢٨ آذار، ١٨٠٥] نزل كتخدا الباشا (٣، عج ٣٢٠) وصالح اغا قوش وخرجوا الى جهة العادلية لملاقاة الدلاه المذكورين /وكبيرهم يقال له ابن كور عبد الله./

وفى يوم الجمعة [٢٩ آذار، ١٨٠٥] وصل[٢٧٤] الدلاة المذكورين //<<ودخلوا الى مصر>>// وصحبتهم الكتخدا وصالح /اغا/ قوش وكاشف الشرقيه وكاشف القليوبيه وطوايف العسكر ومعهم نقاقير وطبول وهم نحو الثلاثة الاف[٢٧٥] اجناس مختلفة واشكال مجتمعة فذهبوا بهم الى ناحية مصر القديمة ونواحى الاثار.

(عد ٣، ١٦٥أ) **وانقضت السنة** [١٢١٩/١٨٠٤-١٨٠٥] //وحوادثها التى منها شدة الضنك// و/ما حصل بها من/ الغلا وتتابع المظالم والفرد ومصادرات الناس فى اموالهم والقبض (عب ٣٨٥أ) عليهم بادنى شبهة وايداعهم اضيق الحبوس وانواع العذاب، واحدث له هذا الباشا مرتبات

٢٧٠) في عك وعد ٢٥٤ب: "ووخموها"، وفي عج ٣١٩: وزحموها. ٢٧١) عد ٢٥٤ب: "ولم ينقروا بها ما ينقره الطير"، وفي عج ٣١٩: ولم يبقوا بها ما ينقره الطير. ٢٧٢) ساقطة ايضا من عد ٢٥٤ب. ٢٧٣) عج ٣١٩: وستة انفار معه وذهبوا برؤسهم على مزاريق. ٢٧٤) عج ٣٢٠: دخل. ٢٧٥) عج ٣٢٠: نحو الالفين وخمسمائة.

وشهريات على جميع البلاد //<التى تحت حكمهم مبالغ تقررت وكتبت فى دفاتر [276] وصارت من جملة (عد ٢٥٥ب) الاموال الميرية المطلوبة يوشك دوامها فى الازمان المستقبلة وغير ذلك.> // [<.<واشتد الضنك في آخر السنة (عد ٣، س ٢٥)وعدم القمح والفول والشعير وغلا ثمن كل شىء ولولا اللطف على الخلائق بوجود الذرة حتى لم يبق بالرقع والعرصات سواه. واستمرت سواحل الغلال خالية من الغلة هذا العام من العام الماضى وبطول هذه السنة وامتنع الوارد من الجهة القبلية وبطلت [277] / / وقل وجودها وغلا ثمنها ومع ذلك اللطف حاصل من المولى جل شأنه ولم يقع قحط ولا موت من الجوع كما راينا فى الغلوات السابقة من عدم الخبز فى الاسواق وخطف اطباق العيش والكعك واكل القشور وما يتساقط فى الطرقات من قشور الخضراوات وغير ذلك وكان / / النيل من المعتاد / / وكثرة مجىء الغلال من جميع النواحى حتى من الشام والروم بخلاف هذه السنة / / الشراقى فى السنة الماضية ولم نر فيما رايناه / / الفتن والنهب والظلم / / والعرى وانقطاع الطريق وتعطيل المتاجر و / / من قبلى وبحرى وجهات الارزاق وغلو الاثمان ومع ذلك / / المأكولات مع شبع الانفس وعدم القحط وتيسير الامور فسبحان المدبر الفعال. (عد٣،١٦٥أ) وبلغ سعر الاردب القمح الى ثمانية عشر ريالا والفول مثل ذلك (عد ٣، ١٦٥ب) والذرة باثنى عشر ريالا والسمن اربعمائة واكثر / / ارطال والعسل النحل خمسة وثلاثين نصفا الرطل والاسود عشرين نصفا والارز بستة وثلاثين ريالا الاردب وقس على ذلك>.>]. (عد ٣، ١٦٥ب، س٢)

واما من مات فى هذه السنة [١٢١٩/١٨٠٤-١٨٠٥] من الاعيان

/فقد/ مات العمدة العلامة والنحرير الفهامه الفقيه النبيه الاصولي النحوي المنطقى الشيخ موسي السرسي الشافعى، اصله من / (f. 273a) سرس الليانه بالمنوفيه وحضر الي الازهر ولازم الاستفادة وحضور الاشياخ من الطبقة الثانية كالشيخ عطية الاجهوري والشيخ عيسى البراوي والشيخ محمد الفرماوي وغيرهم، وتمهر وانجب فى المعقولات والمنقولات واقراء الدروس وافاد الطلبه وانضوى [278] الى الشيخ حسن الكفراوي مدة ورافقه فى الافتى والقضايا ثم الى شيخنا الشيخ احمد العروسي وصار من خاصة ملازميه وتخلق باخلاقه والزم اولاده بحضور دروسه المعقوليه وغيرها دون غيره لحسن القاه [279] وجودة تفهيمه وتقريره. واشتهر ذكره وراش جناحه وراج امره بانتسابه للشيخ المذكور واشتري املاكا واقتنى عقارا بمصر وببلده سرس ومنوف ومزارع وطواحين ومعاصر واشتري دارا نفيسة بدرب (عب ٣٨٥ب) عبد الحق بالازبكية وعدد الازواج واشتري الجواري والعبيد والحبشيات الحسان. وكان حلو المفاكهة حسن المعاشرة عذب الكلام مهذب النفس جميل الاخلاق ودودا قليل الادعا محبا لاخوانه مستحضرا للفروع الفقهية وكان يكتب علي غالب الفتاوي على لسان [280] الشيخ **(٣، عج ٣٢١)** العروسي ويعتمده فى النقول والاجوبة عن المسايل الغامضة والفروع المشكلة وله كتابات وتحقيقات. ولم يزل مشتغلا

٢٧٦) هكذا في عك وعد ٢٥٥ب، اما في عج ٣٢٠: فيوجد اختلاف في ترتيب النص. ٢٧٧) في هامش عج ٣٢٠، كتب: 'بياض في جميع النسخ التى بايدينا وهكذا في المحلات الاتية ا.هـ'. وفي عك وعد ٢٥٥ب، س ٢، الفقرة من: 'وعدم القمح والفول ... وقس على ذلك'، ساقطة من هذه المخطوطات. ٢٧٨) عج ٣٢٠: وانطوى. ٢٧٩) في عج ٣٢٠، صححت الى: القائه. ٢٨٠) عجب ٤٥٦أ: وكاتب على غالب على لسان.

بشانه حتى تعلل اياما بدار بميدان القطن مطلة على الخليج وتوفي (عد ٢٥٦أ) يوم السبت سادس عشرين جمادي الاولي من السنة [٢ أيلول، ١٨٠٤] //رحمه الله. //[281] (عب ٣٨٥ب)

/عجب ٤٥٦أ) ومات الجناب المكرم والمشير المفخم الوزير الكبير والدستور الشهير احمد باشا الشهير بالجزار، واصله من بلاد البشناق وخدم عند المرحوم على باشا حكيم اوغلى وعمل عنده شفاسيا وحضر صحبته الى مصر فى ولايته الثانية سنة احدى وسبعين ومائة والف [282] [١٧٥٧-١٧٥٨] فتشوّقت نفسه الى الحج واستأذن مخدومه فاذن له فى ذلك واوصى عليه امير الحاج اذ ذاك صالح بيك القاسمى فاخذه صحبته واكرمه وواساه رعاية لخاطر على باشا ورجع معه الى مصر فوجد مخدومه قد انفصل من ولاية مصر وسافر الى الديار الرومية ووصل نعيه بعد اربعة اشهر من ذهابه، فاستمر المترجم بمصر وتزيا بزى المصريين وخدم عند عبد الله بيك تابع على بيك بلوط قبان وتعلم الفروسية على طريق الاجناد المصرية فارسل على بيك عبد الله بيك بتجريدة الى عرب البحيرة فقتلوه فرجع المترجم مع باقى اصحابه الى مصر فقلده على بيك كشوفية البحيرة وقال له: ارجع الى الذين قتلوا استاذك[283] وخلص ثاره. فذهب اليهم وخادعهم واحتال عليهم وجمعهم فى مكان وقتلهم وهم نيف وسبعون كبيرا وبذلك سمى الجزار ورجع منصورا، واحبه على بيك لنجابته وشجاعته وتنقل عنده فى الخدم والمناصب والامريات ثم قلده الصنجقية وصار من جملة امرائه. ولما خرج على بيك منفيا خرج صحبته لمرافقته[284] فى الغربة والتنقلات والوقائع ولم يزل حتى رجع على بيك وصحبته صالح بيك من الجهة القبلية وقتل خشداشينه وغيرهم، ثم عزم على غدر صالح بيك واسر بذلك الى خاصته ومنهم المترجم فلم يسهل به ذلك (عد ٢٥٦ب) وتذكر ما بينه وبين صالح بيك من المعروف السابق فاسر به اليه وحذره. {<<فلما اختلى صالح بيك بعلى بيك عرض له بذلك>>}[285] فحلف له على بيك انه باق على مصافاته وكذب المخبر الى ان كان من قتلهم وغدرهم لصالح بيك كما تقدم واحجام المترجم وتأخره عن مشاركته لهم فى دمه ومناقشتهم له بعد الانفصال فتجسم له الامر فتنكر وخرج هاربا من مصر فى صورة شخص جزايرلى وتفقده على بيك واحاط بداره وكان يسكن ببيت شكرفوه {بالقرب} من جامع ازبك اليوسفى (عجب ٤٥٧أ) فلم يجدوه وسار المذكور الى سكندرية وسافر الى الروم ثم رجع الى البحيرة واقام بعرب الهنادى وتزوج هناك.

ولما ارسل على بيك التجاريد الى ابن حبيب والهنادى حارب المترجم معهم ثم سار الى بلاد الشام فاستمر هناك فى هجاج وتنقلات ومحاربات واشترى مماليك واجتمع لديه عصبة واشتهر امره فى تلك النواحي ولم يزل على ذلك الى ان مات الضاهر عمر[286] فى سنة تسع وثمانين ومائة والف [١٧٧٥-١٧٧٦] ووصل حسن باشا الجزايرلى الى عكا فطلب من يكون كفؤا للاقامة بحصنها فذكروا له المترجم فاستدعاه وقلده الوزارة واعطاه الاطواخ والبيرق[287] واقام بحصن عكا وعمر اسوارها وقلاعها وانشأ بها البستان والمسجد واتخذ له جندا كثيفا واستكثر من شراء المماليك واغار على تلك النواحي وحارب جبل الدروز مرارا وغنم منهم اموالا عظيمة ودخلوا فى طاعته وضرب عليهم وعلى غيرهم الضرايب وجبيت اليه الاموال من كل ناحية حتى ملا الخزاين

٢٨١) في هامش عك ٢٧٣أ: يكتب هنا احمد باشا الجزار. ٢٨٢) عجب ٤٥٦أ: 'سنة ١١٧١'، وقد كتبت جميع تواريخ السنين في عجب بالارقام. ٢٨٣) هكذا في عج ٣٢١، اما في عجب ٤٥٦أ، فقد كتب في النص: 'اصحابك'، ثم كتب في الهامش: استاذك. ٢٨٤) عجب ٤٥٦ب: 'ورافقه'، وفي عج ٣٢١: لم رافقه. ٢٨٥) في عد ٢٥٦أ، وردت هذه الجملة في الهامش، اما في النص فالجملة: 'وحذره، فذكر ذلك صالح بيك لعلى بيك وسلم فحلف'، مشطوبة. ٢٨٦) عج ٣٢١: الظاهر. ٢٨٧) عد ٢٥٦ب وعجب ٤٥٧أ: 'اليرق'، وفي عج ٣٢١: وقلده الوزير ... والبيرق.

وكنز الكنوز وصار يصانع اهل الدولة ورجال السلطنة ويتابع ارسال الهدايا (عد ٢٥٧أ) والاموال اليهم وتقلد ولاية بلاد الشام وولى على البلاد نوابا (٣، عج ٣٢٢) وحكاما من طرفه وطلع بالحج الشامي مرارا واخاف النواحى وعاقب على الذنب الصغير بالقتل والحبس والتمثيل وقطع الاناف والاذان والاطراف ولم يغفر زلة عالم[٢٨٨] لعلمه او ذو وجاهة لوجاهته، (عجب ٤٥٧ب) وسلب النعم عن كثير جدا من ذوى النعم واستاصل اموالهم ومات فى محبسه مالا يحصى من الاعيان والعلما وغيرهم ومنهم من طال[٢٨٩] حبسه سنينا حتى مات.

واتفق انه استراب من بعض سرايره ومماليكه فقتل من قويت فيه الشبهة وحرقهم ونفى[٢٩٠] الباقى الجميع ذكورا واناثا بعد ان مثل بهم وقطع آنافهم وأخرجهم من عكا وطردهم وشردهم وسخط على من آواهم او تأوّاهم ولو فى اقصى البلاد، وحضر الكثير منهم الى مصر وخدموا عند الامرا وانضوى نحو العشرين شخصا منهم وخدموا عند على بيك كتخدا الجاويشية. فلما بلغ المترجم ذلك تغير خاطره من طرفه وقطع حبل وداده بعد ان كان يراسله ويواصله دون غيره من امرا مصر، وكان ذلك سبب استيحاشه منه الى ان مات.

ولما فعل بهم ذلك تعصب عليه مملوكاه سليم باشا الكبير وسليمان باشا الصغير وهو الموجود الان، وانضم اليهما المتأمرين من خشداشينهما وغيرهم غيظا على ما فعله بخشداشينهم وعلمهم بوحدته وانفراده وحاصروه بعكا ولم يكن معه الا القليل من العساكر البرانيين والفعلة والصناع الذين يستعملهم فى البناء فالبسهم طراطير مثل الدلاة واصعدهم الى الاصوار مع الرماة والطبجية ورآهم المخالفين عليه فتعجبوا وقالوا انه يستخدم الجن {<<وكبس عليهم فى غفلة من الليل>>} وحاربهم وظهر عليهم واذعنوا[٢٩١] (عد ٢٥٧ب) لطاعته وتفرق عنهم المساعدين[٢٩٢] لهم ثم تتبعهم واقتص منهم وكاد البلاد وقهر العباد وَنَصَبَت الدولة فخاخا لصيده مرارا فلم يتمكنوا من ذلك، فلم يسعهم بعد ذلك الا مسايرته ومسالمته وثبت قدمه وطار صيته في جميع الممالك الاسلامية والقرالات[٢٩٣] الافرنجية والثغور، واشتهر ذكره وراسله ملوك النواحى وراسلهم وهادوه وهابوه وبنى عدة صهاريج وملاها بالزيت والسمن والعسل والشيرج والارز وانواع الغلة وزرع ببستانه سائر اصناف الفواكه والنخيل والاعناب الكثيرة وجدد دولته ثانيا واشترى مماليكا وجوارى بدلا عن الذين ابادهم.

وبالجملة فكان من غرائب الدهر واخباره لا يفى القلم بتسطيرها ولا يسعف الفكر بتذكارها ولو جمع بعضها لجات مجلدات، ولو لم يكن له من المناقب الا استظهاره على الفرنساوية وثباته فى محاربتهم له أكثر من شهرين لم يغفل فيها لحظة لكفاه. وكان يقول: ان الفرنساوية لو اجتهدوا فى ازالة جبل عظيم لازالوه فى اسرع وقت، وقد تقدم بعض خبر ذلك فى محله. وكان يقول: انا المنتظر وانا احمد المذكور فى الجفور الذى يظهر بين القصرين. واستخرج له كثير من الذين يدعون معرفة الاستخراج عبارات وتأويلات ورموزا واشارات ويقولون: المراد بالقصرين مكانين جهة الشام او المحملين او نحو ذلك من الوساوس. ولم يزل حتى توفى فى اخر هذا العام على فراشه وكان سليمان باشا تابعه غائبا بالحجاز فى امارة الحج الشامى، فلما علم انه مفارق الدنيا أحضر اسمعيل باشا والى مرعش وكان فى محبسه[٢٩٤] يتوقع /منه/ المكروه فى كل وقت فاقامه وكيلا [عنه] الى <<حين>> حضور سليمان باشا من الحج واعطاه

٢٨٨) عجب ٤٥٧أ: ذلة. ٢٨٩) عج ٣٢٢: من أطال. ٢٩٠) عك: وبقى. ٢٩١) في عد ٢٥٧أ: 'وازعنوا له'، 'له'، مشطوبة. ٢٩٢) في هامش عد ٢٥٧ب: 'وكبسهم في غفلة من الليل'، مشطوبة. ٢٩٣) عج ٣٢٢: والقرانات. ٢٩٤) عجب ٤٥٨ب: في مجلسه.

(عد ٢٥٨أ) الدفاتر وعرفه بعلوفة العسكر واوصاه. فلما انقضى نحبه ودفنوه أصرف النفقة واتفق مع طه الكردى وصالح الدولة وتحصن بعكا وحضر سليمان باشا فامتنعا عليه ولم يمكنه الدخول اليها فاستمر اسماعيل باشا الى ان اخرجه اتباع المترجم بحيلة وملكوا (٣، عج ٣٢٣) سليمان باشا بعد امور لم نتحقق كيفيتها وذلك فى السنة التالية./ ٢٩٥ [١٢٢٠ / ١٨٠٥-١٨٠٦].

(عب ٣٨٥ب) ومات عين الاعيان ونادرة الزمان شاه بندر التجار والمرتقى بهمته الى سنام الفخار النبيه النجيب والحسيب النسيب السيد احمد بن احمد الشهير بالمحروقي الحريري /كان/ والده حريريا بسوق العنبريين بمصر وكان رجلا صالحا منوّر الشيبه معروفا بصدق اللهجة والديانة والامانه بين اقرانه وولد له المترجم فكان يدعوا له كثيرا فى صلاته وساير حركاته. فلما ترعرع خالط الناس وكتب وحسب وكان على غاية من الحذق والنباهة واخذ واعطى وباع واشتري وشارك وتداخل مع التجار وحاسب علي الالوف واتحد بالسيد احمد بن عبد السلام وسافر معه الي الحجاز واحبه وامتزج به امتزاجا كليا / (f. 273b) بحيث صارا كالتوأمين او روح حلت بدنين.

ومات (عب ٣٨٦أ) عمدة التجار /وهو/ بالحجاز العرايشي، وهو اخو السّيد احمد بن عبد السلام فى تلك السنة //<وعصبته>// فاحرز مخلفاته واموا له ودفاتر شركائه، فتقيد المترجم بمحاسبة التجار والشركا والوكلا ومحاققتهم [٢٩٦] فوفر عليه لكوكا من الاموال واستانف الشركات ومعاوضات وعد ذلك من سعادة مقدم المترجم ومرافقته له، ورجع صحبته الى مصر وزادت محبته ورغبته فيه. وكان لابن عبد السلام شهرة ووصلة باكابر الامرا (عد ٢٥٨ب) كابيه وخصوصا مراد بيك فيقضى له ولامرآئه لوازمهم /اللازمة لهم ولاتباعهم/ واحتياجاتهم من التفاصيل والاقمشة الهندية وغيرها وينوب عنه المترجم فى غالب اوقاته وحركاته ولشدة امتزاج الطبيعة بينهما صار يحاكيه فى الفاظه ولغته وجميع اصطلاحه فى الحركات والسكنات والخطوات [٢٩٧] واشتهر ذكره به عند التجار والاعيان والامرا واتحدا بمحمد اغا البارودي كتخدا مراد بيك اتحادا زايدا واتحفاه بالهدايا [٢٩٨] وخصصاه بالمزايا فراج به عند مخدومه شانهما وارتفع به بالزيادة قدرهما. ولمّا تامّر اسمعيل بيك واستوزر ايضا البارودي استمر حالهما كذلك بل واكثر الي ان حصل الطاعون ومات به السيد احمد بن عبد السلام فى شعبان [٥ تشرين٢ - ٣ كانون ١، ١٨٠٤] فاستقر المترجم فى مظهره ومنصبه شاه بندر التجار بواسطة البارودي ايضا وسعايته وسعادة طالعه وسكن داره العظيمة (عب ٣٨٦ب) التى عمرها بجوار الفحامين محل دكة الحسبة القديم وتزوج بزوجاته واستولى على حواصله ومخازنه واستقل بها من غير شريك ولا وارث، وعند ذلك زادت شهرته وعظم شانه ووجاهته ونفذت كلمته علي اقرانه، ولم يزل طالعه يسموا وسعده يزيد وينموا. وعاد مراد بيك والامرا المصريين بعد موت اسمعيل بيك وانقلاب دولته الي امارة مصر فاختص بخدمته وقضا ساير اشغاله وكذلك ابراهيم بيك وباقى الامرا وقدم لهم الهدايا والظرايف وواسي الجميع اعلاهم وادونهم بحسن الصنيع حتى جذب اليه قلوب الجميع ونافس الرجال وانعطفت اليه الامال وعامل تجار النواحي والامصار من ساير (عد ٢٥٩أ) الجهات والاقطار واشتهر ذكره بالاراضى / (f. 274a) الحجازية وكذلك البلاد الشاميه والروميه واعتمدوه وكاتبوه وراسلوه واودعوه الودايع واصناف التجارات والبضايع وزوج ولده السيد محمد

٢٩٥) عجب ٤٥٨ ب: في السنة الثالثة. ٢٩٦) عد ٢٥٨أ وعجب ٤٥٩أ: 'محاققتهم'، ساقطة . ٢٩٧) عج ٣٢٣: والخطرات. ٢٩٨) عج ٣٢٣: بالجرايا.

وعمل له مهما عظيما افتخر فيه الي الغاية ودعي [!] الامرا والاكابر والاعيان وارسل اليه ابراهيم بيك ومراد بيك الهدايا العظيمة المحملة على الجمال الكثيرة وكذلك باقى الامرا و معها الاجراس التى لها رنة تسمع من البعد ويقدمها جمل عليه طبل نقارية وذلك (عب ٣٨٧أ) خلاف هدايا التجار وعظمآء الناس والنصاري الاروام والاقباط الكتبة وتجار الافرنج والاتراك والشوام والمغاربة (٣، عج ٣٢٤) وغيرهم وخلع الخلع الكثيرة واعطى البقاشيش والانعامات والكساوي ولا يشغله امر عن امر اخر يمضيه او غرض ينفذه ويقضيه، كما قيل [الطويل]:

أَخُو عَزَمَاتٍ لاَ يُرِيدُ عَلَىٰ الَّذِي   يَهِمُّ بِهِ مِنْ مَقْطَعِ الأَمْرِ صَاحِبَا،

إِذَا هَمَّ الْقَىٰ بَيْنَ عَيْنَيه[٢٩٩] عَزْمَهُ   وَنَكَّبَ عَنْ ذِكْرِ العَوَاقِبِ جَانِبا

وحج فى سنة اثنى عشر ومايتين والف [١٧٩٧-١٧٩٨] وخرج فى تجمل زايد واحمال كثيرة[٣٠٠] وتختروانات ومواهي ومسطحات وفراشين وخدم وهجن وبغال وخيول. وكان يوم خروجه يوما مشهودا اجتمع الكثير من العامة والنسا وجلسوا بالطريق للفرجة عليه ومن خرج معه لتشييعه ووداعه من الاعيان والتجار الواكبين والراجلين {/معه/} منهم وبايديهم البنادق والاسلحة وغير ذلك. وبعث بالبضايع والذخاير والقومانيه والاحمال الثقيلة علي طريق البحر لمرساة الينبع وجده وعند رجوع الركب وصل الفرنساوية الى بر مصر ووصلهم الخبر /بذلك /وارسل ابراهيم (عد ٢٥٩ب) {/<<بيك>>/} الي صالح بيك (عب ٣٨٧ب) امير الحاج يطلبه مع الحجاج الى بلبيس كما تقدم وذهب بصحبتهم المترجم وجري عليه ما ذكر من نهب العرب متاعه وحموله وكان شيا كثيرا حتى ما عليه من الثياب وانحصر بطريق القرين فلم يجد عند ذلك بُدا من مواجهة الفرنساوية فذهب الي صاري عسكر بونابارته وقابله فرحب به واكرمه ولامه على قراره وركونه للمماليك فاعتذر اليه بجهل الحال فقبل عذره واجتهد له فى تحصيل المنهوبات وارسل فى طلب المتعديين واستخلص ما امكن استخلاصه له ولغيره وارسلهم / (f. 274b) الى المصر واصحب معهم عدة من العسكر لخفارتهم ويقدمهم طبلهم وهم مشاة بالاسلحة بين ايديهم حتي ادخلوهم الي بيوتهم. ولما رجع صاري عسكر الي مصر تردد عليه واحله محل القبول وارتاح اليه فى لوازمه وتصدي للامور وقضايا التجار وصار مرعى الجانب عنده ويقبل شفاعاته ويفصل القوانين بين يديه ويدى اكابرهم.

ولما رتبوا الديوان تعين من الرؤسا فيه وكاتبوا التجار واهل الحجاز وشريف مكة بواسطته واستمر على ذلك حتى سافر بوناپارته ووصل بعد ذلك عرضى العثمانية والامرا المصرية فخرج فيمن خرج لملاقاتهم وحصل بعد ذلك ما حصل من نقض الصلح والحروب واجتهد المترجم فى ايام الحرب وساعد وتصدي بكل همته واصرف اموالا جمة فى المهمات والمؤن الى ان كان ما كان من ظهور الفرنساوية وخروج (عب ٣٨٨أ) المحاربين من مصر ورجوعهم فلم يسعه الا الخروج معهم والجلا عن مصر فنهب الفرنساوية داره وما يتعلق به.

ولما استقر يوسف باشا الوزير جهة الشام انسه المترجم (عد ٢٦٠أ) وعاضده واجتهد فى حوايجه واقترض الاموال وكاتب التجار وبذل همته وساعده بما لا يدخل تحت طوق البشر ويراسل خواصه بمصر سرا فيطالعونه بالاخبار والاسرار الي ان حصل العثمانيين بمصر صار المترجم هو المشار اليه فى الدولة والتزم بالاقطاعات والبلاد وحضر الوزير الي داره وقدم اليه

٢٩٩) في عك، كتب :"بين عزمه" ، ثم صححت الى: بين عينيه.

٣٠٠) هكذا في عك وعجب ٤٦٠أ وعد ٢٥٩أ، اما في عج ٣٢٤: وجمال كثيرة.

التقادم والهدايا وباشر الامور العظيمة والقضايا الجسيمة وما يتعلق بالدول والدواوين والمهمات السلطانية وازدحم الناس ببابه وكثرت عليه الاتباع والاعوان والقواسة والفراشين وعساكر روميه وتراجمين وكلارجيه ووكلا وحضرت مشايخ البلاد والفلاحين الكثيرة بالهدايا والتقادم والاغنام والجمال والخيول وضاقت داره بهم فاتخذ دورا بجواره وانزل بها الوافدين وجعل بها مضايف وحبوس وغير ذلك.

ولما **(٣، عج ٣٢٥)** قصد يوسف باشا الوزير السفر من مصر وكله على تعلقاته وخصوصياته وحضر محمد باشا حسرف فاختص به ايضا اختصاصا كليا وسلم اليه المقاليد الكلية / (f. 275a) والجزئية وجعله امين الضربخانه وزادت صولته وشهرته وطارصيته واتسعت دايرته وصار بمنزلة شيخ البلد بل اعظم ونفذت اوامره في الاقليم المصري والرومي والحجازي والشامي وادرك من العز والجاه والعظمة ما لم يتفق لامثاله من اولاد البلد. وكان ديوان بيته اعظم الدواوين بمصر وتقرب ٣٠١ وجهاء الناس لخدمته والوصول لسدته ووهب واعطى وراعي جانب كل من انتمى اليه واغدق عليه وكان يرسل الكساوي في رمضان للاعيان والفقها والتجار وفيها الشالات الكشميري ويهب المواهب (عد ٢٦٠ب) وينعم بالانعامات ويهادي احبابه ويسعفهم ويواسيهم في المهمات وعمل عدة اعراس وولايم وزاره محمد باشا المذكور في داره مرتين او ثلاثة باستدعا وقدم له التقادم والهدايا والتحايف والرخوت المثمنه والخيول والتعابى من الاقمشة الهندية والمقصبات.

ولما ثارت العسكر بمحمد باشا٣٠٢ وخرج فارا وكان بصحبته في ذلك الوقت فركب ايضا يريد الفرار معه واختلفت بينهما الطرق فصادفه طايفة من العسكر فقبضوا عليه وعروا ثيابه وثياب ولده ومن معه واخذوا منه جوهرا كثيرا ونقودا ومتاعا، فلحقه عمر بيك الارنوطى الساكن ببولاق وادركه وخلصه من ايديهم واخذه الى داره وحماه وقابل به محمد على وغيره وذهب الي داره واستقر بها الى ان انقضت الفتنة وظهر طاهر باشا فساس امره معه حتى قتل.

وحضرت الامرا المصريين (عب ٣٨٩أ) فتداخل فيهم وقدم لهم وهاداهم واتحد بهم وبعثمان بيك البرديسي فابقوه على حالته ونجز مطلوبات الجميع ولم يتضعضع للمزعجات ولم يتقهقر عن٣٠٣ المفزعات حتى انهم لما ارادوا تقليد الستة عشر صنجقا في يوم احضره البرديسي تلك الليلة واخبره بما اتفقوا عليه ووجده مشغول البال متحيرا في ملزوماتهم فهون عليه الامر وسهله وقضى له جميع المطلوبات واللوازم للستة عشر اميرا في تلك | الليلة | وما اصبح النهار الا وجميع المطلوبات من خيول ورخوت وفراوي وكساوى ومزركشات / (f. 275b) وذهب وفضه برسم الانعامات والبقاشيش ومصروف الجيب حاضر بين يديه حتى تعجب هو والحاضرون من ذلك وقال له: مثلك من يخدم الملوك، واعطاه (عد ٢٦١أ) في ذلك اليوم فارسكور زيادة عما بيده. ولما ثارت العسكر على الامرا المصريين واخرجوهم من مصر واحضروا احمد باشا خورشيد من سكندرية وقلدوه ولاية مصر وكان كبعض الاغوات مختصر الحال هيأ له دقم ٣٠٤ الوزارة والرخوت والخلع واللوازم في اسرع وقت واقرب مدة. ولم يزل شانه في الترفع والصعود وطالعه مقارنا للسعود وحاله مشهور وذكره منشور حتى فاجاته المنية وحالت بينه وبين الامنية وذلك انه /لما/ دعى الباشا في يوم الثلاث (عب ٣٨٩ب) سابع عشر شهر شعبان [٢١ تشرين٢، ١٨٠٤] فنزل الي داره وتغذي عنده واقام نحو ساعتين ثم ركب وطلع الي القلعة فارسل في اثره هدية

٣٠١) عج ٣٢٥: وتغرب. ٣٠٢) خب: على محمد باشا. ٣٠٣) عج ٣٢٥ وعجب ٤٦٢أ: من المفزعات.
٣٠٤) عج ٣٢٥ وعجب ٤٦٢ب: رقم الوزارة.

جليلة صحبة ولده والسيد احمد الملا ترجمانه وهي بقج قماش هندي وتفاصيل ومصاغات مجوهرة وشمعدانات فضه وتحايف وخيول مرخته وبدونها برسمه ورسم كبار اتباعه ومضى على ذلك خمسة ايام. فلما كان ليلة الاحد ثانى عشرين شعبان [٢٦ تشرين٢، ١٨٠٤] المذكور جلس حصة من الليل مع اصحابه يحادثهم ويملى الكتبه المراسلات والحسابات فاخذته رعدة وقال: انى اجد بردا، فدثروه ساعة ثم ارادوا ايقاظه ليدخل الى حريمه فحركوه (٣، عج ٣٢٦) فوجدوه خالصًا قد فارق الدنيا من تلك الساعة التى دثروه فيها فكتموا امره حتى ركب ولده السّيد محمد الى الباشا فى طلوع النهار واخبره ثم رجع الى داره وحضر ديوان افندي والقاضى وختموا على خزانته وحواصله واشهروا موته وجهزوه وكفنوه وصلوا عليه بالازهر فى مشهد حافل ثم رجعوا به الى زاوية العربي تجاه داره ودفنوه مع السيد احمد بن عبد السلام وانقضى (عد ٢٦١ب) امره. ثم ان الباشا البس ولده السّيد محمد فروة وقفطان على الضربخانة وما كان عليه والده من خدمة الدولة والالتزام ونزل من القلعة صحبة القاضي ثم ذهب الى داره، بارك الله فيه واعانه على وقته.

ومات الامير المبجل على اغا يحي واصله مملوك يحى (عب ٣٩٠أ) كاشف تابع احمد بيك {السكري} / (f. 276a) الذي كان كتخدا عند عثمان بيك الفقارى الكبير المتقدم ذكرهما. ولما ظهر على بيك وارسل محمد بيك ومن معه الى جهة قبلى بعد قتل صالح بيك كان الامير يحى فى جملة الامرا الذين كانوا باسيوط ووقع لهم ما تقدم ذكره من الهزيمة وتشتتوا فى البلاد فذهب الامير يحى الى اسلامبول وصحبته مملوكه المترجم واقام هناك الى ان مات، فحضر الامير على تابعه الى مصر فى ايام محمد بيك وتزوج ببنت استاذه وسكن بحارة السبع قاعات واشتهر بها وعمل كتخدا عند سليمان اغا الوالي الى ان تقلد سليمان اغا المذكور اغاوية مستحفظان صار المترجم مقبولا عنده ويتوسط للناس عنده فى القضايا والدعاوي واشتهر ذكره من حينئذ وارتاح الناس عليه فى غالب المقتضيات وباشر فصل الحكومات بنفسه وكان قليل الطمع لين الجانب. ولما تقلد مخدومه الصنجقية بقى معه على حالته فى القبول والكتخدائية وزادت شهرته وتداخل فى الامور الجسيمة عند الامرا. ولما حضر حسن باشا وخرج مخدومه من مصر مع من خرج وظهر شان اسمعيل بيك والعلويين استوزره حسن بيك الجداوي وعظم امره ايضا فى ايامه مع مباشرته لوازم مخدومه الاول وقضا اشغاله سرا {واشترى دار مصطفى اغا الجراكسة التى بجوار العربى (عد ٢٦٢أ) بالقرب من الفحامين وانتقل من السبع قاعات وسكن بها} وسافر مرارا الى الجهة القبلية سفيرا بين الامرا البحرية والقبلية فى المراسلات والمصالحات (عب ٣٩٠ب) وكذلك فى بعض المقتضيات بالبلاد البحرية. ولم يزل وافر الحرمة حتى كانت دولة العثمانيين ونما امر السيد احمد المحروقي انضوي اليه لقرب داره منه فقيده ببعض الخدم وجبى الاموال من البلاد الجسيمة فارسله قبل موته الى جهة بشبيش فتمرض بها، فلما تأمر حسن بيك اخوا طاهر باشا على التجريدة الموجهة الي ناحية قبلى طلبوا رجلا من المصريين يكون رييسا عاقلا يكون كتخداه، فاشاروا على المترجم فطلبه الباشا من السيد احمد المحروقى فارسل اليه بالحضور فوصل فى اليوم الذي توفى فيه المحروقى فاقام اياما حتى قضى اشغاله وسافر وهو متوعك وتوفى بسملوط ٣٠٥ فى ثالث القعده [٨ شباط ١٨٠٥] وحضروا برمته فى ليلة الجمعة ثامنه [٨ شباط، ١٨٠٥] وخرجوا بجنازته من بيته وصلوا عليه بالازهر ودفنوه بالقرافة / (f. 276b) رحمه الله وغفر له.

٣٠٥) هكذا في عك وعجب ٤٦٣ب وعد ٢٦٢أ، اما في عج ٣٢٦: بسمالوط.

واستهلت سنة عشرين ومائتين والف

[١ نيسان ١٨٠٥ - ٢٠ اذار، ١٨٠٦]

فكان ابتدا **المحرم** يوم الاثنين، فيه رتب الباشا للدلاة الواصلين الجرايات والعلايق (٣، عج ٣٢٧) والجامكية وقدرها ستمائة كيس فى كل شهر وذلك انهم لما نزلوا /الدلاة/ جهة البساتين ودير الطين اكلوا الزروعات ونهبوا دير الطين وفعلوا ما لاخير فيه.١

وفى ثامنه [٨ نيسان، ١٨٠٥] توجه٢ اناس كثيرة الى مولد سيدى احمد البدوى المعتاد /<.<وسافر ايضا الشيخ الشرقاوى >.>/ وحضر هناك كاشف الغربية وحصل منه قبايح كثيرة وقبض على عدة خلايق وحبسهم وبلصهم //<وقتل اناسًا>// وخوزق (عب ٣٩١أ) اخرين (عد ٣، ١٦٥ب، س ٩) //<<ظلما من غير جرم>>// ولا ذنب ولا يقبل شفاعة شافع فى شى٣ //<وذكروا عنه الفاظ كفريات. >//

وفيه اشيع قدوم محمد على وحسن بيك٤ الى مصر وذلك انهما لما سمعا بوصول طايفة الدلاة وان احمد باشا ارسل اليهم وطلبهم ليتعاضد بهم ويقوى بهم ساعده على الارنوطية فعزموا علي الرجوع الى مصر ليتلافوا امرهم قبل استفحال الامر. وفى //عصر// يوم الخميس حادى عشره طلب الباشا المشايخ وعمر افندي النقيب والوجاقلية وارباب الديوان، فلما اجتمعوا قال لهم: ان محمد علي وحسن بيك٥ راجعين من قبلي من غير اذن وقصدهما اثارة فتن وشرور٦ فاما / ان يرجعا من حيث اتيا ويقاتلا المماليك واما ان/ //يعودا الى محاربة الاعدا// واما يذهبا الى بلادهم او اعطيهم ولايات ومناصب فى غير ارض مصر فانى ماذون٧ من السلطان ووكيل مفوض ودستور مكرم اعزل من اشاء وانصب٨ من اشا /واعطى من اشاء وامنع من اشاء،/ ثم اخرج من جيبه ورقة صغيرة فى كيس حرير اخضر واخبرهم انها //<<مرسوم>>// بخط //<<يد>>// السلطان بما ذكر //واريد منكم// بان تكونون٩ معى وتقيمون عندي صحبة كبار الوجاقلية. فقالوا له: ان الشيخ الشرقاوي والشيخ البكري والشيخ المهدي غايبين عن مصر. فقال: نرسل لهم //<فرمانات>// بالحضور. //وامر بكتابة ذلك فى الحال// /فكتبوها لهم اوراقا من الباشا/ وارسلوها اليهم مع السعاة يستعجلونهم للحضور. ثم اتفقوا على ان يبيت فى كل ليلة اثنان من المتعممين واثنان من الوجاقلية /عنده/ بالقلعة واعدوا لهم مكانا بالضربخانة وامر بذهاب //عسكر// الدلاة والعسكر الباقية الى ناحية طرا و//<ناحية>// الجيزة واخرجوا١٠ مدافع وجبخانه وقدم محمد (عب ٣٩١ب) على وحسن باشا / (f. 277a) الي ناحية طرا ومعهم (عد ٢٦٣أ) عساكرهم فلم يجسر الدالاتية على ممانعتهم /<<وكاد لهم محمد على كيدا منها انه>>/ ارسل اليهم محمد على يقول لهم: انما جينا فى طلب العلايف ولسنا مخالفين ولا معاندين، /<<فقال الدلاتية لبعضهم:>>/ اذا كان الامر كذلك فلا وجه للتعرض لهم واخلوا من طريقهم. ودخل الكثير من طوايف عساكرهم ورجع الدالاتيه الى اماكنهم بدير الطين وقصر العينى والاثار ونزل كتخدا الباشا وعمر بيك الارنوطي فتكلما مع الدالاتية. فقالوا: ان القوم لم يكن عندهم خلاف ولا تعدي واذا كنتم تمنعون وتحاربون من يطلب حقه فكذلك تفعلون معنا اذا خدمناكم زمنا ثم

١) في عج ٣٢٧، تغيير في سياق النص: "الاثنين، ولما نزل الدلاة جهة البساتين وطلبوا علوفات زائدة رتب لهم الباشا الجرايات"، وفي عد ٣: وطلبوا علوفات زائدة ثم رتب لهم الباشا جرايات والعليق والجامكية وقدرها ستمائة كيس في الشهر. ٢) عج ٣٢٧: سافر اناس. ٣) عج ٣٢٧: شفاعة أحد. ٤) وحسن باشا. ٥) عج ٣٢٧: وحسن باشا.
٦) عج ٣٢٧: وطالبان شرا. ٧) عج ٣٢٧: ومعي امر. ٨) عج ٣٢٧: واولى. ٩) عج ٣٢٧: فأنتم.
١٠) عج ٣٢٧: واخذوا... ووصل محمد.

طلبنا علايفنا. فرجع الكتخدا وعمر بيك الارنوطى وتتابع دخول اوليك فى كل يوم طايفة بعد اخري وسكنوا الدور والبيوت.

وفى يوم الاربع [١٧ نيسان، ١٨٠٥] ذهب اليهم سعيد اغا وقابجى باشا الاسود[١١] وسلما على محمد على وحسن باشا ثم رجعا.

(عد ٣، ١٦٥ب، س ٩) وفى يوم الجمعة تاسع عشره [١٩ نيسان، ١٨٠٥] دخل محمد على بعد العصر وذهب الى بيته بالازبكيه {//<وكذلك>//} دخل حسن باشا فى صبحها //<وذهب الى بيته ايضا>// ودخلت طوايفهم واخذوا الحمير والبغال وجمال السقايين لينتقلوا عليها متاعهم ودخلوا البيوت وازعجوا السكان واخرجوهم من مساكنهم وفتحوا البيوت المسدودة وكثرت اخلاطهم بالاسواق ومنع الباشا المشايخ والوجاقلية من الذهاب الى محمد على والسلام عليه واستمر الامر على القلقلة واللقلقة والتوحش واخذ محمد على (عب ٣٩٢أ) فى التدبير على احمد باشا وخلعه.

واستهل شهر صفر /الخير بيوم الاربعا سنة ١٢٢٠/

[١ ايار - ٢٩ ايار، ١٨٠٥]

والامر على ما هو عليه وسعيد اغا ساعى ومجتهد فى /<.< اجراء >.>/ الصلح ويركب (٣، عج ٣٢٨) تارة الى الباشا وتارة الى محمد على والى حسن باشا ويطلع من المشايخ اثنان فى كل ليلة وكذلك اثنان من الوجاقليه يبيتون بمكان بدار الضرب وينزلون فى الصباح، ولم يعقل لذلك (عد ٣، ٢٦٣ب) معنى.

وفى كل وقت يقع التشاحن بين افراد العساكر فى الطرقات ويقتلون بعضهم بعضا وحضر سليمان كاشف البواب ومر من خلف الجيزة وذهب الى جهة وردان وطلب الاموال[١٢] من البلاد والكلف وعدي / (f. 277b) خازنداره الى بر المنوفية ومعه عدة كثيرة من العربان لجبي الاموال من البلاد ومن عصى عليهم من البلاد حاربوهم[١٣] {//<وقتلوهم>//} ونهبوهم وحرقوا اجرانهم وكاشف المنوفية فى داخل منوف لا يقدر على الخروج الى خارج. وحضر ايضا محمد بيك الالفى الى ناحية ابو صير الملق وانتشرت طوايفه وعربانه باقليم الجيزة[١٤] ومصر مشحونة باخلاط العسكر واجناسهم المختلفة (عد ٣، ١٦٦أ) داخل المدينة وخارجها والدالاتية جهة مصر القديمة وقصر العينى والاثار ودير الطين ياكلون الزروعات ويخطفون ما يصادفونه[١٥] من الفلاحين والمارين وياخذون ما معهم ويخطفون النسا والاولاد بل ويلوطون فى الرجال الاختيارية.

وفى اوله [١ ايار، ١٨٠٥] حضر سكان مصر القديمة نسا ورجال الى جهة الجامع الازهر يصرخون ويستغيثون[١٦] من افعال الدالاتيه ويخبرون (عب ٣٩٢ب) <.< انهم خرجوا على وجوههم من ديارهم>.> [و]ان الدلاتيه {قد} اخرجوهم من مساكنهم واوطانهم قهرا عنهم ولم يتركوهم ياخذوا ثيابهم ومتاعهم بل ومنعوا النسا /ايضا/ عندهم وما خلص منهم الا من تسلق ونط من الحيطان وحضروا على هذه الصورة. فركب المشايخ الى الباشا وخاطبوه فى امرهم فكتب فرمان خطابا للدالاتية بالخروج من الدور وتركها الى اربابها[١٧] فلم يمتثلوا لذلك /<.<ولم يسمعوا ذلك >.>/ (عد ٣، ١٦٦أ، س ٨) وخوطب /الباشا/ ثانيا واخبروه بعصيانهم، فقال انهم مسافرين[١٨] بعد

١١) هكذا في عك وعجب ٤٦٤، اما في عج ٣٢٧: الاسودان. ١٢) عد ٣ وعج ٣٢٨: بطلب الاموال. ١٣) عد ٣ وعج ٣٢٨: 'ضربوهم'، وكذا في كل مرة ذكرت كلمة: حاربوهم. ١٤) في عد ٣، ٢٦ب، كتب في الهامش بخط الجبرتي: 'ثم ذهب الالفى الى جهة البحيرة وقصد اخذ دمنهور ويجعلها له معقلا. صحـ'. ثم شطب الجملة باكملها. ١٥) عج ٣٢٨: 'ما يجدونه مع الفلاحين'، وفي عد ٣: ويخطفون النساء بل ويلوطون. ١٦) عد ٣ وعج ٣٢٨: يشكون ويستغيثون. ١٧) عج ٣٢٨: اصحابها. ١٨) عج ٣٢٨: مقيمون.

ثلاثة ايام. وزاد الضجيج والجمع واجتمع المشايخ فى صبح يوم الخميس بالازهر وتركوا قراة الدروس (عد ٢٦٤أ) وخرجت سربة من الاولاد الصغار يصرخون بالاسواق ويامرون الناس بغلق الحوانيت وحصل بالبلدة ضجة ووصل الخبر الي الباشا فارسل كتخداه الى الازهر / فلم يجد به احدا/ بعد الظهر،وقد كان المشايخ انتقلوا الى بيوتهم /لاغراض نفسانية وفشل مستمر فيهم/ // لمنافساة حصلت فيما بينهم.//

فلما //<حضر الكتخدا>// فلم يجد[١٩] احدا فذهب الى بيت الشيخ الشرقاوي وحضر هناك /السيد/ عمر افندى //<النقيب>// وخلافه فكلموه واوهموه ثم قام وانصرف. وفى حال خروجه رجموه / (f. 278a) الاطفال بالحجارة وسبوه وشتموه وبقى الامر على السكوت الى يوم الجمعة عاشره[٢٠] [١٠ ايار، ١٨٠٥] والمشايخ تاركين الحضور الي الازهر وغالب الاسواق والدكاكين مغلوقه واللغط والوسوسة دايرة {وبطل طلوع المشايخ والوجاقليه ومبيتهم بالقلعة.}

وفى ذلك اليوم نزل احمد باشا من القلعة ودخل بيت سعيد اغا وذلك انه ورد قاصد (عب ٣٩٣أ) من اسلامبول وعلى يده تقليد لمحمد على بولاية جده فامتنع من طلوع القلعة فوقع الاتفاق على ان الباشا ينزل الى بيت سعيد اغا ويخلع على محمد على هناك.

فلما حضر الباشا هناك وحضر محمد على وحسن باشا واخوه عابدي بيك وتقلد محمد على ولاية جده ولبس فروه وقاووق وخرج يريد الركوب ثارت عليه العسكر وطالبوه بالعلوفة فقال لهم: ها هو الباشا عندكم. وركب هو وذهب الى داره بالازبكية وطفق[٢١] /يفرق و/ ينثر الذهب //<والفضة على الناس>// بطول الطريق. ثم ان العسكر ثاروا[٢٢] على احمد باشا ومنعوه من الركوب فاستمر[٢٣] الي بعد الغروب فلاطفهم حسن باشا وواعدهم وركب مع احمد باشا وذهب به الى داره[٢٤] واشيع فى الناس حبسه وفرحوا بذلك وباتوا مسرورين.

فلما طلع نهار يوم السبت [١١ صفر/ ١١ أيار، ١٨٠٥] تبين انه طلع ثانيا **(٣، عج ٣٢٩)** الى القلعة فى اخر الليل (عد ٢٦٤ب) صحبة عابدي بيك فاغتم الناس ثانيا.

وفى ذلك اليوم ارسل[٢٥] الباشا الى السيد //<محمد>// بن المحروقى وجرجس الجوهري وطلب منهما الفين كيس واشيع انه عازم على طلب فرده من اهل البلد واخذ اجر الاملاك بموجب قوايم الفرنساوية. وفيه ركب طايفة الدالاتيه وذهبوا الى قليوب ودخلوها واستولوا عليها وعلى دورها وربطوا خيولهم على اجرانها وطلبوا من اهلها النفقات والكلف وقرروا[٢٦] على الدور دراهم ياخذونها منهم فى كل يوم وعملوا على دار شيخ البلد الشواربي كل يوم ماية قرش وحبسوا حريمهم عن الخروج. وكان الشواربى بمصر فوصل اليه الخبر بذلك //<<فسعى فى رفع ذلك فلم ينجع وتوالت الشرور عقيب ذلك>>// واستمروا على ما هم عليه (عب ٣٩٣ب) حتى اخذوا النسا والبنات والاولاد وصاروا يبيعونهم فيما بينهم، وبعد ايام ارسل اليهم محمد على وقرر لهم كلف على البلاد / (f. 278b) فصاروا يقبضونها ومن عصى عليهم حاربوه ونهبوه وارسلوا الى بلدة يقال لها ابو الغيط فامتنعت عليهم وخرج اهلها ودفنوا متاعهم بالجزيرة المقابلة للقرية فركبوا عليهم وحاربوهم فقتل من اهلها زيادة عن ماية نسمة ودلهم بعض الفلاحين على الخبايا بالجزيرة فذهبوا اليها //<ونبشوها>// واستخرجوا ما فيها وكان شيا كثيرا /والامر لله وحده لا

١٩) عج ٣٢٨: فلما لم ير احدا. ٢٠) في هامش عد ٢٦٤: عاشر صفر سنة ١٢٢٠. ٢١) عج ٣٢٨: وصار.
٢٢) في عك وعجب ٤٦٦أ: "ثاروا على"، اما في عج ٣٢٨: العسكر ساروا الى. ٢٣) عج ٣٢٨: فلم يزل.
٢٤) عج ٣٢٨: ووعدهم ثم ذهب مع حسن باشا الى داره. ٢٥) عج ٣٢٩: طلب الباشا من ابن المحروقي.
٢٦) عج ٣٢٩: وعملوا... يطلبونها.

شريك له، والمشايخ تاركون الحضور الى الازهر وغالب الاسواق والدكاكين مغلوقة وبطل طلوع المشايخ والوجاقلية ومبيتهم بالقلعة./

//<<<وفى عصر يوم السبت [١١ أيار، ١٨٠٥] المذكور>>>// حضر الاغا الى نواحى الازهر ونادى بالامان وفتح الدكاكين /فى العصر/ فقال الناس: واى شى حصل من الامان وهو يريد سلب الفقرا وياخذ اجر مساكنهم ويعمل عليهم غرامات، وباتوا فى هرج ومرج.

فلما اصبح يوم الاحد ثانى عشره [١٢ أيار، ١٨٠٥] ركب المشايخ الى بيت القاضى واجتمع /به/ الكثير من المتعممين والعامة والاطفال (عد ٢٦٥أ) حتى امتلأ الحوش والمقعد بالناس وصرخوا بقولهم: شرع الله بيننا وبين هذا الباشا الظالم، ومن الاولاد من يقول: يا لطيف. ومنهم //من يتجاوبوا// بقولهم[٢٧]: يا رب يا متجلى، اهلك العثملى، ومنهم من يقول: حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ،[٢٨] وغير ذلك. وطلبوا من القاضى ان يرسل //الطلب// باحضار المتكلمين فى الدولة لمجلس الشرع، فارسل الى سعيد اغا الوكيل وبشير اغا /الذي حضر قبل تاريخه/ وعثمان اغا قبى كتخدا والدفتردار والشمعدانجى فحضر الجميع واتفقوا على كتابة عرضحال بالمطلوبات ففعلوا ذلك وذكروا فيه تعدى {طوايف} العسكر والايذا منهم للناس واخراجهم من مساكنهم //<واوطانهم واحداث الشهريات على البلاد وتقرير الفرد>// والمظالم وطلب[٢٩] المال الميري معجل وحق طرق المباشرين ومصادرة الناس بالدعاوى الكذب وغير ذلك، واخذوه معهم واوعدوا برد الجواب فى ثانى يوم [١٣ أيار، ١٨٠٥].

وفى تلك الليلة ارسل الباشا مراسلة الى القاضى يرقق فيها الجواب ويظهر الامتثال ويطلب حضوره اليه من الغد مع العلما ليعمل معهم مشورة فلما وصلته التذكرة حضر بها الى السيد عمر افندى واستشاروا فى الذهاب ثم اتفقوا على عدم التوجه اليه وغلب على ظنهم انها /منه/ خديعة وفى عزمه شي اخر لانه حضر بعد ذلك من اخبرهم انه كان اعد اشخاصا لاغتيالهم بالطريق وينسب ذلك الفعل لاوباش / (f. 279a) العسكر ان لو عوتب بعد ذلك.

وفى صبحها يوم الاثنين [١٣ أيار، ١٨٠٥] اجتمعوا ببيت القاضى وكذلك اجتمع الكثير من العامة فمنعوهم من الدخول الى بيت القاضى وقفلوا بابيه وحضر اليهم ايضا سعيد اغا والجماعة وركب الجميع وذهبوا الى محمد على وقالوا له: //<ان الجم الغفير اجمع (عد ٢٦٥ب) رايهم على خلع هذا الباشا ولا يريدونه واليا عليهم>//[٣٠] ولا بد من عزله /من الولاية/، فقال ومن //الذي// تريدوه /يكون واليا/ قالوا /له/ :نريدك واليا علينا بالشروط[٣١] لما نتوسمه فيك من العدالة والخير، فاظهر الامتناع[٣٢] /اولا/ ثم **(٣، عج ٣٣٠)** رضى واحضروا له فروة و/عليه/ قفطان[٣٣] وقام (عب ٣٩٤ب) /اليه/ السيد عمر والشيخ الشرقاوي فالبسوه له وذلك وقت العصر، ونادوا بذلك فى المدينة تلك الليلة وارسلوا الى احمد باشا الخبر بذلك، فقال: انى مولي من /طرف/ السلطان فلا اعزل بامر الفلاحين، ولا انزل من القلعة الا بامر من السلطنة. واصبح الناس فتجمعوا ايضا وركب المشايخ ومعهم الجم الغفير من العامة وبايديهم الاسلحة والعصى وذهبوا الى بركة الازبكية حتى ملؤها وارسل الباشا الى مصر العتيقة فحمل جمالا من البقسماط والذخيرة والجبخانه واخذ غلالا من عرصة الرميلة وطلع عمر بيك الارنوطى الساكن ببولاق الى عند الباشا بالقلعة.

٢٧) عج ٣٢٩: ومنهم من يقول. ٢٨) قرآن كريم، ٣/ ١٧٣. ٢٩) عج ٣٢٩: وقبض. ٣٠) في عج ٣٢٩، تغيير في السياق: "وقالوا له انا لا نريد هذا الباشا حاكما علينا ولا بد ...". ٣١) عج ٣٢٩: لا نرضى الا بك وتكون واليا علينا بشروطنا. ٣٢) عج ٣٢٩: فامتنع. ٣٣) عج ٣٣٠: واحضروا له كركا وعليه قفطان.

ثم ان محمد على باشا والمشايخ كتبوا مراسلة الى عمر بيك وصالح اغا قوش المعضدين لاحمد باشا المخلوع يذكرون لهما الذي اجمع عليه راي الجمهور من عزل الباشا ولا ينبغى مخالفتهم وعنادهم لما يترتب على ذلك من الفساد العظيم وخراب الاقليم. فارسلا يقولان فى الجواب: ارونا سندا شرعيا فى ذلك. فاجتمع المشايخ فى يوم الخميس سادس عشره [١٦ أيار، ١٨٠٥] ببيت القاضى ونظموا سوالا وكتبوا عليه المفتيين وارسلوه اليهم فلم يتعقلوا ذلك واستمروا على خلافهم وعنادهم ونزل كثير من اتباع الباشا بثيابهم الى المدينة /وانحل عنه طائفة الينكجرية ولم يبق معه الا طوائف الارنؤد المغرضون لصالح اغا قوش وعمر اغا./

وفى هذه الايام حضر محمد بيك الالفى ومن معه من أمرائه وعربانه وانتشروا (عد٢٦٦أ) جهة //<بر>// الجيزة واستقر الالفى بالمنصورية قرب الاهرام وامتدت طوايفه[٣٤] الى الجسر الاسود وارسل مكاتبة الى السيد عمر (عب ٣٩٥أ) /افندي/ //النقيب// والشيخ الشرقاوي ومحمد على باشا يستاذنهم[٣٥] فى جهة يستقر فيها هو واتباعه فكتبوا له بان يختار لنفسه جهة / (f. 279b) يرتاح فيها ويتانى حتى تسكن الفتنة القايمة بمصر واستمر احمد باشا المخلوع ومن معه على الخلاف والعناد و//التصميم على// عدم النزول من القلعة ويقول: لا انزل حتى ياتينى امر من السلطان الذي ولاّنى. وارسل تذكرة الى القاضي //بمعنى ذلك//[٣٦] فاجابوه بمعنى الجواب الاول، واجتهد السيد عمر افندى النقيب وحرض الناس على الاجتماع والاستعداد وركب هو والمشايخ الى بيت محمد على باشا ومعهم الكثير من //<الخلايق>// /والمشايخ/ والعامة والوجاقلية والكل بالاسلحة والعصى والنبابيت ولازموا السهر بالليل فى الشوارع والحارات ويسرحون احزابا وطوايف ومعهم المشاعل //بالليل// يطوفون بالجهات والنواحي وجهات الصور[٣٧] /ثم اتفقوا على محاصرة القلعة/ //وارسل احمد باشا يقول فى مراسلته للقاضى//: ان العسكر الكاينين معه بالقلعة[٣٨] لهم جامكية منكسرة فى المدة الماضية وانهم كانوا محولين على مال الجهات ورفع المظالم سنة تاريخه [١٨٠٥-١٨٠٦] معجلا فتحصلوهم وترسلوهم وترتبوا[٣٩] لنا ولهم خرج ومصاريف حتى نعرض الى الدولة ويرجع لنا الجواب وليس فى اقامتنا بالقلعة ضرر /او خراب/ على الرعية فاننا لا نريد اضرارهم. فاجابه القاضى بقوله: (عب ٣٩٥ب) أما ما كان من الجامكية المحولة فانها لازمة عليكم من ايراد المدة التى قبضتوها فى المدة السابقة //<واما ما ذكرتوه من اقامتكم بالقلعة وعدم الضرر باستمراركم بها فان ذلك عين الضرر فانهم حضروا[٤٠] فى>// يوم تاريخه نحو الاربعين الف[٤١] نفس /بالمحكمة/ //ولا يريدون الا// نزولكم (عد ٢٦٦ب) او محاربتكم ولا يمكننا منع[٤٢] /قيام/ هذا الجمهور وهذا اخر المراسلات بيننا وبينكم /والسلام./

وفى تاسع عشره [١٩ أيار، ١٨٠٥] //<وقع الاتفاق على محاصرة القلعة>// وارسل محمد على باشا عساكره فى جهات الرميلة والحطابة والطرق النافذة مثل باب القرافة والحصريه وطريق الصليبة وناحية /بيت/ اقبردي وجلسوا بالمحمودية والسلطان حسن وعملوا متاريس فى

٣٤) عج ٣٣٠: وانتشرت اتباعه. ٣٥) عج ٣٣٠: يطلب له جهة.... ٣٦) هكذا في عك وعجب ٤٦٨ب، أما باقي الفقرة في عج ٣٣٠ س ١٩-٢٦، فقد ذكرت بعد خمسة اسطر ادناه. ٣٧) عج ٣٣٠: السور.
٣٨) في عج ٣٣٠، تغيير في سياق النص: "وارسل تذكرة الى القاضي يذكر فيها ان العسكر الذين عنده بالقلعة لهم جامكية... ٣٩) عج ٣٣٠: فتقبضونها وترسلونها وتعينوا. ٤٠) عج ٣٣٠، تغيير في سياق النص: "السابقة ومن قبيل ما ذكرتموه من عدم ضرر الرعية فان اقامتكم بالقلعة هو عين الضرر فانه حضر في يوم تاريخه". ٤١) في هامش عج ٣٣٠: "قوله نحو الاربعين الالف، في بعض النسخ، نحو عن الف وتعين [!] الف نفس بالمحكمة وليتامل في ذلك كله. ا.هـ". وفي عج ٣٣٠: وطالبين نزولكم. ٤٢) عج ٣٣٠: دفع.

تلك الجهات ومنعوا من يطلع ومن ينزل من (٣، عج ٣٣١) القلعة واغلق اهل القلعة الابواب ووقفوا على الاسوار يبكت بعضهم بعضا بالكلام ويترامون بالبنادق وصعدوا على / (f. 280a) منارة السلطان حسن يرمون منها الى القلعة.

وفى يوم الاربع ثانى عشرينه [٢٢ أيار، ١٨٠٥] ركب السيد عمر /افندى/ والمشايخ ومعهم جمع كثير من الناس الى الازبكيه وبعد ركوبهم حضر الجم[٤٣] الكبير من العامة والعصب وطوايف الاجناد والوجاقليه وعصب النواحي واهل الحسينية والعطوف والقرافة والرميلة والحطابة والصليبة وجميع الجهات ومعهم الطبول والبيارق حتى غصت بهم الازقة فحضروا الى جهات /الجامع/ الازهر ثم رجعوا الى الازبكية ولحقوا بالمشايخ وخرج المشايخ من عند محمد على باشا وذهبوا الي حسن بيك اخوا طاهر (عب ٣٩٦أ) باشا ثم رجعوا.

واستمر الحال على ذلك الى ليلة الجمعة فنزل بين المغرب والعشا عدة من العسكر كبيرة وفتحوا باب القلعة بالرميلة وارادوا الهجوم على المتاريس فتابعوا عليهم الرمي فلم يزالوا يتراموا الى بعد العشا الاخيرة ثم رجعوا. وعندما سمع //<جمعيات>// الناس صوت الرمي ذهبوا ارسالا الى جهات المتاريس ثم عادوا بعد رجوع المذكورين الى القلعة. كل ذلك وحسن باشا طاهر ومن معه من الارنوط يراعون من بالقلعة من اجناسهم لان غالبهم (عد ٢٦٧أ) منهم.

فلما كان يوم الجمعة رابع عشرينه [٢٤ أيار، ١٨٠٥] طلع عابدى بيك اخو حسن باشا الي القلعة ونزل عمر بيك وامروا برفع المتاريس وتفرق من بها واشيع نزول الباشا من الغد. وبات الناس على ذلك ليلة السبت وهم على ما هم عليه من التجمع والسروح والحيرة.

وفى صبح يوم السبت [٢٦ أيار، ١٨٠٥] مرّ ثلاثة من العسكر السجمان بناحية مرجوش فصادفوا غلام حمامى من اللاونجيه خرج ليشتري قهوة فارادوا اخذه ففر منهم فضربوه برصاصة وقتلوه وذلك وقت صلاة الحنفى، فتبعهم الناس فوصلوا الى النحاسين وعطفوا على خان الخليلى وارادوا الخلوص الى جهة المشهد الحسينى فاغلقوا فى وجوههم البوابة فضربوا على المتبعين لهم فقتلوا شخصا وجرحوا اخر وخرجوا من القبو الى ناحية الصنادقية وفرغ ما معهم من البارود فطلعوا الى ربع وكالة (عب ٣٩٦ب) جوهر اللالا[٤٤] فاجتمع الناس وكسروا باب الربع فنزلوا يريدون[٤٥] / (f. 280b) الهروب فقتلهم العامة[٤٦] /وذهبت ارواحهم الى النار./

وفى ذلك اليوم ركب السيد عمر /افندي/ فى قلة /من الناس/ وذهب الى بيت حسن باشا طاهر[٤٧] وكان هناك عمر بيك الذي نزل من القلعة فوقع بينه وبين /السيد عمر//<المذكور>// مناقشة طويلة فى الكلام وقال فى كلامه[٤٨]: كيف تعزلون من ولاه السلطان عليكم وقد قال الله تعالى: أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ /وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ، //الاية.//[٤٩] فقال له: اولوا الامر العلما وحملة الشريعة والسلطان العادل، وهذا رجل ظالم وجرت العادة من قديم الزمان ان اهل البلاد يعزلون الولاة /وهذا شىء من زمان/ حتى الخليفة والسلطان اذا سار فيهم بالجور فانهم يخلعونه ويعزلونه. ثم قال: وكيف تحصرونا وتمنعون عنا الما والاكل //وتحاربونا ونحن مسلمون// /وتقاتلونا، نحن كفرة حتى تفعلوا معنا ذلك/. قال: نعم افتى العلما والقاضى بجواز قتالكم ومحاربتكم لانكم عصاة. قال: ان القاضي هذا كافر، فقال: اذا (عد ٢٦٧ب) كان قاضيكم كافر فكيف انتم[٥٠] /وحاشاه الله من ذلك انه رجل شرعى لا يميل عن الحق./ وانفضّ المجلس

٤٣) عج ٣٣١: الجمع الكثير. ٤٤) هكذا في عك وعجب ٤٦٩ب، اما في عج ٣٣١: 'وكالة الشبراوي'، وفي هامش عج ٣٣١ ورد: قوله وكالة الشبراوي، في النسخ وكالة جوهر اللالا. ٤٥) خب: يرون. ٤٦) عج ٣٣١: الناس.
٤٧) هكذا في عك وعجب ٤٦٩ب: اما في عج ٣٣١: بيت حسن بيك اخى طاهر باشا. ٤٨) عج ٣٣١: ومن جملة ما قال.
٤٩) قرآن كريم، ٤/٥٩. ٥٠) عج ٣٣١: بكم .... وانفصل المجلس.

وخاطبه ايضا الشيخ السادات فى مثل ذلك فلم يتحول عن الخلاف والعناد. هذا والامر مستمر من اجتماع الناس وسهرهم وطوافهم بالليل واتخاذهم الاسلحة والنبابيت حتى ان الفقير من العامة كان يبيع ملبوسه او **(٣، عج ٣٣٢)** يستدين ويشتري به سلاحا وحضرت عربان كثيرة من نواحى الشرق وغيره.

وفى يوم الاثنين [٢٨ أيار، ١٨٠٥] ركب السيد عمر وصحبته الوجاقلية وامامه {//<اصناف>//} الناس بالاسلحة والعدد والاجناد واهل خان الخليلى والمغاربة شى كثير جدا ومعهم بيارق (عب ٣٩٧أ) ولهم جلبة وازدحام بحيث كان اولهم بالموسكى واخرهم جهة الازهر. وانفصل الامر على رجوع عمر بيك الى القلعة ونزول عابدي بيك بعد ان قضوا اشغالهم وعبوا ذخيرتهم واحتياجاتهم من الما والزاد والغنم ليلا ونهارا فى مدة الثلاثة ايام المذكورة وكانوا قد اشرفوا على الطاعة [51] وتبين انهم انما فعلوا ذلك مكرا [52] وخديعة. واتفق الحال على عود محاصرة وصعد المغرضين الى القلعة ونزل اشخاص من المغرضين لاهل البلد اليهم /وورجع/ السيد عمر /الى منزله/ واخذ السيد عمر فى //الاجتهاد والتحريض// [53] واحاطوا بالقلعة ثانيا وذلك بعد العشا من ليلة الثلاث [٢٩ أيار، ١٨٠٥] .

ووقع الاهتمام فى صبحها بذلك وجمعوا الفعلة / (f. 281a) والعربجية وشرعوا فى طلوع طايفة من العسكر والعرب وغيرهم الي الجبل واصعدوا امدافع ورتبوا عدة جمال لنقل الاحتياجات والخبز وروايا الما تطلع وتنزل فى كل يوم مرتين وطلع /اليهم/ //<ايضا>// الكثير من باعة الخبز والكعك والقهوة وغير ذلك.

(عد٣، ١٦٦أ)واستهل شهر ربيع الاول /سنة ١٢٢٠/

[٣٠ ايار - ٢٨ حزيران، ١٨٠٥]

بيوم الخميس والامر /على ذلك/ مستمر على تجمع الناس وسهرهم بالليل (عد ٢٦٨أ) فى ساير الاخطاط.

وفى ليلة الثلاث سادسه [٤ حزيران، ١٨٠٥] تحرك العسكر وطلبوا العلوفة من محمد على فقال لهم: ليس لكم عندي علوفه حتى ينزل احمد باشا من القلعة ونحاسبه وتاخذوا علايفكم منه. فلم يمتثلوا (عب ٣٩٧ب) وتركوا المتاريس التى حوالى القلعة وتفرقوا وذهبوا فذهب جماعة من الرعية وتترسوا فى مواضعهم.

وفى ليلة الخميس ثامنه [٦ حزيران، ١٨٠٥] حضر طايفة من العسكر الساكنين بناحية المظفر وقت الغروب وضربوا على من بالمتاريس من الاجناد والرعية على حين غفلة وخطفوا عمايم واسلحة واجلوهم عن المتراس وجلسوا به، فتسامع اهل الرميلة فاجتمعوا وحضروا اليهم وكبيرهم حجاج الخضري و//<الشيخ>// اسمعيل جوده وهجموا عليهم وقتلوا منهم انفار وانحاز باقيهم الى الوكالة فاغلقوها عليهم فحضر ذو الفقار كتخدا ودافع عنهم واخرجهم ثم ارسل اليهم محمد على وامرهُم بالخروج [54] {//<والنقلة>//} من تلك الجهة. (عد٣، ١٦٦)

٥١) عج ٣٣٢: طلب الامان. ٥٢) عج ٣٣٢: ذلك من باب المكر. ٥٣) في عج ٣٣٢: "واخذ في اسباب الاحاطة بالقلعة كالاول"، اما في خب فقد كتب: اخذ السيد عمر في الاجتهاد . ٥٤) عد٣ وعج ٣٣٢: "ثم أرسل الى محمد على وامرهم بالهروب.

وفى يوم الجمعة [٧ حزيران، ١٨٠٥] قتل العسكر شخصا ناحية المظفر واخر بناحية قنطرة الامير حسين.

وفى يوم السبت عاشره [٨ حزيران، ١٨٠٥] حصل من بعض افراد العسكر قبايح وقتلوا بعض انفار وبغلين وحمار[٥٥] وقبض العامة على اشخاص منهم وقتلوا منهم ايضا، وحضر طايفة من الارنوط وملكوا سبيل اسكندر بباب الخرق وحضر ايضا طايفة الى بيت السيد عمر افندى النقيب فقام فيهم الحرس الواقفين عند /باب/ البيت فهرب منهم طايفة خيالة ودخل منهم البعض فحجزوهم ووقع فى الناس هيازع[٥٦] وكرشات ثم حضر حسن اغا نجاتى المحتسب فامره السيد عمر[٥٧] بالمناداة فركب وامامه المنادي {//<وهو>//} يقول: حسبما رسم السيد عمر افندي / (f. 281b) والعلما لجميع الرعايا (عب ٣٩٨أ) بان ياخذوا حذرهم واسلحتهم ويحترسوا (عد ٢٦٨ب) فى اماكنهم واخطاطهم //<وجهاتهم>// واذا تعرض لهم عسكرى بالايذا قابلوه بمثله والا فلا يتعرضوا له. واخذ الناس يعملون متاريس فى رووس الاخطاط ثم تركوا ذلك. وحضر ايضا شخص من طرف محمد على ونادى بمثل ذلك وصحبته ايضا شخص ينادي بالتركى بمعنى ذلك.

وفى الليلة الماضية حضر كتخدا محمد على /ليلا/ ومعه فرمان ارسله احمد باشا المخلوع الى **(٣، عج ٣٣٣)** الدلاة يطلبهم للحضور ويذكر لهم انه يجب عليهم معاونته صيانة لعرض السلطنة واقامة ناموسها وناموس الدين وان الفلاحين محاصرينه ومانعين عنه الاكل والشرب. فلما وصل اليهم ذلك الفرمان بقليوب ارسلوه الى محمد علي وارسله محمد على الى السيد عمر افندى /النقيب/.

وفى يوم الاحد حادى عشره [٩ حزيران، ١٨٠٥] وقعت ايضا مناوشات وتعدى بعض العسكر ودخلوا {//<الى>//} باب زويلة ووصلوا الى العقادين فخرجت عليهم طايفة المغاربه وغيرهم فتترس منهم جماعة بجامع الفاكهانى فحصروهم به وقبضوا على نحو عشرة انفار //<منهم>// فاخذهم السيد محمد المحروقى ودافع عنهم العامة وقتل بين الفريقين /بعض/ انفار {منهم} وحضر عابدي بيك وطلبهم فسلموهم له ورجع.

وفى تلك الليلة ايضا ذهب جماعة من العسكر الى جهة الرميلة يطلبون انفارا منهم ساكنين بتلك الناحية اخذوا اهل الرميله سلاحهم وحبسوهم عندهم فذهبت امراة من المتزوجين[٥٨] بهم فاخبرتهم فحضر منهم طايفة اواخر النهار وطلبوهم فلم يسلموا فيهم وحاربوهم وهزموهم الى جهة الصليبة (عب ٣٩٨ب) وقتل بينهم اشخاص[٥٩] ورجع العسكر واختلطت القضية واشتبه امرها على اهل البلد فلا يعرف (عد ٢٦٩أ) كلا الفريقين الصاحب من العدو، فتارة يتشابك العسكر مع اهل البلد وكذلك اهل البلد معهم وتارة يتشابك فرقة منهم مع الكاينين بالقلعة وتارة الفريقين يساعد بعضهم بعضا واذا وقع بين الكاينين بنواحي الرميلة مع العسكر فرح من بالقلعة واغروا اولاد البلد بهم ومنهم من يغري العسكر على اولاد البلد ويقولون لهم بلسانهم وبالعربى: اضربوا الفلاحين، ونحو ذلك. وبالجملة فهي قضية مشكله / (f. 282a) بين اوباش مختلفه وطباع معوجة منحرفة. ومضت ليالى المولد النبوي ولم يشعر بها احد.

وفيه حضر كبار الدلاة فخلع عليهم محمد على باشا خلعا وكساوي وسافروا ثم {//<انهم>//} ارتحلوا من قليوب يريدون الذهاب الى محاربة الالفى /واتباعه/ ومن معه من العرب /فانهم افحشوا فى نهب البلاد ونهب الاموال ما لم يسمع بمثله ولم يتقدم نظيره/ فساروا على

٥٥) عج ٣٣٢: وحمارين.. ٥٦) عج ٣٣٢: هوزعات. ٥٧) عج ٣٣٢: وامر الافندي بالمناداة فمرّ والمنادي.
٥٨) عج ٣٣٣، صححت الى: المتزوّجات. ٥٩) عج ٣٣٣: انفار.

البلاد والقري ياخذون الكلف وينهبون ويقتلون ويفسقون فى النسا والاولاد /ولم يذهبوا الى ما وجهوا اليه/ {//<ولم يتقربوا الى الجهة التى بها الالفى.>//}

وفى ليلة الاربع رابع عشره [١٢ حزيران، ١٨٠٥] حضر كتخدا محمد على وجرجس الجوهرى الى بيت السيد عمر وحضر ايضا الشيخ {عبد الله} الشرقاوي والشيخ الامير والقاضى وتشاوروا على امر ورأي رآه محمد على. واما على باشا السلحدار الذي جهة مصر القديمه فانه اخذ فى استمالة العسكر وفتنتهم وانضم اليه كثير منهم واوعدهم بعلايفهم وصار يراسل احمد باشا سرا ويرسل اليه الخبز واللحم والسكر والذخيرة على الجمال من باب صغير فتحوه من (عب ٣٩٩أ) داخل عرب اليسار.

وفى ليلة السبت [١٥ حزيران، ١٨٠٥] اجمع راى على باشا /السلحدار/ //<المذكور>// على مكيدة يفعلها[٦٠] وهو انه يركب فيمن معه ويهجم على المتاريس من ناحية الصليبة وارسل الى مخدومه يعلمه بذلك وانه اذا هجم من تلك الناحية يساعده هو من القلعة برمي القنابر (عد ٢٦٩ب) والمدافع على البلد و//<على>// المتاريس فينزعج الناس ويتم لهم ما مكروه. وكتب رجب اغا وسليمان اغا وهم كبار عسكر على باشا المذكور تذكرة من عندهما خطابا للسيد عمر /افندي/ النقيب وباقى المشايخ مضمونها: انهما يريدان الحضور الى جهة القلعة ويسعيان فى امر يكون فيه الراحة للفريقين وتسكين الفتنة ويلتمسان من المخاطبين بان يرسلوا الى من بالمتاريس من العامة ليخلوا لهم طريق ولا يتعرضون لهما. فحضر الي السيد عمر /افندى النقيب/ من اخبره بذلك الاتفاق بعد الفجر قبل **(٣، عج ٣٣٤)** حضور التذكره فارسل الى من بالنواحي //<والمتترسين فى الجهات واوصاهم بالتحفظ والتيقظ>// [٦١] فاستعدوا وانتظروا وراقبوا النواحى فنظروا الى ناحية القرافة فرؤا الجمال التى تحمل الذخيرة الواصلة من على باشا الى القلعة ومعها انفار من الخدم والعسكر وعدتهم ستون جملا، فخرج / (f. 282b) عليهم حجاج الخضري ومن معه من اهالى الرميلة فضربوهم وحاربوهم وأخذوا الاحمال[٦٢] وقتلوا شخصين من العسكر وقبضوا على ثلاثة وحضروا بهم وبروس المقتولين الى بيت السيد عمر فارسلهم الي محمد على باشا فامر بقتل الاخرين. {//<<فلما حصل ذلك اغتاظ احمد باشا ومن معه بالقلعة غيظا شديدا.>>//}[٦٣] وعندها رموا (عب ٣٩٩ب) بالمدافع والقنابر على البلد و//<على>// بيت محمد على وحسن باشا وجهة الازهر وراسلوا الرمي[٦٤] من اول النهار الى بعد الظهر فلم ينزعج اهل البلد من ذلك لما الفوه ايام حروب الفرنسيس السابقة. ثم رموا كذلك من العشا الى سادس ساعة من الليل فلم يجبهم احد ولم يرموا عليهم شيا من الجبل مع استعدادهم لذلك.

واصبحوا يوم الاحد [١٦ حزيران، ١٨٠٥] فراسلوا الرمي //<<كذلك>>// بطول النهار وكذلك (عد ٢٧٠أ) ليلة الاثنين ويوم الاثنين [١٧ حزيران، ١٨٠٥] /هذا وفى كل ليلة يطلع الى الجبل اربعة عشر جملا تحمل قرب الماء على كل بعير اربع قرب وستة اقفاص خبز على ثلاثة جمال نقلتين فى كل يوم واصعدوا جبخانه وجللا وقنابر/ وفى ذلك اليوم رموا عليهم //من الجبل// رميا[٦٥] قليلا /واستمروا ذلك ليلة الثلاثاء./ وفى يوم الثلاث [١٨ حزيران، ١٨٠٥] اكثروا من الرمي وسقطت قنابر وجلل //وهدمت// في عدة اماكن /مع الضرر القليل وباتوا على ذلك ليلة

٦٠) عج ٣٣٣: يصنعها. ٦١) عج ٣٣٤: والجهات وايقظهم وحذرهم. ٦٢) عج ٣٣٤: منهم تلك الجمال.
٦٣) في عج ٣٣٤، اختصار: فلما رأى من بالقلعة ذلك فعندها رموا. ٦٤) في عج ٣٣٤: 'ولم يزالوا يراسلون الرمي'، وفي خب: وارسلوا الرمي. ٦٥) في عج ٣٣٤، تغيير في سياق النص، وقد كتب بدلا: 'من رموا ... رميا'، 'ضربوا ... ضربا'.

الاربعاء ويومه وليلة الخميس ويومه [٢٠ حزيران، ١٨٠٥] الى اخر النهار //واستمروا على ذلك الى ليلة الجمعة// فابطلوا الرمي تلك الليلة /فقال الناس انهم تركوا ذلك/ احتراما لها.[٦٦]

{//وفى ليلة الجمعة [٢١ حزيران، ١٨٠٥] المذكورة تعصب//}[٦٧] جماعة من اهل الاطارف //<وحضرو>// ليلا /وحرقوا/ //الى// باب الجبل واوقدوا فيه النار فظن اهل الجبل ان اهل القلعة يريدون الخروج فضربوا عليهم مدافع، فتنبه من بالقلعة واسرعوا الى جهة باب الجبل وضربوا بالرصاص. فلما تحقق من بالجبل القضية رمواعليهم ايضا وسمع الناس كثرة المضاربة فلم يعلموا الحقيقة ورجع من {<أتى>} الى الباب من غير طايل. فلما طلع النهار انكشف[٦٨] الامر {//<وظهرت القضية.>//}

وفى اليوم الثانى [٢٢ حزيران، ١٨٠٥] بعد الظهر تسلق جماعة من العسكر القلعاوية على سلالم وضعوها[٦٩] من حبال ونزلوا الى جهة المحجر لاخذ شيء من الاكل والشرب وهم نحو العشرين، فتنبه الناس لهم واجتمعوا بالخطة فاخذوا ما اخذوه من اهل الدور من الخبز والدقيق وجرة ما[٧٠] وصعدوا من حيث اتوا، (عب ٤٠٠أ) واعادوا الرمي بالمدافع والقنابر من عصر يوم الجمعة وليلة السبت [٢٢ حزيران، ١٨٠٥] واستمروا على ذلك، سقط بسبب ذلك حيطان وبعض من ابنية الدور وخرج / (f. 283a) كثير من الناس وتباعدوا[٧١] عن الجهات //المقصودة// بالضرب /وخصوصا جهة الازهر/ وسكنوا[٧٢] نواحى الحسينية والاطارف وخرج النسا هاربات الى تلك النواحي وبولاق وانزعجوا من اوطانهم.

(عد ٣، ١٦٦أ) وفى يوم الاحد [٢٣ حزيران، ١٨٠٥] ارسل كتخدا محمد على باشا الى السيد عمر واشار عليه بارسال العتالين والشيالين الى /<.<ناحية>.>/ قلعة الفرنساوية التى بقنطرة الليمون لاخذ[٧٣] المدفع الكبير الذي هناك واحضروا[٧٤] اشخاصا من (عد ٢٧٠ب) الانكليز يتقيدون بذلك فجمعوا الرجال والابقار[٧٥] وذهبوا الى هناك واحضروه واخرجوه من باب البرقيه يريدون وضعه عند{//<الدنجزية[٧٦] جهة>//} باب الوزير حيث مجري السيل ليرموا به على برج القلعة (عد ٣، ١٦٦ب) واستمروا فى جره يومين. وفيه[٧٧] نزل ايضا ستة اشخاص يريدون اخذ الما من صهريج جهة الحطابة فضرب عليهم من هناك من المترسين فهربوا وطلعوا من حيث نزلوا.

وفى ليله الثلاث [٢٥ حزيران، ١٨٠٥] نصبوا المدفع المذكور **(٣، عج ٣٣٥)** وضربوا به وضربوا ايضا من اعلى الجبل ومن بالقلعة يواصلون الضرب على البلد بالمدافع والقنابر والبنبات الكبار والالات المحرقة واستمروا على ذلك الى ليلة الجمعه الاخرى فسكن الرمي تلك الليلة واصيب كثير من الدور والحيطان والابنية واصابت اشخاصا قتلتهم ووزن بعض البنبات فبلغ وزنها بما فيها قنطارين.

٦٦) عج ٣٣٤: احتراما لليلة الجمعة. ٦٧) عج ٣٣٤، تغيير: وتلك الليلة حضر جماعة. ٦٨) عج ٣٣٤: ظهر.
٦٩) عج ٣٣٤: صنعوها. ٧٠) عج ٣٣٤: وقرب ماء. ٧١) عج ٣٣٤: وبعدوا. ٧٢) عج ٣٣٤: وذهبوا الى.
٧٣) عج ٣٣٤: لرفع. ٧٤) عج ٣٣٤: وارسلوا. ٧٥) هكذا في عك وعج ٣٣٤، اما في عد ٣: والانفار.
٧٦) هكذا في عك، اما في عجب ٤٧٣أ: الدنجرزية. ٧٧) عج ٣٣٤: وفي ذلك اليوم.

(عب ٤٠٠ب) واستهل شهر ربيع الثانى /<سنة ١٢٢٠>/
[٢٩ حزيران - ٢٧ تموز، ١٨٠٥]

بيوم الجمعة، فيه وردت اخبار من ثغر سكندرية بوصول[٧٨] صالح اغا القابجى وهو الذي كان سابقا بمصر ببيت رضوان كتخدا ابراهيم بيك ومعه[٧٩] جوابات بالراحة فحصل فى الناس ضجة وفرحوا ورمحوا بطول ذلك اليوم وعملوا شنك تلك الليلة التى هي ليلة السبت ورموا سواريخ من ساير النواحى وضربوا بنادق وقرابين {//<كثيرة>//} بالازبكية وخارج باب الفتوح وباب النصر والمدافع التى على ابراج الابواب. ولما سمعوا من بالقلعة ومن بمصر القديمة ظنوا ان العساكر الذين فى قلوبهم مرض تحاربوا مع اهل البلد فرموا من القلعة بالمدافع والبنب / (f. 283b) وحضر على باشا ومن معه من جهة مصر القديمة ونزل من القلعة طايفة من العسكر جهة عرب اليسار (عد ٢٧١أ) وتترسوا هناك فاجتمع عليهم حجاج واهل الرميلة ومن معهم من عسكر محمد على وتحاربوا مع المتترسين والواصلين وضربوا من القلعة على محاربينهم وعلى اهل البلد وكذلك من بالجبل ومن بالدنجزية[٨٠] يضربون على القلعة المدافع والسواريخ، ونزل ايضا طايفة وهجموا على الدنجزية وارادوا سد فلوة المدفع الكبير فضربوا عليهم وقتل كبيرهم ومعه اخر واخذوا سلاحهما وراسهما[!] واحضروهما الى السيد عمر. وحصل بالبلدة تلك الليلة من ضرب النار من كل ناحية /ما هو عجيب من المستغربات / واختلط الشنك بالحرب وصار الضرب (عب ٤٠١أ) من الجبل على القلعة بالبنب والمدافع والسواريخ وكذلك من القلعة على البلد وعلى الدنجزية ومنها على القلعة والمحاربين مع بعضهم البعض والشنك من كل جهة، واجتماع الناس والعامة بالاخطاط (عد ٣، ١٦٧أ) والنواحى وضربوا طبول ومزامير ونقرزانات وكانت ليلة من الغرايب واصبحوا على الحال الذي هم عليه من رمى المدافع والبنب.

وفى يوم الاحد [١ تموز، ١٨٠٥] سافر انفار من الوجاقلية وغيرهم لملاقات صالح اغا وصحبتهم طايفة من العسكر ارسلها محمد على /<<.<باشا>.>>/ فى مركب لخفارته وقد كانوا اتفقوا على سفر بعض المتعممين ثم بطل ذلك وارسل السيد عمر /<<.<افندي>.>>/ باش جاويش والسيد عثمان البكري وسلحدار محمد علي والخواجا عمر الملطيلى وبكتاش واحمد اوده باشه. (عد ٣، ١٦٧أ)

وفى ليلة الثلاث [٢ تموز، ١٨٠٥] اشيع وصول القابجى الى بولاق ليلا فخرج كثير من العامة افواجا لملاقاته واصطفوا فى الاسواق للفرجة عليه، واستمروا على ذلك الرج بطول النهار ولم يصل احد، ثم تبين (عد ٢٧١ب) عدم وصوله وانه وصل الى ثغر رشيد.

وفى ذلك اليوم وقت الشروق حصلت زلزلة لطيفة[٨١] وارتجت الارض نحو اربع {<<رجات.>>}[٨٢]

وفى يوم الاربع [٣ تموز، ١٨٠٥] سافر جماعة من المتعممين وهم السيد محمد الد/و/اخلى وابن الشيخ الامير والشيخ بدوي الهيتمى[٨٣] و/ابن الشيخ/ //السيد محمد// العروسي. واستمر الحال علي ذلك اليوم ويوم الخميس والجمعة ولم يبطل رمى المدافع والبنب ليلا ونهارا فى {غالب} الاوقات ما عدي ليلة الجمعة ويومها [٥ تموز، ١٨٠٥] الى العصر.

٧٨) عج ٣٣٥: بورود. ٧٩) عج ٣٣٥: وعلى يده جوابات. ٨٠) هكذا في عك وعجب ٤٧٤أ، أما في عج ٣٣٥: 'بالذنجزية'، وفيما يلي أيضا، وفي عد٣: بالزنجزية. ٨١) عج ٣٣٥: عظيمة. ٨٢) في عد: 'رجات'، مشطوبة وكتب بدلها: 'دقايق'، وفي خب: درجات. ٨٣) عج ٣٣٥: 'الهيثمي'، وفي عك وعب: السيد محمد الداخلى الهيتمى.

(عد ٣، ١٦٧أ) وفى / (f. 284a) ليلة الاثنين {//<<حادي عشره>>//}[٨ تموز، ١٨٠٥] وصل الخبر بوصول القابجى الى قليوب وكان طلع الى (عب ٤٠١ب) بَرّ فوه {//<خوفا من الاجناد المصرية>//} وسار من هناك {//<على طريق البر>//} وحضر فى ذلك اليوم المشايخ الذين كانوا ذهبوا **(٣، عج ٣٣٦)** لملاقاته. فلما اشيع ذلك اجتمع الناس وطوايف العامة وخرجوا من اخر الليل وهم بالاسلحة والعدد والطبول{//<<والزمور>>//} الى خارج باب النصر ووقفوا بالشوارع والسقايف للفرجه وكذلك النسا والصبيان وازدحموا ازدحاما زايدا ووصل الاغا المذكور وصحبته سلحدار الوزير الى زاوية دمرداش ونزلا هناك وعمل لهما اسمعيل الطبجى الفطور فاكلاه وشربا القهوة وركب <<ورجعوا راكبين>> وانجرت الطوايف والغوغا من العامة وهم يضربون بالبنادق والقرابين والمدافع{//<يضربها المرابطين منهم>//} بباب النصر والفتوح من اعلا الصور واستمر مرورهم نحو ثلاث ساعات وخرج كتخدا محمد على واكابر الارنوط وطايفة كبيرة من العسكر والوجاقليه وكثير من الفقها العاملين رووس العصب واهالى بولاق ومصر القديمة والنواحي والجهات مثل اهل باب الشعريه والحسينيه والعطوف وخط (عد ٢٧٢أ) الخليفة والقرافتين والرميلة والحطابة والحبالة و//<<معهم>>// كبيرهم حجاج الخضري وبيده سيف مسلول وكذلك ابن شمعه شيخ الجزارين وخلافه ومعهم طبول وزمور والمدفع [٨٤] والقنابر والبنبات نازلة من القلعة فلم يزالوا سايرين الى ان وصلوا الازبكية فنزلوا بيت محمد على باشا وحضر المشايخ والاعيان وقرأو[ا] المرسوم الذي معه ومضمونه الخطاب لمحمد على باشا والي جده سابقا ووالى مصر حالا من ابتدا عشرين ربيع اول [١٧ تموز، ١٨٠٥] (عب ٤٠٢أ) حسب [٨٥] رضى العلما والرعية بذلك وان احمد باشا معزول عن مصر وان يتوجه الى سكندرية بالاعزاز والاكرام حتى ياتيه الامر بالتوجه الى بعض الولايات.[٨٦] وسكن صالح اغا القابجى المذكور (عد ٣، ١٦٧ب) ببيت الخواجا محمود حسن بالازبكية وسكن السلحدار عند السيد محمد بن المحروقى.

(عد ٣، ١٦٧ب) وفى يوم الثلاث [٩ تموز، ١٨٠٥] ركب السيد عمر فى جمع كثير من العسكر من / (f. 284b) اولاد البلد والمغاربة والصعايدة والاتراك والكل بالاسلحة وذهب الى عند محمد على باشا وجلس عنده حصة ثم ذهب الي القابجى //<الواصل>// وسلم عليه وكذلك ذهب الى السلحدار وسلم عليه ايضا ورجع. وفى ذلك اليوم[٨٧] بطل الرمي من القلعة وكذلك ابطلوا الرمى عليها من الجبل والدنجزية مع استمرار المحاصرة والتترس حول القلعة من الجهات ومنع الواصل اليهم و//<كذلك>// استمرار من بالجبل //<على حالهم>// ويطلع اليهم فى كل يوم الجمال الحاملة للخبز وقرب الما واللوازم. واما الدلاة فانهم استقروا بمحلة ابو على وطلبوا الفرد والكلف من البلاد ووصل محمد بيك الالفى الى دمنهور البحيرة (عد ٢٧٢ب) فتمنعوا عليه فحاصر البلد وضرب عليها فحاربوه[٨٨] اياما كثيرة.

وفيه وقع بباب الشعرية مناوشة بين العسكر واولاد البلد بسبب سكن البيوت وكذلك جهة باب اللوق وبولاق ومصر القديمة وقتل بينهم اشخاص وقتل ايضا المتكلم بمصر القديمة وحصلت زعجات فى الناس.

وفى يوم الاربع [١٠ تموز، ١٨٠٥] مر بعض اولاد البلد بجهة الخرنفش فضربه بعض عسكر حجوا [!] الساكن ببيت شاهين كاشف فقتله فثارت اهل الناحية وتضاربوا بالرصاص

٨٤) عجب ٢٧٤ب وعج ٣٣٦ وعد٣: والمدافع. ٨٥) عج ٣٣٦: حيث. ٨٦) في هامش خب: ابتداء ولاية محمد على باشا. ٨٧) عج ٣٣٦: وفيه ... مع بقاء المحاصرة. ٨٨) عج ٣٣٦، تغيير: وضربوا عليه.

(عب ٤٠٢ب) واجتمع العسكر بتلك الناحية ودخلوا من حارة النصاري النافذة من بين الصورين وصعدوا الى البيوت ونقبوا نقوبا وصاروا يضربون على الناس من الطيقان واجتمع الناس وانزعجوا وبنوا متاريس عند راس الخرنفش ومرجوش وناحية الباسطية براس الدرب وتحاربوا وقتل بينهم اشخاص من الفريقين ونهب العسكر عدة دور وتسلقوا على بيت حسن /< بيك>/ مملوك عثمان الحمامى الحكيم وذبحوه ونهبوا داره التى براس الخرنفش وكذلك //قتلوا// رجل زيات وعبد صالح اغا الجلفى وحسن بن كاتب الخردة، وكانت حادثة شنيعة استمرت الى العصر وحضر الاغا وكتخدا محمد على فلم **(٣، عج ٣٣٧)** تسكن الفتنة وحضر ايضا اسمعيل الطبجى ثم سكن الحال بعد اضطراب شديد { //<وكادت تتجسم فتنة عظيمة>// } /<وبات الناس على ذلك>/ { //< ثم تبين>// } ان سبب هذه الحادثة رجلا عسكريا / (f. 285a) اشتري من رجل خردجى ملاعق ثم ردهم عليه فى ثاني يوم، فامتنع من قبولهم وتسابا وضربه العسكري فصاح الخردجى وقال: ما يحل من الله ان النصرانى يضرب الشريف، فاجتمع عليه الناس وقبضوا //على ذلك العسكري// وسحبوه الى بيت { //<السيد عمر>// } /النقيب/ فلما قربوا من (عد ٢٧٣أ) البيت ضربوه وقتلوه واخرجوه الى تل البرقية ورموه هناك فحصل بسبب ذلك ما ذكر.

وفيه ارسلوا صورة المكاتبة الواردة مع صالح اغا الى الباشا فلم يمتثل وامتنع من النزول وقال انا متولي بخطوط شريفة واوامر منيفه ولا (عب ٤٠٣أ) اعزل بورقة مثل هذه، وطلب الاجتماع بصالح اغا //المذكور// والسلحدار يخاطبهم مشافهة وينظر فى كلامهم /وكيفية مجيئهم/ فلم يمكنوهم من الطلوع اليه.[٨٩]

وفى يوم الخميس [١٢ تموز، ١٨٠٥] حصل بين حجاج الخضري والعسكر مقاتلة جهة طولون[٩٠] وقتل بينهم اشخاص.

وفيه تواترت الاخبار بقدوم الامرا المصريين /<القبليين>/ من ناحية قبلى الى /<جهة مصر>/ //<نواحي التبين.>//

وفيه اجتمع الشيخ الشرقاوي والشيخ الامير وغالب المتعممين وقالوا: ايش هذا الحال وما لنا والتداخل فى /هذا الامر و/ //<هذه>// الفتن واتفقوا على التباعد عن ذلك وانهم ينادون بالامان وان الناس يفتحون حوانيتهم ويجلسون بها وكذلك يفتحون ابواب الجامع الازهر يشتغلون بدروسهم مع الطلبة، ثم ركبوا[٩١] الى محمد على وقالوا له: انت صرت حاكم البلدة والرعية ليس لهم مقارشة فى عزل الباشا /ونزوله من القلعة/ وقد اتاك الامر فنفذه كيف شيت، واخبروه بالذى عزموا عليه.[٩٢] فاجابهم الى ذلك وركب الاغا وصحبته بعض المتعممين ونادوا فى المدينة بالامن والامان والبيع والشري وان الناس يتركون حمل الاسلحة بالنهار واذا وقع من بعض العسكر قباحة رفعوا أمره الى محمد على وان كان من الرعية رفعوه الى بيت السيد عمر النقيب واذا دخل الليل حملوا سلاحهم وسهروا فى اخطاطهم على عادتهم وتحفظوا على اماكنهم. فلما سمع العامة ان ذلك انكروه وقالوا: ايش هذا الكلام وحينئذ نصير (عد ٢٧٣ب، كراس ٣٥) طعمة للعسكر بالنهار وخفرا بالليل، والله لا نترك حمل اسلحتنا ولا نمتثل لهذا الكلام ولا هذه (عب ٤٠٣ب) المناداة. ومر الاغا ببعض العامة المسلحين فقبض عليهم واخذ سلاحهم/ (f. 285b) فازدادوا قهرا وباتوا على ذلك واجتمعوا عند السيد عمر النقيب وراجعوا[٩٣] فى ذلك، فاعتذر واخبر بان هذا الامر على خلاف مراده.

٨٩) دك وعج ٣٣٧، تغيير: فلم يرضوا بطلوع المذكورين اليه. ٩٠) دك وعج ٣٣٧: طيلون. ٩١) عج ٣٣٧: ويتقيدون بقراءة الدروس وحضور الطلبة وركبوا. ٩٢) عج ٣٣٧: واخبروه برأيهم. ٩٣) عج ٣٣٧: وراجعوه.

وفى ليلة الجمعة [١٣ تموز، ١٨٠٥] المذكور حصل خسوف قمري كلي وكان ابتدآؤه من بعد العشا الاخيرة بنصف ساعة وانجلا فى سابع ساعة. وفى صبحها يوم الجمعه //<رابع عشره>// حضر الي عند السيد عمر كتخدا بيك وعابدي بيك فى جمع من العسكر وجلسوا عنده ساعة وذكروا ان فى عصرها يرسلون الى الباشا الكاين بالقلعة ويجتمعون عليه بالنزول، فان ابى جدوا فى قتاله ومحاربته وذكروا انه ممالى الامرا القبليين وهو الذى ارسل اليهم بالحضور ومطمعهم فى المملكة فلزم الاجتهاد فى انزاله من القلعة لاجل ان يتفرغون لمحاربة القادمين ويخرجون اليهم بالعساكر، ثم [قاموا من عنده] //<ركبوا>// وذهبوا الى بيت القاضى وحضر حجوا اغا الذى كان يحارب بالخرنفش، فوجع صحبته كتخدا بيك الى عند السيد عمر لياخذ بخاطره وصحبته طايفة من العسكر فوقفوا متفرقين ودخل منهم طايفة الى بيت الشيخ الشرقاوي وباقيهم بالشارع وتجمع حولهم اهالى البلد بالاسلحة. فاتفق //انه// انطلق فيما بينهم بندقيه اما خطا او قصدا فهاجت الناس وماجت **(٣، عج ٣٣٨)** واجتمعوا من كل ناحية وخرج جاويشية النقابة الى نواحى الدايرة ينادون فى الناس ويقولون: عليكم ببيت السيد {[عمر]} النقيب يا مسلمين انجدوا اخوانكم. وحصلت [من تلك البندقية التى انطلقت] فزعة عظيمة (عد ٢٧٤أ) وصاح السيد عمر على الناس (عب ٤٠٤أ) من الشباك يامرهم بالسكون والهجوع فلم يسمعوا له فنزل الى اسفل ووقف بباب داره يصيح بالناس فلا يزدادون الا خباطا، واقبلوا طوايف من كل جهة فطفق[٩٤] يامرهم بالمرور والخروج الى جهة باب البرقية ولم يزالوا على ذلك [الى] بعد صلاة الجمعة حتى سكن الحال واقام حجوا والكتخدا حتى تغديا معه[٩٥] وركبا وذهبا ونودي فى عصر ذلك اليوم بالامان وفتح الحوانيت والبيع والشرا ولا يلبسون السلاح[٩٦] بل يجعلونه معهم فى حوانيتهم تحذرا من غدر العسكر وفتحوا ابواب الازهر.

وفى يوم السبت [١٤ تموز، ١٨٠٥] فتح الناس بعض الحوانيت / (f. 286a) ونزل الاشياخ الى الجامع [الازهر] وقرؤا بعض الدروس وفترت همم الناس ورموا الاسلحة واخذوا يسبون المشايخ ويشتمونهم لتخذيلهم[٩٧] اياهم [وشمخ عليهم العسكر] وشرع العسكر فى التعرض للعامة بالايذا والاضرار والقتل.

وفى يوم الاحد [١٥ تموز، ١٨٠٥] قتلوا اشخاصا فى جهات متفرقة وضج الناس واغلقوا الدكاكين وكثرت شكاويهم واقلقوا السيد عمر النقيب //وكل من شكى// اليه اعتذر له[٩٨] ويقول لهم اذهبوا الى //المشايخ// [الشيخ الشرقاوى والشيخ الامير] فهما اللذان امرا الناس برمي السلاح فانهم هم الامرين الناس بترك السلاح.[٩٩] وفيه وصل الامرا القبليين الى قرب الجيزة وعدى منهم طايفة الى البر الشرقي جهة دير الطين والبساتين [وهم عباس بيك ومحمد بيك المنفوخ ورشوان كاشف] وهدموا قلاع طرا {//حتى//} ساووها بالارض. وفيه زاد شكوى الناس من العسكر فنودي بالعود الى حمل السلاح والتحرز.[١٠٠]

وفى يوم الاثنين [١٦ تموز، ١٨٠٥] ركب محمد علي وخرج الى جهة مصر القديمة وصحبته حسن باشا واخيه عابدي بيك (عب ٤٠٤ب) فنزل بقصر بلفيا واقاموا الى العصر وخرج كثير من العسكر الى ناحية مصر القديمة ثم ركب محمد على و [حسن باشا واخوه] //والمذكورين// فى

٩٤) عج ٣٣٨: فصار. ٩٥) دك وعج ٣٣٨: مع السيد عمر. ٩٦) عج ٣٣٨: ولا يرفعون معهم السلاح.
٩٧) هكذا في عجب ودك ٣٤٢ب وعج ٣٣٨، اما في عك: ليخذيلهم. ٩٨) عج ٣٣٨، تغيير: وهو يعتذر اليهم.
٩٩) في دك ٣٤٢ب وعج ٣٣٨، تغيير في صياغة النص: فلما زادت الشكوى نادوا في الناس بالعود الى حمل السلاح والتحذر. ١٠٠) وردت هذه الجملة في دك وعج ٣٣٨ قبل اربعة اسطر.

اخر النهار وساقوا الى جهة البساتين ومعهم العساكر (عد ٢٧٤ب) افواجا. فلما قربوا من الامرا المصريين فتقهقروا الى خلف ورجعوا الى جهة قبلى وقيل عدوا الى /بر/ الجيزة وانضم اليهم على باشا الذى بالجيزة واستمر محمد على ومن معه بمصر القديمة وتراموا بالمدافع.

وفى يوم الثلاث [١٧ تموز، ١٨٠٥] وصل ايضا جماعة من القبليين الى الجيزة وتراموا بالمدافع والبنب من البرين ذلك اليوم وليلة الاربع.

وفيه عدي طايفة الدلاة الكاينين بالبر الغربي وانضم اليهم المقيمين بجزيرة بدران وحضروا الى بولاق وهجموا على البيوت واخرجوا سكانها قهرا عنهم وازعجوهم من اوطانهم وسكنوها وربطوا خيولهم بخانات التجار ووكالة الزيت فحضر الكثير من اهالي بولاق الى بيت السيد عمر وتظلموا وتشكوا فارسل الى كتخدا بيك {//<بان يبعث اليهم>//} ويمنعهم من ذلك فلم ينجع [١٠١] واستمروا على /فعلهم و/ قبايحهم. وفيه طلب محمد على باشا دراهم سلفة من النصاري والتجار وقرروا فرد على البلاد والبنادر وهي اول طلبة طلبها بعد رآسته.

وفيه ارسلوا بنايين وخمسمائة فاعل لتعمير ما تهدم من حصون طرا.

وفى يوم الخميس حادي عشرينه [١٨ تموز، ١٨٠٥] / (f. 286b) وردت اخبار بوصول قبطان باشا الى ثغر سكندريه وابو قير وصحبته //عدة// مراكب />كثيرة لا يعلم المرسلون اخبار [١٠٢] من بها </ فاجتمع المشايخ واتفقوا على كتابة عرضحال ويرسلونه اليه مع بعض المتعممين ثم اختلفت اراؤهم /> فى ذلك. </

فلما كان يوم الاثنين [٢٢ تموز، ١٨٠٥] ورد الخبر بورود (عب ٤٠٥أ) سلحدار **(٣، عج ٣٣٩)** القبطان المذكور الى شلقان فاعرضوا {//<عما [١٠٣] كانوا عزموا عليه من كتابة العرضحال>//}.

وفيه وقع بين طايفة من العسكر الكاينين ببولاق و{//بين//} اهل البلد مناوشه بسبب نقب البيوت وقتل بينهم انفار واستظهر عليهم اهل (عد ٢٧٥أ) بولاق.

وفى يوم الثلاث [٢٣ تموز، ١٨٠٥] وصل السلحدار {//المذكور//} الى بولاق وركب من هناك الى المكان الذى اعدوه له وصحبته مكاتبة الى احمد باشا المخلوع ومضمونها الامر بالنزول من القلعة ساعة وصول الجواب اليه من غير تاخير وحضوره الى الاسكندرية وجواب اخر الى محمد على باستمراره فى القايمقامية {//<<حتى ياتيه المقرر بالولاية>>//} حيث ارتضاه {//<<الخاصة والعامة>>//} و />الكافة والعلماء</ {//<فى ضمنها>//} الوصية بـ/>ـالسلوك و</ الرفق {//<<والوصية>>//} بالرعية وباقى الكلمات {//<المنمقة>//} المعتادة المحفوظة التى لا اصل لها. و{//<<فى ضمنه ايضا الامر له>>//} بان يقلد من قبله باشة على عسكر يعين ارساله الى البلاد الحجازيه ويشهل له جميع الاحتياجات واللوازم من جبخانة {//<<وغيرها على طرف الميري>>//} ولما ارسلوا {//<<ذلك الامر>>//} الي احمد باشا /المخلوع بجوابه/ {//<<بالقلعة>>//} قال: {//لا انزل//} حتى يصعد [١٠٤] الى عندي السلحدار الواصل {//<<واخاطبه>>//} ويخاطبنى مشافهة (٣، عج ٣٣٩، س ٢٥-٣٠) {//<<فعند ذلك>>//} /في تلك الليلة/ طلع اليه [١٠٥] المذكور وصحبته صالح اغا القابجى الذى وصل قبله /الى القلعة/ //<<وذلك فى ثانى يوم وهو يوم الاربع>>// [٢٤ تموز، ١٨٠٥] واجتمعا //<بـه>// />باحمد باشا

١٠١) عج ٣٣٨: فلم يمتنعوا.   ١٠٢) دك : اخبارهم.   ١٠٣) عج ٣٣٩: فاعرضوا عن ذلك.   ١٠٤) عج ٣٣٩: يطلع الى السلحدار.   ١٠٥) عج ٣٣٩: السلحدار.

المخلوع</ وتكلما معه فقال: انا لست بعاصي ولا مخالف للاوامر وانما عمر اغا وصالح /اغا/ //<<قوش وعساكرهم لهم عندي>>// علايف نحو (عب ٤٠٥ب) الخمسمائة كيس /باقيه/ ولم يبق عندي شي سوى ما على جسدي من الثياب وقد اخذ العسكر المحاربين موجوداتي جميعا فاذا طيبتم خواطرهم نزلت فى الحال. فنزلوا بذلك الجواب ثم ترددوا فى /> الكلام والعقد والابرام</ //المراسلات والاجوبة يومي الاربع والخميس// /><ولم يحسن السكوت على شيء.></

وفى صبح يوم الاربع [٢٤ تموز، ١٨٠٥] {//<<المذكور>>//} قبض المحافظين على خيّال مقبل من جهة مصر القديمة يريد / (f. 287a) الطلوع الى القلعة من اخر الليل ووجدوا معه اوراقا فاخذوه الى محمد على باشا فوجدوا فى ضمنها //<<ورقة>>// خطابا الى احمد باشا[١٠٦] من على باشا (عد ٢٧٥ب) وياسين بيك الكاينين بالجيزة، مضمونها: انه فى صبح يوم الجمعة [٢٦ تموز، ١٨٠٥] نطلق من الجيزة سبعة سواريخ تكون اشارة بيننا وبينكم فعندما تروها تضربون بالمدافع والبنب على بيت محمد على ونحن نعدي الى مصر القديمة ويصل البرديسى من خلف الجبل الى جهة العادلية وياتوا باقى المصريون من ناحية طرا ويقوم من بالبلدة على من فيها فيشغلون الجهات ويتم المراد /بذلك/. فلما اطلع محمد على باشا على ذلك وكان القاضى حاضرا عنده فاشتد غيظه على ذلك الرجل ووجده من الاكراد فاستجار بالقاضى فلم يجره وامر بقتله[١٠٧] فاخذوه وقتلوه والقوه ببركة الازبكيه.

وفى يوم الخميس [٢٥ تموز، ١٨٠٥] احضروا سبعة رووس وعلقوها على السبيل المواجه لباب زويلة ذكروا انها من ناحية دمنهور وعلى احدهما ورقة مكتوبة انها راس شاهين بيك الالفى (عب ٤٠٦أ) واخري سلحداره وهم متغيرين جدا ومحشوه بالتبن ولا يظهر لهم خلق ولم يكن لذلك صحة.

وفيه اخبر الاخباريون بان الالفى ارتحل من دمنهور ولم ينل منها غرضه وانه اغتاظ[١٠٨] على سليمان كاشف البواب //<فكبس عليه>// ونهب ما معه /وقيل انه قتل، وفى رواية وقع الى البحر/ وهربت //عنه// /باقي/ اتباعه الى جهة المنوات /فى اسوأ حال/ //<واختفى المذكور>// واخذ منه شيا كثيرا وهو ما جمعه فى هذه السرحة وذلك خلاف ما جمعه فى العام الماضى عندما كان كاشفا بمنوف، ومن ذلك انه لما قتل موسى خالد فاخذ منه مالا كثيرا وذلك خلاف ما دل عليه من خباياه.

وفيه وصل الامرا القبالى الى حلوان وعلى بيك ايوب دخل الى الجيزة صحبة من بها وسليمان بيك {//<المرادي>//} خارجها.

وفى يوم الجمعة [٢٦ تموز، ١٨٠٥] عدى يس[١٠٩] بيك من الجيزة الى متاريس الروضة ولم يكن بها سوي الطبجية فطلعوا اليهم وقبضوا عليهم {//<<وهرب البعض منهم>>//} (عد ٢٧٦أ) واخذوا منهم ثلاث مدافع وسدوا فالية المدفع الكبير ورموا اخر الى البحر فثارت ضجة بمصر القديمة والروضة (٣، عج ٣٤٠) وضربوا المدافع والرصاص ورجع الواصلين من الجيزة الى مكانهم وحضر الالفى الى جهة الطرانه.

وفيه حضر صالح اغا / (f. 287b) القابجي الى {//<عند>//} السيد عمر النقيب واخبره انهم تواعدوا مع احمد باشا اما ان ينزل فى عصر غد وهو يوم السبت [٢٧ تموز، ١٨٠٥] أو يستمر على عصيانه. فلما كان {//< الغد>//} /يوم السبت فى الميعاد/ افرجوا عن ضعفاء الرعية الكاينين

١٠٦) عج ٣٣٩: الى الباشا المخلوع. ١٠٧) عج ٣٣٩: وامر به. ١٠٨) عج ٣٣٩: كبس. ١٠٩) دك وعج ٣٣٩: ياسين.

بالقلعة وكذلك النسا بعدما اخذوا ما معهم من الامتعة والثياب {//<والاوانى>//} وابقوا عندهم (عب ٤٠٦ب) الشبان والاقويا للمعاونة فى الاشغال واظهروا المخالفة وامتنعوا من النزول وباتوا على ذلك وكثر اللغط فى الناس وانقضى {//<الشهر>//} /<شهر ربيع الثاني>/ على ذلك.

واستهل شهر جمادي الاولى /سنة ١٢٢٠/

[٢٨ تموز - ٢٦ آب، ١٨٠٥]

بيوم الاحد، فيه ضربوا ثلاث مدافع وقت الشروق من القلعة وكانها اشارة وعلامة لاصحابهم.

وفى يوم الاثنين [٢٩ تموز، ١٨٠٥] سبح جماعة من الجيزاوية الى جهة انبابه وكان ببولاق طايفة من العسكر يترامحون بجهة ديوان العشور فضربوا عليهم مدافع فحصل ببولاق ضجة وركب محمد على /باشا/ اواخر النهار ونزل الى بولاق واستقر ببيت عمر بيك الارنوطى ووظب[١١٠] جملة من العسكر وعدوا اليلا وطلعوا ناحية بشتيل وحضروا الى جهة انبابه يوم الثلاث [٣٠ تموز، ١٨٠٥] فصدموا[١١١] من بها حتى اجلوهم عنها وعملوا هناك متاريس /<فى مقابلتهم>/ واستمروا /<على ذلك>/ يتضاربون بالمدافع.

وفى يوم السبت سابعه [٣ آب، ١٨٠٥] طلع بشير اغا القابجي وصالح اغا والسلحدار الى القلعة وتكلموا مع احمد باشا ومن معه وقد كانت وردت مكاتبات من قبطان باشا فى امر احمد باشا ثم نزلوا وصحبتهم الكتخدا /<كتخدا احمد باشا>/ الى بيت سعيد اغا الوكيل وركبوا معه الى بيت محمد على باشا وتناجوا[١١٢] (عد ٢٧٦ب) مع بعضهم فى خلوة ثم طلع صالح اغا واربعة من عظمائهم ثم نزلوا ثم طلعوا وترددوا فى الذهاب والاياب واعادة[١١٣] //الجواب و//الخطاب وبات الكتخدا اسفل (عب ٤٠٧أ) /وطلب القلعاويون شروطا وعلائفهم الماضية وغير ذلك/ وانتهى الكلام بينهم على نزول احمد باشا المخلوع فى يوم الاثنين وان يسلم القلعة والجبخانه {//<على شروط اتفقوا عليها فى العلايف.>//}

واصبح يوم الاثنين [٥ آب، ١٨٠٥] فطلبوا جمالا لحمل اثقالهم فارسلوا الى السيد عمر فجمع لهم من جمال الشواغرية مايتين جمل فنقلوا عليها متاعهم وفرشهم وانزل الباشا حريمه الى بيت مصطفى اغا الوكيل ونزل كثير من عساكرهم / (f. 288a) وخدمهم وهم متغيرين الصور وذهب الاكثر منهم بعزاله الى بولاق ونهبوا بيوت الرعايا التى بالقلعة واخذوا ما وجدوه فيها من المتاع وطلع حسن اغا سر ششمه بجملة من العسكر الي القلعة. وانقضى ذلك اليوم ولم ينقض نزولهم وحضر الوالي ايضا وقت العشا الى بيت السيد عمر وطلب خمسون جملا فلم يتيسر الا بعضها.

واصبح يوم الثلاث [٦ آب، ١٨٠٥] فانزلوا باقى متاعهم ونزل الباشا المخلوع من باب الجبل فى رابع ساعة من النهار على جهة باب النصر ومر من خارجه الى جهة الخروبى وذهب الى بولاق وصحبته كتخدا محمد علي باشا وعمر بيك وصالح /<اغا>/ قوش وانزل صحبته مدافع تعوق بعضها عند الدنجزية لضعف الاكاديش وسكن ببيت السيد عمر النقيب {الذي ببولاق} (عب ٤٠٧ب) وسكن صالح /<اغا>/ {//<قوش>//} ببيت الشيخ السادات وذلك عاشر جمادى الاولي [٦ آب،

١١٠) عج ٢٤٠: وذهب الى بولاق ونزل ببيت عمر بيك الارنؤدى ووضب.

١١١) عج ٢٤٠: فتحاربوا مع من بها.

١١٢) عج ٢٤٠: واختلوا.

١١٣) عج ٢٤٠: ومراددة الخطاب.

١٨٠٥] واطمان الناس بعض الاطمئنان مع بقا التحرز وارسل السيد عمر فنادي تلك الليلة باستمرار الناس على السهر والتحرز {//<<والمبيت>>//} بمرابط (عد ٢٧٧أ) الجهات[١١٤] فان القوم لا امان لهم وانحشر فى داخل المدينة والوكايل والبيوت {//<كثير منهم>//} ولا يتركون قبايحهم.

واما الامرا المصرية فانهم استقروا بالتبين[١١٥] واجتمعوا هناك ما عدا على بيك ايوب وسليمان بيك وعباس بيك فانهم **(٣، عج ٣٤١)** بالجيزة مع على باشا وياسين بيك //والالفى جهة بحري بالبر الغربي بالقرب من الطرانه وقبطان باشا لم يزل مقيما بساحل ابو قير// {لم ينتقل منه }واما الدالاتيه الانجاس فانهم مشغولين بنهب البلاد وسلب الاموال وسبي العباد[١١٦] ونهبوا كاشف الغربية وهجموا على سمنود وهي مدينة عظيمة فنهبوا بيوتها واسواقها واخذوا ما فيها من الودايع والاموال واسروا النسا[١١٧] {//<والبنات والاولاد>//} وفعلوا افعالا شنيعة تقشعر منـ[ـها] //سماع بعضها// الابدان ثم انتقلوا الى المحلة الكبري وهم الان بها [>واما محمد بيك الالفى فانه حاصر دمنهور مدة مديدة فلم يتمكن منها ثم ارتحل عنها ورجع مقبلا ووصل الى ناحية الطرانة واما قبطان باشا فانه لم يزل مقيما على ساحل ابي قير<].

وفى يوم الخميس [٨ آب، ١٨٠٥] وصلت الاخبار بانتقال قبطان باشا الي //<ساحل>// سكندريه.

وفى يوم الاحد خامس عشره [١١ آب، ١٨٠٥] نزل احمد باشا //<خورشيد>// المخلوع من بولاق الى المراكب / (f. 288b) وسافر الى جهة بحري بعياله واتباعه المختصين به وتخلف عنه كتخداه وعمر بيك وصالح قوش و//<جانم افندي>// الدفتردار وكثير من اتباعه ولم يسهل بهم (عب ٤٠٨أ) مفارقة ارض مصر وغنايمها مع كونهم مجتهدون فى //<دمارها و>//تخريبها.

وفيه وصل الالفى الكبير والصغير الى بر الجيزة.

وفى يوم الاثنين [١٢ آب، ١٨٠٥] اتفق جماعة من الارنوط وقصدوا الذهاب الى بر الجيزة //<والانضمام الى من بها>// فوصل خبرهم الى محمد على باشا فارسل اليهم عسكرا ومعهم حجوا فلحقهم عند المعادي بحري بولاق فقتلوا منهم نحو العشرين وهرب باقيهم وتفرقوا. وفيه بنى حجاج الخضري (عد ٢٧٧ب) حايط وبوابه على الرميلة عند عرصات الغلة.

وفى يوم الاربع سابع عشره [١٤ آب، ١٨٠٥] قبض [>محمد على<] الباشا على جرجس الجوهري و[معه] جماعة من الاقباط وحبسهم ببيت كتخدآئه وطلب حسابه من ابتدا سنة خمسة عشر [١٨٠٠-١٨٠١] واحضر المعلم غالى الذى كان كاتب الالفى بالصعيد وقلده[١١٨] منصبه فى رآسة الاقباط وكذلك اخلع على السيد محمد [بن] المحروقى خلع الاستمرار على ما كان عليه ابوه من امانة الضربخانه وغيرها.

وفى تلك الليلة قتل شخص من كبار العسكر[١١٩] تحت بيت الباشا بالازبكيه وضربوا لموته مدفعا وذلك لامر نقموه عليه.

وفيه سافر كتخدا بيك الى جهة المنوفيه وقبض على كاشفها واخذ ما معه من الاموال التى جمعها من منهوبات البلاد ودل على ودايعه واخذها ايضا ووجد له غلالا كثيرة ومواشي وغير ذلك.

وفى يوم الجمعه عشرينه [١٧ آب، ١٨٠٥] الموافق لحادى عشر مسري اوفى النيل المبارك

١١٤) دك وعج ٣٤٠: وضبط الجهات. ١١٥) عج ٣٤٠: وصلوا الى التبين. ١١٦) دك وعج ٣٤١: فانهم مستمرون على نهب...اذية العباد. ١١٧) دك وعج ٣٤١: وسبوا النساء. ١١٨) عج ٣٤١: البسه. ١١٩) عج ٣٤١: كبير بيكباشي.

اذرعه ونودي بذلك، واشيع فى ذلك اليوم نزول [١٢٠] فرقه من الامرا المصريين من خلف (عب ٤٠٨ب) الجبل وبات الناس مستعدين للفرجة على موسم الخليج على العادة وامر الباشا باخراج الخيام والنظام الى ناحية الجسر /<وعمل الحراقة>/. //<<فلما كان عصر ذلك اليوم خرجت قافلة تريد الذهاب الى السويس فبلغهم نزول الامرا فوقفوا عن السير وكذلك السفار من الفلاحين الشرقيه ولغط سكان الاطراف بذلك. واما الباشا والعسكر فانهم تغافلوا عن ذلك ولم يتحركوا بشى لانهم كانوا نصبوا فخا لصيدهم وتوافقوا / (f. 289a) فيما بينهم سرا على التحيل والمكر بهم وكاتبهم الكثير من كبارهم وراسلوهم وخدعوهم وواعدوهم بالنصرة لهم واتفقوا معهم على مقادير من المال فصدقوهم لقرينة التباين والفتن والحروب (عد ٢٧٨أ) والافتراق والتنافر الواقع حين ذاك. ثم تواعدوا معهم على الوصول والمجى على حين غفلة فى تلك الليلة عندما يخرج الباشا فى اخر الليل الى فم الخليج ويخرج معه جميع عساكره فيدخلون عند ذلك ويملكون المدينة من غير مانع ويتمكنون من اصوارها ويكون فلان وفلان فى الجهات حول البلدة مساعدين ومدافعين وكذلك راسلهم المغرضين للباشا الذين يعتقدون صدقهم {من اهل البلد} بمثل ذلك.

فلما كان بعد حصة من الليل>>// كسروا السد [١٢١] /<ليلا فما طلع النهار الا>/ وجري الما فى الخليج و/لم يذهب الباشا ولا القاضى ولا احد/ لم يشعر الناس بذلك و/<كان قد بلغه ورود الامرا فتأخر عن الخروج وهم ظنوا خروجه مع العسكر الى خارج المدينة في وقت الشروق من ذلك اليوم>/ وعند الصباح وصل المذكورين الى نواحي الحسينيه وكسروا البوابة [١٢٢] ووصلوا الى باب الفتوح {//<وليس به الا الحرس (عب ٤٠٩أ) من اهل بهتيم ويقدمهم جماعة معهم احمال التبن من بهتيم فزعقوا عليهم فعرفوهم وفتحوا لهم الباب فدخلوا ودخل فى اثرهم الاجناد فلم يتجاسروا على منعهم ولم يجدوا احدا من العسكر فاطمانوا واعتقدوا صحة الامر فدخلوا>//} {<فدخل من دخل منهم>} في كبكبة عظيمة وخلفهم نقاقير كثيرة وجمال واحمال //<وتخلف الباقون عند الباب>// فشقوا من بين القصرين حتى وصلوا الى الاشرفية وشخص لهم الناس وضجوا بالسلام عليهم /وبقولهم نهار مبارك وسعيد والحمد الله على السلامة، وشخص الناس/ وبهتوا //<فيهم>// وخمنوا التخامين.

فلما وصلوا عطفة الخراطين افترقوا فرقتين فدخل عثمان بيك حسن وشاهين بيك المرادي وعباس بيك واحمد كاشف سليم الشعراوي وغيرهم كشاف واجناد ومماليك وعبيد كثيرة /نحو الالف/ وخلف كل طايفة نقاقير وهجن وبايديهم البنادق والسيوف **(٣، عج ٣٤٢)** والاسلحة ومروا بالجامع الازهر //<ووصلت طايفة ايضا من ناحية الكعكيين>// وذهب [١٢٣] (عد ٢٧٨ب) //المذكورون// الى بيت السيد عمر /والشيخ الشرقاوى/ //<<فاغلق بابه>>// وامتنع /<السيد عمر>/ من مقابلتهم فدخلوا الى بيت الشيخ الشرقاوي ونزل [١٢٤] السيد عمر //<<فدخل اليهم فكلموهم>>// وطلبوا منهم النجدة {والمعاونة} /<وقيام الرعية. فقالوا /لهم/: هذا لا يصح ولم يكن بيننا وبينكم موعد ولا استعداد والاولى ذهابكم والا احاطت بنا وبكم العساكر وقتلونا معكم. فعند ذلك ركبوا وخرجوا من باب البرقية وبعد خروجهم حضر فى اثرهم حسن بيك الارنؤدي فى عدة وافرة من العسكر وهم مشاة وخرج خلفهم فوجدهم خرجوا الى الخلاء فرجع على اثره.>/

١٢٠) عج ٣٤١: وصول. ١٢١) عج ٣٤١: "الى ناحية الجسر وعمل حراقة ثم امر بكسر السد". والفقرة: "فلما كان ... من الليل"، ساقطة من عج ٣٤١. ١٢٢) دك ٣٤٧أ وعج ٣٤١: وصل طائفة من الامراء الى ناحية المذبح وكسروا بوابة الحسينية. ١٢٣) خب: ووصل. ١٢٤) عج ٣٤٢: وحضر عندهم.

واما الفرقة الاخرى فاستمروا فى سيرهم الي ان خرجوا[125] من باب زويلة وتعدوه قليلا الى جهة الدرب الاحمر فضرب عليهم العسكر الساكنين هناك بالرصاص فرجعوا / (f. 289b) القهقري الى داخل باب زويلة وارادوا النزول[126] //هناك// />الى جامع المؤيد والكرنكة بتلك الناحية </ فضرب عليهم المغاربة والمرابطين هناك واصيب منهم اشخاص فقوى جاش العسكر الذين جهة الدرب الاحمر /> لما سمعوا ضرب الرصاص وتنبه غيرهم ايضا واجتمعوا لمعاونتهم </ { //ووصل غيرهم وراؤهم ولوا الادبار//} وانصرع (عب ٤٠٩ب) منهم ثلاثة وسقطوا الى الارض وتبعوا اقفيتهم[127] { //<يتابعون عليهم رمي الرصاص، واندهش القوم وغلت ايديهم>// }وساروا راجعين الى جهة الغورية وقد اغلقت بوابة الكعكيين //والغورية// و/كذلك بوابة / الخراطين و/بوابة / البندقانيين //<فوصلوا الى النحاسين>// [128] وكان حجوا الساكن بالخرنفش />عندما سمع بدخولهم لحقه الفزع والخوف فخرج من بيته بعسكره يريد الفرار وخرج من عطفة الخرنفش وذهب الى جهة باب النصر لظنه انه لا يمكنه الخروج من باب الفتوح الذى دخلوا منه، فلما وصل الى باب النصر وجده مغلوقا وامتنع المرابطون عليه من فتحه فعاد على اثره وذهب الى باب الفتوح فلم يجد به احدا فاطمأن حينئذ وعلم سوء رايهم فأغلقه وأجلس عنده جماعة من أتباعه ورجع على اثره الى جهة بين القصرين فصادف ادبار الجماعة والعسكر فى اقفيتهم بالرصاص فعند ذلك قوى جاشه وضرب فى وجوههم هو ومن معه من العسكر</ //ملك ناحية بين القصرين والطريقين الموصلين {<<الى باب النصر وباب الفتوح>>} {واغلق الباب} ووقف بعسكره هناك وعند ما عاينوهم راجعين ضربوا فى وجوههم// فاختبل القوم وسقطوا فى ايديهم وعلموا انه قد احيط بهم //<<ووقعوا فى شركهم>>// فنزل منهم طايفة[129] عن خيولهم ودخلوا الى جامع البرقوقية واغلقوا على انفسهم الباب وساق الباقون واقتحموا العسكر وساروا الى ناحية باب النصر فوجدوه مغلوقا فنزلوا عن خيولهم /ودخلوا/ //عند// العطوف //وتركوها// ونطوا من صور //العطوف وخلصوا// الي الخلا ولحقوا باصحابهم البرانيين. وعندما رجعوا من باب زويلة على تلك الصورة انفرد منهم شخصين واسرعوا (عد ٢٧٩أ) فى مشيهم ودخلوا من بوابة الخراطين قبل غلقه فوجدوا الطريق مسدودة بالجمال والاحمال فنزلوا عن خيولهم وتركوها وعدوا من تحت ارجل الجمال والخيول حتى دخلوا الى الازهر ونفذوا الى الباب الاخر القبلى وذهبوا الى الامرا الكاينين ببيت الشيخ الشرقاوي فاخبروهم بما حصل لاصحابهم فركبوا وخرجوا من باب البرقية بطوايفهم واحمالهم. وفى الحال وصل حسن باشا وصحبته عدة كبيرة (عب ٤١٠أ) من العسكر //<<فوجدهم قد خلصوا الى الخلا فرجع على اثره>>//. واما الجماعة الذين نزلوا عن خيولهم ودخلوا الى البرقوقية احاطت بهم العسكر واحرقوا الباب وتسوروا عليهم من العطفة التى بظاهر البرقوقية فلم يسعهم الا طلب الامان فامنوهم وامروهم بنزع السلاح فنزعوه واخذوه منهم ثم عروهم ثيابهم واخذوا ما معهم من الذهب / (f. 290a) والنقود والاسلحة المثمنة وذبحوا منهم نحو الخمسين />مثل الاغنام </ وسحبوا بينهم نحو ذلك العدد بالحياة وهم عرايا مكشوفين الرؤس حفاة الاقدام موثوقون الايدي يضربونهم ويصفعونهم على اقفيتهم ووجوههم ويسبونهم ويشتمونهم ويجذبونهم منكبين على الارض[130] حتى ذهبوا بهم وبرووس القتلى الى بيت الباشا بالازبكية وكان قد /> استعد للفرار وتحير فى أمره و< /[131] نزل الى اسفل //<< متخوفا متقلقلا >>//

١٢٥) عج ٣٤٢: فانهم وصلوا الى... وتقدموا. ١٢٦) عج ٣٤٢: الدخول. ١٢٧) عج ٣٤٢: وتبعهم العسكر يضربون في اقفيتهم. ١٢٨) دك وعج ٣٤٢، تغيير: فلم يزالوا في سيرهم الى النحاسين. ١٢٩) عج ٣٤٢: جماعة.
١٣٠) دك ٣٤٨ب وعج ٣٤٢: 'ويسحبونهم على وجوههم حتى...'، وهذه الاضافة ساقطة من عد ٢٧٩أ. ١٣١) ساقطة من عد ٢٧٩أ.

/>يريد الركوب واذا بالعسكر داخلون عليه ومعهم الرؤس والاسرى في ايديهم </ [١٣٢] فعند ذلك سكن جاشه وامتلا فرحا />ولما مثل بين يديه</ //<وكان فى الاسرى>// [١٣٣] احمد بيك /تابع/ البرديسى الذى كان اميرا بدمياط وحسن شبكه //<<وعلى بيك تابع خليل بيك وسليم بيك الغربية>>// /ومن معهما/ فقال لاحمد بيك: وقعت فى الشرك {//يا احمد بيك//}: فطلب ماًء، فحلوا كتافه واتوه بمآء ليشرب فنظر لمن حوله وجذب يطقانا [١٣٤] من />وسط </ بعض الواقفين وهاج فيهم (عد ٢٧٩ب) واراد (٣، عج ٣٤٣) قتل محمد علي />باشا</ وقتل انفار فقام />الباشا</ //<من على سلم الركوب>// وهرب الى اعلى المكان [١٣٥] //<وتكاثروا عليه وقتلوه بعد ان قتل وجرح اشخاصا منهم ثم>// وضعوا باقى الجماعة فى جنازير وفى ارجلهم القيود وربطوهم بالحوش وهم على الحالة (عب ٤١٠ب) التى حضروا فيها من العرى والحقارة والذلة.

وفى ثانى يوم احضروا الجزارين وامروهم بسلخ رووس //القتلى// بين يدي المعتقلين وهم ينظرون الى ذلك ، واحضروا جماعة من الاساكف/يـ/ـه فخاطوهم وحشوهم تبنا.

وفى ليلة الاثنين [٢٠ آب، ١٨٠٥] خرج عابدي بيك بعساكر الارنوط برا وبحرا الى جهة طرا فاتقع [١٣٦] مع من بها من المصريين وكان بها ابراهيم بيك الكبير وابنه مرزوق بيك وامراهم فـقتل من عسكر الارنوط عدة كبيرة وولوا منهزمين وحضروا الى مصر وغرق من مراكبهم اثنان فى ليلة الثلاثا. وفى تلك الليلة قتلوا المعتقلين ما عدا حسن شبكه ومعه اثنان لانهم افتدوا انفسهم بمال [١٣٧] />ثلثمائة كيس فابقوهما وقتلوا الباقى</ وقتلوهم قتلا شنيعا وعذبوهم فى القتل من اول الليل الى اخره ثم قطعوا رووسهم //<وسلخوها>// وحشوها تبنا وسقوها فى مركب وارسلوها الى سكندرية وعدتهم ثلاثة وثمانون راسا وفيهم من غير جنسهم واناس جربجية ملتزمين واختيارية التجوا اليهم ورافقوهم فى الحضور وبعثوا من يوصلهم الى اسلامبول وكتبوا فى المراسلة انهم [١٣٨] حاربوهم وقاتلوهم {وحاصروهم} حتى / (f. 290b) افنوهم واستاصلوهم ولم يبقوا منهم باقية وهذه الرووس رووس اعيانهم واكابرهم. فكان عدة من قتل فى هذه الحادثة من المعروفين المنصبين مراد />بيك </ تابع عثمان بيك حسن />وقبطان بيك تابع البرديس</ وسليم />بيك</ الغربية واحمد بيك (عد ٢٨٠أ) الدمياطى وعلى بيك تابع خليل بيك ونحو الخمسة وعشرين من مماليكهم واتباعهم ونجا حسن بيك شبكة واثنان معه (عب ٤١١أ) دون اتباع وباقيهم اشخاص مجهولة وفيهم فرنساوية وارنوطية ولم يتفق للامراء للمصرية اقبح ولا اشنع من هذه الحادثة />وربط الله على قلوبهم واعمى ابصارهم وغل ايديهم. </ [١٣٩]

وفى يوم الاربع [٢٢ آب، ١٨٠٥] حضر طايفة الدلاة الى ناحية الخانكة بعدما طافوا اقليم الغربيه والمنوفية والشرقية والدقهلية وفعلوا افعالا شنيعة من النهب والسلب والقتل والاسر والفسق وما لا يسطر ولا يذكر ولا يمكن الاحاطة ببعضه. وفيه افرجوا عن //<<المعلم>>// جرجس الجوهري ومن معه على اربعة الاف وثمانمائة كيس وان يبقى على حاله فشرع فى توزيعها على نفسه وباقى الاقباط والصيارف ما عدى غالى وفلتيوس وحولت عليهم التحاويل وحصل لهم تعب [١٤٠] شديد وضجّ فقراؤهم واستغاثوا.

١٣٢) في عك وعد ٢٧٩أ وخب، باختصار: فدخلوا عليه بهم. ١٣٣) عد ٢٧٩أ وخب: في الامرا. ١٣٤) عج ٣٤٢: وخطف يطقانا.
١٣٥) عج ٣٤٣: وهرب الى فوق. ١٣٦) عج ٣٤٣: فالتقى. ١٣٧) عك ٢٩٠أ وعد ٢٧٩ب: "بمال وقتلوهم"، وفي دك ٣٤٩أ وعج ٣٤٣: ومعه اثنين قيل انهم عملوا على انفسهم ثلاثماية... ١٣٨) في عك ٢٩٠أ، بعد كلمة "انهم"، كتب: "احتالوا عليهم"، ثم شطبت. ١٣٩) قارن: قرآن، ٤٧/ ٢٣، ١٨ /١٤. ١٤٠) دك ٣٤٩ب وعج ٣٤٣: كرب.

في يوم الجمعة [٢٤ آب، ١٨٠٥] خرج عدة كبيرة من العسكر الى ناحية الشرق لمحاربة الدلاة واميرهم عمر بيك تابع عثمان بيك الاشقر ومحمد بيك المبدول وكثير من الاجناد المصرية وحسن باشا الارنوطي.

وفى يوم السبت [٢٥ آب، ١٨٠٥] رجع القرابة المشاة وذهب الخيالة وخلفهم متباعدين عنهم بمرحلة فكان شانهم ان الدلاة المذكورين اذا وردوا قرية نهبوها واخذوا ما وجدوه />فيها</ وخطفوا[١٤١] الاولاد والبنات وارتحلوا، فتاتى العربان />التابعون</ بعدهم[١٤٢] فيطلبون الكلف والعليق وياخذون[١٤٣] ايضا ما امكنهم ثم يرتحلوا ايضا خلفهم، فتاتى[١٤٤] التجريدة فيفعلون //<<ما يمكنهم ايضا>>// /اقبح من الفريقين من النهب والسلب حتى ثياب النساء/ واخذ الدلاة من عرب العايد خمسمائة جمل وذهبوا على طريق راس الوادي. (عد ٣، ١٦٧ب) وفيه ورد الخبر (عد ٢٨٠ب) بوصول كتخدا بيك الى منوف وقبض على كاشفها واخذ منه ما جمعه، ثم انه قرر على البلاد (عب ٤١١ب) التى بقى بها بقية[١٤٥] اموالا /<.<من >.>/ الف ريال فازيد وحصر ذلك فى قايمة وهى نحو الستون بلدا / (f. 291a) وارسل **(٣، عج ٣٤٤)** يستاذن فى ذلك ويطلب عدم الرفع عن شي منها ليحصل قدرا //<<من المال>>// يستعان به على علايف العسكر />.<وجماكيهم وليكمل خراب الاقليم ،وانقضى شهر جمادى الاولى >.</ >بخير.<

واستهل شهر جمادى الثانى /سنة ١٢٢٠/

[٢٧ آب - ٢٤ ايلول، ١٨٠٥]

بيوم الاثنين، وفى ثانيه [٢٨ آب، ١٨٠٥] وصل ولدا محمد على باشا الى ساحل بولاق فركب اغوات الباشا واستقبلوهما واحضروهما الى الازبكية وعملوا لهما شنك تلك الليلة.

وفى ثالثه [٢٩ آب، ١٨٠٥] طلع محمد على باشا[١٤٦] الى القلعة واجلس ابنه الصغير[١٤٧] بها //<<واسمه توسون>>// وضربوا /<.>له<.>/ فى ذلك الوقت مدافع.

وفى رابعه [٣٠ آب، ١٨٠٥] رجع عابدي بيك ومن بصحبته من المصريين من ناحية الشرق وقد وصلوا خلف الدلاة الى حد العايد ثم رجعوا وذهب الدلاة الى جهة الشام بما معهم من المال والغنايم والجمال والاحمال وعدتهم اكثر من اربعة الاف جمل وما نهبوه من البلاد واسروه من النسا والصبيان وغير ذلك، وكانوا //<<هولاء الطايفة>>// من نقمة الله على خلقه (عد ٣، ١٦٧ب) ولم يحصل من مجيئهم وذهابهم الا زيادة الضرر ولم يحصل للباشا المخلوع الذى استدعاهم لنصرته الا الخذلان وكان فى عزمه وظنه انهم يصيرون اعوانه وانصاره ويستعين بهم وبطايفة الينكجرية على ازالة الطايفة الاخرى فانتحس بقدومهم واورثه الله ذلهم وتخلوا عنه وخذلوه وضاع عليه ما اصرفه عليهم فى استدعائهم وملاقاتهم وخلعهم وتقدماتهم ومصارفهم وعلايفهم وخرجهم (عب ٤١٢أ) ولم ينفعوه بنافعة بل كانوا من الضرر الصرف عليه وعلى الاقليم. وكان كلما خوطب او عوتب فى امر او فعل يقول: اصبروا (عد ٢٨١أ) حتى ياتوا الدالاتيه ويحصل بعد ذلك النظام فلم يحصل بوصولهم الا الفساد العام وانتقضت دولته وانعكست قضيته.

وفيه شرعوا فى عمل دفتر فرده على البلاد التى بقى بها بعض الرمق.

١٤١) عج ٣٤٣: واخذوا. ١٤٢) عج ٣٤٣: خلفهم. ١٤٣) عج ٣٤٣: وينهبون. ١٤٤) عج ٣٤٣: فتنزل بعدهم.
١٤٥) دك ٣٥٠أ وعد٣ وعج ٣٤٣: التى وجد بها بعض العمار. ١٤٦) في هامش عد ٢٨٠ب، كتب بخط غليظ: 'ولاد محمد علي'، وتحتها كتب بخط النص: توسون. ١٤٧) في عك وعج ٣٤٤: 'الكبير'، اما في عد ٢٨٠ب، فقد كتب فى النص: 'الكبير'، ثم شطبت وصححت في الهامش الى 'الصغير'.

وفى خامسه [٣١ آب، ١٨٠٥] حضر كتخدا بيك ليلا واشار بابطال ذلك الدفتر لما فيه من الاشاعة والشناعة واتفق مع الباشا والمتكلمين بان يعمل فى ذلك برايه واجتهاده ورجع //<من فوره>// [فى] تلك الليلة وشرع فى التحصيل مع الجور والعسف الزايد كما هو شانهم.

وفيه سافر ايضا جانم افندي الدفتردار وسافر صحبته قابجى باشا الاسود المسمى بشير اغا. وفيه سافر بعض كبرآئهم / (f. 291b) الى جهة السويس لاحضار المحمل.

وفى يوم الجمعة [٧ أيلول، ١٨٠٥] ورد احمد افندي من سكندرية وهو الذى كان اتى بالدفتدارية فى العام الماضى ومنعه احمد باشا خورشيد من الورود وكتبوا فى شانه عرضحال من المشايخ والوجاقليه بمنع المذكور وابقا جانم افندي واستمر بالاسكندرية الى هذا الوقت فحضر الان بمراسلة من قبطان باشا واحضر صحبته تقرير لسعيد اغا بالابقا [<على ما هو عليه>] {//<<والاستمرار فى الوكالة>>//} وبنظر الخاسكية لسليمان افندي[١٤٨] حافظ.

وفى يوم الاحد [رابع][١٤٩] عشره [٩ أيلول، ١٨٠٥] تغيب //<المعلم>// جرجس الجوهري [فيقال انه هرب ولم يظهر خبره وطلب محمد على فلتيوس وغالى وجرجس الطويل] //<وذلك انه ذهب الى الدير بمصر القديمة وبات به وركب من هناك ليلا صحبة طايفة هجانه حضروا اليه بموعد وذهب الي قبلى بعدما وظب (عب ٤١٢ب) اموره واحواله بمصر سِراً. وكان الامرا المصريين ناحية التبين فذهب اليهم.>//

وفى يوم [الاثنين][١٥٠] [١٠ أيلول، ١٨٠٥] حضر محمد كتخدا الالفى بجواب من مخدومه وقابل محمد على باشا وذهب الى داره لقضا اشغاله. وفيه وصلت القافلة والمحمل فاراد الباشا نهب ما في قافلة التجار //<من البضايع والبن>// فصالحوا على ذلك[١٥١] بالف كيس (عد ٢٨١ب) ودخل المحمل فى ذلك اليوم صحبة المسفر.

وفيه طلب الباشا حسن اغا نجاتى المحتسب والامير ابراهيم الرزاز واراد تقليد حسن اغا كتخدا الحاج والامير ابراهيم دويدار بشرط ان يكلفا انفسهما من مالهما فاعتذرا بعدم قدرتهما //<<وعجزهما>>// عن ذلك فحبسها وطلب من كل واحد منهما خمسمائة كيس وعزل حسن اغا //<<من الحسبة>>// وقلد عوضه //<<شخص>>// [آخر] يسمى قاضى اوغلى على الحسبة.

(٣، عج ٣٤٥) [<وفى يوم الثلاثاء [١١ أيلول، ١٨٠٥] ظهر الخبر عن جرجس الجوهري بانه ركب من دير مصر العتيقة وذهب الى الامراء المصرلية بناحية التبين.

وفى يوم الاربعاء سابع عشره توفى الشيخ محمد الحريرى مفتى الحنفية.

وفى يوم الجمعة تاسع عشره توفى حسن افندي ابن عثمان الاماحى الخطاط>].

//<وفى يوم الجمعة تاسع عشره>// [١٤ أيلول، ١٨٠٥] قلد[١٥٢] على چلبى بن احمد كتخدا على كشوفية القليوبية ولبس القفطان وركب بالملازمين. وفيه سافر محمد كتخدا الالفى عايدا الى مخدومه وذهب صحبته السلحدار وموسى اغا البارودي. وفيه[١٥٣] تقلد [<الحسبة>] شخص يقال له [<عبد الله قاضى اوغلى وكذلك تقلد قبلـه بأيام>] ابراهيم الحسكى[١٥٤] الزعامة وهو حليق اللحية. وتقلد //ايضا// فى اغاوية مستحفظان //<<شخص يسمى>>// محمد [ويعرف بـ]ـالالفى وهو من مماليك اسمعيل بيك و[هو] زوج هانم ابنة بنت اسمعيل بيك.

١٤٨) هكذا ايضا في مخطوطة "النصر الممتد"، ورقة ١٤، اما في دك ٣٥٠أ وعج ٣٤٤: لسليمان أغا حافظ. ١٤٩) في عك: "ثاني عشره"، والتصويب من عج ٣٤٤. ١٥٠) هكذا في دك ٣٥١أ وعج ٣٤٤، أما في عك ومخطوطة "النصر الممتد"، ورقة ١٤: يوم الثلاث. ١٥١) عج ٣٤٤: على احمالهم. ١٥٢) دك ٣٥١ب وعج ٣٤٥: وفيه قلدوا. ١٥٣) دك ٣٥١ب وعج ٣٤٥: وفي عشرينه. ١٥٤) هكذا أيضا في "النصر الممتد"، ورقة ١٤ ب، أما في دك ٣٥١ب وعج ٣٤٥: ابراهيم الحسيني.

وفيه افرجوا عن حسن اغا المحتسب بعد ان قرروا عليه [١٥٥] خمسة وستون كيسا وعن ابراهيم الرزاز وقرروا عليه[١٥٦] ايضا خمسة عشر كيسا يقومان / (f. 292a) بدفعها.

وفيه انزلوا قوايم البلاد والحصص التى كانت تحت التزام //<المعلم>// جرجس الجوهري (عب ٤١٣أ) الى //<<سوق>>// المزاد فاشتروها القادرين والراغبين.

وفى حادي عشرينه [١٦ أيلول، ١٨٠٥] قلدوا ياسين بيك //<<على>>// كشوفية بني سويف والفيوم وكذلك قلدوا[١٥٧] كاشف على منفلوط واخرين. وفى اواخره حضر محمد كتخدا الالفى والسلحدار وذكروا مطلوبات الالفى وهو انه يطلب كشوفية الفيوم وبنى سويف والجيزة والبحيرة ومايتين بلد />التزام</ //<<يستغل فايظها>>// وانه يجعل اقامته[١٥٨] بالجيزه ويكون تحت طاعة />محمد على باشا</ [١٥٩] (عد ٢٨٢أ) فعملوا فى ذلك مشورة عدة ايام.

وآما باقى الامرا المصرية فانهم انتقلوا من مكانهم وترفعوا الى جهة قبلى بناحية بياضه بعد ان وقع الاتفاق على ان يكون لهم من حدود جرجا وينزل بها الحاكم المولي عليها من العثمانية وان المصريين القبالي يتقاسموا بينهم البلاد ويقوموا بدفع المال والغلال الميرية، وكل ذلك لا اصل له ولا حقيقه من الطرفين وكتبوا للالفى مكاتبات بذلك وان يكون فى ضمنهم.

(عد٣، ١٦٧ب) وفى اواخره [٢٤ أيلول، ١٨٠٥] ايضا احتاج //الحال// /<.<محمد على باشا>.>/ الى باقى علوفات العسكر فتكلم مع المشايخ فى ذلك واخبرهم بان العسكر مطلوب لهم ثلاثة [١٦٠] الاف كيس لا نعرف لتحصيلها طريقا فدبروا لنا طريقا فى تحصيلها [١٦١] وكيف يكون العمل ولا نعود لمثلها غير هذه المرة ، [١٦٢] ومن هذا الوقت اذا قبض العسكر بواقى علايفهم سافروا الى بلادهم ولا يمكث [١٦٣] منهم الا {//<<المقدار>>//} (عب ٤١٣ب) المحتاج اليه و{//<<باقى>>//} ارباب المناصب ولا ياخذون بعد ذلك علايف. فكثر التروي {//<<والاضطراب>>//} فى ذلك و{//<<كثر>>// } لَغُط الناس وتخوفهم من تقرير فرده على ارباب الحرف والرعية [١٦٤] ثم استقر الحال بعد ذلك على قبض ثلث فايظ /<.<من>.>/ الحصص والالتزام. فضج الملتزمون[١٦٥] وقالوا: هذه تصير عادة {//<مستمرة>//} ويتعطل معاش الناس. فقال نكتب فرمانا بعدم عود ذلك مرة اخري ونرقم فيه لعن من يفعلها{او يعيدها}مرة ثانية [١٦٦] ونحو ذلك من التمويهات الكاذبة الي ان رضى الناس واستقر الامر وشرعوا فى تحريرها وطلبها.

واستهل شهر رجب />الفرد سنة ١٢٢٠</

[٢٥ ايلول - ٢٤ تشرين اول، ١٨٠٥]

بيوم الاربعا، فى حادى عشره [٥ تشرين ١، ١٨٠٥] سافر محمد كتخدا الالفى بالجواب (عد ٣، ١٦٨) المتقدم الى مخدومه بعد ان قضى اشغاله واحتياجاته {//<ولوازمه>//} / (f. 292b) من امتعة وخيام وسروج وغير ذلك، وخرج ياسين بيك (عد ٢٨٢ب) وباقي الكشاف المسافرين

١٥٥) عج ٣٤٥: على الاول. ١٥٦) عج ٣٤٥: الثاني. ١٥٧) دك ٣٥١ب وعج ٣٤٥: لبسوا. ١٥٨) عج ٣٤٥: يأتي الى الجيزة ويقيم بها...وتشاوروا في ذلك اياما. ١٥٩) عك وعد ٢٨١ :'تحت الطاعة'، اما في عج ٣٤٥:'يأتي الى الجيزة'. وفيما يلي اختلاف في صياغة النص. ١٦٠) عج ٣٤٥ : باقي لهم. ١٦١) عد ٣: 'ولا نعرف لهم طريقا فانظروا رايكم في ذلك'، أما في دك وعج ٣٤٥: لا نعرف لتحصيلها طريقة فانظروا رايكم في ذلك. ١٦٢) عد ٣ وعج ٣٤٥: ولم يبق الا هذه النوبة. ١٦٣) عج ٣٤٥: ولم يبق. ١٦٤) دك ٣٥٢ب وعد ٣ وعج ٣٤٥: ولغط الناس بالفردة وتقرير اموال على اهل البلد وانحط الامر بعد ذلك. ١٦٥) عد ٣ وعج ٣٤٥: الناس. وقالوا هذه تصير عادة ولم يبق للناس معايش. ١٦٦) عد ٣:'ونلتزم بعدم عود ذلك ثانيا ونرقم فيه لعن الله من يفعلها مرة اخرى ونحو ذلك واستقر امرها وشرعوا...'، وفي عج ٣٤٥: 'ونلتزم بعدم عود ذلك ثانيا ونرقم فيه لعن الله من يفعلها مرة أخرى ونحو ... '.

{//وعدوا//} الى {//<<بر>>//} الجيزة وطلبوا المراكب حتى عز وجودها وامتنع ورودها من الجهة البحريه.

وفى ثالث عشره [٧ تشرين ١، ١٨٠٥] سافر المذكورين بعساكرهم وسافر ايضا على باشا سلحدار احمد باشا خورشيد المنفصل الي سكندرية واما قبطان باشا فانه لم يزل بثغر سكندريه (عد ٣، ١٦٨أ).

وفى منتصفه [٩ تشرين ١، ١٨٠٥] **(٣، عج ٣٤٦)** برز طاهر باشا الذاهب الى بلاد الحجاز بعساكره الى خارج باب النصر. وفيه وردت الاخبار بان الوهبيين استولوا على المدينة المنورة /<على ساكنها افضل الصلاة واتم التسليم</ بعد استمرار الحصار عليها مدة تزيد على[١٦٧] سنة ونصف من غير حرب {//ولا قتال بل//} تحلقوا حولها وقطعوا عنها الوارد، وبلغ الاردب (عب ٤١٤أ) الحنطه بها مايه ريال فرانسه، ثم لما اشتد بهم الضيق فسلموها ودخلها الوهبيين ولم يحدثوا بها حدثا غير منع المنكرات وشرب التنباك فى الاسواق وهدم القباب ما عدا قبة الرسول صلى الله عليه وسلم.[١٦٨]

وفى تاسع عشره [١٣ تشرين ١، ١٨٠٥] وقع بالازبكية معركة بين العسكر قتل بها {//شخص//} /واحد/ من اعيانهم وشخصين[١٦٩] اخرين ورجل سايس وبغل وفرس وحمار.

وفى خامس عشرينه [١٩ تشرين ١، ١٨٠٥] ورد الخبر بسفر قبطان {//<<باشا>>//} من ثغر سكندريه {<<وكذلك سافر احمد باشا خورشيد. (عد ٣، ١٦٨أ) وفيه حضر اهل رشيد>>} يتشكون الى السيد عمر النقيب والمشايخ ويذكرون ان محمد على باشا ارسل يطلب منهم اربعون الف ريال فرانسه{//<وجعله>//} على ثلاثة عشر نفرا من التجار بـ//موجب// قايمة.

وفيه حضر محو بيك الذى كان بالمنية. وتواترت الاخبار بوصول الامرا[١٧٠] المصريين الى اسيوط وملكوها واما الالفى فانه جهة الفيوم ووقع بين جنده وجند يس[١٧١] بيك محاربه /وظهر عليهم/ [١٧٢] //<<خذل فيهم>>// يس بيك وارسل /ياسين بيك/ [١٧٣] يطلب عسكرا وذخيرة.

وفى خامس عشرينه [١٩ تشرين ١، ١٨٠٥] ركب المشايخ والسيد عمر النقيب الى محمد على //<<باشا>>// وترجوا عنده فى (عد ٢٨٣أ) اهل رشيد فاستقرت غرامتهم على عشرين الف فرانسه وسافروا على ذلك واخذوا فى تحصيلها. وفيه طلب //<<الباشا>>// بترك الدير واحتجوا عليه بهروب جركس الجوهري وانحط الامر على المصالحة /(f. 293a) بماية واربعون كيسا وزعها النصاري على بعضهم ودفعوها.

واستهل شهر شعبان /سنة ١٢٢٠/

/٢٥ تشرين اول - ٢٢ تشرين ثاني، ١٨٠٥/

(عب ٤١٤ب) بيوم الجمعة، فيه امر محمد على باشا برفع حصص الالتزام الذى على النسا وكتبوا قوايم مزادها وانحط الامر على المصالحات بقدر حالهن و{//ابتكر//} غير ذلك امور /<.<كثيرة>.>/ وجزئيات وتحيلات على استنضاح الاموال لا يمكن ضبطها.

١٦٧) دك ٣٥٢ب وعج ٣٤٦: واتم التسليم بعد حصارها نحو سنة ونصف. ١٦٨) في مخطوطة "النصر الممتد"، ورقة ١٦ب: ولا قتال وعز بها وجود الاقوات ودخل الوهابيون بعد عجز اهلها عن مدافعتهم وممانعتهم ووقع منهم ما لا خير فيه. ١٦٩) خب: محمد بيك. ١٧٠) هكذا ايضا في النصر الممتد ورقة ١٦، اما في عج ٣٤٦: بوصول الغز. ١٧١) هكذا في عك وعد ٢٨٢ب وفي "النصر الممتد"، اما في عج: بينه وبين جماعة ياسين بيك. ١٧٢) ساقطة من عد ٢٨٢ب.
١٧٣) ساقطة ايضا من عد ٢٨٢ب.

وفى اواخره زوج [٢٢ تشرين ٢، ١٨٠٥] //<الباشا>// /<.محمد على>/ تابعه حسن الشماشرجي ببنت سليم كاشف الاسيوطى وهي بنت| بنت| عبد الرحمن بيك تابع عثمان بيك الجرجاوي وهي ربيبة احمد كاشف تابع سليم كاشف المذكور. فعقدوا عقدها وعملوا لها مهما [١٧٤] بمنزل والدتها هانم //<<بنت عبد الرحمن بيك>>// بحارة عابدين واحتفل بذلك محمد على وامر بان يعمل لها زفة مثل زفف الامرا المتقدمين، ونبهوا على ارباب الحرف فعملوا لهم عربات وملاعيب وسخريات قاموا بكلفها من مالهم الموزع على افرادهم وداروا بالزفة يوم الخميس غاية شعبان وحضر //<<الباشا>>// /<.<محمد على>.>/ مع اولاده بمدرسة الغورية ليري ذلك //<<ويتفرج على الزفة وقت مرورها>>// وعمل له السيد محمد بن المحروقى الغدا [١٧٥] فى ذلك اليوم واحضره بالمدرسة. ولما انقضى امر الزفة شرعوا فى عمل ركبة [١٧٦] المحتسب ومشايخ الحرف لروية رمضان وحضروا الى بيت القاضى ولم يثبت الهلال تلك الليلة، وانقضى شهر شعبان.

(عد٣، ١٦٨ب) **واستهل شهر رمضان** /سنة ١٢٢٠/

[٢٣ تشرين ثاني - ٢٢ كانون اول، ١٨٠٥]

بيوم السبت، وفيه [١٧٧] شح وجود اللحم وغلا سعره لعدم المواشى (عد ٢٨٣ب) وتوالى الظلم والعسف و//<<ترادف>>// الفرد والكلف على القري والبلاد حتى بلغ الرطل اللحم /<.<الجفيط>.>/ الهزيل خمسة وعشرون نصفا ان وجد والجاموسى باثنى عشر (عب ٤١٥أ) نصفا وامتنع وجود لحم الضان بالاسواق بالكليه /<.<رأسا.>.>/

ولما استهل رمضان انكب الناس على من يوجد من جزارين اللحم الخشن وكذلك شح وجود السمن وعدم **(٣، عج ٣٤٧)** بالكلية واذا وجد منه شى خطفه العسكر وذهبوا /به/ الى سوق انبابه يوم السبت اول رمضان ونهبوا ما وجدوه مع الفلاحين من الزبد والجبن وغير ذلك. وزاد فحشهم وقبحهم وتسلطهم على ايذآء الناس [١٧٨] وكثروا بداخل البلد وانحشروا بكل جهة وتسلطوا / (f. 293b) على زواج النسا قهرا اللاتى مات ازواجهن من الامرا المصريين ومن امتنعت عليهم اخذوا ما بيدها من الالتزام والايراد واخرجوها من دارها ونهبوا متاعها فما يسعها الا الاجابة والرضى بالقضا. وتزوج بعضهم بزوجة حسن بيك الجداوي وهي بنت احمد بيك شنن وامثالها {//بعد التمنع//}و/لم ينفعهن/ الاختفا والهروب والالتجا. وتزيوا بزي المصريين فى ملابسهم وركبوا الخيول المسوّمة بالسروج المذهبة والقلاعيات والرخوت المكلفة واحدق بهم الخدم والاتباع والقواسه والسواس والمقدمين ووصل كل صعلوك منهم لما لا يخطر على باله او تتخيله واهمته او مخيلته ولا فى عالم الرؤيا مع انحراف الطبع والجهل المركب وعمى البصيرة والفظاظة والقساوة والتجاري {//<وانتهاك الحرمات>//} وعدم /<.<الدين و>.>/ الحيا والخشية والمرؤة. ومنهم من تزوج الاثنين والثلاثة (عد ٣، ١٦٨ب) وصار له عدة دور. وفيه تواترت الاخبار (عد ٢٨٤أ) (عب ٤١٥ب) بما حصل لياسين بيك وانه بعد انهزامه هرب بجماعة قليلة وذهب //الى// عند سليمان بيك المرادي وانضم اليه.

وفى ثالث عشره [٥ كانون ١، ١٨٠٥] نهبوا بيت ياسين بيك المذكور واخذوا ما فيه ونفوا محمد افندي والد المذكور وانزلوه فى مركب وذهبوا به الى بحري /<وقيل انهم قتلوه.</

١٧٤) النصر الممتد، ورقة ١٦ب: فرحا ... على اصطلاح مصر. ١٧٥) عد٣ وعج ٣٤٦: محمد المحروقي ضيافة في ذلك اليوم واحضروا اليه الغداء بالمدرسة. ١٧٦) عد٣ وعج ٣٤٦: "موكب"، وفي "النصر الممتد"، ورقه ١٧ب: ركب المحتسب. ١٧٧) عج ٣٤٦: وفي هذا اليوم. ١٧٨) عد٣: على ما في ايدي الناس.

وفيه وردت الاخبار بانه غرق بمينة الاسكندريه احدى عشر غليونا من الكبار وذلك انه في اواخر //شهر// **شعبان** [٢٢ تشرين ٢، ١٨٠٥] هبت رياح غربيه عاصفة ليلا فقطعت مراسى المراكب ودفعتها الرياح الى البر فتكسرت وتلف ما فيها من الاموال والانفس ولم ينج منها الا القليل وكذلك تلف ثمانية واربعون مركبا واصلة من بلاد الشام الى دمياط ببضايع التجار.[١٧٩]

وفيه حضر جماعة من الالفية الى بر الجيزة وطلبوا كلف من اقليم الجيزة وقبضوها ثم رجعوا الى الفيوم، وحضر فى اثرهم عربان اولاد على من ناحية البحيرة وعاثوا باراضى الجيزة فعينوا لهم ظاهر[١٨٠] باشا الذى كان مسافرا الى بلاد الحجاز، وخرج بعساكره وخيامه وموكبه الى خارج باب النصر ونصب وطاقه ويضرب فى كل ليلة طبلخانته ومدافعه واستمر /<مقيما >/ على ذلك نحو ثلاثة شهور / (f. 294a) وهم يجمعون له الاموال ويفردون الفرد على الاقاليم ويقولون برسم تشهيل العسكر المسافرين لمحاربة الخوارج واستنقاذ[١٨١] البلاد الحجازية من ايديهم ولم يزالوا يحتجوا[١٨٢] /< بعدم اخذ النفقة>/ //<<ويتاخروا عن الرحيل بغلاق نفقاتهم وعلايفهم>>//

وفى كل يوم يتسلسلوا شيا بعد شى ويدخلون الى المدينة ويتفرقون فى الجهات حتى لم يبق منهم الا القليل. ثم انهم ارتحلوا من (عب ٤١٦أ) مخيمهم بحجة طرد العرب من الجيزة. فلما عدوا الى الجيزة دخلوا الى دورها وسكنوها قهرا[١٨٣] عن اهلها واستولوا على /<فراشهم و>/ متاعهم //<<ونصبوا خيامهم خلف الحيطان وفوق اسطحة الدور>>// /<ولم يخرج منهم احد للعرب >/ (عد ٤، ٢٨ب) ولم يتعدوا خارج الصور وبطل امر السفرة المذكورة.

وفى تاسع عشره [١١ كانون ١، ١٨٠٥] ارسل محمد على من قبض على عثمان اغا كتخدا بيك {سابقا} والاغا الشمعدانجى {//<<وذلك>>//} وقت الغروب فذهبوا بهما الى بولاق وانزلوهما فى مركب وسفروهما[١٨٤] {//<<الى الاسكندريه منفيين>>//} /يقال انهم قتلوهما/ وصحبتهما شخصين من كبار العسكر {//<<باتباعهما>>//} ولم يعلم سبب ذلك، وانزلوا حصصهم فى المزاد. وفيه فتحوا طلب الميري من الملتزمين عن سنة احدى وعشرين [١٨٠٦-١٨٠٧] مع ان سنة تاريخه لم يستحق منها {//سوى//} الثلث. وكانوا فتحوا {//طلبها//} معجلا لدعوى الاحتياج[١٨٥] وقبضوا نصفها وطلبوا النصف الاخر بعد اربعة اشهر واما هذه فطلبوها بالكامل قبل اوانها بسنة وخصوصا فى شهر (٣، عج ٣٤٨) رمضان مع ما الناس فيه من ضيق المعاش وغلوا الاسعار في كل شى بل وعدم وجود الاقوات ووقوف العسكر خارج المدينة يخطفون ما ياتون به الفلاحين من السمن والجبن والتبن والبيض وغير ذلك ومن دونهم العرب ومثل ذلك فى البحر والمراكب حتى امتنع ورود المجلوبات برا وبحرا وطلبوا المراكب لسفر العساكر بالتجاريد فتسامع القادمين فوقفوا عن القدوم خوفا من النهب والتسخير ولم يبق بسواحل النيل[١٨٦] مركب ولا قارب وبطل ديوان العشور ووصل سعر العشرة ارطال السمن ستمائة نصف فضه (عب ٤١٦ب) إن وجد والعشرة من البيض بخمسة عشر نصف فضه /<ان وجد>/ والدجاجة باربعون نصفا والرطل الصابون / (f. 294b) بستون نصفا ولم يزل يتزايد حتى وصل الرطل الي مائة وعشرون والراوية الما باربعون نصفا والرطل القشطة بستون نصفا والرطل من السمك الطري بستة عشر نصفا

١٧٩) قارن "النصر الممتد"، ورقة ١٧أ. ١٨٠) عج ٣٤٧ و"النصر الممتد"، ورقة ١٧ب: طاهر. ١٨١) عج ٣٤٧: المسافرين للخوارج واستخلاص. ١٨٢) خب: يحتجوا بذلك. ١٨٣) عج ٣٤٧: غصبا. ١٨٤) عج ٣٤٧: وذهبوا بهما.
١٨٥) عج ٣٤٧: لقدر الاحتياج. ١٨٦) عج ٣٤٨: البحر.

والقديد المملوح بعشرة انصاف وقد كان يباع بنصفين وبالعدد ومن غير وزن، والحوت الفسيخ باربعون نصفاوقس على ذلك.

وفي عشرينه[١٢ كانون ١، ١٨٠٥] رجع خازندار طاهر باشا الى جهة العادلية ثانيا ومعه جملة من العسكر وصاروا يضربون فى كل ليلة مدفعين واستمر طاهر باشا بالجيزة.

وفيه كتب محمد على /< باشا>/ مكاتبة الى الامرا القبالى وارسلها صحبة مصطفى اغا الوكيل وعلى كاشف الصابونجى ليصطلحوا على امر.

وفيه وصل ايضا جماعة من الالفية الى جهة سقارة وبلاد الجيزة وطلبوا منها كلفة ودراهم فامر محمد على بخروج العساكر فتلكؤا واحتجوا بطلب العلوفة فعزم على الخروج بنفسه.

فلما كان ليلة الاربع سادس عشرينه[١٨ كانون ١، ١٨٠٥] طلب كبار العساكر وركب معهم الى مصر القديمة وشرعوا فى التعدية بطول الليل وهم محمد على وعسكره وخواصه وعابدي بيك وعمر بيك وصالح قوش والدلاة وكبيرهم وعلى كاشف الذى تزوج {//بهانم//} بنت {//احمد بيك//} شنن واتباعه فى تجمل /وكبير الدلاة وطائفته/ وركب الجميع وقت الشروق وبرزوا الى الفضا وانفرد كل كبير بعسكره /<خمسة طوابير و>/ ستة {//<<طوابير>>//}[١٨٧] ونظروا على البعد منهم فرؤا (عب ٤١٧أ) خيالة من العربان وغيرهم متفرقين كل جماعة {//منهم//} فى ناحية فحمل كل طابور على جماعة منهم فانهزموا امامهم فساقوا خلفهم فخرج عليهم كماين من (عد ٢٨٥ب) خلفهم ووقع بينهم الضراب وحمل على كاشف واخر يقال له أوزى فى جماعتهم فظن الاخصام انه محمد على لكونه مجملا[١٨٨] فاحتاطوا به وتكاثروا عليه واخذوه اسيرا هو ومن معه وفر من نجا منهم ووقعت فيهم الهزيمة ورجع الجميع القهقرى وعدوا الى بر مصر من غير تاخير وذهب من الارنوط طايفة وانضموا الى الاخصام.

(عد ٣، ١٦٨ب) وفى هذه الايام وقع بين اهل الازهر منافسات بسبب امور / (f.295a) واغراض نفسانية يطول شرحها، وتحزبوا حزبين حزب مع الشيخ عبد الله الشرقاوي وحزب مع الشيخ محمد الامير وهم الاكثر وجعلوا الشيخ الامير ناظرا على الجامع وكتبوا له تقريرا بذلك من القاضى وختم عليه المشايخ والشيخ السادات والسيد عمر افندي النقيب وكانت النظارة شاغرا من ايام الفرنسيس وكان يتقلدها احد الامرا.

فلما خرج الامرا من مصر صارت تابعة للمشيخة لوقت تاريخه فانفصل لذلك الشيخ الشرقاوي و/لما فعلوا ذلك/ اجتهد الشيخ الامير فى النظر لخدمة الجامع بنفسه {<<وبابنه واحضر الخدمة وكنسوا الجامع وغسلوا صحنه ومسحوه وفرشوا المقصورة بالحصر (عب ٤١٧ب) الجدد وعلقوا قناديل البوايك واستمر /كل يوم/ يقف /على الخدمة/ بنفسه>>} ويامر[١٨٩] بالتنظيف //<<والكنس>>// وغسل الميضاة والمراحيض وامر بغلق الابواب (٣، عج ٣٤٩) من بعد صلاة العشا ما عدا الباب الكبير ورتبوا له بوابا وطردوا من يبيت به من الاغراب الذين يلتفون بالحصر ويلوثونها ببولهم وغايطهم ونحو ذلك.

وفى غايته ليلة الاحد[٢٢ كانون ١، ١٨٠٥] التى هي ليلة العيد عدى طايفة من العسكر الى بر الجيزة وانضموا الى الاخصام وحصل فى العسكر ارتجاج واختلافات وعملوا شنك فى تلك

١٨٧) "النصر الممتد"، ورقه ١٧ب: ستة طوابير على ما قيل.
١٨٨) دك وعج ٣٤٨: فرأوه مجملا فظنوه محمد على، فاحتاطوا به.
١٨٩) دك ٣٥٦أ وعج ٣٤٨: "البوايك، وصار كل يوم يقف على الخدمة ويأمرهم بالتنظيف". قارن: "النصر الممتد"، ورقة ١٨أ.

الليلة فى الازبكية (عد ٢٨٦أ) بعدما اثبتوا هلال شوال بعد العشا الاخيرة وقد كانوا اسرجوا المساجد وصلوا التراويح ثم طفوا المنارات فى ثالث ساعة من الليل.

(عد٣، ١٦٩أ) واستهل شهر شوال /سنة ١٢٢٠/

[٢٣ كانون اول، ١٨٠٥ - ٢٠ كانون ثاني، ١٨٠٦]

بيوم الاحد المذكور وجميع الامور مرتبكة والاحوال على ما هى عليها من الاضطراب ولم يحصل فى شهر رمضان للناس جمع حواس ولا حظوظ ولا أمن وانكف الناس //<فيه>// عن المرور فى الشوارع ليلا خوفا من ازية [!] العسكر وفى كل وقت ترد على المسامع [190] /<.><اخبارا و >.></ قبايح ونكات من افاعيلهم //<القبيحة>// من الخطف والقتل والايذا لجميع المخلوقات.[191]

وفى رابعه [٢٦ كانون ١، ١٨٠٥] قلدوا مناصب كشوفات الاقاليم واستعدوا لنزولهم فى المناصب وكتبوا قوايم ومقررات فرضوها ومظالم ابتدعوها وذلك[192] خلاف ما ياخذه الكشاف / (f. 295b) لانفسهم وما ياخذوه قبل نزولهم، وذلك انه عندما يترشح الشخص منهم لتقليد منصب يرسل من طرفه معينين الى الاقليم الذى سيقلده[193] باوراق البشارات وحق طرق باسم المعينين اما عشرين الف او اكثر أو اقل، فاذا قبضوا ذلك اتبعوها باوراق اخرى ويسمونها اوراق تقبيل اليد. وفيها مثل ذلك او اكثر او اقل ثم كذلك اوراق لبس القفطان ونحو ذلك. وقد يتفق انه بعد ذلك جميعه /<انه>/ يتولى ذلك المنصب شخص خلاف المترشح[194] فيستانف العمل الي غير ذلك. هذا وكتخدا بيك مستمر فى سرحاته بالاقاليم وجمع الاموال والعسف والجور مرة بالمنوفيه ومرة بالغربيه واخري بالشرقيه ولا يقرر الا الاكياس من الشهريات والمغارم وحق الطرق والاستعجالات المترادفه (عد ٢٨٦ب) مما لا يحيط به دفتر ولا كتاب. (عد٣، ١٦٩ب)

/<وفى ثامنه [٣٠ كانون ١، ١٨٠٥] توفى ابراهيم افندى كاتب البهار وترك ولدا صغيرا فقلدوا مملوكه حسنا فى منصبه وكيلا عن ولده.>/

وفى هذه الايام كثر تحرك العسكر والمناداة عليهم بالخروج الى نواحى طرا والجيزة وذلك بسبب ان بعض الالفية عدي الى ناحية الشرق واخذوا كلفا من البلاد وبعضهم وصل الى وردان بالبر الغربي.

وفى عاشره [١ كانون ٢، ١٨٠٦] حضر جملة من //<<عسكر>>// الدالاتيه وردوا[195] من ناحية الشام فمنهم من حضر فى البحر على دمياط ومنهم من حضر فى البر وعدى طاهر باشا الذى كان مسافرا الى جده.

وفيه[196] /<ايضا>/ سافرت القافلة المتوجهة الى السويس وصحبتها نحو المايتين من (عب ٤١٨ب) العسكر وعليهم كبير من طرف طاهر باشا بدلا عنه وسافر صحبتهم حسن افندي القاضى المنفصل ليكون قاضيا بمكة حسب القانون.

١٩٠) عج ٣٤٩: يسمع الانسان اخبارا. ١٩١) عد٣ وعج ٣٤٩: الخطف والقتل واذية الناس. ١٩٢) دك ٣٥٦ب وعد٣ وعج ٣٤٩، تغيير: وتهيئوا للذهاب وعملوا قوائم فرد ومظالم على البلاد خلاف ما تقدم وخلاف ما اخذوه قبل نزولهم وذلك انه... ١٩٣) دك وعد٣: 'عندما يترتب لمنصب الذي سيولى عليه'، وفي عج ٣٤٩: الذي سيتولي عليه. ١٩٤) عد٣ وعج ٣٤٩: انه يتولى خلافه ويستأنف . ١٩٥) عج ٣٤٩: وغيرهم. ١٩٦) عك ٢٩٤ب: 'وفي عاشره'، مصححة بحبر سميك الى: 'وفيه'، وفي دك ٣٥٧أ: 'وفي عاشره ايضا'. قارن 'النصر الممتد'، ورقة ١٨ب.

(عد ٣، ١٦٩ب) وفى خامس عشره [٦ كانون ٢، ١٨٠٦] وصلت قوافل التجار من السويس فارسل محمد على //<< الى الوكايل والخانات من يحيط ببضايع التجار >>// /<.<وفتح الحواصل واراد اخذ بضائع التجار>.>/ وفروق البن //<<وينقلها>>// فانزعج التجار بـ /<.<ـوكايل>.>/ الجمالية وغيرها وذلك بعد ان دفعوا عشورها ونولونها واجرتها وما فرضوه /<.<عليها >.>/ من المغارم السابقة وانحط الامر على المصالحة عن كل فرق خمسون ريالا ولم ينتطح فى ذلك شاتان.

وفى حادى عشرينه [١٢ كانون ٢، ١٨٠٦] حضر كتخدا بيك //من سرحته// /<.<الى مصر بعد ما جمع الاموال من الاقاليم وفعل ما فعله من الفرد والمظالم الخارجة عن الحد>.>/ //<<وصحبته ما جمعه من الاموال فى عدة مراكب مشحونة بالاكياس والغلقان المملؤة.>>//

/<.<وفي يوم الاربعاء خامس عشرينه [١٦ كانون ٢، ١٨٠٦] توفي عثمان افندى العباسي. >.>/

واستهل شهر /<.<ذي>.>/ القعدة /١٢٢٠/

[٢١ كانون الثاني - ١٩ شباط، ١٨٠٦]

(٣، عج ٣٥٠) بيوم الثلاث، / (f. 296a) والاجتهاد واقع بخروج العسكر للتجريدة فى كل يوم ونصبوا عرضيهم ببر الجيزة وناحية طرا من ابتدا شهر شعبان [٢٥ تشرين ١، ١٨٠٦] كما تقدم. وفى كل يوم يخرجون طوايف ويعودون كذلك.

وفى يوم الاربع تاسعه [٢٩ كانون ٢، ١٨٠٦] حضر مصطفى اغا الوكيل وعلى كاشف الصابونجي وعلى جاويش الفلاح الذين كانوا توجهوا الى قبلى لاجرآء الصلح وحضر صحبتهم نيف وثلاثون مركب من السفار (عد ٢٨٧أ) والمتسببين فيها غلال وادهان وجلود وتمر وغير ذلك ولم يستقر امر الصلح على شي.[197]

وفى يوم الجمعة حادى عشره [٣١ كانون ٢، ١٨٠٦] نودي على (عد ٣، ١٦٩ب) العسكر بالخروج من الغد بالتركى والعربي والتحذير من التاخير.

وفى يوم الاحد [٢ شباط، ١٨٠٦] رجع مصطفى اغا بجواب ثانيا هجانا من طريق البر.

وفى يوم الاثنين رابع عشرة اخرجوا المحمل والكسوة (عب ٤١٩أ) وعين للسفر بهما من القلزم مصطفى جاويش العينتبلى[198] وصحبته صراف الصرة دفعوا له ربعها وثمنها وهذا لم يتفق نظيره.

وفى يوم الثلاث خامس عشره [٤ شباط، ١٨٠٦] ورد نحو السبعون { //<شخصا من>// } الططرية ومعهم البشارة لمحمد على /<.< باشا>.>/ بوصول الاطواخ الى رودس ووصل معهم ايضا مراسيم بمنصب الدفتدارية لاحمد افندي { الملقب} بجديد (عد ٣، ١٦٩ب) وهو الذى كان وصل فى العام الاول بالدفتدارية الى سكندرية فى ايام احمد باشا خورشيد وجانم افندي الدفتدار ومنعوه عنها وكتبوا فى شانه عرضا للدولة بعدم قبوله وان اهل البلد راضين على جانم افندي. فلما حصل ما حصل من عزل خورشيد /<باشا>/ وعزل معه ايضا /<جانم افندى>/ //<الدفتدردار[!]>// فحضر احمد افندي المذكور بمراسيم اخرى وفيها الوكالة لسعيد اغا مجددا

١٩٧) عج ٣٥٠: "ولم يعلم حقيقة ما حصل"، وفي النصر الممتد، ورقة ١٨ ب: من السفار والتجارة. ١٩٨) في عجب ٤٩٢أ وعج ٣٥٠ ودك و"النصر الممتد"، ورقة ١٩أ: "العنتبلى ومعه صراف"، وفي عد٣: "جاويش العثملي"، وفي خب: العنبتلي.

ونظر الخاصكية لحافظ سليمان واستمر من ذلك الوقت بمصر فوصل اليه الامر بتقليد الدفتدارية وكان حسين[199] افندي الروزنامجي هو المتقلد لذلك .

فلما كان يوم الخميس سابع عشره [٦ شباط، ١٨٠٦] اجتمع بديوان محمد على صالح اغا القابجي /> باشا </ وسعيد اغا ونقيب الاشراف وبعض المشايخ ولبس { //<الباشه>// } احمد افندي { //<المذكور>// } خلعه الدفتدارية وشرطوا عليه ان لا يحدث حوادث كغيره فان فعل من ذلك شيا عزلوه وعرضوا فى شانه وقبل ذلك على نفسه.

وفى يوم الجمعة ثامن / (f. 296b) عشره [٧ شباط، ١٨٠٦] ارتحلت القافلة وصحبتها الكسوة (عد ٢٨٧ب) والمحمل أواخر النهار من //<ناحية عمارة>// السلطان قايت باي بالصحرا وذهبوا الى جهة السويس ليسافروا من القلزم. وفيه وصلت الاخبار بان بوناپارته كبير (عب ٤١٩ب) الفرنساوية ركب فى جمع كبير واغار على بلاد النمساوية وحاربهم حربا عظيما وظهر عليهم وملك تختهم وقلاعهم وطلب ملكهم بعد خروجه من حصونه فاعاده لمملكته بعدما شرط عليه شروطه وملك غير ذلك من القرانات والحصون ثم سار الى بلاد الموسقوا ووقع بينه وبينهم //<عدة حروب يكون له فيها الظفر، ثم وقع بينه وبينهم>// هدنة على ثلاثة اشهر.

وفى يوم //الاربع// ثالث عشرينه [١٢ شباط، ١٨٠٦] خرج حسن باشا طاهر الى ناحية مصر القديمة .

وفى يوم السبت سادس عشرينه حضر مبشرين بحصول مقتلة /<عظيمة>/ وانهم اخذوا من الاخصام جملة /<عسكر>/ اسري ورؤوس، فضربوا //عدة// مدافع لذلك واظهروا السرور.

وفى يوم الاحد [١٦ شباط، ١٨٠٦] وصلت الرووس والاسرى وهم احدي وعشرون راسا وزراعا [!] مقطوعا وسبعة عشر اسيرا ليس فيهم من يعرف ولا من جنس الاجناد وغالبهم فلاحين. //فلما رآهم محمد على باشا امر// لكل اسير[200] بنصف دينار واطلقهم ووضعوا الرووس والذراع تجاه باب زويلة.

(عد ٣، ١٦٩) وفيه وصلت القافلة من السويس ووصل ايضا صحبتهم جنرال من الانكليز راكب فى تخت ومتاعه وحموله على نحو سبعون جملا فذهب الى عند قنصلهم. فلما كان يوم الاربعا[201] غايته [١٩ شباط، ١٨٠٦] ركب فى التخت وذهب الى عند محمد علي بالازبكيه فتلقاه وعمل له شنك ومدافع وقدم له هدية وتقادم ثم رجع الي مكانه.

(٣، عج ٣٥١) واستهل شهر ذى الحجة الحرام /<سنة ١٢٢٠>/

[٢٠ شباط - ٢٠ آذار، ١٨٠٦]

(عب ٤٢٠أ) بيوم الخميس فيه حضر مصطفى (عد ٢٨٨أ) اغا الوكيل وعلى كاشف الصابونجى من الجهة القبليه وقد تقدم انهما ذهبا وعادا ثم رجعا ثانيا على الهجن لتقرير الصلح ثم رجعا ولم يظهر اثر لذلك الصلح. وحكى الناس عنهم ان المذكورين لما ذهبا الى /ا/سيوط فوجدا ابراهيم بيك قد انتقل الي ناحية طحطا واجتمعا بعثمان بيك حسن والبرديسي فلم يرضيا بالتوجيه الذى وجه به اليهم وهو من حدود جرجا وقالا: لا يكفينا الا من حدود المنية فان

١٩٩) هكذا في عك وعجب ٤٩٢ب و"النصر الممتد"، ورقة ١٩أ، اما في عج ٣٥٠ ودك : حسن. ٢٠٠) دك ٣٥٨ب وعج ٣٥٠: "فاعطى محمد على لكل اسير". قارن "النصر الممتد"، ورقة ١٩ب. ٢٠١) هكذا في عج ٣٥٠ ،اما في عك وعجب ٣٩٤أ و"النصر الممتد"، ورقة ١٩ب: "الثلاث"، وهو خطأ.

الفرنساوية كانوا اعطوا /{<<حكم البلاد القبلية من حدود المنية>>}/ لمراد بيك بمفرده فكيف /انه/ / (f. 297a) يكفينا نحن الجميع من دجرجا.

وشرطوا ايضا انه اذا استقر الصلح على مطلوبهم لا بد من اخلا الاقليم من هذه العساكر التى ليس يتحصل منها الا الضرر والخراب والدمار <.والفشار.> والفساد ولا يبقى الباشا منهم الا مقدار الفين عسكري، وقالوا ايضا: انه اذا لم يعطينا مطلوبنا فهو لا يستغنى عن اناس من العسكر يقيمون بالبلاد التى يبخل علينا بها فنحن اولي له واحسن منهم ونقوم بما على البلاد من المال والغلال. {<<وعند ذلك يحصل الامن وتسير المسافرين والمراكب وترد المتاجر والغلال>>} ويحصل لنا وله الراحة واما اذا استمر الحال على هذا المنوال فانه لم يزل متعوبا من كثرة (عد ٣، ١٧٠أ) العسكر ونفقاتهم وكذلك ساير الاقليم على انه ان لم يرض بذلك فها هي البلاد بايدينا والامر مستمر معنا ومعهم على التعب والنصب. (عد ٣، ١٧٠أ)

وفى رابعه [٢٣ شباط، ١٨٠٦] ورد الخبر بان جماعة من كبار العسكر وفيهم سليمان اغا الارنوطى الذى تولي كشوفية منفلوط ومعهم عدة وافرة من العسكر عدوا من المنية الى البر (عب ٤٢٠ب) الشرقى بالمطاهرة بسبب ما عندهم من القحط وعدم الاقوات لاحاطة المصريين بهم. فلما دخلوا الى بلدة المطاهرة وملكوها وصل اليهم بعض الامرا (عد ٢٨٨ب) والاجناد المصرية واحاطوا بهم وحاربوهم اياما حتى ظهروا عليهم وقتلوا منهم وهرب من هرب وهو القليل واسروا الباقي وفيهم سليمان اغا المذكور، فالتجا الى بعض الاجناد فحماه من القتل وقابل به كبار الامرا فانعموا عليه بكسوة ودراهم وسلاح واقام معهم اياما ثم استاذنهم فى العود وحضر الى مصر وجلس بداره.

وفيه ورد الخبر ايضا بموت الامير بشتك بيك المعروف بالالفى الصغير مبطونا.

وفيه حضر ايضا حجاج الخضري الرميلاتى الى مصر وكان قد خرج من مصر بعد حادثة خو/ر/شيد باشا خوفا من العسكر وذهب الى بلده بالمنوات ثم ذهب الى عند الالفى واقام فى معسكره الى هذا الوقت. ثم ان الالفى طرده لنكتة حصلت منه فرجع الى بلدة وارسل [202] الي السيد عمر فكتب له امانا من الباشا فحضر بذلك الامان وقابل الباشا وخلع عليه ونادوا له فى خطته بانه على ما هو عليه فى //حرمته// وصناعته / (f. 297b) وحرفته ووجاهته بين اقرانه فصار يمشى فى المدينة وصحبته عسكري ملازم له.

وفى يوم الجمعة تاسعه [٢٨ شباط، ١٨٠٦] كان يوم الوقوف بعرفة. وفى ذلك اليوم ركب محمد على بالابهة الكاملة وصلى الجمعة بالمشهد الحسينى ولم يركب من وقت ولايته بالهيئة الا فى هذا اليوم. وفى عصر تلك الليلة ضربوا اعدة مدافع من القلعة اعلاما بالعيد وكذلك فى صبحها وفى كل وقت من الاوقات الخمسة مدة ايام (عب ٤٢١أ) التشريق.

وفى رابع عشره [٤ آذار، ١٨٠٦] حضر شاهين [203] بيك الالفى ومعه طوايف من العربان الى اقليم الجيزة واخذوا كلف من البلاد واغنام ودراهم واشيع ذلك وامروا بخروج العساكر /<<اليهم>>/ (عد٣، ١٧٠أ، س ١٥) وركب (عد ٢٨٩أ) محمد على << باشا>> فى يوم الخميس وخرج الى ناحية بولاق وانزلوا من **(٣، عج ٣٥٢)** القلعة جبخانة ومدافع وطفقوا يخطفون الحمير من الاسواق ان وجدوها، وعدى طايفة من العساكر الخياله الى بر الجيزة [204] وعدى طاهر باشا الى

٢٠٢) في عك ٢٩٧أ، كتب: 'فارسل'، ثم صححت الى: 'وارسل'، قارن 'النصر الممتد'، ورقة ٢٠ أ. ٢٠٣) عد ٣ وعج ٣٥١: چاهين. ٢٠٤) في عك ٢٩٧، اضيف في النص: 'واخذوا كلف من البلاد واغنام'، ثم شطبت بخط.

//<<جهة>>// /بر/ انبابه وصحبته عساكر كثيرة وازعجوا اهل القرية واخرجوهم من دورهم وسكنوا بها واطلقوا دوابهم وخيولهم على المزارع فاكلوها باجمعها ولم يبقوا بها /ولا/ عودا اخضر فى ايام قليلة. وفيه اختفى حجاج الخضري ايضا بسبب ما داخله من الوهم والخوف من العسكر.

وفى عشرينه [١٠ آذار، ١٨٠٦] شرع عساكر حسن باشا فى التعدية من ناحية معادي الخبيري الى البر الآخر. وفى يوم الاحد خامس عشرينه [١٥ آذار، ١٨٠٦] عدى حسن باشا ايضا.

وفى يوم الاثنين نودي فى الاسواق على العساكر الذين لم يكونوا فى قوايم العسكر الذين يقال لهم القبسيز[٢٠٥] بالسفر والخروج الى بلادهم ومن وجد منهم بعد ثلاثة ايام قتل، وكذلك كتبوا فرمانات وارسلوها الى بلاد البنادر[٢٠٦] بمعنى ذلك ومن كان من اهل البلد او المغاربة او الاتراك بصورة العسكرية ومتزي بزيهم فالينزع[٢٠٧] ذلك ويرجع الى زيه الاول.

وفيه نودي //<<ايضا>>// على المعاملة الناقصة لا تقبض الا بنقص ميزانها لان المعاملة فحش نقصها جدا وخصوصا الذهب البندقى الذى كان احسن اصناف المعاملة[٢٠٨] فى الوزن والعيار / (f. 298a) والجودة فان العسكر تسلطوا عليه بـ//القطع و// القص فيقصون من المشخص الواحد مقدار الربع او اكثر او اقل ويدفعونه فى المشتروات ولا يقدر المتسبب على رده او طلب (عد ٢٨٩ب) ارش نقصه، وكذلك الصيرفى لا يقدر على رده او وزنه{ //<او التكلم على نقصه>// } وقتل بـ/سبب/ ذلك قتلا كثيرة واغلق الصيارف حوانيتهم وامتنعوا من الوزن خوفا من شرهم، وكذلك نودي على التعامل فى بيع البن بالريال المعاملة وهو تسعون نصفا. وقد كان الاصطلاح فى بيع البن بالفرانسة فقط وبلغ صرف الفرانسة مائة وثمانون نصفا ضعف الاول وعز وجوده لرغبة الناس فيه لسلامته من الغش والنقص لان جميع معاملات الكفار سالمة من الغش /<والنقص>/ بخلاف معاملات المسلمين، فان الغالب على جميعها الزيف والخلط والغش والنقص. فلما انطبعوا على ذلك ونظروا الي معاملات الكفار وسلامتها تسلطوا عليها بالقطع والتنقيص {<<والتقصيص>>} تتميما للغش والخسران والانحراف عن جميع الديانات. و//<قد>// قال صلى الله عليه وسلم: الدين المعاملة ومن غشنا ليس منا. فياخذون الريالات الفرانسه الى دار الضرب ويسبكونها ويزيدون عليها ثلاثة ارباعها نحاسا ويضربونها قروشا يتعاملون بها ثم ينكشف جلاها[٢٠٩] فى مدة يسيره وتصير نحاسا احمر من اقبح المعاملات شكلا ووصفا[٢١٠] لا فرق بينها وبين الفلوس النحاس التى كانت تصرف بالارطال فى الدول المصرية السابقة فى الكم والكيف بل تلك اجمل من هذه فى الشكل //والرسم// وقد شاهدنا كثيرا منها وعليها اسما الملوك المتقدمين وزن الواحد منها نصف اوقيه وكان الدرهم المتعامل (٢٩٠أ) به { اذ ذاك } من الفضة الخالصة على وزن الدرهم الشرعي ستة عشر قيراطا ويصرف بثلاثة ارطال من الفلوس النحاس فيكون صرف الدرهم الواحد اثنان وسبعون فلسا تستعمل فى جميع المشتروات والمرتبات والمعاليم ولوازم البيوت والجزييات والمحقرات.

فلما زالت الدولة القلوونية وظهرت / (f. 298b) دولة الجراكسة واستقر الملك المويد شيخ فى سلطنة مصر وبدا الاختلال اختصر الدرهم المتعامل به وجعله نصف درهم وهو ثمانية

٢٠٥) هكذا في عك وعد ٢٨٩أ، اما في عجب ٤٩٤ب: 'القيسيز'، وفي عج ٣٥٢ 'السير' ،وفي دك ٣٦٠ب: بياض، وفي هامش عج ٣٥٢: قوله السير هكذا في نسخ وفي بعض النسخ القبسيز ولم نقف بعد المراجعة عليها. ٢٠٦) دك ٣٦٠ ب وعج ٣٥٢: الى البلاد. ٢٠٧) عجب ٤٩٧أ: 'فلينزع ذلك'، وفي عج ٣٥٢: 'فلينزع ذلك وليرجع'، وفي دك ٣٦٠ب: فاليسرع. ٢٠٨) عج ٣٥٢: العملة. ٢٠٩) هكذا في عك وعجب ٤٩٥،اما في دك وعج ٣٥٢: حالها. ٢١٠) دك ٣٦١أ وعج ٣٥٢: ووضعا.

قراريط وسمي نصف مؤيدي ولم تزل تتناقص حتى صارت فى اواخر الدولة الجركسية اقل من ربع الدرهم واختل امر الفلوس **(٣، عج ٣٥٣)** النحاس والمرتبات والوظايف بالاوقاف المشروط فيها صرف المعاليم بالفلوس.

ولم يزل الحال يختل ويضعف بسبب الجور والطمع والغش وغباوة اولي الامر وعمى بصايرهم عن المصالح العامة التى بها قوام النظام حتى تلاشى امر الدراهم جدا فى الوزن والعيار وصار الدرهم المعبر عنه بالنصف اقل من العشر للدرهم وفيه من الفضة الخالصه نحو الربع فيكون فى النصف الذى هو الان بدل الدرهم الاصلى من الفضة الخالصة اقل من ربع العشر فيكون فى النصف الواحد من معاملتنا الان الذى وزنه خمس قمحات وهي قيراط وربع ثلث قيراط من الفضة وذلك بدلا عن ستة عشر قيراطا (عب ٤٢٢ب) وهو الدرهم الاصلى الخالص. فانظر الى هذا الخسران الخفى الذى انمحقت به البركة فى كل شى فان (عد ٢٩٠ب) الدرهم الفضة الان صار بمنزلة الفلس النحاس القديم فتامل واحسب تجد الامر كذلك فاذا فرضنا ان انسانا اكتسب الف درهم من دراهمنا هذه فكانه اكتسب خمسة وعشرين لا غير وهو ربع عشرها على انه اذا حسبنا قيمة الخمسة وعشرين فى وقتنا هذا عن كل درهم ثلاثون نصفا فانها تبلغ سبعماية وخمسين ويذهب الباقى وهو مايتين وخمسين هدرا.

واما الذهب فان الدينار كان وزنه فى الزمن الاول مثقالا من الذهب الخالص ثم صار فى الدولة الفاطمية {وما بعدها} عشرون قيراطا وكان يصرف بثلاثون درهما من الفضة. فلما نقص الدرهم زاد صرف الدينار الى ان استقر وزن الدينار فى اوايل القرن الماضي ثلاثة عشر قيراطا |ونصف| ويصرف[211] بتسعون نصفا وهو المعبر عنه بالاشرفى والطرّلي المعروف بالفندقلي يصرف بمائة وكانا جيدين فى العيار وكذلك الانصاف العددية كانت اذ ذاك جيدة العيار والوزن وكان الريال يصرف بخمسون نصفا / (f. 299a) والريال الكلب باثنين واربعين نصفا {ثم صار الدينار وهو المحبوب الجنزرلي بماية وخمسة والفندقلي بماية وعشرين والفرانسه بستين ثم حدث المحبوب الزر فى ايام السلطان احمد بدلا عن الجنزرلي وغلا {صرف} الجنزرلى وكان فى وزن المشخص وعياره ووزن الزر ثلاثة عشر قيراطا ونصف} الي ان زاد الاختلال فى ايام على بيك والمعلم رزق واستيلائه على دار الضرب /والقروش/ واستعمل (عد ٢٩١أ) ضرب (عب ٤٢٣أ) القروش واستكثر منها وزاد فى غشها لكثرة المصاريف على العساكر والتجاريد والنفقات واستقر الاشرفى المعروف بالزر بماية وعشرة والطرلي بماية /و/ستة واربعين والمشخص بمايتين والريال الفرانسة بخمسه وثمانين مدة من ايام على بيك وفحش وجود القروش المفرده وضعفها واجزائها حتى لم يبق بايدي الناس فى التعامل //<<غالبا>>// الا هي وعز باقى الاصناف المذكورة وطلبت للسبك والادخار وصياغة الحلي فتراقت فى المصارفة والابدال {فلما زالت دولة علي بيك وتملك محمد بيك /ابو ذهب/ نادي بابطال تلك القروش بانواعها راسا فخسر الناس حصة جسيمة[212] من اموالهم وباعوها بالارطال للسبك واقتصروا على ضرب الانصاف العددية والمحبوب الزر والنصفيات لا غير ونقصوا من وزنها وعيارها ونقصت قيمتها وغلت فى المصارفة.}

٢١١) في عك ٢٩٨ب: 'ويصرف بمائة نصف وعشرة بتسعون'، والجملة: 'بمائة نصف وعشرة'، مشطوبة.
٢١٢) عج ٣٥٣ : خسارة عظيمة.

وزاد الحال بتوالى الحوادث والمحن والغلوات والغرامات وضيق المعايش وكساد البضايع فتساهلوا فى ذلك زيادة المصارفة وخصوصا فى ثمن السلع والمبايعات وخلاص الحقوق من المماطلين واقترن بذلك تغافل الحكام وجورهم وعدم التفاتهم لمصالح الرعية وطمعهم وتركهم النظر فى العواقب الى ان تجاوزت فى وقتنا هذا الحدود وبلغت فى المصارفة اكثر من الضعف وصار (٣، عج ٣٥٤) صرف المحبوب مايتين وخمسة بل وعشرة والريال الفرانسة بماية وخمسة وسبعين بل وثمانين والمشخص البندقى باربعمائة واكثر والمجر بثلاثماية وستين والفندقلى بثلاثماية وعشرين وهو الجديد ويزيد القديم لجودة (عب ٤٢٣ب) عياره عن الجديد، وتتفاوت المثلية فى المحبوب بجودة العيار فاذا ابدل السليمى الموجود الآن بالمحمودي زيد فى مصارفته اربعون نصفا واكثر بحسب الرغبة (عد ٢٩١ب) والاحتياج، ويتفاوت ايضا المحمودي بمثله فيزيد ابو ورده عن الراغب ويزيد الراغب عن الذى فيه حرف العين ويكون المحبوبين فى تحويل المعاملة بدلا عن المشخص الواحد مع ان وزنهما سبعة وعشرون قيراطا ووزن المشخص ثمانية عشر قيراطا فالتفاوت بينهما تسع قراريط وهى ما فيه من الخلط وغير ذلك مما يطول شرحه ويعسر تحقيقه وضبطه.

ولم يزل امر المعاملة وزيادة صرفها و/ا/تلاف نقودها / (f. 299b) واضطرابها مستمر وكل قليل ينادون عليها مناداة بحسب اغراضهم لا تسمع ولا تقبل ولا يلتفت اليها لان اصل الكدر منبعث عنهم ومنحدر من مجراة خبايثهم وفسادهم.

وفى اواخره [٢٠ آذار، ١٨٠٦] اذن الباشا لولده الكبير بالذهاب لزيارة سيدى احمد البدوي /<.<رضى الله عنه>.>/ بطندتا وعين صحبته اتباعا وعسكرا وهجنا وقرر له دراهم على البلاد الف ريال فما دونها خلاف الكلف وكذلك سافر حريمات ورييستهن حريم مصطفى اغا الوكيل فى هيئة لم يسبق نظيرها[٢١٣] و/في/ تختروانات وعربات ومواهى واحمال وجمال وخدم وعسكر وفراشين وفرضوا لهن ايضا مقررات علي البلاد وكلف ونحو ذلك واظن ان هذه المحدثات من اهوال القيـ/ـا/مة. وانقضت السنة [١٢٢٠/ ١٨٠٥-١٨٠٦] وما حصل فيها من الحوادث والانذارات.

/ذكر من مات في هذه السـنة ١٢٢٠/ ١٨٠٥-١٨٠٦/ [٢١٤]

(عد ٣،١٧٠ب) ومات فيها الامام العلامة والنحرير[٢١٥] الفهامه صدر المدرسين (عب ٤٢٤أ) وعمدة المحققين مفتى الحنفيه بالديار المصريه الشيخ محمد بن عبد المعطى بن الشيخ احمد الحريري الحنفي. ولد سنة ثلاثه واربعين وماية والف [١٧٣٠-١٧٣١]ونشا فى عفة وصلاح وحفظ القران وجوده وحفظ المتون وحضر على اشياخ العصر وجود الخط وكان ينسخ بالاجرة وكتب كتبا كثيرة وخطه فى غاية الصحة والجودة وغالبها فى (عد ٢٩٢أ) الادبيات كالريحانه وخبايا الزوايا وخزانة الادب، والتى بخطه من ذلك فى غاية الحسن والقبول. وكان شافعى المذهب ثم تحنف وحضر على اشياخ المذهب مثل الشيخ محمد الدلجي والشيخ محمد العدوي ولازم الشيخ حسن المقدسي ملازمة كلية وانتسب اليه وعرف به وحضر عليه وتلقى عنه غالب الكتب المشهورة فى المذهب[٢١٦] {{<وكان يكتب الاجوبة على الفتاوي عن لسانه>}} {وحضر فى باقى العلوم

٢١٣) عج ٣٥٤: مثلها. ٢١٤) هكذا في هامش عج ٣٥٤. ٢١٥) دك ٣٦٣ب وعج ٣٥٤:"والبحر"، وفي عد ٣: والحبر.
٢١٦) عب:"وغيرهم وكان يكتب الاجوبة على الفتاوى"، مشطوبة، وفي الهامش كتب بخط يشبه خط الجبرتى: وكان يكتب الاجوبة على الفتاوى عن لسانه.

على [الشيخ] الملوي والحفنى والشيخ على العدوي وغيرهم} ولما توفى شيخه // {الشيخ حسن المقدسى} // المذكور تقرر مكانه فى وظيفة الخطابه والامامه بجامع عثمان كتخدا بالازبكيه وسكن بالدار المشروط له بها السكنى برحاب الجامع المذكور وكانت خطبته فى غاية الخفة / (f.300a) والاختصار ولوعظه وقع فى النفوس لخلوه عن التصنع.

ولما مات الشيخ احمد الدمنهوري فى سنة اثنين وتسعين مايه والف [١٧٧٨-١٧٧٩] وحصل ما حصل للشيخ عبد الرحمن العريشى كما تقدم تعين المترجم لمشيخة الحنفيه والفتوي عوضا عن المذكور قبل وفاته بايام قليلة وكان اهلا لذلك وكفواله وسار فيها سيرا حسنا بحشمة واشتهر ذكره وقصدته الناس للفتوى والافادة واقبلت عليه الدنيا وسكن دارا مشرفة على الازبكيه جارية فى وقف عثمان كتخدا واشتري ايضا دارا نفيسة بالجودرية واسكنها لغيره بالاجرة وانحصرت فيه وظايف مشيخة الحنفية كالتدريس بالمدرسة المحمودية والصّرْغتمشيه [٢١٧] **(٣، عج ٣٥٥)** والمحمديه وغيرها فكان يباشر الاقرا بنفسه فى بعضها والبعض ولده العلامة الشيخ ابراهيم (عد ٢٩٢ب) ولم يزل يقري ويملى ويفيد حتى فى حال انقطاعه وذلك انه لما مات احمد اغا غانم وحصل بين عتقائه منازعة ثم اتفقوا على تحكيم المترجم بينهما والتمسوا منه ان يذهب بصحبتهم الى فوه ليصلح بينهم. (عد ٣، ١٧١أ) فلما نزل [٢١٨] الي بولاق واراد النزول الى السفينة اعتمد على بعض الواقفين فعثرت رجله فقبض ذلك الرجل على معصمه فانكسر عظمه لنحافة جسمه فعادوا به الى داره واحضروا له من عالجه حتى برى بعد شهور وفرحوا بعافيته ودعاه بعض احبابه بناحية قناطر السباع فركب وذهب اليه وكانت اول ركباته بعد برئه.

فلما طلع الى المجلس واراد الصعود الى مرتبة الجلوس زلقت رجله فانكسر عظم ساقه وتكدر الحاضرون وحملوه وعادوا به الى داره واحضروا له المعالج فلم يحسن المعالجة وتالم تالما كثيرا واستمر ملازما للفراش نحو سبع سنوات ثم توفى يوم الاربع سابع عشر رجب [١١ تشرين ١، ١٨٠٥] من السنة عن سبع وسبعين سنة ودفن بتربة الازبكية وتعين بعده فى المشيخة والافتى ولده المحقق العلامة المستعد الشيخ ابراهيم ادام الله النفع بحياته وحفظ عليه اولاده. وللمترجم مآثر / (f.300b) وتقييدات ومنظومات وضوابط وتخميسات، فمن ذلك قوله [الرجز]:

مُشَبَّهٌ بِهِ مَعَ المُشَبَّهِ، أَدَاةُ تَشْبِيهٍ وَوَجْهُ شَبَه
والخَامِسُ المُشَبِّهُ النَّبِيهُ فَقَدْ حَوَيْ أَرْكَانَهُ التَّشْبِيهُ

وله تخميس على البيتين المشهورين [البسيط]:

قَدْ قُلْتُ لَمَّا وَهَي جِسْمِيَ وَأَقْلَقَنِي ما حَلَّ بِى مِنْ سَقَام انْحَلَتْ بَدَنِى،
ومَا رَمَانِى بِه دَهْرِى مِنَ المِحَنِ،
(عد ٢٩٣أ) يا رَبِّ إِنْ كَانَ تَمْرِيضى يُقَرِّبُنِى زُلْفَى إِلَيْكَ فَبَابُ العفوِ أوسِعْ لِي

أَوْ كَانَ مِنْ أَجْلِ عِصْيَانِي الذّى عَظُما
وسُوءِ مَا قُلْتُهُ جَهْراً ومُكْتَتِما
فَالعَفْوُ عَمّنْ عَصَىٰ مِنْ شِيمَةِ الكَرَما

٢١٧) هكذا في عك وعجب ٤٩٨أ، اما في عج ٣٥٤: السرغتمشية. ٢١٨) خب وعج ٣٥٤: ذهب.

اوْ كَانَ مِنْ اجلِ تَمْحِيصِ الذُّنُوبِ فَمَا   يَحْتَاجُ عَفْوُكَ للأسْقَام و العِلَلِ

وله تخميس ايضا على المنبهجه وتخميس على قصيدة الشيخ عبد الله الشبراوي المشهوره واوله [الخفيف]:

إنَّ نَفْسِي وَغَيَّهَا والتَّمَنِّي
صَيَّرَتْ دَأبِي المَعَاصِي وَفَنِّي
ثُمَّ إنِّي نَادَيْتُ مِنْ حُسْنِ ظَنِّي

رَبِّ إنِّي تَعَاظَمَ الذَّنبُ مِنِّي   غَيْرَ أنِّي وَجَدْتُ عَفْوَكَ أعْظَم

الى اخرها ، وله غير ذلك سامحه الله.

ومات الاجل الامثل المفوه المنشي النبيه الفصيح المتكلم عثمان افندى بن سعد العباسى الانصاري من ولد اخر الخلفا (عد٣، ١٧١ب) العباسيه بمصر، المتوكل على الله، ووالده[٢١٩] يعرف بالانصارى من جهة النسا من بيت السيادة و الخلافة.

ولد بمصر وبها نشا (عب ٤٢٥ب) واشتغل بالعلم على فضلا الوقت ومهر فى الفنون بزكائه[!] وعانى الحساب والنجوم فاخذ منها حظا وتنزل كاتب سر فى ديوان بعض الامرا ولامه بعض محبيه فى ذلك فاعتذر انه انما اقدم عليه صيانة لبعض بلاده وضياعه / (f. 301a) التى استولت عليها ايدي الظلمه، فلا محيد له عن عشرتهم.

واجتمع بشيخنا الشيخ محمود الكردي واراد السلوك فى طريق الخلوتيه وترك شرب الدخان ولازمه **(٣، عج ٣٥٦)** كثيرا وتلقن الاسم الاول والاوراد واقلع عما كان عليه حتى لاحت عليه انوار ملازمته واعتقده (عد ٢٩٣ب) جدا ،وبعد وفاة الاستاذ رجع لحالته وشرب الدخان ثم ولي خليفة على غلال الحرمين فباشرها بشهامة، ثم تولى روزنامة مصر بصرامة وقوة مراس وشده ومخادعة وراج امره واتسع حاله وزادت حشمته وذلك بعد /{<<عزل احمد افندى ابى كلبة وقبل>>}/ وفات[!] السيد محمد افندى /<<الكماخي>>/ الروزنامجي، وثقل امره على باقى الكتبه والناس فاوغروا عليه وعزلوه فضاق صدره وزاد قلقه وحدث فيه بعض رعونه وتردّد لمشاهد الاوليا فى الليل والنهارَ يبتهل ويدعوا ويفرق خبزا ودراهم وياوي اليه المجاذيب والذين يدعون الصلاح والولاية فيكرمهم برهة، ويرون له مرآى ومنامات واخباريات فيزداد //<<هاجسه>>// وهوسه، ثم لما يطول الحال فينقطع عنهم ويبدلهم باخرين وهكذا. وكان ينام مع بعضهم فى الحريم ويترجم بعضهم بمكاشفات وشطحيات، ويقول: فلان يطلع على خطرات القلوب وفلان يصعد الى السما ومن كرامات فلان كذا، ثم ترك ذلك.[٢٢٠]

٢١٩) وردت ترجمة والد عثمان:'سعد العباسي ويعرف بالانصاري والد عثمان ومحمد ... من ذرية الخلفاء'، في معز، ورقة ٣٨ب.   ٢٢٠) عج ٣٥٦ وعد٣ وعب: 'ثم يرجع عن ذلك'، وفي عك: 'ثم ترك ذلك'، اما في عد: 'وقد ترك ذلك'، مشطوبة، واضيف في الهامش تخريجان هما: 'ولما مات السيد محمد ظن ان الامر يوول اليه فلم يتم له ذلك. واحضر السيد ابراهيم ابن اخي المتوفى وقلده ذلك فعندها أيس المترجم منها واختلفت الامور'، ثم شطبت الجملة: 'ظن ان الامر ... له ذلك'، واضيف تخريج آخر بجانبه وهو: 'اعيد الي كتابة الرزنامة ايضا واستمر بها ثمانية عشر شهرا وكانت اعادته في سنة ثمانية بعد المائة ثم انحرف عليه ابراهيم بيك الكبير وعزله'. والتتمة في التخريج الاول: 'واحضر السيد ابراهيم ... واختلفت الامور'.

/><.>ولما مات السيد محمد [٢٢١] اعيد فى كتابة الروزنامه ايضا واستمر بها ثمانية عشر شهرا وكانت اعادته فى سنة ثمان بعد المايتين[٢٢٢] [١٧٩٣-١٧٩٤] ثم انحرف عليه ابراهيم بيك الكبير وعزله وظن ان[٢٢٣] الامر يؤول اليه فلم يتم له ذلك واحضر />ابراهيم بيك</ السيد ابراهيم ابن اخى المتوفى وقلده ذلك فعندها ايس المترجم منها واختلفت الامور>.</ [٢٢٤] بحدوث الفتن وتقلب الدول والاحوال ولازم شانه وبيته بعد رجوعه من هجرته الى الشام فى حادثة الفرنسيس (عد ٣، ١٧٢أ) واعتورته [٢٢٥] الامراض واجتمع لديه كتبا كثيرة فى ساير العلوم ابيعت باثرها [!] [٢٢٦] فى تركته. توفى يوم الاربع خامس عشرين شوال من السنة [١٦ كانون ٢، ١٨٠٦] .

ومات العمدة الامام {//<<الجمال>>//} الصالح الناسك العلامه والبحر الفهامه الشيخ محمد بن بدير[٢٢٧] بن محمد بن محمود بن حبيش [٢٢٨] الشافعى المقدسي / (f. 301b) ولد فى حدود الستين وقدم به والده الى مصر فقراء[!] القران واشتغل بالعلم وحضر دروس الشيخ عيسى البراوى فتفقه عليه وحلت (عد ٢٩٤أ) عليه انظاره وحصل طرفا جيدا من العلوم على الشيخ عطيه الاجهوري ولازمه ملازمة كلية وبعد وفات [!] شيخه اشتغل بـ{//<<سماع>>//} الحديث فسمع صحيح مسلم على الشيخ احمد الراشدي واتصل بشيخنا الشيخ محمود الكردي فلقنه الذكر //ولازمه <<فى منزله فى اغلب الاوقات>>// وحصلت له منه الانوار وانجمع عن الناس ولاحت عليه لوايح النجابة والبسه التاج وجعله من جملة خلفا الخلوتيه وامره بالتوجه الى بيت المقدس فقدمها وسكن //<<بالخلوة المطلة على>>// الحرم، وصار يذاكر الطلبة بالعلوم ويعقد حلقة الذكر وله فهم جيد //<ومذاكرة نفيسة>// مع حدة الذهن.

و{//<<قد>>//} اقبلت عليه الناس بالمحبة ونشر له القبول واحبته الامرا والوزرا وقبلت شفاعاته مع [٢٢٩] //<<كمال>>// الانجماع عنهم وعدم قبول //<<ما يرد من طرفهم من>>// الهدايا. واخبرنى بعض من صحبه انه يفهم من كلام الشيخ ابن العربي ويقرره تقريرا جيدا ويميل الى سماعه وقد حج من بيت المقدس واصيب فى العقبة بجراحة فى عضده وسلب ما عليه وتحمل تلك المشقات ورجع الى مصر فزار شيخه الشيخ محمود وجلس مدة ثم اذن له بالرجوع الى بلده. (عب ٤٢٦ب) وسمع اشيا كثيرة فى مبادى عمره واقتبس من الاشياخ فوايد جمه حتى قبل اشتغاله بالعلم. وفى سنة اثنين وثمانين ومايه والف [١٧٦٨-١٧٦٩]. كتب الى شيخنا السيد مرتضى يستجيزه فكتب له اسانيده العاليه فى كراسة وسماها قلنسوة التاج. وقد تقدم ذكرها فى ترجمة {//<<شيخنا >>//} السيد مرتضى. ولم يزل يملى ويفيد، ويدرس ويعيد، واشتهر ذكره فى الافاق، وانعقد على اعتقاده وانفراده الاتفاق، وسطعت انواره وعمت اسراره، وانتشرت فى الكون اخباره، **(٣، عج ٣٥٧)** وازدحمت على سدته زواره (عد ٢٩٤ب) الى ان اجاب الداعى ونعته

٢٢١) في عد٢٩٣ب، كتب اولا: 'محمد ظن ان الامر يوول اليه فلم يتم له ذلك واحضر ابراهيم بيك'، ثم شطبت واضيف تخريج اخر فوقه: اعيد في ... '، والجملة من: 'اعيد .... وعزله'، اضيفت بخط يشبه خط الجبرتي في هامش الزكية ٨٥٩، ميكروفيلم ٥٤٢٣٦، ص ١٣٧٠.   ٢٢٢) في عجب ٤٩٩ب وعد٢٩٣ب: 'بعد المايه'، وفي عد٣: سنة ثمانين بعد المايتين.
٢٢٣) دك ٣٦٦ب وعد٣ وعج ٣٥٦: وكان يظن.   ٢٢٤) هكذا في عجب ٤٩٩ب وعج ٣٥٦، وعد ٢٩٣ب 'ظن ان الامور ... اختلف الامور'، وهذه الفقرة ساقطة من عك.   ٢٢٥) عج٣٥٦: واعترته.   ٢٢٦) عد٣وعج ٣٥٦ وخب: وبيعت باسرها.
٢٢٧) وردت ترجمة محمد بن بدير في معز، ١٤٩أ-١٥٠أ، وقد أسقط الجبرتي ما قاله المترجم عن شرحه على القاموس. وفي دك ١٦٧أ وعج ٣٥٦: 'سيرين بن'، وفي عد٣: الامام جمال الدين الصالح... محمد بن سير بن...   ٢٢٨) عد٣ وعج ٣٥٦: بن جيش.   ٢٢٩) هكذا أيضا في معز، وفي عجب ٥٠٠أ، في الهامش بعد 'مع': 'لعله مع عدم'، وفي عد٣: مع الانجماع عنهم.

النواعي و ذلك سابع عشرين شهر شعبان من السنة [٢٠ تشرين ٢، ١٨٠٥]،ولم يخلف بعده مثله و به ختمت دايرة المسلكين من الخلوتيه ورجال السادة الصوفيه.[٢٣٠]

وحسن به ختم هذا الجزء /<<.<الثالث>.></ من /<.<كتاب>.>/ عجايب الاثار فى التراجم والاخبار. //<والله سبحانه وتعالى اعلم>// [٢٣١] <آمين. تم.>

[خاتمة مخطوطة مكتبة جامعة كمبردج] (عك، ورقة ٣٠١ب) : /<< لغاية سنة عشرين ومائتين والف من الهجرة النبوية >>/ [٢٠ آذار، ١٨٠٦] على صاحبها <.< الف تحية، عليه >> /افضل/ الصلاة (عد٣، ١٧٢ب) والسلام وسنقيد ان شاء الله /سبحانه و/ [٢٣٢] تعالى ما يتجدد بعدها من الحوادث من ابتداء سنة احدى وعشرين [٢١ آذار، ١٨٠٦] التى نحن بها الآن ان امتد الاجل، واسعف الامل، ونرجوا [!] من الكريم المتعال ، صلاح الاحوال وانقشاع الهموم وصلاح العموم انه على كل شيء قدير /وبالاجابة جدير/ [٢٣٣] والله اعلم/.

[خاتمة مخطوطة دار الكتب القومية بالقاهرة، مخطوطة الزكية ٨٥٩، ج٣، ص ١٣٧٣، مكروفيلم رقم ٥٤٢٣٦] (زك ٨٥٩): "تم تبيضه في ٢٢ من رجب سنة ١٢٣٧ [١٧ نيسان، ١٨٢١] على يد الضعيف أحمد محمد، غُفر له ولوالديه ومشايخه والمسلمين أجمعين،آمين آمين آمين". وفي جهة اليسار من هذه الخاتمة كتب:" بلغ مقابلة وقراة على مولفه من اوله الى آخره في يوم السبت المبارك رابع عشر شهر ربيع الاول سنة ١٢٤٠ [٧ تشرين ٢، ١٨٢٤] بمراي ومسمع من مولفه متع الله الوجود بطول حياته، ولا احرمنا والمسلمين من صالح دعواته، وغزير بركاته انه سميع قريب مجيب، رقمه بيده الفانية احمد ابن حسن الرشيدي الشافعي" الشهير بصوبع عفى عنه".

[خاتمة مخطوطة دار الكتب القومية بالقاهرة، ورقمها: تاريخ ١٧٤، ميكروفيلم رقم ١٠٧٣٠] (عد٢٩٤ب): <<الى ان اجاب الداعى ونعته النواعي وذلك سابع عشرين / شهر شعبان من السنة [١٢٢٠/٢٠ تشرين ٢، ١٨٠٥] ولم يخلف بعد مثله وبه/ ختمت دائرة السالكين من الخلوتية ورجال السادة الصوفية. وحسن به ختم هذا الجزء /<<الثالث>>/ من /<<كتاب>>/ عجايب الاثار في التراجم والاخبار /<<لغاية سنة عشرين ومايتين والف من الهجرة النبوية>>/ [٢٠ آذار، ١٨٠٦] على صاحبها افضل الصلاة والسلام وسنقيد ان شا /الله سبحانه وتعالى ما يتجدد بعدها من الحوادث/. من ابتدا سنة احدي وعشرين [٢١ آذار، ١٨٠٦] التى نحن بها الآن /ان امتد الاجل واسعف الامل/ ونرجو من الكريم المتعال صلاح الاحوال وانقشاع الهموم، وصلاح العموم انه على كل شيء قدير /وبالاجابة جدير/ /<< والله اعلم>>/ <انتهى>.

[خاتمة مخطوطة مكتبة خدا بخش بالهند] (خب): {تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، قابله محمد الصباغ الدمياطي مع بعض اهل العلم المجاورين بالجامع الازهر لسعادة صاحب الاحسان عبد الحميد بيك حفظه الله تعالى ومنحنا والمسلمين بظل جنابه آمين في سنة ست وسبعين ومائتين والف [١٨٦٠-١٨٦١] رحم الله تعالى مؤلفه، وقد جرى فيه على لغة المولدين تسهيلا على الناظر فيه. }

٢٣٠) في هامش عك ٣٠١ب، وبخط مختلف: "بالديار الشامية"، وهي غير موجودة في مخطوطات الجبرتي الاخرى.
٢٣١) في عك ٣٠١ب، كتب سطر بخط نسخي وعليه حكّ ولا يمكن قراءته الا بالاشعة فوق البنفسجية وهو: "وهذي النسخة بخط الماثلف [sic] الشيخ حسن [sic] الجبرتي وهي مبياض الكتاب". وهنا تنتهي مخطوطتا عك وعب.
٢٣٢) عج ٣٥٧: "سبحانه"، ساقطة. ٢٣٣) عد٣، زيادة: "وصلى الله على سيدنا محمد الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين".

ISBN 978–965–7258–03–3

The Arabic edition of volumes 1, 2 and 3 and the indices of all the volumes were supported by a grant from the Israel Science Foundation

The Arabic edition of volume 4 and the Indices of personal names and book titles were supported by a grant from The German-Israeli Foundation for Scientific Research and Development (GIF)

Typesetting by
Shireen Twaty

Printed in Israel
Printed by Printiv Press, Jerusalem

The Hebrew University of Jerusalem
The Faculty of Humanities
Institute of Asian and African Studies
The Max Schloessinger Memorial Series

The Marvelous Chronicles: Biographies and Events

عجائب الآثار في التراجم والأخبار

by

ʿAbd al-Raḥmān b. Ḥasan al-Jabartī al-Zaylaʿī al-Ḥanafī

Volume 3

Edited by
Shmuel Moreh

Advisory Editor
The late David Ayalon

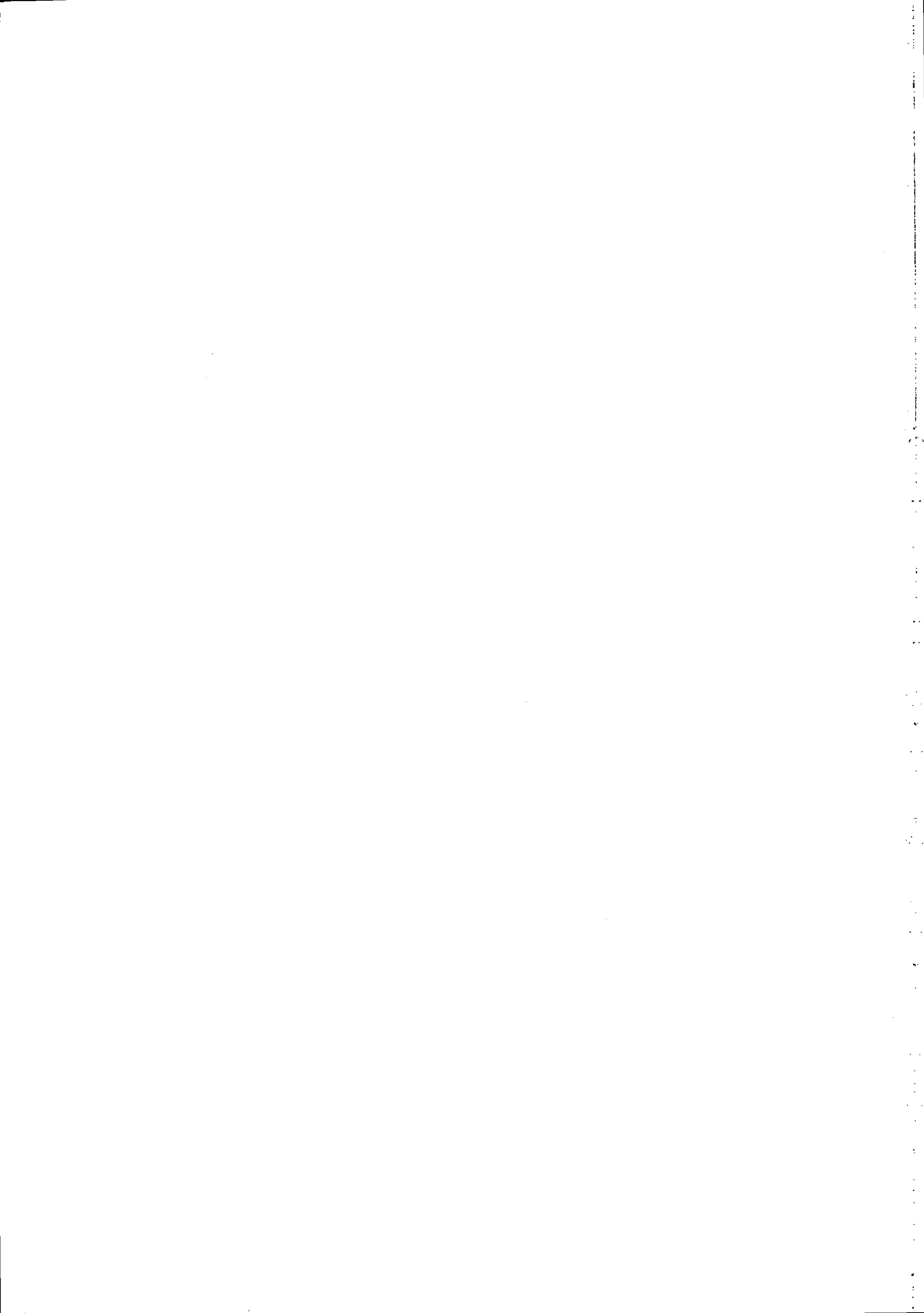
Jerusalem 2013

THE MAX SCHLOESSINGER MEMORIAL SERIES

Texts 9

The Max Schloessinger Memorial Series publishes texts and monographs in Arabic and Islamic studies. It was established at the Institute of Asian and African Studies of the Hebrew University through the generosity of the late Mrs. Miriam Schloessinger in honour of her late husband, Professor Max Schloessinger.

The Marvelous Chronicles: Biographies and Events



The Marvelous Chronicles: Biographies and Events

ʿAbd al-Raḥman b. Ḥasan al-Jabartı al-Zaylaʿı al-Ḥanafı

Volume Three

Edited by

Shmuel Moreh